

﴿ الجزء السادس ﴾

من تكملة تصانيف السادة المتقين بشرح انوار احياء
جلاوس الدين تصنيف خاتمة المحققين وعبدلغوي
الفضائل من المدققين العلامة السيد محمد
ابن محمد الحسيني الزبيدي الشهير
بمرتضى رحمه الله وأتابه
من قبض فضله
بحريل الرضا
آمين



﴿ فتيه ﴾

حيث تحقق ان الشارح لم يستكمل جميع الاجابه في بعض
مواضع من شرحه فتسميا لفائدة وضعنا الاجابه المذكورة في
هاتس هذا الشرح

٢٢	١٤٩	٢٢
٢٢	١٤٩	٢٢
٢٢	١٤٩	٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواهب التي الفرد المتعال المنعم الذي منح لاصليائه كمال الرشد في التمييز بين الحرام والحلال
عز أن يدانيه مثال أو شريك في حسن ابداع هذا العالم على أحسن منوال خلص لأجله طيبات
الرزق الدائمة قطوفها وأدوارهم أشلاف خلقات النعم المحفوفة مستوفها بكل جمال فهي تقود وروح
عليهم بالنفوذ والأصال والصلوات والسلام على سيدنا موسى لا محمد رآ كمال الحلال المنعون بأشرف الحصول
المرشد الهادي أمته من اقواء شياطين الاضلال الى سبيل الاستقامة والاعتدال وعلى الاصحاب
والا لال وذويه وعترته أولى الافضل ومتبى سنته ضد تقلبات الاحوال ما تعاقبت الالام بالبال
أما بعد فهذا شرح (كتاب الحلال والحرام) وهو الرابع من الربع الثاني للإمام جنة الاسلام أبي حامد
محمد بن محمد بن محمد الفزاري قلوب العلم والحلال والمقام روح الله وسع في الملا الاعلى وأودن من حياض
فهومه الشرب الاجلى ضمت فيه توضيح عيالاته وتكميل سياقاته وحل وموزة وإشاراته وفك
دقائقه ومهماته مقربا لجز الفلاح البادي في البادي والحاضر معترقا بقصور الباع وعدم الاتساع
من الحاطقوجبات السلب المسورة بالامتناع والله جل شأنه أسأل الاعانه والتوفيق لمجاهدة في حسن
الحسل والابانة وعلى فضله أعبد وأتوكل وهو حسي وري لاله الا هو وعليه المعول قال المصنف
رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) اقتداء بالكاتب واتباعا لسنة سيد الاحياب ثم أوقفه بالجد
مراعاة أنواع البلاغة التي منها لزوم ما لا يلزم وراعاة الاستهلال والتفخيم والانتباس فقال (الحمد لله
الذي خلق الانسان) متبسا من كلام الله الملك الرحمن أي أوجد من العدم بعدا لم يكن (الحمد لله
بالكسر اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع ولتختلف في اشتقاقه على زيادة التثنية
الاشدية فقال البصريون من الانس فالهزمة أصلية وروثة فلان وقال الكوفيون من التسيان فالهزمة

*) كتاب الحلال والحرام
وهو الكتاب الرابع من
ربع العادات من كتب
احياء علوم الدين *)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله الذي خلق الانسان

والمذكورة اتصال على النفس واسمها القدر على القولين ولهذا يرد في الصفة في الضمير تعالى انما
 اشأنا الذي خلق من خلق الله (من العلقين) هو القربان والى الماهية وقد يعنى بذلك وان الرب يستغرق
 الماهية كره الرب وقال الحارثي هو ضمير التراب حيث يصير من حيث التراب وقوع الصورة فيه (الاذرب
 والصلصال) فلا ذرب الا من وصول الماء اليه يقال ذرب العلقين ذوبا اي لسق ومنه حديث علي
 ولا لعل بالماله حتى زلت اي سقطت وزلت والصلصال اليابس الذي له سلة وفيه امتثال من قوله تعالى
 يحلق الانسان من صلصال كالفخار اي كالخزق وقد خلق الله آدم من تراب ثم جعله طينا ثم جاء مسونا
 ثم صلصلا فلا يخالف ذلك قوله من تراب ونحوه (ثم كصوره) الحسنة (في احسن تقويم) واثم
 اعتدال) وقد اقتبس ذلك من قوله تعالى في اي صورة ماشاء وكيف قاله تعالى لقد خلقنا الانسان في
 احسن تقويم وقال توبه فتقوم اي غلة تعادل والاعتدال توسا لابين حالين في كم او كيف وكل
 ما تناسب فقد اعتدل (ثم غداة في اول نشوبه) اي جعل غداة الذي تقوم به نيته الظاهرة من لبن
 (استغله) اي ملأه وتخلصه (من بين فرت ودم) والفرت السرجين مادام في الكرثرة (سائقا) اي
 سهلا (كلامه الزلال) اي العذب الباردا اقتبس من قوله تعالى من بين فرت ودم لبتنا الصا سائقا للشاربين
 (ثم جلد) من الحماية وهي المنع والوقاية (بما آتاه) اي اصطله (من طيبات الرزق) اقتبس من
 قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقكم (من دواي الضعف والاختلال) متعلق بقوله ثم جاء اي وقاه
 بذلك الغذاء الذي هو من طيبات الرزق عن طر والاسباب الخاصة لضعف البدن واختلال صورة
 التركيب والضعف وهي القوى حسا ومعنى اوهو خلاف القوة ويكون في النفس والبدن والمال
 وقيل بالضم في البدن والضعف في العقل والراي (ثم قدشهوره) اصل الشهوة تزوع النفس الى ما ترده
 ولا تتبالي عنه (العادية له) يقال علاه معاد اذا ظهره العداوة وانما كانت الشهوة معادية فلا لسان
 لتكونا تفر الى المنهوى الشرعية وتشرع ليقاضه في كل معصوم شرعا ومن ذلك في الخبر المشهور رخت
 الجنة بالمكاره وخفت النار بالشهوات (عن السعولة والصلال) بكسر الصاد المهملة يعني الصلوة وهي
 والسعولة الانشد بشدة وقهر وذلك التقيد من كل فضل الله واحسانه على الانسان ولولا ذلك لم يملك نفسه
 عن النزوع الى الشهوات الحسية والمعنوية (وقهره) اي غلبه وكسر شوكة (بما اقضه عليه) يقال
 فرضه واقرضه بمعنى واحد (طلب الحلال) اقتبس من الخبر الاتي ذكره طلب الحلال فريضة
 وسياق معناه (تسبح الزمالة) اي تترده وتقده فاسم ذرة من ذواته الا وهي شاهدة لوحدايته مقرة
 بربوبيته ونص الزمالة وان كان كل شيء كذلك جو جبحه تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده لكن قوة
 أختارها وبجوازها الحد واحسانها (وتعبد له) (الفلل) جمع نل وهو اعم من النى فانه يقال نل
 النى ونلت الجنة ولكن موضع لم تعمل اليه الشمس يقال نل ولا يقال النى الا لئلا يلحقه النقص
 (وبشد كذلك) اي يضلل ويلقى بالتراب يقال ذك ذك اذا داه وسيله فقد كذلك صار مدحا
 مسوطا لافلا الارض (من هينة) الحاصلة اثر ما شهد جلال الله وعظمته وقد تكون عن الجبال الذي
 هو جمال الجبال (صم الجبال) يقال صم امر أي صممت شديد والجبع الصم كاجر وجر ولولا صم
 باشين بدل الصم لكان بازا وهي المرتفعة الان تكذلك المحبت الشديدة انسيب المقام (فهر بكسرها)
 أي كسرتك الشهوة (جنات الشيطان) أي أعوانه وصا كره لجرورة تحت رايته (المتنبر) أي
 المنهبي (لا لخلال) أي لا لواء الانسان عن سبيل الرشد وذلك مصداق قوله تعالى على لسانه قال فيما
 أعوذ بشي لاتعدن ليهم صراطك المستقيم الآية وقال تعالى على لسانه أيضا لاغو بهم أجمعين الا
 عبادك منهم المخلصين (فلقد كان) كيد (يجري من ابن آدم) أي في (يجري الهم السيل) أي
 لا يجس بجريه كالدم في الأعضاء ووجه الشبه شدة الاتصال والمضي بجري منه أي فيصيح بجري فيه

من طين لاذب وصلصال
 ثم ترك صورته في احسن
 تقويم واثم اعتدال ثم
 غداه في اول نشوبه بلين
 استغله من بين فرت ودم
 سائقا كالماه الزلال ثم جاء
 بما آتاه من طيبات الرزق عن
 دواي الضعف والاختلال
 ثم قدشهوره المعادية عن
 السعولة والصلال وقهرها
 بما اقضه عليه من طلب
 القوت الحلال وهزم
 بكسر هاء جند الشيطان
 المتنبر لا لخلال ولقد
 كان يجري من ابن آدم
 مجري الهم السيل

فخصيق عليه عزه الحلال
 الجري والمجال اذا كان
 لا يذوقه الى احمق
 العروق الاشهر الماتلة
 الى الغلبة والاستمال فيق
 لمازمت بزمام الحلال ما
 بناسر ماله من ناصر ولا
 والوالصلة على محمد
 الهادي من التلال وعلى
 آله خير آل ولم تسلم
 كثيرا (أما بعد) فقد قال
 صلى الله عليه وسلم طلب
 الحلال خير من طلب
 رواه ابن مسعود رضي
 الله عنه وهذه الفريضة
 بين سائر الفرائض أصعها
 على العقول فهماء؟ قلها
 على الجوارح فعلا ولا قلها
 اندوس بالكيعة علوا ولا
 وصار غرض علمه سببا
 لانداس علمه اذن الجاهل
 أن الحلال مشقود وأن
 السبيل دون الوصول اليه
 مسدود وأنه يبق من
 الطليات

القدم وأشار بساقه هذا الى الحديث الذي رواه أحمد والشافعي وأبو داود وابن القيم والشيخان وأبو
 داود وابن ماجة عن عتبة رضي الله عن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وقد تقدم تحصيله في كتاب
 الصوم (فصق عليه) أي شدد عليه (عز الحلال) أي قوته وقيلية (الجرى) يحصل من الجري أو مصدر
 مجي (والمجال) يحصل من الجولان وهو الحركة (إذا كان لا يذوقه) أي لا يذوقه وأصل الذوقه الطعنة
 (الاحقاد) جمع حق يقين هو البعد سخطا (المرؤ) جمع عرق معر وقوة ومنه الذودة والشرابين
 (الاشهوان) النفس (الماتلة) طبعها (الى الغلبة) أي الشدة والتمسك (والاستمال) أي الدعة
 والهوى بنا (فيق) أي الشيطان (لمازمت) تلك الشهوات أي قيدت (بزمام الحلال) أو أصل الزمام الخطا
 الذي يشد في البعة أوقى الخشاش ثم شد اليه المقود ثم سعى به المقود نفسه (خاسئا) أي معيبا مطرودا
 وهو سحر (جاسرا) في صفة التي اعتقدها (ماله من ناصر) بنصره (ولا وال) أي اعانته وفي الكلام
 المذكور أولا يحصل ونصو يراد أن للشيطان قوة التأثير في السراير وان كان مغفورا ومنكر في
 الظاهر فاليه رغبته وميل في الباطن بتركه تبعث القوى الشهوانية في المواقين ومن لم يشبه حسن
 هذا التمثيل خل في فرد ذلك الخيال وأصل حيث قال ثم لا تبتهم من بين أيهم ومن نطقهم ومن أعلمهم
 وعن سماعتهم فهو كالكلام على بطلان ما يقال أنه يدخل في بدنا لا شيء ويتكلم له إذا أمكن ذلك لكان
 ما يدكره في باب المبالغة أحق أمالته فضل قلانه من بدوان الكلام المذكور مأخوذ من مشكاة النبوة
 مصبوب في قالب التمثيل والغرض منعان الشيطان مغفورا ومجذومته في الظاهر مطبوع عسبروع في
 الباطن والغرض من التمثيل المنقول عنه بيان كمال اهتمامه في أمر الاغواء وهو بقوة استيلائه
 على بني آدم من جميع الجهات وامالته أمل فلان الغفرا الرازي نقل عن القاضي نقل قول حيث قال
 هذا القول من البليس كالكلام على بطلان ما يقال أنه يدخل في بدن لا شيء فتأمل ذلك (والعلا) الكلمة
 منه (على) حبيسه أي القاسم (محمد الهادي) أمته (من) ظلمات (التلال) الذي هو العدول عن
 الطريق المستقيم (وعلى آله) الايلين اليه وهم قرابة الادفون (شيرا ل) وشيرتهم مستفادة من قوله
 تعالى كنتم خيرامة يتلر يق الاولية وانما انقصر على ذكركم دون الاصحاب لان قسم من له شرف حقيقة
 فحق عن ذكركم وأما حكم افراد الصلاة عليه عن السلام فقد تقدم البحث فيه في أول كتاب العلم (أما
 عد فقد قال صلى الله عليه وسلم طلب الحلال خير من طلب العلم رواه ابن مسعود ولقنا القوتور وينا
 عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقة قال العراقي تقدم في الزكاة دون قوله على كل مسلم
 والطبراني في الاوسط من حديث أنس راجب على كل مسلم واسناده ضعيف اه قلنا ولكن الهنبي رفيقه
 قال واسناده حسن ورواه المديني أيضا في مسند الفردوس باللفظ المذكور وفيه يقتضيانا لير من خريق
 ضعفتان واختلف في معنى قوله طلب الحلال على وجهين الاول ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام
 والتبيين بينهما في الاحكام وهو علم الثقة به ونسب واحد في طلب العلم ربة كجاسائي المصنف قريبا
 ويؤيد ما رواه الحاكم في تاريخه من حديث أنس طلب الثقة ختم واجب على كل مسلم الثاني ان المراد
 طلب الكسب الحلال لقيام بمؤنة من تلزمه مؤننه وقد وقع التصريح به في حديث ابن مسعود المذكور
 فبحر واه الطبراني في الكبير والبيهقي وضعفه طلب الكسب الحلال ربة بعدا لربة وقد تقدم شيء
 من ذلك في كتاب الزكاة (وهذه الفريضة من بين سائر الفرائض أصعها على العقول فهماء) أي كرها
 عسبانا فانهم لا يتقدها (وأقلها على الجوارح) المحسوسة (فلا) فهي تأتي من جعلها (فلذلك اندوس)
 أي اتهمي (بالكيعة علوا) وفيه لف ونشر مرتب (وصار غرض علمها) وفيه فهمها (سببا لانداس)
 علمها اذن الجاهل من العلماء (ان الحلال مشقود) في الادان (وان السبيل) أي الطريق الموصل
 (اليه دون الوصول مسدود) فلا ماع في الورود على مشاوعه (وأنه لم يبق من الطليات) المأمور

بخصها

يأكل كل من الطيبات قبل العمل وقيل ان المراد به الحلال وقال تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال تعالى ان الذين يأكلون أموال الذين آمنوا بالباطل والالوهة قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربا ان كنتم مؤمنين ثم قال كان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ثم قال وان تبتم فلكنم رؤس أموالكم ثم قال ومن عادنا فلا يشأنا أصحاب النار هم فيها خالدون جعل أكل الربا أول الامر مؤذنا بحسبة الله في آخره معرضا النار والايات الواردة في الحلال والحرام لا تخصي دروي ان مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحلال فرضاة على كل مسلم ولما قال صلى الله عليه وسلم العلم فرضاة على كل مسلم قال بعض العلماء اراد به طلب العلم الحلال والحرام وجعل المراد بالحدثين واحدا وقال صلى الله عليه وسلم من سقى على علمه من حله فهو كالجهاد في سبيل الله ومن طلب الدنيا حلالا في حطاف كان في حجة الشهداء

الله تعالى (بالاكل من الطيبات قبل العمل) فهم ذلك من تقدم الحلال الاثر على الثانية وفيه كما التزم به يشانه بحيث قدم على العمل الصالح (قيل ان المراد به الحلال) فله صاحب القوت حيث قال فأمر بما كل الحلال قبل العمل وهكذا قال العلماء كذا لا يعمل بأكل الحلال فما كانت الطائفة أجل كان العمل أزر كذا رخص وعلى هذا المتوال قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا كلوا من ثمر ما نتولوا وقتاكم قبل من الحلال (وقال تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل التي خبوا ولا تستولوا بأفسك قبل من أكل حراما فتد قبل نفسه لانه سب اهلا كما وتعد فيها فعرس من ذلك ان أكل أموال الناس بالباطل حرام وفي ارتكابه اهلاك النفس (وقال عز وجل ان الذين يأكلون أموال الذين آمنوا بالباطل والالوهة قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربا ان كنتم مؤمنين ثم قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ثم قال تعالى (وان تبتم فلكنم رؤس أموالكم) لا تظلمون ولا تظلمون (ثم قال تعالى) ومن عادنا فلا يشأنا أصحاب النار هم فيها خالدون) فافقود الله تعالى ولا تهدد في عصية على ما وعدت أكل الربا لله عز وجل عظم شأنه بوصفين عظيمين اعظماهم وتوهميهما حيث جعل أكل الربا في أول الامر ما ذنبا أي معصية (بمحاربة الله) عز وجل والرسول (وفي آخره معرضا النار) بالخلو عنها ومن ذلك اشترط للاعتناء ترك الربا بقوله ان كنتم مؤمنين وهي الشرط والجزاه ثم أوجب التوبة بعد اعلاجه بالعلم عنهم بقوله وان تبتم الى آخره ثم نص على تحريمه بقوله تعالى وأحل الله البيع وحرم الربا ثم فوعده بالخلو في النار بقوله هم فيها خالدون وهذا من شديد الخطاب وعظيم العذاب فلا يفتخرف على من علم ان الربا المحرم به غير الثابت من عتوت على الكفر لعله ذكر الخلود (والايات الواردة في الحلال والحرام لا تخص) وقد اقتصر على سابق ثلاث آيات الأولى في أكل أموال الناس بالباطل والثانية في أكل أموال الناس بالباطل والثالثة في الاكل بالربا وكل ذلك حرام بالنسب القطعي فينبغي الحذر من ارتكابه شي من ذلك هذا في الحرام واقتصر في الحلال على آية واحدة وهي كوا من الطيبات وفسره بالحلال وما يذ كر يش على ما ذكر (أما الانبياء فقد روى ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحلال فرضاة على كل مسلم) وتقدم الكلام في تأويله على وجهين وعلى تخريجيه فربما (ولما قال عليه) الصلاة والسلام) فعملوا واما من عدى واليه في الشعب من حديث أنس والطبراني في الصغير والخطيب في التاريخ من حديث الحسين بن علي والطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس وتعلم في فوائده من حديث ابن عمر والطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود والخطيب في التاريخ أنس بن مالك من حديث علي والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب أنس بن سعيد (طلب العلم فرضاة على كل مسلم) وقد تقدم الكلام عليه في كفاية العلم فضلا (قال بعض العلماء) في تأويله (اراد به طلب العلم الحلال والحرام كالبيع والشراء) أي اذا أراد العبد ان يدخل فيما اقتضى علمه عليه وجعل المراد من الحديثين حروا) وقال ان في هذا الشرح دلالة على التسوية بين العلم بالحلال والطلب بالفرض فقل فرض طلب العلم الحلال لا كل كمثل طلب العلم الجاهل وهذا أيضا قد تقدم في كفاية العلم فضلا عن أقوال أخرى ذكرت هناك (وقال صلى الله عليه وسلم من سقى على علمه) أي اكتسب لهم بالسق أي بالغزو والرواج الى السوق (من حله) فهو كالجهاد في سبيل الله أي معركته منزلة الجهاد (ومن طلب الدنيا حلالا) أي من وجدها حل (في حطاف) أي مع عطفه للنفس عن الحرص وقهره (كان في حجة الشهداء) هكذا هو في التوراة قال العراقي روى الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة بن من سقى على علمه في سبيل الله ولا يمتصروا الدين في مسند الفردوس من طلب مكسبه من باب حلال يكف بها وجهه عن مسئته

الناس رواه عنه عليه السلام مع النبيين والمصدقين وأساتذته ضعف اه قلت السابق الاخير
رواه ايضا الخطيب في التاريخ ولفظه من مال الحلال وفيه بعد قوله والصدقين هكذا وأعلى ما يسميه
السياتي المصلي (وقال صلى الله عليه وسلم من أكل الحلال أربعين وما) وحكمة التقيد بالاربعين انها
معدة بصير المداوم على الشيء فيخلق كالاصل في التزوي وأجته من جميع من الصوفية ان تناولوا فيكون
أربعين يوما واحقرا يوجوه آخر أظهره الله سبحانه خزيمة آدم أربعين صياها (تروا الله عليه) أي
بالخاف الألهية فلم يشعب بسبب العلاقات للزوجة لتزويجهم وثبتت العزيمات (وأخرى ينابيع
الحكمة) الألهية (من قلبه) على لسانه لان المداومة على أكل الحلال يجاهدونهم المجاهدة توصل
الى حضرة تالها هدية ومن قبل فاجده تشهدوه مصداق قوله عز وجل والذين يلهوون انما تهديهم
سبلنا قال العراقي رواه أبو نعيم في الحلي من حديث أبي أيوب بلغنا من أجلس لله أربعين وما ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولان عدي نحو من حديث أبي موسى وقال حديث منكر انتهى
لفظا رواية ابن تميم من أجلس الباقية وقد رواه عن حبيب بن الحسن عن عباس بن يوسف الشكلي
عن محمد بن سيار السبكي عن محمد بن اسمعيل عن يزيد بن يزيد بن زبدي الواسطي عن عجاج عن مكحول عن أبي
أيوب وأورد ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد بن زبدي كسيرة الخطا ويجعل يجرح ويحسد
اسمعيل يجهل ويكحول لم يصح سمعته من أبي أيوب وثقه السيوطي وقال غاية ما يقال فيمن
استند ضعفه وفي شرح الاحكام لابن عيسا الحق هذا الحديث وان لم يكن صحيح الاستاد فقد صحه الزوق
الذي خص به أهل العطاء والامداد وفهم ذلك مستغلق الاعلى أهل العلم الغني الذي طر به القرض
الراي بواسطة الاخلاص المحدث اه وفي القامد للمعاصي هذا الحديث رواه أبو نعيم في
الحلي من جهة مكحول عن أبي أيوب مرفوعا وسنده ضعيف وهو عند أحد في الزهد مرسل بدون أبي
أيوب له شاهد من أكثر رواه القاضي من جهتين قبل ثم من طريق سوادين معصين ثابت من معصم
عن ابن عباس مرفوعا اه قلت هو في زوائد الزهد لا يكر الروي وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة
المصنف وأبو الشيخ في التواب وللقلم قال مكحول بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كره
العراقي وابن عدي نحوه من حديث أبي موسى الخ قلت لفظه ما من عبد يخلص لله أربعين يوما الحديث
ورواه ابن الجوزي أيضا من طريقه وفي رواية زهده الله في الدنيا أي جعله من الزاهد من قبل الزاهدين في
الآخرة وأوهم سابقا هذه رواية الحديث السابق وليس كذلك بل هو حديث مستقل يؤيد سابق
صاحب القوت حيث قال في موضع آخر من كتابه وفي بعض الروايات من أكل الحلال زهده الله في الدنيا
أي فلم يورده في ذيل الحديث السابق وإنما يرضى له العراقي فتأمل (وروي ان سعدا) هو ابن أبي
وقاص القرشي الزهري أحد العشرة رضي الله عنه (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسأل الله
تعالى ان يجعله يحب الدعوة فقال له) صلى الله عليه وسلم (طيب طعمتك) يتم العطاء هو ما يطعمه الانسان
أي اجعله طيبا أي حلالا (تستبدعونك) هكذا هو في القوت قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من
حديث ابن عباس وفيه من لا يعرفه اه قلت ولفظه تلبت هذه الآية عندنا صلى الله عليه وسلم بأنها
الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن أبي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني يستقبل
الدعوة فقال يا سعد طيب طعمتك تكن مستجاب الدعوة والذي نفسي بيده ان العبد لا يقبل بلفظها الحرام
من جوفه فلا يتقبل منه عمل أربعين يوما وأما عبد تدنت له من المعصية والافانوا أولى به وأعلمه ان
الزوي وقد كان سعد رضي الله عنه مستجاب الدعوة معتزلا عن الفتنة وهو آخر العشرة مونا (وذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحريص على الدنيا) قدمه (قال رب انشئت) أي التلبد الشرف لفته تعهده
بالغن (أعبر) أي متغير اللون ويقال هو انشئت أي من غير استعداد ولا تنظف (مشرقا في الاسفار)

وقال صلى الله عليه وسلم من
أكل الحلال أربعين وما
تروا الله قلبه وأخرى
ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه وفي رواية زهده
الله في الدنيا وروي ان
سعدا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يسأل
الله تعالى ان يجعله يحب
الدعوة فقال له أطلب
طعمتك تستجب دعوتك
ولما كرس صلى الله عليه
وسلم الحريص على الدنيا
قال رب انشئت أعبر مشرد
في الاسفار

أي سلم وحين موضع الى موضع لا يستقر في دعة (مطعمه حرام) أي ما كنه (والتيه حرام وغذى)
جسد (بالحرام ورفع يديه) ويحرم (يقولون يا رب يا رب فاني يستحب ذلك) أي كيف يستحب الله
هكذا وفي سائر القوت قال العراقي ورواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ آخر كذا قال يطل الشجر
أشعث أشعر اه قلنا وثمة ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين
فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واذكرنا الرسل
يخرج من بيته أشعث أشعر يقول ليبيك اللهم ليبيك ومطعمه حرام ومشر به حرام وغذى بالحرام فاني
يستحب ذلك ورواه الشيخ مسلم في حقه فقال أنس بن مالك روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله
القاسم العباري عن ابن عباس عن أبي هريرة (وفي حديث ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثابت عن أبي هريرة) (وفي حديث ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى ملكا على بيت المقدس ينادي في كل ليلة من كل حرام لا يقبل منه صرف
ولا عدل فقبل) في تفسيره (الصرف النافله والعدل الغريضة) هكذا وفي القوت قال العراقي لم أتف
لعل في أصل وفي مسند الفردوس للدبلي من حديث ابن مسعود من كل لقمه من حرام لم يقبل منه صلاة
أو يمين ليله الحديث وهو منكر اه قلنا وعلمه ولم يتقبله فهو أو يمين ليله وكل لحم يشبهه حرام
فانظر أوليه وان لقمه الواحدة من الحرام لتبني اللحم (وقال صلى الله عليه وسلم من أشرى ثوبا بعشرة
درهم في ثمنه درهم حرام لم يقبل ملاته) أي لم يكتبه صلاة مقبولة مع كونه بحزنة مستقلة لقمته
كأصلاة يحمل مقصوب (مادام عليه من شيء) وذلك لفتح ما لم يمتنع به لانه ليس أهله حيث ذهبوا
استبعاد القبول لا تصافه بغير مخالفة وليس أهله لأهله من ذلك فضلا وأفعلا وقبه إشارة الى ان
ملاسة حرام ليسا أو غيره كما كل مانع لأجله البقاء لان مبدأ الرادة الدعاء القلب بعد تمت تلك الأرادات على
السان فيقطع به وملاسة الحرام مضرة للقلب بدلالة الوجدان فيهم الرقة والاختلاص ونصير أعماله
أشياء بلا راد أو بغيره فيضاد البدن كله فيضاد الدعاء لانه يتبعه فساد قال العراقي ورواه أحمد بن
حديث ابن عمر بن مسعود في حديث ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابن عمر
الله صلاته مادام عليه وادفعوا به منه شيء ثم أدخل أصبعي في أذنيه وقال سمعنا من أكن سمعنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي وهاشم لا يدري من هو وقال ابن عمر ورواه أسامة ضعيفا جدا
وقال أحمد هذا الحديث ليس بشيء وقال المهدي هاشم لم أعرفوه بغيره وقالوا بغيره وقالوا بغيره وقالوا بغيره
ابن عبد الهادي ورواه أحمد في مسنده وضعف في العلل وأخرجه أن يضاعف من جد البهقي في الشعب وضعفه
وتمام والطبيب وابن عساكر والدبلي كلهم من حديث ابن عمر قال جمهور والتهالوني سألت ابن جوي
عنه فقال لا يتبع مثل أسانيد الأحكام ولكن لا يؤمن ان يكون ذلك فالخبر فيه أبلغ نقله الدبلي (وقال
عليه) الصلاة (والسلام) لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار
ولفظ القوت وفي الخبر لم يبال من أين مطعمه لم يبال الله من أين أبواب النار أدخله وقبل ذلك
مكتوب في التوراة وقال العراقي ورواه الدبلي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر قال ابن عمر
في غزوة ٧ انه باطل لا يصح اه قلت ووقع في نسخ الجامع الكبير للسويطي لفظنا المستوفى وقال
فيه الدبلي عن ابن عمر (وقال عليه) الصلاة (والسلام) كل لحم يمين من حرام فالتار أو ليه) قال العراقي
رواه الترمذي من حديث كعب بن عجرة وحسنه وقد تقدم اه ووجدت الحافظ في الخلية من حديث
أبي بكر وعائشة وجابر كل جسد نيشمن صحت ونحوه من حديث ابن عباس في الصغير للطبراني وقد تقدم
الكلام عليه فضلا (وقال عليه) الصلاة (والسلام) المبادنة عشرة أجزاء فتشقة فيها طلب الحلال روي
هذا مرفوعا وموقوفا على بعض الصحابة) قال العراقي ورواه الدبلي من حديث أنس الا انه قال تسعتمنها

مطعمه حرام وليس حرام
وغذى بالحرام. رفع يديه
يقولون يا رب يا رب فاني
يستحب ذلك وفي حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله ملكا على
بيت المقدس ينادي كل
ليلة من كل حرام لا يقبل
منه صرف ولا عدل فقبل
الصرف النافله والعدل
الغريضة وقال صلى الله عليه
وسلم من أشرى ثوبا بعشرة
درهم في ثمنه درهم حرام
لم يقبل الله صلته مادام عليه
منه شيء وقال صلى الله عليه
وسلم كل لحم يمين من حرام
فالتار أو ليه وقال صلى الله
عليه وسلم لم يبال من أين
اكتسب المال لم يبال الله
من أين أدخله النار وقال
صلى الله عليه وسلم العبادنة
عشرة أجزاء تسعتمنها في
طلب الحلال روي هذا
مرفوعا وموقوفا على بعض
الصحابة أيضا

٧ هتايض بالاصل

في الغنى والعائيرة كسب البعن الحلال وهو منكره اه قلت وفي رواية لم يلق من حديث أنس العافية عشرة أروا عن علي بن أبي طالب عليه السلام من أسس روابيا (أي تبا) من طلب الحلاليات مغفورا له ولنا كان في الله خاتمة له السلام لا على الأمن عمل به (وأصبح واقعه من راض) قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس من أسس كالأمن على يده أسس مغفورا له وفيه ضعف اه قلت وقال العجلي في نفسه جماعة لم أعرفهم رواه ابن أبي عمير عن طريق علي بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده (وقال عليه) الصلاة (السلام) من أصابها من مائمه أي من حيث يازمه الأثم (فوصل به رحما) كان واجبا عليه ان يسهل (أو تصدقه) على محتاج (أو أنفق في سبيل الله جمع الله ذلك جميعا ثم دفعه في النار) قال العراقي رواه أبو داود في المراسيل من رواية القاسم بن مخيمر مرسل اه قلت وفي رواية ثم دفعه في جهنم وكذلك رواه ابن المبارك وابن عساكر من طريق القاسم بن مخيمر (وقال صلى الله عليه وسلم خير دينكم الورع) رواه أبو الشيخ في كتابه الثواب من حديث سعد وقد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم من لقي الله ورعا أعطاه الله ثواب الإسلام كله) قال العراقي لم أقف له على أصل (وروي ان الله تعالى قال وأما الوردون فأنما أسقى ان أسلمهم) أي أنهم ما سبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا ولم يتعرض له العراقي وفي شرحه عن العلم والحديث لم أعرفه قلت ورواه الحكم الترمذي عن ابن عباس مرفوعا بلفظ قال الله تعالى يا موسى انزلني إلى بني عبدني في حاضر القيامة لا تقسته على يديهما إلا ما كان من الورد عن فاني أسحبهم وأجاهم وأكرهم وأدخلهم الجنة بغير حساب (وقال عليه) الصلاة (السلام درهم من ربا) أي يكتبه بالربا (أشد عشر الله تعالى من ذنب ثلاثين زينة في الإسلام) وإنما كان أشد لأن من أكله فقد سلط مخالفة الله ورسوله وصار يما ينهيه الزائغ قال العراقي رواه أحمد البار قلبي من حديث عبد الله بن حنظلة وقال ستة وثلاثين درجة وتقل عن حنظلة الزاهد عن كعب بن عوف والطبراني في الصغير من حديث ابن عباس ثلاثة وثلاثين وسند ضعيف اه قلت ورواه أحمد بن حسين بن محمد بن جابر عن أبيه عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة الفضل ورواه الطبراني في الكبير من هذا الوجه وكذا صاحب المختارة والبار قلبي والبيهقي وابن عساكر ولفظ البيهقي وابن عساكر درهم وبأشده من ثلاثين زينة في الخلطة وفي رواية عند أحمد في المعجم ولفظ الجماعة غير هذا درهم رباً كله لرجل وهو يعلم أشد عند الله من ستة وثلاثين زينة ولفظ حديث ابن عباس عند البيهقي في الشعب درهم رباً أشد عند الله من ستة وثلاثين زينة ومن ثبت لمن نهت فالتا وأوليه وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال الحسين بن محمد هو ابن هرم لم الروي قال أبو حاتم وأبوه لم أجمع منه وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطأ فقلل في الوم من قال ينفق ان يكون من حسين وتعبه الحفاظ ابن جرير أنه أخضبه الشيطان ووثقه غيرهم وإنه شواهد ونقل عن البار قلبي انه قال بعد ما أورد الحديث عن عبد الله بن حنظلة ما لفظ الأصم موقوف وروي ابن عساكر في التلويح من أن كل درهم رباً فهو مثل ثلاث وثلاثين زينة ورواه عن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن أبي عبد الله عن بكرمة عن ابن عباس (وفي حديث أبي هريرة) رضى الله عنه رضى (المعدة) بفخ الخيم وكسر العين من الإنسان مقر الطعام والشراب ويخفف بكسر الميم ويكون العين (حوض البند والعروق الباردة) فاصت المعدة مدونة العروق بالصحة وإذا صحت صدرت بالسقم هكذا هو في التوت قال العراقي ورواه الطبراني في الاوسط والعقيلي في الضعفاء قال لم لأصل له اه قلت ولفظ الطبراني في الاوسط حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شبيب الخافى حدثنا يحيى بن عبد الله الباقبي حدثنا إبراهيم بن جريح الهاودي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرم الله وأشدت ببلد سمعت وقال يرويه الزهري الزيد بن أبي

وقال صلى الله عليه وسلم
عن أمي وأنا من طلب
الحلال بالتمسك خوراه
وأصبح والله عنه راض
وقال صلى الله عليه وسلم من
أصابها من مائمه فوصل
به رحما أو تصدقه أو أنفق
في سبيل الله جمع الله ذلك
جميعا ثم دفعه في النار وقال
عليه السلام خير دينكم
الورع وقال صلى الله عليه
وسلم من لقي الله ورعا أعطاه
الله ثواب الإسلام كله
وروي ان الله تعالى قال في
بعض كتب ما الورد عن
فاني أسقى أن أحاسبهم
وقال صلى الله عليه وسلم
درهم من ربا أشد عند الله
من ثلاثين زينة في الإسلام
وفي حديث أبي هريرة رضى
الله عنه المعدن حوض
البند والعروق الباردة
فاصة فاصت المعدة
صدرت العروق بالصحة
وإذا صحت صدرت بالسقم

أشبهه ثم قرنه الرهاوي قال لما خطبوا في القلبي في المظلم من هذا الوجه وقال يختلف
فيحط الزهرى فراءه وأمر قالوا على من غاشق قال لا يصح قالوا لا من هذا من كلام
الذي صلى الله عليه وسلم أنهار من كلام عبد الملك بن سعيد بن الجبر اه ثم قال صاحب القوت (ومثل
الطعمة من الدين مثل الأساس من الدين فإذا ثبت الأساس وقوى البناء والتمتع بالبناء
وأعرج ليلوا البناء) أي سقط (ووقع وقد قال تعالى أقم أسس بنيانه على تقوى الآيات) إلى آخرها
وهو قوله من الله موزون أنعم من أسس بنيانه على خفافه هار قائم به في تاريخهم (وفي الحديث من
أكسب مالا من حرام فإن تصدقه لم يقبل منه وإن تركه ورأه كذا زاده إلى الثار) هكذا هو في القوت
قال العراقي واه أجمعين حديث ابن سعد يستعمله ولا يجنب من حديث أبي هريرة من يجمع
المال من حرام ثم تصدقه لم يكن له فيه أجر وكان أجره عليه اه قلت وهكذا أورده الجلال في الجامع
الكبير (وقد كراجه من الأخبار) الواردة (في الباب كجلب آداب الكسب) الذي تقدم قبل هذا
(تكتشف عن فضيلة كسب الحلال) فراجع هناك (وأما الأكارع فغيره أن) أي بكر (الصدق رضى
الله عنه شرب لبنان كسبه عبد ثم سأله عنه) أي من اللبن (الغبن من أين أكسبه فقال تكتفت
لقوم) أخبرهم عن بعض الأمور المقتضية (فاصلوني) إياه (فادخل) الصدوق (أصعب فيه وجعل
يقى معنى ظننت أن نفسه ستخرج وقال لهم أني أعترف بذلك مما جلت العروق ونظمت الأعمام) هكذا هو
في القوت قال العراقي وراه البخاري من حديث عائشة كل لا يكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر
ياكل من خراج غناه وما يشي فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام أنكرى ما هذا فقال وما هو قال كنت
تكتفت لأسنان في الجاهلية فذكر اه قلت وقال أبو تميم في الحديث حدثنا أبو جعفر وحسن حدثنا
الحسين بن حبان حدثنا يعقوب بن عفيان حدثنا عمرو بن حفص البصري حدثنا عبد الواحد بن زيد عن
أسلم الكوفي عن مسروق الطيب بن زيد بن أرقم قال كان لأبي بكر لما دخل بقل عليه فناداه بطعام
فتناول له طعمة فقال له المملوك مالك كنت تسألني كل ليلة فلم تسألني الله قال حتى في ذلك اليوم
من ابن جثثي إذا قال صرحت بقوم في الجاهلية فربيت لهم فوجدوني فلما كان اليوم صرحت بهم فإذا عرس
لهم فاعطوني قال فإني كنت أنهلكني فادخل يدي في سلعته فجعل يتقبأ ويجعل لا يخرج فضله إن هذه
لا تخرج إلا بالماء فدعا بعض من ماله فجعل يشرب ويتقبأ حتى رى ما قبل له رجل الله هكذا من أجل
هذه القصة فقال لي لم تخرج إلا مع نفسي لا خرجتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد
ينبت من تحت فالتار أوله نخبت إن بينت شيء من جسد من هذا القصة ورواه عبد الرحمن بن
الغاسم عن أبيه عن عائشة نحوه والمسدري محمد بن المسكدر عن أبيه عن ابن جثثي نحوه ثم قال صاحب
القوت (وفي بعض الأخبار أنه عليه السلام أخبر بذلك فقال لأصحابه أن الصدوق لا يدخل جوفه الأطيبا
وفي بعض النسخ لما أخبر بذلك قال قال العراقي لم أجده (وكذلك ما شرب عمر) بن الخطاب (رضي الله
عنه) لبنان (أبل الصدقة غطلا) فعلم بذلك (فادخل أصبعه) فيه (وتقبأ) وهذا وأما ذلك من طريق
زيد بن أسلم قال شرب عمر لبنا فأجبعه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا النبي قال فخير به ورحلي ما عذت
سماء فاذنتم من ثم الصدوقهم يسترون ظهرا الحسن البصري فقلت في سنان فخير هذا فادخل عمر يده
فأستقله وكل هذا من الورع (وقالت عائشة ترضى الله عنها أنكم تظنون عن أصل العباد والورع) لأن
الورع واجب دوام المراقبة لله وقدامة الحضور والراقية نور المشاهدة ودوام الخلق بعقب النية
والنظر فلذا كمن أصل العباد وروى نحوه الورع سب العمل لم يكن له ورع يصدمع الأصل سبنا
تخلط الربما الله بسائر عملهم وأما الحكم القمدي (وقال عبده بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما
لو صليت حتى تكفوا كالحنا) جمع حنية وهي القوس (وممن حتى تكفوا كالآذان) أي في الخفاة

مثل الأساس من الدين
فإذا ثبت الأساس وقوى
استقام البناء وارتفع
وإذا ضعف الأساس وأعرج
انهار البناء ووقع
الله عز وجل أني أسس
بنيانه على تقوى من الله
الآية وفي الحديث من
أكسب مالا من حرام فإن
تصدق به لم يقبل منه وإن
تركه ورأه كذا زاده إلى
الثار وقد كراجه من
الأخبار في كلب آداب
الكسب تكشف عن فضيلة
الكسب الحلال (وأما
الآثار) فقد وردت
الصدق رضى الله عنه
شرب لبنان من كسبه
عبد ثم سأله عنه فقال
تكتفت لقوم فأعطوني
فادخل أصابعه في فيه
وجعل يقى معنى ظننت أن
نفسه ستخرج ثم قال لهم
أنى أعترف بذلك مما جلت
العروق ونظمت الأعمام وفي
بعض الأخبار أنه صلى الله
عليه وسلم أخبر بذلك فقال أو
ما علمت أن الصدوق لا يدخل
جوفه الأطيب وكذلك شرب
عمر رضى الله عنه لبن
أبل الصدقة غطلا فادخل
أصبعه وتقبأ وقالت عائشة
رضي الله عنها إنكم تظنون
عن أفضل العباد والورع
وقال عبده بن عمر رضى
الله عنه لو صليت حتى تكفوا
كالحنا وسمع حتى تكفوا
كالآذان

لو قيل ذلك لتكتم الامور وتاخر وقتها وانما من اعلم وحاشا له ان يدرك الامور (١١) كان مثل من جعل جوفه واما انما قيل

وأما (ما قبله) من ذلك الموضع (ما قبله) أي ما بينه وبين من التفرع في معاصي الله تعالى إذا خلوا
 من وجه صاحب القوت (وقال إبراهيم بن آدم) رحمه الله تعالى (ممن لم يزل من أدركه الامن كان يضل
 ما يضل حرقه) ولغز القوت وزد بنعان إبراهيم بن آدم عن الفضل بن عباس قال لم يزل من نيل
 بالحق ولا بالجهد ولا بالصوم والصلاة ولا بمجاهدة النفس من كان يضل ما يضل حرقه يعني الزيفين من
 خلقه وهو في الحيلة الذي يهيم بسعدنا في عهد العبد زيد قال شيخنا جعقبا البجلي يقول لعنوا إبراهيم
 ابن آدم في بلاد الشام فقلت إبراهيم تركت خراسان فقلنا ما بينت البعث الا في بلاد الشام أو في ديني
 من شاعني الى شاعني من واني يقول موسوس ثم لا يلبث يفرق في نيل ههنا من نيل بالحق ولا بالجهد او في
 نيل عندنا من نيل من كان يضل ما يضل حرقه يعني الزيفين من خلقه (وقال الفضل) بن عباس حرقه
 تعالى (من عرف ما يضل حرقه كتبه الله مدحاً فانظر ضد من تغتفر الماسكين) ولغز القوت
 وقال الفضل بن عباس من قام بنفسه يضل ذلك اطلب الحلال شره اتق الله الصديقين ورفعهم
 الشهادا في حق القسمة قال بعض السلف اصابته فاعترضه من قتلهم وطعمهم من تأكل اه
 والصنف دخلنا بين القولين وراي الاختصار (وقيل لإبراهيم بن آدم) رحمه الله تعالى (لم لا تترك
 من ما وزم قالوا كان في دولته ثمنه) أو دونه القسري في الرأفة وهذا من شدة وعذبه الله
 تعالى كان باي ان يشره لما كان يرى من الشدة في البلاد والجيال (وقال سفيان) بن سعيد
 (الثوري) رحمه الله تعالى (من اتقى من الحرم في طاعة الله تعالى) كان تصليق به أو أغان به غزاً
 أو غيره (كان من طهر التراب بالصبر بالبول والتوب انقيس لاطهر الا بالملء والانبيا يكفره الا بالحلال
 وقال يحيى بن معاذ) الرازي قد عتدت رجعت كل عالم (الطاعة) أي طاعة الله تعالى (خاتمة) بالغز
 ولا تكسر من خزانة الله تعالى ومشاها) الذي تغني به (الطاعة) أي حسن التضرع الى الله تعالى
 واسماها) كذا في التسليح والصواب واسانه أي المتفاح (لعمدة الحلال) فالأمر عليها كان مدار
 المتفاح على اسانه (وقال إبراهيم بن عباس) رضي الله عنهما (لا يقبل القسمة تاترى في جرحهم) وقد
 روي عنه أيضاً أن كل راما لم يقبل القسمة ستمروا ولا عدا ولا تقدم قريبا (وقال) أبو محمد سهل بن عبد
 الله التستري رحمه الله تعالى (لا يبلغ العبد حقيقة الاعان حتى يكون فيه أربع خصال) ولغز القوت
 هذا الماربع (ادامه الفرض بالسنة) أي كثرعت وسنت (وأكل الحلال الماروع) أي باستعماله فيه
 واحتجاب النسي من الظاهر والباطن والصبر على ذلك الى الممات) أي في استكمال هذه الماربع ضد
 تشرف بحقيقة الاعان وبلغ درجتها (وقال) سهل أيضاً (من أحسان) يرى خوف الله في قلبه
 (و) (كاشفاً) بين الصديقين فانيا كل الاحلال والاعمال الا في سنة) أو ضرورتها صاحب القوت
 وقال بعض العلماء الدعاء بخير بعين السماء بفساد الطعمة ويقال ان الله عز وجل لا يصيب دعاء
 صديق يبلغ طمعته رضى عنه (ويقال من كل الشهادة من يوم المظالمه) قال صاحب القوت
 (وهو) (تأويل قوله تعالى كلابردان على قلوبهم ما كانوا يكرهون) قيل غلاف النفس من مكاب
 الحرم (وقال ابن المبروك) جعقبا رحمه الله تعالى (مدرهم) من شهة) أي من أن تصلي بجماعة
 ألف درهم ومائة ألف درهم (حتى يلع) ولغز القوت حتى يلع (شهادة ألف) وشهة قول ما بين
 دنار ترك درهم حرام أحب الله تعالى من ان يصدق بمائة ألف (وقال بعض السلفان العبد لو
 أكله في قلبه بها (قلبه) أي يتجرعها كان عليه فينقل) أي عند (كأن يغزل الادم) وهو الجلد
 قبل ان يدبغ (فلا يدعى له أدا) وهذا أحسن التأويلين في قوله صلى الله عليه وسلم كمن صام
 ضمن صيامه لم يرج والعطش قبل الوالي يصوم يضطر على حرام (وقال سهل) التستر بحجمه

بمائة ألف درهم ومائة ألف ومائة ألف حتى بلغ الى ستمائة ألف وقال بعض السلف ان العبد
ما كلأ كاتخلف قلبه فغفل كما يغفل الادمي ولا يعود الى سبيله ابدأ وقال سهل رضي الله عنه

من أكل الحرام صحت جوارحه شهاده أم في علم أولي العلم ومن كانت طعمته حلالاً طاعتها جوارحه ودفعت الغزوات وقال بعض السلف
أن أول نعمتنا كلها الصيام حلال (١٢) يفرقه ما سلم من ذنوبه ومن أقام نفسه مقام ذلك طلب الحلال تساهل عند ذنوبه كسأخا

ورق الشعر وروى في آثار
السلف أن الواضع كان إذا
جلس للناس قلى الطلحة
تفقدوا منه ثلاثاً كان
مستقداً للبدعة فتعالاه
فانه من لسان الشيطان
ينطق وان كان سيئ الطعمة
فصن الهوى ينطق فان لم
يكن يمكن القتل فانه يفسد
بكله أكثر ما يصح فلا
تجالسوه وفي الاستبصار المشهور
عن علي عليه السلام وغيره
أن الله ينحسرها لحساب
آخونها وعذاب وراد
وروى ابن بعض الله الحين
دفع طعاماً إلى بعض الأبدال
فلما رأى كل فسأله عن ذلك
فقال نحن لأننا كل الاحلال
فلذلك نسقم فلو بناو يدوم
حالتنا ونكاشف المكسوت
ونشاهدنا لا نتروى لو كنا
ما يكون ثلاثة أيام لما
وجعنا إلى شيء من علم اليقين
وأنه الخوف والمشاهدة
من فلو بنافذ الله الرجل فأن
أصوم الدهر وأنتم القرآن
في كل شهر ثلاثين مرة فقال
له البدل هذه الشربة التي
وأنتي شربتها من البسل
أحب اليمن ثلاثين ختمة
في الثمنا تتركت من أعمالك
وكانت شربتي من لبن طيبة
وحسب فقد كان يني أحد
ابن حنبل ويحيى بن معين

صحية طوبى لغيره أجدوا جميعه يقول لا يأسأل أحد أشاء ولو أعطاني السلطان شيئاً لا يتسنى اعترف
بشيء وقال كنت أصرح فقال عرج بالدين أماعلنا أن لا كل من الدين خدمته الله تعالى على العمل الصالح فقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

وتقدم
صحية طوبى لغيره أجدوا جميعه يقول لا يأسأل أحد أشاء ولو أعطاني السلطان شيئاً لا يتسنى اعترف
بشيء وقال كنت أصرح فقال عرج بالدين أماعلنا أن لا كل من الدين خدمته الله تعالى على العمل الصالح فقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

ولم يخبر الله مكتوب لي

والتوراة من ليربال من أين
منعته ليربال الله من أي
أواب النيران أذنته وعن
على رضى الله عنه لما كثر
بمعدن قتل عجلين ونهب
اللو طلعوا لا اختصروا حطرا
من الشبهة واجتمع الفضيل
ابن عياض وابن عينة
وابن المبارك عند وهيب
ابن الورد بمكة فذكروا
الربط فقال وهيب هو من
أحب الطعام إلى الأبي
لا كما لا تلتطلا وطبع مكة
بستان يزيد فغيره فقال
لهم ابن المبارك ان نظرتي
مثل هذا ضاق عليك
انظر قال وما سبه قال ان
أصول الضياع فاختلطت
بالصواني فغشي على وهيب
فقال سفيان قلت الرجل
فقال ابن المبارك ما أردت
الآن أهون عليه فلما أتاه
قاله على أن لا أكل خيرا
أباحت ألقاه قال فكان
يشرب إلى قال فأتته أمه
بلين فسأله فقالت هو من
شأنني فلا تفعل عسى
غنا وأه من أن كان لهم
فذكرت فلما أتاه من قه
قال لي أنهم ابن كانت
تري فسكت فلم يشرب
لأنهم كانت ترى من موضع
فسمعت المسلمين يقتلوا
أما شرب قال الله بغير
الذلة على أن ينفقوا
وقد شرته قال مغيرة
بحسبة

٧ هنياعض بالاصل

وتقدم بضه في أول تخليج الكسب (وقد أخبر الله مكتوب في التوراة من ليربال من أين معلمه من ليربال
الله من أي أبواب النار أضله) كذا في القوت وتقدم قريبا وأشرت هناك أنه هكذا في التوراة
(و كروى) عن علي رضي الله عنه كبرا كل يهدق قتل عثمان رضي الله عنه ونهب الجار طلعوا لا اختصروا
عليه (حذر من الشبهة) أني خوفي لها وروى في خبر العلل الذي وأدعي أن يستعمله في الصدقات
قال فدا بسطة مختومة تلتفتها جوهرا أو ترافق في جنبها فإني بيق شير قشر مريم بنه وقال كل من
طاعني قتلته أقتنم طلبة ما أمر المؤمنين فقال لهم هذا شيء اصطفته لنفسي وأما فإن خلط فيه ما ليس
منه فقه صاحب القوت قال وروى جماعة من الصحابة ما شيعوا من الطعام من يوم قتل عثمان رضي الله عنه
لاختلاط أموال أهل المدينة بنهب الجار منهم عبد الله بن عمرو بن مسعود واسلمة بن زيد رضي الله عنهم قلت
وسيا في خبر هذا العلل بأستاذ (و) روى أنه (الجمع فضيل بن عياض و) سفيان (بن عيينة) عبد الله
(ابن المبارك) عند وهيب بن الورد) تقدمت تراجمهم (قد كروا الربط فقال وهيب هو أحب
الطعام إلى الأبي لا) كما لا تلتطلا وطبع مكة بستان يزيد) هي أم الخلفاء (وغيرها) وكانت زينة
فدا شربت عدة بستان بمكة وأوقفها في سد الله تعالى ولطف القوت بهذا لسان التي أشرها هلاله
بستان يزيد وأشيائها (فقال ابن المبارك ان نظرتي في مثل هذا ضاق عليك لغيري) أي كله (فقال وما
سبه فقال) ابن المبارك (ان أصول الضياع قد اختلطت بالضواحي) أي القطائع ولطف القوت نظرتي
أصول الضياع عسر فإذا اختلطت بالضواحي وبأزاه في الحاشية مائه الضواحي الموارث التي لا وارث
لها غير السلطان قتال (فتش على وهيب) لما سمع هذا الكلام (فقال سفيان تلتفت الرجل فقال ابن
المبارك ما أردت الآن أهون عليه فلما أتاه) وهيب (قاله على عهد أن لا أكل خيرا) أبا سفيان (ألقاه)
وهذا أقدم أخرجه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر والحسين بن محمد قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد بن عمرو بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
وهيب بن الورد وعبد الله بن المبارك جوا فاذكروا الربط فقال وهيب قد علم الربط فقال ابن المبارك
زحلك الله هذا آخر أول ما قاله لا لا ولم قال وهيب بلغني ان عامة أجنة مكمن الضواحي والقطائع
فكرهتها فقال ابن المبارك زحلك الله أوليس قد رخص في الشراء من السوق إذا لم تعرف الضواحي
والقطائع منه والاضاح على الناس خبرهم أوليس علمنا بأن من قح مصر انما هم من الضواحي والقطائع
ولا أحسبك تستغي عن القمع فسول عليك قال فصعق فقال فضيل لعبد الله ما صنعت بالرجل فقال ابن
المبارك ما علمت ان كل هذا الخوف قد أعطيه فلما أتاه وهيب قال يا ابن المبارك دعني ترخصك
لا جرم لا أكل من القمع الا كبرا كل للظن من الميتة فزعموا انه تحصل جسمي ما من هذا حدثنا أبو محمد
ابن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الوهاب فيما كتب إلى قال علي بن هشام قال
وهيب لا ابن المبارك فلا يكفر بيزداد قال يا ايها هو قال ليس هو ثم فقال ابن المبارك كيف تسع صبر
وهم اخوان قال فواقه لا تؤذون من طعام مصر أيما فلم يذبحه حتى مات وكان يتلوا بقر ويحوى حتى مات
اه (ممكن وهيب يشرب إلى فأتته امرأة) ولطفنا القوت أمه (بلين نسأله) من أين هو (فقال هو
من بني ثعلبة فلان فسأله) أي تلك الشبهة (وأه من أن لهم فذكرت) ولطفنا القوت بدعوه في فلان
فالعون من أن لهم فيها قال من كذا وكذا فرضه (فلما أتاه من قه قال) قد (يقى) شيء (الهم من أن
كانت ترى فسكت) فقال اخبرني فقالت هي ترى مع غنم لا بن عبد ٧ الهاشمي أمير مكة في الحلي
فلما شره لهما كانت ترى في موضع المسلمين فيسحق) لا يجل إلى أن أسره دونهم فوهم شركا فيه
(فقال له أمه اشرب بخان الله ينفقك فقال له احسان ينفقك وقد شرته فقال مغيرة بحسبة) أخرجه
أبو نعيم في الحلية قال حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثني أبو

عبد الله أحد من نصر الرورزي قال سمعت علي بن أبي بكر الأسفراييني قال اشترى وحبب لنا قباءه له
 خاتمه به من خاتمة آل عيسى بن موسى قال قباءه الهامنة بغيره فأبى أن يأكله فقال له كل فأبى فعادته
 وقالت له إن أوجوان أكلته ان تغرقه لك أي بأتباع شوق قال فغفل ما أحب أن أكله وان الله عقرى
 فقال له قال في أكره ان أأكل مغفره بجميته (و) قد (كان بشر) بن الحارث أن أنصر (الحلي) روجه
 الله تعالى قد صدقت ترجمته (من الورعين) يسأل عن الحلال بغير زه (فقبل به من أن تأكل) بأب أنصر
 (فقال) (من) (حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل) هو (يتك كن يأكل) هو (يصلح وقال)
 مرقد رواية أخرى عنه ولكن (بأ أنصر من يد ولقمة أصغر من لقمة) نقله صاحب القوت (فهكذا) كانوا
 يشرزون عن الشبهات رضي الله عنهم) وقد بقي هنا مما يتعلق بالباب بعض ما لم يذكره المصنف وهو
 مذكري في القوت ٥ فن ذلك قال شعيب بن حرب لا تحرقوا ثيابكم من حلال وتكسبه تنفع على نفسك وصالح
 وعلى أخ من أخوانك فله لا يصل إلى جوفك أو جوف غيرك حتى يغترق ويقلع رأسك على كل حال ولا يزال في
 ستة فقوم من أبدال هذا الأمة وقال يوسف بن زباب ط شعيب بن حرب أشعر ثيابك من حلال جماعته سنة وان
 كتب الحلال فربضة قال نعم وقد كان إبراهيم بن أدهم يعمل وهو أخوه في الحصاد في شهر رمضان
 وكان يقول لهم أنصرفوا عليكم بالنهار حتى تأكلوا حلالا وأصلوا بالليل فان لكم ثواب الصلاة في جماعة
 وأجروا المسلمين بالليل وقال بعض السلف أفضل الاشياء ثلاثة عمل في سنة ودروهم من حلال وصلاة في جماعة
 وقال سهل من لم يكن مطلعهم من حلال لم يكشفوا لجلبين قلبه ولم ترفع العقوبة عنه وما يسأل بسلامته
 وصامه الا ان يصفو الله عنه وقال غاصروا مشاهدة المكونين بجوارح الوصلين بشيئين سوء العلمعة وبناء
 الخلق وقال مرة بالعبودية وكان يقول بعد الثلاثين سنة لا تصنع التوبة لاحد قبل ولم قال بفساد الخبز وهم
 لا يهربون عنه وقال بعض العلما السعة يحمي بعن السمة بفساد العاصمة وقال جماعة من السلف
 الجهاد عشر آراء تسعة في طلب الحلال وقال علي بن الفضل لايه ما أبان الحلال قليل وعز ز فقال
 يابني وان عز قال قلبه عند الله كثير وقال ابن المبروك من مل وفي بطنه طعام من حرام أو علمه سلقين
 حرام لم تقبل سلامته وقال يوسف بن اسباط وسفيان الثوري لا طاعة للوالدين في الشبهة وقال ابو سليمان
 الدراوي وغيره من العلما لا يظن من استعمل من طلب الحلال وفي لفظ آخر من أنفسهم كتب الحلال في
 وجه التفسير في قوله تعالى خاله معيشة ختنه كاتيل هو كل الحرام كاتيل في قوله تعالى فلتعيبه حبة
 طيبة قبل كل الحلال وورقه وكان بشر فاذا ذكر الامام أحد يقول قد فضل على ثلاث وذكره كراهه يطلب
 الحلال لنفسه ولغيره وأنا أعلمه لمنتمى ٥

أي أنواع كل منهما (ومداخلة) جمع مدخل وهو الباب الذي يتوصل منه المعرفة الحلال وغيره من
 الحرام (اعلم ان تفصل الحلال والحرام انما يتولى به الله كتب الله) فان لم تكن كفاية بالمباحث المتعلقة به
 (ويستغنى الريد) أي الطالب بإزادته الصيغة طريق الساطع إلى الحق (عن قوله) وتشتبه سألته
 (بان تكون له طاعة معينة معلومة (يعرف بالقوى) الشرع صحت لاهلها لا يأكل من غيرها وأما من
 يتوسع في الاكل والشرب والابس (من وجوه متفرقة فيشتري كل علم الحلال والحرام كذا) ليستريح به
 دينه (كما فصلناه في كتب الفتوى) السعة والوسعة والوجيز والخلاصة (وعين الان تشير إلى مجامع في
 سابق تيسير) جامع مانع (وهو ان المال انما يصير) لشئين (المالني) قائم (في عينه) أي ذاته (أو)
 نظري في جهة كتابته) أي لعلوض بطرأ من خارج (القسم الاول الحرام لصفته في كثر والخير
 وغيرهما) كالكتاب وما تولد منها فكل هؤلاء نجاستهم هيئة قال النووي في الروضة وناولوا به شاذان
 الودا التولد من الميتة نجس العين كولد الكلب قال وهذا الوجه خطأ والصواب الجزم بطلانه (وتقصيده
 ان الاعيان المأكولة على وجه الارض لا تصدو) أي لا تتجوز (ثلاثة أقسام فاعلم ان المالان تكون من

وكان بشر الحافور جماعته
 من الورعين فقبل به من
 أن تأكل فقال من حيث
 تأكلون ولكن ليس من
 يأكل وهو يتك كن يأكل
 وهو يصلح وقال بأ أنصر
 من يد ولقمة أصغر من لقمة
 وهكذا كانوا يحترزون
 من الشبهات
 (أصناف الحلال ومداخلة)
 اعلم أن تفصل الحلال
 والنجس انما يتولى به الله
 كتب الفتوى يستغنى الريد
 عن قوله بان يكون له
 طاعة معينة يعرف بالقوى
 صحتها لا يأكل من غيرها فاما
 من يتوسع في الاكل من
 وجوه متفرقة فتقف على ان
 علم الحلال والحرام كذا
 فلهذا في كتب الفتوى يبين
 سابق تقسيم وهو ان المال
 انما يصير مالاني في جهة
 أو نظري في جهة كتابته
 (القسم الاول) الحرام
 لصفته في كثر والخير
 وغيرهما وتقصيده ان
 الاعيان المأكولة على وجه
 الارض لا تعد وثلاثة أقسام
 فاعلم ان المالان تكون من

الجاندين) جميع معدن كحلل هو المكنان الذي تسخر من شيا لجواهر من معدن المكنان اذا اقلبه حتى به
 لان اكله يقتونه الصنف والنبات اولان الجواهر الذي خلقها لنفسه معدن به (كل الجواهر وغيرها)
 (الامن النبات اوس الحيوان اما المعدن وهي ارضها الارض وجنح ما يخرج منها فلا يحرم اكله الامن
 حيث ينزل الاكل في يده) اما ما لا ياكل او يتوق في المالك (وفي بعضهما يجري بحري السم) فحرم تناوله
 (والذين الذي هو لعدا القوت) لو كان ينزل باليد (لحرم اكله والعين الذي يتعاد اكله) انما كانه
 الحيا في الغالب (لا يحرم الامن حيث الضرر) البدين يؤذي كرسن العله ان الاثر في الحواس مؤذي يحرم
 استعمال المؤذي لكن لا خصوصية العواس بل بقية الحسد كذلك يحرم استعمال ما يؤذي به وهو
 طاهر لكن يحرم المؤذي الحسد مطلقا يحتاج الى تحديد الاذية بقدر معلوم يتاز بها يحصل وان اذى
 اذية تخطئة او موقعة او مغنونة في الغالب في المستقبل كالحق لم البشر ونطق الشبع ونحو ذلك من
 كثير من المباحات المتفق عليها وان اخرج منها ما يتناول بعض كايضها البصر والبلوغ ذلك فليس كل
 مؤذي محرم مع ما قد استد مع علوم البقر قائله ثم ان العين انواع منها الاثر وهو الجواب من جبال ارضية
 ومنها الاصفر ومنها يجب من حلب ومنها ما يستخرج من القمح وهو الذي يوجده في الحصاد ومنها
 العين الخراساني وهو ابيض وطين النساب وري ومنها التي وري القلوني وطين شاموسي وهذه انواع
 مضرة ومنها العين القرم الذي يجب من لسون احدي حوائر قيرص ونوع آخر منه يجب من جزر فانلبا
 من بلاد الروم وكلاهما مطبوعان يطبخ الراهب فهما لا يضران بل لا يضران بافراة يقوم مقام التراب
 وانما الذي في قيني ان يكون هذا لا يحرم اكلهما لا تضل المضرة وغالب انواعها عدا الاثرين بسبحاوي
 العروق شديدا ليرد وليس قوي التحفيف فوزن ثقلهم وقروحهم وقد استد بعض المجهدين في تحريم
 اكله بقوله تعالى كلوا مما في الارض وما ملأ الارض وقدر وند في النبي عن اكلها تنبيه الا انما لا تنصح
 فمن ذلك ما رواه عساكر من حديث أبي امامة من اكل العين حوسب على ما قصص من يده ونقص من
 جسمه وري الطراني في الكبير من حديث سليمان وابن عدي واليه في من حديث أبي هريرة من اكل
 العين فكتما على على قتل نفسه قال ابن القيم احاديث العين كلها موضوعة لاصل لها وقال العراقي
 لا يثبت فيها شيء وقال الحافظ جيع ابن منه فهاجر ليس فيه ما يثبت وعندنا لابي بل بالاقوال لا يصح منها
 شيء وقائلة قولنا انهم لا يحرم مع انهم لا يؤكله لو وقع شيء منها في مرة طعام ما لم يصبر محرم وكذا في
 شراب (واما النبات) وهو ما يخرج من الارض من النباتات سواء كانه ساقا كشجر ارم لا كالقمح لكن
 شخص عرفنا اساقفه (فلا يحرم منه الا ما زيل العقل) أي ينطه أو يفسده (أو زيل الحسنة) أي
 يذهبها (أو) زيل (العمه) وقد نص العاصمي وابن حزم في تنبيههم عند قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في
 الارض جميعا أي نبات الارض يحول على الاباحة حتى يرد دليل على التحريم وقصد فيه ما لم يكن فيه
 ضرر على البدن كالمبيد فانه قتالها كل الحمرل مدق قافاته قتالوقصد الصنف بما زيل احدا ثلاثة ثم
 فسر فقال (زيل العقل البنج) مثال فليس هو نباته حسب بطل العقل وورث الخيال وبعيا اسكر
 اذا شربه الانسان يصدوه به يقال انه وورث النبات (والنحر) وهو اسر لكل ملحق العقل (وسائر
 المسكرات) وفي الفرق للترافي من قواضيه المسكرات والاردقات مما تلبس حقاقتها على كثير من
 الفقهاء الفرق بينهما ان تناولها ما ان تعيب منها الحواس اولان غابت عنها الحواس كالصبر والسمع
 والشم والذوق فهو المرد وان لم تعيبه الحواس فلا يخفى ان يتحدث عنه تنويره وعند
 المتناوله اتم الاخذ عند ذلك فهو المسكر والافوا الحسد فالحسد هو الغيب العقل مع نشوة وسرور
 كخمر والزردة وهو الممول من القمح والبنج وهو الممول من السيل والسكرته وهو الممول من الزردة
 الحسد هو الشوش العقل مع عدم السرور والغالب كالبنج والسكران اه وهذا الفرق الذي ذكره هو

المعدن كاللحم والعين
 وفي بعضها اوس النبات اوس
 الحيوانات اما المعدن فهي
 اجزاء الارض وجنح ما
 يخرج منها فلا يحرم اكله الا
 من حيث انه يضر الاشكال
 وفي بعضها ما يجري بحري
 السم والخيلو كالمضرا
 لحرم اكله والعين الذي
 يتعاد اكله لا يحرم الامن
 حيث الضرر وقائلة قولنا
 انه لا يحرم مع انه لا يؤكل
 انه لو وقع شيء منها في مرة أو
 طعام ما لم يصبر به محرم
 واما النبات فلا يحرم منه
 الا ما زيل العقل أو زيل
 الحسنة أو الصفة زيل العقل
 البنج والخمر وسائر المسكرات
 هكذا وجدت هذه العبارات
 بالاصل ولتأمل في معناها
 فانه خاضعة لاراداه مصدرة

الموصلية عند الملكية وقد أقر ابن الشاط السني وأصحاب ابن عرفة وهو لا يخالف قواعد الشافعية في القلب وأما الحنفية فلم يكلّموا بتعلق بالزوجة والبيع والسكر كقوله لم يسلب آخر أو رده في الجواهر المنقبة (ومزيل الحيلة السجوم) بأولها (ومزيل الصحة الأدوية) مفردة أو مركبة أي استعمالها (في غير وقتها) كاستعمال الحلة في الصيف والباردة في الشتاء (وكل مجموع هذا يرجع إلى) معنى واحد وهو (الضرر) سواء كان ماضيا في الوقت أو متوقفا في المآل (فإن الذي يسكر منها حرام مع قلته لأن حرمته ليس له ولصفته وهي الشدة الطرية) ويعبر عنها بالنشوة (وأما السم فاذا) فرض أنه (خرج عن كونه مضرا) أما (قلته) فإن من السجوم ما إذا تنوّل قلبه لا يؤثر (أو لجهته بغيره) فيضيق تأثيره بالكلية (فلا يحرم) فالعلة دائمة في غير السكرات مع الضرر فحيث انتفى انتفى الضرر وفي أن الضرر فوجب السرور والأفراح أنشد القاضي عبد الوهاب أسيا ما نقله القرافي في قواعد

زعم المدعيه شاروها أنها * تجلي الهموم وتصرف الغما
مدقوا سرى يقولهم قوهوموا * إن السرور لهم بها تما
سليتهم أذليتهم وصقولهم * أرايت عدم دينه مقما

ثم قال القرافي وبالفروق المتقدمة ظهر أن الحشيشة مفسدة وليست مسكرة لوجهين أحدهما أنها تعد من أكلها يشد كبداً ومعتواً أما السكرات فالحرف لا تكلف أحد من بشره إلا وهو سرور وتأنيهاً
انتهى شراب الخمر كغيره لديهم ووثوب بعضهم على بعض السلاح وبهم جرم على الأمور العظيمة التي لا يهجمون عليها العصور ولا تعد أكلها الحشيشة إذا اجتمعوا بحرق بينهم من ذلك بل هم همدية
سكون مبتدئون لو أخذت قاشهم أو سبهم تجد فيهم قوة الطيش التي تجد في شربة الخمر بل هم أشبه
شيء بالهائم فبطل هذا من اعتقده قال ابن المنذر المفسدان من السكرات فلا يصح فيها الحد ولا تطيل في الصلاة
بل يجب فيها التزجر والرجوع من ملاعبتها فتفرق السكرات عن المفسدان والكرهات ثلاثة أحكام الحد والتعريض وقصر السير وأما الرجوعان والمفسدان فلا حد فيهما ولا تعريض على ما يجمعهما والأولان لم يعمال صلاته إجماعاً يجوز تناول السير بينهما فمن تناول لجة من القهون أو البنج أو السكران جازم أن
يكن ذلك قدراً أصلاً إلى التأثير في العقل والحواس أما دون ذلك فلا يخاف له نص القرافي في القواعد وقال
غيره وأما ما يفسد العقل فلا خلاف في تحريم القدر المضر من كل شيء ولا يفسد من السكر كما يفسد لونه عليه الصلاة والسلام ما سكر كثيره فقله حرام وإنما قصوا فيه ما قلناه عليه على حلة السير فقط مهذون ما بلغ
بصاحبه غيرة في فحرم بلا خلاف وعلى الإطلاق وفي بعض كتب الشافعية وأما الحشيشة وتسمى القنب
الهندية القندرية فلم يشك فيها إلا ما لا يقول على الأصل فإنهم تمكن في زمانهم وإنما طهرت في أواخر
المنة السليمة والسبابة واختلف فيها هل هي مسكرة فيصحبها الحد أو مفسدة العقل فيجب التزجر
والذي أجمع عليه الأطباء أنها مسكرة وبه جزم الفقهاء ومصرجه الشيخ أبو إسحق الشيرازي في كطب
التدكر في الخلاف والنووي في شرح المهذب ولا يعرف فيه خلاف عند الشافعية قال الزركشي ولما روى
خالف في هذا الاقتراف في قواعد فقل قال بعض العلماء بالنسبة في كتبهم أن مسكرة والذي يظهر أنها
مفسدة وقد تظاهرت الأدلة على حرمها في جميع مسلم كل مسكر حرام وقال تعالى ويحرم عليهم الخبائث
وأي حشيت أعظم مما يفسد العقل التي انتفت المأل والشرايع على إيجاب حفظها وقال النووي في شرح
المهذب يجوز زنها السير الذي لا يسكر بخلاف الخمر والفرق أن الحشيش طاهر والخمر نجس فلا يجوز قتله
لنفسه زوجه الزركشي بأنه صح في الحديث أن مسكر كثيره فقله حرام قال والمغيب أنه لا يجوز تناول شيء من
الحشيش لا قليل ولا كثير وأما قول النووي أن الحشيشة طاهرة فغير صحيح قطع به ابن دقيق العيد وحسن
الاجماع له * (تنبيه) * حيث يذكر أن الحشيشة فإن المراد من حشيشة البنج وهو المراد من قول المنصف

ومزيل الحيلة السجوم
ومزيل الصحة الأدوية في
غير وقتها وكان مجموع هذا
رجوع إلى الضرر لا الخمر
والسكران فإن الذي لا يسكر
منها أباح حرام مع قلته لغيره
ولصفته وهي الشدة
الطرية وأما السم فاذا
خرج عن كونه مضراً قلته
أو لجهته بغيره فلا يحرم

فجزى بابل العقل البعير وقدم على الجبل لاهتمامه حتى ذكر بعضهم فيه مائة وعشرين مضرة ذئبية ودية
ولقد أحسن من قال : قل لن يأكل الخبيث شيئا * بأخيسا ليعتقت شربته
دية العقل بدرة فلماذا * ناسطها في بيتها تحبسه

فإذا قد علمت ذلك فأتوقع في بعض كتب السادة الشافعية وغيرهم من الفرق فيها وبين البعير فيريد
(وأما الجوارات فتقسم إلى ما يرى كل والى مالا يرى كل وتخصيه في كل الألعمة) من اختلاف أقوال
الاعتقاد (والنظر يطول في تفصيلها لاسمها في الطيور النورية وحيوانات البر والبحر) كذلك تردود
في كتب الفقه ولابن العماد الاقضي كلب فيأجل من الجوارات وما لا يجل وأبسطه كلب حمة
الحيوان القديمة فقد أجاد في أحكام كل حيوان غير يواشع الجلال السوطي ومنها ديوان الحيوان
واستدل عليه فيها أشياء حسنة تليق بالذكرة (وما يجل أكله فليأجل إذا ذبح فصاشرعيا وروى
فيه شرط الفايح والآفة) التي يذبحها (والذبح) أي موضع الذبح (وذلك كور في كلب السيد
والذبايح) لا يذبح هذا الكلب لتلوي فيه (وما يذبح فصاشرعيا) مع رعاة الشروط المذكورة (أو
ما) حنف أكله (فهو ولم ولا يجل) تناوله بالاتفاق لقوله تعالى حرم عليكم الميتة والملا (أي الأ
ميتتان السهل والجراد) فانه متضمن عموم الآفة كخص الكبد والطحال من عموم اللحم وروى
أما كمو البيهقي من حديث ابن عمر أنه أكلت لتاميتان ودمان فاما الميتان فالحق والجراد وأما
السمان فالكبد والطحال وقد روى عن قواحهصة البيهقي ثم قال وهو في معنى السند وإذ قال النووي وهو
وان كان الصبي وقفه لكشفه في حكم المرفوع إذا قال من قبيل الرأي ووقع لابن الرفعة في سبيل هذا
الجديد بل لحق بدل السمك واعتضده الذهبي يعلم وروده وكفه أراد عدم ثبوته ولا يفتقر داهين
مردود به في تفسيره جهته (الفتنة) أي أسناده تكارة والمراد بالحيوان البر الذي يؤكل والسمك
مما كان على غير صوره به بالكلية ولو لم يتخلأ لآل في خفة في الطائي مستدلا بما أخرجه أبو داود وابن
ماجه من حديث جابر ما أتى العراء وخر عنه فكهوه ومأمن فيه وطلقات أكله أي أنكشف عنه
المأمنات بفقدان المأمن طأ أي علا وجه المأمو قال الطحاوي قوة تعالى حرم عليكم الميتة عام خص
منه غير الطائي من السمك بالاتفاق والجديد المشهور والطائي مختلف فيه في داخل في عموم الآفة وأما
الجراد لخلل به مات ما صليد بضع أو أس غيره أم حنف أنه يفتقد نقل النورى الإجماع على حل أكله
واستثنى ابن العربي جراد الأندلس وقال يجل أكله لضره وقال النووي في الروضة وأما الميتات فكلها
تحبس إلا السمك والجراد فانهم مظهران بالإجماع والآلة الذي قتله طاهر والألحني الذي يوجع ميتا بعد
ذبحه أو الصيد الذي ذبحه ٧ فانهم مظهران باختلاف له ثم قال الأصنف (وما في مستها)
أي السمك والجراد (ما يستعمل من الألعمة كدود الفايح ودود (الجبن) أي المتولد فيه مظهران
طاهران أيضا (فان الاستراضهما غير ممكن) لكثره التوقع ودور الضرورة (وأما ما أخرت وأكلت
فحكمها حكم الذباب) هو هذا الطائر المعروف من الحشرات مثل بعثهم لم يحس الذباب قتاله كذا
ذباب وقوله هان البعوض والرب تجل الذباب والفراش والخل والزبوا والنموس والبعوض
كلها من الذباب وقال جالينوس أنه أوران فلا بل ذباب والبقر ذباب والحميل ذباب وألهود ومثله يخرج
من ألبانهم قصبه ذبابا وذايبه ذبابا الناس مثله من الزبل وتكثر أذاهلج ويح الجنوب يظلق في
ثلاثة لأسعة وأذا هلمت ورج الشمال حب وتلاشي وهو من ذوات الخراطين (والخفا) فتهلا عشرة
مع وقتوض الهاء أكثر من فقهاوى بمدودتها وقمع على الذكر والأنثى وبعض العرب يقولون
الذكر خنثى وزان جسد بالغ والفتح والاعتصم وهو القياس ونوايد يقولون خنثة في الخنفاء
كانهم جعلوا الهاء عوضا عن الالف والجح خنثاس (والعرب) معروفا قال ذكر الأنثى

٧ هنيأض بالمل

وكل ما ليس له نفس سائلة (أي دم سائل) ولا يسبب تغيرها (الاستعداد) أي يؤيد سائلها فتكون قفلا
 يمل الطبع منها (ولم يكن ذلك) لكان لا يكره وأذا وجد شخص لا يستقدرها لم يثقل في الشخص
 طبعه) فلهذا نادر لا يحكم (فإنه) القفلة بالحيات لمعموم الاستعداد فكره (كلها) والحيات جمع
 خبيث وهو المستكره طبعه أو ربه ومنه الخبايا وهي التي كانت العرب تستعقبها مثل الخبيث والغريب
 (كما لو جمع الخفا) وهو ما تولد من الالف (وشبهه كره ذلك) أي الاستعداد قال في الروضة المنفصل
 من باطن الحيوان أن لم يكن له اجتماع واستعمال في الباطن وإنما ورثه ربحا كالغلب والجمع والفرق
 والخفا فلهذا حكم الحيوان المشرع منه أن كان نجسا فنجس والظاهر (وليس الكراهية لحياتها فإن
 الصبح انتهى إلى نجس بالورث) فأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عقل الذباب في الطعام إذا وقع فيه
 قال العراقي ورواه الضاري من حديث أبي هريرة اه قلشور وأما نجاسة أبقاوا لقتلها إذا وقع في الذباب
 في شراب أحدكم فليغمسه ثم ليترفع عن في إحدى جلسه واه في الأخرى وشفاؤه الشرب أعم من ماء
 أو غيره من المائعات وقروا به وإن ما به إذا وقع في الطعام وفي أخرى فإنه أحدكم والأله يكون فيه كل
 ما كولا ومشروب وقروا به فليقله زاد الطيراني كله وقروا به البخاري فليترجمه وقال مقله في المله
 أو غيره مقله ما غلب فيه (وربما يكون) الطعام (طراو يكون ذلك) أي نجسه فيه (وسببونه)
 وازنه بعضهم قتال أن لقل لا يوجب الموت فهو المنع من الصاغتوان سلم فالحق كل الملامه مثل
 ينزقيه وقال التوربشي وفي الحديث أن الماء القليل والمائع لا ينس وقوى خلائله سائلة لأن
 نجسه بضعه بانه فلو نجسه لما أثر به ولكن بشرط أن لا يغير اه وفي الروضة قلنوى وأما البنية التي لأم
 لها سائل كالألبان وغيره فهل ينس الما وغيره من المائعات إذا ماتت فيها فم قولنا لا يظهر لا نجسه
 وهذا في حيوان أجنح من المائع أما ما تشوه فم لا نجسه بل بخلاف فلو أخرج منه وطرح في غيره أو رد
 المعد التولان فإن قلنا ينس المائع فهي أيضا نجسة وإن قلنا لا نجسه فهي أيضا نجسة على قول
 الجمهور وهذا هو الذهب وقال القائل ليست نجسة ثم لا فرق في الحكم بنجاسة هذا الحيوان بين ما وقع من
 الطعام كدودنا مثل والفتاح وبين ما لا يتولد منه كالنجا والخنفساء لكن يختلفان في نجس مائعات فيه
 وفي جزاؤه كله فإن غير المتولد لا يملأ كملوى المتولد أوجه الأصح أصل كسبب ما وقع منه ولا يملأ
 منفردا والثاني يملأ مطلقا والثالث يجر مطلقا والأوجه باره سواء قلنا يظهر هذا الحيوان على قول
 القائل أو بنجاسة على قول الجمهور وقال النورى ولو كثرت الميتة لا ينس لها مائه ففسد المائع
 وقلنا لا نجسه من غير تغير فوجهان مشهوران الأصح بنجسه لأنه متغير بالنجاسة واليثاني لا نجسه
 ويكون الماء طاهرا غير ظهور كالتغير بالضرمان وقال امام الحرمين هو كالتغير بجملة الخبر والله أعلم
 اه (ولو ثمرت غلة أو ذبابة في قدر) طعام (ليجبر راقها) إذا استقدر) عند الطبايع (جرم ما ذبح به
 جرم لا ينس حتى يجرم بالنجاسة وهذا على أن يجره على الاستعداد (ولأنه) ولو لم يجره
 ميت (من آدمي ميت في قدر) طعام (ولو رزق دائق) فقد تم تغيره (ولكن لأن) كسبب ما وقع منه (وأما
 في الذئب (أن الآدى لا ينس بالورث) خلافا لابي حنيفة (ولكن لأن) كسبب ما وقع منه (وأما
 الاستعداد) وقد تقدم عن الروضة استثناء الآدى من الميتة وقال فانه طاهر على الأظهر (وأما
 الحيوان المأكلا كونه إذا ذبح بشرط الشرع) على ما بين في الصيد والباغ من كتب الفروع (فلا يملأ
 جميع أجزاءها بل يجرم منها اللحم والفرث وكل ما يقضى بنجاسته منها) فتدري أي أودود في طلب المراسيل
 من مرسل مجاهد أنه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التسبعا المرات والثلثاة والغدة والحياء
 والذ كروا الاثنين ورواه محمد بن الحسن في الآثار عن أبي حنيفة عن الأوزاعي عن واصل بن أدهب جبهة
 عن مجاهد فسأله وزاد بعد الاثنين والمم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتنزه هارواه ابن خسر وفي

وكل ما ليس له نفس سائلة لا
 يسبب تغيرها (الاستعداد)
 ولم يكن لكان لا يكره فإن
 وجد شخص لا يستقدر لم
 يثقل في شخص طبعه
 فلهذا القفلة بالحيات لمعموم
 الاستعداد فكره (كلها) كولو
 جمع الخفا وشبهه كره ذلك
 وليس الكراهية لحياتها
 فإن الصبح انتهى إلى نجس بالورث
 إذا أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بان عقل الذباب
 في الطعام إذا وقع فيه
 يكون طراو يكون ذلك
 سببونه ولو ثمرت غلة أو
 ذبابة في قدر ليحجر راقها
 إذا استقدر هو جرمه إذا
 بق له جرم ولم ينس حتى
 يجرم بالنجاسة وهذا يدل على
 أن تغيره لا استعداد وإنما
 تقول لو وقع جرم من آدمي
 ميت في قدر ولو رزق دائق
 جرم الكل لا نجاسة فإن
 الصبح أن الآدى لا ينس
 بالورث ولكن لأن أكله
 يجرم لحياتها لا استعدادا
 وأما الحيوان المأكلا كونه
 إذا ذبح بشرط الشرع
 فلا يملأ جميع أجزاءها بل
 يجرم منها اللحم والفرث وكل
 ما يقضى بنجاسته منها

بل تناول الخاصة مطلقا
بحرم ولكن ليس في الاصلان
حتى يحرم نفس الاسن
الحيوانات وأهل النبات

فلمسكرات فقط دون ما زبل
الصل ولا مسكر كالخبث فان
تجاسة المسكر تطلق لغير
جنسه لكونه في مفسدة
التشوف ومهاووق قطرة
من البصاة أو يؤمن بتجاسة
بلدة في مرة أو طعام أو
دهن حرم أو كل جميعه ولا
يحرم الانتفاع به لقبح
الا كل فيوز الاستمتاع
بالهين النفس وكذا طلاء
السفن والحيوانات وغيرها
فهذه جماع ما يحرم لصفة
في ذاته (القسم الثاني)
ما يحرم للخلل في جهة اثبات
الدليل (هو فيه يتبع
النظرة قول أخذ المال ما
أن يكون باختيار المالك
أو بغير اختياره فليس يكون
بغير اختياره كالارث والى
يكون باختياره اما أن
لا يكون من مالك كسبل
المعادن أو يكون من مالك
والذى أخذ من مالك فاما
أن يؤخذ قهرا أو يؤخذ
راضيا والآخره

حين من طريق محبة بن الحسن وزاد وكان يجب من الشاة تمنعها ورواها البيهقي عن طريق سفیان
عن الأوزاعي وقال واصل بن أبي عبيدة لم يثبت عندنا أنه ورواها بن عدي البيهقي أيضا عن طريق عمر بن
موسى بن وجيه عن جاهد بن ابن عيسى ثم قال البيهقي وعمر ضعيف وبه لا يصح ورواها الطبراني
في الأوسط عن ابن جبروق يحيى الخافق وهو ضعيف ورواها بن السبق في الطب النبوي عن حبيب بن
عباس كأنه يكره الكلبين لمساكنهما من البول وسند ضعيف فالمراد من ما في حروفه الحيوان فيها
ماه أشهر وهي لكل ذمورع الألبعير فلا مروءة له وقال التقي أواد الحديث أن يقول المروءة هو
المبار بن فقال وأشد

فلا تدم الامروءة وما يليه • ولا تدم معزوق العظام

كذا في الفائق قال في النهاية وليس بشئ والثقة بجمع البول والحيه ممدودة الفرج من ذوات الخلف
والخافر والاشيان الحسينان والثقة بالضم لحم يمتد من داء بين اللحم والجذ يترك بالتحريك والمراد
بالحم غير المسلوخ لان اللحم السليم ما يفاديس كل حلال تطيب النفس لا كالموتى الحلالى اللحم ولام
اجلها والمذ كوران معسكر ومة لا تحرم متوقد ويجوز ان يفرق بين القرائن التي يجمعها قتل واحد دليل
يقوم على بعضها فيحكم بخلاف حكم صوابها اه ورداه وشامه انه لم يرد بالحم هنالك فجمعها الحلالى
فان اللحم المحرم بالاجماع فذا تفصل من الشاة وتطبخ منه عرفها فكيف يقول الراوى كان يكره من
الشاة يعني بعد ذبحها سباعا والسبع موجوده فهلوا ايضا فخصه على انه عليه سلم يحل ان يوصف به
كره شيئا هو مخصص على تحريمه على الناس كقولنا كان كرههم يكره قبل تحريمه ولا يقدم على كره
الاحاطة في شطاف من العيش وجه من القلة وانما جمعا الحديث المنقطع الضعف انه كره من
الشاة كان من احراما فاما متعذرا مما يحل كاله كونه دما غير مسلوخ كافي خبر اطلت لنا متان
ودمان فكأنه أشار بالكرهاته الى الطحال والكبد لانه اثبت انه كره اهو انما كره كل الكلبين وهما
لكل حيوان ميت ذرع الولد لقرمهما من مكان البول فجمعهما النفس ومع ذلك يحصل أكلهما بل
تناول البصاة مطلقا يحرم ولكن ليس في الاعيان حتى يحرم الامن الحيوانات وأهل النبات فمسكرات
فقط دون ما زبل العسل أو بخدر (ولاسكر كالخبث) وتشمع عن الزركشى وغيره النقل عن الاصحاب
فيمو تقدم أيضا كلام القرافي في انكاره كونه مسكرا بل جعله من المفسدات (فان تجلس لمسكر) لعينه
ومسقطه (تطلق لغير جنسه لكونه من مفسدة الفسوق) أى عمله عليه (وهو ملوحت قطرات من
النباتات أو حرم من تجاسة بلدة مرة أو طعام أو دهن حرم أو كل جميعه) لتعلقه في سائر أحواله وفي
الغير مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة وقعت في من فانت فقال لا تأكلوه (ولا يحرم الارتفاع
به لغيره الا كل فيوز الاستمتاع بالهين النفس وكذا طلاء السفن والحيوانات) سرجه الاصحاب وروى
في الحديث المتقدم أيضا قال كان يمسكها فالتوها ومارحلها وكهروان كان ذئبا فاصطبر به وعن
جبل عمن علماء الكوفة لا بأس بضموم الميتة تدبغ بها الجلود وتطلى بها السفن وقدرى عنه حديث
مسندوه رجة لمن يرتقى بها الجبال طعم ولا بأس الا أن ينظر بها في تناول مقدار الحاجة فتقدم لاحت
في ذلك في باب البورع في الكتاب الذى قبله (فهذه جماع ما يحرم لسفقت في ذاته) ومسائل هذا الباب
مستوفاة في الفروع الفقهية ولا يلحق التطويل فيها في هذا الموضع (القسم الثاني ما يحرم للخلل من جهة
اثبات الدليل عليه فبنيح النظر) ويحتاج الى التفصيل (فتقول أخذ المال اما أن يكون باختيار المالك
هو الذى يملكه باختياره أو بغير اختياره فالى بغير اختياره كالارث) وهو ما عاك من قبل موده شرعا
(والذى باختياره اما أن يكون علفا (من غير مالك) له (كسبل المعادن) التى في باطن الارض (أو يكون
من مالك) فالنظر فيه (والذى يؤخذ من مالك فاما أن يؤخذ قهرا) عليه (أو يؤخذ راضيا) منه (فأما أخذ

فهر المان أن يكون لسقوط عصمة المالك كالغنائم أو الاستحقاق الإحدى عشر كالمستحقين والنفقات التي يجب عليها وما أشبه ذلك من المان يؤخذ بعوض كالبيع والصدقة والأجرة وما أن يؤخذ بعوض فهو كالموت والوصية فيحصل من هذا السياق ستة أقسام (الأول) ما يؤخذ بعوض غير مالك كتبيل المعادن وإسجاء الموات (٢٠) والأصلية والاحتياطية والاعتقادية والاحتشاش فهذا حلال بشرط أن لا يكون المأخوذ غنيمة من حرمته

من الاستحقاق فماذا انفصل من الاختصاصات ملكها أخذها وتقتصر في ذلك كتاب إسجاء الموات (الثاني) المأخوذ غنيمة من حرمته وهو الرقي والغنمية وسائر أموال الكفار والمحلل بين ذلك حلال للمسلمين إذا أخرجوا منها الخس وقسموها بين المستحقين بالعدل ولم يأخذوها من كافر له حصة وأمان وعهد وتفصل هذه الشروط في كتاب السيرين كتاب الرقي والغنمية وكتاب الجزية (الثالث) ما يؤخذ قهرا باستحقاق عند امتناع من وجب عليه فيؤخذ دون رضاه وذلك حلال إذا تم سبب الاستحقاق وتم وصف المستحق الذي به استحقاقه واقتصر على قدر المستحق واستوفاه من غلة الاستحقاق من قاض أو سلطان أو مستحق وتفصل ذلك في كتاب تفرق الصدقات وكتاب الوضوء وكتاب النفقات إذ فيها التفرق صفة المستحقين لركن كفة والوقت والنفقة وغيرها

قهر (أ) لا يخو (أ) مان أن يكون لسقوط عصمة المالك وهو عدم دخول ملا كفة في السلام كإسيرة المقلوبه صلى الله عليه وسلم في حديث بني الإسلام على خبي وفيه فإذا قالوا ههنا مائة من دماهم وأموالهم (كالغنائم) المأخوذ من أي الكفار بعد قتالهم (أو) يكون ذلك المأخوذ قهرا (الاستحقاق الآخر) (٤) كل كذا (من المقتضى) من المقتضى (من المقتضى) فان الامان ان يأخذها عنهم قهرا أو بصرها لا وراب الاستحقاق (د) كذلك (النفقات الربا على عليم) أي على المقتضى من اصطلاحها (و) المأخوذ تراشيا اما ان يؤخذ بعوض كالبيع فانه لا يكون الا عن راض وعوض بالسلمة لا بمنه (د) كذلك (الصدق) هو ما يقدمه المرء على عرض البيع وهو أيضا لا يكون الا عن راض (د) كذلك (الآخر) فانها بعوض معلوم وبالتراضي (و) اما ان يؤخذ بغير عرض (أي لا رضى فيه جانب العوضه) (كالموت والوصية) بان يجب شيئا لا يمتلا أو يرضى بشئ بعد موته (فحصل من هذا) السياق (سنة أقسام الأول ما لا يؤخذ من مالك كتبيل المعادن) أي توجد منها (إسجاء الموات) أي الأرض التي لا مال لها (والإبليس) فير أو جبر (والاحتياط) أي جمع الحطب من أحوال عادية (والاستحقاق من الانهيار) والنفقات (والاحتشاش) أي قطع الحشيش (فهذا حلال بشرط ان لا يكون المأخوذ مختصا بذي حرم من الأكرمين فان انفكت من الاختصاصات ملكها) هو (أخذها وتقتصر في ذلك في كتاب إسجاء الموات) من كتب الفتى (الثاني المأخوذ قهرا) وقوة (من لا حرمه ولا عصمة) (٤) في نفسه وما (وهو الرقي والغنمية وسائر أموال الكفار والمحلل بين) للإسلام وفي الصباح التي وانجرا والغنمية هي فيا نسبة بالمسئلة لانه فاه من قوم الرقيم (وذلك حلال للمسلمين إذا أخرجوا منها الخس) وهو الجز من خمسة أجزاء (وقسموها بين المستحقين بالعدل) والسوية (ولم يأخذوها من كافر له حصة وأمان) من المسلمين (وعهد) وقصة (وتفصل هذه الشروط في كتاب السيرين كتاب الرقي والغنمية) بعض ذلك في كتاب الجزية (الثالث) ما يؤخذ قهرا باستحقاق عند امتناع من استحق عليه عن الفخ طعم أو استكثر (فيؤخذ) منه (دون رضاه) أي على أي حال سواء أراضى ظاهر أو لم يرض وأما الرضا الباطني فهو نادر (وذلك) المأخوذ منه على هذا الوجه (حلال إذا تم سبب الاستحقاق) أيضا (وصف المستحق الذي به استحقاقه واقتصر على قدر المستحق) ولم يتجاوز عنه (واستوفاه من غلة الاستحقاق) وأصل الاستيفاء أخذ الشيء واقبائا ما وذلك الذي عك ذلك (من قاض) أي كما شرع مول من سلطان (أو سلطان) بنفسه (أو مستحق) فيه وصف الاستحقاق (وتفصيل ذلك في كتاب تفرق الصدقات) بعض ذلك (في كتاب الوقف) انذبه مسائل كثيرة تتعلق بهذا الباب (د) بعض ذلك في (كتاب النفقات) فانها (أي في النفقات) التفرق صفة المستحقين لركن كفة والوقت وغيرها من الحقوق (الشرعية) وأحوالهم (فإذا استوفيت شروطها) بعد الاطاعة تلك المسائل (كان المأخوذ حلالا) بئلا (الرابع) ما يؤخذ تراشيا بعوضه (بان رضى كل واحد لصاحبه في الأخذ والاعطاء على عوض معلوم من الجانبين) (وذلك) أيضا (حلال إذا رضى فيه) شرط العوضين بشرط المعادين بشرط الغنطين أعني الإيجاب والتبليغ (مرعاة ما تعبد الشرع به في اجتناب الشروط المفسدة) للعقد (وبان ذلك) تفصلا (في كتاب البيع والسلم والأجارة والحالة) والضمين والقراض والشركة والساقاة والشفعة والصنع والخلع والكفاة والصدان وسائر المعاضات

من الحقوق فإذا استوفيت شرائطها كان المأخوذ حلالا (الرابع) ما يؤخذ تراشيا بعوضه وذلك حلال إذا رضى شرط العوضين بشرط المعادين بشرط الغنطين أعني الإيجاب والتبليغ (مرعاة ما تعبد الشرع به من اجتناب الشروط المفسدة) وبان ذلك في كتاب البيع والسلم والأجارة والحالة والضمين والقراض والشركة والساقاة والشفعة والصنع والخلع والكفاة والصدان وسائر المعاضات

(الخاص) ما لم يجد من ضمنه غير موضع وهو مطلق لا يوقى به شرط المحرم خطه بشرط العباد من شرط العقاب في رد المهر وارت
 أو غير مود لا يحد كورفي كتاب الهبات والوصايا والصدقات (السادس) ما يحصل فيه اشتراك كالمهر وهو حلال إذا كان المهر ووث
 قد اكسب المال من بعض الجهات التي على وجهه حلال ثم كان ذلك بمسئله (٢١) الدين وتنفيذ الوصايا وتعديل القيمة

الشرعية وغالب هذا الباحث قد ذكر في الكتاب الذي سبق قبله (الخامس) ما يؤخذ بالرمز من غير
 عوض وهو خلال اذا روى شرط المحرم على شرط العباد من شرط العقد (يؤخذ) ذلك لا يحد (الي)
 حصول (منزحل) (وارث أو غيره) أو متوقع في المال (وذلك يحد كورفي كتاب الهبات والوصايا)
 وذلك كالمهرات وهو حلال إذا كان المهر (أو المال الذي ورثته) (قد اكسب من بعض
 الجهات التي على وجهه حلال ثم) (ذلك لا يحد) (أو يحد من الدين) إن كان (وتنفيذ الوصايا) على
 وجهها من الثالث (وتعديل القيمة بين الورثة) بأن تكون على السوية بالفرصة للشرعية لاجرونها
 ولا شغل (واخرج الزكوة والمال والكلوة) أي كفاية الدين (إن كان واجبا) عليه فوجهه عليه وجوبه
 (وذلك يحد كورفي كتاب الوصايا والفراتين) ثم ان المستند كروا لأن الأقسام ستوفي التفسير
 ذكر خمسة وأربع كسادس إلا ان قال ان السادس مندرج في الخامس (فهذه جميع مدخل الحلال)
 أي بجميع الابواب التي يدخل منها الحلال (أو أمّا) أي أشرا (الي جعلها) اجالا (ليحل الرب) ويتحقق
 انه (إن كانت طعمته) أي روثه (متفرقة) من جهات كثيرة (المن جهته) فلا يستغنى عن علم
 هذه الأمور) أي التي ذكرت (نكلا ما) كما ليس جهته من تلك الجهات ينبغي ان يستغنى فيها علم العلم
 والفرق (ولا يقدم عليه بالجهل) والكون عليه (فانه) كالمال (يوم القيمة) فلهذا كانت علم
 بعد ان علم (يقال لجهل لم لا يثبت جهلا) وأثره عليه (ولم تنقل بعد ان قلنا) أي بطلان
 شيئا (طلب العلم يقتضي كماله) وهو حديث مشهور رواه أنس وتقدم الكلام عليه
 مبسوطا في كتاب العلم

• در باب الحلال والحرام •

(أما ان الحرام) من حيث هو (كمنه) (من حيث هو) (كمنه) (من حيث هو) (كمنه) (من حيث هو) (كمنه)
 والحلال (من حيث هو) (كمنه) (من حيث هو) (كمنه) (من حيث هو) (كمنه) (من حيث هو) (كمنه)
 وكان الطبيب يحكم في كلامه على طبائع الأشياء (على كل حال) بالحرارة ولكن يقول بعضه بالحرف
 الدرجة الأولى كالسكر) وهو المعتبر من قصب السكر وأجود الطبرزد وهو حلو وطيب آخر الأولى
 (وبعضها في الدرجة الثانية كالقناديل) وهو نوع من الحلو يعمل من القندل والشاوي كذا تعجبة
 لفقد فاعيل في الكلام العربي ولهذا يذكرها أهل اللغة كلفي الصالح وهو على نوعين بحري وخزفي
 وهو المصري (وبعضها في الدرجة الثالثة كالبس) بالسكر وهو معصاة للطب (وبعضها في
 الدرجة الرابعة كالصنل) وهو يختلف في مذاقه ولونه وطعمه ورائحته على حسب ما يقع عليه
 ويجتبه منه وأجود أنواعه الصادق الخلوة الطيب الرائحة الصافي الأحمر الناصع والأخضر الباصع امتد
 الى الأرض (فكذلك الحرام ببعضه في الدرجة الأولى وبعضه في الثانية أرق الثالثة أو الرابعة كذا
 الحلال تتفاوت درجات صفاته وطبعه فالمرجان لا يبيع (ولتعديل الطب في الاصطلاح على أربع
 درجات تقريبا) ونسبها (وإن كان التحقيق لأوجب الحصر) في هذه الدرجات (اذ ينظر الى كل
 درجة من الدرجات أيضا تفاوت لا ينصرف من سكر أشد حرارة) في تلك الدرجة (من سكر) وذلك
 لا اختلاف أنواعه (وكذا غيره فكذلك قولنا لورع عن الحرام على أربع درجات نوع المدول) والمزكين
 (وهو الذي يجب الفسق بالضم) والترضه (ونسبها العذالة) به (وبين اسم الصبان والترض

شعب في الدرجة الأولى وبعضه في الثانية أو الثالثة أو الرابعة كذا الحلال تتفاوت درجات صفاته وطبعه فالتعديل الطب في الاصطلاح
 على أربع درجات تقريبا وان كان التحقيق لأوجب هذا الحصر اذ ينظر الى كل درجة من الدرجات أيضا تفاوت لا ينصرف من سكر
 ما هو أشد حرارة من سكر آخر وكذا غيره فذلك قولنا لورع عن الحرام على أربع درجات • ووع المدول وهو الذي يجب الفسق بالضم
 ونسبها العذالة وبين اسم الصبان والترض

لأن رتبته وهو الورع عن كل ما حرمه ما دوى القهقهة الثانية في روع الصالحين وهو الاستمتاع بما يشترط فيه السه احتمال الغريم ولكن المتن
 منخص في تناول ما على القاهر (٢٢) فهو من مواقع الشهية على الجلة فليس الغريم عن ذلك دور الصالحين وهو في روعة

القادر أي المدخل فيها (يسمى هو الورع عن كل ما حرمه ما دوى القهقهة) في الظاهر وهو أول المراتب
 وفي هذا موضع النزاع بين الامامين التي السبكي وابن عدلان فاقبته السبكي وعلان كلهم مضرح
 في الطمأن الكبري للتابع السبكي في ترجمة ابن عدلان (الثانية روع الصالحين وهو الاستمتاع بما
 عسى (ينظر في السه احتمال الغريم ولكن المتن) إذ اذ روعه مثل هذه الحادثة (رخص في تناول)
 منه (بناء على الظاهر) ولا يلتفت اليها ينظر ويقول نجح بالظاهر واقفه بتولي السرار ثم يقول تغرق
 احتمال الغريم بموقع ولم يقع بعد فلا حكم له عندى (فهو) إذا (من مواقع الشهية على الجلة فليس
 الغريم عن) مثل (ذلك دور الصالحين) لأنهم هم الذين يقتضون عن مواقع الشهية في الحال والمتوقع
 (وهو في الرتبة الثانية) بالنسبة إلى دور العدل (الثالثة الدور ما حرمه ما دوى القهقهة) (و) مع ذلك
 (لا شهية في حله) في الحال (ولكن يخاف منه أدائه إلى محرم) شرعي (وهو ترك ما لا بأس به بخافة ما به
 بأس وهذا دور المتقين فالصلى اقتطع موصلا إلى مبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع (أي يترك) (مألا
 بأس به بخافة محرمه بأس) أي يترك تناول الحلال بخافة من الوقوع في الحرام قال العراقي رواه ابن
 ماجه وقد تقدم قلت وكذا للشرواه الزمضى والحاكم كلهم من حديث عطية بن هرة السعدي
 قال الترمذي حسن غريب واظنهم جميعا لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به محذرا
 مما به بأس وسياق الكلام عليه قريب (الرابطة لا بأس به أصلا ولا يؤدي إلى الجاهل بأس) يكفي الدرجة
 الثالثة (ولكنه يتناول لغير الله) عز وجل (ولا يتناول عن غلبة التقوى به على عبادة الله) وحسن
 طاعته (أو ينظر إلى أسبابه المسهلة) (اله) كراهة أو معصية فلا امتناع على هذه الصورة من تناول
 هو (روع الصديقين) وهو أعلى المراتب في الورع كأن الصدقة أعلى المراتب بعد النبوة (فهذه
 درجات الحلال جلة) أي اجبالا إلى أن تفضلها بالامثلة والشواهد وأيضها بالاعلاليون وأما الحرام
 الذي ذكرناه في الدرجة الأولى وهو الذي يشترط النوع عن في العدالة (وهي صفة توجب
 مراعاتها الغرض عما يتصل بالروعة ظاهرا) (أو أطراح اسم الفسق) عنه (فهو أيضا على درجات من
 الخبيث بعضها أشد من بعض (طأ أخذ بعقد فاسد في المعاملة) كالمعاملة مثلا في الامور وفيه
 المعاملة من غير جواز لفظ الصيغة من العاقدين (حرام) عند الشافعي رضى الله عنه بخلافه لابي
 حنيفة رضى الله عنه وقد تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله (ولكن ليس في درجات المنصوب) أي
 المأخوذ فحسبا (على حيل القهر والغلبة) بل المنصوب أعظم (أد فيه) شيئا (ترك طريق
 الشرع) لأن التصب محرم (في القاتل وبإذائه الغير) لأن من قصبه حتى يقتله الذي يهدد فساد ذلك
 (وليس في) بيع (المعاملة اذناه) الغير (واغتافه ترك طريق التعدي فقط) بغوات أصدار كان البيع
 (ثم ترك طريق التعدي بالمعاملة أهون) وأضعف من تركه بال (يا) وان كان في كل منهما ترك طريق
 التعدي (وهذا التفاوت) أعظم ترك (بشديد الشرع) وتغلف (ووعده كوزن) (دعا كبد في بعض
 المتأني) الشرعية (على ما ذكر في كتاب التوبة) إن شاء الله تعالى (عند ذكر الفرق بين الصغيرة
 والكبيرة بل) أقول أن (المأخوذ ظلم) وقهر (من تغير) يحتاج (أوصال) مسترسل (أو يشتم) أحببت
 وأغلظ من (المأخوذ) بالطريقة المذكورة (من قوى) ذي له (أو غنى) ذي المال (أو فاسق) بين
 الفسق (لأن درجات الأذى تختلف باختلاف درجات المؤذي) على صيغة اسم المفعول (فهذه دقائق
 في تفاصيل اثباتات لا ينبغي) (لمر يد) أن يذهل أي يغفل (عنها) أي عن ذكرها (فلولا اختلاف

الثالثة والثالثة ما لا حرمه
 القهقهة ولا شهية في حله
 ولكن يخاف منه أدائه إلى
 محرم وهو ترك ما لا بأس به
 بخافة ما به بأس وهذا دور
 المتقين فالصلى الله عليه
 ولم يبلغ العبد درجة
 المتقين حتى يدع ما لا بأس به
 بخافة ما به بأس والرابعة
 ما لا بأس به أصلا ولا يخاف
 منه أن يؤدي إلى الجاهل بأس
 ولكنه يتناول لغير الله وعلى
 قدر ينال تقوى به على عبادة
 الله أو تنظر إلى أسبابه
 المسهلة كراهة أو معصية
 والاستمتاع من روع الصديقين
 فهذه درجات الحلال جلة
 إلى أن تفضلها بالامثلة
 والشواهد وأما الحرام
 الذي ذكرناه في الدرجة
 الأولى وهو الذي يشترط
 النوع عنه في العدالة
 وأطراح حجة الفسق فهو
 أيضا على درجات من الخبيث
 فالمأخوذ بعقد فاسد كالمعاملة
 مثلا لا يجوز فيه المعاملة
 جرم ولكن ليس في درجة
 المنصوب على حيل القهر
 بل المنصوب أعظم
 ترك طريق الشرع في
 الإكساب وإبذاء الغير
 وليس في المعاملة اذناه
 واغتافه ترك طريق التعدي
 فقط ثم ترك طريق التعدي

بالمعاملة أهون من تركه بال (يا) وهذا التفاوت يترك بشديد الشرع ووعده أو كبد في بعض التناهي على ما ساقى
 في كتاب التوبة عند ذكر الفرق بين الكبيرة والصغيرة بل المأخوذ ظلم من يهدد فساد ذلك (أو يشتم) أحببت وأغلظ من (المأخوذ من)
 أو فاسق لأن درجات الأذى تختلف باختلاف درجات المؤذي فهذه دقائق في تفاصيل اثباتات لا ينبغي أن يذهل عنها فلولا اختلاف

فروقات الصلاة لما اختلفت درجات النار وادار فتمشكروا بها التقليل فلا حاجة الى حصره في ثلاث درجات أو اربعة

فان ذلك يجري الحكم
والله تعالى وهو طلب حصر
في الا حصره وبذلك على
الاستيفاء درجات الحرام فيها
الحديث ماسأني في تعارض
الحدود وان رجع فيها
على بعض حتى اذا اضطر الى
كل مئة أو كل طعام
الضر أو كل صيد الحرم
فان تقدم بعض هذا على
بعض أمثلة درجات
الاربعة في الورع وشواهدا

(أما المراتب الاولى) وهي
ورع العبد لئلا يفتنى
الفتوى تحرره مما يدخل
في المداخل الستة التي
ذكرها من مداخل الحرام
لفقد شرط من الشروط
فهو الحرام المطلق الذي
يسبب مقصده الى الفسق
والهبة وهو الذي يره
بالحرام المطلق ولا يحتاج الى
أمثلة وشواهد (وأما الدرجة
الثانية) فاشتمل كل شبهة
لا توجب احتسابها ولكن
يسبب احتسابها كما سألني
في باب الشبهة اذ من
الشبهات ما يجب احتسابها
فقل في الحرام ومنها ما يكره
احتسابها فالورع يتجاوز
الموسمين من يتعتم من
الاصطفاة خوفاً من أن
يكون الصيد قد اظلمت
انسان أخذ من ملكه هذا
وسوس ومنها ما يستحب
احتسابها ولا يجب وهو الذي
يترك عليه قوله صلى الله عليه

وجرت الصلاة والمؤمنين لما اختلفت درجات النار) أي طبعاً أو السبعين في انوارها وصيحات
واستعمال البرية فهم من قبيل المشايخ (وإذا عرفت مثلاً في التقليل أي الموانع التي فيها انارة
التقليل فلا حاجة الى حصره في ثلاث درجات أو اربعة فان ذلك يجري حكم التنبه والتشبه
وهو طلب حصره في الا حصره وبذلك على الاستيفاء درجات الحرام فيها الحديث ماسأني في تعارض
من بعضها (وتريعه بها على بعض في التناول حتى اذا اضطر الى كل المئة أو كل طعام الغير
من غير اذنه) أو كل صيد الحرم من ماله كل منها من التشديد والوعيد فانه يقدم بعض هذا على
البعض فالضرورات تبع المحظورات قال ابن هبيرة في الاصحاح اختلفوا فيما اذا وجد الضلع الميتة غير
مئة الاكدي وطعاما لقوم ومالك الطعام غائب فقال مالك وأكثر أصحاب الشافعي وبعض أصحاب
أبي حنيفة ما كل من مال الغير بشرط الضمان وقال أحمد بن حنبل ما كل من المنة
واختصوا فيما اذا اضطر الحرم الى كل المنة والصمد فقال أبو حنيفة ومالك والشافعي في أحد قوله
وأجله أن ما كل من المنة ما دفع ضروره ولا يأكل الصيد وقال الشافعي في أحد قوله يدفع الصيد
يده وما كل عليه بخلافه وهي رواية ابن عبيد الحكم عن مالك

(أمثلة درجات الاربع في الورع وشواهدا)
(أما الدرجة الاولى) وهي ورع العبد لئلا يفتنى فتحرره من كل ما يدخل في المداخل الستة
التي ذكرناها في مداخل الحرام اجمالاً لتقتصر من الشروط) أو تقتصر من الاركان (فهو الحرام
المطلق الذي يسبب مقصده أي تركه الى الفسق والهبة) (وهو الذي يره
بالحرام المطلق) اذا ذكرناه وهو المفهوم عند الاطلاق (فلا يحتاج الى أمثلة وشواهد) (لوضوحه) (أما
الدرجة الثانية) فاشتمل كل شبهة لا توجب احتسابها ولكن يسبب احتسابها أي على طريق
الاستنباط (كما سألني في كتاب الشبهات) (تربياً) (لأن الشبهات ما يجب احتسابها اتفاقاً بالحرام) (اذ
هي اليه اقرب) (ومنها ما يكره احتسابها فالورع يتجاوز الموسمين) (الذين يتحكم الوسوس في ما همهم
(كن متعتم من الاصطفاة) مطلقاً (خوفاً من أن يكون قد اظلمت) ذلك الصيد (من انسان) (كل من اذنه
وملكه هذا وسوس) (بعض من يتعتم من الانتفاع بغير النبل حذراً من أن يكون في الأمر ما دفعه قد جاز
على ملك البعض فاحتط به) (ومنها ما يستحب احتسابها ولا يجب وهذا الذي بناؤه عليه قول النبي صلى
الله عليه وسلم) (الحسن بن علي رضي الله عنهما) (دع ما يريدك) أي وقطع في الرب يقولوا به وأراه (الى
ما لا يريدك) أي الى ما لا تشك فيه من خلال الدين وقال الطيبي أي أترك ما اعترضك الشك فيه متقلباً
عنه الى ما لا تشك فيه قال العراقي رواه النسائي والترمذي والحاكم وصححه في حديث الحسن بن علي
أه قلت ورواه أحمد بن حنبل وأبو حنيفة بن عمار والطيبي بن حنبل في حديث ابن عمر والطبراني في حديث الحسين بن سعيد
وأربعة بن عبد الله بن أبي عبد الرحمن السلمي من حديث وثالة وتقديره يشربان في هذا الحديث وهو بان
الغير طمأنينة وان الشرية كذا رواه الطبراني والحاكم والبيهقي من حديث الحسن بن علي وأخرى
فان الصدق طمأنينة وان الكذب رية وهكذا رواه الطيالسي وأحمد والترمذي والحاكم وأبو يعلى
وابن حبان والطبراني والبيهقي وأخرى فان الصدق وهكذا رواه ابن قانم وفي أخرى فانك لن تجد فضل
شي تركه كعز وجل وهذا رواه الطيالسي تاريخه من حديث ابن عمر وقال الخليل الصواب وقفه عليه
وفي هذه الاخبار عموم يقتضي ان الرية تقع في العبادات والمعاملات وسائر أبواب الاحكام وان ترك
الريية في كل ذلك ورع (وتحمله على نهي التنزه) فالأمر بالغيب لما ان في الشبهات مندوبة لا واجبة
على الاصم (وكذلك قوله) صلى الله عليه وسلم (كل ما أحببت) أي أسرعت ازهاق روحه من الصيد
والاصم أن يقتل الصيد مكاه (ودع ما أثبت) أي ما أثبتته بنوعهم أو كتابت ولا يدرى هل كانت

وسلم دع ما يريدك الى ما لا يريدك وتحمله على نهي التنزه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل ما أحببت ودع ما أثبت ٧ هنا يابض الأصل

ومن هذه المرحلة الاجترار (٢٦) يسأله الناس فان ذلك حال في الفتوى ولكن يخاف من فقه بابه ان يخرج الى غير ما تألف

بالعدل والاحسان قالوا فالعدل ان تأخذ حقه وتعلم الحق والاحسان ان تترك بعض حقه وتبدل بغيره ما عليك من الحق وهذه طريق قد جعلت من عملهم ابتداءً لمجرد احدى ثوابي بعضهم قال انيت بعض الوعظ بدنه على وكان حسين دهره قال فبقدره فبذلك فيها الى تسعة واربعين فبعضه قيل فقلت هنا درهم قد بقي للذين حقه فقلت قد تركته اني اكره ان استوعب حتى كله فاقع فبما ليس لي وقد كان ابن المبارك يقول من اتى تسعة وتسعين شأ ولم يبق شيئاً ولم يترك من المؤمنين ومن ثاب من تسعة وتسعين ذنباً لم يبق من ذنب واحد لم يكن من التوابين ومن ههنا تسعة وتسعين شأ ولم يبق ذنباً لم يكن من الزاهدين (وفي هذه المرحلة الاجترار يسأله فان ذلك حال في الفتوى) الظاهر (ولكن يخاف من فقه بابه ان يخرج الى غير ما تألف النفس الاسترسال) والتشهي (فتترك الورع عن ذلك ما روى عن علي بن سعيد) بن فوح البغدادي قيل مصرقة ما من سنة تسع وخمسين وما تدين (انه قال كنت ما كنتني بشئ بكرة) ولما (فكنت) ولما (فكنت) ولما (فكنت) (فأخذت من التراب ما سألني) من تريب الكتب (فأخذت) فأذا أنا بشخص واقف يقول يا علي بن سعيد سئل عن غدا الذي يقول وما قدر تراب من حائطه وامل معنى ذلك انه يرى كيف يحط من منزلت في الفتوى در جثثه فوات دورع المتقين وليس المراد به ان يسبق عقوبه على فعله ومن ذلك ما روى ان عمر رضى الله عنه وصله مسل من البحر بن فقال وحدث لو ان امرأه أدوزت حتى أقسم بين المسلمين فقالت امرأته عائكة أنا أجيد الوزن فقال لا أحببت ان تقسمي في الكفة) أي بذلك فضل على المسلمين (ولفظ القوت بعد العز من أي لم قاله حدثنا اسمعيل بن محمد قال قدم على عمر رضى الله عنه مسل من البحر بن فقال والله لو ددت اني أجدا امرأة حسنة الوزن تزني في هذا الطيب حتى أفرقه بين المسلمين فقال امرأته عائكة أنا أجيدة الوزن فعمل أنك قال لا قلت ولم قال اني أخشى ان تأخذ به هكذا وأدخل أمصابه في صدفيه وتمصين عتقك فأصيب فضلاء من المسلمين قلت وهو في كتاب الزهد للإمام أحمد أخرجه من طريق محمد بن اسمعيل عن سعيد بن أبي عروبة قال قدم على عمر مسل وعنه من البحر بن والرباعي سواه (وكان وزن بن بدي بن عبد العزيز) الخليفة (مسلم) أتى به من بعض النواحي فيه حق (المسلمين فأخذوا منه) أي سدها بيد (حتى لأصبيه الراحة) منسلة الوزن وقال هل يتفق الاثنان (لا ربه) قال ذلك (لا استبعد ذلك منه) ولفظ القوت ورواها عن أبي عروبة عن عبد الله بن راشد قال أتيت عمر بن عبد العزيز الطيب الذي كان يفت المال فأسل على أنفه وقال انما يتفق بره (وأخذ الحسين بن علي) بن أبي طالب رضى الله عنهما (قرة من الصدقة وكان مسخرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أي ألقها) قال العراقي رواه البخاري من حديث أبي هريرة قلت وقلتله أخذ الحسن بن علي قرة من غرة الصدقة فغماها في فيه فقال له كن كجرهم ما اشترت الا لانا كل الصدقة وقد رواه مسلم كذلك قال نسيح الكتاب الحسين بن علي بن عمر بن نسيح الكاف وكسر ما وسكون الحجمة مثقلاً وخففاً وكسر هامة موزنة وغير موزنة فهي ست لغات وهي كدع لا تفلح عن تساؤل شئ قال الرضائي و يقال عند التقدير من الشئ أيضاً له وهي من أسماء الانفال على ما في التسهيل ومن أسماء الاصول على ما في حواشي الهاشمية عربية أو مصرية والمراد بالصدقة

النفس الاسترسال وترك الورع في ذلك ما روى عن علي بن سعيد انه قال كنت صاحب كتابي ينتكسراه فكتبت كتاباً وارادت ان آخذ من تراب الحائط لآثره وأجسله ثم قلت الحائط ليس لي فقلت لي نفسي وما قدر تراب من حائط فأخذت من التراب ما سألني فقلت فأذا أنا بشخص واقف يقول يا علي بن سعيد سئل عن غدا الذي يقول وما قدر تراب من حائطه وامل معنى ذلك انه يرى كيف يحط من منزلت في الفتوى در جثثه فوات دورع المتقين وليس المراد به ان يسبق عقوبه على فعله ومن ذلك ما روى ان عمر رضى الله عنه وصله مسل من البحر بن فقال وحدث لو ان امرأه أدوزت حتى أقسم بين المسلمين فقالت امرأته عائكة أنا أجيد الوزن فقال لا أحببت ان تقسمي في الكفة) أي بذلك فضل على المسلمين (ولفظ القوت بعد العز من أي لم قاله حدثنا اسمعيل بن محمد قال قدم على عمر رضى الله عنه مسل من البحر بن فقال والله لو ددت اني أجدا امرأة حسنة الوزن تزني في هذا الطيب حتى أفرقه بين المسلمين فقال امرأته عائكة أنا أجيدة الوزن فعمل أنك قال لا قلت ولم قال اني أخشى ان تأخذ به هكذا وأدخل أمصابه في صدفيه وتمصين عتقك فأصيب فضلاء من المسلمين قلت وهو في كتاب الزهد للإمام أحمد أخرجه من طريق محمد بن اسمعيل عن سعيد بن أبي عروبة قال قدم على عمر مسل وعنه من البحر بن والرباعي سواه (وكان وزن بن بدي بن عبد العزيز) الخليفة (مسلم) أتى به من بعض النواحي فيه حق (المسلمين فأخذوا منه) أي سدها بيد (حتى لأصبيه الراحة) منسلة الوزن وقال هل يتفق الاثنان (لا ربه) قال ذلك (لا استبعد ذلك منه) ولفظ القوت ورواها عن أبي عروبة عن عبد الله بن راشد قال أتيت عمر بن عبد العزيز الطيب الذي كان يفت المال فأسل على أنفه وقال انما يتفق بره (وأخذ الحسين بن علي) بن أبي طالب رضى الله عنهما (قرة من الصدقة وكان مسخرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أي ألقها) قال العراقي رواه البخاري من حديث أبي هريرة قلت وقلتله أخذ الحسن بن علي قرة من غرة الصدقة فغماها في فيه فقال له كن كجرهم ما اشترت الا لانا كل الصدقة وقد رواه مسلم كذلك قال نسيح الكتاب الحسين بن علي بن عمر بن نسيح الكاف وكسر ما وسكون الحجمة مثقلاً وخففاً وكسر هامة موزنة وغير موزنة فهي ست لغات وهي كدع لا تفلح عن تساؤل شئ قال الرضائي و يقال عند التقدير من الشئ أيضاً له وهي من أسماء الانفال على ما في التسهيل ومن أسماء الاصول على ما في حواشي الهاشمية عربية أو مصرية والمراد بالصدقة

الفرض لان السياق قد جعله فانه الذي يحرم على اقله وقته ان الطفل يتجنب عن الحرام لينتأ
عليه ويترن (ومن ذلك ما روي عن بعضهم انه كان عند محضر من هو الذي قد حضره انبيل فأتى ليل
فقال اطفوا السراج فقد حدث) غيره (حتى الورق المكن في القوت حدثت عن موسى عن عبد
الرحمن بن مهدي قال ان قبض على أبي علي فأتى قال البساط أدركوه لانه الورق عن ابن في حله
قال كنت مع أبي العباس الخطيب وقد جاءه مري وسلامات امرأته وفي الثوب بساط فقام أبو العباس
على باب البيت فقال أقم الرجل ملطووث غيرك قال نعم قال فعد على ما لا يملك فتبى الرجل عن
البساط وحدثت عن أبي الفضل صاحب بشر بن الحرث قال كان يجيء إلى الخسعين ملطووث وجهاه في
هندها فيجيء معهن فيتعبد علي ولم يران بعد علي ما خلف من غل الورق (وروي سليمان بن مهران
(التميمي) أو المعتز العمري تقدم كبار البناد (عن نعم) بن عبد الله (الطال) أو يقال له الجهر الذي
من موالى آل عمر بن الخطاب فتعزى له الجامعة (قال) لفظ القوت سليمان التيمي عن العطار قال
(كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه قال (يقم لي امرأته) أو هي عاتكة بنت مرة سليمان بن الخطاب
قال فتبسه امرأته فأتته فلبس طقم وتريد وتقص وتكسر واسنامها فأتقت باصبعها ثمنه
عند مزاولتها له (فأشبهت هكذا باصبعها مصحتة جلوا فدخل عمر) رضي الله عنه (فقال ما هذا) راج
فاخبره (الخبر) فقال طيب السليم (أخبرته) كالنكترة الطراب (فأخبرني فلان وسهاوا من عز من ماء
فجعل يصب على الخمار (من ذلك الملة) ثم يدلكه على التراب ثم يشبه ثم يمس الملة ثم يدلكه في التراب
ثم يشبه حتى يريق له (وع) قال لفظ القوت قال العطار ثم أنبتهم مرة أبي وبين يدي الطيب فلما
وئدت علق باصبعها منه حتى فادخلت أصابعها في فمها ثم مسحت بها التراب حتى لا يعلق بها التراب
(فقدما من عمر) رضي الله عنه (وروي التقوى غلوف أداه ذلك إلى غيره) سد الباب (والافضل للخار
باله) مع ذلك بالتراب سررا (ما كان بيد الطيب إلى السليم) لا يملك ينقص من محهم شيئا (ولكن
أثله عبادا وادعوا لرجل) لها (وأقلعت من أن يتعدى الامر مرة أخرى) وقرن بالهالتي التقوى حتى
تتأد عليه (ومن ذلك ما مثل أحد بن حنبل) رحمه الله تعالى (عن رجل في المسجد يحمل بحجرة) بكسر
الميم هي الحضرة (والحضرة) بعض السلاطين وبعض السعيد بالعود (وعمر) وقال يني (ينخرج من
المسجد حتى يخرج) الرجل (من بخوره) فانه لا يتنغم من العود الا رائحته (وفي القوت روي ابن عبد
الحق عن المروزي قال قلت لأبي عبد الله (أ) أكرن في المسجد في شهر رمضان فيه بالعود من الموضع
الذي يكره فقال وهل يراد من العود الا الرائحة التي خرجت من (فهاذا) يقارب الحرام قال فذكر
الذي يكره ثم يني (عن أبي عبد الله) يني (عن أبيه) وقد قدس في ليلته بالعود لا يملك أحد بن حنبل
الذي يكره الله تعالى (عن سفيان مروي من أسلاف فهدى إلى وجهه الله سبحانه ورحمته) (وهذا)
لا يلبس ثيابا ثم يكتب) ولفظ القوت قال أبو بكر المروزي قلت لأبي عبد الله (هل سطرته من ورقه فيها
أحاديث وثوبها فأتحت بها) أن استهوا جميعا قال لا لأن يذن صاحبها اه (وهذا أيضا قد سلك في
صاحبه رضي به أم لا فلهو في حمل الشك والاصل تحرر فهو حرام وتركه من البرجة الأولى) وهو
ورق العود (ومن ذلك الترويع عن الزينة) من لبسة أولية (وهي) لا يتأق منها ان يدعو إلى غيرها
وتجر اليه (وان كانت الزينة مباحة في نفسها) لقره تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده
والطيبات من الرزق (وقد مثل أحد بن حنبل) رحمه الله تعالى (عن) لبس (العمال السبية) وهي التي

فقال أما أنفلا استعماله ولكن (٢٨) إن كان الطين فارسي أو أمان أراد أن ينقلوا من ذلك أن يجوز في الله استعماله الخ

لا شرعها من قولهم ميت رأسه ميت إذا سقط (فقال أما أن لا استعمالها ولكن إن كان الطين) أي
 له رغبة عنه (فارحوا من أراد أن ينقلوا القوت قال المروزي سألت أبا عبد الله عن الرجل
 يلبس النعل السقي فقال أما أنفلا استعماله ولكن إذا كان للحرج والطين فارحوا وأمن أراد
 أن ينقله فلا يرى فلابس على باب الفرج فسألني إلى من فاجبره قال يشبه بولاً لا يوطئ من صاحبها
 سألت أبا عبد الله قلت أسمعني في المنزل أن أسترى فلابس على الصبي قال لا تستر قلت تكرهه
 للصبيان والنساء قال نعم أكرهه ما بين أوب قال كنت عند سعد بن عياض فأتاه من ابن يسوق فوجه
 نعل سحدي فقال من ألبسك هذا قال أبي قال أذهب إلى أمتك فترجها له (ومن ذلك أن عمر) بن
 الخطاب (رضي الله عنه لما ولي الخلافة) وكانت له زوجة معها (يعيل اليهودي غير أنكه بنت زيد
 (فقطها خيفة أن تشرب عليه بشفاعة في باطل فطلبها ولا تخالفها بحجة له) وأطلب رضاها) بنقشة
 شفاعتها (وهذان ترك ملامس به تخافهما أي تخافة أن يفضي إليه وأكثرت الباطن) الشرعية
 (داعية إلى المحظورات حتى استكثرا لا أكلي) فانه مباح شرعا لكنه يفضي إلى أشياء كثر في محظورة
 شرعا (واستعمال الطبيب) أي طيب كان (المعزب) وهو الذي ليس له أهل (فانه مع كونه مباحا
 يجرئ الشهوة) النفسية (ثم الشهوة) إذا تحكمت (بمعوال الفكر والفكر) يدعو (إلى التفرغ) إلى
 ما لا يصلح (والنظر) يدعو (إلى ضيعة) من المفسد وفي هذا يقولون من أدار نظره أتبعته طوره
 (وكذلك النظر إلى دور الأفعنة وتعلمهم) في مملوهم ولا يسهم ومما بينهم ومما بين الغلمان
 وهيئاتهم المتنوعة (مباح في نفسه) للداخل إليها (ولكن بيع الحرس) وبشره (وبدعه) أي مثله
 ولذا كرهوا له (ولعلمهم) (و) قالوا أنه (يلزم منه ارتكاب ما لا يصلح في نفسه) إذا لم يتمله إلا بالارتكاب
 محظورات شرعية فالأولى قطع مباديه بعدم البخل ثم بعدم النظر (وهكذا الباطن كلها إذا لم تؤخذ بقدر
 الحاجة) الضرورية (وفي وقت الحاجة مع الضرر من غوائلها) والتوفيق من مهلكاتها (بالعفة) وأولاهم
 بالحذر ثانيا فقلما تخلو عقبتهم عن خطر (فإذا لم يعرف أولادهم إلا بما فيه هلاكه وهو لا يدري ثم إذا عرفه
 ولم يجد غيره لم يستمر مع نفسه كانت المصيبة أعظم (وكذلك لما أخذ بالشر) وهو بالترك شديد الحرس
 (فقلما يتلوون خطرا حتى كره أجد بن حنبل) رحمه الله تعالى (تخصيص الحيطان) أي تطليتها بالحص
 بكسر الجيم وهو النورة قال صاحب البلوغ قال أوصاها والعامة تقول بفتح الجيم والصواب الكسر وهو
 كلام العرب وقال ابن السكيت نحوه وهو معرب كج لان الجيم والصاد لا يجتمعان في العربية (فقال
 أما خصه من الأرض ففتح التراب) وأما تخصيص الحائط فزينة لأفانته فيه (ولفظ القوت المروزي قال
 سألت أبا عبد الله عن الرجل يخصص فقال أما أرض البوت فتخصص من التراب وكذا تخصيص الحيطان
 حتى أنك تخصص المسجد ويمنع واستدل بما جرى من الثاني على إقطعه وسلم سئل عن أن يكمل
 المسجد (فقال عريش مثل عريش موسى وإنما هو شيء مثل الكحل يطلى به فلم يخص فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) ولفظ القوت قال المروزي وذكر كرت أبي عبد الله محمد بن أبي أنانق عليه السلام
 كثير فاسترجع وأنكر ما قلت وقال قد سألت أبا النبي صلى الله عليه وسلم أن يكمل المسجد فقال لا يرض
 كعريش موسى قال أبا عبد الله أنه هو شيء من الحديث أبي الرداءة وقال غريب له قلت ورواه المخلص
 قال العراق رواه الدارقطني في الأفراد من حديث أبي الرداءة بلنفا عريش كعريش موسى ثمم ونحشيت
 والأمر أن يكمل من ذلك قال أبي الدارقطني في الأفراد سئل الحسن ما كان عريش موسى قال كان أذرع قدمه
 بلغت السقف وروى الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن الصامت ليس فرعية ٧ موسى
 عريش كعريش موسى وروى البيهقي من حديث سالم بن عطية مرسل عريش كعريش موسى

وذكره

الكحل يطلى به فلم يخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ٧ هنا يفيض بالأصل

غير هاتين المنطورتين والمباح

تشبههما النفس بشهوة

واحد هو الذي عرفت الشهوة

المباحة واسترسلت فاقضي

بحرف التقوى الورع عن

هذا كله فكل حال لا تملك

عن مثل هذه الخفاقة فهو

الحلال الطيب في البرجة

الثالثة وهو كل ما يضاف

إداؤه إلى عصية البتة (أما

البرجة الثالثة وهو رزق

الصديقين فالحلال عندهم

كل ما لا يستعمل في أسبابه

معصية ولا يستعمل به على

معصية ولا يقصد منفعته

الحال والمآل فشاء

وليس يل شاول لله تعالى

فقط وللتقوى على عبادته

واستيفاء الحياة لأجله

وهو لأهم الذين رزق كل

ماليس فله حرام الاستانفارة

تعالى قل أنه ثم ذرهم في

خوضهم يعبرون وهذه

رؤية لوحيد المتقربين

عن حظوظ أنفسهم

للتفرد لله تعالى بالقصد

ولا تملك في أن من يتورع

بما هوصل إليه أو يستعان

عليه بمعصية يتورع عما

يقترن بسببها كسبابه

معصية أو كراهية في ذلك

ماروى عن يحيى بن كثير

أنه شرب الدواة قتله

امرأته لو تشبثت في الماء

قليل حتى يعمل الدواة

فقال هذه مشقة لا أعرفها

(وذكر السلف الثوب الرقيق) أي لنفسه سواء كان من كنان أو ضار (وقالوا من رزق ربه رزقه يشبهه) والرزقة كالرزق فكذلك الرزقة قتال اعتبار الرزاقه جوانب التقوى والاعتبار باعتبارها معصية تقوى كانت الرزقة في جسم صنادها الصفة فتعبرو به بوقوع وصرفه ويكون ليس الثوب الرقيق رزق الدين أي يستعملان الثوب كملوك غلاته فإذا أراد الدين أن يشتر به احتياج إلى مال كثير وإن ذلك مما يفتقر المكاسب وغرة الحلال فأنما يحصل لنفسه شره وضع في شهات بل في الحرام (وكل ذلك شرف من رزاقه) اتباع الشهوات في الملمات التي غيرها كان المنطوق والمباح يشبهان بشهوة واحدة (فلا يدري أهو يحتلوا وأهم مباح) فإذا عرفت الشهوة المباحة (ولم تقصص) واسترسلت (ووجبت خلاصتها) أي خلاصتها (الابصار به) فاقضي خوف التقوى الورع من هذا (كله) فكل حلال تملك عن مثل هذه الخفاقة فهو الحلال الطيب في البرجة الثالثة وهو كل ما يضاف إداؤه إلى عصية البتة (وهو معنى الحديث المتقدم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما به بأس إلا لأمر به) (أما البرجة الرابعة) وهي رزق الصديقين فالحلال المطلق عندهم كل ما لا يقصد منفعته (أسبابه) معصية لا تقصص وجب (وهي مخالفة لأمر من أوامره) ولا يستعان به على معصية لا تقصص وجب (ولا يقصد منه في الحال) الحاضر (والمآل) المتوقع (فشاء وطرف) نفساني (بل) انفراد (بشأن) منه (الله) عز وجل (فقط وللتقوى) والاستعانة (على عبادته) ومعرفته (واستيفاء الحياة) أي معصية (الأجل) لا يوجب التقوى واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لثلاثين يقين عليه وفي القوت قال بعضهم الحلال ماله بعض الله تعالى في أشده وقال آخرون ماله بعض الله تعالى في أوله وليس في آخره كعند تناوله وشكره بغيره وكل سهل يقول الحلال هو الماله ولو وقع العبد في ماله السعيا وشرب القطر فتقوى بذلك على معصية أوله يعلم الله بذلك القوي لم يكن ذلك حلالاً وقال بعض الموحدين لا يكون حلالاً حتى لا تشبهه في سوي الله عز وجل وحده ومن أشرك في رزق الله تعالى العباد فذلك شبهة (وهؤلاء هم الذين رزق) أي يعتقدون (كل ما ليس فله حراماً) على أنفسهم (استانفارة لله تعالى) بمخاطبة حبيبه صلى الله عليه وسلم (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يعبرون) فغير رزق مأمور الله بالمل ولعب في خوض لا يبغي (وهذه رؤية الموحدين) الله بالتوسيد الخالص المتقربين عن حظوظ أنفسهم (المتربين عنهما السكينة) للتفرد لله بالقصد (القائم بالله في كل قصد) ولا تملك في أن من يتورع عما هوصل إليه بمعصية أو يستعان عليه بمعصية فتورع لأشك عما يقترن بسببها كسبابه معصية أو كراهية في ذلك ماروى عن يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن بن يحيى بن جند التميمي الحظلي أئير كرايا النيسابوري قال أجد ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله وقال أبو داود عن أحمد مارأيت مثل يحيى بن يحيى ولا رأي يحيى مثله نفسه وقال محمد بن أسلم الطوسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عن أكتب قال عن يحيى بن يحيى وقال العباس بن مسعود الرزوي يحيى ابن يحيى أمه مروى وهو من بني تميمين أنفسهم وكان ثقة يرجع إلى زهد وصلاح وقال ابن عباس كل من ساد أن أهل زمانه علموا ديننا وفصلوا كذا قالوا أو أسمى شياب منه لأجدن حنبس فكان أحد يحضر الجاهل في تلك الشباب وقال غيره عن ذكر يحيى بن يحيى أومى أي شارب حديد لأجد فتيته ما فقلت أني أومى بجماعه لك قالت به فأتيته بها في مسدب فظفر بها فقال ليس هذا من لباسي ثم أخذ ثوباً واحداً منه ورد الباقي وفي القوت قال الرزوي سمعت أبا عبد الله يقول كان يحيى بن يحيى أومى إلى جيبته فخرج ابنه فقال قتل رجل صالح قد أطلع الله تبارك وتعالى فيها أمته بك فله سنة ١٤٤ ووفى سنة ٢٢٤ (أنه شرب دواة) أي سبها (فقتلت له) امرأته (هي أمة) كرايا بن يحيى (لو شئت في الدواة قليلاً حتى يعمل مثلك الدواة) قال هذه مشقة لا أعرفها وأما صاحب نفسي منذ ثلاثين سنة) ولغنا القوت حدثت عن بعض العلماء أن يحيى بن يحيى قال

وأنا صاحب نفسي منذ ثلاثين سنة

فكانه لم تحضر نية في هذا المشية (٣٠) متعلق بالدين فلم يحز الاقدام عليه لو لم يصرى وجاله انه قال ان شئت الى حبش في جبل

له امراته شربت دواء لوقت قد ردت في الارض قال نادى ما هذه المشية انما اعطيت نفسي متبدل
 او بعين سنة اه (فكانه لم تحضر نية في هذه المشية متعلق بالدين فلم يحز الاقدام عليه) فزعموا (ومن
 سرى) بن المجلس السقطي رحمه الله تعالى (قال ائتميت) ذات يوم في سرى (الى حبش في جبل
 وما يخرج منه) ولحق القوت الى نيات من الارض عنده غد يومه فتناولت من الحبش وشربت
 من الماء) ولحق القوت وكتبت جالسا فاكنت من ذلك الحبش وشربت من القندوب كفي (وكتبت
 في نفسي ان كنت قد اكلت وياحلالا طيبا فهذا اليوم) ولحق القوت ثم استلقيت على ظهري
 فخر بقي ان كنت ذات يوم اكلت حلالا فهذا اليوم (ففتضحكها) يا سرى (ان القوة)
 وانقذ التون زعت انك اكلت حلالا بالقوة (التي اوصلتك الى هذا الموضع يجب ان تبص من أين هي
 فرجت وندمت) ولحق القوت فاستغفرت الله تعالى لما وقع في قلبي (ومن هذا ما روى عن ذي النون
 المصري) رحمه الله تعالى (انه كان يائه بمجرى) أي كان يديه بعض الاسراع يمشي بعض الطلبة الكلام
 بالقمصنة ولحق القوت اتمل الحجب لم يأكل ولم يشرب ابانا (فبقيته امرأة سالحة طاعما على يد الصبيان
 فلما كل منه ثم اعتذر وقال جاف على طبق نالوه في يد الصبيان) ولحق القوت فوجهت أنفذه من
 التبعيدات بطلعها الى السجن وقالت له هذان مغزى ومن طاعها وهو حلال فلما كل قتلت له بعد ذلك
 فقال كان الطلع من حلال الا انه جاء في طبق حرام فلم آكله قالت وكيف ذلك قال جاء في يد الصبيان
 وهو ظلم فاذ لك لم آكله اه (وروى ان القوة التي اوصلت الطعام اليه لم تكن طيبة وهذه الغاية
 القصوى من الورع) ولحق القوت وهو مال الورع والورع اول باب من الزهد وهو عموم الورع اول
 عموم الزهد ونصوصه اوله مخصوص الزهد (ومن ذلك ان بشرا) الخافى رحمه الله تعالى (كان لا يشرب
 الملعن الانهار التي حفرها الاسراء) والذى في القوت أنه كان لا يشرب من النهر الذي حفره طاهر بن
 الحسين صاحب المأمون وهو الخندق المعترض في الجانب الغربي ولم يكن يمشي على الجسر وقال في
 موضع آخر عن عبدالله بن مقاتل قال كتب الناي م وكتب في كتابه ان بشرا كان لا يشرب
 بعد ان من الحياض التي اقتصد هذا الخلق وكان يشرب من ماله العرا اه (فان التهريب لجران الماء
 ووصوله اليه وان كل الماء مباح في نفسه فيكون كالشرب بالنهر المحفور وباعمال الامم وقد اهلجت
 أجودهم من الحرام) ولهذا كان بعض السلف يمنع من شرب بعيون مكة أيام اقامته في الحج ويقول
 هي من حفر زبيدة وكان يؤثقه الله من يار في الحبل (واقبلنا من منع بعضهم) أ كل العنب
 الحلال) المتصل (من الكرم الحلال وقال صلحبه أفنده اذ بقيت في النهر الذي حفره
 الظلمة) قلت المراد بالبعض هنا هو بشر الحافي في القوت وحدثنا امرأة أنه أخذت الى بشر بن
 الحرث سلمة عن قتادة هذه من منعة أبي فردها فقالت سبحان الله تشك في كرم أبي في صحة ملكه
 وشهادته مكتوبة في كتاب الشراء قتل صدقة ملك أبي نضج ولكنك أفندت الكرم فقالت بماذا
 فقال بقيته من نهر طاهر يعني طاهر بن الحسين أبا عبدالله صاحب المأمون (وهذا أبعد من الظلم من
 شرب نفس الماء لانه احتراز من استجداد العنب من ذلك الماء وكان بعضهم اذا مر في طريق الحج لم يشرب
 من المصانع التي عليها الظلمة) وهي جميع الماء نحو البركة والصهرج واحده المصنع (مع ان الماء مباح
 ولكنه بقي محضرا بالمصنع والمنع على مجال حرام فكانه انتفاع به) ومن ذلك في القوت وكان نالنا القسري
 لماولى مكة بعد ان نزل برارى في طريق القين الى مكة فكان طائوس ووب من منته البهانيان اذا مرا
 عليه لا يتركون دواهم فاشترى بعهن وقد كان سفينا النبي تركه كل الحظ فقتل في ذلك قال سلم قيل
 انما ظنن في هذه الارضه قيل له وما تكر من طين الارضه فقال السلون شركه في الماء وهو لاه يأخذون
 خروجها دون عامة الناس اه ومن ذلك روى عن عباس التبري عن رجل قال كنت مع عبدالرحمن

دواء يخرج منه فتناولت
 من الحبش وشربت من
 الماء وقلت في نفسي ان
 كنت قد اكلت وياحلالا
 طيبا فهذا اليوم ففتضحك
 هاتفت ان القوة التي
 اوصلتك الى هذا الموضع
 من أين هي فرجت وندمت
 ومن هذا ما روى عن ذي
 النون المصري أنه كان
 جالسا بمجرى فبقيته اليه
 امرأة سالحة طاعما على يد
 الصبيان فلما كل ثم
 اعتذر وقال جاف على طبق
 نالوه في يد الصبيان
 فقال كان الطلع من حلال
 الا انه جاء في طبق حرام
 فلم آكله اه (وروى ان القوة
 التي اوصلت الطعام اليه لم تكن
 طيبة وهذه الغاية القصوى
 من الورع ومن ذلك ان بشرا
 رحمه الله كان لا يشرب
 الملعن الانهار التي حفرها
 الاسراء فان التهريب لجران
 الماء ووصوله اليه وان كل
 الماء مباح في نفسه فيكون
 كالشرب بالنهر المحفور وباعمال
 الامم وقد اهلجت أجودهم من
 الحرام ولهذا كان بعض السلف
 يمنع من شرب بعيون مكة أيام
 اقامته في الحج ويقول هي من
 حفر زبيدة وكان يؤثقه الله
 من يار في الحبل (واقبلنا من
 منع بعضهم) أ كل العنب
 الحلال المتصل (من الكرم
 الحلال وقال صلحبه أفنده
 اذ بقيت في النهر الذي حفره
 الظلمة) قلت المراد بالبعض
 هنا هو بشر الحافي في القوت
 وحدثنا امرأة أنه أخذت الى
 بشر بن الحرث سلمة عن قتادة
 هذه من منعة أبي فردها
 فقالت سبحان الله تشك في
 كرم أبي في صحة ملكه
 وشهادته مكتوبة في كتاب
 الشراء قتل صدقة ملك أبي
 نضج ولكنك أفندت الكرم
 فقالت بماذا فقال بقيته من
 نهر طاهر يعني طاهر بن
 الحسين أبا عبدالله صاحب
 المأمون (وهذا أبعد من
 الظلم من شرب نفس الماء
 لانه احتراز من استجداد
 العنب من ذلك الماء وكان
 بعضهم اذا مر في طريق
 الحج لم يشرب من المصانع
 التي عليها الظلمة) وهي
 جميع الماء نحو البركة
 والصهرج واحده المصنع
 (مع ان الماء مباح ولكنه
 بقي محضرا بالمصنع والمنع
 على مجال حرام فكانه
 انتفاع به) ومن ذلك في
 القوت وكان نالنا القسري
 لماولى مكة بعد ان نزل
 برارى في طريق القين الى
 مكة فكان طائوس ووب من
 منته البهانيان اذا مرا
 عليه لا يتركون دواهم
 فاشترى بعهن وقد كان
 سفينا النبي تركه كل
 الحظ فقتل في ذلك قال
 سلم قيل انما ظنن في
 هذه الارضه قيل له
 وما تكر من طين
 الارضه فقال السلون
 شركه في الماء وهو
 لاه يأخذون
 خروجها دون
 عامة الناس اه
 ومن ذلك روى
 عن عباس
 التبري عن رجل
 قال كنت مع
 عبدالرحمن

بجملها الظلمة من المصانع ولكنه بقي محضرا بالمصنع المنع الذي على مجال حرام فكانه انتفاع به من فانياس بالاصل ابن

وَأَمَّا عَذْرُ التَّوْنِ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ مِنْ يَدِ السَّجَّانِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ لَأَنَّ نَبِيَّ النِّجَانِ لَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ إِعْرَافٌ بِخِلَافِ الْعَلِيْقِ الْمُتَضَوِّبِ إِذَا حَبِلَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ كَتَبْتُ بِالنَّهْأِ الْحَرَامِ وَالْقَلْبُ تَقِيًّا الصِّدْقِ رَضِيَ اللَّهُ (٣١) عَنْهُمُ الْبَيْنُ خِطْبَةٌ مِنْ أَنَّ عَذْرَ الْحَرَامِ

فبمقودة مع انه شره عن
 جهل وكان لا يجب اخراجه
 ولكن تخليصة البطن عن
 الخبيث من روع الصديقين
 ومن ذلك التورع من
 كسب حلال اكسبه
 خياط يخط في المسجد فانه
 اُحد وجهاته كره جالس

لخاطم في المسجد وسئل عن
الفرار إلى مجلس في قبعة في
المطار فقال تعالى من أمر
الاستخارة وهو جالس فيها
وأطلقا بعضهم سربا
أسرجه غلامه من قوم
يكبره عالمهم واستمع من
مخبر تنور الحطب وقد في
منعج من قبل مكره
وأشبه بعضهم من أن يحكم
شع الله في مشعل
سلطان فخذ قاتل الورع
ومسلى طريق الاستخارة
التي في أن الورع
لوهو الاستماع عاجزة
فتوى هو ورع العدل
غاية وهو ورع الصديقين
فأشبهه الاستماع من كل
السبل من أخذ بشهوة
فوسل إليه مكره أو أفضل
سببه مكره ومنهما
يرى في الاشياء فكما
أن العبد أشد تداعلي
ففيه كان أخفها يوم
لقبامة وأسرع جوابا إلى

من ههذي بعد اذ كان قد تسبيل اذ ينما من ماما السبل وكل نحو لا يتصل بامر غلامه فقبض بهن ماما انور اه
واستأذع في النور ورجعته تملك من تناول العلم من يد السجبان اظلم من هذا كله في اروع
لان يد السجبان لا يوسف باهم اهل حرام طلق المصروب اذ اخل عليه الطعام ولكنه وسيل اليه
يقوت كسبت ليلته الحرام فلذلك تقبلا الصديق ومن الله عهده من الله الذي شر به من بدغلامه
الذي كان له في الحراج (خشفه من ان يحدث الحرام في خشفه) و بالني في ان يوصل حتى كانت نفسه تخرج
منه (مع انه شر به على جهله) و لم يزل باصه الا يدشره فكان لا يحب احواله ولكن نظلة الباطن
من الخبيثين) حله (ووع الصديقين ومن ذلك الترويع عن كسب حلالا كسبه خياط في المسجد
فان احد من حبل (كرملاس الخياط في المسجد) ولظنا القوت وجد تاتعن في بكر الما وذي قال
سألت ابا عبد الله عن الرجل يكسب بالخر يعل في المسجد فقال لا بالخياط وانشاءه في البيت الخياطين
المحذوف كزائفه وكره الباع و الشراء فيه (وسئل عن الغزول يعل في خشفه في القافر يوفت صفاء
فيه (من المظ فقال المقابر انما هي من امر الاخر) ولظنا القوت قال الما وري قلت لابي عبد الله الرجل
يعمل الغزول و يأتي القافر و بما أسأله المظ فدخل بعض تلك القباب فعمل فيها قال القافر انما هي من
امر الاخر و كرم ذلك (واخفا بعضهم سرايا) كان (اسر حقه غلامه) أي أوقده (من) نأر (قوم يكره
ما لهم) أي في ما لهم شبه (وامتنع) بعضهم (من تعمير تنوروا والخز و قد بني فيه من جعل حطبكموه)
أي مشرى بين خبيث (بعضهم) (بعضهم) (أي يعل في حقه انه يضره عن أوقده من حرم سلطان) وفي
القوت قال عبد الوهاب الوان ان رجل قال لابي عبد الله ما تقول في غناطة ان تكرم ما جئته ينفعني شيء
استغني به قال لا رد كأرو عبد الله فتمت من زائده ان غلامه أنفذه من قوم يكرههم و اسر حقه
السراج فأطاعه فقال أرو عبد الله الغناطة أشد قلت لابي عبد الله تنور وسهر حطبها كرهه فخره فقلت أنا
بعد فصره به حطب آخر أشد منه قال لا ليس أحي حطبهم وكرهه وكن امرأته من المتعبات من أهل
القباب سألت ابا هاشم الخواص عن تعمير و جده في غناطه فقال تعدي قالت تعقبت فاعرفت فقال
ما ذكر من ليله المشعل قالت لي فقال هذا التعمير من ذلك فذكرتها ما كانت تغزل نونو سطح لها فاطم
خطها فمرشعل السلطان فزعل على ضره خطا ثم أدخلته في غزلها وأصبحته قميصا لمسته قال
ففرغت القمصين وصدقت بمنه فرجع قلبها لما كان تعرف (فهذه ذات القوت ووع عند مالك طريق
الاستن و الفتق فيمان الورع أول وهو الامتناع عما حرم الله تعالى وهو ورع العدل) كاستنم (وله
غاية وهو ورع الصديقين وذلك هو الامتناع من كلام السبل) عز وجل سواء (عما أخذ بشهوات
قول البكره هو أو اتصل بسبه مكر ومن يهينهما) أي اللاد والفاية (دروان في الاحتياط) بعضها هي
الدرجة الاولى وبعضها هي الثالثة (فكما كان العبد أشد تشديدا) وأ كرمته بدا (على نفسه كان
أشرف طهر ارم القائمة) من الامتناع (واسرع عزوا) أي مردوا (على من الصراط و ايوذعن ان ترج
كفصياته على كفة حسنة) وتتفاوت المتزلفين (فإنه يجب تفاوت درجات الخبيث) فظن دون ظلم (فأخلفت
حسنة لا مزالا للخير) أي الأختار (أما مثلت فاستحسن من الاحتياط و انظر كيف حرص) أي حذ
سبل الرخص وبتبعها (فلفظ تحتها وعلى نفسك فترخص والسلام) من أهل التسليم
• (الباب الثاني من مراتب الشهادت و مراتبها من الحرام) •

كذلك سيأتيه على كفة حسنة وتجاوز التنازل إلى الآخر بحسب ما توافقت عليه الأطراف في الورع كما توافقت حركات التواضع في حق النافذة بحسب ما توافقت عليه الأطراف في الحجب وانعزل حقيقة الأمر فاليك الخبران شئت فاستكبر من الاشياء وان شئت خضع من نفسك
 (البداهة الثاني من رسالة التمام وموافاقهم على الحلال والحرام) و

(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين) أى ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله أو رسوله
أو أجمع المسلمون على تحليله بعينه أو بحسه ومنه ما روي عن من في أظهر الأقوال (والحرام بين) أى
واضح لا يخفى حيث هو ما نص أو أجمع على تحريمه بعينه أو بحسه وعلى أن فيه عقوبة أو وعيد دائم القسرم
أما التسعة أو عشرة خفية كالربا ومذك الجورس أو واتجة كالمس والجر (وينهما) أى بين الحلال
والحرام الراضعين (أمر) أى شؤن وأحوال (مشتهيات) هم الكونها غير واتجة حل والحكمة لتجاذب
الأدلة وتنازع الماعنى والأسباب فيعضها بعضه دليل القصر هو البعض العكس ولا مخرج لاسدهما الاختفاء
والحصر في الثلاثة جميع لانه ان مع نص أو أجمع على الفعل فالحلال أو على المنع فالحرام أو ما أجمعت
أو تعارض فيه نعمان ولا مخرج للشبهة (لا يعلمها كثير من الناس) أى من حيث الحل والحرم متلفا من نص
أو عدم صراحته أو تعارض نصين وانما لم يخدم عموم أو مفهوم أو قياس أو استحباب أو احتمال الأمر
فيما لو جوب بالندب والنهي والكراهة والحكمة أو لتبر ذلك وما لم يذك ذلك لا يعلم الأقل من الناس وهم
الراضعون فإن تردد الراضع في شيء لم يرد نص ولا إجماع اجتهد بدليل شرعى فمصرئله وقد يكون دليله
غير نال عن الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال (فن اتقى الشهات) أى اجتنبها وفي لفظ المشتهيات وانما
وضع الظاهر موضع المظهر فنعنيما لسان اجتنب الشهات (فقد استبرأ) بالهمز وقد يخفف أى طلب
البرائة (لعرض) بيوته عن الوقعة فيه بترك الورع الذى أمره (ودينه) من المالم الشرعى هكذا فى
النسخ والرواية بتقديم الدين على العرض (ومن وقع في الشهات) أى رويته في المشتهيات (واقع الحرام) وفى
لفظنا وقع في الحرام أى وثلك ان يقع فيما يحل حرى وعقال واقع أو وقع دون وثلك ان يقع كما فى المشبهة
به الاستيلاء من تعاطى الشهات صانفا للحرام وان لم يتعمد المالك بسبب تقصيره في التحريم أو
لاعتقاده الساهل ويجز به على شبهة بعد أخرى الى ان يقع في الحرام أو تقتضا كدالة الوقوع وسره ان
حتى الملك محسوسة يحتر زعها كل بصروحي الله تعالى لا يترك الاذوا الصاوى ولما كان فيه نوع خفاء
ضرى بالمثل المحسوس بقوله (كلراى) وفى لفظ كراى والمراد به هنا ساطة الحيوان روى (سول الحى)
المحسوس وهو المخذوع على غير ماله (وثلك) بكسر الشين أى يسرع (ان يقع فيه) وفى لفظ ان واقع أى
تأكل ما يشبهه من فعايق بنية الحديث الاوان لكل ملك حتى الاوان حتى الله فى أرضه محاربه الاوان
فى الجسد مضغقة اذا صلبت مع الجسد كذا واذا فضضت فضا لجسد كما لا وهى القلب قال العراق متفق
عليه من حديث النعمان بن بشير اه قلت بويه الشي واختلف عنه فروا ما بن عون عن عن النعمان
ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة فساقه
هكذا وراه المعجر وشعب بن اسحق عن ابن عون وثاقهما القيث بن سعد فرواه عن ثاب بن يزيد عن
سعيد بن أبى حلال عن عون بن عبد الله عن الشي انه سمع النعمان بن بشير بن سعد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس بجمع وهو يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتهيات
فن استبرأهن فقد أسلم لدينه وعرضه من وقع فيه فن وثلك ان يقع في الحرام كالترى الى جانب الحى فيوثلك
ان يقع ورواه البيهقى في الشعب بلفظ حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فن ترك ما يشبه عليهن الا ان
كلنا استبانة ترك ومن اجترأ على ما مثل فيه أو وثلك ان واقع الحرام وان لكل ملك حتى وحى الله فى
الأرض معاصيه (فهذا الحديث نص فى اثبات الاحكام الثلاثة والمشاكل منها القسم المتوسل الذى لا يعرفه
كثير من الناس وهو الشهية لانه كما تقدم انما لم يخدم عموم أو مفهوم أو قياس أو استحباب ولا الشئفى
الامر (فلا بد من بيانها وكشف الظاهرها فان من لا يعرفه الكثير فقد يعرفه القليل) وهو الراضعون
فى العلم (فتقول الحلال المطلق هو الذى انحلت عن ذاته الصفة الموجبة للقصر فى عبته وانحلت عن
أسبابها بما تعلق اليه تحريم أو كراهية) وأصل الحل حل العقدة ومنه استعسر حل الشئ حللا وهو أسعد

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحلال بين والحرام
بين وبينهما أمور مشتهيات
لا يعلمها كثير من الناس
فن اتقى الشهات فقد استبرأ
لعرضه دينه ومن وقع في
الشهات واقع الحرام
كلراى حول الحى فوثلك
أن يقع فيه فهذا الحديث
نص فى اثبات الاحكام
الثلاثة والمشاكل منها
اقسم المتوسل الذى لا يعرفه
كثير من الناس وهو الشهية
فلا بد من بيانها وكشف
الظاهرها فان ما لا يعرفه
الكثير فقد يعرفه القليل
فتقول (الحلال المطلق)
هو الذى انحلت عن ذاته
الصفت الموجبة للقصر
فى عبته وانحلت عن أسبابها
بما تعلق اليه تحريم أو
كراهية

فهذه الهة الذي يخلق الانسان من الطين قبل ان يقع في ملك احد و هو انما عند خضرة و اخضر من الهة الذي يملك نفسه اقرى ارض
 سباحة و الحرام لنفس هو انما يصفه غير مالا يشك فيها كالشدة المطر في الخريف و الحصاد في الربو و حصل بسبب منهي عن قطعها كالخصل
 بالظلم و بالار و تقار و هذا ان طر فان طاهر ان و يلقى بالطين فيصير الى ما تحقق امره (٢٣) ولكننا نحيل تفسيره لم يكن ذلك الاحتمال

المعنيين في تسمية الزوجة بالجليلة و الزوج بالجليل لان الامام قد انقضت بينهما اى لانها حاله و هو حيل
 لها (ومثل المياه الذي يأخذ الانسان من المطر قبل ان يقع على ملك احد و يكون هو و اقتضاند اعلمه)
 له (و يصبه) (من الهوا في ملك نفسه اوقى ارض مباحة) ليس لاحد بها ملك او شبه ملك (والحرام
 المحصر ما يصفه بحمرة لا يشك فيها كالشدة في الحر و العاصفة في الربو او حصل بسبب منهي عنه قطعها
 كالخصل بالنظم و الاريا و تقاروه) اى بالخلال هو ما آله الكتاب والسنة و طلبة الاحكام من سائر الاسباب
 و المعاني المباحة بالتحصر في العلم فهو مشتق من اسم و هو ما انحلت الطالبية عنه و انحلت العقوبة فيه
 بخروج النظم و العاصفة و الحرام منه و الحرام ما لم يكن كذلك و وى الترمذي و ابن ماجه و الحارثي
 حديث سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من السبي و الجبن و الفراق لخلال
 ما أحل الله في كتابه و الحرام ما حرم الله في كتابه و ما سكت عنه فهو مباحي عنه (فهذه ان طر فان طاهر ان
 و يلقى بالطين فيصير امره ولكن احيل تغيره ولم يكن ذلك الاحتمال سبب بدله) طاهر اقرى
 (فان ضد البر و الحر لال) بنس الكتاب و السنة (ومن أخذ طلبة فيصنع ان يكون قد فقهه فادى ثم
 أفلتت منه) أخص به (وكذلك المحلل يمكن ان يكون قد تزلزل من) يد (الصيد بعد وقوعه في يد
 خريسته) وهي الكيس التي يجمع فيها صيده (ومثل هذا الاحتمال لا ينطرق الى الطر المختطف من
 الهوا و لكن في معنى مياه الطر في الخل) اى كمنها واحد (والاحتمال من سواس) محض (ففسد هذا
 الفهم و روع الموسوسين بغيره) اى ذلك لان هذا وهم مجرد لادلة عليه (من خارج) (ثم رد عليه
 دليل فان كان قاطعا) شك (كولو وجد حلقى اذن الظلية او سائر في السمك) فهو دليلان فاطلن
 على تغلغلهم من اليد الصاد (أو كان ذلك الدليل) احتمالا و وجد على الظلية حواجة) فهذا (يحتمل
 ان يكون كذا) بالنظر (لا بد عليه الا بعد الصيد و يحتمل ان يكون حيا) فبرا (فهذا موضع الورع
 و اذا انتفت الدلائل من كل وجه فلا حجة لالمعوم دلالة الاحتمال المعلوم في نفسه) فانه لم يكن ذلك
 الاحتمال بقية الاسباب و وجود دلالة قائمة عليه فاذ علمت الهة من ادله اعدم ذلك الاحتمال الذي
 يتطلب لقبه تلك الدلالة من أصله (ومن هذا الجنس يستعير) من رجل (دارا) ليسكنها (فقيب
 المعير) عنمدة (فخرج) المستعير على الدار (و يقول له) اى المعير (قلما و صار الحق الورع)
 فلا يحصل ان أسكنها (فهذا سواس) محض (اذ لم يدل على موته سبب قاطع أو مشكك اذ الشبهة
 المحذورة ما يشاعن الشك و الشك لا يبرح اعتقاد من متقابلين شاعن عيبين) و يقرينه قولهم
 قالوا من ينقضين لا ترجع لاجدهم عند الشك أو اعتدال النقيضين عند الشك و سواهم
 قد يكون لوجود ما يرتب منسار بين عندتي النقيضين أو لعدم الامارة أو تلاصق النقيضين فلا تسر
 لفهم و الراي اقلل ما بينهما (فلا سبب له لا يشك في صدق النفس حتى يساوى العقد القابل له نصير
 شك) و هن ثلث الود و هي تنفذ في لاه يقف بذلك الشك بين حبه أو من شككتها اذ خرقوا كانه
 بحيث الرأى مستقرا لا يشك فيه و يحتمل به أو من الشك وهو لصوق العقد بالجب (ولهذا تقول من شك
 انه على ثلاثا) اى ثلاث ركعات (أو راء بعد الثلاث اذا اصل علم) الركعة (الإقامة) فينبى على
 النقص (ولو مثل الانسان انصاة الظهر الى صلاهها قبل هذا بشرة سنين كانت أربعا و ثلاثا لم

(٥ - (الخفاف السادة المتقين) - سادس)
 والشك اعتبار عن اعتقاد من متقابلين نشأ عن سببين فالاسباب لا يشك في صدق النفس حتى يساوى العقد القابل له نصير شك
 ولهذا تقول من شك انه على ثلاثا أو راء بعد الثلاث اذا اصل علم ان يادقوله مثل انسان صلاه الظهر التي اذها قبل هذا
 بشرة سنين كانت ثلاثا أو راء بعالم

يفتح قطعاً أنهما رأت متوازياً لم يتعلجوا وأن تكون ثلاثة وهذا التصور لا يكون شكاً إذ لم يحضر سبب واجب اعتقاد كبرياؤه لا يفتقر إليهم حقيقة الشك في لا شبيه بالوهم والتصوير فيفسر سبب هذا بلحق بالحلال المطلق ولا يفتقر بالحرام المحض لما يتحقق بغيره وإن أمكن طر بان محلل ولكن لم يدل عليه سبب كبرياؤه طعام لورثته الذي لا وارث له سواء غلب عنه ضلال يجهل أنه مات وقد انتقل الملك إلينا فما حكمه فأداه عليه فقام على حرام محض لأنه احتمال لا مستند له فلا يفتقر أن بعد هذا النية من أقسام الشبهة وإنما الشبهة تعني ما فيها شبهة عليها أمره بأن تعارض لنفاقه اعتقاداً حدوا (٢٠) عن ميتين مقتضين الاعتقادين ومثارات الشبهة خمسة (الاثار الأولى الشك في السبب المحلل والحرم) وذلك لا يتصل

يفتح قطعاً أنهما رأت (فهذا التصور لا يكون شكاً إذ لم يحضر سبب واجب اعتقاد كونه ثلاثاً فلفهم حقيقة الشك) ما هي (حتى لا يشبه بالوهم) الذي هو سبق القلب إلى الشيء مع أراد غيره (والنحو بر بغير سبب) أي تنوع تراشاه بغير أن يوجد هناك ما وجب تنوعه (فهذا الحق بالحلال المطلق ولا يفتقر بالحرام المحض لما يتحقق بغيره) بالكاتب أو السنة أو إجماع الأمة (وأمكن طر بان محلل ولكن لم يدل عليه سبب) لا يفتقر (كن في يده طعام لورثته الذي لا وارث له سواء غلب عنه ضلال) (فقال يجهل أنه) قد (ما نوقدنا نقل الملك إلينا فقلنا لم عليه) حيث نثبتك قائم بنفسه (أقدام على حرام محض لأنه احتمال لا مستند له فلا يفتقر أن بعد هذا الخط) وأشبهه (من أقسام الشبهة) وإنما الشبهة تعني ما فيها شبهة عليها أمره (في الحلية والحرمية) بأن تعارض لنفاقه اعتقاداً صلباً عن ميتين مقتضين الاعتقادين (الذي كورين) ومثارات الشبهة خمسة الأولى الشك في السبب المحلل والحرم وذلك لا يتصل ما يمكن أن يكون متعادلاً لا ترجيح لأحدهما (أو غلب أحد الاحتمالين) بإماراة قائمة (فإن تعادل الاحتمال كان الحكم المعروف فيه فيستصحب ولا يترك بالشك) بل يبقى ما كل على ما كان لفقد المتعارفين مع نقل انتقاله عند ذلك المجهود في البحث والطلب (وان غلب أحد الاحتمالين عليه يبدو وعن دلائل معتبرة كان الحكم لغالب) ونما (ولا يبين هذا بالأمثال والواحد فلتشبه على أقسام أربعة القسم الأول أن يكون التحريم معلوماً من قبل ثم يقع الشك في المحلل) الطارئ (فهذه شبهة يجب احتسابها ويحرم الأقدام عليها مثله أن يرى إلى أحد) يسهمه (فيعرجه) بأصابعه (فيقع في الماء فيصعد فيستأول إلى يدري الهات بالترق) حين وقع في الماء (أو بالجرح) السابق (فهذا حرام لأن الأصل التحريم) فيبقى على أصله (الاذنابات بطريق معين وتوقع الشك كما) قالوا (في الأحداث والتفاصيل وركعات الصلوات وغيرها وعلى هذا ينزل قوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم) الطائي رضي الله عنه (لأنك لم تعلمه فقله غيرك) أو واه الشيطان من حديثه (ولذلك كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء اعتبه عليه ما عده صدقة أو هدية سأل عنه حتى يعلم أم ما هو) قال العراقي واه البخاري ومسلم وابن ماجه من حديثه كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فإن قبل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قبل هدية ضرب بهداً كل معهم ورواه أحد فزاد كان إذا أتى بطعام من غير أهله (وروى أنه صلى الله عليه وسلم أرق له) أي قل في فومه (وقال بعض نسايت رسول الله أرق قال أجل) أي نعم (وجدت غرقشيت أن تكون من الصدقة وفي رواية كما كتبت في غرقشيت أن تكون من الصدقة) قال العراقي واه ما وجد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده باسناد حسن (ومن ذلك ما روى عن بعضهم) أي من الصحابة وهو عبد الرحمن بن حنيفة رضي الله عنه كما سألني (أنه قال كنت في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامنا إلى الجرح فترانا منراً لكبر الضباب) جرح ضباب وهو جرحان معروف تستطيه العرب فاصطادنا منها ووطئنا (فينا القدر وتلقي ما أذال عليه) الصلاة والسلام أتممت من حديثي إسرائيل أي قوم منهم

واما أن يكون متعادلاً أو غلب أحد الاحتمالين فإن تعادل الاحتمال كان الحكم المعروف فيه فيستصحب ولا يترك بالشك وان غلب أحد الاحتمالين عليه بان صدور عن دلائل معتبرة كان الحكم الغالب ولا يبين هذا إلا بالأمثال والأشاهد فلتشبهه على أقسام أربعة (القسم الأول) أن يكون التحريم معلوماً من قبل ثم يقع الشك في المحلل فهذه شبهة يجب احتسابها ويحرم الأقدام عليها (مثله) أن يرى إلى أحد فيصرجه أو يترك في الماء فيصعد فيستأول إلى يدري الهات بالترق أو واه الشيطان من حديثه (ولذلك كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء اعتبه عليه ما عده صدقة أو هدية سأل عنه حتى يعلم أم ما هو) قال العراقي واه البخاري ومسلم وابن ماجه من حديثه كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فإن قبل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قبل هدية ضرب بهداً كل معهم ورواه أحد فزاد كان إذا أتى بطعام من غير أهله (وروى أنه صلى الله عليه وسلم أرق له) أي قل في فومه (وقال بعض نسايت رسول الله أرق قال أجل) أي نعم (وجدت غرقشيت أن تكون من الصدقة وفي رواية كما كتبت في غرقشيت أن تكون من الصدقة) قال العراقي واه ما وجد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده باسناد حسن (ومن ذلك ما روى عن بعضهم) أي من الصحابة وهو عبد الرحمن بن حنيفة رضي الله عنه كما سألني (أنه قال كنت في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامنا إلى الجرح فترانا منراً لكبر الضباب) جرح ضباب وهو جرحان معروف تستطيه العرب فاصطادنا منها ووطئنا (فينا القدر وتلقي ما أذال عليه) الصلاة والسلام أتممت من حديثي إسرائيل أي قوم منهم

غير كليل فذلك كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء اعتبه عليه أهديه أم صدقة أو هدية سأل عنه حتى يعلم أم ما هو وروى أنه صلى الله عليه وسلم أرق له فقلت له بعض نسايت رسول الله أرق قال أجل ووجدت غرقشيت أن تكون من الصدقة وفي رواية كما كتبت في غرقشيت أن تكون من الصدقة قال كذا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصطادنا الجرح فترانا منراً لكبر الضباب فينا القدر وتلقي ما أذال عليه صلى الله عليه وسلم أتممت من حديثي إسرائيل

الاصل عدم الخي وشك في
تكون القوم محلا (القسام
الثاني) أن يعرف الخيل
وشك في القوم فلا يصل
الخيول الحكم كذا ذكر
أمر اثنين ورجلان وطولهما
فقال أحدهما إن كان
هنا غرابا فأمر أني طالق
وقال الآخر إن لم يكن
غرابا فأمر أني طالق
والثاني أمر الطائر فلا
يقضي بالقرم في واحدة
منهما ولا يلزمهما اجتماعهما
ولكن الورع احتج بهما
وتعلقهما حتى يجلسا ثم
الأزواج وقدر مكحول
بالاجتناب في هذه المسئلة
واقضى الشيء بالاجتناب
فوجئ كذا قد تنازعا
فقال أحدهما لا خير
أنت حسود فقال الآخر
أحسنا زوجته طالق
ثم لا فقال الآخر
وأشك الأمر وهذا
أراد به احتساب الورع
فصيح وإن أراد التزم
الحق فلا وجه إذ ثبت
في المياه والتفاسات
والأحداث والصلوات
التي لا يجب تركها بالشك
وهذا في مقام (فان قلت)
وأى مناسبة بين هذا وبين
ذلك فاعلم أنه لا يحتاج إلى
المناسبة لزم من غير
ذلك في بعض المورفاته
مهتمين طهارته ثم

(فان قلت إن تكون هذه الضباب أي عاصم) فاكثرا القدر) أي قلنا إياها فادها قال العراق رواه
ابن خبان والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن حنبل وعبد الله بن مسعود وابن ماجه من حديث ثابت
ابن زيتر عنه مع اختلاف قال البخاري وحديث ثابت أسع اه قاله وأما ابن أبي شيبة وأحمد بن علي
والبارز والبيهقي وغيرهم كلهم من طريق زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حنبل قال كتب عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فاستجابا فكانت القدر وتولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
فقلنا استجابا فقال إن أمة من بني إسرائيل صفت وأنا أخشي أن تكون هذه فاكثرا هاوا والجميع ورواه
أحمد بن زيد بن زبابة وزيد بن وهب عن ثابت بن عدي قال كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجابا
فشوت نيتا فاستجابا فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعته بن يديه فأتى عمر فادفه فاستجابا ثم قال إن
أمة من بني إسرائيل صفت حجاب الأرض وأنى لأدري أى الله وأبى ظمرا كل ولم يشأ حوراء النسائي
وابن ماجه وقال ثابت بن زيد وهو واحد بزبادة ودعيه أمة قاله الترمذي والبيهقي وقال الزبارة
ثابت بن زيد بن دويعة قال أنقضى سعد بن زيد بن وهب عن ثابت بن دويعة أصح ويحتمل منه جميعا
اه (ثم أعلم الله تعالى بعد ذلك أنه عزم الله خلقه لخلق له تسلا) قال العراق رواه مسلم من حديث ابن
مسعود قلت لفظ مسلم عن ابن مسعود قال قال رجل لرسول الله القدر والخنزير وما سمع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله لم يخلق من ذلك قوما أو يعذب قوما فيلهم تسلا وإن القدر والخنزير ركعت في ذلك
(وكان امتناعه أولان الأصل في الأشياء عدم الخيل) حتى يبين تحليه من الشرع وهو قول بعض العلماء
(وشك في كون القوم محلا) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعافى كل الصب ويقول ليس من أروض
قوى وثبت أنه أكل كل ما دله صلى الله عليه وسلم كلبا حتى في آخر الجلب الثاني
(القسام الثاني أن يعرف الخيل وشك في القوم) *

(فالاصل الخيل والحكم) ولا اعتداد بالشك (كذا ذكر وجلان أمر اثنين وطولهما فقال أحدهما إن
كان هذا الطائر غرابا فأمر أني طالق وقال الآخر إن لم يكن غرابا فأمر أني طالق والثاني أمر الطائر
هل هو أو غيره (فلا يقضي بالقرم في واحد منهما ولم يلزمهما اجتماعهما ولكن الورع احتج بهما
وتعلقهما حتى يجلسا ثم الأزواج) وإذا علم الطلاق على كون الطائر غرابا فادعت أنه كان غرابا
وأنها ملقت فليس من يحلف على البت أنه لم يكن غرابا ولا يكتفى أن يقول لا أعلم كونه غرابا فله الرائي
(وقدر مكحول) الشيء أو عيده الله فنفقه مشهور وماتة يضع عشرة ومائة وعلى الضوى في جز
القراءة ومسلم والأربعة (بالاجتناب في هذه المسئلة) لماذا كونه (واقضى) به علم من شراجل (الشعبي)
التابع الجليل تقدمت ترجمته (فوجئ كذا قد تنازعا فقال أحدهما لا خير أنت حسود فقال الآخر
أحسنا) أى أكثر من حسود (زوجته طالق) لا خير أنت حسود فقال الآخر (والثاني أمر الطائر فلا
(أجم أحسد وهذا إن أراه) الشيء (اجتناب الورع) فصيح وإن أراد به التزم الحق فلا وجه
(اذ) عند (ثبت في المياه والتفاسات والأحداث والصلوات التي لا يجب تركها بالشك) ولا رويله
(وهذا في مقام) فينبغي أن لا يقرم (فان قلت فأي مناسبة بين هذا وبين ذلك فاعلم أنه لا يحتاج إلى المناسبة
فانه لزم من غير ذلك في بعض المورفاته مهماتين طهارته ثم لا يكتفى في هذه المسئلة أن يشأه فكيف
لا يجوز له أن يشربه وإذا جاز والترب قد سلم أن البق لا يترك بالشك لأن هذا قدفة) يتصل بها
(وهو وزن) مسئلة (الماء) للذكورة (أن يشك) الرجل (في أنه طلق زوجته أم لا فقال) إذا
سئل عنه (الأصل أنه ما طلق) فلا تأنيب للثبوت (ووزان مسئلة الطائر) للذكورة (أن يصدق)
نحاسة أحد الاثنين) من غير تعيين (ويستجابه عليه) أى يلتمس أمرهما كمن يصدق بحجاسة أحدهما
شك في تحاشته لوجه أن يشأه فكيف لا يجوز له أن يشربه وإذا جاز والترب قد سلم أن البق لا يترك بالشك لأن هذا قدفة وهو
أنشور أن الماء أن يشك في أنه طلق زوجته أم لا فقال الأصل أنه ما طلق ووزان مسئلة الطائر أن يصدق بحجاسة أحد الاثنين ويصدق به

فلا يجوز أن يستعمل أحدهما بغير (٤٦) اجتهداته قابل بشئ النجاسة يتيقن الطهارة فيقتل إلا الأضحية فكذلك ههنا

قد وقع الطلاق على إحدى الزوجتين قطعا والتبس عن المعلقة بغير المعلقة فتقول أختلف أصحاب الشافعي في الأيمان على ثلاثة أوجه فقال قوم يستحب بغير اجتهد وقال قوم بعدم حصول يقين النجاسة في مقابل يقين الطهارة بحسب الاحتياط ولا يفتي إلا بالاجتهاد وقال المتصددون بجهد وهو الصحيح ولكن وزانه أن تكون له زوجتان فيقول إن كان غريبا فرب طالق وإن لم يكن فصرمة طالق فلا جرم لا يجوز له غشيانها بالانحصار ولا يجوز الاجتهاد إذا سلامة ونصرهما عليه لأنه لو وطئها كان مقصدا للسرور قطعا وإن وطئ أحدهما وقال أقصر على هذه كان مقصدا بتعيينها من غير ترجيح ففي هذا افتراق حكم شخص واحد أو شخصين لأن القصر على شخص واحد متحقق بخلاف الشخصين إذ كل واحد شك في القصر في حق نفسه فإن قبل فلو كان الأيمان للشبهتين لشخصين فينتج أن يستغنى عن الاجتهاد ويتوضأ بأناؤه لأنه يتيقن طهارته من قبل (وقد شك الأئمة) وقد قلتم أن الصبح من الأحوال الثلاثة في الأيمان أن يجتهد فتقول هذا محتمل في اللغة وأقرب ما يأتيه (والأرجح) أن المتكلمان تعدد الشخص ههنا كاعتدالهم في الوضوء لا يستدعي ملكا للموضوء (بل وضوء الإنسان من ما غير في رفع الحدث) واستباحة الخمر في العبادات (كوضوء من ما بنفسه) سواء (فلا يفتي في اختلاف المالك والشافعي) يعتبر (بخلاف الوطء في زوجة البقرة فإنه لا يحل) قطعا (ولأن العلامات مدخل في النجاسة والاجتهاد فبما يمكن) فلا يمتثلون الطهارة به كاضطراب أو شئ أو تارة برأؤفرب كلب وقد يعرف ذلك بنوع أحد الأيمان ولا يقال بأنهم مستذوق النجاسة لأن المعنى ذوق النجاسة المتيقنة ثم يتبع عليه ذوق الأيمان لأن النجاسة تصير متيقنة كما فاده شيخ الاسلام وإن سألته بعض أهل عصره فلا يجمع وأن أخذ أحد المشتبهين من غير اجتهد وتظهر به لم نصح

وان تعدد الشخص ههنا كاعتدالهم في الوضوء لا يستدعي ملكا بل وضوء الإنسان به غير في رفع الحدث كوضوءه عليه طهارته نفسه فلا يثبت لاختلاف المالك واتحاد أثر بخلاف الوطء وجه الفير فإنه لا يحل ولأن العلامات مدخل في النجاسة والاجتهاد فبما يمكن

والترجيح من قولنا
الفرقة ودقائه وقيد
استقينا في كتب الفقه
ولسنا نقصد الآن الا
التبعية على قرائنها
(القسم الثالث) هـ أن
يكون الاصل التبرير
ولكن طرأ ما أوجب فعله
فيه والغالب مشكوك
بنظره فان استدل عليه
العلم الى سبب معتبر شرعا
فالتبرير يقتضي انه يحصل
واجتهاده من الورع (مثله)
أن يرى الى صيد فيجب
بذوقه ميتا وليس عليه أثر
سوى سهمه ولكن يتجمل
أنه مات بسقطة أو بسبب
آخر فان ظهر عليه أثر صدمة
أو حواجة أخرى التقي
بالقسم الأول وقد اختلف
قول الشافعي رحمه الله في
هذا القسم المختار أنه حلال
لان الجرح سبب ظاهر
وقد تحقق والاصل أنه لم
يطرأ غير عليه فطرأ به
مشكوك فيه فلا يدفع
اليقين بالشك فان قيل
فقد ظاهرا بنحوه كل
ما أصحمت ودع ما أثبت
ورودنا ترضى الله عنها
انظر حلالا التي صلى الله
عليه وسلم بارز فقال
رسيت عرفت فيها سهمي
فقال أصحمت أو أثبت
فقال بل أثبت فان الابل
نلت من خلق الله لا يقدر
تدبره الى ان يخلق خلقه

لهما منة ومن وافق الظهور ان انكشافه الخلل لا يصبه (بخلاف الملائكة) فلا مدخل للاما رتبة
ولا يقتضي الاحتياط (فوجب تقوية الاستصحاب بلاما) معثرة يدفع بها قوله بيقين النجاسة المقابلة
ليقين الطهارة وأيوب الاستصحاب والترجيح من قولنا (الفقه ودقائه) لا يثبت في الاستصحاب
الجهل بالاراضة (وقد استعملناه في كتاب الفقه) البسيط والوسيط والوجيز واللامعة (ولسنا
نقص الان) من هذا الذي ذكرناه (الاتية على قرائنها) وذ كرنا لا يثبت في قولنا لا يثبت في الاستصحاب
فلا يراجع الكتاب المذكور اعلم ان الاستصحاب عبارة عن اثبات ما علم وجده ولم يعلم عند موهجة
عند الشافعي خلافا للحنيفة والمكاتب قال أصحاب الشافعي انه اذا علم جود الشيء ولم يعلم عدمه حصل
الثبوت بشيئته والعمل بالثبوت واجب فالعلم بشيئته واجب وهو المراد من استصحاب الحال ولو لم يكن
الاستصحاب محلا ليقترن بامر الله لان أصل الدين انما يتقرر بالنسبة والنبوة والخبرة والمجزة فعمل الخلق
للعادات فلا يقرر العادة على ما كان عليها لم تكن المجزة متعلقة لها وهي عين الاستصحاب وأما الترجيح
فهو تقوية إحدى الامور على الاخرى ليعمل بها لا ترجيح في القطعيات اذ لا تعارض بينهما والارتفاع
التشكيك أو اجتماعا واذا تعارض نقصان وتساويا في القوة والعموم وعلم المتأخر فهو مانع وان حصل
فالاستصحاب والترجيح وان كان أحدهما قطعا أو أنقص مطلقا على وجه ان يخصص من وجه طلبه
الترجيح وترجيح الاقضية اما بحسب العلة أو بحسب دليل العلة أو بحسب دليل الحكم أو بحسب كثرة
الحكم أو موافقة الأصول في العلة والحكم والاطراد في الفروع ولكل ذلك أمثلة عليها كتب الأصول

(القسم الثالث)

(ان يكون الاصل التبرير ولكن طرأ) عليه (ما أوجب فعله بنظر غالب فهو مشكوك فيه) والغالب
له هذا بنظره فان استدل ذلك (العلم الى سبب معتبر شرعا) وتبين (الاختيار فيه) انه يعمل وان
اجتهاده من الورع مثله ان يرى (بسمه (الصدق) فصبه (فيجب) عنه (ثم يذوقه) بعد (منا)
وليس عليه أثر سوى) أثر (سهمه ولكن بمقتضى) انه أي ذلك الصيد (ما بسقطة) في الهواء (أو بسبب
آخر) كالترديد من الجبل وغير ذلك (فان ظهر عليه أثر صدمة أو حواجة أخرى التقي القسم الأول)
وهو ان يكون التبرير معلوما من قبل ثم يقع الشك في الحلال (وقد اختلف قول الشافعي) رحمه الله تعالى
(في هذا القسم) فقيل حرام وقيل حلال (والمختار أنه حلال) وقد تقدم عن ابن بطال حكاية الاجماع
على هذا القول (لان الجرح سبب ظاهر) لموته (والاصل انه لم يطرأ غير عليه فهو مشكوك فيه) فلا
يدفع اليقين بالشك فان قيل فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما فملاواه البهي موقوف عليه (كل
ما أصحمت ودع ما أثبت) وقد تقدم الكلام على قريبا (ورودنا ترضى الله عنها) رجلا في
النهي صلى الله عليه وسلم بارز (وهو حيوان معروف يذكر ويؤنث وكان أوطاسه قتال في كثر
والاثر أثبت (فقال رسيت) المبرور ان عليه ماري من الحيوان ذكر اكل أو أثنى والجمع وسميت
ومما مثل عسلات وعسلها وأصلها فصيحة بمعنى مفعولة (عرفت فيها سهمي فقال أصحمت أو أثبت) وقد تقدم
معنى الامانة والاختلاف (قال بل أثبت قال عليه) الصلوات (السلام ان الابل خلق من خلق الله) عظيم
(ولا يقدر قدره الا الذي خلقه) اشار الى كل عظيمة خلقتها (له) اعلان على قتلها (شئ) قال العرافي ليس
هذا من حديث عائشة وأما هو مبني بن أبي عائشة عن أبي زر عن قال يامر جل الى التي صلى الله عليه
وسلم بسيد فقال اني ربيت من الابل فاعيا يروى وجئت سهمي فيمن القذ وعرفت سهمي فقال الابل خلق
من خلق الله عظيم له اعلان عليك شئ رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي وقال أبو زر بن مسلم سمع
والحديث مرسل قاله البخاري انه قلت في الامة أبو زر بن غير منسوب لم يرو عنه الا انه عبد الله قوما
محمولان حديثه في الصيد يتوارى قاله أبو جهم وفي التهذيب المرأ أبو زر بن الاسدي اسمع سود

تدبره الى ان يخلق خلقه

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم لعدي بن ساتم في كتابه العلم وإن أكل فلاناً كل خلق أخاف أن يكون انما أسسك على نفسه والغالب بال
الكتب العلم لا يسي مخلقة ولا عسل الا على (٣٨) صاحبه ومع ذلك انتهى عنه وهذا التحقيق وهو ان اكل انما يفتق اذا تحقق غم السبب

وقام السببان يفضي إلى
الوث سلباً من طرفان
غيره عليه وقد شك فيه فهو
شك في تمام السبب حتى
اشتبهان موته على الخذل
أوعى الخمرة فلا يكون هذا
في معنى التحقيق من على
الخط في سائته مثل أنه في
نظرنا عليه فالجواب أن
يظهر ابن عباس ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحول على الورع والتزبه
بدليل ما ورد في بعض
الروايات قال كلمته
وإن غاب علمنا ما تخفيه
أروا غيرهم سبيلنا وهذا تنبيه
على المعنى الذي ذكرناه
وهو أنه وجد أروا آخر
فقد تعارض السببان
فتعارض الحسن وإن وجد
سرى في الحسن غلبة
الظن فيحكم به على
الاستصحاب كما يحكم على
الاستصحاب بخير الواحد
والقياس الظنون والعمومات
الظنون وتخيرها وأما قول
القاتل فإنه يحقق موته
على الحل في سائته فيكون
شكافي السبب فليس كذلك
بل السبب قد تحقق إذ
الحرس حسب الوث فطروا إن
وذلك هو
هذه الاستدلال على
أنه قد دللنا على حقيقتها

أو كان قد مات قبل الختابة فيسبب آخر ولكن ينبغي على الأسباب الظاهرة أن الاحتمال الآخر إذا لم يستدل دليله على أنه عليه الشيء الوهم والوهماس كذا كراهة ذلك لأن هذا وأما قوله صلى الله عليه وسلم أشاف أن يكون انما أسكن على نفسه فلتاشق وجباة في هذه الصورة وتولان والذي يختاره الحكم بالقريم لان السبب قد تعرض اذ الكلب العلم كالا فلو قيل يحل على صاحبه فحل ولو استمرس العلم بنفسه فالحكم على لانه تصور منان يصطاد لنفسه ومهما ابتعثنا شأنا ثم أكل دلنا بانه (٢٩) ابتاعه على أنه نازل بمنزلة آت لهواه يسقى في مكانه ونيابته ودلأ كما أعراس على أنه أسكن لنفسه الأصلحيه فقد تعرض السبب البال فتعارض الاحتمال والاصل للقريم فيستحب ولا يزال بالشك وهو كولو وكلر جلابان يشترىه جارية فاشترى جارية ومات قبل أن يبين أنه اشتراها لنفسه أو لوكه لعل العمول وطولان لاو كليل قدرة على الشراء لنفسه ولو كدها ولا دليل مرجح والاصل للقريم فهذا يلحق بالقسم الاول بالقسم الثالث (القسم الرابع) أن يكون الحل معلوما من قبل ويقع الشك في الحل (بالقسم الثالث) وهو أن يكون الأصل للقريم ولكن طرأ ما أوجب تحله بطلن غالب (القسم الرابع) أن يكون الحل معلوما من قبل (ولكن يظن على الظن طر بان محرم بسبب معتبر في غلبة الظن شرعا لعمدة الاستصحاب) حيث (ويقتضي للقريم اذ بان لنا) أي ظهر أن الاستصحاب ضعيف ولا ينبغي له حكم مع غالب الظن ومثاله أن يؤديه اجتهاده) وقصر به (النجاسة أحد الامرين بالاحتياط على علامة معينة فوجب غلبة الظن) كقرب كلب مثلا فتوجب تحريم شر به كأوجب منع الوضوء به وكذلك اذا قال ان قلزل دغمر أو قلز دغمر استغفر بالله فامرأى طالق فخرجه (غلب) عمر وأواليد (ورد) بدذلك (مستأخرت زوجته لان الظاهر أنه منفرد) في قوله (كلمتي وقد نص الشافعي) رحمه الله تعالى (ان من وجد في الغدران) جمع غدر وهو ما فاداره السبل من الماء في البحر (ما متغيرا احتمل أن يكون تغيره بطول المكث أو لثبته فدخلت فيه أنه يستعمله) استعمال الأصل الظاهرة (ولو وجد طبيعة بالتغير فوجب عدمه متغيرا واحتمل أن يكون تغيره بالبول) المدكور (أو بطول المكث ليجزأ استعماله انصار البول للمشاهد دلالة متغلبة لاحتمال النجاسة وهو المأذون كراه) ولذا قد في استعمال الاجتهاد عند الاشتباه أن تكون نجاسة أحدهما متيقنة ومشاهدة أو مجامع من عدل وفي المشاهدة خلاف لا ي حنيقة (وهذا في غلبة ظن استدلال علامة

أو كان قد مات قبل الختابة فيسبب آخر ولكن ينبغي على الأسباب الظاهرة أن الاحتمال الآخر إذا لم يستدل دليله على أنه عليه الشيء الوهم والوهماس كذا كراهة ذلك لأن هذا وأما قوله صلى الله عليه وسلم أشاف أن يكون انما أسكن على نفسه فلتاشق وجباة في هذه الصورة وتولان والذي يختاره الحكم بالقريم لان السبب قد تعرض اذ الكلب العلم كالا فلو قيل يحل على صاحبه فحل ولو استمرس العلم بنفسه فالحكم على لانه تصور منان يصطاد لنفسه ومهما ابتعثنا شأنا ثم أكل دلنا بانه (٢٩) ابتاعه على أنه نازل بمنزلة آت لهواه يسقى في مكانه ونيابته ودلأ كما أعراس على أنه أسكن لنفسه الأصلحيه فقد تعرض السبب البال فتعارض الاحتمال والاصل للقريم فيستحب ولا يزال بالشك وهو كولو وكلر جلابان يشترىه جارية فاشترى جارية ومات قبل أن يبين أنه اشتراها لنفسه أو لوكه لعل العمول وطولان لاو كليل قدرة على الشراء لنفسه ولو كدها ولا دليل مرجح والاصل للقريم فهذا يلحق بالقسم الاول بالقسم الثالث (القسم الرابع) أن يكون الحل معلوما من قبل ويقع الشك في الحل (بالقسم الثالث) وهو أن يكون الأصل للقريم ولكن طرأ ما أوجب تحله بطلن غالب (القسم الرابع) أن يكون الحل معلوما من قبل (ولكن يظن على الظن طر بان محرم بسبب معتبر في غلبة الظن شرعا لعمدة الاستصحاب) حيث (ويقتضي للقريم اذ بان لنا) أي ظهر أن الاستصحاب ضعيف ولا ينبغي له حكم مع غالب الظن ومثاله أن يؤديه اجتهاده) وقصر به (النجاسة أحد الامرين بالاحتياط على علامة معينة فوجب غلبة الظن) كقرب كلب مثلا فتوجب تحريم شر به كأوجب منع الوضوء به وكذلك اذا قال ان قلزل دغمر أو قلز دغمر استغفر بالله فامرأى طالق فخرجه (غلب) عمر وأواليد (ورد) بدذلك (مستأخرت زوجته لان الظاهر أنه منفرد) في قوله (كلمتي وقد نص الشافعي) رحمه الله تعالى (ان من وجد في الغدران) جمع غدر وهو ما فاداره السبل من الماء في البحر (ما متغيرا احتمل أن يكون تغيره بطول المكث أو لثبته فدخلت فيه أنه يستعمله) استعمال الأصل الظاهرة (ولو وجد طبيعة بالتغير فوجب عدمه متغيرا واحتمل أن يكون تغيره بالبول) المدكور (أو بطول المكث ليجزأ استعماله انصار البول للمشاهد دلالة متغلبة لاحتمال النجاسة وهو المأذون كراه) ولذا قد في استعمال الاجتهاد عند الاشتباه أن تكون نجاسة أحدهما متيقنة ومشاهدة أو مجامع من عدل وفي المشاهدة خلاف لا ي حنيقة (وهذا في غلبة ظن استدلال علامة وكذا اذا قال ان قلزل دغمر أو قلزل دغمر استغفر بالله فامرأى طالق فخرجه من عنه فوجد متغيرا زوجته لان الظاهر أنه منفرد بدقله كسابق وقد نص الشافعي رحمه الله أن من وجد في الغدران ما متغيرا واحتمل أن يكون تغيره بطول المكث أو لثبته فدخلت فيه ولو رأى طبيعة بالتغير فوجب عدمه متغيرا واحتمل أن يكون بالبول أو بطول المكث ليجزأ استعماله انصار البول للمشاهد دلالة متغلبة لاحتمال النجاسة وهو المأذون كراه وهذا في غلبة ظن استدلال علامة

متعلقة بين الشيء فاما غلبة الظن لامن جهة علامة تتعلق بين الشيء فقد اختلف قول الشافعي رضي الله عنه في ان اصل الحل هل زال به
اذا اختلف قوله في التزو من أواني المشركين وعدم الخمر والصلاة في المقابر المتبركة والصلاة مع طين الشوارع أعني المقداد والتمسك على
ما يتعدوا الاحتراز عنه وصير الاصل عنه بانه اذا تعارض الأصل والغالب فاعلم ما يعتبر وهذا جار في حل الشرب من أواني مدين البحر
والمشركين لان النص لا يصل شره (٤٠) فاذا أخذ النجاسة والحل واحد والتزوي في أحد هما وجب التردد في الآخر والذي
اختلفوه أن الأصل هو

متعلقة بين الشيء فاما غلبة الظن لامن جهة علامة تتعلق بين الشيء فقد اختلف قول الشافعي رحمه الله تعالى (في أن أصل الحل هل يزول بذلك) أم لا (اذا اختلف قوله في التزو من أواني المشركين) أي
طروقه وهم الكفار المتدينون باستعمال النجاسة (و) أواني (مدين البحر) أي المداوين على
شربها (و) كذا في (الصلاة في المقابر المتبركة والصلاة في طين الشوارع) المسوكة (أعني
المقداد والتمسك على ما يتعدوا الاحتراز عنه) ويعبر في الوحي وان غلب على طنّه نجاسة أحد الانام
بكونه من مياه مدين البحر أو الكفار المتدينين باستعمال النجاسة فهو كاستنقذ النجاسة على أحد القولين
قال الشارح الفاهر من القولين استصحاب الأصل ثم قال وعليه فتتبع الصلاة في المقابر المتبركة ومع طين
الشوارع وكل ما بالغ بالنجاسة فهو قال الشارح في شرع التهاجر ولو غلبت النجاسة في شيء والأصل فيه
ظاهر كتاب مدين البحر والخمر ومنعدين النجاسة كطير وسيد وجرار من حكمه بالظهار
علا بالأصل وكذا ما عتبه الهلوي من ذلك ٥١ (وعبر بالاصحاب) أي اصحاب الوجوه في المنهج
(عنه بانه اذا تعارض الأصل والغالب فاعلم ما يعتبر) فقل الأصل ولا يبره بالغالب فيعتبر الغالب ولا
يعمل بالأصل (وهذا جار في حل الشرب من أواني مدين البحر والمشركون لان النص لا يصل شره) فلا
يحل التطهير (فاذا أخذ النجاسة والحل واحد والتزوي في أحد هما وجب التردد في الآخر) وهكذا
قال القفوي ان الحل من لزوم الطهارة حرمة تتبع النجاسة ترك من الحلال والحرام ينقسم ثلاثة أقسام
كانقسام الطهارة والنجاسة الى نوعين كرك (والذي نشره ان الأصل هو المتبرك) ولا يبره الغلبة
مع مخالفة الأصل (وان العلامة اذا لم تتعلق بعين المتناول لم تجز رفع الأصل) وجهه الرافعي
أظهر القولين (وسباني يبين ذلك وبرهانه في التار الثاني للشبهة وهي شبهة انقضت من هذا
حكم حلال شئ في طر بان يحرم عليه أو ظن في طر بانه (و) أي طهر (فرق بين ظن يستند
الى علامة في عين الشيء وبين ما يستند الى علامة) في عين الشيء (وكل ما حكمنا في هذه الأقسام الأربعة
بجه فهو حلال في الفرجة الأولى والاحتياط تركه فالتقدم عليه لا يكون من زمة المتقين والصالحين
بل هو) معدود (من زمة العدول الذين لا تقضي قوى الشرع) الظاهر (بفسقهم) وعدم
عدالتهم (وهو بيلتهم واستحقاقهم العقوبة) الأخرية (الأنما لحقناه برتبة الموساس لانتا احتراز
عنه ليس من الورع أصلا) كالتقدم (التار الثاني للشبهة شك نشؤه الاختلاف وذلك بان يختلط
الحلال بالحرام وشبهه الأمر فلا يميز به من بعض (والخطأ) الذي كور (لا يتخلوا ما أن يقع بعدد
لأحصر من الجانبين) أي الحلال والحرام (أو من أحدهما أو بعدد محصور) مضبوط (فان اختلف
بمحصور فلا ينفذ لوما أن يكون اختلاط امتراج بحيث لا يميز بالاشارة) والعلامة (كانت اختلاط
للمجانين) كالباء والادهان وما في حكمهما (أو يكون اختلاط اشتبه الايصان كانت اختلاط الأعيان
والاماء) (والدور والافراس والذي يختلط بالاشتبه فلا يتخلوا ما أن يكون مما قصد عنه كالعروض
والامتنع (أولا لمد) عنه (كالنقد) الرائحة (فخرج من هذا التقسيم ثلاثة أقسام القسم الأول
أن تشبه العين بعدد محصور كالواختلط متبذ كية) أي كذا كالماء (أو بعشرة مذ كيات مثلا

المعتبر وان العلامة اذا لم تتعلق بعين المتناول لم تجز رفع الأصل وسباني يبين ذلك وبرهانه في التار الثاني للشبهة وهي شبهة انقضت من هذا حكم حلال شئ في طر بان يحرم عليه أو ظن في طر بانه (و) أي طهر (فرق بين ظن يستند الى علامة في عين الشيء وبين ما يستند الى علامة) في عين الشيء (وكل ما حكمنا في هذه الأقسام الأربعة بجه فهو حلال في الفرجة الأولى والاحتياط تركه فالتقدم عليه لا يكون من زمة المتقين والصالحين بل هو) معدود (من زمة العدول الذين لا تقضي قوى الشرع) الظاهر (بفسقهم) وعدم عدالتهم (وهو بيلتهم واستحقاقهم العقوبة) الأخرية (الأنما لحقناه برتبة الموساس لانتا احتراز عنه ليس من الورع أصلا) كالتقدم (التار الثاني للشبهة شك نشؤه الاختلاف وذلك بان يختلط الحلال بالحرام وشبهه الأمر فلا يميز به من بعض (والخطأ) الذي كور (لا يتخلوا ما أن يقع بعدد لأحصر من الجانبين) أي الحلال والحرام (أو من أحدهما أو بعدد محصور) مضبوط (فان اختلف بمحصور فلا ينفذ لوما أن يكون اختلاط امتراج بحيث لا يميز بالاشارة) والعلامة (كانت اختلاط للمجانين) كالباء والادهان وما في حكمهما (أو يكون اختلاط اشتبه الايصان كانت اختلاط الأعيان والاماء) (والدور والافراس والذي يختلط بالاشتبه فلا يتخلوا ما أن يكون مما قصد عنه كالعروض والامتنع (أولا لمد) عنه (كالنقد) الرائحة (فخرج من هذا التقسيم ثلاثة أقسام القسم الأول أن تشبه العين بعدد محصور كالواختلط متبذ كية) أي كذا كالماء (أو بعشرة مذ كيات مثلا

يعد بعدد لا يحصر من الجانبين أو من أحدهما أو بعدد محصور فان اختلط بمحصور فلا يتخلوا ما أن يكون اختلاط امتراج (أو
بشئ لا يميز بالاشارة) كاختلاط الماشات أو يكون اختلاط امتهام مع التبرك لا اعيان كانت اختلاط الأعيان والدور والافراس والذي يختلط
بالاستهام فلا يتخلوا ما أن يكون مما قصد عنه كالعروض أو لا يصدق كالتنقيد فيخرج من هذا التقسيم ثلاثة أقسام (القسم الأول) ان
تشبه العين بعدد محصور كالواختلط المتبذ كية أو بعشرة مذ كيات

أو اختلط برضعة بشر فيه أو تزوج إحدى الاثنين ثم تلبس فبنته منه تصح أحكامها بالاجتماع لأنه لا يحل إلا الاحتجاب والعلامات في هذا إذا اختلط بعدد محصور صول الجله كالشيء الواحد مقابل فيه يقين التحريم والعلل ولا فرق في هذا بين أن يشتمل قطراً اختلاط يحرم كالأوقع المطلق على إحدى زوجتين في سنة الطائر أو يتخلط قبل الاستحلال كالأختلط برضعة ياحينية فأر واستقبل وأندوت هذا قد يشك في طريه أن التحريم كطلاق إحدى الزوجتين لما سبق من الاستصحاب (١) وقد بينا على وسيل الجوابين وهوان يقين التحريم قابل يقين الحل

أو اختلط برضعة بشرة نسوة) مثلاً (أو تزوج إحدى الاثنين ثم تلبس) أي تلبس فبنته منه تصح أحكامها بالاجتماع لأنه لا يحل إلا الاحتجاب والعلامات في هذا إذا اختلط بعدد محصور صول الجله كالشيء الواحد أي لكل حكم الواحد (وتقابل فيه يقين التحليل والتحريم ولا فرق في هذا بين أن يشتمل قطراً اختلاط يحرم كالأوقع على إحدى زوجتيه المطلق في سنة الطائر (المقتضية) أو اختلط قبل الاستحلال كالأختلط برضعة ياحينية فأراد استحلال واحدة فهذا يشك في طريه أن التحريم كطلاق إحدى الزوجتين كيجب من الاستصحاب وقد بينا) هناك (على وجه الجوابين وهوان يقين التحريم قابل يقين الحل فخصف الاحتجاب) فلم يعمل يقين الحل (وجانب الخطر أغلب في نظر الشرع فلذلك ترجع يقين التحريم) وهكذا إذا اختلط خلال محصور (بعد (بحرام محصور) بعدد (فلا يقيني أن وجوب الاحتجاب) هو (الأولى) والألحق (القسم الثاني حرام محصور) بعدد (بحلال غير محصور) بعدد (كما لو اختلط برضعة أو عسر رضاع نسوة بل كسيرة فلا يلزم بهذا احتجاب نكاح أهل البلد) كلهم (بل لأن يشك من شاة منهم وهذا لا يجوز أن يعل بكثرة الحلال إلا يلزم عليه أن يجوز النكاح إذا اختلط واحدة حرام بنسب حلال ولا فائله) من أحد من العلماء (بل العلم الغلبة والحاجة جميعاً) ويقولون الغلبة لها الحكم فإذا لحقت معها الحاجة كانت على قومية (لذا كل من شاعه قريب أو رضيع أو حرم بمصاهرة أو وسب من الأسباب) الخلوحة (لا يمكن أن يبد عليه باب النكاح) ولا يمنع عنه (وكذلك من علم اتصال النبتة) أي المال الموجود الآن في النبتة قد (خالطه حرام قطعاً) من اقتصاد المصلحات وغيره (لا يلزم ترك الشراء والبيع) (أو لا أكل فأن ذلك حرج) مضى إلى الهلاك (وما في الدين من حرج) بنص الكتاب (ويعلم هذا بأنه لم يسرق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين) بكسر الميم وهو القوس معي به لأن صاحبه بنسبته ولجميع المجانب وروى الشافعي من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً في حق فبنته ثلاثة دراهم قاله العراقي (وعلى واحد من) جملة (الفتنة عبادة) وهي كسائه من صوف أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمر وأسم الغالب كركرة قاله العراقي (لم يمنع أحد من شر المعاصي والعبادة في الدنيا وكذلك كل حارسق) من ما كولا أو ملبوس أو عسر (وكذلك أيضاً) كان يعرف أن في الناس من يربي الجواهر والنهاني أي يعلمهم بالزبا (وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الناس الرأيه بالكنية) بل علموا بهم قاله العراقي هذا معروف وسباني حديث جابر بعد فيه ما يدل على ذلك (و بالجمله) اغتاتك الدنيا عن الحرام إذا عصم كلهم عن المعاصي وهو محال وأدام بشرط هذا في الدنيا بشرط أن يضافي (بطل بقى الأول) (اللاذوقين من جماعة محصورين) فبمكن حيث شئت (بل احتجاب هذا من ورع الموسرين إذ ينقل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصابة) رضوان الله عليهم كلهم معلوم من تركه التباير (ولا تصور الوفاء به في مله من المال) المتقدمه والمتأخر (ولا) في (عصر من العصور) ولو كان ذلك لنقل النبتة (كانت

٦ - (اتخاف السادت اثنين - سادس) في الدين من حرج ويعلم هذا بأنه لم يسرق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وعمل واحد في الفتنة عليه عتته أحسن شر المعاصي والعباءة في الدنيا وكذلك كل حارسق وكذلك كان يعرف أن في الناس من يربي الجواهر والنهاني وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الناس الدوام والنهاني بالكنية (و بالجمله) اغتاتك الدنيا عن الحرام إذا عصم كلهم عن المعاصي وهو محال وإذا دام بشرط هذا في الدنيا بشرط أن يضافي (بطل بقى الأول) (اللاذوقين من جماعة محصورين) فبمكن حيث شئت (بل احتجاب هذا من ورع الموسرين إذ ينقل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصابة) ولا تصور الوفاء به في مله من المال (لا في عصر من العصور) (كانت

فكأن عند محصور وفي علم الله فاحد المحصور ولو أراد الإنسان أن يحصر أهل بلد لقدر عليه أيضا أن تمكن منه فاعلم أن تحديد أشغال هذه الأمور غير ممكن وإنما يضبط بالتقريب فتقول كل عدو واجتمع على مسجد واحد لمصر على الناظر عددهم فبحر النظر كالألف والالفين فهو غير محصور وبما سهل كالعشرة والعشرين فهو محصور وبين الطرفين أو ساء متشابهة تلحق بأحد الطرفين بالظن وما وقع الشك فيه استثنى فيه القلب فان الأثم خزائن القلوب (٤٢) وفي مثل هذا المقام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أيسر استثنى قلبك وإن أتيتك وأتيتك وأتيتك

وكذا الأقسام الأربعة التي ذكرناها في المناظر الأربعة يقع فيها أطراف متقابلة واضحة في التقي والاثبات وأوضاع متشابهة فالمتقى يبقى بالظن وعلى المستثنى أن يستثنى قلبه فان حاله في صدره شيء فهو الأثم بينه وبين الفلاني في الأثر فتوى المتقى فانه يفتي بالظاهر والله يتولى السرائر (القسم الثالث) ان يختلما حرام لا يحصر بحسب الأثر في زمانه فالحال يأخذ الأحكام من الصور قد يفان ان نسبة غير المحصور إلى غير المحصور كنسبة المحصور إلى المحصور وقد حكمنا ثم بالقرين فالحكم ههنا أن يتناول شأ بعينه احتمل أنه حرام والله حلال إلا أن يقترب تلك العين علامة تدل على أنه من الحرام فان لم يكن في العين علامة تدل على أنه من الحرام فتركه روع) في الدين (وأشنع حلال لا يفسق به آكله) ولا تسقط به عدالته (ومن العلامات التي يسألكم فيها) قربا (ويدل على ما هو عليه الآخر والقياس أما الآخر فاعلم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم و زمان (الخلفاء الراشدين بعده) وهما العمران والختان وعمر بن عبد العزيز (اذ كان أئمة الجور ودرهم الرأس أي أهل النمة) وهم الأكل والذين دخلوا تحت ذمة الاسلام ورضيت عليهم الجزية (تختلف بالأموال وكذا غلول الغنية) أي الأخذ منها خاتمة قبل أن تقع القضية بين المجهدين (ومن الوقت الذي نهى عليه الصلاة والسلام عن الرأس) أي ما طاعة (اذ قال عليه الصلاة والسلام) أولي بأئمة بالعباس رواه مسلم من حديث جابر (ما ترك الناس إلا بأجمعهم كالمتر كواثر بين الجور وسائر المعاصي) حتى روي عن بعض أصحاب رسول الله

آكله (ومن العلامات أن يأخذ من دس طاعت ظالم إلى غير ذلك من العلامات التي سألتكم فيها) كراهي يدل عليه الآخر والقياس فاما الآخر فاعلم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده اذ كانت أئمة الجور ودرهم الرأس أي أهل النمة مختلفة بالأموال وكذا غلول الأموال وكذا غلول الغنية ومن الوقت الذي نهى صلى الله عليه وسلم عن الرأس اذ قال أولي بأئمة بالعباس ما ترك الناس إلا بأجمعهم كالمتر كواثر بين الجور وسائر المعاصي حتى روي عن بعض أصحاب النبي

على الله عليه وسلم يا أيها النجار فقال عمر رضي الله عنه لعن الله فلانا هو أول من يسع النجار ثم لم يكن قد فهم أن عمر لم يحرم النجار فقال
 على الله عليه وسلم أن فلانا نجار في النجارة فقلت رجل فقلت وأنتاه فوجدوا فيه (٤٢) خزان من خزائن اليهود لئلا يسأروا
 درهمين قد غفلوا وكذا

أردك أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاسراء
 الظلمة لم يمنع أحدهم من
 الشراء والبيع في السوق
 بسبب نبي المدينة وقد
 فيها أصحاب يذلقون أيام
 وكان من يتشع من تلك
 الاموال مشوا السنة في
 الورع والاكثرون لم
 يتعموا الاختلاط وكثرة
 الاموال التوسل في أيام
 الفلانة ومن أوجب عالم
 وجب السلف الصالح
 وزعم أنه تعطل من الشرع
 ما لم يتفقوا له فهو موسوس
 مختل العقل ولو جاز أن زاد
 عليهم في أمثال هذا الخاز
 مخالفتهم في مسائل لا يستند
 فيها سوى اتفاقهم كقولهم
 الخالصة كلام في القبر
 وابن الأبن كالان وشعر
 الخنز وروحه كالهم
 الذي كونه يحق القرآن
 والبار في بعد الأشياء
 السنة وذلك بحال فانهم
 أول بهم الشرع من غيرهم
 وأما الناس فهو له
 فلهذا الباب لا بد باب
 جميع التصرفات وترب
 العالم أذلف على
 الناس بشاهدين بسببه
 في شروط الشرع في العقود
 ويؤدى ذلك لاجتماع إلى
 الاختلاط فان كل فقد تعلق

سأله الله عليه وسلم يا أيها النجار فقال عمر رضي الله عنه لعن الله فلانا (أي ملوذة وأبعدهم عن رجب
 هو أول من يسع النجار) وهذا من باب التعلل من سيدنا عمر لم يرد بذلك حقيقة العلم (أذا لم يكن
 قد فهم) في ذلك الوقت (أن يحرم النجار) هذا اقتدار من الضيف عن فعل ذلك الصانع
 وهذا قد أخرجه مسلم من حديث ابن عباس قال بلغ عن ابن عمر أنهما قالوا فقال الله صلى الله عليه وسلم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حوت عليهم الشعوب فمأواها فباعوها وعاد النصارى
 بلغ عن فلانا باعوا فقال قال الله فلانا لم يقل مرة (وقال عليه) الصلاة والسلام أن فلانا نجار
 في النجارة فقلت أي من غنام المسلمين قبل أن تعميم أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن
 عمرو وأما النجار كذا وقد تقدم قريباً (وقتل رجل من المسلمين في بعض المنازل فقتلوا مائة فوجدوا
 فيه خزائن من خزائن اليهود لئلا يسأروا درهمين قد غفلوا) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث
 زيد بن خالد الجهني (وكذلك أردك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) كافي حرير وأبي سعيد
 الخدري وزيد بن ثابت وأبي أوريا الناصري وسور بن عبد الله جابر وأبي المسعود بن عثمة الأنثى
 الثالثة كذا زيد بن معاوية وعبد الله بن زياد ومروان وزيد بن عبد الله والحاج بن يوسف وأصحابهم
 (ولم يمنع أحد منهم من البيع والشراء في الأسواق بسبب نبي المدينة) للشرقة (وقد فيها أصحاب
 زيد بن معاوية بن أبي سفيان وهم الذين وجههم بزاد في المدينة وثبهم مسلم بن هبة القلب
 بالمسرف فغاصهم حصاراً شديداً ثم أنهم (ثلاثة أيام) بلالين وأمر بالقتل والقصور والقتل
 ورب الناس دوابهم بالمسجد النبوي وتعلقوا تلك الأيام من الخازن ما يضي من ذكر ثم أنهم على
 أنهم كلهم عبيد لغيره يعلمون أفعالهم وتوجه من هناك الحكمة فغاصهم ابن زياد فلو ارد عليه
 ان يخرجون زيداً يخرج منها (وكان الذي يتبعهم من تلك الاموال يشار إليه) بالبيان (في الورع
 والاكثر من يتبعهم) عن أخذها (مع الاختلاط وكثرة الاموال التوسل في أيام الفلانة) كما هو معلوم
 لمن طالع في تراجمهم وواقع في أيامهم (ومن أوجب عالم وجب السلف الصالحون وزعم أنه يظن
 أي يدرك بفسطته (من الشرع) أي من سبب اقوى تطالبه (ما لم يتفقوا له فهو موسوس مختل
 العقل) أثرت البرودة في رأسه (ولو جاز أن زاد عليهم في أمثال هذه الجاز مخالفتهم في مسائل) عديدة
 (لا يستند) فيها (لها سوى الخلقهم) واجمعهم عليه (كقولهم ان الجفة كلام في القبر) أي
 تحرم النكاح (وابن الأبن كالان) أي في الارث (وشعر الخنز وروحه كالهم) كونه يحق القرآن
 في القرآن) وهو قوله تعالى حوت عليهم الشعوب فمأواها فباعوها وعاد النصارى (والبار في بعد
 الأشياء السنة) الذي كونه في الحديث وهي النصارى الفضة والخلفة والشعر والقر والخنز وروحه
 الشجرات (وذلك أي حراز مخالفتهم (بحال فانهم أول بفهم الشرع) أي احكامه ومعانيه (من غيرهم)
 من خلفهم (وأما الناس فهو له) أو وقع هذا الباب لا بد باب التصرفات الشرعية من البيع والشراء
 والاختلاط والطاعة وأما المعلنات المتعارفة (وخرّب) ظلم (العالم أذلف على الناس) من أهل
 الزمان (وبشاهدين بسببه في شروط الشرع في العقود) الشرعية (ويؤدى ذلك لاجتماع إلى الاختلاط)
 أي اختلاط الاحوال (فان قبل فقد تعلق الله عليه) الصلاة والسلام قد استمع من أكل الضب وقال
 أنشئ ان يكون بمسحطه الله) تعاقبوا ما بين حبان والبيوت من حديث عبد الرحمن بن حنبل وقد ذكر
 قريباً (وهو في اختلاط غير المحصور والمحصور قلنا تعلق ذلك على الورع والتزاد أو تعلق الضب بشكل
 غريب في الحيوان (ربما يدل على أنه من المسح فنهى دلالة في غير المتناول) كذا في النسخ وفي أخرى

أهمل الله عليه وسلم امتنع من الضب وقال أنشئ ان يكون بمسحطه الله هو في اختلاط غير المحصور قلنا تعلق ذلك على التزاد والورع
 أو تعلق الضب بشكل غريب ربما يدل على أنه من المسح فنهى دلالة في غير المتناول

فان قيل هذا معلوم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم و زمان الصحابة يسحب الى احوال السرة في النهي و في الغيبة وغيره ولكن كانت هي الاقل بالامانة الى الحلال فلماذا تقول في زماننا و قد صار الحرام أكثر مما في أيدي الناس لفساد المعاملات و افعال الشر و طهار أكثر الى اموال السلاطين الظلمة في أشد (٤٤) مالا يتهدد به علامته في عينه القصر فعمل هو حرام أم لا نقول ليس ذلك هو اموالنا

الورع تركه وهذا الورع أهم من الورع اذا كان قليلا ولكن الجواب عن هذا ان قول القائل أكثر الاموال حرام في زماننا غلط بعض منسوبة الغلظة عن الفرق بين الكثير والاكثر فأكثر الناس من بل أكثر الفقهاء يظنون ان ما ليس بنادر فهو الاكثر ويشترطون انهم ما سمعوا متقابلان ليس بينهما ثالث وليس كذلك بل الاقسام ثلاثة قليل وهو النادر وكثير وأكثر (ومثله) ان الخشبي في باب من خلق نادر واذا أصيب بالمرض وجد كثيرا وكذا السفر حتى يقال المرض والسفر من الاعذار العامة والاحتجاجة من الاعذار النادرة و هو اجم أن المرض ليس بنادر وليس بالاكثر أيضا بل هو كثير والفقهاء اذا سئلوا وقال المرض والسفر غالب وهو عذر عام أراد به ليس بنادر فلم يرد هذا فهو غلط والصحيح التقسيم هو الاكثر والسفر المرض كثير وليس بخاصة والخشبي نادر فاذا فهم هذا الحرام أكثر ما بل لان مستند هذا القائل ايمان يكون كثرة الظلمة أي الحكم الجائر من (الجندية) وهم عساكرهم وأعيانهم (أو كثرة الى احوال المعاملات الفاسدة أو كثرة الادبي التي تذكر) حبلا بعد جيل (من أول الاسلام الى زماننا هذا) وهو آخر القرن الخامس (على أصول الاموال والوجود اليوم أما السند الاول فياقل فان الظالم كثير) وفي نسخة فان الظالم كثير (وليس الاكثر فانهم) أي أهل الظلم (الجندية) وهم أعوان السلاطين من أو بابا نائب (الانظام) غالب (الاذوغبة) وقهر (أذو حوة) وهو شدة ابلير وقوة السلاح (وهم اذا أضيقوا الى كل العالم لم يبقوا عشرتهم) أي حرام عشرتهم (فكل) وفي نسخة وكل (سلطان يجمع عليه من الجند) أي العساكر (مائة ألف مثلا في كل اقليم) وهو ما يخص بأسره فيميز به عن غيره فصار اقليم والشام اقليم واليمن اقليم (يجمع ألف ألف) من الجند

في عين المتناول وهو الصواب والقول بكراهة كل علم الصب هو مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وأبو حنيفة يحد بحد ما يشاءه الله صلى الله عليه وسلم اهتدى المصنف بما كان عليه من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم و زمان الصحابة (سبب الى احوال السرة وقول النهي و في الغيبة وغير ذلك ولكن كان ذلك هو الاقل) وفي نسخة لكن كانت هي الاقل (بالامانة الى الحلال) فلماذا تقول في زماننا (وقد صار الحرام أكثر مما في أيدي الناس لفساد المعاملات و افعال الشر و طهار أكثر الى اموال السلاطين الظلمة) الجائر من (فن أشد مالا يشهد فيه علامة معينة متقابلان هو حرام أم لا) وفي نسخة فن أشد مالا يشهد فيه علامة معينة متقابلان هو حرام أم لا (فأقول ليس ذلك حراما واما الورع تركه وهذا الورع أهم من الورع اذا كان قليلا) فانه مع القلة يمكنه التورع عنه (ولكن الجواب عن هذا ان قول القائل أكثر الاموال حرام في زماننا غلط بعض منسوبة الغلظة عن الفرق بين الكثير والاكثر فأكثر الناس من العلماء (بل أكثر الفقهاء) منهم يظنون ان ما ليس بنادر هو الاكثر ويشترطون انهم ما سمعوا متقابلان ليس بينهما ثالث وليس كذلك (الاس) بل الاقسام ثلاثة قليل وهو النادر وكثير وأكثر (ومثله) ان الخشبي في باب من خلق نادر واذا أصيب بالمرض وجد كثيرا وكذا السفر حتى يقال المرض والسفر من الاعذار العامة والاحتجاجة من الاعذار النادرة و هو اجم أن المرض ليس بنادر وليس بالاكثر أيضا بل هو كثير والفقهاء اذا سئلوا وقال المرض والسفر غالب وهو عذر عام أراد به ليس بنادر فلم يرد هذا فهو غلط والصحيح التقسيم هو الاكثر والسفر المرض كثير وليس بخاصة والخشبي نادر فاذا فهم هذا الحرام أكثر ما بل لان مستند هذا القائل ايمان يكون كثرة الظلمة أي الحكم الجائر من (الجندية) وهم عساكرهم وأعيانهم (أو كثرة الى احوال المعاملات الفاسدة أو كثرة الادبي التي تذكر) حبلا بعد جيل (من أول الاسلام الى زماننا هذا) وهو آخر القرن الخامس (على أصول الاموال والوجود اليوم أما السند الاول فياقل فان الظالم كثير) وفي نسخة فان الظالم كثير (وليس الاكثر فانهم) أي أهل الظلم (الجندية) وهم أعوان السلاطين من أو بابا نائب (الانظام) غالب (الاذوغبة) وقهر (أذو حوة) وهو شدة ابلير وقوة السلاح (وهم اذا أضيقوا الى كل العالم لم يبقوا عشرتهم) أي حرام عشرتهم (فكل) وفي نسخة وكل (سلطان يجمع عليه من الجند) أي العساكر (مائة ألف مثلا في كل اقليم) وهو ما يخص بأسره فيميز به عن غيره فصار اقليم والشام اقليم واليمن اقليم (يجمع ألف ألف) من الجند

مستند هذا القائل ايمان بأن يكون كثرة الظلمة الجندية أو كثرة الى احوال المعاملات الفاسدة أو كثرة الادبي التي تذكر من أول الاسلام (و زاد) الى زماننا هذا على أصول الاموال والوجود اليوم أو أما السند الاول فياقل فان الظالم كثير وليس هو الاكثر فانهم الجندية اذ لا نظام الاذوغبة وشوكة وهم اذا أضيقوا الى كل العالم لم يبقوا عشرتهم فكل سلطان يجمع عليه من الجند مائة ألف مثلا في كل اقليم يجمع ألف ألف

[illegible]

(وإذاعة) على ذلك (وأول بلدة واحدة من بلاد ملككم ترعدهم على) جميع عسكره (ولو كان) عدد السلاطين أكثر من عدد الرعايا لهلك الكل إذا كان يجب على كل واحد من الرعية أن يقوم بشرة منهم) أي يكفائهم (مع تعهم في المعيشة بل كفاية الواحد منهم تتجمع من ألفين إلى عشرين) إذا كانوا شاعدا على كل عصر (وكذا القول في السراي) والصوص (فإن البلدة الكبيرة تشغل منهم على قدر قليل) حدا وما ينوبه أقل قليل (وأما المستند الثاني وهو كثرة تالي أو المعاملات الفاسدة فهي أيضا كثيرة وليس بالاكثراء أكثر المسلمين) في أكثر البلاد (شعاعنا من شروط الشرع فعدد هؤلاء أكثر والذي يعمل بالربا وغيره فعدد معاملاته) (حسب) السكان عدد الصالحين بها (يعمل الفساد إذا طلب الإنسان وهم في البلد) إنسانا (مخصوصا بالجماعة) والنجس (وقفة الجماعة) وفي بعض النسخ بالجماعة بدل الجماعة (بشي يتصور) أن يقال (إن معاملاته الفاسدة أكثر من ذلك المخصوص بالدر) بهز وجوده (وإن كان كثير الغلب بالأكثري) فحرض (وكان كل معاملاته فاسدة كغيرها فخلاصها من معاملات صحيحة تساوي الفاسدة) وتعالى (أوترعدهم وهذا مطلق عنه) أي على (لأن تأمله) بالفكر السليم (وإنما غلبه على النفوس) البشرية (لا يستكثر النفوس الفاسدة كثيرا) واستبعادها (أي الفساد واستقامتها) وإن كان نادرا (قليل الوجود) (تسوي) أي يماثلن أن كان في شر بها فخر شرع أي ظهر وفساد (كإشاعة الحرام) المطلق (فيقتل) في النفوس (أنهم الأكثر من ذلك خطأ فاتهم الأقولون وإن كان فيهم الكثرة) والصالحون هم الأكثر وإن كان فيهم القلة (وأما المستند الثالث وهو أنجيلها) أي أكثرهم الخلق النفوس (أن يقال) أن الأموال إنما تحصل من المعادن والنبات والحجوان وهذه هي الأصول (والحجوان حاصل بالتراكم) والتسالم (فإذا تفرأنا إلى الشاة مثله هو لتلق كل سنة) من ربيع الربيع أو في الصيف (فيكون عدد أصولها) من ثمان تأليف الكتاب (في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قريب من خمسمائة) يصله كل بلد لكل سنة (ولا يصح لهذا أن يتفرق الواحد من ذلك الأصول غصب) أو نهب (أو سرقة) أو خيانة (أو معاملة فاسدة) أو بيع أو اشتراء (فكيف تقدر أن تسلم أصولها من تصرف باطل في زمانها ذلك ما نورا لجواب) التي ترى الزراعة تحتاج إلى خمسمائة أصل أو ألف أصل (أصل الأول الذي) أو التمسك (أو تزور في السنة مرتين) (ولا يكون هذا قليلا بل يمكن أصله على أصله) أقل (أقل التبرع سلا ولا أملا للمعادن) الفاسدة (فهو أكثر عنك نيلها) أي أصابها (على سبيل الإنداء) من غير حق على (وهي أقل الأموال) تحصل (فاكثر ما يستعمل منها في الغرامم والتمائم المضرة والتراستعمال قليل بالنسبة إلى الغرامم والتمائم) (ولا تخرج إلا من دارا الضرب) المعدلة فإنه يجعل ما استخرج من تراب الفضة أو الذهب أو ما يذوهم في النار حتى يخلص التراب ثم يضر بن عليه بالطابع (وهي) أي دار الضرب (في أيدي الظللة) والعتلين (بل المعادن) أيضا (في أيدي الظللة) ينعون الناس منها ويزنون الفقراء من أجلها) أي أخلاصها عنها (بالأعمال الشاقة)

من خسة ولا يتلوهذا أن يتطرق إلى الأصل من تلك الأصول غضب أومعهلة فائدة فكيف يقدر أن تسلّم أصولها عنصرف باطل الزماناتها وقد نذر الجبريدواقة فتحتاج إلى خدمة أصل أولئك أصول مثلاً في أول الشرع ولا يكون هذا أصلاً مأم بكن أصله وأصل أصله كذلك أول زمان النبوة خلا وأمال المعدن في أن يتمكن لنهال على سبل الابتداء وهي أقل الأموال وأكثر ما يستعمل في أذهامه والتأخير والفرج الأمن دار الضرب وهي أي دعاً الفئلة مثلك للعلا في أيديهم - فنعون الناس بملويزون اللقن عاستف من اصحاب اللقن الثالثة

ثم أسدونها منهم غصبا فإذا نظر إلى هذا علم أن طاعته نار واحد بحيث لا يشترط في اعتقاده أسدولا وقت التبر ولا وقت الضرب في دار الضرب ولا بعد في معاملات الصرف والى ما بعد تأدوا وحال فلا يبقى انحلال الا لصدق الحشيش في الصغارى الزواجر المفاوز والحطب المبيع ثم ينحله لا يشترط على كنهه فيفتقر إلى أن يشترطه الحبوب والحياوات التي لا تنصل إلا بالاستبانت والترافيق كنفذ ملاقاته بمقابلة حرام فهذا هو أشد الطرق تحجيلا (٤٦) والجواب بان هذه الغلبة لا تنشأ من كثرة ما حرام المفاوز بل بالحلل فخرج عن النعمة النفعين

في الحق عدا كرامته من أئمة التبعة (ثم أسدونها منهم غصبا) وعوا ويطاعون في الأجر (فإذا نظر إلى هذا علم أن طاعته نار واحد) وأودهم واحد من وقت تحصيله الزواجر منها هذا (بحيث لم يطرأ إليه عطف فاسد ولا طلم) لا وقت (النيل) أي انزاج من المعتد (ولا وقت الضرب في دار الضرب ولا بعده في معاملات الصرف والى ما بعد نادر) عز زالجود (أو بحال فلا يبقى انحلال) يحسن (الاصيد) في البر والبحر (و) جز (الحشيش في الصغارى والمفاوز والحطب المبيع) الذي في الجبال العادية (ثم من يحمله لا يشترط على كنهه بل يشترط أن يشترطه الحبوب والحياوات التي لا تنصل إلا بالاستبانت والترافيق كنفذ ملاقاته بمقابلة حرام فهو من أشد الطرق تحجيلا) وأكداهما (والجواب أن هذه الغلبة لا تنشأ من كثرة ما حرام المفاوز بل بالحلل فخرج عن النعمة النفعين فيه) والحق ما عداه من قبل وهو تراضى الأصل والغالب (فقد ذكر في القسم الرابع من تفسير الاصحاب أنه إذا تعاضد الأصل والغالب فأجما يعتبر وذكر أن برهانه ساقط في شبهة الخط وهو هذا الموضع (فإن الأصل في هذه الأمور القبول للصراف) الترضية وجواز التراضى عليها) في المعاملات (وقد عارضه سبب غالب يفرجه عن الصلاح) إلى القصد (فيضاهي ما حصل القولين السابقين) رجحانه تعالى (في التخاصات) وتقدم عن الرافعي أن الظاهر بينهما استعمال الأصل لمن الشوارع) المتصل (من ماملط طاهر ولو ضوى في أدنى المشركن) وهم الكفار السنيون باستعمال النخاسة كالخمس (جائز أن الملافة في القمار بالتبوع شائعة) أو على القول الثاني الذي ٧ أن غلب على ظنه نجاسته من ذلك كان كاستدقان النخاسة تمتنع الملافة في القمار بالتبوع وهو من طين الشوارع والتوضون أدنى المشركن وكلها الغالب نجاسته (فتبعض هذا أولا) ويجعله كالأساس (ثم نقبس ما نحن فيه على ما يدل على ذلك فوضوح) بن الخطيب رضى الله عنه (من الملاءمات) وفي نسخة من جرح من ماء النمران يستوفد تقدم في كذب أسرار الطهارة (مع أن مشرهم الخرم وطعمهم الخنزير) في الغالب (ولا يحترزون عما يخصه شرعا) إلى غير ذلك من المقتضات (فكف تسليما وأنهم من أيدهم) أي من أصابتها (بل نقول نعم قطعانهم كانوا يابسون الغراء) أي جلود الحيوانات (الدوغة) والثياب المصبوغة (باللون وقد يدخل في صبغها بعض ما يستفاد كذا في ديبج الحارون والقصور) وقد قصر من يله متخبة (ومن تأمل أحوال الباغين والقصارين والصابغين علم أن الغالب عليهم النخاسة وأن الطهارة في تلك الشايح حال أئاد) جدا (بل نقول نعم قطعانهم كانوا يابسون خبز البر والشعر ولا يسلوه) أي كلاً من البر والشعر (مع أنه دباس بالقر والحيوانات وهي يتولع عليهم ثروت) في أدوارها (وقل ما يتخلص منها) وأن جعل حلبة (وكانوا يركبون الدواب) حرا (وهي ترق وما كانوا يسلون ظهورهم كترت فغيا في التخاصات بل كل دابة تقصر من يطن أمها وعليها ملو بان نجسة) وقد تشفع عليها (وقد تزلها الاطلاز وقد لا تزلها) إذا كانت تحت الكسكسابا (وما كانوا يحترزون من شيء من ذلك كانوا يحشون سقاني الطريق) نارة (والتمال) أخرى (ويصلون بها) أي بالتمال كما تقدم ذلك في كذب الطهارة (ويحشون في التراب) من غير حائل (ويحشون

أن الغالب عليهم النخاستون الطهارة في تلك الشايح حال أئاد بل نقول نعم قطعانهم كانوا يابسون خبز البر والشعر ولا يسلوه مع أنه دباس بالقر والحيوانات وهي يتولع عليها وترضوا فلما يتخلص منها كانوا يركبون الدواب وهي ترق وما كانوا يسلون ظهورهم كترت فغيا في التخاصات بل كل دابة تقصر من يطن أمها وعليها ملو بان نجسة وقد تشفع عليها ولا تزلها الاطلاز وقد لا تزلها وما كانوا يحشون سقاني الطريق (ويحشون في التراب) من غير حائل (ويحشون

في الطين من غير تقويم أو لا يشترط في البول والعذرة ولا يحسبون عليهم ما يستترهون منه وفي تسليم الشوارع من العامة مع كثرة الكلاب أو الغالب ذكره الدواب لا يشترط أن قلن إلا أصلا أو الأصغر يختلف في هذا حتى يظن أن الشوارع كانت تفعل في عصرهم أو كانت تفرس عن الدواب فبذلك معلوم استحالة العلاقة قطعا قبل أن يتم لم يحترزوا الأمن بتجاسة شاهدة أو علامة على التجاسة على الدين فاما قلن الغالب الذي يستتر من رد الوهم إلى بخاري الأحوال فلم يستتر وهو ما عند الشافعي رحمه الله وهو يرى أن الماء القليل ينقص من غير تقويم أو قد تزل العناية بشلون الجمادات يتوضون (٤٧) من الحياض وفيها الماء القليلة

في الطين من غير ضرورة داعية (د) لا (حبة) مائة (و) وكانوا لا يشترط في البول والعذرة ولا يحسبون عليهم ما يستترهون من نجاسة (و) يستترهون من ذلك أي من النجاسة في البول والعذرة (وفي تسليم الشوارع) العلامة (من الدواب) الملوثة (مع كثرة الكلاب) أو الملوثة (الدواب) أو (أنها) أما الكلاب فلا زمتها الشوارع غالبا وأما الدواب فكثره المارين بها وهم راكبون عليها (ولا يشترط أن يظن أن الأصغر) والأزمنة (والأقطار) أي جوانب الأرض (تختلف في غسل هذا حتى يظن أن الشوارع كانت تفعل في عصرهم) بالماء (أو كانت تفرس عن الدواب) أي من دشولها (هذه) فذلك معلوم استحالة العلاقة قطعا قبل أن يتم لم يحترزوا الأمن بتجاسة شاهدة (بالعين) (أو) (من) علامة على التجاسة على الدين فاما قلن الغالب الذي يستتر من رد الوهم إلى بخاري الأحوال فلم يستتر وهو ما عند الشافعي رحمه الله وهو يرى أن الماء القليل) (وهو يرى أن الماء القليل) في أنه أوفر (لا ينقص من غير تقويم) لاحد أو صافا ثلاثة كما تقدم ذلك في تحطير الطهارة (أذا تزل العناية) وضوان الله عليهم (يشلون الجمادات) عند قروح الشام وبلاد الجحيم (ويوضون من الحياض) المتخذة بها (وفيها المياه القليلة والأبدى المختلفة) من الدواب (تنقص في بعض الأحيان) من غير تكثير في ذلك (ولما لم تنقص) (وهذا ما طلع في الفرض ومهما ثبت جواز التوضون من نجاسة) كالماء عذري أو غيره عنه (ثبت جواز أثره) وبالفتح حكم المثل يحكم النجاسة فإن قبل لا يجوز قياس المثل على النجاسة إذا كانوا يتوضون في أمور الطهارات) ينال على أصل الطهر (ويحترزون من شرب الخمر غاية التحرز فكيف يقاس عليه) مع اختلاف النفس والنفس عليه (قلنا أن ربه أنهم صلوام التجاسة فالصلاة النجاسة معصية وهي) أي الصلاة (عباد الدين) كالماء في الطهر وتقدم في تحطير الصلاة (فبئس الظن) هذا (بل) يحسب أن يعتقد فهم أنهم احترازوا عن كل نجاسة وجب احتسابها وانما احترازوا عما لم يجب (الاحتساب) (وكان من محل تسامحهم هذا الصورة التي تعارض فيها الأصل والغالب قبان) أي ظهر (أن الغالب الذي لا يستند إلى العلامة تتعلق بعين مائة النظر مطرح) أي متروكا لا يعمل به (وأما قورهم في الحلال فكان بطريق التقوى وهو ترك ما لا بأس به بخلافه بأس لأن أمر الاموال يخوف) وفيها خطر عظيم (والنفس قبل البها) جلة (أنه لا ينضب عنها) وعسل طامها (وأمر الطهارة ليس كذلك ففقد امتنع لما قطع عنهم من الحلال المحض خيفة لا تشغل قلوبهم) عن الله تعالى كإسباغ يديك (وهو حتى عن واحد منهم) أنه احتراز عن الوضوء من ماله الجرم وهو الطهور المحض) بالنسب (فلا تقارن في ذلك) لا يشترط في الفرض الذي جفت عليه أن يخشى في هذا المستند على الجواب الذي قدمناه في المستند السابق) آتفا (ولا بأس ما ذكره من أن أكثره الحرام لأن المال وإن كثرت أصوله) في الأمانة المتطوعة (فليس) بواجب أن يكون في أصوله حرام بل الاموال المأجورة اليوم مما طهرت التام إلى أصول بعضها دون البعض وكان الذي يتدأ عنه اليوم هو الأقل بالاضافة إلى ما لا ينضب ولا يسرق فلهذا

تقبل اليه أن لم ينضب عنها وأمر الطهارة ليس كذلك فقد امتنع لما قطع عنهم من الحلال المحض خيفة لا تشغل قلوبهم (وهو حتى عن واحد منهم) أنه احتراز عن الوضوء من ماله الجرم وهو الطهور المحض) بالنسب (فلا تقارن في ذلك) لا يشترط في الفرض الذي جفت عليه أن يخشى في هذا المستند على الجواب الذي قدمناه في المستند السابق) آتفا (ولا بأس ما ذكره من أن أكثره الحرام لأن المال وإن كثرت أصوله) في الأمانة المتطوعة (فليس) بواجب أن يكون في أصوله حرام بل الاموال المأجورة اليوم مما طهرت التام إلى أصول بعضها دون البعض وكان الذي يتدأ عنه اليوم هو الأقل بالاضافة إلى ما لا ينضب ولا يسرق فلهذا

كله مالى كل مصروفى كل أصل فالمصوبين مالى الدنيا والمتوالى كل زمان بالفساد بالاضافة الى غيره أقل ولستأندى ان هذا الفرع يقسمه
من أى القسمين فلا نسلم أن الغالب غيره فانه كما نرى بالمصوب بيات التوالى كما نرى بالمصوب بيات التوالى فكيف نخرج الاكثر لاجل في كل
عصر وزمان أكثر بل الغالب ان الجيوب المصوبة تنصب لالا لالبذور وكذا الخيرات المصوبة أكثرها نول ولا يقتضى التوالى
فكيف يقال أن فرع الحرام أكثر من أصله لاجل الحلال أكثر من أصوله الحرام وليتقم المسترشد من هذا طريق معرفته أكثره
منه يقدم أو أكثر العلماء بطلون فيه (٤٨) فكيف العوالم هذا فى الترتيبات من الحيوان والنبات والجمادى فاعلم باختلافه

حال (كل مالى كل مصروفى كل أصل من أصوله) فالمصوبين أموال الدنيا والمتوالى بالفساد من
أى وجه (فى كل زمان بالاضافة الى غيره أقل ولستأندى ان هذا الفرع يقسمه من أى القسمين) هل هو من
أصل صالح أو أصل فاسد فلا نسلم ان الغالب غيره فانه كما نرى بالمصوب بيات التوالى كما نرى بالمصوب بيات التوالى
فتكون فروع الاكثر لاجل أكثر فى كل عصر وزمان بل الغالب ان الجيوب المصوبة تنصب لالا لالبذور وكذا الخيرات المصوبة أكثرها نول ولا يقتضى التوالى فكيف
يقال ان فرع الحرام أكثر من أصله لاجل الحلال أكثر من أصوله الحرام وليتقم المسترشد من هذا طريق معرفته أكثره
منه يقدم أو أكثر العلماء بطلون فيه فكيف العوالم (من الناس) هذا فى المسترشد من الجيوب
والحيوانات فاعلم بالاختلاف أى سياحة وكذا ما أخذها من بلاد الترك والافرنج (وغيرها من
شاه) من غير حرج (ولكن قد تأخذ السلطان بعضهم ويأخذون الأقل لاجل الاكثر) وروما
أخذوا منهم كلها (ومن كل من السلطين معدنا) من المعدن (فقله عن الناس عنه) ولا يصحون جاه
(وأما ما يأخذ الاكثر من معدنا السلطان بأجرة معاونة والصحيح أنه يجوز الاستعانة بانباء البلد على
البيانات الشرعية والاستعانة بها فاعلم على الاستعانة إذا لم يدخل فى ذلك المستحق واستحق
الاجرة وكذلك النبل) أى أصابة المعدن (فإذا فرغنا على هذا من حرم عن الذهب) المستخرج من المعدن
(الآن نقدر عليه نقصان أجرة العمل وذلك قليل بالاضافة لثمنه) حينئذ من الذهب بل يكون ظاهرا
بقائه الاجرة فحتمه) وهذا الاعلاطه بخرم عن الذهب (وأما دار الضرب فليس الذهب الخارج منها
من أعين ذهب السلطان الذى غصبه) من الناس (وظاهره الناس بل التجار) من سائر الانساب (بعمول
الذهب السبوك والنقد الردى) وكسائر الذهب والفضة (ويعتبرونهم على
السبوك والضرب) والنقش والجلاد وغير ذلك من الاعمال حتى ان الدينار الواحد بدور على مائة من
صانعا وكل منهم يعمل مستقل (ويأخذون مثل وزن صانعه الاشياء قليلا بتر كونه أجرة لهم) تحت صناعتهم
المتخلفة (وذلك الجواز) شرعا لا ماورد انتهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين لادابيه كما تقدم
(فان فرضت دنانير مضرورية من ذهب السلطان) الذى غصبه بعينه (فهى بالاضافة الى مالى القبار)
الواردين به الحاد والضرب (أقل لاجل أنه ان السلطان يظلم أجرا له دار الضرب بان يأخذ منهم ضريبة)
أى وتليق بضرورية عليهم وقال ضرب الامير عليه ضريبة لاجل عليه وطيفة الاسم الضريبة (ولانه يترتب
بهم من سائر الناس) مع اشرافهم بها (حتى يفرع عليهم مالى بجهة السلطان فما أخذ) السلطان منهم
من ذلك (عوض حتمه) وذلك من باب الظلم وهو قليل بالاضافة الى ما يخرج من دار الضرب فلا يسلم أى
لا يلقى (لاهل دار الضرب والسلطان من جهة ما يخرج منهم من المائة واحد وهو عشرين) فكيف
يكون هو الاكثر فلهذا (جمع أغلوط) سبقت الى القلوب بالوهم والحيل (وتسرى لتأنيها) أى

بأنه هذا فى بلاد الترك
وغيرها من شاه ولكن قد
بأنخذ السلطين بعضها
منهم أو يأخذون الأقل
لأجله إلا أن كثر من سائر
من السلطين معدنا فقله
عن الناس من معدنا ما يأخذ
الاكثر منه فأنخذ من
السلطان بأجرة معاونة
أنه يصح الاستعانة فى
انباء المعدن البيانات
والاستعانة عليها فاستأجر
على الاستعانة اذ لم يأت
دخول فعلك المستحق له
واستحق الاجرة فكذلك
النبل فإذا فرغنا على هذا
لم نخرج من الذهب الا ان
يقدر عليه نقصان أجرة
العمل وذلك قليل بالاضافة
ثم لاوجب بخرم عن
الذهب بل يكون ظاهرا
بقائه الاجرة فحتمه) وأما
دار الضرب فليس الذهب
الخارج منها من أعين
ذهب السلطان الذى غصب
وظاهره الناس بل التجار
بمحال البهم الذهب
السبوك أو النقد الردى
ويعتبرونهم على السبوك
والضرب ويأخذون مثل وزن صانعه
من دنانير السلطان فهو
بأنخذ من معدنا السلطان
بهم ما يجتهدون السلطان
ما يخرج من دار الضرب
فهذا أعلاط سبقت الى القلوب

والضرب ويأخذون مثل وزن صانعه الهم الاشياء قليلا بتر كونه أجرة لهم على العمل وذلك بياتر فرض دنانير مضرورية لزميتها
من دنانير السلطان فهو بالاضافة الى مالى القبار أقل لاجل أنه تم السلطان يظلم أجرا لدار الضرب بان يأخذ منهم ضريبة ماله خصه بهم من
بين سائر الناس حتى يفرع عليهم مالى بجهة السلطان فما أخذ السلطان منهم من ذلك من باب الظلم وهو قليل بالاضافة الى
ما يخرج من دار الضرب فلا يسلم أى لا يلقى (لاهل دار الضرب والسلطان من جهة ما يخرج منهم من المائة واحد وهو عشرين) فكيف يكون هو الاكثر
فهذا أعلاط سبقت الى القلوب بالوهم والحيل (وتسرى لتأنيها)

جماعة من رديتهم حتى يفسد الزرع وسدوا به واستقصوا غير من غير بين مال وقال ذلك من البدعة والاضلال على وجهه والجرم وقد اختلف غير محصور وغير محصور فذا يقولون فيما ذكر في العين المتأولة علامته فاسد القول الذي رآه ان تركه وزعوا ان اخذه ليس بجرم لان الاصل الحل ولا يرفع الابلاغة منية كافي طين الشرع وعقوباتها بل اريد (واقول) لو طبق الحرام الدينامي على بقية انهم يتوق في الدينامي لكانت اقول انفسا تفيد الشرط من وقتنا ونقول ما لو زجده انكس الحجة فها هم المكل حل الكل وبهاته انه اذا وقعت هذه الواقعة الاحتمالات خمسة احوال يقال يدع (٤٩) الناس الا كل حتى يحرقوا من عندها ثم

لترينها يقال ان الكلام اذ لم يزل انق (جمله من رديتهم) أي ضيف (حتى يفسد الزرع وسدوا به واستقصوا غير من غير بين مال وما لو بدعوا البدعة والاضلال) وفي سائر طر يقال بال (فان قيل) فلو قدر غلبة الجرم وقد اختلف غير محصور وغير محصور فذا يقولون اذ لم تكن في العين المتأولة علامة خاصة غير الاحلال منه (فتقول الذي رآه ان تركه وزعوا وان اخذه ليس بجرم لان الاصل الحل) فتنسب بالاصل (ولا يرفع الابلاغة منية كما قلنا (في طين الشرع وعقوباتها) على ما نفاخر القوانين (بل اريد) اقول لو طبق الحرام الدينامي) وظل على أموالها (حتى علم بقينا) أي من طريق اليقين (انه) يبقى في الدينامي لكانت اقول انفسا تفيد الشرط من وقتنا ونقول ما لو زجده انكس الحجة فها هم المكل حل ما جاز زجده انكس الحجة) وهي قاعدة شرعية وكذا قولهم اذا ضاع الامر اتسع (فها هم المكل حل الكل وبهاته انه اذا وقعت هذه الواقعة) أي اتفق وقوعها في زمن (فلاحتمالات خمسة احوال ان يقال يدع الناس الا كل) أي يتركه (حتى يحرقوا من عندها ثم) لفساد البنية (الثاني ان يقتصر وامنها على قدر الضرورة) الفاضلة (وسد المرق) أي قد ما جعل به قوته ويحفظها (وزجرون على ذلك) أي يساقون بأبواب (الي) ان يأتي (الموت الثالث ان يقال يتناولون) منها (قدرا الحاجة كيف شاءوا سرقة) كان (أو قسبا أو تراشيا) من القديس به (من غير تمييز بين مال وما الوجه وجهه الرابع ان يقولوا شروط الشرع ويستأنفوا قواعد) أي العمل بها (من غير اقتصاف على قدر الحاجة) بل يتوسعوا (الخامس ان يقتصر وامع) اتباع (شروط الشرع على قدر الحاجة) فلهذا خمس احتمالات (أما الاول) فلا يخفى بطلانه اخبر القاصم الابدي الى التهلكة وهو جرم (وأما الثاني فباطل قطعا لانه اذا اقتصر الناس على سد المرق وزجروا أو قسبوا مع الضعف فشاقيهم الموزان) بالضم هو الموت القريع (وبطلت الاعمال والصناعات) التي عليها مدار نظام الدنيا (وخربت الدنيا بالكلية وفي خراب الدنيا خراب الدنيا منزعجة الاخرة) تقدم الكلام عليها في مقدمة كتاب العلم (وأحكام الخلافة) العظمى (والقضاء والسياسة) بل أكثر أحكام الفقه مقصودها حفظ مصالح الدنيا لئتم بها مصالح الدين فلهذا منوط بمصالح الدنيا (وأما الثالث وهو الاقتصار على قدر الحاجة من غير زيادة) عليه (مع التسوية) والتعديل (بين المال) سواء (بالنصب) من أحد (والسرقة) من حرز (والتراضي) من الجانبين (وكيفما اتفق) من هذا الوجه فهو رفع حكم الشرع وفتح باب سد الشرع بين المفسدين (الطائفتين) وبين أنواع الفساد على اختلافها (فتقدم الايدي) وتسرث الاعين (بالنصب والسرقة) والتب (وأقوال الظلم ولا يمكن زجرهم عنه) بحال (اذا يقولون لا يترتب صاحب اليد) الواضحة عليه (باحتقار عنا) والخصوصية (فانه حرم عليه وطننا) جعا (وذوالبدعة قدر الحاجة فقط) وليس له التصرف في الزيادة (فان كان هو محتاجا فأما ايضا محتاجون) كان الذي اخذته في حق زائد على الحاجة فقد سرقه ممن هو زائد على حاجته فهو (مقتسب) (واذا كان

(٧ - (تحالف السادة المتقين) - سلاس) على قدر الحاجة من غير زيادة على طمع التسوية بين مال وما لو بدعوا البدعة والاضلال (فان قيل) فلو قدر غلبة الجرم وقد اختلف غير محصور وغير محصور فذا يقولون اذ لم تكن في العين المتأولة علامة خاصة غير الاحلال منه (فتقول الذي رآه ان تركه وزعوا وان اخذه ليس بجرم لان الاصل الحل ولا يرفع الابلاغة منية كافي طين الشرع وعقوباتها بل اريد (واقول) لو طبق الحرام الدينامي على بقية انهم يتوق في الدينامي لكانت اقول انفسا تفيد الشرط من وقتنا ونقول ما لو زجده انكس الحجة فها هم المكل حل الكل وبهاته انه اذا وقعت هذه الواقعة الاحتمالات خمسة احوال يقال يدع (٤٩) الناس الا كل حتى يحرقوا من عندها ثم

وارجعنا لنعم الوفاء المستقاة التي نرى وكيف يفصلها وها قد أدى الى اعلان مناسباته التي سيجري فيها العمل الاقتصادي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وهو ان يقال: كل شيء على ما في يدكم وانما لا يجوز وان يؤخذ منه مرة وعشرين بل يؤخذ منه والاراضي، وهو ان يقر في الشرع وانما لا يجوز بالاراضي، فكلما امكن ان يضافها في الشرع يتعلق به الصالح فان لم يقتضه فغيره من اقل الاراضي وتعلق نفسه به وانما لا يجوز العمل الخاسر وهو الاقتصاد على قدر (٥٠) الخسائر الا كسباب يطرق في الشرع من اهل البيت الذي هو الذي نال انتصارا وازور

لن يربد سلوك طريق
الاشترى ولكن لوجه
لا يجابه على الكثرة ولا
لاذنه في قوتى العادلات
أدنى (بل يؤخذ بوضد) وماله عليه (والمراد هو طرقة الشريعة) وبابن آية يجوز
الافاضل فلتترى أفعالها في أفعالها (معرفة) (تعلق به) (المعالي) والادام (فان لم يفرق
بين أصل الترخي وتصلب خصيه وأما الأصل فالمسلم يرتد في التوصل على قدر الحاجة من الكسب
بطريق الشرع من أصحاب الأيدي المملكة (فهو الذي نراه ان تقابل الورع) والتقوى (لن يربد سلوك
طريق الآخرة) ويعدها (ولكن لوجه لا يجابه على الكفاية) أي جمع الناس (و) لوجه أيضا
لاذنه في قوتى العادلة لأن أيدى الظلمة تتعدى الزيادة على قدر الحاجة في أيدى الناس وكذا أيدى
الضرائق (أي عند ذلك) (فكل من غلب) بقوته (غلب) غيره (وكل من وجد فرصة) وقلة (سرق)
(وبقول) في احتجابه (لاحق له) (الافق قدر الحاجة) ولا يتقرب إلا أن يجب على السلطان أن يخرج كل
زيادة على المحتجب من أيدى الملاك ويستوعبهم بأهل الحاجة) أي بهم كما يهاجم (و يدعى الكل الاموال
وما قاموا) أشهرها فنشروا (أوسنة فسنة وفيه تكليف شطط) مخرج (وتضيق أموال) أما تكليف
الشطط فهو أن السلطان لا يقدر على القيام بجمع كافة الخلق بل لا يتصور ذلك أصلا) وقد يقال أن
التكليف المذكور متعين ودعى عدم التصور منع فإن السلطان يمكنه الاضطرار فلو أمكنه أن يقبله
بل على كل حال من كل مدينة فيستولون على الكل ما مضى فلهذا الحاجة بما يرون ما في كل شهرة
وأمرات فهذا انبرجال على المثلثة فتأمل (وأما التضييق فهو أن ما فضل من الخاتمة من القواك والعموم
والجبات ينبغي أن يبق في الجهر أو يتلشى بطن) بتغيرها وهذا في العموم ظاهر وكذا في بعض القواك
التي لا تقع لعدم وأما الحبوب فلا خلاف أن الجاهل يبيع ما سبق إلى الأذهان كأجله عليه سبانه يعدهو
قوله (فإن الذي خلقه) اقم القواك والحبوب وأدعى قدر قوس الخلق في معادتهم (وتزفهم فكيف
على قدر حاجتهم ثم يؤدى ذلك إلى سقوط الحبوب والزكاة والكفارة والمال البتة) كذا (كل عبادة نعت
بالتنقى عن الناس أذاع الناس لا يعلكون الاقدوس لجهم وهو غاية العج) بجه الطبع السليم (بل
أقول لورديني) من الانبياء (في مثل هذا الزمان لوجه طبعه ان سائق الامم) أي أتبعه نسا (و بعد
تفصيل أسباب الاملاك) فبما ينهم (بالتراخي وسائر الطرق) ويقبل ما يفضله ولو وجد جميع الاموال
حراما من غير فرق) كذا في غالب النسخ التي بأيدينا وفي بعضها حلالا من غير فرق (وأعني يقول) وفي
نسخة بقوله (يجب عليه) كذا التي من بعض أئمة الخلق في دينهم ونداهم اذلات المعالي المطلوبة
(ردا الكفاية في قدر الضرور وقوا الحاجة البتة) وفي نسخة (فإن بيعت لمصالح لم يجب عليه هذا) وأما
الاشارة في قدر الخبر بعث لائم مكارم الاختلاف أي أنه يبعث مصالح الدين والدنيا وأعمالهما (وعني

على قدر حاجتهم ثم يردى ذلك الحقود المحجوز والى كاتبو الكتلان المملوق كل عبادة طلبت الفنى عن الناس اذا أصبح يجوز
الناس لانه يكون الا قدر حاجتهم وهو فى غاية التعجيل اقول لو وردنى فى مثل هذا الزمان حب عليه أن يستألف الامر وعهد تفصيل
أسبلى الاملا بالراضى وسائر الطرق وقيل ما فعله لو وجد جميع الاموال المحلا من غرقى وأنى يقولى يجب عليه اذا كان النى من
يعت لصحته الخلق فى دينهم ونداهم اذ لا تم الصلاح والى كافته فى قدر الضرر وتوا الحاجة المظلمة لى سبيل لصلاح لى يجب هذا وعن

والأموال كانت في أيدي المكذبين والمصدقين أما المكذبون فكانوا يتعاملون بغير شرع عيسى عليه السلام وأما الصدوق فكانوا يتعاملون مع أهل التصديق (or) كما يتساهل الآن المسلمون مع من العهد بالنبوة أقرب فكانت الأموال كلها أداً سترها

أوكثير منها ثم صار ما عاصى الله عليه وسلم عاصف ولم يتعرض له من خصص أصحاب الأيدي بالأموال ومهد الشرع وما تغير عنه في شريع لا ينقلب حلالاً لبعثة رسول ولا ينقلب حلالاً لآل بيته الذي ينهاه الحرام فأنا نأخذ في الجزية من أهل الذمة ما تفرقه عنه أنه عن خبر أموال بائع كانت أموالهم في ذلك الزمان كما لو لنا الآن وأمر العرب كان أشد لعموم التبع والعارفة بهم فبان أن الاحتفال الرابع متعين في الفتوى والاحتفال الخامس هو طريق الورع بل قلم الورع الاقتصادي المباح على قدر الحاجة وترك التوسع في الدنيا بالسكينة وذلك طريق الأخوة ونحن الآن نتكلم في الفقه المتوطى بمصالح الخلق وتوى الظاهر حكم ونساج على حسب مقتضى المصالح وطريق الدين لا يقدح على سلوكه إلا الاتحاد ولواشغل الخلق كاههم بباطل النظام وخرب العلم فأن ذلك طلب ملك كبير في الآخرة ولو اشتغل كل الخلق بطلب ملك الدنيا وتركوا الحرف الدينية والصناعات الحسية لبطل

حق المؤاخذه على ترك الأعمال أنشأ لهذا طبعة الفرع الثاني بان الحرام لم يكن من المعتد بن غرضه الصلاة فيكون العذاب على ترك الاعتقاد ودائه عجز فلا بد من الأدليل فان قيل لأجبة في الآية فجوازات يكونوا كاذبين في إضافة العذاب إلى ترك الصلاة وكذا ولا يجب على الله تكليفهم في قوله تعالى والله ربنا ما كلفنا من شيء ونحو ذلك أو يكون الأخبار عن المرادين الذين تركوا الصلاة سالوهم قلنا الإجماع على أن المراد تصديقهم فيما قالوا وبغيرهم ولو كان كذلك لما كان في الآية قاعدة وترك التكذيب إنما يحسن إذا كان العقل مستقلاً بكنهه كقوله لا يمانع كونه وهما الذين كذلك والمجرمون علم لخصيصه بالمرادين اهـ (والأموال كانت في أيدي المكذبين) لتبرئته (والمصدقين) أما المكذبون فكانوا يتعاملون بغير شرع عيسى عليه السلام لأنهم كانوا عاصفون فيما يقول (وأما الصدوق فكانوا يتساهلون) في معاملتهم (مع أهل التصديق بنيتهم) يتساهل الآن المسلمون مع من العهد بالنبوة أقرب ولكن لغلبة الجهل وإفراط الدناد فكانت الأموال كلها أو أكثرها أوكثير منها ثم صار ما عاصى الله عليه وسلم عاصف ولم يتعرض له من خصص أصحاب الأيدي بالأموال التي بأيديهم (ومهدا الشرع) ووضع أمواله (وما تفرقه عنه في شرع) من الشرع (لا ينقلب حلالاً لبعثة رسول) من الرسل (ولا ينقلب حلالاً بآل بيته الذي ينهاه الحرام) أي ما تنقله الدين آخر (فأنا نأخذ في الجزية) وهي بالسكينة اسم يؤخذ من أموال أهل الذمة (ما تفرقه عنه) أي بذاته (لأنه عن خبر) مثلاً (وأموال بائع) أو في ذلك من طرق الحرام (فقد كانت أموالهم في ذلك الزمان كملوا لنا الآن) في الخلقة (وأمر العرب) ماعداً الطوائف المذكرة (كان أشد) من أمرهم (لعموم التبع والعارفة بهم) فله كانت في غير أموالهم أنهم كانوا يتبعون الأهل وغيره بغير ورع على بصيرة فيستحقون التبع والأموال (فبان) أي ظهر (أن الاحتفال الرابع) الذي تقدم متعين في الفتوى والتأخير والاحتفال الخامس طريق الورع والاحتياط (بل تعلم الورع) هو الاقتصادي (تناول المباح على قدر الحاجة) والاضطرار (وترك التوسع في) أمور الدنيا بالسكينة (ذلك هو طريق الأخوة) لمن يسلكها (ونحن الآن نتكلم في الفقه المتوطى) أي المرتبط (بمصالح الخلق) الدينية والدنيوية (وتوى الظاهر حكم ونساج على حسب مقتضى المصالح) المذكورة (وطريق الدين) مع المصالح (لا يقدح على سلوكه إلا الاتحاد) من المنفردين (ولواشغل الخلق كاههم بباطل النظام) المطلوب (وغيره لعل فأن ذلك) أي سلكوا طريق الدين (طلب ملك كبير في الآخرة) المثلالي ببقوله تعالى نعموا لملككم كبراً (ولواشغل كل الخلق بطلب ملك الدنيا) الذي هو الياسة على الناس (وتركوا الحرف الدينية) أي الحقرة (والصناعات الحسية بطل النظام) فهدأهم الله كل إنسان فيما يسره وورع فيما حضره (فربما بطلان الملك أيضاً) ولا يستقيم (فما تفرقوا عما خفروا) لحرفهم (بطلب الملك المملوك) وكذلك القابل على الدنيا) أي على الدنيا (سخر الواسل طريق الدين لدى الدين وهو) أي طريق الدين (ملك الدنيا) أي خروجه ولو لا (أي ذلك التخصير لالسل على الدين أيضاً) بينهم (لما تفرقوا عما خفروا) في الحياة فلو لا أهل الدنيا لكان أهل الدين (شرط سلامة الدين لهم) أي لآله (أن يتعرضوا أكثر من طرقهم) أعماراً ولو تروا (ولمست غلوا بأموال الدنيا) ليكون ذلك إغاة منهم لأهل الدين (وكذلك قسمه) الهبة (سبقت بها المشيئة لأولية) من الأزل (واليسه الإشارة بقوله تعالى) نحن ضمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا

والظلم ثم بطل بطلان الملك أيضاً فمخروفاً عما خفروا والظلم الملك المملوك وكذلك القابلون على الدنيا سخر الواسل (ورحمنا) طريق الدين لدى الدين وهو ملك الأخوة ولو لا ما سخر لدى الدين أيضاً بينهم فشرط سلامة الدين لهم أن يتعرضوا أكثر من طرقهم ويتساهلوا بأموال الدنيا وذلك قسمه سبقتهم المشيئة لأولية واليه الإشارة بقوله تعالى نحن ضمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

ورفعنا بعضهم فوق بعض

(ورفعنا بعضهم فوق بعض در بيان لقبند بعضهم بعضا حريا) ٧

(فان قيل لاجل ان بعضهم قد رجع الى بعضه حتى لا يبقى حلال فان ذلك غير واقع في الشاهد وهو معلوم ولا شك في ان البعض حرام وذلك البعض هو الاقل) بالاضافة الى الكثير والاكثر (أولا) كتر فيه نظر وما ذكره من انه الاقل بالاضافة الى الكل جلي) أي ظاهر (ولكن لا بد من دليل يحصل على نحو (ن) أي عليه ما ذكرناه (ليس من المصالح المرسلة وما ذكره من التوسيع كالمصالح مرسلة فلا بد لها) من شاهد معين يقاس عليه حتى يكون الدليل مقبولا (بالطلاق فان بعض العلماء لا يقبل المصالح المرسلة) قلت وقيل هو من جملة الأدلة القوية قال الاثنى عشر في شرح المنهاج اعلم ان المناسب قد يعتبر الشارع وقد يلغى وقد لا يلغى وهذا الثالث هو المحيي بالمصالح المرسلة ويعبر عنه بالمصالح المرسلة وفيه ثلاث مذاهب أحدها أنه غير مستعمل قال ابن الحبيب وهو المختار وقال لا يمدى هو الحق الذي عليه الفقهاء والثاني أنه محقق مطلقا وهو مشهور عن مالك واختاره امام الحرمين قال ابن الحبيب وقد نقل أيضا عن الشافعي وكذلك قال امام الحرمين إلا أنه شرط فيمن تكون المصالح مشبهة بالمصالح المعتبرة والثالث وهو رأي الغزالي واختاره المصنف أنه ان كانت المصلحة ضرورية قطعية بحيث اعتبرها الاقل بالضرورة هي التي تكون من إحدى الضروريات وهي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسب وأما القطعية فهي التي تجزى بمصالح المصلحة فيها والكلية هي التي تكون موجبة للاستقامة المسلمين ومثال ذلك ما إذا أصاب علنا كفار ترسو بأسارى المسلمين وقطعنا يداياهم امتنعنا عن الترس لصدورنا واستروا لعل ديارنا وتقولوا المسلمين كافة حتى الترس ولو رتبنا الترس لقتلنا مسلما غير ذنب صدقنا قبل الترس والحلقة هذه مصلحة مرسلة لكونه لا يهدى في الشر حتى يقتل مسلما بلا ذنب ولم يتم بأضداد على عدم جواز قتله عند اشتباهه على مصلحة عامة للمسلمين لكنها مصلحة ضرورية كلية فذلك يصح اعتبارها أي يؤدي اجتهاد مجتهد إلى أن يقول هذا الأسير مقتول بكل حال فخطا كل المسلمين أقرب إلى المقصود الشارع من حفظ مسلما واحدا فان لم تكن المصلحة ضرورية بل كانت من التبعات فلا اعتبار بها كما إذا ترس الكفار في قلعة مسلم فانه لا يصل ربه الا ضرورية فيه فان حفظه دينا غير متوقف على استيلائه تلك القلعة وكذلك اذا لم تكن قطعية كما إذا لم قطع سلبا الكفار علنا عند عدموى الترس أو لم تكن كلية كما إذا أشرفت السفينة على الفرق وقطعنا بئحة الذين فيها ومناوينا احدا منهم في العزل لئلا تنجأ أهل السفينة ليست مصلحة كلية وأما ما قيل فذا اعتبره مطلقا أي سواء كان معاهذه القيد أو لم يكن قال لان الشيء اذا احتمل مصلحة خالصة أو واجبة يجب أن يكون في الشرع معتبرا وان لم يعتبر بعينه لان اعتبار الشرع جنس المصلحة وحيثما اعتبر جنس هذه المصلحة المندرجة تحته والعمل بالنظر واجب ولان المصلحة تنوع في الاستقلال بمجرد المصلحة فليس يمكن دليلا للمتنوع قال الاثنى عشر والمصنف قد توسع في عدم الجواب عن هذين المصلين وقد يجب عن الاول بانه لو وجب اعتبار المصالح المتعلقة في ذلك فيلزم اعتبارها ولو انما هو وجب وقال وعن الثاني أن المصالح لاجع المصلحة عليه بل انما اعتبره والى المصلحة المصلحة على اعتبار الشارع منه أو جنسها الترس يعلو رسول الله صلى الله عليه وسلم (عصر) المصلحة كروا ان الله عليهم (مع وجود ال) والسرقة والغلول والنهب وغيرهما من الحرمات (وان قدروا زمان يكون الاكثر هو الحرام فيجوز تناول اشياء رهاه ثلاثة أمور الاول التقسيم الذي حصرناه (أولا) وأصلنا ثمانية أربعة باعتبار التقسيم الخماس فان ذلك اذا جري فيها اذا كان الكل حراما كان أي فيها اذا كان الحرام هو الاكثر أو الاقل) بالضرورة (وقول القائل هو مستلزم حرام) وتخصيص (فان ذلك انما يخص من تحليفه لمعروفه) بمنجته (وهذا) الذي ذكرناه (مستلزمه) فالاكثر في المصلحة الدين والدين كل منهما (مراد الشارع

وهو معلوم بالضرورة وليس يخلو من ذلك في أن رد كافة الناس إلى قدر الضرورة أو الحاجة أو إلى الخشيش والصيد غير بالقدرة أو ولد من واسطة الدنيا بأشياء لا يشك في الاحتياج إلى أصل شهوده وانما يشهد على الحالات المتعلقة بأحوال الأشخاص (البرهان الثاني) * أن جعل قياس بحر محدود إلى أصل يتفق الفقهاء الاستسوان بالاقضية الجزئية عليه وإن كانت الجزئية مستقرة عند المحصلين بالإضافة إلى مثل ما ذكرناه من الأمر المكي الذي هو ضرورة التي لو يفتقر زمان التصرم فيمكن لو حكم بغير غلب العلم والقياس الحرر الجزئي (٥٤) هو أنه قد تعرض أصل وغالب فيما انقطعت فيه العلامات المعينة من الأمور التي ليست

محصورة فيحكم بالأصل لا بالغالب قياسا على طين الشوارع وجرى التصارية وأولى المشرى وذلك قد أثبتناه من قبل بفعل العصابة وقولنا انقطعت العلامات المعينة احترازاً عن الأولى التي يطرق الاجتهاد بها وقولنا ليست محصورة احترازاً عن التباس المسئلة والرضعة بالذكاة والأجنبية فإن قيل كون الماء طهوراً مستقر وهو الأصل ومن يسلّم أن الأصل في الأموال الخلل بل الأصل فيها التصرم فنقول الأمور التي لا تصرم لصفة في بعضها كالتصريف من المجلتين في خلق الماء مستعداً للوضوء والطهارة (وقد وقع الشك في بطلان هذا الاستعدادها فلا فرق بين الأمرين فأنه يخرج عن قبول المعاملة بالتراضي بشمول الظلم عليها فيخرج الماء عن قبول الوضوء بدخول الخاصة عليها فلا فرق) بين الأمرين (والجواب الثالث أن اليد) أي وضعها (دلالة ظاهرة دالة على الملك فأنه مترتبة الاستصحاب وأقوى منه دليل أن الشرع ألحقه به (وفي نسخة ألحقهاه (أذن ادعى عليه دين) وطالبه الدعي فأنكر ليدعي عليه (فالقول قوله) أي قول من ادعى عليه (أن الأصل براءة ذمته فهو استصحاب) الحال (د) كذلك (من ادعى عليه ملك في يده) أي ذلك الملك في يصره (فالقول أيضاً قوله) في هذه الصورة (أقامة للسيد مقملاً الاستصحاب فكل ما وجد في يد إنسان فالأصل أنه ملكه ما يدل على خلافه علامة معينة) دالة على عينه (البرهان الثالث) هو أن ما دل على جنس لا يصح (بعد) ولم يدل على عين لم يعتبر (شراً (وإن كان) ماذل (قطعا) لا يطرق على (فإن لا يعتبر إذا دل بطريق النان أولى) فإن الدلالة القطعية أقوى من الدلالة الظنية (وبناءه أن تعامل) من مال (الله ملك زيد) مثلاً (لحقه أن عمنه التصرف فيه) لاحت (بغير إذنه) شرعاً ولو علم أنه مال كافي في العالم) غير معين (ولكن وقع التباس) وقطع الطمع (من الوقوف عليه وعلى ورائه) ولم يطلع

والجواب الثاني أن الدلالة ظاهرة دالة على الملك فأنه مترتبة الاستصحاب وأقوى منه دليل أن الشرع ألحقه به (أذن ادعى عليه دين فأنكر ليدعي عليه (فالقول أيضاً قوله) أي قول من ادعى عليه (أن الأصل براءة ذمته فهو استصحاب) الحال (د) كذلك (من ادعى عليه ملك في يده) أي ذلك الملك في يصره (فالقول أيضاً قوله) في هذه الصورة (أقامة للسيد مقملاً الاستصحاب فكل ما وجد في يد إنسان فالأصل أنه ملكه ما يدل على خلافه علامة معينة) دالة على عينه (البرهان الثالث) هو أن ما دل على جنس لا يصح (بعد) ولم يدل على عين لم يعتبر (شراً (وإن كان) ماذل (قطعا) لا يطرق على (فإن لا يعتبر إذا دل بطريق النان أولى) فإن الدلالة القطعية أقوى من الدلالة الظنية (وبناءه أن تعامل) من مال (الله ملك زيد) مثلاً (لحقه أن عمنه التصرف فيه) لاحت (بغير إذنه) شرعاً ولو علم أنه مال كافي في العالم) غير معين (ولكن وقع التباس) وقطع الطمع (من الوقوف عليه وعلى ورائه) ولم يطلع

فهو والمهر صد المبالغ المسلمين يجوز التصرف فيه بحكم المصلحة ولو لم يحل ان المال مخصص في عشرة مثلاً وهو من ائتمن التصرف فيه بحكم المصلحة فالذي يملكه ان مالاً موكوفاً بحاج اليه لا يجوز بيعه الذي يتعين قطعاً ان مالاً موكولاً لا يعرف عنه غير التصرف فيه المصلحة المستمدة كزنا في الاقسام الخمسة فيكون هذا الأصل شاهد له وكيف لا يكون المصالحات فقد مالكم نصره فالسلطان ان المبالغ ومن المبالغ الفقراء وغيرهم فالصرف في الفقير ملكه وتنفذه في فقره ليس من سائر (٥٥) قطع به فكيف فقد تصرف في ملك الغير

اسي ذلك الحكم كتابان
المصلحة يقتضي ان ينتقل
الملك اليه ويحل به فقتضينا
بحر جوب المصلحة فحل
ذلك يقتضي ان التصرف فيه
السلطان فنقول والى السلطان
لم يبق وله التصرف في ملك
غيره بغير اذنه لاسباب
الامصلحة وهو انه لو ترك
لشاع فهو مرددين فقتضيه
وصرفه في ملكهم والتصرف
المشهور أصح من التضييع
فرج عليه والمصلحة فيها
ملك فبصرفه لا يلزم بحره
أن يحكم فبدلاً للبدون ترك
على أرباب الادي اذ
انزعاجها بالشرع كتحكيمهم
الاعتصام على الحاجة يزدى
الى الضرر الذي ذكرناه
وجبات المصلحة تختلف
فان السلطان ملزم بمرئ
المصلحة أن يبنى ذلك المال
قطر وتارة أن يصره في
خند الاسلام وتارة الى
الفقراء ويدور مع المصلحة
كفقدان تركه وكذلك الفتوى
في مثل هذا تدور على المصلحة
وقد خرج من هذات
الحلق غير ما نؤيد في
أعيان الاموال بقتنون
لاستند الى خصوص

(فهو مال مرصود) بحسب المبالغ المسلمين يجوز التصرف فيه بحكم المصلحة (المقتضية (وذلك على أنه
مالاً مخصص في عشرة أشخاص مثلاً) في (عشرين) شخصاً (استثنى التصرف فيه) لان معرفة هذا
التدوير مقدوم عليه (فالذي يملك في أنه مال موكوف بحاج اليه لا يجوز بيعه الذي يتعين قطعاً ان مالاً
موكولاً في العالم (ولكن لا يعرف فيه) فغير التصرف فيه (بالمصلحة والمصلحة) هي (ما ذكرناه في)
تضاعف (الاقسام الخمسة) المذكورة آنفاً (فيكون هذا الأصل شاهد له) ودليله (وكيف لا يكون
مالاً فقد مالكم) ولا يعرف فانه (بصرفه السلطان الى المصالحات ومن) تلك (المبالغ الفقراء وغيرهم) من
أرباب الاستحقاق (فالصرف من ذلك (الى فقير مثلاً) ملكه وتنفذه في فقره) لكونه مستحقاً (ولو
سرقه منه سارق) مثلاً (قطع به) لانه أنفه من حوز المثل (فكيف نفذ تصرفه في ملك الغير) انظر ذلك
(ليس ذلك لا الحكم كتابان المصلحة تقتضي ان ينتقل الملك اليه ويحل به) تنبأ به (فقتضينا بحسب المصلحة)
بغير الجبم أي بما يوجب المصلحة فان قيل ذلك يقتضي التصرف فيه السلطان دون غيره (فنقول)
والسلطان لم يصره التصرف في ملك الغير بغير اذنه لاسباب لالا المصلحة وهو انه لو ترك (همل) لشاع فهو
مرددين بين تشعيه بين صرفه في ملكهم (شرى (والصرف الى ملكهم أدنى وفي نسخة أصح) من التضييع)
أي من تركه في يضيع (فرج عليه) تلك (المصلحة فيما يملكه ولا يلزم بحره أن يحكم فيه بدلاً
البدون ترك على أرباب الادي) وملاكها (اناعتها بأشك) من أعيانهم (وتحكيهم الاعتصام على
الحاجة) الحضور به (يؤيد الى الضرر الذي ذكرناه) آنفاً (وجبات المصلحة مختلفة) وفي نسخة
تختلف (فان السلطان تارة يصره في المصلحة أن يبنى ذلك المال قطره) على غير مرام يجوز عليها
الناس (وتارة) يرى (أن يصره الى خند الاسلام) اذا تخلف جميع عدو (وتارة الى الفقراء) اذا تغير
أهلهم أو من منهم ذلك (ويدور مع المصلحة كالمعامات فكذلك الفتوى في مثل هذا تدور على المصلحة)
كيشادارت (فتخرج من هذا) الذي يملكه (ان الخلق غير ما نؤيد في أعيان الاموال بقتنون
لاستند الى خصوص دلالة) أي دلالة خاصة (في تلك الاعيان كالميراث السلطان والفقراء لا استندون
من يعلمهم ان المال ملك حيث يتعلق العلم بعين ملك مشاوبه ولا فرق بين عين المالك وبين أعيان
الاملاك (في هذا المعنى) بل حماسيون في الحكم (فهذا بيان شبه الاختلاط) الذي يعد له
(ولم يبق الا النظر في امتراج المصالحات والجرأهم أو العروض في ملك المالك الواحد) وفي نسخة في يد
مالك واحد (وسأبقى بيانه) قريباً (في باب تفصيل الخرج من الظالم) المالة (الثلاثا) الثالث للشبهة
أن يصره بالسبب المالح) أي السبب الذي هو أسيبه الحسل (معصية) لله تعالى (ما في قرأته)
المعصية (وما في لوحاته وما في سواها) من بعد ومن قبل (أو في عهده) المدفوع فيه (وكانت) تلك
المعصية (من المعاصي التي لا توجب عدا الصد وإبطال السبب المالح) اعلم ان الفساد وإبطال لفظان
مترادفان بإزالة المعصية عند أصحاب الشافعي وقال أوصيفة مالا يكون شرعاً ولا يجب أهله ولا يجب
وصفه يسمى بإطلا كسب اللزوم والمضامين فان أصل المصعب أن يكون موجوداً له شرعاً أو وصفه
يجب أن يكون مقدوراً التسليم وما كان شرعاً ومصعباً أمه غير شرعاً وعصيب وصفه كل ما يسمى
فاسداً فان أهله شرعاً وصفه وهو التفضل غير مشروع في القواعد لاجل السبب وفقر أصحابنا بين

دلالة في ملك الاعيان كالميراث السلطان والفقراء لا استندون منه يعلمهم أن المال ملك حيث لم يتعلق العلم بعين المالك مشاوبه ولا فرق
بين عين المالك وبين عين الاملاك في هذا المعنى فهذا بيان شبه الاختلاط ولم يبق الا النظر في امتراج المصالحات والجرأهم والعروض في ملك
واحد أو اثنين في باب تفصيل طرق الخرج من الظالم (الثلاثا) الثالث للشبهة أن يصره بالسبب المالح معصية (وما في قرأته) وما في
لواحقه وما في سواها (أو في عهده) أو كانت من المعاصي التي لا توجب عدا الصد وإبطال السبب المالح

البيع في وقت النداء يوم الجمعة والبيع بالسكن المتعبد به والاحتطاب بالقدم الغريب والبيع على بيع الغير والسوم على سومة مقل هيى ورد في العقود ولم يدل على فساد العقد فان الامتناع من جميع ذلك ورع وان لم يكن المستند بهذه الاسباب محكوما بغير موعظة بهذا هذا الخطا شبهة فيه تساع لان الشبهة في غالب الامر تطلق لارادة الاشتباه بالجلول ولا اشتباه هنيال العصاب بالبيع يمكن الغير معلوم وحل الذبحة أضلع معلوم ولكن قد تشق الشبهة من المشابهة فتناولوا الحل من هذه الامور مكرهه والكراهة شبه الحرص فان أثر بدالشبهة هذا فتمية هذا شبهة وجه والاقينى أن يسمى هذا كراهة لاشبهة واذا عرف المعنى فلا مشاحة في الاسامى فعادة الفقهاء التساع في الاطلاقات ثم اعلم ان هذه الكراهة لهاتلاث دويطة الاولى منها تقرب من الحرام والورع عنه مهم والاشبهة تنهى الى نوع من المبالغة تكاد تلتحق بورع اللورسين

من قال لما لك الكلب نظر الى الاصل فلا يحل للصيد اخذه ومنهم من قال لا يد عليه وزوال نصب

الباطل والفساد فربا ليس على أصول الحقبة ومع ذلك قد جوز الشيخ الوهم في بابه لقراض من شرح المتابع انه لا يرق أصلا ثم سأل السائل التي يغفل قبل الفرق فقال عنها الحج يعطل بأردة ويسد بالجمع الى آخر ما ذكره (مثال المصنف في القرآن) البيع في وقت النداء يوم الجمعة لقوله تعالى وذكروا البيع ولا نقيه لاحتلاله بالواجب على بعض الوجوه وهو السبي بان تعاد البيع أو وقتا له وفي النهاية لاحتلاله لهما ذنبا وهما مشايخ فلا بأس به وعزل الى أصول الفتحة لاني السبر وهو مشكل فالتفت تعالى نهى عن البيع مطلقا فان الملقه في بعض الوجوه يكون مختصا وهو نفع لا يجوز بالرائى والاذا ان العتري بخرم البيع هو الاول اذا وقع بعد النزل والعلل المختار وفي القوت رواه ابن وهب قال قال مالك في رجل باع بعد النداء يوم الجمعة قال يفسخ ذلك البيع قبل عامل وتركه القيام له او هو قال شى ما صنع فليستغفره به عز وجل وقالو يعة ظلموا أساءه قال وقال مالك يهرم البيع حين يخرج الامام يوم الجمعة (والبيع بالسكن المصوب) بان غصبه من أحد ودفعه لمسلموا ناما كروا (والاحتطاب بالقدم المصوب) كذلك (والبيع على بيع الغير) الا أن يأذنه له الملوأه أحد والشفتان لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه وروى أحمد عن حديث ابن عمر بزيادة الا أن يأذنه وعند السائل لا يبيع أحد كم على بيع أخيه حتى يباح أو يذو ولا يخطب الى رجل على خطبة أخيه ولا يبيع على سومة غيره وكل نهى ورد في العقود ولم يدل على فساد العقد فان الامتناع من جميع ذلك ورع وان لم يكن المستند بهذه الاسباب محكوما بغير موعظة ولا عاذا هنيال الصور المتقدمة من مكر وهات البيع لمن حرماه وتقدم الكلام على ذلك في كتاب البيع (وتتمية هذا الخطبة فيه تساع لان الشبهة في غالب الامر تطلق لارادة الاشتباه بالجلول) بان يجهل حل الشئ من حرمة على الحقيقة ولنا عريضا بعضهم بقوله ما لم يمتحنه ولا حرمة ولا اشتباه هنيال العصاب بالبيع يمكن الغير (غصبا (معلوم وحل الذبحة أضلع معلوم) فلم يبق اختياره ولكن قد تشق الشبهة من المشابهة) وهي الممانعة في عين كان أومعنى (وتناول هذه الامور) التي ذكرنا (مكرهه) لورود النهى فيها على ما سبق (والكراهة شبه الحرص) لان كلامهم لا يتطلب مقتضى الترتك نهى بخصوص الا ان في الحرص اقتضاه لجزا دون الكراهة (فان أريد بالشبهة هذا فتمية هذا شبهة له وجه) مناسب اعتبار الاشتقاق والاعتبار بها بعضهم بقوله هي مشابهة الحق الباطل والباطل الحق من وجه اذا تحقق الظرفية ذهب (والا فبقينى أن يسمى هذا كراهة لاشبهة واذا عرف المعنى) المراد (فلا مشاحة في الاسامى) كالمشاحة في الاصطلاح فعادة الفقهاء التساع في الاطلاقات وانما عدتهم على تعميم المعاني والمشاحة في الاسامى من عادة أهل الاعطاء والمشاكلة متفعله من الشئ وهو التفتيق (ثم اعلم ان الكراهة لهاتلاث دويطة الاولى منها تقرب من الحرام والورع عنه مهم جدا (والاشبهة تنهى الى نوع من المبالغة) والتشديد تلتحق بورع اللورسين) وليس هذا الورع مطلوبا (وبينهما أوساطا نازعة الى الطرفين) اعلم انه ذكر شواوح المختار من أبحاثنا ان المروى عن محمد فاصلات كن مكرهه حرام الا انه لم يجد فيه نصا طعنا لم يطلق عليه لفظا الحرام وعند أبي حنيفة وأبي يوسف هو الى الحرام قرب لتعرض الأدلة فيه فطلب ما بات الحرمه وأما المكرهه كراهة تنزيه فهو الى الحل أقرب فقبية المكرهه الى الحرام كقبية الواجب الى الفرض اه (فالكراهة في صيد كلب مصوب) أى الاصطيد به (أشتمت في الذبحة فيمكن مضموب أو التفتيق بسهم مصوب) وانما كل أشد (اذ الكلبه اختيار) بخلاف السكن والسهم (وقد اختلف في ان الحاصل به) أى يبيده (لما لك الكلب) الذي غصبته (والاصيد) الغاصب فتم من قال لما لك الكلب نظر الى الاصل فلا يحل للصيد اخذه ومنهم من قال لا يد عليه وزوال نصب

مغصوب أو التفتيق بسهم مغصوب يذالك كلبه اختيار وقد اختلف في أن الحاصل به لما لك الكلب أو قصيد (وايه

فكذلك بعض الموسوسين في الحلال سبق الى اموالهم انمال الدنيا كمن حوام قنوسوا وكرما القنوس وهو غرس البتلات (وأيام مال الوراق) فهو كل تصرف يفضي في سبقة المصصة وأعلى نبع العنب من الجرار ويسمى القدام من العروق والقصور والغلاف ويسمى السفن قطاع الطريق (٥٨) وقد اختلف الملوك في صفة ذلك وفي هل الثمن المأخوذ منه الاقصى ان ذلك جميع والمأخوذ سلال والجرجل يابس يستند

من أصلها (تلك ذلك بعض الموسوسين في الحلال) أولى تخصيصه (قد سبق الى اموالهم انمال الدنيا كمن حوام) ولا يجوز على الدنيا سلال صرف (فيتوسوا) في التناول من هنا ومن هنا (ويزكر أ التمين) بين الحلال والحرام (وهو عنب البتلات) والفساد (وأيام مال الوراق) فهو كل تصرف في مال أو غيره (يفضي) أي يؤدي ووصل (في سبقة الى) حصول (مصلحة) لله تعالى (وأعلى نبع العنب) الحاصل من كرمه أو من كرم غيره (من الجرار) هو الذي صنعته لاختلاف طرق (ويسمى القدام) أي الإمرد الجبل (من العروق) والقصور بالظلمان بالتسلع (ويسمى السفن) وفي معناه سائر الأثار الحربية (من قطاع الطريق) وهم طوائف العربان المصروفين بالنهب والفرار وقطع طرق المسلمين (وقد اختلف العلماء في صفة ذلك وفي هل الثمن المأخوذ منه الاقصى) بذهب الشافعي (ان ذلك جميع والمأخوذ سلال والجرجل يابس يستند كما يصح بالذبح السكن المصروف والذبح لاختلافه يصح عسبنا لألأعانة على المصصة) فمن أعان على مصصة قد صحت (ولا يتعلق ذلك بين السعد والمأخوذ من هذا كرمه كراهية شديتو كرم من الورع اللهم وليس بحرام) وبه قال أبو حنيفة وذهب أهدأ الى انه باطل وقال مالك بفسخ البيع عام يفت فان كان قد صدق بفته (و يبيع في الرتبة بيع العنب عن يشر بالجر) أي من عاتده ذلك (ولم يكن خساراً وبيع السفن من يفرز ووظلم أيضاً) أي كمنعروفاً بالجهاد للكفار والظلم أيضاً (لان الاحتمال) هنا (قد تعارض) ولا ترجح لاحدهما (وقد كررنا السلف بيع السفن في وقت الفتنة شقة من ان يشتره ظالم) فيقتل به مظلوماً (فهذا ورع فوق الاول والكرامة فيه أخت) بالنسبة الى ما سبق (ويبيع ما هو مائة وكذا يلتقي بالوسواس وهو قول جماعة من الناس انه لا يجوز معاملة الفلاحين) وهم أهل السواد (بأية الحرب) أي الزراعة قالوا (لأنهم يستحقون بذلك على الفلاحية) أي شق الأرض (والحرب) أي وضع الحرب فيها (و يدعون الظلم) التخصيص منها (من الظلمة) والجناد الجار بن (فلا يباع منهم البقر والغدان) وهو أمة الحرب ويطبق على الثور من يجر طليها في قران (وهذا ورع الوسوسة) أدامهم ورعهم الهدا الوسواس (اذ يفر الى ان لا يباع من الفلاح طعام لانه يتقوى به على الحرثة) وما تحصل من الحرثة يبيعها من الظلمة (ولا يبق من الماعال ذلك) فهذا غلو ويجاوز (وينتهي هذا الى حد التمتع المنهي عنه) بقوله صلى الله عليه وسلم هلك المتعاطون (وكل متوجع الى شيء على قصد شرب لا بدوان يصرف) أي يقع في حد الاسراف (ان لم يره) أي عنعه (العلم المحقق) عن كشف ورواه (ورجاء عدمه) ما يكون بدعة) أحدثت (في الدين يستخر الناس بدمهم) ويقلدونه فيما فعله (وهو يظن) في نفسه (انه مشغول بالخبر) وليس كذلك (ولهذا) قال صلى الله عليه وسلم فضل العلم على العابد كفضلي على أدبر رجل من أهالي) ورواها الحربين أي احامته خصوص حديث أبي سعيد وقد تقدم الكلام عليه في كليب العلم (وللتعاون هم الذين يتشع عليهم ان يكونوا ممن قبل فهم) في الكلاب العز بن (الذين ضل معهم في الحيلة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وبالجملة لا يبق ان يشتغل الانسان بدقائق الورع والعبادة عظام) كامل (متقن) في الاصول والقرع متعلم من المعارف الربانية مرشد بحق (فانه اذا باور زمارسه) في حد من الحدود المتعلقة (وتصرف بذنه) أي بما يتقنه فيه (من غير جماع) من مرشد كامل (كان ما يفسده أكثر مما

كما يصح بالذبح بالسكن المصروف والذبحه حلال ولكنه يصح عسبنا لألأعانة على المصصة اذ لا يتعلق ذلك بين السعد والمأخوذ من هذا كرمه كراهية شديتو كرم من الورع اللهم وليس بحرام يشر بالجر ولم يكن خساراً وبيع السفن من يفرز ووظلم أيضاً لان الاحتمال قد تعارض وقد كررنا السلف بيع السفن في وقت الفتنة شقة من ان يشتره ظالم فهذا ورع فوق الاول والكرامة فيه أخت ويبيع ما هو مائة وكذا يلتقي بالوسواس وهو قول جماعة من الناس انه لا يجوز معاملة الفلاحين بآلات الحرب لانهم يستعينون بها على الحرثة و يدعون الظلم من الفعلة ولا يباع منهم البقر والغدان وآلات الحرب وهذا ورع الوسوسة اذا يفر الى ان لا يباع من الفلاح طعام لانه يتقوى به على الحرثة ولا يبق من الماعال ذلك وينتهي هذا الى حد التمتع المنهي هذا الحد التمتع المنهي

عز وجل متوجع الى شيء على قصد شرب لا بدوان يصرف ان لم يره العلم المحقق ورجاء عدمه على ما يكون بدعة مما في الدين ليستخر الناس بدمهم) وهو يظن انه مشغول بالخبر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فضل العلم على العابد كفضلي على أدبر رجل من أصحابي وللتعاون هم الذين يتشع عليهم ان يكونوا ممن قبل فهم الذين ضل معهم في الحيلة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وبالجملة لا يبق ان يشتغل الانسان بدقائق الورع والعبادة عظام فانما اذا باور زمارسه في حد من الحدود المتعلقة (وتصرف بذنه) أي بما يتقنه فيه (من غير جماع) من مرشد كامل (كان ما يفسده أكثر مما

في أصله وقد روي عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن من أبيع العنب من يفتخر بهذا لأعرفه وجهان لم يعرف هونيتا من أبيع الإحراق إنما أرق كرمه ويظهر من كل أرق قد أرمته من العنبه وفي هذا الخبر ما لا يوافق فيه من الزمن وقطع السنان خضعن الكذب إلى ثلاث من الاتلاف • (وأما العلفان) • (٥٩) • فظهر من المصنف ثلاث حركات

في أصله وقد روي عن سعد بن أبي وقاص (الزهرى أحد العشرة رضى الله عنه وقد ثبتت ترجمته) أنه أرق كرمه بالثور (يعني أن يبيع العنب من يفتخر بهذا لأعرفه وجهان لم يعرف هونيتا من أبيع الإحراق) ولعل ذلك السبب الخاص أن الكرم المذكور كان قد تقود الخيل وأخذ عنبه في كل سنة قرأى الصلوة في أسواقه إذا ما أرق تخيله وكرمين كان أرق قد أرمته من العنبه) وشوان ألقه عليهم (ولو يلهذا) على عومده (لما قطع المذ كرمه من) الوقوع في (الزاد) (لما قطع) (اللسان يفتقر) الوقوع في (الكذب في غير ذلك من الاتلاف) ومن المعلوم أن ذلك غير جائز (وأما المتقدمان فظهر من المصنف الهياض ثلاث حركات في وجبتا العالما التي تشتد الكراهة فيها) هو (ما في) آخره في المتناول كالأكل من لحم (شاة طغت يطف مغسوبة) أو عقت بجله مغسوبة (أو روت في مري حرام) أو حلال وكان مغسوبة (أو فاضل مغسوبة قد كان) العلف المذكور (مبايعا لها) في تيمم البنية (وربما يكون الباقي من لجهادها وأستقرها من ذلك العلف) أو المرعى (وهذا الورع مهم) في نفس الأمر (وإن يكن واجباً) في حقها الظاهر (وفعل ذلك جماعة من السلف) رحمهم الله تعالى (وكان لأبي عبد الله الطوسي) التروغندي وقد وجد في بعض النسخ هكذا وتروغندي من قري طوس وقيل هو أبو محمد عبيد الله بهاشم من جبان الطوسي الراذ كافي راذ كان قريب تروغندي فكتب على التساع وهو ثمنان ستة ٢٨٨ روى سلم (شاة يجعلها كل يوم على رقبته إلى الصبر أو يرعاها) في الكلال المبلغ (وهو يسل ويكأن بأكل من لبنها) أي كان قوته من ذلك (فقط عنها ماضية) في قوم من الأيام (فقتلوا ثور كرم على طريق بستان) لبضهم (فتركها في البستان ولم يستحل أكلها) ورعا واستباحا (فان قيل قد روي عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب) (و) أنه (عبيد الله) بن عمر وهو أسير منقول مع معاوية يصلين ويستأجره راية في الكتب الستة (أنهما اشتريا بالرافعة إلى الجاني) أي حتى النسخ بالنون والفتاح وهي الأرض التي كان حياها أمير المؤمنين ع رضى الله عنه لابل الصدقة خاصة (فرعنا لهما) من ذلك الحى (حتى جئت قتال ع رضى الله عنه) لهما قد (وعجبا) الملك (في الحى) فالانم (فشا طرهما) أي أخذنهما شطرا (فهذا يدل على أنه رأى العلم الحاصل من العلف لأصحاب العلف فلو حب هذا فخر عاقل ليس كذلك فان العلف يفسد بالأكل والجمع خلق جديد وليس عين) ذلك (العلف فلا شركة لأصحاب العلف شرا) فانه أمرهم وهم ولا يصح الاشتراك إلا في قدر معين معلوم (ولكن غرضهما من الكلال) أي الزمهما بالها (ورأى ذلك مثل شطر الأبل فأخذ الشطر بالاجتهاد كما شطر سعد بن أبي وقاص) رضى الله عنه (لأن قدم من الكوفة) وكان قد أرمه عليها غزاة سنة إحدى وبشر بن أم علة نأيا بعد عمل بن ماسر غزاه وولى المغيرة بن شعبه وقد ولاه عجمان أيضا (وكان شاطرا بأهر يروض الله عنه) السابق من الجسر بن (ان رأى أن كل ذلك لا يسقته العمل ورأى شطر ذلك كافي على حق علمه وقد بالشطر اجتهاد والرتبة) الثاني هو (الوسطى ما نقل عن أبي نصر) (بشر) ابن الحارث الحارثي رحمه الله تعالى (من امتناع عن شرب (ماه ساق في شهر استقره) (الطلة) أهل الجور (لأن التهرم وصل) ذلك الماه (أله) وقد عصى الله تعالى بحفره) أماله الغصب أو يصر مال حرام عليه (وامتناع بعضهم) تناول (عنب كرم يسقي به جرى في نهر حفر نالها) وقد نقل ذلك عن بشر أيضا

جديد وليس عين العلف فلا شركة لأصحاب العلف شرا ولكن غرضهما من الكلال ورأى ذلك مثل شطر الأبل فأخذ الشطر بالاجتهاد كما شطر سعد بن أبي وقاص ماله لأن قدم من الكوفة وكذلك شاطر بأهر يروض الله عنه إذا رأى أن كل ذلك لا يسقته العمل ورأى شطر ذلك كافي على حق علمه وقد بالشطر اجتهاد (الرتبة الوسطى) هما نقل عن بشر بن المغيرة من امتناعه من الماء المساق في نهر حفر نالها (الطلة) لأن التهرم وصل إليه وقد عصى الله بحفره واستمع آخرون عنب كرم يسقي به يجري في نهر حفر نالها

وهو أرفع منه وأبلغ في الورع وأمتنع أكثر من الشرب من مصانع السلطين في الطريق وأعلى من ذلك امتناعه في النور من طعام حلال
أوصل البصل يدعيان قوته أنه ما في حلي يدخلهم ويزج هذه الرتبة لا تقتصر (الرتبة الثالثة) وهي ترسيم الزواجر والمبالغة أن
يبتنع من حلال الوصول على يد رجل عصى الله بأزنا أو القذف وليس هو كجوعى بى بكل الحرام فإن الوصول قوته الحليصة من القذا الحرام
وزنا والقذف لا واجب قوت يستعان (٦٠) جهال الحلي بل الامتناع من أخذ حلال على يد كافر وسواس بخلاف كل الحرام إذ

والمراد بذلك التبرع بغير طاهر في غير ما يتقدم (وهو أدق بمناقضه وأبلغ) في الورع (وامتنع آخر
من الشرب من) ما عصى في (مصانع السلطين في الطريق) أى طر بركة وهذا أيضا قد تقدم (وأعلى
من ذلك امتناع ذى النون المصري) رحمه تعالى (من) أكل (طعام حلال) من امرأة سالمة بعث
له من كسبه لانه (أوصل اليه) ذلك الطعام (على يد سجين) وذلك لأنه كان قد جنس (وقوله)
في الاعتذار عن امتناعه لما حصل عنه (أنه ما في حلي طبق ظالم) يعني يد السجن (وذكر بخت هذه الرتبة
لا تقتصر) لكثرة ما وليس من قوة البشر حرها (المرتبة الثالثة وهي قرينة من الوسواس والمبالغة)
وهو (أن يبتنع من حلال وصل على يد رجل ظالم على الله تعالى) تعالى (بالقذف) لخصته أو (الزنا) أو غير ذلك
(وليس هذا) كجوعى بى بكل الحرام فإن الوصول) لذلك هو (قوته الحليصة من القذا الحرام) لأننا
أو القذف) كل منهما (لا واجب قوت يستعان به على الحلي) حتى توفيقه (بل الامتناع من أخذ حلال
وصل على يد كافر وسواس) محض (بخلاف كل الحرام إذا الكفر لا يتعلق بحلل الطعام) وبغير هذا
إلى أن لا يبتنع (أيضا) من يد من عصى الله تعالى (مرتين من الزنا) (ولو بنية أو كذبة) أو تودع ذلك (وهو
غاية الامتناع والأسراف) المنهى عنهما (فليضبط ما عرف من ورع ذى النون وبشر) رحمه الله تعالى
(بالمصيبة في السبب الوصول كالتبر وقوة اليد المستفدة بالذنا الحرام) وما عدا ذلك تجاوز عن الحد
(والامتناع عن الشرب من كوز لاجل أن القنارى) هكذا في النسخ بإثبات اليه (وفي بعضها يفتى بها هاهنا
الذي يعمل الإراف من اللبن) (الذي يعمل الكوز) كان قد عصى الله تعالى وبما يضرب انسان (طما أو
شبه) والورقة في عرضه استعمله (لكان هذا وسواسا) محضاً (وامتنع من) أكل (لحم شاة ساقها
أكل حرام) لكان هذا أيبعد من يد السجن لأن الطعام تسوة قوت السجنان) فإنه لا يناسق بنفسه (والشاة
تجس بنفسها والسائق جمعها عن العدو عن الطريق) بمقتضى بصرة فقط (فهذا ترسيم الوسواس)
المحدود عنه (فاظفر كيف شربنا) أى تسهلنا (في بيان ما أتدأ إليه هذه الأمور) أى يدعو بعضها
بعضاً (واعلم أن كل هذا) الذي ذكرته (خارج عن فتوى علماء الظاهر) من أهل الشأن (فإن فتوى النسخة
تخص بالرجوع الأولى التي يمكن تكليف كافة الخلق بها) واجتماعهم عليها (ولو اجتمعوا على ذلك لم
يغبر) نظام (العالمة دون ما عداه من ورع المتقين والصالحين) واللبه الإشارة في كلام صاحب القوت
والحلال والحرام ما اجتمعوا عليه (والفتوى في مثل هذا ما له من الله عليه وسلم أو إباحة) من مبغوض
الله عنه (أذقله) استغفلوا وانفقوا وأتوا كل ما باطنوا في التاريخ بمقتضى وقد تقدم في كمال العلم
والمراد بالمتقين هنا هم علماء السنة من غير أهل القلوب (وعرف ذلك أذقله عليه) السعة (السلامة) لأن
حزارة القلوب) تقدم في كمال العلم أيضاً الإجماع في صدق (فكل مالك في صدر المرء من هذا الأسباب
فلو أقدم عليه مع حوزة القلب لا تحضر به وأظلم قلبه) بعبارة النور منه (يقدر الحزارة التي يجدها) فزم (بل
لو أقدم على حرام في علم الله تعالى وهو نافع أن حلال لم يورث ذلك في سوا قلبه) إذ هو بذلك حوزة في القلب
(ولو أقدم على ما هو حلال في فتوى علماء الظاهر ولكنه جيد) لذلك (حزارة قلبه لكان ذلك يضرب)
في سوا كونه (وإن الذي ذكرناه في النهي عن المبالغة أردناه أن القلب الصافي) عن الكدورات (المعتدل)

الكثير لا يتعلق بحلل
الطعام) وبغير هذا إلى أن
لا يبتنع من يد من عصى الله
ولو بنية أو كذبة وهو غاية
التمتع والأسراف فليضبط
ما عرف من ورع ذى النون
وبشر المصيبة في السبب
الوصول كالتبر وقوة اليد
المستفدة بالذنا الحرام
ولو امتنع من الشرب
بالكوز لأن صانع القنارى
الذي يعمل الكوز كان قد
عصى الله ولم يضر به إنسان
أوشبهه لكان هذا وسواسا
وامتنع من لحم شاة ساقها
أكل حرام فهذا أيبعد
يد السجن لأن الطعام
يسوة قوت السجنان والثاة
تجس بنفسها والسائق
جمعها عن العدو في
الطريق فقط فهذا قريب
من الوسواس فاظفر كيف
شربنا في بيان ما تدأى
السنة هذه الأمور واعلم
أن كل هذا خارج عن فتوى
علماء الظاهر فأن فتوى
النسخة تخص بالرجوع
الأولى التي يمكن تكليف
عامة الخلق بها ولو اجتمعوا
عليه لم يغبر ما هو المأثور
ما عدا من ورع المتقين

والصالحين والفتوى في هذا ما له من الله عليه وسلم لو ابست أذقل استغفلوا وانفقوا وأتوا كل ما باطنوا في التاريخ بمقتضى وقد تقدم في كمال العلم
الام حزارة القلوب) وكل مالك في صدر المرء من هذا الأسباب فلو أقدم عليه مع حوزة القلب لا تحضر به وأظلم قلبه يقدر الحزارة التي يجدها
بل لو أقدم على حرام في علم الله وهو نافع أن حلال لم يورث ذلك في سوا قلبه ولو أقدم على ما هو حلال في فتوى علماء الظاهر ولكنه جيد حوزة
في قلبه فذلك يضرب موانع الذي ذكرناه في النهي عن المبالغة أردناه أن القلب الصافي المعتدل

هو الذي لا يحد من قدرته على تلك الامور وانما عليه موسوس من الاعتدال وجواز الخرزات فانه مع ما يحد في قلبه ذلك بشرط انه ماخوذ في حق نفسه فيمنع بين الله تعالى بغيره قلبه وذلك شديد على الموسوس في العوارضية والاعتدال انما عليه على قلبه ان المسلم يصل الى جميع احواله ثلاث مرات فليطلب التوسيع عليه بل ما ان يستعمل الراية وسو ذلك حتى يكون ان كان مختلطاً لنفسه او لا تقويم شدوا وقد دلت عليهم وذلك شديد على قوم موسى عليه السلام بل استصوا في السؤال (٦١)

بلاخر بطاخر ارقام (هو الذي لا يحد من قدرته على تلك الامور) بل يطمئن بما يظهره من الانور (فان مال قلبه موسوس من الاعتدال وجواز الخرزات) فيه (ياقدم) على شيء (مع ما يحد في قلبه) فذلك ايضا ضرر لانه ماخوذ في حق نفسه فيقايضه وبين الله في بغيره قلبه وذلك شديد على الموسوس امر المظهر في الوضوء والغسل والاستجماء (وينة الصلاة) وغيرها (فانه اذا غلب في قلبه ان المالم يصل الى جميع احواله بعده ثلاث مرات) في الغشاق (فليطلب التوسيع عليه) فيصعب عليه ان يستعمل (الافاضة) (الرابعة) وصار ذلك حكماً في حقه) معتبرا (وان كان مختلطاً في نفسه) فلا يتوكل على هذا الطلب الذي يترفع عن كل شيء فلا يتوكل على التوسيع المستأهل الذي يطمئن الى كل شيء كما سبق في ذلك قبل البياض الثالث (واولئك قوم شدوا) على انفسهم (فشد الله عليهم) فمن شدة شد عليه ولن يشاهد الذين احد الاضحية كما ورد ذلك في الصبح (ولذلك شد على) بني اسرائيل من (أصحب موسى عليه السلام) لما استصوا الى الكراهة من البقرة (في حق امره) ايضا فشد عليهم امرها (ولما أخذوا اولاً بصوم لفظ البقرة وكل ما ينطلق عليه الاسم) سوده كانت او صفراء قتيبة كانت او عوانا (الاحراء) وقصته لمذ كورة في القرآن فلا يطيل بدكرها (فلا يفلح من هذه العائق التي اوردناها) أي ذكرناها مكررة (فليأوتيا با فان من لا يطمئن على كنه الكلام) أي حقيقته ونهايته (ولا يحيط بجماعه ووشك) أي يقرب (ان رزل) بقدمه (في حرك) مقاصد المطولة أي ادراكها (والمصلحة في العوض فلها ايضا درجة الاولى وهي العليا التي تشتد الكراهة فيها وهو (ان يشتري شيئا في القموت) فشيء غت بعد من غصب اموالها وقبضت في هذه الصورة (فان سلم البائع الى الطعام قبل قبض الثمن بطلب) وانشرح صدر (فأقبل قبضه الثمن فوجال) لعدم طرق شيء يحرم عليه (وتركه ليس واجب الاجماع) أي اجماع الفقهاء (أعني قبض قبضه الثمن ولا هو بضامن الورع المؤكد فان قضى الثمن بعد الاكل من ماله هو من جهة (الحرام فكله لم يقض الثمن) أي حكمه حكم من لم يقض الثمن (ولم يقضه أصلاً) لان حلال ولا من حرام (لكان متعلداً المعطلة بتركه لئلا ينسب من ثباته) مشغولة به (ولا يتقبل ذلك حراماً فان قضى الثمن من الحرام وأمره بالبائع مع العلم بانه) أي الثمن (حرام فقد روت حنة) من طرفه (ولم يبق عليه الامتلاء تصرفه في ذلهم الحرام) أي بصرفها الى البائع (وان أمره على ثمن ان الثمن حلال فلا تحصل به البراءة لانه يترتب ما أخذه ابراهيم عليه) بحيث تستوفي الحق في صكها (ولا يصلح ذلك الاستيفاء لانه يترتب عليه ما يخالف الرأفة (فهذا حكم المشتري والا كنه) وحكم الفاعل وان لم يسل إليه بطلب) وانشرح صدر (ولكن أخذه) بالباطل (أو كنه حرام سواء أكله قبل فدية الثمن من الملك (الحرام أو بعد) أي بعد ان وقفه الثمن (لان الذي قوبل الفتيوى يثبت حق الحبس البائع حتى يشحن ملكه بقض) وفي نعتي قبض (الديكتامين) ملك المشتري وانما يسل حتى الحبس) البائع (امبالا براءه أو بالاستيفاء ولم يترتب بينهما) أي من الاراء والاستيفاء ولكن أكله كنهه بغيره (أي بطله مثل (عصا الراعي الطعام) وفي نعت بالعلم (أذا أكله بغير اذن المرن) أي اذا رهن الانسان طعاما عند غيره فلا يجوز ذلك الانسان التصرف فيه بالا كنهه وغيره الا ان اذنه المرنين (وينه وبين) كل طعام الغير

حلال فلا تحصل البراءة لانه يترتب مما أخذ براءه استيفاءه ولا يصلح ذلك لانه ينافيها حكم المشتري والا كنهه وحكم الفاعل وان لم يسل إليه بطلب ولكن أخذه كما حرام سواء أكله قبل فدية الثمن من الحرام أو بعد لان الذي قوبل الفتيوى يثبت حق الحبس البائع حتى يتعين ملكه بائناً التذات كنهه ملك المشتري وانما يسل حتى حبه امبالا براءه أو الاستيفاء ولم يترتب بينهما) أي بطله مثل (عصا الراعي الطعام) اذا أكله بغير اذن المرنين وينه وبين) كل طعام الغير

فرق ولكن أمسل العهرم تشمل هذا كله فلا تضيق قبل توفيق الثمن ابرار عليه طلب الساع اومن غير طيب قلبه فاما الاول في القرن الحرام اولاً
قبض فان كان البائع عالماً بالثمن حرام ومع هذا أبغض البيع بطل حق حبس موقوف بالثمن في ضمانه انما له ليس بهن ولا يهيمر كل الميب
حرام اي يبطله الثمن فاما الثاني بطله (١٢) حرام وكان يحسن نوع المارضي ولا تضيق البيع في حبس لا يبطل هذا التبيين فاما

من بعض الوجوه فيه المانع في القلب من الرتبة الوسطى ألا يكون العرض غيباً ولا حراماً ولكن بينهما الحصة
كلומר هو ما عن الثمن اعتباراً لا أخذ شواجر الخ أو أصنافه قاطعاً طريقاً فهذا لا يوجد على ما سبق إقراراً في الثمن لو لم تكن يقتضي فيه
كراهية دون الكراهية التي في النصب وتتفاوت درجته هذه الرتبة أيضاً بتفاوت غلبة الصبغ في قايض الثمن ونور ومهما كانت العروض
حراماً بفضل العلم وإن احتل غيرهم ولكن أجمع يفتن فله حكم وعمله يزيل عندي انتهى عن كسب الحرام ذكر اهـ

اذني عن طيه السلام من ان امر بان يهلك الناس من اسبق الى الوهم من ان سبه مبائر الخيانة والقسوة فاذن يجب طرده في
البراع والكنس ولا قاتل به وان قيل به فلا يمكن طرده في التصديك كيف يكون (١٣)

والفاسد من حديث رافع بن خديج عن الكلبين حيث وهما في بيت وكسبا الخيام حيث وكذا
رواه ايضا احمد وابوداود والترمذي (اذ) قد نسي عليه الصلاة والسلام عن رافع بن خديج عن
الناضغ وهو في الاصل البعير الذي يحمل الماء من التراب والشر نسيته ثم استعمل في كل بيت وان لم
يحمل الماء قال الباقر رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابو حنيفة من حديث جيمس انه استأذن النبي
صلى الله عليه وسلم في ايلة الخيام فلهذا ضايقه في ساءه وبسأته حتى قال اعلقه فاصطادوا وجمعوه وقتلوا
وقبروا به لا جسد له من جرحه كسبه فقال الاطعمة انما قال الاطعمة انما قال الاطعمة قال لا تحضره
ان يعلقه فاصطاداه قلت ورواه ابن مسعود في كتاب المعرفة من طريق حرم بن جندب بن جيمس عن ابيه
عن جندب بن جيمس عن مسعود انه كان في غلام قتاله اوطية فكتب كسبا كثيرا فلما نسي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن كسبا الخيام استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل بيت وكلمه ويذكره الحاجة حتى
قال لكن كسبه في بيتي يهلك (وامسوق الى الوهم من ان سبه) أي النهي (مبائر الخيانة) أي
والقنر (التي هو العلم) (فاسد) (لوسم) كان يجب طرده في الباغين (الذين يعفون الجلود في المداين
والكاذبين) الذين يشتغلون بشيئ الكف وهو بيوت الانبياء (ولا قاتل بذلها من قبله) قياس
(فلا يمكن طرده في التصديك) أي الجزاء (اذ كيف يكون كسبكم رواه وهو يدل عن العلم والمهم
نفسه غير مكر وبخامة القصد الخاصة كثر منه الخيام والقصد فان الخيام يأخذ العلم وعصبه
(بالجمعة) وهي امة طيلة (ومع) موضع العلم (بالقنن) وكذلك الفساد يضرب الرشد في العلم
المطلوب ثم بسط طبعه الفطن وربما يتلف القصد فانه يباشر العلم والمهم بسبه (ولكن السب ان
الجمعة والقصد كل منهما جرحه) بالجدد (هي غير بيئية الجور وانما جرحه) أي العلم
(قوله جيمس) وعاد به (والاصل فيه القرم) وانما جعل (بضرو) دعت وهي تتوغل
العلم فتدخلك في اثاره عنده (وتعلم الحاجة والفرور) أي تضمن (واجتهاد) ورجاء فان
تأفدوا يكون في نفس الامر (شوا) به (فكونوا مع الله ولكن حكمه بالطن والحدس) والراي
المجرب (وذلك لا يجوز والقصد فاصيد) عاقل الغير (ولا) قصد (مسي) لا (معنوه) به شبه الجنون
(الا بدون) لهم (وقول طبيب) حاذق ماهر (ولولاه حلال في الظاهر لما أعطى على الله عليه وسلم
أحرار الخيام) قال العراقي متفق عليهم حديث ابن عباس (ولولاه جيمس القرم لم يمس من على الله
عليه وسلم) كاستدق في الاختيار الواردة (ولا يمكن الجمع بين اعطائه ونهيه بالاستنباط هذا المعنى) الحقيقي
(وهذا كان ينبغي ان تدرك في القرائن) الخروفيه بالسب فله أثر في البه (هذا التامل) الرتبة السلي
وهي درجة السواس وذلك ان يحلف انسان على ان لا يلبس (فوا) (من غزل امة) مثلا (فباع غزلهما
واشترى به) أي بتمه (فوا) باخذ الاكرامه والورع عنه وسوتوري عن المتبرية بن شعبه بن مسعود
ابن معتب التقي الصافي المشهور رضى الله عنه وولى امره البصرة ثم الكوفة ما من مستحسن على الصحيح
انه قال في هذه الواقعة لا يجوز واشتد بان النبي صلى الله عليه وسلم لمن اليهود اخذت عليهم الجور
فباعوها هكذا في النسخ التي يابينا قال العراقي لم أجدهم هكذا والمرو فان ذلك في النسخ في
الصحيح من حديث جابر قال قال الله اليهود كان اهلنا لهم عليهم شعورهم اجلا ثم باعوها كواثمه
اه فقتلوا في بعض النسخ من الكتاب النسخون بذلنا لهم وكله فسلع من النسخ اذ لا يلاهم سيان
المستحسن وهو قوله (وهذا غلط لا يبع اثر باطل اذ يريق في الخمر منفع في الشرع وفي البيع الباطل
حرام ليس هذا من ذلك) قال الزلي من أعضائنا بيع الميتة والمهم والخمر يروى باطل لعدم ركن
عن المتبرية قال في هذه

والقصد فان الخيام يأخذ العلم وعصبه
الدم بما بالجمعة وبجسمه
بالقنن ولكن السب ان
في الجملة والقصد في
بيئته الجور وانما جرحه
به قوله جيمس والاصل
فيه القرم وانما يحصل
بضرو وتعلم الحاجة
والضرور ويتضمن واجتهاد
ورجاء فان
شوا فكونوا مع الله
تأفدوا ولكن حكمه بالطن
والحدس وذلك لا يجوز
القصد قصد مسي وعبد
ومع والاذن وليقول
طبيب لولاه حلال في
الظاهر لما أعطى عليه
السلام أحرار الخيام ولولاه
يحمل القرم لم يمس منه
فلا يمكن الجمع بين اعطائه
ونهيه بالاستنباط هذا
المعنى وهذا كان ينبغي ان
تدرك في القرائن المتفرقة
بالسب فله أثر في البه
الرتبة السلي وهي درجة
السواس وذلك ان يحلف
انسان على ان لا يلبس من
غزل امم باع غزلهما واشترى
به فوا فذا لا كراهية فيه
والورع عنه وسوتوري
عن المتبرية قال في هذه

الواقعة لا يجوز واشتد بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن الله اليهود حرم عليهم الخمر وقباحتها وكذا ما علمنا وهذا غلط لا يبع
الجور باطل اذ يريق في الخمر منفع في الشرع وفي البيع الباطل حرام ليس هذا من ذلك

وهو إما أن يكون لتعارض أدلة الشرع أو لتعارض المبادئ أو لتعارض النشأة (القديم الأول) أن تتعارض أدلة النبي غسل
تقوض عن يمين من القرآن أو السنة أو تعارض قياسين أو تعارض قياس بجموع وكل ذلك (٦٥) يورث الشك ويوجب رجوعاً إلى الاستصحاب

أولاً الأصل المعلوم منه أن لم
يكن ترجيح فان ظهر ترجيح
في بابنا فظهر وجب الاختصاص
به وان ظهر في باب الحلال
جواز الاختصاص ولكن الورع
تركه وانما هو واضح الخلاف
مهم في الورع عن حق المقتضى
والفقدان كان المقصد
يجوز أن يأخذ بما أتى به
مقتضى الذي ينظر فيه أفضل
عليه بل يدور بعرف ذلك
بالتسامح كما عرف أفضل
أطباء البلد بالتسامح
والقراء وان كان لا يحسن
الطبيب وليس المستقضى أن
يتقدم المذهب أو معها
عليه بل عليه ان يبحث حتى
يقع على غلبة الأفضل ثم
يتبعه فلا يخالف أصلاً
أن أتى به امامه بشئ ولا مله
فيختلف الف فالفرار من
الخلاف إلى الاجماع من
الورع كدوكذا المجتهد
إذا تعارضت عند ماله
ورع جانب الحلال يحدس
وتحسين وظن فالورع
الاجتهاد فلفظ كان القنوت
يقتضي جعل أشياء لا يقدمون
عليها فظن ورعاً وحزناً
من الشبهة فيها فلتقسم
هذا إلى أصناف ثلاثة مراتب
(الزينة الأولى) ما أتى كد
الاستصحاب في الورع عنه
وهو ما يتوهم في تعديل
الشافعي ويوجب ترجيح

في السبب والعلة مشتركان في ترتيب السبب والمعلول عليه فلو يتفرقان من وجهين أحدهما أن السبب
ما يحصل الشيء عنده والمعلول ما يحصل به وقيل السبب ما يحصل به في السبب مع جواز التمايز بينهما والثاني
أن المعلول يتأخر عن غرضه بلا واسطة بينهما ولا شرط في توقف الحكم على وجوده والسبب المتمايز إلى
الحكم بواسطة أو موصفاً وذلك يترافق الحكم عنها حتى توجد الشرط وتقتضي الموانع وأما لعله فلا
يترافق الحكم عنها فلا شرط لاهل من وجدنا أوجبنا معلولها بالاتفاق وعلى الاتفاق امام الحرمين
والأشعري وغيرهما وجهه مدللان بكثرة وقال التابع السبب في قواعد الوسائط بين الاحكام والاسباب
تنقسم إلى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة تضاف الحكم لها ولا يتوقف عنها وهي العلل وغير المستقلة
منها مدخل في التأثير ومناسبة أن كان في قياس المتناسبات وهو السبب ومنها ما لا مدخل له ولكنها إذا
انعدم لعدم الحكم وهو الشرط وهذا يبين الفرق بين السبب والعلة عن رتبة السبب ومن ثم يقولون بالمباشرة
تقدم على السبب وجهان المباشرة والعلة أقوى من السبب اه (وهو) أي الاختلاف في الأدلة (أما
أن يكون لتعارض أدلة الشرع) بعضهم بعضاً (أول تعارض المبادئ) أول تعارض المبادئ (فهي)
ثلاثة أقسام (القديم الأول) أن تعارض أدلة الشرع مثل تعارض عمومين من القرآن (من السنة)
أو تعارض قياسين أو تعارض قياس وعموم وكل ذلك يورث الشك) ويثير الشبهة لا يترجح جميع ذلك لعدم
بكل من العمومين أو بكل من القياسين أو بكل من القياس والعموم تعارض (و يرجع فيه إلى)
الاستصحاب أو الأصل المعلوم منه أنه (لا يمكن) هناك (ترجيح) لاجل التعارضين (فان ظهر ترجيح في باب
الخطأ وجب الاختصاص فنظر المراجع وان ظهر في بابنا للحل جواز الاختصاص) (ولكن الورع تركه) أحاطا
(واقصموا من الخلاف) بين الأئمة في المسائل (مهم في) باب (الورع عن حق المقتضى) كذلك في حق
(المقتضى) بترك الام (وان كان المقصد) بترك الام (يجوز أن يأخذ بما أتى به مقدم) بغير الام
أحسنته (الذي ينظر فيه أفضل علماء بلدك) يعرف ذلك (أي فضله) (بالتسامح) من أقوام الناس فإذا
كثروا مدحوه فهو حري بأن يكون أفضلهم (كما عرف أفضل أطباء البلد بالتسامح والقراء) (الدالة
على معرفته) (وان كان) في نفس الامر (لا يصح) من (الطب) ولا يتقنه (فليس المستقضى ان يعتقد
من المذاهب أو معها عليه) ولا يجوز أن يتبعه الرخص من المذاهب (بل عليه ان يبحث حتى يقف
على غلبة الأفضل ثم يتبعه) ويقفه فيما يقوله (فلا يخالف أصلاً) بل يشترطه (ثم ان أتى به امامه) من
الأئمة (بشئ) فيما يتعلق بدنيته أو دينه (ولامنه) الذي يقوله (فيمتثل) فالفرار من الخلاف إلى
الاجماع من الورع كدوكذا المجتهد (الطلق والنسب) إذا تعارضت عند ماله (الأدلة) أو الأثر إلى
للذهب (ورع جانب الحلال يحدس وتحسين وظن فالورع الاحتياط) عنه (فلفظ كان القنوت يقتضي
جعل أشياء لا يقدمون) بأنفسهم (عليها فظن ورعاً وحزناً من الشبهة) من ذلك ما روي أن
الامام أباحنيته وجسمه لله تعالى كان يقف الناس بالوقوف بالبول يصيب قرباً إلى كرسى الارواح
الخرج بينما هو يشي ذوقاً في إحدى أوتة الكوفة وقد أصاب فيه مثل ذلك ومعه أبو يوسف
ولما سأله كيف لو يمشي في منزله فله فقل له أبو يوسف أما أتيتنا بالنعوى عن مثل ذلك قال نعم
ذلك أقوى وهذا أقوى (ولتقسم هذا إلى أصناف ثلاث مراتب المرتبة الأولى ما أتى كد الاستصحاب في
الورع عنه وهو ما يورى فيه دليل الخالف) في مسئلة من المسائل الفرعية (ويوجب ترجيح المذهب
فيه) أي يقتضي (ويظهر وجه الاختصاص) في المسائل الفرعية (الاستصحاب في الورع عنه)
أقترسه بإياه (إذاً كل وان أتى المقتضى) وفي نسخة القنوت (بأنها حلال) فلا كل (لا وجه
الترجيح فيه غامض) دقيق (وقد استقرأنا معارض الشافعية) (أن ذلك حرام فهو أقيس قول الشافعي

رحمته (أى أقوالهما قياسا ويستعمله المصنف في مقام الاصح فأن كنهه يدل على أنه أسكه لنفسه
للاصحاب فهو ترجيح ظاهر (ومعنا وجد الشافعي) رحمه الله تعالى (قول جديد) في المذهب (موافق
للمذهب أى حنفية) رحمه الله تعالى (أو مذهب) (يعين من الأئمة) كالأئمة أجمعين رحمه الله تعالى (كان
اتباعه في الورع مهموا أئمة الملقى بالقول لا الشافعي) اعلم أنه أن كان الشافعي رضى الله عنه في المسئلة
قول فيه متعدد فهو نكته وقوله وإن تعدد منا قول في المسئلة فلا يخلو من أن يعلم السابق منه أن أم لا فأم لا على
السابق هو القديم واللاحق هو الجديد فقوله الجديد والنص أن يكون تعدد متفق القديم أولى
الجديد قولان في المسئلة فلا يخلو من أن يرجح أحدهما على الآخر أم لا فإن يرجح هو أحد قوليه أو الأقوال
فالأرجح أنشأه النص والمرجح هو القول المحكى عنه والقول شامل لكل والآخر جديد من الأقوال
أو القولين ترجيح من صاحب المذهب فلا يخلو من أن يرجح واحد من أئمة المذهب أحد قوليه أو أقوله
أخرج من قوله أو من قوليه أو أقواله قولاً يسمى ذلك وجهاً وإن اختلف طريق النقل من صاحب
المذهب فذلك يسمى طريقاً لا مذهباً فتأمل ذلك (ومن ذلك الورع من) أكل (متر) (وكان التسمية) من
النيابغ (وإن لم يختلف فيقول الشافعي) رحمه الله تعالى فإنه قال يجوز أكلها إذا ترك التسمية عليها هو
أو عدا وقال أبو حنيفة أن ترك الأضحية التسمية عدا فلا يصح صفة لاؤ كل وان تركها نادياً كنت ومذهب
مالك في الضبيعة كذهب في الصيد على ما يأتي بيانه وقال أحد أن ترك التسمية على الضبيعة عبثاً ثم كل
وان تركها هو كفر وابتان أحدهما لاؤ كل كالصيد والآخرى تؤكل واختلفوا فيها إذا ترك التسمية على
رضي الصيد أو أرسل الكلب فقل أبو حنيفة أن ترك التسمية في الحائض باسحلال الكل منه وإن تعدد
تركها لم يوجب فالما كان تعدد تركها لم يوجب الحائض وان تركها باسحلال الحائض فهل يباح أو لا فيه عنه
روايتان ورواية ثالثة أنه يعمل أكلها على الإطلاق سواء تركها عدا أو أنسباً أو قال الصيد الوهابي
مذهب أصحاب مالك فيما ظهر عنهم أن ترك التسمية عدا أو غير متناول ثم كل ذبيحته ونهمن يقول
أنهم اسكتونهم من يقول أنها شرط مع الله كقول الشافعي أن تركها عدا أو أنسباً في الحائض يعمل
الكل منه وعن أحمد ثلاث روايات أظهرها منه ترك التسمية على إرسال الكلب أو الرمي ثم يعمل
الكل منه على الإطلاق سواء كان تركه التسمية عدا أو سهواً أو رواية ثالثة أن تركها باسحلال الكله
وان كان عدا لم يعمل أكله كذهب أبو حنيفة والثالثة أن تركها على إرسال السهم ناسداً كل وان
تركها باسحلال إرسال الكلب والفهد لم يؤكل ثم احتج المصنف للورع فقال (لأن الآية ظاهرة في
إيجابها) أى التسمية ويبنى بها قوله تعالى ولاناً كلوا مما يذ كرام الله عليه ولول البهي نقض
ذلك فقلت ما إذ كرمه سبب تركها سبب تركها فقلت كرمه عن ابن عباس أن سبب تركها قول البراءة كل
بما تشاء ولاناً كل مما يقتل الله قلت الصحيح المشهور أن العبارة لعموم القتل لا خصوص السبب أو ذلك
ما ورد في ظاهر الاعتبار على ما يأتي بآثاره الأصل فخرج البينة وما خرج عن ذلك إلا ما كان مسمى عليه فغيره
يبقى على أصل التصريم بما خلاصت النص المحرم للصبي وفي الموطأ لعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة
الخرزومي أمر غلامه أن يذبح ذبيحة فلما أراد أن يذبح قال له سم فقال الغلام قد سميت فقال له سم الله يرحم
قال فقد سميت الله قال ابن عباس وأقلاً لم سمها بها قال صاحب الاستدراك وهذا واضح في أن ترك
التسمية عدا لم يؤكل ذبيحته هو قول مالك والثوري وأبي حنيفة وأصحابها الحسن بن حي وأبو بصير ورواية
عن ابن ماجة ثم ذكر البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليعبدواكم
قال يقولون ملازم الله فلا تأكلوه وما ذبحتم ثم فكاهه فأنزل الله تعالى ولاناً كلوا مما يذ كرام الله
عليه فقلت ذكر الحاكيم في الاستدراك عن ابن عباس وإن الشياطين ليوحون قال يقولون ملازم فذكر
أسم الله عليه فلا تأكلوه وما يذ كرام الله عليه فكاهه فأنزل الله تعالى ولاناً كلوا مما يذ كرام الله

رحمته الله ومعهما وجد
الشافعي قولاً جديداً
موافقاً لمذهب أبي حنيفة
رحمته الله وأضربه من الأئمة
كل الورع فيهما وإن
أقوى الملقى بالقول لا الشافعي
ومن ذلك الورع من ترك
التسمية وإن لم يختلف فيه
قول الشافعي رحمه الله لأن
الآية ظاهرة في إيجابها

وهو من تحمل ذبخته وكان مراده انما يتحمل ولو ترك التسمية واستدل عليه بما أخرجه من حديث هشام بن عروص عن أبيه عن عائشة قالوا يا رسول الله ان قوماجدت عهد بالجاهلية يا أبا عبد الله ان لا توفى أذكروا اسم الله عليها ألدنم ذكروا أنما كل منها أم لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وكبروا وفي رواية معروا أنتم وكلاؤم ذكروا ان جاعلوه ووه عن هشام كذلك موصو لا تم اخرج من حديث بخير بن عوف عن هشام عن أبيه مرسلا قال وكذلك وأما لك وساجد من سلتعن هشام قلت وكذلك قال وأما عبد الله الزان في مصنفه عن معمر عن هشام وذ كرم صاحب التمهيدان جلة روه عن هشام من سلا كل واسا لشتمهم ابن عينة وابن يحيى الطلائع ٨١ كلامه فقد اضطرب سند هذا الحديث كما ترى ومع اضطرابه لا دليل فيه على مدعى البهقي اذ ليس فيه ترك التسمية قال صاحب التمهيد ان ما ذكره المسلم ولم يعرف هل سمي الله عليها أم لا أنه لا بأس بأكله وهو يجوز لعل أنه قد سمي والمؤمن لا يظن به الا تكفير وذبحته موصيه ابا محمول على السلامة حتى يصح فيه غير ذلك من تعدد ترك التسمية ونحوه وقال ابن الجوزي في الكشف لمشكل العيصين في شرح هذا الحديث الظاهر من المسلم والكافران يسمى فعمل أمره على احسن أحواله ولا يلزم من سألته عن هذا وقوله اذكروا اسم الله وكبروا ليس معنى أنه يجزى عما لم يسم عليه ولكن لان التسمية على الطعام سنة والله أعلم

❦ (فصل) ❦ قال الشيخ الامام محمد بن عبد الله بن عبد الجبدين أبي الفرج الرزق وروى روجه الله تعالى قلت هذه الاسطر من نسخة كتبها الامام تيسر الدين الخضر وشاهي روجه الله تعالى ما كل من أسأله العلامة نجر الدين الرازي قدس الله روحه أنه قال تصحيا لقد حضرت بعض المحافل فساؤني أن أتكمم في مسئلة متروك التسمية فقلت متروك التسمية مباح لقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لنفس وجه الاستدلال ان الواو ههنا قرينان تكون للعطف والفعال والبليل على الحصر ان الاشتراك خلاف الاصل فكان تعليله أقر باني الاصل اذ ثبت هذا فنقول لا يمكن أن يقال الواو ههنا للعطف لان قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسمه عليه وقوله وأنه لنفس جلة اسمية وصفا لجلة الاسمية على الجلة العطفية فيجوز انصار السبب للضرورة كما في آية التذوق والاصل عدمه لما لبلى كون الواو ههنا للعطف ثبتا منها الحال كما يقال آيت الامر وأنه لا سلك فصار تقدير الآية ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه حال كونه فسقا ثم المراد من كونه فسقا غير مذكوره فكان بجلا الا انه حصل بيانه في الآية الاخرى وهي قوله أو فسقا أهل به لغيرانه فصار الفسق مفسرا ما به الذي أهل به لغيرانه اذ ثبت هذا فنقول وجب الحكم بعمل ما لا يكون كذلك فوجوه فالاول تخصيص التبريم بالصفة بدل على نفي الحكم عما عداها ولما دلت الآية على تخصيص التبريم بهذه الصورة وجبان لا يكون التبريم مطلقا قياسا هو قوله تعالى قل لا تجد فيها رضى الى يستضى حل الكل سوى الاشياء المذكورة في هذه الآية وهو الذي أهل به لغيرانه فوجب الظاهر بان ما لا يكون موصوفا بهذه الصفة يبقى تحت الحكم بعدم التبريم حيث نهى هذا لم مخطا بمتغيره فكان دلائلا تحت قوله تعالى أحل لكم الطيبات وتحت قوله تعالى قل من حوزينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق فوجب الحكم بعمل هذا الجمع لهذه العمومات وترك العمل بما فيها أهل به لغيرانه لقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لنفس فوجب أن يبقى ما عداها على أصل الحل فثبت بما ذكرنا من دلالة الآية ان متروك التسمية مباح قال الامام نجر الدين روجه الله تعالى قلت هذه الدلالة على هذا الوجه لم يقدر أحد على الطعن فيها ثبت ان الذي ظنوه حجة لهم فهو حجة عليهم والسلام اعترض عليه الامام محمد بن الرزق وروى فقال ادعاء الحصر فيمدلول الواو باطل لان ما قد تكون للاستئناف والابتداء كما في قوله تعالى ولقد متنا على موسى وهرون وقوله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وكيف يصح ذلك من يرى في الآية اني استدلل بها الواو في موضعين مقيدة

بغير التعيين وهما قوله تعالى وان الشياطين ليرجون وقوله وان الملعونون هم واما ادعاء انها اول الحال
 فتستلزم بدعيته لانه لا يلقى في كلام العرب بواو تترن بان في حيزها الا وهو تكون الفعل وقوله رأيت الامير
 جازية وقد عرفت وقوله والله لا كل جله اخرى مستأنفة عن ادبي لثم الفعل فليس بالذليل وقوله فسحق مجمل
 أضاع بعد يدع وأي اجمالي لفظ الفسق وكل أحد يفهم أنه الخمر ورجع عن طاعة سجده وتعالى ويسمى
 كل ما خالف الطاعة فسقا وموصلة وان سلم فيه الاجال فلا الذي يدل على أن أدائه قوله أو فسقا أهل الغير
 الله به لا يملك ذلك من دليل ثم نقول التعريف في قوله والله لفسق لما أن يعود الى اللزوم وذلك غير جائز لان
 تسمية الجسم فسقا مجاز يخص وهو مخالف الأصل واما أن يعود الى الكل الذي هو مصدر يدل عليه قوله
 ولأنما يكون هو الحق فينتدب على الاستدلال به على كونه مبينا لان التهي عنه يدل على تحريمه نظرا
 وغالبا وقد جعله الله فسقا فثبتت قال والله لفسق لانا تكلم على تقدير يعود الهاء الى الكل فينتدب يكون
 أكله محرما وفسقا فكيف يكون مبينا وقوله فسقا تقدير الآية ولأنما كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
 حال كونه مبينا لغير الله فغوايه ان هذا المجموع أضاع مما لم يذكر اسم الله عليه لانتظام ذلك الى
 ما قبله لغير الله تعالى الى ما لا يصلح الكلام على أعم المعنيين أولى لانه أعم فائدة فجعل الآية على
 ما لا يذكر كعليه اسم الله أولى لعدم فائدته وأيضا يدعي ان التحريم المجمع عليه انما كان للأرض عن
 تسمية الخالق الزاوي والاحتلال بغيره لانه مناسب فلو قيل هلا كان تسمية غيره عليه لانه كالاشراك
 أو المجمعين المناسبة قلنا إضافة الحكم الى المعنى العام للناسب المشترك بين الصور وأول من اضافته الى
 المناسب المحقق ببعض الصور كما في تحليل وجوب القصاص بالقتل العمد العدوان دون التطاول
 كون القتل شرعا لما أرادهم ان ذلك اذ دل في المناسبة وتفاوته كثيرة فالجواب ان الامام لم يزل
 يتناول هذه المقدمات وتكرارها لمصلحة الحرمة في ذمهم أهل لغير الله مستند ان على حجة هذا الادل
 حتى يزيل من انتفاء انتفاء الحرمة ويستند بآية التارك لانه لم يسم الله عليه لغيره ولو ثبت عليه
 هذه الصفة لحرمة مناسبة لكان أصح وأولى من إثباته بقاعدة يخالف الحكم فيها لوهي أن تخصيص الحكم
 بالصفة يدل على نفي الحكم عما لا هو والفرع فيها على أي حجية رجة الله تعالى وهذا الفاضل ذكر في
 المحصول أنه لا يدل على نفيه عنه وعندنا كراهة ما كنا نرى من سري والقاضي أي بكر وامام الحرم وجه
 الله تعالى وانصرف بان الحق معه فكيف يصح له الانتفاع عليه وأضافاته أثبات متنازع مجتاز عن شروح
 فيه قبل التحمل الاول وهو مستدرك وقبح عند أهل العلم وأما تحسكه في متروك التسمية بهذه الآيات التي
 سردها على كثرها فمن أين المستدرك لانهم ان لم يدل على حله فلا يصح التمسك بما لو ان ذلك طلب فيها
 مستدحة عن تلك المقدمات الطولية لانه كان يمكنه أن يقول متروك التسمية مبني لقوله تعالى أجل لكم
 الطيبات ولقوله قل من حرم زينة الله وقوله قل لا أجد الآية لان كلا من هذه الآيات تركل بمصومها
 على مرأه من غير احتياج الى المقدمات التي أسلفها فالاعتناء بملاحظة من هذه الآيات يكفي وحيد
 بوضع جميع ما ذكره وحصره التحريم فيها أهل لغير الله غير مستند أضالان من حله وهو المتنازع عالم
 بذ كراهة ولا غيره اسم الله تعالى على التوزيع ولا سم غيره بعد التهي في الآية يدل على تحريمه
 والمستدل لا يقول به فساق من مجموع ما لو ان لمصلحة جميع ما ذكر ولكن لا يثبت مدعاه الاول لانه
 قال متروك التسمية مبني لقوله تعالى ولأنما كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والتمسك بالنص انما يصح اذا ثبت أنه بافراده
 يدل على الحكم ويثبت كما تقول الصلاة واجبة لقوله تعالى فمما أصابكم الصلاة وكذا الآية لقوله تعالى فمما أصابكم
 وكذا الآية لقوله والله تعالى الناسج البيت فأما أن يذكر مقتضيات تتبع الحكم فذلك مما يتعلق بالنص
 فرسم القس أنتم الظاهر في هذه المباحثات منه متلوا صريح الآية الى الحق مستقلا الشئ بمجد الدرس الجيد
 كل الجسمن هذا الامام الذي عم البسطة تصانيفه وقوائمه كغيره من نفسه هذا الاستدلال وكيف

يشجع بجمع ضعفه وكيف ذهل تلازمة الفضلاء خصوصاً المذكور والذي سجد وكتب عنه من ثماته
ومع هذا فاحفظ ما بقا السليم وبجميع القلائق ان قوله تعالى ولأنك لو لم يكن لك من الله علم ما لم
لا يدل على ابحاثه من قولك التسمية لا تضاف الى الله تعالى بل الى الله تعالى وروى عنه ابو جعفر
ويستأنس عليه والله اعلم (الرتبة الثالثة وهي مزاجه رتبة) وفي نسخة وهو متابع درجة (الوسواس)
وذلك ان يتورع الانسان عن كل الجنين الذي يصادفه في بطن الحيوان المذبح وعن اكل الضب
هو الحيوان المعروف (وتدفع في الصباح من الانتثار) الواردة (حديث الجنين بان ذكاه ذكاه أمه
صحة لا يتعارف احتمال الى مته ولا ضعف الى سنده) قال العراقي اخذ المصنف كلام شيخه امام الحرمين
فانه كذا قال في الاساليب والحديث رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان من حديث
ابي سعيد والحاكم من حديث ابي هريرة وقال صحيح الاسناد وليس كذلك الطبراني في الصغير من حديث
ابن عمر بسند جيد وقال عبد الحق لا يمتنع باسنادها كما هي اه قلت والحديث المذكور كذا الجنين
ذكاه من قولنا على الانتداء والخبر يتورى ذكاه أمه بالتصديق القرطبي كتمت ملوح النسي أي
وقت ملوحها يعني ذكاه حاصلة وقد ذكاه أمه قال الخطابي وغيره واية الرمي في المحفوظات وأما كان
فأراد الجنين الميت بان خرج ميتاً أو به حركة مذبح على مذهب المالكي وروى ما حقه بعض طرق
الحديث من قوله السائل يا رسول الله انما تنصر الأبل وتذبح البقر والشاة فبعد في بطنها الجنين فلقه وأنا كاه
فقال كوا من شتم فان ذكاه ذكاه أمه فوالله انما هو عن التمسك به على التمسك بغيره الى الممكن الصحيح
فيكون الجواب عن ايت ليطابق السؤال وأما قوله يمتدحيت أبي سعيد رواه أيضاً جلدوا في يعلى
وابن الجارود والدارقطني والبيهقي والضياء وقدره أيضاً جابر بن عبد الله البجلي وابو داود والبغوي
في الجريان والثامس وأبو نعيم في الحلية والحاكم والبيهقي والضياء ورواه الطبراني والحاكم يضمن
حديث أبي أيوب والطران في جوده من حديث أبي امامة وأبي الهرداء معاً ومن حديث كعب بن مالك في
سند الكل مقل ما عدا حديث ابن عمر عند الطبراني حديث أبي سعيد وروى من طريق مجاهد عن أبي
الودائغ عنه وكلاهما ضعف وحديث جابر من طريق عبد الله بن أبي زاد القداح عن أبي الهرداء
والقداح ضعف ولذلك ذهب ابن حزم الى مذهب أبي أيوب خيفة الان الحافظ ابن حجر قال ان الحجة تقوم
بمصرح طرق وفي الباب أيضاً علي بن مسعود والبراء بن عازب وغيرهم ونظر الى ذلك ابن حبان وأقدم
على تضعيفه كالحاكم وشمس القشيري وغيرهم وجهه أصحابنا بان المعنى على التشبيه أي مثل ذكاه أو
كذلك كاهم فيكون المراد الى حرمة الميت عندنا وقالوا لو خرج حيابيش مثله يجب ذكاه كاهم اتفاق
العلماء قد تركوا عمومهم ولانه اذا كان حيا لم يمت ذكاه أمه فالحاكم يستحق فهو من المتفحمة التي ورد
النص بغيرها وذهب أبو يوسف ومحمد الى مذهب أبي الهرداء وقال ابن المنذر لم أر من أحد من الصحابة
وسائر العلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستئذان ذكاه الا عن أبي حنيفة فان خرج الجنين ولم يمت شعره
ولم يمت خلقه فقال أبو حنيفة ومالك لا يجوز أكله وقال الشافعي وأحمد يجوز أكله قلت وقد روى ابن أبي
شيماء في المصنف من حديث أبي سعيد ذكاه الجنين ذكاه أمه اذا أضره فظاهره فيه التأييد لما ذهب اليه
أبو حنيفة ومالك ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر ذكاه الجنين ذكاه أمه أضره ولم يضره وفيه التأنييد
لمذهب أبي الشافعي وأحمد ومن الفر يبعاروا الحاكم في الامعة من حديث ابن عمر ذكاه الجنين
اذا أضره ذكاه أمه ولكنه يذبح حتى يصبغ بقلبه من المم وهذه التفرقة لم يأخذها الشافعية والحنفية
بمعان الشافعية يقولون ان ذكاه أمه مقننة عن ذكاه مطلقاً والحنفية بلامطلق (وكذلك صرح به كل
الضع على مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله خلفه بن الوليد) بن القنبر بن عبد الله بن عمر بن حفص بن
الغزوي القرشي سبب الله يكنى بأبى سلمة بن كلاب الصحابة وكان اسلامه بين الحديبية والغزوة وكان

(الثانية) وهي مزاجه
الدرجة الوسواس أن
يتورع الانسان عن اكل
الجنين الذي يصادف في
بطن الحيوان المذبح وعن
الضب وقد صرح في الصباح
من الاخبار حديث الجنين
ان ذكاه ذكاه أمه صحة
لا يتعارف احتمال الى مته
ولا ضعف الى سنده وكذلك
صرح به كل الضب على
مائة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسأله خلفه بن
الوليد

أشهر إلى قتال أهل الردة وبينهم القنوص إلى أن مات سنة إحدى وعشرين (عنه) أي عن كل
 النيب (فقال أحرم هو رسول الله قال لا ولكن لم يكن يرضى قري فأخذوا ما معه وأكثاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينظر) الله (وقد نقل ذلك في الصحيحين) أعني كتاب البخاري ومسلم قال العراقي هو
 كذا ذكر من حديث ابن عمر وابن عباس وخالد بن الوليد أنه قلت حديث ابن عمر لفظه أن رجلاً نادى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى في النيب فقال لست بأشكركم ولا بحرمه وأما النسائي فهذا اللفظ عن
 قتبية عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ورواه النسائي أيضاً الترمذي عن قتبية عن مالك
 عن عبد الله بن دينار وسنده للفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كل النيب فقال لا آكله ولا
 أحرمه وقال النسائي وهو على المنبر وأخرج عنه البخاري من رواية عبد المزي بن مسلم ومسلم من رواية
 أحمد بن حنبل وابن ماجه من رواية ابن هبيرة كلهم عن عبد الله بن دينار لفظ البخاري النيب لا آكله
 ولا أحرمه ولفظ مسلم لست بأشكركم ولا بحرمه ولفظ ابن ماجه لأحرم يعني النيب وأخرجه مسلم أيضاً من
 رواية أحمد بن حنبل بن سعد وعبد الله بن عمر وأبو الهيثمي ومالك بن مغول وابن جرير وموسى بن عتبة
 وأسلمة بن زيد كلهم عن نافع وفي رواية عبد الله بن مسعود قال صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
 أكل النيب وقري وأية أسامة فاجعل في المسحود رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقري وأية أئوب
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب فم بأكله ولم يحرمه وأتفق عليه الشخان من رواية الشعبي عن
 ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه من أصحابه فهم سعد وأبو الهيثم فنادى امرأة من
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يصب ففعل صلى الله عليه وسلم كذا لفظه ولكنه ليس من طعنى
 لفظ مسلم وأخرج البخاري في غير واحد من ألقائه لفظه صلى الله عليه وسلم كذا لفظه ولكنه ليس من طعنى
 لفظ مسلم إذا لم يحرمه فهو حلال لأن الأصل في الأشياء الإباحة وعدم أكله لا يدل على تحريمه فقد
 يكون ذلك لمصلحة أو غيرها وقد ورد التصريح بذلك في الصحيح أنه عليه السلام قال لم يكن يرضى قري فأخذوا
 ما معه وقد فرغ قوله عليه السلام كذا لفظه حلال كل أشكال فانه نص لا يقبل التأويل وبهذا قال الشافعي
 وأحمد وجهاً والعلماء من السلف والخلف وكراهه أبو حنيفة وحكمه ابن المنذر عن أصحاب الرأي وحكمه
 ابن بطال عن الكوفيين وحتى ابن المنذر عن علي رضي الله عنه وحتى ابن حزم عن جابر أنه قال لا تلعموه
 وذهب طائفة إلى تحريمه حكمه المزني والقاضي عياض وغيرهما وقال النووي وفي شرح مسلم أجمع
 المسلمون على أن النيب حلال ليس يحرمه إلا ما حرمه أصحاب أبي حنيفة من كراهته وإباحته عياض
 عن قوم أنهم قالوا هو حرام وما ذكره يصح عن أحمد فان مع من أحد فصح جرح النص وإجماع من قبله
 أنه قلت الكراهة قول الحنفية بلان كلاً لفندوا واشتلقوا في المكروه والمروى عن محمد بن الحسن
 أن كل مكروه وحرام إلا ما يجد فيه نصاً طاعاً على ما نقل عليه لفظ الحرام وعن أبي حنيفة وأبي يوسف أنه
 إلى الحرام أقرب وقد قدمنا ذلك في باب كذا أعدها هناك يظهر بذلك وجه الخلاف في تحريمه أيضاً عند
 أبي حنيفة ولهذا نقل العراقي في البيان عن أبي حنيفة أنه وهو ظاهر قول ابن حزم وابن أبي حنيفة
 أنه كلاً للخلاف عند المالكية أيضاً حكى ابن شاس وابن الحاجب فيسوق في ما نقله ابن عمر عن ثلاثة
 أقوال التحريم والكراهة والجواز وذكر مسلم أن حديث ابن عباس في كل نيب من الوليد للنبير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينظر هو الناسخ لغير أبي حنيفة لأن ابن عباس لم يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلا بعد الفتح وسنن والطائفة ولم يفر بعدها إلا بتروك ولم تصبهم في تبوك جماعة أصلاً ومع اشتغال أبي حنيفة
 الذي تقدم كان قبل هذا وهكذا قال ابن حزم في حديث عبد الرحمن بن مسننه أنه سمع الله صلى الله عليه وسلم
 أكفاه التدور بالضابحون فأن يكون من بقاء مسخ الأم الساجدة قال غير ذلك في الحزم بأنها مسخوخة
 وأكثاه أنما هو على ميل الاحتياط والورع قال الولي العراقي وأما ما ليفة فلا تقتضي التحريم وفي

فيه فقال أحرام هو رسول
 الله قال لا ولكنه لم يكن
 يرضى قري فأخذوا ما معه
 وأكثاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينظر
 وقد نقل ذلك في الصحيحين

عبارة القاضي أي يكر من العري إشارة إلى التحريم فيحسب العائفة ظاهراً ولكن ينيح حلالاً لمن اعتدله
فإن جمع فيمنع خشية الضرر بالعائفة وقد استشكل بعضهم قوله عليه الصلاة والسلام ولم يكن بأرض
قوى فأجدي أعاقه وقال ابن الضمير جودتيك وقد أنكر ذلك ابن العربي وقال إن فيه تكذيباً لم
وان التناول جودها كذباً أو سميتها بغير اسمها أو سئلت بعد ذلك هذا كلامه والخافق أن قوله لم يكن
بأرض قوي لم يرد به الحيوان واختار أراءاً كذا أي منع أن كله أرض قوي وفي الجمع الكبير القطراني من
حديث ٧ مرفوعاً أن أهل تهامة تعاقبوا قال أبو العباس القرطبي وقد جاعلي غير ثابت عليه
السلام إنما كرهه لراثة فقال إني يحضر في من الله حاضرة ير بالملأ فكيف يكون هذا كقولهم قال في الثوم
إني أأجمن لا تناسي قال ولا يبد في تعديل كراهة الشجر لجموعها (فانظر إلى حاشية) وجه الله تعالى (أنه)
لم يلقه هذه الأحاديث ولو يلقه لقالها إن أنصف قلت وهذا بعيد ولم ينفرد به أبو حنيفة بل هو قول
الكوفيين غيره كالحاكم ابن بطال وحكمه ابن المنذر عن علي وابن عمر عن جابر ويستبعد عن هؤلاء أن
لا يلقه تلك الأحاديث وأمثل ما احتج به القائلون بالكراهة أو التحريم حديث عبد الرحمن بن شبل أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الصبر رواه أبو داود وابن ماجه وحديث عائشة قالت أهدى
لنا الصبر فقد سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا كلته فقلت يا رسول الله الاصلها هم السؤال فقال يا
لنا الصبر ٨ مالا نأكل وقد اعترض الخلفاء قولهم لا يبد في تعديل حديث عبد الرحمن بن شبل ينفرد به اسمعيل بن
عديش وليس بحجة هذا قول البيهقي وقال ابن عمر في منعه ومجهره وقال المنذري في استهاده اسمعيل
ابن عباس ومنعه من زرعوه فمما قال وقال الخطابي ليس استهاده بذلك والجواب عن هذا أن هذا الحديث
من رواية اسمعيل بن عديش عن منعه من زرعوه عن شريح بن عديش عن أبي الأشعث الخزاز عن عبد الرحمن بن
شبل ومنعه حصي وابن عباس أذا ورى عن الشاميين كحديثه بهذا كذا قاله ابن عمر والبخاري
وغيرهما وكذا قال البيهقي نفسه في باب ترك الوضوء من اللحم ولهذا أخرج أبو داود هذا الحديث وسكت
عليه فهو حسن عنده على ما عرفت وقد صحح الترمذي لابن عباس عدة أحاديث من رواه لاهل بلده فتأمل
ذلك وقد تقدم أن الله ولا بالكراهة هو يذهب أي يوسف ومحمد والفهم أبو جعفر الطحاوي فذهب إلى
مذهب إليه الثاني والجامع أو ما حدثت عائشة وهو الذي احتج به محمد واعتمد عليه صاحب الهداية فقد
رواه أبو حنيفة عن حاد من أبي ابراهيم عن الاسود عن عائشة وكذا رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري
من طريق يزيد بن هرون وعضان ومسلم بن ابراهيم كلهم عن حاد بن سلمة (ولو لم ينعف منصفه كان
خلافه قطعاً لا يعتد به ولا نور شبهة كإلوم يخالف وعلم الشيء بغير الواحد) كجاسي بيته (المرتبة الثالثة
أن لا يشتر في المسئلة خلاف أصلاً ولكن يكون الحل معلوماً بغير الواحد) بأن ربه واحد عن واحد
وهكذا إلى الطبقة الأخيرة (فيقول القائل فلتختلف في خبر الواحد) أي في العمل به (فهم من لا يلقه)
وهم الشعة وبعض المعتزلة كجاسي بيته (فأنا أقرع) واحتاط (فان التعلق) مجرعة جمع قل أي
جهة الأخبار وناقوه (وان كانوا عدولاً أي ثبتت عدالتهم) فان لم نلقه جاز عليهم والكذب لغرض خفي
بحيث لا يدرك إلا الأفراد (جاز عليهم) جاز اعتقادهم (فان العدل) أضافه كذباً لوهم جاز عليهم ولا
ما من ذلك (فانه قد سبق إلى سمعهم خلاف ما يقوله القائل وكذا إلى فهمهم) وفي بعض النسخ فانه
قد سبق إلى فهمهم خلاف ما يقوله القائل (فقد أورد عن من نقل ماله عن العصابة) رضوان الله عليهم (فأنا
كانوا يستمعونه من عدل) كانت (تسكن فيهم إليه) وقطعت من جامعهم وتأفقوه (فأما إذا تفرقت
تمت) أي عرض ما يتم به (بسبب شخص ودلالة معينة في حق الراوي) فالتكثير المجرى (فالتوقف) من
العمل بما رواه (وجه ظاهر وان كانت عدلاً) في نفسه (وخلاف من خالف في أخبار الأساطير غير مبدية)
اعلم أن الجمهور على أنها لا تشرط في الصحيح عدد فيحسب بحجة خبر الواحد إذا كان عدلاً وانما ذهب المعتزلة

وأعلن أن أحاديثهم لم يلقه
هذه الأحاديث ولو يلقه
لقالها إن أنصف وان
لم ينعف منصفه كان
خلافه قطعاً لا يعتد به ولا
نور شبهة كإلوم يخالف
وعلم الشيء بغير الواحد
(المرتبة الثالثة) أن لا يشتر
في المسئلة خلاف أصلاً
ولكن يكون الحل معلوماً
بغير الواحد حقيقة ولو القائل
قد اختلف الناس في خبر
الواحد منهم من لا يلقه فانا
أقرر أن النقلة وان كانوا
عدولاً فالتعلق جاز عليهم
والكذب لغرض خفي جائز
عليهم لأن العدل أضافه
يكذب والوهم جاز عليهم
فانه قد سبق إلى سمعهم
خلاف ما يقوله القائل
وكذا إلى فهمهم فهذا أورد
لم ينقل مثله عن العصابة
فبما كانوا يسمعون من
عدل يسكن نفوسهم إليه
وأما إذا تفرقت شبهة بسبب
شخص ودلالة معينة في حق
الراوي فالتوقف وجهه
ظاهر وان كان عدلاً وخلاف
من خالف في أخبار الأساطير
غير معتد به

٧ هنيأض بالاصل

الى ابستراط العدد كالمهاد وردوا خبر الواحد ووافقهم من الحديث ابراهيم بن عيسى الائمة مشهور
القرن عند الائمة لهذا الاعتزال وفي كلام الحارث بن اعين في حقه ابن الاثير في مقدمة جامع الأصول
وقال ابو علي الجبلي لا يقبل الخبر اذا رآه العدل الواحد الا اذا انضم اليه خبر عدل آخر وعنده موافقة
ظاهر الكتاب أو ظاهر خبر آخر ويكون مسترشداً بالصحة أو جعل به بعضهم حكماً أبو الحسن البصري في
المعتمد واحتجوا بقصة ذي الدين فانه صلى الله عليه وسلم قوف في حجره حتى ما يعطيه غيره حيث قال أبا
يعقوب ذي الدين فقالوا نعم واه الشيطان وبان أبا بكر لم يقبل خبر المنيرة فانه صلى الله عليه وسلم أعطى
الجدد الحسن وقال هل من مفضل فوافقه محمد بن مسلمة الأنصاري فافضلها أبو بكر رواه أبو داود وابن
عمر لم يقبل خبر أبي موسى الأشعري فانه صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت أحدكم ثلاثاً فمروا بذيته فليرجع
وقال آدم عليه البينة فوافقه أبو سعيد الخدري رواه الشيطان وأجابوا الاول بان قصة ذي الدين إنما
حصل التوقف في خبره لانه أشعر من فعله صلى الله عليه وسلم وأمر الصلاة لا يرجع الى قبله الى خبر
غيره بل ولو بقوا احد التواتر فله انما أخذ كعند اخبار غيره وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً
واحدوا واحداً الى الماطل ووفد عليه الأحلام القبايل فأرسلهم الى قبائلهم وكانت الحجة قائمة بأخبارهم عنه
مع عدم اشتراط التعدد وأما قوف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلان زيادة التثبت لا يهدم خبر الواحد
وقد قال عمر في خبر الاستئذان انما سمعت شيئاً فليجئ ان أثبت رواه مسلم وقد قبل أبو بكر خبر عائشة
رضي الله عنها وحدها في قدر كل من النبي صلى الله عليه وسلم وقيل خبر ابن عمر رضي الله عنهما وحده
في أشد الحزبه من الموضع الخبر في الخبر في الجوع عن البلد الذي فيه الطاعون أخرجه الشيطان
وخبر الفضل بن حفص في قوله ما رآه أشير من دية زوجها أخرجه أبو داود وخبر جيل بن مالح بن
النايفة في الفرة أخرجه البيهقي وقد قبل عثمان خبر الفرة أخرجه أبي سعيد الخدري في سكنى المعتق
الرفاعة أخرجه البيهقي وقد قبل علي بن أبي بكر رضي الله عنهما في صلوة كعتين لن أذهب أخرجه الأربعة
وابن حبان وقد استدل الشافعي وغيره على قبول خبر الواحد بحديث ابن عمر في الصبيح في استدلالهم
الى الكعبة قال الشافعي فقد تركوا قبله كانوا عليها بخبر واحد ولم يشكروا فيهم صلى الله عليه وسلم
وبحديث أنس في الصبيح أيضاً في اهرق قلال الخمر ومحدث ساراه عليه الى الموقف بتزول سورة
وراء أخرجه الترمذي وحسنه وغير ذلك من الاخبار قال السيوطي في شرح الائمة وقد يستدل به من
القرآن بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فامر بالتثبت عند اخبار الفاسق ومفهومه انه لا يجب
التثبت عند اخبار العدل وذلك صادق بالواحد لان سبب نزول الآية اخبار الوليد بن عتبة عن نبي
الاصطفاي انهم ارثوا ومنعوا الزكاة واعتمدوا النبي صلى الله عليه وسلم على خبره

وهو كسلاف النظام في
أصل الاجماع وقوله انه
ليس بحجة

هـ (فصل) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كنت اذا حدثني أحدكم عن النبي صلى الله عليه وسلم انما سئلته
فان حلف لي صدقته أخرجه أحمد والاربعه وابن حبان قال الحافظ ابن حجر في ذكره وهذا المنع في
الاستحسان أكثر الخواص صحت عن علي وعلى فقد رتبوه فهو مذهب تفرده والحمل في ذلك الى الباطنة
في الاحتياط اهـ وقال أبو حنيفة في التفسير عن علي رضي الله عنه انه كان يحلف الراوي والشاهد اذا
انجمهما وقال المصنف في المختار في الرد على من أنكروا خبر الواحد فان قيل يروى ان علياً كان يحلف
الراوي قلنا قلوا انتم واثبوا انتم وانما كان يحلف عند التهمة وكان لا يحلف اعيان الصحابة واقه أعلم (وهو
كسلاف) ابراهيم (النظام) وهو من شياطين المعرفة طالع كتب التلخيص فخط كلامهم بكلام المعتزلة
(في أصل الاجماع وقوله انه ليس بحجة) اعلم ان الاجماع يطلق في اللغة على العزم كقوله تعالى فاجعوا
أمركم وشركاءكم أي اعزموا وعلى الاتفاق يقال اجعوا على كذا أي اتفقوا عليه وحتى أمر على التامري
في الابعاج انه يقال اجعوا يعني صاروا اذ اجع كما يقال أهل السكك ونحو صاروا يقل ونحو في الاصطلاح

اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمرين الأمور وقوله اتفاق جنس فالمراد به
 الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل أو ما في معناهما من التقدير والسكوت وقوله أهل الحل والعقد
 أي المجتهدين نفي بذلك اعتقاد العوام واتفاق بعض المجتهدين فإنه ليس بإجماع وقوله من أمتهم استقر
 به عن اتفاق المجتهدين من الأمم السابقة فإنه ليس بإجماع أيضاً كإقتضاه كلام الإمام وصرح به الأمدى
 هنا وقوله في الجمع عن الأكثرين وذهب أبو جعفر الأشعري وأبو جهمعة إلى أن إجماعهم قبل نسخهم لم
 يمتدحى الأمدى هذا الخلاف في آخر الإجماع واختاروا التوقف وقوله على أمرين الأمور شامل للخصيات
 كحل البيع والقوانين ككون الفاء لتعقيب العتبات كحدوث العالم والنبويات كآراء وآراء الحروب
 وتغيير أمور الرعية فالقولان لا نزاع فيهما وأما الثالث فنزاع فيه إمام الحرمين في البرهان فقال ولا أثر
 للإجماع في العتبات فإن المتبع فيها الألة القاطعة فإذا اتصفت لم يعارضها شقاً ولم يعارضها مانعاً والمعرف
 الأول وبه ختم الأمدى والإمام وأما الرابع فبعض مذهب شيعان أصحابه اعتماد الإمام والأمدى واتباعهما
 كان الحاجب وجوب العمل به بالإجماع ثم إن الجمهور قد ذهبوا إلى أن الإجماع حجة بسبب العمل به
 بخلاف النظام والشبهة والخوارج قائم وإن قل عنهم ما يقتضيه الموافقة لكنهم عند التحقيق يخالفون أما
 النظام فإنه لم يفسر الإجماع باتفاق المجتهدين كما قبل قال كإقتضاه عنه الأمدى أن الإجماع هو كل قول
 يتبعه وأما الشبهة قائم بثلاث أن الإجماع بخلاف كونه اجتهاداً لا يشتمل على قول الإمام المصوم
 وأما الخوارج فقولاً كإقتضاه العرف عن المصنف أن إجماع الصحابة حجة قبل حدوث الفرقة أي الاتفاق
 في خلافة علي قائم صريحاً وحزبين وأما مذهبنا في الإجماع فأنه لا يشتمل على قول العبد يقول المؤمنين
 ولا مؤمنين عندهم الأمن كان على مذهبهم وكلام المصنف هنا بما لا يعلم يقتضي أن الثناني لم يسلّم إمكان
 الإجماع وإنما خالف في حقه والمسألة كروية الأوسد لابن هرون ويختص ابن الحاجب بغيره فإنه
 يقول باستحالة (ولو جاز مثل هذا الورع لكان من الورع أن يمتنع الإنسان أن يأخذ ميراث الجد
 أبي الأب ويقول ليس في حلق الله تعالى كرا لا لئلين) فقلاً (والحاجب ابن الإبن) بالابن من (إجماع
 الصحابة) وضوان الله عليهم (وهم غير مصومين والغالب فيهم جائز ضالاب النظام فيموت هذا الورع)
 وتخصيصاً (ويشدد إلى أن يترك ما علم) من الأحكام (بعمومات القرآن) ضمن المتكلمين من ذهب إلى
 أن العمومات لا صيغة لها وإنما يتبعها فهمه الصلابة (وشرائط الله عليهم) منها) أي من تلك العمومات
 (بألة وإن) المختصة (والدالات) للعينة أصل من العموم لغتها حاطة الأفراد دفعة وعرفاً ما يقع من
 الاشتراك في الصفات والعالم فذا يستغرق جميع ما صلح له وضع واحد للعموم ما لا يقع بنفسه كأي لا كل ومن
 العالمين والمفاهيم وإن لم يكن وقت الزمان أو بقرينة في الالتياب كالجمع الخليلي بالالف واللام والمضاف
 وكذا اسم الجنس أو بقرينة في المنى كالنكر في سببه أو عرفاً مثل حرمته عليكم أمهات فإنه واجب
 حرمه جميع الاستثنائات أو حكم كترتيب الحكم على الوصف وأما استدلال الصلابة بعموم هذه الصلابة
 استدلالاً شاملاً من غير نكير فكان اجاباً إليه أنهم قد استدلوا بعموم اسم الجنس الخليلي بال كقوله
 تعالى الزانية والزاني في عموم الجمع للمضاف فإن فاطمة عرضت عنها احتج على أبي بكر رضي الله عنه
 في نوريته من التي صلى الله عليه وسلم الأرض المعروفة وهي ذلك والحوالي بقوله تعالى يومئذ يسمعون الله في
 أولادكم واستدل أيضاً أبو بكر بعمومه فإنه ودعي فاطمة بقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشرة الأنبياء
 لأنور شأركم صديقاً واستدل عمر بعموم الجمع الخليلي فإنه قال لا يكره حين عز عن قتال ما أبي
 الز كانه كيف تقتلهم وقد قالوا لي صلى الله عليه وسلم أمهات أن تأكل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
 فقال أبو بكر أليس الله تعالى لا يجتهد بحسن أيضاً أبو بكر به أن الانصار لما قالوا ما أمروكم أن أمير
 ودعاهم أبو بكر بقوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من أموالكم (وذلك لأن رسالاً بالاطرف

ولو جاز مثل هذا الورع
 لكان من الورع أن يمتنع
 الإنسان من أن يأخذ ميراث
 الجد أبي الأب يقول ليس
 في كتاب الله كرا لا لئلين
 والحاجب ابن الإبن بالابن
 بإجماع الصلابة وهم غير
 مصومين والغالب عليهم
 جائز أخذ ميراث النظام فيه
 وهذا الورع ويتدعى إلى
 أن يترك ما علم بعمومات
 القرآن ضمن المتكلمين
 من ذهب إلى أن العمومات
 لا صيغة لها وإنما يتبعها
 فهمه الصلابة منها بالقرآن
 والدالات وكذا في سواها
 فاذل الطرف

من أطراف الشبهات الأربعة أغوار أطراف ظيهم فليحسبهما أشكل أمر من هذا الأمر فليست فيما القلب ولابد الورع وأرباب
ملا يروى بترك خزانة القلوب عسكنا كتابا السور وذلك لاختلاف الأشخاص والوقائع (٧٥) ولكن ينبغي أن يحفظا قلبي من
الوسوس حتى لا يحكما

[illegible]

در جاذبه شخصی، شلنگها را مطابق بقی بحسب الفلز و الزرع و الاحتساب و هذا انقض ثمرات الشبهان فها هو و اعتبر المقي فها تعبر
 لا ملاجله، فبما يكون التصف بصفة قدر جنته و صفة من الارحمن المتقابلين لا يناله، مهلهل اأحد ههنا و كذلك العدول اصر و فة
 الى المتاحسين فان من لا يفي له معلوم انه محتاج من ربه مال كبر معلوم انه غني و رمضى من ههنا مسائل غامضة

كن له دوا أو أتا أو يئوب يوكب فان قدر الحاجة قبل ان غنم من الصرف السعوا الفاضل بمن والحاجة ليست بمحدودة وانما ادرك بالقياس
و يشع من النظر في مقدار سعة الجار أو غنمها ومقدار قيمتها الكونتها في وسط البلد وقوع الا كعبعدا ودونها وكذلك في فرع أتا أثا ليست
اذا كان من الصغر لان الحرف (٧٦) وكذلك في عددها وكذلك في قيمتها وكذلك في احتياج اليه كل يوم ومما يحتاج اليه كل سنة

من آلتان الشاهدا بالاحتياج
اليه الا في سنين وشي من ذلك
لا حسده والوجه في هذا
ما قاله عليه السلام دوع
ما يريه في ما يريه وكل
ذلك في جعل الرب وان
وقوف المفتي فلا وجه الا
التوقف وان أتى المفتي
بظن وتضمن فالورع
التوقف وهو أهم مواقع
الورع وكذلك ما يجب بقدر
الكفاية من نفقة الاطوار
وكسوة الزوج وكفاية
النفقة والعلة على بيت
المال اذ به طرفان يريان
أحدهما قاصرا وأن الآخر
زائد وبينهما أمور متشابهة
تختلف باختلاف النقص
والحال والطلع على الحجابات
هو الله تعالى وليس بشر
وقوف على حدودها فما
دون الرطل المكي في اليوم
قاصر عن كفاية الرجل
الضعف وما فوق ثلاثة أرطال
زائد على الكفاية وما بينهما
لا يتحقق له حدود فليدع
الورع وما يريه على ما يريه
وهذا الجوف كل حكم نيط
يسب يعرف ذلك السبب
بلفظ العرب اذا العرب
وسائر أهل اللغات يقدروا
شبهات اللفظ بتعدد
شبهات اللفظ بتعدد
شبهات اللفظ بتعدد

من مقابلاتها كلفظ الستة فانه لا يحتمل ما دونها وما فوقها من الاعداد وسائر ألفاظ الحساب والتقديران فليست الالفاظ اللغوية والطبعية
كذلك فلا لفظ في كلب الله يستوفى له على الله عليه وسلم الا بشرط الثلث الى اوساط في مقبضاتهم فدونهم أطراف مقابلة تعظم الحاجة
الى هذا المعنى في الوسايل والارواق فالوقوف على الصوفية تلاه ما يصح من المفاضل تحت موجب هذا القلم من الغواض فكذلك سائر الالفاظ

وسنشير الى معنى لفظة الصوفية على العموم من لفظه طريق التصرف في الاقامة والاخلاص في استقامتها فاعدها اشتباهات شتى ومن علاماتها متعارضة فتعبد الى طريقين متباينين وكل ذلك من الشبهات صيغ استنباطها اذ لم يترجى جانب الحيل بدلالة تقليب على القبول أو استصحاب جوحيته على الله عليه وسلم دعما يريك الملازمين بوجوب ما رآه الاله في (vv) سبق ذكرها فلهذا عوارض الشبهات

وبعضها أشد من بعض ولو تظاهرت شبهات شتى على شيء واحد كان الامر أغلق مثل أن يأخذ طعما يختصافه بمرضات عتب باعه من بخار بعد النداء يوم الجمعة والمباح قد خالف ما هو لازم وليس هو أكثر ماله ولكنه ماله مشبه به فقد يؤدي ترادف الشبهات الى أن يشتد الامر في اقتضاها فهذه مراتب عرفت على طريق الوقوف عليها وليس في قوة البشر حصرها فلما انقضت من هذا الشرح أخذته وما التمس قلبه بان لا يتجاوز القلب وبحث فقهنا ما استغناه القلب أردناه بحيث أياح القتي اما حيث حرمه فيجب الامتناع ثم لا يؤهل على كل قلب غير مرسوم بنظر عين كل شيء وروى شره منسائل بلعنه الى كل شيء ولا اعتبار بهذين القلبين وإنما الاعتبار بقلب العالم الوقوف المراقب لدقائق الاحوال وهو الخلق الذي يحقن به خطايا الامور وما أعز هذا القلب في القلوب فهو كذهب في سائر المعادن وهو الذي رآه صلى الله عليه وسلم الاستغناء (فمن لم يتق قلب نفسه فليأتمس النور من قلب) آخر يكون (بهذه الصفة وليعرض عليه واقعة) ومن قصر عمله فليستن بغيره فليأخذ حقه واذ ذلك فهو معطو الخطا (وقيل في الزبور) وهو أحد الكتب الاربعة المتناهية وكان نزوله بعد التوراة على سيدنا داود عليه السلام ولفظ القوت وروى يناعن وهب بنه اليه في قيسا لمن الزبور ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام قل لبي اسرائيل اني لا أنظر الى مسلاكم ولا الى من مسلكي) آخره أو نعم في الحلية نحوه

والطلبة وغيرهم (وسنشير) ان شاء الله تعالى (اليه بمعنى معنى لفظة الصوفية على الخصوص على علم به طريق التصرف في الاقامة والاخلاص على استقامتها) على وجه الاستقامة (فهذه اشتباهات تتور من علامات) مختلفة (متعارضة فتعبد الى طريقين متباينين وكل ذلك من الشبهات التي يجب استنباطها اذا لم يترجى جانب الحيل بدلالة) معينة (تقريب على القبول أو استصحاب) حال (جوحيته على الله عليه وسلم دعما يريك الى الملازمين) تقدم في الباب قبله وفي كتاب العلم (وجو حب ما رآه الاله التي سبق ذكرها) فهذه متاراة الشبهات اجالا وتفاصيلا (و بعضها أشد من بعض ولو تظاهرت شبهات شتى) من وجوه مختلفة وفارقت (على شيء واحد لكان الامر أغلقا) وأشد (مثل ان يأخذ طعما مختلفا فيه) فهذه شبة (وهو ضمن متباعدة من خلل) فهذه شبة ثانية (بعد النداء) أي الاذان بعد الزوال (يوم الجمعة) فهذه شبة ثالثة (والمباح قد خالف ما هو لازم وليس هو) أي ذلك المباح الذي خالفه (أكثر ماله ولكنه صار مشبه به) فهذه شبة رابعة (واقعة بعد كراهة اذا تحقق حرمه ماله فانه يكون حراما لا مشبه بكونه حراما في الشبهات) فهذه شبة (فقد يؤدي ترادف الشبهات الى أن يشتد الامر في اقتضاها فهذه مراتب عرفت على طريق الوقوف عليها وليس في قوة البشر حصرها فلما انقضت من هذا الشرح أخذته وما التمس قلبه بان لا يتجاوز القلب وبحث فقهنا ما استغناه القلب أردناه بحيث أياح القتي اما حيث حرمه فيجب الامتناع ثم لا يؤهل على كل قلب غير مرسوم بنظر عين كل شيء وروى شره منسائل بلعنه الى كل شيء ولا اعتبار بهذين القلبين وإنما الاعتبار بقلب العالم الوقوف المراقب لدقائق الاحوال وهو الخلق الذي يحقن به خطايا الامور وما أعز هذا القلب في القلوب فهو كذهب في سائر المعادن وهو الذي رآه صلى الله عليه وسلم الاستغناء (فمن لم يتق قلب نفسه فليأتمس النور من قلب) آخر يكون (بهذه الصفة وليعرض عليه واقعة) ومن قصر عمله فليستن بغيره فليأخذ حقه واذ ذلك فهو معطو الخطا (وقيل في الزبور) وهو أحد الكتب الاربعة المتناهية وكان نزوله بعد التوراة على سيدنا داود عليه السلام ولفظ القوت وروى يناعن وهب بنه اليه في قيسا لمن الزبور ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام قل لبي اسرائيل اني لا أنظر الى مسلاكم ولا الى من مسلكي) آخره أو نعم في الحلية نحوه

● (الباب الثالث في البحث والسؤال والهجوم والاهمال وبنظامها) ●

أي عقلان كل من السؤال والاهمال (اعلم ان كل من قدم اليك طعاما أو هدية أو أردت ان تشتري شيئا منه أو تبت) أي قبل منه الهبة (فليس لك ان تقش عنه نساءل وتقول هذا مما لا أشتق) (له) أي لا يثبت

في الزبور ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام قل لبي اسرائيل اني لا أنظر الى مسلاكم ولا الى من مسلكي (وهو الخلق الذي يحقن به خطايا الامور وما أعز هذا القلب في القلوب فهو كذهب في سائر المعادن وهو الذي رآه صلى الله عليه وسلم الاستغناء (فمن لم يتق قلب نفسه فليأتمس النور من قلب) آخر يكون (بهذه الصفة وليعرض عليه واقعة) ومن قصر عمله فليستن بغيره فليأخذ حقه واذ ذلك فهو معطو الخطا (وقيل في الزبور) وهو أحد الكتب الاربعة المتناهية وكان نزوله بعد التوراة على سيدنا داود عليه السلام ولفظ القوت وروى يناعن وهب بنه اليه في قيسا لمن الزبور ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام قل لبي اسرائيل اني لا أنظر الى مسلاكم ولا الى من مسلكي) آخره أو نعم في الحلية نحوه

فلا تحذف بل اقتض عنه وليس لك أن تأت بثلث البص فتأخذ كل ما لا يتفق معه بل السؤال واجب فيه وهو من شرطه فيكون هو مذكور
 الشافعي في هوان مقلدة السؤال في مواقع الريبة ومشا إلى الريبة ثم تأمرها بما أمر بتعلق بالمال

(٧٨)

عندي ذلك (فلا تحذف بل اقتض عنه) وأبحث (وليس لك أن تأت بثلث البص) والسؤال (فتأخذ
 كل ما لا يتفق معه) أي تعلم تعربه يقينا بل السؤال واجب مرة وحرام أخرى ومندوب في المرة
 ومكره في أخرى على تشلف الأحوال (فلا بد من تفصيله) وزعم الاشكال عنه (والقول الشافعي فيه
 هوان مثالة السؤال مواقع الريبة) أي المواضع التي تقع فيها الريبة (ومشا إلى الريبة ومشاها) لا يخلو
 (أما أمر بتعلق بالمال أو بتعلق بصاحب المال الثار الأول) أحوال المال له بالإضافة إلى معرفته ثلاثة
 أحوال أمانة يكون مجهولا أو مشكوكا فيه أو لا يكون مجهولا بل (معلوما) لكن (ينوع ظن يستند
 إلى الدلالة) معينة (الحالة الأولى أن يكون مجهولا والمجهول هو الذي ليس بمعرفة) خاصة (تدل على
 فساد ظنه كزنى الاجتداء) من الأثر والاكراه من قبل الشواهد والكتاب (ولامد على صلاحه
 ككتاب أهل التصوف) من مدح عوصوف أو مرقمة وتغيير الملائس (و) ككتاب أهل (الفتارة) من
 علم متدورة وغيرها (و) ككتاب أهل (العلم) من فريضة وطميلان وعملة كعبة (وغير ذلك
 من العلامات) المتقدمة بكل واحد منهم (فأذا دخلت قرية لا تعرفها) أي لم يسبق لك الدخول فيها ولا
 تعرف أهلها في معاملتهم (فأرأى بشر جلالا تعرف من حاله شيئا) أهو من أهل الصلاح أو من أهل الفساد
 (ولا عليه علامة تتسبه) بها (إلى أهل الصلاح وأهل الفساد فهو) إذا (مجهول وإذا كنت غريبا فادخلت
 بلدة فتدخلت سوقها فوجدت رجلا خبازا) يسبح في الخبز (أو قصابا) يسبح اللحم (أو غيره) من أهل
 البضائع (ولا علامة) هناك (تدل على كونه مرييا) أي على الرب (أو ثائلا لا يدل على شيء) أي على
 الربوبية والحياة (فهذا المجهول لا يدري حاله فلا تقول أنه مشكوك في أن الشك بكونه عن اعتقادين
 متقابلين أهم ماسيات متقابلان) كما تقدم ذكر (وأكثر الفقهاء لا يدرون الفرق بين ما لا يدري حاله
 (و) وبين ما يشك فيه) أو الصبح أن بينهما فرقا كما عرفت (وقد عرفت فيما سبق أن الورع ترك ما لا يدري أن تركه
 ما يجبه (قال يوسف بن أسباط) الشك في وثقه يحيى بن معين ولغذا القوت وقد حكى عن يوسف بن أسباط
 وحديثه المرفعى وغيرهما من عباد أهل الشام أن قال لهم يقول (منذ ثلاثين سنة ما طأ) وفي نسخة
 ما طأ (فقلبي شيء الأثر) وكتمك جماعة في أشد الأعمال فقالوا هو الورع (ولغذا القوت وكان قد
 اجتمع جماعة من العلماء يتذكرون أي الأعمال أشد فقال بعضهم الجهاد وقال بعضهم الصيام والصلوة
 وقال آخرون مخالفة الهوى ثم أجعوا على الورع (فقال لهم حسان بن أبي سنان) البصري أحد
 العباد الوعين قال البخاري كان من عباد أهل البصرة وقال أبو داود الطيالسي حدثنا سلام بن أبي
 مطيع قال قال حسان لولا الماسكين ما تفرقت وقد ترجمه أبو نعيم في الحلية (ما شئ عندى أهل
 من الورع) قبل وكيف قال (إذا طأ في فصدك شيء تركته) ولغذا القوت إذا حككت في شيء أو حك
 في فصدك تركته وهذا القول عنه فقد أخرجه البخاري في كتاب البيوع معقلوقته وقال حسان
 ابن أبي سنان ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريك المال يريك (فهذا شرط الورع) وفي
 القوت قدروا بن عمار بن عمرو بن عيسى قال فضل الأعمال والذي يشغ به وجوهنا عند اعتز وجل
 هو الورع فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت قول عمرى أن البقي إذا جسدوا وزهد
 إذا حصل سهل الورع والاختلاص وهو عدة لأعمال (واعتاد) كالأل حكم الظاهر فتقول حكم
 هذه الحالة أن المجهول أن قدم اليك طعاما أو حل اليك هدية أو أركب أن تشتري من ذلك شيئا فلا
 يلزمك السؤال) عنه (بل يدعه) المتصرف فيه (وكونه مسلما لثلاث كاتبات في الهجوم على أخذه) من

مر تقلا بد من تفصيله والقول
 أو يتعلق بصاحب المال
 (الثار الأول أحوال الماشك)
 وله بالإضافة إلى معرفته
 ثلاثة أحوال أمانة يكون
 مجهولا أو مشكوكا فيه أو
 معلوما ينوع ظن يستند إلى
 دلالة (الحالة الأولى) أن
 يكون مجهولا والمجهول هو
 الذي ليس بمعرفة يتدل
 على فساد ظنه وكذا كزنى
 الاجتداء ولا يدل على
 صلاحه ككتاب أهل
 التصوف والفتارة والعلم
 وغيرهما من العلامات فإذا
 دخلت قرية لا تعرفها
 فزأى بغيره لا تعرف من
 حاله شيئا ولا عليه علامة
 تتسبه إلى أهل صالح أو
 أهل فساد فهو مجهول وإذا
 دخلت بلدة غريبا فادخلت
 سوقا ووجدت رجلا خبازا
 أو قصابا أو غيره ولا علامة
 تدل على كونه مرييا أو
 ثائلا لا يدل على شيء فهو
 مجهول ولا يدري حاله ولا
 نقول أنه مشكوك في أن
 الشك بكونه عن اعتقادين
 متقابلين أهم ماسيات
 متقابلان وأكثر الفقهاء
 لا يدرون الفرق بين
 ما لا يدري وبين ما يشك فيه
 وقد عرفت فيما سبق أن
 الورع ترك ما لا يدري حاله
 يوسف بن أسباط منذ

ثلاثين سنة ما طأ في قلبي شيء إلا تركتكم جماعة في أشق الأعمال فقالوا هو الورع فقال لهم حسان بن أبي سنان ما شئ عندى غير
 أهل من الورع وإذا طأ في فصدك شيء تركته فهذا شرط الورع واعتاد كالأل حكم الظاهر فتقول حكم هذا الحالة أن المجهول أن قدم
 اليك طعاما أو حل اليك هدية أو أركب أن تشتري من ذلك شيئا فلا يلزمك السؤال بل يدعه كونه مسلما لثلاث كاتبات في الهجوم على أخذه

فقد رآه جاحظاً لم يقبل السؤال الذي خرج من ذممه وسأله أن يكون رضى الله عنه صديقه كسبيلاً راهب من أممهم وسأله رضى الله عنه أن يفي بيمينه
ساقمين لئلا يبل الصدقة تأذراً به وكان أعجبه طبعه ولم يكن على ما كان بالله كل مرتبه هذه أسباباً إلى تفوكل من وجد فيه واعتقد رجل
يهود لم يكن عاصياً جاحظاً بمن غير تقيس بل لو أرى في ذمته وجعلاً ولا كسراً طمأن به أن يقول الحلال عز ربه ما كثر من أن يجمع هذا من
الحلال بل هذا الشخص يمينه (٨٠) يميناً أن يكون نوراً لا أراك كتب فهو يمينه يسقط احسان الظن به وأما ما يعلى هذا وأقول

و بتكلم الكلام الحسن المذموم اعيا حسن الشيطان ذلك عند الله الشريعة كما للخال ولكن بانه محض الهن لكان
خوفه فعل باب مسلم ان تبادى شمن خوفه فعل بطنه ان يذبحها ليدري هو غير ما تذب على ليدري انكم غير علة من حب الاجتناب
فلهذا من طريق الورع القول دون الخمس واذ لم يكن يذبح الا كالخالع الا كل نور من النار هذا هو المؤمن النجاة رضى الله
عنهم وذا لم يذبحوا في الله و في الدنيا و في الآخرة و ليس يتسهم على بطنه احمدهم و لا يذبحوا و لا يذبحوا في الآخرة و لا يذبحوا في الآخرة و لا يذبحوا في الآخرة

[illegible]

والله بالهم مكالم معروف والتصيف كغيره في الصف بالكسر وقد أكره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليم ربه وهي الشاة التي تصدقها عليها ورثي مولعنا رضي الله عنها بما جعله عايش الخرمين زيد من معاوية (قيل أنها) أي الشاة صدقة قتالي على لهامد قولنا هذه في رسال الله في التصديق عليها فيكنا بالصدق) هاهنا (يعملوا عندك) على الله عليه وسلم (ولم يفتح) والحدث المذكور أخرجه البخاري وسلم من حديث أبي أسامة (الحالة الثانية أن يكون مسكوكا فيسبب دلالة اوزنت ربه فلقد كرسونه) أولا (ثم نبين حكمه) ثانيا (أما الصورة فهو أن يدل على شيء مما يدل دلاله لمن خلطه وأما ربه) وهيته (وشبهه) أم من صفته وقوة أما الخلقة فهو أن يكون على خلقة (الآراء) من الجنود (د) على خلقة (البوادي) وهم جلة العرب (د) على خلقة (الغزوفين بالغلم) والغشمية (وضع الطريق) فيها الأموال (وأن يكون طويل الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة العليا وطوله من همتن ذكر يقصدون ذلك الأذهاب وهو خلاف السنة وأما على الخلقة مرفي كلبا سراسر الطهارة (وأن يكون طويل الشعر) أي شعر الرأس (مرفي قاع رأسه) ينتوي بسرة (على دأب أهل الفساد) وكان ذلك شاعرا في زمان المصنف (وأما التلبخ فكالقبة) مضمون ممدود عري (والجمع أمية اسم نوع من الثياب (والقنطرة) فضارة بغض العين وسكون النون واللام والجمع القنطرة (وزي أهل الفساد الظلم من الأعداء وغيرهم) وهذا الداء ذكر من هيئاتهم وملابسهم فاجتمعوا على من جودا في زمنه وأما به تصغيرت أسماهم في اللهيات واللابس على طرق من والاعتبار زكي كل زمان (وأما الفعل والقول فهو أن شاهدنا (القدام) (والجرأة (على بالي) قطه أوقوه (فذلك يدل على أنه ينسأله أضافي) تناول (المالو بأخذنا لايحل) أنه أذعنهم (تهذه مواضع الريبة) بلا شك (فإذا أراد أن يشتري من مثل هذا شاة أو يأخذ منه هدية أو يحسب في ضايقه فهو غر محسبوع عندكم تظهر منه الأذهاب العلامات) الدالة على فسادها (فيصير إن يقال البد) الواضحة (تدلي على الملك) الأصلي (وهذه الدلائل والعلامات) (منجية) لآثارها بالاضافة إلى قولنا (فإن الأقدام) سائر الترك من الورع ويحتمل أن يقال إن دلاله تصغيرت قولها مثل هذه الالة عارضة في (الالة) (ر) في الهجوم غير جائز في هذه الصورة (وهو الذي تختار ويقتضي) نقرا (لوقه) صلى الله عليه وسلم دعما وبنا إلى العالرينك) تقدم في الباطنة وفي كلبا العلم (وتأخر وأمران كان يحتمل الاستيعاب) دون الوالي (وقوله على الله عليه وسلم الأثر ثم القلوب) تقدم في الباطنة وفي كلب العلم (وهذه الوقع في القلوب) ووزارة (الابكر) ولأن النبي صلى الله عليه وسلم سأل (سلطان التبر الذي يلهيه الله (أصدق) هو (أوديه) فبرا كل كرا إلى كرا قلنا ناكندم (سألا) أو بكر رضى الله عن غلامه الذي كان شوى خراسه من العلماء الذي أطعمه (سألا) عمر رضى الله عنه سابقا إليه إن ساء (وكذلك كان في موضع الريبة) والشك (وجه على الورع وإن كان ممكنا وإن كان لا يعمل عليه الأشخاص حكمي والقياس ليس بشهد لتخليق هذا أن دلاله الدوا الاسلام عارضتها هذه الدلائل فإذا تقابلت مع بعضها فالاحتلال لا يستند له وأما التارك حكم البدو الاستيعاب بشك لا يستند إلى علامة) فاما إذا استدلل على علامة ترك حكم البالد (كانا وجدنا له) في خلا (مستفرا) واحتمل أن يكون

(١١ -) (اختلاف السادة المتقين - سلاس)
 الامم كراز القلوب وهذا وقع في القلب ينكر والان والى على الله عليه وسلم
 سال اشدقة هو اوده وسال ابو بكر رضى الله عنه غلامه وسال عمر رضى الله عنه وكل ذلك كان في موضع الرمتوجه على الورع وان كان
 مكنوا ولكن لا يحصل عليه ، لا يباس حكمي والقياس ليس يشهد بحيل هذا فان دلالة البدوالسلام وقفا رضى عنها هذه الدلائل اوردت
 ستمتاد اتفاقا لا يحصل له مستندة واغلا تترك حكم البدوالاستصحاب بل لا تستدل على صلاحها لاحد من السادة المتقين واسئل ان يكون

بقول المك فاناً ما تخفيه بالقدم احتمل التغير به تركنا الاستصحاب وهذا امر بيمينه ولكن من هذه الخلافات تفلون فان طول الثواب وليس القضاة وهذه الاجزاء يدل على الظلم بالمال اما القول والفضل الخالفان للشرع ان تعالوا الظلم المبال فهو ايضا دليل ظاهر على وجهه بامر بالغيب والظلم أو يعتقد قد اراد ما ذكره قدمه في غير موضع وأما قوله امر امرته فهو هذه الالة ضعيفة فكيف من انسان يخرج في طلب المال لولا ان يكتب (٨٢) الخلاف ولم ذلك فلا يخفى نفسه عند هيجان الغضب والشهوة فليتب هذا التقادير ولكن ان يضبط هذا بعد فليست

التغير (بطل المك) بتلك جميعه مع اسكان كافه (أو بخاصة) لانه (فاناً ما تخفيه بالقدم احتمل التغير به وبغيره تركنا الاستصحاب) لقوة الاحتمال الثاني لكونه حجت حقيق المشاهدة (وهذا القول نحن قسمه بيمينه ولكن بين هذه الخلافات تفلون) ظاهر (فان طول الشارب) وليس (القضاة وهذه الاجزاء) من الاثر والاكراذ كل ذلك (يدل على الظلم بالمال اما القول أو الفعل الخالفان للشرع ان تعالوا الظلم المبال فهو ايضا دليل ظاهر على وجهه بامر) آخر (بالغيب) من آخر (والظلم أو يعتقد قد اراد ما ذكره قدمه في غير موضع) حال (غيبه) بكلام صحيح (أو لم يقد) (اتبع قلنصره امر امرته) وهي اجنبية (فهذه الالة ضعيفة فكيف من انسان يخرج في طلب المال) أي يقع في الخارج بيمينه (ولا يكسب الا لحلال ومع ذلك فلا يخفى نفسه عند هيجان الغضب) كذا عند هيجان (الشهوة) ثلثون الفم في الاول والثاني في الثاني (فقد غرس في هذا تفاوت) لان بعضها اشد من بعض (ولا يمكن ان يضبط هذا بعد) محدود (فليست البسدي مثل ذلك فلهذا) فان اصابه الاقدام اقدم عليه (وأقول ان هذا اذا اراد من مجهول فله حكم وان اراد من غيره بالورع) والاضابط (في) امور (المال) فورا اصلاحا فورا اما لقرآن فله حكم آخر اذا تعارضت الدلائل لانه لا فائدة في الاصله فالتساؤل كالمال القاصد المقترة (وعاد الرجل كالمجهول) حاله (اذ ليست احدي الخلافتين تناسب المال على الخصوص فكيف من مترج في المال لا يخرج في غير موطن بحسن اصله او منمو القرامة) معتبره (وبا كل من حيث يجد) من غير ورع (فالخمس في هذه المواقف ما يميل الى القلب) ولا يفرغه (فان هذا امر) خفي (بين العبد وبين الله تعالى) لا يطلع عليه (فلا يبعد ان ينطق) أي يعان (بسبب خفي لا يطلع عليه الا هو) جيل شانه (وعالم الغيوب رب الغيوب وهو حكم خزنة القلوب لم ينبيه) أيضا (للعقبة اخرى وهو ان هذه الالة ينبغي ان تكون بحيث تدل على ان كرمه حرام بان يكون جندبا) من جنود السلطان (أوعامل سلطان) على بلعة (أو أمانة) وهي التذليل على الموت (أو غنينا) بآلة الموهوبان هؤلاء ادلائهم ظاهرة (فان دل على ان فماله حراما فليس له ان يكون السؤل والاجابيل كان السؤل من الورع) ومن باب الاستبراء لدرس (الحالة الثالثة ان يكون المال معلوما بنوع خبره فموسم بحيث وجب ذلك فطفا حل المال بغيره بمثل ان يعرف صلاح الرجل وبانته وعدائه في الظاهر) أي فيما وامن ظهر احواله (وجوز ان يكون الباطن بخلافه) أي بخلاف الظاهر (فهو لا يجب السؤل ولا يجوز ان يكون المجهول في) من المجهول في عدم السؤل (والاقدام ههنا أبعد عن الشهة من الاقدام على طعام المجهول فان ذلك بعيد عن الورع وان لم يكن حراما وأما كل طعام أهل الصلاح) والتقوى (فدأب الانبياء) عليهم السلام (وآداب الاولياء) وشأنهم (قال صلى الله عليه وسلم لا يأكل الا طعاما تقيا ولا يأكل الا طعاما لا تقيا) تقدم خبره بيمينه كذا في القوت وقدره وينا في الخرافة في كل الان التي قد استمراد به واجهده لعله واحتاط لنفسه فقد كذا في موته البحث وأما عن طلب الاجتهاد لانه قد تاب عن نفسه وقام قلبه فاذا كانت اجابة لا ثابت على هذا المعنى ثم ان أربعة احاديث ثم قال لذلك كان المتقدمون يستنبئون أن كل طعام الصالحين والعلماء فاما ان لا يحتاط لنفسه ولا يستمرده فيقول يتقي في كسبه حتى

يعتقد هذا بعد فليست
اليعتقد مثل ذلك قلبه
وأقول ان هذا ان اراد من
مجهول فله حكم وان اراد من
غيره بالورع في الطهارة
والصلوات فورا اما لقرآن فله
آخر اذا تعارضت الخلافات
بالاضافة الى المال واصلها
وعاد الرجل كالمجهول اذ
ليست احدي الخلافتين
تناسب المال على الخصوص
فكيف من مترج في المال
لا يخرج في غير موطن
بحسن الصلاة والوضوء
والقرا عتوا بكل من حيث
يصدق عليه في هذه المواقف
ما يميل الى القلب فان هذا
امر بين العبد وبين الله فلا
يبعد ان ينطق بسبب خفي
لا يطلع عليه الا هو ورب
الارباب وهو حكم خزنة
القلب لم ينبيه في آخر
وهو ان هذه الالة ينبغي
ان تكون بحيث تدل على ان
كرمه حرام بان يكون
جندبا أو عامل سلطان أو
ناحية أو مفسدة فان دل على
ان فماله حراما فليس له ان
السؤل والاجابيل كان
السؤل من الورع (الحالة
الثالثة) ان تكون الحالة

معلومة بنوع خبره فموسم بحيث وجب ذلك فطفا حل المال بغيره بمثل ان يعرف صلاح الرجل وبانته وعدائه
في الظاهر وجوز ان يكون الباطن بخلافه في السؤل والاجابيل كان المجهول في الاقدام ههنا أبعد عن الشهة من
الاقدام على طعام المجهول فان ذلك بعيد عن الورع وان لم يكن حراما وأما كل طعام أهل الصلاح فآلة الانبياء والاولياء على الله عليه
وسلم لا يأكل الا طعاما تقيا ولا يأكل طعاما لا تقيا

فموضع الريتل أول : (الماء الثاني فانه يد الشك فيسأل سيق (٤٨) المال الثاني فانه يد الشك فيسأل سيق (٤٨) المال الثاني فانه يد الشك فيسأل سيق (٤٨)

لا يلاعن من اربا كل وكف بكتيب انه قد روي انه اقدم اخذ هذا غريق فقتل به لمصلحة نفسه
والا يجهاد عليك والاحتياط فينبك انك قد تم به غيرك ولو كلفك اكل طعمه فلهذا لا تأكل الا الاطعم التي
وانت هي هوانتي والجرم والجنب الا نام في دليل خطية لانا كل طعم غير حق اه (فاما ما قاله باعية
تخندى او تفتي (ن) اي يستعمل في الدفن فلهذا (واسحق بن الابدللا عليه اله نور السورين
والثابت ففهمنا السؤال واجابا (كا) انه واجب (في موضع الية بل اولي) لقوله الصلاة (الار
الثاني ما يستند الشك فيما سبق المال لافي له المالك وذلك بان يخطئه الحرام بالخلل فغير بينهما
(كما انظر في سوق اجمال من طعام غضب) اذهب (واشترها اهل السوق) بالجلو والمصلحة (فليس
يجب على من يشتري من ذلك وتلك السوق ان يسأل عما يشتره الا ان يظهر) بوجه من الوجوه المصلحة
(ان اكثر ما في اديم حرام ففسد ذلك يجب السؤال) لانه من مواقع الية (فان لم يكن هو الاكثر
فالتفتيش) والصح في السؤال (من الورع وليس بواجب والسوق الكبير حكمه كحل والغليل على
انه لا يجب السؤال والتفتيش اذ لم يكن غلبا لحرام ان المصلحة رضى عنه من لم يتتبعوا الشرائع
الاسواق) من المعلوم انه لا غشاقان تكون (فما دراهم ابا وغلوا الغنيمة فيها) من وجوه الحرام
(وكافوا لاسواق في كل عقد وانما السؤال ينتقل عن اكلهم نادرا) اي قلنا (في بعض الاحوال)
والاصحاب (وهي مجال الية) خاصة (في حق ذلك الشخص المعلن وكذلك كافوا باخذون الغنائم من
الكفار الذين كانوا قد قالوا المسلمين قبل ذلك) (وجما غلبوا عليهم) (واخذوا أموالهم) وأمتعتهم
واحتل ان يكون في تلك الغنائم شئ مما اخذوا من المسلمين في حاربهم (وذلك لا يصل اخذ جانا)
اي بغير عوض وقيل لا بل (بل روي صلحه) ان عرف (عند الشافعي) ارجح الله تعالى (ومساحة اول
بالغن عند ابن حنيفة) رحمة الله عليه (وم ينقل هذا التفتيش عن هذا) لانه من اجهنا في شرح
الكتران غلب المسلم على اهل الحرب في وجده منهم ما لا يري اخذ العدوق بل الغنيمة بين المسلمين
اخذ بها انا وان وجد بعد القسمة اخذ القسمة بل روي عن ابن عباس قال ان المشركين ابرزوا واقعة رجل
من المسلمين بدارهم ثم وقعت الغنيمة فخاصم فيها المالك القديم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدته قبل
القسمة فهي لك بغير شئ وان وجدته بعد القسمة فهي للبائس فماتت غش على هذا يحصل كل ما روي
صلى الله عليه وسلم انه رد اى ما ملكه او يعمل على الله استخلص من قبل ان يجر زوجه بدارهم فرددوه
لاصلحه ولان المالك القديم هو المالك بغير رضاء كان حق الاسترداد نظر الغنيمة في الاخذ بعد
القسمة فورا بالماخوذ منه بالملك المالك اخذ القسمة ان شاء الله بعد النظر من الجانبين والشركة
قبل القسمة عامة قبل الضرر واخذ بغير شئ ولو اشترى ما اخذت العلومهم ناجر او شى حال دار الاسلام
اخذ المالك القديم بيمينه الا اشترى به التاجر من العدولوا واخذ بغير شئ لتضره التاجر اخذ بيمينه
يعتدل النظر من الجانبين وان اشتره بغير ارض اخذ بيمينه العرض فو كان البيع قادما باخذ بيمينه نفسه
وكذا روي وهما بعد اقسام اخذ بيمينه وقضا الضرر عنهما فماتت غش على هذا يحصل كل ما روي
في موضع في الغنيمة باخذ من القسمة قبل ان يلاعن اخذ بيمينه كذا قال ابن موهوب بل وكذا روي انما التاجر
انما قادما واتخرجه اهل دار الاسلام او اشتره بيمينه فرددوا وسفاته انه اخذ هذه الموضع لاخذ
ذله وهو لا يضحى لو اشتره التاجر منهم باقل من قدره او اربا منه ان باخذ له مقبولا يكون لانه
استخلص ملكه بعدد الحما كان فصار قد ادا لعضواؤه اعل (وكسب) رضى الله عنه (الى اذرى جان)
سكرة بالرار (انكم في بلاد تغرب فيها البنية) اى جلواها (فاظنوا ذكيسة) اخذ ما كان لا ينج

بِالْثَمَنِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَمْ يَنْقُلْ قَطَّ الْفَتِيشَ عَنْ هَذَا وَكُتِبَ عَنْ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلْأَزْوَاجُ بَعْدَ أَنْ كُنِيَ بِبَلَادِنِهِ فِيهَا الْمَبْتَسَاتُظَرُّ وَادْكَبَهُ

من حيث أدنى السؤل وأهمه وأبواب السؤل التي هي خمسة ثلاثان ذكر دراهم السؤل في أولها الجمل من كانت هي فدا
تباع أو كثر الجلود كان كذلك وكذلك كان من مسعودي الله عنه أن كل بلاداً كثر فيها الجرح من فاضل زوال الحس من الميراث من بلاد أكثر
الأمم السؤل والواضع مقصود هذا الباب الأذكيور ورث من مسائل يكثر وقوعها في العادات فخر منها (مسألة) من شخص من عالم
والعلم مثل أن يتابع على ذلك (٨٤) طعام مخصوص أو مال شهري يرسل أن يكون القاضي أو الرئيس أو العامل أو القاضي عليه

أرادوا على سلطان مله
أضاً المور ووجهته
وأقاربه وأهلها
بما سلا خمسة ريب
أضافان كلنا كل
اللهرا المايكو والكل
من شياقة لاجول هديته
ولامدقنا بعد النقش
فان ظهران المأخوذ من
وجملنا ذاك والترك
وإن كان الحرام أصل
أخره وشتي هذا في
مثل الظاهر على وبتة
الرتين أفضينا به أو شبة
كيتي عشر متان مشا
وجب اشتبا الشكل
وهذا يشبههم وجم
حيث نعال الرجل الواحد
كأصو واسما أقام يكن
كثير المال من السلطان
وتخالفه من وجها للنية
يعلم ووجهها في الحال
فتناو الحرام التي خاط
ماله يتجمل أن يكون قد
خرج من هويليس موجودا
في الحال وإن كان المال
قليلاً وعلم قطعاً الحرام
موجوداً في الحال فهو
وسيلة اختلا النية
واحدان كسائر المال

لذلك أيضا يحتمل أن يكون اقدامه على هذا الخبر واستخراجه من كتابه ما كثر وجعل (٨٥) فالأفعال في هذا الخبر بالإنابة وما ذهب

العلماء المتأخرون بحقيقة

حتى قال بعضهم لو أنما

السلطان شأنا لأخذه

وطردوا باحتجاء إذا كان

أكبر أيضا حراما معها

لم يعرفوا من الأخرى

واحتجوا أن يكون حلالا

واستدل بأخذ بعض

السلف جواز السلطين

كما سأل في باب بيان أموال

السلطان فاما إذا كان

الحرام هو الاقل واحتج

أن يكون موجودا في الحلال

لم يكن الاكل حراما وإن

تتعلق وجوده في الحلال كما

تتعلق اشتباه الذبابة

بالبنته فكذا بما لا يرى

ما أتول فيه من المشابهات

التي يفترق في أهلها

مرددة بين شاة الصور

وغيرها المحصور والضعف إذا

اشتبهت بقره فيها عشر

نسوة وجب الاجتناب وإن

كان بيلة فيها عشرة آلاف

لم يجز بينهما أعدادا

سئل عنها الكنت لا يرى

ما أتول بها ولو قد قوت

المعا في سائل هي أوضاع

من هذه أنزل أحد بن

حنبل رحمه الله عن رجل

رعى صيدا فوقع في ملك غيره

أن يكون الصيد لراي أو

ملك الأرض فقال لا يرى

فروجه فيه مرات فقال

لا يرى وكثير من ذلك

خكباء عن السلف في

كتاب العلم فليقطع الفتى

خبر ومأذنه (فذلك أيضا يحتمل أن يكون اقدامه بهذا الخبر واستخراجه من كتابه ما كثر وجعل (٨٥) فالأفعال في هذا الخبر بالإنابة وما ذهب العلماء المتأخرون بحقيقة حتى قال بعضهم لو أنما السلطان شأنا لأخذه وطردوا باحتجاء إذا كان أكبر أيضا حراما معها لم يعرفوا من الأخرى واحتجوا أن يكون حلالا واستدل بأخذ بعض السلف جواز السلطين كما سأل في باب بيان أموال السلطان فاما إذا كان الحرام هو الاقل واحتج أن يكون موجودا في الحلال لم يكن الاكل حراما وإن تتعلق وجوده في الحلال كما تتعلق اشتباه الذبابة بالبنة فكذا بما لا يرى ما أتول فيه من المشابهات التي يفترق في أهلها مرددة بين شاة الصور وغيرها المحصور والضعف إذا اشتبهت بقره فيها عشر نسوة وجب الاجتناب وإن كان بيلة فيها عشرة آلاف لم يجز بينهما أعدادا سئل عنها الكنت لا يرى ما أتول بها ولو قد قوت المعا في سائل هي أوضاع من هذه أنزل أحد بن حنبل رحمه الله عن رجل رعى صيدا فوقع في ملك غيره أن يكون الصيد لراي أو ملك الأرض فقال لا يرى فروجه فيه مرات فقال لا يرى وكثير من ذلك خكباء عن السلف في كتاب العلم فليقطع الفتى

لمعه من ذلك الحكم في جميع الصور وقد سأل ابن البارون صاحب البصرة عن معاملة قوم يملكون السلطان وغيره فملهم وهذا يدل على المسحوق الاقل ويحتمل المسحوق الاكبر أيضا بل بالجهة فلم يمتثل

للمع من ذلك الحكم في جميع الصور وقد سأل ابن البارون صاحب البصرة عن معاملة قوم يملكون السلطين فقال ان لم يملوا سوى السلطان فلا تعامه وان علموا السلطان وغيره فملهم وهذا يدل على المسحوق الاقل ويحتمل المسحوق الاكبر أيضا بل بالجهة فلم يمتثل

من العصاة أنهم كانوا يعصون بالسكينة عامله الضمير والخيار والتأمر ليعاطيه بعدوا واحدا فاحدا أو أمة السلاطين من قديروهم فيه بعدوا والسنة مشككة في نفسها فان

عن العصابة (أنهم كانوا يعصون بالسكينة عامله ضابط) أي جزر (وتميزوا به) تعاطيه بعدوا واحدا فاحدا أو أمة طلائع مرة) وفي نسخة تعاطيه لملكه السلطان مرة (وقد ذكركم الله عنه) وتبعف (والسنة مشككة في نفسها فان قلت فقد روي عن علي) رضي الله عنه (أنه رخص فيه وقال خذ ما يصلحك السلطان فانما يصلحك من الحلال وما يأخذ من الحلال أكثر من الحرام) أي فان غالب أموالهم أفتناها والجبايات وأتفرأنا وهذا أكثر مما يصل اليمن الظالم والتعدي (وسئل عبيد الله (ابن مسعود) رضي الله عنه في ذلك فقال السائل اني جاز الأعملة الاخيثة وفي نسخة جندبا (يعنون) الى طعامه فخصم في الحيرة (وتحتاج) احدايا (فتسلفه) أي تغلبه السلف (فقال اذا ذكركم فاجبه) الى دعوه (وانما حجت) الى شيء (فاستطاع) أي خذته (فكان للمنا) تصدومي أي من هذا الشيء اذا تيسر من غير مشقة ولا عنه (وعليه المأم) أي الام (واقفي سلمان) القاري رضي الله عنه (بمثل ذلك) حين سئل عنه وسأى المصنف ذلك في الباب الخامس عن الزبير بن عدي عنه (وذكر علي بن) رضي الله عنه (الكثير) أي ان الحلال كثير (وعزل ابن مسعود) رضي الله عنه (بطريق الاشارة بان عليه المأم لانه مرفعه وانما للمنا لانك لا تعرفه) فاحلالا اذا ماجه أصله وقد ذهب اليه بعض العلماء (وروي) أيضا (انه قال رجل لابن مسعود) رضي الله عنه (اني جازيا كالي با فذبحوا لي طعامه انا فيه قال نعم وروي ذلك عن ابن مسعود بروايات مختلفة) مع اختلاف الالفاظ (واخذ الشافعي وما كان) وجهه الله تعالى (جواز الخلفاء والسلاطين مع العلم بانه قد سألوا ما لهم الحرام) فأخذناكم من أي جهر للنصور مالا يعلمه بالدينه وأخذ الشافعي من هرون الرشيد أقدم بناركا سياقا فهو له الخلفاء وأما السلاطين فأخذناكم رضي الله عنه من سلطان المغربي يسارة أو سؤلوا به وأخذنا الشافعي رضي الله عنه من عماله الذين كانوا يعصون في رايهم (قلنا المألوي من علي) رضي الله عنه (فقد استظهر من روعه) وزعمه واحتياطه (ما يدل على خلاف ذلك) كان يتبع من (أخذ مال بيت المال) فقد روي أو نعيم في الخلية من طريق علي بن ربيعة الدالي عن علي رضي الله عنه قال سمعته قال سمعته من ابن الناج فقال بأمر المؤمنين امتلا بيت المال من صفر أو يضاء فقال الله أكبر فقام متوكئا الى ابن الناج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال هذا جاني وخياره فيه وكل من يده فيه يأبى الناج على إيساع الكوفة قال فتدوى في الناس فاعلى جميع ما في بيت المال وهو يقول بالصفر أو يضاء فغري غري هاهنا حتى ما بق منه دينار ولا درهم ثم أمر بخصه وصلى فيه ركعتين (حتى يسع سبعة) أخرج أو نعيم في الخلية من طريق علي بن الاقرصين أبيه قال رأيت عليا وهو يسع سبعة في السوق ويقول من يشتري مني هذا أفتني فواظف خلق الخنة لطلبها فكشفت به الكروبيح وجوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عدي ازارا ما بعته ومن طريق محمد التيمي عن يزيد بن يحيى قال كنت مع علي رضي الله عنه وهو بالرحبة فدعا يسف فسلم فقال من يشتري مني هذا فوالله لو كان عدي عن ازارا ما بعته ومن طريق محمد أنصاف ابن جره قال رأيت علي بن أبي طالب خرج يسع بيعة فقال من يشتري مني هذا لو كان عدي عن ازارا لم أسه (ولا يكون له الا قص واحد في وقت القيل لا يجده) أخرج أو نعيم في الخلية من طريق هرون بن عتبة عن أبيه قال دخلت على علي بن أبي طالب بالحرث فوجدته جعل قطعة فقلت لأمر المؤمنين بالله قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع نفسك فقال والله ما رزقتم من مالي شيئا وأنها تفتطني التي خرجت من بيتي من قول أن قال من الدينة (ولست أنكر ان رخصت من بيع في الجواز وفعله بحتم للورع ولكن ما مع) عنه (قال السلطان) حكم آخره فانه حكمه بكاذ بلحق بما لا يصح وسأى بين ذلك (فريا) وذلك مستند الشافعي وما كان (وجهه الله تعالى) (في قبول مال السلطان

فان ما يعطيك من الحلال وما يأخذ من الحلال أكثر من الحرام وسئل ابن مسعود رضي الله عنه في ذلك فقال له السائل اني جاز الأعملة الاخيثة دعونا أو نحتاج فنسلفه فقال اذا ذكركم فاجبه اذا حجت فاستطاع فان لك للمنا وعليه المأم وأفتي سلمان بمثل ذلك وقد علي بالكثرة وعلى ابن مسعود رضي الله عنه بطريق الاشارة بان عليه المأم لانه مرفعه وانما للمنا لانك لا تعرفه وروي أنه قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه اني جازيا كالي با فذبحوا لي طعامه انا فيه فقال نعم وروي ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه بروايات كثيرة مختلفة فواخذ الشافعي وما كان رضي الله عنه من عماله الذين كانوا يعصون في رايهم (قلنا المألوي من علي) رضي الله عنه (فقد استظهر من روعه) وزعمه واحتياطه (ما يدل على خلاف ذلك) كان يتبع من (أخذ مال بيت المال) فقد روي أو نعيم في الخلية من طريق علي بن ربيعة الدالي عن علي رضي الله عنه قال سمعته قال سمعته من ابن الناج فقال بأمر المؤمنين امتلا بيت المال من صفر أو يضاء فقال الله أكبر فقام متوكئا الى ابن الناج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال هذا جاني وخياره فيه وكل من يده فيه يأبى الناج على إيساع الكوفة قال فتدوى في الناس فاعلى جميع ما في بيت المال وهو يقول بالصفر أو يضاء فغري غري هاهنا حتى ما بق منه دينار ولا درهم ثم أمر بخصه وصلى فيه ركعتين (حتى يسع سبعة) أخرج أو نعيم في الخلية من طريق علي بن الاقرصين أبيه قال رأيت عليا وهو يسع سبعة في السوق ويقول من يشتري مني هذا أفتني فواظف خلق الخنة لطلبها فكشفت به الكروبيح وجوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عدي ازارا ما بعته ومن طريق محمد التيمي عن يزيد بن يحيى قال كنت مع علي رضي الله عنه وهو بالرحبة فدعا يسف فسلم فقال من يشتري مني هذا فوالله لو كان عدي عن ازارا ما بعته ومن طريق محمد أنصاف ابن جره قال رأيت علي بن أبي طالب خرج يسع بيعة فقال من يشتري مني هذا لو كان عدي عن ازارا لم أسه (ولا يكون له الا قص واحد في وقت القيل لا يجده) أخرج أو نعيم في الخلية من طريق هرون بن عتبة عن أبيه قال دخلت على علي بن أبي طالب بالحرث فوجدته جعل قطعة فقلت لأمر المؤمنين بالله قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع نفسك فقال والله ما رزقتم من مالي شيئا وأنها تفتطني التي خرجت من بيتي من قول أن قال من الدينة (ولست أنكر ان رخصت من بيع في الجواز وفعله بحتم للورع ولكن ما مع) عنه (قال السلطان) حكم آخره فانه حكمه بكاذ بلحق بما لا يصح وسأى بين ذلك (فريا) وذلك مستند الشافعي وما كان (وجهه الله تعالى) (في قبول مال السلطان

السلطان الجواز وفعله بحتم للورع ولكن ما مع) عنه (قال السلطان) حكم آخره فانه حكمه بكاذ بلحق بما لا يصح وسأى بين ذلك (فريا) وذلك مستند الشافعي وما كان (وجهه الله تعالى) (في قبول مال السلطان

السلطانة وما في حكمه وانما كلامنا في آحاد الخلق وأمورهم في بعض المحرور أما قولنا من مسجد ورضي الله عنه قبل الله انما قلته جواب التبيي وأنه ضعيف الحفظ والمشهد وعسايا جعل في قوف الشهبان ذلك لا يقر لنا أحدكم أسألوكم جوابان الخلا والحرمان بين دين ذلك أمور مستهتة فدعوا ربك إلى عار بل يقولوا اجتنبوا الحكماء كل ظلمة إلا ثمرة فإن قيل فلم قلتم (٨٧) إذا كان الاكراه ما لا يجزئ التذرع

إن المأخوذ ليس فيه علامة
نقل على غير وجهه على
الخصوص واليد ضلالة
على المأخوذ من من مرق
مال مثل هذا الجبل
فقطعت يدوا لكثرة وجوب
فإنما سلا لا يتعلق بالعين
فليكن كغالب الظن في طين
الشوارع وغالب الظن في
الاحتياط بغير تصور إذا
كان الاكراه هو الحرام ولا
يجوز أن يستدل على هذا

بعموم قوله صلى الله عليه
وسلم دعوا ربك لأنه مخصوص
ببعض المواضع بالاعتناق
وهو أن يرده بعلامه في
عين الملك بديل الخسلاط
القليل بغير المحصور فإن
ذلك وجوبه يتوهم ذلك
قطعت يده لا يحرم فاجواب
إن اليد دلالة ضعيفة
كلاستصحاب وانما تؤمر
إذا سلئت عن معروض
قوي فإذا تحققنا الاختلاط
وتحققنا الحرام الخسلاط
موجود في الحال والمال
غير ساله وشهققنا
الاكراه هو الحرام وذلك
في حق شخص معين بقرب
ماله من المحصر ظهر وجوب
الاعراض عن مقتضى اليد

السلطان وسأى حكمه) قريبا (وانما كلامنا في آحاد الخلق وأمورهم) محصورا أو (في بعض المحرور) (قريب من المحرور) هذا الجوابين من قول علي (وأمأقولنا بن مسعود) ورضي الله عنه (قبل انما قلته جوابا) بالجواب الموحدة ابن جبر الله (التبيي وهو ضعيف الحفظ) عند التفتة قال الفقيه في المتن قال ابن غير ضعيف الحسد ثبت ووثقه ابن معين وروى عن الحرب بن مسعود وقال الحافظ في تهذيب التهذيب جواب بن عبد الله التبيي الكوفي صدوق روى بالأرجاء من السادة وروى البخاري في ترتيب القراة شطبا للأمم والناس في مسند علي وعرقه السادة بقوله من ليس له من الحديث الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله واليه الاثران لا يخطئ مقبول حيث يتابع ولا فلان الحديث وقولنا في ذكرنا في كتابه لم يتعلل بكر بن أبي الدنيا وساق من طريق قيس بن سلم الفهرى عنه قال سمعت أخت الربيع بن خثيم عائشة تأتيه في كتابت عليه فقالت كفى أنت يا بني الحديث وسأى في كتاب آفات السان (قوف الشهبان اذ قال لا يقول أحدكم أسألوكم جوابان الخلا والحرمان بين وبينهم استهتة فدعوا ربك إلى عار) أيضا (ما لا يربك) وقد تقدم ان كلامنا من الحديث قد رفعتا إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال) أيضا (اجتنبوا الحكماء كل ظلمة إلا ثمرة) وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه قال قال عبد الله أباكم وسائر القلوب وما في قلبك من شيء قدعه فان قيل فلم قلتم إذا كان الاكراه ما لا يجزئ التذرع منه (مع ان المأخوذ) من المال (ليس فيه علامة) قوله (على الملك) أي على الله ملكه (حتى ان من سرق ماله مثل هذا الرجل قطع يده) لكونه أخذ من حرمة الله (والكثرة) وجوب فتناسر سلا لا يتعلق بالعين) أي بعين ذلك المال (فليكن) حكمه (كغالب الظن في طين الشوارع) كما تقدم (وغالب الظن في الخسلاط) إذا كان بغير تصور إذا كان الاكراه هو الحرام ولا يجوز أن يستدل على هذا بعموم قوله صلى الله عليه وسلم (دعوا ربك إلى عار) لأنه مخصوص ببعض المواضع بالاعتناق من العلة (وهو انما يريه لعلامة في عين الملك) لافي خارجة (بدليل اختلاط القليل بغير المحصور فان ذلك وجوبه ومع ذلك قطعتم) وحزمتم (بأنه لا يحرمه والجواب) عن هذا (ان اليد دلالة ضعيفة كالأستصحاب وانما تؤمر) هذه اللفظة (إذا سلئت عن معروض قوي) فاما إذا عارضه ما هو أقوى منه فلا تؤمر (فإذا تحققنا الاختلاط) بغير المحصور (وتحققنا ان الاكراه هو الحرام في حق شخص معين بعزب) أي يفتي (ماله عن المحصر ظهر وجوب الاعراض عن مقتضى البدول أن يحمل عليه قوله) صلى الله عليه وسلم (دعوا ربك إلى عار) لا يبيح له حمل (يحمل عليه) (إذا لا يمكن أن يحمل على اختلاط قليل بخلل غير محصور إذا كان ذلك موجودا في زمانه) صلى الله عليه وسلم (وكان لا بدع) أي لا يتركه (وعلى أي موضع حمل هذا إذا كان هذا في مسند) فان قلت فلم لا يجوز أن يحمل ذلك على التزبه ولا مانع من ذلك فنقول قال المصنف (وجهه على التزبه مرفق له عن ظاهره بغير قياس) مقرب (أن تعزبه هذا غير بعيد عن قياس العلامة والاستصحابات ولكن تأنير) تمام (في تحقيق الظن وكذا المحصر) تأثير فيه (وقد اجتمعا) أي الكثرة والمحصر (حتى قال أبو حنيفة) رحمه الله تعالى (لا يفتي في الاواني الا إذا كان الطاهر هو الاكثر) فهذا هو اعتبار الكثرة (فاشترط اجتماع الاستصحاب) أيضا (الاجتهاد بالعلامة) وأيضا (قوة الكثرة) ففى ثلاثة (ومن

وان لم يجعل عليه قوله عليه السلام دعوا ربك إلى عار لا يبيح له حمل الا لا يمكن أن يحمل على اختلاط قليل بخلل غير محصور وإذا كان ذلك موجودا في زمانه وكان لا بدع وعلى أي موضع حمل هذا كان هذا في معنولوجه على التزبه صرفه عن ظاهره بغير قياس فان تعزبه هذا غير بعيد عن قياس العلامة والاستصحاب وكذا المحصر وقد اجتمعا حتى قال أبو حنيفة فترضى الله عنه لا يفتي في الاواني الا إذا كان الطاهر هو الاكثر فاشترط اجتماع الاستصحاب والاجتهاد بالعلامة وقوة الكثرة ومن

قال باخذأي آية أو ادلائلاستحبابه على مجرد الاستعجاب فهو الشربياض أو لونه القوي فهناك من علامة اليد لا يجري ذلك في قول
اشبهه إماما لا استعجاب ولا غيره أيضا في سيقا شتهت بكثرة الاستعجاب في الميتة والدلائل على أنه غير متقدم على الطعام المباح
على أنه ملك فهناك أربع متعلقان باستحباب (٨٨) وقته في الخلو أو أكثر أو انحصار أو اتساع في الخلو وعلامة ياتساق عين الشيء يتعلق
بها الاجتهاد فن يتغل من

مجموع الأربعة وربما يغلب
ففيه بعض المسائل كما
لاشبهه فجعل مما ذكرناه
إن المتعلق في ملك شخص
واحد أو ما أن يكون الحرام
أكثر أو أقل وكل واحد
أما أن يعلم يقين أو ظن
عن علامته أو فهم فالسؤال
يحب في موضعين وهذان
يكون الحرام أكثر بقينا
أولنا كالأول أو تركا
مجهولا يستعمل أن يكون
كله من غنيمتوان كان
الاقبل معلوما باليقين فهو
محل التوقف وتذكر تنبيه
سيرا أكثر السلف وضرورة
الأحوال إلى الميسل إلى
الرخصة وأما الاسلام
الثلاثة الباقية فالسؤال
غير واجبهما أصلا
* (مسئلة) * إذا حضر
طعام انسان علم أنه دخل
فيده حرام من ادراك كان
قد أخذناه أو وجه آخر ولا
يدري أنه بقي إلى الآن
ألا فلا فلا ولا يلزمه
التفتيش وإنما التفتيش
فمن الورع ولو علم أنه
قد بقي من شيء ولكن لم يدرك
أنه الاقل أو لا أكثر فلا
بأخذناه الاقل وقد سبق

أن أمر الاقل مشكل وهذا يقر به من * (مسئلة) * إذا كان في المتولي غيران والأدواف أو الواسا ما لم يتحقق
عن أحدهما ولا يستحق الثاني لانه غير موصوف بتلك الصفة فهل أن يأخذ ما سلمه صاحب الوقت نظر فإن كانت تلك الصفة ظاهرة
يعرفها المتولي وكان المتولي ظاهرا العدالة فلا أن يأخذ غير موصوف بتلك الصفة فله أن يأخذ ما سلمه صاحب الوقت
كانت الصفة خفية أو كان لا يولي من عرفه أنه يخطأ ولا يملك كيف يفعل فله السؤال ادليل ههنا ولا استحباب بعول عليه وهو
وزان سؤال الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقة والهبة عند ترده فلهما

لأن البدل لا يخص الهدية من الصدقة ولا الاستعانة فلا يبيح منها السؤال لأن السؤال الحث أحبطه في الجهول استعانة بعلامة البدل الإسلام حتى لو لم يعلم المسلم وأراد أن يأخذ من يده لجان ذبخته واستحل أن يكون مجموعاً لجزءه ما لم يعرف أنه مسلم إلا أن لا يدل في الملتزم الصورة على العلم إلا إذا كان كراهل البلدة مسلمين فيقولان ظن بالذي ليس عليه علامة الكفر أنه مسلم وإن كان الخطأ يمكنكم فلا يبقى أن تلتبس المراضع التي تشهد فيه الديوار حال بالي لا تشهد (٨٩) * (مسئلة) * أنه أن يشتري في البلد أو اوان صلح أنها تشتغل على دور

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهم هدية قد جازها فقال لهم هذا هدية أم صدقة قالوا هدية فقضوا بينهم (لأن البدل لا يخص الهدية من الصدقة ولا الاستعانة) أي لا يخصها (فلا يبيح منه السؤال) والعيب (فإن السؤال حث استعانة في الجهول) أصله (إنما استعانة بعلامة البدل والإسلام حتى لو لم يعلم المسلم وأراد أن يأخذ من يده لجان ذبخته واستحل أن يكون مجموعاً لجزءه ما لم يعرف أنه مسلم إلا إذا كان كراهل البلدة مسلمين فيقولان ظن بالذي ليس عليه علامة الكفر أنه مسلم وإن كان الخطأ يمكنكم فلا يبقى أن تلتبس المراضع التي تشهد فيه الديوار حال بالي لا تشهد (٨٩) * (مسئلة) * أنه أن يشتري في البلد أو اوان صلح أنها تشتغل على دور

منهوه لأن ذلك اختلاط السؤال لا يغير محصور ولكن احتياط وورع وإن كان في سكة حشردو ومثلاً لحداهل محصوراً أو وقفهم بجزء الترامعاً بغيره ويجب العتصنه ومن دخل بلدة وفهار بأمان خصص وقفها أو باب المذهب وهو على مذهب واحد من جهة تلك المذهب فليس له أن يسكن أبهاشوايا على وجه تلك المذهب فليس له أن يسكن أبهاشوايا على وجه ذلك من باب اختلاط في المحصور فلا بد من التميز ولا يجوز الهموم مع الأمان لأن الأمان والمداوس في البلد لا بد أن تكون محصورة (مسئلة) * أخرى (حيث جعلنا السؤال من الورع فليس له أن يسأل صاحب الطعام) صاحب (المال إذا لم يأمن غصبه) وقهره (ولا يؤمن قطعه) علة ستمرة (وإنما أوجبتنا السؤال إذا تحقق أن أكرمه الحرام) أما علة منعها أو اختبارقة (بعد ذلك لا يباي بغيره) فانه ظالم بفعله (أغصب إذا ظالم بالكره من ذلك) ليرتد مجاهونه (والغالب أن مثل هذا لا يغضب من السؤال) ولا يتأذى به (نرا إذا كان بأمن يدركه أو غلامه) الذي يخدمه (أو تلميذه) الذي يلزمه (أو بعض أهله) عن مباشر أموره (ولو أحباها من هو تحت رعايته) وكفه (فإن سألهم استراي) أي وجد الرية (لأنهم لا يفتضون من سؤاله) ويسلمون في مثل ذلك (ولأنه عليه أن يسأل ليعلم طريق الحلال) ويحبسهم من الحرام (ولذلك سأل أبو بكر) رضي الله عنه (غلامه) الذي كان يتولى خواجه (وسأل عمر) رضي الله عنه (من سقام من ابل الصدقة وسأل عمر) أبا أيها عمر) رضي الله عنهما (لأن قدم عليه بحال كبر) من بعض حالته (فقال له) (ويحك) كلفترحم) أكل هذا طيب من حيث أنه نجب من كثره (وكان هو) أي أي وهره (من رعيته) لانه هو الذي ولد له الجنة التي قدم بها المال (ولا سيما وقد فرق في صفة السؤال) بقوله (وتعلو في السرا الكبير) لإمام محمد بن الحنفية عن أبي الأعمه السرخسي ما نصه استعمل عمر أباهر على الجبر من جله بحال فقال عمر سرت مال الله قال لم أسرق ولكن شئني تناجحت وسهاى أجمعتم فقلت عمر ألي قوه وأخذت فعد في بيت المال اه (وكذلك قال علي) رضي الله عنه (ليس شيء أحب إلى الله من عدل إمام ورفقه) أي رعيته (ولاشي أبغض إليه من جور) بهم (وخرقه) وانظر الفرق في صفاتنا قال صاحب النظر حجة فالرق يوم لصاحبه (وانظر قول أبي الهيثم) (مسئلة)

(١٢) - (اتخاف السادات اثنين) - سادس - أو تلميذه أو بعض أهله من هو تحت رعايته أنه أن يسأل همما استراي لأنهم لا يفتضون من سؤاله وأنه عليه أن يسأل ليعلم طريق الحلال ولا يسأل أبو بكر رضي الله عنه غلامه وسأل عمر من سقام من ابل الصدقة وسأل أباهر مرة رضي الله عنه ما أسأله أن قدم عليه بحال كبر فقال ويحك أكل هذا طيب من حيث أنه نجب من كثره وكان هو من رعيته لا سيما وقد فرق في صفة السؤال وكذلك قال علي رضي الله عنه ليس شيء أحب إلى الله تعالى من عدل إمام ورفقه ولا شيء أبغض إليه من جور وخرقه (مسئلة)

قالا: الحرف المحاسي رجحا قبله كان صدق أو آخ وهو يأمن فليسوا له فلا يفتي أن يسأله لاجل الورع لأنه مما يمتنع ولها كانت مستورا
فصحت كونه قد جعل على هك الستر ثم يرد على ذلك في البضاه وما ذكره من أن السؤال إذا كان من الورع لأن الورع يمتنع فالورع
مثل هذه الأمور والاحتياط من هك الستر وأما البضاه أهم وأدعى هذا فقال وإن تراه منه شيء أصلا يسأله وتظن أنه يعلمه من
الطبيب يجنبه الخبيث فإن كان (٩٠) لا يطمئن قلبه إليه فليحذر وتلطفا ولا يفتي بستره بالسؤال قال لا في ثم أراد من العلم فيه فهدا

منهم ما مشهور به من الزهد
يدخل مساجد فيأذي الناس
المال الحرام القليل ولكن
ذلك عند التوهم لا عند
التحقق لأن لفظ الريبة
يدل على التوهم بدلالة تدل
عليه ولا وجه لاجتماع البين
فغير عار هذه المفاق
بالسؤال (مسئلة) *
ويعاقل القائل أو فائدة
في السؤال عن بعض ما له
سواء ومن يستحل المال
الحرام بما يكذب فإن
وثق بامانة فليثق ببيانه
في الحلال فقول مهمما
مخالطة الحرام للمال انسان
وكان له غرض في حضوره
ضيقا أو رغبة في هك
فلا تحصل الثقة بقوله فلا
فائدة لسؤاله ففتي أن
يسأل من غيره وكذا
كان سائعا وهو رغبني
البيع لطلب الربح فلا
تحصل الثقة بقوله أنه حلال
ولافائدة في السؤال منه
وإنما يسأل من غيره وإنما
سأل من صاحب الداء
لأنه متهم بما يسأل المتولى
على المال الذي يسأله
من أي جهة وكأنا رسول
أفصلي عليه وسلم عن
الهدية والصدقة فإن ذلك

لا يؤذي ولا يمتنع فلو كان إذا اتهمه أنه ليس يرى طريق كسب الحلال فلا يفتي في قوله إذا أخبر عن طريق صحيح شهادة
وكذلك يسأل عدمه ونحوه ليعرف طريقا أكسبه فنهنا يسأل السؤال فإذا كان صاحب المال متهمًا فليسأل من غيره فإذا أخبره عدل
واحد قبله وأن أشبهه فاسق يعلم من قرينته أنه لا يكذب حيث لا غرض له فيه لحرقه لأن هذا أمر متين بين الله تعالى والمطلوب ثقة
النس وقد يحصل من الثقة بقول فاسق مالا يحصل بقول عدل في بعض الأحوال والمورد (وليس كل من سبق يكذب
ولا كل من تولى العدالة في ظاهره يصدق وإنما نطقت) أي عقلت (الشهادة) وهي انبيل بصفة
الشيء عن مشاهدته عين لا تخفى من وجهين (بالعدالة الظاهره تضرر وره الحكم لانا البواطن لا يطلع
عليها) فهي موكولة الى الله تعالى (وتقبل أبو حنيفة) رحمه الله تعالى (شهادة فاسق) ولم يقبل

بدأ كذا الأمر بالإجترافان اطمأن اليه القلب كان الاحتراز حجة او لم يكن (مسئلة) (حيث يجب السؤال فلو تعرض قول عدلين فيها
وكذا قول فائقين ويجوز أن يرجح قلبه قول أحد العدلين أو أحد الفائقين ويجوز أن يرجح أحد الخابئين بالبركة أو بالاختصاص بالخبر
والله رفوة ذلك ما يشعب تصويره (٩٢) (مسئلة) (لو يستعاض بغيره فلو تعرض شاعنا في ديانسان وأراد أن يشتره

واحتسب أن لا يكون من
المعصوب فإن كان ذلك
الشخص من جهة بالصلاح
لأن الشرع وإن كان تركمن
الورع وإن كان الرجل مجهولا
لا يعرف منه شيئا فإن كان
يكترع ذلك المتاع من
غير المعصوب فله أن يشتري
وإن كان لا يوجد ذلك المتاع
في تلك البقعة إلا نادرا
وإنما كثر بيبب النصب
فليس يدل على الخلل الألب
وقد عارضته علامتنا
من شكل المتاع وفروعه
فلا يستعاض عن شرائه من
الورع اللهم ولكن الوجوب
فيه نظر فإن الله -الامة
متعارضة ولست أقدر على
أن أحكم فيه بحكم إلا أن
أردته إلى قلبه استغنى بنظر
ما لا يخفى في نفسه فإن كان
الاقوى أنه معصوب لزمه
تركه كما لا حيل له شراره
وأكثره هذه الوقائع
يلتبس الأمر فيها من
المتشابهات التي لا يعرفها
كثير من الناس فنقولها
فقد استمر الأمر موشوم
انقضاه فتعلم حولها إلى
وطأ بنسبه (مسئلة) (٩٣)
فوقال قائل قد سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن
لين قدم اليه قد ذكرته من
شا فبذل عن الشاة من أين
هي فذكره فسكت عن

السؤال أخص السؤال عن أصل المال أم لا وإن وجب من أصل واحد أو اثنين أو ثلاثة وما لا يضطه فاقول
لا مضط فبذلك تقدر بل ينظر إلى البيعة المتضمنة للمال أم لا أو وجب في الأصل والاحتياط في البيعة المتضمنة له وذلك يختلف
بالتفاوت الأحوال فإن كانت النعمة من حيث لا يدري صاحب اليد كيف طر بها لكسب الحلال فإن قال شترت انقطع بغير الواحد وإن

فإنه متى شاق وقع الشك في النجاسة قالوا لا يشرع فيه الطم ولا يشرع فيه الطم وذلك مما لا يدرى العزيم بنحو الحق أنهم المصوب
فقد تنقطع الرى بقوله أنه من شاق ولا يشرع فيه الطم ولا يشرع فيه الطم وأنه أسند إلى الراشدين أنه والله أعلم بجهالة انقطاع السؤال لأن كان
يعلم أن جميع مال أبي حرم فقد ظهر العزم وإن كان صلتان أكثر مولى فكثر التولية بل لا يزالان في نظر الأرض لا يغير حكمه فخطئ
في هذه المعاني (مسألة) وسمعت من جامع من سكان تافلا الصوفية يقولون في سنة ٩٣٠ قدم إليهم الطعام ويقبل ذلك السكن
وقد أصر على جهة أخرى

قال هو (من شاق) أو من بقرى (وقد شك في النجاسة) أو البقرة (فإذا قال اشترى ما قطع الشك)
فهذا ما زال عن الصلابة (وإن كانت الرية من الطم وذلك فيما بين العرب) في البوادى من على طرفيهم
من الإحلاف (و يتولد في أيديهم المصوب) والتهوب (فلا يقطع قوله من شاق) أو من بقرى ولا
يكتفى عنه بمذاق الصدور (ولا يتولد من النجاسة ولا شاق) مثلاً لما من ماله من قوائد المصوب فبصدقه
(فإن أسند إلى الواقعة من أبيه وحال أبيه) الذي ورثه منه إن كانت بجهالة انقطاع السؤال وإن كان
يعلم أن جميع مال أبي حرم فقد ظهر العزم (فما بينه) وإن كان يعلم أن أكثر مولى فكثر التولية بل لا يزالان في نظر الأرض لا يغير حكمه فخطئ
الزمان في نظر الأرض لا يغير حكمه فهو إن على التصرم (فليست إلى هذه المعاني الدقيقة) ويعمل
بـ (مسألة) أخرى (سمعت من جامع من سكان تافلا) خمسة أصلها تافلا كمال كاف المشورة وهي مسكن
(الصوفية) وقد استعملها العرب وجعلوا على خواتم (وفي سنة ٩٣٠ قدم إليهم الطعام المهرورق)
أي جهتم رقيقة (على ذلك السكن وقد وقع على جهة أخرى غير هؤلاء) أي من سكان تافلا (وهو خطئ)
بين المالين مما يتحصل من الخبز (على هؤلاء وهؤلاء) من الفرقين (فأكل طعامهم حلال أو حرم
أو شبهة فقلت) في الجواب (إن هذا) السؤال (يلتفت إلى سبعة أصول) لا بد من معرفتها (الاصل الاول)
أن الطعام الذي يقدم إليهم في الغالب يشرى به بالمعاطة من غير إجراء الصيغة (والذي اختاره) فيها
سبق وفي نسخة اختاره (صحة) بيع (المعاطة لا سيما في الأطعمة والمشتريات) لمعوم البلوى كما
هو مذموب أبي بنعنفو جماعة تعال (فليس في هذا الاشبهة الخلاف) وهو محل (الاصل الثاني) أن ينظر
الاحكام المذكورة (هل يشرى به بين المال الحرام فهو حرم) وقد سبق ذكره (وإن لم يعرف) أنه هل
اشترى ذلك الصلة (فان الغالب أنه يشرى به بالقيمة) نظراً إلى كثرة المعاملات بذلك (فيجوز
الاحتياط بالغالب) وتحمكه (فلا يشأن من هذا تصرم بل شبهة احتمال بعد وهو شرأوه بين حرم) فهو
ملحق بشبهة الحلال كأن الاحتياط القريب يلقى بشبهة الحرام (الاصل الثالث) أنه ينظر (من أين
يشرى به) فإن اشترى عن أكثر ماله حرام يبرأ (كأن) فإن الغالب أن الذي اشترى من بخته (وإن كان)
اشترى (من أقل ماله حرم فحينئذ وقد سبق) تصوره (وإذا لم يعرف) أي هو مجهول (جوابه) لاخذ
بأنه يشرى به من ماله حلال ومن لا يدرى المشتري ماله يقين كالمجهول وقد سبق جواز الشراء من المجهول
الحال (لأن ذلك هو الغالب فلا يشأن من هذا تصرم بل شبهة احتمال) (الاصل الرابع) أنه ينظر (هل)
ذلك الحرام (يشرى به لنفسه أو لغيره) فإن التولي والحام كالتائب عنهم (وهو أن يشرى لهم ونفسه)
كذلك (ولكن يكون ذلك النية) بأن ينوي ذلك بقلبه (أو صريح الفم) وإذا كان البيع بالمعاطة فلا
يجرى (الغنى) أي صيغة الإيجاب والقبول (والغالب أنه لا ينوي عند المعاطة الشراء لهم) بل لنفسه
(والأصاب والخاص ومن يعامله يقول عليه) يقصد البيع منه لا من لا يحضر له به (فمع عن بيعه
ويدخل في ملكه وهذا الأصل ليس فيه تحرر ولا شبهة) التصرم (ولكن يثبت أنهم ما يكون من ملك
الخدم) (الاصل الخامس) أن الخادم يقدم الطعام إليهم ولا يمكن أن يجعله شاة وهذه تبغير عوض
فانما يقابلها كسرام الطعام الذي يقرب لضيف عند عزه وله عنده والهدية ما يعتق في سبل الأكرام

الغالب فلا يشأن من هذا تصرم بل شبهة احتمال (الاصل الرابع) أن يشرى به لنفسه أو لغيره (الاصل الخامس) أن الخادم يقدم الطعام إليهم فلا يمكن أن يجعله شاة وهذه تبغير عوض
ولعله ولكن يكون ذلك بالنية أو صريح الفم وإذا كان الشراء بصريح المعاطة لا يجري الفم والغالب أنه لا ينوي عند المعاطة والقباص
والخاص ومن يعامله يقول عليه) يقصد البيع منه لا من لا يحضر ونفقه عن بيعه ويدخل في ملكه وهذا الأصل ليس فيه تحرر ولا
شبهة ولكن يثبت أنهم ما يكون من ملك الخادم (الاصل الخامس) أن الخادم يقدم الطعام إليهم فلا يمكن أن يجعله شاة وهذه تبغير عوض

قائه لا رضى بذلك وإنما تقدم اعتماداً على عوض من الوقت فهو معاوضة ولكن ليس بشيء ولا اقراض لا يجوز انتزاعه فلا يلزم من انتزاعه
ذلك وترى نتائج الحال لا تلحقه فاشبهه أصلي، يتزلف عليه هذا حال الهدية بشرط الثواب أعني هدیه لا لتفادله من شخص يقتضي قرينة أنه
يطلع في ثوابه وذلك صحيح والثواب (٩٤) لازم وهما ملحقان بالخدم في أن يأخذوا ما يقتضيه الحال من الأجر من الوقت لا يقتضي به بد من الجواز

والقبض والقبول فهما ليس فيه شبهة فلا يشترط لفظاً في الهدية بقوله لا تقدم الطعام وأن كان مع انتظار الثواب ولا يشترط لمن لا يصح هدية في انتظار ثواب (الاصل السادس) أن الثواب الذي يلزم في مطلق قبض أنه أقل من متول وقيل تسو القيمة وقيل ما رضى به الواهب حتى أن لا رضى بأضاف القيمة الصريح أنه فيسبغ رضاه فإذا رضى رضى عليه وهما ملحقان بالخدم قد رضى بما يأخذ من حق السكان على الوقت فإن كان لهم من الحق قد رضى ما كونه قد رضى الامروان كان قصده رضى به الخادم مع أنسا وان علم أن الخادم لا رضى لولا أن في يد الوقت لا نحو الذي يأخذ بقره هؤلاء السكان فكانه رضى في الثواب بقدر بعضهم حال وبضعه حرام والحرام يدخل في أدنى السكان فهذا كالحلل المتعلق إلى الثمن وقد ذكرنا حكمه من قبل وأهمل حتى يقتضي التبرع رضى الشبهة وفي بعض النسخ مضمرة بدل حتى في الموضعين (وهذا لا يقتضي تحريم ما قبله سابقاً فلا تنقل الهدية حراماً بتوصل الهدى بسبب الهدية إلى حرام) وبه يتغير عن الرضوة إذا الرضوة ما يتوصل به إلى حرام وبينه حافق ظاهرهما سابقاً في تنصيصه لموضع الأصل (السابع أنه يقتضي دين الجواز والقبول) وسائر الأصناف (من ارتفاع الوفاء) أي بما يتصل من جهتها يسمى ذلك المتصل ارتفاعاً لكونه قبض منه بقره فإن رضى ما أخذ من حقه بقره ما أطعمهم فقد صم الأمر وإن صرعته) ولم يوف ذلك القدر (د) لكنه رضى القصاب والجواز والقبول (أي عن كان حالاً أو حراماً فهذا يطرأ على ثمن الطعام أيضاً فلا تلحق الحاقه منه) آتفاً (من الشراء في الأمانة) أولاً (ثم قضاه الثمن من حرام هذا إذ علم أنه قضاه من حرام فإن استحل ذلك واحتل غيره فالشبهة بعد فقد خرج من هذا الذي) أو ردناه أن كل هذا ليس بحرام

(الاصل السابع) أنه يقتضي دين الجواز والقبض والقبول من رضى ما أخذ من حقه بقره ما أطعمهم فقد صم ولكنه الامروان صرعته مخرج القصاب والجواز أي عن كان حراماً أو حالاً فلا يخلط بقره على ثمن الطعام أيضاً فلا تلحقه من الشراء في الأمانة فضاء الثمن، من الحرام هذا إذ علم أنه قضاه من حرام فإن احتل ذلك احتل غيره فالشبهة بعد قد خرج من هذا أن كل هذا ليس بحراماً

[illegible]

(اعلم ان من تاب) الى الله تعالى بمآثر تركيبتهم الفاضلات (وفي يد مال مختلط) بغير حلال وبغيره
حرام (فعله) وظيفة في غير الحرام (عن ماله) واخرجه وظيفة في تصرف الفرج فلفظهما (هما) أي
الوظيفةين (النظر الاولى) كيفية التميز والاختراع اعلم ان كل من تاب وفي ماله ما هو حرام وما هو
معين من غصب أو نهب أو ودعة أو قصر ذلك فامره سهل عليه غير الحرام واخرجه (وان كان
ملتبساً لمختلطاً) مع بعضه فلا يتجوز ذلك اماناً بكونه مالاً حراماً فوان الامثال كالغوب وبالبقول
والادهان) ونسب هذه ثمانية ثلاث (واماناً بكونه في اصناف متمايزة كالعبد والنايب والورثان) فان
من المختلات ان كان شائعاً في المال كله كما كتسب المال من تجارة علم وفي نسخة تعلم (انه قد
كذب في بعضها في المراجعة) وفي نسخة لم يراجع وصدي في بعضها أو من غصبه دهن أو خطه بغير نفسه
أو فعل ذلك في الحبوب أو الفراهم والذرة فلا يتجوز ذلك اماناً بكونه معلوم القدر أو ويجوز له فان كان
معلوم القدر مثل ان يعلم ان قدر النصف من جملة ماله حرام فحليته سبقت (لغيره نصف وان أشكل)
أمه (فقط طرقتان أحدهما الاخذ باليقين والآخر الاخذ بنبال الظن وكلاهما نصف قاله العلماء
في مسئلة (اشباهه وكما في الصلاة) اذا اشتبهت المصلي انه صلى قلنا اذا اوار به اواق (وتجوز
للتجوز في الصلاة الا الاخذ باليقين لان الاصل اشتغال القصة فيصحب ولا يغير الا بعلامه فو يوليس في
عدد اذار كعات علامات يوق بها ما همها فلا يمكن ان يقال الاصل انما في يد حرام هو مشكل فيجوز
الاخذ بنبال الظن استحساناً ولكن الو ر في الاخذ باليقين دون الاخذ بنبال الظن (فان أراد الو ر
فقط في التقري والاجتهاد ان لا يستقي) عنده (الافق الذي شق في) نفسه (انه حلال أو أراد
الاخذ بالظن فله فيه مثلاً ان يكون في يد مال تجارة قد غصب بعضها فتعين ان النصف منه
وان الثالث) منه (مثلاً حرام وبقى) منه (سدس يملكه) هل هو حلال أو حرام (فصكه فيه بنبال
الظن وهكذا م ر في الخرى في كل مال وهوان قطع القدر المتبين من الجانبين في الحل والحرمه

ولقد اشرقت هذه على قلبه فانه التزم به الحرام والاسماء والورع اخرجوا وان تلتك في باب الاسماء والورع اخرجوا
 وهذا الورع اكدناه صارت مشكوكا واما ما كانه واما ما كانه اعتقادا على انه في يد فكونا الحل اقل عليه وقدمنا عليه فليس من اختلاط
 الحرام ويحتل في ان قال الاصل التزم به ولا يأخذ الا ما يتصلح على نفسه انه حلال وليس احد الجاهلين بالورع الا لا تروى ليس يتبين في الحال
 ترجيح وهو من المشكوكات فان قيل ههنا انه اخذ باليقين ولكن الذي يترجمه ليس يدري ما عن الحرام فقل الحرام ما في قلبه فكيف
 يقدم عليه بل هو لا يعلم هذا الحرام (٩٦) ان قال اذا التخلط يستتبع عدم كونه في العشره ان يطرح واحدة او واحدة كانت

واقعدا لتردد في ان قلبه على نفسه التزم به (أخرجه) ولم يجره الاسماء (وان غلب عليه الحرام اخله
 الاسماء والورع اخرجوا وان تلتك في جزاء الاسماء) ايضا (الورع اخرجوا وهذا الورع اكد)
 بمقابله (انه صار مشكوكا فيمكن انما كانه اعتقادا على انه في يد فكونا الحل اقل عليه وقدمنا عليه فليس من اختلاط
 هذا الاعتماد (ضعيفا بعد بين اختلاط الحرام ويحتل ان يكون الاصل التزم به فلا يأخذ الا ما يتصلح على
 نفسه انه حلال وليس احد الجاهلين بالورع الا لا تروى ليس يتبين في الحال ترجيح) لا يندفع على الاخر
 (وهو من المشكوكات) المشتبهات (فان قيل ههنا انه اخذ باليقين ولكن الذي يترجمه) من المثال (ليس
 يدري انه من الحرام فقل الحرام) هو (ما في قلبه فكيف يقدم عليه بل هو لا يعلم هذا الحرام ان قال) اذا
 التخلط (شاق مستتبع) شاق (مد كلف في العشر) أي المتيقن انه ان يطرح واحدة او واحدة
 كانت ولا يأخذ الا ما يتصلح عليه ولكن يقال لعل المتيقن قيم المتيقن (أي في جملة ما تروى) بل لو طرح
 السعة واستبقى واحد لم يخل (له) لاحتلالها الحرام فتقول له المرونة كانت تصح لو ان المداصل
 باخراج البدل لتطرق المعاوضة اليه والبالغة فلا تطرق المعاوضة اليها) فافتقنا (فكشفت النطاق من
 هذا الاشكال بالفرض في درهم معين اشبه بدهرم آخر به درهمان أحدهما حرام وقد اشبهه بمنزلة
 سئل الامام (أحد من جنبل) رحمه الله تعالى (عن مثل هذا فقال يدع الكل حتى يشي) وظهره أمره
 وهو من جملة مسائل أبي بكر المروزي (وكان) رحمه الله تعالى (قد روى آية) جمع انه يكره وليس
 يجر (فلا تضي الدين حمل اليه المزمع) آيتين وقال لأدري ايتهما آيتان (لخذا فيهما شئت) قوله
 كليهما) وفي نسخة فقرهما كليهما (فقال المزمع فيذهي التي) أعرفها (وانما كنت أحرى
 فتضي دينه ولم يأخذ الزهر وهذا ورع) في الدين (ولكننا نقول انه غير واجب) بل من المتدنيات
 (فلفرض المسئلة في درهم في مال معين حاضر) وفي اختصنا (فتقول اذا رد أحد الدرهمين عليه
 ورضى به مع العلم بحقيقة الحل له درهم الاخر لا به لاجل ما ان يكون المراد في علم الله تعالى هو
 المأخوذ فقد حصل المأخوذ وان كان غير ذلك فتحصل لكل واحد درهم في بدله و الاخطا) في
 ذلك (ان يتبايعا بالفتا) أي بأجره الصنف فان لم يفعل ذلك وقع التقاص والتبادل بغير المعاوضة وان
 كان المصنوع قد فاته درهم في الدقايس وعصر عليه الوصول الى غيره واستحق ضمه له فما أخذه
 (وقع عن الضمان بغير القبض) وهذا في ما يواضع فان المضمون له ملك الضمان بغير القبض من غير
 لفظ) مصر به السي في عقد الجان في مسائل الضمان (والاشكال في الجانب الآخر) هو (انه لم يدخل
 في ملكه فتقول لانه انما كان قد سلم درهم فله فقد كان له أيضا درهم) هو (في بدلا) لا تروى
 يمكن الوصول اليه فهو كالفاث فتقع هذا بالمتن في علم الله تعالى ان كان الامر كذلك وقع هذا
 التبادل في علم الله تعالى كايتم التقاص أو التضرر جلات كل واحد منهما درهما على صاحبه بل في عين
 فتقول اذا رد أحد الدرهمين

عليه ورضى به مع العلم بحقيقة الحل له درهم الاخر لا به لاجل ما ان يكون المراد في علم الله تعالى هو المأخوذ فقد حصل
 التصرف وان كان غير ذلك فقد حصل لكل واحد درهم في بدله و الاخطا فان لم يفعل ذلك وقع التقاص والتبادل بغير المعاوضة وان
 كان المصنوع قد فاته درهم في الدقايس وعصر عليه الوصول الى غيره واستحق ضمه له فما أخذه (وقع عن الضمان بغير القبض من غير
 وهذا في ما يواضع فان المضمون له ملك الضمان بغير القبض من غير لفظ) مصر به السي في عقد الجان في مسائل الضمان (والاشكال في الجانب الآخر) هو (انه لم يدخل
 ان كان قد سلم درهم فله فقد كان له أيضا درهم) هو (في بدلا) لا تروى يمكن الوصول اليه فهو كالفاث فتقع هذا بالمتن في علم الله تعالى ان كان الامر
 كذلك وقع هذا التبادل في علم الله كايتم التقاص أو التضرر جلات كل واحد منهما درهما على صاحبه في عين

والعين على المثل فكذلك ما يحتمل فيرجع المثل مقدم على ما يحتمل فيرجع القيمة وما يحتمل فيرجع العين فبهم على ما يحتمل فيه
 يرجع المثل ولو جازاه ان يقول ذلك لجازا صاحب العهرم الاخران بأخذ العهرمين و يتصرف فيهما أو يقول على قضاة مختلفين موضع
 آخر اذا الاختلاف من الجانبين وليس ملك أحدهما بان يقدروا ثانياً أو من الاخران بالاختلاف في قدرته فانت فيه أو ينظر الى الذي
 خطا فيحصل منه مطلقا غير وكلهما يصدقان هذا وأرض في ذوات الامثال فانهم يتبعون في الاطلاق من غير عقد فاما اذا اشتهر
 دار بدو او عبيد ببعض فلا يسيل (٩٨) الى المصالح والقراض فان أي بان أخذ الاعين فحقهم يصدق عليهم او اذا لا يخرج ان يوقع

(العين على المثل) فان مع وجود العين لا كرا مائل (فكذلك ما يحتمل فيه ورجوع المثل مقدم على ما يحتمل فيه ورجوع القيمة وما يحتمل فيه ورجوع العين فبهم على ما يحتمل فيه ورجوع المثل ولو جاز
 لهذا ان يقول ذلك) وهو قوله المقدم (لجازا لصاحب العهرم الاخران بأخذ العهرمين و يتصرف فيهما أو يقول على قضاة مختلفين موضع آخر اذا الاختلاف من الجانبين وليس ملك أحدهما بان يقدروا ثانياً أو من
 الاخران بنظر الى الاقل فيقدرانه فانت أو ينظر الى الذي خطا فيحصل منه مطلقا غير وكلهما يصدقان هذا وأرض في ذوات الامثال فانهم يتبعون في الاطلاق من غير عقد فاما اذا اشتهر
 في الاطلاق من غير عقد مؤتمن أي جديد (اما اذا اختلط دار بدو او عبيد فلا يسيل) فيه
 (الى المصالح والقراض) من الجانبين (فان أي بان أخذ الاعين فحقهم يصدق عليهم او اذا لا يخرج ان يوقع
 عليه من ملكه) وفي نسخة ان يوقع عليه جميع ملكه (فان كانت قيمته القيم بالطريق المظنر ان
 يسير القاضي) أو من قيمته (جميع العهرم) أو العبيد (ووزع) أي يفرق (التي عليهم بقدر
 النسبة وان كانت متفاوتة) القيم (أخذ من طالب البيع قيمة أفضى العهرم) أو العبيد أي أعجبها
 وأحسنها (وصرف الى الممتنع منه أي من البيع (مقدور قيمة الأقل ووقف قدر التفاوت الى البيان أو)
 (الاصطلاح) العرفي بينهم (لانه مشكل وان لم يوجد القاضي) الذي يتولى ذلك (فقد يرد
 الخلاص وفي يده الكل ان يتولى ذلك بنفسه) بما تقدم (هذا هو المصلحة) الترسية (وما عداها من
 الاحتمال لان ضعيف لا يختره ولا يفتيه (وفيما سبق) من التقرر (بتمسك على العلة) المقضية بترجيح
 الاحتمال) لذكور عن غيره (وهذا في الخلط ظاهر وفي الترددية) في الظهور (وفي العرض) بحركة
 (أعوض) أي أذن (اذ لا يقع البعض بلاعين البعض فلذلك احتج الى البيع ولترسم) في هذا الباب
 مسائل هي ايتيم بيان هذا الاصل) وهي ثلاث مسائل (مسئلة) أولى (اذا وزع جماعة وكان
 السلطان قد غصب ضيعات لهم) الذي يورثونه والضبيعة العتول والجمع ضيعات مثل كنز كلاب (فرد
 عليه) أي على ذلك الوارث (قطعة) من الارض (معيونة فهي لجميع الورثة ولو رد من الضبيعة نصفها
 وهو رد حقه ساهمه الورثة) أي شاركوه في سهمته بالسهم وهي النصيب (فان النصف الذي لا يتجزأ
 عن بعضه (حتى يقال) انه (هو الردود الباقي هو المنصوب ولا يصير بمراعاة السلطان وقصده حصر
 النصب فنصيب الاخرين مسئلة) ثانية (اذا وقع في بيع مال أخذه من السلطان) وفي نسخة من سلطان
 ظالم (ثم تاب والمال يعلقو) وهو بالفتح كملك ثابت له أصل ككفار والتخل) وكان قد حصل منه
 ارتفاع) أي ما حصل (فينبغي ان يحجب أحرمه لطلول تلك المدة وكذلك كل منصوب له منفعة أو
 حصل منه زائدة فلا تصح فنه ما لم يخرج أحرقا منصوب وكل زائدة حصلت منه) في تلك المدة (وتقوم
 أجرة العبيد والاواني والثياب وأمثال ذلك مما لا يعد ابرئها من العسر) تقويمه (ولا يدرك ذلك

عليه جميع ملكه فان كانت
 متماثلة القيمة فالطريق أن
 يسير القاضي جميع العهرم
 ووزع عليهم التي يصدق
 النسبة وان كانت متفاوتة
 أخذ من طالب البيع قيمة
 أفضى العهرم وصرف الى
 الممتنع منه مقدار قيمة
 الاقل ووقف قدر التفاوت
 الى البيان أو الاصطلاح
 لانه مشكل وان لم يوجد
 القاضي فلسفي يرد
 الخلاص وفي يده الكل
 أن يتولى ذلك بنفسه
 هي المصلحة وما عداها من
 الاحتمال لان ضعيف لا يختره
 وفيما سبق تبين على العلة
 وهذا في الخلط ظاهر وفي
 الترددية وفي العروض
 أعوض اذ لا يقع البعض
 بلاعين البعض فلذلك
 احتج الى البيع ولترسم
 مسائل يتيها بيان هذا
 الاصل (مسئلة) اذ
 ورتب جماعة وكان
 السلطان قد غصب ضيعه
 لمو رثهم فرد عليه قطعه
 معيونة فهي لجميع الورثة

ولورد من الضبيعة وهو رد حقه ساهمه الورثة فان النصف الذي لا يتجزأ حتى يتأله هو
 الردود الباقي هو المنصوب ولا يصير بمراعاة السلطان وقصده حصر النصب فنصيب الاخرين (مسئلة) اذا وقع في بيع مال أخذه من
 سلطان ظالم ثم تاب والمال يعلقو وكان قد حصل منه ارتفاع فني ان يحجب أحرمه لطلول تلك المدة وكذلك كل منصوب له منفعة أو حصل
 منه زائدة فلا تصح فنه ما لم يخرج أحرقا منصوب وكذلك كل زائدة حصلت منه وقد راجع العبيد والثياب والاواني وأمثال ذلك مما لا يعد ابرئها من العسر ولا يدرك ذلك

الاجتهاد وتقسيم وهكذا كل التفرع تحت الاسم لا يطرئ الوزع الا بعد الاصل في زمان يحصل المال المتصور في وقت واحد كما في القيمة وقضى الثمن منه فهو ماله ولكن فيه شبهة ان كان غنما حراما كجلب حكمه وان كان باعيا تلك الاموال فالقيمة كانت فاسدة وقد قيل تنقض باطل المتصور منه المصلحة فيكون المتصور منه اوليه والقياس ان تلك القيمة تنقض (٩٩) ويسترد الثمن ويؤثر الاعراض بان

الاجتهاد والتقسيم وهكذا كل التقوي يجب تقع بالاجتهاد وطريق الوزع الاختصاص بالاصلي) أي آخر ما ينبت اليه (ومار يحصل المال المتصور في وقت واحد كما في القيمة وقضى الثمن منه) بعد ذلك فحين ماله ولكن فيه شبهة ان كان غنما حراما كجلب حكمه في الباب الذي قبله (وان كان قد تغير باعيا تلك الاموال فالقيمة كانت فاسدة) أي ماله (وقد قيل في وجوه) (ومذهبنا في الغنم من المصلحة) أي مراعاتها (فيكون المتصور منه اوليه) هكذا قالوا (والقياس ان تلك القيمة تنقض) وفي نسخة (تؤثر) ويسترد الثمن ويؤثر الاعراض أي الذي دفع في عوضه وان عجز عنه لكثرته ففسي أموال حرام قد حصلت في غير المتصور يسترد رأس ماله والفضل أي الذي راعى رأس المال (حرام يجب ان لا يملكه) لئلا يصدق فيه حبس الذي تصرفه (فلا يملك الغنم) أخذه (واللا متصور منه) كذلك (بل حكمه حكم كل حرام يقع فيه) كغيره في محله (مسئلة) نالته (من ورث مالا) من جهة (ولم يدان مورثه من ابنه) كسبه (أمن حلال أو من حرام (ولم يكن تم) أي هناك (علامة) دالة على الحل والحرمة (فهر حلالا بتفاق العلماء وان علم ان في ماله ما يملك في غيره أخرج مقدار الحرام بالقرى) والاجتهاد وان لم يعلم ذلك ولكن علم ان مورثه الذي ورث منه ذلك المال (كان يتولى أعمالا لسلطين واحتل ان لم يكن يأخذ في شيء من المظالم (أو كان أخذ في شيء لطيف المدة) أوسع ضمرا (ولكن علم انه صرفه الى الجهات معلومة فله شبهة يحسن التورع عنها ولا يجب) أي التورع هنا عن الشبهة استحسانا لا بطريق الوجوب (وان علم ان بعض ماله كان من الغنم) أي قد تحصل منه (فلازمه) أخرج ذلك القدر بالاجتهاد وقال بعض العلماء لا يلزمه (الاخراج) أصلا (بل الاثم) فيه (على الورث) وهو الذي كسبه يده (واستدل على وريثان رجلان في عمل السلطان مان فقال صحابي) أي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (الآن طلب ماله أي لوارثه) أي فان كل ماله كل حلالا (وهذا) الذي ذهب اليه بالاستدلال المذكور (ضعيف) لا يعمل به (لانه لم يكره الصابي) فهو مجهول الاسم ولكن الجهة بالصحية غير مقصرة إذ كلهم عدول كما عرف في المصطلح ولا تلزم أحدنا خلف في ذلك وانما اقتصر فيهم بعدهم من الطبقات فتزول حرمة شريم عن القبول (ولله مدد من متساهل) بامر دينه (فقد كان فحين كان في الصبي من يتساهل ولكن لا تدرك حرمة الصبية) أي احتراما لما هو هذا أيضا فيه نظر فانهم كلهم عدول وما مدعون شذوذهم بما يرى به من التساهل فمن اجتهاد وله تأويل (وكيف يكون موت الرجل مباحا لغيره الميت في الخطأ ومن ابن يؤخذ هذا) وقد يقال انه من ابن يؤخذ قوله أي لوارثه من قوله المذكور فانه يحصل ان يقال ان متساهلا لا طلب ماله أي أمن من اشتراط الحرام طاب وكان قد عده مناهة لم يخطأ ماله بما كان يأخذ من عمل ذلك السلطان ولكن متساهلا كان حيا كان يخافه من الاشتراط فلما مات أمن ماله من ذلك فاذا تأملت ما ذكرنا انقض الخوجه تفسير قوله ان مع عنه القول انه ذهب الى مذهب العلماء المصنف ان المرافعة انه طلب لوارثه وأضاف هذا مدرج فليكتسب حال من أدرج هذا الزاد ان كان متعقلا منه والا فلا (ثم اذالم يشق) انه حرام يجوز ان يقال هو غير مؤخذ عند الله تعالى (فما لا يدري فطلب لوارث لا يدري ان في ماله ما يملك) وهذا تأويل حسن وهو أولى من المصير الى نسبة بعض الصحابة الى التساهل فافهم ذلك ولقد أعلم (النظر الثاني في المصرف) فاذا أخرج الحرام من ماله (فهو ثلاثة أحوال اما ان يكون له ما لا يبيع في المصرف اليه أو الى واره

من متساهل فقد كان في الصحابة من يتساهل ولكن لا تدرك حرمة الصبية وكيف يكون موت الرجل مباحا لغيره الميت في الخطأ ومن ابن يؤخذ هذا ثم اذالم يشق يجوز ان يقال هو غير ملتزم لادري فطلب لوارث لا يدري ان في ماله ما يملك (النظر الثاني في المصرف) فاذا أخرج الحرام فله ثلاثة أحوال اما ان يكون له ما لا يبيع في المصرف اليه أو الى واره

وان كان ثابتا في نظر جنس زوايا اتصال الميزان كانت له واختصاصه فليخضع قوامها الى وقت حضور زوايا ان يكون لها القيمة فيها وفيه
 الياس من الوقوف على عينه ولا يدري ان ثبات من واثق ام لا فهذا لا يمكن ان يرد فيه لما لا يوفق في ينقض الامر في غير ما لا يمكن ان
 لكثرة تلك كقولنا القيمة (١٠٠) فانها بعد تفرق الفرائض كيف يدعوا على جميعهم وان غلبت كيف يفرق دينارا او اسدما لم يلا على اثبات

أو اثنين فهذا ينبغي ان يتصدق به واما من مال
 الفتي والاول المرصدة لمصلحة المسلمين كافة فيصرف ذلك الى القناطر والمساجد والرباطات ومصانع طريق مكة وامثال هذه الامور التي يشترك في الانتفاع بها كل من عرجها من المسلمين يكون عاما للمسلمين وسلك القدم الاول لاشية فيه * اما التصدق وبناء القناطر فينبغي ان يتولا القناضي فيسبل اليه المال ان وجد فليسلمه دينارا وان كان القاضي يستخلا فهو بالتسليم اليه ضامن لو ابتداء فيه فيما لا يمتنع فكيف يسقط عنه به ضمان فقد استقر عليه بل يحكم من أهل البلدة المأتمنة بنافذ التصديق اولى من الانفراد فان عجز فليقول ذلك بنفسه فان التصديق الصواب واما لمصارف دقيقة فاما لمصارف فليترك اصل الصرف الذي هو المقصود بسبب العجز عن صرفه واولى عند القدرة عليه فان كان ذلك غير جائز لانه حرام * ويدل لذلك ما حكى عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه (انه وقع في يد يده هومان فلما علم انهما من غير وجه وراهما بين التجارة وقال لا تصدق الا بالطيب ولا أرضي لغيري بجماله ارضاه لنفسى) واصله قرة تعالى ولا يجرهاوا الخبيث منه تفقرون ولستم باخذيه الا ان تفضوا فيه وبذلك ايضا حديث عائشة التقدم في كراهة اكل الضب وفيه ان لا تطعمهم مما لا تأكل ففسد احتياط ان لا يطعم المساكين مما لا يأكل فتقول لهم وجه واحتمال ولكننا اخترنا خلافة للغير والارواح القياس اما لغيره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصدق بالشفاعة لصلية اى المشو به على النار التي قدمت اليه فكلمة بانها حرام قال قال لعمروها الاسارى قال العراق ورواه احمد بن حنبل وجعل من الاضرار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة نخل جنتنا فنشأ راى امرأته من قريش فقال ان قلنا فانه دعوك ومن معلق طعاما لحديث وفيه قتال اجد لهم شاة فاحذت بغير اذن اهلها وفيه فقال اطعموها الاسارى واستامجد اه قلت وراه من طريق ابن ابي ريس وراى اذ نحن عامر بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار وهكذا وراه ابو داود ايشام هذا الطريق ونلفظه خرجنا جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم استقبلوا امرأته فخرجوا بالعلم فوضع يده فلان لعقوى في قال لاني اجد شاة فاحذت بغير اذن اهلها فاحذت لارأى لم اجد شاة فاحذت بغير اذن اهلها فاحذت لاني جازى فلم اجد شاة فاحذت

انوار ثلث المائات كان المائتين (وان كان المائات اواروا غائبا) الوجه (فينتظر حضوره) ان امكن اول اتصال (اليه) في الموضع الذي هو فيه ان امكن (ان كان كل من ياتى) حصلت من الارتفاع (او منقعة فليخضع فوائده) القصص (الى وقت حضوره) واما ان يكون المائات غير معين وقع الياس من الوقوف على عينه ولا يدري ان ثبات من واثق ام لا فهذا لا يمكن ان يرد فيه لما لا يوفق في ينقض الامر في غير ما لا يمكن ان لكثرة تلك كقولنا القيمة وهذا (كقولنا القيمة) اعيانها عند مناهة طريق الخبيث قبل القصص فانها بعد تفرق الفرائض الى اولطهم (كيف يدعوا على جميعهم وان قد وكيف طريق دينارا واحدا على ألف رجل (والفتن) أروا كرا أوائل فهذا ينبغي ان يتصدق به) على الفقراء (واما ان يكون من مال باقي والاموال المرصدة) اى الخبيثة (لمصلحة المسلمين كافة فيصرف ذلك الى) تعمير (القناطر) والجسور (والمساجد) ومافي حكمها من الزوايا (والرباطات) لاهل العلم والصوفية (ومصانع طريق مكة) شرفها الله تعالى وهي مخازن المياه (وامثال هذه الامور التي يشترك في الانتفاع بها كل من عرجها من المسلمين يكون عاما للمسلمين وسلك القدم الاول لاشية فيه * اما التصدق وبناء القناطر فينبغي ان يتولا القناضي فيسبل اليه المال ان وجد فليسلمه دينارا وان كان القاضي يستخلا فهو بالتسليم اليه ضامن لو ابتداء فيه فيما لا يمتنع فكيف يسقط عنه به ضمان فقد استقر عليه بل يحكم من أهل البلدة المأتمنة بنافذ التصديق اولى من الانفراد فان عجز فليقول ذلك بنفسه فان التصديق الصواب واما لمصارف دقيقة فاما لمصارف فليترك اصل الصرف الذي هو المقصود بسبب العجز عن صرفه واولى عند القدرة عليه فان كان ذلك غير جائز لانه حرام * ويدل لذلك ما حكى عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه (انه وقع في يد يده هومان فلما علم انهما من غير وجه وراهما بين التجارة وقال لا تصدق الا بالطيب ولا أرضي لغيري بجماله ارضاه لنفسى) واصله قرة تعالى ولا يجرهاوا الخبيث منه تفقرون ولستم باخذيه الا ان تفضوا فيه وبذلك ايضا حديث عائشة التقدم في كراهة اكل الضب وفيه ان لا تطعمهم مما لا تأكل ففسد احتياط ان لا يطعم المساكين مما لا يأكل فتقول لهم وجه واحتمال ولكننا اخترنا خلافة للغير والارواح القياس اما لغيره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصدق بالشفاعة لصلية اى المشو به على النار التي قدمت اليه فكلمة بانها حرام قال قال لعمروها الاسارى قال العراق ورواه احمد بن حنبل وجعل من الاضرار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة نخل جنتنا فنشأ راى امرأته من قريش فقال ان قلنا فانه دعوك ومن معلق طعاما لحديث وفيه قتال اجد لهم شاة فاحذت بغير اذن اهلها وفيه فقال اطعموها الاسارى واستامجد اه قلت وراه من طريق ابن ابي ريس وراى اذ نحن عامر بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار وهكذا وراه ابو داود ايشام هذا الطريق ونلفظه خرجنا جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم استقبلوا امرأته فخرجوا بالعلم فوضع يده فلان لعقوى في قال لاني اجد شاة فاحذت بغير اذن اهلها فاحذت لارأى لم اجد شاة فاحذت بغير اذن اهلها فاحذت لاني جازى فلم اجد شاة فاحذت

حرام * وسكن عن الفضيل انه وقع في يد يده هومان فلما علم انهما بين التجارة وقال لا تصدق الا بالطيب ولا أرضي لغيري بجماله ارضاه لنفسى (انه وقع في يد يده هومان فلما علم انهما بين التجارة وقال لا تصدق الا بالطيب ولا أرضي لغيري بجماله ارضاه لنفسى) واصله قرة تعالى ولا يجرهاوا الخبيث منه تفقرون ولستم باخذيه الا ان تفضوا فيه وبذلك ايضا حديث عائشة التقدم في كراهة اكل الضب وفيه ان لا تطعمهم مما لا تأكل ففسد احتياط ان لا يطعم المساكين مما لا يأكل فتقول لهم وجه واحتمال ولكننا اخترنا خلافة للغير والارواح القياس اما لغيره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصدق بالشفاعة لصلية اى المشو به على النار التي قدمت اليه فكلمة بانها حرام قال قال لعمروها الاسارى قال العراق ورواه احمد بن حنبل وجعل من الاضرار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة نخل جنتنا فنشأ راى امرأته من قريش فقال ان قلنا فانه دعوك ومن معلق طعاما لحديث وفيه قتال اجد لهم شاة فاحذت بغير اذن اهلها وفيه فقال اطعموها الاسارى واستامجد اه قلت وراه من طريق ابن ابي ريس وراى اذ نحن عامر بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار وهكذا وراه ابو داود ايشام هذا الطريق ونلفظه خرجنا جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم استقبلوا امرأته فخرجوا بالعلم فوضع يده فلان لعقوى في قال لاني اجد شاة فاحذت بغير اذن اهلها فاحذت لارأى لم اجد شاة فاحذت بغير اذن اهلها فاحذت لاني جازى فلم اجد شاة فاحذت

الحارثي قال سألني شاذان قال طعمه الاسارى ورواه محمد بن الحسن في الاستاذين عن أبي حنيفة عن
 عاصم بن كليب الجري عن أبيه عن يزيد بن ابي حنيفة عن الاسارى ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه في المنام في الاضراق
 دأهم فذبحوا له شاة فضعوا فيها لحم من اللحم شيئا فلا سمعته سألني يسف فقال ما شأن هذا
 اللحم قالوا اننا نلصق بالان ذبحنا حتى يحيى فترثه عن محمد بن ابي حنيفة عن الاسارى قال صلى الله عليه وسلم لمعمرها
 الاسارى ورواه الكلاعي عن طريق محمد بن ابي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن يزيد
 بن ابي حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا رواه الطحاوي عن طريق زهير بن معاوية عن عاصم الآله
 لم يقل فيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو محمد الحارثي الحافظ في مسنده عن محمد بن الحسن
 البزاز البجلي وابراهيم بن معقل بن الحجاج النسي ومحمد بن ابراهيم بن زياد الرازي كلهم عن بشر بن الوليد عن
 أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبي يونس عن أبي موسى عن الاسارى ورواه
 الحارثي في أضعاف أعجب بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد بن سعيد الوقي عن أبيه عن أبي يوسف ورواه
 أيضا عن وجهين من طريق ابن عاصم النبيل وزيد بن زريع والحسن بن ثقات وسعيد بن أبي الجهم
 ومحمد بن مسروق والحسن بن زياد كلهم عن أبي حنيفة في الاستاذ ورواه أيضا عن طريق جزة من حبيب
 الزيات عن أبي حنيفة في الاستاذ المذكور وبلغنا من وجهين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا هذا
 فقام وقامعه فلما وضع الطعام تناول منه شيئا وتناولنا فأخذ بضعفلا صكة في فيه طريق لا يحصل
 لا يستطعم ان يأكلها قال غفر له من فة فلأرأنا قد صنع ذلك ما سكت عنه أنضاعه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم صاحب الطعام فقال أخبرني عن ذلك هذا من أين قال يا رسول الله شاة كانت لصاحبنا فلم يكن
 عندنا ما نشتري بها من ثمنها وذبحناها فضعناها حتى يحيى فطعمتها فأنام النبي صلى الله عليه وسلم ورفع
 الطعام وأمر أن يطعموه الاسارى وقال الطبراني في معجمه حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا بشر بن الوليد
 حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة في الاستاذ المذكور وكذا رواه طلبة وابن المنظر وابن عبد الباقي عن طريق
 بشر قال الحافظ في تفرج أحاديث الهداية وهذا معلول في الخطوط ما رواه محمد بن الحسن عن أبي حنيفة
 وقد استدله به أنه استأجر على ان الشاة اذا ذبحت يضر اذن مالكها لا يجوز الانتفاع بها قبل ادائها لصاحبها قال
 محمد بن الحسن في الآثار بعد ان خرج هذا الحديث به تأخذوا وكان اللحم على حاله الاول لما أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يطعموه الاسارى ولكنه رأى قد خرج عن ذلك الاول ذكره أكله له من بعض أصحابه
 الذي أخذت شاة من ضمن شاة له فحسب من وجه فاحب البنا ان تصدقه ولا يأكله كذا في نسخة
 والاسارى عندنا هم أهل الصين المحتاجون وهذا كله قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى اه وقال الزيات في
 شرح الكثرة والاضابط في هذه المسئلة انه متى تغبر العين المتصوفة بفعل الغاصب حتى زال اسماها وأفظم
 منها فكلها أو اختلطت بذلك الغاصب بحيث لا يمكن تمييزها أسلا أو لا يجر يزال ملك الغاصب منه عند
 ومالكها الغاصب وضممتها ولا يحصل له الانتفاع به حتى يردى بدلها الا الضمة والذهب الا ترى ما نحن في
 تبدلت العين وتجدد لها اسم آخر فصارت كغيرها من غيرها فكلها ما غبر عنه لا يجوز الانتفاع
 به قبل ان يردى الضمان كذا يلزم منه فتح باب الغصب وفيه حسم منه ولو لم يزل الانتفاع أو لم يملكه
 لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالطعموه الاسارى والقصاص ان يصور الانتقام وهو قول زهير والحسن بن
 زياد وروايته عن أبي حنيفة في جود الملك المطلق لا تصرف ولهذا ينفذ تصرفه في التملك لغيره ووجه
 الاستسكان ما بيناه ونفذ تصرفه في جود الملك وذلك لا يدل على الحل الا ترى ان المشتري شره فاسدا
 ينفذ تصرفه فيه مع أنه لا يحل له الانتفاع به ثم اذا دفع القيمة اليوم أخذت أو حسم الحاكم القيمة أو تواشا
 على مقدار حله الانتفاع في جود الرضا من التصويب منه لان الحاكم لا يحكم الا بماله فحصلت المادة
 بالراضى (واسأل الله تعالى غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد عليهم يغلبون كذبه المشركون

ولما نزل قوله تعالى لم غلبت
 الروم في أدنى الارض
 وهم من بعد عليهم
 يغلبون كذبه المشركون

وقال الصدوق رضي الله عنه الاتري ما يقول صاحبكم يعني يجحد على الله عليه وسلم (زعم ان الروم
 استغلب الفرس وكان النبي صلى الله عليه وسلم بحسب غلبة الروم لكونهم أهل طهارة والمشركون كانوا
 يجرون غلبة الفرس لكونهم عبدة الاوثان (فخاطبهم أبو بكر) رضي الله عنه أخبراهم على حال بالاذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصدقوا الصدوق وغلبت الروم الفرس وجعلت السائر (بها أبو بكر)
 رضي الله عنه (عباراهن به) من الاموال (فقال صلى الله عليه وسلم هذا صحت تصدق به) والصحت كل
 مال حرام لا يجعل كسبه ولا كماله قتل هو الحرام الذي يلزم صلحها لما رواه بكتبة يصعد بنومر وأه وتسمى
 الرشوة وهنا وروى كسبا بلجام صحت لكونه ساجنا المرأة لالدين الاتراء اذن في اطماعها الناضع
 والمالوك قال الواحدى في تفسيره لقوله تعالى أكلون الحصيد اجعلوا على ان المراد بالصيد هنا الرشوة
 في الحكم وقالوا تركت الآية في حكم اليهود كانوا يرتشون ويضنون لمن وشلعهم وأما اشتقاق الصيد
 فقال الزبيح ان الزنا التي يأخذونها يصنعهم الله بها عذاب أى يستأصلهم وقال أبو القيثلاثة صحت
 مرأاة التالسان قال السبكي وصاحبه ان المصنف حرام خاص ليس كل حرام يقال صحت بل الحرام الشديد
 الذى يذهب المرأة ولا يقدم عليه الا من به شره عظيم وشره الحاكم من هذا القليل لذلك سماه الله
 تعالى صحتا (فخرج المؤمنون بنصر الله) أهل العكاب على الجحوش (وكان قد نزلت نوحى به القلم بعد اذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النصارى مع الكفار) قال العراق الحديث المذكور وما يهبى
 في الثلاثين من حديث ابن عباس وليس فيه ان ذلك كان باذنه صلى الله عليه وسلم وهو عند الترمذى وحسنه
 والحاكم وبه وجهه دون قوله ان شاهدنا صحت تصدق به اه قلت لا يربى الى بيان الصنف ما شرحه أبو
 يعلى وابن أبي سنان وابن مردويه وابن عساکر من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه بما قاله لما نزلت
 الم غلبت الروم الآية قال المشركون لاني بكرى رضي الله عنه الآية الى ما يقول صاحبكم زعم ان الروم
 تغلب فارسا قال صدوق صاحبى قالوا هل ان تغلبوا فكل ينوون بينهم اجلا قبل الاجل قبل ان تغلب
 الروم فارسا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه فكرهه وقال لاني بكرى مادعا الى هذا قال
 تصدقته وروى قال تعرض لهم وأعظم الخطر واجبه الى يضع سنين فأنهم أبو بكر فقال هل لكم في
 العود فان العود أحد قالوا نعم فلم ترض تلك السنون حتى غلبت الروم فارسا وروى بطواخيرهم بالذات
 وبنو الواسية فقمروا أبو بكر فقامه بمجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا الصحت تصدق به وأما
 حديث ابن عباس الذى أشار اليه العراق وان الترمذى حسنه والحاكم رحمه فقد رواه أحد الطبراني
 في الكبير وابن مردويه والضياء المختارة ولفظهم عنسفة قوله تعالى الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت
 قال كلن المشركون بكرهون ان تغلب الروم على فارس لانهم أصحاب طهارة كرهوا لاني بكرى رضي الله
 عنه فذكره أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لانهم سينقلبون ذكر أبو بكر لهم قتلوا اجعل
 بيننا وبينكم اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فعمل بينهم اجلا خمس
 سنين فلم يظهر وانفرد كذا أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وخرج ابن جرير من حديث
 ابن مسعود نحوه وفيه فقالوا هل ان تغلبوا فليامعوا على أربعة فلاث على سبع سنين ولم يكن شئ
 فخرج المشركون بذلك وشق على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم يضع سنين عندكم قالوا
 دون المشرقة اذهب فزادهم وازدد سنين في الاجل قال فليصمت الستات حتى جاءه لكان يظن وروى
 الروم ع- قال فارس فخرج المؤمنون بذلك وخرج جسد الترمذى وبه وجهه والظاهر في الاقراء والطبراني
 وابن مردويه وأبو نعيم في الثلاثين والبيهقي في الشعبين حديث نيلون بكرى السلى قال القيثلاثة هذه
 الآية خرج أبو بكر رضي الله عنه يسبح في نواحي مكة فهاهنا قال تأمن من فرس لاني بكرى ذلك بيننا وبينكم زعم
 صاحبكم ان الروم استغلب فارسا يضع سنين أولا وأهنا على ذلك قال بل وذلك قبل شرح الرهان فخرهم

وقالوا الصلابة الآثرون
 ما يقول صاحبكم زعم ان
 الروم استغلب الفرس
 أبو بكر رضي الله عنه باذن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فليصدقوا الله صدقه
 وبها أبو بكر رضي الله عنه
 بما فخرهم به قال عليه
 السلام هذا صحت تصدق
 به وخرج المؤمنون بنصر
 الله وكان قد نزلت تحريم
 القمار بعد اذن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 المخاطرة مع الكفار

هو أما الزمان ابن مسعود

رضي الله عنه اشترى بقرته

فلم ينظر بها كما لا يفقه

الذين قلبه كثير ان يفتنه

فصدق بالحق وقال اللهم

هذا عندك رضى والا فلا

لى ورسول الحسن رضى الله

عنه عن قوة الغالب وما

يؤخذ منه بعد تفرق الجيش

فقال يتصدق به وروى ان

رجلا من ولده نفسه فقل

ما تخدمه من الغنمة ائني

اميره ليرده عليه فاقى ان

يضها وقاله تفرق الناس

فاني معاذ فاقى ان يقبض

فاني بعض النساء فقال

ادفع خيالي معاوية

وتصدق بما بقي فبلغ معاوية

قوله فله ظفرك فظفرك

ذلك وقد ذهب احدي

حنبل والحارثي الحارثي

وجاء عن الورع اني

ذلك واما القياس فهو

ان يقال ان هذا المال

مرحوبين ان يضيع وبين

ان يعرف الشراء فقد

وقع الياس عن مالكة

وبالضرورة يعلم ان صرفه

الخير اولى من القائه في

البحر فقد تفرقنا على أنفسنا

وعلى المالك ولم تحصل منه

فائده واذا رتبناه في يد

فخير بدعوى المالك حصل

للمالك بركة دعائه وحصل

للمعسر سباحت وحصول

الاجل للمالك بغير اختياره

في التصدق لا ينبغي ان ينكر

فان في الخير الصبيح ان راع

والنفوس اجرافي كل اصبه

والطير ومن غلبه زور

وذلك بغير اختياره

أو بكر والمشركون وقواضوا الزمان فقالوا اني بكر اجعل البعير ثلاث سنين الى تسع سنين فسمي بنتا
وبنتا وعلى لهن في البعير قال فسوا انهم ست سنين فسمي السبعين ان يظهر واقاخذ المشركون زورهم
أي بكر فليأخذ بنتا البعير فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
قال لان الله تعالى قال في بعض سنين فسمي السبعين فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
عقادة قال لان الله تعالى قال في بعض سنين فسمي السبعين فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
والمشركون حسي قلائص وابلوا بينهم حسي سنين فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
أي بكر فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
فذكر ذلك الاحباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تكفوا السجدة ان تؤجلوا الأعداء فليأخذ المشركون زورهم
البعير ما بين الثلاث الى العشر فزادهم وادعاهم في الاجل فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
بنصره وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما أتوا الله هذا لان خراج أبو بكر الى الكوفة فقال افرسهم
يظهر وراشواكم على اخواننا قال فترحموا ولا يفرقه عنكم فوالله ليطهرن الروم على فارس فليأخذ المشركون
بنصره صلى الله عليه وسلم فقال لم تكفوا السجدة أي بكر أنت أكره يا عدو الله قال أأصل
عشر قلائص يعني وعشر قلائص منكم فان ظهر الروم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
سنتين فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
وأما في الاجل فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
وروى عنه (انما اشترى بقرته ولم يظهر مالكة البعير) أي بطله كثيرا في ماله (في ماله) (في ماله)
يبدو) وأسس منه فصدق بالحق وقال اللهم هذا عندك رضى والا فلا حرجي فهذا صريح في جواز التصدق
بماله (وسئل الحسن البصري عن قوة الغالب) وهو الذي قل من الغنمة قبل قبضها (و) عن
(ما يؤخذ منه بعد تفرق الجيش) ماذا يعمل به (فقال يتصدق به) ولولا ذلك لاحتضرت به (وروى ان
رجلا من ولده نفسه) أي بنت (فقل غنمة دنانير من الغنمة) أي قبل ان تقسم (ثم) ثاب الى الله
تعالى (أي اميره ليرده عليه) ذلك (فأقضى ان يقبضها) وفي نسخة ان يقبضه (وقال تفرق الناس فاني
معاوية رضى الله عنه وهو الامير الاكبر) (فأقضى ان يقبضها) وفي نسخة ان يقبضه (فأقضى ان يقبضه)
فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون زورهم على فارس فليأخذ المشركون
معاوية قوله فله ظفرك فظفرك (وقد ذهب احدي حنبل والحارثي الحارثي) رجما
الله تعالى (وجاء عن المتورعين في ذلك ما لا يوافق القياس وهو ان قال ان هذا المال مرحبوبين ان يضيع
وهلك (و) بين ان صرفه في الخير ارفع الياس عن مالكة) فلهما (و) بالضرورة يعلم ان صرفه
الخير اولى من القائه في البحر فقد تفرقنا على أنفسنا (و) على المالك ولم تحصل منه فائده
واذا رتبناه في يد فخير بدعوى المالك حصل للمالك بركة دعائه وحصل للمعسر سباحت
وحصول الاجل للمالك بغير اختياره في التصدق لا ينبغي ان ينكر فان في الخير الصبيح ان راع
والنفوس اجرافي كل اصبه والطير ومن غلبه زور وذلك بغير اختياره

وأما قول القائل لا تصدق إلا بالطيب فإنه إذا طلبنا الأمر لا المستلزم نحن إلا أن نطلب الخصال من الطيب لا لا الحروف ودنا من التصنيع وبين الصدق وجهان جانب التصديق (١٠٤) على جانب التصنيع وقوله القائل لا ترضى لغيرنا لما لا أرضاه لنفسنا فهو كذلك ولكنك عطينا

سواء لم لا تمنعنا عن الصدقة وسأمر من صدقة ثم أكل السبع فهو صدقة وأما كتب الطير فهو صدقة ولا ريب في جسد إلا كأنه صدقة وروى عبد بن جندب وهو روى أجدو الباري وروى من حديث أبي أيوب سامن رجل يرضى غرسه إلا كتب أهله من الصدقة إلا جندب ما خرج من ثم ذلك الفرس وروى رجل الصبي الأبعد للمؤمن بن عبد العزيز بن أبي شيبه ضخم جاعة ووثق مالك وسيد بن منصور شرح حديث أبي أيوب سامن مسلم يرضى غرسه أي غرسه والمراد الشجر أو زرع أي شجر وعادوا للتوزيع لأن الفرس غير الزرع وخرج الكافر فلا يثبت في الآخرة على مؤمن ذلك ويقتل عياض فيه إلا جاع والمراد بالمال الجنس فيشمل المأثوق له إلا كأن له به صدقة أي يجعل لزارعه وغرسه ثواب سواء تصدق بالمال أو لا قال الطيب في شرح المشكاة الرواية ويقع صدقة على أن كان ثمة ونكر مسلما وأوقفه في صدقة النفي وزاد من الاستغراق ونهى الفرس والشجر وعم الحيوان ليدل على سبيل الكفاية إلا عياله على أن المراد أي مسلم حرام عليهم عديم طيفا أو عاصيا يعمل أي عمل من المباح يتنفع عياله أي سيوان كان يرجع نعمه إليه ويشابهه وفيه أن القسب في أخيه أحر العامل به به من أعمال البر أو من مصالح العباد فيتناول من غرس لنفسه أو عياله وإن لم ينو ثوابه ولا يتخصص بمباشرة الفرس أو الزرع بل يشمل من استأجر لعمله (وأما قول القائل لا تصدق إلا بالطيب فذلك) صحيح (إذا طلبنا الأمر لا مستلزم ونحن إلا أن نطلب الخصال من الطيب لا لا الحروف ودنا) وفي نسخة وردنا (بين التصنيع وبين التصديق) واختيار أحدهما (وجه جانب التصديق على جانب التصنيع) ففيه بين من يطلب الأمر لنفسه وبين من يطلب الخصال لها من مظنة قولهم المذكور نحو على الخالة الأولى (وقوله القائل لا ترضى لغيرنا لما لا أرضاه لنفسنا فهو كذلك) صحيح (ولكنه علينا حرم لا شئنا تمنعنا) وعدم احتياجنا إليه (ولفقره حلال) أحدهما دليل الشرع وإذا انتفت المصلحة الشرعية (القتل وجب القتل) وعادة للمعتصم وهو المناسب المرسل (وإذا حله) له أخذ قدر مريضه بالحل والقتل (وإذا فعل ذلك) (له أن يصدق على نفسه موصوفا) منه (إذا كان فقيرا أو عياله وأهله فلا يفتني) حاله (لأن الفقر لا يفتني) منهم يكون منهم من حاله وأهله بل يوصف ثابت فهم وعلى هذا (هم أول من يصدق عليهم) من غيرهم فلا فرق بين أولي بالمهر وف (وأما هو) بنفسه (فله أن يأخذته قدر حاجته) المناسبة (لأنه إذا فقير ولو تصدق به على فقير لجاز فكذا إذا كان هو فقيرا) بل إذا رأى يقدم نفسه فيه مصلحة يكون الأولى (ولنرى في بيان هذا الأصل أيضا مسائل) لتكون متممة لما عرفت لشواذه (مسئلة) إذا وقع في يده مال من سلطان فالتصديق فيه (فقال قوم رد) ذلك المال (إلى السلطان) الذي أخذ منه فهو على عا قوله فليقلده ما قلده وهو خير من أن يصدق به على فقير (والجواز) الحرث (المحامي) رجاء الله تعالى (ذلك) ومن تبعه (في توبه) كيف يصدق به ولعل له ما كمله ولو جاز ذلك لجاز أن يصدق من مال السلطان يصدق به (وقال الغوري) آخرون (بل يصدق به إذا علم أن السلطان لا يرد له المال) هذا إذا علم أنه مال كمله لأن ذلك إغاة الظالم وتكثير لسياب ظلمه فالرد إليه التصنيع حق للمالك (وهو غير جائز) واختاره أنه أعلم من عاذه السلطان أنه لا يرد له إلى ملكه فيصدق به عن المالك فهو خير للمالك أن كان له مال معين من أن يرد على السلطان لأنه ربما لا يكون له مال معين ويكون حق المسلمين فرد على السلطان تصنيع (له) وأعاده السلطان الظالم تقويت لعداء الفقير (للمالك) وفي نسخة وأعاده السلطان على ظلمه وتو بتلعه الفقير على المالك (وهذا ظاهر

سواء لم لا تمنعنا عن الصدقة وسأمر من صدقة ثم أكل السبع فهو صدقة وأما كتب الطير فهو صدقة ولا ريب في جسد إلا كأنه صدقة وروى عبد بن جندب وهو روى أجدو الباري وروى من حديث أبي أيوب سامن رجل يرضى غرسه إلا كتب أهله من الصدقة إلا جندب ما خرج من ثم ذلك الفرس وروى رجل الصبي الأبعد للمؤمن بن عبد العزيز بن أبي شيبه ضخم جاعة ووثق مالك وسيد بن منصور شرح حديث أبي أيوب سامن مسلم يرضى غرسه أي غرسه والمراد الشجر أو زرع أي شجر وعادوا للتوزيع لأن الفرس غير الزرع وخرج الكافر فلا يثبت في الآخرة على مؤمن ذلك ويقتل عياض فيه إلا جاع والمراد بالمال الجنس فيشمل المأثوق له إلا كأن له به صدقة أي يجعل لزارعه وغرسه ثواب سواء تصدق بالمال أو لا قال الطيب في شرح المشكاة الرواية ويقع صدقة على أن كان ثمة ونكر مسلما وأوقفه في صدقة النفي وزاد من الاستغراق ونهى الفرس والشجر وعم الحيوان ليدل على سبيل الكفاية إلا عياله على أن المراد أي مسلم حرام عليهم عديم طيفا أو عاصيا يعمل أي عمل من المباح يتنفع عياله أي سيوان كان يرجع نعمه إليه ويشابهه وفيه أن القسب في أخيه أحر العامل به به من أعمال البر أو من مصالح العباد فيتناول من غرس لنفسه أو عياله وإن لم ينو ثوابه ولا يتخصص بمباشرة الفرس أو الزرع بل يشمل من استأجر لعمله (وأما قول القائل لا تصدق إلا بالطيب فذلك) صحيح (إذا طلبنا الأمر لا مستلزم ونحن إلا أن نطلب الخصال من الطيب لا لا الحروف ودنا) وفي نسخة وردنا (بين التصنيع وبين التصديق) واختيار أحدهما (وجه جانب التصديق على جانب التصنيع) ففيه بين من يطلب الأمر لنفسه وبين من يطلب الخصال لها من مظنة قولهم المذكور نحو على الخالة الأولى (وقوله القائل لا ترضى لغيرنا لما لا أرضاه لنفسنا فهو كذلك) صحيح (ولكنه علينا حرم لا شئنا تمنعنا) وعدم احتياجنا إليه (ولفقره حلال) أحدهما دليل الشرع وإذا انتفت المصلحة الشرعية (القتل وجب القتل) وعادة للمعتصم وهو المناسب المرسل (وإذا حله) له أخذ قدر مريضه بالحل والقتل (وإذا فعل ذلك) (له أن يصدق على نفسه موصوفا) منه (إذا كان فقيرا أو عياله وأهله فلا يفتني) حاله (لأن الفقر لا يفتني) منهم يكون منهم من حاله وأهله بل يوصف ثابت فهم وعلى هذا (هم أول من يصدق عليهم) من غيرهم فلا فرق بين أولي بالمهر وف (وأما هو) بنفسه (فله أن يأخذته قدر حاجته) المناسبة (لأنه إذا فقير ولو تصدق به على فقير لجاز فكذا إذا كان هو فقيرا) بل إذا رأى يقدم نفسه فيه مصلحة يكون الأولى (ولنرى في بيان هذا الأصل أيضا مسائل) لتكون متممة لما عرفت لشواذه (مسئلة) إذا وقع في يده مال من سلطان فالتصديق فيه (فقال قوم رد) ذلك المال (إلى السلطان) الذي أخذ منه فهو على عا قوله فليقلده ما قلده وهو خير من أن يصدق به على فقير (والجواز) الحرث (المحامي) رجاء الله تعالى (ذلك) ومن تبعه (في توبه) كيف يصدق به ولعل له ما كمله ولو جاز ذلك لجاز أن يصدق من مال السلطان يصدق به (وقال الغوري) آخرون (بل يصدق به إذا علم أن السلطان لا يرد له المال) هذا إذا علم أنه مال كمله لأن ذلك إغاة الظالم وتكثير لسياب ظلمه فالرد إليه التصنيع حق للمالك (وهو غير جائز) واختاره أنه أعلم من عاذه السلطان أنه لا يرد له إلى ملكه فيصدق به عن المالك فهو خير للمالك أن كان له مال معين من أن يرد على السلطان لأنه ربما لا يكون له مال معين ويكون حق المسلمين فرد على السلطان تصنيع (له) وأعاده السلطان الظالم تقويت لعداء الفقير (للمالك) وفي نسخة وأعاده السلطان على ظلمه وتو بتلعه الفقير على المالك (وهذا ظاهر

بأنه إذا علم أن السلطان لا يرد له المال فالتصديق فيه (فقال قوم رد) ذلك المال (إلى السلطان) الذي أخذ منه فهو على عا قوله فليقلده ما قلده وهو خير من أن يصدق به على فقير (والجواز) الحرث (المحامي) رجاء الله تعالى (ذلك) ومن تبعه (في توبه) كيف يصدق به ولعل له ما كمله ولو جاز ذلك لجاز أن يصدق من مال السلطان يصدق به (وقال الغوري) آخرون (بل يصدق به إذا علم أن السلطان لا يرد له المال) هذا إذا علم أنه مال كمله لأن ذلك إغاة الظالم وتكثير لسياب ظلمه فالرد إليه التصنيع حق للمالك (وهو غير جائز) واختاره أنه أعلم من عاذه السلطان أنه لا يرد له إلى ملكه فيصدق به عن المالك فهو خير للمالك أن كان له مال معين من أن يرد على السلطان لأنه ربما لا يكون له مال معين ويكون حق المسلمين فرد على السلطان تصنيع (له) وأعاده السلطان الظالم تقويت لعداء الفقير (للمالك) وفي نسخة وأعاده السلطان على ظلمه وتو بتلعه الفقير على المالك (وهذا ظاهر

بأنه إذا علم أن السلطان لا يرد له المال فالتصديق فيه (فقال قوم رد) ذلك المال (إلى السلطان) الذي أخذ منه فهو على عا قوله فليقلده ما قلده وهو خير من أن يصدق به على فقير (والجواز) الحرث (المحامي) رجاء الله تعالى (ذلك) ومن تبعه (في توبه) كيف يصدق به ولعل له ما كمله ولو جاز ذلك لجاز أن يصدق من مال السلطان يصدق به (وقال الغوري) آخرون (بل يصدق به إذا علم أن السلطان لا يرد له المال) هذا إذا علم أنه مال كمله لأن ذلك إغاة الظالم وتكثير لسياب ظلمه فالرد إليه التصنيع حق للمالك (وهو غير جائز) واختاره أنه أعلم من عاذه السلطان أنه لا يرد له إلى ملكه فيصدق به عن المالك فهو خير للمالك أن كان له مال معين من أن يرد على السلطان لأنه ربما لا يكون له مال معين ويكون حق المسلمين فرد على السلطان تصنيع (له) وأعاده السلطان الظالم تقويت لعداء الفقير (للمالك) وفي نسخة وأعاده السلطان على ظلمه وتو بتلعه الفقير على المالك (وهذا ظاهر

فيعلمهم بقدر الحاجة والجلالة كلما يتصرف في شيء فهو محذور في نفسه وبأشهره يشاؤهم العلم والعلماء اذا لم تعلم انهم يتولون الامر بنفسه اقلية بالاحلال بنفسه

كأنوا غلام والصباغ
والقصور والجلال والاحلام
بالنور والهدى وعجزة
النزل وتهدد الهابة وتسمير
التوروعن الحطب ودهن
السراج فليص بالاحلال
قوته ولباسه فان ما يتعلق
بيده ولا يتعبه عنه هو
أولى بان يكون طيبا واذا دار
الامر بين القوت واللباس
فخصم أن يقال يخص
القوت بالاحلال لأنه يمتزج
بلمسه ودمه وكل شيء ينت
من حرام فانما أولى به وأما
الكسوة فتفاضلها فمعه ربه
ودفع الحر والبر والابصار
عن شره وهذا الاظهر
عندي وقال الحر المحاسي
يقدم اللباس لأنه يبق عليه
مدة والطعام لا يبق عليه
لماروى أنه لا يقبل الله
صلا من عليه نو باشره
بشر ذراهم فلهذا هم
حرام وهذا المحتمل ولكن
أمثال هذا قد روي في
بعضه حرام وبنت الحسن
جرم فرائع العلم والعلم
ان ينبت من الاحلال أولى
وفلذلك تقدم الصديق رضي
الله عنه مآثر به مع الجهل
حتى لا ينبت لحم بنت
ويق فان قيل فاذا كان
الكل مخصصا الى اغراضه
فاى فرق بين نفسه وغيره
وبين جهته ومآثره

(فيعلمهم) سمع بقدر الحاجة (الشر) ربه التي يكون جهاسد الرق (والجلالة) كلما يضر في نفسه فهو محذور في نفسه وبأشهره يشاؤهم العلم (العلماء) اذا لم تعلم انهم يتولون الامر بانفسهم فلا تقوم عليهم الحجة بسبب ذلك (طبيدا بالاحلال) بنفسه ثم ينزل (يكون) الى الحسب ابدأ بنفسك ثم ينزل (فاذا تردد في حق نفسه) ينما يخص قوته وكسوته (د) آخره (الصباغ والقصور) والاحلام والاحلام بالنور والهدى (وعمارة التورع) من ربه (والتهدد الهابة) من علفه وغيره (وتسمير التورع) بالوشد (وغن الحطب) لطبع الطعام (ودهن السراج) في كل ليلة (فليص بالاحلال قوته ولباسه) خاصة (فان ما يتعلق بيده مما لا يبق عليه هو اول بان يكون طيبا) غير خبيث (واذا دار الامر بين القوت واللباس) وأجسما يقدم القوت (ان يقال) انه يخص القوت بالاحلال لأنه الممتزج بلمسه ودمه وكل لحم بنت من حرام فانما أولى به (كل من الحر والبر والابصار عن شره) الظاهرة وهذا هو الاظهر عندى (وقال الحر المحاسي) رحمه الله تعالى (يقدم اللباس) على القوت (لأنه يبق عليه مدة والطعام لا يبق عليه) لأنه يضمحل أو يتلاشى (الماروى) في الخبر (انه لا تقبل صلاة من عليه نو باشره ذراهم وفي ذراهم حرام) رواء أحمد من حديث ابن عمر وقد تقدم (وهذا محتمل ولكن أمثال هذا قد روي في بعضه حرام وبنت الحسن) انه لا تقبل عبادة وان النار أولى به (فراعاة العلم والعلم ان ينبت من الاحلال أولى) من مراعاة اللباس (وفلذلك تقدم الصديق رضي الله عنه مآثر به مع الجهل) بحاله (حتى لا ينبت منه لحم ويشتري) وقد تقدم ذلك قريبا (فان قيل فاذا كان الكل مخصصا الى اغراضه فاي فرق بين نفسه وغيره وبين جهة ومآثره هذا الفرق) تقدم تحقيق لقنا الدول وتبسطه وما يرد منه قريبا (فلذلك تقدم ذلك جاري في الخبر) ان رافع بن خديج بن رافع بن عدى الحارثي الاصبهاني رضي الله عنه اول ما شاهده أحد ثم اخذني روى الجماعة (ما روى خلفنا) اي بغير (وعدا) جملنا فاسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنع من كسب الحرام فروج مرات فتم قتل الله تعالى فقال لعنوه (الناسخ) قال العراق رواء أحمد والطبراني من رواية عبيدة بن ربيعة بن رافع بن خديج ان عبده حين مات ترك طرية وناصا غلاما جملنا الحديث وايضا المراد بعد رافع بن خديج فانه يبق الى سنة أربع وسبعين فيختم ان المراد عبده الا على وهو خديج ولم أره ذكر في الصلاة وفي رواية الطبراني عن عبيدة بن رافع بن خديج عن ابنه قال ما أتيت في رواية له عن عبيدة قال مات رفاع على عبد الله صلى الله عليه وسلم الحديث وهو مضطرب اه أمواته فقال أبو جعفر الطبري انه مات في خلافة عثمان من انتقص من حرم سهم أصاب تزوجه يوم أحد وقال يحيى بن بكير مات أول سنة ثلاث وقيل أول سنة أربع وسبعين قال الواقدي وسفيان بن عيينة عن ابنه رافع ومات ابن سنة وثمانين سنة وسجل بعضهم قوله يحيى بن بكير هو الاشبه وقال الحافظ في الاسنية وأما البخاري فقال مات رافع بن خديج في سنة ثمان مائة وأما خديج بن رافع فقد ذكره البغوي ومن تبعه في الصلاة وأوردناه هذا الحديث وهو وهم وقد روى الطبراني عن طريق عامر بن علي عن شعبة عن يحيى بن مسلم سمعت عبيدة بن رافع عن عبده انه ترك حين مات مائة وناصا عبدا جملنا وأما فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجوار فتمى عن كسبها وقال في الحرام أصاب فاعلفه الناسخ وقال في الأرض زودها وأدعها من طريق هشيم عن أبي بلج عن عبيدة ان عبده مات فذكره فظاهر هذا انه واثب قوله

هذا الفرق قلنا في ذلك على روى ان رافع بن خديج رحمه الله مات وخلفنا ما جملنا فاسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فتنبى عن كسب الحرام فروج مرات فنع من قتل الله تعالى فقال لعنوه (الناسخ) في

فقد اخطى الفرق بينهما ما هو واضح واشتد الخلل في الفرق فقرر عليه التفصيل الذي ذكرناه (مسألة) الحرام الترخيف في توضيح
 به على الفتر أهلهات ومعها واهلها وألق على نفسه فطريق ما قدر وما ابقى على عاقبة صدقوا لكن بنطائين التوسيع والتضييق فيكون
 الامر على ثلاث مراتب: انفق على حنف قدم عليه وهو غير مقرر ومع عليه (١٠٧) وان كان غنائلا لاصلا له الا ان كان في رتبة

في الرواية الاولى عن جده اى عن ائمة جده ولم يقصد الرواية منه وجده عباة الحقيق هو واقع
ابن خديج ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بل عاش بعده ههنا فكله أراد شرفه ان جده
جده الاصل وهو خديج ووقع في مسند مسند عن أبي عوانة عن أبي يعين عباة بن رفاعه قال لما
رفاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وترك عباة الحديث بهذا الاختلاف آخري عباة زواه الطبراني
هو طريق جسيم بن عفير عن أبي بلع قال عن عباة بن رفاعه عن أبيه قال لما أتى بوزك أرضا فنهض
الاختلاف وانبع ورواه ابن خديج عن أبي عوانة عن أبي علفه وسلم كجده فظهره
بقوله أبي جده المذكور فان الجواب وقع في الاطراف لا في صاكر في مسند خديج بن رفاعه والرافع على
ما قبل حديثه عن كراء الأرض وهو أيضا وقال الحافظ في الاصلية ذكرى لخديج هذا على
الاحتقال والله أعلم (فهذا) هو الذي يدل على الفرق بين ما كرهه هو أوداته) ومن موجهة (واذا

والجمل والله اعلم (هذا) هو الذي يدل على الفرق بين ما كان له هو وأما (بين) فهو توجه وإذا اتفق بالفرق فقص عليه التفضل الذي ذكرناه (أفأ) مسئلة لتوضيح الجرام الذي فيه على الخفاء، فكان اوسع عليهم أي يعطهم الكبر (وإذا اتفق على التوسع) خاصة (غليظيقت) متصدر على وان لم يعرف فمما سببه وذلك تقنياً أي كبر وعرضي انه نعم كما كان في نفسه على وجه، وهذا وان أفتنا

[illegible]

القلب وان لم يعرفه آكله) صرح بذلك غير واحد من الملوكين (ولما تشأ أوبكر وعمر رضي الله
عنهما) ما شرباه من اللبن (وكأنقشر بالجل) أي عدم جعله خلاً لأغلب ألبان استغفر الله (وهذا
وان اتقينا) بحسب مقتضى الظاهر (بأنه حال الفقر ألبانكم الحاح) الضرورة (فهو كخفزي ورالح)
وأشبهها على الحرمة والنسابة (إذا حللناها بالضرورة فلا يلحق بالطيبان) ولكن أحد من جنس
لا يرى المتأدلي بالجرم ونقضه ضرورة كالحق فيه صاحب الفتوى (سنة) أكل الحرام ألباناً والشبهة
فرداه (فلا تملك ما تملك) مما كان (أو كان) لا يملكه إلا بالضرورة فلا يفتقر إلى مال الحرام
فرداه (فلا تملك ما تملك) مما كان (أو كان) لا يملكه إلا بالضرورة فلا يفتقر إلى مال الحرام
فرداه (فلا تملك ما تملك) مما كان (أو كان) لا يملكه إلا بالضرورة فلا يفتقر إلى مال الحرام

في دياره به فليست من مزاياها) مهما يكن (وان كانا يضلن ذلك فلا يفرقهما لحرمان البعض من
بهاهما اتفاقا طاعة لخلقهم في معصية الخالق) وتقدر على هذا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ومن حديث عمر والنفاير واد الحكم المردى (وان كان شتر كلنا امتنا به بالورع فهذا قد عرّضه
الورع وطلب رضاءها ماكل هو الجواب فليست في طاعة الاستماع - قد التفتوا - كما في شتر بطريق طوبى طلب
رضاهما (وليتقال ان كل من يصغر القصة بطريق الخذلان لها (لا يتوسع) في الاكل - كما في شتر بطريق طوبى طلب
غرور والاختلاف - فربما من ذلك لان شترهما أضاعوا) ثابت (وكذلك اذا شترت امة فوامن
شبهه وكانت تحفظ ورده فليقل وليلسه بين يديها) ارضاه لها (وليتزع في غيبتها وليجهد أن لا يصلي
فيما لا عند حضورها فيصلي فيه صلاة الفطر وعند تعارض أسباب الورع ينبغي أن يتفقد هذا الاتفاق)

توسم فلان ذلك عدوان والايح والاختراق بين من ذلك لان حشمتها وايضا من كذا كذا اذا ابلسته امة من بامن شهنشوات تعصموا به
 فليقبل وليليس بين يدهم اولى ترع في غيرهما وليتبدان لا يلبس فيه الاعتدال وهو هات على فيه صلاة المضار وعندنا عرض ابلد الورع ينبغي
 ان نتخذ هذا القاتق

وقد سئل عن بشر ربه الله هل سئل المسلمون على ذلك حتى يحلوا اناسا سئلوا كان يكرهه كالمذبح وقصبة يذبحها من ذبحها واهلها
يقربا وانما سئل ذلك لانه اراد ان يجمع بين صلاته للمذبح وقد قيل لاجد من حبل مثل بشر هل هو الذي طاف على الشبه فقال
لا قتال اجد هذا شديدا قيل له مثل (١٠٨) محمد بن مقاتل المبادي عنها قتال البر والدين فاذا تقبل فقال السائل احب ان تعطيني

فقد سمعت ما قال ثم قال
ما احسن ان اخرجوا
(مسئلة) من في يده مال
جوا يحض فلاج عليه ولا
يلزمه كفارة ما لا يملك
ولا تصيب عليه من كذا
مضى الى كذا وجوب اخراج
ربيع العشر مثلا وهذا
يجب عليه اخراج الكل
اماروا على المالك ان يعرف
اوصافه الى الفقر اعلم
يعرف المالك اوما اذا كان
مال شبهة فعلى ان يحلل
فاذا لم يخرج من يده لزمه
الحل لان كونه حلالا يمكن
ولا يسقط الحل الا بالفقر
ولم يتحقق ففسره وقد قال
الله تعالى وبنه على الناس
بج البيت من استطاع اليه
سبيلا واذا وجب عليه
التصدق بما في يده على لحيته
حيث يغلب على لحيته يخرج
قال كذا اولي بالجو وبان
لزمته كفارة فليجمع بين
الصوم والاعتاق ليقطع
يقضي وقد قال يقوم يلزمه
الصوم دون الاطعام اذ
ليس به سار معلوم وقال
المحاسب يكفيه الاطعام
والذي يختار ان كل شبهة
حكمنا وجوب اجتنابها
وازنتها اخرجها من يده
لكون احتسابا لمسلم

أغلب بما ذكرناه فليجمع بين الصوم والاطعام والصوم فلا يملك سائل حلالا ما الاطعام فلا يدرج عليه
التصدق بالجميع ويحتمل أن يكون فيكون الزم من جهة الكفارة (مسئلة) من في يده مال حرام أمسكه للمعاجة فأراد أن يتطوع على
فان كان ما لا يملكه لانه ساء كل هذا المال في غير عبادة كما في عبادة اولي وان كان لا يدر على ان يعنى لضعف القوة ويحتاج الى زيادة لمركوب

فلا يجوز الاحتياط في الحاح في الطريق فلا يجوز شراؤه المركوب في البلد وان كان يتوقع الشروع على حبله ولو اقام بحيث يستفي به من
بقية الحرام فلا مانع انتظاره اولى من الخلع ما شاء بالمال الحرام (مسألة) من خرج الخلع واجتهد فيه شبهة فليجهد ان يكون قوته من
الطيب فان لم يقدر في وقت الحاجة الى الاحرام التحلي فان لم يقدر فليجهد ويخرج فان لم يكون قوته من يدي الله وعاد في وقت مله حرام وليس
حرام فليجهد ان لا يكون في بيته حرام ولا على ظهر حرام فان اوان حوزا هذا بالحاجة (١٠٩) فهو حر ضرر وروما لا يجهد بالطيبات

فلا يجوز الاحتياط في هذه الحاجة في الطريق فلا يجوز شراؤه المركوب منه (في البعاطا) كان ضعيفا
من التصرف في ماله وبه ومحتاج عياله وان كان يتوقع القدرة على الحلال ولو اقام (في البه) بحيث
يستحق به من بقية الحرام فلا مانع انتظاره اولى من الخلع ما شاء بالمال الحرام منه من خرج الخلع واجتهد
بمال فيه شبهة فليجهد ان لا يكون قوته (من البه) مما صرفه لنفسه (من الطيب) الحلال (وان لم يقدر) على
ذلك (في وقت الاحرام الى) وقت (القبول) الثاني (وان لم يقدر) على ذلك (فليجهد) معرفة ان لا يكون
قبله من يدي الله تعالى ودعاؤه في وقت مله فيه حرام ومله حرام فليجهد ان لا يكون في بيته حرام
ولا على ظهر حرام فان اوان حوزا هذا بالحاجة فهو حر ضرر وروما لا يجهد بالطيبات (واخرجوا)
القروان (فان لم يقدر) على ذلك (فليجهد) عليه الخوف والخشية (والتمسوا) مضطرا اليه من تناول
المالين بما يجب حلال (فصاء) تعالى ينظر اليه بين الرجة ويقاوم عته بسبب حوزته وخوفه (وكرهته)
ذمه وليس وراء هذا مقام ينتهي اليه (مسألة) مثل أحد بن حنبل رجه الله تعالى (فقاله) قائل مات أبي
وترك مالا وكان يعامل من تكره معاملة بان كان وافي يتعاطاه من وافي او التلثم (فقاله) شع
تترك (من ماله) بقدر ما ربح (فقاله) دين وعله من فقال قضى وقضى قال اقترى ذلك قال اقترعه بحسب
يدنه (فقاله) صاحب القوت فقال قد تبايع اجد بن محمد بن الجراح قال سمعت ابا عبد الله وسأله رجل فقال
ان أبي كان يبيع من جميع الناس وقد كرم تكره معاملة فقال دع عنك ذلك بقدر ما ربح (فقاله) فانه يبا
وعليه من فقال يقضى ويقضى وعقله ترى به ذلك قال اقترعه بحسب يده اه (وما ذكره) صحيح وهذا
يدل على انه رأى القري باخرج مقدار الحرام اذ قال يخرج قدر ما ربح (سواء) كان قليلا أو كثيرا (واؤه) وافي
ان عين أمواله ملكه بده عياله في المعاشات (الفاسد) والقود الباطلة (بما ربح) القاص والتقابل
مهما كثر التصرف وعصر الدوعل في قضاء دينه اضعافا اليه يقين (لاشك فيه) فلا يترك بسبب الشبهة
(الباب الخامس في ادوار السلطين وصلاتهم وما يحل منها وما يحرم) *
(اعلم ان من اتخذ مالا من سلطان فلا يملكه من النظر في ثلاثة أمور) الاول (في مدخل ذلك المال) يد
السلطان من أن هو (في ضمنه) التي يسقط به (الاخذ) الثالث (في المقدار الذي يأخذ من
يستحقه اذا أشفي الحلة وماله شر كانه في الاستحقاق (النظر) الاول في جهات المدخل للسلطان وكل
ما يحل للسلطان سوى الاحكام وما يشترك فيه الرعية قسمين (قسم) ما حوز من الكفر (بخلاف) ما حوز
(وهو) الغنية (المأخوذة بالغير) والغنية (والتي) هو الذي حصل من ماله في يد من غير قتال قال أبو
عبدا الغنية ما نيل من أهل الشرك عنوة والحرب فاقعة والتي مما نيل منهم بعد أن انقض الحرب أو زارها
وفي المصالح التي خارجا والغنية هي غنائم ما صادروا من فاضل قوم الفروم وهو بالهمزة ولا يجوز الانعام
(والجزية) وهي بالهمزة ما يؤخذ من أهل الفسقة وأموال المصلحة وهي التي تؤخذ بالشرط والمعاقبة
وذلك ان باقى السلطان فوما يخصهم فيطولون السبع بقدمه على مال مخصوص بشرط عليهم
شرطا (والقسم الثاني) المأخوذ من السلبين ولا يملك منه الاثمان (أحدهما) مال (الوارث) وهي
التركان التي لا وارث لها (و) (يلحق به) ما سوا الاموال الناشئة التي لا تبعين لها مال (وكذا) اديان متولى

ذلك الى يد السلطان من أن هو في حوزة التي ما يستحق الاخذ في القدر الذي يأخذ من استحقاقا ان ينفذ ماله وما شر كانه في
الاستحقاق (النظر) الاول في جهات المدخل للسلطان) وكل ما يحل للسلطان سوى الاحكام وما يشترك فيه الرعية قسمين * ما حوز من
الكفر وهو الغنية (المأخوذة بالغير) والتي هو الذي حصل من ماله في يد من غير قتال والجزية وأموال المصلحة التي تؤخذ
بالشرط والمعاقبة (والقسم الثاني) المأخوذ من المسلمين فلا يحل منه الاثمان (الوارث) وما سوا الاموال الناشئة التي لا تبعين لها مال

والاوقاف التي لا تنزل لها
 اما الصدقات فليست توجد
 في هذا الزمان وما صدقات
 من الخراج للبرص على
 للمسلمين والصدقات انواع
 الرغوة كلها حرام فاذا
 كتب لفقير او فقير او دار
 اوصلة او خطعة جعلت فلا
 يتصل من احوال ثمانية
 فانه اما ان يكتبه ذلك على
 الجزية او على الموارث
 او على الاوقاف او على ملك
 احماء السلاطين او على ملك
 اشتراء او على عمل خراج
 المسلمين او على بيع من جهة
 الضار او على الخزانة
 (قالوا) هو الجزية
 واربعة اشخاصها المصالح
 ونفسها لجهات معينة فاما
 يكتب على الخس من ثلث
 الجهات او على الاخص
 الاربعة لمصلحة
 وروعي فبالاحتياط في
 القدر فهو حلال بشرط ان
 لا تكون الجزية بالامضوية
 على وجه شرعي ليس فيها
 زيادة على دينار او على
 اربعة دنانير فانه اضافي
 محل الاجتهاد والسلاطين
 ان يفعل ما هو في محل
 الاجتهاد بشرط ان يكون
 الذي الذي تؤخذ الجزية
 منه مستكبرا من وجه يعلم
 قدره فلا يكون على
 سلطان ظالم ولا بايع خمر
 ولا صبا ولا امة ولا جارية
 هلهما

لاوله (د) الثاني (الاوقاف التي لا تنزل لها اما الصدقات) التي كانت تؤخذ في اول الاسلام (خلبت توجد)
 في زمانها هذا فلا يصح كلام فيها (وما صدقات من الخراج للبرص على المسلمين) شبه الجزية
 (والصدقات) ما تؤخذ منهم بقوة الصدق (واقراغ الرغوة) كسبا في بيتها (كما هو حالها) كسب لفقير
 او غيره او دار او صلة او جهة (وفي نسخة خطعة) على جهة فلا يتناول من احوال الضمان فانه اما ان يكتب على
 الجزية او على الموارث او على الاوقاف او على موان احماء السلاطين او على ملك اشتراء او على عمل خراج
 المسلمين او على بيع من جهة الضار او على الخزانة (الشرقة) (قالوا هو الجزية) بالامضوية على اهل
 كتاب كاليهود والنصارى او شبه كتاب كاليهود ومن لا كتاب له ولا شبه كتاب كعبدة الاوثان من العرب
 والعجم ففيه اختلاف بين الامم ليس هذا محل ذكره (واربعة اشخاصها المصالح) كسب الثغور وبناء
 القناطر والجسور وكفاية القضاة والعلماء والمقاتلة ووزراهم لانه ما يؤخذ بقوة المسلمين فيصرف الى
 مصالحهم وهو لاهل المسلمين قد حسوا انفسهم لمصلحة المسلمين فكان الصرف اليهم هو به للمسلمين
 (وشبهها لجهات معينة) ذكر في كتابنا في كتاب الخس من ثلث الجهات او على الاخص
 الاربعة لمصلحة (ولمصلحة) للمسلمين (وروعي فبالاحتياط في القدر فهو حلال) وقال اوحيه في نسخة في ذلك
 لانه على اقله عليه وسلم لم يخصص الجزية ولا نه مال اخذ بقوة المسلمين بل انما كان خلاف الغنية لانها ما اخذت
 بالقره والقتال فخرج الخس فيها لا يعل على شريطة الاخر (بشرط ان لا تكون الجزية بضر وبالاخذ
 وجه شرعي ليس فيه زيادة على دينار او على اربعة دنانير فانه اضافي محل الاجتهاد والسلاطين ان يفعل
 ما هو في محل الاجتهاد) اعلم ان الجزية اذا وضعت تراض لا بعد صلح انما تقرر بحسب ما يقع عليه الاتفاق
 واذا لم يحصل بالاتراض بل بالقهر بان غلب الامم على الكفار واقرهم على املا كهم فاختل في تقديرها
 فقال اوحيه في نسخة واحد في اظهر روايته هي مقدرة الاقل والا كقهر الفقير للمغل كسنة ثلثين
 درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرون درهما وعلى الغني ثمانية واربعون درهما وقال مالك في المشهور
 عنه بقدر على الغني والفقير جميعا اربعة دنانير واربعون درهما لافرق بينهما وقال الشافعي الواجب
 دينار بسترى فيه الغني والفقير والمتوسط ومن احدث رواية ثمانية اتمهم كرواية ابي الامام وليست
 بمقدرة وعنه رواية ثالثة بتقدير الاقل منهم ادون الا كروعيه رواية رابعة انها على اهل النخسة مقدرة
 بدنانير ودون غيرهم اربعة دنانير والفقير والاربعون ومقتل عن ابي حنيفة نقل عن عمر وعثمان وعلى والصبا
 متوافر ومن لم يذكر عليهم احدث منهم فصولا جاعا ودليل الشافعي ما رواه في مسنده عن عمر بن عبد العزيز وان
 النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن ان على كل انسان منكم دينارا كسنة او قيمته من العاقر
 والجواب عنه انه كاذب ذلك بالصح لان الامام لا يرضع فقرا الا على حال ولا يملكه قال فيمكن الاحتجاج
 على اقله عليه وسلم انه قال لعنتم من كل عالم وسلعة دينارا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج
 الى العمل ولا يمكن ان يقدر بشئ في المال بتقديره فان ذلك يختلف باختلاف البلدان والاعصار والمتوسط
 من مال لكنه لا يستغنى به عن الكسب والفقير للمغل هو الذي يكسب اكثر من حاجته واشتغلوا
 في الفقر من اهل الجزية كاذم الركن معتلا ولا شيء فقال اوحيه في نسخة ومالك واخذوا يؤخذ منهم شئ وعن
 الشافعي في عقد الجزية على من لا كسبه ولا يتكسب من الاداء قولنا احدهما خارج من بلاد
 الاسلام والثاني انه يقر ولا يخرج فعلى هذا القول الثاني يكون حكمه فيه عنه ثلاثة اقوال احدها
 كقولنا جماعة والثاني انه يجب عليه ويقتصر بجمه بغيره او يطلب بمغنى البيل والثلث اذله آخر
 القول لم يزل الحق يدور الحرب (ويشترط ان يكون الذي يؤخذ منه مستكبرا من وجه يعلم قدره) معتلا
 يكون على سلطان ظالم ولا بايع خمر (اذ حرمته ما هي حقيقة) (ولا يكون صبا ولا امرأة ولا جارية عليها)
 الا ان بلغ السبي ولا عبد ولا امكاتب حتى يفرق ولا ضرر ولا زنا ولا خيافة لا يورثها ولا يخلطها

ففسد أمور وأعيان كطيف برب الخبز فوجدوا هذه صفته فيصرف اليه ويقبلوا ما يصرق فيه فيبذلوا التلويح جميع ذلك (الثاني) المزاوي
والأموال الفاضلة التي للمصالح والتلويح ان الذي يلمح به كل كلمة كاسترخاء أو كشر (١١١) أو أنه قد علق سبق حكمه فان لم يكن

فمؤلاهم لاجزء عليهم بالانفاق الاتمم الخلفوا في نفسه بنى ثقلت وصيغته خاصة هل يؤخذ منهم ما يؤخذ من جبالهم اذ لم يولدوا ذلك المسمى او افان الممنون ووصيت العباد ويزك المضر فحصل رضى الامام الجبرء ورضع عليهم وبعد رضى الجبرء لا ترضع عليهم لان المضر اهل بيتهم ورضع الامام صرح في الخبر سالمه فرضع على من هو اهل البيت في ذلك الوقت والافاق بخلاف القفر اذا لم يبعد المضر عن بيتهم ورضع عليه لانه اهل العزبة واما ساقط عنه لجزء وفقره اذ كان في الاختيار على القفر لانما كان فيه امور ترضى كطبيعة ضربه الجبرء ومقارها وادفعه من مصرفه اليه وبكيفية مصرفه فخص النظر في جميع ذلك مع معرفة اختلاف الفقهاء فيه (الثاني للموازين) وهي التي كانت (والاموال القائمة) التي لا يملك لها ودينها مقول لا ولولة (في المعامل) التي تصدق كرها (والنظر في ان الذي خلفه) أي تركه (هل كان له كسرا ما أو أكثر) أي أنه قد وجد سبق حكمه فان لم يكن خروا يفتي النظر في حق من مصرفه اليه بان يكون في مصرفه اليه مصلقة للعسليين ولولا ذلك لتعلقت (ثم في القدر المصرف) اليه (الثالث الاوقاف) التي لا يمتثل لها (وكذا يجري النظر فيها كيجري في الميراث) سوله بسوله (مع زيادة امر وهو شرط الوقت) اي سراحته فانه امر اكيد (حتى يكون المأخوذ) منها موافقة في جميع شرائطه المقررة فيها (الرابع ما يملكه السلطان) من الموات (وهذا لا يتصرف فيه شرط اذ ان يصفى من ملكه ما شاء ان يشاء اي اختدشه لاجزء عليه في ذلك (واما النظران الفاضل اليه) أي يملكه باكره الاخرة المستقين ويجابره عليه (او بقاء اجزءهم) لكن (من حرم من الفاضل الاحياء) انما يصح بغير الاذن وعلى الجدولة لصير (الانتهار) وبناه الحدوث وتسوية الارض بالجرايف في جميعها (وليتولاه السلطان) وهو حرام اذ كان اوستاجر بن اى اعطهمه لاجزء ثم قضيت اجزءهم من الحرام فهذا لو رث شبهة فذهبتا عليها آتفا في تعلق الكراهة بالاغراض والابدال (الحلوس ما يشترى السلطان في الامة) سواء كان من ارض اوتينيلخعة او ترش او غيره من الالاف والامنة واخويل وغيرها فله حكمه وله ان يصرف فيه تصرف الملاك (ولكنه يقضى عنه) فيما يبعد من حرام وذلك وجوب القهرم لزوال الشبهة اخرى وقد سبق تفصيله وجوب القهرم كونه ما يشترى من مال حرام وموجب الشبهة انه اشتراه في الفضة ثم أدى عنه من حرام (الساحس ان يكتب على عامل خراج المسلمين على الاراضي الخراجية) او على (من يجمع اموال الغنية) في نسخة القسمة (والصادرة) وما يجري خراجها (وهو الحرام المصنف الذي لا شبهة فيه وهو اكثر الادارات) السلطانية (في هذا الزمان) وهو آخر القرن الخامس (الماصلي ارضي العراق فانها) ليست بمملوكة لاهلها بل هي (وقضى عنه الامام الشافعي) رضى الله عنه (في مصالح المسلمين) واهلها مستأجرون له لانها عرضى الله عنه استسباب ثواب الغنائين فاجازها وقال ابو حنيفة ارض السواد وما يقع عنه واكثر اهلها باعوا ورضع صلحا متواجبة لان عرضى الله عنه لما فتح السواد ورضع عليهم الخراج بمحض من يحمضهم العصابة ورضع على مصر حين فتحها غير من العصب واجبت العصابة على وضع الخراج على الشام فارض السواد مملوكة لاهلها عليها الخراج قالوا بتركها للحصاص وما ذكره الشافعي غلط لوجه اسدله ان عمر لم يستطع يخلو الغنائين فيه بل يظفرهم عليه وشاور العصابة على وضع الخراج وامتنع بلالوا اصحابه فدعا عليهم واين لا يرضونه فانها ان اهل الفضة لم يحمضوا الغنائين على تلك الاراضي فلو كانت باعولة لا شرط حضورهم فيها لانه لم يوجد في ذلك رضاء اهل الفضة ولو كانت باعولة لا شرط حضورهم وابعاهم عند الاجابة لا يرضون منهم من يرضون ولو كانت باعولة لوجب القدر ونفسه ان جعله الاراضي تنزع حصة العاربة ومادها لمحابة

يكتب على علم خراج المسلمين أو من يجمع أموال القسمة المصادرة وهو الحرام المصحف الذي لا شبهة فيه هو أكثر الأدوار في هذا الزمان الإمام علي رضي الله عنه أوقف عند الشافعي رحمه الله على مصالح المسلمين

والحسن وابن أبي ليلى وأبو هريرة
السفياني من هرون الرشيد
أشبه بن علي في دعوتهم أخذ
مالهم من الخلفاء أمرا لا حجة
وقال علي رضي الله عنه سئل
ما بعطيك السلطان فأجاب
بسطيك من الخلال وما
يأخذ من الخلال أكثر
ولما ترك من ترك العطاء
منهم فورا فمخافة على دينه
أن يحمل على ما لا يصلح إلا
توى قوله في آخره لا خفت
أن يقبس هذا السلطان كان
تخفه فإذا كان أئمانا ينكم
قد هو وقال أبو هريرة رضي
الله عنه إذا أخذنا قلنا
وإذا منعنا لم نسال الوصن
سعيد بن المسيب إن أبا
هريرة رضي الله عنه كان إذا
أعطاه معاوية يسكت وكان
منعه وقع في عيوس الشيء
عن ابن عمر وقد لا تزال
العطاء بأهل العطاء حتى
يخلفهم النار أي يحلهم
ذلك على الحرام لأنه في
نفسهم سلام وروى نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما إن
الختار كان يبعث إلى المال
فيقبله ثم يقول لا لاسال
أخدا ولا أرماد رضي الله
وأعدهى الله فقبلها
وكان يقال لها أمة الختار
ولكن هذا يبارضه لروى
ابن ابن عمر رضي الله عنهما
لم يرد هدية أحدا لا هدية
الختار ولا سادف يرد أثبت

هذا الوقت (ومن عبد الملك وأخيه بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولا يتبعه أحد ولا يبعثه من بعده ثلاث سنين وثلاث سنين وثلاث سنين وثلاث سنين وثلاث سنين
الأنوار في رواية أبي هريرة سنة تسع وخمسين فهداها لمحمد بن عبد الملك وأخذ ابن عمر وابن عباس
من الخراج) أما عبد الله بن عمر فإنه سئل سنة ثلاث وسبعين قال لا يزال يركب قال الرازي سنة أربع
وسبعين وهذا أثبت فأنواع من خديج مانسة أروم وابن عمر رضي الله عنهما وأبنا عباس فأنه مات
سنة ثمان وستين عن اثنين وسبعين سنة وقيل مائة سنة وتسع وستين وقيل ستين وأما الخراج بن يوسف
التي قاله كان عاملا من طرف عبد الملك وكان حاصره له لأن لم يركب وأخرا اثنين وسبعين (وأخذ كثير
من التابعين منهم) علي بن شراحيل (الشعبي وأبو هريرة) بن زبادة (الحسن) بن يسار المصري (وابن
أبي ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأصمري الكوفي القاسمي (وأخذ الشافعي) رحمه الله تعالى
(من هرون الرشيد) بن محمد بن أبي بظير البجلي يمس خطه بعين الباس يوسع سنة سبعين ومات عن ثمان
سنة ثلاث وستين ومات عن أربع وأربعين سنة وأربعين سنة (وأخذ كثير من الخلفاء) ففرقها وأخذها
ابن أنس رحمه الله تعالى ورضي عنه من الخلفاء أمرا لا حجة كالسفيان والنصور والهدى (وقال علي رضي
الله عنه) فغير ورضي عنه (خلفاء أهلك السلطان فأت ما بعطيك من الخلال وما تأخذ من الخلال أكثر
وهذا قد تقدم قريبا) وأما ترك من ترك العطاء منهم فورا فمخافة على دينه أن يحمل (أخذ ذلك) على
ما لا يصلح إلا توى قوله في آخره لا خفت أن يقبس هذا السلطان كان تخفه فإذا كان أئمانا ينكم
قد هو وقال أبو هريرة رضي الله عنه إذا أخذنا قلنا وإذا منعنا لم نسال الوصن سعيد بن المسيب إن أبا
هريرة رضي الله عنه كان إذا أعطاه معاوية يسكت وكان منعه وقع في عيوس الشيء عن ابن عمر
وقد لا تزال العطاء بأهل العطاء حتى يخلفهم النار أي يحلهم ذلك على الحرام لأنه في نفسهم
سلام وروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما إن الختار كان يبعث إلى المال فيقبله ثم يقول لا لاسال
أخدا ولا أرماد رضي الله وأعدهى الله فقبلها وكان يقال لها أمة الختار ولكن هذا يبارضه لروى
ابن ابن عمر رضي الله عنهما لم يرد هدية أحدا لا هدية الختار ولا سادف يرد أثبت
ما تصوك بغير الختار يرسل المال إلى ابن عمر وهو مصر وروى أخيه عصفية بنت أبي عبيد وابن عباس
والى ابن عباس في قبضته ١٥ ويحتمل أنه أثبت الرمنه فيكون في الأوتار أكثر جوده وتعبه
وساعتسره (و) روى (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال يبعث) عمر بن عبد الله (بمعصر) التي
الفرش (إلى ابن عمر بن عائذ) هدية (فقبضها على الناس) أي الماشي (ثم جئنا سائل فاستقرض
له من بعض أعماله مما) كمن (أعطاه) من الستين ألفا (وأعطى السائل) ثلثه صاحب القوت (ولما
قدم أبو محمد (الحسن بن علي) بن أبي طالب (على معاوية) رضي الله عنهم (قال لأبي بكر) بياض)

لم أخرها أحد القيس من العرب ولا أخرها أحد بدلي من العرب قال فاطمة أو محمد الله أني دخلت في حبلى من أني بأت قال فاطمة
وأت بآية المختار لا بن عمر وابن عباس فقبلها قبل ما هي قال سالو كسوة من أني بن عمر بن عبد الله قال قال سلك أنا كان لك مدني عامل
أن أحرار من الرافعة الطعام (١١٤) وأتوه وأعطاك شيئا فقبل قال المأكل وعليه الزمان شيئا في الراي فاطمة

[illegible]

قالوا في ذلك اليوم عيسى المسيح عليهما السلام (عليه السلام) ان لا تأخذن من أموالهم شيئا أصلا كما فعل الزعمون منهم وكان
 كان يضلهم الخلفاء الراشدين حتى إن أبابكر رضي الله عنه حبس جميع ما كان أخذهم من (١٥) بيت المال فبلغ ستة آلاف درهم ففرمها

بيت المال حتى إن عمر رضي الله عنه حبس ما كان يأخذ من بيت المال فبلغ ستة آلاف درهم ففرمها بيت المال
 بيت المال وما فعلت أمة
 ففرض عمر في طلبها حتى
 سقطت المظنة من أحد
 منكم وسقطت الصبغة
 إلى بيت أهلها حتى جعلت
 الدرهم في فيها فدخل عمر
 أسبغة فأخرج من فيها
 وطرحه على الخراج وقال
 يا أيها الناس ليس لعمر ولا
 لآل عمر إلا ما المسلمين
 قريبهم وبهيمهم وكسبهم
 أبو موسى الأشعري يشهد
 المال فوجدوا عمر في بيت
 لعمر رضي الله عنه فأسلموا
 إياه فسأى عمر فلن في يد
 الفلام فسأله عنه فقال
 أعطانيه أبو موسى فقال
 يا أبا موسى ما كان في أهل
 المدينة بيت أهون عليك
 من آل عمر أردت أن لا يبق
 من أم محمد صلى الله عليه
 وسلم أحد إلا طيننا بمظلمة
 ودرناهم إلى بيت المال
 هذا من المال كان لا دلا
 ولكن خلفاء لا يستحق
 هو ذلك القدر وكان يستري
 فليس وقصر على الأقل
 استلا لقوله صلى الله عليه
 وسلم دعما يربك إلى ما ذا
 يربك ولقوله من تركها
 فقد استحق لعرضه ودينه
 ولما سمع رسول الله صلى

في الورع فان الورع في حق السلاطين أوجب من بيت الخراج ستة آلاف درهم ففرمها بيت المال حتى إن أبابكر رضي الله عنه حبس ما كان يأخذ من بيت المال فبلغ ستة آلاف درهم ففرمها بيت المال
 بيت المال وما فعلت أمة
 ففرض عمر في طلبها حتى
 سقطت المظنة من أحد
 منكم وسقطت الصبغة
 إلى بيت أهلها حتى جعلت
 الدرهم في فيها فدخل عمر
 أسبغة فأخرج من فيها
 وطرحه على الخراج وقال
 يا أيها الناس ليس لعمر ولا
 لآل عمر إلا ما المسلمين
 قريبهم وبهيمهم وكسبهم
 أبو موسى الأشعري يشهد
 المال فوجدوا عمر في بيت
 لعمر رضي الله عنه فأسلموا
 إياه فسأى عمر فلن في يد
 الفلام فسأله عنه فقال
 أعطانيه أبو موسى فقال
 يا أبا موسى ما كان في أهل
 المدينة بيت أهون عليك
 من آل عمر أردت أن لا يبق
 من أم محمد صلى الله عليه
 وسلم أحد إلا طيننا بمظلمة
 ودرناهم إلى بيت المال
 هذا من المال كان لا دلا
 ولكن خلفاء لا يستحق
 هو ذلك القدر وكان يستري
 فليس وقصر على الأقل
 استلا لقوله صلى الله عليه
 وسلم دعما يربك إلى ما ذا
 يربك ولقوله من تركها
 فقد استحق لعرضه ودينه
 ولما سمع رسول الله صلى

الله عليه وسلم من التشديدات في الأموال السلطانية حتى قال صلى الله عليه وسلم بعث عبادة بن الصامت إلى الصدقة التي لله يا أبا الوليد
 لآتيه يوم القيامة يبيع بمحملة على وقبته ونه أو يقر لها خوار أو شاة لها نواج فقال يا رسول الله أهكذا يكون قال نعم والى نفسي يمسك الامن
 رحم الله قال فوالذي بعثك بالحق لا أعلم على شيء أبدا قال صلى الله عليه وسلم في ذلك ما لا تخاف عليكم أن تنافسوا

والله اعلم بالتفاصيل في المال والدين قالوا فماذا رضى الله عنه في حديثه كور يانيد في هذا المال الذي لم يمتدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ان الله اعلم
 انما استغثت استغثت وان اقتربت (١١٦) اختلفت بالعروف وروى ابن ابي العباس في هذا الحديث في غير من عبد الله رضى الله عنه

عليان المرادي حدثنا ابدن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا زيد بن عتيق عن ابي الخير عن عتبة بن
 عامر حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتل احدى عذبات من طلوع الاربع الا جليها الا امر ان
 ثم طلع التبر فقال في بين ايدى كبري وانا معكم شهيد وان موعد كالحوش وان لا تغتر اليه وانا في مقامي
 وان عر ضه لكباين اليه والحققوا في اوتيت مقام من تران الدنيا وانا في مقامي فاني لست اختلف عليكم ان
 تتركوا ولكن ائشى عليكم الدنيا ان تنافسوا في لفظ واني والله ما اختلف عليكم ان تتركوا ولكن ائشى
 عليكم ان تنافسوا في لفظ آخر واني والله ما ائشى عليكم ان تتركوا بعدي ولكني رايت اني اعطيت
 مقام من تران الارض فائخ عليكم ان تنافسوا فيها (وانما ائشى التنافس في المال) هذا على واية الحنف
 ومن علم سيات الحديث ظهر له مرجع التفسير (وكذلك قال في حديثه في حديث طويل يانيد كرفه
 مال بيت المال اني لم اجد نفسي فيه الا كراي المال الذي ان استغثت استغثت) عنه (وان اقتربت
 ا كنت بالعروف) أخرجه ابن سعد في الطبقات (وروى ابن ابي العباس) هو في الله بن طلوس ان
 محمد قال السقيفة وكاننا في الناس بالعربية واحسنهم وجها من سبعة اثنين وثلاثين ومائة وروى
 الجلاء في والده طلوس بن كيسان البجلي اوسع الرجن الحمرى مولاهم بن ابيه الفرس كان ينزل الجند
 واجد كوران وطلوس لقب وروى عن ابن معين قال سمى طلوسا لانه كان طلوس القراءه واللفظ التوث
 ابو بكر المروزي قلت لابي عبد الله كان طلوس لا يشرب في طريق مكة من الا بل بالقدرة قال نعم قد بلغني
 هذا عنه قال وطلوس كان اسمه بلقد (اتصل) انه (كانا في السقاء الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ثلاثة
 دينار فباع طلوس منسجته) اى باليمن (فبعث من ثمنها الى عمر ثلاثة دينار) وللفظ القرب فبعث بها
 عمر (وهذا من ان السلطان مثل عمر بن عبد العزيز) وناهيك به زهدا وروا (فهذه هي المرحلة العليا
 في الورع) المرحلة الثانية هو ان ياخذ مال السلطان ولكن انما ياخذه اذا علم ان ما ياخذ من جهة
 حلال فاشتمال بالسلطان على حرام آخر لا يشربه وعلى هذا ينزل جميع ما نقل من الا نارا او اكفها او
 ما انتخص منها بيا كالمصايب والورع منهم مثل ابن عمر (فانه كان من المبالغين في الورع)
 وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاح فبما روى عنه اخضعه وقال ابن سعد ان من امك
 شياخه ريش لنفسه عن الله نابع الله بن عمر ومن كان هذا الشبهة (فكيف يتوسع في مال السلطان
 وقد كان من اشد هم انكلوا عليهم وادهم فلما مالهم وذلك انهم اجتمعوا عند ابي عامر) عبد الله بن
 عامر بن كز (وهو في مرضه) الذي يلقبه (واشفق على نفسه من ولايته) الاعمال (وكونه مأخوذا
 عند الله تعالى بها فقالوا له اننا نرجو لك الخير) من الله تعالى (رحمنا لا بار) في طريق البصرة الى مكة
 (وسقبت الحاج) وكان قد فعل صالحا لعله (وسنت) (وصحت) (رحمنا لا بار) في طريق البصرة الى مكة
 (وابن عمر) رضى الله عنهما (ساكت) لا يشك (فقال) ابن عمر (ماذا تقولان لي عمر فقال اقول
 ذلك اذا طلب المكسب وركت الثقة) اى والا فهو وبال على صاحبه (وسرد) يوم القعدة (فترى)
 وتعاين (وفي حديث آخر) اعنى لفظ آخر من هذا الحديث (قال) ابن عمر (ان الحديث لا يكفر الحديث
 وانما قد وليت البصرة ولا احسبك الا وقد اصب منها فقال ابن عمر اني لا ائصلى فقال لي عمر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل اقبصلة بغير طهور ولا صدقة من غلول) قاله العراقي وروا
 مسلم من حديث ابن عمر له قلت وكذا رواه ابن ماجه ايضا ورواه من حديث انس ورواه اورد اوز
 والنسائي وابن ماجه ايضا والطبراني في الكبير ايضا من حديث ابن بكرة ورواه الطبراني في الكبير ايضا
 من حديث عمر بن الحسن ورواه ابو عروبة ايضا والطبراني في الاوسط ايضا من حديث الزبير بن العوام

ثلما تاتى ببلد بلع كالمس
 ضيقه ويصنع منها الى
 عمر ثلما تاتى ببلد بلع كالمس
 ان السلطان مثل عمر بن
 عبد العزيز في نفسه
 المرحلة الاولى الورع
 (المرحلة الثانية) هو
 ان ياخذ مال السلطان
 ولكن انما ياخذ اذا علم
 ان ما ياخذ من جهة حلال
 فاشتمال بالسلطان على
 حرام آخر لا يشربه وعلى
 هذا ينزل جميع ما نقل من
 الا نارا او اكفها او
 ما انتخص منها بيا كالمصايب
 والورع منهم
 مثل ابن عمر (فانه كان من
 المبالغين في الورع فكيف
 يتوسع في مال السلطان
 وقد كان من اشد هم انكلوا
 عليهم وادهم فلما مالهم
 وذلك انهم اجتمعوا عند
 ابن عمر وهو في مرضه
 واشفق على نفسه من ولايته
 وكونه مأخوذا عند الله
 تعالى بها فقالوا له اننا نرجو
 لك الخير فحرفنا لا بار
 وسقبت الحاج وصحت
 وصنعوا في عمر ساكت
 فقالوا ماذا تقول يا ابن عمر
 فقال اقول ذلك اذا طلب
 المكسب وركت الثقة
 وسرد فترى وفي حديث
 آخره قال ان الحديث
 لا يكفر الحديث وانما قد
 وليت البصرة ولا احسبك الا
 وقد اصب منها فقال ابن عمر
 اني لا ائصلى فقال لي عمر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يقبل اقبصلة بغير طهور ولا صدقة من غلول وقد وليت البصرة

هذا هو الخبر الذي نقله عن أبي جعفر عليه السلام في أيام الخليفة (١٧٧) ناشئ من الطاعنة التي لا تزال في

دور واما بن عدي وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة وروى زيادة في أوله وهي لا يقبل اقتصار امام جعفر عليه السلام ولا يقبل صلاة عبد جعفر مأمور ولا مدفن من غلوا بكفار وادبالا حكم والشرابي في الالتحاق من حديث طحمة بن عبيد الله وروى ايضا زيادة في ترجمته وادبالا من غلوا بكفار وادبالا من غلوا من حديث أبي بكر والطبراني من حديث بن مسعود (فهذا قوله فيما مر في تاريخ الخيران) فاشكنا بغيرها (وحيث ان جعفر) رضى الله عنه (انه قال في أيام الحجاج) بن يوسف الثقفي (ما شيعت من الطاعنة منذ انتهت النار) أي يوم قتل عثمان (الذي هو هذا) ولما القوت وكان ابن عمر يقول ما شيعت خسة لم يقل في أيام الحجاج وقد فعل ذلك أيضا من العصابة كما تقدمت الاشارة اليه ومعنى قوله المذكور ان اكله للطعام لم يكن الا على قدر الضرورة من غير توسع فيه (وروى عن علي) رضى الله عنه (انه كان له سويق في اناء مخروم يشرب منه قبله أفضل هذا في العراق مع كثرة طعمه فقال أمانى لا أشبعه بخلافه ولكن أكره ان يحصل في ماله منه وأكره ان يدخل بطي غير طيب) أورد صاحب القوت من عبد الملك بن عيسى عن رجل من ثقيف كان ولده على علم وهو في الحلية لاني سميت قال حدثنا الحسن بن علي ألوان وحدثنا محمد بن أحمد بن عيسى حدثنا عمرو بن قيس حدثنا ابراهيم بن ابراهيم بن مهزيار قال سمعت جعفر عليه السلام بن عمر يقول حدثني رجل من ثقيف ان عليا سمعته على عكرى قال ولدي يكن السواد يسكنه الاموالين وقال لي اذا كان هذا الظاهر فرح الى فرحت اليه فلم أجده من حليتي حتى دونه فوجده جالسا صندقه وخرج كوز من ماله فباعه باطنية فقلت في نفسي لقد آمنني حين يفرح البسوه والادري ما فيها فاذا علمنا خاتم كسر الخاتم فاذا ماسر بن خنجر سنها نصب في القدر فصب عليه ماله فشره وسقاني فخر أصبر فقلت يا أمير المؤمنين أصبته هذا بالعراق وطعام العراق أكره من ذلك قال أمانى ما أتمت عليه بخلافه لو كان ابتاع قدرا ما يكفي في خاف أن يفتي بوضع من غيره وانما حفظي لذلك أكره أن أدخل بطي الاطباء وأخرج أبو نعيم بضمان طريق ضيق عن الاعمال كان على يده يمشي ويا كل يوم من ثقيف من المدينة (فهذا هو المألف منهم) والمتكسر في سيرهم (وكان ابن عمر) رضى الله عنه (لا يبيع شي الاخر من سنة) ورواها عنه كذا في القوت (طلب منه نافع مولانا) بثلاثين ألفا فقال نافع اني أخاف ان تقتني دراهم ابن عمر وكان هو الطالب بالقرن الذي كروا ابن عمر وعبد الله بن عمر بن كز (اذبح فانتحر) نقله صاحب القوت وزاد قال وكان يذهب الشجر فلا يذوق من عظمه (وقال أبو سعيد الخدري) رضى الله عنه (ما سأل أحد الا وقد مات به الدنيا الا ابن عمر) وأورده الزبي عن جابر بن عبد الله فقال ما سأل أسأله (انه أخذ ما لا يرى انه حلال) حاشاه من تلك المروجة (الثالثة اني أخذ ما أخذ من السلطان لست قد به على الفقر ان يفرقه على المستحقين) كل (ما لا يتعين ما ملكه هذا حكم الشرع فيه) كما تقدم (فاذا كان السلطان يبيع) ان لم يؤخذ منه ذلك المال (ولم يفرقه) على ارباب الاستحقاق (استعان به على ظله) وما يحمله على ارتكاب سببه (قد تقول) ان (أخذ منه وتفرقته على من يستحقه) أول من تركه فيه وهذا خذوا بعض العلماء) جازوا (وسأني وجهه) فيما بعد (وعلى هذا يتل ما أخذوا أكرههم) متأولين بما ذكر (وكذا قال ابن ابيلوك) رحمه الله تعالى (ان الذين يأخذون الجوازا اليوم) من السلطان (ويحبون بن عمر وعائشة) رضى الله عنه سلبا بغيرها (ما يتقنونهم لان ابن عمر فرق ما أخذ جمعه) حتى استعرض في مجلسه بعد تفرقته ستن ألقا) كذا كثر بينا وعائشة رضى الله عنها فصلت مثل ذلك وفي القوت قال أبو سعيد الله بن أبي هذا أو هو على أنه طيب ولا يفرق كما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرع على أبي عبيدة ففرق ويصع من ران الى أبي هريرة ففرق ويصع ابن عمر ففرق ويصع الى عائشة ففرق قال الرازي قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم وجه قبلها

أخذ حتى استعرض في مجلسه بعد تفرقته ستن ألقا وعائشة شملت مثل ذلك

ونابرو من دينه فقال تصدق به وقالوا بشان ائمتهم هذا تصدقوا بغير الحق ان ادعوا الي ائمتهم وقد اقبل اليهم في الجاهلية
من هرون الرشيد فانه فرقه على قري بنين لم يحسن لنفسه حجة واحدة (الوجه الرابع) ان لا يتحقق انه حلال ولا يفرق بل يستبقى ولكن
بأنخذ من سلطان أكثره حلال وهكذا كان الخلفاء في زمان الصليبية رضي الله عنهم والتابعين بعد الخلفاء الراشدين ولم يكن أكثرهم
حراما ولا يعل عليه تعليل على رضي الله عنه (١١٨) حيث قالوا ما بأئمتهم من الخلال أكره هذا لما تدرجوا به جاعلين الخلفاء يعل على
الاكثر ونحن انما نؤمن بآراءنا

في حق أحد الناس وقال
السلطان أشبه بالخروج
عن المحصر فلا يبعد أن
يؤدى اجتراحه بغيره
جواز أخذهم بل إنهم حرم
استعدادا على الاغلب وانما
منعنا ذلك لأن الاكثر حراما
فإذا فهمت هذا لم يجد
تحققنا ادوارا ان الظلة
في زماننا لا تجري بغير ذلك
وانها تفرق من وجهين
قاطعين أحدهما
أموال السلاطين في عصرنا
بمهم كلها وأكثرها وكيف
لا والحلال هو الصدقات
والتي هو انتميتوا لوجود
له وليس يشغل منها شيء
يد السلطان وليس على
الجزية وانما تؤخذ الفروع
من الظلم لا ليعل أخذها
فانهم يجاوزون حدود
الشرع في المأخوذ والمأخوذ
منه الوفاة بالشرط ثم إذا
نسبت ذلك الى ما ينصب
اليهم من الخراج المضروب
على المسلمين ومن المصادرات
والرشا وصنف الظلم لم يبلغ
عشره عشره وهو لا يبلغ
الثاني ان الظلة في العصر
الاول تفرق بغيره زمان

الخلفاء الراشدين كانوا مستعبرين من ظلمهم ومقتفين الى استيفاء قلوب الصليبية والتابعين
وحسب على قبولهم عطايهم وجوازهم وكانوا يعنون اليهم وفي نسخة ينصون اليهم ابتداء (غير سؤال) منهم (ولا
يأخذون منهم يفرقون ولا يعلين السلاطين في أغراضهم ولا يعنون بحالهم ولا يكثر وجعهم ولا يصحون بقايعهم بل يعنون عليهم
ويقلون الحسن فيهم ويكررون المنكرات منهم فما كان يحفر عليهم ان يصيروا من دينهم بقدر

عالمنا ومن يشاهد من يكن بأحد من بني الإسلام فلا تمنع ظروف السلاطين بصفة إلا أن يمنعوا في استقدامهم والتكثير بهم والاستعانة
بهم على أغراضهم والتجمل بفسادهم وتكاثرهم الواثبة على الله تعالى لئلا يترتب كبر ولا إفراط في حضورهم ومضيهم فاقبل بذل
الاتخذ نفسه السؤال أولاً بالتردد في الخدمة تأنيباً بالثنا على الله تعالى بالساعدة على إقرانه عند الاستعانة برباها وشكر جمعه
في مجلسهم كمناسباتها بالهonor والحب والولاء لئلا يترتب له على إعدائه سادساو بالستر على (119) ظلمه وقصته ومساوي أعماله

لم يمن عليه بدمهم وحسدوا
كان في فضل الشاق في رحه
الله مثلاً فإذا استقر
أنه مستخدم في هذا الزمان
ما يميل الله لئلا لا فإنه إلى
هذه المعاني فكيف ما يميل
أنه هو أم وبشكل قبيح
استقر على أموالهم وشبه
نفس بالصيانة والتابعين
فقد قاس السلاطين
بأحد من بني أخذ الأموال
منهم ساجدة في غلظتهم
ورعايتهم وخدمة أعمالهم
واستعمال التلذذ منهم والثناء
عليهم والتردد إلى أوليهم
وكل ذلك معصية على ما
نسب في الباب الذي يلي
هذا فإذا تدبعت بما تقدم
مدخل أموالهم وما يصل
منها وما يصل فلوترد أن
يأخذ الإنسان منها ما يصل
بقدر استحقاقه وهو ليس
في بيته باق ذلك لا
يحتاج فيما لا تقدر على
وتدفعه من وإلى الثناء
عليهم وتركهم ولا إلى
سعادتهم فلا يصح الأخذ
ولكن يكره ما من سببه
عليه في الباب الذي يلي هذا
والنظر الثاني من هذا
الباب في قدر المأخوذ وصفة

ما أصابوا من دنياههم فليكن بأحد من بني الإسلام فلا تمنع ظروف السلاطين بصفة إلا أن يمنعوا في استقدامهم والتكثير بهم والاستعانة
بهم على أغراضهم والتجمل بفسادهم وتكاثرهم الواثبة على الله تعالى لئلا يترتب كبر ولا إفراط في حضورهم ومضيهم فاقبل بذل
الاتخذ نفسه السؤال أولاً بالتردد في الخدمة تأنيباً بالثنا على الله تعالى بالساعدة على إقرانه عند الاستعانة برباها وشكر جمعه
في مجلسهم كمناسباتها بالهonor والحب والولاء لئلا يترتب له على إعدائه سادساو بالستر على (119) ظلمه وقصته ومساوي أعماله
سابعاً والانتساب إليه في أحواله ما تنازلت عليه بل عليه ما له من حوائج سبب تحصل الأموال إليه
عاشراً لم يمن عليه بدمهم وحسدوا بل لم يثقل الله (ولو كان في فضل) الأنعام (الشاق) بوجه الله تعالى
مثلاً) وأيسر زرع عبادان قربة (فإذا لا يجوز أن يؤخذ منهم في هذا الزمان ما يميل الله لئلا لا فإنه إلى
الاضافة إلى هذه المعاني) السبعة بل العشرة فكيف ما يميل أنه حرام أو يشك فيه (فن استقر على)
أخذ (أموالهم وشبهه) نفس بالصيانة والتابعين بأنهم قد أخذوا من أمراء زمانهم (فقد قاس السلاطين
بأحد من بني أخذ الأموال من هولاء) (في أخذ الأموال منهم ساجدة) داعية (إلى مجالستهم وصرعاتهم وخدمة
عمالهم) واتباعهم المتوسمين بهم (واستعمال القل منهم والثناء عليهم والتردد إلى أوليهم) بكرة
وعشة (وكل ذلك معصية على ما نسب في الباب الذي يلي هذا) الباب (فإذا تدبعت بما تقدم مدخل
أموالهم) من أين تشل لهم (وما يصل منها وما يصل فلوترد أن يأخذ الإنسان منها ما يصل بقدر استحقاقه
وهو جالس في بيته يفتقر إليه) بلاس ولا لولا إرسال واسطة ولا ذلال لا يحتاج فيه إلى تقدر عامل من
عمالهم (و) لا لا خدمته ولا إلى الثناء عليهم (وتركهم) في المجالس (ولا إلى مساعدتهم) إن احتاجوا
إليه (فلا يصح الأخذ) من هذا الوجه (ولكن يكره ما من سببه) عليها في الباب الذي يلي هذا (الباب
النظر الثاني من هذا الباب في قدر المأخوذ وصفة الأخذ وتلغرض المال من أموال المصالح لأن فيه
انحاس الشيء والوراثة) كذا في التلغرض وفي بعضها كاربعة أخماس الشيء والوراثة (فان ما عدا ذلك مما
يتعين من حقيقته إن كان من وقف أو صدقة أو خسر في أو خمس غنيمته) كذا ذكره في كتاب الركة (وما
كان من ملك السلاطين من أعيان أو اشتراؤه أن يعطى ما شاء من ثمنه وأما النظر في الأموال الباقية) التي
لم يوجد مالكها (ومال المصالح فلا يجوز صرفه إلا إلى من فيه مصلحة عامة وهو محتاج إليه على وزن
الكسب) وتبذير العايش (فما ألغى الذي لا مصلحة فيه فلا يجوز صرفه ما لبث المال إلا إلى من فيه مصلحة
هذه وهو المصالح وأن كان المصالح قد استغنى عنه) أعلم أهم لتلغرض المال في ذلك هل يخص وهو مأخوذ
من مشرك لا من الكافر بغير قتال كالفدية المأخوذة عن الرؤس والأرضين باسم انخراج وما تركوه
فزعاهم أو أموال المرتد أو قتال في دونه وما من مات منهم ولا ورثه ومن يؤخذ منهم من الشراذم
اختلوا إلى بلاد المسلمين وما وصلوا عليه قال أو حفيضة أو أحد في المصالح عنه من روابه هو للمسلمين
كافة فلا يمنع وجب له للمسلمين وقال مالك كذا في حق مقرر مقصود بصرفه إلا إلى من فيه مصلحة للمسلمين

الأخذ) وتلغرض المال من أموال المصالح كاربعة أخماس التي هو المورث ما شاء من ثمنه وأما النظر في الأموال الباقية
أو خمس في أو خمس غنيمته وما كان من ملك السلطان من أعيان أو اشتراؤه أن يعطى ما شاء من ثمنه وأما النظر في الأموال الباقية
المصالح فلا يجوز صرفه إلا إلى من فيه مصلحة عامة وهو محتاج إليه على وزن الكسب فاما النفس التي لا مصلحة فيها
المال إليه هذا هو الصحيح وأن كان العلماء قد اختلفوا فيه

وفي كلام عمر رضي الله عنهما يدل على ان لكل مسلم حقا في مال بيت المال لكونه تسلمه انكرا لجمع الاستلام وكتبه هنا ما كان يقسم المال على المسلمين كافة بل على شخصين (١٢٠) بصفات ذاتها هذا فكل من يتولى امرأ يقربه تعدى صفته على المسلمين ولو

اشتغل بالكسب لتخل عليه ما هو فيه فله بيت المال حتى الكفاية ويدخل فيه العلة كلها من أعيان العوام التي تتعلق بمصالح الدين من علم الفقه والحديث والتفسير والقراءات حتى يدخل فيها المعلمون والمؤذنون وطلب هذه العلوم أيضا يدخلون فيه فاهم انهم يكملون بيتهم من العلب ويدخل فيه العمال وهم الذين تربط مصالح الدنيا بأمرتة الذين يحرصون لما ملكته بالسيف من أهل العداوة وأهل النبي وأعداء الاسلام ويدخل فيه الكتاب والحساب والوكلاء وكل من يحتاج اليقرب ترتيب دواجن الخراج أعيان العمال على الأموال الحلال لا على الحرام فان هذا المال لمصالح والمصلحة لما أن تتعلق بالدين أو بالدنيا فبالعلم حراسة الدين وبالأجداد حراسة الدنيا والدين والملك وتأمين فلا يستغنى أحدهما عن الآخر (ولو لا الملك لما تنظم حال العلماء والطيبين) أيضا (وان كان لا تربط بجملة أمر ديني ولكن تربط بهجة الجسد (والدين يقيم) ترتفع أموره عليه (فيحوزان بكونه ولن يجري مجرى العلم المحتاج اليها في مصطة الامان ومصطة البلاد ادوار) ووطنية (من هذه الاموال لا تفرغ والمعالجة المسلمين) عند طرق العوارض الخالصة على البدن (اعني من يعالج منهم بغيره) بل في احتيابي اوصى أخذ الآخرة والعرض سقطه حق من هذا المال (وليس يشترط في هؤلاء الحاجة ولا ينظر اليها بل يجري ان يطولوا في) والمصلحة (فان الخلفاء الراشدين) رضي الله عنهم (كانوا يعطون المهجرين والانسار) الا لاق (ولم يعرفوا بالحاجة بل كانوا في غنى (وليس يتقدموا بغيره) معاد (بل هو في اجتهاد الامام) اي موك اليه (وله انوس) بالعلم (وهو) اي يفسق (وله ان يقتصر على الكفاية) اي قدر كفايته (على ما يقتضيه الحال وسعة المال) فان كان المال كثيرا راسع في عطائه (فقد أخذ) أمير المؤمنين أبو محمد (الحسن) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (من معاوية) بن أبي سفيان رضي الله عنه (في دفعة

البلاد وارمن هذا الاموال التي تفرغوا بالمعاليق المسلمين أعيان من يعالج منهم بغيره وليس يشترط في هؤلاء الحاجة ولا يجري أن يعطوا من الغنى فان الخلفاء الراشدين كانوا يسطون المهجرين والانسار ولم يعرفوا بالحاجة وليس يتقدموا بغيره أيضا يتدار بل هو في اجتهاد الامام وله ان يوسع وفيه وله ان يقتصر على الكفاية على ما يقتضيه الحال وسعة المال فقد أخذ الحسن عليه السلام من معاوية في دفعة

البلاد وارمن هذا الاموال التي تفرغوا بالمعاليق المسلمين أعيان من يعالج منهم بغيره وليس يشترط في هؤلاء الحاجة ولا يجري أن يعطوا من الغنى فان الخلفاء الراشدين كانوا يسطون المهجرين والانسار ولم يعرفوا بالحاجة وليس يتقدموا بغيره أيضا يتدار بل هو في اجتهاد الامام وله ان يوسع وفيه وله ان يقتصر على الكفاية على ما يقتضيه الحال وسعة المال فقد أخذ الحسن عليه السلام من معاوية في دفعة

واحدة أو بعامة ألف درهم وقد كان غرضي القصص يعلى لجامعة التي تشرأف درهم (١٢١) ترقى السنة وأثبتت غايته في الله

عن أبي هذه الجريدة وجامعة

عشرة آلاف وجامعة عشرة

آلاف وهكذا ألف مال

هو لا يجوز عليهم حتى

لا يبق من شيء فان شخص

واحد منهم بمال كبير فلا

بأس وكذلك للسلطان أن

يخص من هذا المال ذوي

الخصائص بالمبلغ والجواز

فقد كان يفعل ذلك

السلف ولكن ينبغي أن

يلتفت في مال المصلحة

ومهما خص عالم أو قطاع

بماله كان فيه بعض الناس

وتخصر على الاشتغال

والتشبه به فله طاعة

المعلم والملازم وضروب

التخصيصات وكل ذلك منوط

باجتهاد السلطان وانما

النظر في السلاطين الظلمة

في شيئين أحدهما أن

السلطان الظالم عيانا

يكف عن ولايته وهو ما

معزول أو واجب العزل

فكيف يجوز أن يؤخذ من

يده وهو على التقدير ليس

بسلطان والثاني أنه ليس

بمعلم عليه جميع المستحقين

فكيف يجوز ألا حدان

يأخذ وأخبروهم بالأخذ

بقدر حصصهم أم لا يجوز

أصلا أم يجوز أن يأخذ

كل واحد بما على أما

الأول فالذي زعمه لا يمنع

أخذ الحق لأن السلطان

واجبة أو بعامة ألف درهم) كما تقدم (وقد كان غرضي القصص يعلى لجامعة التي تشرأف درهم
تقرب في السنة) والفترة المعلقة للذات من القصة وانما يقصد به الخرج به الدرهم الخاص وكل رطل
وتخص من الخاص بدرهم تقرب وأول من يخرجه من يخرجه على قدره بالضرورة السلطان حسن
إن فلا دون تقرب ذلك لخصاير كل رطل من الفلوس الخاص بدرهم تقرب وعلى هذا قرر الأمر انصهر كشيء
ومرغش لدرهمه يصير كذا في تاريخ الخلفاء السيلوي (وأثبتت عاشر في القصص في هذا الجريدة)
فكانت تأخذ هذا القدر من الصلابة في كل سنة (د) اعلى (جامعة) آخر من لكل واحد (عشرة آلاف
جامعة) آخر من (سنة آلاف وهكذا) على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم كإساق قريش أو علمان الذي
يتخلل بيت المال أنواع أربعة أحدها هذا الذي كرم صرته والثاني الزكاة والعشر ومصرفه سبعة
أصناف وقيد كفي كتاب كل والثالث خمس الغنائم والملازم وكل ومصرفه ما ذكره الله تعالى
في كتابه العزيز قوله فأخذ حصصه والرسول الآية والرابع القتل والثر كل التي لا وارث لها ودان
مقتول الأولي ومصرفها القصة الفعير والفقراء الذين لا أولاء لهم بطونته تفتقهم وتكفي بهموتهم
وتعقل بهجانيهم وعلى الإمام أن يجعل لكل نوع من هذه الأنواع شيئا يخصه ولا يخطأ بعضه بعضا لأن
لكل نوع كمالا يخص به فأن لم يكن في بعض هاشي فلا مال أن يستقرض عليه من النوع الآخر
و مصرف له أهل ذلك ثم إذا حصل من ذلك النوع شيء رده للمستقرض منه لأن يكون المصروف من
الصلوات أو من خمس العقيقة على أهل المخرج وهم قراءه فانه لا يرفيه شيئا لأنهم مستحقون الصلوات
بالتفرد وكذا في غيره إلى مصرفه إلى المستحق (فهذا مال هؤلاء موزع عليهم) ويصرف بينهم (حتى لا يبق فيه
شيء) وانما لغيره انما ينفذ من التي بعد المالح ما يصنعه فقال أبو حنيفة والثالث لا يجوز مصرف فاضله
إلا إلى المالح أيضا وقال مالك وأبو بكر في الفتي والفقير (فإن خص واحد منهم بمال كبير فلا
بأس) وإن غنيا (وكذلك السلطان أن يخص في هذا المال ذوي الجامعة) من الأشراف
والعلماء والمهاترين (بالمبلغ) السنية (والجواز) البهية (فقد كان يفعل ذلك من السلف) والمثول
في أعما لا يجوز تجوز التخصيص في هذا المال بل السلطان أن يصرف إلى كل مستحق قدر حصصه من غير
زيادة (ولكن ينبغي أن يلتفت فيه إلى المصلحة ومهما خص عالم أو قطاع بماله) أي يعطى كان فيه
تخصر بعض الناس على الاشتغال بالمعروف والفرصة (والتشبه به فله طاعة المعلم والملازم وضروب
الخصيصات فكل ذلك منوط باجتهاد السلطان) حسب ما يؤيده فيما تقتضيه المصلحة وانما
النظر في السلاطين الظلمة في شيئين أحدهما أن السلطان الظالم عيانا يكف (عن ولايته) أو
المسلين (وهو ما معزول أو واجب العزل فكيف يجوز أن يؤخذ من يده هذا الموالف والخصيصات
وهو على التحقيق ليس بسلطان) لأن الشرع قد عزله لظلمه (والثاني أنه ليس بهمعلم عليه جميع
المستحقين فكيف يجوز أن يأخذوا أخبروهم بالأخذ بقدر حصصهم أم لا يجوز أصلا أم يجوز
أن يأخذ كل ما على أما الأول فالذي زعمه لا يمنع أخذ الحق لأن السلطان الظالم الجاهل الغشوم
مهما ساعدته الشوكة وهي القهر والتبعية (وعسر) على الناس (خلفه) عن سلطته (وكان
في الاستبدال به) غيره (فتنت لا تطاق) من حروب وشداد (وجب تركه) وجب المصلحة
والانقياد لأمره وما لا خلاف عليه (كوجب طاعة الأمر أو رد في الأمر بطاعة الأمر) وانما عن
شيل البند) أعيرتها (عن مساعدتهم) ومما صرته لتأويلها (أو أموز واجر) أمافي الأمر
بطاعة الأمر فأخرج أجده والخلوى وإن ما جبه من حديث أنس أجروا وأطيعوا وانما استعمال
عليكم حديثي كأنه رآه ويستخرج أحد مسلم والناس من حديث أبي هريرة بتعليق الصحيح والمطبعة

(١٦) - (اتفاق السادة اتفق) - سادس (الظالم الجاهل مهما ساعدته الشوكة وعصرناه) وكان في الاستبدال به فتنازلا
تفاني وجب تركه ووجب طاعة الملك كوجب طاعة الأمر ما قد ورد في الأمر بطاعة الأمر والملازم من سل الدين مساعدتهم أو أموز واجر

فأذی نزل ان الخلافة من عند الممکن کل (۱۲۲) من بنی العباس من بنی العباس وان الولاية نافذة للسلطان في التجار والبلاد والعباس

في صرک و بصرک ومنطق و مکرک و امر علیک و روی مسلّم من حدیث اخی خراسانی النبی صلی الله علیہ وسلم ان اسمع و اطمع و اولعبد یجمع الاطراف ورو واما یومع فی الخلافة کذلک واما ان النبی من غسک البدن مناصرهم فأتخرج الخاری و مسلم من حدیث ابن عباس لیس أحد یطرق الجماعة شراً فهو یوث الامانة بجاهله و روی ابن اثیمة و أحمد و مسلم و التسلّم من حدیث اخی هر و یمن خراسانی الطاعة و طارک الجماعة مات من مئة جاهلیة لحدیث و روی الحاكم من حدیث ابن عمر من خرج من الجماعة فیند شره فقلع عن ربة الاسلام من عقیقته و راجعه و من مات و لیس علیه امام جماعة فان مائة موتة بجاهله و روی مسلم من حدیث ابن عمر من طلع یامان طاعة لقی الله تعالی يوم القیامة لاجته و من مات و لیس فی عقیقه یعتق من مئة جاهلیة (فأذی نزل ان الخلافة من عند الممکن کل من بنی العباس) و هم الخلفاء المشهورون (وان الولاية) علی البلاد (نافذة للسلطان فی اقطار البلاد) المشرقة و الشمال و الجنوب (التابعین للخطیفة) فی وقتہ (قد ذکرنا فی کتاب المستظهر) و هو الحق الله باسم المستظهر بالله العباسی (ما یشیر الی وجه العیفة فیما التول) المختصر (الوجیز انما فی الصفات و الشروط فی السلطان تشوّال مزایا الصالح) الفینة و الدنیویة (ولو فی شئنا یبطلان الولايات الا ان لبطلت الصالح و رأسا فکیف یقرّر رأس المال فی طلب الریح) فالصالح یعتقه طلب الریح و ولی الامر یعتقه رأس المال (بل الولاية الا ان لا تتبع الا الشوكة) و العیفة بل و قبل زمان المصنف لولی کثران کاصر بذكر ان خلدون فی مقدمة تارخه و قد ذکر اولیاء و فصولاً و لا تم الامام و یه و ولم یلم علی رضی الله عنهما و تم الامر بل یدعی آیه و لم یلم الحسن بن علی رضی الله عنهما (فمن یایه صاحب الشوكة) و عاضده العیفة (فهو الخطیفة) الاعظم (ومن استبد بالشوكة) ای استقل بها (و هو مطیع للعیفة فی أصل الخطیفة السکة) فهو سلطان نافذاً للحکم) فظهر مما تقدم ان الخلافة بلا احتیاج و بالسلطنة بالشوكة و قوّة السیف فان ساعدت مع الخلافة الشوكة و العیفة فقد تم له الامر من غیره شارکة فان اقتصد فأصلها الشوكة سلطان و امره نافذ و الاحکام فی البلاد مع الاطاعة الظاهرة فی آیاته اسم الخطیفة فی الخطیفة و السکة فقط و هو ذلّه ان لم یکنوا مستبدین ظاهراً فهم فی نفس الامر لا مع غیرهم فلیجبة و علی هذا كانت امره العیفة و سلطنته و کذا امره مصر و دمشق فی زمن المصنف و من قبله کذلک و من بعده ما بعد دخول التتاری یفقد اوزار الخلافة عنها حریث رسومها بمصر علی ما ذکرنا ثم اضعیل الامجد حتى لم یبق للعیفة الا الاسم فقط ثم اضعیلت هذه الرسوم باجها فتلک البلاد اصحاب الشوكة و ذهب باسم الخلافة فصالح من ربّ الارض و من علیها (والقضاة فی اقطار الارض و لا تانفد و الاحکام) و لذلک یحشرون مع السلطان کما تقدم ذک فی کتاب العلم (و تصدیق ذک کراه فی احکام الامامة) الفعلی (من کتاب الاقتصاد فی الاعتقاد) فابر اجم (طسنا تطل الالاتیه و اما الاشکال الا تخرجه ان السلطان اذا لم یماطع کل مستحق له (فهل یبصر و لو اوجد ان یأخذ منه فهذا ما اختلف العلماء فیه علی اربع مراتب فبالبعض فقال کل ما یأخذ من السلطان کلهم فیعشرک) فی الاخذ (و لا یدوی ان حصته منه دائیة اوجبة) اما الماتق یقت النون و تکرر و قیل الکسر اصح فهو جتا خرب و ثلثه خرب و اجمع الا و اتق و اقله من ضربها فی الاسلام أبو جعفر السقاح و لقا القیة و التاتی و المراد بالجمیحة خرب و قاله رهم الاسلای ست عشر جمیحة خرب (فلیقزل النکل) و لا یأخذ منه شئاً (و قال قوم له ان یأخذ و تم فقط) و الجبل تابعه (فان هذا القدر یتحتم صجاعة) ای یسبها و فی نسخة لجمیحة اری لایها (علی المسلبین و قال قوم له) ان یأخذ (قوتیة) ای من الخول لعل فحسباً بکفیه کل یوم ثم جمیعاً یأخذ مرّة واحدة فان أخذ الکفاية کل یوم عیمر (طمر و لا ذوا الماتقة) (وهو ذورق) و فی نسخة و هو ذورق (فی هذا الما فکیف یرک) و اذ انقله الامام علی ثلاث قطعی فی کل اربعة لجمیحة علی المسلبین و قال قوم له قوتیة فان أخذ الکفاية کل یوم عیمر و هو ذورق فی هذا الما فکیف یرک

أشهر مرة واحدة قوماً يكتفي بهذا المدة كان حسناً وهو الذي أراه وأذهب إليه (وقال قوم أنه يأخذ ما يعطى والمناجيم الباقون وهذا هو القياس لأن المال ليس مشتركاً بين المسلمين كالنعمية بين الفانيين ولا هو) (كأنه بين الورثة لا يخلو ما من ملكا لهم) فان مات من هؤلاء أحد ينقل نصيبه إلى من ورثه (وهذا) المال (الذي ينقل نصيبه حتى مات هؤلاء) يعني المحقق (الذي يجب التوزيع على ورثتهم بحكم الميراث بل هذا حق يعطى للميتين والميتين بالقبض) وأما بقوله فلا يصدق فيما تعين (بل هو كالمصدق) أي في حكمهما (ومهما أعطى الفتر احصى منهم الصدقات صار ذلك لملكهم) انه في حقيقته ثابت فاذ أخذته فقدما لغيره (ولم يمتنع نظر المال البقية الأصناف) السبعة (بمنح حقهم هذا المال بصرفه كل المال بل صرف اليه من المال) أي الفتر الذي (لوصف بطريق الأثر والتفضل) بأن أثر دون غيره بزيادة مع تعميم الاسترخاء بل جاز أن يأخذ (وهو يجوز التخصيص بالتفضل مع التعميم) أشار إليه المصنف بقوله (والتفضل جاز في العطاء) كأنه سوي (سوى أبو بكر رضي الله عنه) في العطاء (فراجعه عن رضي الله عنه) أو أشرفه أن يفضل (فقال) أبو بكر (انما فضلهم عند الله تعالى) فلا أفضل أحداً على أحد (وانما الدنيا باغ) أي كالأغ ينتفع بها إلى الأبد (وجعل الاستدلاله أن التفضل لم يكن جائزاً لما أشار به عمر وأبو بكر رضي الله عنه بحمل بملءه الأقوى (وفضل عمر) رضي الله عنه (في قوله) أي أيام خلافته وخالف صاحبه في العطاء اجتهدا منه (فأعطى عائشة) رضي الله عنها (اثنى عشر ألفاً) وهذا مقرر لمعولوسها ولكل آخر بها من التي صلى الله عليه وسلم ولكونها تامة يؤخذ منها (ورب) يشعش السديبة ماتت سنة ثمان مئة من خلافته عمر (عشرة آلاف) لأنها كانت أطول من هذا وكانت كثيرة المصروف (وجوز به) يشعش الحرفين أي ضرراً لفرعية من بين المطلق سيها في غزوة لم يربح سبع ثم تزوجها ماتت سنة ثمان مئة من خلافته عمر (عشرة آلاف) أعطاه سنة آلاف وهي اثني عشر من أخطب الاسرا تامة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد شهر وماتت في خلافته معارية على الصحيح (وأقطع عمر علياً رضي الله عنه ما خاصة) أي أعطاه ما لا يشترك فيه أحد (وأقطع عثمان أيضاً من أرض أرض (السودان) بالعراق (خمس حبات) من أربع وعشرين حبة والأقطاع هو ربط الرزق على أرض يقال أقطع الأم الجند البلد أقطاعاً جعل لهم عليه رزقاً أو ما ذلك الشيء الذي يقطع قطعة ومنه قطعان العراق وأهل مصر هرير من القطعة لما فهم من التشاور فسموه أرزقة (وأرغمنا علياً رضي الله عنه ما قبل) على (ذلك) ولم ينكر) فذلك على الجواز (وكل ذلك) أي من التفضل والأقطاع والابتنار (جائزاً فانه في محل الاجتهاد وروى) جهة المسائل (الاجتهادات التي أقول فيها أن كل مجتهد مصيب يعني كل مسألة لا تنس على عينها ولا على مسئلة تقر بعينها فتكون في معناها قياساً على) اعلمه ليس لي مجتهد في العقليات مصيباً بل الحق فيها ولست في أمه أصاب ومن فقد ما حلاً وأثم وقال الغضيري المخطئ كل مجتهد فيها مصيب أي لا تملك عليه وهما مجموعان بالاجماع كما في الامد وأما المجتهدون بالمسائل العقبية فقول المصيب منهم واحد أو أكثر مصيبون فيه بخلاف سبني على أن كل ضرورة لها لها حكم معين ألا وفيها أقوال كثيرة ذكرها علماء الحرمين فقالوا يختلف العلماء في الواقعة التي لا تنس فيها لي قولين أحدهما أنه ليس له تعالى فيها قبل الاجتهاد حكم معين بل حكم الله فيها تابع لأن المجتهد وهو له م القانون بان كل مجتهد مصيب وهم الأشعرى والقاسمي وجمهور المتكلمين من الأشعرى والمعتزلة يختلف هؤلاء فقال بعضهم لا بد وأن يوفق الواقعة فقالوا حكم الله تعالى فيها بحكم لا يحكم الله به وهذا قول الأشعرية وقال بعضهم لا يثبت ما ذلك والقول الثاني أن الله في كل واقعة حكمه لمعنا وعلى هذا ثلاثة رواه أحداهم وهو قول طائفة من المتأخرين المتكلمين حصل الحكم من غير دلالة لا مارة بل هو قد ينسب به المطالب اتفاقاً وجد فيه أحران ومن أخطأه أنه أجروا حد القول الثاني عليه مارة دليل على

وقال قوم أنه يأخذ ما يعطى والمناجيم الباقون وهذا هو القياس لأن المال ليس مشتركاً بين المسلمين كالنعمية بين الفانيين ولا هو) (كأنه بين الورثة لا يخلو ما من ملكا لهم) فان مات من هؤلاء أحد ينقل نصيبه إلى من ورثه (وهذا) المال (الذي ينقل نصيبه حتى مات هؤلاء) يعني المحقق (الذي يجب التوزيع على ورثتهم بحكم الميراث بل هذا حق يعطى للميتين والميتين بالقبض) وأما بقوله فلا يصدق فيما تعين (بل هو كالمصدق) أي في حكمهما (ومهما أعطى الفتر احصى منهم الصدقات صار ذلك لملكهم) انه في حقيقته ثابت فاذ أخذته فقدما لغيره (ولم يمتنع نظر المال البقية الأصناف) السبعة (بمنح حقهم هذا المال بصرفه كل المال بل صرف اليه من المال) أي الفتر الذي (لوصف بطريق الأثر والتفضل) بأن أثر دون غيره بزيادة مع تعميم الاسترخاء بل جاز أن يأخذ (وهو يجوز التخصيص بالتفضل مع التعميم) أشار إليه المصنف بقوله (والتفضل جاز في العطاء) كأنه سوي (سوى أبو بكر رضي الله عنه) في العطاء (فراجعه عن رضي الله عنه) أو أشرفه أن يفضل (فقال) أبو بكر (انما فضلهم عند الله تعالى) فلا أفضل أحداً على أحد (وانما الدنيا باغ) أي كالأغ ينتفع بها إلى الأبد (وجعل الاستدلاله أن التفضل لم يكن جائزاً لما أشار به عمر وأبو بكر رضي الله عنه بحمل بملءه الأقوى (وفضل عمر) رضي الله عنه (في قوله) أي أيام خلافته وخالف صاحبه في العطاء اجتهدا منه (فأعطى عائشة) رضي الله عنها (اثنى عشر ألفاً) وهذا مقرر لمعولوسها ولكل آخر بها من التي صلى الله عليه وسلم ولكونها تامة يؤخذ منها (ورب) يشعش السديبة ماتت سنة ثمان مئة من خلافته عمر (عشرة آلاف) لأنها كانت أطول من هذا وكانت كثيرة المصروف (وجوز به) يشعش الحرفين أي ضرراً لفرعية من بين المطلق سيها في غزوة لم يربح سبع ثم تزوجها ماتت سنة ثمان مئة من خلافته عمر (عشرة آلاف) أعطاه سنة آلاف وهي اثني عشر من أخطب الاسرا تامة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد شهر وماتت في خلافته معارية على الصحيح (وأقطع عمر علياً رضي الله عنه ما خاصة) أي أعطاه ما لا يشترك فيه أحد (وأقطع عثمان أيضاً من أرض أرض (السودان) بالعراق (خمس حبات) من أربع وعشرين حبة والأقطاع هو ربط الرزق على أرض يقال أقطع الأم الجند البلد أقطاعاً جعل لهم عليه رزقاً أو ما ذلك الشيء الذي يقطع قطعة ومنه قطعان العراق وأهل مصر هرير من القطعة لما فهم من التشاور فسموه أرزقة (وأرغمنا علياً رضي الله عنه ما قبل) على (ذلك) ولم ينكر) فذلك على الجواز (وكل ذلك) أي من التفضل والأقطاع والابتنار (جائزاً فانه في محل الاجتهاد وروى) جهة المسائل (الاجتهادات التي أقول فيها أن كل مجتهد مصيب يعني كل مسألة لا تنس على عينها ولا على مسئلة تقر بعينها فتكون في معناها قياساً على) اعلمه ليس لي مجتهد في العقليات مصيباً بل الحق فيها ولست في أمه أصاب ومن فقد ما حلاً وأثم وقال الغضيري المخطئ كل مجتهد فيها مصيب أي لا تملك عليه وهما مجموعان بالاجماع كما في الامد وأما المجتهدون بالمسائل العقبية فقول المصيب منهم واحد أو أكثر مصيبون فيه بخلاف سبني على أن كل ضرورة لها لها حكم معين ألا وفيها أقوال كثيرة ذكرها علماء الحرمين فقالوا يختلف العلماء في الواقعة التي لا تنس فيها لي قولين أحدهما أنه ليس له تعالى فيها قبل الاجتهاد حكم معين بل حكم الله فيها تابع لأن المجتهد وهو له م القانون بان كل مجتهد مصيب وهم الأشعرى والقاسمي وجمهور المتكلمين من الأشعرى والمعتزلة يختلف هؤلاء فقال بعضهم لا بد وأن يوفق الواقعة فقالوا حكم الله تعالى فيها بحكم لا يحكم الله به وهذا قول الأشعرية وقال بعضهم لا يثبت ما ذلك والقول الثاني أن الله في كل واقعة حكمه لمعنا وعلى هذا ثلاثة رواه أحداهم وهو قول طائفة من المتأخرين المتكلمين حصل الحكم من غير دلالة لا مارة بل هو قد ينسب به المطالب اتفاقاً وجد فيه أحران ومن أخطأه أنه أجروا حد القول الثاني عليه مارة دليل على ومن المجتهدين التي أقول فيها أن كل مجتهد مصيب وهي كل مسألة لا تنس على عينها ولا على مسئلة تقر بعينها فتكون في معناها قياساً على

كهنه المسئلة ومسئلة حد الشرب (١٢٠) فانهم جلدوا أربعين ومائتين والكل يستحق وان كل واحد من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

والقاتلونه اختلوا فقال بعضهم لم يكن الجهد بواجبه لثقتهم وعونه فلذلك كان الخطيئ فعما جورا معذورا وهو قول كافة الفقهه ونسبوا إلى الشافعي وفي حنفية وقال بعضهم انه بأمر بطله أولا فان أخطأ وغلب على ثلثة شيء آخر يمتنع التكليف وصلاهما بالعمل بمقتضى ثلثة والقول الثالث ان طينة دسلا بطلوا فقاتلونه انتقوا على ان الجهد مأور بطله لكن انتقوا فقالا بهوا وان الخطيئ فيه لا يأتى ولا ينقص خضائه وقال بشر المريسي فيه بالتأثير والاصم بالنقص وبالله ذهب الله تعالى في كل واقعة تمكينا عليه دليل على وان الخطيئ في معذور وان القاضي لا ينقص خضائه هذا لاسل كلام الامام (فهذه المسئلة ومسئلة حد الشرب) سواء فانهم جلدوا أربعين ومائتين والكل سنة وحق وان كل واحد من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مصيب باطلاق العصابة اذ الفضل لما ردوا الفضل عن اهل الفضل عما كان قد اخذ في زمان أبي بكر ولا الفضل امتنع من قبول الفضل في زمان عمر واشترك في ذلك كل العصابة واعتقدوا ان كل واحد من الرايين حق فلو أخذ هذا الجنس دستور الاختلافات التي يصوب فيها كل مجتهد فاما كل مسئلة فثلاثين مجتهد فيها نص أوتباس جلي المجتهد فلا تقول فيها ان كل واحد مصيب للعصبيين وأصاب النص أرمالي مني النص وقد تحصل من مجموع هذا ان من وجب من أهل الماصص الموصوفين بصفة تتعلق بمصالح الدين أو الدنيا وأخذ من السلطان الخطة أوادراوا على الترتك أوالخزير فمصرفا بمجدر أخذه وانما يسقط تخفيمه لهم ومعاونته ما بهم ودوره عليهم وثباتوا فمصراتهم التي يقرضون من الزاوم لاسلم المال غالباً إلا بما كاسينته (الباب السادس فيما يعمل من مخالطة السلاطين غشيان بحاسهم والمنحول عليهم ولا كرام لهم) هاهنا علم ان لاسم الامصاره الحال الظلمة ثلاثة أحوال بالحل

والقاتلونه اختلوا فقال بعضهم لم يكن الجهد بواجبه لثقتهم وعونه فلذلك كان الخطيئ فعما جورا معذورا وهو قول كافة الفقهه ونسبوا إلى الشافعي وفي حنفية وقال بعضهم انه بأمر بطله أولا فان أخطأ وغلب على ثلثة شيء آخر يمتنع التكليف وصلاهما بالعمل بمقتضى ثلثة والقول الثالث ان طينة دسلا بطلوا فقاتلونه انتقوا على ان الجهد مأور بطله لكن انتقوا فقالا بهوا وان الخطيئ فيه لا يأتى ولا ينقص خضائه وقال بشر المريسي فيه بالتأثير والاصم بالنقص وبالله ذهب الله تعالى في كل واقعة تمكينا عليه دليل على وان الخطيئ في معذور وان القاضي لا ينقص خضائه هذا لاسل كلام الامام (فهذه المسئلة ومسئلة حد الشرب) سواء فانهم جلدوا أربعين ومائتين والكل سنة وحق وان كل واحد من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مصيب باطلاق العصابة اذ الفضل لما ردوا الفضل عن اهل الفضل عما كان قد اخذ في زمان أبي بكر ولا الفضل امتنع من قبول الفضل في زمان عمر واشترك في ذلك كل العصابة واعتقدوا ان كل واحد من الرايين حق فلو أخذ هذا الجنس دستور الاختلافات التي يصوب فيها كل مجتهد فاما كل مسئلة فثلاثين مجتهد فيها نص أوتباس جلي المجتهد فلا تقول فيها ان كل واحد مصيب للعصبيين وأصاب النص أرمالي مني النص وقد تحصل من مجموع هذا ان من وجب من أهل الماصص الموصوفين بصفة تتعلق بمصالح الدين أو الدنيا وأخذ من السلطان الخطة أوادراوا على الترتك أوالخزير فمصرفا بمجدر أخذه وانما يسقط تخفيمه لهم ومعاونته ما بهم ودوره عليهم وثباتوا فمصراتهم التي يقرضون من الزاوم لاسلم المال غالباً إلا بما كاسينته (الباب السادس فيما يعمل من مخالطة السلاطين غشيان بحاسهم والمنحول عليهم ولا كرام لهم) هاهنا علم ان لاسم الامصاره الحال الظلمة ثلاثة أحوال بالحل

اعلم ان كل ما ذكر السلطان في هذه الفصول فان المراده ما هو الامن من مخالطة السلاطين الظلمة والامير من كل ذي شوكة ووفر حشم وكثرة متفككت حوله كل من يتولى استقلاله أو ابداءا كركوا وشا له سابق المنصف اعلم ان للسمع المال والامراء الظلمة ثلاثة أحوال الحالة الاولى وهي أسرها ان تذل عليهم في مصالحهم (والثانية) وهي دونها ان يدخلوا عليك في حشاك (والثالثة) وهي الاسلام ان تعزل عنهم مرة واحدة (فلا تراهم ولا

الاولى وهي أسرها ان تذل عليهم والثانية وهي دونها ان يدخلوا عليك والثالثة وهي الاسلام ان تعزل عنهم فلا تراهم ولا

بروناه (اما الحلة الاولى)

وهي السور عليهم فهو
مذموم جسد في الشرع
وقه تغلقان وتشدان
توارت من الاخبار والاشعار
فنتقلها للعرف فذم الشرع
له ثم تخرج من الجرح منه
وما يباح وما يكره على ما
تقتضيه الفتوى في تطلع
العلم (اما الاخبار) فانه
لموصف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الامراء
الظلة قال في نأبهم بما
ومن اعترلهم علم وكاد ان
يسلم ومن وقع معهم في
دينهم فهو منهم وذلك لان
من اعترلهم سلم غمهم
ولكن لم يسلم من عذاب
بعضهم من نأبهم
تركه الملائكة للمنازعة
وقال صلى الله عليه وسلم
سيكون من بعدى امرأ
يكذون وظلون فمن
صدقهم بكنهم واعلمهم
على ظلمهم فليس مني وليست
منه ولم يرد على الحوض
وروي في آخره يرضى الله
عنه أنه قال صلى الله عليه
وسلم أبيض القراء إلى
الله تعالى الذين زورون
الامرأ وفي الخبر الامراء
الذين يأبون العلماء وشر
العلماء الذين يأبون الامراء
وفي الخبر العلماء أمانة
الرسول على عباد الله مالم
تعالوا السلطان فإذا تعالوا
ذلك فقد تنازلوا الرسل
فاحذروهم واعتزلوهم
رواه أبو هريرة رضي الله عنه

رواهنا الحلة الاولى وهي السور عليهم فهي مذمومة متجدد في الشرع وكما تنقلان وتشدان
زور واجر (وقد فواردت من الاخبار والاشعار) وفي نسخة قوارت (خلف ذلك ليعرف ذم الشرع لها ثم
تعرض بعد ذلك لما يكره منها وما يباح على ما يقتضيه ذم الشرع وما يباح على ما يقتضيه
الفتوى في تطلع العلم) وفي بعض النسخ صدقوه وما يكره على ما يقتضيه الفتوى في تطلع العلم (اما الاخبار
فما وصف وفي نسخة فانه لموصف (رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء الظلة) في حديث طويل
قال في نأبهم أي بنهم (تجاء) من التناق والمداخلة (ومن اعترلهم) منكر عليهم (سلم) بن
العتوبه على ترك المنكر (أو كذا سلم ومن وقع معهم في دينهم فهو منهم) قال العراقي رواه العارفي
من حديث ابن عباس بسند ضعيف وقال من نأبهم هلك اه قلت وكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف
واظنهما جميعا انهما مستكون امرأ يعرفون وتكرهون فنأواهم تجاء ومن اعترلهم سلم أو كذا سلم
نأبهم هلك وفي رواية سيكون بعدى امرأ وفي أخرى نأبهم بكنهم المصنف وفي السند هاج من بسط
وهو ضعيف قال المصنف (وقد كان من اعترلهم سلم من غمهم ولكن لم يسلم من عذاب ان تركهم بكنهم
معهم) وفي نسخة من عذاب نعمة ان ينزل (لتر كما تلتذذ بالمنازعة) والمنازعة (فقد قال صلى الله عليه
وسلم سيكون بعدى امرأ يظنون الناس) (ويكذون) في قولهم (فن صدقهم بكنهم واعلمهم على ظلمهم
فليس) هو (من وليست) أنا منه ولم يرد على الحوض (يوم القيامة قال العراقي رواه النسائي والترمذي
وصححه والحاكم من حديث كعب بن عجرة اه قلت وكذا أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي ولفظهم
جميعا سيكون بعدى امرأ فن دخل عليهم صدقهم بكنهم والباقي سواء الأمانة أو ليس يورده على
الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكنهم فهو مني وأمانته وهو وارد على الحوض
وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي عبد الله الحنفى يكون امرأ نقشاهم فغشوا
أوسوا من الناس يكذون ويظنون فن دخل عليهم وصدقهم بكنهم واعلمهم على ظلمهم فانه مني
وهو مني يرى ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكنهم ولم يصدقهم بكنهم على ظلمهم فهو مني وأمانته وأخرجه أحمد
والبارز وابن حبان من حديث جابر مستكون امرأ من دخل عليهم واعلمهم على ظلمهم وصدقهم بكنهم
فليس مني وليست منه وإن يرد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكنهم
فهو مني وأمانته وسيرد على الحوض وأخرجه الشرازي في الألقاب من حديث ابن عمر مستكون امرأ
فن صدقهم بكنهم واعلمهم على ظلمهم وغشوا أوليهم فليس مني وليست منه ولا يرد على الحوض ومن لم
يصدقهم بكنهم ولم يصدقهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكنهم فليس مني وسيرد على الحوض (وروي في آخره روى
رضي الله عنه (أنه صلى الله عليه وسلم قال أبيض القراء الهالقة على الذين زورون الامراء) أي يشنون
أوليهم وبجالسهم والمراد بانقراض العلماء وادباين مله بظننا أبيض وتقدم في كتاب العلم (وفي الخبر
خبر الامراء الذين يأبون العلماء وشر العلماء الذين يأبون الامراء) أعني العراقي وله شاهد من حديث
عمر آخره الذي أن الله يحب الامراء اذا تعالوا العلماء وبغيت العلماء اذا سالوا الامراء وغشوا
اه بناو الامراء اذا سالوا العلماء وغشوا القاصد (وفي الخبر العلماء) وفي رواية الفقهاء (أنه الرسل
على عباد الله) فأنهم استودعهم الشرائع التي جاز بها لوهي العلم والعمل وكفروا الخلق طلب العلم
فهم أمانة عليه وعلى العمل به فهم منه على الوضوء والصلاة والتسليم والحق وعلى الاعتقادات
كأهل كل ما يلزمهم التصديق به والعمل والعمل فن وافق علمه عليه وسره علمه كان جاز على سنة الانبياء
فهم الامن ومن كان يصدقهم فهو الخائن ومن يكذب حرج ذلك قال (مالم تعالوا السلطان فإذا تعالوا
ذلك فقد تنازلوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم) فأنهم انما يقررون باليه بأمانة قلبه وتحسين قبيح فلهما
لوا قهر احوال ذلك لآدابهم (رواه أنس رضي الله عنه) قال العراقي أخرجه العتيبي في المصنف في ترجمة

حطس الارى وقال حديث غير محفوظ وقد تقدم في العلم اهـ قلت وكذا رواه الحسن بن حبان في مسنده
عن محمد بن خالد عن ابراهيم بن رستم عن عمر العيصي عن اسمعيل بن جميع عن انس قال ابن الجوزي
موضوع ابراهيم لا يعرف والبيدي مرفوض ولا رواه الجلال السيوطي فقال غيره هذا منوع وله شاهد
فوقه الا لا يمين فيحكم له على مقتضى الحديث الحديث بالحسن اهـ ورواه كذلك الحاكم في التاريخ وأبو
نعيم في الحلية والديلمي في مسند الفردوس والراغب في تاريخ خازن والآن لهذا الحاكم كمال ما وجدنا
السلطان فاذا ذكره فقد تناولا الرسل فاعتزلوهم ولفظ العقيلي آمنه الله على خلقه وفيه قد تناولا الله
والرسل وأخرج السكري من حديث علي الفقيه آمنه الرسل ما لم يندخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان
فاذا فعلوا ذلك فاحذر وهم

(فصل ١٠) وأورد الجلال السيوطي في حطب الاساطين في عدم الجيء الى السلطين اشياء اخرى التي
أوردتها المصنف فتاسيبان ذكرها هاتين الفوائد قال أخرج أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي
والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس من سكن البادية بخلوا من تبع السبد فخل من أتى أبواب
السلطان اقتسنت وأخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة إذا رأيت العالم يتخلط
السلطان يتخلط كثيرة فاعلم انه لص وأخرج ابن ماجه بسند حسن وأبو حنيفة من حديث ابن عباس ان
أبا عامر أمي بن قهقري في الدين ويقرن القرآن ويقولون نأى الامراء فنصب من دينهم ونعزلهم
بديننا ولا يكون ذلك كلابي حتى من القناد الا السوء كذلك لا ينجي من قهرهم الا الخطايا وأخرجه ابن
عساكر عنه وأخرج العارفي في الاوسط بسنده ثقل عن قوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت يا رسول الله أمن أهل البيت أمافسكت ثم قال في الثالثة نعم ما لم يتم على باب سدة أو تافى أميرا
نسأله قال الحافظ المنذرى في التزيين والترهب المراد بالسدة هنا باب السلطان ونحوه وأخرج الحاكم
في تاريخه والديلمي من حديث معاذ بن جبل ما من عالم أتى ملحق سلطان طوعا لا كان شر بكة في كل
لون يعذب به في تاريخهم وأخرج أبو الشيخ في حديث ابن عمر من قرأ القرآن وتوقفه في الدين ثم أتى صاحب
سلطان طمعا لما في يده طبع الله على قلبه وعذب كل يوم بلونين من العذاب لم يعذب به قبل ذلك وأخرج أبو
الشيخ في التوابين من حديث معاذ إذا قرأ الرجل القرآن وتخطقه في الدين ثم أتى باب السلطان تلقا اليه
وطمعا لما في يده خاض بقدر خطاه في تاريخهم وأخرجه الحاكم في تاريخه من حديث معاذ أنه وأخرجه
الديلمي من حديث أبي البرداء لفظ من مشى الى سلطان ياتر طوعا من ذات نفسه تلقا اليه بقلته والسلام
عليه خاض تاريخهم بقدر خطاه الى ان يرجع من عنده الى منزله فان مال الى هواه أو شد على عنقه لم
يحل به من الله لعنة الا كل من طبعه مثلها ولم يعذب بنوع من العذاب الا عذب به وأخرج الديلمي من
حديث ابن عباس سيكون في آخر الزمان علمه وريحته الناس في الآخرة ولا يريغون ويهدون الناس
في الدنيا ولا يهدون ويهون عن غشيان الامراء ولا يتهون وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده والديلمي
من حديث ابن عمر اتقوا أبواب السلطان وخواشيها فان أقرب الناس منها أبعدهم من الله ومن قرأ
سلطان على الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وبالجنة وأذهب عنه الورع وتوكله حيران وأخرج البيهقي
من حديث رجل من بني سليم اياكم وأبواب السلطان وأخرج الديلمي من حديث علي اياكم وبغضالة
السلطان فانه ذهاب الدين اياكم ومعوته فانكم لا تصمدون أمره وأخرج البيهقي من حديث اتقوا
أبواب السلطان وأخرج الديلمي من حديث أفضل التابعين من أتى من لا يقرب أبواب السلطان وأخرج
أيضاً من حديث ابن الاعرس السلي اياكم وأبواب السلطان وأخرج الحلبي في مسنده من حديث ابن
مسعود من أراد ان يكرم دينه فلا يدخل على سلطان ولا يتخلل بالناس ولا يتخاصم من أحبب الاهراء
وأخرج ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن مسعود لو أن أهل العلم سافروا العلم وضعوه عند أهل السوء وا

وحى الله عثمان بن ابي جهل
 ليدخل على السلطان معه
 دية فخرج ولادنه قبل
 هو لم قال لانه يرضه بعضا
 اتبه وامن من غير من عبد
 العز زرجلا قتل كان
 عملا لاصحاب قومه له فقال
 الرجل انما علمته على شئ
 يسير فقال له عمر حبيب
 بعصته وما او بعض يوم
 شوما وشرا وقال الفضل
 ما زادوا رجل من ذى سلطان
 قرب الا ازاد من الله بعدا
 وكان سعد بن السبب يغير
 في الزمر يقول ان في هذا
 لثمن عن هؤلاء السلاطين
 وقال وهب بن خالد بن
 يدخلون على الخليلهم اصر
 على الامتنن القاصرين فقال
 محمد بن سلة اناب تولى
 المذود احسن من قارى على
 باب هؤلاء من السلاطين الزهري
 السلطان كتب ان له في
 الدين اليه عاقا الله واما
 ابا بكر من الفتن فقد اصبحت
 بحال ينفي لمن عرف ان
 بهر الله ورجل
 اصحت شخا كبيرا قد
 اختلفت لهم اهل انهم
 من كلبه والممن سنة
 فيه محمد بن الله عليه وسلم
 وليس كذلك اخذ الله
 المشاق على العلاء قال الله
 تعالى لتبينه للناس ولا
 تكفوه واعلم ان ايسر
 ما تركت واخفها حملت
 انك انت وحشة الظالم
 لم يزدك صاحب
 وسهل سبل النبي بدوك
 من لم يزدك ظلمك باطلا
 حين اذ انك اتخذك قلبا بدو وعلمت على ظلمهم وجسر اعبرون عليك بالظلم
 حب القاري الناصك الامراة افوجه (١٢٨) الاعتقاد يا عقال اؤوذ من كرسوا قوم فهو منهم اى من كرسوا القلوب قال ابن مسعود

وحى الله عثمان بن ابي جهل
 ليدخل على السلطان معه
 دية فخرج ولادنه قبل
 هو لم قال لانه يرضه بعضا
 اتبه وامن من غير من عبد
 العز زرجلا قتل كان
 عملا لاصحاب قومه له فقال
 الرجل انما علمته على شئ
 يسير فقال له عمر حبيب
 بعصته وما او بعض يوم
 شوما وشرا وقال الفضل
 ما زادوا رجل من ذى سلطان
 قرب الا ازاد من الله بعدا
 وكان سعد بن السبب يغير
 في الزمر يقول ان في هذا
 لثمن عن هؤلاء السلاطين
 وقال وهب بن خالد بن
 يدخلون على الخليلهم اصر
 على الامتنن القاصرين فقال
 محمد بن سلة اناب تولى
 المذود احسن من قارى على
 باب هؤلاء من السلاطين الزهري
 السلطان كتب ان له في
 الدين اليه عاقا الله واما
 ابا بكر من الفتن فقد اصبحت
 بحال ينفي لمن عرف ان
 بهر الله ورجل
 اصحت شخا كبيرا قد
 اختلفت لهم اهل انهم
 من كلبه والممن سنة
 فيه محمد بن الله عليه وسلم
 وليس كذلك اخذ الله
 المشاق على العلاء قال الله
 تعالى لتبينه للناس ولا
 تكفوه واعلم ان ايسر
 ما تركت واخفها حملت
 انك انت وحشة الظالم
 لم يزدك صاحب
 وسهل سبل النبي بدوك
 من لم يزدك ظلمك باطلا
 حين اذ انك اتخذك قلبا بدو وعلمت على ظلمهم وجسر اعبرون عليك بالظلم

مضى من أسيانك وأقرانك وبقيت بعدهم كثر من يحب \vee فانظر هل ابتاعوا بجل ما تلبس به أو دخلوا في ما
 ما دخلت فيه وهل تراه ادخلوا في غير اسمعه وأعلنت شيئا جهلا بل جهلت ما تلبس به من حالك في صدور
 العلة وكلهم بل ان دلووا ويحدون برأيت \vee يعملون بأمرك ان أسلمت أسلوا وان حوت سموا واولس
 ذلك عندك ولكنهم اكهم عليك رغبته فمالي بك وتقلب عماهم وغلبة الجهل عليك وعظم وجوب
 الرأسة وطلب الدنيا منك ومنهم أما ترى ما أنت فيه من الجهل والفقر وما الناس فيه من البلاء والغشقة
 ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم وفتنتهم بما راوا من أنراهم عليك وناقت أنفسهم الى أن يدركوا بالعلم
 ما أدركت ويلغوا منه مثل الذي بلغت خوضا منك فيعز لا يدرك قهره وفي بلاء لا يقدر وقهره فانه لك ذلك
 وأهم المستعان واعلم ان الجلسا هان بغيره الله على يدى أولائه ولا يهونه ولا يهول الله تعالى أولئك حزب
 الله ألا ان حزب الله هم المفلحون وجاء بغيره الله على يدى أعدائه لا أولئك حزب الله ألا ان حزب
 الله هم المفلحون وجاء بغيره الله على يدى أعدائه لا أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون
 عليه فمروقه معز ولا عنه البلاء مصرقة عنه الحق في عفران شبابه وظهور رجله وكال شهوته ففنى
 بذلك شي إذا كبرت سنة ورق عظمه وضعفت قوته وانقضت شهوته ولذته ففنى عليه الدنيا وموت
 فلو لم تبتعها وعلمته ففتنتها وأعشيت عينيه زهرتها ووصفت لغيره من ذمت أسعاه الله ما أبى هذا القين
 وأخسر هذا الأمر فسلنا أذعرت لك فتنة ذكرت أمير المؤمنين ع رضى الله عنه في كتبه الى عد حين
 خاف عليه مثل الذي وقعت فيه عند ما فتح الله على سعد ما بعد ما عررض عن زهرتها ما أنت فيمحق تاقى
 الماضين الذين دفنوا في إرماسهم لأسمعة بطونهم ناهوهم ليس بينهم وبين الله خطاب ففتنتهم الدنيا ولم
 يقتدوا بهم رغبوا فقلوا غابوا ان لحقوا فإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا في كبريتك وروح عليك
 وحضروا أطك ان بلوم الحديث في شيتة الجهل في فعله \vee فقرأ به الدخول في صفه الله وأماله
 راجعوا على من المول وعندهم المصالح ونشكوا الى الله شيئا وما ترى منك ونحمد الله الذي عافانا عما
 ابتلاك به والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبر كانه اه نص الحلية وهذا قد كرر بعض الآثار الذي
 أوردته الجلال السيوطي في كتاب الأساطين أخرج الهادي في مسنده عن ابن مسعود قال من أراد أن يكرم
 دينه فلا يجلس على السلطان ولا يتخول بالتسوان ولا يتخاصم أصحاب الأهواء وأخرج ابن مسعود
 في العلقان من سلمة بن زياد قال قلت لأبي وكان قد شهد النبي صلى الله عليه وسلم وراه ومعهم من يأتي
 لو أتيت هذا السلطان فأصبت منه وأصاب قومك في سبائك قال أي بني أياي أسأف أن أجاس منهم مجلسا
 يدخني النار وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال ألا لعشيرة رجل مبكر شعرا الى ذي سلطان وأخرج
 البيهقي وابن عساكر عن أيوب السخيتي قال قال أبو قلابة أحفظ عني ثلاث خصال إياك وأرباب السلطان
 وإياك وتجلس أصحاب الأهواء والزم سوقك فان النسي من العاقبة وأخرج البيهقي عن طريق حادين سلمة
 عن نونس بن عبيد قال لا تتعالي صاحب بدعة ولا صاحب سلطان ولا تتخول بأمر أو من طريق محمد بن واسع
 قال سلف القرباء خير من الدفوس السلطان ومن طريق الفضيل بن عياض قال كانت عليا احتساب السلطان
 كاتع لم سورة من القرآن ومن طريق أبي شهاب قال سمعت سفيد الثوري يقول رجل اندعوك أن
 تقرأ الله فام الله أحد فلا تأتمم قبل لا يشابه بيني قال السلطان وأخرج الخطيب عن مالك بن
 أنس قال أدركت بضعة عشر رجلا من التابعين يقولون لا تأتوهم ولا تأمرهم بيني السلطان وأخرج البيهقي
 عن أحمد بن عبد الله بن نونس قال سمعت رجلا يسأل الثوري أو سفي قال إياك والأهواء وإياك والخصومة
 وإياك والسلطان وأخرج البخاري في تاريخه عن عرويه بن جبر أنه قيل له مالك لا تأت في السلطان قال لا تكلمني
 الذي ترك سلمهم وأخرج الخطيب في التاريخ عن طريق ابن دوي دع عن أبي سنان عن العيص عن أبيه قال قال
 موسى بن عيسى وهو يومئذ أمير الكوفيين شيئا لا تأت في قال أصلحك الله ان أيتك قترتي فتننتي

\vee هنيأض بالاصل

من جرمه صوغ الزان مختلفه كسبها من الحر ورويهما قد هما من الذمة كما هو عادة النسيان في تشدقته
 الحرمة (فان فرض كل ذلك خلافا ليعصى) الجاحل (بالفتور من حيث انه ذنوبه لا بقوله السلام
 عليا) أو عليا (ولكن ان بعد) فذنبه (أو كرم) أي عمل على هيبها كما هو ما وقع من الاعاجم (أو
 مثل فائقا سلاما خدمته) كما هو عادة ملوك الطوائف وكذا اذ قبل بضا طعن بغير سلام وأقبل
 الأرض وأقبل فاشترى داني كل ذلك مع حرمته) كنتم كراما للظلم بسبب ولا ينسب اليه أي آية الظلم
 والتواضع للظالم معصية بل من تواضع لغنى) وهو (ليس للظالم) بل عدل على نفسه (لأجل ثناء) طمعا بها
 عنده (لأنه) آخر يقتضي التواضع نقص ثنائه) وقد روى عنه ما في المروءة أخرج الديلمي من حديث
 أبي خزيمة أنه قسيرا تواضع لغنى من أجل ما له من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثنائه) وأخرجه البيهقي من
 حديث وهب بن منبه قال قرأت في التوراة ذكر نحموش أخرج البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن
 بشر حد ياعن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود من قوله قال من خضع لغنى ووضعه نفسه أعظامه
 وعلمه فخير له ذهب ثلثه من ربه ونطرد منه من حديث ثمر بن عيسى عن أنس بن مالك عن ابن مسعود أنه
 قد كراما يثوبه من خضع على غنى فتضع له ذهب ثلثه من ربه وأما ما حكى على الثلثة الثالث وهو
 القاب لخصه إذا الاعان قول باللسان وعمل بالآراء وتصدق بالقلب (فكيف إذا تواضع للظالم فلا يباح)
 عند الذنوب لطلب (الاجور والسلام) فاما قيل (البد) ظهر أو لينا (والاختنا في الخدمة) كونه الما كنع
 وقيل الباطل أو لم يتأول أو أحدث من التراب وهو ضعه على الرأس أو عز قسوسه من الرأس (فهو
 معصية الاعتدال) من على نفسه وعمله أو ضعتان قبل الذنوب بل ذلك وأما ما علمه ذلك كغير
 جاز فانه ليس من شعار المسلمين (أو لا ما عدل) في رخصه (أو لا ما منع) علم (أول) يستحق ذلك كغير
 (دين) كشخص من صالح شايك الاسلام أو شيعه في العلم أو كل شاي أو الله أو والله والم عزه الأب
 (وقيل أو عبيدة) علم من عبادته (بن الجراح) بن هلال بن أبي الفهرى القرشي أمين هذه الأموات
 العشر والمشرقة لجنات سنة ثمان في عشرة في طاعون عواس وهربان ثمان وخمسين سنة بعد رضى الله
 عنه حاله أن لقب بالشام فلم ينكره) وكان يقرء ولاء الشام وفتح الله عز وجل على يده البرموك
 والجاييوسرغ والزموت أخرج أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه قال
 لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الأرض فقال عمر إن أختي قالوا من قال أو عبيدة قالوا لا
 يا أمي فلما أمهت فاعتقه ثم دخل عليه يوما حديث وقد بلغ بعض السلف حتى امتنع من رد جوابهم في
 السلام والاعراض عنهم استغفار اللهم وجعلهم من محاسن القرى) كنه بشر ذلك إلى سليمان الثوري
 وفتنه في أنبأ الصوفية لابن ياكوبه الشيرازي حدثنا عبد الواحد بن بكر حدثنا أحمد بن محمد بن
 جعفر حدثنا أبو عيسى الأنباري حدثنا فخر بن شرف حدثنا عبد الله بن حسين عن سليمان الثوري أنه كان
 يقول تزدوا على ابنه الأنباري كذا السلام عليهم (فاما ما حكى عن رد الجاهلية فظهر لا ذلك) أي رد
 جواب السلام (واجب) إلا بما عني فلا ينبغي أن يسقط بالظلم وقد قالان أن وقع عين آدمي إلى أن
 الظلم من جهة الثمنيات كغيره وعمله في متلوه من العمداد) فان ترك الداهل جميع ذلك واقصر
 على السلام فلا يخفى) الحال (من الجالس على يداخله فإذا كان أغلب أموره حلالا يجوز الجالس
 على فرشهم) فانه مشتركة من المال الحرام أو في القصة وأدى عنه من الحرام فنه شبه الحرام (هذان
 حيث الفصل فاما السكون فهو أنه يرى في مجالسهم من فرش الحرير) والديباج والمزركش والقب
 (وأواني النضرة) والذهب والحرير والجوهر والست والاربع وأواني الثرب (والحر واللبوس عليهم
 وعلى ثيابهم) (والواقفين بين يديهم) (مما هو حرام) بالافتاء ويزيد ذلك مسباحة وجوههم ودية
 لباسهم كأنهم في رضى التساهل ومع كونه منكرا النظر إليهم حرام (ولكن من رأى منكرا أو كسبته) ولم يفرقه

من جرمه صوغ الزان مختلفه كسبها من الحر ورويهما قد هما من الذمة كما هو عادة النسيان في تشدقته
 الحرمة (فان فرض كل ذلك خلافا ليعصى) الجاحل (بالفتور من حيث انه ذنوبه لا بقوله السلام
 عليا) أو عليا (ولكن ان بعد) فذنبه (أو كرم) أي عمل على هيبها كما هو ما وقع من الاعاجم (أو
 مثل فائقا سلاما خدمته) كما هو عادة ملوك الطوائف وكذا اذ قبل بضا طعن بغير سلام وأقبل
 الأرض وأقبل فاشترى داني كل ذلك مع حرمته) كنتم كراما للظلم بسبب ولا ينسب اليه أي آية الظلم
 والتواضع للظالم معصية بل من تواضع لغنى) وهو (ليس للظالم) بل عدل على نفسه (لأجل ثناء) طمعا بها
 عنده (لأنه) آخر يقتضي التواضع نقص ثنائه) وقد روى عنه ما في المروءة أخرج الديلمي من حديث
 أبي خزيمة أنه قسيرا تواضع لغنى من أجل ما له من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثنائه) وأخرجه البيهقي من
 حديث وهب بن منبه قال قرأت في التوراة ذكر نحموش أخرج البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن
 بشر حد ياعن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود من قوله قال من خضع لغنى ووضعه نفسه أعظامه
 وعلمه فخير له ذهب ثلثه من ربه ونطرد منه من حديث ثمر بن عيسى عن أنس بن مالك عن ابن مسعود أنه
 قد كراما يثوبه من خضع على غنى فتضع له ذهب ثلثه من ربه وأما ما حكى على الثلثة الثالث وهو
 القاب لخصه إذا الاعان قول باللسان وعمل بالآراء وتصدق بالقلب (فكيف إذا تواضع للظالم فلا يباح)
 عند الذنوب لطلب (الاجور والسلام) فاما قيل (البد) ظهر أو لينا (والاختنا في الخدمة) كونه الما كنع
 وقيل الباطل أو لم يتأول أو أحدث من التراب وهو ضعه على الرأس أو عز قسوسه من الرأس (فهو
 معصية الاعتدال) من على نفسه وعمله أو ضعتان قبل الذنوب بل ذلك وأما ما علمه ذلك كغير
 جاز فانه ليس من شعار المسلمين (أو لا ما عدل) في رخصه (أو لا ما منع) علم (أول) يستحق ذلك كغير
 (دين) كشخص من صالح شايك الاسلام أو شيعه في العلم أو كل شاي أو الله أو والله والم عزه الأب
 (وقيل أو عبيدة) علم من عبادته (بن الجراح) بن هلال بن أبي الفهرى القرشي أمين هذه الأموات
 العشر والمشرقة لجنات سنة ثمان في عشرة في طاعون عواس وهربان ثمان وخمسين سنة بعد رضى الله
 عنه حاله أن لقب بالشام فلم ينكره) وكان يقرء ولاء الشام وفتح الله عز وجل على يده البرموك
 والجاييوسرغ والزموت أخرج أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه قال
 لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الأرض فقال عمر إن أختي قالوا من قال أو عبيدة قالوا لا
 يا أمي فلما أمهت فاعتقه ثم دخل عليه يوما حديث وقد بلغ بعض السلف حتى امتنع من رد جوابهم في
 السلام والاعراض عنهم استغفار اللهم وجعلهم من محاسن القرى) كنه بشر ذلك إلى سليمان الثوري
 وفتنه في أنبأ الصوفية لابن ياكوبه الشيرازي حدثنا عبد الواحد بن بكر حدثنا أحمد بن محمد بن
 جعفر حدثنا أبو عيسى الأنباري حدثنا فخر بن شرف حدثنا عبد الله بن حسين عن سليمان الثوري أنه كان
 يقول تزدوا على ابنه الأنباري كذا السلام عليهم (فاما ما حكى عن رد الجاهلية فظهر لا ذلك) أي رد
 جواب السلام (واجب) إلا بما عني فلا ينبغي أن يسقط بالظلم وقد قالان أن وقع عين آدمي إلى أن
 الظلم من جهة الثمنيات كغيره وعمله في متلوه من العمداد) فان ترك الداهل جميع ذلك واقصر
 على السلام فلا يخفى) الحال (من الجالس على يداخله فإذا كان أغلب أموره حلالا يجوز الجالس
 على فرشهم) فانه مشتركة من المال الحرام أو في القصة وأدى عنه من الحرام فنه شبه الحرام (هذان
 حيث الفصل فاما السكون فهو أنه يرى في مجالسهم من فرش الحرير) والديباج والمزركش والقب
 (وأواني النضرة) والذهب والحرير والجوهر والست والاربع وأواني الثرب (والحر واللبوس عليهم
 وعلى ثيابهم) (والواقفين بين يديهم) (مما هو حرام) بالافتاء ويزيد ذلك مسباحة وجوههم ودية
 لباسهم كأنهم في رضى التساهل ومع كونه منكرا النظر إليهم حرام (ولكن من رأى منكرا أو كسبته) ولم يفرقه

بجلبهم من الفرش الحر وأواني النضرة والحر واللبوس عليهم وعلى ثيابهم مما هو حرام وكل من رأى شيئا من ذلك عليه

وقد سئل سلمان بن رضى الله عنه عن ظالم (١٣٤) أشرقت على الهلاك في بركة هل ينقي شره ما قال لا دعني يموت فان ذلك اعظم وقال

جاه يوم القيامة وعلى جهنم مكتوب آيس من رحمة الله وروى الحاكم في تاريخه من حديث ابن مسعود
من أن علي بن الظلم هو كالبعير المتردى في البحر ينزع ذنبه وروى ابن ماجه والحاكم والبيهقي
في الاثالثين حديث ابن عمر من أن علي بن مسعود كان يظلم أوعيين على ظلم لم يزل يخطب الله حتى يفرغ
و روى ابن سعد أن كرم من حديث ابن مسعود من أن علي بن مسعود كان يظلم أوطاة على (والله أعلم) التورى
رحمة الله تعالى (عن ظالم أشرقت على الهلاك في بركة هل ينقي شره ما قال لا دعني يموت فان ذلك اعظم) (سئل)
وإنما قال ذلك مع أن في كل كبد ساروطية آخر (لأن ذلك اعانة على ظلمه) فلهذا كره أولى وعذابه
تشديد (قال غيره) بل (سئل) (إن أتوب) أي ترجع (إليه) نفسه ثم عرض عنه (وهذا أوفق بقولتي
الظاهر) (فإن جاوز ذلك إلى اظهار الحب) والميل الباطني (والشوق إلى لقائه) من مدة (وطول بقائه)
مع العصة والعداوة (فإن كان) في ذلك (كذابا عاصيا بحسبة الكذب والافتقار) وإن كان (صادقا
عاصيا بحسبة بقائه ظالما وحقه أن يفيض في الله تعالى وحقه) (فإنما هو أخطأ) (فالبعض في القوم) (أجاب) كان
الحبيب في الله كذلك (وبسبب العصة والراحم) (عصاه) تعالى (ومن أحب ظالما فقد أحب إليه الظلم)
أي لأجل ظلمه والأفلس الظالم ما يحب لظلمه (فهو عاص بحسبة) (وإن أحب إليه سبب آخر) كان أعانه
في واقعة أودع عن يديه مظنة (فهو عاص من حيث أنه لم يفضحه) في الله عز وجل (وكان الواجب
عليه أن يفضحه) لأجل ظلمه (وإن اجتمع في شخص واحد شر وحبان بحسبة لظلمه ذلك الخير وبيض
لأجل ذلك الشر) وفي هذا القام يحتمل الحب والبغض معا (وسألتني) (خطب الاخوان) (والقباين
في الله وجماعا) بين البغض والحب فإن ساءله التوفيق ورسلم ذلك كله فلا يسلم من فساد يتطرق إلى
قائه فإنه ينظر إلى نفسه في النعمة (الظاهرة وحسن عمله في عمله) (فردى) أي يتحقر (ثم
الله عليه) لأن الإنسان غير وحود بالطبع فإذا نظر إلى ما أتم الله عليه في غيره جلته الفرة والحسد على
الكفران والعصاة (ويكون مقصدا) أي تركها (ثم روي) (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال ما عسر
المؤمن من الاضرار لا تدخلوا على أهل الدنيا ظلم مستظلة لرون) قال العراقي واه الحاكم من حديث
عبد الله بن الشخير أن قالوا الدخول على الاغنياء فإنه أسفلوا تزددوا ثم أنه عز وجل وقال سمع الأستاذ اه
قلت واخر الذهب وقد روى أيضا جدوا أو داود والنسائي وغيره أن قالوا ولم يقل لا تدخلوا لانه تعدد الحاجة
إلى الدخول عليهم قال ابن عوف سمعت الاغنياء فلم أحدا كثرهم أمي أرى دابة خيرا من دابتي وثو يا خيرا
من ثوبي وسمعت الفقراء فاسترحت وقوله فإنه مستظلة أي يحتمل على السخط والكفران (هذان
ما فهمن اقتداء غيره في الدخول) لاسيما أن كان مقتدا (ومن يكثر سواد الظلمة بنفسه) فمن كثر سواد
قوم فهو منهم (وتجمل به) أي كان بمن يتقبل به وكل ذلك لما ذكره من الدخول وروى سعيد بن المسيب
رحمة الله (عن أبيه) الوليد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان) من الحكمين أي العاصي الأموي بعد
أبي معالي وجمالا لشره وكان الباعى هو والدهما عبد الملك (فقال) سعيد (لأبايع اثنين ما اختلف
الليل والنهار فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهني عن بعينين فقال داخل من الديوانين من الباب الاخر قال)
عبد الملك (والله لا يقتدي بك أحد من الناس) أي في الامتناع عن البيعة وفي نسخة لا يقتدي فيكون
ضيقا أو اسحا إلى سعيد (فلمدة البس السور) (دع معك الكسر وهو الكمال الأسود قال العراقي
رواه أبو نعيم في الحلية) يا سعيد (اه قلت وحديث يحيى بن عبيد بن الزبير والترمذي والنسائي في البيوع
البيعة من حديث أبي هريرة زائدة في بيعة وقوله يعني بالكسر نظر الله في الباقع نظر العمرة ورج
الزكريا الكسر فإن كان الذي ذكره سعيد هو هذا الحديث فلا بد على المطلوب أن المصدر الذي
عن بيعة الخليفتين لأن يسوع وحلا شيئا على أن يشتري منه شيئا أو قال ذلك مات سعيد خلافة

غيره سئل إلى أن توب إليه
نفسه ثم عرض عن ذلك
جاء ذلك إلى اظهار الحب
والشوق إلى لقائه وطول
بقائه فإن كان كذابا عاصيا
بحسبة الكذب والافتقار
وإن كان صادقا عاصيا بحسبة
بقائه ظالما وحقه أن يفيض
في الله وحقه أن يفيض في
الله واجب وبسبب العصة
والراحم) (عصاه) ومن
أحب ظالما فإن أحببه
لظلمه فهو عاص بحسبة
أحبه لسبب آخر فهو عاص
من حيث أنه لم يفضحه
الواجب عليه أن يفضحه
وإن اجتمع في شخص
واحد شر وحبان لم يفضحه
ذلك الخير وبيض لأجل
ذلك الشر وسألتني
الخطبة والقباين في الله
وجه الجمع بين البغض
والحب فإن سلم من ذلك
كفره وهبنا فلا يسلم من
فساد يتطرق إلى قلبه فإنه
ينظر إلى نفسه في النعمة
وترد في نفسه أنه عليه يكون
مقصد ما هي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث
قال ما عسر المؤمن من
الاضرار لا تدخلوا على أهل
الدنيا ظلم مستظلة لرون
وهذا مع ما فهمن اقتداء
غيره به في الدخول ومن كثره
سواد الظلمة يتسود بتجمل
بها من كان بمن يتقبل به
وكل ذلك لما ذكره من
الدخول وروى سعيد بن

المسيب إلى البيعة الوليد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فقال لأبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهني عن بعينين فقال داخل من الباب الاخر قال

وليجوز والفتول عليهم الامانة من احدى هذين يكون من جهتهم امر الزام لا امرا كرام وعل (١٣٥) انه لو اتممت احدى او قد علم طاعة

الولي سنة اربع وتسعين وشر اربع مائة خلاصة التواريخ سنة خمس وعشرين فباع من عبد الملك على
سلطان عبد العزيز رايته وتصير الهداية الوليد وسليمان بعد خوفي في ذلك اذ امانني عبد العزيز ضمن بلاد
مصر في جدي هذه السنة فخرن عليه وشاوروا الناس في البيعة لانيه فاشلوا وابتعدوا عنها واخذوا البيعة
لهم فحضره وكتب الي سائر الامصار فاخذها فبيع لهم في سائر بلدان الاسلام الا بعد من السبب
فانه امتنع من البيعة لهم وقال لا ابيعهما وبعدها ملك حتى فاخذهم ثم من اجله وكان عامل عبد الملك
بالمدينة فصر به ستين موطا وجسه فبلغ ذلك عبد الملك فقال قبح الله هشاما كان يثني ان يعرض عليه
البيعة ان امتنع ان يضر بعقده او يصره ثم امره بالعلاقة (فلا يجوز الفتول عليهم الا من عذون
احدهما ان يكون من جهتهم امر الزام) منهم (الامرا كرام وعل) ومع ذلك انه (لو امتنع) من الغهاب
اليهم (او ذى) في الحال ابقى المالك (ار) وراى امتناعه (طسدا طاعة ربيعة واضطراب امر الساسة
فحب عليه حبس في السدا لاجل) ادعاه (لا طاعته لهم) لكنهم اوليه الامس (بل مراعاة مصلحة الخلق حتى
لا تضرب الولاية) بسببه (الثاني ان يدخل عليهم في دفع ظلم من مسلم سواء وعن نفسه ام بغيره
الحسية) اي احتسابا بالله تعالى (او بغيره في الظلم) اي التشكي في الظلم (ففي ذلك رخصة) شرعية
ولكن بشرط (ان لا يكذب) في حديثه (ولا يثني) عليه ما ليس فيه (ولا يدع نصيحة يتوقع لها قبول)
بالامارات الظاهرة من احواله (فقد احكم الفتول) عليهم (الحالة الثالثة ان يدخل عليهم السلطان
الظالم واثار الحرب السلام لامتنة) وليجوز الاعراض من جواب السلام (واما القيام) له من مجلسه
(والا كرام) بان يقدم له تكمرة من فراش او سادة ويجلس في أعلى مجلس (فلا يجزم مقابلة) على
اكرامه فانه باكرامه لعل والدين مستحق الاحاد كانه بالظلم مستحق الاجاد فالامرا كرام بالا كرام) اي
في مقابلته (ولجواب السلام ولكن الاولى ان لا يقوم) عن موضعه من دخوله عليه (ان كان مع في خاف)
من الناس (ليظهره بذلك عز الدين) وأهله (وحقارة الظلم) وأهله (ويظهر غضبه للدين) اي حينه
(و) يظهر (اعراضه عن اعرض الله عنه) عن اخلاف ظلمه واسترسل في خفاة انه قد قدر وراى عسا كر
من حديث ابن عمر من اوص صاحب بيعة ملاقة قلبه اثنوا ما نوس انتهر صاحب بيعة اثنه اقمين
الفرع الا كرم من اهان صاحب بيعة وفعاه في الجنة ومن لانه اذالته بتبث ففدا متفق بها انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان هذا في صاحب بيعة فالظالم يبارق الاولى (وان دخل عليه) وهو
(في جمع) او مع جمع (فراعه حشمة او باب الولايات فيمابين الرعاياهم) ضرورى (فلا) بأس بالقيام
على هذه النية وان علم ان ذلك لا يورث اعداى (الرعية ولا يشاء اذى من غضبه) ولا حقه عليه في نفسه
(فترك الاكرام بالقيام اولى) روى المزي في التهذيب عن ابراهيم بن ميسرة قال كان ابن سليمان بن
عبد الملك يجلس الى جنب طلاس فلم يلقه اليه فقبل له جلس اليك ابن امير المؤمنين فلم تلتف اليه قال
أردت ان يعلم الله عز وجل عبادا يزهدون فيما يديده وقد افسأ النور وى حقاقة تعالى في هذه المسئلة
كتابا يمه التخرض بالقيام او دونه ما ذكره المصنف من التتو وعاد وراود (ثم يجيب عليه) بعد ان وقع
القضاء في محله (ان يصح) بأفواع من حكايات وضروب مشالوئى من الابان والابجول وبقايله
في كل ذلك يجمعها وتكثر التتو النصيحة في محالها (وان كان عارفا) اي يرتكب (مالا يصر فيه)
بلهله او أخته من التعليل (وهو يتوقع ان يتركه اذا عرفة طيعه) ليرد عن موكدا الذل عليه منه روى
بعض ما يوافقه مستحلا أو يستهون في أمور من الحقيقة لا يجوز الاقدام عليها واسطة لثامه من تخلفه
من المتفتحة بمن يؤثرون الله تعالى الذين فينبغي تنبيهه على ذلك ويعرفه ما هو الحق وربه مواقع الاتفاق
والاختلاف ليكون على بصيرة من ذلك (فذلك واجب) فاما ما ذكره من براميل عمره من الزاواظظ
والغيب وشرب الخمر وامثال ذلك (فلا فائدة فيه) اذ قد علم عمر ما شهر ظلمه على علم فالتكرار في ذكر

عمر بعد روى شيوخه ان يتركه اذا عرفة طيعه فذلك واجب وماذا كرم عمر مما يملك عمر من البرص والظلم فلا فائدة

تركه من المعاصي مهما
 ظن ان القوت يفي بقرينه
 وعليه ان يردها الى طريق
 المسئلة ان كان يعرف طريقا
 صلى وفق الشرع بحيث
 يحصل بها فرض الظالم من
 غير معصية يلزمه ذلك من
 الوصول الى فرضه بالغلام
 فاذا يجب عليه التهریف
 في جعل جهه والقوت في
 فيما هو مستقر عليه
 والارشاد الى ما هو غافل عنه
 مما ينبغي من الظلم فهذا
 أمور تار وماذا توقع الكلام
 فيه ان اودعنا ايضا لازم على
 كل من اتق له دخول على
 السلطان بذكر أو بغيره
 ومن محمد بن صالح قال كنت
 عند جاد بن سلوة اذ ليس
 في البيت الا حصير وهو
 جالس عليه ومصف قرا
 فيه وجواب فيه لموسى وهو
 يتوضأ فبينما أنا عنده إذ
 دق الباب فاذا هو محمد
 ابن سليمان فاذن له فدخل
 وجلس بين يديه ثم قاله
 مالي اذ ارايتك امتلا تسنن رعبا
 رعبا قال جلالة قال عليه
 السلام ان العالم اذا اراد
 بعه وجه الله عليه كل شيء
 وان اراد ان يكتزبه الكنوز
 هابيس كل شيء ثم عرض
 عليه أو بغيره ان يخدمهم
 وقال تأخذها وتعينهم بها
 قال ارددها على من ظلمته
 بها قال والتمسا اعطيتك
 الامور وثة قال لاحاق في

فهميل عليه ان يحرقه فيما
 تركه من المعاصي مهما
 ظن ان القوت يفي بقرينه
 وعليه ان يردها الى طريق
 المسئلة ان كان يعرف طريقا
 صلى وفق الشرع بحيث
 يحصل بها فرض الظالم من
 غير معصية يلزمه ذلك من
 الوصول الى فرضه بالغلام
 فاذا يجب عليه التهریف
 في جعل جهه والقوت في
 فيما هو مستقر عليه
 والارشاد الى ما هو غافل عنه
 مما ينبغي من الظلم فهذا
 أمور تار وماذا توقع الكلام
 فيه ان اودعنا ايضا لازم على
 كل من اتق له دخول على
 السلطان بذكر أو بغيره
 ومن محمد بن صالح قال كنت
 عند جاد بن سلوة اذ ليس
 في البيت الا حصير وهو
 جالس عليه ومصف قرا
 فيه وجواب فيه لموسى وهو
 يتوضأ فبينما أنا عنده إذ
 دق الباب فاذا هو محمد
 ابن سليمان فاذن له فدخل
 وجلس بين يديه ثم قاله
 مالي اذ ارايتك امتلا تسنن رعبا
 رعبا قال جلالة قال عليه
 السلام ان العالم اذا اراد
 بعه وجه الله عليه كل شيء
 وان اراد ان يكتزبه الكنوز
 هابيس كل شيء ثم عرض
 عليه أو بغيره ان يخدمهم
 وقال تأخذها وتعينهم بها
 قال ارددها على من ظلمته
 بها قال والتمسا اعطيتك
 الامور وثة قال لاحاق في

لما تم فاز وهاتين (الحال ١٢١٢) أن يعزاهم فلا يعزوه ولا ربه وهو الواجب إذا سلمه الألف عليه، أن يعتقدوا منتهى على ظاهريهم ولا يجب
تجاههم ولا شيء عليهم ولا يستقيم من أجلهم ولا يقر بالمال المتعلق بهم ولا يضاف على ما في رجب سفارتهم وذلك إذا نظر به
أمرهم وأن غل عنهم فهو الأجس وإذا نظر به تعمهم فذلك ما به خاتم الاسم أعاني (١٢٧) وبين الملال ثم واحد فاما أنس

أعلى، أما سائر أوكاس (فراجم) بسبي (فاز وهاجني) أي نحو أوسبها (الحلة الثالثة) إن يعزل عنهم فلا زلهم ولا يرونه) وهو أحسن الانزال (وهو واجب إذا سلمه الأفي) وفي هذا العلم ثم نزلت فيهم ومعاص (فعلوه) إن يعتقد بعضهم على تلهم) أي لأجل تلهم (ولا يصح ساعهم) فإذا لم تستعمل المادة الظلم الملوذ في غير السابق (ولا يثن عليهم) في أفعالها (ولا تنصروني أحوالهم) من الناس كيف ضلوا كيف تركوا (ولا يترب إلي المتولين بهم) فاتهم بعبود الحاميه ملاكه (ولا تناف علي ما بقوت) فمن أخطأوا الدنيا (سبب مغفلاتهم) وذلك أخطأوا سببه أمهم وإن غفل عنهم فهو الحسن) فأن لم يغل فظل غافلا (وأذا خطر بباله نيلهم) وأبسط لهم من نارف الدنيا (فلذا كر ما له سام) بن علوان (الأصم) وجماعة تعالى وكان قد اعتزل الناس في بقية قدر ثلاث سنه فلا ضا عليهم إلا الحاشية (التي بيني وبين الملوك) وجماد (القصي) فلا يصحون فثته (وإني وإياهم من غدا) الذي يأتي (علي وجل وأتباعنا أليوم خاصي إن يكون من اليوم) وإلا أنا غدا يصحهم بقوله ماض فأنزلوا معي (وأنما أهلك أنتم بها)

(١٨) - (الصفحة السادسة من) - (سادس) وسبق أن تم فحص ذاتي كلبي المحترم الزاوي فانت قد كان عالما بالسلب بخاؤون على السلطين
فانزلتم بعد الخسول منهم فن دخل فلكن كحكس أن هشام بن عبد الملك قد علم بالحكمة فلما دخلها قال يا بني من اجل من الحماة فقبل
ما امر المؤمنين فخطا فاة الحسن الزايعين ذاتي بطاوس العلفي فادخل على محلم فطمعنا حاشا تسام على ولم عليه امره الاؤ من وركن قال

السلام عليك يا هاشم (و لم يكن وحيداً) بارأى فقال كيف أنت يا هاشم غضب هاشم غضباً شديداً حتى لم يبق له عقل له أن ينفق يوم الله يومه وعمره ولا يكتم ذلك فقال له يا هاشم ما الذي جعلك على ما صنعت قالوا غضبوا غشاً قال غلبت عليك يا هاشم فما لي وإني أقبل يدى ولم تسلم على باصة (١٢٨) المؤمنين ولم تكني وجلس يا زائي فغير انني قلت كيف أنت يا هاشم قال ما افاضت من خط

قلبي بحاشية يا بلال فاني
أطعمهما بين يدى يوب
البرة كل يوم خمس مرات
ولا يعاقبن ولا يغضب علي
وأما قولك لم تقبل يدى فاني
جهت أسير المؤمنين على
ناني أني طلب رضى الله
فنه يقول لا يصل لرجل ان
يقبل يد أحد الامراء
من شهوة أو لطلب من رجة
ولما قولك لم تسلم على
يامر المؤمنين فليس كل
الناس راضين يا مرتك
عليهم وانما هو البض فكرهت ان أكتب
في الكل (وأما قولك لم تكني فانا لله سمى أولياءه فقال داود يا عيسى يا عيسى) ولم يكنهم (وكي اعداه
فقال ثبت يداني ليهب) فالكعبة داخل على التفضي في سائر الاحوال قال بعض المفسرين انما وقع ذكر آبي
لهب في القرن ان يكنيته لكون اسمه عبد الفري فكريان يسجد الى الصخرة فثقلنا ما له الى الهب
(وأما قولك جلست يا زائي) فاني جهت (أمير المؤمنين) على بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول
إذا أردت أن تنظر الى وجه من أهل النار فانظر الى رجل جالس وحده قوم قيام فقال هاشم لما أسكنه
(عقني) أي انصني (قال جهت) أمير المؤمنين (على بن أبي طالب) رضي الله عنه (يقول ان في جهنم حيات
كافئ لل) جمع قفلة بالضم وهي قفلة الجبل يشد الى حضانتها (وعقارب كالغياض تلدغ كل أمير) وفي نسخة تمام
(لا بد لي من عيشته ثم ظهر) وهذا لان طاموساً يكن قولاً بالحق أماراً بالعرفان من المتكرس لصادي
عندما الحلال فقدرى عن سفیان قال سئلنا لولهم بن ميمونة وهو مستقبل الكعبة ورى بهذا البنية
مارأيت أحداً الشر بفروا وضع عنده بخرقة الاطاموس مات طاموس في سنة ست ومائة وكان هاشم بن عبد
المطلب قد جثت تلك السنه وهو لم يفت على عليه (وعن سليمان بن سعد) (النوري) رحمه الله تعالى (قال أدخلت
على أبي جعفر) المنصور بالله عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي فاني الخطابي يبع له سنة
شخص وثلاثين ومائة وهو بكه في اثنين وعشرين سنة وثموني سنين وخمسين ومائة بيومين ودفن
بالجور عن ثمان وخمسين وأشهر (مضى فقال) لي (ارفع) اليك حاجتك فقلت له اتق الله فتملأ من
الارض فخلوا جوارقاً فقال طاموساً حياه (ثم رفع فقال ارفع اليك حاجتك فقلت انما أرتلت هذه المنة
يسوف المهاجرين والانصار) يشد اليك ما سهل الله على يدك من قرح العراق وبلاد الجعم (واستأقهم
عقون جوارقاً فاني الله وأوصل اليهم حقوقهم) من بيت المال (قال فطاموساً حياه) ثم رفع فقال ارفع
اليك حاجتك فقلت جعفر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال لخازنه كم أنفقت أي في هذه السفرة (قال
بضعة عشر درهماً) قال أسرفنا (وأرى ههنا أموال الاطابق الجال عليها) قال ذلك (ورج) أخرجه أبو نعيم
في الخلية في رجعتين قال الفري في التهديب وساق منه الى عبد الرزاق قال بعث أبو جعفر الخاشعين
حين خرج الى مكة قال ان رأيت سديان فاصلبوه قال فجاء التجارون ونصبوا الخشب وفودى سفيان فانا
جعفر المنصور بنى قفلة لي

ارفع اليك حاجتك فقلت له اتق الله فتملأ من الارض فخلوا جوارقاً فقال طاموساً حياه ثم رفع فقال ارفع اليك حاجتك فقلت انما أرتلت هذه المنة يسوف المهاجرين والانصار) يشد اليك ما سهل الله على يدك من قرح العراق وبلاد الجعم (واستأقهم عقون جوارقاً فاني الله وأوصل اليهم حقوقهم) من بيت المال (قال فطاموساً حياه) ثم رفع فقال ارفع اليك حاجتك فقلت جعفر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال لخازنه كم أنفقت أي في هذه السفرة (قال بضع

لهكذا كانوا يهابون على السلطان اذا ازموا وكانوا يفترون بآراءهم لانهم لم يسموا (١٤٩) عليهم ودخل ابن ابي عمير فعمل بهذا الملك

ابن مروان فقال له تكلم فقال
ان الناس لا يهابون في القسمة
من خصصها ومروان اقام
ومعا ينال رضى فيها الامن
ارضى الله بسخط نفسه
فبكى عبد الملك وقال لاجل
هذه الكلمة لا تصعب
ان عفا رضى الله عنه بعد
الله بن عامر اما صاحب رسول
التمنى اقبله وسلم واما
عنه اوخر وكان له صدق
فعا به فقال اوخر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرجل اذا ولي ولاية
تباعد الله عنه ودخل ملك
ابن دينار على امير البصرة
فقال اهل الامير فرأى
بعض الكتب ابن الله تعالى
يقول من اخرج من سلطان
ومن اجهل ممن عصا ومن
اعز من اعزى اهل الراى
ابن السوء دفعت اليك غنما
سماها غنما لك اهلهم
ولست الصوف وتركتها
عظما تنقص فقال له والى
البصرة اهدى ما لى
ييسر لك علينا ويحبنا
عنا قال قال له انما
فنازلنا لاهتمام لى
أهدىنا وكان عمر بن عبد
العزيز زواقا مع سليمان
ابن عبد الملك فجمع سليمان
سروا العذ فرجع ووضع
صدوره على مقدمة الرجل فقال
له عمر هذا صورته فكيف

راسق جهر الفضل ورحل
الى الاساق فاحسها فالتفت من ثمان دخلها او جعفر قال فالتفت قبل ان يدخل مكة فاجتمع ذلك فاجتمع ذلك
يقول شيا (فكذلك كانوا يهابون على السلطان اذا ازموا وكانوا يفترون بآراءهم لانهم لم يسموا عليهم) ودخل ابن ابي عمير فعمل بهذا الملك
ويجدها رضى الله عنه السيرة (ودخل ابن ابي عمير فعمل بهذا الملك بن مروان) بكى ابا الوليد
ويجدها بالشم في قبره من سنة خمس وستين ومات مستغنيا (فقال له تكلم فقال ان الناس لا يهابون رضى
القسمة من شخصها) جمع غصنة كقرفة وغرف وهو ما يضر به الانسان لقمة او غصن على التنبيه
(ومروان اقام ومعا ينال رضى فيها الامن) عر وجل (بسخط نفسه بكى عبد الملك
وقال لاجل هذه الكلمات مثلا) أى عمير (تصبحنى) أى بن عيسى (ما جئت) أى ما دمت كما كاه
عن عبدة الملازمة فتدوى الخليل في الارشاد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من رضى الله
بسخط الخلقين كذا الله عز وجل من رضى الخلقين بسخط الله عليه الخلقين وروى ابو بصير
في الحديث من حديث عائشة من رضى الناس بسخط الله وكما قاله الى الناس ومن أحبط الناس رضاه الله كناه
الله (والاستعمل) امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه (ابن عامر) والى البصرة (أهل البصرة) أهل البصرة
وسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه (وأبدا عنه اوخر) رضى الله عنه (وكان له صدق فعا به)
على ترك الجاه (فقال اوخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولي ولاية تباعد الله
عنه) قال العراقي لم أقصه على أصل له قلت ولكن لمشاهدين حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ازد اجمعين السلطان دوا الا ازداد من الله بعد اوسنته يصح ومن حديث عبيد بن عمر عنده نادر
السرى ومن يقرب من ذى سلطان ذوا عا يباعد الله عنه واما ذلك فقد تقدم (و) روى انه (دخل ملك
ابن دينار) ابو عيسى البصرى العابد تقدم ترجمته مرارا (على امير البصرة) فقال اهل البصرة ان
فى بعض الكتب السيرة بى يقول الله تعالى (من اخرج من سلطان ومن اجهل ممن عصا) ويخالف
أمرى (ومن اعز من اعزى) (أهل الراى السوء) جعل السلطان بمنزلة الراى الذى يرى
غنما وجعل الرعية بمنزلة الغنم التى تحت رعايته فقال (دفعت اليك غنما سماها غنما لك اهلهم
ولست الصوف وتركتها عظما تنقص) أى صورت اى لم تورد لها موردها فأنشأتى سوءه أسأتى
الرعية (فقال له والى البصرة اهدى ما لى) حرك علينا وجنبا عنك قال قال له الطمع البنا) أى ليس
لك طمع البنا (وترك الاهتمام على أهدىنا) من الاموال والاعراض (و) روى انه (كان عمر بن عبد
العزيز) رحمه الله تعالى (واقفا) يعرفه (مع سليمان بن عبد الملك) وهو موثق خليفه (فجمع) سليمان
(صوت العذ فرجع ووضع صدوره على مقدمة الرجل) من خوفه (فقال له عمر هذا صورته) فانه
يشتر الغنم (كشيفا) فاجتمع صوت عذابه ثم نظر سليمان الى الناس وهم واقفون (فقال لاهما) كثر
الناس فقال عمر لهم (سليمان يا امير المؤمنين فقال له) (سليمان ابتلاك الله بهم) فكان الامر كذلك
لانه قولى الامر بده (وسكن سليمان بن عبد الملك) بن مروان بكى ابا اوب وبعده بعد أخيه الوليد
سنة ست وتسعين (قدم الملك المنصور بريدكته فارسل الى ابي حازم) سلمة بن دينار الاخرج الاور التمار الى
ثقة عبد مان فى خلافة المنصور (ففعلا) فانه (فدخل على سليمان بن عبد الملك) فاجتمعوا بالانكسار الموت
وهذا القصة قد اخرجها ابو يعين فى الحلية قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحق الثقفى حدثنا
ابو يوسف محمد بن عبد الله الثقفى حدثنا ابو كرات عثمان بن ابراهيم بن غسان حدثنا عبد الله بن يحيى بن
كثير عن أبيه قال دخل سليمان بن عبد الملك الملك بنته حليما فقال هل لى رجل احرك عذنى الصباة قالوا
نعم ابو حازم فارسل اليه فلما قال يا ابا حازم ما هذا الخلفه قال فإى جناه رأيت فى يا امير المؤمنين قال

اجامعت صوت عذابه ثم نظر سليمان الى الناس فقال لاهما كثر الناس فقال عمر خصم ترك امير المؤمنين فقال له سليمان ابتلاك الله بهم
وسكن ان سليمان بن عبد الملك قدم الملك المنصور بريدكته فارسل الى ابي حازم فدفعه فدخل على سليمان بن عبد الملك فاجتمعوا بالانكسار الموت

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا الْفَسَنُ
فَكَانَ الْغَائِبُ يَتَقَدَّمُ عَلَى أَهْلِهِ
وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَكَانَ الْبَقِيَّةُ
يَتَقَدَّمُ عَلَى مَوْلَاهُ فِي سُلْطَانِهِ
وَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ يَحْتَاجُ إِلَى
الْقُدُومِ قَالَ أَبُو حَازِمٍ أَعْرَضَ
تَقْدِيمُكَ عَلَى كَلْبٍ اللَّهُ تَعَالَى
بِحَيْثُ قَالَ إِنَّ الْإِبْرَاهِيمَ قَالَ
وَأَنَّ الْفَصْلَ فِي حَيْثُ قَالَ
سُلَيْمَانُ فَإِنَّ رَحْمَتَهُ تَعَالَى
قَرِيبٌ مِنَ الْفَسَنِ قَالَ
سُلَيْمَانُ يَا أَبَا حَازِمٍ أَيْ صَبَّاحُ
اللَّهِ أَكْرَمُ قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ
وَالْتَوَقَّى قَالَ هَذَا الْإِسْلَامُ
أَفْضَلُ قَالَ أَدَاءُ الْفَرَاغِ
مَعَ احْتِثَابِ الْحَارِمِ قَالَ هَذَا
الْكَلَامُ أَجْمَعُ قَالَ قَوْلُ
الْحَقِّ مُتَقَدِّمٌ مُتَخَفٌّ وَتَوَجُّو
قَالَ هَذَا الْمُؤْمِنُ أَكْبَرُ
قَالَ جُلُوسُ عَلَى بَطْنِ تَعَالَى
وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا قَالَ يَا
الْمُؤْمِنِينَ أَتَسْمَعُونَ قَوْلَ جُلُوسٍ
خَطَا فِي هَوَى أَخْبِهِ وَهُوَ
ظَلَمَ فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدِينِ أَفْرِه
وَقَالَ سُلَيْمَانُ يَا مَعْزُومُ فِيمَا
نَحْنُ فِيهِ قَالَ أَوْ تَعْنِي قَالَ
لَا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ تَعْنِي هَذَا
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَا
قَهْرَ وَالنَّاسَ بِالْصَفِّ
وَأَخَذُوا هَذَا الْكَلَامَ
مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَلَا رِضَانِهِمْ حَتَّى تَقُولُوا لَهُمْ
مَقْلَعَةُ عَظِيمَةٍ وَقَدَارُ تَحْلُوا
فَلَوْ شِئْتُمْ بِمَا قَالُوا وَمَاتِلِمْ
لَهُمْ فَقَالَ لَوْ جِئْتُمْ مِنْ
حِلْسَانِهِ شَيْئًا لَمْ تَقُلْ

أَوْ حَازِمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ لِلنَّاسِ عَلَى الْعِلْمَةِ لَيْسَ تَنْتَظِرُ لَهَا وَلَا يَكْتُمُهَا قَالُوا وَكَفَى لَنَا أَنْ نَنْتَظِرَ هَذَا الْفَسَادَ قَالَتْ نَاظِلَةٌ
مِنْ سُلْطَانِهِ تَقْضِيهِ حَقِّهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ وَمِنْ يَدِهِ عَلَى ذَلِكَ فَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ يَخَافُ مِنَ النَّارِ

(قَالَ)

فقال سليمان اذع على فقال اولوهم ان كان هذا منكم فليمر عليه الدنيا والاخرة (١٢١) وان كان عدوك الخلد تامرنا بالانصاف

وقضى فقال سليمان
أوصني فقال أوصيك
وأوصي بغيرك وتوهم
أن الملك حيث نهك أو
يفسدهم من حيث أمرته
وقال عمر بن عبد العزيز
سألت علقم فقال استطيع
ثم أجعل الموت هنداً لك
ثم انظر إلى ما تبك أن يكون
فيلك تلك الساعفة فذهبه
الآن فظلم تلك الساعفة
قريبة ودخل أعرابي على
سليمان بن عبد الملك فقال
تكلم يا أعرابي فقال يا أمير
المؤمنين إني مكمل بكلام
فاحته وإن كرهت فإن رواهم
ما تصب عليه فقال يا أعرابي
إنني قد دبت على الاختلاف على
من لا روي عنه ولا من
غشه فكف عن ما من غشه
وتروى عنه فقال الأعرابي
يا أمير المؤمنين أنه قد تكلمت
رجال أساءوا الاختيار لأنفسهم
وابتاعوا ديناهم بدينهم
ورواك بسخط وجه خالوك
إني والله تعالى لم يخافوا الله
فكذبوا بالأسحار فسلم الدنيا
فلا تأتهم على ما تشتهى
إني والله تعالى فاتهم بالزنا
في الإلحاد عليه فاتهم في الإلحاد
فسخطوا وجه خالوك
عما اجتروا وليسوا
بمسؤولين عما استجروا فلا
تضغ ديناهم فغداً أنت تروى

وفي كل ليلة تأتي عليك لارتداد
من الدنيا الا بعد موت
الآخر لا تروى على انك
طالب لآخوته وقد نسب
كك على لا يجوز زفا أسرع
ماتلخ العلوم وما وثقنا ما يلحق
يك الطالب وانما تكتسب
غير انك وفي الذي نحن اليه
صارتون بان ان خبرنا لغير
وان شرافتر فكذا كان
دخول اهل العلم على
السلطين اعنى على
الآخر فاما عمله الدنيا
قد خلوت لتبرير الى
قلوبهم فيقولونهم على
الرخص ويستعملون لهم
يدقائى الحيل طرق السعة
فيما لواقف اغراضهم وان
متكلموا بجل ما ذكرنا في
معرض الوعظ يمكن قصدهم
الاصلاح بل اكساب الجدة
والقول عنده وفي هذا
فروان ينصرفهم الى الحق
احدهما ان يظهر ان
قصدي في الدخول عليهم
اصلاحهم بالوعظ وربما
يلسون على انفسهم بذلك
واما الباصت لهم شوقية
لشهوة وتقصيل المعرفة
صدهم وعلاوة الصدوق
طلب الاصلاح انه لوقول
ذلك الوعظ غير من هومن
اثرانه في العلم ووقع موضع
القبول وتظهر به اول الصلاح
فتبين ان يرضى به ويشكر
الله تعالى فكذلك هذا العلم

المؤمنين ولكن لا عليك
الحزن التقى الصافي وهو آخر كلامه وهي سبعة أمثا طرب من كلمة وكان أبو بكره رجلا صالحا وزعا
وكان زيدا استعمل ابنه عبد الله على فارس وابشر واداعى دار الرزق وابنه عبد الله من على بيت المال قال
الحسن البصري مري أنس بن مالك وقد يشترى ياداك أبي بكره عاتبه فانما قلت معقد خطا عليه وهو
مريض فابلقه عنه فقال انه يقول انما استعمل أولادك كذا وكذا فقال هل رافعي ان ادخلهم النار
قال فخرجنا لخصومين قال يا سعد والوفدي مات أبو بكره بالبصرة في ولاية زياد بن عاصم بن قيس فخرجها
ستة احدى وخسين (دخل على معاوية) بن أبي سفيان رضي الله عنه وهو في حيلة خليفه (فقال له اني الله
بما عايناه ويا ابا عبد الله في كل يوم يخرج عنك وفي كل ليلة تأتي عليك لارتداد من الدنيا الا بعد موت
الآخر) فان انما والى مثل المسافات والمنازل للمسافر فليمن يوم وليلة الا ان يقطع منها ما يتوارى بها
الى دراه (على انك طالب لآخوته) أى لا تسبق بالوقت (وقد نسبك علم لا يجوز) أى لا تستبد
(فما أسرع ما يبلغ العلم وما أوثقنا ما يلحق بك) الطالب (وانما نحن فيه) كله (رائل) فان وفي الذي
صارتون اليه) أى اجبوت (بان) لا زول (ان خبرنا لغير وان شرافتر) أى ان كان العمل خيرا
فانه يجزي خبرنا وان كان شرا فيجزي شرا (فكذلك) كان دخول اهل العلم والمعرفة بانه (على السلطين
(أعني) بهم (على الاخرة) لا علمنا الدنيا (فاما علمه الدنيا فليدخول) عليهم (فيقولون اني غلوهم
بالاستقامة (فيقولونهم على) تتبع (الرخص ويستعملون لهم فلاق الحيل وطرق السعة فيلوا فاق
اغراضهم) فيسهلون لهم الامور ويقتون لهم بما تقتل الله فوهوم (فان تكلموا بجل ما ذكرناه في
طريق الوعظ) ومعرض النسيئة (لم يكن قصدهم الاصلاح) لهم (بل) قصدهم ذلك (اكساب
الجلد والقبول ضددهم وفي هذا غرور وان ينصرفهم الى الحق) منهم (احدهما ان يظهر ان قصدهم
بالبحر لعلهم اصلاحي بالوعظ) والتذكير (وربما يلبسون على انفسهم ذلك وانما الباصت لهم
شهوة فطنة للشهوة) أى اجلها (د) اجل (تقصيل المعرفة عندهم وعلاوة الصدوق في طلب الاصلاح
انه لوقول ذلك الوعظ غير من هومن اثرانه) واسئله واشكاه (من العلم ما وقع موقع القبول وتظهر
قران الصلاح) في الموعوظ (فتبين ان يرضى بذلك ويشكر الله تعالى على كفايته هذا العلم) ولوعلى يد
غيره (كن وجب عليه ان يعالج مرضا فاعنا ليس له أحد فقام جمعا فغيره) وكفاه مؤنته (فانه لا حاجة
يعظم بذلك فخره) ورتداد سروره (وان كان يصادف في قلبه ترجسا لسلامه على كلام غير مفعول
مفرو) وفي وعظه مسذور (الفرود الثاني ان يزعم اني قصدت بالبحر لعلهم الشاغف لعلهم قد دفع
خلامة) على امان بقلهم اوس قبل اتباعهم (وهذا) ايضا فلتا الغرور وعيانه ما تستخدم ذكره
وقد روى البيهقي عن يوسف بن اسباط عن سفيان الثوري قال وانا ان قد قد فقال لك نرد مظلمة تدفع
عن مظالم فان هذه خطبة الجليس اتخذها القراء حلا وقال ابن كايو في الشرازي أخبرنا ابا الوفاء العلاء
سمعت ابا جعفر محمد القاسمي سمعت زيان بن علي المشقي يقول سمعت صالح بن خليفة الكوفي يقول
سمعت سفيان الثوري يقول ان بلغوا القراما اغتصوا على الدنيا فقالوا فاعمل على الامراء وفرج عن
المكروب ونكلم في محبوس

المكروب ونكلم في محبوس
* (فصل) * ذكر كيفية بنا مسابقة المشفق هذا الباب مما لم يدكره قولي وروى انهم في الحلية
عن سمير بن مهران ان عبد الله بن مهران قدم المدينة فبقيت حاله الى سعد بن المسيب فقال اجب أمير
المؤمنين قال وما حاجته قل تصدق معه فقال لست من جدنا فترجع المطلب فخيرته فقال دعوا فقال
البحاري نازيعة سمعت آدم بن أبي اياس يقول شهدت جابر بن سلمة ودعا السلطان فقال انما ذهب الى

كن وجب عليه ان يعالج مرضا فاعنا فغيره فانه يعلم به فرحان كان يصادف في قلبه ترجسا لسلامه على
كلام غير مفعول * الثاني ان يزعم اني أقصد الشاغف لعلهم قد دفع خلامة وهذا ايضا فلتا الغرور وعيانه ما تستخدم ذكره

هو لا والله لا فعلت ما خرج أو الحسن بن زهرى كليل فضايل ما لك عن عبدالله بن رافع وقبره قال يقدم هارون
 الرشيد بالله يتقوجه البرمكي الى حاله وقال له اجعل الى الجباب الذي يستحقني اجمعه منك فاعطى
 لبرمكي اقرأه من السلام وقال له ان العلم رزاق ولا يزور فرجع البرمكي الى هارون فقال له يا أمير المؤمنين
 يبلغ أهل العراق انك وضعت الجباب في أمرنا فلك اعز من جليفتي يا فتى فخرس اليه فقال قل له يا أمير
 المؤمنين لا تكن أول من يضع العلم قبضته لله وروى عن خوارق تاريخ عن ابن مسنن ان ساطك بن داود
 بعث الى محمد بن ابي جهم يقول له اجل الى كتابي الجامع في التاريخ لاسمع منك فقال رسول الله قل له لا اأذل
 العلم ولا آتي أبواب السلاطين فان كانت له حيلة الى شيء من طبعي في محضتي أو في داري وقال نعم
 ابن ابي جهم في حقه أشعر بالخطب بن عزم عن أبي جهم الكلابي عن الحسن انه مر ببعض القراء على بعض
 أبواب السلاطين قال أفرجتم جباهكم وفرطتم فعاكم وستم بالعلم فحملوه على رقابكم الى أبوابكم ما أنكم
 لو جالستم في بيوتكم لكان خيرا لكم ففرقوا فرقة الله بين أعضائكم وقال الزجاج في أماليه أشعر أبو بكر
 محمد بن الحسن أشعر بن عبد الرحمن بن أخير الاصمعي عن محمد قال الحسن البصري يسأل عن من هب
 وعلمه القراء فسلم ثم قال عاكم جلوسا فدأخبتهم شواربكم وطمعتم وطمعتم وطمعتم
 لعالمكم أمواته فزهدتم فملا عندهم لغبرا فملا عندهم وطمعتم وطمعتم وطمعتم وطمعتم
 فغضبت القراء فغضبتهم وأخرج ابن النجار عن الحسن انه قال ان سركم ان تسلبوا وبسلككم ينكم
 فكفوا لا يدعكم من عمل المسلمين وكفوا بطونكم عن أموالهم وكفوا السكتكم عن أعراضهم ولا تصبوا
 أهل البدع ولا تأووا الملوثة فلبسوا عليكم دنسكم وقال ابن ابي كويه الشيرازي في كلب أخبار الصوفية حدثنا
 سلامة بن أحمد التكريتي حدثنا محمد بن علي التكريتي حدثنا يعقوب بن اسحق حدثنا عبدالله بن محمد
 القرمي قال كلمم حنين الثوري بمكة ففاد كلب من عهدهم الكوفة فبالت الحاجة بنا الى انقل النزي
 فنا كلفك حنين فقال له بعض أصحابه يا أبا عبد الله فومرت الى السلطان صرف الى ما تريد فقال
 سلطان ولله لا اسأل النعمان عليك فكيف سأله من لا عليك قال وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر
 حدثنا ابن حسان حدثنا أحمد بن أبي الحارثي قال قلت لابي سليمان قتال في العلم فغضب وقال رأيت
 عالما يا بني باب السلطان فأنفذواهم وقال لا مدي حدثني أبو العباس قال قدم طاهر بن عبدالله بن
 طاهر من خراسان في حاجة إليه بن صالح فزلفني دار اسحق بن ابراهيم فوجاه اسحق الى العلماء فحضرهم
 لبراهم طاهر وقرأ عليهم لخصر أصحاب الحديث والفقه وأحضر ابن الاعرابي وأبناصر صاحب الاصمعي
 ووجه الى أبي عبد القاسم بن سلام في الحضور فاني ان يحضر وقال العلم يقصد فغضب اسحق من قوله
 ورسالة وكان عبدالله بن طاهر يجره في الشهر التي درهم فلم يوجه اليه اسحق وقطع الرزق عنه
 وكتب الى عبدالله بن باختر فكتب اليه عبدالله بن محمد بن ابي عبيد في قوله وقد أضعت الرزق له من اجل
 ضله فاعلم انه ثم زد عليه بعد ذلك مما يستحقه وأخرج ابن عساكر من طريق ابن وهب عن عبد
 الرحمن بن زيد قال حدثنا أبو حازم ان سلیمان بن هشام قدم المدينة فأسر الى أبي سلمة فدخل عليه قال
 فسلط عليه وأما منكى على عصا فقبل الاستكلام قلت وما أنكم به ليستنى حاجة فأنكم فضاوا واما
 جئت لحاجتكم التي أرسلت الي فيها وما كل من رسل الى آتيه ولا الفرق من شركم ما جئتكم اني أدركت
 أهل الدنيا تباعا أهل العلم حيث كانوا يقضى أهل العلم لاهل الدنيا حوائج دنياهم وأخرهم ولا يستعمل
 أهل الدنيا على أهل العلم نصيبهم من العلم ثم حلا زمان فصار أهل العلم تباعا لاهل الدنيا حيث كانوا
 فدخل البلاد على القريش فبعثوا أهل الدنيا الصب الذي كانوا ينسكون به من العلم حينئذ وأهل
 العلم فقبضواهم وضاع أهل العلم حسم ما قسم لهم باتباعهم أهل الدنيا وأخرج ابن أبي الدنيا وانظر اثنى
 وابن عساكر عن زعمه بن صالح قال كتب بعض بني أمية الى أبي سلمة يعزم عليه ان يرفع اليه حوائجه

فكتب اليه أما بعد فقد بلغني كظم قنزم على أن أرفع نواحيي اليك وهنيت رقيب نواحيي اليك ولاي
فما أظنك منها قبلت وما أسلك عني من هاريت وأخرج أروني وابن عسا كرمي يوسف بن أسباط قال
أخبرني بخران بعض الأمراء أرسل إلى أبي سلمة فالتزمه بالترقي والزهرى وغيره من القليل تكلم
بأبائهم فقال أولهم أن خير الأمراء من أحب العيلة وأنشر العيلة من أحب الأمراء وكانوا فيما
مضى أذابت الأمراء إلى العيلة في أي يوم وإذا أسألوهم لم يخصوا لهم وكان الأمراء يأتون العيلة فيسبونهم
فيسألونهم وكان في ذلك صلاح الأئمة وصلاح العيلة فلبسوا أي ذلك ناس من الناس قالوا لما التفت
العلم حتى نكروا مثل هؤلاء فطلبوا العلم فأقوا للأمر بعد قنوم فخصوا بهم فخرت العلماء على الأمراء
ونشرت الأمراء على العلماء وأخرج البيهقي في الزهد وابن عسا كرمي سبطان قال قال بعض الأمراء
لأبي سلمة أرفع إلى سلمة قال هيات هيات وقتها إلى من لا تقبل دونه الجواج فما أظنك منها قبلت
وما زوى عني من هاريت كان العيلة فيما مضى عليهم السلطان وهم يفرعون منه وإن العيلة اليوم
طلبوا العلم حتى أذبحوا محمدًا فخر ما قوته أبواب السلطين والسلطين يفرعون منهم وهم يطلبونهم
وأخرج ابن عسا كرمي طريق أي قنزة عبد الملك بن محمد القاشي حدثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه
قال كان الفقهاء كلهم بالمدينة يأتون عمر بن عبد العزيز بنسب ابن المسيب فان جركان رضي أن يكون
بينهما مقبر وأما كسائر رسول بينهما وأخرج ابن التلوي في تاريخه عن مقل من اليهود قال قال المؤمنون
لنبي من أكرم في أشبه أن أرى بشر من الحرب قالنا إذا أشبهت بأمر المؤمنين قال بل لا يكون هنا
ثالث فكدفني يحيى الباب فقال بشر من هذا قال هذا من تبعك عليك طاعتنا قال أي شيء تريد أن أج
لفعل قال طاعتنا ومكرها قال فخصم المؤمن فقال لحي أركب فراعلي جسر يقيم الصلاة العيلة
التيعة فغسلنا بيلسان فاذا الإمام يحسن القراءة فلبس أصعب المؤمن وجبه البغاه به لحصل بتاتره في
القبو وجعل الرجل يخالفه ويقول القول في علة المسئلة خلاف هذا فضمنا المؤمن فلبس كثر خلافه قال
عهدي بك كائن تمحب إلى أصحابك فتقول لصلوات أمير المؤمنين فقال ولقبها أمير المؤمنين إلى لاصقي
من أصحابي أن يعاوا إلى قدسك فقال المؤمنون الحمد لله الذي جعل قنوم من يسبحي أن يسبحي ثم
حصدته شكر وأول جل أحسن بن إبراهيم الخزلي وأخرج ابن الجارقي في تاريخه عن سبطان قال قال العال العلم
هو راضي على أبواب المظلة فأخذوا عليه أوافترع الله الخلاوة من قلوبهم ومنهم العمل به وقال
ابن الحاج في المدخل ينبغي للعالم بل يتبعن عيلان لا يتردد لاحد من إياه الدنيا لأن العالم ينبغي أن يكون
الناس على يده لا عكس الحال أن يكون هو على يدهم ولا يهجه في كونه يخاف من عفو وساعدوا أشبههما
من يتبعني أنه يشرف عليه أو رجوا احدا منهم في دفع شيء مما يشاءه أو رجوا أن يكون ذلك سببا
لقتله سواهم المسلمين من جبهة صفة أودفع ضررة عنهم فهذا ليس فيه عذر أما الأول فإنه إذا كان
بإشراف نفس لم يشاركه فهو إذا كان ناطقا لم يكره ذلك أعظم من إشراف النفس وقد يسلب عليه
من يتردد إليه على معارضة عقوبة عليه مجلبة وأما الثاني فهو تركب أمر يحدثوا بمحققة لاجل محذور
مظنون فوقف في المستقبل وقد يكون وقد لا يكون وهو مطلوب في الوقت لعدم ارتكاب ذلك الفصل
المنوم شرعا بل لاغلة على قتله حوائجه وحواج المسلمين انما هو بالافتقار على أبواب هؤلاء
والتعويل على الله سبحانه والرجوع إليه فانه سبحانه هو القاضى العوا غير الباقي للمحذوف والمختر
لغيره بالحق والمقبول على ما شاءه وكيف شاء قال تعالى خطابا لجبريلى صلى الله عليه وسلم فإنتقت
مافى الأرض بيما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم فذكر سبحانه هذا في معرض الامتنان على
تبعيلى الله عليه وسلم والعالما إذا كنتم مع الله صلى الله عليه وسلم سيمافى التعويل على ربه سبحانه
والسكون اليه دون غلو فانه سبحانه يعلمهم هذه المعاملة الطيبة التي عمل بها نبيه صلى الله عليه وسلم

لبركة الاتيان على الله علمه وسوله وسلم بالجنس التردد الى اولين هؤلاء ككثير بقوله بعض الناس وهو سم قاتل وبائهم لواقصر وعلى ما ذكر لا غير بل بغير ان ذلك ما هو أشد وأشد أنهم يقولون ان ترددهم الى أوليهم من باب التواضع أو من باب إرشادهم الى الخير الى غير ذلك مما يخطر لهم وهو كثير قد عت به الولى وإذا اعتدوا ذلك فقد دل الرباه عن قوتهم ووجوبهم وعلى موضوع آخر ينسب الى العالم اذا قطع عنه معلوم المفردة بل ما كان عليه من الاجتهاد ولا يتبرم ولا ينصرف عنه قد يكون المعلوم قد قطع عنه اختيارا من الله تعالى كما يرى صدقه في علومه فان رفته فمضمون له لا ينصرف في جهنم دون أخرى قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه ومعناه لم يره من غير تعب ولا مشقة وان كان الله تعالى تكفل برزق الكل ولكن حكمه تخصيص العالم بل لا كران ذلك بتيسره بل لا تعب ولا مشقة بل انصبي من التعب والمشقة في الدرس والمطالعة والتفهم للمسائل والفائها وذلك من الله تعالى على سبيل الطعنه والاختسان اليه فينبغي له ان يرضى بهذا التعب الشريف من التردد بل رجائه معين على اطلاق المعلوم أو التخصيص فيه أو انشاء معلوم صرحه والعالم أولى ان يثق به عز وجل في المنع والعطاء ولا عذره في الاستلجبال المعامله لان ان ترك ذلك نقتة على هذا المصعب لم يضيع الله الكريم قصده ورفع له من نصيبه ما هو أحسن له من ذلك وأعلمه وسدخته على ما شاء كشفه وليس رفته بخصوص صيغة بعضها لا عذره الله تعالى أبدا مسخرة على انه سبحانه رزق من هذا حاله من ضرباب يقصده أو يؤمله لان حراة الله تعالى من العلماء انقطاعهم اليه وتوهمهم في كل أمورهم عليه ولا ينظر الى السبب بل الى مسبب السبب ومدرها والقادر عليها وكشلا يكون العالم كذلك وهو المرشد والخلق والموضع الطريق الى المسبب للسؤال الى الله تعالى ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب اه كلام ابن الحاج ملخصا وفي طبقات الحنفية ليعبد القادر القوي في ترجمة على بن الحسن الصنذلى ان السلطان ملك شاه السطرى قال له لاني مالى قال أولدت ان تكون خيرا المولى حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور المولى وعن خلف بن ابراهيم قال سمعت ابراهيم بن ادهم يشد

أرى أنا ما بأذى الدين فندعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدين فاستغنوا بالله عن دينه المولى كما استغنوا بالله عن دينهم وقال القائل في ماله حدثنا أبو بكر بن الابباري حدثني أبي قال سمعت سليمان بن أبيهيلي الى الخليل بن أحمد بمائة ألف درهم وسله في صحبته فرفضه الدهرام وكتب اليه بأبيات

أبلغ سليمان أني منه في سنة وفي غنى غير اني لست ذاملا
نصبا بغيري أني لأرى أسدا عيون هؤلاء لا يسيق على حال
فالزمن عن فقر ولا العجز ينقصه ولا يزيد فيه حول لاحتال
والعجز في النفس لا في المال تعرفه ومثل ذلك الفنى في النفس لا المال

وفي هذا الساب غير ما ذكرنا وانما وقع الاختصار على التقويم كور للاستطوال الكتاب (واذا ظهر طريق النسول لهم فلتسرم في الاحوال العارضة في مخالطة السلاطين ومباشرة أموالهم مسائل) منها (مسئلة) اذا بعث اليك السلطان مالا وأذن لك ان تفرقه على الفقراء فليفرقه (ان كان له مالك معين فلا يصل أخذه) ولو له من غيره (وان لم يكن) له مالك معين (بل كان حكمه ان يجب التصديق به على المسكين كما سبق بيانه) أنسا (فكان تأخذ) ذلك (وتولي فقرته) عليهم (ولا تصعب بأخذه ولكن من العله من استنعم من ذلك) قورا (فعندها ينظر في الاولى فقول الاولى ان تأخذ من أنت) على نفسك (ثلاث غرائل) أي ممالك (الفائز الاولى ان يظن السلطان بسبب أخذك) له (ان ماله طيب ولو لا انه طيب لما كنت تعبدك اليه) وتأخذ مولا كنت (تعبد في ضمانك فان كان لاهم كذلك خلا

واذا ظهر طريق السلطان
عليهم فلتسرم في الاحوال
العارضة في مخالطة
السلاطين ومباشرة أموالهم
مسائل (مسئلة) اذا
بعث اليك السلطان مالا
لتفرقه على الفقراء فان
كان له مالك معين فلا يصل
أخذه وان لم يكن بل كان
حكمه أنه يجب التصديق
به على المسكين كما سبق
فكان أن تأخذ من أنت
الفرقة ولا تصعب بأخذه
ولكن من العله من
امتنع عنه فعندها ينظر
في الاولى فقول الاولى ان
تأخذ من أنت ثلاث
غرائل (الفائز الاولى ان
يظن السلطان بسبب
أخذك ان ماله طيب ولو
لا انه طيب لما كنت تعبدك
اليه ولا تدخل في ضمانك
فان كان كذلك فلا

ينظر السك صغير من
العلماء والجهال فيعتقدون
انه حلال فيعتقدون لمن
الاخذ ويستدلون به على
جوازهم لا يفرقون فهذا
أصلهم الاول فارجع
يستدلون بان هذا السافي
رضي الله عنه على جواز
الاخذ بفضل من تفرقة
وأخذوه على نية التفرقة
فالتدري والتشبيهه يفي
أن يحترقن هذا نية
الاحراز فانه يكون فعله
سبب ضلال خلق كثير
هو قد حكي وهب بن منبه
أن رجلا أتته ابنة الملك
بعثت من الناس لكره
على أن يلح الخنزير فرفل
بأكل يقدم البسم فغم
وأكره بالسيف فرفل
فقبل ففعل ذلك فقال
الناس قد اعتدوا اني
طولت يا كل لحم الخنزير
فاذا خرجت سالوا قد
أكلت فلا يعلون ماذا
أكلت فيضلون ويخسبون
وهب بن منبه وطاوس
على محمد بن يوسف أي
البحاج وكان غلاما وكان في
عند أبيه في مجلس بارز
فقال لسلامه هل ذلك
الطباوس وأنت على أبي
عبد الرحمن أي طابوس
وكان قد عدل على كسي فأنق
عليه فرفل يجر كسبه
حتى أتى الطباوس عنه
فغضب محمد بن يوسف فقال
وهب كنت غيا عن أن تغيبوا أخذنا الطباوس ونصرت به قال نعم لو أن يقول من يبدى انه أخذ طابوس ولا يصنع به ما صنع لكانت
به ان اهل الغالب الثلاثة يقولون ذلك لعلنا نأخذ الطباوس فان ذلك الطباوس القاتل

فأخذوه فان ذلك مخدور ولا يفي (١٤٦) الخبر من ان الخبر في هذا الخبر على كسب الحرام الغالب الثاني ان

لحقته (والله اعلم) الذي أعياها بالاطلاع (أعني ما يصيب الخلية السليمة فان ما أحسبه لا يدان تعرض عليه وتدار به) يحتضن الطبع الشرى (قالت عائشة رضي الله عنها ترفعني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) جللت النفوس (أي خلقت وطبعت وفي رواية القلوب) على حب من أحسن اليها) يقول أو فعل أو بعض من أساء اليها وذلك لأن الأذى من كل على طابع حتى وأخلاقه ما يشتهر الشوائب فيمركه من رؤس الشوائب نيل المني وقضاء الوطر فيبلغ نفس غيره مرماها فتنسه ألقامها فإذا أحسن إليها صفت وصارت طوعا ولا إكراهي كالنكر فاستبدان أن اللفة إنما تتم ببر النفوس كلها تقول لما في اللذان لا الطعان فهل يرى أحد حتى أحبه قال ابن عطاء من أحسن اليك ففما سرتك يا منتهله ومن آذاك فقد أعنتك لمن رقا أحسائه (تنبيه) هو قول المصنف قالت عائشة إلى آخر هذا لعلها فله ما روى الامن حديث ابن مسعود ولم أر أحدا من الحفاظ نسبته إلى عائشة مطلقا وقوله رفعه مع قطعنا فيه اختلاف هل هو مرفوع أو موقوف على ابن مسعود من قوله كما سيأتي بيان ذلك ثم وجدت بعد ذلك في كتاب المقاصد للحافظ الضحاوي أن هذا الحديث أخرجه القضاي مرفوعا من جهات ابن عائشة فظهر لي أن المصنف رحمه الله تعالى سبق نظره إلى عائشة فظن أنها هي بأم المؤمنين وليس كذلك وابن عائشة رجل يحدث عن رجال أبي داود والترمذي والنسائي وأحمد عبيد الله بن محمد بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي يقال ابن عائشة نسبة إلى عائشة بنت طلحة لانه من ذريتها وسيأتي سابقا القضاي والرواى العراقي هذامعافيه من الوقوف والرفع لم يخرج في كلامه المعنى وأما ترجمته فقد أخرجه هكذا الحفاظ جللت القلوب وبرأياتها لجهة الأشيرة أو لتعظيم في الحديث أو الشجيرة في كتاب الثواب وابن حبان في فضائله والخطيب في السيرة وأخرون كلهم من طريق اسمعيل بن أبان الخياط قال يبلغ الحسن بن علي بن فضال عن الأعمش وقع في بيت الميكسوة فذهبا الأعمش فقيل للأعمش ذمته ثم مدحته فقال ابن خزيمة حدثني عن ابن مسعود قال جللت ذكره وهكذا أخرجه ابن عدى في الكامل ومن طريقه البيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل لكن مرفوعا وقال لا يصح فالخياط يجرى وقال يحيى كذاب وقال الشيطان والدارقطني مترك وقال ابن حبان يضع على التقاطع في الحسن قال الأزدي هذا الحديث باطل واسمعيل الخياط كوفي زائغ وقال الحفاظ السيوطي في الجامع الصغير بعد أن أقر لا بن عدى وأبي نعيم والبيهقي وصحح البيهقي وقفه اه أي على ابن مسعود وزاد فقال له المحفوظ وقال ابن عدى المعروف وقفه تبعه الزركشي وأورد السيوطي في الجامع الكبير وروى لا بن نعيم عن ابن مسعود قال أخرجه العسكري في الأمثال من حديث ابن عمر وقال الحفاظ الضحاوي في المقاصد وقول ابن عدى ثم البيهقي أن الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج إلى تأويل فأنهما أورداه كذلك بسند فيه من انهم بالكذب والوضع يسبق أجل الأعمش عن مثله وهو أنه لما روى الحسن بن عمرو من ظالم الكوفة بايع الأعمش فقال ظالم ولما ظالمنا فبلغ الحسن فبعت إليه بأقرب وثقة فقال للأعمش مثل هذا ولما ظلمنا رحم صغيرنا وبعده فقبينا ووقر كبيرنا فقال له رجل يا أبا محمد ما هذا فقال فيه أسس فقال حدثني خبة وذ كرم قوما فأخبره القضاي مرفوعا من جهة ابن عائشة حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن رجل من قر يش قال كنت عند الأعمش فقيل إن الحسن بن عمارة ولي الظالم فقال للأعمش يا عمارة ظالم يا عمارة ظالم الخائن والظالم تغررت فأثبت الحسن فاستخبره فقال علي بن عبد الله وأقربا فخرجه جهالة فلا كان من الغد بكرن إلى الأعمش فقلت أجزى الحديث قبل أن يجتمع الناس فأجريت ذكره فقال عجز هذا الحسن بن عمارة ولي العمل وماله فقلت بالأسس قلت ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع هذا عتلك حدثني خبة عن ابن مسعود مرفوعا فقد كثر جهاته وأهوا ساكنا كالدار نباحت وصفه الغائل بقوله ما رأت إلا عتاء والسلطين عند أحد آخر منهم عنده مفرقه وساجته وقال آخر صبر مع فقره مجانب السلطان وروع عالم الفتر أن اه كلام الضحاوي قلت وأورد هكذا العسكري في الأمثال الا انه قال حدثني خبة عن

والله اعلم
الظلمة التي كان من أحسبه
لا بد أن تعرض عليه
وتأه في بيت عائشة
رضي الله عنها جللت النفوس
على حب من أحسن اليها

وقال عليه السلام اللهم لا تجعل (١٤٨) للامير عدي بالخصية تلي بي يميني الله عليه وسلم ان الله لا يملكه غيره من خلقه ولا ربي الا هو

الامراء أرسل اليه الناس من
دينور عشرة آلاف درهم
فاخرجها كلها فأتاهم
ابن واسع فقال ما صنعت
بما أعطاك هذا الضيق
فقال أصابني فقالوا
أخرجها كله فقال أشدك
الله أنقلك أشد منه الآن
أم قبل أن أرسل اليك قال
لا بل الآن قال إنما كنت
أخاف هذا وقد صدق فانه
إذا أحبه أحب بقاصوك
عزله ونكبه وموته وأحب
اتساع ولا يشه وكفره
وكل ذلك حب لاسباب
الظلم وهو مذموم قال
سلمان وابن مسعود رضي
الله عنهما من رضي بامر
الله غلب عنه كان كمن
شبهه قال تعالى ولا تركوا
الى الذين ظلموا قبل لا تركوا
بأعمالهم فان كنت في القوة
بحسب لا تزداد أعمالهم بذلك
فلا بأس بالأخذ وقد حكى
عن بعض عباد البصرة انه
كان يأخذ أموالاً بغيرها
فيقول لا ألتفت أن تصحبهم
فقال لو أخذ رجل يدي
وأدخلني الجنة ثم عصى
وبها أحب علي إلا أني
خضرة لا أخذ يدي هو
الذي أيقضه لاسله شكره
له في تحضيره ما هو هذا
تبين أن أخذ المال الآن
منهم وإن كانت تلك المال
يعينهم ويسلحهم

ومذموم لا يفلتن عن هذه القرائل (مسألة) أن قال قائل إذا قبل أخذها وتفرقت أهل مجوزان بسرعه وأتقني وديته (عن)

وتسكروا وتفرق على الناس فيقول ذلك غير جائز لأنه ربما يكونه ما لمعين وهو على

حرم أن يرد عليه عين هذا المجرم من أجل أن العلم بالانسان عليه ما يستحقه العلم بالكميل فاستدلوا أنه لا فرق بين ملك كان من جنس
 بشري علمه مثله لا يجوز أن يقبل من ملك العلم بالانسان كمنه بشر وقد قيل أن يكون ملك قد حصل بشر في خدمته فبان أن استدلاله
 على الملك بهذا السبيل لا يصلح وقد نقلت عن ابن صاحب الجدي وأبو الحسن أن تكون بشر في العلم بالانسان لا يجوز
 سرقها لأمته ولا من أودع عنده لا يجوز أن تكون من أمة ويجب الحد على سارقها ما هو إلا أن يفسد ملكها ثم عقده ذلك
 يسقط الحد بالعوى (مسألة) العاملة معهم حرام لأن أكرمها ثم حرام ما يؤخذ عندهم فهو (149) حرام فإن أدى الثمن من موضع

من حيث أخذ الاجرة ذلك حرام الا ان وجهه يعلم لحدوثه وان تصبوا كليا لم يثبت شره لهما في الاسواق من غير جعل أو آخره فهو مكر ومن حيث الاعانة وان اشترى لهما ما يعلم انهم يقصدون به الحصة كالغلام والديار والقرش والاباس والذسر ليركبوه الى القلزم والقتل فذلك حرام فمما ظهر قصد الحصة بالمناجعة جعل القرش مما هو لم يظهر واحتمل بحكم الحال ودلالته انه لم يحصل الكراهة (مسئلة) والاسواق التي فيها المال الحرام غرم الخازنة فهو لا يجوز حكمها فان سكنها ناسا واكتسب بغيره شرعي لم يجرم كسبه وكان صاحبها يملكه

فإن ذلك أسلحهم وتكثير لكراسيهم وكذلك السعة التي لا يخرج لهم عليها أحسن معاملة سوى فتحهم عليها حتى وقبالة قوم حتى تجزوا من معاملة الفلاحين ويحبب الأراضي التي لهم عليها الخراج فانهم ربما يغيثون ما أخذوا من الخراج فيفضل به الأمانة وهذا خلق الدين وسعى على (١٥٠) المسلمين فإن الخراج قد عمم الأراضي ولا يمتنع بالناس عن ارتداد الأرض ولا يمتنع منه ولو حارب

الله وكشفه الماعلى قراؤها أمرها وانما ذكر القراء لانهم كانوا هم العلماء وانما كان عليهم بالقرآن وعنايته المفهومة وأشار
بالسنة وما زاد ذلك من العلوم ففى نسخة تعددهم وقد قال شيخنا لاختلاف السلطان ولان من مخالطه وقال صاحب القلم وصاحب الدعوة
وصاحب القراموس وصاحب البيلة بعضهم شركاء بعض وقد صدق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين عشر منى العاصم والمعتصم

وقال ابن مسعود رضي

الله عنه آكل الرابوكة وشاهداه وكاتبه لم يورثه على لسان محمد بن الله عليه وسلم وكذا رواه غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه السلطان كتابي على ما فيه وأمتع شيئا رحمة الله من منزلة الخليفة في زمان دولة بني عبد الله وقال حتى أصلم ما كتب بها شكل من حوالهم من خدمهم وأتباعهم ثلثة منهم يجب بعضهم في الله جباري مع عثمان بن زائدة الله ساه وجعل من الجند وقال ابن الطريق فسكت وأظهر الحسم ونافان يكون متوجها إلى ظلم فيكون هو شرهاده إلى الطريق معنوا هذا ما بالغة لم تنقل عن السلف مع الفساق من التنازع والحالكة والجائمين وأهل الجلمات والصاغرة والصابغة وأرباب الحرف مع غلبة الكذب والفسق عليهم بل مع الكفر من أهل الأمة وأعظم الخلق خامسة الأسكنين لأموال البتاني والمساكين والواطين على اديع المسلمين لأن تافروا على طمس رسوم الشريعة وتعارها وهذا الانعصبة والتسليم اللازمة ومتعدية والكفر وهو جناية على حق الله تعالى وحسابه على الله وأمامه الولاية بأنظم وهو متعديا غلطا أمرهم بذلك

وشارها وساقها وأتبعها وبتبعها وعاصرها ومعتصرها والموالاة المودة البهوت كل غبار أخرجه من ماله كذلك الآية قالوا بنى عظيمه بل إن عظمته وهي في مسند الإمام أبي حنيفة عن جابر عن مسعود بن بدير عن ابن عمر قال كتب الخزعرة وأمرها ومعتصرها وساقها وشارها بوايتها وبشرطها وقدرها أيضا الحسب والبطيخ ورواه ابن ماجه من حديث أنس ورواه العراقي من حديث عثمان بن أبي السائب ورواه أيضا أحمد وابن ماجه وأبو يونس مثله ورواه الإمام بلفظ لغت الخزعرة على عشرة وجوه لغت بينها وشارها وساقها وعاصرها ومعتصرها والموالاة المودة البهوت أكل غبارها ورواه العراقي كذلك من حديث ابن مسعود ومن حديث ابن عمر ونحوه (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (آكل الرابوكة وشاهداه) وكانت ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم (قال العراقي ورواه مسلم وأصحاب السنن واللفظ لسانا في حديثه) وشاهداه ولابي داود وابن مسعود رضي الله عنه (آكل الرابوكة وشاهداه) ورواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وشاهداه اه قلت وأمسلم من طريق مقبرة قال سأل شيخنا إبراهيم بن علي عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الرابوكة قال قلت وكاتبه وشاهداه فقال اتخذه شريكا سمنا وأما أبو داود فذكر أخرجه من طريق أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ورواه العراقي بلفظ لعن أقمارا وآكله وموكة وكاتبه وشاهداه وهم يعاون ورواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه بلفظ لعن الله آكل الرابوكة وشاهداه وكاتبه وهذا التباس لبيان المصنف (وكذا لثوري يار) بن عبد الله الأنصاري (وغير) بن الخطاب رضي الله عنهما (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراقي أما حديث جابر فأخبره مسلم بلفظ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الرابوكة وكاتبه وشاهداه وقال هو اه قلت ورواه أحمد كذلك قال العراقي وأما حديث عمر فقد أشعره بالترمذي بقوله وفي الباب ولابن ماجه من حديث عثمان آخر ما ترك آية لربنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يشرها فدعوا الرابوكة واليه وهو من رواه ابن المسيب عنه والجهر على أنه لم يسمع منه اه قلت وفي الباب عن علي رضي الله عنه أخرجه أحمد والنسائي بلفظ لعن الله آكل الرابوكة وكاتبه وماتع الصدقة وعند البيهقي من حديثه بلفظ لعن الله آكل الرابوكة وشاهداه وكاتبه والائمة والمستوحمة وماتع الصدقة والمطل والمطل (وقال) محمد بن سيرين) رحمه الله تعالى (لا تحمل السلطان كتابا حتى تعلم ما فيه) أي لا يكون معينا على ظلمه (وأمتنع سليمان) الثوري (من مناوئة الخليفة) الذي كان (في زمانه دولة بني عبد الله) وقال حتى أصلم ما كتب بها) وقد تقدم هذا قريبا (فكل من حوالهم) وأطرافهم (من خدمهم وأتباعهم ظلمه) مثله يجب بعضهم في الله جميعا) فظاهر أو باطن من عرض حديثي (وورى عن عثمان بن زائدة) الذي ابن محمد الكوفي قول الرابي أحمد البغدادي أن قال العجلي يقتضيه كذا ابن سنان في الثقات وقال أصله من الكوفة واستقل إلى الرابي وكان من العبدة المتشبهين وأهل الورع الحقيقيين والجهد الجيد وروى مسلم حديثا واحدا (أنه الله) واحد من الجند) يرى (فقال ابن الطريق فسكت فظاهر أنه مع ما وثق أن يكون متوجها إلى ظلم فيكون بارشا إلى الطريق يعني) له على الظلم (وهذه) بالغة لم تنقل عن السلف من الفساق من التنازع والحالكة والجائمين وأهل الجلمات والصاغرة والنسابة وأرباب الحرف من الأصفاف (مع غلبة الكذب والفسق عليهم) في معاملاتهم وحوالهم (بل مع الكفر من أهل الأمة) نقل (هذا في الخاتمة خلاصة الأسكنين لأموال البتاني والمساكين) ظلموا (والواطين على اديع المسلمين) قول ودقلا (الذين تنازعوا على طمس رسوم الشريعة) هدم (تعارها وهذا لان المعصية منتزعة إلى لازمة) على صاحبها لا تعدى عنه (ومتعدية) تعدى إلى الغير (والفسق لا يتعدى) وكذا الكفر وهو جناية على الله وحده على الله وأمامه الولاية بأنظم (فهم متعد) طارضا في الإكاف (وأما يظن أمرهم) ويشدد (لذلك)

عليه وسلم يقال شرطي
دعوا منكم وادخل النار
قال صلى الله عليه وسلم من
أشراط الساعة رجال
معه سباط كأنها البقر
فهذا حكمهم ومن عرف
بذلك منهم فقد عرف ومن
لم يعرف فصلاته القبيحة
وطول الشوارب وسائر
الهيئات المشهورة فمن
روى على تلك الهيئة
اجتنابه ولا يكون ذلك من
سوء الظن لأنه الذي جرى
على نفسه أكثر من غيره
ومساواة الذي قد عصى
مساواة القلب ولا يجنب
الاجنبون ولا يشبه بالفتاك
الافاسق نعم الفاسق قد
يلبس في شبهة ما به الصلاح
فأما الصالح فليس له أن
يشبه بأهل الفساد لأن
ذلك تكثير لسوادهم وإنما
قول قويه تعالى أن الذين
توفاهم الملائكة ثلاثي
أنفسهم في يومهم المسلمين
كأنهم يكثرون جماعة لشركين
بالخاطئة وقروى أن الله
تعالى أوصى إلى الوشع بن
فون إلى مهلك من قومك
أو بعض ألقام خيلهم
وسمين ألقام سرارهم
فقال ما بال الأخيار قال لهم
لا يقضون لغضى فكافوا
بؤا كلوهم وبشاروهم
وهذا يبين أن بعض الفلانة
والغضب لله عليهم واجب

وبسند عموم التلويح والعموم الندي وإذا دون من الله سبحانه (مقتا) في محالهم ثم حقا (في بيان
وتراخيهم اجتنابا) وبسدا (ومن معاملتهم احترازا فقد قال صلى الله عليه وسلم يقال شرطي دع
سوطك وادخل النار) الشرط على لفظ الجميع أعوان السلطان لأنهم حصلوا لأنفسهم علامات يعرفون
بها لإعدادها الواحد شرطا وكثرة وعرفوا وأنساب إلى هذا قيل شرطي بالسكون وإلى واحد قال
العراقى رواه أبو يعلى من حديث أنس بسند ضعيف لم قلت وعقدنا لها كم من حديث آخر مرة فقال
لربال يوم القيامة اطرحوا سباطكم وادخلوا جهنم وعند أبي الدليل من حديث عبد الرحمن بن حمزة يقال
للعزاز يوم القيامة تنزع سوطك وتدخل النار (وقال صلى الله عليه وسلم من أشرط الساعات جالعههم سباط
كأنها البقر) قال العراقى رواه أحدوا لهما كم وقال صحيح الاستدلال حديث أبي أمامة يكون في هذه
الامتنى آخر زمان رجال معهم سباط كأنها أذناب البقر الحديث وسلم من حديث آخر مرة وثلك
أن طالت تلك المدن ترى قوما في أيهم مشمل أذناب البقر وقروى وبالله تعالى نبيهم أهل النار وأرحا بعد
قروى معهم سباط كأنها البقر اه قلت وعلم حديث أبي أمامة يفيدون في سخط الله وقرب جودن في
غضبهم وروا ذلك أحد وعلم حديث آخر مرة يعقدوه كأنها أذناب البقر بضرون بهالتهه وسناه
كاسان عاريا بميلات ثلاث ووهن كاسمة ألقت الماتة لا يملن الجنة ولا يحدن بها وان
وبها لودج من مسيرة كذا وكذا وكذلك واد أحد (فهذا حكمهم ومن عرف بذلك فقد عرف ومن لم
يعرف فصلاته القبيحة) وكان أعوان الظلمة يلبسوه (وطول الشوارب وسائر الهيئات المشهورة) لهم على
اختلاف الأزمنة والأمكنة (فمن روى على تلك الهيئة اجتنابه) صحت وجوارا وصادقو معاملة (ولا يكون
ذلك من سوء الظن) بالأع المسلم (لأنه الذي جرى على نفسه أكثر من غيره) وتشكل بسلوكهم (ومساواة
الزى) في الظاهر (بل على مساواة القلب) في الألب (فلا يجنبان) أي يكافون بنفسه الجنون
الاجنبون ولا يشبه بالفتاك (نم الفاسق قد يلبس في شبهة ما به الصلاح) (ومساواة
الصالح) والعلم بأن يلبس ذنوبه ويظهر على نفسه ظلمه (وأما الصالح فليس له أن يشبه بأهل الفساد)
فمنهم (لأن ذلك تكثير لسوادهم) وهو مذموم (وأما زلفوه تعالى الذين توفاهم الملائكة ثلاثي
أنفسهم في يومهم المسلمين كانوا يكثرون جماعة للكفار بالخاطئة) معهم فن كثر سواد قوم فهو منهم
وادعاهم الاستعفاف غير مجموع فقل جعل الله سبحانه الأرض واستعلا ليعني لخلعهم (دروى أن
الله تعالى أوصى إلى الوشع بن فون) من أي أيتن بن يوسف الصديق في موسى عليهم السلام بنى بعموسى
عليه السلام (أنى مهلك من قومك) أو يعين ألقام خيلهم وسمين ألقام سرارهم (فوق) (ما بال
الاجنب) بلوب (فقال لهم لن يقضوا لغضى وكافوا كلوهم وبشاروهم) أي يخاطبهم في
اللا كثر الشرب (وهذا يبين أن بعض الفلانة والغضب لله عليهم واجب ودروى من مسعود) ورضى الله
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى لعن عليه بني إسرائيل إذا دخلوا القتلان في معاشهم)
قال العراقى روى أبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما وقت بنو إسرائيل في المعاصي أنهم علموا هم قتل بنوهم فخالسهم في مجالسهم واد كلوهم
وبشاروهم فصرى بآله قلب بعضهم بعضا ولمنهم على أسناد أو دعويسى ابن مريم لفظ الترمذى وقال
حسن غريب اه قلت ورواه أحد كذلك ولفظهم بعد قوله يعيسى ابن مريم فذلك ما عاصروا وكانوا يعقدون
لأولئك نفسى يسده حتى تأمر بهم على الحق (مسئلة) أخرى (المراصد التي بناها القتلان في الطرق
كالتعاطر) في الأتاهم (والر بالحن) للصوفية (والساجد) لألقام العالوان (والسقايات) لشرب المله
والروء أيضا (ينبى أن يجتاط فها ينظر أما القنطرة فيجوز العبور عليها المحاجة) الضرورية

دروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله لعن عليه بني إسرائيل إذا دخلوا القتلان في معاشهم (مسئلة) (والدورع
المواضع التي بناها القنطرة كالتعاطر والر بالحن والساجد والسقايات ينبى أن يجتاط فها ينظر أما القنطرة فيجوز العبور عليها المحاجة

[illegible][illegible]

الابنية ان ارسلت من خدم السلاطين فالامم فيها أشداً وليس لهم صرف الاموال الضائعة الى المصالح ولانه الحرام ان يقتضي اموالهم اذ ليس لهم أخذ مال المصالح والغايير ذلك للولاة وأرباب الامر (مسئلة) الارض المصوبة اذا جعلت شارعاً يجزأه يقتضي فيه التبعة وان لم يكن له مالك معين بل والورع المندول ان تمكن ان كان الشارع عيباً وقوة سايط جازو الجبوس تحت السباط على وجه لا يحتاج فيه الى السقف كما يقتضي الشارع لشغل فاذا انتفع بالسقف في دفع حوائج الشمس والمطر أو غيره فهو حرام لان السقف لاراد الا ذلك وهكذا (١٥٤) حكم من يدخل مبيداً أو أراضياً مباحةً وأحوط ان يفسد ماله بمجرد الغشلي لا يكون

الابنية ان ارسلت من خدم السلطان واتباعه (فالامم فيها أشداً وليس لهم صرف الاموال الضائعة) التي ليس لاهلها الا الى المصالح وانما هو للسلطان (ولان الحرام ان يذهب على اموالهم اذ ليس لهم أخذ مال المصالح وانما هو للسلطان) (مسئلة) كالسلاطين (مسئلة) أخرى (الارض المصوبة اذا جعلت شارعاً) سلكها الناس (لم يجزأه يقتضي اليه وان لم يكن له مالك معين بل والورع المندول ان تمكن ان كان الشارع عيباً وقوة سايط جازو الجبوس تحت السباط على وجه لا يحتاج فيه الى السقف كما يقتضي الشارع لشغل) عارض (ان انتفع بالسقف في دفع حوائج الشمس أو المطر أو غيره فهو حرام لان السقف لاراد الا ذلك وهكذا حكم من يدخل المبيد أو أراضياً مباحةً) أي جعله سقف (وسقط) جعل عليه حائلاً (يقص) فارسي (انه بمجرد الغشلي لا يكون مستغنياً عن السقف والارض) الا اذا كان له فائدة في الحمايه والسقف حار وورد أو لست من يصر) الناس (أو غيره ذلك حرام لانه انتفع بالحرام اذ لم يحرم الجبوس على القصب المباح من العماره بل لا انتفاع والارض تراد للاستقرار) علم فيها (والسقف) يراد (الاستغلال) به (فلا فرق بينهما) حيث (الباب السابع)

(في ذكر مسائل متفرقة) لها تعلق بهذا الكتاب (ويكره سبب الحاجه اليه بالقول فسل عنها في الفتاوى) وفي نسخة وتبدل (مسئلة) يسأل عن خادم المصوبة يخرج الى السوق ويجمع طعاماً لهم (أو) يجمع (تفاداً) من العين (ويشترى به) لهم طعاماً الذي جعل له أن يأكل منه (ولذلك يخرج به باله وقوة أم لا) في الجواب (أما المصوبة فلا يشترط حقهم اذا أكلوا أو أضرهم ففعل لهم اذا أكلوه برضا الخادم لكن لا يتخلون فيه) (أما الحل) أي وجهه (فلان ما يعطى خادم المصوبة انما يعطى بسبب المصوبة) أي بسبب خدمته لهم (ولكن هو المعطى لا المصوبة) وهذا (كقول المصلي) أي صاحب المال (يعطى بسبب عياله لانه متكفل بهم) أي برعايتهم (وما أخذ به ملكه لا للعمال ولذا) جاز (له أن يأخذ من غير العمال) وكذلك خادم المصوبة فإنه انما يعطى لكونه متكفلاً عنهم فما أخذ به ملكه (ان يبعد ان يقال) انه (لم يخرج عن ذلك المعنى ولا يسلط الخادم على التزاور والتصرف فيه لان ذلك مصر) أي ذهب (الى أن المعاطاة لا تنفي) فلا يميز اسراراً الصفة (وهو ضعيف ثم لا سائر اليه في الحمايه ولا الهادوا بعد ان يقال ان ذلك لا ينافي ان المصوبة الحاضر من الذين هم وقت سؤل في الحمايه الا بخلاف ان أن يعلم منه من يقدم عليها (يعدهم من المصوبة) فكان القادر من بعدهم والحاضر وقت السؤال في خدمه سواء (ولو فواكلهم أو) مات (واحد منهم لا يصح صرف نصيبه الى وارثه ولا يمكن أن يقال لانه وقع لجهة التصوف ولا يتعين له سؤل لان ذلك الى الجهة لا لوجب تليط العمل على التصرف) وتكفيهم منه (فان المصوبين فيه لا يتصرفون ولا يتسلطون بل يدخل

منتهى الحيطان والسقف الا اذا كان له فائدة في الحيطان والسقف حار وورد أو لست من يصر أو غيره فذلك حرام لانه انتفاع بالحرام اذ لم يحرم الجبوس على القصب المباح من العماره بل لا انتفاع والارض تراد للاستقرار علم بالسقف للاستغلال به فلا فرق بينهما (الباب السابع) مسائل متفرقة يكره سبب الحاجه اليه بالقول فسل عنها في الفتاوى (مسئلة) يسأل عن خادم المصوبة يخرج الى السوق ويجمع طعاماً لهم (أو) يجمع (تفاداً) من العين (ويشترى به) لهم طعاماً الذي جعل له أن يأكل منه (ولذلك يخرج به باله وقوة أم لا) في الجواب (أما المصوبة فلا يشترط حقهم اذا أكلوا أو أضرهم ففعل لهم اذا أكلوه برضا الخادم لكن لا يتخلون فيه) (أما الحل) أي وجهه (فلان ما يعطى خادم المصوبة انما يعطى بسبب المصوبة) أي بسبب خدمته لهم (ولكن هو المعطى لا المصوبة) وهذا (كقول المصلي) أي صاحب المال (يعطى بسبب عياله لانه متكفل بهم) أي برعايتهم (وما أخذ به ملكه لا للعمال ولذا) جاز (له أن يأخذ من غير العمال) وكذلك خادم المصوبة فإنه انما يعطى لكونه متكفلاً عنهم فما أخذ به ملكه (ان يبعد ان يقال) انه (لم يخرج عن ذلك المعنى ولا يسلط الخادم على التزاور والتصرف فيه لان ذلك مصر) أي ذهب (الى أن المعاطاة لا تنفي) فلا يميز اسراراً الصفة (وهو ضعيف ثم لا سائر اليه في الحمايه ولا الهادوا بعد ان يقال ان ذلك لا ينافي ان المصوبة الحاضر من الذين هم وقت سؤل في الحمايه الا بخلاف ان أن يعلم منه من يقدم عليها (يعدهم من المصوبة) فكان القادر من بعدهم والحاضر وقت السؤال في خدمه سواء (ولو فواكلهم أو) مات (واحد منهم لا يصح صرف نصيبه الى وارثه ولا يمكن أن يقال لانه وقع لجهة التصوف ولا يتعين له سؤل لان ذلك الى الجهة لا لوجب تليط العمل على التصرف) وتكفيهم منه (فان المصوبين فيه لا يتصرفون ولا يتسلطون بل يدخل

منتهى الحيطان والسقف الا اذا كان له فائدة في الحيطان والسقف حار وورد أو لست من يصر أو غيره فذلك حرام لانه انتفاع بالحرام اذ لم يحرم الجبوس على القصب المباح من العماره بل لا انتفاع والارض تراد للاستقرار علم بالسقف للاستغلال به فلا فرق بينهما (الباب السابع) مسائل متفرقة يكره سبب الحاجه اليه بالقول فسل عنها في الفتاوى (مسئلة) يسأل عن خادم المصوبة يخرج الى السوق ويجمع طعاماً لهم (أو) يجمع (تفاداً) من العين (ويشترى به) لهم طعاماً الذي جعل له أن يأكل منه (ولذلك يخرج به باله وقوة أم لا) في الجواب (أما المصوبة فلا يشترط حقهم اذا أكلوا أو أضرهم ففعل لهم اذا أكلوه برضا الخادم لكن لا يتخلون فيه) (أما الحل) أي وجهه (فلان ما يعطى خادم المصوبة انما يعطى بسبب المصوبة) أي بسبب خدمته لهم (ولكن هو المعطى لا المصوبة) وهذا (كقول المصلي) أي صاحب المال (يعطى بسبب عياله لانه متكفل بهم) أي برعايتهم (وما أخذ به ملكه لا للعمال ولذا) جاز (له أن يأخذ من غير العمال) وكذلك خادم المصوبة فإنه انما يعطى لكونه متكفلاً عنهم فما أخذ به ملكه (ان يبعد ان يقال) انه (لم يخرج عن ذلك المعنى ولا يسلط الخادم على التزاور والتصرف فيه لان ذلك مصر) أي ذهب (الى أن المعاطاة لا تنفي) فلا يميز اسراراً الصفة (وهو ضعيف ثم لا سائر اليه في الحمايه ولا الهادوا بعد ان يقال ان ذلك لا ينافي ان المصوبة الحاضر من الذين هم وقت سؤل في الحمايه الا بخلاف ان أن يعلم منه من يقدم عليها (يعدهم من المصوبة) فكان القادر من بعدهم والحاضر وقت السؤال في خدمه سواء (ولو فواكلهم أو) مات (واحد منهم لا يصح صرف نصيبه الى وارثه ولا يمكن أن يقال لانه وقع لجهة التصوف ولا يتعين له سؤل لان ذلك الى الجهة لا لوجب تليط العمل على التصرف) وتكفيهم منه (فان المصوبين فيه لا يتصرفون ولا يتسلطون بل يدخل

فهو كالرجل العبد يعطى بسبب عياله لانه متكفل بهم وما أخذ به ملكه لا للعمال ولا يسلط الخادم على التزاور والتصرف فيه لان ذلك مصر) أي ذهب (الى أن المعاطاة لا تنفي) فلا يميز اسراراً الصفة (وهو ضعيف ثم لا سائر اليه في الحمايه ولا الهادوا بعد ان يقال ان ذلك لا ينافي ان المصوبة الحاضر من الذين هم وقت سؤل في الحمايه الا بخلاف ان أن يعلم منه من يقدم عليها (يعدهم من المصوبة) فكان القادر من بعدهم والحاضر وقت السؤال في خدمه سواء (ولو فواكلهم أو) مات (واحد منهم لا يصح صرف نصيبه الى وارثه ولا يمكن أن يقال لانه وقع لجهة التصوف ولا يتعين له سؤل لان ذلك الى الجهة لا لوجب تليط العمل على التصرف) وتكفيهم منه (فان المصوبين فيه لا يتصرفون ولا يتسلطون بل يدخل

فيه من قولنا في يوم القيامة وانما يعرف فيه الولادة والقيام لا يجوز له ان يتصمما ما عن الجبهة فلا يروى الا ان قال هو ملكه وانما هو علم الصوفية وفاته شرط التصوف والمروءة فان منهم من منعوه عن ان يظهر نفسه في معرض التكفل بهم حتى يتعلم

وقته كما ينقطع عن ملكه عليه (مسئلة) مثل من مال اوصى به للصوفية فمن الذي يجوز ان يصرف اليه فقلت التصوف امر باطن لا يطلع عليه ولا يمكن ضبط الحكم بخصته بل ما موز ظاهره يقول ما قبل اهل العلم في اطلاق اسم الصوفي في اطلاق اسم الصوفي في الظاهر والباطن

فيه من (ولد) منهم (القوم القيامة) وانما يصرف فيه (الولادة) الامور (والخادم لا يجوز ان يتصمما ما عن الجبهة) وفي نسخة هو ملكه (وانما يعلم) وفي نسخة يعطى (الصوفية) ولا يشترط (التصوف) والمروءة فان منهم من منعوه عن ان يظهر نفسه في معرض التكفل بهم حتى يتعلم زفة قسه كما يتعلم عن ملكه عليه مسئلة مثل من مال اوصى به للصوفية فمن الذي يجوز ان يصرف اليه فقلت في الجواب (التصوف امر باطن) شئ غير محسوس (لا يطلع عليه ولا يمكن ضبط الحكم بخصته) فقلنا انما (بل ما موز ظاهره) يقول علمنا اهل العلم في اطلاق اسم الصوفي (واحسن ما قيل في تصرف التصوف في الوفاء مع ادابيا الشريعة ظاهر افعري حكمهم الظاهر في الباطن وباطن افعري حكمهم الباطن في الظاهر) قال الشيخ ابو نعم في اول الحلة فاما التصوف فاشتهق منه اهل الاشواق من السعادات فاما العزلة فاشتهق منها من حيث الحقائق التي اوجبت القلة فانه عن احاد رتبة اشياء من الصوفية وهي بقية زفة قسه اوس صوفة وهي بقية كانت في الهم الاول فخير الحالج وتقدم الكعبة اوس صوفة الفاضل الشرائع النابتة في مؤخره اوس الصوف المعروف في ظهور الضان ثم اختلف في تقريره في ذلك بل لا يجوز فيه وقد رتب في الاسلام ابن تيمية في كتاب الفرقان في الفرق بين اولية الرحمن واولياء الشيطان هذه الاقوال كلها روي عن قول من قال له منسوب الى صوفية اسم بقية ورد بقية الادوية (والصاحب الكلي ان كل من هو بصفة اذ انزل في انشائه الصوفية لم يكن زوجه فباطنهم واشتغالهم بهم منكر اعندهم فهو داخل في غيرهم) بالفتح والضم أي جعلتهم بهذا الهم الصافي الكلي في معرضه على الاجمال (والتفصيل) فيه (ان يلاحظ فيه خمس صفات) اولهن (اصلاح) وهو اجماع في الاقوال والاتصال بالاصول (د) الثاني (الفرق) وهو قدس ما هو محتاج اليه فان قدس ما لا يماهه اليه لا يصح تقبيل (د) الثالث (في الصوفية) من التصديق في اللباس مع الترفع فيها وضيق الاكل ولبس القسوة من الصوف ودوامه صوف وحل الاربع والاشغال والسواك وغير ذلك مما يختلف باختلاف الزمان والامكنة والاشخاص (د) الرابع (ان لا يكون مشغلا بجمعة) وكسب (د) الخامس (ان يكون مخالطا لهم بطريق المساكين في الخاتمة) أي خلطة الكسبي فقط ثم (بعض هذه الصفات) ما هو جيز والهال والالاسم وبعضها يغيب البعض فالنفس يمنع هذا الاستحقاق فلا يكون الفاسق صوفيا (لان الصوفيا بالجملة عبارة عن رجل من اهل الصلاح بصفة مخصوصة) على هيئة مخصوصة (فالذي يظهر قسه وان كان على غيرهم) وليسهم (لا يستحق) مما اوصى به للصوفية ولست اعتبر فيه (أحقى المسكين انما ركب الغروب (الصغار) كماله المتعارف أو أكثر ما قاله الفاسق في الترتيب حكم الشرع داخل باحكامه (وأما الحرف في الاشتغال بالكسب يمنع هذا الاستحقاق فالحقان) معرب يطلق على رئيس القرية وعلى من مال هو محتقر والبالعكسورة وتضم (والعامل) على القرى والضيع (والناظر والصانع في سائرته اذ واداره والاجر الذي يتعمد بالاحرة كل هؤلاء لا يستحقون ولا يتخير هذا البري والمخالطة أي ولو كانوا يميزون بينهم ويخالطونهم لا يستحقون (فاما الورقة) وهي الكسرة صنعت الورق والمراد به التساق بالاحرة أو الذي يجلد كتب العلم (والحياطة) معروفة وما يبرهن بها باقى الصوفية تعاطيا ولا على علم فيه (فانما تعاطيا في ما يوفيه لاهل جهة الاكتساب) وفي نسخة لاهل ما يوفيه ولا على جهة الاكتساب وحرفه (فذلك لاعام الاستحقاق وكان ذلك يتخير بما كتبه اياهم من جهة الصفات وأما القدرة على الحرف ومعرفته غير مباشرة لا تمنع الاستحقاق (وأما العطف والتدريس) والاقراء (ذلا

والصانع في سائرته واداره والاجر الذي يتعمد بأحواله لاستحقاق ما اوصى به للصوفية ولا يتخير هذا البري والمخالطة فاما الورقة والحياطة وما يبرهن بها بالصوفية تعاطيا فاداعا لها في طائفة لا على جهة كسب بوجوه فذلك لا يمنع الاستحقاق وكان ذلك يتخير بما كتبه اياهم من جهة الصفات وأما القدرة على الحرف من غير مباشر لا تمنع وأما العطف والتدريس فلا

متأق اسم الوفا إذا وجدت بقية التحصيل من الزى والبسالة كتبة والفقر فلا يتناقض أن يقال هو في معنى فاقصوه وفي معنى
 أودس ويتناقض أن يقال هو في معنى فاقصوه وأما الفقر فإنما يتناقض فقره بنسب إلى جنس البائس فافهم
 فلا يجوز مع أخذ صفة الصوفية وإن كان له مال لا يفي بخرجه لم يسقط حقوك إذا كان له مال فافهم من وجوبه بالزكاة لم يكن
 له تخرج بهذه أمور ولابد لها (١٥٦) الالاعات وأما المخالطة لهم ومساكنتهم فلها أثر ولكن من لا يتخلط بهم وهو في دار

أولى مصداق عن زعيمهم
 ومقتضى بأحداقتهم فهو
 شريك فيهم وكان ترك
 المخالطة يجبرها ملازمة
 الزى فإن لم يسكن على
 زعيمهم ووجدت بقية
 الصفات فلا يستحق إذا
 كان مساكنهم في الباط
 فنسب عليه حكمهم
 بالتجسس فافهم المخالطة الزى
 يوجب لكل واحد منهما
 عن الاسترواف فافهم
 ليس على زعيمهم هذا حكمه
 فإن كان نارا لم يعد صوفيا
 وإن كان ساكنا لم يحكمهم
 ووجدت بقية الصفات لم
 يعد أن ينسب بالثبوت
 عليه حكمهم وأما ليس
 للزوجة من يدعي من
 مشايخهم فلا يترتب ذلك في
 الاحتقاق ولا فعلا بغيره
 وجود الشرط المذكور
 وأما التأهل للترديد
 الباط والمساكن فلا يترتب
 بذلك عن جلهم (مسألة)
 ما وقف على باط الصوفية
 وسكاته لا يفسده أو مع
 مما أوصى له لانه معنى
 الوقف الصرف إلى مصالحهم
 فغير الصوفى أن يأكل

متأق اسم التصوف إذا وجدت بقية التحصيل من الزى والبسالة كتبة والفقر فلا يتناقض أن يقال هو في
 معنى فاقصوه وفي معنى أودس ومقتضى بأحداقتهم فهو شريك فيهم وكان ترك المخالطة يجبرها ملازمة
 الزى فإن لم يسكن على زعيمهم ووجدت بقية الصفات فلا يستحق إذا كان مساكنهم في الباط فنسب عليه حكمهم
 بالتجسس فافهم المخالطة الزى يوجب لكل واحد منهما عن الاسترواف فافهم ليس على زعيمهم هذا حكمه
 فإن كان نارا لم يعد صوفيا وإن كان ساكنا لم يحكمهم ووجدت بقية الصفات لم يعد أن ينسب بالثبوت عليه حكمهم
 وأما ليس للزوجة من يدعي من مشايخهم فلا يترتب ذلك في الاحتقاق ولا فعلا بغيره وجود الشرط المذكور
 وأما التأهل للترديد الباط والمساكن فلا يترتب بذلك عن جلهم (مسألة) ما وقف على باط الصوفية
 وسكاته لا يفسده أو مع مما أوصى له لانه معنى الوقف الصرف إلى مصالحهم فغير الصوفى أن يأكل

معهم ورضاهم على ما دأبهم مرة أو مرتين فإن أمرا لا طعم متبناه على التسامح حتى جاز لا تفرد به في الغنائم المشتركة (زعيم)
 ولقول أن يأكلهم في دفعهم في دفعهم من ذلك الوقف وكذلك من مصالح معاشهم وما أوصى به للصوفية لا يجوز أن يصرّف إلى قول
 الصوفية بخلاف الوقف وكذلك من أحضر ومن الأعمال الجارية والقضاء والغتاه عن لهم غرض في استعماله أو مع عملهم لا كل رضاهم
 فإن الواقف لا يثق بالاعتقاد فيه ما جرت به عادات الصوفية فنزل على العرف ولكن ليس هذا على الدوام ولا يجوز أن ليس صوفيان
 يسكن معهم على الدوام يأكلون رضاهم إذا ليس لهم تغيير شرط الواقف بخلافه تغيير بنسبهم وأما الفقيه إذا كان على

(القسام الثاني) ما يقصده في المعاني غرض معين كالشخص الذي الى الذي يلحق بطلعه فلهذا في هذه بشرط التوازي لا يفي حكمه وانما
 تحمل عند الوفاة الثواب المعلوم (١٥٨) فيه وعنده وجود شرط الشرط (الثالث) ان يكون المراد اعادة بطل معنى كالمنايا

الى السلطان يهدي الى
 وكيل السلطان ونحوه
 ومن له مكانة عنده فهو
 هدية بشرط ثوب يعرف
 بشراسة الحال فليست في
 ذلك العمل الذي هو ثواب
 فان كان حراما كالسبي
 تبخير اعداء حرام او ظلم
 انسان او غيره حرم الاخذ
 وان كان واجبا كدفع ظلم
 متعين على كل من يقتدر
 عليه او شهادة متعينة
 فيصرم عليها يأخذ وهي
 الرضوخ التي لا يشترط
 تحريمها وان كان مباحا
 لا واجبا ولا حراما وان فيه
 قبض يحصل او عرف لجواز
 الاستخبار عليه فليأخذ
 حلالا لمساوق الفرض
 وهو جازي بحسب الجملة
 كتقوله اوصل هذه القصة
 الى بخلان اريد السلطان
 ولك دينار وكان بحيث
 يحتاج الى تبخير على متقوم
 افعال اقترح على فلان
 ان تبخير في فرض كذا
 او يتم على كذا واقتصر في
 تبخير غرضه الى كلام
 طويل فكذا لا يحصل كما
 يأخذ الوكيل بالخصوص
 بين يدي القاضي فليس
 حرام اذا كان لا يسي في
 حرام وان كان مقصوده
 يحصل بكلمة لا تبخير فيها
 ولكن تلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه
 او كونه متعينة بين السلطان فقط فهذا حرام لانه عوض من الجاه ولم يثبت في الشرع جواز ذلك بل بتعديله على النهي عنه كما بينا في
 في هذا المثلوك واذا كان لا يجوز (اخذ) (الموضع عن اسقاط) حق (الشفعة والرد العيب) ودخول

(الثاني) ما يقصده في المعاني غرض معين كالشخص الذي الى الذي يلحق بطلعه فلهذا في هذه بشرط التوازي لا يفي حكمه وانما
 تحمل عند الوفاة الثواب المعلوم (١٥٨) فيه وعنده وجود شرط الشرط (الثالث) ان يكون المراد اعادة بطل معنى كالمنايا
 الى السلطان يهدي الى
 وكيل السلطان ونحوه
 ومن له مكانة عنده فهو
 هدية بشرط ثوب يعرف
 بشراسة الحال فليست في
 ذلك العمل الذي هو ثواب
 فان كان حراما كالسبي
 تبخير اعداء حرام او ظلم
 انسان او غيره حرم الاخذ
 وان كان واجبا كدفع ظلم
 متعين على كل من يقتدر
 عليه او شهادة متعينة
 فيصرم عليها يأخذ وهي
 الرضوخ التي لا يشترط
 تحريمها وان كان مباحا
 لا واجبا ولا حراما وان فيه
 قبض يحصل او عرف لجواز
 الاستخبار عليه فليأخذ
 حلالا لمساوق الفرض
 وهو جازي بحسب الجملة
 كتقوله اوصل هذه القصة
 الى بخلان اريد السلطان
 ولك دينار وكان بحيث
 يحتاج الى تبخير على متقوم
 افعال اقترح على فلان
 ان تبخير في فرض كذا
 او يتم على كذا واقتصر في
 تبخير غرضه الى كلام
 طويل فكذا لا يحصل كما
 يأخذ الوكيل بالخصوص
 بين يدي القاضي فليس
 حرام اذا كان لا يسي في
 حرام وان كان مقصوده
 يحصل بكلمة لا تبخير فيها
 ولكن تلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه
 او كونه متعينة بين السلطان فقط فهذا حرام لانه عوض من الجاه ولم يثبت في الشرع جواز ذلك بل بتعديله على النهي عنه كما بينا في
 في هذا المثلوك واذا كان لا يجوز (اخذ) (الموضع عن اسقاط) حق (الشفعة والرد العيب) ودخول

الاصناف
 ولكن تلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه وتلك الكلمة من ذي الجاه
 او كونه متعينة بين السلطان فقط فهذا حرام لانه عوض من الجاه ولم يثبت في الشرع جواز ذلك بل بتعديله على النهي عنه كما بينا في
 في هذا المثلوك واذا كان لا يجوز (اخذ) (الموضع عن اسقاط) حق (الشفعة والرد العيب) ودخول

الاغصان في هواء اللآلئ
 وجسمه من الاغراض مع
 كونها مقبوسة فكيف
 يؤمنون بالخامو قرب
 من هذا أشد الطيب
 العوض على كلة واحدة
 يقبسه بها على دواء ينفر
 بغيره كواحد ينفر بالعلم
 بنيت قطع البوامر وغيره
 فلا بد كره البعوض فان
 عمله بالتلذذ غير متقوم
 كعبه من جسم فليجوز
 أخذ العوض عليه ولا على
 عمله فليس ينقل علمه الى
 غيره وانما يحصل لغرضه
 علمه بيق هو علمه ودون
 هذا الحائق في الصناعة
 كالمثل مثلا الذي يزيل
 اعياج البقا أو أمانة
 يدقوا حدس من معرفة
 بوضع الحلال ولحذو باصاته
 فقد زيد بدقه واحد صال
 كثير في قيمة البسنة المرواة
 فهذا الذي يابا بأخذ الآلة
 عليه مثل هذه الصناعات
 يشب الرجل في تعلمها
 ليكتب بها ويخضع
 نفسه كثرة العمل (الرابع)
 ما يقبضه الغيرة وعلما لمن
 قبل المهدي اليه لا تقرض
 من ولكن طلبا للاستئناس
 وتا كيدا للخصبة وودا
 المقلا منسوب العلم في
 الشرع قال صلى الله عليه
 وسلم فنادوا قاتلوا

الاغصان في هواء اللآلئ ووجه من الاغراض مع كونها مقبوسة فكيف يؤمنون بالخامو قرب من هذا أشد الطيب على كلة واحدة ينفر بالعلم بنيت قطع البوامر وغيره فلا بد كره البعوض فان عمله بالتلذذ غير متقوم كعبه من جسم فليجوز أخذ العوض عليه ولا على عمله فليس ينقل علمه الى غيره وانما يحصل لغرضه علمه بيق هو علمه ودون هذا الحائق في الصناعة كالمثل مثلا الذي يزيل اعياج البقا أو أمانة يدقوا حدس من معرفة بوضع الحلال ولحذو باصاته فقد زيد بدقه واحد صال كثير في قيمة البسنة المرواة فهذا الذي يابا بأخذ الآلة عليه مثل هذه الصناعات يشب الرجل في تعلمها ليكتب بها ويخضع نفسه كثرة العمل (الرابع) ما يقبضه الغيرة وعلما لمن قبل المهدي اليه لا تقرض من ولكن طلبا للاستئناس وتا كيدا للخصبة وودا المقلا منسوب العلم في الشرع قال صلى الله عليه وسلم فنادوا قاتلوا

الانسان تهادوا فان الهدية تزيل الحزيمة وتورث المحبة وفي المثل العربي يتهادوا فان الهدية قلت او كثرت
 قورث المودة وتزيل الحزيمة وعندنا بليل بلا سند عن انس رضى عنه عليه السلام انما يفتش باثوبة ويذهب
 بالفتاتين واماحديث ابن عمر فذكره الاصمغاني في التزيين والتهذيب وامارسيل عليه السلام انما
 خارجهم مالك في الموطأ بليل تصافوا يذهب الغل ويهدوا واثابوا وهذا التصنع وهو جيد (وعلى المحبة
 فلا تصعد الانسان في الغالب ان تصحبه غيره لعين المحبة بل لغايتها محبة) وفي بعض النسخ بل محبة لغايتها
 (ولكن اذ لم يتعين تلك الغايتها لم يثبت في نفسه فرض معين ينهيها في الحال او المآل فمن ذلك
 هدى يتوصل انفسها) فالهدى يتناول الهدى والهدى والاهداء والتهادى كل واحد الى معنى الميل والامالة ولما
 كانت العطية عميل قلبين يعطى له الامن يعطيهما محبة هدية لذلك ومنه الحديث المذكور لعل
 التهادى سببا للفتاب والهدية سببا للمحبة والهدية سببا للفتاب والتوادد واسطة للفتاب محبوب
 في الشرع وهذا الحديث وقوله فذلك استحب الهدى بقلها يترقب عليها من الامر المطلوب شرعا وهو التوادد
 الذي يحصل به التعاون على مصالح الدنيا والاخرة ويكون عباد الله انشوا كما كرامهم بينهم مثل الله عليه
 وسلم قال النبي السبكي فان قلت الهدى يتوصل به دية في محبة الهدى اليه والرائي يستعمل المرتضى
 حتى يحكمه فلم انحصر كل منها باسم قلنا الهدى ليس له غرض معين اداسفة القلب والرائي له غرض
 معين وهو ذلك الحكم وليس غرضه استمالة القلب بل قد يكون يكرهه ويأبى عنه ففي الهدية تودد خاص
 به لو توصل مشترك بينهما بين الرشوة وان افترقا في التوصل اليه وفي الرشوة توصل ناص لا غير نحصنا
 كلا منها باسم وميزنا بينهما بمآلاتهما والغنى في الهدية المشتركة وانما كان التوصل اليه بالهدية
 محبوبا في الشرع كان هو المعتبر في التسمية ولم ينظر الى السبب ولما كان التوصل اليه بالرشوة حراما في
 الشرع لم يعتبر وانما اعتبر في التسمية السبب فقط لا اله المقصد والرائي المرتضى غيره فكانت تسمية كل
 منهما باعتبار مقصد فاعلها القسم (الحامس ان يطلب التقرب الى المقام وتحويل محبة له بالهدية مثلا لا لانس
 به فقط بل ليتوصل بها الى اغراضه ينصرف حبها وان لم ينصرف فيها) وفي بعض النسخ وان لم
 ينصرف حبها (وكان لولاها وجه وحشيتها لما اهدى اليه فان كان ساهلا لاجل علم او نسب فلا مرقبه اشرف
 واخذ مكرهه) كراهته تزيه (فان في مشابهة الرشوة ولكنها هدية في مظهرها) قال النبي السبكي الهدية
 لا يقصد بها الاستمالة القلب والرشوة يقصد بها الحكم الحامس مال القلب او لم يعمل فان قلت العزل انما
 يقصد استمالة قلب غيره لغرض صحيح اما مجرد استمالة القلبين غير غرض آخر فلا قلت صحيح لكن استمالة
 القلبية راجعت منها ان ترتب عليه مصلحة مخصوصة معينة كالحكم مثلا فهذه المصلحة تلك المصلحة
 وصارت استمالة القلبية لغير مقصودة لان المقصد من علم عينه لا يتوقف عليه فدخل هذا في قسم
 الرشوة ومنها ان ترتب عليه مصالح لا تنحصر اما ثوابه كالاستمالة في الله تعالى والمجبة وقيل لو اهدوا اليه
 ذلك لم اودع فيه مستحبة والاهداء له مستحب ومنها ان تكون دينوية كالتمويل بذلك الى اغراض
 له لا تنحصر بان يكون المستمال قلبه صاحبه فان كان ساهلا بالعلم والدين فذلك سائر وهل هو سائر بلا
 كراهة او يكره اهتد به انحصر كلام الفرائي في الاحياء التي ومرد في القبول بالهدية وهو صحيح لانه
 قد يكون اكل يله اودينه انا بالاذل فلا يكرهه كذلك لو كان ساهلا بامر ديني فان لم يكن ولا يثبت
 كان وجهه على اوصاله عندنا كبر وقدر على نفعه فهدا لا يكره الاهداء اليه لهذا الغرض وانما يقوله
 فهو اكل كراهة من القسرة بل لا تقهر فيه كراهة لانه لم يكن له ملولادته وانما امر ديني ولم
 يخرج من حد الهدية فلا كراهة (فان كان ساهلا لولاية الاوافق مثلا وكان لولاية الاوافق الهدى اليه فهد رشوة
 مال او غيره من الاعمال السلطانية حتى لولاية الاوافق مثلا وكان لولاية الاوافق الهدى اليه فهد رشوة
 عرض في معرض الهدية اذ انقصهم في الحال طلب المحبة واكتساب المحبة ولكن لا ينصرف عنه

وعلى المحبة فلا يقصد
 الانسان في الغالب انما
 محبة فغيره لعين المحبة بل
 لغايتها فحبته ولكن اذا
 لم يتعين تلك الغايتها ولم
 يثبت في نفسه غرض معين
 يبعثه في الحال او المآل
 حتى ذلك هدية وحل
 انفسها (الحامس) ان يطلب
 ان يطلب التقرب الى قلبه
 وتحويل محبة له بالهدية
 ولا لانس به من حيث له
 انما فقط بل ليتوصل
 بها الى اغراضه ينصرف
 حبها وان لم ينصرف عنها
 وكان لولاها وجه وحشيتها
 لكان لا يهدى اليه فان
 كان ساهلا لاجل علم او
 نسب فلا مرقبه اشرف
 واخذ مكرهه وفان فيه
 مشابهة الرشوة ولكنها
 هدية في مظهرها فان كان
 ساهلا لولاية فهد رشوة
 فهد او لولاية مودة
 او جنابة مال او غيره من
 الاعمال السلطانية حتى
 لولاية الاوافق مثلا وكان
 لولاية تلك الولاية لكان
 لا يهدى اليه فهد رشوة
 عرض في معرض الهدية
 اذ انقصهم في الحال طلب
 التقرب واكتساب المحبة
 ولكن لا ينصرف عن
 حبها

اذا تمكن التوصل اليه بالولاة لا يفتي بآية لا يفتي الحجة الاياه له ولو في الحال غير تسليم المال الى ذلك الغير
 فهذا ما يتفق على ان الكراهة فيه قد يتغير باختلاف في كونه حراما والمجيب قد يتعرض فيه دائر بين الهدية
 المحضوبين الرشوة المبذولة في مقابلته بحسب غرض معين واذا تعارضت المشايخ في القسائية وحضرت
 الاخبار والافكار اجمعان في الجليل (اليه) وعوارض السبكي في فضل القتل وان كان بانه ولاية ولم يتضح
 منه وانما قصد استهزاء الخليفة عني ان يتفحص في مهماته وينال بحسبه خير فهدى جعل التردد يتجمل ان
 يقال له هدية ككونه ليس له غرض خاص ويحتمل ان يقال هو رشوة لكون الهدى اليه في مظنة الحكم
 فاستدل الترتلي بخديت ابن القتيبة على التفرغ ويكون هذا وان كان القصد اسمالة التلبس غير قصد
 خافض خرج من قسم الهدية ودخل في قسم الرشوة لا حديث والذي افوه ان هذا قسم متوسط بين الهدية
 والرشوة مشورة سكاوان حكمه ان يجوز القبول ووضع في مالها وحكم مساواة من الهدايا يتخذ
 ويملكه الهدية وحكم الرشوة ان لا يتخذ بل رد اليها وحكمها وانما حكم القسم المتوسط هكذا
 بالحدس يتوهم انه بالنسبة الى الصورة جاز الاخذ لا عرض المجلس عنه وعدم تعلق قضه بغيره من
 والنسبة الى المعنى وان المعنى له نائب عن المسلمين جعلت للمسلمين بان كانوا بالاعلاء وقاضاوان
 كان عامل صدقة يتجمل في الصدقات الذي هو نائب عن أصحابها فان قلت فاذا كان الهدى بالغير ما حكم
 قلت ان كان نائبه او واجبه او من نيته ولا افعال الامور وما أشبه ذلك فهو مثله وعلى الجمله كل من قول
 ولاية يتعين عليه ذلك الفعل فيها أو يجب وان لم يتعين كما اذا كان ثنائيا في وظيفة يحرم على كتمانها
 يأخذ على شغل مما يجب أو يحرم فان قلت كان مما لا يجب ولا يحرم بل يجوز هل يجوز ولا لاخذ عليه
 قلت هذا في حق المتولي في ذاته يجب عليه رعاية المصالح في ظهر مصلحة في حق وجب متى ظهر
 خلافا حرم متى أشكل وجب الظاهر بان وجد في فعل القاضي ونحوه ممن يلى أمور المسلمين بما يقدر
 بين فعله وتركه على سبيل التشهي وان فرض ذلك فحرم الاخذ عليه بانه نائب عن الله تعالى في ذلك
 الفعل فلا يأخذ على فعله يأخذ على فعله وأعيى هذا ما يتصرف فيه القاضي غير الاحكام من التولية
 ونحوه فلا يجوز له ان يأخذ من أحد على ان يوليّه نيابة قضه أو مباشرة وقف أو مال شيم وكذلك
 لا يجوز له ان يأخذ شيئا على ما يتعامل من العقود والفروض والفسوخ وان لم تكن هذه الاشياء أحكاما
 بمعنى انها ليست تنفذ ما قامت به الجدية بل انشاء تصرفات مستقلة لكن الاخذ عليها يتبع حكم الحكم
 لانه نائب فيها عن الله تعالى كما هو نائب في الحكم عنه (وقد دللت الاخبار على تشديد الامر في ذلك قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان على الناس زمان يسئل فيه الهدي والقتل بالموظنة يقتل
 البريء على وجه العامة (رسول ابن مسعود) رضى الله عنه (عن الحسن
 فقال) هوان (رضي الرجل الحاجة فتهدى الهدية) قال المصنف (والله) رضى الله عنه (أراد
 قضاء الحاجة بكلمة لا تمنعها أو تمنعها لا على قدا آخرة فلا يجوز له ان يأخذ بشيء في معرض
 العوض) أراد ان يبيح ما يطل بان كان أهدى السبكي فيكون سمحا (وتشع مسروق شفعة) هو
 مسروق بن اجدع الهمداني الكوفي أو عاتشة بنته عاشت ترضى الله عنها وهو من أجل أصحاب ابن
 مسعود وقد صلى خلف أبي بكر واني عمرو بن زبد بن ثابت والغير يرضى الله عنهم (فاهدى اليه المشغوع
 له جارية فزدها وقال ولعل ما ظنك انك تكلمت في ما جئتك ولا أنك تكلم فيها بقي منها ورسول طاروس بن
 كيسان البجلي وجماعة تعالى (عن هذا السلطان) ملكهما (فقال صحت) لان قالها لغيره
 من الجبل الحكم بالباطل أو التوفيق في الحكم بين واجب فهذا هو الصحت الذي قاله الله تعالى فيه
 سمعون الكذبة أي كاذبا الصحت قال الحسن تلك الحكم سمعون الكذب يعني يكذب في دعواه عندهم
 وبأنهم رشوة فيأخذونها وبأنهم جمعوا كذبوا وكأول رشوة والصحت حرام خالص ليس كل

حرام بقاله صحت بل الحرام الشديد الذي يذهب المروعة ولا يقدم عليه الا من به شره يتكلم ويروج شديد
 وشروها كما هم من هذا القبيل الخلق جعل الله تعالى مصداقاً لما في طاموس هذا المثلث
 جنتاً (وأشعر) بن الخطاب (رضي الله عنه) نصف (ربع مال القراض التي أخذها) عبد الله
 وعبد الله (من مال يسلمال) من العراق أخرجه الشافعي في اختلاف العراقيين ونقله ابن عبد الله
 وعبد الله بن عمار بن الخطاب لقباً للموسى بالبرقي منصرفهما من غزوتهما في خلافة عمالاً وابتاعا
 به متاعاً وقدما لم يشتر عفافاً فزاد عمر أخذ من المال والبيع كله (وقال) لهما (أعطيكما
 لكانتكم) أي حيث أنتم من أولاد (أعطي لهما أصلياً لاجل بلاد الولاية) فقالوا لئن كان ضمه
 علينا أفلا يكون رجوعنا فقال عبد الرحمن بن عوف أمير المؤمنين لو جعلته قرضاً لكانت رجولته وأخذ
 منهم أربع النصف ثم رد إلى يسلمال وهذا أحد الأقوال الثلاثة لإعصابهم وأنه رجع لبيت المال
 وضم إلى المال الذي استعمل فيلوصوها بيبه فان رأى الإمام أن يفضله جازاً كان يجوز أن يرضى
 بمثلها وإن رأى أن يشا طر مياز كانه عرفي هذا القسم والقول الثاني أن يرضى على العمل استدلالاً به
 ابن التيمية حيث لم يرجع منه والقول الثالث أن كل من رآه أخذت منه لبيت المال والأقرب عليه
 (وأحد أسراراً في عبدة) عمر بن عبد الله (بن الجراح) رضي الله عنه إذ كان زوجها عامل على الشام
 من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الشافعي ملكة الروم) أعز وسمك (خلوتاً) أي طيباً
 فارودة (مكافأة) أي أولت في مكافئتها (بجوه) من (فأخذ عمر فبها وأعطاهن خلوتها
 ورد بقة في بيت مال المسلمين) والتي في السير الكبير لا مخرج من الحسن فخرج شمس الأمانة السرخسي
 مائسة أعطت امرأته إلى امرأه ملكة الروم فأهدت لها أسراراً تلك فأعطاه عمر من ذلك مثل هديتها
 وجعل ما بقي في بيت مال فكله عبد الرحمن بن عوف فقال له عرف على صاحبك فلهذا حتى ينظر
 أنهدى إليها مثل هذا واستدل بهن على أن أمير العسكر لو أهدى إلى الملك العفو فوضه فان كان مثله
 أوفيه زيادة يتقار بهن هو سالم وإن كان كقرضه من ذلك فمتهمته وبفضل في الجماعة المسلمين
 الذين معه وكذلك الحكم في القائد الذي يرجو يخاف (وقال الجابر) بن عبد الله (وأبو هريرة) رضي
 الله عنهما (هذا المثلث غلول) وظاهر سياقه أنه موقوف عليها وقد روى مرة فموقوفاً من حديث جابر
 أخرجه الطبراني في الأوسط وأوسعيد النقاش والرافعي في تاريخهم بن بلقيس هذا بالامراء غلول واستاده
 ضعيف أخرجه ابن جرير في التفسير بلقيس هدية الامراء غلول وروى أيضاً من حديث أبي هريرة ومن روى
 أخرجه الطبراني في الأوسط واستاد ضعيف بلقيس هذا بالامراء غلول أخرجه أبو سعيد النقاش في كتاب
 الفرق بين القضاة العاطفة والمجته من طريق النضر بن شميل عن ابن عوف عن ابن سيرين عن عاصم
 أن أضعيف قال السبيعي وله بعض من بين النقاش وابن سهل كاجدين عماراً وعمر بن قنفلين وأبصرهما
 وأنه أوفى في الباب عن ابن عباس وحديثه وعبد الله بن سعد بن أبي سعيد الخدري وأبي جند الساعدي
 أحمد بن أبي عباس فأخرجه الطبراني في الأوسط بلقيس هذا بالامراء غلول واستاده ضعيف قاله ابن جرير
 وأما حديثه حديثه فأخرجه أبو يعلى في مسنده بلقيس هذا بالعمال حرام كلها وأما حديث عبد الله بن
 سعد فأخرجه ابن عساکر بلقيس هذا بالسلطان صحت وغلول وأما حديث أبي سعيد فأخرجه الطبراني
 في الأوسط وأوسعيد النقاش في الكتاب المذكور من طريق أبيان بن أبي عباس عن أبي نصر عنه وسنده
 أيضاً ضعيف لا تقوم به حجة قاله السبيعي وأما حديث أبي جند فقد أخرجه أحمد والبراء وابن عدي
 والطبراني في الأوسط والبيهقي وأوسعيد النقاش قال البراء حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا إبراهيم بن
 مودى حدثنا اسمعيل بن عباس عن يحيى بن سعد عن عروة بن الزبير عن أبي جند الساعدي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بالعمال غلول قال ورواه اسمعيل بن عباس مختصراً وهم فيه وإنما

وأخذ عمر رضي الله عنه
 وبيع مال القراض الذي
 أخذ منه ولما من بيت
 المال وقال إنما أعطيتنا
 لمكانكم أي أعطيتنا
 أعطيتنا لاجل بلاد الولاية
 وأهدت أسراراً في عبدة
 الجبراج إلى خاتون ملكة
 الروم ضلوقاً مكافئتها
 بجوه فأنشده عمر رضي
 الله عنه فبها أعطاهن
 ضلوقها ورد بقة إلى بيت
 المسلمين وقال جابر وأبو
 هريرة رضي الله عنهما
 هذا المثلث غلول

فأقْبَلَ بِقَوْلِ هَذَا لَمْ يَهْلِكْ فِي بَيْتِ أَسْوَأِهِمْ فَيُشْفَرُ أَمْرُهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالَّذِي يَنْفَعِي سِدْرًا بَلَى
بَشَرًا أَلَا يَجَاهِدُ رُومَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رِقَبَتِهِ كَلَنْ بِسِيرِهِ وَرَعْلَهُ أَوْ يَشْرُهُ لِيُشَوِّرَ أَوْ شَيْءًا يَتَغَيَّرُ مِنْ مَوْجِئِهِ
حَقْدًا يَنْحَافِرُهُ أَبْلِيهِ الْأَهْلُ لَمَتْ ثَلَاثًا هَذَا الْخَبْرُ حَقٌّ عَلَيْهِمْ وَيُؤَيِّدُ الْفَارُجِي عَلَيْهِ فِي مَوْجِئِهِ أَتَبَرُّ
بَابُ حَسَابَةِ الْأَلَامِ عَلَيْهِ وَفِيهِ فَهَلْ جَلَسَتْ فِي بَيْتِ أَيْلِكَ وَأَمَلَتْ أَنْ تَكُنْ هَدِيَّةً لَكَ أَنْ كُنْتَ خَادِمًا فِيهِ
قَوْلُهُ لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا يَفْرِقُهُ إِلَّا عَالَمُهُ بِجَمْعِهِ رُومَ الْقِيَامَةِ وَكَلَامُ الْبَابِي فِي الْفَارُجِي
فِي كَلْبِ الْأَحْكَامِ وَكَرْمَةِ بَالَتِ فِي كَلْبِ الْهَيْبَةِ كَمَا حُدِّثَ الْأَشَارَةُ بِهِ (وَأَذَانُ هَذِهِ التَّشْدِيدَاتِ
فَالْقَاضِي وَالْوَالِي يَنْبَغِي أَنْ يَفْعُو نَفْسَهُ فِي بَيْتِ أَيْلِكَ وَأَمَّا كَلْبُ يَعْلَى بَعْدَ الْعَزْلِ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ مَجْزُولَةٍ
أَنْ يَأْتِيَهُ فِي وَلَا يَتَيْ (أَوْ لَعَلَّاهُ) (وَمَا عَلِمَ أَنَّهُ يَعْطَاهُ وَلَا يَتَيْ غَرَامَ أَنْ تَعْمَدَ) قَالَ النَّبِيُّ السَّبِيحُ فِي غُسْبِ
الْقَاتِلِ قَالَ أَخْبَرَنَا لَا يَقْبَلُ الْقَاضِي الْهَدِيَّةَ مِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عِلَّةٌ بِالْهَدِيَّةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلَّةٌ مَادَامَتِ
خَصْمُهُ مَعَانِي تَكُنْ لَهُ خَصْمُهُ جَزَاءً أَنْ يَقْبَلَ وَالْأَفْضَلُ أَنْ لَا يَقْبَلَ وَقَدْ أُلْغِيَ الْأَصْحَابُ فِيهَا إِذَا كَانَ لَهُ
عَادَتُهُ الْقَبُولُ جَوَازُ الْقَبُولِ قَالَ ابْنُ الرُّفْعَةِ وَهَذَا لِعَمْرِي فِيهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمَقْدَمٍ مِنَ الْأَهْدَاءِ الْبَقِي
سَالِ تَرْشَعُ لِقَاءَهُ وَغَلِبَ عَلَى الظَّنِّ حُصُولُهُ عَنْ قَرِيبِهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِقَاءَهُ أَوْ مَدَّةً قَالَ السَّبِيحُ قُلْتُ
وَأَذَانُ فَرْضِ ذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَعَنَّى التَّضَعُّفُ لِلْوَلَايَةِ مِنْ قَبُولِ هَدِيَّةٍ مِنْ غَلِبَ عَلَى الظَّنِّ أَنْ هَدِيَّتَهُ
لِذَا لَوْ يَكُونُ حُكْمُهَا حُكْمُ الْهَدِيَّةِ الْقَاضِي وَحَيْثُ قَلْنَا بِجَوَازِ الْقَبُولِ الْقَاضِي إِذَا كَانَتْ عِلَّةً مُتَقَدِّمَةً
فَالْأَوَّلَى أَنْ لَا يَقْبَلَ وَيُسَدُّ عَلَى نَفْسِهِ بِأَقْبُولِ الْهَدَايَا مُطْلَقًا (وَمَا أَشْكَلُ طَبِيعَ مَنْ أَهْدَاهُ أَسَدَةً تَأْتِيهِمْ هَلْ
كَانُوا بِمَدْرُونِهِ لَوْ كَانَ مَعَهُ وَلَا فُتُورُ شَيْءٍ تَلَيَّحْتُمْ بِهِ) قَالَ السَّبِيحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا هَدِيَّةٌ لَمْ يَجُزْ
وَمَدَّةً كَانَتْ بِهَادِيهِ قَبْلَ الْوَلَايَةِ فَاتْرَكَ أَصْحَابِي وَلَا يَأْمُرُ أَنْ يَقُولَ وَعَلَى هَذَا جَرَى الْعَرَابِيُّونَ كَالْبَابِي
وَالْبَدِينِيُّ وَابْنُ الصَّبَاغِ وَقَالَ الْأَلَامُ أَنَّ الْأَوَّلَى فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَتَيْبَ الْمُهْدِي فَإِنْ يَتَيْبَ يَطْلُقُ ذَلِكَ فِي
بَيْتِ الْمَالِ وَفِي الشَّامِلِ أَنَّ مَنْ أَهْبَأَ بَيْنَ مَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ قَبُولُ الْخَمْرِ وَجِهَتُهُ فِي الْحَاوِي هُوَ أَنَّهُ تَعَدَّدَتْ
خَصْمَةٌ فَيَكُونُ قَدْ تَسَبَّبَ بِالْهَدِيَّةِ لِلْعَمَلِ الْمُتَوَقُّفِ كَلَامُ هَذَا الْقَاتِلِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهَا كَمَا قَبُولُ الْهَدِيَّةِ
مِنْ هُومَنْ أَهْلِ وَلَا يَتَيْ مَطْلُوعًا إِلَيْهِ أَشَارَ الْفَرَوَانِيُّ وَالْمَسْعُودِيُّ وَالْمَشْهُورُ وَالْأَوَّلَى وَكَلَامُ مَا كَانَتْ الْهَدِيَّةُ
بَعْدَ الْوَلَايَةِ فَدُرِمَا كَانَتْ قَبْلَ الْوَلَايَةِ أَوْ مِثْلَهَا قُلْتُ كَانَتْ أَكْثَرًا أَوْ رَفَعْتُ لَنْ كَانَتْ بِهَادِيهِ بِالطَّلَاعِ فَفَصَلْ
بِهَادِيهِ بِالشَّيْبِ قَالِي فِي الْحَاوِي وَالْبَابِي وَالْمَسْعُودِيُّ يَنْبَغِي قَبُولُهَا وَقَالَ الرَّافِعِيُّ أَنَّهُ أَنْصَرُ كَهْدِيَّةٍ مَنْ لَمْ تَعْمَدْ
مِنَهَا الْهَدِيَّةُ وَقَالَ الْمَاوَرُودِيُّ أَيْضًا فِيهَا إِذَا كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يَتَيْبَ إِلَى الْإِلَامِ قَبْلَ الْوَلَايَةِ فَتَقْدَرُ أَعْمَالُهَا هَدِيَّةً
إِلَيْهِ بَعْدَ الْوَلَايَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ لَا يَجُزُّ الْقَبُولُ إِذَا كَانَ مِنْ جَنْسِ الْأَوَّلَى وَفِي الْفَرْقِ غَبُوضُ هَذَا كَمَا الْهَدِيَّةُ
لِقَاضِيٍّ مِنْ عِلَّةٍ بِالْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ قَبْلَ الْوَلَايَةِ وَمَا حَاصِلُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّ فِي سَالِ الْخَصْمَةِ حَرَامٌ لِأَنَّ شَيْءًا كَسَرَ قَلْبَ
نَحْمَهُ وَفِي غَيْرِهَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَزَادَ عَلَى عَادَتِهِ فَكَذَلِكَ لَوْ أَنَّ لَمْ يَزِدْ فِي الْأَوَّلَى تَرْكُهَا أَمَّا مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَادَةٌ
فَأَقْبَلَ قَالَهُ الرَّاغِبِيُّونَ وَابْنُ الرُّفْعَةِ وَالْمَسْعُودِيُّ وَالْمَشْهُورُ وَالْمَسْعُودِيُّ وَابْنُ الرُّفْعَةِ وَالْمَسْعُودِيُّ وَالْمَشْهُورُ وَالْمَسْعُودِيُّ
الْأَلَامُ وَالزَّيْنِيُّ عَلَى الْكِرَاهَةِ وَعَلَى هَذَا الْأَحْسَنُ أَنْ يَتَيْبَ أَوْ يَتَيْبَ فِي بَيْتِ الْمَالِ لِيَتَدَفَّقَ عَنْهُ يَحْذَرُ
الْمِثْلَ وَهَذَا الْمَشْهُورُ وَفِي أَنَّهُ تَكُنْ الْهَدِيَّةُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَعَنِ الْقَاتِلِ حُكْمُهَا وَجِهَةٌ أَنَّهُ لَا يَحْكُمُهَا مِنْ هَذَا
فَيُخَذُّ أَنَّ الْقَبُولَ حَرَامٌ عِنْدَ هَذَا الْقَاتِلِ لِأَنَّهَا وَتَحْكُمُهَا مِنْ تَبَعِ الْفَرَوَانِيِّ وَالْمَسْعُودِيِّ وَالْمَسْعُودِيُّ وَالْمَسْعُودِيُّ
فَيُخَالِفُ لَهَا مِنْ هُومَنْ أَهْلُ وَلَا يَتَيْبَ أَمَّا قَبُولُهَا مِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ وَلَا يَتَيْبُ لَخَصْمَتِهِ وَكَانَتْ عِلَّةً بِالْهَدِيَّةِ
فَعَالِ الْأَلَامِ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُسْتَحْبَةِ الْإِمْتِنَاعِ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَابِيُّ فِي الْمُنْتَقَى قَالَ ابْنُ زَيْدٍ لَا يَقْبَلُ الْقَاضِي
هَدِيَّةً مِنْ أَحَدٍ لَمْ يَكُنْ قَرِيبًا مِنْهُ مِنْ صَدِيقٍ وَنَ كَأَنَّهُ مَأْضَعُهَا الْأَمْنُ الْوَلَدُ الْوَالِدُ وَأَشَاهُهُمْ مِنْ نَحْسَةِ
الْقَرَابَةِ زَادَ حَسَنُ وَمِثْلُ الْخَلْفَةِ وَالْعَمَّةُ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ الْقَرَابَةُ وَفِي كَلْبِ الْوَالِدِ وَهُوَ يَكْرَهُ
قَبُولَهَا الْقَاضِي مِنْ كَانَ بِهَادِيهِ قَبْلَ ابْنِ أَبِي أَرْمَنِ قَرِيبًا أَوْ صَدِيقًا أَوْ غَيْرَهُ لَوْ كَانَتْ بِمَأْضَعِهَا الْأَمْنُ

وَأَذَانُ هَذِهِ التَّشْدِيدَاتِ
فَالْقَاضِي وَالْوَالِي يَنْبَغِي أَنْ
يَفْعُو نَفْسَهُ فِي بَيْتِ أَيْلِكَ
وَأَمَّا كَلْبُ يَعْلَى بَعْدَ
الْعَزْلِ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ مَجْزُولَةٍ
أَنْ يَأْتِيَهُ فِي وَلَا يَتَيْ
لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي وَلَا يَتَيْ
بِعَمَلِهِ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَا يَتَيْ
غَرَامَ أَنْ تَعْمَدَ وَمَا أَشْكَلُ
عَلَيْهِ فِي هَذَا أَسَدَةً تَأْتِيهِمْ
هَلْ كَانُوا بِمَدْرُونِهِ لَوْ كَانَ
مَعَهُ وَلَا فُتُورُ شَيْءٍ تَلَيَّحْتُمْ
بِهِ كَلْبُ الْحَلَالِ وَالْخَرَامِ
بِحُكْمِهَا وَمِنْهُ وَحَسَنُ
تَوْفِيقُهُ وَأَقْبَلَ

الصديق الملائم أوسن الابوالان وشبههم خاصة القرابة التي تتجمع من خمسة القربى ما هو أصح
من اليد به قال مطرف وانما الحسنون وهو قولنا لما ذكر من قبلهم من أهل السنة وقد أطلقنا القربى في هذا
واختصم ذلك بالانبياء المتعلقة بهذا الباب مما ذكره المستفاد ثم تبعه في كسر كوا وسائل ليكون
بذلك كالتنبيه لهذا الكتاب يومئذ الملك الوهاب فأقول تقدم المصنف ذكر الرتبة وقد وردت
فيها أشبار في ذلك ما رواه أبو داود في السنن فقال حدثنا أحمد بن نونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرب
ابن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ
وقال يا مبلغة في السنن حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب عن خلف الحرب بن عبد
الرحمن بن سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنة الله على الراشئ والمرثئ
أخرجه أبو داود وابن ماجه كلاهما في كتاب الاضحية واستنداه جدها كلهم من رجال الصريح الاخر قال
ابن أبي ذئب والله وري له الاربعة وليس فيه قدح وقال ابن ابي رزق مسنده حدثنا الوليد بن عمرو بن سكن
حدثنا يعقوب بن اسحق حدثني عمر بن حفص حدثنا الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ في النار قال البزار
وهذا الحديث لاعله يروى عن عبد الرحمن بن عوف الامن هذا الوجه بهذا الاسناد وقد قال فيه عمر
ابن ابي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة وقال ابن أبي ذئب عن الحرب بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله
ابن عمرو واه كلام البزار ورواه أحمد في مسنده فقال حدثنا علي بن ابي رزق حدثنا عمر بن ابي
سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشئ والمرثئ في الحكم
ورواه الحاكم في مستدركه من حديث مسنده عن عبد الله بن عمرو وقال صحيح الاسناد ورواه الترمذي عن
محمد بن المنني حدثنا أبو عمر السدي حدثنا ابن أبي ذئب عن خلف الحرب بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن
عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه
الترمذي أيضا من حديث عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ
والمرثئ في الحكم قال أبو الباقع عن عبد الله بن عمرو وعائشة وابن حنبل وأم سلمة حديث أبي هريرة
حديث حسن وروى عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح وجمعت حديثا عن
عبد الرحمن بن عوف حديث أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو وعن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن شيء في هذا
الباب وأخرج أبو سعيد النقاش في كتابه الفرق بين القسلة العادلة والجارفة من طريق مسلم بن قتيبة
حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرب بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو وعن النبي صلى الله عليه
وسلم لعن الله الراشئ والمرثئ والمرثئ الذي يسي بين مخلوق طريق لئس عن أبي الخطاب عن أبي زرعة
عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ والذي يعمل بينهما أو سدها نقاش أيضا
عن عائشة وأم سلمة وأبي سلمة عن أبيه ومن ذلك ما ورد في هذا الاسراء قال الترمذي باب هذا الاسراء
حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن عيسى بن داود بن زيد قال سمعت من المصنف عن شيبان بن عيسى عن أبي سلمة عن
معاذ بن جبل قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ في الحكم قال الترمذي في حديثه فقال الراشئ
لم يثبت له اللعنة شيئا غير ما ذكر في قوله غايل ومن يغايل يا بن عايل يوم القيامة لهذا دعوتك لافض لعمرك
قال الترمذي وفي الباب عن عدي بن عميرة وروية والمستورون شداد وأبي جند وابن عمر حديث معاذ
حديث حسن غريب لا تروقه الا من هذا الوجه من حديث أبي اسامة عن داود والادوي انفرد
الترمذي بإخراجه وقال أبو داود في السنن باب هذا العمل حدثنا سعد حدثنا يحيى بن اسمعيل عن أبي
خالد حدثني قيس حدثني عدي بن عميرة الكندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من
عمل منكم كاتعالي عمل فكستمانه خطا فخرته فهو غل بالحق يوم القيامة فقام رجل من الانصار اسود

كان في انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل حتى غلبك قال وما ذاك قال سمعت تقول كذا وكذا قال وأما قول
ذلك من استعملناه على عمل فليات بطله وكثيره فما اوقفه أحد فوهمته منه انتهى انظر داود
يا حرمه قال اوداداً يضاحضتار بين أي طالب حدثنا أبو عاصم عن عبد الوارث بن سعيد عن
حسن الملع عن عبد الله بن ربه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استعملنا على عمل فرتنشرنا
فما أخذ بعد ذلك فهو غول وهذا السند صحيح وقال اوداداً يضاحضتار موسى بن مروان الرقي حدثنا المعافي
حدثنا الاوزاعي عن الحرث بن زيد عن جبير بن نفير عن المستور بن شداد قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان كان لنا عمل فليكتبسب وحقان لم يكن له عليم فليكتب خاتما فان لم يكن له مسكن
فليكتبسب سكتا قال أبو بكر اشعرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال وأما قول قال
النفري حرامه قبل هذا يتأول على وجهين أحدهما أنه ما عايناهم الا كتب الخلع والمسلم من عاتته التي
هي أحرمة وليس له أن يرتقي شيء سواه والوجه الآخر ان لمعامل السكتي والخلع فانه لم يكن له مسكن
ولعدم استحقاقه من يخدمه فكيف يمهنة مثله ويكره له مسكن يسكنه مدة مقامه في عمله والله أعلم
وهذه فصول مسائل لها تعلق بالباب

(فصل آخر) في حرمة الالتحاق وكذا بطلان كل عمل أن يحكم بغير الحق أو يخف من الحكم
بالحق وأما إذا كان على أن يحكم بالحق فلا يحرم البذل أو يحرم القول بغيره المأدود وأما الطبيب
وإن الصباغ وعلى الأول يعمل لمن الرأى وهذا التفصيل يؤيد القول بان الرخصة المله المدفوع قبل
الحكم سواء كان بحق أم باطل وقال النووي في الرخصة وأما المتوسط بين الرأى والمرئى فحكم
مؤكده منهما فان كان وكلاهما حرام لانه وكل من الاخذ وهو يحرم عليه قال ابن الرضا ثم ما حرمته
منها على الحكم بالحق محله اذا كان لها كهر زعم من بيت المال فان لم يكن له رزق وكان ممن يجوز أن يمرض
له فقال القاضي كمين لا يحكم به كحتم يحصل له جسد لا يحكم من الشيخ أي جسد وهو المذ كور في تطبيق
القاضي أبي الطيب أنه يحل له ذلك وعليه جرى الجرح في القيصر وقال ابن الصباغ ويجوز من قبله لانه
لم يذكر كراهية عليه من أحد هما واعتبر البند ينبغي في جواز ذلك أن يكون مستقولا في معاشه بحيث يقطع
الخطر عن اكتساب المأد كقوله في الحاوي أما إذا لم يقطع ما لانه بما يستند وأما قوله انما يكف الت
لا تخف من الاكتساب فلا يجوز أن ترتفع من الخصوم ثم اعتبر في الحاوي في حقه الجواز مع ما ذكرناه ثمانية
شروط أحدها أن يعلم به الخصمان قبل الصاكم فان لم يعلمه الا بعد الحكم لم يجر أن يرتفعما الثاني أن
يكون على الظالمين المطلوب الثالث أن يكون عن اذن الامام فان لم يجر الرابع أن لا يطمع في عقاب
ويجوز لم يجر الخامس أن يجر الامام عن دفع رزق فان دفع لم يجر السادس أن يكون ما يرتفع من الخصوم
غير مفرمهم فان أضر بهم وأثر عليهم لم يجر السابع أن لا يسترد على قدر حاجته فان زاد لم يجر الثامن
أن يكون قد قبل المأخوذ مشهورا تسوى فيه جميع عليهم لم يجر السابع أن لا يسترد على قدر حاجته فان زاد لم يجر الثامن
الآن يتطاولوا في الزمان فيوز قال وفي هذا ماعرض على المسلمين ولئن جاز في الضروريات فواجب عليهم على الامام
وكانت المسلمين أن يراجع الامكان اما بان تنطوع بينهم بالقضاء من هواميل واما ان يقام لهذا بالكفاية
فلما جتمع أهل البلد مع أعوان بيت المال على أن يجعلوا للقاضي رزقاً من أموالهم جاز وكان أولى من أن
يأخذ من أعيان الخصوم أو أطلق في كتاب القسمة القول بأنه لا يجوز للقاضي أن يأخذ شيئا من الرعية
اذا لم يكن له رزق من بيت المال

(فصل) في قال ابن القاضي في كتاب أدب القاضي قال عاين الاوزاعي وابن أبي ليلى والثوري وأبو حنيفة
لا بأس أن يأخذ القاضي أجرة وروى عن عثمان لا ينبغي لقاضي المسلمين أن يأخذ من أهل القضاء أجرة ولا
صاحب منهم ومنه من غير بيت المال أو يكون على الاختيار لانه قد روى عن عمر بن الخطاب رضي

اللعنة كان رزق شريفاً كل شهر ما تقدم عنهم وجمعة أخرى اثنى العاشق على من غلب المسلمين وقد جعل الله للعالمين على الصدقة في كل سنة مائة ألفاً كذا كان من مال القمصر وجعل منهم أرواحاً السلطان وقال الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الصدقات ولو أهدى إلى السائر رجل من أهل علمه فأنفذته متواكباً بما جعله كان يمينه عليها فليصلها في الصدقات لا يصل له عندى شيء ذلك وإن أعطاه وبالمال فخرام أخذها ما أن يهدى إليه على طريق الهدى بالأعلى طريق الرزق على علمه فان الشافعي قال في كتاب القاضى ولا يقبل من أحد الخصمين هدية حتى ينفذ خصمه مسلمو حتى يحمدين الحسن في كل عام على خبطة أنه قال لا ينبغي للقاضى أن يقبل هدية فان ذلك موقع التهمة ويعلم فيه الناس وحتى الخفاف به كرهه قوله وان قيل لم تستطع عدالة

❦ (فصل) ❦ ينبغي للقاضى على مذهب الشافعي أن يشبع على الهدية كان لم يشبعها ولم يرد صاحبها الثواب فيها قولان أحدهما قال في أدب القاضى من جواز قبول الهدية إذا انفذت الحسرة وما زاد إلا

ما قال في كتاب الصدقات في هذا المال من أهل علمه ان لم يشبعها ولم يرد

❦ (فصل) ❦ وإذا أخذ القاضى رشوة على قضاءه مردود وان قضى بحق والرشوة مردودة وكذلك كل قضاء قضى بصدرة ثواب فان قيل القاضى القضاء بقبلة وأعطى عليه رشوة ولو لا به باطل وقضائه مردود وإذا أعطى رشوة على عزل فاض ليتولى مكانه كذلك وإن أعطاه على عزله دون ولو لا به نفسه فزلا لا ولا يرضونه واستقضى هزمه لغير رشوة فطرق المزدلفان كان عدلاً فأعطاه الرشوة على عزله حرام والمزول على قضاءه إلا أن يكون من عزله قد تاب برد الرشوة قبل عزله وقضاء المستقبل على الأمان يكون المستقل بأضداد تاب قبل الولاية فصم قضاءه (مسئلة) ❦ إذا كانت الهدى بالحل لا وهى ليت المال فرما بقوله من هدى يسهه إلى الحق في بيت المال فأخذها منه فالجواب ليس له إلا باذن الامام الناظر في المصالح وأموال بيت المال فان أواه أهلكه فهو ضمه فاقوا لا صر فها إلى من هو الحق بما وهذا بيان أموال بيت المال كلها في هذه زيادة خصوصية تقتضى تحتم الاتيان بها إلى الامام من جهة أن المهدى يستحق أنه لا يتحصن بما سبل لا بد أن يأتي بها الامام طيبها قبلها ولا دفعها إلى بيت المال لم يبقه فرض خاص فيها فتزول التهمة عنه ولا يصير في معنى الرشوة بخلاف ما إذا أخذها غلب فان التهمة حينئذ متمكنة والميل قوى لم يحصل له خصوصية المنع من جهة مسئلة العالم الذى تعين عليه تعليم العلم أو وجب فرض كتابة ولم تعين هل يجوز قبوله الاوة أو الهدية عليه فالجواب هذا مما اختلف العلماء فيه والادوى التزمه ولا يظهر الصراحة في التصريم بالقاضى فان القاضى فيه وسطان أحدهما الوجوب والثاني كونه نائباً عن الله تعالى والعالم ليس فيه إلا الاول فقط

❦ (فصل) ❦ أحسن أحوال القضاة أن يشغلوا بالعلم قبله تعالى ولا يأخذ عليه شيئاً ويكتب بغيره أو روضة أو صناعة أن قدر على ذلك ولم يعطه عن العلم فان عطاه ذلك عن العلم ولم يكن له ما يقوم فان تيسر رزق حال من يسوقه الله على يد بلا شبهة ذلك فضل من الله تعالى والتنازل من الجاهل الموقوفة للآخر فربما ظالم بشر وطهوى تتفاوت النظر إلى حال صاحبه وغير ذلك فإذا جمعت فهي جيدة وليست كالأكسب لأنها على حال تشبه الاجر على العلم فضاها نقص من هذا الوجه ولكن لا يعزى فيها الخلاف في أخذ الاجر على العلم لأنها ليست أجرة لشيء وقد تكلم أهل العرف كونه أجرة أو جملتها وكلمة ضبط والمواباتها صدقة بصفة فالتى يأخذها لا تصاف تلك الصفة وشبهه في الوقت بذلك فان تعلم العلم وعلمه فخالصوا أخذ ذلك لانه تلك الصفة فذلك أحسن المراتب ولا ينقص ذلك من ثواب تعلمه وتعليمه شأن تعلم وعلم ليدل ذلك لم يحصل له ثواب الآن فغيره قصد بعد ذلك وتناول العالم بعد اتصافه بالاستقامة وبالصفة المحنة لانه شبهة أجرة ولا يجعل ولا رزقاً وتناولته قبله ليعلم أن تناول الرزق الذى

بجهد الامام من بيت المال على ذلك حلاله والحاصل ان المدارس كالأزقة وانما جعلها كالحجرات التي على
العلم فان نظر الطالب أو المدرس في حال استغفاله اليها لم يشغل الا لاجلها فلا بأس وان كان يشغل فيه
لكن عكست نفسه بيسها ولو لاها لم يشغل لضرورة كسبه فله أجر ولكنه دون القسم الثالث وهو ان
يعرض عن ملاحظتها بالكلية ويكون استغفاله تعالى صالحا بحيث لو قطعت أوله لم تكن تتفاوت الحال
صعودا وحصلت أتعونها كالتفقه فهذا أرفع المرحلات وعليه يجعل حال المسافر الذي كانت لهم الارزاق
من بيت المال وفي الحال الثاني والثالث لا يأتى الخلاف في تجسدها لاجل فضل العلم وفي الحال الأول قد يأتي
باعتبار قصد ومع ذلك ليس من الرشوة في شيء لان الرشوة صاحبها يتوصل بها الى غرض لنفسه وبهذه
صاحبها يتوصل بها الى غرض للمحتل والمسلمين لله تعالى وهو نفس العلم فلا معنى للرشوة ههنا أصلا بخلاف
الذي يعطى علما لا يعلمه منه فلهذا هي التي ظهر اختلاف العلماء فيم العود والنقض فيها الى الباذل
فان شارك هذان القسمان فلاخذ على ما هو واجب والعلم باختلاف فيه ولكن المرتبتان مختلفتان
والخلاف في الثالثة أظهر منه في الأولى وأما الأرزاق فيجمع وجوبه فلا خلاف فيه الا ما أشرنا اليه
بالنسبة الى غرض الاستخذة

فصل ١٠ وفي السير الكبير الامام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وجهه الله تعالى نشر في خمس
الائمة السرخسي ماضيه وأذا بحث ملك العدواني أميرا لجند هدية فلا بأس أن يسلمها ويصرفها لمسلمين
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل هدية المشركين في الابتداء ثم لما ظهر منهم عبادة الخلفى طلب
العوض أي يقولوا الهديتكم بعد ذلك وقالوا لا تقبل وبالمشركين فهذا تبين ان الامير أو الخلفى يقول ذلك
فان طرح في اسلامهم فهو مندوب الى تألفهم وان لم يطعم في اسلامهم فله ان يظهر القلطة عليهم وهو الهدية
فان قبلها كان ذلك غبا لمسلمين لانها ما أهدى اليه لئلا ينفعه بالمسلمين فكان هذا بمنزلة المال الصالح
بقوة المسلمين وهذا بخلاف ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدية فان قوته ومنفعة لم يكن
للمسلمين على ما قاله الله تعالى والله يصليكم من الناس فهذا كانت الهدية له خاصة ثم الذي حل للمشرك على
الاهداء اليه خوفا منه وطلب الرق به وبأهل ملكته وبمكة من ذلك بمسكوه فكانت الهدية بينه
وبين أهل العسكر وكذلك ان كانت الهدية الى قائم من تواد المسلمين من جهة ومنعته لان الرتبة منه
والرغبة في التألف معه بالهدية ليرقبه وبأهل ملكته كما كان باعتبار منعه وذلك بين تحت رايته
وبجميع أهل العسكر وان كان أهدى الى بعض المبارزين أو الى رجل من عرض الجيش فذلك له خاصة
لان الهدية الى من لم تكن على وجه الخوف منه أو طلب الرق به وان كان فذلك الخوف باعتبار قوته
له خاصة اذا لم يكن له فيكون ذلك سالما له خاصة وعلى هذا القول ان أهدى الى مفت أو واعظ شأنا فان ذلك سالم
له خاصة لان الذي حل للمهدي على الاهداء اليه والتقرب معنى فيه خاصة بخلاف الهدية الى الحاكم
فان ذلك رشوة لان المعنى الذي حل للمهدي على التقرب اليه لا يتبعه الامام اليه والامام في ذلك
تابعين للمسلمين والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم هذا الامرا اغلوا يعني اذا سبوا ذلك اتسهم
فذلك بمنزلة الفضل منهم والفضلوا لاسم خاص لما يؤخذ من الغنم فمرقتان ذلك بمنزلة الغنمة وتخصيص
الامير بذلك لدعائى أنه ماله في حق الحاكم عرض الناس لا يكون غلوا وفي الحديث فها جلس في بيت
أبيه وأموقيه ماشوا الى ما قلنا اه

فصل ١١ في قبول الهدايا للمشركين ما بين فيه أربعة أقوال أحدها انه كان ممنوعا فتمنع منه الثاني
انه على التقير الثالث ان المنع مستمر الرابع في قبل ان كانوا أهل كذب والافتقار لطلب الخلفى والثاني قول
الحنفية قاله السبكي وهو المختار والثالث مقتضى قول أبي عبيد القاسم بن سلام فانه قال في طلب الاموال
ان المشتبه عندنا انه لم يقبل هدي يشترك من أهل الحرب بذلك فوارت الاختيار والرابع اختيار ابن خزم في

في كتاب الآفة والاختوة (١٧٠) والعصبة والعاشرة أصناف الخلق وهو الكتاب الخامس من أربع العادات الثلاث

الاربع من الدين فاز واكثر به من الكرامة شرفا ودرجونا أما بعد فهذا شرح (كتاب آداب العصبية)
 الآخرة العاشرة مع اصناف الخلق) وهو الخامس من الأربع الثاني من كتاب الاحياء لامل حقا لاسلام
 والى احد القراني سقى الله حذنه صوب رحلته الثاني قدس فيه كشف ما لهم في طي ما يوضع
 ما اودع في سرمانه وعزومانه من الانصار والاموال التي لا تختار وتبين ما عسى ان يشكل
 على بعض الاخذه من ذائق اشران تصف حدها بكنز بلا زمان شرع فيه وان كان في النطق جسر
 وفي الانسان قصر مبعثنا بالله خير معين وادامن مناهل مواهبه اسمى معين فكل المصنف رحاله تعالى
 (بسم الله الرحمن الرحيم) اقتد له بصرون الكتاب الكريم وامتناعا لادنى الانبياء هامن شرب السيد
 العظيم صلى الله عليه وسلم (الحق له الذي هم صفوة عباده) أصل الصفاء الخالص من الشوب وهو
 الانطلاق والمراد بصلاحه من الانسلاص لاهل من ثوب النسيب واختارهم للزبه
 والعزم والشوق لمراد فان وانعني تعلمه (بما تفي القصص) الطائف جمع لطيفه قصبة من العطف
 بالضم وهو الرق والرافة ويعبر عنه بما يقع عنده صلاح العبد نحو والقصص التفرّد ببعض الشيء
 بما لا يشركه غير في الجمله والمراد هنا ما على اهل من عقول وشرف منزلة بما يقتضون به دون غيرهم
 (طولا) بالغض أي فضلا (وامتناعا) همرادف الطول (والثمين ثوب جسم) أي جعل ثوبهم مثاله
 لبعضه اغصير ما قرأ (فاصبروا) أي صابروا (نعمته) أي بعض فضله وكرمه (انوارا) كأنهم اشعاع
 كمال الانس والهبة اقتبس ذلك من قوله تعالى فاصبر حتى نعمته انوارا (وزرع الغل) بالكسر هو الخلد (من
 صدو رهم) أي من واطمهم (فقلوا) أي صابروا (في الدنيا) أصداؤه جمع صدق وهو الذي يصحب
 بالصدق (واخذنا) جمع خذ بالكسر وهو صاحب السر (وفي الآخرة) فقله جمع رفيق (وخلانا)
 جمع خيل كندم ونمان وفي الجمله اقتباس من قوله تعالى وزعمنا في صدو رهم من غل انوارا على سرور
 متقابلين (والسلام) مع السلام (على) سيدنا (محمد) عبده (المطفي) يقال ما صغاف اذا تناول مصفوه
 وامطى الله عبده بمجل معين فديكون يعني اياه صابغين ثواب الكدورات وتديكون يعني تخلصه
 منها وكلا العنيين يار في لقيه صلى الله عليه وسلم (وعلى آله واصحابه الذين اتبعوه) أي سلكوا طريقته
 (واقتدوا به) في سلكهم في سائر شؤونهم واحوالهم (قولا وفعلادعلا واحسانا) أما بعد فان الثواب
 تقاض من المحب وهو ميسل القلب واحسان واصله لا يدري كنهها (في آفة تعالى) أي في ذاته لا لفرع
 عاجل أو أجل (والاخوة في شمن) أفضل الثريات) جمع قرابة بالضم أي أفضل ما ينتز به الى الله تعالى
 (والعطف) أي أروا وحسن (ما يستفاد) أي يحصل (من الطاعات) المرضية بالتي بها يقر بالي الله
 تعالى (في مجازي العادات) جمع مجرى مصدري والعادات جمع عادة وهي كل ما تكر وأستقر عليه
 الناس واشتقها من عاد وهو اذا رجع (ولها شرطها بالحق المتصالحين بالحقين في الله) أي بشرتهم
 وسأني ذكر المتحابين في الله ريبا (وفها حقن برعاتها) والوقوف بلازها (تصفوا الاخوة) أي تخلص
 عن ثواب الكدورات أصل الشوب الخلق وان قل فاعله يعني مفعوله مثل عيشة تواضع وقال الجوهري
 الثواب جمع ثابستوي الانس والافتقار والكدورات جمع كدورة كلما يكدر النفس (وزنك
 الشياطين) أي من وساوسهم وافساداتهم (فبالقيام بصفتها) الآفة ذكرها (يقر بالي الله تعالى)
 أعجز في (وبالحافظة عليها تالو لولج العلى) أي بالعالية (وتعين بين مقصد هذا الكتاب في ثلاثة
 أبواب (الباب الأول) منها (في) بيان فضيلة الآفة والاختوة في الله تعالى وشروطها ودرجاتها
 (الباب الثاني) بيان (حقن الصبوة) أي اولوازمها (وفي بعض النسخ في حقن آداب العصبية وحقيقته
 ولوازمها (الباب الثالث) بيان (حق المسلم على المسلم (د) حق (الرحيم) حق (الجوار) وحق
 (الثقافة العاشرة مع من يذلي) أي يقر به (بالحاسب) (الباب الأول في فضيلة الآفة والاختوة
 والجوار والملك وكيفية العاشرة مع من قد قبل به في الاسباب) (الباب الأول في فضيلة الآفة والاختوة

وفي

والجوار والملك وكيفية العاشرة مع من قد قبل به في الاسباب

وفي شهر وطها در جاتم افروا ندها) يدان (فضيلة الافة والاخوة) في الله تعالى (اعلم ان الافة) بضم الهمزة
 وكسر هاء اتفاق الراء في المعاني عن غير العاش (ثم حسن الخلق) فحسن الخلق هو اصل محبة
 النعم وتوثر ثمر الافة (والترقيق) على البعض (ثم قسموا الخلق) فانه يجعل على ذلك (لحسن الخلق) بوجوب
 النصاب والتألف والتوافق (وبها) بفتح طاءم العاش (وبها) كان المخرجوا كانت الثمرة مجودة (لا يخلو) (وحسن الخلق لا يخفى في الدين
 فضيلته) ومعلمه (وهو الذي مدح الله سبحانه به نبيه صلى الله عليه وسلم اذ قالوا لعل خلق عظيم) أخرجه
 ابن مردويه وأبو نعيم في الحلال والواحد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما كان أحد أحسن
 خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولما من أهل بيته الا قال ليك فذلك أزل الله
 تعالى وانك لعل خلق عظيم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وسليمان بن النضر والحاكم وابن مردويه عن
 حديث سعد بن هشام رضي الله عنه قال أتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين أخبرني بخلق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن أما قرأ القرآن وانك لعل خلق عظيم وأخرج ابن المبارك وعبد بن
 حيدر وابن المنذر والبيهقي في الحلال عن علي بن العوف في قوله وانك لعل خلق عظيم قال أبا عبد الله
 وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانك لعل خلق عظيم قال القرآن وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس قال الذين وأخرج عبد بن حميد عن مالك قال الاسلام
 وأخرج عبد بن حميد عن ابن ابي ربيعة وسعيد بن جبير قال علي بن عظيم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أكرم ما يدخل الجنة تقرى الله فحسن الخلق) قال العراقي وأما الترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة
 وقال صحيح الاسناد وقد تقدم اه (قال سامة بن شريك) الطيلي بالثنية والمهمله صحابي فخر ديار واية
 عسمر يدين علاقة على الصحيح روى له الا بينة (قلنا رسول الله ما خير ما اعطى الانسان فقال حسن
 الخلق) وفي نسخة خلق حسن قال العراقي واما ابن ماجه ما نذكره (وقال صلى الله عليه وسلم بعث
 لاتم مكالم الاخلاق) بعدما كانت نافسة أو أجمعها بعد التفرقة وقال بعضهم أشار به الى الانبياء فيه
 بعثوا بمكالم الاخلاق وبقيت بقية فيعت صلى الله عليه وسلم بما كان معهم وبمعلمها وقالوا الحكم
 الترمذي أنبأه ان الرسل فعمت ولم تهم هذه الاخلاق فيعت بما علم ما نبي عليهم قال العراقي ورواه
 أحمد والبيهقي والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة انتهى قلت لكن لفظهم جميعا انما بعث قال
 الحافظ الضاوي أورد ما في الموطأ لا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر هو متصل من
 وجوه ضاع عن أبي هريرة مرفوعا عنها ما أخرجه أحمد في مسنده والحراني في أول الكلام من حديث
 محمد بن علقان عن القعقاع بن سكين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا انما بعثت لاتم صالح الاخلاق
 ورواه رجال الصحيح فتذكره لثروا ابن سعد في الطبقات والضاوي في الادب المفرد ثم قال الضاوي
 ولقائم ابنى الاوسط بسند فيه عن ابراهيم القرشي وهو ضعيف جابر مرفوعا ان الله بعثني بتمام
 مكالم الاخلاق وكما يحسن الاعمال ومعدن صحيح وقدره الدليل لا جد بن معاذ وملا أيت فيه انتهى
 قال الحراني صالح الاخلاق هي صلاح الدين والدين والمعاد التي جمعها في قوله أصح لديني الذي
 صحبه أمري وأصلح لدينائي التي هي معاشي وأصلح لي آخرتي التي هي معادي (تتبع) قال الشيخ
 الا كبر قد سره معنى الحديث انه لما سمعت الاخلاق الى مكالم والى حشافة وظهرت مكالم الانداز
 كها في شرائع الرسل وتبين حشافة من مكالمها عندهم ومافي العالم الا أخلاق الله وكما مكالم فاشم
 حشافة أخلاق فيعت فيها عليه السلام بالكلمة الجامعة الى الناس كافة وأرفقها مع الكمال وكل نبي
 يقدمه على شرع خاص فاحر عليه السلام انه بعث لئهم صالح الاخلاق لاتم أخلاق الله فاق مقابل فيه
 انه حشافة أخلاق بمكالم أخلاق فصلا لكل مكالم أخلاق فشارك عليه السلام في العالم حشافة

وفي شهر وطها ودراجها
 وفوا ندها

(فضيلة الافة والاخوة)

اعلم ان الافة والاخوة

الخلق والتفرقة ثم قسموه

الخلق فحسن الخلق بوجوب

النصاب والتوافق

وسوء الخلق بغير التوافق

والنصاب والتوافق

وبهما كان المخرجوا

كانت الثمرة مجودة وحسن

الخلق لا يخفى في الدين فضيلته

وهو الذي مدح الله سبحانه

به نبيه صلى الله عليه وسلم

وانك لعل خلق عظيم وقال

النبي صلى الله عليه وسلم

أكرم ما يدخل الجنة تقرى الله

فحسن الخلق

وقال سامة بن شريك قلنا

يا رسول الله ما خير ما اعطى

الانسان فقال خلق حسن

وقال صلى الله عليه وسلم

بعثت لاتم بحسن الاخلاق

أخلاق جنة واحدة خلق عرف مقصد الشر فكان انما صار لهذا المعنى متساو من نحو حرص وحسد
 وشي وميخل وكل مستعدومة فاعلم انما المصارف اذا أجز بناها عليها عادت مكارم وأخلاق وزال عنها اسم
 الفهم فكانت محمودة فتم الله مكارم الاخلاق فلا ضل لها كانه لا ضل لخلق لكن منا من عرف المصارف
 ومنهم جهلها (وقال صلى الله عليه وسلم أنقل ما أوضع في الميزان خلق حسن) وفي بعض النسخ أنقل شيء
 في الميزان لخلق الحسن قال العراقي رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح (وقال صلى الله عليه وسلم
 ما أحسن أمتي خلق) بنقل فكون (امرئ) أي رجل (د) لا تخلف (بضمهما) قطعهما (النار) أي ناره
 قال الطبري استعار العالم الاجزاء مبالغة كان الانسان طلعها بتقديري نحو قوله تعالى وقودها لناس
 والحجارة أي الناس كالوقود والحطب الذي تشتعل به النار قال العراقي رواه ابن عدي والطبري في مكارم
 الاخلاق وفي الاوسط والبيهقي في شعب الایمان من حديث أبي هريرة (وقال ابن عدي في اسناد بعض التكررة
 انتهى قلت وكذلك ابن عساكر كلهم من طريق هشام بن عمار عن عبد الله بن زيد التكريهي عن ابن عباس محمد
 ابن عمار عن الحسن بن داود بن قدهم عن أبي هريرة زيادة بدأت في الخواص حيث هو ظرف وضعه الله مستقبل
 ويستعمل الماضي مجازا وهو مبالغة وفي الميزان داود بن قدهم عن أبي هريرة عن ابن عدي لا يرى عند دار
 ما روي به بأسا وله حديث في مستدرک ثم ساقه هذا الخبر انتهى وأورد ابن الجوزي في الموضوعات وتعبه
 الجلال السيوطي فانه روي من طريق آخر ذكر السلسل بالاسكاف كما بينت ذكره قلت وقد روي من حديث
 ابن عمر ومن حديث عائشة ومن حديث الحسن بن علي ومن حديث أنس أما حديث ابن عمر فخرجه ابن
 عدي ولفظه ما لحسن أمتي خلق عبدو خلقه فاعلم انما النار وأما حديث عائشة فخرجه الشرازي في الالقاب
 ولفظه ما لحسن أمتي خلق عبدو خلقه فاعلم انما النار وأما حديث الحسن بن علي فخرجه الخطيب في التواريخ
 ولفظه ما لحسن الله خلق عبدو خلقه فاعلم انما النار وأما حديث أنس فخرجه الخطيب في التواريخ
 وتقري بتددها وتكررها وأما حديث أنس فخرجه الخطيب في التواريخ فاعلم انما النار وأما حديث أنس فخرجه
 الفخر في الزفر في وهو متكى قرآن على حجة بن يوسف وهو متكى قرآن على علي بن محمد وهو متكى قرآن
 على الحسن بن الحجاج الطبراني وهو متكى قرآن على ابن العلاء الكوفي وهو متكى قرآن على عاصم بن علي
 وهو متكى قرآن على الليث بن سعد وهو متكى قرآن على بكر بن الفران وهو متكى قرآن على أنس بن
 مالك وهو متكى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لحسن أمتي خلق ولا خلقه قطعها المنار حديث
 غير سلسل ودله ثقت هذا كلام السيوطي قلت آخره الحافظ بن ناصر الدين البغلي في سلسلته
 عن أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ اجازة عن أبي الغضنقر عن أبي ظفار عن السلي بن بشر في التسلسل
 ثم رواه ساسلا كذلك أبو علي الحسن بن علي البرقي عن أبي بكر محمد بن عبد الله البصري عن الحسن بن
 الحجاج الطبراني به تابعهما أو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن حسين به فراه سلسلا عن أبي
 علي الحسن بن الحجاج بن غالب الطبري (وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها رة طيبك الحسن الخلق قال أبو
 هريرة رضي الله عنه) وما حسن الخلق يا رسول الله قال نعم من طيعك وتغفر عن ثلث وتغفر من حرمك
 قال العراقي وما لبق في الشعب من رواية الحسن بن علي بن أبي هريرة ولم يسمعه انتهى قلت هكذا قاله
 عبد الرحمن بن أبي سالم عن أبيه في رواية الحسن أنه لا يصح له مع ابن أبي هريرة (ولا يخفى أن ترو حسن
 الخلق (الافقة) وليست الخلق الكثرة) وانقطاع الوحدة بين الدين وارتفاع الكثرة (المشقة) وما لم يلبس المتبر
 طاب الترتيب وقد ورد في التنا على نفس الالفة سميا اذا كانت الالفة (الابطة) هي الدين والتقوى
 وصاحبها تعالى الايات والاخبار والاسماء كفاية بقية من قال الله تعالى في كله العزير منظر
 عظيم منه على الخلق بنعمة الالفة) اذا فلوهم بعد ان كانوا متفرقين هو الذي اهلك بنصره والؤمنين
 واآلهم فلوهم (لوا نقتضى في الارض جميعا لفتين فلوهم ولكن الله آلف بينهم وقال فاجتمع بنعمته

وقال صلى الله عليه وسلم
 أنقل ما أوضع في الميزان خلق
 حسن وقال صلى الله عليه
 وسلم ما حسن أمتي خلق امرئ
 وخلقته قطعها النار وقال
 صلى الله عليه وسلم يا أيها رة
 طيبك الحسن الخلق قال
 أبو هريرة رضي الله عنه
 وما حسن الخلق يا رسول
 الله قال نعم من طيعك
 وتغفر عن ثلث وتغفر من حرمك
 الخلق الحسن الالفة
 وانقطاع الوحدة ومهما
 طاب المتبر طاب التمرة
 كيف وقد ورد في التنا على
 نفس الالفة سميا اذا كانت
 الرابطة هي التقوى والدين
 وحسب الله من الايات
 والاخبار والاسماء كفاية
 ببقية من قال الله تعالى
 مظهر اعظم منه على الخلق
 بنعمة الالفة لوانتفت
 ما في الارض جميعا لفت
 بين فلوهم ولكن الله آلف
 بينهم وقال فاجتمع بنعمته

أخبرنا أي بالآلة (مفتحة على البر والحق) مصطلحين (ثم التزم التذكريات عليهم إلى قبول الأمر
بالاعتقاد بصلواته وهداياه (ثم التفرقة بين حريتها) إن جعلتهم أدار وفرد ذلك بالمنة عليهم أذا أخذهم
من شطحة النار وقد جعل ذلك كله من آياته الخفية سبحانه وسيله الوصول إلى الهداية إليه (فقال
عز من قائل) في جعل ما شرعناه بأنفسنا الذين آمنوا اتقوا اتقوا تنافه (واستعجبوا بصلواته جعلا
بغير قرة له لعلكم تهتدون) وهو قوله وأذ كرنا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف في قلوبكم
فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفاخرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم
تهتدون (وقال صلى الله عليه وسلم إن أكرمكمي مجلسا أساسكم أخلاقا للوطون أ كفا الذين بالقرون
وبالقرن) قوله أساسكم جمع أحسن أصل من الحسن والأخلاق جمع خلق وهي أوصاف الإنسان التي
يعمل بها فخير هو محمود ومعلوم والوطون من التوطئ وهي التذليل وفراس وهي لا يؤذى جنب
الناظر والأكل في الجواب أراد الذين جوارهم وطبقة يشكون فيهم من صلواتهم ولا يتأذى بهم من أحسن
البالغة قال العراق وداه الطرافي في مكرم الأخلاق من حديث جابر انتهى قلت واه البيهقي عن
ابن عباس يلقا خيالكم أساسكم أخلاقا للوطون أ كفا الذين بالقرون وبالقرون في حديث جابر
أشياء بالغة أجيبكم إلى وأمر بكمي مجلسا وفي آخره يفضيكم إلى وأريدكمي أساو بكم أخلاقا (وقال
صلى الله عليه وسلم المؤمن أنفاسا لوف ولا خير فين لا بالف ولا يؤلف) قاله اللودي بن بهن الإنسان
لا تصح حاله إلا الآلة الجامعة له مقصود بالأذى محمود بالنعمة فاذ لم يكن أنفاسا لوف لا تخطئه أي
حاشية وتحكم فيه أهواء أهاده فلم تسلم له نعمه ولم تصف له مده وإذا كان الفاسد لا يتغير إلا
على أعدائه واشتغ به من حاشية فقلت نعمتكم ومصلحتكم عنهم وان كان حقوا الزمان كذا ورسد
صرا وسله خطر اوارع بقول من قل ذلك انتهى قال العراق واه أجدوا الطرافي من حديث سهل بن
سعد والحاكم من حديث أبي هريرة وصححه اه قلت أخرجه الحاكم في المستدرك من طريقه
عن أبي حازم عن أبي هريرة وقال انه صحيح على شرطهما ولا أعلم له غيره تنبيه الهي فان أسازم هو الذي
لا لا يبي وهو لم يلق بأمر مرة ولا في أواخر اه وقال الحافظ المصلي وقد واه العسكري من
طريق الزبير بن بكار عن خالد بن وضاح عن أبي حازم بن دينار فقال عن أبي صالح عن أبي هريرة بل هو عند
البيهقي في الشعب والنضاي والعسكري من حديث عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر
من روى باللفظ المؤمن ألف مألوف ولا خير فين لا بالف ولا يؤلف ولا خير للناس أن ينضم للناس وليست الجاهة
الأخيرة منه عند العسكري انتهى قلت وقد واه هكذا بنماه الحارفي في الأفراد والاضافي في المختارة
(وقال صلى الله عليه وسلم في التثنية على الأخوة في الدين من أراد الله به خيرا رزقه خيرا صالحا إن نسي
ذكره وانذركرأله) هكذا في القوت وفي نسخة العراق أخا لحوا قال هو غريب بهذا اللفظ
والمرور في ذلك في الأمير واه أوداد من حديث عائشة إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزر وصفت
أن نسي ذكره وانذركرأله الحديث بنصفه ابن عدى ولا يبعد أن السلي في آداب الصبة من
حديث علي بن سعاد المراد يكون ناشروا له صالحا انتهى قلت واه في حديث عائشة وإذا أراد الله به خيرا
ذلك جعل له وزر ورسد أن نسي لم يذكره وانذركرأله بنصفه واه البيهقي أيضا (وقال صلى الله عليه وسلم
مثل الأخوة من إذا التماس مثل فصل أحدهما الأخرى وما التقي مؤمنان قط إلا أفاض الله أحدهما
من صاحبه خيرا) هكذا في القوت قال العراق واه أبو عبد الرحمن السلي في آداب الصبة والديالي
في مسند الفردوس من حديث أنس وفيه أجد بن محمد بن غالب الباهلي كذب وهو قول سلمان
الفارسي في الأول من المريين انتهى قلت وأخرجه ابن شاهين في التزيين والترتيب وهو من طريق
دينار عن أنس من روى مثل المؤمنين إذا التماس مثل فصل أحدهما الأخرى ودينار ومكيس قال

أخبرنا أي بالآلة ثم
ذم التفرقة بين حريتها
فقال عز من قائل وأصبحوا
بجعل الله جعلا ولا تفرقوا
إلى إلهكم تهتدون وقال
صلى الله عليه وسلم إن أكرمكم
مجلسا أساسكم أخلاقا
للوطون أ كفا الذين
بالقرون وبالقرون وقال
صلى الله عليه وسلم المؤمن
أنفاسا لوف ولا خير فين
لا بالف ولا يؤلف ولا خير
لنفس ولا خير فين لا بالف
ولا يؤلف وقال
صلى الله عليه وسلم في التثنية
على الأخوة في الدين من أراد
الله به خيرا رزقه خيرا
صالحا إن نسي ذكره وان
ذكر الله وقال صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمنين
إذا التماس مثل فصل أحدهما
الأخرى وما التقي مؤمنان
قط إلا أفاض الله أحدهما
من صاحبه خيرا

ابن حبان زوى عن أنس أشبه موضوعة انتهى واليهلى هذا يعرف بظلم تحليل قال الهامو قطنى كان
 بنح الحديث وأما الذى فى أول الخبر فيلغى قال أبو الحسن على بن عمر بن محمد السكى الجرى سجدنا
 أجودين الحسين بن عبد الجليل ثلثين من معين ثلثون من حو رثنائى قال جهمت للأعشى يحدث من
 عمر بن مرة عن أبي الضمري عن سلمان قال سئل المسلم أو المؤمن وأخيه كمثل الكسبي بنى أحدهما
 الاخرى قلت وقد رواه بهذا اللفظ أبو نعيم من حديث سلمان مرفوعاً (والمسلم عليه وسئل عن الرغبى
 الاسوة فى القس من أنى أخافى الله رضى الله عنه رضى فى الجنة لا ينالها بنى من علمه) قال العراقي ورواه ابن أبي
 الدنيا فى كتاب الاخوان من حديث أنس ما أحدث عبد الله بن الله عز وجل الأحمد الله عز وجل له
 درة فى الجنة واستاذ ضعيف انتهى قلت ورواه أيضاً الديلى فى مسند الفردوس وسألتى المصنف
 قريسا (وقال أبو ادريس) عاذ الله بن عبد الله بن عمرو (الخلوى) العوذى قال الزهرى كان قاضى
 أهل الشام فقامهم فى خلافة عبد الملك قال ابن معين وغيره متسنن غانثوى له الجماعة (لمعاد بن
 جبير رضى الله عنه اختلف فى شجاع أبي ادريس من معاذ فقال أبو زرعة العسقى لم يصح له صحابى من
 معاذ واذا حدث عنه أسند ذلك فى زيد بن عجرة الزبيدي وقال الزهرى أدرك أبو ادريس عباد بن
 الصامت وأبو الهرداء وشداد بن أوس وفاته معاذ بن جبل وقال أبو عمر بن عبد الرحمن أبو ادريس بن
 معاذ صحيح متنا من رواية أبي حازم وغيره ولعل رواية الزهرى عنه أنه قال قاضى معاذ أراد فى معنى
 من المعانى وأما لقائه وجماعه منه فصحيح غير مدفوع وقد سئل الوليد بن مسلم وكان عالما بأهل أهل
 الشام هل لى أبو ادريس معاذ قتال لم أدرك معاذ وأبويده وهو ابن عشرين سنة ولم يولد حين سمعت
 سعد بن عبد العزيز بن يقول ذلك (انى أحك فى الله قتاله أبشرتم أبشرتم فى سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ينصب لطائفة) أى لجماعة من الناس (كراسى) جمع كرسى (حول العرش يوم القيامة
 وجوههم كالقمر ليلة البدر) وهى ليلة نصف الشهر (ينزع الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا
 يخافون أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل من هؤلاء بارسل الله قال هم المتعاونون
 فى الله) قال العراقي ورواه أحمد والحاكم فى حديث طويل أن أبى ادريس قال قلت لمعاد والله فى لأجل
 فى الله قال فى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المتعاونين بعباد الله فى ظل عرشه يوم لا ظل الا
 ظله وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وهو عند الترمذى من رواية أبي سلمة الخولانى عن معاذ بلفظنا
 المتعاونون فى جلالى لهم منا يوم نور يقططهم النيران والشهداء يقططهم النيران والشهداء على منازلهم
 حديث أبي مالك الأشعرى ان الله عبادة ليسوا بآنياء ولا شهداء يقططهم النيران والشهداء على منازلهم
 وترجمهم من الله من وجل الحديث وفيه تحوافى الله وتماخوه بفتح الله لهم يوم القيامة منا يوم نور
 فيصل وجوههم نوراً وليهم نوراً يفرح الناس يوم القيامة ولا يفرحون يوم نوراً ولا شهداء يقططهم
 ولاهم يحزنون وفيه شهر بن حوشب يختلف فيه انتهى قلت وروى الطبرى فى الكبير من حديث معاذ
 ان المتعاونين فى الله فى ظل العرش ومن حديث أبي أيوب المتعاونون فى الله على كراسى من ياتون حول
 العرش وأخرج أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة سعيد الجرى عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رضى الله عنه ان
 فى الجنة عرفاتى نواحرهم من أولها وأولها من نواحرهم أولها أهداه الله تعالى فيه المتعاونين فى الله
 المتباينين فيه (ورواه أبو هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (فقال فيه استعمل
 العرش منا يوم نور وعليها قوم لباسهم نور وجوههم نور ليسوا بآنياء ولا شهداء يقططهم النيران
 والشهداء قالوا بارسل الله صفهم لنا قال لهم المتعاونون فى الله والمتباينون فيه والمتأدرون فى الله
 قال العراقي ورواه التستالى فى سننه الكبرى ورواه قلت وفى أول الحلية لا ينعيم قال سعدنا
 محمد بن جعفر بن إبراهيم تنساجعفر بن محمد بن شاذل بن الجعيل وعاصم بن على قلاتنا

وقال عليه السلام فى
 الترغيب فى الآخرة فى الله
 من أنى أخافى الله رضى الله
 عنه رضى فى الجنة لا ينالها بنى
 من عمله وقال أبو ادريس
 انقول الله لمعادنى أحك
 فى الله قتاله أبشرتم أبشر
 قاضى سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ينصب
 لطائفة من الناس كراسى
 حول العرش يوم القيامة
 وجوههم كالقمر ليلة
 البدر يفرح الناس وهم
 لا يفرعون ويخاف الناس
 وهم لا يخافون وهم أولياء
 الله الذين لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون قيل من
 هؤلاء بارسل الله فقال لهم
 المتعاونون فى الله تعالى ورواه
 أبو هريرة رضى الله عنه
 وقال فيه استعمل العرش
 منا يوم نور وعليها قوم لباسهم
 نور وجوههم نور ليسوا
 بآنياء ولا شهداء يقططهم
 النيران والشهداء فقالوا
 بارسل الله صفهم لنا
 فقال لهم المتعاونون فى الله
 والمتباينون فى الله
 والمتأدرون فى الله

قيس بن الربيع ثنا عمار بن القصاص عن أبي ربيعة بن عمرو بن بجر بن عمر بن الحارث بن أبي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لا ساء له ان يشهدوا ولا يشهدوا يغضبهم الا ان يشاءوا
 والشهداء يوم القيمة بمكانهم من الله تعالى فقال رجل من همدان ارجو ان لا يشهدوا فقال قومه يعاقبون
 برؤسهم من غير ارجل بينهم ولا ارجل يتعاطونها بينهم والله اني وجزعهم لنور وانهم ليلى بن سار من نور
 لا يتعاقبون ذلك ان الناس ولا يعزفون اذا حزن الناس ثم قرأ الا ان اولاد الله لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون
 (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما طالب ثنائ في الجنة الا كان احبها الى الله اشد هما احبها صاحب) قال العراقي
 زوايا بن حبان والحاكم من حديث انس وقال صحيح الاسناد انتهى قلت لفظا الحاكم في الخبر والصلة
 ما تعجب من جلان في الله الا كان افضلهما اشد هما احبها صاحب وقال صحيح وأقره الذهبي وقد رواه ايضا
 الضاوي في الادب والسيح والطبراني في الاوسط وأبو يعلى والبرز قال الهيثمي كالنذري في رجال الاخيرين
 رجال الصحيح غير مدارك من فضله وثبوته جماعة على ضعفه وأخرجه ايضا في المختارة وفي المعجم
 لكبير العراقي من حديث أبي عبيدة معاذ بن عمار ما تعجب من جلان في الله تعالى الا وضعا لهما كرسيا
 اجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب (ويقال لان الاخيرين في الله تعالى اذا كان احدهما على مقام
 من الاستخفاف) الا آخر (معالي مقامه وأنه يلقى به كاتل في القربى بالابن والاهل بعضهم بعض
 لان الاستخفاف اذا كانت في نسخة اذا اكتسبت في القاتل تكن دون اخوة الولادة) بقوله صاحب القرون
 لانه قال لان الاخوة عمل كالأولاد (وقال) الله تعالى بعد قوله (الختانهم ذرياتهم) وما اتناهم من
 علمهم من شيء) أي ما اتناهم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لحق محبي) أي وجبت (لذين
 يترأون ومنهم من اجبى وحقت محبي لذين يتعاقبون من اجبى وحقت محبي لذين يتناصرون ومنهم من اجبى)
 آل العراقي رواه أحمد من حديث عمرو بن عبسة وحديث عبادة بن الصامت رواه الحاكم وصححه
 هـ قلت حديث عبادة بن الصامت أخرجه أيضا الطيالسي وابن منيع وابن حبان والطبراني والبيهقي
 لفظا قال الله تبارك وتعالى وحقت محبي المتعاقبين في وحقت محبي المتناصرين في وحقت محبي المتنازعين
 المتعاقبون في علي من امرهم نور يغضبهم النسيون والصديقون والشهداء وفي رواية للعراقي قال الله تعالى
 وحقت محبي لذين يتعاقبون في وحقت محبي لذين يتنازعون في وحقت محبي لذين يتنازعون في
 لفظا قال الله تعالى وحقت محبي المتعاقبين في وحقت محبي المتناصرين في وحقت محبي المتنازعين في
 أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان بلفظا قال الله تعالى وحقت محبي على المتعاقبين اظلمهم في ظل
 لعرض يوم القيمة يوم لا ظل الا ظلي وأخرجه البيهقي في الشعب بلفظا وحقت محبي المتعاقبين في وحقت
 محبي المتناصرين في وحقت محبي المتنازعين في وأوردته هكذا صاحب المعارف وأما حديث عمرو بن عبسة
 عندنا من أبي الدنيا في كتاب الاخوان والعراقي في الكبير بلفظا يقول الله تعالى وحقت محبي لذين
 يتعاقبون من اجبى وحقت محبي لذين يترأون من اجبى وحقت محبي لذين يتنازعون من اجبى
 وحقت محبي لذين يتنازعون من اجبى وحقت محبي لذين يتنازعون من اجبى ثم ساق الحديث
 لوله وقد روى ذلك ايضا من حديث معاذ أخرجه أحمد وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي واظنه
 لانه تعالى وحقت محبي المتعاقبين في والمتنازعين في والمتنازعين في (وقال صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يقول لعرض يوم القيمة ان المتعاقبين لجلال اليوم اظلمهم في ظل يوم لا ظل الا
 الظلي) قال العراقي واصمم من حديث أبي هريرة انتهى قلت روى أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والطبراني
 والكبير وأبو يعلى في المحلة من حديث العرباض لفظه يقول الله تعالى المتعاقبون لجلال في ظل عرش يوم
 ظل الا ظلي (وقال صلى الله عليه وسلم سبعة ينظلم الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله امام عادل) في رعيته وقومه
 معروم نفعه وعنده (وشاب) وخصه كونه مظنة غلبة الشهوة فلازمة العبادة مع ذلك أشرف وأدل على

وقال صلى الله عليه وسلم
 ما تعجب ثنائ في الله الا كان
 أحبها الى الله أشدهما
 صاحبها وشاب
 الاخيرين في الله اذا كان
 أحدهما أعلى مقام من
 الاخرين في الله وشاب
 مقامه وأنه يلقى به كاتل في
 القربى بالابن والاهل
 بعضهم بعض لان الاخوة
 اذا اكتسبت في الله لم
 تكن دون اخوة ولادة قال
 عز وجل الختانهم ذريتهم
 وما اتناهم من علمهم من شيء
 وقال صلى الله عليه وسلم ان
 الله تعالى يقول لحق محبي
 لذين يترأون من اجبى
 وحقت محبي لذين يتعاقبون
 من اجبى وحقت محبي لذين
 يتنازعون من اجبى وحقت
 محبي لذين يتنازعون من
 من اجبى وقال صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى
 يقول يوم القيمة ان
 المتعاقبين لجلال اليوم
 اظلمهم في ظل يوم لا ظل الا
 الظلي وقال صلى الله عليه وسلم
 سبعة ينظلم الله في ظلم يوم
 لا ظل الا ظله امام عادل
 وشاب

واشرون بعهم في قنبر وروى ان الله تعالى اوحى الي من الانبياء امره ذلك في الدنيا فقد تجلت (١٧٧)

الراحتن اما انقطاعك الى قنبر

وبينهم صلواته عليك نعمه ترم قال لاني احبته في قنبر وجل قال تعالى رسول الله الملائكة
 تبارك وتعالى قد احبك كما احبته بقية (وقال صلى الله عليه وسلم اوتيت عري الامان) أي اوتواها وانتهى
 واحكمها جمع مر وتوفي في الجبل ما يليه غودلو اوكوز فاستبصر لما ينسك بمن امر الله
 ويتعلق بمن يحب الامان (الحب في الله والبغض في الله) ولحقا القوت وروى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا ضياء له في الدنيا الا ما اوتيت عري الامان قال حسنت وليس به قالوا الخ والجهاد
 قال حسن وليس به قالوا فاشترنا برسول الله قال اوتيت عري الامان الحب في الله تعالى والبغض فيه اه
 قال العراقي واه احد من حديث البراء بن عازب وفيه لبث بن ابي سلمة مختلف في ما اطلق في مكالم
 الاخلاق من حديث ابن مسعود بسند ضعيف اه قلت حديث البراء قد اخرج ايضا الطيالسي ولفظه
 قال اشدرون اى عري الامان اوتيت قلت الصلاة حسنت وليس بذلك قلنا الصيام فقال مثل
 ذلك بسند ذكرنا الجهاد فقال مثل ذلك ثم ذكره وخرج الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس اوتيت
 عري الامان المودة في الله والمودة في الله والحب في الله والبغض في الله (فقد يجب ان يكون للرجل
 اعداء يبغضهم في الله كما يكون له اسدؤه واشرون بعهم في الله عز وجل (وروى ان الله تعالى
 اوحى الي من الانبياء) فيما تقدم (اماز هذا في الدنيا فقد تجلت الراحة واما انقطاعك الى قنبر
 تفرزني ولكن هل عديت) أي في رضى اولاي (عدوا وهل والبغض وليا) قل صاحب القوت
 (وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لغيري منة فترضى مني محبة) وفي لفظ لا تجعل لغيري منة
 فيصعبني وقد تقدم الكلام عليه في الكتاب الذي قبله (وروى ان الله تعالى اوحى الي عيسى عليه
 السلام وانك تصدقني بعبادة اهل السموات والارض وجب في الله ليس وبغض في الله ليس ما نحن في ذلك
 عليك شيا) قل صاحب القوت (وقال عيسى عليه السلام تحبوا الى الله بغض اهل المعاصي وتقرؤا
 الى الله بالثبات عنهم والنسوا رضائهم بغيرهم قالوا باروح الله من نجاس قال الجاسون قد كرم الله
 رؤيتهم من رضى عنكم كلامه ومن رغبكم في الآخرة عمله) قل صاحب القوت (وروى في الاخبار
 السالفة) أي الماضية (ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران) عليه السلام (ان عمران كن بقلنا)
 أي شيطان (وارد) أي اطلب (لنفسك اخدا نا) أي اصحابا (فكل خدعت) وسلب (لاواوزك على
 على محبي ومصري فهو لك عدى) قل صاحب القوت وقال القسيري في الرسالة حدثنا جزء بن يوسف
 المجهلي الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد العدي حدثنا ابو عوانة حدثنا اونس حدثنا خلف بن تميم
 حدثنا ابو الاوصى عن محمد بن النضر الحارثي قال اوحى الله الى موسى عليه السلام كن بقلنا امر نادا
 لنفسنا اخدا نا وكل خدعت لاواوزك على مسرتي فاصولنا لصاحبه فانه يفتي قلبك وهو لك عدو كما
 من ذكرى متوسج شكري والذين من فضلي اه (واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام) فقال
 (يا داود مالي اولا متبذرا) طر وما يبعد عن الناس (وحدا نا) مفردا (قال الهوى قلبنا خلق)
 أي ابغضهم (من اهلك قال داود كن بقلنا) أي صاحب بقلته وهي شد الغفلة (وارد) ونظا
 القوت مر نادا (لنفسك اخدا نا فكل خدعت لاواوزك على مسرتي فلا تصيبه فانه لك عدو ويقتي قلبك
 ويباعدك مني) قل صاحب القوت والعارف (وفي اخبار داود عليه السلام انه قال يارب كبريتك ان
 يجني الناس كلامهم واسلم فيباينهم وينكس قال خالق الناس باخلاقهم) أي عاشرهم بما يلائهم (واحسن
 فيباينهم وينكس وفي بعضها قال اهل الدنيا يا خلق الدنيا وناقل اهل الآخرة يا خلق الآخرة) قل

(٣٣ - (تحف السادة المتقين - سادس)
 السلام انه قال يارب كبريتك ان يجني الناس كلامهم واسلم فيباينهم وينكس قال خالق الناس باخلاقهم واحسن فيباينهم وينكس وفي بعضها قال
 اهل الدنيا يا خلق الدنيا وناقل اهل الآخرة يا خلق الآخرة

ان اُنصِحكم الى الله الذين بالموت ويولفون وان اُنصَحكم الى الله المشاؤون بالنسمة المظلمون

صاحب القوت والعروف (وقال صلى الله عليه وسلم ان أجمع اليه الله فحين يالفرق الناس
(ويؤلفون) أعتاقهم الناس وان أضعك اليه المثلث بالنبوة) أعتاقك اذ انت البين
الفرق بين الاخوان) كذا في القوت قال العراقي واه الطبراني في الاوسا والصغير من حديث أبي
هريرة بسند ضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم انتم مملكتكم من النار وتضعون الثلج يقول) في
دعائهم ابا (الهم اكثف بين الخلق والنار) كذا في (اليمين) قالوا (عباد الصالحين) كذا في القوت
قال العراقي واه الوائلي بن جابر في كتاب العظمة من حديث معاذ بن جبل والعرياض بن مسوية
بسند ضعيف قلت أخرجهما واهم الحري في غيرهما يعقوب بن ابراهيم بن ابراهيم عن نوح بن خالد بن
سعدان قال انهم مملكتكم كذا في الله فيما لهم كالتين في هذا الثلج وهذا اقل وقال الثلج بطريق التارولا
النار ذب الثلج اكثف بين قلوب عبادك الصالحين وهكذا هو في عوارف المعارف هو حديثه في معاذ بن
الجباري قاله اخبرنا عبدوس بن محمد بن الحسن بن محمد بن بشرنا عاصدي بن عمر بن الحسن بن ابراهيم
عبد النبي بن ادراس بن ابي يعين وهب بن عيسى بن وهب بن عيسى بن جندب اذ قال في وصفه
الاقبال من لاهل الجنة في صفة قوتهم بغير الثلج والاراك في قلوب عبادك الصالحين على
طاعتكم سعاد الذي كثر حديثه في التارولا في هذا الثلج وكذا في هذا الثلج فلابط في حقه انار
(وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا ما حدث احدا منكم) بالذ في (ايه) تعالى (الا احب الله له درجة
في الجنة) أي أعده منزلة عالية فباب احداثك الا لاهل في قاله العراقي واهم أبي الفرياني في قلوب
الاخوان من حديث أنس وقد تقدم اه قلت ورواه كذا في الجباري في مسند الفردوس واهم ضعيف
(وقال) صلى الله عليه وسلم (الاخوان في القوت) عن محمد بن ياقوت بن ابراهيم بن العيص وسبعون في شجرة
في بابهم العلية جعفر بن زعفران بن شريك بن ابي بطون على اهل الجنة في قلوبهم لاهل
الجنة كائفي والشمس لاهل النار يقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر القمحين في الله في قلوبهم
نص العرف فاذا اشرقوا عليهم انما عصبهم (كائفي والشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب
مسند خضر مكتوب على جباههم) هؤلاء (المطابقين في الله تعالى) هكذا ورد صاحب القوت
في العرف قاله العراقي واهم الحديث في القوت في التارولا من حديث ابن مسعود بسند ضعيف اه قلت
يعتد الطبراني في الكبير من حديث أبي الربيع في القوت في الله على كراسي من ياقوت العرف
الا قاله على رضى الله عنه عليه السلام الاخوان فانهم صدقوا في الاوالا آخرا لا اجمع) الى (قول اهل النار
ثلاثين شافعين ولا مدين حريم) قال صاحب القوت والعرف والاصل في بابهم الهمم ابدلت الهاء
بالماء في غيرهما ما خذ من الاهمل أي من ياهم بالاهل اجمع بهم المدين حقيقة الصدقة (وقال
عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهم واذا روي من النار اقل وقت ليل لا تاملوا ففتحت في
الافاق (في سئل الله) تعالى (أوتيت أموتوا بن علي قلوب لاهل طاعة الله) لا
يفض لاهل معصيته ما نفق ذلك سم) فله صاحب القوت وقالوا بن عمر بن الخطاب واهم عبد
الله بن عمر بن عيسى الله عنهم قالوا ان حرام النار لا يضر وقام الليل بن وجاهد في باب الله ويض
انهم انهم ذلك (قال ابن السكيت) واعض تعداد مشهور يكتفى بالابواب واهم عبد الله بن مسعود
عند قوله اللهم التمسك اذ كذا عبيك كذا أحب من يطعنك فقل في القوت في الله بن عبد
صاحب القوت (وقال الحسن البصري) على شديدا من آدم لا تفرغ لقليل بقول المزمع من (أحب
هو حديث مرفوع أخرجه أحمد والشافعي والثلاثون أنس وأخرجه الباقين من حديث ابن مسعود
فانك ان تلق بالارار) أي درجته (الا اعلنت باه لهم) أي أولئك (فان اليهود والنصارى

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الأخوان والفضل
 الله عليه وسلم أن يهلكا
 فصلت من النار وصفت من
 النجى يقول لهم كأنك
 بين النجى والنار فكذلك أنت
 بين الفوز والهلاك ما جابن
 وقال أيضا أحسن عهد
 أناني الله أحسن الله
 درجة في الجنة وقال صلى
 الله عليه وسلم المتخوف في
 التعلل عود من بقوة
 حواء فإرأس السمود
 سبعون ألف غرقه يشرقون
 على أهل الجنة نصيب من
 لاهل الجنة كآفة
 التمس لاهل الجنة يقول
 أهل الجنة الطلاق لا ينظر
 إلى المتحابين في الله فيجوز
 من لاهل الجنة كآفة
 التمس عليهم شباب سندس
 خضر مكتوب على جباههم
 المتجاوزين في التمس (الأنار)
 قال صلى الله عليه وسلم
 بالأخوان فأنهم عدة في
 الدنيا وأخوة لا تسمع
 من قول أهل التفرقات
 من شافين ولا صدق من جيم
 وقال عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما وأقوالهم
 النهار لا أضطر وقت الليل
 لأنام وأنتق ما لي بظلم
 طلقا في سبيل الله أموت يوم
 أموت وليس في قلبي غيب
 لاهل طاعة الله بعض
 لاهل مصيبة ما أغنى
 لاهل مصيبة ما أغنى

مکرمون

عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت أعصيك كنت أحب من يطعك فاجعل ذلك قربة لي اليك وقال الحسن علي منه ما ان آدم لا يعرف نكته لم يقول الله مع من أحب فانك لا تخلق الا مراعاة الله فان اليهود والنصارى

فكشور رجل على كاد انطلق قتاله بالخشك قتالهم بل ترك قتالاً ما انشغف جلت خراجهم ورت ولكن انظر ماذا يتزلف اذا قيل
من انت فترا من الزهاد انت لاهه من العباد انت لواهه من الصالحين انت لواهه من اقبل روح نفسه وبول كنت في الشبهة
فلا تحت جهنم من اننا والله المرات (١٨٠) شرم الفاسق وقال عمر رضي الله عنه اذا اسباب أحدكم ودان أخيه فليست به فليسايب

ذلك وقال بجهاد المصانير في الله اذا التمسك فكثر بعضهم الى بعض فصلت عنهم الخصال كقتل وروق الشجر في الشتاء اذا يبس وقال الفضيل نظر الرجل الى وجه أخيه على لودة والرحمة عبدة (١٨١) بيان معنى الاخوة في الله وغيرها من الاخوة في الدنيا (١٨٢) اعلم ان الحب في الله والبغض في الله غايض وينكشف الغطاء عنه عباد كرهوه ان العصبنة تنقسم الى ما يقع بالانفاق كالعصبنة بسبب الجوار أو بسبب الاجتماع في المكتب أو في المدرسة أو في السوق أو على باب السلطان أو في الاسفار والى ما ينشأ اختياراً وبغضاً وهو الذي تريد به الاخوة في الدين واقعة في هذا القسم لاصحها ان لا تروا على الافعال الاختيارية ولا تقرب الافعال العصبنة بغير تعين الجالبة والمخالطة والمجاورة وهذه الامور لا يقصد الانسان بميلها الا اذا احببه فان غير المحبوب يجتنب ويبعد ولا تقصد مخالطته والذي يجب فاما ان يجب لانه

مبعض (ودخل رجل على) أبي سليمان (داود) بن نصير (الطائي) الكوفي رحمه الله تعالى فقصته زاهدات ستخس وستين ومائة وروى النسائي (قوله) ما لم تحسك قتالهم بل ترك قتالاً ما انشغف جلت خراجهم ورت ولكن انظر ماذا يتزلف اذا قيل من انت فترا من الزهاد انت لاهه من العباد انت لواهه من الصالحين انت لواهه من اقبل روح نفسه وبول كنت في الشبهة فاسفاً فاحشاً) أي صرت شيئاً (أصبحت) أتباعاً لله المراتي شرم الفاسق وقال عمر رضي الله عنه اذا اسباب أحدكم ودان أخيه فليست به فليسايب ذلك وللفظ القوت اذا رأى أحدكم من أخيموداً والباقي سواء قال وقد قال بعض الحكماء في معناه كلاماً منظوماً

مالت النفس على بغية * الثمن وقد صدق أمين
من فاته وداع ضالغ * فذلك القطع عنه لو تين
قلت وفيه أيضاً كلام الشاعر

واذا ضلقت من زمانك واحد * نعم الزمان ونعم ذلك الواحد

وروى من كلام عمر أيضاً ما أعطى جدي بعد الاسلام خيراً من أخ صالح (وقال بجهد) بن جبر المشي الثاني ثقة امام في التفسير وفيه ما لم مات على رأس المائتين ثلاث وعشرين وروى له الجماعة (المجاور) فانه اذا التمسك فكثر بعضهم الى بعض أي ضحك (تحاتت عنهم الخطايا) أي استغسلت (كايضاً) يناسط (ورق الشجر في الشتاء اذا يبس) أو دعه صاحب القوت من أبي بشر بن بجهد أو أبو بشر هو جعفر بن اباس ويعرف بابن أبي وحشية ثقة من أثبت الناس في سعد بن جبرير وضعفه شعبة في بجهد (وقال الفضيل) بن عياض رحمه الله تعالى (نظر الرجل الى وجه أخيه على اللودة والرحمة عبادة) فظهر صاحب القوت (بيان معنى الاخوة في الله) كيف تكون (وتبينها عن الاخوة في الدنيا) اعلم ان الحب في الله والبغض في الله (أمر غليظ) خفي (وينكشف الغطاء عنه عباد كرهوه) وهوان العصبنة تنقسم الى ما يقع بالانفاق والاختيار (كالعصبنة بسبب الجوار) أي المجاورة في السكن (وبسبب الاجتماع في المكتب) محل تعليم القرآن (أو في المدرسة) محل تحصيل العلم (أو في السوق) محل التجارة (أو على باب السلطان) محل قضاء الحاجات (أو في الاسفار) فكل هذه مصاحبات ثابتة (والى ما ينشأ اختياراً) من نفسه (ويشده هو الذي أردنا بانه) هنا (اذا الاخوة في الدين واقعة في هذا القسم لاصحها ان لا تروا على الافعال الاختيارية فلا ترغب الانها) وما وقع من غير اختيار فلا تنظرها فلو لم تكن رغبة (والعصبنة عبادة عن مخالطة والجالبة والمجاورة) مع الملازمة في كل محل لا فرق بين أن تكون بالبدن (وهو الاصل) أو بالعناية (والهمة ولا تقال عرفاً الا ان تروى عنه الامانة والمصاحبة) أبلغ من الاجتماع لانها تقتضي طول البلية فكل مصاحبة اجتماع ولا عكس (وهذه الامور لا يقصد الانسان بها غير ما اذا أصبحت غير المحبوب يجتنب) عنه (ويبعد اذا قصد مخالطته والذي يجب اما ان يجب لانه لا يتوصل به الى محبوب ومقصد واما ان يجب التوصل به الى المقصد وذلك المقصد اما ان يكون مقصوداً على الدنيا ومطلوباً لانه ان يكون متعلقاً بالآخرة واما ان يكون متعلقاً بالله فلهذه أربعة أقسام القسم الاول وهو حب الانسان لانه (لا امر سواه) فذلك يمكن وهو ان يكون في ذاته محبوباً عسك على معنى أنك تلذذ برونه كوشده (ومعرفته ومشاهدته اخلاصاً لا تحساناً) في سائر

ليتوصل به الى محبوبه مقصود واما ان يجب التوصل به الى المقصد وذلك المقصد اما ان يكون مقصوداً حركته على الانسان ومطلوباً لانه ان يكون متعلقاً بالآخرة واما ان يكون متعلقاً بالله تعالى فلهذه أربعة أقسام (أما القسم الاول) وهو حب الانسان لانه فذلك يمكن وهو ان يكون في ذاته محبوباً يا عسك على معنى أنك تلذذ برونه بشيوعه مقصوداً اخلاصاً لا تحساناً له

وقال لا تسخر **يحيى** وينبئ في الحية نونية * مشهورة عن سر هذا العالم
 نحن الذين تصابيت أرواحنا * من قبل خلق الله طينة آدم
 قالنا كرتبة الاتلاف تبة التناسب الذي عبر عنه بالعارف في بعض الاخبار وفي نسخة
 وفي بعض الالتقاط (ان الارواح جنود مجنونة تلتقي قشام في الهواه) قال العراقي واه الطبراني في
 الاوسط بسند ضعيف من حديث علي بن ابي رباح في الهواه مجنونة تلتقي قشام الحديث. اه
 ورايت بالهامش قشام من خط الحافظ ابن جرمانه حديث علي بن ابي رباح في الهواه مجنونة تلتقي قشام الحديث. اه
 حديث ابن مسعود اه وفي المقامد للحافظ السخاوي وقال مسعدة بن صدقة دخلت على أبي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا ابن رسول الله ما في لاجل فاطم فماعة ثم فرأى فقال صدقت قبلك
 مما لك في علي من جلت فقد أعظم علي علي في قلبك ثم حدثنا عن أبيه الطاهر بن عن جده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الارواح وانها جنود مجنونة تلتقي قشام في الهواه في بعض النسخ وماتنا كرتبة
 منها تختلف اه وأما حديث ابن مسعود الذي أشار اليه الحافظ فقد أخرجه الطبراني في الكبير وقال
 العيني رحمه الله وجال العميم وأخرجه العسكري في الاثمالين طريقا برأيهما الجعري عن أبي الاوص
 عنه وفيه الارواح جنود مجنونة قشام كالتشام الخليل فما عارف منها تلتقي وماتنا كرتبة الخلف (وكنتي
 بعض العلماء) من حكمه الاسلام (عن هذا فقال ان الله تعالى خلق الارواح على شكل كبرى) منسوب
 الى الكره وهي بالشم والفتنة عبارة عن جسم محيط به سطح واحد في وسطه نقطة جميع الخطوط
 الخارجة منها الى سواها (ونفس كل كره نصفين) ثم عرفها ذاتها بنفوسه (وأما لاجل فاطم العرش)
 واستطاعها بقوله استبركتم ثم أورد هذا في الايدان (فاخر وسين كرهة عرفها ذاتها والقباعند العرش
 قواما في الدنيا وأخرى وحين تعلقها هناك والقباعند الاوصاف في الدنيا) وفي بعض النسخ وكنتي بعض العلماء عن
 هذا بان قال ان الله تعالى خلق الارواح فخلق بعضها فلقاها طافها حول العرش فاخر وسين من فلقين تعلقا
 هناك فالتقى قواما في الدنيا فلقاها الله وتو بعض الحكماء يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح فخلق
 بعضها فلقاها وقد بعضها تدرا ثم ألقاها حول العرش فاخر وسين من فلقين تعلقا
 تناسلها كالتفلق في الجوان فان هذين اذا ظهر اليوم تنافروا وتباينتا فها تآوى على الخمر عنده فما
 تعلق منها أي في اللواف فتقابلتا تعلقا ههنا ورائق فالتقى قواما تناسل كرا
 ههنا اليوم في الخلق والحال لما ظهر فالتقى قواما ليس لالتلاف الا خلق لانهم شهدوا اجناس الناس باجناس
 والبر وقد يتفق طيران من جنسين ويجمعان في مكان ولا يكون ذلك اتسلافا في الحقيقة ولا اتساقا في الحقيقة
 لتباينهما في النشأ ولا يشين ذلك في الاجتماع والتمايز في التناسل في الطيران اذا طاراهما فاعادها
 ارتفع أسد هما وقع الأسر وعلا أحدهما وضرا الآخر فلا يمين افتراق حيثما لفظا لتسا كل واحد من
 مائة تلتعلم الضمان عند الطيران فها مثلا كرتاسم الافتراق بعدم حقيقة تشا كل الحال والوصف
 بعد الاتساق واعلم ان الاتلاف والاختلاف يقع بين اثنين اذا اشترى كل واحد في أربعة معان اذا استويا
 في القعود واشترى كافي الحال وتعارف باقي العلم واتساقا في الخلق فان اجتماع هذه الاربعة فهو التعلق
 والتباين ومعه يكون الاتلاف والاتساق وان اختلفا في جميعها فهو التباين والتضاد وعنده يكون
 التباين والافتراق وان اتسقا في بعضها واختلفا في بعض كان بعض الاتفاق فيكون ما وجد من التآلف
 بمقدار ما وجد من التعرف ولو وجد من التناقض قد ما وجد من التنا كره فها تناسل كرتبة الارواح بعد تشامها
 في الهواه وقال الاول هو تعارف الارواح لتربا تشام باجتماع الاوصاف انتهى (وقال صلى الله عليه
 وسلم ان ارواح المؤمنين يلتصقان على مسيرة يوم وملا أي أحدهما صاحب قط) قال العراقي واه أحد
 من حديث عبد الله بن عمر بلغنا ياتي وقال أحدهم وفيه ابن لبعية من جراح انتهى قلت وفي الحلية لابي

قالنا كرتبة التباين
 والاتلاف تبة التناسب
 الذي عبر عنه بالعارف
 وفي بعض الالتقاط الارواح
 جنود مجنونة تلتقي قشام
 في الهواه وقد ذكر بعض
 العلماء عن هذا بان قال
 ان الله تعالى خلق الارواح
 فخلق بعضها فلقاها وألقاها
 حول العرش فاخر وسين
 من فلقين تعلقا فها هناك
 فالتقى قواما في الدنيا
 وقال صلى الله عليه وسلم ان
 ارواح المؤمنين يلتصقان
 على مسيرة يوم وملا أي
 أحدهما صاحب قط

وورثها من ابنه مكينة كانت تفضل الناس وكانت بالمدينة أي في قريش المكينة (١٨٣) على المدينة فدخلت على عائشة ورضي الله

عنها فأصحبها فالتفت إلى ابن

ترك ذلك فذكرت لها صاحبها

فقلت صديق الله ورسوله

سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول الراوي

جنود تفضلوا حديث

والحق في هذا أن المشاهدة

والقربة ثم هذا لا تلاف

من التناسخ والتناهي

الطباع والاختلاف بالحق

وظاهر أمر مفهوم هو أما

الظواهر التي أوجبت تلك

المناسبة فليس في قوة

البشر الاطلاع عليها غاية

هذا الخبير أن يقول إذا

كان طالع على تسديس

طالع غيره أو تملكه فهذا

نظر الموافقة والمودة

فقتضى التناسخ والتواد

وإذا كان على مقتبته أو

ترسيه اقتضى التباين

والعداوة فهذا لا يجرى

بكونه كذلك في مجاري سنة

الله في خلق السموات

والارض لكان الاشكال

فيه أكثر من الاشكال في

أصل التناسخ فلامعنى

القبول فيه لم يكف سره

الشرقا وتبين العلم الا

قليلاً يكفى في التصديق

بذلك القربة والمشاهدة

فقد ورد خبره قال صلى

الله عليه وسلم لو أن عوشتا

دخل الى مجلس فيه مائة

منافق ومؤمن واحد لجاه

حتى يجلس اليه ولو أن

منافقا دخل الى مجلس فيه

مائة مؤمن ومنافق واحد

فيعبى ترجة أو يسر أعقاباً جميع به من حسان المبدى ولو كان يقبى قبل وقاطبه أو يسر باسمه فقال له
هرم من ابن عرفنا مني واسم أبي فوالله ما أرى قط ولا أرى في الفخر فخر وحر وحل حيث قلت نفسى
نفسك لأن الراوي لها أنفس كائس الاجساد وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان أتاهم بالبار (وروى
ان امرأة أمة كانت تفضل الناس وكانت بالمدينة أخرى) مثلها فقلت للمكة على المدينة فدخلت على
عائشة رضي الله عنها (فاصحبها فالتفت إلى ابن ترك فذكرت فقال صدق الله ورسوله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الراوي جنود تفضلوا حديث) قال العراقي رواه الحسن بن مقيس في مسنده
بالقصة بسند حسن وحديث عائشة عند البخاري تعليقه مختصراً بدونها كاتقدم انتهى قلت وأخرجه
أبو بكر بن أبي خازم من طريق الثابت واللفظه عن عمرة قالت كانت امرأة مكينة بطاعة تفضل لنفسه حتى
وكانت بالمدينة امرأة مثلهما فقد حدثت المكينة المدينة فظنت المدينة تعجباً فدخلت على عائشة فحيث
من اتفقها فحاضت عائشة للمكة عرفت هذه قالت لا ولكن التقينا فتعارفنا فخصت عائشة وقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عنه وأخرجه أبو يعلى بن ميمون عن حديث أبي بصير عن
بكار في الزمان والمكينة من طريق علي بن أبي حمزة عن أبي شهاب عن عروة عن عائشة امرأة
كانت مكينة تدخل في نساء فريش تفحصهن فلما هاجروا وسمع الله تعالى دخلت المدينة قالت عائشة
فدخلت على فحاضت لها ففلافة ما أقدمك قالت البكر قلت فان تركت قالت على ففلافة امرأة كانت تفضل
بالمدينة قالت عائشة ودخل رولها على صلى الله عليه وسلم فقال ففلافة لمصصة عندكم قالت عائشة نعم فقال
فعلى من تركت قالت على ففلافة المصصة فلما ألقاه ان الراوي ذكره وأعاد هذه الرواية بسبب هذا
الحديث (والحق في هذا أن المشاهدة) بالعبارة (والقربة) المصصة (تشهد لا تلاف عند المناسبة
والتناسخ الطباع والاختلاف بالحق وظاهر أمر مفهوم لا ينكر) وأما الاحصاء التي أوجبت تلك
المناسبة فليس يسأل عنها لعل ليس (في قوة البشر الاطلاع عليها) والاطاعة بها (وهذا ليس فيه الا
التسليم وغاية هذا من المصطفى وخبراته) أن يقول إذا كان طالع على تسديس على تسديس طالع غيره
أو تملكه فهذا نظر الموافقة والمودة فقتضى التناسخ والتواد وإذا كان على مقتبته أو ترسيه اقتضى
العداوة والتباين (وروى القائل بمقتبته) كذا كان بعيداً كان أوفى وطالع اليوم هو البرج الذي
فيه الشمس وطالع الساعة هو رجب الذي هو مختص به لرب اليوم هو كوكبه ورب الساعة هو كوكبها
(وهذا الورد بكونه كذلك في مجاري سنة الله تعالى في خلق الحيوان والارض لكان الاشكال فيه
أكثر من الاشكال في أصل التناسخ ولا معنى للقبول فيه لا ينكسر في البشر فأوتيناهم العلم الا
قليلاً بنص القرآن (ويكفى في التسديق بذلك القربة) المصصة (والمشاهدة) العينية (وقد
وردنا خبره في طالع على صلى الله عليه وسلم لو أن عوشتا دخل الى مجلس فيه مائة منافق ومؤمن واحد لجاه
يجلس اليه ولو أن منافقا دخل الى مجلس فيه مائة مؤمن ومنافق واحد لجاه حتى يجلس اليه) قال العراقي
رواه البيهقي في شعب الايمان عن قوطي بن عيسى عن مسعود بن عمرو عن صاحب الدروس عن معاذ بن جبل ولم
يخرجه روافد في المسند انتهى قلت حديث ابن مسعود أخرجه العسكري في الامثال من طريق ابراهيم
الهيمري عن أبي الاحوص عنه وضعه الراوي جنود مغيرة فقامت كاشم الخليل فالتفت منها لتلف
وما تلتا كرمها لتختلف فلما أنزل جلاؤهم عليه الى مجلس فيه مائة منافق وليس فهم المؤمن واحد لجاه
حتى يجلس اليه ولو أن منافقا دخل الى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فهم المؤمن واحد لجاه حتى يجلس
اليه وأما الحديث معاذ الذي أورده الهيمري فلا سند لقلقه لو أن جلاؤهم دخل مدينة فيها المنافق
ومؤمن واحد لشم روحه وروح ذلك المؤمن وعكسه (وهذا يدل على أن شبه الشيء بمخالفه إليه الطبع
وان كان هو لا يشعر به وكان مالك بن دينار) أبو يحيى البصري رحمه الله تعالى (يقول لا يفتق اثنتان
لجاه حتى يجلس اليه وهذا يدل على أن شبه الشيء بمخالفه إليه الطبع وان كان هو لا يشعر به وكان مالك بن دينار

في عشرة الأولى أحدهما نصف من الآخر وأن أحسن الناس كان خشن الطير ولا يتحقق نوعان من الطير في الأولى بينهما نسبة
فالجسم من ذلك فقال اتفاقا وليس من شكل واحد ثم طاروا فإذا ما عرجان

في عشرة ودوام جميع الأولى أحدهما نصف من الآخر) بناسبه (وإن شكل الناس كل جنس الطير
ولا يتحقق نوعان من الطير في الطيران في الهواء (الأول بينهما مناسبة) تكون سببا لثقافتها كذا في
القرن (قال) (أما) (ورأى رجل) ولفظ القرن فرأى يعني ما لا عرجان مع جملة شخص من ذلك وقال اتفاقا
وليس من شكل واحد) وكان يقول بالنسبة فكأن أن ينكر على ذلك قال (ثم طاروا فإذا ما عرجان)
أما العرجان فإنه عشي مشية العرج وأما الجملة فكان أصلها العرج حقيقة فتقوله هو عرجان على
الغليب أو كان العرج فيها حقيقة (فقال من ههنا اتفاقا) كذا في القرن وهذا الحكمة أشهر بين
الخواص نسبتها للمصنف وأنه هو الذي كان يقول بالمسابقة وهو الذي رأى عرجا بولابلا عشان متحققين
في عين المصدر الاضطراري فلما رأوا ذلك أنكروا على المصنف شخص من ذلك الشيء كذا أن يقول بعدم التناسب
فيما كذا لئلا أخذ بحججه فإما عليه فطاروا فإذا البليل أخرج فقلنا من ههنا اتفاقا ودنسنا الشئ المنطوق
فكذلك أشرت إليه في مقدمة كتاب العلم والسر والسر في هذا القولان في هذا السر قد أشرت
في الجاز وبالإلا ترك والتكرور والسودان لغيرت فيها وبذلك ولكن كان ذلك غرض مقهورا وكذلك
قال بعض الحكماء كل إنسان يألف إلى شكله) ولفظ القرن مع شكله (كان كل طير) بأن مع
جنسه) بطير مع حيث طار (فإذا اصطلي اثنين برهة من زمان ولم يتشاكلا في الحال فلا بد أن يتفرقا)
ولهذا قال الأمام الشافعي رحمه الله تعالى العلم جعل عند أهل الجبل كان الجبل جعل عند أهل العلم قال
المؤيد حتى الشروا في أن يتواروا كان يصور جلا من معتقدي الجهم وتردد اليه فوجد رجل في قلبه
سلا لتيو ولتختفوق وألما بالنسبة فنعج تواروا من مخوفه عليه فنهاه عن حبه فذكر ما سطره
فقاله تواروا يعني وبنك مناسبة وهي جعلت لا يثبت الشيء وأما الله أجهم وأشهر رجل كريم وأنا أحب
الكرم فهذه المناسبة المختصة للعمل لا تأتي من الشر قالوا حتى بعضهم أن اثنين اصطليا في سعة فقد
أحدهما على طرفه والآخر وسطها فاقطع من على الطرف في البحر فرأى الآخر نفسه عليه فخر بها
بالجدة فقال الأول للثاني إني كنت بطرفها فوتمت فقال الثاني قال لا بد أن تحتب ليل حتى تحببت لك
إني (وهذا معنى شفي تعلق به بعض الشعراء حيث قال) ولتظا القرن وقد أشرت أن بعض الشيوخ به

الادب (وقائل كيف تفرقتما * فقلت قولايه النصف)

(لم يكن من شكلي فقلوته * والناس أشكال والأف)

الاف على وزن زمان جمع أليف (فقد ظهر من هذا أن الإنسان قد يصيغ له ألفاظا تنال منه في حال
أوما ليل يجرد المناسبة) والملازمة) والمناسبة في الطبع الباطن والاختلاف الخفية التي لا تدرك بالحواس
القاهرة) ويختل في هذا القسم الحب للعمال إذا لم يكن التصور منه (فقدما الشهوة) الإنسانية (فإن
الصورة الجلية مستلذذة في صيغها) وحقيقتها (وإن قد تفرقت أصل الشهوة حتى يستلذا نظر إلى القواكه)
التنوع (والأفوار والأزهار) والريح (والفتح المشوب بالمرحة وإلى الله) سيما إذا كان متوقفا
(والخضرة من غير غرض) عارض (سوى عنها) وقد اجعت الثلاثة في قوله

ثلاثة يجلي عن القلب الحزن * للمحروا والخضرة والوجه الحسن

(وهذا الحب لا يدخل فيه الحبقة تعالى بل هو حب الطبع وشهوة النفس) الحيوانية (ويصور ذلك
عن لا يؤمن بالله) والله حيث قاله (الاله إذا اتصل به غرض مذموم صار مذموما) في الحال (كحب
الصورة الجلية لتضاعف الشهوة حيث لا يحل تضاعفها) بأن كان محرما عليه (وإن لم يمتثل به غرض مذموم
فهو مباح لا يوصف بمحمود ولا يمتد الحب المأمور وأما مأموم والمباح لا يمتد ولا يمتد) فالحمود هو

قال فرأى يوما عرجا مع ظمة
فقال من ههنا اتفاقا
قال بعض الحكماء كان كل
يألف إلى شكله كان كل
طير بطير مع حيث طار
اصطلي اثنين برهة من
زمان ولم يتشاكلا في
الحال فلا بد أن يتفرقا
وهذا معنى شفي تعلق به
الشعر احمي قال فاتهم
وقائل كيف تفرقتما

فقلت قولايه النصف
لم يكن من شكلي فقلوته
والناس أشكال والأف
فقد ظهر من هذان الانسان
قد يصيغ له ألفاظا تنال
منه في حال أوما ليل يجرد
المناسبة في الطبع
الباطنة والأخلاق الخفية
ويختل في هذا القسم
الحب للعمال إذا لم يكن
المحمود فتضاعف الشهوة فإن
الصورة الجلية مستلذذة

عينها وإن غرض قد أسهل
الشهوة حتى يستلذ النظر إلى
القواكه والأفوار والأزهار
والفتح المشوب بالمرحة وإلى
الماء الحار والخنصرة من
غير غرض سوى صيغها وهذا
الحب لا يدخل فيه الحببة
بل هو حب الطبع وشهوة
النفس ويصور ذلك عن
لا يؤمن بالله الله أن
اتصل به غرض مذموم
صار مذموما كحب الورد

الجبلة لتضاعف الشهوة حيث لا يحل تضاعفها وإن لم يمتثل به غرض مذموم فهو
مباح لا يوصف بمحمود ولا يمتد الحب المأمور والمباح لا يمتد ولا يمتد

[illegible][illegible]

المتقين فقد أحسن في التعليل لا يدخل في هذا وأقول إذا أخذ من هذه من نفسه في فصل عليه وكس من مطوع طاعتين في طوعه فلهذا لم يزل
السلم ويصعد من استقامه من هذه الأعمال الفراغ العبادة فهو بحسب قوله بل تر يدعوا وتقول إذا أحب من شفق عيسى عليه وآله وأواسيه
بكسوته وعلامة من كسوته جميع أفراسه التي شاهدها في دنياه ومقصود من جعل ذلك الفراغ العلم والعمل المترين إلى الله فهو بحسب قوله
فقد كان جامعاً من السلف (١٨٦) تكفل بكفائتهم جميعاً من أولى الترويض وكان الواسي والواسي جميعاً من المتحابين إلى الله بل

المستحقين فقد أحسنه في الله تعالى (بل أراد على هذا وأقول إذا أحب من تحمده بنفسه في فصل عليه
وكس يديه وطبع طعمه ويرغبه بذلك العلم والعمل ومقصود من استقامه في هذه الأعمال الفراغ
العبادة) والفقير الهامن الشواغل (فهو بحسب قوله) تعالى (بل أراد على هذا وأقول إذا أحب من شفق عيسى عليه وآله وأواسيه
بكسوته وعلامة من كسوته جميع أفراسه التي شاهدها في دنياه) وكشفه جميع أفراسه التي قصد بها في دنياه
من كتابه سائر الهامات (ومقصود من جعل ذلك الفراغ العلم والعمل المترين إلى الله تعالى أي التفرغ
لتصليهما) فهو بحسب قوله تعالى ونظر فيمقبلي أجمعين (فقد كان جامعاً من السلف) فقد تكفل
بكفائتهم جميعاً من أهل الترويض (وكن المال الكثير) (وكن الواسي والواسي جميعاً من المتحابين إلى الله)
تعالى (بل أراد على هذا وتقول من كس امرأته صلحاً ليخص به من) مراد (وسواس السطيل) ويصون
بهدايته ويعرضه (وليولد له صالح يصوره) من بعده (وأحسن وجهه) تلك الأنبياء التي في هذه
المقاصد الشريفة الدينية فهو بحسب قوله تعالى (ولذلك ورد في الانجيل وقول الرسل على الاتفاق
على الصالحين القيمة) الواحدة (بضمها إلى الج في امرأته) تقدم في كس النكاح (بل تقول كس من
أشهر بحسبه وحسب رضاء وحسب لقاءه في العار الآخرة) فأنفق الله (أحب غيره كان بحسب الله)
تعالى (لأنه لا يتصور أن يحب شيئاً إلا لله تعالى) (أحب غيره كان بحسب الله) تعالى (بل أراد على
هذا وأقول إذا اجتمع في قلبه محبتان بحسبه الله ومحبة الدنيا واجتمع في شخص واحد العتيان جميعاً حتى صلح
لأن يتوصل به إلى الله) تعالى (بدايته وأواسيه) (والدنيا) بآياته وسعادته (فإذا أحسن صلاحه
للأمرين فهو من المحبين في الله) تعالى (كن بحسبه الله الذي يبلغه) أمور (الذين وكشفهم همت
الدنيا بالمواساة في المال فأحب من حيث إن في طبعه طلب الراحة في الدنيا) (بل السعادة في الآخرة
وهي رتبة الهما فهو المحب في الله) تعالى (وليس من شرط محبة الله أن لا يحب في العاجل خطاً
البتة إذا أذاعه الذي أمر به الأنبياء) عليهم السلام (في جميع بين الدنيا والآخرة في ذلك قولهم ربنا آتانا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) وقناعاً بالآثار أنوجه اليه من حديث أنس ابن مالك رضي الله
عليه وسلم كان يقول ذلك في دعائه قال الحسن الحسنة في الدنيا والآخرة الصالحة وقد تقدم في كتاب العلم
(وقال عيسى) عليه السلام (في دعائه) فيجاء ويؤى عنه (الله لا تشمتني عدوى) أي لا تفرح والتمساة
الفرح بيلة تنزل بالغير (ولا تسوف في صدقي ولا تجعل مصيبتني ديني ولا تجعل الدنيا كرهى) وقد
وردت الاستعاذة من شعبة الأعداء عن نبينا صلى الله عليه وسلم فيجاء والامتنان والالحام من حديث
ابن عمر فروعا كان يقول اللهم أني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشعبة الأعداء وعذاب الخلق
من حديث ابن مسعود اللهم احفظني في الإسلام فأعز وأقعد وأوفق وأتق وألهمني عدا ولا أسألكم والجنان
الآخرين أن يقدروا ثأري في الجنة أذيعه صلى الله عليه وسلم فاجرح الترمذي والحاكم من حديث ابن
عمر فروعا اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك إلى آخره وفيه ولا تجعل مصيبتني
دينك ولا تجعل الدنيا كرهنا ولا مبلغ علنا (قد دفع شعبة الأعداء من خطوط الدنيا ولم يقل ولا تجعل
الدنيا أصلاً من كرهى بل قال لا تجعل الدنيا كرهى) فأن ذلك سبب الهلاك وفي مقصود أن قيل اللهم
عما لا يدع من أمر العباد من خص فيه بل مستحب (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم أني

وسيلة اليه فانهو بحسب قوله ليس من شرط محبة الله أن لا يحب في العاجل خطاً البتة إذا أذاعه الذي أمر به الأنبياء صلوات
الله عليهم وسلامه عليه جميع من الدنوا والآخرة من ذلك قولهم ربنا آتانا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقال عيسى عليه السلام في دعائه
الله لا تشمتني عدوى ولا تسوف في صدقي ولا تجعل مصيبتني ديني ولا تجعل الدنيا كرهى قد دفع شعبة الأعداء من خطوط الدنيا ولم
يقول ولا تجعل الدنيا أصلاً من كرهى بل قال لا تجعل الدنيا كرهى وقال نبينا صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم أني

أما قوله تعالى ثم أفرغنا عليهم أنهارهم من السماء من بين السحاب في يوم قارون قالوا يا موسى انزلنا من السماء ماء فاجعل لنا على هذا سفينةا فاسألنا الله فاستجبنا له ونزلنا معه السفينةا قالوا يا موسى انزلنا من السماء ماء فاجعل لنا على هذا سفينةا فاسألنا الله فاستجبنا له ونزلنا معه السفينةا قالوا يا موسى انزلنا من السماء ماء فاجعل لنا على هذا سفينةا فاسألنا الله فاستجبنا له ونزلنا معه السفينةا

أما قوله تعالى ثم أفرغنا عليهم أنهارهم من السماء من بين السحاب في يوم قارون قالوا يا موسى انزلنا من السماء ماء فاجعل لنا على هذا سفينةا فاسألنا الله فاستجبنا له ونزلنا معه السفينةا قالوا يا موسى انزلنا من السماء ماء فاجعل لنا على هذا سفينةا فاسألنا الله فاستجبنا له ونزلنا معه السفينةا

ثم أفرغنا عليهم أنهارهم من السماء من بين السحاب في يوم قارون قالوا يا موسى انزلنا من السماء ماء فاجعل لنا على هذا سفينةا فاسألنا الله فاستجبنا له ونزلنا معه السفينةا

وَجَدَهُمْ يَكُونُ الْكُتُبَ وَلَا (١٨٨) اَلْعَمَلُ اَلْقَوْمِ الْيَوْمَ اَلْحَرُورُ وَرَبُّهُمْ يَوْمَئِذٍ كَرِيمٌ اَلْبَاقِ اَلْحَبْلُ وَهُوَ

مهرن علی المرواۃ ہی تبکی • فقلت لها وما تبکی الفتاة

(القصم الرابع ان يصبه وفي الله لانسالنعلم) واعلأ او يتوصل به الى امور واخذها وهذا ان يرد
فهو (أعلى البرهان) عند القوم (وهو اعضها وادفعها وهذا القسم ايضا يمكن فانه ان يار غلبة الحب
ان يتعدى من المحبوب الى كل من يتعلق بالمحبيب وناسبه) و يلائمه (ولون بعد فان من أحب انسانا
جاسدا أحب حبس ذلك الانسان وأحب محبوه وأحب من يتخذه وأحب من يشق على محبوه) بالحب
(وأحب من يتسارع الوضوح به) بكل ما يمكن (حتى قال يقينه الوليد) بن صائد بن كعب بن رز
الكلاعي المهرى الهنزي أو محمد الحمصي من كبار الحديث استشهدوا الضار ويرى فيه مسلم في المباحث
واخبره القوت (ان المؤمن إذا أحب المؤمن أحب كل من يتعلق به) والمعنى أحب كل من يتعلق به حتى كلبه
(وهو كقالب) صحيح (وتشهد القربة) بالانتمار (في أحوال العشاق) للمؤمنين في يومهم (وتدل
عليه أشعار الشعراء) بإحالة واسلاما (وأنك تحفظنا في المحبوب) والمولد أثر من آثاره (وتحفظه)
التي تحفظها (قد كره من جهته) وفي بعض النسخ في المحبوب كره من جهته (ويحببته) الذي
ينزه (وتجلبه وجربته حتى قال يحنون بن علفه) وأحب من ألوح والمجنون لقبه (أمرط البدار ديار
للبي) وفي نسخة على منازل آل ليل (أقبل فالجدار وذا الجدار) وما حب البدار شخن قلبي
وفي نسخة يهيج قلبي (ولكن حب من سكن البدار) ويحببته انه وأرجل يكرم كلبا فاه فقالوا بانه
رومي حتى ليلي (فإذا الشاهد والتربة) فلي على أن الحب يتعدى من ذات المحبوب الى ما يحببه به ويتعلق
بأحببه ونسبه ولون بعد (أو كقولك من ناحية فرط الحمة) وغلبة الحد (فأهل الحمة لا يكتفي فيه
ويكون أسباع الحب يتعدى من المحبوب الى ما يكتشفه ويحببه هو يتعلق بأحببه بحسب افراط الحمة)

والوحد

أمر على الديار ديار ليلى • أقبل ذا الجدار وذو الجدارا • وما حب الدنيا شغلنى قلبى • ولكن حسم من سكن الدار

فإذا المشاهدة والتجربة به تدل على أن الحب يتعدى من ذات المحبوب إلى ما يحيط به ويتعلق بأشياءه ويناسبه ولو من بعد ولكن ذلك من ناحية
فقط المحبة فاقص الحبة لا يكتفي فيه ويكون اتساع الحب في تعديه من المحبوب إلى ما يكتنفه ويحيط به ويتعلق بأشياءه يتجسم بفراط المحبة

وقوم وكذلك التخصاؤه سبحانه وتعالى اذا توفى ويطلب على القلب استوى على معنى انتهى الى حد الاستمرار فتعود الى كل واحد من هؤلاء فان
كل واحد من هؤلاء من آثار قدرته ومن أحسن انبائها أحب من خلقه من جميع أفعاله (١٨٩) وذلك كان على الله عليه من اذاجل

الديار كورة التفرع مع بها
عنه واكرمها قال الله
قرب العهد ربنا وجبت
الله تعالى تارة يكون له صدق
الله تعالى وعنده ما يتوقع
في الاخرة من نعيمه وتارة
لما سلف من اباديه وصنوف
نعمته وتارة لانه لا لامر
آخر وهو اذ في ضرب الحب
واعلاها وسألت في حقها
في قلب الحبيبة من ربيع
الحيات ان شاء الله تعالى
وكيفما التفت حبيبها فافادها
قوى تعدى الى كل متعلق
به ضرب من التعلق حتى
يتعدى الى ما هو في قلبه
مؤلم مكروه ولكن فرط
الحب يضعف الاحساس
بالالم والفرح بفعل المحبوب
وقصد به باللام يغمى
ادراك الامم ذلك كالفرح
بضرب من المحبوب أو فرقة
فيها نوعا مما يتفان في المحبة
تتفرقا بغير ادراك الالم
فيه وقد انتهت حبيبة الله
بقوم الى ان قالوا لا تضرك
بين البلاء والنعمة فان
الكل من الله ولا تضرك الا
بما فيه رضا حتى قال بعضهم
لأرد أن أقال مغفرة الله
بحسبه الله وقال سنون
وليس لي في سواك حظ
فكلمنا سنون فاختبرني
وسألت في حق ذلك في كتاب
الحبة والمقصود ان حبيب الله
اذا توفى أقرح به كل من يقوم

بحق عبادته في علم أو عمل وأقرح به كل من يفتقر ضيق عبادته من خلق حسن أو تاديبا ذاب التمرع من مؤمن بحسب الاخرة
وحسبه الله اذا انخرع من حاله ورجل واحد مما لم يابد ولا يخرج له فاسق الا رجدي نفسه سلا الى العلم العاظم بضعف ذلك الميل ويقوى
بحسب خضوعه وقوته وبحسب ضعفه وقوته وهذا الميل لحمل وان كانا اثنين فتنبه بحيث يعلم الله لا يبيعه منهما خيرا ولا يشر

والصدق (وقوم) وتطلبته (وكذلك حبيب الله) تعالى (اذا توفى ويطلب على القلب) واستقامه (واستوى على
عليه) ومسلمه للكل (حتى انتهى الى حد الاستمرار) وكشف الاستمر (فتعود الى كل واحد من هؤلاء)
فبها لاجله وقبه (فان كل واحد من هؤلاء من آثار قدرته) وتطلبه معصية واحدة (ومن أحب انبائها
أحب خلقه وصنفته وجميع أفعاله وذلك كان على الله عليه وسلم اذاجل الديار كورة من التفرع
وهو من أولى كل كلمة ما يحصل الاختراع والجمع البواكير والاكوارات (معهم معنونه) وأكرمها
وقال الله عز وجل (ربنا) قال العارقي رواه الطبراني في الصغير من حديث ابن عباس رواه ابو داود في
المراسيل والبيهقي في البصائر من حديث أبي هريرة بن ربيعة قوله وأكرمها الخ وقال الله عز وجل (واحد
أخي) عز وجل (تدعى إلى كل متعلق به ضربا) أي نوعا (من التعلق حتى يتعدى الى ما هو في قلبه مؤلم
مكروه) ولكن فرط الحب يضعف (ويوهن) (الاحساس بالالم) فلا يضره أسلما (والفرح بفعل
المحبوب بوقصد به اياه باللام) والابحاح (بغير) (ادراك الالم) كالفرح بغيره من المحبوب
بداء أو بعبارة (أو فرقة) في حضوره أعضائه (فيها نوع معانية فان قوة المحبة تتفرقا بغير ادراك
الآلام) من تلك الضربة أو الفرقة وهنالك ضيق ذلك وهو ان يؤلمه ضربا لم يحسب ان كان ضيقا فلا ياله
لم يكن بعد من ذلك وطيمسك أن الحاجل لم يصب أمر أو جرح جرحه الناس بحجارة فلم يقل شيئا وروى
أخته وكانت من المتعدات العارفات بحسبته فغيره فلما أوصته قال أختي حببتك وقالت ما باله لم يقل آه
من تلك الحارة فقال لها هو لا يعلمون ما لي وأستعطفكم في الضرب من الحبيب فوجع ومن هذا المثل
على لسان العالمة ودة لطيف فوجع أو يولده بالوردة (وقد انتهت حبيبة الله تعالى بقوم الى ان قالوا
لا تضرك بين البلاء والنعمة فان الكل من الله) أي من عنده (ولا تضرك الا بما فيه رضاه) وعليه يعمل
ما مر من الشيخ الأكبر قدس سره في شرح حديث بشت لاهم مكرم الاختلاف وغيرها من محاسن من ذكر
الاعتبارات في حبيب أسرار الصلوات الصوم والذكر الخ (حتى قال بعضهم لأرد أن أقال مغفرة الله
بحسبه الله) وقد سقطت هذه الجملة من بعض النسخ (وقال شقيق) البليغ رحمه الله تعالى
(وليس لي في سواك حظ * فكلمنا سنون فاختبرني)

في الدنيا ولا في الآخرة فذلك الجسد هو حب الله تعالى في غير مثله سبحانه لأن الله سبحانه ولاه مرضي عباده تعالى ولاه سبحانه تعالى ولاه مشغول بعبادة الله عز وجل ولاه مشغول بعبادة الله تعالى إلا أنه إذا مضى فظهر أثره ولا يظهر به ثوابه ولا آخر فذا فرى جمل على المراتل النصر والذب بالنفس والمال والسان وتفاوت (١٩٠) الناس فيه بحسب تفاوتهم في حب الله عز وجل ولو كان الحب مصورا على حثا ينال من

المتقرب في الحال أو المال لما تصور حب الموتى من العلماء والعباد من الصالحين بل من الانبياء المتقربين صلوات الله عليهم وصلاحه وحب جميعهم مكنون في قلب كل مسلم متدين وبين ذلك تفضيه عند طعن أعدائهم في وواحد منهم وبطرحه عند الثناء عليهم وذكر محاسنهم وكل ذلك حب لله تعالى من خواص عباده الله ومن أحب ملكا أو شخصا جيلنا أحب خواصه وأتباعه (وأحب من أحبه) فحبب الحب جيب (الاله) يحقن بالحقابة بمخلوط النفس وقد يغلب (أحب) بحيث لا يبق النفس خط الانبياء هو خط المحبوب عنه موقوف من قال

في الدنيا ولا في الآخرة فذلك الجسد هو حب في الله تعالى والله تعالى من غير حثا) مضطر في نفسه (فأما ما يحبه الله سبحانه ولاه مرضي عباده سبحانه تعالى ولاه مشغول بعبادة الله عز وجل) فهذه الأوصاف كلها ما تشق الحب فيه (الاله) إذا ضعف ذلك الحب (لم) يظهر أثره فلا يظهر له ثواب واحد وأما قوى جمل على المراتل (والمال) (والنصرة) (والذب) أي الدفع عنه (بالنفس) (والمال) (والسان) ويتفاوت الناس فيه بحسب تفاوتهم في حب الله تعالى بحسب القوة والضعف (ولو كان الحب محصورا على حثا) من المخلوط (ينال من المحبوب في الحال) على جلا (أو) في (المال) أجلا (لما) تصور حب الموتى أي الذين مضوا إلى الرحمة لله تعالى (من العلماء) العاملين (والعباد) الصالحين (ومن الصالحين) الكرام (والتابعين) الأعلام (بل من الانبياء) المتقربين صلوات الله عليهم (وسلامه) (أجمن) وحب جميعهم مكنون في قلب كل مسلم متدين (لا يصح) (ويشبه ذلك بحسب) وفي نسخة تفضي موني أخرى يفعله (عند طعن أعدائهم) من ذوي البذاء الفاسدة (في واد منهم) فيتمسك بهم (ورب على طاعتهم) (و) بطرحه عند الثناء عليهم وذكر محاسنهم (وكل ذلك حب لله تعالى) (لأنهم) خواص عباده الله (وتخطاه) ويختاروه (ومن أحب ملكا أو شخصا جيلنا أحب خواصه) (ونحنه) وأتباعه (وأحب من أحبه) فحبب الحب جيب (الاله) يحقن بالحقابة بمخلوط النفس وقد يغلب (أحب) بحيث لا يبق النفس خط الانبياء هو خط المحبوب عنه موقوف من قال

أر يوصله ويريد يجرى * فآرك ما ر يملأ يد
وكتول من قال) ان كان ريشكم كمال سادنا * (فما يصير اذا أرضاكم أم وقد يكون الحب بحيث يترك به بعض المخلوط دون بعض كن تحب نفسه بان يشار بمحبوه في نصف ماله أو في ثلثه أو في عشرة) أو في أقل أو في أكثر (فقد ابر الاموال موازين المحبة) ولكن الذي لا يبق له شيا هو أعلى الرتب (اذ لا يبر فدرجة المحبو بالاحب يترك في مقابلته فن استغرق الحب جميع قلبه) وحي (لم يبق له محبوب سواه فلا يترك لنفسه) وفي نسخة تدره (شأ مثل أبي بكر الصديق رضي الله عنه فإنه لم يترك لنفسه أهلا ولا مالا فسلم الله التي هي قرعته) وهي عائشة رضي الله عنها فخر وجهه (وبذل جميع ماله) انفاقا عليه فكانت يده وبالي التي الله عليه وسلم فمساءه اخرج ابن عدي من طريق الفضل بن المختار عن أبيان عن أنس رفة قال لا يكرأ أبكر ما أبكر مالك منس بلا مؤذني وناقي التي هاجرت عليه لوز وجتي ابتك وواستني بنفسك وما لك كافي أنظر اليك على باب الجنة تشفع لأمي قال صاحب الميزان وهذا (أطلق وأنسى ابن الصاوي نلو حنه من طريق عمر بن صبيح عن زيد الرقاعني عن أنس رفة أن أعطاء الناس على منة أو بكر ورضي الله وواسان بالله وما سجن بالقران وأفضل أموال المسلمين مال أبي بكر من نقي التي هاجرت عليه لوز من مؤذني بالار عن من صبيح قوله قال (ابن عمر) رضي الله عنهما (بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر رضي الله عنه عليه عباة من صوف) (قد شغلها) أي شغها (على صدره فخلال اذ نزل جبريل عليه السلام) فقرأ من انسا سلام وقاله يا رسول الله مالي أرى أبا بكر عليه صباة فدخلها على صدره فخلال فقال أنقوله على قبل الفخ لا فخر من الله السلام وقاله يقولون لك أراض أنت عني في فخر هذا أم ساطعا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم

أفق ماله على قبل الفخ لا فخر من الله السلام وقاله يقولون لك أراض أنت عني في فخر هذا أم ساطعا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جميع قلبه لم يبق له محبوب سواه فلا يملك لنفسه شيئا مثل أبي بكر الصديق رضي الله عنه فإنه لم يترك لنفسه أهلا ولا مالا فسلم الله التي هي قرعته (وبذل جميع ماله) قال ابن عمر رضي الله عنهما ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر وعليه عبادة فدخلها على صدره فخلال اذ نزل جبريل عليه السلام فقرأ من انسا سلام وقاله يا رسول الله مالي أرى أبا بكر عليه صباة فدخلها على صدره فخلال فقال أنقوله على قبل الفخ لا فخر من الله السلام وقاله يقولون لك أراض أنت عني في فخر هذا أم ساطعا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

تأكلت ينالونه مودود صحتهم لونه فكم آخر وسأقي وقت تلافى بين الجماع وأما إذا لم تأكلتوه وجب تغذيهم من الطعام أو البض ما في الأعراض والتباعد عن نوة الانتفال بالموافق للاختلاف وتغليظ القول عليه وهذا أشد من الأمر وهو بحسب عقلا مستوطنه أو ذلك في الليل أو النهار يتان أحدهما حلق المعوق والرق والغرض منه وهو أقل الوجوب والأثر السبي في إفساد أمر صليته كمثل الأعداء المخبئين وهذا لا يمنع ولكن غيبا بسطه بطريق المصلحة أماما لا يؤثر في خلافه بل جعل الله التبرير في غرضه بطريقه أو تفرقه كمثل كماله في الجبال والبال والأمان والبال أو تفرقه منه بل شرب الخمر ولا يتصور من علمه أنه أفقر على إغاثته لغيره غرضه هو قصودهم في قول بل شرب منه لغرضه فليس

السني في شروحه أمالاعانة على ذكر كتبها المأثور الضعيفة في نسخة خلافاً من وليس يجب (١٩٣) ورواه الأئمة فيكون ذلك منقولاً

تعلق بأعانه وأظهر
المشقة عليه ليعتقدوا ذلك
و قبل فعله فذا حسن
وان يظهر المولى كبراً
أن تحب على غرضه فشاء
لحق أسلامه فذلك ليس
مجموع بل هو الاحسن
ان كانت معصية لجنابة
على حثك أو حق من يتعلق
بك وفيه زل قوله تعالى ولا
يأتى أولو الفضل منكم
والسقاء إلى قوله الأصليون
أن يظهر الله لك اذتك
مسلم بن النعمان في واقعة
الانكسار خلف أو بكران
يقطع عن عهده وقد كان
واسع بالمال فزالت الآية
مع عظم معصية مسطح وأية
معصية تريد على التعرض
لحره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأطاعة الله
مثل عائشة رضى الله عنها
الآن الصديق رضى الله
عنه كان كالجني عليه في نفسه
ذلك الواقعة والعرض عن
ظلم والاحسان إلى من أساء
من أخلاق الصديقين وانما
يحسن الاحسان إلى من
ظلمك فاما من ظلم غيرك
وعصى الله فلا يحسن
الاحسان إليه لأن في
الاحسان إلى الظالم إساءة
إلى المظلوم وحق المظلوم
أولى بالمراعاة تقو به قلبه
والاعراض عن الظالم أحب
إلى المقيم تقو بقلب الظالم
فاما إذا كنت أنت المظلوم

السي في آخره وأما الآية فذكر كتبها المأثور الضعيفة في نسخة خلافاً من وليس يجب (١٩٣) ورواه الأئمة فيكون ذلك منقولاً
تعلق بأعانه وأظهر
المشقة عليه ليعتقدوا ذلك
و قبل فعله فذا حسن
وان يظهر المولى كبراً
أن تحب على غرضه فشاء
لحق أسلامه فذلك ليس
مجموع بل هو الاحسن
ان كانت معصية لجنابة
على حثك أو حق من يتعلق
بك وفيه زل قوله تعالى ولا
يأتى أولو الفضل منكم
والسقاء إلى قوله الأصليون
أن يظهر الله لك اذتك
مسلم بن النعمان في واقعة
الانكسار خلف أو بكران
يقطع عن عهده وقد كان
واسع بالمال فزالت الآية
مع عظم معصية مسطح وأية
معصية تريد على التعرض
لحره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأطاعة الله
مثل عائشة رضى الله عنها
الآن الصديق رضى الله
عنه كان كالجني عليه في نفسه
ذلك الواقعة والعرض عن
ظلم والاحسان إلى من أساء
من أخلاق الصديقين وانما
يحسن الاحسان إلى من
ظلمك فاما من ظلم غيرك
وعصى الله فلا يحسن
الاحسان إليه لأن في
الاحسان إلى الظالم إساءة
إلى المظلوم وحق المظلوم
أولى بالمراعاة تقو به قلبه
والاعراض عن الظالم أحب
إلى المقيم تقو بقلب الظالم
فاما إذا كنت أنت المظلوم
السي في آخره وأما الآية فذكر كتبها المأثور الضعيفة في نسخة خلافاً من وليس يجب (١٩٣) ورواه الأئمة فيكون ذلك منقولاً
تعلق بأعانه وأظهر
المشقة عليه ليعتقدوا ذلك
و قبل فعله فذا حسن
وان يظهر المولى كبراً
أن تحب على غرضه فشاء
لحق أسلامه فذلك ليس
مجموع بل هو الاحسن
ان كانت معصية لجنابة
على حثك أو حق من يتعلق
بك وفيه زل قوله تعالى ولا
يأتى أولو الفضل منكم
والسقاء إلى قوله الأصليون
أن يظهر الله لك اذتك
مسلم بن النعمان في واقعة
الانكسار خلف أو بكران
يقطع عن عهده وقد كان
واسع بالمال فزالت الآية
مع عظم معصية مسطح وأية
معصية تريد على التعرض
لحره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأطاعة الله
مثل عائشة رضى الله عنها
الآن الصديق رضى الله
عنه كان كالجني عليه في نفسه
ذلك الواقعة والعرض عن
ظلم والاحسان إلى من أساء
من أخلاق الصديقين وانما
يحسن الاحسان إلى من
ظلمك فاما من ظلم غيرك
وعصى الله فلا يحسن
الاحسان إليه لأن في
الاحسان إلى الظالم إساءة
إلى المظلوم وحق المظلوم
أولى بالمراعاة تقو به قلبه
والاعراض عن الظالم أحب
إلى المقيم تقو بقلب الظالم
فاما إذا كنت أنت المظلوم

أهل المصطفى عليهم الطهارة البصير الطهارة المندعة وكل من عصى الله بحسنة شديدة منه إلى غيره فلو كان عصى الله بالطهارة بفسادهم
من نظر بعين الرجل الصلة عليهم ومنهم من شدد الانكار واشتد الملاحقة فقد كان أحد بن حنبل ويحرم الأكل ولا يأكل الخبيث هجر
يحيى بن معين لقوله أني لأسأل أحدا عن رجل من أهل البيت أو غيره في تصنيفه في الرجل المعترضة وقال أنا
لا بد ثوردا ولا شيهتهم وتحميل الناس (١٩٤) على التفكير فها هم رد عليهم ويهروا بأقربى تأويله قوله صلى الله عليه وسلم انما فسق آدم على

صبره وهذا امر يختلف
بأشكاله في التبرؤ يختلف
الاستيفاء في الخلاف فان
كان الغالب على القلب
النظر إلى اضطراب الخلق
ومحزهم وانهم محزونون
لما قدوا له أورد هذا
سأله في الماداة البصير
وله وجه ولكن قد تنبئ
به المداينة فأكبر البواعث
على الانضمام عن العامي
المداينة ومراعاة القلوب
واخوف من وحشها
ونافه هود قد يلبس الشيطان
ذلك على الغنى الاتي بالله
ينظر بعين الرحمة ويحلف
ذلك ان ينظر إليه بعين
الرحمة ان حتى على خاص
حقه بقوله قد يحضره
والقدو لا يلعب منها الحذر
وكيف لا يلعبه وقد كتب
عليه فبذل هذا قد تمه
نعم في الانضمام عن الجناية
على حق الله وان كان يفتاق
عند الجناية على حقه
ويرحم عند الجناية على
حق الله فهذا مداها
مغروو بمكس من مكابد
الشيطان قلبه فبذل فان فات
فاقل في الريان في اظهار
البصير والاعراض

وطع الرق في الالة فهل بحسب ذلك حتى يعصى العبد بتركه فاقول لا يدخل ذلك في ظاهر العلم تحت التكليف والاصحاب يعلمون
فانما علم ان الذين شرعوا الخمر وتماطوا الفواحش من الزنا وغيره (في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم) كانوا يعجزون بالكلية بل كانوا متعصبين
فهم الى من يلقوا القلوب عليهم يظهر البصير والى من يعرض عنه لا يعرضه والى من ينظر إليه بعين الجحور لا يفر من الماطعة والبناء
فهذه دقائق دينية تختلف في المروق الساكنين امار في الاسترخاء ويكون عمل كل واحد على ما يقتضيه وله وقته ٧ فهاياض الماصل

ومقتضى الاصول في هذه الامور انه شرعاً او بدعية فتكون في ذمة القضاء ولا ينتهي الى العزم والاجاب بان الباطل تحت التكليف
اصل المرفقة تعالى راو اصل الحب وذلك لا يقتضي تعدد من المهور الى غيره وانما التعدى (١٩٥) اقراط الحب واستلذه وذلك لا يدخل

بمعان كشيء يستعمل (ومقتضى الاصول في هذه الامور انه شرعاً او امامندية فتكون في ذمة القضاء ولا ينتهي الى العزم والاجاب بان الباطل تحت التكليف اصل المرفقة تعالى راو اصل الحب واستلذه) أي غلبته حتى يخلص وذلك فلا يتعدى من المهور الى غيره وانما التعدى اقراط الحب واستلذه وذلك لا يدخل في الفتوى تحت ظاهر التكليف في حق عوالم المطلق أصلاً والله أعلم
«سان مراتب الذين يعضون في اقد كعضة معاملتهم»

(فان قلت انهم البغض والعداوة بالفعل ان لم يكن واجبا) شرعياً فلانك الله مستدوب اليه والصفة
والسباق على مراتب مختلفة وضروب متقنة فكيف ينال الفضل بمعاملتهم وهل يملك جميعهم مسلماً
واحداً أم لا فاجاب ان الخائف لاسم الله تعالى لا يتصلوا ما أن يكون مخالفاً لصدقه مع الله أي فيها
اعتقده بقلبه (أو في عمله) الظاهر (ومخالف في العقد) الباطني (أما أن يكون مستدواً ما كان كافراً
والمستبدع كذلك لا يتصلوا) (أما أن يكون داهياً ليدعته) غيره (أو ساكناً) عن الدعوة وذلك السكون
(أما لغيره) في نفسه (أو باختياره) فاقسم الفساد في الاعتقاد ثلاثة الاول الكفر والكافر لما يحارب
أدوى (ان كان محارباً) وهو الحربي (فهو مسحق للقتل والارفاق) أي أخذه على سبيل الرق فان
أي قتل (وليس بعد هذا من الامرين اهنة وأما الذي) الذي تحت عقدمة المسلمين وجوارهم فانه
لا يجوز ابتذاله الا بالاعراض عيب والقصره في المحال (والباضطرار) أي الاخلاء (الى أضييق
الطريق) ان كان ما شفى طريق فيه رجة بحيث لا يقع في هذه ولا يصدمه نحو جوار فان ابتذالهم بلا
سبب لا يجوز وانما المراد ولا تتركهم جواراً بل كرامهم وفيه تنبيه على شيق مسلك الكفر وانه
يظهر الى المنزلة ذن بطرقة الحسي الغنوي الى طرقة المعنوي الاخر ويوجه سنة قد استحسن زمان
فن احسانه الاخر (وبترك المخاصة والسلام) فلا يقول السلام عليك تحقير الشأم فيجزم ابتذالهم
به على الاصح عند الشافعية وفي الاسناد لعبد بن الحسن يكره أن يتدأ بالسلام بلا رأس يارز
عليه وهو قول أي يفتقره الله تعالى ولا ما يقوم مقامه من التعاضا كان قوله صلواته بالخبر أو
أسعد الله صباحك أو مثل ذلك مما يوسمه العادات الاثنية (واذا قال) مبادئنا (السلام عليك قلت عليك)
وانما جوابه لرد عليه بطلب فقط ولا تعارضه أية سلام عليك ما مستغفر لرد أو به قتل سلام فسوف
يعلمون لان هذا سلام مشترك ومناينة لا سلام تحية وأمان وقود وتدفق كلمتهما أخبار فأخرج أحد
ومسلم وأبو داود والترمذي من حديث أي هريرة لا يتدأ اليهود والنصارى بالسلام واذا قالوا
أحدهم في طريق فاطروه الى منسجته (والاولى الكف من مخالطته ومعلمته ومواكنته) فان كل
من ذلك نوع اعزازه (فاما الانسبا مع ولا استرسال اليك استرسال الى الاصداقه فهو مكرره كراهة
شديدة يكاد ينتهي ما يتوسم الى حد العزيم قاله تعالى في كلبه العزيز (لا تجد قوما يؤمنون
بآله واليوم الآخر يوادون من حاد الله واثقوره ولو كانوا آبائهم أو أبناءهم) والموادعة من الواد
كانا لحاددة من الحاد وهو العداوة (وقال الله على عليه وسلم المؤمن والمشرئ لا تراعى نارهما) قال
العراق قوله أبو داود والترمذي من حديث جرير بن أيارى من كل مسلم يقسم بين أظهر المشرئ قالوا
يا رسول الله لم قال لا تراعى نارهما ورواه النسائي ومرسل وقاله الضاوي والصريح مرسل اه (وقال
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدو وعدوكم أولياء الا به) أي لا تتخذوهم أولياء لكم ولا
تقرؤهم ولا تتخلطوهم (الثاني المبتدع الذي يدعو الى بدعته فان كنت البدعة بحيث يكفر بها فانه

فوهو مكرره كراهة شديدة يكاد ينتهي ما يتوسم الى حد العزيم قاله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالآخر اليوم الا
ورسوله ولو كانوا آبائهم أو أبناءهم الا به (الثاني) المبتدع الذي يدعو الى بدعته فان كانت البدعة بحيث يكفر بها فانه

[illegible]

الى آخره فالحق ما قاضى الحجة فذكره الروا من في الحام فيسقط الدولا بمجىلا يسلم على
 الناس والحمد لله رب العالمين (في هذه الاعراض) القذ كروا في اسقاط الوجوب
 وان كان في ما) أي حجة (فقد الجواب أولى لتفسير الناس عنه وتقبل بدعته في أعينهم)
 وتعتبر الشبهة (وكذلك الأولى كلف الاحسان البدو) منع (الاعانة) في معناه (ولا سيما فيما يظهر
 للفقن قاله على اقتضاه وسلم من انهم صاحب بدعة ملا فقهه اثنائا عينا ومن اهان صاحب بدعة
 أسنعه الله فمرفزع الا كبر ومن الآله أوأ كرمه وألقه يسر فتدا استحق بما أرتل على محمد صلى الله
 عليه وسلم وفي نسخة بما أرتل للعلي محمد بن علي عليه وسلم قال المراقب أوأ توفيع في الحلية والهرى
 في عدم الكلام من حديث ابن عمر بسند ضعيف اه قلت ورواه أوأ توفيع السجزي في الآمنة من حديث
 ابن عمر بن عباس مرفوعا ومن قرص صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام ورواه أوأ توفيع ابن عباس بن عدى
 وابن عسار من حديث عائشة مرفوعا ورواه ابن عدى أيضا من حديث ابن عباس مرفوعا (الثالث
 المتبع العا على ما ينظر في الهوى) أي دعه الناس البدعة (ولا يتحقق اقتداءه به فأمره
 نهون) وأضف (الاولى ان لا يبلغ التخطي) عليه (لا يلطفه به بالنصح) والارشاد الى
 الحق (فان غالب العوام رغبة في التقلب) عليه (لا يمتنع من ربحه ياتى) (واكد ينصح النصح) فيه
 (وكان في الاعراض عنه تنجيب لبديته في عنه) وتعتبر كذا في ما (فان لا الاستقبال في النصح) فيه
 عنه (فان علم ان ذلك لا يؤتج بمجود طبعه) وبلاذنه (ورسوخه في قلبه قاله الاعراض
 الأولى لان البدعة اذا لم ياتى في تنجيبها) والحظ في شأنها (شاعت بين الخلق وطار شرها وفسادها)
 وبحقت الفتوى بها (وأما العاصي فله وجه لا يعاقبه فلا عا ما أن يكون نعت بتأدي به غيره
 كالغافل والتمب والشهاده الزور والنية والتضرب بين الناس والشى بالنمىة وأمثالها) من
 المعاصي (اذا) كل عمل يقتصر طعه وبؤدى غيره فذلك ينضم الى عا بدعته الى الفساد كصاحب

الفساد الذي يعمم بين الرجال والنساء وهي أسباب الشر بين الرجال والنساء في الحرام (وهي أسباب الشر
 غيره أمان أن يكون عصاة كثيرة أو يضره أو لا يضره فلا يكون مصرا عليها وغيره فلهذا التقى بقصص منها ثلاثة أسام ولكل
 قسم منها يتوزع بعضها أشد من بعض ولا تسلك بالكل مسلكا واحدا (القسم الأول) وهو أشد هلمنا بشر به الناس كالظلم والفساد
 وشهادة الزور والغش والنميمة في الأول والأعراض عنهم وترك مخالطتهم والاستقباض (197) عن معاملتهم لأن المصيبة شديدة فيها
 يرجع إلى إتقاء الخلق
 ثم هؤلاء ينقسمون إلى من ينظر في السماء وإلى من ينظر في الأرض وإلى من ينظر في الأموال وإلى من ينظر في
 الأعراض وبعضها أشد
 من بعض فالاستقباض في
 أهانتهم والأعراض عنهم
 مؤكدا جدا وهما كان
 يتوقع من الأهانة زوالهم
 أو لغوهم كان الأمر في
 أكدا أشد (الثاني)
 صاحب الماخور الذي يجرئ
 أسباب الفساد ويسهل
 طرقه على الخلق فهذا
 لا يؤذي الخلق في دنياههم
 ولكن يفسد بطنه فيهم
 وإن كان على وفق رضاهم
 فهو قرب من الأول ولكنه
 أخف منه فأن المصيبة
 بين الله تعالى إلى
 العفو أقرب ولكن من
 حيث أنه متعد على الجلبة
 إلى غيره فهو شديد
 أيضا يقتضي الأهانة
 والأعراض والمقاطعة
 وترك جواب السلام إذا
 نزل أن تنوعا من الزجر
 له أو لغوه (الثالث) الذي
 يفسد في نفسه مشرب خمر
 أو ترك واجب أو مقاورة

المباح (وهي محاسن النساء) الذي يعمم بين الرجال والنساء في الحرام (وهي أسباب الشر
 والفساد لأهل الفساد أولا يدعو غيره إلى فعله) بل يقتصر (كل شيء شرير أو يضره أو لا يضره
 غيره) لا يتناول (أمان أن يكون عصاة كثيرة أو يضره أو لا يضره فلا يكون مصرا عليها وغيره فلهذا التقى بقصص منها ثلاثة أسام ولكل
 القسم منها يتوزع بعضها أشد من بعض ولا تسلك بالكل مسلكا واحدا (القسم الأول) وهو أشد هلمنا بشر به الناس كالظلم والفساد
 وشهادة الزور والغش والنميمة في الأول والأعراض عنهم وترك مخالطتهم والاستقباض (197) عن معاملتهم لأن المصيبة شديدة فيها
 يرجع إلى إتقاء الخلق
 ثم هؤلاء ينقسمون إلى من ينظر في السماء وإلى من ينظر في الأرض وإلى من ينظر في الأموال وإلى من ينظر في
 الأعراض وبعضها أشد
 من بعض فالاستقباض في
 أهانتهم والأعراض عنهم
 مؤكدا جدا وهما كان
 يتوقع من الأهانة زوالهم
 أو لغوهم كان الأمر في
 أكدا أشد (الثاني)
 صاحب الماخور الذي يجرئ
 أسباب الفساد ويسهل
 طرقه على الخلق فهذا
 لا يؤذي الخلق في دنياههم
 ولكن يفسد بطنه فيهم
 وإن كان على وفق رضاهم
 فهو قرب من الأول ولكنه
 أخف منه فأن المصيبة
 بين الله تعالى إلى
 العفو أقرب ولكن من
 حيث أنه متعد على الجلبة
 إلى غيره فهو شديد
 أيضا يقتضي الأهانة
 والأعراض والمقاطعة
 وترك جواب السلام إذا
 نزل أن تنوعا من الزجر
 له أو لغوه (الثالث) الذي
 يفسد في نفسه مشرب خمر
 أو ترك واجب أو مقاورة

محظور يخصه فالأمر به أخف ولكنه في وقت مباشرته انصرفت في نفسه عما يستحق به متولوا بالشر والاستخفاف فأن التمس من المنكر
 والجواب إذا فرغ من عمله أن ذلك من عادته وهو مصر عليه فأن تحقق أن خصه بغيره العود إلى موجب النصح وان لم يحقق ولكنه كان يرجو
 فالأفضل النصح والرجوع إلى التلطف أو بالتخلفان كان هو الأضعف فالأعراض عن جواب سلامه والكف عن مخالطته من يعلم أنه صرنا
 النصح ليس ينفعه لأنه نزل وسر العالج مختلفا للفرق بين ذلك يختلف باختلاف نعال رجل فلهذا يقال الأعمال بالنيان أدق
 الرقي والنظر بين الرجال الخلق نوع من التواضع وفي العنف والأعراض نوع من الزجر المستحق في القلب

فيأمره أميل إلى الهواء ومقتضى طبعه فالأولى منه قد يكون استغفانه عن كبره وبحب والتمسك بالعلم والادلال بالصالح وقد يكون نقصه عن مداهنة واستمالته (١٩٨) لوصوله إلى غرض أو لغوف من تأثير وحشة ومقبرة فيه أو دلال بطل قريب أو بعيد وكل ذلك مرد على اشتراط

التي ذكرها إليه الأمر فيه (فأمره أميل إلى الهواء ومقتضى طبعه فلا بد منه) وشأنه (إذا تدبرك من استغفانه وعنه عن) باعث (كبره وبحب والتداز بالعلم والادلال) عليه (والادلال بالصالح) أي بصالح نفسه (وقد يكون رفته) ولينه (عن) باعث (مداهنة واستمالته) قلب الوصوله إلى الغرض من الأثر في النفوس (أو لغوف من تأثير وحشة وغرر فعل أوله) سواء (عز ذلك بطل تقرب أو بعيد وكل ذلك تردد على اشتراط الشيطان) وموزنه وتخلله (وبعيد عن أعمال الاستغفار) وأغلب في أعمال الدين يجتهدم نفسه والتفتيش والصحو والتنبير (عن هذا الفائق) الخفية (ومراعاة هذه الأحوال المختلفة) (والقلب هو المستحق فيه) فيما روي عليه (وقد يصيب الحق في الجهاد) انوفاه التوفيق (وقد يضل) عن الاسباب (وقد يقدم على اتباع هواه) بجهل أو (وهو عليه) وقد يقدم وهو يحكم الغرر وتلذذه عامله وسالك طريق الاستغفار (وهو مفرر ويحاطل) ويستأيد بان هذه الفائق في كلب الغرر ومن يرجع المهلكان ان شاء الله تعالى (و يدل على تخفيف الأمر في النفس القاصر الذي هو بين العبد وبين الله تعالى (ماروي ان شارب خمر ضرب برأيه بندي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعود) إلى الشرب (فقالوا نحن العصاة لعنناهم ما) كرمنا شرب قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن عونا للشيطان على أخيك) قاله العراقي ورواه البخاري من حديث أبي هريرة اه قلت للفظ لا تكونوا عون للشيطان على أخيك وامن طريق محمد بن إبراهيم النخعي عن أبي سلمة عن أبي هريرة يخرج أبو محمد الحارثي في مسند من طريق جزي بن حبيب الزاهد والحسين بن القرائن وأبو يوسف وسعيد بن أبي الجهم ومحمد بن عيسى الصفاني كلهم عن أبي حنيفة عن يحيى بن عبيد الله الجارون أبي واحد الحنفى عن بن مسعود قال ان أول حد آدم في الاسلام لسارق أتته النبي صلى الله عليه وسلم فلما قامت عليه المينة قال انطلق به فاطلعه فلما انطلق به ليعطه نظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم فكأنما أسفط عليه الرماذ فقال بعض جلسائه والله يا رسول الله لكان ما إذا قد شد على عاتقك وما جئني ان لا يستدعي ان تكونوا اعداء الشياطين على أخيك الحديث وسواء في كرم حقن السلم بسلسا (أولنا) آخر (هذا منته) قاله خلك تأديا (وكان هذا اشتراط ان الرزق أول من العتوا والتفلسا)

• (بان الصلوات المشروطة فين تختار صيته) •

(اعلم انه لا يصلح الصية كل انسان قال صلى الله عليه وسلم المرعى دين خيله فليظفر أحدكم من يخال) قاله العراقي ورواه أبو داود والترمذي وحسنوا لما كرم من حديث أبي هريرة روي قال صبح ان شاء الله اه قلت وكذلك رواء الطالبي والبيه والفتاوى من طريق المصطفى العسكري كلهم من طريق موسى بن وردان عن أبي هريرة روي قال ابن الجوزي غاروره في المرويات وتروى عن العسكري من طريق بكر سليمان بن عمر والنخعي عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعا ولفظها روي دين خيله ولآخرها في صيته من لا يرى لمن انظر مثل الذي تروى ورواه بن عدي في كله وسنده ضعيف وهرق الشعب الباقى بلقاء من يخال بلام واحد شدت في هذا المعنى قال الشاعر

عن المروءات وأبصر قرينه • فكل قرن من القرون يتبدى

(فلابد أن يعجز فخصال وزغ في صيته بينهما وتشترط تائها الخصال بحسب الفوائد المطلوبة من الصية ادعى الشرط ما لا بد منه للوصول إلى المقصود) ويكون كالعلامة عليه (فلا شاة قال المقصود تظهر الشروط) (وتبان الصلوات) (وتطلب من الصية) تأديا وينتدوني به أما الدين به فكلا لتتأخر بالمال

ان يعجز فخصال وصفات وزغ بينهما في صيته وتشترط تائها الخصال بحسب الفوائد المطلوبة من الصية انمضى الشرط ما لا بد منه الوصول إلى المقصود فلا شاة إلى المقصود تظهر الشروط وتطلب من الصية تأديا وينتدوني به أما الدين به فكلا لتتأخر بالمال

عالم جلد و جبر والامتنان المشاهدة والجار وتوليس فليس اغراضا واما الدنيا (١٩٩) فيجتمع فيها اقسام اخر من مختلفة

اذنها الاستفادة من العلم والعمل ومنها الاستفادة من الجملته صناعته عن اذنه من يشترى القلب ويصد عن العبادة ومنها الاستفادة المال لا كنهامه عن تضييع الاوقات في طلب الاقوات فان تحصيل القوت يستدعي اوقافا انه لو تأخر عن الحصول على مقصوده فيضيقه فيها يشك في عبادته (ومنها الاستفادة في المهيمان) أي الامور والازمنة فيكون صلة في المصائب (ومنها انتظار الشفاعة في) النار (الآخرة) قال بعض السلف استكثر من التبرك بغير الدعة الصالح (ومنها انتظار الشفاعة في) النار (الآخرة) قال بعض السلف استكثر من

الانحراف فان لكل مؤمن عند الله شفاعا فلعلك تفسد في شفاعته احبك نقله صاحب القوت وقد روى ذلك فروعا اخرج ابن القيم في تاريخه من حديث أنس بن مالك يصف مرفوعا استكثر من الانحراف فان لكل مؤمن شفاعا بالامتنان فان لم يكونوا لغيره فينبى الغفلة عنهم كمال ابن الرومي

عدو لمن صدقتك تستلذ • فلا استكثر من الصلح

فان الله أكثر ماله • يكون من الطعام أو الشراب

(وروى في غريب التفسير في قوله تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفهم أجرهم وزيدهم من فضله) هكذا في التفسير وهذه الآية في سورة النساء واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن أبي عمير في الحديث والاصح في جميعه يستدعي من ابن مسعود قصة قال في يومهم يدخلهم الجنة وزيدهم من فضله في شفاعته فيمن روي في التاريخ صنع الهم المعروف في الدنيا واما صاحب القوت فقال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا غريبا في تفسير قوله تعالى في في الشورى ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات وزيدهم من فضله (قال يشفعهم في اخوانهم فيدخلهم الجنة معهم) قلت ان صاحب ابن جرير بن يونس قد اتى ابن ابراهيم الغني في قوله وزيدهم من فضله قال يشفعون في اخوان اخوانهم (وقال اذا غفر الله بعد شفع في اخوانه) نقله صاحب القوت (وقال) حث جماعة من السلف على العصبية والافتقار للخالطة وكرهوا العزلة والانفراد منهم السبب والشعبي وان ابي ليلي وهشام بن عمرو وثواب بن عمرو وشعبي بن عمرو بن عتبة وابن المبارك والشافعي وابن حنبل كما ساقى ذلك في أول كتاب العزلة (فهذه فوائد تستدعي كل فائدة شر وطال الحصول اليها يعني تفصيلها) وفي نسخة لا ينفق (أما على الجسلة فينبى ان يكون فيمن توفى أي يتفكر) صبيته خصاله ان يكون عاقل حاسن الخلق غير فاسق ولا مبتدع ولا يصر على الفناء والقتال فان هؤلاء مفسدة القلوب مذمومة للاحوال مضرة في احوال والمال اه (أما العقل فهو رأس المال) اي عزله (وهو الاصل) وبشبه تمام الدين فقد روى البيهقي من حديث أنس وماتين انفسا طاحين بشفاعة (ولا يخفى في صفة الاخلاق) أي فاسد العقل (قال في الصلابة والوحدة ترجع عتبتها) أي تلك العصبية (وان طالت قال على رضى الله عنه) فيعالب الله وفي القوت روى الاصمعي عن مجاهد عن الشعبي قال قال على رضى الله عنه جل وقد كره عتبت رجلي أجي فقال

(لا تصب انما الجمل • وبالك وباه • فكمن جاهل أرى • حكيم حين آناه)

معنى أرى أهلك (يقول الرعبلة • اذا ما المرعاشة)

وفي نسخة اذا ما هو ماشا والمرعاشة الاشياء على الخلق

فهو رأس المال وهو الاصل فلا يخفى في صفة الاخلاق قال في الوحشة والاضطربة ترجع عتبتها وان طالت قال على رضى الله عنه

فلا تصب انما الجمل • وبالك وباه • فكمن جاهل أرى • حكيم حين آناه • اذا ما المرعاشة

والثاني من الشيء * مقاييس وأشياء * والظلم على القلب * دليل حين يلقاه كيف واللاحق قد بشرك وهو يريد عقله وأما نحن فيه لا بد من ذلك قال الشاعر أني لآمن من عدو عاقل * وأخف خلاعة من جنون فاعقل فن واحد وطريقه * أدري فارصدوا جثون فترون ذلك قبل مقاطعة لاحق قربان (٢٠٠) الى الله وقال الثوري النظر الى وجه الاحق حليته متكررة يعني بالمعقل الذي يهيم الامور

(والثاني من الشيء * مقاييس وأشياء * والظلم على القلب * دليل حين يلقاه)
(كيف واللاحق قد بشرك وهو يريد عقله وأما نحن فيه لا بد من ذلك قال الشاعر أني لآمن من عدو عاقل * وأخف خلاعة من جنون فاعقل فن واحد وطريقه * أدري فارصدوا جثون فترون ذلك قبل مقاطعة لاحق قربان الى الله تعالى وتذكري انك قال تعالى فاستعينا وحيل

بهيبة أو تخافين مولاه متبها هوأ فصدل من سبيله وتردي انك قال تعالى فاستعينا وحيل الفين لا يعلمون (وقال مكيان (الثوري) رحمه الله تعالى (النظر في وجه الاحق خطه متكررة) كذا في القوت (ونعى بالمعقل الذي يهيم الامور) بنور عله (على ما هي عليها امانتكم) أي من جوهر طبعه وهو الوجه الالهي (وأما قال فهم وصل) أي عدا الغيرة وفهم ففهم وعلم وهذا هو العقل المكتسب (وأما حسن الخلق فلا بد منه) في الصطح (اذبح عاقل بذك الاشياء) يتفكر بغيره (على ما هي عليها ولكن اذا غلبه غضب أو شهوة أو يغفل أو جبن أطلع هوأ وناف ما هو المعالم عند الغيرة من غير مظهر مصلته وتقوم أخلاقه فلا خير في هيبة وأما الفاسق المصير على الشقي فلا تائة في هيبة لان من يخاف الله لا يصير على كبيرة ومن لا يخاف الله لا تزم غائلته ولا ترق بصداقة بل يتغير لا يخاف الله تعالى (لا تزم غائلته) أي ادهته (ولا ترق بصداقة بل يتغير تغير الاعراض) ومتقول العاصم تالي لا يخاف انفسه (وقال تعالى ولا قطع من أغفل قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) أي لا توافقه ولا ترافقه (وقال عز وجل) فلا صدق لك عنها من لا تزم من ما وابع هوأ ترقى أي تكون ديا أو تتركه وقال تعالى (فأعرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياء الدنيا) فني ولبه الاجال بالصحة على من أتيل الذ كرموا الاعراض عن عرض عن وجهه فلا تخشين الاقبال الاله (وقال تعالى واتبع سبيل من اتابها) أي ججع (وفي مفهوم ذلك زوجين) مما حجة (الفاسق) والفاطسين (وأما المستدع في هيبة خطرس اياه البدع وتعدى مؤمها اليه بالبرع استحق للهجرة والمقاطعة وعدم المفاضة (وكيف نور هيبة وقد قال عرضي الله في الحنفية طلب الدين في الصديق فيما رواه سعيد بن المسيب) ولقد القوت وفي موصي بن الخطيب عرضي الله في التور و بناها عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قال عرضي الله عنك وسعد بن المسيب لم يدرك عمر بأقوال الحمدتين الا انه كان راية اختياره لكثرة تباعها (عليك يا خوان الصدق تعش فيا كاههم فانهم ينقوا الخاوعة في اللا موضع أمر أحسن على أحسن حتى يجتهد ما في قلبه وعقله عدوك واحذر صدقك من القوم (الالامين) ولأمن الامن يخشى الله واتعب الفاجر فتعطل من غوره ولا تطلع على شرك واستشرى أمرك الذين يخشون الله تعالى) كذا في القوت وقال أبو نعير في الحلية عند ثناء صديق بن محمد حدثنا محمد ابن أبي سهل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس بن محمد بن عثمان عن ابراهيم بن مرة عن محمد بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تعرض فيما لا يعينك ولا تغترل عدوك واحتفظ من خيلك الالامين فان الامين من القوم لا يعاين ولا تعب الفاجر فيعلم من غوره ولا تطلع على شرك واستشرى أمرك الذين يخشون الله عز وجل (وأما حسن الخلق فقد جمعه طمعة) بن عمرو بن الحصين

على ما هي عليه امانتكم
وأما اناهم * وأما حسن
الخلق فلا يخاف من عاقل
ينزل الاشياء على ما هي
عليه ولكن اذا غلبه غضب
أو شهوة أو يغفل أو جبن
أطلع هوأ وناف ما هو
المعالم عند الغيرة من غير
مظهر مصلته وتقوم
أخلاقه فلا خير في هيبة
وأما الفاسق المصير على
الشقي فلا تائة في هيبة
لان من يخاف الله لا يصير
على كبيرة ومن لا يخاف
الله لا تزم غائلته ولا
ترق بصداقة بل يتغير
لا يخاف الله تعالى (لا تزم
غائلته) أي ادهته (ولا ترق
بصداقة بل يتغير تغير
الاعراض) ومتقول العاصم
تالي لا يخاف انفسه (وقال
تعالى ولا قطع من أغفل
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
قال تعالى فلا يصدك فاعلم
لا يوسس بها واتبع هواه
وقال تعالى فأعرض عن
قولي عن ذكرنا ولم يرد الا
الحياء الدنيا وقالوا تابع
سبيل من أتابك أي وفي
مفهوم ذلك زوجين
الفاق وأما المستدع في
هيبة خطرس اياه البدعة
وتعدى مؤمها اليه
بالبرع استحق للهجرة
والمقاطعة فكيف تقرر
هيبة وقد قال عرضي الله
عنه في الحنفية طلب
الدين في الصديق فيما

رواها عن سعيد بن المسيب قال عليك يا خوان الصدق تعش فيا كاههم فانهم ينقوا الخاوعة في اللا موضع أمر أحسن على أحسن حتى يجتهد ما في قلبه وعقله عدوك واحذر صدقك من القوم ولأمن الامن يخشى الله ولا تعب الفاجر فتعطل من غوره ولا تطلع على شرك واستشرى أمرك الذين يخشون الله تعالى (وأما حسن الخلق فقد جمعه طمعة

(الطاردي)

الطاردى ومنه لا بد من حصره الوفاة بالمرءى اذا مر منه ذلك الى حجة الرجال خالصة خفية عن اذنا خصمه الكون محبة وان ذلك وان فعلت بل مؤمنة ما لك صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك حسنة عددا (٢٤١) وان رأى منك سيئة عددا صاحب من

الطاردى) أبو الفضل الكوفي صدوقه غرائب روى بها من ملحه ما منعت من تحسين (في يومه) لا بد من حصره الوفاة قال (ولفظ القوت) وسعد ثوبا عن ابراهيم بن سعيد قال حدثنا يحيى بن أكرم قال حدثنا المأمون أمير المؤمنين فضله حتى طيبن من عينة عن عبد الله بن أبي جعفر قال أخبرنا عاتمة الطاردى الوفاة عاتمة فقال (يا بني ان عرضت الى صاحب الرجال خالصة صاحب من اذامد منك صاحب

وان صاحب من انك وان فعلت بل مؤمنة ما لك صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك حسنة عددا وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا صاحب من اذامد منك بغير مدها وان رأى منك سيئة عددا

(١٥٠) يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ اقْطَعِ رَجُلًا مِّنَ الْوُجُوهِ أَلَمْ يَكُن مِّنَ السَّائِلِينَ

فقد الشدة واللباس قال
يصلك ما كلة أو أقل منها
فقبل أن تأتي بأقله قال اللعين
فهم لم يأتوا له قالوا لا جند
لأن بعضي فاسق حسن
لخلق أصابع من أن
بعضي فاسق سيئ التلق
وقال ابن الجوزي قال
استأذى أولمجان أحد
لاصباح أخو طيطن
وجلسا ترطق في أمر
دنك أو جلد لا يبرعه
وتتبع في أمر أخوك
والاشتغال بغيره من حق
كبير وقال سهل بن عبد الله
أحببت محبة ثلاث من
أصناف الناس الجارية
الفالين والقراء المداهين
والتوصية الجاهلين واعلم
أن هذه الأشياء كثرها
فربما كسب أغراض
الصعبة والحظ ما ذكره
من ملاحظة المتأدب
ومراعاة الشروط بالإضافة
إلى ما ليس بامتناع للصعب
في مقاصد التماس وطا
الصعبة في الآخر
كما قاله شارحنا ثلاثة أحوال
لا تخوك وأخ لذلك
وأخ لتأس به وقلة اتعصم
هذه المتأدب واحد بل
تتفرق على جمع تتفرق
الشروط فبهم ثلاثة أصناف
قال المأمون الأخوان ثلاثة
أحدهم مثله مثل الغداء
لا يستغنى عنه والآخر
مثله مثل الدوا يحتاج إليه

(الاحق) قائلة كنت منه على شيء تريد ان ينقل فيضك (و) الثالث (الفضل فانه يتعلم له احوج
ما يكون المو) الرابع (الجان فانه يملك يوفى عند الشدة (و) الخامس (الناس فانه يملك
باكثره اذ قل من يفاضل) ولفظ القوت قلت: (وما اقل من يفاضل) الموضع فبما لانها) وقالوا ونسفي
الحلبة عندنا محمد بن علي بن عيسى جدنا أحمد بن يوسف بن الضحاك عندنا محمد بن زيد عندنا محمد
ابن عبد الله القرشي جدنا محمد بن عبد الله بن زيد بن ابي حزة الفايه حذيتي أبو جعفر محمد بن
علي قال أوصاني أبي فقال لا تصنع حسلا ولا تصادفهم ولا توافقهم في الطريق قال قلت جعلت فداك أأبث
من هؤلاء قلت قال لا تصنع فاسقا فانه يبيعك باكة فادعوا بها قلت أأبث فادعوا بها قال
فبها في ليلها قال قلت أأبث من الثاني قال لا تصنع الفضيل فانه يتلعسك في ماله أحوج فما كتبت
السب قال قلت أأبث ومن الثالث قال لا تصنع كذا فانه ينزله السراب يبعد مثله السراب ويرى
مثله البعيد قلت أأبث ومن الرابع قال لا تصنع أحمق فانه يريد ان يفسدك فيضك قال قلت أأبث
ومن الخامس قال لا تصنع فاحم لهم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع (وقال) أبو
القاسم (الجندب) قدس سره (لان يصفى فاق حسن الخلق أحيائي من أن يصفى فارق) (وقال)
أيضه (بني الخلق) فله صاحب القوت (وقال) أحمد (في أبي الحارث) قال أبو أسداني أو سليمان
الدوري رحمه الله تعالى (أبث لا تصب الماء على جبينك وترقبه في فخذك أو رجلك زيد
بعينه المنفعة في آخرتك والاستغفار بغيره من خير) فله صاحب القوت (وقال) أبو محمد
(سبل بن عبد الله) التستري رحمه الله تعالى (اجتنب خمسة ثلاثة من أصناف الناس الحيازة الغافلين
والقراء الداهنين والمتصوفة الجاهلين) فله صاحب القوت والمراد بالجاهية الغفلة وروهمم بالغافلين
لفظتهم من الله تعالى وهو وصف لازم لهم وأراد بالقراء الداهنين العلماء الغافلين لاهل الاموال
فصاعونهم بالمداينة في الاممال وأراد للمتصوفة الجاهلين الذين يرى أهل الله وهم جاهلون في السلوك
فهؤلاء مضرمهم أكثر من مضرمهم (واعلم انه هذه الكلمات أكثرها عابث يجمع بجميع أغراض
الصبيوة) انما الباطن ما ذكرته من ملاحظة المقاصد ومراعاة الشروط بالإضافة الباطن
ما ينسب شرط العصبية في مقاصد الغنى مشروط (طابق) مقاصد (العصبية) لا شرطا كما قاله شقيق
بن عبد الله تعالى (الاخوان ثلاثة ألا تخلفك وألا تخلفك وألا تخلفك) هذا الكلام لم أجده في
ترجمة شقيق في الحلية ولا في غيره وها الذي في القوت وقال بشر بن الحارث يكون الرجل ثلاثة اخوان ألا
لا تخونه وألا تخلفك وألا تخلفك بأني فافهم أن الأمانة فلا يكون مقتر باعدا وان الانس خصوص
يقال لا يوجد في كرم الله وسيف بن اسباط بن زمر بن قيس في اناس من الاخوان فكان يقول ما في العصبية
ثلاثة يؤمن بهم واما الان لا يوجد في كلام ولا في كل شيء ولا في كل عايزها ويحتاج الان الى
وجود معان كبر في الولي فالأخوة في كل الانس وارتفعت عن الوجهة والحققة وان لم تكن
في لم يوجد فيه أسس ومن تكمل فيه وجد فيه بعض الانس وانما حصل الانس فيه الروح من
الكرب والراحة من الغم والسكون والطمأنينة في القلب فذلك عزم من وجد فيه الانس لعزة
نفسه وهي سبع علم وعقل وأدب وحسن خلق ووجهة نفس سلامة قلبه وتواضع فادف بعضه ما يجد
خلقا بأني يكلم من قبل ان أصادها موضحة كلها فاعرف هذا (وقال) تصنع هذه المقاصد في واحد
تفرق على جمع تستغرق الشروط ففهم لاصح وقد قال (أون) أمير المؤمنين عبد الله بن هرون (الاخوان
ثلاثة أحدهم مثل مثل الغذاء) الجسد لا يستغنى عنه ولا آخرته مثل الدواء يحتاج اليه في وقت
دروقت والثالث مثل مثل الماء لا يحتاج اليه قط ولكن البعد قد ينزل وهو الذي لا أسس فيه ولا نفع
عنده الاول نعمة من الله سبحانه في العبدية أفقة وأمن ومع غنية ونفع وكذا في القوت (وقيل مثل

في وقت دون وقت والخالص لهم مثل المياه لا يحتاج إلى قنطرة ولكن العبد قد يتألم به وهو الذي لا أنس فيه ولا شفع وقد قيل بمنزل

في هذه المسئلة استقر الملة في جميع النسخ في نسخة واحدة وقال الحكيم حنبل رحمه الله تعالى في نسخة الإصحاح من الأحكام في نسخة واحدة
 أقدمه يابى في الملة وأجمعهم تركبنيك فإن القلوب نصيا بالحكمة كجميع الأرض المنة وابل المطر
 (الباب الثاني في حقوق الأخوة (٢٠٤) والصحة) فاعلم أن عقد الأخوة رابعتين التضمن عقد النكاح بين الزوجين وكان يشترط

النكاح حتى فاصد الوفاء
 بهما فاصد النكاح
 حقيق ذكره في كتاب
 آداب النكاح فكذا عقد
 الأخوة فلا نكاح عليك
 حق في المال والنفس وفي
 اللسان والقلب بالعرف
 والجماع والاختلاص والوفاء
 والتفقد ترك النكاح
 والنكاح في جميعه
 ثمانية حقوق (الحق
 الأول) وفي المال قال الرسول
 أقصم الله عليكم مثل
 الأخوة من مثل الدين
 تسفل أصداهما الأخرى
 وإنما شهدهما بالدين
 لا بالسود والرجل لأثمه
 يشاوران على غرض واحد
 فكذا الأنون انما تسمى
 اخوتها اذا توافقا بمقصد
 واحد فلهما وجه كالشخص
 الواحد وهذا يقتضي
 المساهقة في السراء والضراء
 والمشاركة في المال
 والخالورة في الاختصاص
 والاستشارة في المواساة بالمال
 مع الأخوة على ثلاث مراتب
 ١ أذلها أن تزوره مستورة
 عيضا أو زواجا قد تقدم
 صحبتك من فعله ما
 فإذا صحبتك لصحة وكانت
 عندك ضلة عن حاجتك
 أصليتها بئداه لم تتوجه
 إلى السؤال فإن استحال الـ زال فهو غاية التصبر في حق الأخوة ٢ الثانية أن تزوره متزوجة وترضى بشاركتها في
 في مالك وتزوره منزلة حتى تسبح عشا طرية في المال قال الحسن كان أحدهم يشق إزاره يمتو بين أعنيه الثالث ترضى العبدان تزوره على
 تسلم وتقدم صحبتك على حاجتك وهذا رتبة الصدوق ومنتهى درجتي المحابين

في مكارم الأخلاق والعسرى في الأمتل من حديث أبي حمزة جالسوا العلماء وساتوا العسكر
 ونالوا الحكمة وراه من طريق أبي مالك الغني عن سلة تركهول عن أبي جعفر به مرفوعا ورواه
 العسرى أنضام طريق اسحق بن الربيع الصغرى حديثا أورماك تنوع ومن طريقه سمر عن أبي
 جعفر قال كان يقال جالس الكبراء ونالوا العلماء ونال الحكمة موقوف في حديث ابن عباس فيقول
 يا رسول الله من يجالس قال من يذكر كرم الله رتبة وزاد في حكمه من نفسه وذكر كرم الاستخار ورواه
 العسرى في الأمتل (قال علي رضي الله عنه أصحوا الطعان بحال من من صباهم) وذلك لأن الصبة
 مؤثرة فالجاس من ينضم منه وحيلة الحشوة والوفاء في نفسه فيسرى ذلك في طاعته (وقال) أحد (بن
 حنبل) رحمه الله (ما أوفى في بلة الإصحاح من لأحتمته وقال لقمان) الحكيم (لأنه) وهو عقله
 (بابي) جالس العلماء وأجمعهم تركبنيك فإن القلوب نصيا بالحكمة كجميع الأرض المنة وابل المطر
 ر واه مالك في الموطأ وقد تقدم في كتاب الصلوة وروى الحديث من حديث أنس جالس العلماء تعرف
 في السمة وقر كبير المسلمين تجاوزوا الجنة ومن حديث ابن عباس بحال العلماء عبادة

وفي بعض النسخ حقيقة بل حقوق (اعلم أن عقد الأخوة رابطة بين الشفيعين) معنوه (كعقد
 النكاح بين الزوجين) به يسفل الزوج من قرينه ما لم يكن حلالا من قبل فكذلك يسفل المؤمن
 من أخيه بذلك العقد ما يكن جازا من قبل (فكذلك يقتضي الأخوة حقوقا فاصد الوفاء بها) من الطرفين
 (قيام بحق النكاح كالسبق ذكره في كتاب آداب النكاح فكذا آداب عقد الأخوة فلا نكاح عليك حق
 في المال وفي النفس وفي الصلوة وفي القلب والعرف والجماع والاختلاص والوفاء والتفقد وترك النكاح
 والتكليف وذلك جميعه ثمانية على جمل الحق الأول في المال قال صلى الله عليه وسلم مثل الأخوة من مثل
 الدين تسفل أصداهما الأخرى) ر واه أو نعم في الحلية من حديث حنبل بنظما مثل المؤمن وأخيه كمثل
 الكفين تبقى أصداهما الأخرى وهو في أول الحريسات من قول سلمان موقوف عليه وقد تقدم هذا
 قر ساق الباب الذي قبله (وأنما شهدهما بالدين) وبالكفين (لا باليد والرجل) فلهما تعاوانان
 على غرض واحد وكذلك الأخوان انما تسمى اخوتهما اذا توافقا بمقصد واحد فهما من وجه كالشخص
 الواحد وهذا يقتضي المساهقة في السراء والضراء والمشاركة في المال والخال والمشاركة في الاختصاص
 والاختصاص الاستشارة فلا يختص أحد دون صاحبه ولا يطلب بثأره عليه (والمواساة بالمال مع
 الأخوان على ثلاث مراتب اذاها ان تزوره منزلة عيضا) الذي اشتر به بمالك (وخلاص) الذي
 يجتمع بالآخرة (تتقدم حاجته) الضرورية (من فضل مال فإذا سخطت حاجته) أي مرضت (وكانت
 عندك فضلة) من مال (على حاجتك أصليتها ما بها) أي يادى به (ولم تتوجه إلى السؤال)
 أي سؤالك ذلك (فإن أحوجته إلى السؤال فهو غاية التصبر في حق الأخوة) وهذه هي المرتبة الدنيا
 (الثانية) وهي الوسطى (ان تزوره منزلة تفكر وترضى بشاركتها) أي في المال وتزوره منزلة حتى تسبح
 بمشاطرة في المال) بأن يكون لك منه شطر وله شطر (قال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (كان
 أحدهم يشق إزاره يمتو بين أعنيه) تفقه صاحب القوت (الثالثة) وهي العليا أن تزوره على نفسك
 وتختاره عليها (وتقدم حاجته على حاجتك وهذا رتبة الصديق ومنتهى درجتي المحابين)

في
 إلى السؤال فإن استحال الـ زال فهو غاية التصبر في حق الأخوة ٢ الثانية أن تزوره متزوجة وترضى بشاركتها في
 في مالك وتزوره منزلة حتى تسبح عشا طرية في المال قال الحسن كان أحدهم يشق إزاره يمتو بين أعنيه الثالث ترضى العبدان تزوره على
 تسلم وتقدم صحبتك على حاجتك وهذا رتبة الصدوق ومنتهى درجتي المحابين

يكون قوله هذه الرتبة لا يثار بالشك أيضا كما ذكرى الله تعالى جماعة من الصوفية إلى بعض الخلقة فمن شرب باهم وشمهم أو ألقين
النور ويطهروا السيف ليكون هو أول مقبول في الجنة له في ذلك فقال أحيت أن نور أخوان في الخلقة في هذه الخلقة فكان ذلك
تصانيعهم في سكايتهم بله فأن تصادف نفسك في ريتن من هذا التبعيع أكملنا عالم (٢٥٥) ان عند الاخوان لم يتعدى بقدر الباطن
وانما الجارى يتكلم بالخلطة

في الله تعالى (ومن تمام هذه الرتبة لا يثار بالشك أيضا) أي يؤخره على نفس أخيه في الموت
(كل وى الله تعالى جماعة من الصوفية إلى بعض الخلقة) لئلا يملكه منهم (فامر يشرب باهم وشمهم
دوهم أو بالحسن) أحمد بن محمد (النوري) رحمه الله تعالى حسب السرى وابن أبي الخوارى وكان من
أقران الجنيده مائة سنة خمس وتسعين ومائتين (فأشار إلى السيف ليكون هو أول مقبول) دون الخوارى
(فتقبله في ذلك فقال أحيت أن نور أخوان في الخلقة في هذه الخلقة) فبلغ ذلك الخلطة فضا
نهم (فكان ذلك السبب نجاة جميعهم في حكاية طرية) هذا أصحها (فأن لم تصادف نفسك في رتبة من
هذه الرتبة مع أخيك فاعلم ان عند الاخوان لم يتعدى بقدر الباطن وانما الجارى يتكلم بالخلطة وسمعة
ظاهرة (لا تروها) ولا تأثر (في العقل والدين فقد قال حمون بن مهران) الجزوى كقول الرقة
فقه فقيه ولي لعمر بن عبد العزيز بن جازية روى في البصارى في الايدى للفرد والياقوت (من روى من
الاخوان بترك الاضلاع فليكن أهل القبور) كذا في القوت وأثره صاحب الخلقة من طريق المعاني
ابن عمران بن ميون بن مهران قال روى من سلة الاخوان بلائى طيونس أهل القبور (وأما المرحبة
الدينا) وهي التي ذكرت (فليست بأمر مرسى) مقبولة (تندخى الذين روى ان عبدة الغلام
أحمد شايخ وقته جاء إلى منزل رجل كان قد أخذ أي اعتقه أنا في الله تعالى (فقال) له (أحتاج
من مالك إلى أربعة آلاف) من درهم (فقال خذ ألفين فأعرض عنه وقال آثر الدنيا على الله
تعالى (أما السقيين ان شدى الاخوان في الله يقول هذا) فقه صاحب القوت (ومن كان في المرحبة
الدينام الاخوان يبقى ان لا تعلم في الدنيا قال أبو حازم) سلمة بن دينار العرج الذي (إذا كان الأخ
في الله تعالى في أمور دنياك) فتد صاحب القوت (وانما أراد من كان في هذه الرتبة التي ذكرناها
وهي الرتبة الدنيا (وأما) الرتبة (العلانية التي وصف الله المؤمنين بها في قوله تعالى وأمرهم شورى
بينهم) أي أمورهم ذكر جاعها كالنبي الواحد شورى بينهم مشاع غير مقسوم ولا يستبد به واحد منهم
سواء (وملأ رزاقهم يغفون أي كانوا خطاء في الاموال لا يميز بعضهم رزقه عن بعض) كذا في القوت
(وكان فيهم من لا يصب من المال) وفي بعض النسخ نعلي (لانه أضانه إلى نفسه) أي قلبه فوع
استبداد ولفظ القوت ومن أخلاق السلف قال لم يكن أحدنا يقول في رزقه هذا بل كل من
احتاج إلى شيء استعمله من غير مؤامرة وأورده القسيري في الرسالة نحوه عن ابراهيم بن شيان
(وبله فتح) بن سعيد (الموصلي) تقدمت ترجمته في كتاب العلم (المنزل) أي في وكان نائباً فامر الله
فأمر جسد صدوقه ففقه وأخرج من كيسه (لمست فأخبرني الجارية بمولاه) ولفظ القوت فذهب
الجارية إلى مولاه فأعلمته (فقال) لها (ان صدقت) أي ان كنت صادقة (فانت حرة لوجه الله تعالى
سرور ايمانك) فقه صاحب القوت (وبله) رجل (أخوال أبي هريرة) روى الله عنه (فقال ان
أر بدأت أوتيتك في الله تعالى فقال أمروى ماسق لانه قال عرقى قال ان لا تكون أختي بن دينار
ودروهمك مني قال) الرجل (لم أبلغ هذه المدة بعد قال فذهب عني) فقه صاحب القوت (وقال
علي بن رباح الحسن) بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم (لو رجل من جلسائه هل يشغل أحدكم يده في كم
صاحب) ولفظ القوت أخيه (أو كيه) فبأخذته ما روى عن غير أن قال قال فليست باخوان) فقه

المنزل لا يخره وكان نائباً فامر الله فأمر جسد صدوقه ففقه وأخرج من كيسه (لمست فأخبرني الجارية بمولاه) ففقه صاحب القوت فذهب
الله سرور ايمانك فله رجل أبي هريرة روى الله عنه وقال في أر بدأت أوتيتك في الله تعالى ماسق لانه قال عرقى قال
أن لا تكون أختي بن دينارك ودروهمك مني قال لم أبلغ هذه المدة بعد قال فذهب عني وقال علي بن الحسين رضى الله عنهم ما روى عن
أحدكم يده في كم أخيه أو كيه فبأخذته ما روى عن غير أن قال قال فليست باخوان

ودخل قوم على الحسن رضي الله عنه فقالوا يا أبا محمد أصبحت قال نعم قالوا إن أهل السوق يصلونك فلا تخرج من أخذك معهم أهل السوق
فأبى أن أحدهم عندهم قالوا (٤٠٦) كالتجسس ينوون رجل أبيهم من أبنهم وجماعة هو يريد بيت الحسن فقالوا

فخفى دين مسروق وهو لا يعلم ولا آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع أمروه بالمال
والنفس فقال عبد الرحمن بارك الله فيهما ما فرجا آئمه وكنه قهله ثم آئمه وذلك مساواة البداية آياتنا والإشارة أفضل من المساواة

هذه أول حجة الماريا لولان الله كما هي الحجة التي فيهم من الخواني لاستحقاقه وقال ايضاً ان لا تقم القصة اناس الخواني فأخذ
طعمها في سلق ولما كان الاثنان في الاخوان اجلس من الصدقات على القراء قال صلى رضى الله عنه لشرور درهماً أعطيتاً حتى أتى الله
أصحابي من ابن أصدقيتاً تتدبرهم على المسكين وقال ايضاً ان أصبح ضاعاً من طعمي (٢٠٧) وأجمع عليه علي بن أبي حمزة

السن ان أعنى روضة
واقصداً لكل في الاثنان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإنه دخل غبطة
بعض أصحابه فاجتمع فيها
سوا كين أحدهما عوج
والآخر مستقيم فدفع
المستقيم إلى صاحبه فقال
له يا رسول الله كنت والله
أحق بالمستقيم مني فقال
لما من صاحب بصيص صاحب
ولوساعة من النهار الا سئل
عن صحبته هل أقام فيها
حتى انقضى أم أضعها فأنشأ
بهذا ان لا يشاهد القام
يعني الله في البصيص فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى البيت فقتلته فنهدها
فأمسك حذيفة بن اليمان
الثوب وقام يسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى
اغسل ثم جالس حذيفة
لقتل فتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثوب
وقام يسير حذيفة عن
الناس فأبى حذيفة وقال
بابي أنت وأبي يا رسول
الله فأتى عليه السلام الا
ان يسير به الثوب حتى اغسل
وقال صلى الله عليه وسلم
ما أصعباً ثنائاً فضلاً الا كن
أحبها إلى الله أرفقهما
بصاحبهم وروى مالك

الرجح فزاد عليه وهذان فضل المهاجرين على الأنصار. وكانت المبالغة دون الاثر قال العراقي الحرف
ان جعفر بن الربيع هو الذي عرض نفسه لتسميته واحديز وحيتة على عبد الرحمن بن عوف قال له
عبد الرحمن يا رسول الله لك في أهل بيتك هكذا رواه البخاري من حديث أنس قلت وهذا على ما في نسخة
قال سعيد بن أبي عدينا قال عبد الرحمن فلا شك (وقال أبو سليمان الماريا) رحمه الله تعالى ولقد
القول وقد كان نصر بن عيسى وسليمان يقولان من أصحابي جلا ثم نصر في حقه فهو كأخ في حقه مفرط
في حقه ثم قال (ولان الدنيا كلها) أي في حوق (لعلها فيهم) أي من الخواني لاستحقاقه (أي
لو جحدتها لعلها) وقال ايضاً ان لا تقم اناس الخواني القصة فأخذ طعمها في سلق (كذا في القوت) (ولما
كان) اطعمهم الطعام (والانفاق على الاخوان) أفضل من الصدقات على القراء (وعلى الطعام الا يجب
بما لا يفتقره الثواب في الاكل والقرابات) (قال صلى الله عليه وسلم) (ورضى عنه) (عشر وثلاثة) أعطيا
أخفى الله أصحابي من ان أصدقيتاً تتدبرهم على المسكين (كذا في القوت) (وقال ايضاً ان لا تصنع) (ولقد
الزوت لئن أصبح ضاعاً من طعمي أجمع عليه الخواني في الله) عز وجل (أحب إلى من أن أعطي) (وقد تقدم
في كتابنا) (كأنه) (واقترى الكل منهم في الاثر) (يا نبي صلى الله عليه وسلم) (فأخذ طعمها في سلق) (في الخبر
المتفق) (مع بعض أصحابه) (ولقد التفت وروى النبي صلى الله عليه وسلم) (صبر على كل شيء) (فقل
فقتل) (فأصبح منها سوا كين) من أوله (أحداهما عوج والآخر مستقيم) (فدفع المستقيم إلى صاحبه)
وجلس العوج لنفسه (فقال يا رسول الله) (كنت أحمق بالمستقيم مني فقال لما من صاحب بصيص صاحب) (ولما
ساعتين نهاراً الا سئل عن صحبته هل أقام فيها حتى انقضى أم أضعها) (كذا أورده صاحب القوت) (قال العراقي
لم أوقفه على أصل انتهى قلت وقد استأنس به ما قرره العلامة التي سألت عن صحبته ساعة) (فأنشأ بهذا
ان الاثر هو القيام على الله في العيبة وخرج صلى الله عليه وسلم الى البيت فقتلته عند هاتيك حذيفة بن
اليمان) (رضي الله عنه) (الثوب على النبي) صلى الله عليه وسلم (ونصره) (أي ستره) (حتى اغسل ثم
جلس حذيفة لقتل فتناول النبي) صلى الله عليه وسلم (الثوب وقام يسير حذيفة من الناس فأبى
حذيفة وقال بابي أنت وأبي يا رسول الله لا تفعل فأتى صلى الله عليه وسلم الا ان يسير به الثوب حتى اغسل
هكذا) (أورده صاحب القوت) (قال العراقي لم أوقفه على أصل اه) (قلت أخرج ابن أبي عمير في الوجدان
وقال صلى الله عليه وسلم ما أصعباً ثنائاً فضلاً الا كن أحبها إلى الله أرفقهما لصاحبه) (وفي نسخة
أرفقهما) (تقدم هذا الحديث في الباب الذي قبله لفظاً أشدهما) (المأجور) (وروى مالك بن دينار)
أبيجي (ومحمد بن واسع) بن جابر الأزدي أب بكر (دخل منزل الحسن) (البحري) (وكان) (الحسن) (غائباً)
فأخرج محمد بن واسع (سأله فيها طعام من تحت سر الحسن) (فقبل يأكل فقال له مالك) (ك) (أي
الحسن) (بذل حتى جنى صاحب التزل) (يعني الحسن) (فلم يفت محمد الخوف) (وأقبل على الأكل وكان)
محمد (أبط منه) (أي أكثر بسطاً من مالك) (وأحسن خاتمة) (وفي بعض نسخ القوت) (وأحسن ظناً
فدخل الحسن فقال يا رسول الله) (تصير مالك وديكاً بن دينار) (هكذا) (ك) (وفي بعض النسخ) (ما هكذا)
كأنه) (لا يتجسس بعضنا من بعض حتى ظهرت أنت وأصحابك) (يعني قوله) (هكذا) (كأن أهل الصفة) (لان
سلوا) (والحسن) (كان مولى لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) (وكانت أم سلمة) (وقوله) (ظهرت أنت
وأصحابك) (يعني الصوفية الذين ظهروا بعد القتل الذي كانوا بعد أهل الصفة ليسوا) (والوف) (تشياب) (بأبيها)

ابن دينار ومحمد بن واسع دخلتا منزل الحسن وكان غائباً فخرج محمد بن واسع إليها فطعمهم من تحت سر الحسن فقبل يأكل فقال له مالك
كف يدك حتى يجني صاحب البيت فلم يفت محمد الخوف وأقبل على الأكل وكان مالك أبطاً منهمواً حسن خلة فدخل الحسن وقال يا رسول الله
هكذا كلاً يتجسس بعضنا بعضاً حتى ظهرت أنت وأصحابك

وأما هذا الدين الأبيض فليس هو (٢٠٨) إلا أن من الصالح الاتقوا كيف وعد الله تعالى أو يدرككم ذلك أو لم يكن ضاعف

أهل الصفة وتأسى بشعائهم فقبضوا اليهم (وأشرف هذا إلى الانسلاط في يوم الاثنين من السنة في الآخرة) أي من علامات الملك طلبة (وكيف لا وقد قال تعالى أوامركم مفاتيحه أو صديكم) فتقدم الصديق إلى الأهل ووجه بهم ثم خرج الأخ وهو على الصديق وكان يقال بمحضته أو بمؤلفه عشرين قرباية (إذا كان الأخ يدفع ضلع) ثلاث (بنته الخمسة) ويتصرف في الحضر ويتنقل في السفر (ويؤتي إليه التصرف عاويذ) فيقول له حكمك فيها أمية حكمي ومطاعك الحكمك (وكان أخوه) يتفادى (يفترق عن الكل) فيقتصر على نفسه لأجل غيبة أخيه وقبوله وكان ضامرا لأبنته وأكثلا لأخوه مقبورا أفندته وأبنته بكراهة (كثرت وذلك (بحكم الثغري) والورع والصفوة والكسوة) (حتى أتته هذه الصلاة) رغبة في قضاءهم وشكر التورع عنهم (وإذا لم لهم إلى الانسلاط في مطلع الأخرى من الأهل) فقبل وجعل على أخف أنفك أي أياهم ما لشيء أن كانوا من يومئذ أو يربح أن ماتك غرض الأكارع على ترتيب الاحكام ورضي اليهم الأخ كما وصفه بملكه مفاتيحه أخذه فام إلى السقام لئلا يلهي أيام آتاء مقبله فقال أوامركم مفاتيحه من آخر الصديق بعده أظن يكن حقيقة وصفه ثم قال وجعل ليس عليك جناح أن تأكلوا جميعا بمحضرة الآخون أو أشتات حال تفرقهم فتسوى بين غنيهم ومشهدهم تسوي بغيرناهم بينهم وبين أملاكهم واستواخبرهم مع السهم في البذل والحيطة لتناولوا البذل وهذا ضيق وصفه لهم ففرق تعالى وأمرهم شورى بينهم ومما رزقاهم ينفقون أي هم في الأمر والاتفاق سواء (الحق الثاني في الأمانة بالنفس في قضاء الحاجات وإقام ما قبل السوال) من أخيه (وتقدم على الحاجات الخاصة المتعلقة بنفسه) وهذا أصنافها ثلاث تكاملوا باستقبالها مراتب (فأناها الحاجات بالحاجة عند السوال والقدرة) عليه (ولكن مع النية والاستبصار وأظهار الحاجة) والسر والذات (وقبول الطلب) ومن هنا (فأما بعضهم إذا استغنى ذات الحاجة) أي طلت عن قضاءها (فربعضها قد ذكره) مرة (بانتقاطه أن يكون قد غنى) أي أنسله إلى طاعتها (فأما بعضها فضاووه) ثلاثة (تقدرون شغل عنها بغير ظالم فيها بعد ذلك) (ذكر علي بن الرضا عليه السلام أنه قال يا ولدي لو كنت نبيا لكذا القوت أي صورته في نفسه بأنه مستغنى عنه ملاذ الخلة بالكسرات وأغراضه بالملوك إلا لأني قد كان لما كنت لأبنتي أنه (وقضى ابن شجرة) هو أبو عبد الله بن شجرة بن العليل بن حسان الأبي الكوفي القاضي فقه أهل الكوفة عداد في التامين كان فيضعا راجعا إلى الكوفة في الحديث شاعر حسن الخلق جواد أمانت مسنة ورجل وأربابا مشتهره الخازن يروي الباقون يوم القارمذي (الحاجة لبعض خواصه كبيرة فالحاجة بسيرة) حليلة (فقال ابن شجرة ما هذا فقال له أريد بتالي) يعني بكفاية الحاجة (فقال ضحكك قاله أنت فإنا سألت أباك حاجتك فبعد نفسه في قضاءها) أي لم يمت (بالحاجة) وشروطها (فقال تروك على أروع تكبيرات ووعده في الموت) فلهذا صاحب القوت (وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه) (في إقراره عن فضله) فواجب أن تدعى في شغافنا (وهم يستوعبونني) كذا في القوت (هذه في الأعداء فكيف في الأصدقاء) قد (كان في السفسن من شدة حال أخيه وأولاده بعد موته) وبعين سنة يقوم بجانيهم وتردد كل يوم عليهم ويؤمنهم به فكانوا لا يفرون من أبيهم إلا نية (بل كانوا يرومنهم ويرون من أبيهم في حسابه) وفي نسخة ما روي أيضا فتسوى من حسن الأخ مع الوفاة أن يكون له بعد موته لأهله من بعده كما كانت في حياته وكذلك بل بعض أئمة قبل الفقه بعد الفقه خير من كثير في حال الحياة وكذلك كان السلف مما ذكره الحسن وغيره ولو كان أسلمهم مختلفا في صفاته بعد موته أو بعين سنة لا يفتنون لأوجه انتهى فاق في صرح آخر (وكان أولادهم وتردد إلى أبياب أخيه) من حيث لا يدري (وسأله يقول لأهله لم

١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١

وَأَمَّا بَعْدُ فَمَنْ يَنْصَرِفْ فَلْيُنْصَرِفْ بِأَمْرٍ مِنْ لَدُنِّي وَمَنْ يَتَخَطَّ إِلَى رَبِّهِ يَافُوتًا فَتُخَذَلُ لَهُمْ سُرَّةُ الْأَرْضِ مِنْ هُنَا مُقَامًا وَذَلِكَ جُذُوعٌ مِنَ الصَّنِيعِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ أَكْفَرُ مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَهُمْ أَكْبَرُ عَذَابًا

زيت حل لكم على كل مكان كان قد وقع عليه من حيث لا يدرى فثوبوه بهذا الطهر الشفة (٢٠٩) والآن نأخذ من ثمر الشفة شق شق

على أديمه شق شق على نفسه
فلا تضره قال مير بن
مهران من تنعم بصدائه
لم يضرك عدائه وقال صلى
الله عليه وسلم الاوان
له اوان في اوتيه وهى
القلوب فاحب الاوان الى
الله تعالى اصفاها واسلمها
وارتوها اصفاها من القلوب
واسلمها في الدين وارقتها
على الاخوان وبالجملة
فينبغي ان تكون لحمة
أخلك مثل لحنتك وأهم
من حاجتك وان تكون
منفعة الاوقات الخلية
غير غافل عن احواله كما
لا تغفل عن احوال نفسك
وتفقه عن السؤال وانظر
الحاجة الى الاستعانة
بل تقوم بحاجته كأنك
لا تدري ان الخلق بها ولا
تولى لنفسك حاسب
فيامليها بل تتقدم
بقبوله سبعك في حقه
وتقبل بامر ولا ينبغي أن
تقتصر على قضاء الحاجة بل
تجتهد في البداية لا كرم
فإن يذوق الاذى والتقديم
على الاقارب والولد كان
الحسن قول اخواننا أحب
الناس من اهلنا وأولادنا
لأن اهلنا وولدنا لنا
واخواننا كزنا بالآخرة
وقال الحسن من شمع الله
في قلبه بصفاء قلبه
تحت عرشه يوم القيامة
يشعرونه الى الجنة في الاخر
ما رز رجل أسلم في الله

حاجته لكم على كل كزيت) ولما افترق حل عندكم دقق الكزيت فتنسجون على كذا كذا فان
قلوعنا قالوا ربي خير يا الله وان قالوا ليس عندنا شيء (وكان يقوم بها) بأشرف ما يطلب كل ذلك
(من حيث لا يدرى أخوه) ولم يكن الاغصاف بين صباه وصال أنسب بظاهرهم الموت وبلغ أشد له لا يلبس
بذلك (وهذا الطهر الشفة الشفة اذا لم تتر الشفة شق شق على أنسب كما شق على نفسه فلا تضر
خبا) اغصاف راحة لا يلبسها (وقال مير بن مهران) الجزى تشدد كرم ربي (من لم يتنعم
بصدائه لم يضر بعداؤه) نفع صاحب القوت (وقال صلى الله عليه وسلم انتفعه اوانى) جرح أسد (في
أروته وهى القلوب وأحب القلوب الى الله) أى أكثرها حباً لله (اصفاها واسلمها وارقتها) قال الحنف
(اصفاها من القلوب وبأصلها من الدين وارقتها على الاخوان) قال الرافضى واما الطهرانى من حديث أبي بصير
الكلاني الا انه قال اليها وارقتها واستأمنه سيد اله قلت أبو بصير سمعته من عتبة قبل كل صلى
القلبين جميعا وقيل وفيه صفة الله عليه سلم بل حسب معاذ بن جبل وروى عنه أبو الزاهرى وبكر
ابن زرع وعبد بن زبائن الا انه في لفظ حديثه انتفعه تعالى آية من أهل الارض وأنتم بكم قلوب عباد
الصالحين وأحبها اليه اليها وارقتها على ائتمانه بقية من الوليد وهو مدلس لكنه صرح بالتدبير فيه أنه
الناوى في شرحه اخذوا القلب ولا أنصلي وصلوا كلاً قاله صلى الله عليه وآله افرا الما كزيت فانه
الصدر واستلم من شعاعها فاصبر عن الزاد باطن أمر الله في خلقه فبؤده ذلك الملاحظة نور الله
فاذا لاسخه فذلك قلب استكمل الزينة والتميز عار وقمن السفة فصار على قلبه من بين خلقه فلما
نظر الى خلقه باده في فراوله حياؤه كنهه بالرجوع الى راحة من الزينة انتهى (وبالجملة فينبغي ان تكون
نخبة أخيك مثل لحنتك وأهم من حاجتك وان تكون منفعة الاوقات الحاجة غير غافل عن احواله كما
لا تغفل عن احوال نفسك وتفقه عن السؤال) ابتدأ منه (وانظر الخلية الى الاستعانة) بل بل تقوم
لحاجته كأنك لا تدري انك تشبهها ولا ترى لنفسك حقا) عليه (بسبب حاجتك) لثقتك الحاجة (بل تتقدم
منه بقوله سبعك في حقه قبل ما يشره) وانه الفضل في ذلك (ولا ينبغي ان تقتصر على قضاء الحاجة) فقط
(بل تجتهد في البداية بالكرم بالزينة) وفي نسخة بالزينة (والا يشر والتقديم على الاقارب والولد كان
الحسن) البصري رحمه الله تعالى (يقول اخواننا) في الله تعالى (أحب الناس من اهلنا وأولادنا لان
اهلنا) وأولادنا (يذكرنا بالله) وان اخواننا يذكروننا بالآخرة (كذا في القوت ولفظه وكان الحسن وأبو
قلابة يقولان اخواننا أحب الناس من اهلنا وأولادنا الى أخوه وقال أحدهم ملان الامل والوفاء من الدنيا
والاخوان في الله من آله الآخرة وفي موضع آخر فينبغي ان يؤخر أهلك بنفسه والله ان احتاج الى ذلك فان
لم يكن هناك فيساو به من هذا أهل منازل الآخرة وهومن أخلان المؤمنين وانما أحرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين النبي والفقيه لسواي الفقيه فيعتدلان وينبغي ان يقدمه على أهلوه وقدمه عليه
فوق محبتهم لا محبة أولئك من الدنيا والغنى والهوى ومحبة الاخوان من الآخرة وقته تبارك وتعالى
وفي الدين وأمر والدين والاخرة مقدم عند المؤمنين وكان عباد الله من الحسن البصري يصرخ اخوان
الحسن اذا ذكره لعلوا بهم عندك من حقه بهم فيقول لهم لا تعلموا الشيخ فكان الحسن اذا علم ذلك يقول
دعهم بالكرم فانهم أحب اليكم من هؤلاء يحسبون الله رجلا وأنتم تريدون الدنيا وقال أبو معاوية الاسود
اخواني اكهم خير مني قبل وكيفية ذلك قال كلهم روى الفضل على ومن فضلي على نفسه فهو خير مني (وقال
الحسن) البصري رحمه الله تعالى (من شيع أهلك في الله بصفاته ملائكة من تحت عرشه يوم القيامة
يشعرونه الى الجنة) كذا في القوت ومعنى التشيع ان يشعروا من حبه كرامه (وفي الاخر ما رز رجل أسلم
في الله شوقاً لقلته) ولفظ القوت شوقاً باليد ونجته في قلته (الاناداه لمن خلقه طيب) وطلب عثمان
(وطاعتك الجنة) تقدم في الباب الذي قبله ويسأني في حقوق المسلم ما يقر به من (وقال) عطاف بن أبي

دوره، بلی، متخص، لغز، افسوس، بشو، منشی، بالقر، اذ، عن، انجیبه، (هـ) الخ (الثابت) هـ، فاما السكون بالسكون مرفوع والنطق آخری اما السكون فهو ان یسكن من ذکر عربیة فی قیاسین حضرتہ بل یخالف عنه (۲۱۱) ویسكن من الرفع فیما یسكنه

ففيه بل يعنى العرافة ونحوها بغير اشارة الى (هـ) وانما قوله تعالى بعض الادباء اذا تكلم بالاحزان
جاءت في جميع فصولهم على لغة وفصاحة بعض نصوص من اللغة قد تدارس في كتبهم (الحق الثالث على
اللسان الباسكوت من نحو النطق اخرى) اما السكت فخوان بكيت عن كبريه (وساويه) (في حشره)
اى حضوره (وغيبته بل يعامل عنها) اى بكتفا الجمل (وبسكت عن الرجل عليه فبكتها بسكتا فلا
يعلمه) اى لا يتحاشى (ولانها سكتة) اى لا يستصحب في الحساب (وان بسكت عن القسم عليه) وهو
يخصم الاشياء والتقصص عن واصلها (و) عن (السؤال عما يكتبه من احواله) الباطنة (واذا رآني
ساجدة) هوشغول بها (أو) ماشيا في طريق ولم يلاحظه بذكر غرضه ابتداء منه (و) بذكر (مصوره)
ومورده) اى حضوره ومورده (فلا يسهل عنه غير ما يتامل عليه ذكره) او يحتاج الى ان يكتبه (في
القرن) وليتقن يا عاشر انه يخص نصوصه من الادب ولا المروءة او لم يأت في كتابه ما يكره مما ينبغي
عليه والثانية ان لا يصح فيه بلاغة ولا صرف فسمكة والثالثة ان لا يكثر مسئلته من ان يجي والى ان
تذهب والارابعة ان لا يقبض عليه والخامسة ان لا يقبض عنه فغرضه بنا كراهة هذه الجنس في سير
السفر وقال محمد بن سببر بن التكرم اشد ما يباحث عليه موقال يجاهد اذا رآني اشد في طريق فلا تسال
من ان جئت الى ان تطلب فله بركمان يصدق في ذلك او يكذب في ذلك فتكون دخل جنه على الكسب (وان
يكتسب عن السراويل التي يتماهلها) اى يشترها (واشهرها) اى لا يتماهلها (لا يلبسها) (والادب) (والادب)
اقادته (ما سدت احبابه) ولا يكتشف شئ منها ولو بعد القطعة (والصافاة) (والوضوء) والنزعة وهذا
في الامور التي لو فرض انه اطلع على ذلك لتكدر مظهره (فان ذلك) اى افشاءه السراويل الغير (من لزوم
الطبع وخيت الباطن) وهو دليل علمها (وان بسكت عن القدر في احبائه واهله واهله) فلا يتكلم
فيهم ما يوسعهم وكثير يتقر بصلحيه بذلك وهو نطاشا عنه المقام ولو فرض فيه صماخ فلا لزوم
مطامدوم وهذا اولي (وان بسكت عن حكاية قدح غير حية فان التي بسكت من ليلتك) ومنقولهم
ما سكت الامن بلفظ (وقال انا) من اناك رضى الله عنه (كان التي على القدر وسلم لا واصلها احدا
بما يكرهه) اى لا يماثلهم به للتأشوش عليه فانه كان واسع الصدر جدا في الرجل قال العارقي وراه
أوداد وان رمذي في الشمال والنسائي في اليوم والله يستضعف انتهى قلت وكذلك وراه اجد
والضاري في الادب المقدد ولفظهم جميعا كان لا واصلها احدا في وجهه بشئ يكرهه وبسبب ان جلاخل
وبه اوسع في الخرج قال امرئ هذا بن بخت هذا عنه (والذي يحصل اولامن المبلغ) له ذلك (ثم
من القائل) وهي مرتبة ثانية (ثم لا ينبغي ان يسل ما يسع من التناقل) المبلغ فيه (فان السرد
من المبلغ) اولامن القائل) نانيا (واختلافه) داه (السرد) وهو مضموم (وبالجهة) بسكت
عن كل كلام يكرهه جملته ولا تكرر (الا انما يجب طبعه بالنطق بما يعرف في ارضه عن سكر
وبغير حصة) شرعة (في السكون فان ذلك لا يلبس بكونه) (ولو تغير عليه) فان ذلك احسان البني
الحقيق وان كان ظن انه اسكت له (في الظاهر) ومنهم من قال بكتبه في لوح فعرض عليه لعله يتبر
فيعرض عنه فها هو اولى الاشياء ابد من غرور الواجبة (اما كرساويه) وهو بوساوى اهل فصوص
النية) لانه ذكره فيما يكره (وذلك حرام في حق كل مسلم) ويذكره امران اجد هذان يتناقل
احوال الشك) ثالثة (فان وجدت خبايا وسواها لم تقموا ففهم على نفسك ما راء من اشكل) المؤمن
(وقدر) في نفسك (انه عاين ففهمه في ذلك الحصة الواحدة) كانك عاينها في استعجب به) واقعه فيه

خالد ذلك احسان البني للتحقيق وان كان يظن اننا اساءنا في القتل اما ذكر كرساو به وعمره ومساوي اهل فهو من الغيتو ذلك حرام في حق كل مسلم ورجل عنده ايمان احمده ما نطلع احوال تعلق فان جفت خيانه او ارحامه وعافون على تسليمه اراء من ائمتنا وتواذوا عارضين فهو نفس في ذلك الجمله الى اوجه ذلك في المراسل عن ائمتنا بنينا به

والبيان سبعين من
النفق وفي الحديث الآخر
ان الله يكره لكم البيان
كل البيان وكذلك قال
الشافعي رحمه الله احسن
المسلمين بطبع الله ولا
يعصيه ولا أحد يعصى الله
ولا يطع في كانت طاعته
أغلب من معاصيه فهو عدل
واذا جعل مثل هذا عدلا في
حق اتفقنا تراه عدلا في
حق نفسك ومقتضى
الحوثان أولى ولا يجب عليك
السكران بساكنك عن
مساره به يجب عليك
السكران قبل ذلك ترك
إساءة النفس فسرنا نحن
قيمة بالقلب وهو
عنه بأصله مدان لا تحمل
فعله على وجهه فاسد ما أمكن
ان تحمله على وجهه فاسد ما
ما انكشف بينه ومشاهدة
فلا تكتفان لا تفعل وعليك
ان تحمل ما شاهد على
سوء ونسبان ان أمكن
وهذا الظن ينقسم الى
ما يسمى تخرا وهو الذي
يستند الى علامة فان ذلك
يحمل الظن غير بكا
ضرورة بالاعتدال دفعه
والعاشق وسوء اعتدال
فيه حتى يصدر فعله
وجهان فحكم سوء
الاعتقاد فسدان تركه على
الحوثان أم غير علامة
فخصه وذلك جنابة عليه
بالباطن وذلك حرام في حق

وانما ما خطبه بلاغة وفلسفة ثم قال اني بركان غرول الله المسددين قيم والمخاض فهم والبيان لهم أنفسهم
من الظاهر انفسهم بغيرهم وهذا يدل على ان الله لا يشي بالعارضات فليس مطلق في ذلك فبقيل
الزبكات والله لقد علم في أكثر مما علم المشركون بشككم بالأسد فاعلموا وأما أحسن في قوله ان
الحال حديث الخالصة البين أحسن والو الله بأرسول الله لقد صدقت في حقايت أولادها كذبت في
قلت أسوأ لي مني ان أرى مني قلت أحسن ما علمت ان أفضت قلت أقوم ما وجدت وقد صدقت في
الأولى والأخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان مجرأ قال المسددين هذا المثل في استحسان النطق
وإيراد الخالصة (فان قال قائل صلى الله عليه وسلم في خبر آخر البذاء والبيان سبعين من النفق) البذاء
كسباب الكلام الفصح يكون نارة من القوة الشهوية كالركش والصف ومن القوة النفسية نار فصح
كل من سمع استعمال القوة المفكرة كمنه السبانيوس كمن يجرأ له نب كل من يجرأ له لا يبدل لفظا
كأن يري في فاضل هو ما يحسنه الله والراغب والبيان هو التعمق في أظهار الفصاحة في المنطق وتكشف
البلاغة في أساليب الكلام قال العراقي وأما الترهذي وقال حسن غريبا لهما كم وقال صميم على شرط
الشيخين من حديث أبي أمامة (وفي حديث آخر) قال صلى الله عليه وسلم (ان الله كره لكم البيان كل
البيان) أي لا يجرأ ان يرى الواحد من النفس فضلا عن تكملة في اللغة اليومية على العلم أو الدرجة
عند الله بفعل خصه به عنهم فيصرون قدسية ولا يعلم المسكين ان الله كلام السلفا كان يورعوا رغبة
فله تعالى ولما أرادوا الكلام وأطاعتهم وأوعى أنهم انذاك كرا عظمت الله تلاشت عقولهم واسكرت
قلوبهم وقصرت ألسنتهم والبيان جمع الفصح في اللفظ والبلاغة في المعنى قال العراقي وأما السبي في
كثيره ايضا تلعين من حديث أبي أمامة بسند ضعيف انتهى قلت ورأى العلماني في الكبري كذلك وفي
سند مطهر بن معدان وهو ضعيف (فان قال الشافعي) رضي الله عنه ولفظ القوت وقد قال الشافعي وجه
الله تعالى في وصف العدالة قولنا احسنه العلماء حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت
الشافعي يقول (ما أحسن السبيل بطبع الله عز وجل فلا يطعمه ولا أحد يعصى الله عز وجل فلا يطعمه
ولفظ القوت حتى لا يعصيه حتى لا يطعمه في الموضعين (في كانت طاعته أغلب من معاصيه فهو عدل)
لفظ القوت فهو العدل قال ابن عبد الحكم وهذا كلام الخزان (واذا جعل مثل ذلك عدلا في حق الله)
تعالى (فبان تراه عدلا في حق نفسك ومقتضى اخوتك أولى ولا يجب عليك السكران بساكنك عن مساو به
يجب عليك السكران قبل ذلك ترك إساءة النفس فسرنا نحن قيمة بالقلب وهو منه على ضاهة
لان لفظ القيمة شامل لكل (وجه) عليك ان لا تحمل فعله على وجهه فاسد ما أمكن ان تحمله على وجهه
خس) أي ما وجد من سبيل الية (فاما ان لا تكشف لك بينه ومشاهدة) بئسك (فلا تكتفان لا تفعل
وعليك ان تحمل ما شاهد على سوء ونسبان ان أمكن) كالمه الا بقر بجمال المؤمن (وهذا الظن ينقسم
الى ما يسمى تخرا وهو ان يستند الى علامة) عليه (فان ذلك يجرأ الظن تخرا ضروريا لا يتبرع على
دفعه والى ما منسوسه اعتقاد فيسحق اذا صدر منه وفي مقتضى صدر منه (فله وجهان فحكم
سوء الاعتقاد على ان تركه على الحوالا رد) أي الاتبع (من غير علامة) هناك (تخصه بها وذلك جنابة
عليه بالباطن وذلك حرام في حق كل مؤمن اذ قال صلى الله عليه وسلم) وللفظ القوت وكذلك الفرق بين
الفراسة وسوء الظن ان الفراسة ما وصفت من أخيك بدليل يظهر لك أو شاهد يدونه أو علامة تشاهدها
فيقتصر من ذلك فيه ولا تتأق به ان كسرا ولا تظهره ولا تحكم عليه ولا تطعمه فتأمر سوء الظن
بما لا تظنه من سوء رأيك في أول الجلس في نفسك عليه أو سوء نية تكون منك وأثبتت سال فيك
تعر فها من نفسك ففعل سال أثبتت عليها وتخصه بل فهدا هو سوء الظن الآثم وهو غيبة القلب وذلك
الحرم لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله قد حرم من المؤمن دمه وماله وعرضه وان ينظر به ظن السوء)

كل مؤمن اذ قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم على المؤمن من المؤمن دمه وماله وعرضه وان ينظر به ظن السوء

أنكم تفتخرون بكنيتكم في عرفه ومن نظر أنتم بكنيتكم تجادلون تكشرون عورته قالوا احسان الله من يفعل هذا فقال احكم بجمع الكلمة في
 الصغر بجمع ولا تشعروا بالعلم بها فإني لا أرى إيمانكم إلا بالعلم بكنيتكم بجمع لنفسه وأقول درجاة الاخوان أن يعلموا أنهم يجمعون
 أن يمتدحوا ولا شأن أن ينظر من شئت في العرف والسكر حتى السابور والعيوب (F10) ولولا طهره منه نقض ما ينظره اشد

عليه فقله ونفسه فإ
 أصدا إذا كان ينظره
 ملاصقه ولا يجمع عليه
 لاجله وبل في نفس كتاب
 الله تعالى حيث قال ويل
 للمطفئين الذين إذا كانوا
 على الناس يستوفون وإذا

صكواهم أو رزقهم
 يصرون وركبوا ينس من
 الانصاف أكثر مما يسمي
 به نفسه فهو داخل تحت
 مقتضى هذه الآية ومنشا
 التعدير في ستر العورة أو
 السعي في كشفها الماء

الدين في الباطن وهو
 الحقد والحقدان الحقد
 الحقد على ما به الحب
 ولكن بحسب ما به نفسه
 ونفسه ولا يبد به مما
 لم يجده محالاً وإذا جردت

أغفلت الرابطة وأرتفع
 الحياء وسترع الباطن
 بحيث الدين ومهما نظرى
 الباطن على حقد وحسد
 فالانقطاع أولى قال بعض
 الحكماء ظاهر العتاب خير
 من مكثركم الحقد ولا يزيد
 لطف الحقد الا وحشتمه

ومن في قلبه حقد على
 مسلم فأعاده من صفو أمره
 فحضر قلبه حيث لا يصلح
 لقلبه الله وقدره وحسد
 الرحمن بن جبير بن نفير
 بن أبيه قال قال كالب بن

كالب بن كلب
 لا دما فاسلما وقد أنزل عانيا كلبا

وأنت أنا كم يا غافل قد كشفت إلى عروته قالوا انظره وقطعه قال كذلك تكشرون عورته (ولفظ
 القوي بل تكشرون عورته فقالوا احسان الله من يفعل هذا فقال احكم بجمع من) ولفظ القوي في
 (أصل الكلمة كرم في ظاهرها ومعها) أي يتبعها (بخطم منها) كذا في القوتون وأوجه أخرى حسن الحد
 الكائن في النفس والقل المستكن في القلبان يزيد على الشيء مما يسمع ويحسه به فيظهر هذا كله وهذا
 هو الذي استقامت المؤمنون في قرة ولا تجعل في خلوها لآل من آمنوا (واعلم أنه لا يتم إيمان المرء
 بحب لانيه ما يحب لنفسه) وقد روى أحد الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أنس
 لا يرون أحدكم حتى يحب لانيه ما يحب لنفسه أي لا يتم إيمانه (وأقول درجاة الاخوان أن يعلموا أنهم يجمعون
 يجب أن يعلم أي نفسه (ولا يمتدحها) أي أحاديث المؤمنين (ينظر منه ستر العورة والسكر من السابور
 والعيوب) والنسائي (ولولا طهره منه بعض ما يكره ويقتضيه) كان (ينظره) منه (استدعيه فقله
 ونفسه من ألبه) من الانصاف (إذا كان ينظر من على لاجله وبل في نفس كتاب
 الله تعالى حيث قال ويل للمطفئين الآية) إلى آخرها وهو قوله الذين إذا كانوا على الناس يستوفون
 وإذا كلفهم أو رزقهم يصرون وينالون كل كلمة تحسر وتغترز وقيل اسم وادق جهنم فكل من تأخر من
 الانصاف أكثر مما يسمي به نفسه فهو داخل تحت مقتضى هذه الآية (وأقول درجاة التساوي) كما قال

الحروري
 وكنت لعل كالكي * على وفاء الكيل أو نفسه
 (ومشوا التعدير في ستر العورة والسعي في كشفها الماء الدين في الباطن وهو الحقد المستكن في القلب
 والحسد فانما الحقد والحقد على ما به الحب ولكنه يحسه في باطنه ونفسه عن الظاهر (ولا
 يبد به) لانيه (ومهما يجده محالاً وإذا جردت الفرصة تخط الرابطة ولتوقع الحية) وظاهر الخبر (وترفع
 الباطن بحيث الدين المستكن ومهما نظرى على حقد وحسد) وعلم من نفسه ذلك (فالانقطاع
 أولى) وهذا السبب انقطع جماعة من الصالحين عن انصافهم وكانوا إذا سئلوا عن سبب الانقطاع

يقولون لما كلبنا لم يقال وليس كل عذر يدي (قال بعض الحكماء ظاهر العتاب خير من مكثركم الحقد
 ولا يزيد لطف الحقد الا وحشتمه) ولفظ القوتون لا يزيد لطف الحقد الا وحشتمه (ومن في قلبه
 حقد على مسلم فأعاده من صفو أمره فحضر قلبه حيث لا يصلح لقلبه الله وقدره وحسد
 جبير بن أبيه) ولفظ القوتون قد روي في الحقد عن الانصاف لطفة شديدة وهو ما حذوا عن عبد الرحمن
 ابن جبير بن نفير بن أبيه فقلت عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي يكنى أبا جندب
 أبو جندب روى عن أبيه جبير بن نفير عن صفوان بن عمرو عنه أو جندب عيسى بن سالم وعبد بن الوليد

الزبيدي ومما روي عن صالح بن جندب الحضرمي روى عن أبيه الطائي وزيد بن جندب قال أنور عزة الناس
 فقد قال أواسط صالح الحد بن جندب سنة ثمان مائة عن ثمانية عشر رواية في خلافتهم شهر ربه إلى الجماعة الا الخناري
 وأما قوله كلبى أبا جندب الرحمن وبقا أبا جندب شأى حصى أدرك زمان التي صلى الله عليه وسلم روى
 عنه من سلاهم من كل بابي أهل الشاهة سنة خمس وسبعين روى إلى الجماعة الا الخناري (أنه قال
 كتب اليه في ولى جندب بن جندب بن جندب عن التوراة تقدم على اليهودي) ولفظ القوتون تقدم علينا جندب
 من سفر قلنا ان الله تعالى قد بعث فينا نبيا فاعادنا إلى الاسلام فاسلما وقد أنزل علينا كتابا بعد التوراة
 فقال اليهودي صدقت ولكنكم لا تستمعون ان تقوموا بعامةكم به لا تجدتموه ولست متفي التوراة

ولما روى جندب بن جندب عن التوراة تقدم على اليهودي من سفر قلنا ان الله قد بعث فينا نبيا فاعادنا إلى الاسلام فاسلما وقد أنزل علينا كتابا

بعد هذا التوراة فقال اليهودي صدقت ولكنكم لا تستمعون ان تقوموا بعامةكم به لا تجدتموه ولست متفي التوراة

أمر أولك فان قال خسرنا وكرم سرنا فاصبره وقيل لا يري من تصبى من الناس قال من يعلم منك ما بين يديك يسر عليك كباشره الله وقال
 ذواتون لا يخفى في محضين لاجب (٢١٨) أن يرأى الامعصوما ومن ألقى السر عند الغضب فهو التبر لان اخفاء عندنا من ضاقت فيه

الطباع السليمة كلها وقد
 قال بعض الحكماء تصب
 من يتغير عليك عند أربع
 ضد غضبه عزاه وعند
 طعمه هو بل يبقى أن
 يكون صدق الاختوة باننا
 على اختلاف هذه الأحوال

أمر أولك فان قال خسرنا وكرم سرنا فاصبره نقضه صلح القوت غير قوله ومن أمر أولك وكرم سرنا واد
 وقال غيره لا تروا أحدا حتى تلو وقضى السر ثم اجده واستغضبه وانظر فان أفتاه عليك فاجتبه
 (وقيل لا يري زيد) بطور بن عيسى البسطاني قد سره (من أجب من الناس قتلين يعلم منك ما بين
 الله عز وجل ثم سر عليك كباشره الله) عز وجل كذا في القوت (وقال ذواتون) المصري قد سره
 (الآخر) لك (في محضين لاجب ان يرأى الامعصوما) كذا في القوت أي مرأى من العيوب وهذا لا يتفق
 (ومن ألقى السر عند الغضب فهو التبر لان اخفاء عندنا من ضاقت فيه الطباع السليمة كلها) وانما حصل
 الامتحان عند الغضب فانما هو عند من علامات القوم وحيث الطبع وسوا السرورة (وقال بعض

ولذلك قيل

وترى الكريم اذا تصرم وجهه

يخفى التغير ويظهر الاحسان

وترى القيم اذا تقضى وجهه

يخفى الجبل ويظهر البهتان

وقال الهيباس لابنه عبد

الله اني أرى هذا الرجل

بعضي عررضي الله عنه

يتقدم على الاشياخ خافتا

عني خسا لا تخشيه سرا

ولا تقتان عندما حدوا

بسر من عله كذا ولا

تصبر له أمرا ولا تباعن

منك على خيانة فقال

الشعبي كل كلمة من هذه

النس خسر من ألف

ومن ذلك السكوت عن

المأواه والمداغة في كل

ما يشكاه أعزك قال ابن

عباس لا تخار سفيان فزاد

ولا حلقا فقتل وقد قال

صلى الله عليه وسلم من ترك

المراء وهو يظن بنيه بيت

في ريش الجنة ومن ترك

المراء وهو يظن بنيه بيت

في أعلى الجنة هذا مع ان

تركه مغللا واجب وقد

يجعل نواب الظل أعظم

الحكماء لا تصب من يتغير عليك عند أربع عند غضبه يسر وراءه وعند طعمه وهواه (كذا في القوت أي

فلكي حله عند غضبه كحل في ريشه وله عند طعمه كحل عند هواه والبارأى بقوله (بل ينبغي ان يكون

صدق الاختوة فانما على اختلاف هذه الأحوال) كلمة فصول (وقال النحل)

(وترى الكريم اذا تصرم وجهه * يخفى التغير ويظهر الاحسان

وترى القيم اذا تقضى وجهه * يخفى الجبل ويظهر البهتان)

هكذا هو في القوت وقد تقدم ذلك قريبا (وقال الهيباس) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي

رضي الله عنه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفر أعلمه فرقة التثنية وثلاثين عن عثمان

وغسان وقد فك بصره وقال للمدي يكي أبا الفضل قال الزبير بن بكار كان آمن من رسول الله فسل الله عليه

وسلم ثلاث سنين وفيه الحماة (لأنه عبد الله) هو الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي

الرجل بنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يقدم على الاشياخ) ويرى بذلك (يا حافظه بنى حسا)

وقر رواية ثلاثا لا تخشيه سرا لا تخشيه عندما حدوا بيسر منك كذا (فهذا الثلاثة وزاد في بعض

الروايات) ولا تصبر له أمرا ولا تباعن منك على خيانة (وقال الشعبي) لهذا القوت قال وقتل الشعبي وقد

رواه (كل كلمة من هذه النسخ خسر من ألف) قال كل كلمة من عشرة آلاف هذا القوت وقال أبو نعيم

في الحلية حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان حدثنا جميل بن اسحق القاضي حدثنا علي بن المديني حدثني

أبو اسامة حدثني بحال حدثنا علي الشعبي عن ابن عباس قال قال أبي أي بني أرى أمير المؤمنين يترك

و يدعوك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظه بنى ثلاث خصال تق لا يجبر من

عليك كذا ولا تفش له سرا لا تخشيه عندما حدوا قال عامر الشعبي كل واحدة تخسر من ألف قال كل واحدة

تخسر من عشرة آلاف (ومن ذلك السكوت عن المأواه) أي الخفاصة (والمداغة في كل ما يشكاه

أعزك) وقال ابن عباس (رضي الله عنه) لا تخار سفيان فزاد (أي بالزديك) (والحلقا فقتل)

أي يعض (وقد قال صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو يظن بنيه بيت فخر ريش الجنة) أي فيما

حولها (ومن تركه وهو يظن بنيه بيت في أعلى الجنة) وقوله بنيه في قوله سلهم من حسن خلقه بنيه

في أعلاها ورواه ابن منده من حديث مالك بن أنس بن خالد عن أبيه وقد تقدم في كمال العلم (هذا

مع ان تركه حله كونه مغللا) وهو يعلم ذلك (واجب) في حقه (وقد جعل نواب الحق أعظم لان

السكوت عن الحق) وهو يعلمه (أشد على النفس من السكوت على الباطل وانما الإرجل قدر النسب)

أي التعوا الشقة فوفقه في حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة بعد ما تراه ان لك

من الإرجل فذره سبيلك ونفسك قال النووي وظاهره ان الثواب في الفضل في العبادة بكرة التعب

والنفس قال حافظ ابن حجر وهو قال ولكنه ليس طرد (وأشد الأسباب لآثاره نارا لحظتين الاخوان

المأواه والناقصة) أي الاستقامة (فانها عين السداب والتقاطع فان التقاطع يقع أولا بالآلاف

لأن السكوت عن الحق أشد على النفس من السكوت على الباطل وانما الإرجل قدر النسب وأشد الأسباب لآثاره

نارا لحظتين الاخوان

فان التقاطع يقع أولا بالآلاف

لأن السكوت عن الحق أشد على النفس من السكوت على الباطل وانما الإرجل قدر النسب وأشد الأسباب لآثاره

نارا لحظتين الاخوان

فان التقاطع يقع أولا بالآلاف

لأن السكوت عن الحق أشد على النفس من السكوت على الباطل وانما الإرجل قدر النسب وأشد الأسباب لآثاره

نارا لحظتين الاخوان

لأن السكوت عن الحق أشد على النفس من السكوت على الباطل وانما الإرجل قدر النسب وأشد الأسباب لآثاره

نارا لحظتين الاخوان

فان التقاطع يقع أولا بالآلاف

لأن السكوت عن الحق أشد على النفس من السكوت على الباطل وانما الإرجل قدر النسب وأشد الأسباب لآثاره

نارا لحظتين الاخوان

فان التقاطع يقع أولا بالآلاف

لأن السكوت عن الحق أشد على النفس من السكوت على الباطل وانما الإرجل قدر النسب وأشد الأسباب لآثاره

نارا لحظتين الاخوان

تخلفه على انه جثة شبرية مطبوقة على النشابة والوقاة بالوعدة سنة موكدة وقيل واجب قال العراق
رواه الترمذي وقال غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه يعني من حديث ثابت بن أبي ساهم ومعه الجهمود
انتهى قلت رواء هكذا في البر والمهملين طريق ثابت بن أبي سالم قال الذهبي فيه ضعف من جهة حديثه
دورى أو نعم في الحلية من حديث معاذ بن جبل يستند منه فإذا أضيفت خلافا لغيره ولا يشاوه
ولا يسأل عنه أحد فسمى انوافق له عدداً فغيره بماليس فيه فيفرق ما بينه وبينه (وقال مسلم على الله
عليه وسلم انكم لاتسمعون الناس بدمواكم) فضع السنين أي لا تطيقون ان تدموا ورواية انكم لن
تسمروا أي لا يجتكم ذلك (ولكن يسمعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) وفي رواية فسمعهم
بخلقكم وذلك ان استعاب علمهم بالاحسان بالنظر غير يمكن فامر بصدقك بالقول حسماً ليق به
وقولوا للناس حسناً قال العسكري في الاشمال بعد ان أخرجه نقلنا عن المولى قال لو زنت كتبه صلى الله
عليه وسلم باحسن كلام الناس لكلمهم بخت على ذلك يعني بهل هذا الحديث قال الحراني السعة المزبلى
الكفائية من نحوها الى أن يبسط الى ما رواه استنداداً ورجحاً وعلى لواقع السعة الامع الحاطة العلم
والنقد وكل الحكم والافاضة في وسوه الكتابات ظاهراً باطناً وما اخصروا ذلك ليس الله أما
المخوف فلم يكن يصل الى السعة اما ظاهر اقل يتجسس منه ولا يكاد واما باطناً فيخصوص حسن الخلق
فمساعدته بكاد انتهى وكان ابراهيم بن آدم يقول ان القليل ليدرك بحسن خلقه ما لا يدرك به لان المال
عليه فيه زكاة وسله آرام وأشباه آخر وخلقته ليس عليه فيه شيء قال العراق رواه أبو يعلى الموصلي
والطبراني في معجم الاثرين وابن عدى في الكامل ومعه والحاكم وصحبه والبيهقي في الشعب من
حديث أبي هريرة انتهى قلت وكذا رواه البارز وأبو نعم وأما البيهقي فإنه أخرجه من طريق الطبراني
وقال يزيد بن عبد الله بن سعد القفري عن أبيه وروى من وجه آخر ضعف عن عائشة انتهى وفي
المراتب عبد الله بن سعد هذا وروى عنه وقال العلاني منكر الحديث مترجماً وقيل يحيى استبان كذبه وقال
البرقاني مترجماً ذاهب وساقه أنصارها هذا ثم قال وقال البخاري تركوه وأما سند أبي يعلى فقال
العلاني أنه حسن (والعارة مضافة لحسن الخلق) كذا لا يجهتبان (وقد انتهى السلف في الحدو من
المرواة والحسن على المساعدة) وعدم الاختلاف (الى حد لم يروا في الازوال أضافوا اذا قلت لاسنك ثم
فقال الى أن فلا نصيبه) فان خسه نوع مخالفة في الظاهر وهذا أمرناه وان كان جائزاً في الشرع ولكن
لاهل الباطن فيه خصوص وتقدير ونمخالفة خروج عن الحد (و) كذا (قالوا بل يقوم) في أوّل
وله (ولا يسأل) ولا يتردد ولمن القوت وينبغي أن لا يخالفه في شيء ولا يعترض عليه في مراد قال بعض
العلماء اذا قال الاثني لاشيه تم بنا فقال الى أن فلا نصيبه (وقال أبو سليمان البخاري) رحمه الله تعالى
(كان لي أخ بالعراق فكنت أجيئه في النواصب) أي الشدائد (فأقول لعنني من مالك شأ فكأن يلقى
الى الكيس) الذي فيه المال (فأخذه ما ز يد غنمه ذات يوم فقلت أحتاج الى شيء فقال كم تريد
فخرجت حلولة اخاته من قلبي) كذا في القوت (وقال أخرا طالبين أشبك ما لاقت ما صنع به فقد
ترك حتى الانه) ولمن القوت اذا قال لعنني من مالك فقال كم تريد ما صنع به لم يعم بحق الاشياء (واعلم
ان قوام الاثوة) وأسماها (بالواقفة في الكلام والفعل والشققة قال أبو عبيد الحارثي) سعيد بن
إسماعيل المقيم بنسباً وروى عنه الكرماني وصحبه الكرماني ومعه الزاذلي مؤدباً وروى عن أبي حصين الحداد
وأقام عنده وبه يخرج من سنة ٢٩٨ قال القشيري في الوصفه وكان يقال في الدنيا ثلاثة أرايع لهم
أوعيتان بنسباً وروى جندب بن جندب وابو الجلاء بالشام (مروافة الاخوان شيرين الشققة) أي التي فيها
الغشقة (وهو كماله) الحق الرابع على اللسان بالنطق) كذا في الآية (فان الاثوة كاتفتى السكون
عن المحركة تفتى أيضاً النطق بالمحب) جمع محبوب (بل هو أنص بالاثوة) أي من خصوصياتهم (لان

قال عليه السلام انكم
لاتسمعون الناس بأموالكم
ولكن يسمعهم منكم بسط
وجه وحسن خلق والمرواة
مضادة لحسن الخلق وقد
انتهى السلف في الحدو
عن السماوة والحسن
على المساعدة الى حد لم
يروا السؤال أسلاً وقالوا
أذا قلت لاسنك ثم فقال
الى أن فلا نصيبه بل قلوا
ينبغي أن يسودم ولا يسأل
وقال أبو سليمان البخاري
كان لي أخ بالعراق فكنت
أجيئه في النواصب فأقول
لعنني من مالك شأ فكأن
يلقى الى الكيس فأتخذ
منه ما أريد لثمة ذات يوم
فقلت أحتاج الى شيء فقال
كم تريد فخرجت حلولة
اخاته من قلبي وقال آخر
اذا طلبت من أشبك لعلنا
فقال ماذا صنع به فقد ترك
حتى الانه واعلم ان قولم
الاثوة بالواقفة في الكلام
والفعل والشققة قال أبو
عبيد الحارثي مروافة
الاخوان غير من الشققة
عليهم وهو كمال
* (الحق الرابع) *
على اللسان بالنطق فان
الاثوة كاتفتى السكون
عن المحركة تفتى أيضاً
النطق بالمحب بل هو أنص
بالاثوة لان

من فتح بالسكون معجب أهل القنور) ويوزعم (وأنما أراد الانواء ليستقامتهم لا لقبولهم عن أذاهم
والسكون معناه كنف الأذى فليعلم أن يتوحد عليه بسلفه يتفقد في أسوأه التي يجب أن يتفقد فيها)
فإنه يفتقد أن يتفقد فيها (كأنسوا من عرض عرض له) أي من عرض عرض له (وأنما هو شغل القلب بسببه
و) أنما هو (استغلاته عنه) من وجه لا يكون فيه كذا (وكذا جعله أسوأه التي يكرهها يفتني أن يظهر
بلسانه) فلما (وأفعله كراهتها وجعل أسوأه التي يكرهها) ويوضح (يبتني أن يظهر بلسانه مشاكرته
في التزويج بها) لئلا يفتقد معنى آخره في فاعله ووجه (فمن الآخر) في الله (المساهمة) أي المساهمة
(في السراء والضراء) والمشاركة (وقد قال صلى الله عليه وسلم إذا أحب أحدكم أحدكم أخاه) أي لسانه
من العشق الرضية (فليضرب شياكم كذا) أي أنه يحبه قال الرازي وراه أو داود والترمذي وقال الحسن
صحيح وأما حكم من حديث القدام من بعد أن كبريا انتهى قلت وكذلك وراه أحدوا البخاري في الأدب المفرد
والنسائي وابن حبان كلاهما من طريق حبيب بن عبيد من القدام والمقدم صان له زيادة ترك حص ومات
سنة سبع وعثمان فلما أتى داود فليضرب له محبة ولفظ البخاري فليعلم أنه أحبه ولفظ الترمذي فليعلم
أما لفظ النسائي فليعلم ذلك وراه ابن حبان أنما من حديث أنس البخاري في الأدب أنما من حديث
رجل من العصابة وأخرج البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر إذا أحب أحدكم صبرا فليضرب فاه جيد
مثل الذي يحبه وأخرج أحمدوا الضياء في الفتاوى من حديث أبي خرا إذا أحب أحدكم صابغا فليضرب فاه
فليضرب له محبة لله (وأنما الأسوأ) والأعلام (لان ذلك هو جبري زيادة حب) وهو أو حاسن ووجه
لا بد له كنهيا فانه أن عرف الله محبة استعمال قلبه البليغ (أحبك بالطبع لاصحاة وإذا عرفت أنه أنما
يحبك وإذا أحبك لاصحاة) وعلى كل حال فاحتراب الواصل (فلا يزال الحب يتراد من الجانبين ويتضاعف)
وتعتمد الكلمة وتنظم العمل إلى أن ينقلب ذاتا وذلك حين يعرض عن المقاصد (والجانبين المؤمنين
مطلوب في الشرع ومحبوب في الدين) وذلك علمه الطريق فقال صلى الله عليه وسلم تهادوا فتهادوا أو راه
أبو هريرة وأتوجه البيهقي وغيره وقد تقدم الكلام عليه في آخر الكتاب الذي قبله أي تهادوا ويتكلم
تهادوا محبهم بعضكم بعضا والعراني من حديث أم حكيم تهادوا فإن الهدية تذهب الحب وتذهب
بفوائده الصدور وهذا البقي من حديث أنس تهادوا فإن الهدية تذهب بالضمعة إلى غير ذلك من الأخبار
الواردة مما تقدم ذكر بعضها (من ذلك أن يدعو بأحب أسماءه إليه) وكذا بأحب قلبه وكناه (في)
حال (فيته وحضور) فان هذا مما هو من أنشراح صدوره لسانه وميل قلبه فيكون سببا لزيادة المحبة
المطلوبة (وقال عمر رضي الله عنه ثلاثة مصفونك وذاتك) أي ثلاث خصائص من عمن صفه وذاتيه
(أن تسم عليه إذا تشبه أولا) أي تقتضيه بالسلام فانه تحبة المؤمن وعلامة على صفاء الود (ووسعه
في المجلس) إذا قدم عليه وأنت جالس فتزجج من حبك وتقول له هنا يا أبا فلان (ودعوه بأحب
أسمائه إليه) مما سماه به أولاه وقد تقدم مثل ذلك في بيان كلام سعيد بن العاص كان يقول لجليس
على ثلاث إذا نزلت بتهادوا حدثت عليه وأذا جلس أوسعته (ومن ذلك أن تتبى عليه
بما تعرف من محاسن أفهامه عند من يود هدايته عنده فان ذلك من أعظم الأسباب في جلب المحبة)
والطبع يحول على حب من فعل مثل ذلك كالمشهد (وكذلك التثنية على أولاده وأهل) وفراشه
الدينين وأتباعه وحشمه (ومصنعه) التي هو فيها (وقوله حتى على عقله وخلقه وهبته) الظاهرة
(ونحله) أن كان جيدا (وشعره) أن كان موزونا (وصنفته) في أي فن كان (وجميع ما يرض به
وذلك كله) غير كذب وإفراط (في المرح) لا ينقلب الخشعة (ولكن تحسين ما يحل التحسين لابد
سنة) كان يقول أن أولادك وأهلك أحسن من غيرهم في هذا الزمان وأن منعتك هذه لأبأس مما أنت قب

من أذاهم والسكون معناه كنف
الذي قلبه أن يتوحد
إليه بلسانه ويتفقد
في أسوأه التي يجب
أن يتفقد فيها
أنما هو شغل
القلب بسببه
استغلاته عنه
وكذا جعله
أسوأه التي يكرهها
يبتني أن يظهر
بلسانه مشاكرته
في التزويج بها
لئلا يفتقد معنى
آخره في فاعله
ووجه (فمن الآخر)
في الله (المساهمة)
أي المساهمة
(في السراء والضراء)
والمشاركة
(وقد قال صلى الله عليه وسلم
إذا أحب أحدكم أحدكم أخاه)
أي لسانه
من العشق الرضية
(فليضرب شياكم كذا)
أي أنه يحبه
قال الرازي وراه
أو داود والترمذي
وقال الحسن
صحيح وأما حكم
من حديث القدام
من بعد أن كبريا
انتهى قلت وكذلك
وراه أحدوا البخاري
في الأدب المفرد
والنسائي وابن حبان
كلاهما من طريق
حبيب بن عبيد
من القدام والمقدم
صان له زيادة
ترك حص ومات
سنة سبع وعثمان
فلما أتى داود
فليضرب له محبة
ولفظ البخاري
فليعلم أنه أحبه
ولفظ الترمذي
فليعلم
أما لفظ النسائي
فليعلم ذلك
وراه ابن حبان
أنما من حديث
أنس البخاري
في الأدب أنما
من حديث
رجل من العصابة
وأخرج البيهقي
في الشعب من
حديث ابن عمر
إذا أحب أحدكم
صبرا فليضرب
فاه جيد
مثل الذي يحبه
وأخرج أحمدوا
الضياء في
الفتاوى من
حديث أبي خرا
إذا أحب أحدكم
صابغا فليضرب
فاه
فليضرب له
محبة لله
(وأنما الأسوأ)
والأعلام
(لان ذلك هو
جبري زيادة حب)
وهو أو حاسن
ووجه
لا بد له كنهيا
فانه أن عرف
الله محبة
استعمال قلبه
البليغ
(أحبك بالطبع
لاصحاة وإذا
عرفت أنه أنما
يحبك وإذا
أحبك لاصحاة)
وعلى كل حال
فاحتراب الواصل
(فلا يزال الحب
يتراد من
الجانبين ويتضاعف)
وتعتمد الكلمة
وتنظم العمل
إلى أن ينقلب
ذاتا وذلك حين
يعرض عن
المقاصد
(والجانبين
المؤمنين
مطلوب في
الشرع ومحبوب
في الدين)
وذلك علمه
الطريق فقال
صلى الله عليه
وسلم تهادوا
فتهادوا أو راه
أبو هريرة
وأخرج البيهقي
وغيره وقد
تقدم الكلام
عليه في آخر
الكتاب الذي
قبله أي تهادوا
ويتكلم
تهادوا محبهم
بعضكم بعضا
والعراني من
حديث أم حكيم
تهادوا فإن
الهدية تذهب
الضمعة إلى
غير ذلك من
الأخبار
الواردة مما
تقدم ذكر
بعضها
(من ذلك أن
يدعو بأحب
أسمائه إليه)
وكذا بأحب
قلبه وكناه
(في)
حال
(فيته وحضور)
فان هذا مما
هو من أنشراح
صدوره لسانه
وميل قلبه
فيكون سببا
لزيادة المحبة
المطلوبة
(وقال عمر رضي
الله عنه
ثلاثة مصفونك
وذاتك)
أي ثلاث
خصائص من
عمن صفه
وذاتيه
(أن تسم عليه
إذا تشبه
أولا)
أي تقتضيه
بالسلام
فانه تحبة
المؤمن
وعلامة على
صفاء الود
(ووسعه
في المجلس)
إذا قدم
عليه وأنت
جالس فتزجج
من حبك
وتقول له
هنا يا أبا
فلان
(ودعوه بأحب
أسمائه إليه)
مما سماه به
أولاه وقد
تقدم مثل
ذلك في
بيان كلام
سعيد بن
العاص كان
يقول لجليس
على ثلاث
إذا نزلت
بتهادوا
حدثت عليه
وأذا جلس
أوسعته
(ومن ذلك
أن تتبى
عليه
بما تعرف
من محاسن
أفهامه
عند من
يود هدايته
عنده فان
ذلك من
أعظم
الأسباب
في جلب
المحبة)
والطبع
يحول على
حب من فعل
مثل ذلك
كالمشهد
(وكذلك
التثنية على
أولاده
وأهل)
وفراشه
الدينين
وأتباعه
وحشمه
(ومصنعه)
التي هو
فيها
(وقوله
حتى على
عقله
وخلقه
وهبته)
الظاهرة
(ونحله)
أن كان
جيذا
(وشعره)
أن كان
موزونا
(وصنفته)
في أي فن
كان
(وجميع
ما يرض به
وذلك كله)
غير كذب
وإفراط
(في المرح)
لا ينقلب
الخشعة
(ولكن
تحسين ما
يحل
التحسين
لابد
سنة)
كان يقول
أن أولادك
وأهلك
أحسن من
غيرهم
في هذا
الزمان
وأن منعتك
هذه لأبأس
مما أنت قب

بوتره والثناء عنده فان ذلك من أعظم الأسباب في جلب المحبة وكذلك الثناء على أولاده وأهل وصنعتهم وقوله حتى على عقله وخلقه وهبته
وخلقه وشعره وتصنيفه وجميع ما يرض به وذلك من غير كذب وإفراط ولكن تحسين ما يحل التحسين لا بد منه

واكلمن ذلك ان تبلة ثلثين اثنى عليه مع الطاهر الفرح فان اخذه ذلك بخش الحسن ومن ذلك ان يشكره على منعه في خطابه
 على نيت وان لم يتذكر ذلك قال على رضي (رر) الله ضمن لم يعد ابلغ على حسن النية محمد على حسن الصفة وعظم من ذلك تأثير
 في جلب المحبة القديسة في
 غيته مهما قصد بسوء أو
 تعرض لعرضه بكلام صريح
 أو تضرع بشي غي الاثوة
 التبرير في الحاية والنصرة
 وتبكت التفت وتغلبنا
 القول عليه السكون
 ذلك موخر فالصود ومنفر
 للثبوت نصير في حق الاثوة
 وانما شبه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الاثون
 بالدين قتل احدهما
 الاخرى لينصر احدهما
 الاخر ونوب عنه وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المسلم انوار المسلم
 لا ظلمة ولا ظلمة ولا يسله
 وهذا من الاسلام والخلافة
 فان الله عز وجل في عرشه
 كلمه لا تترك في له خاص
 باع راء والكلاب
 تدرك وتترك لحومها وهو
 ساكت لا تحرك الشفقة
 والجنة والدمع من ترك في
 الاراض اشد على النفوس
 من ترك في الصوم والرك
 شبه الله تعالى بأكل لحوم
 الميتة فقال يجب احكامكم
 أن يأكل لحم آتية ميتكم
 والاك الذي خلق في المنام
 ما طاعه الروح من الوح
 المحفوظ بالامانة المحسوسة
 يشعل النية بأكل لحوم
 الميتة حتى ان من رجاها

يا كل لحم ميتة فانه يتألم الناس لان ذلك الميت في تحله وباعى المشاركة والمناسقين التي يربطه في المعنى الذي يجري من المثال
 يجري الروح لا في ظاهر الصور فانه حاية الاثوة بدفع دم الاعاءه ونعت المتعنين واجب في عقد الاثوة وقد قال مجاهد ذكر كرامات في
 غيته لا يجتنب أن يذكر كرامات في غيته فاذا كان في غيبه سبب ان احدهما ان تقدر ان الذي قيل في قوله فيلن وكان أخوك حاضر اما الذي كنت

(१११)

تعب ان يقول اولئك فينبغي ان تعلمي التعرض لمرعونه به) المصباح (التي كان يتلو) في فضل الآله
طاهر من وراء حجاب (أوسمة) (اليسع فوقك) وفي نسخة تسمع طلع (وبنن الخللان في حضوره) (هذا
فما كان يترك في ظلمته من النمرة) (جميعه منموى) (أى) أصبحت كان يسموه وراء (بنن) أن تكون في
غيبه كذلك فقد قال بعضهم هذا كراعى بسبب الاصورة) ولفظ القوت غنك (أياك) عندى (غنك)
فيما أحب هو (ان يسميه) منى (الوضهر) كذا في القوت (وقال أخوذا كراعى في الاصورة في
نفس صوته) ولفظ القوت نفس صوته (غنك فيسملها أحب أن يالقي) كذا في القوت (وهذا
من خلق الاسلام) (ويقال الاعيان) (وهو ان لا يرى لشيء الا ما رأى بنفسه) في اثر الشؤن ولفظ القوت
فهذا حقيقة في صدق الاسلام لا يكون سلبا حتى يرضى ان يسميه ما رضى لنفسه بكرة ما يكره ما يكره (نظر
أو الورداء) رضى الله عنه (القول من يجرى بان فخر) عرعرها جليل يقربه بين اثنين وفي بعض
النسخ في بغداد والحبش القوت وضع على رئيسي الثورين ولفظ القوت في الثور من يجرى ان (خريف
أحدهما يصل حبسه) لفظ القوت جلد (خريف القوت) (وقوله) (في آثار الورداء) (والهكذا الانوار
في الله تعالى) (بما علمت) (فقالوا يشاهدان في أمر الله تعالى) (تذكر أفعى أسعدوا فاضلا) (في) ولفظ
القوت ولفظ الآخر قولهم في الحيلة تاتي نعم من طر بق سليمان الثوري عن الامش عن عمرو بن ميمون
سالم بن أبي الجعد قال مروا على أبي الورداء وهما يعلمان فسلم أحدهما ولفظ الاستوفال أبو الورداء
ان في هذا لمعبرا (وبالوافقة) (الخلاص) ومن لم يكن خطبا في شأنه فهو متناق) (يا أنه يخالف نظاره
(والخلاص) كآثار بعض الصوفية (استروا القلب والشهوات واستروا ما خلفه والجاعوا واستروا ما كان
والقلب واستروا السر والعلانية والاختلاف والتفاوت في شيء من ذلك مما ذكره محمد بن الفضل في الوعد
بذكر (وهو دخل في الدين ووليع في طر بق المؤمنين) وفي نسخة السان ولفظ القوت في حقيقة تالوا زانة
في الله عز وجل اخلاص الوعد بالانفصاة واستروا الظلمة والباطل واستروا الضعيف والمهموم والعزلة وفي
الحقيقة والخلق والاختلاف في حقيقة الله فهو اخلاص الاثوية وان اختلفت في بعض مداخلها في الاثوية فمخلة
المزود وقد دخل في الدين ووليع في طر بق المؤمنين) (لا يكون التسع حقيقة الاعيان) (ومن لم يدر في
يخفون من لا يقد) (من نفسه على هذا) (لم يوفق) (فالاختراع والعرفه والاعرفه أدلى به من المؤنفة والمصلحة
فان حق العيبة تقبل لا يطعها لا يتحق) (ما لم ينزاه نفسه وأرشد حاله) (سأول طر بق الاستوف) (ولاحم آخر
جزيل) (وؤا به) (نيل) (لإيانه الامورق) (وايه يلفظ ما تقدم من حديث عائشة رضى الله عنها قالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرك على قدر نصيبك (ولذلك قال علي الله عليه وسلم أحسن مجاور ممن
جاءك ترك مسلما وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا) قال المراقب أو الترمذي وابن ماجه
وافظ له من حديث أبي هريرة بالشرط الاختلاف وقال الترمذي مؤثقا أو صاحب الناس صاحب الناس
تلك مسلما وأحسن مجاور ممن مؤثقا بالشرط في الحديث غير ما تقدم ورواه القاضي في مستند الشهاب
لفظ المصنف وسأني المصنف في ذكر حقوق السرفريا (فانكر كيف جعل الاعيان وراء العيوبه) (والاسلام
خارج الجوار والفرق بين فضل الاعيان وفضل الاسلام في حد الفرق بيننا للشفقة في القيام بحق العيبة
والقيام بحق الجوار فان العيبة تقتضي خوفا كثيرا في أحوال العقوبة متوافقة على حد الجوار) ان
الجوار لا يقتضي الاحقر فآثرية في أوقات متباعدة لأحوم) وسأني المريد في ذلك عند بيان حقون

السلام، أياهم أحسن مجاور ومن جاورك تكن مسلماً وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمناً فانظر كيف جعل الإيمان جزءاً من العبة
والإسلام جزءاً من الجوار فالفرق بين فضل الإيمان وفضل الإسلام على حد الفرق بين المصطفى والقيام بحق الجوار والقيام بحق العبة فان العبة
تقتضى حقاً كترى في أحوال العقوبة مترادفة على البرهان والجوار لا يقتضى الاحتواء بل يستغنى وأقله صناعة لا يلزم

ومن ذلك التعليم والنصيحة فليس حليمة أم حبل إلى الصلح بأقل من حاجته إلى المال فكانت تكتسبها بأقل عمل ثم مواهته من قتل الفل وفلان في كل ما ينفعه في الدين والدنيا وان علمه (٢١٤) وأرشدته ولم يعمل بمقتضى العلم فعلى النصيحة بان يدرك أن ذلك الفعل وفوائده

الجوارق (ومن ذلك التعليم والنصيحة) فليس حليمة أم حبل إلى الصلح بأقل من حاجته إلى المال) وفي القوت حقيقة الحب إلى الله عز وجل أن يؤثر فيه بالدين والدنيا إذا كان محتاجا إليهما كتسبه (فإن كتبت غنى بالعلم فطيسل مواهته من فضلك وأرشدته إلى كل ما ينفع في الدين والدنيا) وفي القوت وينبغي أن يعلم ما جعل بما هو به أعلم فينبه على كايته بماله فان قدر الجمل أشد من فقر المال وإن الحليمة إلى العلم ليست بدون الحاجة إلى المال وكان الفضيل يقول يا غياصي الصديق تصدقه والرفيق لترفعه فإن كنت أغنى منه فارقه بما لا توفى كنت أعلمته فارقه بحلك (فإن علمت أرشدته فلم يعمل بمقتضى العلم فعلى نفسه وذلك بان يدرك أن ذلك الفعل وفوائده كد وتغذيه بما يكره في الدنيا والأخرة كيف عنه) وفي نسخة ليرجعه (وتسبه على عيوبه وتقع التبع فيه وتغن الحسن ولكن ينبغي أن يكون ذلك في سر لا تطلع عليه أحدًا كما كان على الملا) هم جاعلة الناس (فهو تبع ونصيحة وما كان في السر فهو شفقة ونصيحة) ولقنا القوت وينبغي أن يسمع فيها ينموه ولا يوتيه بين الملا ولا يطلع عليه أحدًا فقد قيل إن تصاع المؤمنين في آذانهم انتهى (انقل إلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن) قال العراقي وله أو داود من حديث أبي هريرة باسناد حسن انتهى قلت رواه من طريق الوليد بن رباح عن أبي هريرة وهو عند العسكري في الأمثال من أوجه عن أبي هريرة وقطعه في بعضنا أحدكم مرآة أشبه فلا رأي شيئا قطعه قال الحافظ السخاوي وفي الباب عن أنس من طريق شريك بن أبي نجران خرج الطبراني والبراء والتشابي وعن الحسن من قوله أشبه ابن البار في البذل (أي يرى من ماله يرى من نفسه فيستفيد المؤمن من أخيه مع نقصه بنفسه ولو انفرط لم يستفيد كما يستفيد بالآرة الوقوف في عيوب هو وآلة الظلمة) وأشد ينهم في مضاد

صديق مرآة أسطجها الأذى • وعصبهم حمان من متع حقوق
وان ضان أمر أولئك ملحة • لجأنا السعدون كل شقيق

(وقيل المسعر) بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن حلال بن عامر بن مصعب الهلالي العامري الكوفي يكنى أبا إسماعيل قال ابن معين ثقة مات سنة خمس وخمسين ومائة وروى له الجماعة (تجسب يتجسرك يمسرك فقال ابن نعتي فيمالي وبينه فتم) أي نعم فاضل (وان قرعني في الملاف) نقله صاحب القوت (وقد صدق) سمر فيما نقله (فإن التصع على الملاف) كذلك (الله عز وجل يعاتب المؤمن) ولقنا القوت فيجلاس المؤمنين (يوم القيامة تحت كنفه في ظل سره) ولقنا القوت ويسبل عليم سره (فيوقفه على ذنوبه سرا وتديفقه) ولقنا القوت ومنهم من يدفع (كلمة يلهي بمشورتها إلى ملائكة الذين يحلون به إلى الجنة فإذا قاروا) دخول (إلى الجنة) أعلمه الكتاب بمشورتها (قرأه) ولقنا القوت فإذا قاروا ودخلوا الجنة دفعوا إليهم الكتب فتمت قرونها (وأما أهل المقت فنادون على رؤس الأشهاد) وفي القوت وأما أهل التوبيع (وقد تعلق جوارحهم بضاعتهم فزادون ذلك من طواف اقتضا) ولقنا القوت بعد قوله الأشهاد فلا يخفى على أهل الموقف فضيحتهم فزاد ذلك في عذابهم (ودعوا الذين يخفى يوم العرض الأكبر والفرق بين التوبيع والنصيحة بالأسرار والإعلان وكذلك بين العتاب والنصيحة وكذلك بين الفضحة والنصيحة فما كان في السر فهو نصيحة وما كان في العلانية فهو توبيع وعتاب ونصيحة وقيل التصع فيه التنبؤ بحقه تعالى لأن فيه شناعة (كأن الفرق بين الدار أو الداهية بالعرض الباطن على الأعضاء) فإن أغضيت لسلامة دينك ولما أترقب من إصلاح أخيك) إصلاح قلبه وسلامته من الأثم (بالإغصاء) وأوردت

وتغذيه بما يكره في الدنيا والأخرة ليرجعه وتغذيه على عيوبه وتقع التبع في عيبه وتحسن الحسن ولكن ينبغي أن يكون ذلك في سر لا يطلع عليه أحدًا كما كان على الملا) هم جاعلة الناس (فهو تبع ونصيحة وما كان في السر فهو شفقة ونصيحة) ولقنا القوت وينبغي أن يسمع فيها ينموه ولا يوتيه بين الملا ولا يطلع عليه أحدًا فقد قيل إن تصاع المؤمنين في آذانهم انتهى (انقل إلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن) قال العراقي وله أو داود من حديث أبي هريرة باسناد حسن انتهى قلت رواه من طريق الوليد بن رباح عن أبي هريرة وهو عند العسكري في الأمثال من أوجه عن أبي هريرة وقطعه في بعضنا أحدكم مرآة أشبه فلا رأي شيئا قطعه قال الحافظ السخاوي وفي الباب عن أنس من طريق شريك بن أبي نجران خرج الطبراني والبراء والتشابي وعن الحسن من قوله أشبه ابن البار في البذل (أي يرى من ماله يرى من نفسه فيستفيد المؤمن من أخيه مع نقصه بنفسه ولو انفرط لم يستفيد كما يستفيد بالآرة الوقوف في عيوب هو وآلة الظلمة) وأشد ينهم في مضاد

ورؤس الأشهاد وتعلق جوارحهم بضاعتهم فزادون ذلك من طواف اقتضا ولم يدعوا الذين يخفى يوم العرض الأكبر فالفرق بين التوبيع والنصيحة بالأسرار والإعلان كان الفرق بين الدار أو الداهية بالعرض الباطن على الأعضاء فان أغضيت لسلامة دينك ولما أترقب من إصلاح أخيك) إصلاح قلبه وسلامته من الأثم (بالإغصاء) وأوردت

فأخذوا وان أخذت لحنا نفسك والجر لا يشهدوا على ولا يسلطون عليك فأنشداهن وقالوا انون لا يجمعهم الله الا بالحق والحق
 الا بالحق ولا يحسن الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق
 قالوا انون لا يجمعهم الله الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق والحق الا بالحق

اسمها القلوب أعني قلوب
 العقلاء أما التي فلا يلقب
 بهم لأنهم قلوبهم على
 فعل مذموم تعاطوا أو
 صفة مذمومة تصطبها
 لئلا يترك نفسك عنها كان
 كمن يفعل على حجة أو
 عصب تحت ذيل وقد
 همت باهلاك فان كنت
 تكره ذلك فأنشد
 والصفات القيمة عقارب
 وحيت وهي في الآخرة
 مهلكات فأنشد القلوب
 والارواح وأنها أشدما
 يلدغ الظواهر والاجساد
 وهي مخلوقة من نار الله
 الوقعة فأنشد كان عمر
 رضى الله عنه يستمدى
 ذلك من أخوانه ويقول
 رحم الله امرأ أهدى إلى
 أشبه عيو به فأنشد
 عمر لسان وقد قدم عليه
 ما ألقى بلفظي مما تكره
 فاستقني فأنشد
 بلفظي انك حلتين تبارى
 أحدهما بالآخر والآخرى
 بالليل ولفظي انك تجمع بين
 آدمين على ما تدعو واحدة
 فقال عمر رضى الله عنه أما
 هذان فقد كتبتهما فقل
 بلفظي غيرهما فقال لا تركب
 حدي فقال عمر رضى الله عنه

به وجه الله فأنشداهن وان أفضيت لحظ نفسك ولحظ لسانك من دنيا وغيرها (وسلامها لك)
 من الاخطاء فأنشداهن وكذلك الفرق بين النقطه والحسد بين الفراءه وسوء الظن بمسائلي
 بيان كمن ذلك في موضعها فاصحاب الله ونفسه خمس معان وضادها فيها فرق عند الطاهر ف
 ذلك (وقال ذو النون) المصري رحمه الله تعالى (لا تصنع الله الا بالواقعة) في أمره منبه (ولامع
 انطق الا بالحق) لهم وعدم غشهم (ولامع النفس الا بالحق) لها انما ماله يطلعها الى كل خير واخر
 يطلعهم على كل شيء (ولامع الشيطان الا بالحق) له قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
 أخرجه القشيري في الرسالة (فان قلت فإذا كنت في النعم ذكر العيوب فيه اعياش القلب فكيف يكون
 ذلك من حق الآخرة فاعلم ان الاعياش انما يحصل بذكر عيوب علماء حولك من نفسه انه بهذا السب
 فاما تبسببها ما يطلع فهو من الشفقة وفي نسخة فهو عين الشفقة (وهو اسم القلوب) أي طبع
 ليلها الى الحق (أخى قلوب العقلاء) الصافية النقية (وأما الحقي) الذين فسحروهم بعلومهم فلا يلقفت
 انهم فانهم ينكح على فعل مذموم تعاطوا أو صفة مذمومة تصطبها لئلا يترك نفسك عنها وتظهرها
 عن اللذام (كان كمن ينسبك على حجة أو عصب تحت ذيل) وأنت لا ترى وقد همت باهلاك (فان
 كنت تكره ذلك فأنشد حجتك) وما ألد فحسك (واله غلب المذمومة عقارب وحيت وهي في الآخرة
 مهلكات فأنشد القلوب والارواح وأنها أشد ما يلدغ الظواهر والاجساد) لا تحبذ ذلك تبارى
 الرقي (وهي مخلوقة من نار الله الموقدة) التي أوقدها الله تعالى وما ألد لا يطعمه غيره (التي لا تطعم
 الا بالحق) أي لا تاملوا الا أوساط القلوب وتشغل عليها وتخصصها بالذكوان الفؤاد الصافي
 البدن وأشد تأملا ولا تامل العقلاء المتفوقين بالاجمال القيمة وأخرج عبيد بن جديان في سائر
 عن محمد بن كعب القرظي في قوله تامل على الاقعدة قال تأكل كل شيء منحتي تنهى في الإقدام (ولذلك كان
 عمر رضى الله عنه يستمدى ذلك من أخوانه ويقول رحم الله امرأ أهدى إلى أشبه عيو به) بلفظ القوت
 أهدى إلى أشبه نفسه (وكذلك قال لسان) الفارسي رضى الله عنه (وقدم عليه) من بعض أعماله
 (ما ألقى بلفظي مما تكره فاستقني) أي طلب العفو (فأنشد) (وقال بلفظي انك حلتين
 تبارى أحدهما بالآخر والآخرى بالليل) والحق انك زار ورده (ولفظي انك جفت بين آدمين على ما تدعو
 واحدة فقال أما هذان فقد كتبتهما فقل بلفظي غيرهما فقال لا تركب غيرهما (المرعشي) رحمه
 الله تعالى (اليوسف بن أسباط) رحمه الله تعالى وكلاهما من رجال الخلية (لفظي انك بعثت بلفظي عيرين)
 من درهم وذلك انك (وقفت على) وكان (صاحب ليل فقلت) له (بك هذا) البين (فقال بسدس) درهم
 (فقلت لابل هوين) درهم (فقال) البين (هواك) أي صار ملكك (وكان يعرفك) أي صاحبك
 ومثلك (اكتسبت من ذلك ثمناع الفانين) واتبه عن ردة الموتى واطمأن من قرأ القرآن ولم يستغن به لم
 آمن ان يكون بآيات الله من المسهرتين وقد وصف الله الكافرين بقضهم للناجين اذ قالوا لو كان
 لنا نصيب من الناجين) وأخرج أبو نعيم في الخلية من طريق أبي يوسف قال كتب يثعر الرضوي الى
 يوسف بن أسباط أما بعد فان من قرأ القرآن وآثر الدنيا على الآخرة فقد اتخذ القرآن هزا وليس كانت
 أنوار أعباءه من ترك الدين اطمأن ان يكون مخدوعا وحسنا أضرب لسان السامع السلام ولفظنا
 التور وقال جعفر بن رزيق قال يمينون مهران قل في يميني ما كره فان الرجل لا يسمع أحسن

(٢٩ -) (تحاف السادة الثقلين - سلس) ان أسباط يعني انك بعثت بلفظي عيرين وقت لي صاحب ليل فقلت بك هذا
 فقال بسدس فقلت له بئس فقال هو لا يكون يعرفنا كنف عن رأسك ذراع الفانين واتبه عن ردة الموتى واطمأن من قرأ القرآن ولم
 يستغن وخرافه الخ ما ان يكون بآيات الله المسهرتين وقد وصف الله تعالى الكافرين بقضهم للناجين اذ قالوا لو كان لنا نصيب من الناجين

فهذا في غيبه وظل فيه فلهذا كانت اية يعلم من نفسه فاعلموه وهو طبعه فلا بد ان يكون له خبره بغيره وان كان يظهر فلا بد من التلطف في النص (٢٢٦) بالعرض من قوله بالعرض الى آخره فلا بد ان التلطف فيه هو

يقول في وجهه ما يذكره فان كان آخوه الذي نسميه صداقة في الله اجمعت عليه فانه لم يجهز ذلك سنة دل على كذب الخيال فانه تعالى في وصف الكافرين ولكن لا يخبرون الناس (وهذا في عيبه هو غافل متعظا ما علم الله يعلم نفسه فانه هو معقود من طبعه فلا بد ان يكشف فيه ستره ان كان) هو (بصفة) نحن الناس (وان كان يظهره) لهم (فلا بد من التلطف في النص) من بين القول (بالعرض من قوله بالعرض الى آخره) كل ذلك (الحسد لا يؤدي الى) سرية (الايحاء فان علمت ان النص غير مؤثر فيه فانه مضطر من طبعه) الجبر عليه (الى الاصرار على) السكون عنه اولي وهذا كله فيما يتعلق بمصالح الخبيث في دينه وفيه وأما ما يتعلق بتقصيره في حقله فالواجب الاحتمال والعفو والصغ والتغاضي عنه وفي نسخة والتعاضد عنه (فالتعرض لذلك ليس من النص) الواجب (في شيء من ان كان) ساه (بحيث يؤدي استهواؤه على الى القلعة) والهجرات (فالغلب في السر تحريم من القلعة والتعرض به تحريم من النص) والكتابة (في حصة) تحريم من المشافهة في القرون ومن اخلاف السلف كان الرجل اذا ذكر من آخيه خلقا عنه فيما بينه وبينه او كان في حصة (والاحتمال تحريم السكك الا في شيء ان يكون خصله من السكك اصلاح نفسه كبراء طائفة وقيلما يحقه واحتمال قصيره والاستغناء عنه وقال ابو عبد الله الكافي) سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في الحديث والفرار والنزوى وبادوا بك الى ان تصان سنة ٣٢٢ رجعا للشيء في الرسالة وقال في باب العيبة سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول (سمعت رجلا فكن على قلبه شيئا) بغير سب اعرفه ففكرت في سب غير اعرفه (فرويته وما شأني) لتطعيه نفسه (على ان نزول) والفقهاء الرسالة فوجبه شأني فقول (ما في قلبي) من قلة علمي نادوا بخاوا (فلمزل فأنضت يده يوالي البيت) ولطف الرسالة فخطه الى بيتي (وقلت) شمر جلت على خدي فاني قتلت لا بد ففعل زال فقلت فاني (هذه امثله وانما النفس في سوء انما لها ذكر اهم القريب فهادى العبد نفسه على ذلك ولطف الرسالة بعد قوله ففعل واعتقدت ان ارفع وجهه عن خدي حتى يرفع الله عن قلبي ما كنت اجد له ذل من قلبي ما كنت اجد له فقلت ارفع وجهك لا ان ذكره صاحب العرف وقالوا من آدابهم انهم اذا استغفروا صاحبهم يثبمون انفسهم وينسبون الى ازالة ذلك من بواطنهم لان افعالهم الصبر على مثل ذلك وليصير في الصبر من هذه الصفة ثم قال في آخره قال الرقي قصدي من الشام الى الحجاز حتى سألت الكافي عن هذه الحكاية (وقال ابو عبد الله الهادي) وفي نسخة ابو علي الرضا (سمعت عبد الله الرضا) لذكر في الرسالة وفي بعض النسخ المروزي يدل الرضا (وكان يدخل البادية) الى على قدم القريد (فقال هل ان تكون أنت الامير) وأما المأمور (وأما الامير وانت المأمور فقلت بل أنت) الامير وأما المأمور (فقال عليك الطاعة) والاقبال (فقلت نعم فأنضت خلاعة ووضع فيه الزاد ووضعه على ظهره) أي الزاد (فقلت اعطني) اياه (قال انك الامير قال الله تعالى اطعوا اعدوا اطعوا الرسول وأولى الامر منكم فطاع الطاعة) وعدم مخالفة قال (فأخذنا الطريق) الى من الهادي (فوقعت على رأسي حتى الصباح وعليه كسوة انا ماس على عنى الطريق فقلت أقول مع نفسي لئن لم يأتني الامير) هكذا تكون الصبر والمراعاة كذا ساه القسري في باب الصبر من الرسالة وما عرفت حاله في على الرضا وفيه وفي التهذيب احدث من سعيد بن ابراهيم الرضا ابو عبد الله المروزي قصة اخذنا من سنة ٢٤٦ وفيه الخوازي ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي فقل ابا على الماذكور من قراية هذا (الحق الخامس النفعون الزلات) أي السقطات (والهوان وتوقفة

في رواية مضطرب في طبعه الى الامور وتلطف فاسكون عنه اولي وهذا كله فيما يتعلق بمصالح الخبيث في دينه وفيه وأما ما يتعلق بتقصيره في حقله فالواجب الاحتمال والعفو والصغ والتغاضي عنه وفي نسخة والتعاضد عنه (فالتعرض لذلك ليس من النص) في شيء من ان كان النص في شيء ثم ان كان بحيث يؤدي استهواؤه على الى القلعة (في حصة) تحريم من المشافهة في القرون ومن اخلاف السلف كان الرجل اذا ذكر من آخيه خلقا عنه فيما بينه وبينه او كان في حصة (والاحتمال تحريم السكك الا في شيء ان يكون خصله من السكك اصلاح نفسه كبراء طائفة وقيلما يحقه واحتمال قصيره والاستغناء عنه وقال ابو عبد الله الكافي) سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في الحديث والفرار والنزوى وبادوا بك الى ان تصان سنة ٣٢٢ رجعا للشيء في الرسالة وقال في باب العيبة سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول (سمعت رجلا فكن على قلبه شيئا) بغير سب اعرفه ففكرت في سب غير اعرفه (فرويته وما شأني) لتطعيه نفسه (على ان نزول) والفقهاء الرسالة فوجبه شأني فقول (ما في قلبي) من قلة علمي نادوا بخاوا (فلمزل فأنضت يده يوالي البيت) ولطف الرسالة فخطه الى بيتي (وقلت) شمر جلت على خدي فاني قتلت لا بد ففعل زال فقلت فاني (هذه امثله وانما النفس في سوء انما لها ذكر اهم القريب فهادى العبد نفسه على ذلك ولطف الرسالة بعد قوله ففعل واعتقدت ان ارفع وجهه عن خدي حتى يرفع الله عن قلبي ما كنت اجد له ذل من قلبي ما كنت اجد له فقلت ارفع وجهك لا ان ذكره صاحب العرف وقالوا من آدابهم انهم اذا استغفروا صاحبهم يثبمون انفسهم وينسبون الى ازالة ذلك من بواطنهم لان افعالهم الصبر على مثل ذلك وليصير في الصبر من هذه الصفة ثم قال في آخره قال الرقي قصدي من الشام الى الحجاز حتى سألت الكافي عن هذه الحكاية (وقال ابو عبد الله الهادي) وفي نسخة ابو علي الرضا (سمعت عبد الله الرضا) لذكر في الرسالة وفي بعض النسخ المروزي يدل الرضا (وكان يدخل البادية) الى على قدم القريد (فقال هل ان تكون أنت الامير) وأما المأمور (وأما الامير وانت المأمور فقلت بل أنت) الامير وأما المأمور (فقال عليك الطاعة) والاقبال (فقلت نعم فأنضت خلاعة ووضع فيه الزاد ووضعه على ظهره) أي الزاد (فقلت اعطني) اياه (قال انك الامير قال الله تعالى اطعوا اعدوا اطعوا الرسول وأولى الامر منكم فطاع الطاعة) وعدم مخالفة قال (فأخذنا الطريق) الى من الهادي (فوقعت على رأسي حتى الصباح وعليه كسوة انا ماس على عنى الطريق فقلت أقول مع نفسي لئن لم يأتني الامير) هكذا تكون الصبر والمراعاة كذا ساه القسري في باب الصبر من الرسالة وما عرفت حاله في على الرضا وفيه وفي التهذيب احدث من سعيد بن ابراهيم الرضا ابو عبد الله المروزي قصة اخذنا من سنة ٢٤٦ وفيه الخوازي ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي فقل ابا على الماذكور من قراية هذا (الحق الخامس النفعون الزلات) أي السقطات (والهوان وتوقفة

الطاعة فقلت نعم فأنضت خلاعة ووضع فيه الزاد ووضعه على ظهره فقلت ارفع وجهك لا ان ذكره صاحب العرف وقالوا من آدابهم انهم اذا استغفروا صاحبهم يثبمون انفسهم وينسبون الى ازالة ذلك من بواطنهم لان افعالهم الصبر على مثل ذلك وليصير في الصبر من هذه الصفة ثم قال في آخره قال الرقي قصدي من الشام الى الحجاز حتى سألت الكافي عن هذه الحكاية (وقال ابو عبد الله الهادي) وفي نسخة ابو علي الرضا (سمعت عبد الله الرضا) لذكر في الرسالة وفي بعض النسخ المروزي يدل الرضا (وكان يدخل البادية) الى على قدم القريد (فقال هل ان تكون أنت الامير) وأما المأمور (وأما الامير وانت المأمور فقلت بل أنت) الامير وأما المأمور (فقال عليك الطاعة) والاقبال (فقلت نعم فأنضت خلاعة ووضع فيه الزاد ووضعه على ظهره) أي الزاد (فقلت اعطني) اياه (قال انك الامير قال الله تعالى اطعوا اعدوا اطعوا الرسول وأولى الامر منكم فطاع الطاعة) وعدم مخالفة قال (فأخذنا الطريق) الى من الهادي (فوقعت على رأسي حتى الصباح وعليه كسوة انا ماس على عنى الطريق فقلت أقول مع نفسي لئن لم يأتني الامير) هكذا تكون الصبر والمراعاة كذا ساه القسري في باب الصبر من الرسالة وما عرفت حاله في على الرضا وفيه وفي التهذيب احدث من سعيد بن ابراهيم الرضا ابو عبد الله المروزي قصة اخذنا من سنة ٢٤٦ وفيه الخوازي ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي فقل ابا على الماذكور من قراية هذا (الحق الخامس النفعون الزلات) أي السقطات (والهوان وتوقفة

المدين لا تخلوا ما ان تتركوا في يد تبارك كل شخصه في الاخر كما (٢٢٧) ما يكون في الدين من اترك كل معصية

الأمير والصلح والورع حاله فلم تقدر على ذلك (وفي مصر) على حاله فتذاختلف طرق الصلاة (رضوان الله عليهم) والتابين (رحمهم الله تعالى) في إقامة حقوقه أو مقاطعته مطلقا (ذهب أبو زر) البغلي يرضى الله عنه (إلى الانقطاع فقال ماذا انقلب أخوك عما كان عليه) من الاستقامة (فابيض من حيث أحبه) ورأى ذلك من مقتضى الحب في الله والبغض في الله (ولفظ القوت قد اختلفت مذهب الصلابة في الإلتصاق بأهله في التمسك بمراتب الانقطاع عما كان عليه من قبله حتى بعد ذلك ما لا فكاك لأبو زر رضي الله عنه بقوله في كتابه (وأما أبو البرداء وجما من الصلابة) رضى الله عنه (فذهبوا إلى الخلاف فقال أبو البرداء) رضى الله عنه (إذا تغير أخوك وما لك عما كان عليه فلا تحسه) أي لا تترك صيته (لأجل ذلك) أي يتغير عما كان عليه (فإن أخاك معوج مروى يستقيم أخرى) فقه صاحب الفتوح زاد وكان يقول إذا لم تقدر على الانقطاع فاعلم ما في حالك فافكوك منه (وقال) أبو الهيثم بن زيد (الغنى) التابى (لا تقطع أخاك ولا تهجره عند الغنى فإنه تركه اليوم وتركه غدا) فقه صاحب القوت والموافق (وقال أيضا لأحد السلف من أئمة العالمين قال لعلم بالذي في قلبه تركه) كذا في القوت لأنه قال لا تحددوا في المظالم جمع (وله العالم فقل ما تلطفت به من أذنته) ولعلكم كثيرا قد تقدمتموه (في الخبر) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتخاوة العالم ولا تطعموه وانتظروا فيه) كذا في القوت أي جرحه وتو بهما لا بمن الزلل قال العراف والمؤيد في الجمع وابن عدى في الكامل من حديث عمرو بن عوف الزبيدي وضعفنا انتهى قلت وكذا رواه الحارثي والبيهقي كلاهما من طريق كثيرين عبد الله بن عمرو بن عوف الزبيدي عن أبيه والحديث ضعيف لأحد كثير في الكفاية وأما أبو داود وابن عوف الميزاني عن الشافعي ركن من أركان الكذب بوضرأ به على حديثه وقال أبو الفرج وغيره موقوف وقال ابن حبان عن أبي سعيد عن جده نسخة موضوعة وقال ابن عدى عامة ما روي له لا يتابع عليه (وفي حديث جر) بما نطالع (رضى الله عنه وقد سأل عن أخ كان قد (أهله) أي عهده الأخوة وينبذ منه فخرج إلى الشام (فأصل كنهه) بعض من قدم عليه من الشام (فقال ما فعل أخى فقال ذلك أخو الشيطان قاله قاله قاله) فأوف الكلبية (حتى وقع في شرب) الخ قال إذا زادنا خر وج إلى الشافعي (ذني) أي أكله يخر و بك قال (فكتب معه عند خروجه إلى) بسم الله الرحمن الرحيم (حم تنزل الحجاب) أي الله عز وجل وأعلم غافر الغائب وما عجزه من العباد (أعيا) أي أضره (عليه بعد ذلك) وعده) أي صممه فوصل إليه (فلما قرأ الكلبية) وفلسفت الله عز وجل وتغيرت عمر فقلوب جميع هكذا أورد صاحب القوت وهذه القصص في تفسير غافر من الكشف فلفظي وأبو عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتدر جلاداً بأس شديد من أهل الشام فقتل له في أيام الشرب فقال عمر لكتبته أكتب من عمالي فلان سلام عليك وأنا أحد الملك الذي لا اله إلا هو بسم الله الرحمن الرحيم أن قرأه الميمر ونتم الكلب وقال لرواه لا تدفعه إلى حتى يكون صاحباً ثم أمرهم عنده بالعام باله بته فلما أتته الصفعة جمل يثر وأداه يقول تدعونني الله أن يغفر لي وحفرني عذابه ولم يزل يردد علي بكي ثم وقع فأسن الزرع وحسنت فوشه فطالع عمر أمره قال هكذا فاسموا إذا رأيتم أنا كمن قد لونه فسد حده ووفروه وأدعوا له بالته ولا تذكروا أعوانا الشيطان عليه وقال الشهاب السهروردي في العوارف بعد أن أخرج هذه الحكاية وهذا الخلاف في القارة ظاهرها ولها والملازمة باطنها إذا وقعت الميمنة ظاهراً تغتلف باختلاف الإحصاء ولا يطلق القول فيه إلا على من يرضى عن الناس من كان يتغيره وجوا غافر الغائب قال التوب شديد الغش لا يهتبه ثم غاب عن عهده فلما قرأ الكلبية وقال صلى الله عليه وسلم

ويستحق أن يكون ابن أحد هاهم ويظهر عليه أنه وقال في قدامه ثمان مئة لا تفضل على من في الدنيا فقال ما كنت لأجل
 عقد أو تملأ لأجل خطبته أبدا ثم عقد أخوه يسلم بن الله أن لا يأكل ولا يشرب حتى يعاقب الله أنه من هو أفقر من أن يشرب أو ياكل
 مائة من هاهم فكان يقول القلب (٢٢٨) مقيم على حاله وما زال هو يضل من الغم والجوع حتى زال الهوى من قلب أخيه بعد الأربعين

عن الله تعالى يظهر وسر الساقية نصب بفضه وموافقة الحق فيه ومن الناس من كان تغيره عثرة حدثت
 وقرة وقت ورجى عوده فلا يبقى أن بعض ولكن يفضى على في الله الحاضرة ويطغى بهن الوهم فاستطاع
 له الفرج والعود إلى الوطن الصلح انتهى وهذا التفضيل حسن وعلى الأول يحمل قول أبي بكر رضي الله
 عنه وسأيت العصف ما يشهد لهذا التفضيل (و) من آدابهم في العصبية الاستغفار للأخوات بظاهر الغيب
 والاعتناء بهم مع إقناعه في دفع المكارة عنهم (سبحان أشو بن) في الله تعالى (ابن) أحدهما بوي
 أي بصب صورة حسنة (ظاهر عليه) أي على سره (أشد) إذا كانوا لا يكتفون من الأخشاب من أحوالهم
 (وقاله) (في العاصلة) أي أصابني في العشق (فان شئت أن لا تستعمل عيني لله تعالى فاضل) أي لاني
 صرت مشغولا بآثامه فلا أخلق حل أعيه الآخرة ولا على أداء حقوقها (فقال) كنت لأجل عقد
 أشو بن) في الله (لأجل خطبته) التي أصابك (ابدا) قال (ثم اعتقد أخوه بنه وبين الله تعالى) أي
 عزم على (أن لا يأكل ولا يشرب حتى يعاقب الله أنه من هو) الذي ابتلي به قال (فطوى أربعين يوما
 في كاهيه) أي عن هاهم (كيف أنت منه) فكان يقول القلب مقيم على حاله قال (وما زال هو) أي أخوه
 (الآخر يضل) و يسقم (من الجوع والغم حتى زال الهوى من قلب أخيه بعد الأربعين) وما قال
 (فأخبره بذلك) كل شرب بعد أن كاد يتلفه (الأوصار) أي من قلة الأكل والشرب والغم على أخيه
 هكذا أورد صاحب القوت وتبعه صاحب العوارف (وهكذا استقى) ولفظ التورون مجتمعا حدثت
 أنشور من السلف أحدهما القلب من الاستقامة أي تغيره عما كان فيه (فقبل لاني) التي
 (الاستقامة ونهجه) أي تركت بحسبه (فقال) أخرج ما كان في هذا الوقت لما وقع في عثرته أن أخذ
 بيده (واصنعه) وأطلقه في العافية وأدعوه بالعود إلى ما كان عليه من الاستقامة) فقل صاحب القوت
 والعوارف (وذكر في الاسرائيليين) ولفظ القوت وقيل هو بناسن الاسرائيليين أي في الكتب التي
 أنزلها الله تعالى على أنبياء بني اسرائيل (أن أشو بن عابدين في سبل) أي كآباء وأبنائ الجبل فيه يدان الله
 فيماتون أنه (زل أحدهم من الجبل يشري من مصر) أي القرية القريبة من الجبل (لمجبرهم)
 لينتقم به على عبادة الأصنام (فراى أيضا) أي أنتم (عند العام) أي الجزار الذي يبيع اللحم (فريقها)
 بعينه (وعشقا) وأصل البلاء من النظر ولفظ القوت غيها (فوافقها) أي غلب عليه الشيطان حتى
 اتفق وأياها فأتته به إلى منزلهما فاحتل معها (ثم أظلم عند هاتلانا واستحسان) رجع إلى أخيه من جنائنه
 أي من أجل جنائنه وفي بعض النسخ جنائنه (قال فافقده أخوه) الذي في الجبل (واهر لسانه) فنزل
 المدينة فلم يزل يسأل عنه حتى دل عليه (وأخبر بكاه) (فدخل به) وهو جالس معها فافقته وجعل
 ولقرمه وأنكر الآخر أنه يعرفه لمرط استقامته منه فقال غيها أي قد عدت بشا لم يوافقك وما كنت
 قط أحبالي ولا أعز علي من ساعته هذه) ولفظ القوت وما كنت أعز علي وأحب منك في يومك هذا ولا
 ساعته هذه (فلم أر أني بذلك لم يسقطه عن عينه) قام فأنصرف معه هكذا أورد صاحب القوت (فهذه
 طريقة قوم وهي الطير فافقه من طريق الجذر) رضي الله عنه (وطر بقة أحسن وأسلم) ولفظ القوت
 نفذا من أحسن الثبات وهو من طريق العروق من ذوى الأقدام المروآت (فان قلت فلم قلت هذا
 ألفاظ وألفاظه ومعارف هذه المصيبة لا يجوز زوالها (في الله تعالى) (ابنده) أي في بطن الأم (فلم لا يجب
 ما طعنه انتباه) أي في آخر الامر عند انكشاف حاله (لان الحكم إذا ثبت لله فالناس ان يزول) ذلك

فأخبره بذلك كل شرب
 بعد أن كاد يتلف ههنا
 وضرا وكذا استحق من
 أنشور من السلف القلب
 أحدهما من الاستقامة
 فقبل لاني الاستقامة
 ونهجه فقال أحسوج
 ما كنت في هذا الوقت
 لما وقع في عثرته أن أخذ
 بيده وأطلقه في العافية
 وأدعوه بالعود إلى ما كان
 عليه وروى في الاسرائيليين
 أن أشو بن عابدين كان في
 جبل نزل أحدهما ليشري
 من مصر لهما فمهرم فرأى
 فيما قصد اللحم فرمقا
 وعشقا واجتهدا إلى
 شاول ووافقهما ثم أقام عندهما
 ثلاثا واستحسان أن يرجع
 إلى أخيه حاسن جنائنه
 قال فافقده أخوه وإهم
 بشانه فنزل إلى المدينة فلم
 يزل يسأل عنه حتى دل عليه
 فدخل إليه وهو جالس
 معها فافقته وجعل يقبله
 ولقرمه وأنكر الآخر
 أنه يعرفه لمرط استقامته
 منه فقال قد ما أنتي فقد
 علمت شأنك فقبلتوما
 كنت قط أحبالي ولا أعز
 من ساعته هذه فلما رأى
 أن ذلك لم يسقطه من عينه
 قام فأنصرف معه فهذه

طريقة قوم وهي والطير فافقه من طريق الجذر رضي الله عنه وطريقه
 أحسن وأسلم فافقته من هذا الطريق فافقه هذه المصيبة لا يجوز زوالها ابتدأ فاجتنب معا طعنه انتباه لان الحكم اذا
 ثبت لله فالناس ان يزول

الحكم (بزياله) أي تلك العلة (وعلة هذه الاشوة المتأونة في الدين) والمتأونة على أمره (ولا يستمر ذلك مع مدة رقة العصب) وأرتكباها (قائلا) في الجواب (أما كُتُوبُهُ العطف غلبته من الرق والاحتجاب والانتفاء الملقى) كل واحد من ذلك (المال الجوع) والحق (والثوب) عن المصيبة (لا استمرار الحياة) عند دوام العصب) والرقة (ومهما قطع) بالمباينة (واقطع طمعه عن العصب) أي على المصيبة (واستمر) على حاله التي هو فيها (وأما كُتُوبُهُ أَفْهَمُ فَمِنْ حَسَنَاتِ الْأَشْقَى عَقْدُ بَيْنِ الْمُتَوَاضِعِينَ (بِزَلْعَانَةِ الْقُرْبَةِ) فَذَا انْعَقَدَتْ تَأْ كَدَالِقُ وَجِبِ الْوَفَاءِ بِجِبِ الْعَقْدِ) لِذَلِكَ كُورُ وَصِيغَتُهُ أَنْ يَقُولَ خَيْتُكَ قَائِلُهُ وَرَسُولُهُ وَأَتَّخِذُ ذَلِكَ أَخِي اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَوْ مِثْلَ ذَلِكَ (وَمِنْ الْوَفَاءِ بِهِ أَنْ لَا يَجْعَلَ أَيْ لَا يَتْرُكُ) أَيْلِمَ جَانِبَهُ وَقَعْرَهُ (و) أَحْيَاهُ (و) لَاتَخْفَاهُ أَنْ (فَقَرَّ الدِّينَ أَشْدَمَ فَقَرَّ الْمَالُ) لِأَنَّ ثَلَاثَةَ الْمَالِ تَسْدُدَانِ شَيْءَ رِثْلَةِ الدِّينِ لِأَجْلِ رِثْلَةِ الدِّينِ أَيْدَا قُرْبَى وَلَا كَانَ يَتَوَلَّى (وَقَدْ أَصَابَتْ مِشَاقَتُهُ) هِيَ الْمَاهِدَةُ الْمُسْتَأْمَلَةُ (وَالْمِشَاقَةُ) أَيْ تَرَاثُ أَفْعَالُ اقْتَرَبَ بِسَبَبِهَا بَيْنَهُ (وَعَرَى عَنْهُ) قَبِيضِي أَنْ رَأَيْتُ بِرَأْيِي حَالَهُ (وَلَا يَجْعَلُ) بِالْكَلْبَةِ (بَلْ لَا يَرَالُ بِتَلَفِهِ لِبَعَانِهِ عَلَى الْخِلَاصِ مِنَ الرَّاحَةِ الَّتِي لَتَبَهُ) عَلَى وَجْهِ رَضَى (فَالْأَشْقَى عَدَّةٌ لِلثَّانِيَةِ) وَحَصَّةٌ عِنْدَ (حَوَادِثِ الزَّمَانِ) بِوَضْعِهِ (وَهَذَا) الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنْ أَشَدِّ النَّوَابِ وَالْفُحُودِ أَصْغَرُ تَقْدِيرُهُ (فِي حَصَّتِهِ) يَاهُ (يَنْظُرُ إِلَى خَوْفِهِ) مِنْ آفَةِ تَعَالَى (وَمَا وَاسَتْهُ عَلَيْهِ) فِرْجَعُ (عَلَى قُرْبِهِ) عَلَى قُرْبٍ وَسُخَى مِنَ الْأَمْرَارِ (عَلَيْهِ) بَلْ الْكِسْلَانِ (عَنِ الْعَمَلِ) سَبَبُ الْخُرْبِصِ فِي الْعَمَلِ فَيُرْصِصُ حَيَاتُهُ قَالَ (أَبُو مَرْيَمَ) (جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ) الضُّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى بَنِي الْحَرِثِ كَانَ يَزِلُّ فِي بَعْضِ شَيْعَةِ قَسْبِ الْبَلِيمِ وَرَى عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ أَحَدُ الْأَنْبَاءِ بِهِ وَقَالَ إِنَّ سِدَّ قَعْدَةِ قَسْبِهِ مِائَتُ سَنَةٍ مِائَتُ سَنَةٍ وَمِائَتُ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْخُلَاصُ (مِمَّا قَرَّبَتْ فِي الْعَمَلِ) فَتَرْتَلِي إِلَى مَحْدِنٍ وَاسِعٍ الْبَصْرِيِّ الرَّاهِدِ (وَأَقْبَلَهُ عَلَى الطَّلْعَةِ) فِرْجَعُ نَشَأَ إِلَى الْعَمَلِ وَقَارَقَنِي الْكِسْلُ وَعَمِلْتُ عَلَى ذَلِكَ أَسْبُوعًا) كَذَا فِي التَّوْتُوفِ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْخِلَاصِ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَحْدِنٍ سَنَنَ شَاهِدُ بْنُ أَحْسَقَ تَاجِرُونَ مِنْ عِدَائِهِ تَقْدِيرًا لِيَسْطَرَّ عَلَى كِتَابِهِ إِذَا وَجَدْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ قَسْرَةً فَتَقَرَّبُوا إِلَى مَحْدِنٍ وَاسِعٍ نَظَرَةً وَكُنْتُمْ أَزْوَادًا يَتَمَحَّدُونَ وَاسِعٌ حَسْبُكُمْ وَأَنْوَاجُهُ وَجْهٌ تَكُنْكَ فِي الْقُوتِ قَالَ مَوْسَى بْنِ عَقِيْبَةَ كُنْتُ أَلْقَى الْأَخْ مِنْ الْأَخْوَانِ مَرَّةً فَأَتَيْتُهُمْ فَقَالَ يَا أَمَّا (وَهَذَا) التَّحْقِيقُ وَهُوَ أَنَّ الصَّدَاقَةَ كَالْحَصَّةِ الْمُنْسَبِ) كَذَا فِي التَّوْتُوفِ (وَالْقُرْبَى لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ بِالْمَصِيبَةِ) وَأَنَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنُصَلِّيَ عَلَى اللَّهِ عِيسَى وَصَلَّى فِي) حَقِّ (عَشْرَةِ) (وَقُرْبَانِهِ) (فَإِنْ عَصَلْتُ) وَلَمْ يَنْعُوكَ (فَقُلْ) (أَنْ يَرَى) مِمَّا تَعْمَلُونَ وَلَمْ يَقُلْ (فَقُلْ) (أَنْ يَرَى) حَتْمَكَ مُرَاعَاةً لِقَى الْقُرْبَةِ وَلِجَمْعِ النَّسَبِ) فَهَلْ صَاحِبُ الْقُرْبَةِ وَقَالَ صَاحِبُ الْعُرُوفِ فَهِيَ أَنَّهُ لَا يَبْضُخُ إِلَّا بِعَدِّ الْعَصَةِ وَلَكِنْ يَبْضُخُ بِعَدِّ وَجْهِ قُوتِهِ لِمَا ذُخِرَ إِلَيْهِ أَوْ الْفَرَادِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعَصَابَةِ (وَالْهَذَا) أَشْرَأُ الْفَرَادِ (رَضَى اللَّهُ عَنْهُ) (لِالْمُقْبَلَةِ) الْإِبْطِخِ أَتْلَهُ وَقَدْ فَعَلَ كَذَا (وَلَفْظُ الْقُوتِ) وَرِثَانُ أَبِي الْفَرَادِ أَنْ شَابَا غَلِبَ عَلَى حِمْلِهِ حَتَّى أَحْبَبَ أَوْ الْفَرَادِ فَكَانَ يَضْمُهُ عَلَى الْأَشْيَاحِ وَيَقْرَهُ بِحَدِّهِ وَأَنْ الشَّابِ وَقَعَ فِي كِبَرَةٍ مِنَ الْكِبَرِ خَذَا إِلَى أَبِي الْفَرَادِ لِحَدِّهِ وَقَالَ لَهُ لَوْ أَبْصَدْتُهُ (فَقَالَ) سَجَانُ اللَّهِ لَا تَتْرُكُ صَاحِبَتَانِي مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَفْظُ الْعُرُوفِ قِيلَ كَانَ شَابِ يَلْزَمُ جُلُوسَ أَبِي الْفَرَادِ وَكَانَ أَوْ الْفَرَادِ يَتَنَزَّلُ عَلَى غَيْرِهِ فَابْتَدَأَ الشَّابِ بِكِبَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ فَانْهَضَ إِلَى أَبِي الْفَرَادِ مَا كَانَ مِنْهُ فَقِيلَ لَوْ أَبْصَدْتُهُ وَجْهَهُ فَهَذَا سَجَانُ اللَّهِ لَا تَرُكُ الصَّاحِبَ لَمَنْ كَانَ عَنْهُ أَنْتَهَى ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْقُوتِ وَرِثَانُ وَبَنَاحُ بَعْضِ التَّائِبِينَ وَعَنِ الْعَصَابَةِ قِيلَ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ فَقَالَ (أَنَا) أَبْضُخُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ أَهْوَأُ) فَانْظُرْ كَيْفَ خَطَّ الْمُنْصَرِّفِينَ قَوْلِي (وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْخِلَاصِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحَدٍ ثَنَا أَحْسَقُ بْنُ رَاهِمٍ ثَنَا عِدَالَةُ الرِّزْقِ عَنْ مَعْصَرٍ أَبُو بَعْضِ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْفَرَادِ مَرَّ عَلَى دَجَلٍ فَدَأَّبَ ذَبَابًا فَكَانَتْ أَسْبُوبُهُ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ جَدَّتُمْ بِهِ

وَلَا تَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنُصَلِّيَ عَلَى اللَّهِ عِيسَى وَصَلَّى فَانْصَرَفَ قُلْتُ أَنْ يَرَى مِمَّا تَعْمَلُونَ وَلَمْ يَقُلْ (أَنْ يَرَى) عَنْكُمْ مِمَّا تَعْمَلُونَ فِي الْقُرْبَةِ وَلِجَمْعِ النَّسَبِ وَهَذَا أَشْرَأُ الْفَرَادِ لِمَا قِيلَ لَهُ لَا يَبْضُخُ أَتْلَهُ وَقَدْ فَعَلَ كَذَا فَقَالَ أَنَا أَبْضُخُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ أَهْوَأُ

والاستيفاء والتبعض الملقى إلى الجوع والتسوية لاستمرار الحياة عند دوام العصب ومهما قطع واستمر وأما كُتُوبُهُ أَفْهَمُ فَمِنْ حَسَنَاتِ الْأَشْقَى عَقْدُ بَيْنِ الْمُتَوَاضِعِينَ (بِزَلْعَانَةِ الْقُرْبَةِ) فَذَا انْعَقَدَتْ تَأْ كَدَالِقُ وَجِبِ الْوَفَاءِ بِجِبِ الْعَقْدِ) لِذَلِكَ كُورُ وَصِيغَتُهُ أَنْ يَقُولَ خَيْتُكَ قَائِلُهُ وَرَسُولُهُ وَأَتَّخِذُ ذَلِكَ أَخِي اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَوْ مِثْلَ ذَلِكَ (وَمِنْ الْوَفَاءِ بِهِ أَنْ لَا يَجْعَلَ أَيْ لَا يَتْرُكُ) أَيْلِمَ جَانِبَهُ وَقَعْرَهُ (و) أَحْيَاهُ (و) لَاتَخْفَاهُ أَنْ (فَقَرَّ الدِّينَ أَشْدَمَ فَقَرَّ الْمَالُ) لِأَنَّ ثَلَاثَةَ الْمَالِ تَسْدُدَانِ شَيْءَ رِثْلَةِ الدِّينِ لِأَجْلِ رِثْلَةِ الدِّينِ أَيْدَا قُرْبَى وَلَا كَانَ يَتَوَلَّى (وَقَدْ أَصَابَتْ مِشَاقَتُهُ) هِيَ الْمَاهِدَةُ الْمُسْتَأْمَلَةُ (وَالْمِشَاقَةُ) أَيْ تَرَاثُ أَفْعَالُ اقْتَرَبَ بِسَبَبِهَا بَيْنَهُ (وَعَرَى عَنْهُ) قَبِيضِي أَنْ رَأَيْتُ بِرَأْيِي حَالَهُ (وَلَا يَجْعَلُ) بِالْكَلْبَةِ (بَلْ لَا يَرَالُ بِتَلَفِهِ لِبَعَانِهِ عَلَى الْخِلَاصِ مِنَ الرَّاحَةِ الَّتِي لَتَبَهُ) عَلَى وَجْهِ رَضَى (فَالْأَشْقَى عَدَّةٌ لِلثَّانِيَةِ) وَحَصَّةٌ عِنْدَ (حَوَادِثِ الزَّمَانِ) بِوَضْعِهِ (وَهَذَا) الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنْ أَشَدِّ النَّوَابِ وَالْفُحُودِ أَصْغَرُ تَقْدِيرُهُ (فِي حَصَّتِهِ) يَاهُ (يَنْظُرُ إِلَى خَوْفِهِ) مِنْ آفَةِ تَعَالَى (وَمَا وَاسَتْهُ عَلَيْهِ) فِرْجَعُ (عَلَى قُرْبِهِ) عَلَى قُرْبٍ وَسُخَى مِنَ الْأَمْرَارِ (عَلَيْهِ) بَلْ الْكِسْلَانِ (عَنِ الْعَمَلِ) سَبَبُ الْخُرْبِصِ فِي الْعَمَلِ فَيُرْصِصُ حَيَاتُهُ قَالَ (أَبُو مَرْيَمَ) (جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ) الضُّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى بَنِي الْحَرِثِ كَانَ يَزِلُّ فِي بَعْضِ شَيْعَةِ قَسْبِ الْبَلِيمِ وَرَى عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ أَحَدُ الْأَنْبَاءِ بِهِ وَقَالَ إِنَّ سِدَّ قَعْدَةِ قَسْبِهِ مِائَتُ سَنَةٍ مِائَتُ سَنَةٍ وَمِائَتُ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْخُلَاصُ (مِمَّا قَرَّبَتْ فِي الْعَمَلِ) فَتَرْتَلِي إِلَى مَحْدِنٍ وَاسِعٍ الْبَصْرِيِّ الرَّاهِدِ (وَأَقْبَلَهُ عَلَى الطَّلْعَةِ) فِرْجَعُ نَشَأَ إِلَى الْعَمَلِ وَقَارَقَنِي الْكِسْلُ وَعَمِلْتُ عَلَى ذَلِكَ أَسْبُوعًا) كَذَا فِي التَّوْتُوفِ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْخِلَاصِ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مَحْدِنٍ سَنَنَ شَاهِدُ بْنُ أَحْسَقَ تَاجِرُونَ مِنْ عِدَائِهِ تَقْدِيرًا لِيَسْطَرَّ عَلَى كِتَابِهِ إِذَا وَجَدْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ قَسْرَةً فَتَقَرَّبُوا إِلَى مَحْدِنٍ وَاسِعٍ نَظَرَةً وَكُنْتُمْ أَزْوَادًا يَتَمَحَّدُونَ وَاسِعٌ حَسْبُكُمْ وَأَنْوَاجُهُ وَجْهٌ تَكُنْكَ فِي الْقُوتِ قَالَ مَوْسَى بْنِ عَقِيْبَةَ كُنْتُ أَلْقَى الْأَخْ مِنْ الْأَخْوَانِ مَرَّةً فَأَتَيْتُهُمْ فَقَالَ يَا أَمَّا (وَهَذَا) التَّحْقِيقُ وَهُوَ أَنَّ الصَّدَاقَةَ كَالْحَصَّةِ الْمُنْسَبِ) كَذَا فِي التَّوْتُوفِ (وَالْقُرْبَى لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ بِالْمَصِيبَةِ) وَأَنَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنُصَلِّيَ عَلَى اللَّهِ عِيسَى وَصَلَّى فِي) حَقِّ (عَشْرَةِ) (وَقُرْبَانِهِ) (فَإِنْ عَصَلْتُ) وَلَمْ يَنْعُوكَ (فَقُلْ) (أَنْ يَرَى) مِمَّا تَعْمَلُونَ وَلَمْ يَقُلْ (فَقُلْ) (أَنْ يَرَى) حَتْمَكَ مُرَاعَاةً لِقَى الْقُرْبَةِ وَلِجَمْعِ النَّسَبِ) فَهَلْ صَاحِبُ الْقُرْبَةِ وَقَالَ صَاحِبُ الْعُرُوفِ فَهِيَ أَنَّهُ لَا يَبْضُخُ إِلَّا بِعَدِّ الْعَصَةِ وَلَكِنْ يَبْضُخُ بِعَدِّ وَجْهِ قُوتِهِ لِمَا ذُخِرَ إِلَيْهِ أَوْ الْفَرَادِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعَصَابَةِ (وَالْهَذَا) أَشْرَأُ الْفَرَادِ (رَضَى اللَّهُ عَنْهُ) (لِالْمُقْبَلَةِ) الْإِبْطِخِ أَتْلَهُ وَقَدْ فَعَلَ كَذَا (وَلَفْظُ الْقُوتِ) وَرِثَانُ أَبِي الْفَرَادِ أَنْ شَابَا غَلِبَ عَلَى حِمْلِهِ حَتَّى أَحْبَبَ أَوْ الْفَرَادِ فَكَانَ يَضْمُهُ عَلَى الْأَشْيَاحِ وَيَقْرَهُ بِحَدِّهِ وَأَنْ الشَّابِ وَقَعَ فِي كِبَرَةٍ مِنَ الْكِبَرِ خَذَا إِلَى أَبِي الْفَرَادِ لِحَدِّهِ وَقَالَ لَهُ لَوْ أَبْصَدْتُهُ (فَقَالَ) سَجَانُ اللَّهِ لَا تَتْرُكُ صَاحِبَتَانِي مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَفْظُ الْعُرُوفِ قِيلَ كَانَ شَابِ يَلْزَمُ جُلُوسَ أَبِي الْفَرَادِ وَكَانَ أَوْ الْفَرَادِ يَتَنَزَّلُ عَلَى غَيْرِهِ فَابْتَدَأَ الشَّابِ بِكِبَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ فَانْهَضَ إِلَى أَبِي الْفَرَادِ مَا كَانَ مِنْهُ فَقِيلَ لَوْ أَبْصَدْتُهُ وَجْهَهُ فَهَذَا سَجَانُ اللَّهِ لَا تَرُكُ الصَّاحِبَ لَمَنْ كَانَ عَنْهُ أَنْتَهَى ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْقُوتِ وَرِثَانُ وَبَنَاحُ بَعْضِ التَّائِبِينَ وَعَنِ الْعَصَابَةِ قِيلَ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ فَقَالَ (أَنَا) أَبْضُخُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ أَهْوَأُ) فَانْظُرْ كَيْفَ خَطَّ الْمُنْصَرِّفِينَ قَوْلِي (وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْخِلَاصِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحَدٍ ثَنَا أَحْسَقُ بْنُ رَاهِمٍ ثَنَا عِدَالَةُ الرِّزْقِ عَنْ مَعْصَرٍ أَبُو بَعْضِ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْفَرَادِ مَرَّ عَلَى دَجَلٍ فَدَأَّبَ ذَبَابًا فَكَانَتْ أَسْبُوبُهُ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ جَدَّتُمْ بِهِ

واخبرنا الذين اؤتمنوا من اخوة القزاية (٢٣٠) ولقد تجسست عليهم اعداء الحب اليك اذ دخلوا ووجدوا فيك غشالاً اعداء الحب انجي اذا سلكا

قريباً لم يتكروا مستقر حبه قالوا بل قال فلا تنسوا انما كنتم واجداً الله الذي علمكم قالوا فلا تنسوه قال
انما انقضت حبله فاذا تركه فهو اسي (واخوة الذين اؤتمنوا من اخوة القزاية ولقد قيل لحكيم) مرة
(اعاد الحب اليك ائولاً) أي في السب (او صديقك) أي في المحبة (فقال اعاد الحب اسي انما كان
صديقاً) كذا في القوت ائولاً بذلك الى انما كيد حق الصداقة والاختيار لله (وكان الحسن) البصري
رجل الله تعالى (يقول كم من ائولاً تله املك) كذا في القوت وقد سار هذا مثلاً تا كيد حق الصداقة
واورده الخروي في مقاماته لفظاً قريباً من تله املك (ولقد قيل القزاية تتخاج الى مودة والمودة
لا تتخاج الى القزاية) وقال اكرم من مسني لينبئني بقار بواني المودة ولا تتسكوا على القزاية وقد قيل لابي
حازم ما القزاية قال المودة كذا في القوت وفي هذا قال العتي

ولقد يكون الناس ثم خيرتهم • ووصلت ما قطعوا من الاسباب

فاذا القزاية لا تقرب طاعدا • واذا المودة افر بالاسباب

(وقال جعفر الصادق) رضى الله عنه (مودة مودة ومودة شهر قزاية ومودة سنة رجم ماسة من قطعها
قطعته) كذا في القوت ومعنى ماسة اخرى قزاية (فاذا الوفاء بعد الاخوة اذ سبق انقضاهما واجب وهذا
جوابنا في ابتداء المودة مع السابق فانه لم يتقدمه حق) يراعي لاجله (فان تقدمته قزاية) من السب
فلا يجوز لا يبنى أن يقاطع ويحاجر (بل يحامل) ويقبل (والقابل على ذلك ان ترك المودة والحببة
ابتداء ليس بغير موم ولا مكر وبيل قال فانكون الانفراد) عنه ائولاً وما قطع الاخوة عن دوامها فنهى عنه
شراً (ومن موم في نفسه) وحذائه (ونبته الى تركها ابتداء كسبة الطلاق الى) ترك (النكاح)
فترك النكاح ليس بغيره عنه (والطلاق انقض الى بانه تعالى من ترك النكاح) وقد ورد في انقض ايضاً
الحلال الى الله الطلاق وتقدم في كتاب أسرار النكاح (وقال صلى الله عليه وسلم شرار عباده المشاؤون
بالنعية المرفقون بين الاجنب) البقوت البذاءة المثلث هكذا في القوت فلا اعرافوا اجد من
حديث اجد بئز تريد سبب ضعيف انتهى قلت البذاءة جرم ذي وهو والعنينة صوان مقبولان
لما غفروا والعنينة صرة المشقة والفساد والهلاك والامم والطما والزنا والباغون الطالبون وروى هذا
الحديث بلفظ خيل اسي الذين اذاروا ذكرا لله وشرار المشاؤون الخ وهكذا رواه اجد من حديث جريد
الزخري عن غفر قال المندوي فيه شهرين حوسب وثق وضغوة شبة اسناده يجمعهم في الصبح ورواه
الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت قال الهيثبي فيه يزيد بنو بعة وهومرة ولا قال الخفري
وحديث عبد الرحمن اصبر وقاله محبة واخرج البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بلفظ خباركم الذين
اذا روافد كرفته بهم وشراركم المشاؤون الخ وفيه ابن لهيعة وابن عجلان مضطبان واخرجه كذلك الخاكم
وابو الشيخ في التويع زاد الاخير في آخر الحديث يحضرهم الله في وجوه الكلاب (وقال بعض السلف
في ستر زلات الاخوان) ولغنا القوت وفي اعر من بعض العلماء في مثل لان الاخوان قال (وذا الشيطان
ان ياتي على اخيك مثل هذا حتى تعجزوه وتقطعوه فاذا اتقيت من محبتهم كرم) يعني الشيطان (وهذا
لان القوت بين الاحباب من محب الشيطان) أي محابته ويرغب اليه (كان مقارباً للصانع من)
جلته (محبة) فاذا حصل للشيطان احد غرضيه الذي هو مفارقة الصلوة فلا يبنى أن يضاف اليه
غرضه (الاخر) الذي هو مفارقة الاجابة وترك الصداقة (والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم في الذي
شم الرجل الذي اتي فاحشة قبل سرقة (اذ قال مع) اى كيف عن قوله (وزجر) عنه (وقال
لم يتكروا اعداءنا) وفي لفظ عونا (الشيطان على اخيك) رواه البخاري من حديث ابي هريرة وقد
تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله مبسوطة (فهذا كله بين الفرق بين الدوام والابتداء لان مخالطة

صديقاني وكان الحسن
يقول كم من ائولاً تله املك
ولذلك قيل القزاية تتخاج
الى المودة وللمودة لا تتخاج
الى القزاية وقال جعفر الصادق
ورضى الله عنه مودة مودة ومودة
ومودة شهر قزاية ومودة
سنة ارحم ماسة من قطعها
قطعته انما فاذا الوفاء بعد
الاخوة اذ سبق انقضاهما
واجب وهذا جوابنا في
ابتداء المودة مع السابق
فانه لم يتقدمه حق فان
تقدمته قزاية فلا يجوز
لا يبنى أن يقاطع بل يحامل
والقابل عليه ان ترك المودة
والحببة ابتداء ليس بموم
ولا مكر وهما بل قال فالتين
الاشرار ائولاً فما قطع الاخوة
عن دوامها فنهى عنه
ومن موم في نفسه ونبته
الى تركها ابتداء كسبة
الطلاق الى ترك النكاح
والطلاق انقض الى بانه
تعالى من ترك النكاح قال
صلى الله عليه وسلم شرار عباده
المتشاؤون بالنعية المرفقون
بين الاجنب وقال بعض
السلف في ستر زلات الاخوان
وذا الشيطان ان ياتي على
اخيكم مثل هذا حتى تعجزوه
وتقطعوه فاذا اتقيت من
محبة عدوك وهذا لان
التفرق بين الاحباب من
محبة الشيطان كان مفارقة
العصيان من محبة فاذا

الفاني

حمل فيضان احد غرضيه فلا يبنى أن يضاف اليه الثاني والى هذا اشار عليه السلام في الذي شتم الرجل الذي اتي

فاحشة اذ قال معز بن ريد قال لا تسكروا نواحي الشيطان على اخيك فهذا كله يبين الفرق بين الدوام والابتداء لان مخالطة

ولا تتصلح له له عند ذنب • فان الذنب يغفره الكريم
ولكن لا يزوره وقبح • كما يدور في الخلق القديم
وتقبل في هذا المعنى (تضمن خليك ماسما • ذبح القبي فيه الكلد)
(فالعلم أقصر من ميا • تبة الخليل على الفير)

وفي التوراة ومن ابن النجيم من يجاهد في قول الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الفاسق
ومن أعمالهم ما ظهر من غير نجس وقد أشدوا بعض الحكمة في ذلك شعرا فاسفة (وسمها اعتزال الملك
أخرك) سواء (كاذبا كان) في اعتذاره (أوصاد قاقيل) ذلك منه فقد روى الديلمي عن أنس في
حديث وثقه ومن اعتذر قبل الله عذره وأشد البيوت في الشعب لبعضهم

أقبل معاذ من ياتك معتذرا • ان رخصتك فيما قال أو غيرا
فتدأ ملطفا من أوسطك نطاهر • وقد أجلت من يصليك مسترا

وفي كتاب الجبالسة من طريق محمد بن سلام قال بعض الحكماء أقل الاعتذار موجب لقبول عذره ربة
(قال صلى الله عليه وسلم من اعتذروا له أخوه) أي طلب قبول عذره وتقبل الاعتذار عن فعله أظهر ما يجوز
به الذنب (فلم يقبل) منه (عذره فليمثل أثم صاحب المكس) هو ما ياتحه أعوان السلطان طلب الخلد
السبع والشراء وفيما ياتان بظلم جرم المكس وله من الجرائم العظمى قال الراغب وجيع العماذ ولا تتكلم من
ثلاثة أوجه أما أن يقول لم أفعل أو فعلت لأجل كذا فيبين ما يستر جهن كونه ذنباً أو يقول فعلت ولا أعود
فن أنكره وأباعد كذب ما نسب إليه فقد روت ساعته وإن فعل واحد فقد بعد التفتي عنه كرامين آخر

فتدأ استرجع العفو بحسن ظنه بك وإن قال فعلت ولا أعود فخذ العفو التوبة وحق الإنسان أن يعتذر
بما فيه في قولها انتهى أي من صفاته تعالى يقول الاعتذار والطعن في الزلاتين أي أو استكبر عن ذلك
فقد عرض نفسه لتعذيبه ومقتله قال العراقي رواه ابن ماجه وأبو داود في المراسيل من حديث جردان
واختلفت في حصته وجهه أبو نعيم وأبو حنيفة في رواية ابن ماجه وأبو داود في المراسيل من حديث جردان
انتهى قلت وأخرجه كذلك الضياء في الفتارة وابن حبان في روضة العقلاء من طريق وكيع عن صفوان

عن ابن جريح عن ابن منبته عن جردان وهو بالفتح جردان ويقال ابن جردان ترك الكوفة وذكره
البغوي في معجم الصحابة وقال ليس له غيره وأخرجه أيضا البازردي وابن قاتم والبيهقي وأبو نعيم وفي الأصلية
قال ابن حبان أن كان ابن جريح جميعه فحسن غريب وأنكره أبو نعيم وقال لأحمد لم يلقه الحجة
من اعتذر إليه أخوه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس وأما حديث جردان فخرجه

أحمد بن حنبل في رواية فواته والحديث بن أبي أسامة والبيهقي في الشعب وفي البابين عائشة بنظما من اعتذر إليه
أخوه المسلم من ذنب قدامه فلم يقبل لم يرد على الحاضر وأما أبو الشيخ (وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن
سريع الغضب سريع الرضا) كذا في التوراة وقد روي عنه جسد قال العراقي لم أجده هكذا والقرومي
وحسنه من حديث أبي سعيد الخدري إلا أن ابن آدم شقوا على طيفان شتى الحديث وفيه ومنهم

سريع الغضب سريع الغنى • فذلك ينك انتهى قلت ولما شاهد من حديث علي خيار أمي أحدا وهم وهم
الذين إذا غضبوا رجعوا واه البيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط بسند فيه فتن من سالم بن قنبر وهو
كذاب أخرجه الذهبي من طريق الزبير بن عدي عن أنس رضى الله عنه لاسكون في الأصل أمي وأبرارها
ثم قبي • (فلم يقبله لأنه لا يغضب) أصلا (وكذا قال الله تعالى) في حق المؤمنين (والكاملين الغضب ولم يقبل
الغاندين الغنى) فاعلم ركبت هذه الصفات والقوى محالاً ما كان كل مؤمن كامل عن غيره (وهذه لأن

العامة لا تنهى إلى أن يصرح الإنسان فلا يمل تنهى إلى أن به برطلة ويحتمل له) (ولكن التام بالجرس
مقتضى طبع البعد قال أم بالسبب الغضب طبع القلب ولا يمكن قله) وإلا الله (ولكن يمكن ضبطه)

تضمن خالكا ماسما
ودع الذي خيال الكلد
فالعلم أقصر من ميا
تبت الخليل على الغير
ومعها اعتزال الملك أخرك
كاذبا كان أوصاد قاقيل
عذره قال عليه السلام من
اعتذروا له أخوه فلم يقبل
عذره فليمثل أثم صاحب
المكس وقال عليه السلام
المؤمن سريع الغضب
سريع الرضا فلم يقبله لأنه
لا يغضب وكذلك قال الله
تعالى والكاملين الغنى
ولم يقبل الغاندين الغنى
وهذا لأن العادة لا تنهى
إلى أن يصرح الإنسان فلا
يتم إلى أن تنهى إلى أن يصر
عليه ويحتمل وكان التام
بالجرس مقتضى طبع
البعد فالتام بالسبب
الغضب طبع القلب ولا يمكن
قاهه ولكن يمكن ضبطه

وكلمة العمل بخلاف

مقتضاه يقتضي الشئ
والاستقام والكفاة وترك
العمل يقتضاه يمكن وقد
قال الشاعر
ولست بمحقق أنا لاهله
على شئت أي إلى حاله الموهب
قال أبو سليمان الداراني
لا جدن أي الجوارى إذا
واختأخذ في هذا الزمان
فلا تهابه على ما تكرهه
فإنك لا تأمن من أن ترى
في جوارى المشاهير من الأول
قال جرير يفتو جده كذا
وقال بعضهم المبر على
مض الإخ غير من معاتبه
والمعاتبه غير من القاطنة
والقاطنة غير من الوعدة
ويشئ أن لا يبلغ في البضعة
عند الوعدة قال تعالى عسى
الله أن يجعل يشكر من الذين
عادتهم منهم ووقال عليه
السلام أحب حينك
هواما عسى أن يكون
يفضلك هوماتا وأبيض
يفضلك هوماتا عسى أن
يكون حينك هوماتا وقال
جرير رضي الله عنه لا يكن
جلك كلفا ولا يفضلك تلقا
وهو أن تعقب تلق صاحبك
مع هلاك * الحق
السادس ه البه لا يخ
في حياته وبعد ما به بكل
ما به لنفسه ولا له وكل
متعلق به تدعو له كادعو
لنفسك ولا تفرق بين نفسك
وبنفسك فادعك لادعاء
لنفسك على التحقيق فقد

وحسبه (وكلمة العمل بخلاف مقتضاه) أي الغضب وإنهم من القاطنين فيقول
خبيثة ومن تحقق فكره على من هو دونه فانه يقتضي الشئ والاستقام والكفاة وترك
العمل وقد قال الشاعر ولست بمحقق أنا لاهله أي لا تصله (على شئت) أي تفرق وفيما حال (أي
الزمان الموهب) أي أرى المذهب الاختلاف الكامل من الزمان فانه قليل الوجود غير والتقدير (أنا لاهله
سليمان الداراني) رحمه الله تعالى (لا جدن أي الجوارى) وكان تليفه بأجد (إذا واختمت) أي هذا
الزمان فلا تهابه على ما تكرهه منه (فإنك لا تأمن من أن ترى في جوارك) منه (ما هو شر من الأول) أي
عما كان قبده ما تكرهه منه فانه باضة النصوص منبجة (قال) أحد (جرير) فوجدته كذلك (قال)
صاحب القوت (وقال بعضهم المبر على مض الإخ) أي قصمه وشذاه (غير من معاتبه) لأن المعاتبه
تفجع الشئ (والمعاتبه) على التقصير في الحقوق (غير من القاطنة) والجمعان (والقاطنة) غير من
الوعدة) فبه ما لا يليق به صاحب القوت (وكان أول الرداء بقوله معاتبه المصدق خير من فقد ومنك
بأنك كنه من لا تخاف ولله ولا تلعن الشيطان في أمره غدواته الموت فيكفك فقد كتف بكبه بعد
الموت وفي الحياة تركت بومه (ويشئ أن لا يبلغ في البضعة عند القاطنة) وبعد ما عسى أن توفيه بها (قال)
الله تعالى عسى الله أن يجعل يشكر من الذين عادتهم منهم ووقد (والترجيح) أنه تعالى يقتضي (وقال)
أفضلهم وسلم (أحب) بفتح الهمزة وكسر الراء (حينك هوماتا) أي حبائلها فهو منبج على المصدر
مضنا لا شئت منه أصح (وما هامة تريد النكوة) أي لم تلوشا عا وشد منها طرق التقديس وقيل مريضة
تأكد معنى القلة وتصحص على الطرف لانه من صفات الأسمان أي أحبه في حين قليل ولا تصرف
في سبه وقيل معناه حيلة قصد الإفراط فيه ولا تفرط ما فيه (عسى أن يكون يفضلك هوماتا) وأبيض
يفضلك هوماتا) فانه (عسى أن يكون حينك هوماتا) أخرجا بفتح هاء في ضمير الزمان والأخرون بضم الفاء
تكون قد أسرفت في حبه فتقدم عليه إذا فضته أو جافا لا تكون قد أسرفت في فضته فتسقي منه إذا
أحبته قاله العراقي واه الترمذي من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن الراوي
تردد في روجه اه قلشرواه في الخبر والصفة من طريق سويد بن جبر والكلبي عن جلد عن أبي بصير
هريرة ورواه ابن حبان في الضعفاء وهذا السند وأعله بسويد وقال يضع المتن الوعدة على الاسناد
الصحيح وكذا أخرجه البيهقي الآله وهم أي روجه وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق أبي
الصلت عبد السلام الهرقي عن جليل بن يزيد عن ابن عمر وجليل ورواه ضعيفان وأخرجه ابن حبان
كذا وأعله بجميل وقال بروي في فضائل علي وآله الصائب لا يمتنع بهذا أن فرد قال يلى عبد السلام
الهرقي ضعف ورواه الطبراني أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بن ربيعة مجدين كثير الغهرى وهو ضعيف
وأخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عدي والبيهقي من حديث علي بن مرثع وأعله بن السائب وهو
ضعيف وقال الدارقطني في العلل لا يصح روجه وقال ابن حبان روجه خطا فحش وأخرجه الجعفي في الأدب
والبيهقي أيضا من علي بن مرثع قال الترمذي هذا هو الصحيح وبعه ابن طاهر وغيره من الحفاظ وقد استدرج
العراقي على الترمذي دعوى غرابة كآري وقال جليل بن السائب لكن الراوي تردد في روجه فاعلمت
ذلك فاعلم أن أسهل الزمان الأول والله أعلم (وقال جرير) رضي الله عنه (لا يكن جلك كلفا ولا يفضلك تلقا
وهو أن تعقب تلق صاحبك مع هلاك) ولفظ القوت هو وبنان جرير بن الخطاب رضي الله عنه معناه لا يكن
جلك كلفا ولا يفضلك تلقا قال أسلم بن ربيعة قلت وكيف ذلك فقال إذا أحببت فلا تكلف بك كلف
الصبي بالشئ يحبه وإذا أبغضت فلا تبغض بفضاخصان بلفظ صاحبك لوم لك (الحق السادس البه لا يخ
الصالح (لا يخ) حال (جانه) بعد (معناه) تدعو له كادعو لنفسك ولا تفرق بين نفسك ونه فان
دعالك بغيره دعالك لنفسك على التحقيق فقد قال صلى الله عليه وسلم إذا دعالك جيل لانيه بظهر الغيب)

قال مالك ذلك ومن مثل ذلك
وفي لفظ آخر يقول الله
تعالى يا أيها الصنادي
وفي الحديث يستحب
الرجل في أخيه لا يستحب
له في نفسه وفي الحديث
دعوة الرجل لأخيه في
ظهر الغيب لا ترد وكان
أبو هريرة يقول في دعوة
لسميعين من أخواني في
سجودى أسبهم بأسمائهم
وكان محمد بن يوسف الأصماني
يقول وإن مثل الأخ الصالح
أهلك يشبهون صير أكل
ويشعرون بما خلقت
وهو مغفر يصير نلتهم بما
قدمت وما صرت إليه يدعو
لك في ظلمة الليل وأنت تحت
أطباق الترى وكأن الأخ
الصالح يقتدى باللائكة
أخيه في الظلمات ما كان الصالح
قالوا الناس مختلفون وقال
اللائكة الناس مختلفون
له عاقد وهو يسألون عنه
ويشعرون عليه وقال
من بلغه موت أخيه فترحم
عليه واستغفر له كتب له
كله شهد جنازته وصلى عليه
وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال مثل
الميت قبر مثل الترى
يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة
من ولد أو والد أو أخ أو
قربى يرواه لينفصل على
قبور الأموات من دعاه
الأخيه من الأنوار مثل
الحبال وقال بعض السلف
الدعاء للأموال

أعظم من أن يكون ثابتا عنه بالسفر أو بالوث أو عن المجلس (كان مالك) أي لو لم يخبر ذلك لم يرتد اليه
غير جوف رواية قالت اللائكة (وذلك مثل ذلك) أي دعوا الله أن يصير المثل ما دعونه لا تحت ذلك
يكاد أن يكون بين أهل الكشف متعارفون وأهل هذا كان بعضهم إذا أراد الدعاء لنفسه بشيء دعا له أولا
لبعض أخواته ثم يفتي بالدعاء لنفسه قال العراقي وأسلم من حديث أبي هريرة أنه قلت وكذلك
أخ رجله أو دوا أو آخر جبان عدى من حديث أبي هريرة بلفظ دعاه المرء المسلم مستجاب لأخيه
بمثل ذلك وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ دعاه المرء المسلم مستجاب لأخيه
بظهر الغيب عند رؤاه موكلا به كذا دعاهه بخير قال مالك أمين وإن جلي ذلك ورواه أحمد والعراقي
وابن حبان من حديث أم هريرة أنه (وفي لفظ آخر) من هذا الحديث (يقول الله عز وجل يا أيها
كذا في القرون وفي نسخة العراقي بآية عبدى وقاله أحمد هذا اللفظ (وفي حديث آخر) عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال (يستجاب للرجل في أخيه ما لا يستجاب له في نفسه) كذا في القرون قال العراقي لم أجده
في هذا اللفظ ولا في داود والترمذي وضعه من حديث عبد الله بن عمر أن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب
غائب له قلت وروى كذلك البخاري في الأدب المفرد والعراقي في الكبير بلفظ أسرع الدعاء إجابة (وفي
الحديث) قال صلى الله عليه وسلم (دعوة الرجل لأخيه في ظهر الغيب لا ترد) ولفظ القرون دعاه الأخ لأخيه
بالتب لا مرد ويقول مالك ذلك ومن مثل هذا وفيه أيضا دعوة الأخ لأخيه في الغيب لا ترد قال هذا أيضا من
أصحابنا الآخر تنص ما رواه الله عنه والاستئذنه في الذبح خالفه من بركة الأخرى لا هذا لأن كثيرا
قال العراقي وأهل العراق في العلم من حديث أبي هريرة وهو عن مسلم الإله قال مستجاب لشك لا يرداه
قلت بلفظ المصنف آخر جبان آخر في حكمه الأختان بلفظ القرون آخر جبان آخر من حديث عمر بن
الحسين وفي الأختان من حديث آخر ذكر دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة وما لم يرد عندنا من
يقول أمين ذلك عنه (وكان أبو هريرة) رضى الله عنه (يقول في الدعاء لسميعين من أخواني في سجودى
أسبهم بأسمائهم) كذا في القرون قال لا يرد في بعض نسخة بكند المصنف (وكان محمد بن يوسف
الأصماني) رضى الله تعالى (يقول وابن مثل الأخ الصالح أهك يشبهون صير أكلتو يشعرون بما خلقت
له من الأثام والأمتعة) وهو مغفر يصير نلتهم بما قدمت (من العمل) وما صرت إليه من الحال
(ويدعوك في ظلمة الليل وأنت تحت أطباق الترى) يعني القبر هكذا أو دعه صاحب القرون (وكان هذا
(الأخ الصالح يقتدى باللائكة) ولفظ القرون فقد أشبه هذا الأخ الصالح باللائكة (أخيه في الظلمات)
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أقامان الصالح قال الناس مختلفون وقالت اللائكة من أمانكم) كذا
في القرون قال العراقي ورواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بلفظ دعاه المرء المسلم مستجاب
الميت وأما قاله عند ضعف لأن فيه يحسن سليمان الجعفي قاله النسائي ليس بثقة وعبد الرحمن بن محمد
الحارثي قال ابن معين يروى عن الجهوليين منا كثير (يفرحون به بما قدم) من الخير (و يسألون عنه
ويشعرون عليه) أي احتلما باللائكة بشأن الأعمال حتى شابوا ويقبل عليه واهتم بالورثة بما تركه
ليورثه وقال بعض العلماء لو لم يكن في اتخاذ الإخوان إلا أن أهدهم بلفظه موت أخيه فترحم عليه
وبدعه فاعله بدعه بحسن نيته (و يقال من بلغه موت أخيه فترحم عليه واستغفر له كتبه كله شاهد
جنازته وصلى عليه) هكذا قاله صاحب القرون (وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل الميت
في قبره مثل الترى) في الماء (يتعلق بكل شيء) لعله يشوه (ينتظر دعوة) سالحة (من ولد) أه عليه
(أو من والد أو أم أو آخر صباه) ليدل على قبول الموتى من دعاه الأخيه من الأنوار مثل الحبال) كذا
في القرون الإله قال من ولد والد وأخ وقاله الحبال والباقي سواء قال العراقي ورواه الدارقطني في مسند
الترمذي من حديث أبي هريرة وقال النهي في الميزان أنه خير منك (وقال بعض السلف الدعاء للأموات

بمنة الهدايا الاحية في الدنيا قال (فدخل الملك على المستمع طيق من فروطيه مندبل من ثوبه يقول هذه الهدايا التي عندك غلات اودن عندك غلات غلات فخرج بذلك كما فرح بالهدية انا جانه كذا فقال صاحب القوت وزاد فخره كان الاخوان يوصون اخوتهم بخدمهم بدوام الخدمة لهم بعد موتهم وربعون في ذلك عين بقتهم وصديق نياتهم وان اعظم الحسنة من تخرج من الدنيا ولم يراع آنا في الله تعالى فسد له ذلك فضائل الوفاة وبناك بمنزلة الحسين عند الله تعالى ومن اعتدلتهم وحسنه في الدنيا لم يكن له تجلس يا نسيه وصديق صدق يسكن اليه كما قال علي رضي الله عنه وغريبه من لم يكن له حبيب ولا وحيثك من صدق سوء ظن (الحق السابغ الوفاء والاخلاص ومعنى الوفاء الثبات على الحب والامانة) عليه (الى) قول حذيفة (المن) به (وبعد الموت) ايضا (مع اولاده) واسطاده (واصدقائه) وبجسبه وملازميه فان الحب انما يراد الاخرة فان قطع قبل الموت جبط العمل وضاع (السي) ولهذا القوت ففسد كانوا يوثقون بغير قوت لثاقم الاخرة الباقية لارافق الدنيا الباقية وافضل الاخرة كما قال بعض العلماء الهبة الباقية والافعة لازمة من قبل ان الاخرة والحيتجمل وكل عمل يحتاج الى حسن حقا به ليم العمل به فيكمل آخره فان لم يحتمل الاخرة ولم يحسن عبادة العبيدة والهبة فقد ادر سوء الحقائق بطل عنه ما كان قبل ذلك ففقد صليبا الاثني وثوابه الجلال عشرين سنة ثم لا يمتد لهمما يحسن الاخرة فحبط بذلك ما حلف من العبيدة فاذا كثر شرط العالم الهبة الباقية والافعة الزمرة الى الوفاء ليعتم به (وذلك قال صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظله) فساق الحديث الذي تقدم ذكره وفيه (ورجلان تحابا في الله اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه) وفي القوت وقال يحيى بن معاذ ثلاثة عزرة في وقتله اذا ذكر منها حسن الاحية مع الوفاء يعني الوفاء ان يكون له في غيره ومن حسن ليعمل ولا يوافيه مثل ما يكون له في شهوده ومعاشريه ويكون له بعد موته ولا هلم من بعده كما كان له في حياته فهذا هو الوفاء وهو المعنى الذي شرطه النبي صلى الله عليه وسلم للمواخاة في قوله اجتمعوا على ذلك وتفرقا عليه وجعل زماء اخلال العرش يوم القيامة (و) لذلك (قال بعضهم قليل) من (الوفاء) بعد الوفاة خير من كثيره فيقال الحية كذا في القوت قال وكذلك كان السلف فيما ذكره الحسن وغيره (وذلك روى الله صلى الله عليه وسلم آكرمهم عذرا) أي امرأة قد طعنت في سهوا ليقال امرأة عذرة التي لعة قلبه (دخل عليه فقبل له في ذلك) أي في اكرامه لها والاحتفال بها (فقال لها) كانت تأتينا أيام خديجة أي بنت شو يلدنني الله عنها (فان كرم العهد من الدين) كذا في نسخة في نسخة العراق وان حسن العهد من الايمان وقالوا اله الحاكم من حديث عائشة وقال صحيح على شرط الشيخين وليس له عليه اه قلتموه من طريق العنابي عن أبي عاصم حدثنا علي بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت جاءت عذرة التي صلى الله عليه وسلم وهو عندي فقال لها من أنت فقلت أنا جاثمة المزنية قال أنت حسنة كيف أنت كيف حالكم كيف نيتكم بعدنا قالت بخير يا بني أنت فليست بحب بل برسول الله تقبل على هذه العجوز هذا النقال قال لها كانت تأتينا زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان وهكذا رواه البخاري من طريقه الا انه قال بعد ذلك زمن وقال ان آكرم الود من الايمان وروى ابن عبد البر من طريق الكري عن أبي عاصم فسمى المرأة الخولا فيصطلح ان يكون وصفها اولعها ويحتمل التعدد على بدء لاتحاد الطريق وروى العسكري في الاشغال من طريق الزبير بن بكار حديثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن محمد بن محمد بن زيد بن مهران تفيدان عذرة واسودا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فجلسا فقال لها كيف أنت كيف حالكم فليست بحب بل برسول الله تقبل فقلت عائشة يا بني الله أهذه السوداء تعجبى ونصع ما أرى فقال انها كانت تعشا في حياطة خديجة وان حسن العهد من الايمان قال الزبير حدثني سليمان بن عبد الله عن شيخ من أهل مكة هي أم زفر ماضة خديجة ومن حديث طه بن عبيد بن هشام عن عرو عن أبيه عن

بمنة الهدايا الاحية
فدخل الملك على المستمع
طيق من ثوبه مندبل
من ثوبه يقول
هذه الهدايا التي عندك
غلات اودن عندك غلات
غلات فخرج بذلك
كما فرح بالهدية انا
جانه كذا فقال صاحب
القوت وزاد فخره كان
الاخوان يوصون اخوتهم
بخدمهم بدوام الخدمة
لهم بعد موتهم وربعون
في ذلك عين بقتهم
وصديق نياتهم وان اعظم
الحسنة من تخرج من الدنيا
ولم يراع آنا في الله تعالى
فسد له ذلك فضائل
الوفاء وبناك بمنزلة
الحسين عند الله تعالى ومن
اعتدلتهم وحسنه في الدنيا
لم يكن له تجلس يا نسيه
وصديق صدق يسكن اليه
كما قال علي رضي الله عنه
وغريبه من لم يكن له
حبيب ولا وحيثك من صدق
سوء ظن (الحق السابغ
الوفاء والاخلاص ومعنى
الوفاء الثبات على الحب
والامانة) عليه (الى)
قول حذيفة (المن) به
(وبعد الموت) ايضا
(مع اولاده) واسطاده
(واصدقائه) وبجسبه
وملازميه فان الحب انما
يراد الاخرة فان قطع
قبل الموت جبط العمل
وضاع (السي) ولهذا
القوت ففسد كانوا يوثقون
بغير قوت لثاقم الاخرة
الباقية لارافق الدنيا
الباقية وافضل الاخرة
كما قال بعض العلماء
الهبة الباقية والافعة
لازمة من قبل ان
الاخرة والحيتجمل وكل
عمل يحتاج الى حسن
حقا به ليم العمل به
فيكمل آخره فان لم
يحتمل الاخرة ولم يحسن
عبادة العبيدة والهبة
فقد ادر سوء الحقائق
بطل عنه ما كان قبل
ذلك ففقد صليبا
الاثني وثوابه الجلال
عشرين سنة ثم لا
يتمد لهمما يحسن
الاخرة فحبط بذلك
ما حلف من العبيدة
فاذا كثر شرط العالم
الهبة الباقية والافعة
الزمرة الى الوفاء
ليعتم به (وذلك قال
صلى الله عليه وسلم في
السبعة الذين يظلهم
الله في ظله) فساق
الحديث الذي تقدم
ذكره وفيه (ورجلان
تحابا في الله اجتماعا
على ذلك وتفرقا عليه)
وفي القوت وقال
يحيى بن معاذ ثلاثة
عزرة في وقتله اذا
ذكر منها حسن الاحية
مع الوفاء يعني الوفاء
ان يكون له في غيره
ومن حسن ليعمل ولا
يوافيه مثل ما يكون
له في شهوده ومعاشريه
ويكون له بعد موته
ولا هلم من بعده كما
كان له في حياته
فهذا هو الوفاء وهو
المعنى الذي شرطه النبي
صلى الله عليه وسلم
للمواخاة في قوله
اجتمعوا على ذلك
وتفرقا عليه وجعل
زماء اخلال العرش يوم
القيامة (و) لذلك
(قال بعضهم قليل)
من (الوفاء) بعد
الوفاء قال بعضهم
خير من كثيره فيقال
الحية كذا في القوت
قال وكذلك كان
السلف فيما ذكره
الحسن وغيره (وذلك
روى الله صلى الله
عليه وسلم آكرمهم
عذرا) أي امرأة قد
طعنت في سهوا ليقال
امرأة عذرة التي لعة
قلبه (دخل عليه
فقبل له في ذلك)
أي في اكرامه لها
والاحتفال بها (فقال
لها) كانت تأتينا
أيام خديجة أي بنت
شو يلدنني الله عنها
(فان كرم العهد من
الدين) كذا في نسخة
في نسخة العراق وان
حسن العهد من
الايمان وقالوا اله
الحاكم من حديث
عائشة وقال صحيح
على شرط الشيخين
وليس له عليه اه
قلتموه من طريق
العنابي عن أبي
عاصم حدثنا علي بن
رستم عن ابن أبي
مليكة عن عائشة
قالت جاءت عذرة
التي صلى الله عليه
وسلم وهو عندي
فقال لها من أنت
فقلت أنا جاثمة
المزنية قال أنت
حسنة كيف أنت
كيف حالكم كيف
نيتكم بعدنا قالت
بخير يا بني أنت
فليست بحب بل
برسول الله تقبل
على هذه العجوز
هذا النقال قال
لها كانت تأتينا
زمن خديجة وان
حسن العهد من
الايمان وهكذا
رواه البخاري من
طريقه الا انه قال
بعد ذلك زمن
وقال ان آكرم
الود من الايمان
وروى ابن عبد البر
من طريق الكري
عن أبي عاصم
فسمى المرأة
الخولا فيصطلح
ان يكون وصفها
اولعها ويحتمل
التعدد على بدء
لاتحاد الطريق
وروى العسكري
في الاشغال من
طريق الزبير بن
بكار حديثنا
محمد بن الحسن
ثنا ابراهيم بن
محمد بن محمد
بن زيد بن
مهران تفيدان
عذرة واسودا
دخلت على النبي
صلى الله عليه
وسلم فجلسا
فقال لها
كيف أنت
كيف حالكم
فليست بحب
بل برسول الله
تقبل فقلت
عائشة يا بني
الله أهذه
السوداء تعجبى
ونصع ما أرى
فقال انها كانت
تعشا في حياطة
خديجة وان حسن
العهد من الايمان
قال الزبير
حدثني سليمان
بن عبد الله عن
شيخ من أهل
مكة هي أم زفر
ماضعة خديجة
ومن حديث طه
بن عبيد بن
هشام عن عرو
عن أبيه عن

(الحق السابغ)
الوفاء والاخلاص ومعنى
الوفاء الثبات على الحب
والامانة) عليه (الى)
قول حذيفة (المن) به
(وبعد الموت) ايضا
(مع اولاده) واسطاده
(واصدقائه) وبجسبه
وملازميه فان الحب انما
يراد الاخرة فان قطع
قبل الموت جبط العمل
وضاع (السي) ولهذا
القوت ففسد كانوا يوثقون
بغير قوت لثاقم الاخرة
الباقية لارافق الدنيا
الباقية وافضل الاخرة
كما قال بعض العلماء
الهبة الباقية والافعة
لازمة من قبل ان
الاخرة والحيتجمل وكل
عمل يحتاج الى حسن
حقا به ليم العمل به
فيكمل آخره فان لم
يحتمل الاخرة ولم يحسن
عبادة العبيدة والهبة
فقد ادر سوء الحقائق
بطل عنه ما كان قبل
ذلك ففقد صليبا
الاثني وثوابه الجلال
عشرين سنة ثم لا
يتمد لهمما يحسن
الاخرة فحبط بذلك
ما حلف من العبيدة
فاذا كثر شرط العالم
الهبة الباقية والافعة
الزمرة الى الوفاء
ليعتم به (وذلك قال
صلى الله عليه وسلم في
السبعة الذين يظلهم
الله في ظله) فساق
الحديث الذي تقدم
ذكره وفيه (ورجلان
تحابا في الله اجتماعا
على ذلك وتفرقا عليه)
وفي القوت وقال
يحيى بن معاذ ثلاثة
عزرة في وقتله اذا
ذكر منها حسن الاحية
مع الوفاء يعني الوفاء
ان يكون له في غيره
ومن حسن ليعمل ولا
يوافيه مثل ما يكون
له في شهوده ومعاشريه
ويكون له بعد موته
ولا هلم من بعده كما
كان له في حياته
فهذا هو الوفاء وهو
المعنى الذي شرطه النبي
صلى الله عليه وسلم
للمواخاة في قوله
اجتمعوا على ذلك
وتفرقا عليه وجعل
زماء اخلال العرش يوم
القيامة (و) لذلك
(قال بعضهم قليل)
من (الوفاء) بعد
الوفاء قال بعضهم
خير من كثيره فيقال
الحية كذا في القوت
قال وكذلك كان
السلف فيما ذكره
الحسن وغيره (وذلك
روى الله صلى الله
عليه وسلم آكرمهم
عذرا) أي امرأة قد
طعنت في سهوا ليقال
امرأة عذرة التي لعة
قلبه (دخل عليه
فقبل له في ذلك)
أي في اكرامه لها
والاحتفال بها (فقال
لها) كانت تأتينا
أيام خديجة أي بنت
شو يلدنني الله عنها
(فان كرم العهد من
الدين) كذا في نسخة
في نسخة العراق وان
حسن العهد من
الايمان وقالوا اله
الحاكم من حديث
عائشة وقال صحيح
على شرط الشيخين
وليس له عليه اه
قلتموه من طريق
العنابي عن أبي
عاصم حدثنا علي بن
رستم عن ابن أبي
مليكة عن عائشة
قالت جاءت عذرة
التي صلى الله عليه
وسلم وهو عندي
فقال لها من أنت
فقلت أنا جاثمة
المزنية قال أنت
حسنة كيف أنت
كيف حالكم كيف
نيتكم بعدنا قالت
بخير يا بني أنت
فليست بحب بل
برسول الله تقبل
على هذه العجوز
هذا النقال قال
لها كانت تأتينا
زمن خديجة وان
حسن العهد من
الايمان وهكذا
رواه البخاري من
طريقه الا انه قال
بعد ذلك زمن
وقال ان آكرم
الود من الايمان
وروى ابن عبد البر
من طريق الكري
عن أبي عاصم
فسمى المرأة
الخولا فيصطلح
ان يكون وصفها
اولعها ويحتمل
التعدد على بدء
لاتحاد الطريق
وروى العسكري
في الاشغال من
طريق الزبير بن
بكار حديثنا
محمد بن الحسن
ثنا ابراهيم بن
محمد بن محمد
بن زيد بن
مهران تفيدان
عذرة واسودا
دخلت على النبي
صلى الله عليه
وسلم فجلسا
فقال لها
كيف أنت
كيف حالكم
فليست بحب
بل برسول الله
تقبل فقلت
عائشة يا بني
الله أهذه
السوداء تعجبى
ونصع ما أرى
فقال انها كانت
تعشا في حياطة
خديجة وان حسن
العهد من الايمان
قال الزبير
حدثني سليمان
بن عبد الله عن
شيخ من أهل
مكة هي أم زفر
ماضعة خديجة
ومن حديث طه
بن عبيد بن
هشام عن عرو
عن أبيه عن

حسن الوفاء لاخ مراعاة

جميع أسدقائه وأقاربه

والمتعلمين به ومراعاتهم

أوقع في قلب المصدقين

مراعاة الاغنى في نفسه فان

قرينه يتقدم في تعلقه فان

أكثرنا لا يدل على قوة

الشقة والحب الا بتقدمهما

من المحبوب الى كل من

يتعلق به حتى الكلب الذي

على باب داره يتبع ان يحز

في القلب لمن سار الكلاب

وبهما انقطع الوفاء دام

الحبة شتمته الشيطان فانه

لا يحسد متعاونين على تركها

يحسد متواخمين في الله

ومتواخمين فيمناله يحسد نفسه

لا تصاد ما بينهما قال الله

تعالى وقل لعبادي يقولوا

التي هي احسن ان الشيطان

يترغ بينهم وقال خضر اصر

يوسف حين يبدن ترغ

الشيطان بيني وبين اخوتي

و يقال ما تواخي اثنان في

الله ففرق بينهما الا بذنوب

وتركيه أحدهما وكان

بشر يقول اذا قصر العبد

في طاعة الله عليه الله من

يؤنه وفي غلات الاخوان

مسلة لهموم وعون على

الدين فانك قال ان البارك

أفلا شيعه بحسالة الاخوان

والانقلاب الى كتابة

ولمودة الدائمة هي التي

تكون في الله وما يكون

لغرض يزول وال ذلك

الغرض

عائشة قالت كانت تأتي النبي صلى الله عليه وسلم امرأته فبكرها فقلت يا رسول الله من هذه فقال يا رسول الله كانت تأتيها على زمن شديدة وان حسن العهد من الايمان وهذا الايمان عند النبي في الشعب وقال الله بهذا السفر في هذا السفر في اللغة في وجودها لها الحظ والمراعاة وهو امر اندا وقرينة الحاكم له جميع على شرط الشئ قد أثره على ذلك الذي يركب عليه العراقي في اصلاح المستدرك ويظهر به تمامه ان قول المصنف فان كرم العهد من الايمان ليس في شئ من روايته وانما هو أخذ بالحق وقوله من الدين اومن الايمان أي من أموره أو خصاله أو من شيعه (فن الوفاء مراعاة أسدقائه) واحببه (وأقربائه) بل (والمتعلمين به) والمترودين اليه (ومراعاتهم) أوقع في قلب المصدقين من مراعاة الاغنى فانه فرحه بمتبعهم يتعلق به أكثر اقل يدل على قوة شلقة القلب والحب الا بتقدم من المحبوب الى كل من يتعلق به حتى الكلب الذي على باب داره يتبع ان يميز في القلب من سائر الكلاب (و) هذا هو الغاية القصوى في حسن العهد وفس على ذلك حبراته وأهل سارته بل أهل قرينه (وبهما انقطع الوفاء بدوام الحبة شتمته الشيطان) أي فرح (فانه لا يحسد على متعاونين على تركه) أي يحسد متواخمين في الله تعالى (ومتواخمين فيه) لا بجهة (أي الشيطان) (ببهمد نفسه) أي يشبه (لا تصاد ما بينهما) ولطف القوت و يقال لمسد العدو متعاونين على حرصه متواخمين في القهر عز وجل ومتواخمين فيه فانه يهودو يحسبه على ان تصاد ما بينهما وقد (قال الله تعالى لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يترغ بينهم) يعني الكلمة الحسنة بعد ترغ الشيطان وقال تعالى خيرا عن يوسف عليه السلام من بعد ان ترغ الشيطان بيني وبين اخوتي هكذا في القوت (و يقال ما تواخي اثنان في الله) عز وجل (ففرق بينهما بالذنوب وتركه أحدهما) كذا في القوت أي فرقة أحد الاخوان انما تكون من ذنب فهو عقوبة المرتكب (وكان بشر) بن الحارث الحافي قدس سره (يقول اذا قصر العبد في طاعة الله تعالى) (سلب الله) عز وجل (من يؤنه) كذا في القوت (وذلك ان الاخوان) وفي نسخة بحسالة الاخوان (مسلة لقلوب) وفي نسخة لهموم (وعون على الدين) والذي في القوت وكان بعضهم يقولوا للاخوان مسلة لهموم ومذبة للاخوان (وذلك قال ابن المبارك) أذا انشأ بحسالة الاخوان والانتقال الى كتابة كذا في النسخ والذي في القوت وقيل لسببان من عينة أي الانشاء انشأ بحسالة الاخوان والانتقال الى كتابة الى كتابة (والمودة الدائمة) في الحسنة وبها (هي التي تكون في الله وما يكون لغرض يزول وال الايمان) فان من أحب انسانا شئ كرهه عند انقطعه ولطف القوت فادل ما يصله الحب في الله عز وجل ان لا يكون أصل ذلك من محبة لاجل مصيبة ولا على حظ من دنياه ولا لاجل ارتقائه به اليوم ولا لما عنه ومنه وصاله ولا يكون ذلك لكافة على احسان أحسن به اليه ولا لئلا يميز به عليه الحب به ولا لاجل هوى بينه وبينه فليس هذا طر بقا الى الله تعالى فاذا سلم من هذه العاني الثلاث فهي اذ بحسنة ومواثيق الله عز وجل فان أحبه لاختلافه اللازمة فيه ومعانيه الكائناتية لم يفرج جعدك من الحبقة عز وجل ولا يقع في الاثوة ولا هذه حياء ثابتة فيه مثل ان يحبه حسن خلقه وكثر رحمه وعمله وصلاحه من صفه ولو جرد الانسب والاختلاف الذي جعل الله عز وجل بينه وبينه فانما يفرجه عن حقيقة الحب الذي جعله عز وجل ان يحبه دلائله بينه وبينه وبين الدنيا والآخرة لما يغفل عنه ولم تكن سبب محبته به مثل الانعام والافاضل عليه ومثل الارتفاق والانسان اليه فهذا الحب لا يمنع القلب من وجده لانه جبل على حب من أحسن اليه وليس يأثم ولا يصي وجود هذه الحبة لمكان هذه الاسباب المعروفة كماله اذا أساء اليه لم يوجد بفضله فلا يأثم على هذا البعض ما لم يفرج به ذلك الى الذي وجب عليه كماله ان هذين المعنيين يفرجان عن حقيقة الحب لله عز وجل لانه لا يكون محبة مع وجود الاسباب سالفة تعالى من قبل انما اذا زالت زالت المحبة وكذا لكان أيضا لتغير هذه الاسباب من

ومن قرآن للوحي الله أن

لا تكون مع عبد في دن
ولادنيا وكيف يحسد
ما هو لأخيه فانه ترجع
فانه وبه وصفاه تعالى
المعين في الله تعالى فقال ولا
يحدون في صدورهم حاجة
من الله ولو أن يؤثرون على
أنفسهم ووجود الحاجة
هو الحسد ومن الوفاء أن
لا يغير حاله في التواضع
مع أخيه وإن ارتفع شأنه
وأنتع ولا يشبه وعظم
جاهه فالرفع على الإخوان
بما يجدد من الأحوال الموم
قال الشاعر

إن الكرام إذا ما يسروا
ذكروا
من كان يلقهم في المنزل
التحش

وأوصى بعض السلف بأنه
يقال يا بني لا تصعب من الناس
الأم إذا اقتربت اليه قوب
ملك وإن استغثت عظم
يطعم قبل أن يعلت عثرته
لم يرتفع عليك وقال بعض
الحكمة إذا ذل أخوك ولاية
فتبت على نصف موده لك
فوكثير • وسكن الربيع
إن الشافعي رحمه الله آسى
رجلا يفقد أن آملوا
السبين تقدر له عما كان
عليه فكتب إليه الشافعي
هذه الأيات

أفبى فودل من فزادى طالق
أبدا وليس ملاذ ذات البين
فان ارفعوا بشارتها لالة
ودوم ذلك على تتين
لم تقن على ولاية السبين

الأخوة له بعد أن كان أخيه لله عز وجل ثم تغير لأن حجة البقية لما في البقى لا يتقلب بسبب
بعض جعل في الطبع وكل حجة تكون عرض فانه إذا فقد الموضع فقدت الحجة (ومن غرات المودة
في الله) عز وجل (أن لا يكون مع جسد) أي لا يصعد (في دن دنيا) أي عليهما جميعا كلاهما يصعد
نفسه عليهما وكيف يحسد وكل ما هو له لأخيه فانه ترجع فانه وبه وصفاه تعالى
المعين في الله تعالى فقال ولا يحدون في صدورهم حاجة من الله ولو أن يؤثرون على
أنفسهم ووجود الحاجة هو الحسد ومن الوفاء أن لا يغير حاله في التواضع مع أخيه وإن ارتفع شأنه
وأنتع ولا يشبه وعظم جاهه فالرفع على الإخوان بما يجدد من الأحوال الموم قال الشاعر
إن الكرام إذا ما يسروا ذكروا من كان يلقهم في المنزل التحش
وأوصى بعض السلف بأنه يقال يا بني لا تصعب من الناس الأم إذا اقتربت اليه قوب ملك وإن استغثت
عظم يطعم قبل أن يعلت عثرته لم يرتفع عليك وقال بعض الحكمة إذا ذل أخوك ولاية فتبت على نصف موده لك
فوكثير • وسكن الربيع إن الشافعي رحمه الله آسى رجلا يفقد أن آملوا السبين تقدر له عما كان
عليه فكتب إليه الشافعي هذه الأيات
أفبى فودل من فزادى طالق • متى وليس ملاذ ذات البين
فان ارفعوا بشارتها لالة • ودوم ذلك على تتين
وان امتعت شفتها بشارتها • فتكون تطلق في حشيت
فان الثلاث أتت على شدة • لم تقن على ولاية السبين
هكذا أورد صاحب القوت وزاد بعدها فذكر هذا الكلام لبعض الفقهاء فاحضنه وقال هذا ملان
فتضى إليه طالق قبل النكاح اه قلت وهذا الاستدراك ليس بشئ وذلك لأن الإجماع بعد عقد المودة
من الحائزين لم يمنع المنة المحرور بجماع المحرق ينهل على التشبه وهذه القصة أخرجهما عن صاحب كرم
وجه آخر في تاريخ بعض طريق البيهقي عن الحاكم قال أحسرتي أو الفضل بن أبي نصر حشدنا على بن
الحسين بن محبوب المشق قال جمعت الغافري وكان من أهل القرآن والعلم قال جمعت محمد بن عبد الله

الشافعي وجماعته تعالى (هذه الأيات) وهي من نظمته
(أفبى فودل من فزادى طالق • متى وليس ملاذ ذات البين
فان ارفعوا بشارتها لالة • ودوم ذلك على تتين
وان امتعت شفتها بشارتها • فتكون تطلق في حشيت
فان الثلاث أتت على شدة • لم تقن على ولاية السبين)
هكذا أورد صاحب القوت وزاد بعدها فذكر هذا الكلام لبعض الفقهاء فاحضنه وقال هذا ملان
فتضى إليه طالق قبل النكاح اه قلت وهذا الاستدراك ليس بشئ وذلك لأن الإجماع بعد عقد المودة
من الحائزين لم يمنع المنة المحرور بجماع المحرق ينهل على التشبه وهذه القصة أخرجهما عن صاحب كرم
وجه آخر في تاريخ بعض طريق البيهقي عن الحاكم قال أحسرتي أو الفضل بن أبي نصر حشدنا على بن
الحسين بن محبوب المشق قال جمعت الغافري وكان من أهل القرآن والعلم قال جمعت محمد بن عبد الله

وأنتم الله ليس من الزمان

موافقة الآخر فيما يختلف

الحق في أمر يتعلق بالدين

بل من الزمان الخالفه فقد

كان الشافعي رضي الله عنه

آتى محمد بن عبد الحكم

وكان يقر به ويقبل عليه

ويقول يا يميني بمصر غيره

فاعلم محمد فاعاد الشافعي

رحمته فقال

مرض الحبيب فعده

فرئت من مديري عليه

وأنى الحبيب يعودي

فرئت من نظري إليه

وظن الناس لصديق مودعها

أه يفرض أمر حقه الله

بعد وفاته فقبل الشافعي

عليه ما كان يباري الله

هذه الم من قبله بذلك

يا أبا عبد الله فاستشف

له محمد بن عبد الحكم وهو

عند أسلم يرضى إليه فقال

الشافعي سبحان الله أينك

في هذا أبو يعقوب البوابي

فأنكر لها محمد ومال

أصحابه إلى البوابي مع أن

محمد كان قد جل عنه

سده به كله لكن كان

البوابي أفضل وأقرب

إلى الزهد والورع فضع

الشافعي يقول فليس يترك

المسألة وتولي بترورنا

الخلق على رضا الله تعالى

فما لوقى أقبل محمد بن عبد

الحكم عن مذهبه ورجع

إلى مذهبه أيه ودوس

كتب ما لرحمته الله وهو

من كبار أصحاب مالك توجه

الله

ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول كنت بسيدق يقاله حين وكان يعرف ويصلي قولاً

أمير المؤمنين السنين فكتم الله

خطها الخلف ذلك طالق * من وليس ملاقاته لبن

ثم صاق بقية الآيات الإله قال فأتيت بديها وحيث ولما تعاديل بتزاد في آخرها البيت الخامس

لم أرض أن أجبر صاحب لوده * حتى أمودوجه كل حين

(واعلم أنه ليس من الزمان وأما قوله فبما يختلف الحق) الصريح (في أمر يتعلق بالدين بل من الزمان

الخالفه) فيه (فقد كان الشافعي) رضي الله عنه (آتى) أبا عبد الله (محمد بن عبد الحكم)

أما ابن بن لبث المصري من موالى آل عثمان فقد تقدمت ترجمته وترجمته إلى كتاب العلم وأبو من كان

أصحابه مالك (وكان يقر به ويقبل عليه) وكان محمد قد علم الشافعي لأن أباه وأمه بذلك فأخذ عنه علما

كثيرا وأتقنه به وذهب بمذهبه وقتل دى عنه التساؤل وأمام وإن خرجت وابن صاحب لودوجه قال

التساؤل فتنة وقال من صدوق بأمر به وقال ابن ونس كان يفتي بمصر في أيامه سنة ٢٨٨ (د) لكثرة

بمواسله إلى الشافعي كان (يقول يا يميني بمصر غيره فاعلم محمد) مرشحاً أشرف على الهلاك (فعاده

الشافعي) رحمه الله تعالى (وقال

(مرض الحبيب فعده * فرئت من نظري عليه)

فقال محمد في جوابه (فأنا الحبيب يعودي * فرئت من نظري إليه)

(وظن الناس لصديق مودعها) ولتوجهما (له) أي الشافعي (يقول أمر حقه الله) يسكون الام

(بعد وفاته إليه) أي يسلح بحرمون العاص (فقبل الشافعي) رحمه الله تعالى (في علته ألقى ما فيها)

في سنة أربع (أو من قبله بذلك) أي أبا عبد الله (وهي كتب الشافعي) فاستشف له محمد بن عبد الحكم

ونظا (وهو عند رأسه يومئذ إليه) أي بشر (فقال الشافعي) رحمه الله تعالى (سبحان الله أينك)

ولفظ القوت في هذا (أبو يعقوب البوابي) يوسف بن يحيى القرشي مولاهم المصري القتيبي ووط

كز يعرفه بالصعيد الأوسا وهو أكبر أصحاب الشافعي وقد اخص به من أشهر ملاحقه عن موه

عبد الله بن وهب وغيرهما وعنه ما يبيع المرادي وأبوهم الحر في محمد بن اسمعيل الترمذي وأمام

وأخرون وله القصر المشهور الذي انشصر من كلام الشافعي وقد قرأ على الشافعي بمصر والزبي وكان

الشافعي رحمه الله تعالى يعهد البوابي في القتياب يحمل عليه ما ذل به مسئلة حتى مقيداً بالحد من مصر

إلى بغداد في فتنة خلق القرآن وحس حتى مات سنة ٢٨١ (فأنكر لها محمد) بن عبد الحكم وحدث

نفسه (ومال أصحابه إلى البوابي) فتفرج على يده أنه تفرقوا في البلاد وتشروا على الشافعي في الألفاظ (مع

أن محمد كان قد جل عنه مذهبه) ولم (كله) مع معرفته بأصحابه مالك (لكن كان البوابي أفضل وأقرب

إلى الزهد والورع) وكان سريع الفهمة غالب أوقاته المذكور دوس العلم وقابلية التهجيد واللاوة

وقال الربيع كان البوابي أدياً يحرك فشميد كرافقه عز وجل وما أصرت أدياً أمرع له يفتي خطبائه

من البوابي (فضع الشافعي) رحمه الله تعالى (عز وجل) (ولم يسل وتزل المداهنة) أي فيه نفسه

الدين والنصيحة للمسلمين ولم يباين في ذلك (لم يؤمر من الخلق على رضا الله تعالى) بأن رجلا لمرأى

البوابي وآؤلاه كان أول (فما لوقى) الشافعي (أقبل محمد بن عبد الحكم من مذهبه ورجع إلى

مذهبه أيه ودوس) وهو من كبار أصحاب مالك (ولفظ القوت ونورى كتب أبيه من مالك

وتتبعها فهو اليوم من كبار أصحاب مالك تفرأ على طبعه القصب البغصري ما انقلوا وروى الحاكم عن

أمام الأئمة ابن خزيمة قال كان ابن عبد الحكم أعلم من رأيت أصحاب مالك فوكت يمينو بين البوابي وحشة

عندمون الشافعي فحدثني أبو صبر السكري قال تنازل ابن عبد الحكم والبوابي مجلس الشافعي فقال

البوابي

على جنبه وتقر الله تعالى بالتواضع والاحتشام يحقوقيه وتعمل مؤثته قال بعضهم من لفتى من انفسه لا يقضونه منه فقد ظلمهم ومن انتفى منهم مثل (تقد انهم) وفي نسخة فقد اعظمهم (وسمى رخص) منهم (فهموا الفضل عليهم) ولما القوت ومن لم يتعظمهم فقد فضل عليهم وعنده (قال بعض الحكماء من جعل نفسه عند الاخوان خرق قدره) وانما من جعل نفسه في قدره وب (من جعلها عندهم دون قدره سلم وسلوا) كذا في القوت وزاد ذلك عن الناس الاخوة في الله عز وجل فبعد الان هذا حقيقة تقرر في الاختيار التفرغ من رزان ولا زيان الا عندهم حللوا في نكس اليه وقبل تأسبه وقال بعض من معاذ ثلاثين مرة في وقتنا هذا كرمنا حسن الاحكام الوفاء (وقام الضيف على بسات التكليف حتى لا يستحي منه فيلا يستحي من نفسه) وفي ذلك يقول الشاعر

انما مجلس البساط بساطه • قالما انطوى طوى بساطه

(وقال) أبو القاسم (الجندب) قدس سره (ما تواضعتا في الله) عز وجل (فاستوحش أحدهما من صاحبه) أي وجد منه وحشة في نفسه (وأحشمه الله في أحدهما) ومنه قول بشر الخافق وقد تقدم وفي القوت وقد كان الاخوان يسيرون على الصلوات وعلى الأعمال وعلى السلوة والأدكار وبهذا المعنى تحسن الصبوة حتى المبتدأ كانوا يجدون من المزمع ذلك والتفيع في العليل والاحل مالا يجدونه في القتل والانفراد من تحسن الاختلاف وتفتح العقول ومذاكرة العلوم وهذا لا يعي الا لاهه وهم أهل سلامة الصدور والربا بالمسور مع وجود الرحمة وقد المسدوس قوما التكليف ودام التافاه اذ علمت هذه الحاصلات في وجود أعدادها لروح المباشرة (و) قد (قال على رضى الله عنه شر الاستقامت تكليف) وفي القوت من تكليفه (ومن أوحى الى المداواة والجأ الى الاعتذار) ولما القوت وقال أيضا من الاسقام من أوحى الى الخ فوالله جمع بينهما المصنف وفي لرحم عز من الرافعي قال ابراهيم بن جبر القزويني بنش الصديق صديق محتاج الى المداواة أو يلجأ الى الاعتذار أو يقول كذا كذا في دعائك وفي القوت قال وني عليه السلام لما زار اخوانه تقدم اليهم خبز شعير وجزء لهم من ثقل كذا زرع لولان الله سبحانه لمن التكتفين لتكليف لسم (وقال الفضيل) بن عياض رحمه الله تعالى (انما تقاطع الناس بالتكليف يزو وأحدهم أنه في تكليفه فقطع ذلك عنه) أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن أبي القين في كتاب اقرء الصنف ولما القوت في تكليفه مالا يفعله كل واحد منهما في منزله فقصمه ذلك من الرجوع اليه (وقالت عائشة رضى الله عنها المؤمن أخو المؤمن لا يشبه ولا يعظمه) كذا في القوت حتى في المرفوع من حديث أبي هريرة وعنده الترمذي من غسان بن مينا وعنده ابن الصارم حديث يابر المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيبه على كل حال وقال صاحب القوت وروى في التواضع الى الاخوان ما استقره ولما جاءه من امام ما ذكره حديثنا الحرب بن محمد عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال أهدى إليهم قرد كثير النخ فقال اذهب به الى سعيد الجوهري فقل له هذ قرد يشبهنا شربنا فذهب به اليه فاشتراهما بيتهما الى هشيم فصار له ودراهما (وقال) أبو القاسم (الجندب) قدس سره (صحت أربع طبقات من هذه الطبقات) يعني الصوفية (كل طبقة ثلاثون رجلا من الرجال) (من أسد المحاسن وطبقة) أي اقرانه (وحسن المسوخ وطبقة) (له ذكر في الرسالة) (و) أبو الحسن (سرى السطحي وطبقة) وهو حال الجندب (وابن الكريبي وطبقة) (له ذكر في الرسالة) وترجمه الخطيب في التاريخ (فما تواضعتا في الله فاستحمت أحدهما من صاحبه أو استوحش الا لله في أحدهما) وهذا القول قد تقدم بغيره في بيان ود مصالح القوت

(وقيل)

الكربي وطبقة القواني: ان الله واحشاهما من صاحبه واستوحش الا لله في أحدهما

وقيل لبعضهم من محبة قال من رفع عنك مثل النكاح فمعه ينشأ منه مؤنة الخطأ ولكن جعفر بن محمد السائي رضي الله عنهما يقول
أنتقل اخواني من شركتي في الخطأ منهم على قلبي من أكون معه كأأكون وحدي وقال بعض الصوفيا لعاشرين من الناس
الذين لا تريد عندهم ولا ينقص حديقهم يكون ذلك لا يوطئوا أنت منهم ومن أولئك قال هذا (٢١) لأنه ينقص عن النكاح الخطأ

(وقيل لبعضهم من محبة من الناس قال من رفع عنك مثل النكاح فمعه ينشأ منه مؤنة الخطأ
أي القصر كذا في القوت (د) قد كان جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم يقول
أنتقل اخواني من شركتي في الخطأ منهم على قلبي من أكون معه كأأكون وحدي) كذا في
القوت قالو برعون هذا كله من لم يكن على هذه الاوصاف دخل عليه التمتع والتز من خارجا الى الزنا
والنكاح فذهب وكذا العيبة وبطلت شفعة الاثوة (وقال بعض الصوفيا لعاشرين من الناس الامن
لا يزيد عنده ببر ولا تنقص عنده بآثم يكون لك وطيك وأنت في الحالين سواء) كذا في القوت (وإنما
قال هذا لأنه ينقص عن النكاح الخطأ والاطماع يجعله ان ينقص منها فاعلم ان ذلك ينقصه
عنهم وقال بعضهم من كم أبناء الدنيا بالادب لانهم أهل الظاهر فعاشر من بالادب الظاهر (ومع أبناء
الاثوة بالعلم) المراكبة معرفة الفقه الباطن ومن جلسته حفظ الخواطر الزكية (ومع العارفون بالله)
مزوجيل (كفشتت) كذا في القوت (وقال آخر لا تعيب الامن بتوبتك اذا اذنت وتبتك) (ومع العارفون بالله)
وفي نسخة اليك (اذا آسأت ويعمل عليه لثمة نفسه ويكفي مؤنة نفسك) كذا في القوت قال وهذا من
أعر الاوصاف في هذا الوقت جوابا لاسئلت الداعي فقال (وقال هذا فمضى طريق الاثوة على الناس
وليس الامر كذلك بل ينبغي ان وانى الانسان) كل حين عاقل ويعزم على ان يقوم بهذه الشروط
ولا يكف عنه هذه الشروط حتى تكثر اخوانه (في الله تعالى اذبه يكون مواخيا لله) عز وجل والا
كانت مواخاة لخطونه نفسه فقط (وكذلك قالو جل) ولما القوت كماله بعض الناس (قد عجز الاخوان
في هذا الزمان ان أعني الله فاعرض الجنب حتى أعاد ثلاثا) ولما القوت فمضى في هذا الوقت أعني الله
قال فسكت الجنب عن هذا ذلك فتعاقب عنه (فلا أكتر قاله) الجنب (ان أردت آثا) في الله تعالى
(يكفيك مؤنتك) ويعمل اذك فهو (ولما القوت فهذا) (لمصرى قليل وان أردت آثا لله) تعالى
(تعمل) أنت مؤنته ونصير على آذاه (فمضى جماعة أعرهمك) وفي بعض نسخ القوت اذك عليهم
ان أحييت قال (فسكت الرجل) كذا في القوت قال وهذا العمري يكون عيبا لنفسه اذا اقتضى من أخيه
هذا الايجابي الله عز وجل وتقبل ليس الاية في الله كذا لا في هذا واحدا وإنما الاية الصريحة الاذي
(واعلم ان الناس ثلاثة رجل يتنفع بعيبه ورجل قد عجز على ان تنفعه ولا تتضرر به ولكن لا تنفعه
ورجل لا تقدر على ان تنفعه وتتضرر به وهو الاجنبي) أي الناس العقل (والسبي الخلق) فهذا الثلاث
ينبغي ان يعتد به اصطوله وقد تقدم ما يتعلق به (أما الثاني) الذي لا تتضرر به ولا تنفع (فلا يعتد
بل يتنفع في الاثوة بشفا فمضى) في الدنيا (دعائو برؤا على القيام) ومن ذلك قال بشر الحافي
لأصحابه من الناس الحسن الخلق فانه لا يأتي الاخير ولا الضال على الخلق فانه لا يأتي الا بشر (وقد أوحى
الله عز وجل (الى موسى عليه السلام ان أطلعني فأأكر اخوانك أي ان واسيتهم) بالفضل (واحتفلت
منهم) الاسعة (ولم تحسدهم) لا في دن ولا في دنبلولما القوت وفي أخبار موسى عليه السلام فمضى أوحى
الله عز وجل البيان أطلعني فأأكر اخوانك من المؤمنين المعنى ان واسيت الناس وأغفقت عليهم وسلم
قليلهم ولم تحسدهم كذا اخوانك (وقال بعضهم عيب الناس حين سنة فاقوى بيني وبينهم خلاف)
أي خالفه فيما يقتضي حقوق العيبة (لاني كنت معهم) كما (على نفسي) كذا في القوت (ومن كان كنهه

(٢١) - (أضاف السائد المثنى) - (عاش) عجبهم ورجل تقدر على ان تنفعه ولا تتضرر به ولكن لا تنفع به ورجل لا تقدر
أضاعل ان تنفعه وتتضرر به وهو الاجنبي أو السبي الخلق فهذا الثالث ينبغي أن تعينه فاما الثاني فلا يعتد به لانك تنفع في الاثوة بشفا فمضى
ودعائو برؤا على القيام وقد أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان أطلعني فأأكر اخوانك أي ان واسيتهم واحتفلت منهم ولم
تحسدهم وقد قال بعضهم عيب الناس حين سنة فاقوى بيني وبينهم خلاف فاني كنت معهم على نفسي ومن كان كنهه

بجمله كثر احواله ومن القديس بولس (٢٠٤) التشكك ان لا يعرض في نوافل العبادات كان ما لفقن اليهود في صلبه يروى على شرف

المسيح لربنا اربع صاع
لأن كل أحدهم التهاوكة
لم يقل له صلبه صرنا
صام الدهر كلهم يقل له أصغر
وان نام الليل كلهم يقل له
قوموا لي الليل كلهم يقل
ثم وتبني صلاه عنده بلا
مزيد ولا نقصان لان ذلك
ان تقاوت حركه الطير الى
الى ايامو الحقن لاصح وقد
قبل من سقطت كفتهم دامت
الفتنه ومن خفت صوته
دامت مودته وقال بعض
العصاة ان الله لعن المتكئين
وقال صلى الله عليه وسلم أنا
والاشقياء من أمي وأمي
التكف وقال بعضهم اذا
عمل الرجل في بيت أخيه
أو ربح خصال فقد تم أنسه
به اذا كل عند موخل
الخلاص لي ونام فذكر ذلك
لبعض المشايخ فقال بقيت
خمسوه وان يحضرهم
الاهل في بيت أخيه
وبجاسمه لان البيت يقصد
الاحتفاظه في هذه الامور
الجس والافلاس اذ روح
فانقلب المتعبد في فاضل
هذه الخصال فقد تم اناله
وارتفعت الحشمة وتواكد
الانساب وقول العربي
تسليمهم بشرا في ذلك اذا
يقول أحدهم لصاحبه
مرحبوا أهلا وسهلا أي
لأخند نمرحوا وهو السعة
في التسليم والمكان وإن
عندنا أهل تأنسهم بلا
وحشة في المنازل هذه تساهل في ذلك كله أي لا يشترط عليه تأني بماتريد

محتسبه أي علامته ووصفه (كتر احواله) لاصح ودامت ألفتهم (ومن) جلة (التعظيم وتواك
التكف أن لا يعرض في مناهل العبادات) الظاهرة (لان طائفة من الصوفية يصيبون على شرفه
المراسلة وهي أربع صاع) ولفظ القوت وكانت هذه الطائفة من الصوفية لا يصحرون الا على استنواه
أربع صاع وان لا يترج بعضها على بعض ولا يكون فيها اعتراض من بعض (أن كل صاحب) ولفظ القوت
أحدهم التهاوكة (لم يقل له صلبه صرنا) وان صام الدهر كلهم يقل له أقصر وان نام الليل كلهم يقل له أقصر وان
صلى الليل كلهم يقل له ثم تستوي حاله (وفي نسخة الخلاله) عندنا من لا لاجل صلبه وقبامه (ولا
نقصان) لاجل افعالهم ونومهم اذا كان عنده ترك العمل وينقص ترك العمل فانظر قوله للدين وأبعد
من الرأيه (لان ذلك ان تقاوت حركه الطير الى الى ايامو الحقن لاصح) من قبل ان النفس مجبولة على حب
المرح وكراهة الفلج ومثله بان ترتب صلاه على عرفته وان ظهر أحسن ما يحسن عند الناس منها فإذا
حسب من يعمل معه هذا فليس ذلك يطرئ من الصادق ولا يفيضة الفاضل في صلبه هو لا الناس أصغر
القلب الخاص للعمل وفي معاشرتهم وحبية أمثالهم فساد القلوب ونقصان الحال لان هذه أسباب الى ياء
وفي الرأيه لاجل الاعمال والخسر رأس المال والى السقوط من عجزه والجلل فهو ذاك صلبه من ذلك (وقد
قبل من سقطت كفتهم دامت) صعبه (الفتنه ومن خفت صوته دامت مودته) كذا في القوت لانه قال
ومن قلت بعدل من خفت (وقال بعض العصاة ان الله لعن المتكئين) عز وجل (لعن المتكئين) هو من قول سلمان
رضي الله عنه قال لن استغفر منه لولا انهم ينعن التكف لشككتك فليكم وقرو وذي ذلك مرفوعا كخند
أحدوا الطيراني وأني نعم في الحلية ولكن الصنيعه موقوفه قاله الحافظ ان جرحه وقد تقدم هذا من قول
ومن عليه السلام لما زاره اخوانه وقدم اليهم خبز شعير وكرهم يتلا كان ربه وقال لولا ان الله تعالى لعن
أنتكئين لشككتك فليكم (وقال صلى الله عليه وسلم أنا والاشقياء من أمي وأمي) التكف (وفي نسخة أراء
جمع مريه كتمسوا وأتبعه وكرهم وكرمه هكذا في القوت قال العراقي واما الفاروق في في الافراد من
حديث الزبير بن العوام الا في مريه من التكف وصالحوا أمي واستادعصفاه قلت ونقل الحافظ
السخاوي عن النوري انه قال ليس بشايت يعني بلفظ المصنف مروي من قول هر رضي الله عنه فبينما
التكف أخرجوا الضاري من حدبنا نحن من مالك رضي الله عنه (وقال بعضهم اذاعل الرجل في بيت أخيه
أو ربح خصال فقد تم أنسه اذا كل عند موخل الخلاله ونام وصلى) ووقع هذا في نسخة العراقي مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم أجعله أصلا وأنت تخبر بهم من قول بعض الصوفية وهكذا في القوت
أشأقتبه مالك (فذكر ذلك لبعض المشايخ) ولفظ القوت فذكرت هذه الحكاية لبعض أستاذنا (فقال)
صدق (يقيت) خلة (خامسة) قلت ما هي قال الجميع فاضل هذا فقد تم أنسه (وهو ان يحضرهم
الاهل في بيت أخيه وبجاسمه لان البيت يقصد الاحتفاظه في هذه الامور والجس) ولفظ القوت ان هذه
ليس لاجلها تقصد البيوت ويقع الاحتفاظ بها في البيت والتبذل وكشف العورة (والا فبالسجدة أروح
لقول المتعبد) ولفظ القوت ولولاها كانت بيوت الله أروح وأخيب في الانس بالاح وارتفاع الحشمة
من هذا ما ليس مثال حال الانس بالوحدة بالنفس من غير عيب من تأنيب ولا ندكن من اتفاق جنس وهذا
امري نهاية الانس (فأفاضل هذه الحشمة فقد تم اناله وارتنفت الحشمة وتواكد الانساب وقول العرب
في تسليمهم بشرا في ذلك) ولفظ القوت واما الخامسة وهو قول شيخنا جامع فله ذلك بلفظ ان يستدل
به بقول العربي تسليمهم وترحيبهم (اذ يقولون مرحبا واهلا وسهلا أي لك عندنا مرحبا وهو السعة
الطيبير المكان) فهو مصدر ممي بمعنى الرحب (والك عندنا أهل تأنسهم بلا وحشة) منالك عندنا سهوة
في ذلك كله أي يسهل ولا يشترط عليه تأني بماتريد فهو سهوة الفقه وسهولة في الاختلاص من الانتقاء

ولا يتم التخصيص قولاً للكشاف إلا بان يرى نفسه دون اخوانه ويحسن الظن بهم ومنه (٢٤٣) : **الظن بغيره بخلافه خير من نفسه**

فقد ذلك يكون هو خيرا منهم وقال أبو معاوية : **الاحد اشواقا كلها خير** يعني قيل وبكذلك قال كلها برى الفضل عليه ومن فضلي على نفسه فهو خير مني وقد قال الفضل الله عليه وسلم المرعلي دين خطبه ولا خير في محبة من لا يرى الكامل ما ترى له قال العراقي تقدم الشطر الاول منه في الباب قبله وأما الشطر الثاني فمراد بان عددي في الكامل من حديث أنس بن مالك ضعف اه قلت أما الشطر الاول الذي مضى هو المرء على دين خطبه فليقل أحكم من يخال وتقدم الكلام عليه أما الشطر الثاني فقد مر وأما العسكري في المثالين لم يرق سليمان بن عمرو الفخري عن اسحق بن عبيدة بن أبي الحنفية عن أنس بن مرثد قال تقدم المرعلي دين خطبه ولا خير في محبة من لا يرى لك من الخير مثل الذي ترى له وروي أيضا من حديث ليث بن جاهد قال كانوا يقولون لا خير لك في محبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له ولا في محبة من سهل من سدد ربه لا تحسن أحد الا يرى لك من الفضل كما ترى له ورواه ابن حبان في روضة العقلاء لكن بلفظ مجاهد شاهد ما ثبت في الارباب بحسب ما يحبه لنفسه وقال الشاعر

ان الكرم الذي يتبع مودته * يرى لك الفضل ان صالحي وان صرما
ليس الكرم الذي انزل صاحبه * انشئ وقال عليه كلما صكمتا
واتشد العسكري لابي العباس المذبول

اذا كنت تأني المأني تعسرف حقه * ويجهل منك الحق فالمرء أوسع
في الناس ابدال وفي الارض مذهب * وفي الناس حسن لا يؤتي لمنعت
وان أسوأ رضى الهوان لنفسه * حتى يجدد الانف والجذع أشنع
(فهذه أعل المرتب وهو النظر بعين المساواة والكفاي وروية الفضل الاخ) وهو مقام علمة المؤمنين وفوقه مقام أفضل منه وهو ان لا يرى لنفسه فضلا أصلا وهو مقام الصادقين (ولهذا قاله مشايخ) الثوري رحمه الله تعالى (اذا قيل لك يا بشر الناس فضيت) لذلك (فانت شر الناس) كذا في التوفاذ به وروية الخيرية في نفسه واتباع هوى الشيطان في التخصب (أي ينبغي ان تكون معتقدا في نفسك ذلك أبدا وصانعا بوجه ذلك في كتابك الكبير والجب) فربيع المهلكات انشاء الله تعالى (وقد قيل في معنى التواضع وروية الفضل للاخوان

تدل لمن ان قلت له * يرى ذلك الفضل لا لاله
وجانب صداقة من لا يزال * على الاصداف يرى الفضل له)

هكذا أورد صاحب القرون صاحب العاروف محمد بن يعقوب الفقيه (وقال آخر) من الادياب
(كم صديق عرفته بصديق * صار أخلى من الصديق العتيق
ورئيس رأيت في طريق * صار عدي هو الصديق الحقيقي)

هكذا في القوت الان الصراخ الاخير عنده * صار عدي بعض الصديق الحقيقي * (وهما رأي الفضل
نفسه فقد احتقر أخاه وهذا في عموم المسلمين مذموم قال صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من التشران
بمحقرا أخاه المسلم) قال العراقي واه مسلم من حديث أبي هريرة تقدم في اننا حديث لا تباروا في هذا
الاباب (ومن تجة الانسياط وترك التكليف انشاؤا رثوانه في كلاما بقصد) من الامور المتعلقة به

فقد ذلك يكون هو خيرا منهم وقال أبو معاوية :
الاحد اشواقا كلها خير
يعني قيل وبكذلك قال كلها برى الفضل عليه
ومن فضلي على نفسه فهو خير مني وقد قال الفضل الله
عليه وسلم المرعلي دين خطبه ولا خير في محبة من لا يرى
الكامل ما ترى له قال العراقي تقدم الشطر الاول منه في
الباب قبله وأما الشطر الثاني فمراد بان عددي في الكامل
من حديث أنس بن مالك ضعف اه قلت أما الشطر الاول الذي
مضى هو المرء على دين خطبه فليقل أحكم من يخال وتقدم
الكلام عليه أما الشطر الثاني فقد مر وأما العسكري في
المثالين لم يرق سليمان بن عمرو الفخري عن اسحق بن
عبيدة بن أبي الحنفية عن أنس بن مرثد قال تقدم المرعلي
دين خطبه ولا خير في محبة من لا يرى لك من الخير مثل الذي
ترى له وروي أيضا من حديث ليث بن جاهد قال كانوا
يقولون لا خير لك في محبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى
له ولا في محبة من سهل من سدد ربه لا تحسن أحد الا يرى
لك من الفضل كما ترى له ورواه ابن حبان في روضة العقلاء
لكن بلفظ مجاهد شاهد ما ثبت في الارباب بحسب ما يحبه
لنفسه وقال الشاعر
ان الكرم الذي يتبع مودته * يرى لك الفضل ان صالحي وان صرما
ليس الكرم الذي انزل صاحبه * انشئ وقال عليه كلما صكمتا
واتشد العسكري لابي العباس المذبول
اذا كنت تأني المأني تعسرف حقه * ويجهل منك الحق فالمرء أوسع
في الناس ابدال وفي الارض مذهب * وفي الناس حسن لا يؤتي لمنعت
وان أسوأ رضى الهوان لنفسه * حتى يجدد الانف والجذع أشنع
(فهذه أعل المرتب وهو النظر بعين المساواة والكفاي وروية الفضل الاخ) وهو مقام علمة المؤمنين وفوقه مقام أفضل منه وهو ان لا يرى لنفسه فضلا أصلا وهو مقام الصادقين (ولهذا قاله مشايخ) الثوري رحمه الله تعالى (اذا قيل لك يا بشر الناس فضيت) لذلك (فانت شر الناس) كذا في التوفاذ به وروية الخيرية في نفسه واتباع هوى الشيطان في التخصب (أي ينبغي ان تكون معتقدا في نفسك ذلك أبدا وصانعا بوجه ذلك في كتابك الكبير والجب) فربيع المهلكات انشاء الله تعالى (وقد قيل في معنى التواضع وروية الفضل للاخوان
تدل لمن ان قلت له * يرى ذلك الفضل لا لاله
وجانب صداقة من لا يزال * على الاصداف يرى الفضل له)
هكذا أورد صاحب القرون صاحب العاروف محمد بن يعقوب الفقيه (وقال آخر) من الادياب
(كم صديق عرفته بصديق * صار أخلى من الصديق العتيق
ورئيس رأيت في طريق * صار عدي هو الصديق الحقيقي)
هكذا في القوت الان الصراخ الاخير عنده * صار عدي بعض الصديق الحقيقي * (وهما رأي الفضل
نفسه فقد احتقر أخاه وهذا في عموم المسلمين مذموم قال صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من التشران
بمحقرا أخاه المسلم) قال العراقي واه مسلم من حديث أبي هريرة تقدم في اننا حديث لا تباروا في هذا
الاباب (ومن تجة الانسياط وترك التكليف انشاؤا رثوانه في كلاما بقصد) من الامور المتعلقة به
تفقا لانسباط وترك التكليف بانشاؤا رثوانه في كلاما بقصد

(و يقبل اشرارهم) اذا اشراروا على بيتي ما لم يكن مضرا الى الله (تسجد قال تعالى) في كل يوم
تخلابا لحية على الله عليه وسلم (وشاورهم في الامر) يعني اصحابك (ولا ينبغي ان يخفى عنهم شأن
اسرارهم) الباطنة (كلورى عن يعقوب بن اسحق) اني محفوظ (معموف) بن عمرو الكندي قدس
سره (قال السهاده بن سالم العمري) الكندي (وكان موثقا له قتالان) ابا نصر (بشر بن
الحرف) الحنفي قدس سره (يصحوا ما نقلوه وهو يسفي ان يشافهك بذلك وقد رسلنا اليك) يسافك (ان
تعتقد فيما ينقلوه بينكم لا توثقوا بحديثها ولا تشرطوا فيها سرها وما لا يصحان بشهر بذلك ان
لا يكون ينقله وبينه مزادة ولا ملاقة فانه يكره كثرة الالتقاء فقال معموف) قدس سره (اما اذا
احببت اخدا لم احبب قوتهم لئلا يلهوا اولادهم في كل وقت ولا تشرطوا فيه على نفسي) وفي بعض نسخ القوت
اما انما احببت لم احب ان افارق عيلا ولا هملا ولا زور وفي كل وقت ولا تشرطوا فيه على نفسي في كل حال
(ثم ذكر من فضل الانوة والحسبي الله احاديث كثيرة ثم قال فيها وقد رآني رسول الله صلى الله عليه
وصلى عليا) رضي الله عنه (فتاوه في العلم) قال العراقي (واما التساق في المحاصن من بيته الكثيري
من حديث علي قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الله بن الحارث بن ابي سلمة فاني كنت
علي ان يكون اثنى وصلي وورثي فلم يتم اليه احد فقامت اليه وقيمت اليه اذ كان بالثلاثة سريريه
علي يدعيه ولما هم من حديث ابن عباس ان عليا كان يقول في حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفه في الانوة ووليه وارث حله الحديث وكل ما ورد في انوة علي ضعيف لا يصح منه شي ولا يرمي
من حديث ابن عمر انت اثنى في الدنيا الا انوة ولما هم من حديث علي اما مدينة العلم وعلي باها وقال
صحيح الاسناد وقال ابن حبان لا اصل له وقال ابن طاهر انه موضوع ولقري من حديث علي اما دار
الحكمة وعلي باها قال غريب اه قلت اما حديث انا دار الحكمة الخارجة ايضا لا يصح في الحديث
من طريق سلة بن كهل عن الصليبي عن علي مرفوعا قال وراه الا يصح من بيته وانحرث عن علي
تجوه وراه بجهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه واما حديث اما مدينة العلم فرواه
الحاكم في المناقب من مستدركه والطبراني في الكبير واو الشيخ بن حبان في السنة فهو غيرهم كلهم من
طريق ابي معاوية الضرير عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عباس ربه بن يادقن اثنى عليا ثانيا بالبايد وقال
صحيح الاسناد واورد ابن الجوزي في الموضوعات واقفه الذهبي وغيره على ذلك واشار الى هذا ابن دقن
الصدوق في هذا الحديث لم يثبتوه وقيل انه باطل وهو مشعر بوقوله فيمذهبوا اليه من الحكم بكونه كذبا
بل صرح العلائي بالتوقف في الحكم عليه بذلك فقال وعندي فيه نظر ثم بين ما يشهد لكون اثنى معاوية
واو حديث ابن عباس حديثه فزال المذور من هوديه قال ابو معاوية ثقة حافظ حفظ باقراده
كان عينة وغيره فن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد اخطأ (واقامه البدن) يضم فكون جمع
ذقة وقد رواه مسلم في حديث جابر الطويل ثم اطلق عليا فخر ماجر وشره في حديثه الحديث (وانكحه
أفضل بناته واسجن اليه ونصه في لوائه) روى الشيخان من حديث علي لما اوردت ابنتي طابعة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا من انا الحديث وروى الحاكم من حديث أم أيمن زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته طابعة عليا الحديث وقال صحيح الاسناد وفي العيصين من حديث
عائشة بن طابعة باطامة اما تريضان تكوفي سيدة نساء المؤمنين الحديث ولما هم من حديث عائشة
باطامة اما تريضان ان تكوفي سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء الامم والقاري
من حديث المسور بن مخرمة طابعة بضعة مني من ابنتها افضني وعند احمد والطبراني يسفي
ما يشهره يسطي ما يسطها (واما اسهله ان قد عتقت له انوة بيني وبينه وعقدت انما في الله
تعالى) ولفظ القوت واعتقدت انما في الله عز وجل (ولم تلتقوا اثنى على ان لا يروني ان كذا كذا

ويقبل اشرارهم فقد قال
تعالى وشاورهم في الامر
و ينبغي ان لا يخفى عنهم شأ
من اسرارهم كلورى عن
يعقوب بن اسحق معموف
قاله اسود بن سالم
عمري معموف وكان موثقا
له قتال ابن بشر بن الحرف
بصحوا ما نقلوه وهو يسفي
ان يشافهك بذلك وقد
رسلنا اليك يسافك ان
تعتقد فيما ينقلوه بينكم
لا توثقوا بحديثها ولا
تشرطوا فيها سرها وما
لا يصحان بشهر بذلك ولا
يكون ينقلوه بينكم مزادة
ولا ملاقة فانه يكره كثرة
الالتقاء فقال معموف اما
انما احببت اخدا لم احب
قوتهم لئلا يلهوا اولادهم
في كل وقت ولا تشرطوا
فيه على نفسي في كل حال
ثم ذكر من فضل الانوة
والحسبي الله احاديث كثيرة
ثم قال فيها وقد رآني
رسول الله صلى الله عليه
وصلى عليا رضي الله عنه
فتاوه في العلم واما
التساق في المحاصن من
بيته الكثيري من حديث
علي قال جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين
عبد الله بن الحارث بن ابي
سلمة فاني كنت علي ان
يكون اثنى وصلي وورثي
فلم يتم اليه احد فقامت
اليه وقيمت اليه اذ كان
بالثلاثة سريريه علي
يدعيه ولما هم من حديث
ابن عباس ان عليا كان
يقول في حبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقفه
في الانوة ووليه وارث حله
الحديث وكل ما ورد في
انوة علي ضعيف لا يصح
منه شي ولا يرمي من حديث
ابن عمر انت اثنى في الدنيا
الا انوة ولما هم من حديث
علي اما مدينة العلم وعلي
باها وقال صحيح الاسناد
وقال ابن حبان لا اصل له
وقال ابن طاهر انه موضوع
ولقري من حديث علي اما
دار الحكمة وعلي باها قال
غريب اه قلت اما حديث
انا دار الحكمة الخارجة
ايضا لا يصح في الحديث
من طريق سلة بن كهل
عن الصليبي عن علي مرفوعا
قال وراه الا يصح من بيته
وانحرث عن علي تجوه وراه
بجهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه واما
حديث اما مدينة العلم
فرواه الحاكم في المناقب
من مستدركه والطبراني في
الكبير واو الشيخ بن حبان
في السنة فهو غيرهم كلهم
من طريق ابي معاوية
الضرير عن الاعشى عن
مجاهد عن ابن عباس ربه
بن يادقن اثنى عليا ثانيا
بالبايد وقال صحيح
الاسناد واورد ابن الجوزي
في الموضوعات واقفه
الذهبي وغيره على ذلك
واشار الى هذا ابن دقن
الصدوق في هذا الحديث
لم يثبتوه وقيل انه باطل
وهو مشعر بوقوله في
مذهبوا اليه من الحكم
بكونه كذبا بل صرح
العلائي بالتوقف في الحكم
عليه بذلك فقال وعندي
فيه نظر ثم بين ما يشهد
لكون اثنى معاوية واو
حديث ابن عباس حديثه
فزال المذور من هوديه
قال ابو معاوية ثقة
حافظ حفظ باقراده
كان عينة وغيره فن حكم
على الحديث مع ذلك
بالكذب فقد اخطأ واقامه
البدن يضم فكون جمع
ذقة وقد رواه مسلم في
حديث جابر الطويل ثم
اطلق عليا فخر ماجر وشره
في حديثه الحديث وانكحه
أفضل بناته واسجن اليه
ونصه في لوائه روى
الشيخان من حديث علي
لما اوردت ابنتي طابعة
بنت النبي صلى الله عليه
وسلم واعدت رجلا من
انا الحديث وروى الحاكم
من حديث أم أيمن زوج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابنته طابعة عليا
الحديث وقال صحيح
الاسناد وفي العيصين من
حديث عائشة بن طابعة
باطامة اما تريضان
تكوفي سيدة نساء
المؤمنين الحديث ولما هم
من حديث عائشة باطامة
اما تريضان ان تكوفي
سيدة نساء العالمين
وسيدة نساء المؤمنين
وسيدة نساء الامم
والقاري من حديث
المسور بن مخرمة طابعة
بضعة مني من ابنتها
افضني وعند احمد
والطبراني يسفي ما
يشهره يسطي ما يسطها
واما اسهله ان قد
عتقت له انوة بيني
وبينه وعقدت انما في
الله تعالى ولفظ
القوت واعتقدت انما في
الله عز وجل ولم تلتقوا
اثنى على ان لا يروني ان
كذا كذا

ولكن لا زودني احين وخرت ان لا تلتقي في يوم اليعاقبة التي يكون من لا تلتقي في شأ (٢١٥) من شأنه وان يطلعني على جميع

أحواله فاجاب عن سألهم بيا
ذلك فرضى وسره فليما
يطلع بشدة الصبر وقد
اجلته من: وفضلته أخرى
ولا يتذكر الأيات تكون
على نفسك لا تخوان ولا
تكون لك سخطهم وان
تتزل نفسك منة الخادم
لهم فتقد يحرقهم جميع
جوارحه أما الصبر فيان
تتظر اليهم نظر مودة
يعرفونك وتنتظر الى
محاسنهم وتنتهي عن
ميوهم ولا تصرف بصرك
منهم في وقت اقبالهم عليك
كلامهم مكنوناً انه
صلى الله عليه وسلم كان
يصلى كل من جلس اليه
نصياناً وجهه وما استخاه
أحد الا ان انه اكرم
الناس عليهم كان يجلسه
وجعه وحديثه ولطف
مسانته وتوجهه ليعالي
اليه وكان يجلسه مجلس
حياء وقاض وأمانة وكان
عليه السلام أكثر الناس
تسبواً وتكذيباً وجوه
أعياه ونهياً لمحمد فونه
به وكان خطب أعياه منده
التميم اقتداء منهم بطه
وتوقيره عليه السلام أما
السمع فيان تسمع كلامهم
مثل ذلك لسمعاً ومدا فاه
ومظهور الاستبشار به ولا
تقطع حديثهم عليهم بمرادة
ولا منازعة ومدا خلة
واستراض فان أهلك

ولكن لا زودني متى اجبت وأمره ان يقا في مواضع تلتقي فيها وأمره ان لا تلتقي على شأن من شأنه وان
يطلعني على جميع أحواله قال فاجاب عن سألهم بيا
أمر من سألهم بيا فلهذا الناس وفلا تهم وكان فيه استماع الناس وجوه عليه وهو الذي أشار به
نصر وقيا في الرجل الذي سألهم مستشيراً فقال يا أبا بصير فلهذا الناس وفلا تهم وكان فيه استماع الناس وجوه عليه وهو الذي أشار به
أصعب فاني أريد ان تأتني به أما أحد من جنسك وأما بشر من الخمر فقال لهم وقروا به أمة تعالي لا تصب
واحد منهم إلا دافان أحد صاحب حديث كثير وهو كثير الاشتغال بالناس فان جئت منهم بما تحب في نفسك
من جلاوة الكرم وحسب الخلق والعبادة وأما بشر فانه لا تفرغ لك ولا يقبل عليك شغلته معك ولكن
أصعب أسود بن سالم فانه يصل لك ويشيل عليك فضل الرجل فانه تفرغ له ولقائه الى أسود لانه أشبه
بجده وكذا تروى في حديث المروانة الذي أتى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى من كل اثنين
شكاكين في العلم والحوال أتى من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بين عثمان وعبد الرحمن بن عمر رضي الله
عنهما ومعهما الظنران وأتى من سلمان وأبي الرواد رضي الله عنهما ومعهما شكاكين في العلم والحوال أتى من
عمر وسعد وكان الظنران وأتى من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعهما شكاكين في العلم والحوال أتى من
عليه من علمه من وجهه ثم أتى من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعهما شكاكين في العلم والحوال أتى من
بالمال فهذا جامع حقوق العصب وقد أجلته مرة وفضلته أخرى ولا يتذكر الأيات تكون على نفسك
لا تخوان ولا تكون نفسك عليهم وهذا قد تقدم تر يبا عندك كقول بعضهم صحبت الناس بحسن نية
فما وقع بيني وبينهم خلاف لاني كنت معهم على نفسي وان تزل نفسك عندهم منة الخادم لهم فتقد
يحرقهم جميع جوارحه (أما النظر فيان تتظر اليهم نظرة مودة) وكذا يعرفونك
فتدأخري الحكيم من حديث أبي عمرو بن نظري أن أشبه نظر وقدره (وان تتظر الى محاسنهم
وشكائهم الحسنة) وتنتهي عن ميوهم وتنتهي عن محاسنهم (ولا تصرف بصرك منهم في وقت اقبالهم عليك
بحسن الترجه) (كلامهم عليك) فبه جرحوا والمطهر (وي) في الخبر (انه كان صلى الله عليه وسلم يصلى كل
من جلس اليه نصيباً من وجهه وما استخاه أحد الا ان انه اكرم الناس عليه حتى كان يجلسه جميعه
وحديثه ولطف مسانته وتوجهه ليعالي اليه وكان يجلسه مجلس حياء وقاض وأمانة) قال العراقي
رواه الترمذي في النجاش من حديث علي في أثناء حديثه يصلى كل جلسائه نصيباً ليعصب بجلسمان
أحد اكرم عليه من جالسهم سألهم لم يرد الا به الأربعة من القول ثم قال يجلس مجلس علم وحياء
وسر وأمانة (وكان صلى الله عليه وسلم أكثر الناس تسبواً وتكذيباً وجوه أعياه ونهياً لمحمد فونه
بهم وكان خطب أعياه منده التميم اقتداء منهم بطه وتوقيره عليه السلام أما
السمع فيان تسمع كلامهم مثل ذلك لسمعاً ومدا فاه ومظهور الاستبشار به ولا
تقطع حديثهم عليهم بمرادة ولا منازعة ومدا خلة واستراض فان أهلك

عروض اعتذرت اليهم وتعرض جمعك عن سماع ما يكرهونهم وأما الحسن فتقد كراخوته فان القول فيه يطلون من ذلك لا يرفع
صوته عليهم ولا يتعاطونهم الا بما ينفونهم وأما البدان فان لا يقضيه من عاينهم في كل ما يتعاطى بالده وأما الالان فان

عشى لهم وأعلم شئى الأساغ لأمضى المتبعين ولا تقدمهم الأقدماء بقصونه ولا يقر بعصم الأقدماء بقر نواقصه يوم لهم إذا اتقوا ولا يبعد الأقدماء يوم عدلوا فلما (٢٤٦) حيث يقدرونهم أتمام الاتحاد في بلان هذه الحقوق مثل القيام والاعتناء

كثيراً مما راعاه مشي اتباعه والتقدم (الاشيئ التوسيم) والتقدم من (ولا يدعهم الا بقدر ما
 يبعدونه ولا يترتب منهم) الاندواما يترتبون ويقيم لهم اذ انبأوا عليه اكراما (ولا يقبلوا ان يخدموا)
 امر واقعهم (وقد يثبت تحت) اي بقدره (متراضا) متضا (ومهما اختلف جهته من هذه
 الحقوق مثل الصيام والابتداع) وفي نعمة الاعتذار (والثمة فانه من حقوق العبيد وفي منها فوج من
 الاجنية والكف فاذم ان اخلا انطوى بساط الكف بالكلية فلا يسال به الاسلاك نفسه لان هذه
 الانبياء لظاهرة عنوان اعيان الباطني) ويقال لظاهر عنوان الباطني (غير ان اعيان الباطني في مسئلة
 القلب) عن الكدورات والفرق (ومهما صفت القلوب استثنى عن تكلف اظهار ما فيها من كان نظره
 الى صيغ الخلق فتارة هو عزولي مستقيم) لعدم استقامته (ومن كان نظره الى الخلق لزم الاستقامة ظاهرا
 واطنار ومن لم يلبسها له) وفي نعمة مما يحاسبه من خلقه (وزن ظاهره بالعاشق واخفاه تعلقها
 آيلى اذ ان هذه الاقدوس والاعلى الحسن الخلق) قد (يركك العبد يصنع خلقه درجة الصائم القائم
 وزائدة) وتقرر العالوي فيها الكثير من حديث ابى امامة ان الرجل يلدن بمحسن خلقه درجة القائم
 بالليل الصائم بالولاي (وناقته هذا البند كرفه جلا من آداب العيشة والمجاسة مع اصناف الناس
 على اختلاف مراتبهم) ملخصة من كلام بعض الحكماء (وذلك بطريق الاجال قالوا (ان اردت حسن
 المعيشة) مع الناس (فارق صدقك وعدوك بمحسن الرحمة من غير ذلة لهم) أي من غير ان تدلهم (ولا
 هية منهم) أي لا تدلهم في الخلق بيني العيش ان يذل نفسه (وتقرر) أي تعظم (في غير تركي) عليهم
 (وتواضع) لهم (في غير ملعة) نفس (وكن في جميع امورك في اسطفا) فانه خير الامور (فلا طرقي
 التصديع) قاله طرقي من هذا خير الامور واسطفا هو ارجو وفي التفسير وشرح العسكري
 من طرق معمولة من صالح عن الازواي قال عالمان امرأه ما رافعه الا عروض الشيطان في غفلة لا يداني
 اعيانها امسأبها لافاقا والتصوير اخرج أو لم يسنده في نقات من عهد بن ميمنه قال ان كل شي طرقي
 وضوح فاذا امسأب بأحد طرفي الازواي واخذ بالأسك واستدل بالحق وان لم يفسك بالامور واخذ
 بوضوح طلبها بالامور وانها (تتحقق لا ترك ذل ولا دلاصعا)

وقال الآخر
 حيا انتهى غلظ * خبر الاسرار والوسط
 (ولا تنظر في صلبك) فانه صلامة العيب (ولا تكثر الالتفات) فانه علامة الحق (ولا تفتضح في الجبانة)
 وهم جالس ولكن اجلس معهم (واذ اجلس فلا تستفز) أي لا تجلس مناصبهم بل معهم (وتخضع من
 شريك أصابعك) فانه فتحه من نفسه وكذا من التفرغ (والصبر يبيّنك وتخلق) فانه من علامة الحق
 (وتخجل أسنالك) فانه ما يستقره الطباع (وإدخال أصبعك في أنفك) أو أذنك فكل ذلك
 فيه تقدير والانحياز المبررة واحدة (وكرهه يصفك وتضمك) فان ذلك مما يتبرع عنه الطباع (ومرود
 الزايب من وجهك) عجمة أو يديك فانه يدل على خفة القلب (وكرهه الطغي والتأثر بفرجوه الناس
 والصلاة وغيرها) فانه مما يبره صفة وهو في الصلاة أكثر كماله في الخوف في غير الصلاة تأثر
 الشيطان (والعجب من حديث أبي سعيد انما يصح أحكم فيطيع به في غيبه فان الشيطان يدخل
 مع التأثر وبغداد الخواري من حديث أبي هريرة انما يصح أحكم فلهذه ما استطاع فان أحكم اذا قال
 ما مضى من الشيطان وسألت في حقوق المساء وقالوا كرهه الطغي تكون من جوع شديد أو من كسل أو
 من غفوة نفس (ولكن مجلسا خاديا) حتى يذهب الناس إلى الخليل ووصف المجلس بالهادي على سبيل

الامور ومنهم ولا تنظر في صلوات ولا في كثرة الاختلاف ولا في حق على الجبابرة اذا جليت خلافه وسقروا ويحفظ من تشبهك اصابوا العيب لم يكتفوا به وانما يتحسبوا اسنانهم واخذوا اصبحت في انفلونكته صاعدا وتصلوا وطرد الازياء من وجهه وكما التفتي والنشأ في حق حواء الناس وفي الصلوات غير هاولك. يحملها هاديا

وجعلك مشغولاً بغير ما أصغى اليه الكلام الحسن من غير أن تعلم غير ما تعلم بغير ما ولا سألته عادته واستكن عن الضحك والحكايان
ولا تحدث عن الحكايات ولا تخطو ولا تمشي ولا تمشي ولا تمشي (٢٤٧) تصنع المرأة في التزين ولا تبدل ثوبك

البدون في كثرة الكسل

والإسراف في المعين والتميل

في الحلياء ولا تصنع أحدا

على الظلم ولا تعلم أهك

وذلك فضل عن غيرهم

مقدار ما لك فاعلم ان أرو

طيسلا تحت قدمهم وان

كان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم

ونحوهم من غير صنف

ولن لهم من غير صنف ولا

تهزل مالك فاعلم ان أرو

فيسقطوا ولو أذا ناصحت

قوتهم ونحفظ من جهك

وتحب عيذك وتفكر في

حسبك ولا تكثر الإشارة

بيديك ولا تكثر الالتفات

إلى من وراءك ولا تصنع على

ركبتك لو أهدأ أعينك

فكلمك وإن ترك سلطان

فكن منه على مثل حد

الإنسان فإن استرسل إليك

فلا تأمن انتقابه عليك

ورفق به رفقك بالصبر وكأه

بما يشبهه ما لم يكن معصية

ولا يصح لك لطفك إن

تفعل ينمو بين أهل واه

وحشيه وان كنت لك

مستقلة لنفسه فان سطة

الداخل بين الناس بين أهل

سطة لا تنس في وقت الاقتال

وأياك وصديق العاقبة

أعدى الأعداء لا تعلم

مالك أكرم من عرنتك

وإذا دخلت مجلسا فالادب

المداينة أو المراد بالهادي هاتلهم (وحد بركة منقولاً) غير مشوش (مرتبا) أهلوا نخ (واصغر إلى
الكلام الحسن من حد قل من غير ما تعلم بغير ما ولا سألته عادته واستكن عن الضحك والحكايان
لا تحدث عن الحكايات ولا تخطو ولا تمشي ولا تمشي (٢٤٧) تصنع المرأة في التزين ولا تبدل ثوبك
البدون في كثرة الكسل
والإسراف في المعين والتميل
في الحلياء ولا تصنع أحدا
على الظلم ولا تعلم أهك
وذلك فضل عن غيرهم
مقدار ما لك فاعلم ان أرو
طيسلا تحت قدمهم وان
كان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم
ونحوهم من غير صنف
ولن لهم من غير صنف ولا
تهزل مالك فاعلم ان أرو
فيسقطوا ولو أذا ناصحت
قوتهم ونحفظ من جهك
وتحب عيذك وتفكر في
حسبك ولا تكثر الإشارة
بيديك ولا تكثر الالتفات
إلى من وراءك ولا تصنع على
ركبتك لو أهدأ أعينك
فكلمك وإن ترك سلطان
فكن منه على مثل حد
الإنسان فإن استرسل إليك
فلا تأمن انتقابه عليك
ورفق به رفقك بالصبر وكأه
بما يشبهه ما لم يكن معصية
ولا يصح لك لطفك إن
تفعل ينمو بين أهل واه
وحشيه وان كنت لك
مستقلة لنفسه فان سطة
الداخل بين الناس بين أهل
سطة لا تنس في وقت الاقتال
وأياك وصديق العاقبة
أعدى الأعداء لا تعلم
مالك أكرم من عرنتك
وإذا دخلت مجلسا فالادب

فيه البداية بالتسليم وترك الغضب لن سبق والجلوس حيث اتسع وحيث يكون أقرب إلى الزاوية وان بقي السلام من تر بصنك
عند الجلوس ولا تجلس على الطريق فإن جلست فأدبه غض البصر ونصرت المظالم وأغانت الملهوف وعون الضعيف وأرشد الضال ورد السلام
وأعطاه السائل والامر

بالعرف والحق من المنكر والارتداد (٢٤٨) لو سمع الحق ولا يصدق في جهة التوبة ولا من يملك الحق عن التوبة وتحت قدمك

بالعرف والحق من المنكر والارتداد (٢٤٨) لو سمع الحق ولا يصدق في جهة التوبة ولا من يملك الحق عن التوبة وتحت قدمك
اليسرى ولا اتصال الملك
فان فعلت فأخيه تركه القسبة
ومجانبته الكذب وصلة
السيرة في الحوائج وتبذير
الافراط والاصرار في
الخطب والمذاكر بآخلاق
الملك وقته للمواظبة وكثرة
الحذر منهم وان ظهرت تلك
المسودة وأن لا تتعاضد
بعضهم من لا تقتل بعد
الا كل عنده وعلى الملك
أن يحتمل كل شيء الا انقضاء
السر والتصدق في الملك
والعرض للرمم ولا اتصال
العامة فان فعلت فأخيه
تركه الخوص في حديثهم
وقته للاصغاء الى آرائهم
والتفاسل عما يجرى من
سوء أفعالهم وقته للقائه
لهم مع الحاجة اليهم والى
استخراج ليبيا أو غيرليب
فان القريب يمتدح عليك
والسعيد يمتدح عليك لان
المزاج يتفرق الهيب يتوسط
ماه الوجه ويعقب الحقد
ويذهب بجلالة الودوين
فقه الفسوق يجرى السفيه
و بسبق الملة عند
الحكيم ويحتمل المتقون
وهو يثبت القلب ويواعد
عن الرب تعالى ويكسب
الغلة ويورث القلة وبه
تتلم السراة وتكون الحواطر
وه تكبر العيوب وتبين
الذنوب وقد قيل لا يكون
المزاج الامن خفيا أو بطر
ومزلي في مجلس مزاج أو

لفظ فليذكر الله عند نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس ككفره لفظه فقال لعل أن يتروم
من مجلس ذلك سبحانه اللهم وبجملتك أشهد أن لا اله الا انت استنظرك وأقرب اليك الاغتره ما كان في مجلسك

وبجملتك

(الباب الثالث في حق المسلم والرحم والجوار والملة وكيفية المعاشرة مع من يلحق به (٢٤٩) الأسباب) اعلم ان الانسان اما ان

يكون وحده أو مع غيره
وإذا نظر عيش الانسان
الاجتماعي من هومن جسده
ليكن له من غير آداب
الخالطة وكل مخالطة في
شاملته آداب والادب على
قدرته وحته على قدر
رابسته التي بها وقعت
المخالطة والابطالما القراية
وهي أخصها أو أخوة
الاسلام وهي أهمها
وينطوي في معنى الأخوة
الصداقة والصيغة وما الجوار
واما بصيغة السفر والمكتب
والدرس واما الصداقة أو
الأخوة ولكن واحد من
هذه حال رابطة درجات
فاقراية لها حق ولكن
حق الجسم المحرم آكد
والعصرم حق ولكن حق
والدين آكد وكذلك حق
الجوار ولكن يختلف بحسب
قربه من المار وبعدة
ينظر التفاوت عند النسبة
حتى ان البلدي في بلاد
الفسرية يجري بحسب
القريب في الوطن
لاخصامه حتى الجوار في
البلد وكذلك حق السلم
بدأ كدنيا كالمعرفة
والمعارف درجات فليس
حق الذي عرف بالمشاهدة
كحق الذي عرف بالسمع
بل آكد منه والمعرفة بعد
وقوعها تبدأ كدنيا لاختلاط
وكذلك العينة تتفاوت

و محمد شاهدان لاله الأبت وحده لا شريك له استغفرك وآتوب اليك واه العارفي انسان
حديث ابن مسعود وأخرج غيره في قوله من حديث أنس كلفوا لجلس شيخنا لاله سمعنا
استغفرك وآتوب اليك وهذا ابن القيم من حديث جبير كذا قال جلس ان لا تروى حتى تقول صحاك
و بصلة لاله الأبت تبجلى وأعفركل فتو له ثلاث مرات فان كان مجلس لم تكن كلفوا وان كان
مجلس لم يكن طاب عليه وأعفركل المستند عمر بن أحمد بن حنبل أخبرنا عبيد الله بن سالم أخبرنا محمد بن
الملاء الحافظ أخبرنا سالم بن محمد أخبرنا محمد بن أحمد بن علي أخبرنا البدر محمد بن الهادي أخبرنا
الشهاب أحمد بن محمد الجازي أخبرنا أبو الفضل جسد الرحيم بن الحسن العراقي أخبرنا القاضي أبو عمر
عبد العزيز بن جلد أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الحلبي أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ
أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبيد الله بن جعفر حدثنا
إسماعيل بن عبد الله حدثنا عبد بن الحكم حدثنا ثعلبان سليمان حدثنا الذين أبي عمران عن عمر بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلقأ أو لا صلى الا اختم
ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله انك ما تجلس مجلسا ولا تلقأ أو لا تصلى الا تختم به ولما تكلمت
قالن من قال خيرا كن طاب له على ذلك الخير ومن قال شرا كن كذا ربه سبحانه اللهم و بصلة لاله الا
أنت استغفرك وآتوب اليك أخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن اسمعيل بن عسك عن سعيد بن
الحكمه بن فوق لتان ذلك على لوقه الحد

(الباب الثاني في حق المسلم والرحم والجوار والملة) بكسر الميم (وكيفية المعاشرة مع من يلقى)
أي يقرب (بهذه الأسباب اعلم ان الانسان اما ان يكون وحده) أي منفردا بنفسه (أو) يكون
مع غيره وإذا نظر عيش الانسان وحده الاجتماع من هومن جسده (ومن شكله) (ليكن بمن يعلم
آداب الخالطة فكل مخالطة في مخالطته) مع (آداب والادب على قدره) أي على قدر
ما يستحقه (وحته على قدر رابسته التي بها وقعت المخالطة) وأصل الرابطة ما يربطه التي وتوسط
(و تلك الرابطة ما القراية وهي أخصها) ولها درجاة قراية قري وقراية قريمة وقراية بعيدة (وأخوة
الاسلام وهي أهمها) وينطوي في معنى الأخوة على الصداقة والصيغة (واما الجوار) أي الجوار في المنزل (أو)
صحة السفر أو المكتب والدرس أو الصداقة أو الأخوة وكل واحد من هذه الرابطة درجات تختلف
حق ولكن حق الجسم المحرم آكد والعصرم حق ولكن حق الدين آكد وكذلك حق الجوار يختلف
بحسب قربه من المار أو بعده) فان الجوار الملاصق حقما كد من الجوار الذي يمتدونه حائل (و يظهر
التفاوت عند النسبة حتى ان البلدي) الذي هومن نفس بلدنا وحده (في بلاد الغربة) فانه يجري
بحسب القريب في الوطن لاخصامه حتى الجوار في البلد حتى كاد ان يكون أوليه من غيره (وكذلك
حق المسلم بدأ كدنيا كالمعرفة والمعارف درجات متفاوتة فليس حق الذي عرف بالمشاهدة
والنظر كحق الذي عرف بالسمع من اقوال الناس بل آكد منه والمعرفة بعد وقوعها تبدأ كدنيا لاختلاط
والاصطحاب (وكذلك العينة تتفاوت درجاتها حتى الصيغة في المفروسة والمكتب آكد من حق صيغة
السفر) فان صاحب السفر بطرق عن قرب يوتئى صيغته بانها السفر وعبر السفر قصر يختلف
صحة المكتب حصة المفروسة فانها تستدعي طول الزمن (وكذلك الصداقة تتفاوت طانها حتى تتفاوت
اخوة فانها درجات صارت بحسبها فإذا ازدادت صارت شدة) وفي القرون اعلم ان الناس في المعارف سبع
مقامات بعضها فوق بعض فأول ذلك المعرفة في الرؤية أو السمع فقط فلها حارة الاسلام وحق العلة ثم
المأخوذة وحق وهي ثاني حقوق الاسلام وهذا هو الجوار الجنب ثم المرافقة في طريق السفر وهذا هو

(٣٢ -) (تحالف السادة الثقلين) - سانس (درجاتها حتى الصيغة في الدرس والمكتب آكد من حق صيغة السفر وكذلك

الصداقة تتفاوت طانها حتى تتفاوت اخوة فانها درجات صارت بحسبها فإذا ازدادت صارت شدة

الصاحب يجب في أحد الوجهين من الآية فلهذا ثلاثة حقوق لانه قد جمع حزمة الاعتقاد وحزمة الجوار
وراد عليها بالهبة من سبل ثم الحصة وهي الملازمة والاتباع فلهذا فوق ذلك ثم الصداقة وهي حقيقة الاخوة
ومعها تكون العاشرة وهوا رسم تكون معه الخلقة وتوجد فيه المزاينة وهو حكم يحكم عليه بالزوجة
والمباينة وادارة كية وهذا جعل العشرة والخلقة المقارب لانه يحى به الزوج في الخير ويكفر في
الشر ويعلق على ابن العم المختلط به فيه فسر قوله تعالى وليس العشر والمعاينة تقرب بين اثنين لانهما
كان كل واحد قد فعل مثله ثم الاخوة فوق الصداقة وهذا لا يكاد يكون الا بين النظر في الحال والانتزاع
في الجنس والمعاينة بان يوحد في أحد ههنا القلب والهمة والعلم والخلق والعقل ما يوحد في الاخر
فتفاوتا حكما قال الله تعالى ان المبشرين كانوا لشعوا الشياطين وليسوا من جسد ولا على وصفهم من
الخلقة ولكن لما تشابهت قلوبهم واسرارهم آخى بينهم بهذه اشرفا لحال وهي حقيقة الصداقة ثم الحصة
وهي خاصة الاخوة وهذا ما يجعله الله تعالى من الاخوة فوجدهم من الانس في القلوب ببوله يسته ولا يوليه
ضرم وهو ارتباط القلوب وانتماع الصدور ووجد السرور وقدر الحشنة وارتفاع الحمسة (والخليل
أثر بين الصديقين) وهو فوق الحبيب ولا يكون الا بين عاقلين عاقلين على معيار واحد وطريق
واحد وقلب واحد وخلق واحد وهذا اعز موجودا غير بشهود (والهبة ما تشك من جسد القلب)
وتستوي عليها (والخلقة ما تشك من القلب) ومعها تكون حقيقة الحب والابتناء (فكل خليل حبيب
وليس كل صديق خليل) لان الخلقة تحتاج الى تفصيل عقل وصيد علم وقوة تمكن ودلا وصدق في كل
محبوب فذلك عزله وجل وصدقه (وتفاوت درجات الصداقة لا تختص بحكم المهادنة والتعزية فاما
كون الخلقة فوق الاخوة لانهما ان لفظ الخلقة عبارة عن حالة هي أتم من الاخوة وتعرفه من قوله صلى الله
عليه وسلم لو كنت مقتذا من الخلق (خليل) ارجع اليه في الخلق واعتمد عليه في المعاملة لا تختص
أيا بكر خليل) لكن الذي الحاد اليه واعتمد عليه في جهة الامور هو الله تعالى (ولكن صاحب خليل الله)
وهو فعل من الخلقة بالغنى وهي المحصلة فانه تفضل بفضائل حسنة التفضيحه او من التفضل فان الحب تفضل
شغاف قلبه واستولى عليه او من الخلقة وهي المحلحة من حديثه عليه السلام ما كان يشتر الاياه ولا
يتوكل الاطية فيكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول قال العراقي متعلق عليه من حديث أبي سعيد انه قلت
الحديث متواتر وقد رواه خمسة عشر من الصحابة أو سبعين من عباد الله بن عباس رواه ابن مسعود وجندب
البنلي وأبو بليل وأبو هريرة وأبو قتادة وأبو هريرة وأبو قتادة وأبو هريرة وأبو قتادة وأبو هريرة وأبو قتادة
الضاري في الصلاة وسلم في المناقب كذا كره العراقي وحديث ابن عباس رواه البخاري في الصلاة
والطهاري في الكبير لفظ لو كنت مقتذا من أمتي خليل دوني لا تختص أيا بكر ولكن أمتي وصاحبي
وحديث ابن سير وأحد البخاري في بعض القاطبة ياد في الفار وأما حديث ابن مسعود وجندب
البنلي فر ما سلم في المناقب لفظ لو كنت مقتذا من أهل الأرض خليل لا تختص أيا بكر خليل ولكن
أمتي وصاحبي وقد اقتضا الله صاحب خليل وفي بعض القاطبة لا تختص باني في ثقافة خليل ولكن صاحب
خليل الله وفي بعض القاطبة الا ان يرى الى كل من خلقت الله كنت مقتذا الخ أو ما حديث أبي بليل وأبي
هريرة وأبو قتادة وأبو هريرة وأبو قتادة وأبو هريرة وأبو قتادة وأبو هريرة وأبو قتادة وأبو هريرة
الطهاري وابن عباس كرم حديث أبي قتادة وأما حديث أنس فر وأبو قتادة وأما حديث ابن عباس فر
الطهاري في الكبير وأما حديث البراء فلفظه لفظ المصنف وقد حفظ ذكره جدي نخبتين من الجامع
الكبير وأما حديث جابر فر ما من صاحب كلف لفظ ولكن قولوا يا كمال الله مسلحي وأما حديث سعد فر
الشرافي في القلب لفظ ولكن أمتي في الدين وصاحبي في الفار وفي القرون وقد دفع الله نبي صلى الله
عليه وسلم في مقام المحبة فاعطاه الخلقة ليجتمع تمام أيا ما راهاهم عليه السلام فكانت الخلقة من الهبة ومنه

والخليل أقرب من الحبيب
فالهبة ما تشك من جسد
القلب والخلقة ما تشك من
القلب فكل خليل حبيب
وليس كل حبيب خليل
وتفاوت درجات الصداقة لا
تختص بحكم المهادنة والتعزية
فاما كون الخلقة فوق
الاخوة لانهما ان لفظ الخلقة
عبارة عن حالة هي أتم من
الاخوة وتعرفه من قوله
صلى الله عليه وسلم لو كنت
مقتدا من الخلق لا تختص
أيا بكر ولكن صاحب خليل
الله

اذ الحليل هو الذي

يقتل الحب جميع أهله
 قلبه ظاهرا وباطنا
 ويستوجب فلم يستوجب
 قلبه عليه السلام موسى حب
 الله وقدمته الحلة عن
 الاشتراك فيه مع أنه اتخذ
 طوبى الله عنه أساقفال
 على معنى بمنزلة هرون من
 موسى الا النبوة تعدل على
 عن النبوة كعبد الله بالي بكر
 عن الحلة فشركا أو بكر
 طيا ورضى الله عنهما في
 الاثوة وزاد عليه بمقاربة
 لشركه وأهلته في
 لشركه في الحلة بمجالفة
 بعبه بوله لاقتضات أبابكر
 خليل وكان صلى الله عليه
 وسلم حبيب الله وطهه وقد
 روى أنه سعد المنبر وما
 مستبشر اقرا فقال ان الله
 قد اتخذ خليله لاقتخذ
 ابراهيم خليله لا حبيب الله
 وأنا خليل الله تعالى فاذا
 ليس قبل المعرفة واطلة
 ولا بعد الحلة فهو حقيقا
 سواه من البركات بينهما
 وقد ذكرنا سابق العصبية
 والاخوة وبخل فبهما
 ماوراهم من البركات الحلة
 وانما تظاير التي تسمى تلك
 الحقوق كما سبق بحسب
 تظاير الحمة والاخوة في
 اتصالها الى أن
 وجب الاشارة بالنفس
 والمال كما أن أبو بكر رضى
 الله عنه ناسلى الله عليه

فأرى عنه صلى الله عليه وسلم لم يكتبه فخر من الخلق خليل لا اتخذ أبابكر خليل ولكن صاحبكم
 خليل الله (اذ الحليل هو الذي يقتل جميع أهله قلبه ظاهرا وباطنا ويستوجب فلم يستوجب
 قلبه صلى الله عليه وسلم سوى حب الله تعالى وقدمته الحلة الاشتراك فيه) أي لا تقتضيه خليل لا يصح
 ان يشترك في منه الحقائق خلة الخلق ثم قال ولكن اشوة الاسلام فارتفع من الاخوة لان فيها مشركا في
 الجبال اليه أشار بوله (مع أنه) صلى الله عليه وسلم (اتخذ طوبى الله عنه أساقفال على معنى بمنزلة
 هرون من موسى الا النبوة) قال العراق متفق عليهم حديث سعد بن أبي وقاص له قلت ولكن لفظة
 يا علي أما ترى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يبي يمدى وهكذا واه الطيالي وأحمد
 والترمذي وابن ماجه وروا الطبراني من حديث الربيع بن خثيم عن أبيه عن جده الطبراني أنهما حديث
 أم سلمة وأخرجه أبو بكر محمد بن جعفر المغربي في حقه من حديث أبي سعيد بلطف المصنف بوله الا انه لا يبي
 يمدى ورواه أيضا الطبراني من حديث أسماء بنت عميس وابن عباس وجش بن جندة وابن عمر وعلى
 بن سيرين عن رضى الله عنهم (فقد بعلى) رضى الله عنه (من النبوة) في استثنائه (كحليل بالي بكر)
 رضى الله عنه (عن الحلة فشركا أو بكر طيا ورضى الله عنهما في الاثوة وزاد عليه بمقاربة
 لها) وللفظ القوت بعد قوله الحلة لانه معرض لها وأهل لها (لو كان لشركه في الحلة بمجالفة الله عليه بوله
 لا اتخذ أبابكر خليل) وللفظ القوت الا ان غير الله تعالى على حله صنعت من الشرك الخلق في خلقة
 اشار الى التوحيد وقبلا بشاهد الوحدة بين مقتضى صفاته وية اه لكن ذكر الحافظ في فتح الباري
 انه وود من طريق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ من قبل وفاته ثلاثة أيام ان يقتض أبابكر خليل كما
 ساق من حديث أبي امامة (وكان صلى الله عليه وسلم حبيب الله وطهه قد روى الله) صلى الله عليه وسلم
 (سعد المنبر وما مستبشر اقرا فقال) الا (ان الله) تبارك وتعالى (قد اتخذ خليله لاقتخذ ابراهيم
 خليله لا حبيب الله) وأنا خليل الله) هكذا هو في القوت قال العراقي وروا الطبراني من حديث أبي امامة
 بسند ضعيف بوله (فأنا حبيب الله وأنا خليل الله اه قلت في سنده صدق الله بن زهير قال الذي به حصة
 واهية ثم ان لفظ الطبراني ان الله تبارك وتعالى اتخذ خليله لا حبيب الله خليله لا حبيب الله خليله
 والجمع بينهما الحديث الذي سبق ان ذلك كان قبل العلم بهور واه ابن ماجه بعد قوله خليل فترك
 ومثل ابراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهوا والبس يتناوون بين خليلين وقوا به الواه كما على بدل
 البس في الشكل مقال (فأنا ليس قبل المعرفة ولا بعد الحلة لا حبيب الله خليله لا حبيب الله خليله
 وللفظ القوت وليس قبل المعرفة اسم وجب حكا ولا بعد الحليل وصف يعرف الاقتض حبيب ثم تزايد
 الحرمان في الاحوال ما بين المعرفة الحلة) (وقد ذكرنا سابق العصبية والاخوة وبخل فبهما ماوراهم
 من الحمة والحلة وانما تظاير التي تسمى تلك الحقوق كما سبق بحسب تظاير الحمة والاخوة في اتصالها
 اتصالها الى أن وجب الاشارة بالنفس والمال كما أن أبو بكر رضى الله عنه ناسلى الله عليه وسلم
 الاشارة بالنفس ما أن حجابا ونص في الحلقين طريق الجديد عن عثمان بن عيينة عن الزبيدي كبر
 عن ابن عمر عن ابن عباس بنت أبي بكر قالت أتت الصريح التي أبي بكر فقتل له أدرك صاحبكم فخرج من
 عندنا وان له غداة فدخل المسجد وهو يقول بلديكم أمتعتن جلا من يقولوا لله وقدمته كم البينات
 من ربي قالت فخلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبي بكر فخل لاس شأ من غدا
 الا ما معه وهو يقول تبارك هذا الجلال الاكرام ومن ذلك ما أخرجه أنما من طريق عطية بن
 ميمونة عن أنس قالما كان ليلة الغار قال أبو بكر يا رسول الله دعني لا دخل قبله فان كان لوجه أوشى
 كان لي قبله قال ادخل فدخل أبو بكر فخل يمدى به فكم لارأى حرا قال بوه فشقته من القم
 الجرحى فمل ذلك بوه أجمع قال في حقه فوضع حبه عليه ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

وكما أنكره أبو طهارة بنده

جعل نفسه وقاية لنفسه
العزيز رضي الله عنه وسلم
فمن لا تزيديان ذكر
حق الحق والاسلام وحق
الرحمن وحق الوالد بنو حق
المجاول وحق الملكا على ملك
اليمين فان ملك النكاح قد
ذكرنا حقوقه في كتاب آداب
النكاح

«حقوق المسلم»

هي أن تسلم على ما ألقىته
وتحيب اذا دعاك وتسلمته
اذا علس وتعوده اذا مرض
وتشهد جنازته اذا مات وتبر
قسمه اذا قسم عليك
وتسمع اذا استنصحتك
وتقبل بطهر النسيان اذا
غلب عليك وتحيب ما يجب
لنفس وتكره ما تكره
لنفسك وتودع لظفي
أخيلوا ناز وعسروى
أنس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال أربع من حق
المسلم عليك أن تسمين
محبته وأن تستغفر لذنبه
وأن تدعوه لبره وأن تحب
ثأبه وقال ابن عباس رضي
الله عنهما في معنى قوله
تعالى رحمه الله قال يدعو
صلحهم لصلحهم وطالحهم
لصلحهم فإذا نظر الطالح إلى
الصالح من أم محمد صلى الله
عليه وسلم قال يا بلوك له
فيما سمعته من الخير
ويشبهه عليه ما فعله وإذا
نظر الصالح إلى الطالح قال
اللهم اهدو تب عليه واغفر

أصبح قال صلى الله عليه وسلم فان ثوبك بأنا بكر فأخبره بالذي صنع الحديث وأما ما ذكره البخاري فقد
تقدم المصنف حديث الفضل العلاء وأخرج أبو نعيم في الحديثين طرق شام من بعض زيد بن أسلم
عن أبيه عن عمر قال لما أتى أبو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبيت لأهلك قال
أبيت لهم لفقورسوه (وكذا أثر أبو طهارة) زيد بن سهل الأصمري رضي الله عنه (يقته) يوم أسند
(أنجل نفسه وقاية لنفسه العزيز رسول الله عليه) وسلام عن كذا في نثر اذ كانوا يرمونه بالنسب
وبالحجارة (فمن لا تزيديان ذكر حق الاسلام وحق الرحمة وحق الولدين وحق الجوار وحق الملك
أعني) به (ملك اليمين فان ملك النكاح قد ذكرنا حقوقه في كتاب آداب النكاح)

«حقوق المسلم»

(وهي) كثيرة منها (أن تسلم عليه ما ألقىته) ما لم يكن مشغولا بشئ من المستغبات (وتحيبه) إلى منزله
(اذا دعاك) وتسلمه اذا علس وتعوده اذا مرض وتشهد جنازته اذا مات وتبر قسمه اذا قسم عليك وتسمع
اذا استنصحتك وتقبل بطهر النسيان اذا غلب عليك وتكره ما تكره لنفسك وتكره ما تكره لنفسك وتودع
جميع ذلك في أخبار وأثر (قال العراقي) رأى الشنن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
خصاله والاسلام وعادته في ريش واتباع الجنازة وأهله البقرة وتبعت الماطس وقبره وأهله
المسلم على المسلم اذا لقته فسلم عليه واذا استنصحتك فاصعه ولترمذي وابن ماجه من حديث علي
المسلم على المسلم ست قد كرمها بحبه ما يحبه لنفسه قاله بنوعه اذا غاب أو شهدوا من حديث
معاذ بن عبد الله بن عيسى ما يجب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وفي العيصين من حديث البراء أمرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قد كرمها وأمره انقسم أو القسم وتصر المظالم أم قلتوا لظفي
عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضا أجد هكذا وفي بعض القاطعة التي سلم عليه يشهد اذا علس
وبعد ما اذا مرض ويشهد جنازته اذا مات ويحيبه اذا دعاه وما نكره به مسلم عن البخاري فلفظه حق
المسلم على المسلم ست اذا لقته فسلم عليه واذا دعاه فاجب واذا استنصحتك فاصعه واذا علس فعمدا الله
فشيء ما اذا مرض فعده واذا مات فاتبه وهكذا وأهله الجنازة في الادب المفرد وأما حديث علي عند
الترمذي وابن ماجه فلفظه للمسلم على المسلم ست بالهر وف سلم عليه اذا القيوم يحييه اذا دعاه وشهد اذا
علس ويعوده اذا مرض ويبيع جنازته اذا مات ويحيبه ما يجب لنفسه ويضع له القالب وهكذا وأهله
أجد قال الترمذي حسن وان السبي في عمل يوم وليه وأما قول العراقي ويضع له اذا غاب أو شهد فهو
عند الترمذي والسبي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في المؤمن ست نصالح يعوده اذا مرض
وشهد اذا مات ويحييه اذا دعاه وسلم عليه اذا القيوم يحييه اذا دعاه ويضع له اذا غاب أو شهد وقال
الترمذي صحيح وأخرج الحاكم في النوادر والطبراني في الكبير وابن النجار من حديث أبي أيوب السلم
على المسلم ست نصالح واجبة فمن ترك فعله منها فقد ترك حقوا لحيالنا عباد الله ان يحييه اذا دعاه
ان يسلم عليه واذا علس ان يشهد واذا مرض ان يعود واذا مات ان يبيع جنازته واذا استنصحت
بنصحه وأخرج أحمد والطبراني والحاكم من حديث أبي مسعود السلم على المسلم أربع نصالح يشهد
اذا علس ويحييه اذا دعاه ويشهد اذا مات ويعوده اذا مرض (وقد روى أنس) رضي الله عنه (عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أربع من حق المسلم عليك ان تسمين محبته وان تستغفر لذنبه
وان تدعوه لبره وان تحب ثأبه) قال العراقي ذكره صاحب الفردوس ولم أجده استادا (وقال ابن
الطالح رضي الله عنه في معنى قوله تعالى رحمه الله فيهم قال يبيع صلحهم لصلحهم وطالحهم لصلحهم فإذا نظر
الطالح إلى الصالح من أم محمد صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك له فيما سمعته من الخير وشبهه عليه
وانت عليه واذا نظر الصالح إلى الطالح قال اللهم اهدو اغفره وتب عليه) وأخرج عبد بن جسر وابن

من روى قتادة في قوله ورجله ينهم قال جعل الله في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض (ومنها ان يجب لكل من
 يحب نفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه) جاء ذلك في حديث حماد أخرجه أحمد وروى الطبراني من
 حديث حماد بن أسد أفضل الايمان ان يحب للناس ما يحب لنفسك وان تقول خيرا أو تقبح (قال
 النعمان بن بشير) سمعت ابن عباس بن الجلاس الانصاري الخزرجي أو عبدة الله الملقب بسليح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابن صلبه (ومضى لقته) وهو أول مولود وابتلى الانصار بعد التقدم في النبي
 صلى الله عليه وسلم وله ثمان مئة وسبعة أشهر وولم يولد له الكوفة فكان أمير عليها تسعة أشهر وله
 أهل حصيلة سنة خمسة وستين (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) قيل المزي عن يحيى
 ابن عمار قال أهل المدينة لم يسمع النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم وأهل العراق يصحون جماعة
 منه وقال أيضا ليس يروى عن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم الأبي حديث الشعي فانه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجسد مئة
 الخوايا الباق من حديث النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه سمعت (مثل المؤمنين في
 قوادهم وتراجهم مثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى سائر السهر بالحق) قال العراقي مثق عليه
 اه قلت لفظ سلم مثل المؤمنين في قوادهم وتراجهم وقاطعتهم مثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى
 له سائر الجسد بالسهر والحمى وفي لفظ النعمان في قوادهم الخ وروى الطبراني من حديث سهل
 ابن سعد مثل المؤمنين من أهل الايمان مثل الرأس من الجسد بالجماع يجب أهل الايمان كما يبالى الرأس
 مما يصيب الجسد وروى أحمد وسلم في الانبياء حديث النعمان بن بشير المؤمنين كرجل واحد اذا
 اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى منه اشتكى كله قال ابن أبي جرة التواد والترحام والتعاطف
 وان تقارب بعضاهما بينهما فرق لطيف قالوا بالترحام ان يرسم بعضهم بعضا لاختلاف الايمان لثلاثي آخر
 و بالتواد التواصل الجالب للجمعة كالتهادى بالتعاطف اعانة بعضهم بعضا وقوله الجسد الواحد
 بالنسبة لجميع اعضائه وجه التشبيه التوافقي في التعب والراحة وتداعى أي عطف بعضه بعضا في المشاورة في
 الاموال والسهر بحركة ترك النوم لان الايمان مع النوم والحمى مع رقة لان فقد النوم يشبه ان لم يلق احد
 ومناه أمر أي كان الرجل اذا نال بعض جسدهم في ذلك الامر الى جميع جسدهم فكذا المؤمنون ليكنوا
 كلهم واحدة اذا أصاب أحدهم مصيبة يفرح جميعهم ويصعدوا ازلاتها وفي هذا التشبيه تقرب لفهم
 واظهار المعاني في الصو والمروية (وروى أبو موسى) الاشعري رضي الله عنه (عنه صلى الله عليه وسلم
 قال المؤمن المؤمن كالدين) المراد ببعض المؤمنين بعض أي لا يتقوى في أمر دينه ودينه بالجمعة أخيه
 كأن بعض الدين يقوى ببعضه بعضا (يشد بعضه بعضا) يفلح وجه التشبيه وبعضهم بعضا يفرح
 الخافض أو مفعول يشد قال العراقي مثق عليه اه قلت ورواه كذلك أحمد والترمذي والنسائي وعند
 النجاشي ثمة ثم يشك بين ما يسمو به التشبيه تشبيه التعاضد بعضهم بعضا وذلك لان اقوامهم لهم
 ركن ومصلحتهم مستند لذلك الركن القوي فاذا ولا تقوى (ومنها ان لا يؤذى أحدنا فكل ولا تقول قال صلى الله
 عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واتخذت ههنا بالذكر لان الاذى جهما كثر وأغلب
 وقدم اللسان لان كثر الاذى به وكونه يعبره عما في الضمير وعبره دون القول ليشمل من أخرج
 لسانه استمرار بالذنب دون بقية الجوارح لتدخل البدن المعنوية كالإتيان على حق الغير ظاهرا أو باطنا
 الخ والتزم رغبنا نظرا الى المقصود الشرعي اصلاح قولنا لا لئلا يذاع وقوله من سلم المسلمون أي وعبرهم من
 أهل القصة فالتقيد غاي كل تقيد بجمع المذكور وفي الحديث من أفرغ البدر بجناس الاشتقاق وهو من
 بواضع الكلام قال العراقي مثق عليه من حديث جسد الله بن عمرو اه قلت ورواه مسلم أيضا من حديث
 جابر بن أبي موسى ورواه الحاكم من حديث أسد فضالة بن عبيد ورواه أحمد من حديث بعضه لا يروى

المحترمة ومنها ان يجب
 للمؤمنين ما يحب لنفسه
 ويكره لهم ما يكره لنفسه
 قال النعمان بن بشير
 سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول مثل
 المؤمنين في قوادهم
 وتراجهم مثل الجسد اذا
 اشتكى عضو منه تداعى
 سائر السهر والحمى وروى
 أبو موسى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال المؤمن
 كالدين يشد بعضه بعضا
 ومنها ان لا يؤذى أحدنا
 من المسلمين فكل ولا تقول
 قال صلى الله عليه وسلم المسلم
 من سلم المسلمون من لسانه
 ويده

عبدتور وأما الطبراني من حديث بلال بن الحارث وابن عمر وأبي أمامة وأبي بن الأشعث رضي الله عنهم
ورواه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا لحاكم والمجاهدين جاهد نفسك في طاعة الله والمجاهدين من هجر الخطايا والذنوب
على الله عليه وسلم في حديث طويل بأمر فيه الفضائل قال ثم تصدق دفع الناس من الشرفاء) أي الله
الخصلة (صدقة تصدقهم على نفسك) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة قال قلت لأخرج أولئك
من طريق أبي أديس الخولاني عن أبي هريرة قال قلت لحدثت المحيد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني
وحده فقلت الديار الحديث وفيه قال قلت لأبي المؤمنين أعلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم ساء
الحديث بطوله (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا) أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) قال
العراقي متفق عليه من حديث أبي موسى اه قلت وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر وأفضل
المؤمنين أسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده الحديث (وقال) صلى الله عليه وسلم (أما وزن من لم يسلم
فقالوا الله ورسوله أعلم فقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا إن المؤمنين قالوا من أسلمنا المؤمنين
على أنفسهم وأموالهم قالوا إن المهاجرين قال من هجر الشرا واجتبه فقال رجل يا رسول الله ما الإسلام قال
أن يسلم قلبه لله ويسلم المسلمون من لسانه ويده) قال العراقي روى الطبراني والحاكم وصحبه من
حديث فضالة بن عبيد الأشجبر قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أسلمه يده والمجاهدين جاهد نفسك في طاعة الله والمجاهدين من هجر الخطايا والذنوب وبوروا ما بينهما
مقتصر على المؤمنين والمجاهدين والحاكم من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما هجر
ولاحد من حديث عمرو بن عتبة باسناده صحيح قال رجل يا رسول الله ما الإسلام قال أن يسلم قلبه لله
ويسلم المسلمون من لسانه ويده اه قلت حديث فضالة بن عبيد والحاكم من حديث أنس أيضا
وحديث عمرو بن عتبة ورواه أحمد من حديث معاذ بن أساور والبرقي وأبو هريرة رضي الله عنهم من حديث بلال بن
الحارث وابن عمر وأبي أمامة وأبي الأشعث مختصر أو رواه أحمد أيضا والترمذي والنسائي والحاكم
أناس من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
وأما هجره وأما هجره وحده والمجاهدين جاهد نفسك في طاعة الله والمجاهدين من هجر الخطايا والذنوب
وفي حديث أبي هريرة الطويل في الحلة قال قلت يا رسول الله ما الإسلام قال من هجر ما بين يديه
وروى الطبراني من حديث ابن عمر وأفضل المهاجرين من هجر ما بين يديه الله عنه وأفضل المهاجرين
جاهد نفسك في ذات الله عز وجل (وقال الجاهل) بن جبر المكى التميمي (سلا على أهل النار الجاهل ب)
محرمة وهو داسم روف (فحكيتون حتى يدعواهم أحدهم من جلدته فينادي يا فلان هل يؤذيك هذا
فيقول له فقال) له (هذه أبا كنت تؤذي المؤمنين) في الدنيا تجوز يديه جازعوا فقال (وقال) صلى الله عليه
وسلم لقد دوات وجلية لب في الجنة) أي ينتم بلاها أو ينتم (باعتبر في شجرة) أي من أجل شجرة
(طلعهم من ظهر البرقي) أحشاه لله تعالى ولطف الظاهر معهم (كانت تؤذي الناس) شكر الله
ذلك فاحذره الجنتوني فضل إزالة الأذى عن الطريق كثير وخمس يؤذي به بقره أو قذو أو حقة
وقد كان من شعب الأيمان قال العراقي وولمسلم عن أبي هريرة رة اه قلت وهكذا هو في الجامعين الكبير
والصغير العليل قال المناوي في شرحه وقد أخرجه البخاري أيضا في الظاهر من حديث أبي هريرة رة اه
أحمد وروى ابن ماجه من حديث بلال بن الحارث الطبراني في بعض شجرة يؤذي الناس فاما هجره جل فأفضل
الجنة (وقال أبو هريرة) هكذا في سائر نسخ الكتاب وجدت خطأ الخاطئة العراقية ما عساه ولله أو روة
وهكذا رأيت في نسخة من نسخ الكتاب مصلحا يحفظ بعض من يتوقه وكذا في نسخ الجامع الصغير كتب
بعض المشيدين أبو هريرة رة اه (يا رسول الله على شأ أنتع به فقال عليه السلام اعزل الأذى

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث طويل بأمر فيه الفضائل قال ثم تصدق دفع الناس من الشرفاء) أي الله
الخصلة (صدقة تصدقهم على نفسك) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة قال قلت لأخرج أولئك
من طريق أبي أديس الخولاني عن أبي هريرة قال قلت لحدثت المحيد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني
وحده فقلت الديار الحديث وفيه قال قلت لأبي المؤمنين أعلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم ساء
الحديث بطوله (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا) أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) قال
العراقي متفق عليه من حديث أبي موسى اه قلت وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر وأفضل
المؤمنين أسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده الحديث (وقال) صلى الله عليه وسلم (أما وزن من لم يسلم
فقالوا الله ورسوله أعلم فقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا إن المؤمنين قالوا من أسلمنا المؤمنين
على أنفسهم وأموالهم قالوا إن المهاجرين قال من هجر الشرا واجتبه فقال رجل يا رسول الله ما الإسلام قال
أن يسلم قلبه لله ويسلم المسلمون من لسانه ويده) قال العراقي روى الطبراني والحاكم وصحبه من
حديث فضالة بن عبيد الأشجبر قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أسلمه يده والمجاهدين جاهد نفسك في طاعة الله والمجاهدين من هجر الخطايا والذنوب وبوروا ما بينهما
مقتصر على المؤمنين والمجاهدين والحاكم من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما هجر
ولاحد من حديث عمرو بن عتبة باسناده صحيح قال رجل يا رسول الله ما الإسلام قال أن يسلم قلبه لله
ويسلم المسلمون من لسانه ويده اه قلت حديث فضالة بن عبيد والحاكم من حديث أنس أيضا
وحديث عمرو بن عتبة ورواه أحمد من حديث معاذ بن أساور والبرقي وأبو هريرة رضي الله عنهم من حديث بلال بن
الحارث وابن عمر وأبي أمامة وأبي الأشعث مختصر أو رواه أحمد أيضا والترمذي والنسائي والحاكم
أناس من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
وأما هجره وأما هجره وحده والمجاهدين جاهد نفسك في طاعة الله والمجاهدين من هجر الخطايا والذنوب
وفي حديث أبي هريرة الطويل في الحلة قال قلت يا رسول الله ما الإسلام قال من هجر ما بين يديه
وروى الطبراني من حديث ابن عمر وأفضل المهاجرين من هجر ما بين يديه الله عنه وأفضل المهاجرين
جاهد نفسك في ذات الله عز وجل (وقال الجاهل) بن جبر المكى التميمي (سلا على أهل النار الجاهل ب)
محرمة وهو داسم روف (فحكيتون حتى يدعواهم أحدهم من جلدته فينادي يا فلان هل يؤذيك هذا
فيقول له فقال) له (هذه أبا كنت تؤذي المؤمنين) في الدنيا تجوز يديه جازعوا فقال (وقال) صلى الله عليه
وسلم لقد دوات وجلية لب في الجنة) أي ينتم بلاها أو ينتم (باعتبر في شجرة) أي من أجل شجرة
(طلعهم من ظهر البرقي) أحشاه لله تعالى ولطف الظاهر معهم (كانت تؤذي الناس) شكر الله
ذلك فاحذره الجنتوني فضل إزالة الأذى عن الطريق كثير وخمس يؤذي به بقره أو قذو أو حقة
وقد كان من شعب الأيمان قال العراقي وولمسلم عن أبي هريرة رة اه قلت وهكذا هو في الجامعين الكبير
والصغير العليل قال المناوي في شرحه وقد أخرجه البخاري أيضا في الظاهر من حديث أبي هريرة رة اه
أحمد وروى ابن ماجه من حديث بلال بن الحارث الطبراني في بعض شجرة يؤذي الناس فاما هجره جل فأفضل
الجنة (وقال أبو هريرة) هكذا في سائر نسخ الكتاب وجدت خطأ الخاطئة العراقية ما عساه ولله أو روة
وهكذا رأيت في نسخة من نسخ الكتاب مصلحا يحفظ بعض من يتوقه وكذا في نسخ الجامع الصغير كتب
بعض المشيدين أبو هريرة رة اه (يا رسول الله على شأ أنتع به فقال عليه السلام اعزل الأذى

في الانتصار بأثره والانتباه عن تمسكه (الإفهام) في الدنيا بأن يشبهه في القانون منزلة وكذا في
 الآخرة على سر و خلود لا ينفى ويؤمنك لا يلى واعلم ان من سببه الانبياء الشيع بالمال ومشاغبة
 السبعين اثار الغضب والانتقام والاسترسال في الكبر الذي هو من نتائج الشيطنة فأراد الشارع
 ان يتعلم من سخطها غشا ألا على الصفة لتقبل بالسبحة والكرم وثانيا على العقول ليتزود بها الحسليم
 والوفاء وثالثا على التواضع ليرفع درجته في القادرين قال العراقي واما سلم بن عبد الله بن أبي هريرة اه
 قلت ورواه كذلك أحمد والترمذي وابن حبان والظهير جميعا فاصف صدقة من مال وما زاد الله عبدا
 يعني الاثر وما قرأه أحد في الاثره قال الطبري قوله ما قصت صدقة من مال من هذه يجعل أن تكون
 زائدة على ما قصت صدقة مالا ويجعل أن تكون ملة لتخص والمفعول الاول محذوف أي ما قصت شيئا
 من مال (ومنه ان يحسن الى كل من قدر عليه) من الاحسان اليه (منهم ما استطاع) عليه (لا يعين
 الاهل) المعروف (وغيرهم وروى عن) أبي الحسن زين العابدين (علي بن الحسين) بن علي بن أبي
 طالب (عن أبيه) الحسين (عن جده) علي رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع
 المعروف) وهو كل ما عرف حسن من الشارع (الى أهله) والى غير أهله فان أصبت أهله فهو أهله وان لم
 تصب أهله فأنتم من أهله) وانظر الى قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتما وأسيرا
 والاسير في دارنا الكافر فأتى على من صنع معروفنا بطعمه فكيف بمن أطعم موحدا ولهذا قال ابن
 عباس لا يزد ذلك في المعروف كثر من كفره فانه يشكرك طيسم لم تعلمته قال العراقي ذكره
 العراقي في العلل وهو ضعيف ورواه في المستند من رواه ابن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرسل
 بسند ضعيف اه قلت وكذلك واما في الضعيف نال عنه من حديث علي ورواه الخطيب من رواية
 مالك بن طريق بن بشر بن زيد الزبي عن مالك بن نافع عن ابن عمر وضعف وقال حافظ في اللسان له عن
 مالكنا كبر ثم شاق منهاهنا اخبرني عقبه بقوله قال العراقي اسناده ضعيف ورواه مجاهد بن واردة
 صاحب اللذان في ترجمة عبد الرحمن بن بشر عن أبيه وقال اسناده مظلم ثم ان لفظا وايتهم اصنع
 المعروف الى من هو أهله والى غير أهله فان أصبت أهله أصبت أهله وان لم تصب أهله كنت أنت أهله
 (ومنه) أي من علي بن الحسين بن علي (باستناد) المذكور عن أبيه عن جده (رضي الله عنه) قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل أي أصله وعبد الله يقوم به (بعد الاعيان) وفي نسخة
 بعد الدين (التودد الى الناس) أي التسبب في محبتهم كالبشر والطلاقة والهدية والاحسان وغير
 ذلك (واصطناع الخير الى كل من وافجر) قال العراقي واما الطبراني في الاوسط وأبو بكر الجاني في أخبار
 الطالبيين وضعف أبو نعيم في الحلية دون قوله واصطناع الخ وفي سنده عبدة بن عمر القضي وهو ضعيف
 ورواه الباقي كذلك من طريق هشيم بن علي بن زيد بن جندب عن ابن السيب عن أبي هريرة وقال
 يسميه هشيم عن علي وهذا حديث يعرف بأشعث بن رافع عن علي بن زيد عن ابن السيب مرسل فله
 هشيم وقال في موضع آخر في هذا الاسناد ضعف ورواه الذهبي كذلك زيادة في غير ترك الحق والمظا
 المصنف بسمه قدر واه أضاف البهي من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن
 موسى الرضا عن أبيه أوردته الفهي في الضعفاء يعني الطائي وقاله نستخاطله ورواه الشيخ الرازي
 في الاغنياء من حديث أنس بن زيادة وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة الحديث وكذلك أخرجه
 البهي أيضا من طريق اسمعيل بن يحيى العسكري عن ابي الحسن بن علي بن رونس بن عبيد عن الحسن
 عن أبي هريرة والعسكري والعمي ضعيفان وروى البهي من مرسل سعيد بن المسيب باسناد ضعيف
 زائدة بواسع في الرجل من مشورة وان أهلك المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان
 أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ورواه أبي الدنيا في كتاب فضائل الخوارج الا انه قال

الارفة بالله وموئها أن يحسن
 الى كل من قدر عليه
 ما استطاع لا يعين
 ولا يغير الاهل وروى علي بن
 الحسين عن أبيه عن جده
 رضي الله عنهم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اصنع المعروف في
 أهله وفي غير أهله فان
 أصبت أهله فهو أهله وان
 لم تصب أهله فأنتم من
 أهله ورواه اسناده قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وطهر رأس العقل بعد الدين
 التودد الى الناس واصطناع
 المعروف الى كل من وافجر

[illegible]

وقال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ أحد يده فيخرج يميني يكون الرجل هو الذي ورطه ولم تكن ربي كريمة خارجة عن وكسة جليوس ولم يكن أحد يكلمه إلا قبل أن يوجهه ثم يصرفه عن يميني فخرج من كلامه * ومنها أن لا يدخل على أحد منهم إلا بإذن من ثلاثنا فان لم يؤذن له انصرف قال أبو هريرة: رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستأذن ثلاثا فألا يرى تستأذن والثانية يستأذن والثالثة بأذن أو بدون * ومنها أن يتلقى الجمع بخلق حسن وبما لهم بحسب طريقتهم أنه أن أراد لقله الجاهل بالعلم والجاهل بالعلم والي بالبين آذى وتأذى * ومنها أن وفر الشيخ ورحم الصبيان قال ابن عمر: رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبره ولم يرحم صغيره

حسن اه تلو بروي بتقديم الحجة الاخرى على الاولى وهكذا رواه الترمذي والحاثل على من
حديث انس ورواه ابيهم وابوهي الذي في القليل من حديث الاجازة واما الحراشي في كلام
الاختلاف من حديث علي واي حرة وابي سعيد وروي ليس من ان لم يرم صغيرنا ولا يشرف كبيرنا
وهكذا رواه الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم من حديث ابن عمر وروي ليس من ان لم يحصل
كبيرنا وروي من صغيرنا وهكذا رواه الطبراني في الكبير والحاكم من حديث أبي امامة والطبراني في الايمان
حديث شاذله وروي زيادة ويعرف لعائنا حسن وهكذا رواه أحد والطبراني في الكبير والعسري
في الامثال وابن جرير والحاكم وايضا من حديث عباد بن الصامت وروي ليس من ان لم يرم
صغيرنا ولم يعرف حتى كبيرنا وليس من ان غشا الحديث وهكذا رواه الطبراني في الكبير من طريق
حسن بن عبد الله بن شعبة عن أبيه عن جده وروي بلقنا المصنف زيادة ويجعل عالنا وهكذا رواه
كشوفى في الامثال من حديث عباد بن وروي ليس من ان لم يرم صغيرنا وروي كبيرنا واما
الحروف وينهي عن التكرار وهكذا رواه أحد والترمذي وقال غريب من حديث ابن عباس
وايضا لطيف بالعباد من عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي العزاز من حديث انس كان من
فقه الناس مع جدي وقد تقدم في النكاح وفي الصعين من حديث انس يا أبا عبد الله ما فعل النخيل
غير ذلك (وقال صلى الله عليه وسلم (من اجل الله) أي تنظيره (اكرام في الشبهة المسلم) أي
مفهوم الشيخ الكبير صاحب الشبهة اليه الذي عمره في الاسلام وتوفي في المجلس والرفق به
الشقة قل العراقي واه اوداد من حديث أبي موسى الاشمري باسناد حسن اه قلت
تجمله وحاصل القرآن غير الغالي والجلي عنى واكرام ذي السلطان المقسط وقد سكت عنه اوداد
مفهوم حسن عنده وهكذا قال ابن القطان والحافظ ابن حجر واه اوداد ابن الجوزي في الموضوعات بهذا
لفظ من حديث انس وقل عن ابن حبان انه لا أصل له ولم يصب ابن الجوزي في الموضوعات بهذا
ن حديث أبي موسى واه اوداد من حديث انس الذي قال ابن حبان لا أصل له فلفظه ان من اجل الله توفير
شيخ من أمي ورواه الخطيب في الجامع وفيه عبد الرحمن بن حبيب عن بقية قال يحيى ليس بشئ
روى أبو الشيخ في التوبيع من حديث جابر ثلاثة لا يستحق بمقتضى الاتفاق بين الثلاث ذوالشبهة في
سلام والامام المقسط ومعلم الخير ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي امامة نحوه (ومن تعلم
غير المشايخ) وتعلمهم (ان لا يتكلم بين أيديهم الا بالذن) منهم (قال جابر) بن عبد الله رضى الله عنه
قدم وقد جهنة) وهي قبيلة من قضاة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام غلام) أي شاب بينهم
يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اه) أي اكف (فأبى الكبير) قال العراقي واه اكرام
هم (وفي الخبر) عن النبي صلى الله عليه وسلم (ما وقر) أي عظم (شاب شينا) لاجل منه (الافصح
له) أي حب وقدروا من عجزاته له على فعله (من وقره) بان يقدره عن ابلغ به الى الشبهة
بقوله من بكره قال العراقي رواه الترمذي من حديث انس بلقنا ما اكرم ومن بكره وقال حديث
يسفي بعض النسخ حسن وفيه أبو الرجال وهو ضعيف اه قلته قوله غريب اقرب من قوله حسن
تبعه لجلال في بلعه من حسن تعال هذه الشبهة والذي في نسخ الترمذي بعد ان أخرجه من
ريق زيد بن بيان عن أبي الرجال عن انس وقال غريب لانصره الامن حديث زيد اه قال ابن
في هذا حديث منكرو وقال الصوري المتأوى وفيه زيد بن بيان العقلي عن أبي الرجال قال بن محمد
نصارى وزييد من عبد الجار ويطي وغيره وأبو الرجال واه قال البخاري عنده غائب وعلقه وقال الحافظ
خاوي وقد رواه حمزة بن أبي حزم القطاني عن الحسن البصري من قوله (وهذه بشارة بدوام الحياة
تبليها فلا يوفق توفير الشيخ الا من قضى له بطول العمر) وهكذا كره ابن العربي في شرح

وقال صلى الله عليه وسلم
من اجل الله اكرام ذي
الشبهة المسلم ومن تعلم
توفير المشايخ ان لا يتكلم
بين أيديهم الا بالذن قال
جابر قدم وقد جهنة على
النبي صلى الله عليه وسلم
فقام غلام ليتكلم فقال
صلى الله عليه وسلم معاذ
الكبير وفي الخبر ما وقر
شاب شينا الاقض الله في
منمن وقره وهذه بشارة
بدوام الحياة تبليها
توفير المشايخ الا من
قضى الله له بطول العمر

وقال صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يكون
الولد غملا والمطر غملا

وتعش الثام فضلو تعش
الكرام فيضا ويحترق

الصغير على الكبير والقيم
ضلي الكرم والتلف

بالمصان من علة رسول
الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يقدم
من السفر فتلقه المصان

فيقتل عليهم ثم يأمر بهم
فيؤمنون البقرة فيرق منهم

بين يديهم خلطوا يأمر
أصحابه أن يحملوا بعضهم

فربما تلتزم المصان بعد
ذلك فيقول بعضهم لبعض

جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين يديه وحمل

أنتروا ما يقول بعضهم
أمر أصحابه أن يحملوا

وراهم وكان يوثق بالصبي
الصغير أيدعوه بالبركة

وليحبه فأخذ خضعت في
جهره فربما بال الصبي

فيصعب بعض من رآه
فيقول لأتروا الصبي

بوه فيدعص حتى يقضي بوه
ثم يسرغ من دعائه

وتسبسه ويلعسر در
أهله قبل التاروا أنه تأذى

ببوه فإذا انصرفوا غسل
فوبه بعده وبنها أن يكون

مع كافة الخلق مستبشرا
طلق الوجه فحقا قال صلى

الله عليه وسلم أنتروا على
من حرم النار قالوا الله

ورسوله أعلم قالوا أين
الهن السهل القريب وقال

أبوهر يترضى الله عنه خال

الترضى عن العله أنه قد حبل على طول العمر إن أكرم الشجرة وقد جعل الشاهر البهر قسما
يجلسوا قد هم وهو جرو لفيستعقماز عليه الأحداث فأثنا بوقوله

يا عائنا الشيوخ من أئسر • دانده فاصين ومن بدخ

اذكر إذا شئت أن تصيم • هجلا واذكر إذاك وابن أخ

من لا يبر الشيوخ لا يلف • ويا به سنه إلى الشيخ

(وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غملا) لا يوه (والمطر غملا) أي ضعفا

(وتعش الثام فيضا) أي يكفرون يقال فاض الله اذسرى بكثرة (ويضض الكرام فيضا) أي

تذهب في الأرض ذهابا يقال غاض الماء في الأرض اذذهب (ويحترق الصغير على الكبير) فلا تحترمه

لكبره (والقيم على الكرم) قال العراقي زواه الخراطى في مكانه الاخلان من سديدات عائشة

والمطراي من حديث ابن مسعود واستلهما ضعف (وكان صلى الله عليه وسلم يقدم من السفر فيلقاه

المصان) إذا خرجوا يلقونه فربما يقدموا فيقتل عليهم ثم يأمرهم فيؤمنون البقرة فيرق منهم بين يديه و

بعضهم (من خلطه ويا أمهات ان برغوا بعضهم لبعض) وفي نسخة فحملوا بعضهم (وربما تلتزم

المصان بعد ذلك فيقول بعضهم لبعض جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحملوا ويقول

بعضهم أمر أصحابه أن يحملوا وراهم) قال العراقي وراهم سلم من حديث ابن عدي أنه من حفر كان إذا قدم

من سفر تلتزم ينفق في يوم الحسن أو بالحسن قال حماد بن أبي ذؤيب في رواية يثني يصبان

أهل بيته وأنه قدم من سفر فسبق في إليه فخطي بين يديه ثم حجه بأحداني فاطمة فأردفه خلطه في

الصبيان أن عبد الله بن جعفر قال لابن الزبير أنه كثر فقشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما كانت قال

ثم حملنا وتكاثرتنا مسلم وقال البخاري أن ابن الزبير قال لابن جعفر والله أعلم أنه قلت وراهم سلم

في الفضائل ونحمله قد دخلنا المدينة ثلاثة على دابة وكذلك رواه أحد رواة الجهاد (وكان صلى

الله عليه وسلم يوثق بالصبي الصغير ليدعوه بالبركة وليسميه فأثدته فضعه في جهره بما بال الصبي

في جهره (فيصعب بعض من رآه) من الحاضر بن (فيقول لأتروا الصبي) أي لا تقطعوا عليه (بوه)

يقال أزرهم عليه بوه إذا ضمه وهو يتقدم الزاى على الزاى (فيدعه) أي يتركه (حتى يقضي بوه ثم

يفرغ من دعائه ويسميه) ويحسكه (ويلعسر در أهله فيه وإن لا يروا) وفي نسخة تلتزموا (أنه

تأذى بوبه) في جهره (فإذا انصرفوا غسل فوبه بعد ذلك) وفي نسخة يمتدحهم قال العراقي وراهم سلم من

حديث عائشة كان يوثق بالمصان فيقول عليهم ويحسكهم فاني يسمي فيقال عليه فدعاه فاتبه بوه

ولم يفسده وأمه ستق عليه ورواه لأحد قد عدولهم وفيصبا عليه المصان والدار فطى بال ابن الزبير

على النبي صلى الله عليه وسلم فأثدته أخذ أعضاها الحديث وفيما يلحج بن راطلة ضعيف ولا جد من

منيع من حديث الحسن بن علي عن امرأة منهم يثار رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبعا على ظهره

بلاص صبا إذا لم تقبلت لتأخذ وتضربه فقال يدعيه اتوني يكون من ماء الحديث واستاده هج اه

قره وأمه ستق عليه يشيرا أن البخاري قد رواه كذلك إلا أنه ليس عنده ويحسكهم وقد رواه

أوداد أيضا وسباه كساق مسلم (ومنها أن يكون مع كافة الخلق مستبشرا الخلق الوجه) سهل

الخلق ابن العربي (وقبعا) أي صاحب وفق وشقة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتروا على

من حرم النار قالوا الله ورسوله أعلم قال) حوت (على الهن اللين السهل القريب) قال العراقي

رواه الترمذي من حديث ابن مسعود ولم يقل اللين وذكرها الخراطى من رواية محمد بن أبي عتيق

عن أبيه قال الترمذي من غريب اه قلت ورواهما ذكر رواية الخراطى المطبان في الكبير وفي

الوسطا وفي رواية ابن مسعود حرم على النار كل هن لين سهل قريب من الناس (وقال أبوهر بن)

ولبن الكلام بذلك السلام ونخضع الجناح) قال العراقي ورواه الخراطي في مسالك الاختلاف واليهيقي في
 كتاب الزهد واليونس في الحلية ولم يقل اليهيقي ونخضع الجناح واستند ضعيف انه قلت قال أبو نعيم في
 الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أبو بكر بن أبي عامر حدثنا يعقوب بن زيد حدثنا ابراهيم
 ابن صبيحة عن اسمعيل بن رافع عن ثعلبة بن صالح عن رجل من أهل الشام عن معاذ بن جبل قال قال الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ انطلق فارحل وارحلت ثم اتيتني ابيك الى اليان فانتقلت فرحلت وراحتي ثم
 جئت فوشت بباب المصعد حتى أخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ يدي ثم مضى فقال يا معاذ
 اني أوصيك بتقوى الله وصديق الخلد وروضة العهد واداء الأمانة وترك الخلة ورحم النعم وحفظ الجار
 وكلم الغنيمة ونخضع الجناح وبذلك السلام وابن الكلام وزوم الامانة والتفقه في القرآن وحبالا نزة
 والجزع عن الحساب وقصر الأمل وحسن العمل والامانة ثم مضى مسلما أو تكذب بصدق بالعلمانية والعلانية ورواه ابن
 يمعاد إذا ذكره عند كل حجر وشجر وأحدث مع كل ذنب نوبة السرا والسر والعلانية والعلانية ورواه ابن
 جرير عنه أخبرنا الحسن بن منصور الجعفي في كتابه حدثنا الحسن بن معروف حدثنا محمد بن اسمعيل بن
 عاصم حدثنا أبي عن عبيد الله بن عمر عن رافع عن ابن عمر قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث معاذ
 الى اليمن ركب معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبه فوصيه فقال يا معاذ أوصيك بوصية الاغ الشقيق أوصيك
 بتقوى الله وذكركم عنه وذاودع الميراث وراسع في حوائج الارامل والنساءه وراسع في فقر المساكين
 واصف الناس من نفسك وقل الحق ولا تأخذك في القول ملاقم (وقال أنس) رضى الله عنه (عمرت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة) كان في عقلها شيء (وقالت لي معك حاجة وكان معه ناس من أصحابه
 فقال) لها (اجلسي في أي قواري السكك) أي سكك المدينة (ثم أتت اجلس اليك ففعلت فجلس اليها حتى
 قضى حاجتها) روى مسلم في صحيحه وقال حتى قضى حاجتها في بعض الطرق حتى فرغت حاجتها
 (وقال وهب بن منبه) الجعفي رحمه الله تعالى (ان ابن جلام بن بني اسرائيل) أخرجه أبو نعيم في الحلية فقال
 حدثنا أبي حدثنا جعفر بن ابراهيم حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا اسمعيل بن عبيد انكرم حدثني عبد
 الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبه يقول ان ابن جلام بن بني اسرائيل (صام سبعين سنة) ولفظ الحلية
 سبعين أسبوعا (ينظر في كل سبعة أيام) ورواه (فقال الله) ولفظ الحلية وهو بسأل الله تعالى (ان يره
 كيف يغوي الشيطان الناس فلما طالت عليه ذك) ولفظ الحلية فلما ان طالت ذلك عليه (ولم يجب قال
 لوالطعت) ولفظ الحلية فأتيت (علي حطيتي) علي (ذني يني ويزني لكان شيئا من هذا الامر
 الذي طلبت) ولفظ الحلية فطلب (فأول الله تعالى اليه لما كلفه الله ان الله عز وجل أرسلني اليك وهو
 يقول ان ان لا ملك هذا الذي تكلمت به أعجب الي محض من عبادتك وقد دفع الله بصرك فاطر قال
 فظفر فاجنود ابليس لعنه الله) ولفظ الحلية فاجنود ابليس (قد أحاطت بالارض والانس) أحسن
 الناس الاوائل الذين حوله كاذبان (جمع ذباب ولفظ الحلية واذ ابليس) أحسن بني آدم الاوجه شياطين
 مثل الدياب (فقال آخر يمين نغصم هذا فقال الورع ابن) ولفظ الحلية الورع ابن (ومنها ان لا بعد
 مسلما بعد الاوني في قال صلى الله عليه وسلم العنقضية أي عثرة العلة فلا ينبغي ان تخلف كلاما ينبغي ان
 يرجع الى الانسان في حيلته ولاه اذا وعد قد ادى عهده بما وعد وقد قال تعالى وأوفوا بالعهد في حديث
 آخر من وعد عدا ففعله بعد اذ كره العاصي في شرح الشهاب قال العراقي ورواه العبداني في الاوسط
 من حديث ثابت بن أنس بن بسند ضعيف اه قلت قال يونس في البهقي فيه أصبغ بن عبد الغز زنا بلي قال أبو
 حاتم جوهري في المعاني في الكلام عن الحسن البصري من روى ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شافق تعدد عندك فقال حدثني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العنقضية وهو في الراس لاني
 داود وكذا المعملان في الدنيا من حديث يونس بن عبيد البصري عن الحسن ان النبي صلى الله عليه

وسين الكلام وبذلك
 السلام ونخضع الجناح
 وقال أنس رضى الله عنه
 عمرت لبي الله صلى الله
 عليه وسلم امرأة وقالت لي
 معك حاجة وكان معه ناس
 من أصحابه فقال اجلسي في
 أي قواري السكك ثم أتت
 اجلس اليك ففعلت فجلس
 اليها حتى قضى حاجتها
 وقال وهب بن منبه ان ابن
 جلام بن بني اسرائيل
 صام سبعين سنة ولفظ
 الحلية سبعين أسبوعا
 ينظر في كل سبعة أيام
 روى (فقال الله) ولفظ
 الحلية وهو بسأل الله
 تعالى (ان يره كيف
 يغوي الشيطان الناس
 فلما طالت عليه ذك
 قال لوالطعت) ولفظ
 الحلية فأتيت (علي
 حطيتي) علي (ذني
 يني ويزني لكان شيئا
 من هذا الامر الذي
 طلبت) ولفظ الحلية
 فطلب (فأول الله
 تعالى اليه لما كلفه
 الله ان الله عز وجل
 أرسلني اليك وهو
 يقول ان ان لا ملك
 هذا الذي تكلمت به
 أعجب الي محض من
 عبادتك وقد دفع
 الله بصرك فاطر
 فظفر فاجنود
 ابليس لعنه الله
 فاجنود ابليس
 قد أحاطت
 بالارض والانس
 ليس أحسن
 الناس الاوائل
 الذين حوله
 كاذبان (جمع
 ذباب ولفظ
 الحلية واذ
 ابليس) أحسن
 بني آدم
 الاوجه
 شياطين
 مثل الدياب
 (فقال آخر
 يمين نغصم
 هذا فقال
 الورع ابن
 مسلما بعد
 الاوني في
 قال صلى
 الله عليه
 وسلم العنقضية
 أي عثرة
 العلة فلا
 ينبغي ان
 تخلف كلاما
 ينبغي ان
 يرجع الى
 الانسان في
 حيلته ولاه
 اذا وعد
 قد ادى
 عهده بما
 وعد وقد
 قال تعالى
 وأوفوا
 بالعهد في
 حديث آخر
 من وعد
 عدا ففعله
 بعد اذ
 كره العاصي
 في شرح
 الشهاب
 قال العراقي
 ورواه
 العبداني
 في الاوسط
 من حديث
 ثابت بن
 أنس بن
 بسند
 ضعيف
 اه قلت
 قال يونس
 في البهقي
 فيه أصبغ
 بن عبد
 الغز زنا
 بلي قال
 أبو حاتم
 جوهري
 في المعاني
 في الكلام
 عن الحسن
 البصري
 من روى
 ان امرأة
 سألت رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم شافق
 تعدد عندك
 فقال حدثني
 فقال رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم ان
 العنقضية
 وهو في
 الراس لاني
 داود وكذا
 المعملان
 في الدنيا
 من حديث
 يونس
 بن عبيد
 البصري
 عن الحسن
 ان النبي
 صلى الله
 عليه

وسلم قال العدة عليه وفي لفظ عن يونس بن عبيد البصري عن الحسن قال سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم
 شأن فقال ما عدي ما أعلمك فقال حدثني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة واجبة وادأ بها أنوارهم
 في الحلية والدي من حديث ابن مسعود (وقال صلى الله عليه وسلم العدة بنون) أي كالمدين في كذا قوله
 بها فإنا أحسننا القول فأحسن الفعل ليجمع للفرقة بالسان وغيره الأحسان ولا تنقل ما لا تنقل قال
 العراقي أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط والأصغر من حديث علي بن مسعود يستدفع به أنه ورواه
 أبو داود وفي المراسيل أنه قلت في سندهما جرة بن داود منقطه البارزني وكذلك واما القضاة في الشهاد
 من حديث ابن مسعود ولفظهم لا بعد أحدكم حبيبه ثم لا يخرجه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 المعتدين ولفظه عند أي نعم في الحلية إذا وعد أحدكم حبيبه فليخرجه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول العدة عليه في الموقف منقطع عند الخاري في الأدب المردود وقد لفظ الطبراني بن عباس كرم
 حديث علي بن مرفوعا المعتدين ويل لحويل له ويله ثلاثا أي لمن وعد ثم أخلف أو رد القضاة من لفظ المصنف
 والدي على من قبلنا الواعد بالعدة مثل الدين أو أشد وفي لفظ له عدنا لمن وعدنا المؤمنين كالأخذ باليد
 (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث) تحال (في المناق) الأول اما الجنس أو العهد فان كانت العدة على سبيل
 التثنية والتبديل لأجل سبيل الحقيقة وان كانت العهد فكذلك المراد المناق الخاص بعينه أو من المناق
 الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم (إذا حدث كذب) أي أخبر بخلاف الواقع (وإذا وعد) الإنسان
 بأصل أخير في المستقبل (أخلف) وعده ولم يف به (وإذا أتمن) أي جعل أمينا ورؤيا عن تشديد
 التثنية (فان) أي تصرف في الإمالة غير وجهما لتسرع أو لم ينصع وفي ذكر الله تعالى تحقيق الوقوع
 تنبيه على أنه حديثان المناق في الحديث حذف الفاعيل الثلاث من الأفعال الثلاثة تنبيه على العموم وفيه
 عطف العام على الخاص فان الودع عن عن الحديث لكنه أفرد ما ذكر تنبيه على زيادة قصه وحدا لمصر
 في الثلاث هو التنبه على فساد القول والظن والثنية قال العراقي تنفق عليه من حديث أبي ررة أنه قلت
 وهو في أوله الصحيح البخاري قاله من ناسله أن أو الأربع حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أنس بن مالك
 عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمة المناق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
 وإذا أتمن خان وهكذا أخرجه أيضا في الوصايا عن أبي الربيع وفي الشهادات عن ثنية وفي الأدب عن أبي
 سلام وأخرجه مسلم في الأيمان عن ثنية ويحيى بن أوب كاهم عن أحمد بن حنبل عن أبي سهل عن أبيه
 وأخرجه الترمذي والنسائي (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق) أي ما يشبهه حال
 المنافق (وان صام) الصوم المفروض (وصلى) الصلاة المفروضة وهذا الشرط اعتراض وارد للمبالغة
 لا يستدعي الجواب ذكره الزمخشري (وذكر ذلك) وهو من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أتمن
 خان قال العراقي ورواه البخاري من حديث أبي هريرة وأما في المنطق عليه أنه قلتم برواه البخاري فهذا
 الظاهر وانما واسم ورواه علي بن ورست في كتاب الأيمان أو الشيخ في التوبيخ من حديث أبي نسل لفظنا
 وان صام وصلى ويحترق وقال في مسلم والباقي سواء (ومنها ان ينصف الناس من نفسه ولا يأخذ لهم
 الايمان ان يروي الله صلى الله عليه وسلم لا يستكمل العبد الايمان حتى تكون فيه ثلاث خصائص
 الانفاق من الاقتار) أي الاقتار أمارة الرجل إذا اقتصر فيكون المعنى الانفاق من العدم وهو مشكل
 اذا العمل لا يتفق منه ويخرج على وجهه اما ان يكون بمعنى في المعنى الانفاق في صحة الفقر وهو من غاية
 الكرم أو يعني عند أي عند الفقر (والانصاف من نفسه) أي العدل لها يقال أنصف من نفسه وانصفت
 آتاه (وبذلك السلام) أي أصلا وافتشاه قال العراقي ورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث
 عمار بن ياسر ووفق البخاري أنه قلت لفظ البخاري الملق في باب السلام من الاسلام وقال عمار ثلاث
 من جعفر فتدبر العبد الايمان الانصاف من نفسه وبذلك السلام للعلم والانفاق من الاقتار قال أبو القاسم

وقال المعتدين وقال ثلاث
 في المناق إذا حدث كذب
 وإذا وعد أخلف وإذا
 أتمن خان وقال ثلاث من
 كن فيه فهو منافق وان صام
 وصلى وذكر ذلك وهو منها
 ان ينصف الناس من نفسه
 ولا يأخذ لهم الايمان
 ان يروي الله صلى الله عليه
 وسلم لا يستكمل
 العبد الايمان حتى يكون
 فيه ثلاث خصائص الانفاق
 من الاقتار والانصاف من
 نفسه وبذلك السلام

فأخبرته بكسرة فقال أنت هذا النبي لم يجعل الله إلهاً مستجاباً وإن هذا الفقير مال فأمرته بما أمرته
وانزل القميص الذي عليه وسلم أمراً نازلاً كرموا لقلنا أني نادوا وترأوا الناس منازلهم وقد جمع هذا الحديث
الحاكم في معرفة علوم الحديث وصححه غيره وقصصه بالانقطاع والاختلاف على زوايه في رقه قال
الحضاري في القاصد وبالجملة قد ثبت عايشة حسن وفي هذا الباب عن معاذ بن جبل وعلى بن عبد الله بن أبي رزائل
الناس منازلهم من غير والشر وأحسن أدهم على الاختلاف الصالحة ورواه غيره على في كلام الاختلاف
مرغوعاً وحديثه في غير ما جلسوا الناس على قدر أصحابهم وتعالوا الناس على قدر أدبارهم وأرأوا الناس
منازلهم وداروا الناس يقولون واه الضولي في حوزته مرغوعاً وحديثه على من أرأى الناس منازلهم ورفع
الموتة عن نفسه ومن رفع أمه فوق قدره اجترعده وبه واه أبو الزهرى في ذكره قال الغافل موقوفاً (روى عنه)
على الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى فزع المجلس وامتلأ وفي نسخة حتى دحس
وامتلأ المجلس (بخبره) بن عبد الله البجلي (روى الله عنه) فلم يجد مكاناً فجلس على الباب فلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم دماغه فقام إليه وقال له اجلس على هذا فاحذر (روى الله عنه) ووضعه على وجهه
وجعل يشبهه ويكفي ثم لفه ربه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمه
الله كما كرمتي فظن أن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إذا أنا كرمك (روى) أعبر يسهم المطاع فهم الموعود
منهم ما كتلت الاحترام وقرواية كرمه قوم قال ابن الأثير والهاء فيه للمبالغة (فا كرموه) رفع جلسته
واجترع الصلابة وتحوذ ذلك لأن الله عز وجل قال ابتلاه منته فكن استعمل معه غيره فقام استجاب به وبخلفه
وأفد عليه يدته فأن ذلك (روى في قلبه الخ) والحقد والبغضاء والمفاودة وذلك يحرق الجوارح
أكرامه أفتاه شره وإيقاده دينه قال فترمز بدينه وتكبر وتاه وصطلق في نفسه فإذا اختره فقد أهلكه
من حيث الدين والديار به عرفانه ليس المراد تكريم القوم عليهم أوصالهم كلهم البعض الآراء
أنه لم ينسبه في الحديث إلى علم ولا إلى دين ومن هذا البيان انكشف لك أن استنائه الفاسق والكافر كما
وقع لبعض منشوري الغفلة عما تفر من أن الأكرام شرط يصف بمحذور ديني أو دنوي أو لحوق ضرر
للمفصل في خيف شيء من ذلك شرعاً أكرامه كانتا من كان بل قد يجب فيمن قدم عليه بعض الولاء
الفسقة الثالثة فاقصص جلسته وعلمه بجماله الرعية فتعرض نفسه وماله لبلقاء فان أودى ولم يصرف فقد
خسر الدنيا والآخرة قال العراقي واما الحكم من حديث جابر وقال صحيح الاستناد وتقدم في قال كذا
مختصراً له قلت ورواه ابن ماجه في سننه من طريق سعيد بن مسعدة عن محمد بن عجلان عن نافع عن
ابن عمر رضى عنه هذا وسنده ضعيف محمد بن عجلان ذكره الضعيف وقال الحاكم كسرتي الحظ ولم
يخرج به مسلم إلا في الشواهد لكن روى الطبراني في الأوسط من طريق حسين بن عمر الاحمسي عن ابي جهميل
ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جابر الجعفي قال لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم أتيتك فقال لي
بلنقلت تحت لاسم فاني إلى كسائه وقال إذا أنا كرمك الموحسين فيه مضطرب من طريق آخر عند الطبراني
في الأوسط والصغير يستدعي وأخر عن الزائر في مسنده من حديث جابر وهو ضعيف أيضاً عن أبي
بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت إلى رداءه وقال اجلس على
هذا فقلت أكرمه كما أكرمتي فقال صلى الله عليه وسلم إذا أنا كرمك الخ وقاله غير بسبب هذا الاستناد
ويحيى بن يعمر لا تعلم ويحيى بن جرير لا هذا والمكسرى في الامثال وابن شاهين وابن السكن وأبي نعيم
وابن مند في كتبهم من الصحابة وابن سعد في تاريخه الحطفي والحكيم الترمذي وآخرين كلهم من طريق
صالح بن سالم بن جدين بن زيد بن عبد الله بن حجة حدثني أبي عن أبيه حدثني زيد بن عبد الله حدثني أختي
أم القصاص قالت حدثني أبي عبد الله بن حجة أنه سئل هو فاعده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة
من أصحابه إذا قال سلع عليكم من هذه الثلاثة خير فوجن فاجابه جرير بن عبد الله فذكر قصة طرأها

وروى الله صلى الله عليه
وسلم دخل بعض بيوته
فدخل عليه أصحابه حتى
دحس وامتلأ فخصر بر
ابن عبد الله البجلي فارتعد
مكاناً فجلس على الباب فلف
رسول الله صلى الله عليه
وسلم رداءه فقام إليه وقال له
اجلس على هذا فاحذر جرير
ووضعه على وجهه وجعل
يقبله ويكفي ثم لفه وروى به
إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ما كنت لأجلس على
ثوبك أكرمه الله كما
أكرمتني فظن أن النبي صلى
الله عليه وسلم عناو خالاً ثم
قال إذا أنا كرمك كرم قوم
فا كرموه

بشهم وفيه فقالوا يا بني الله لقد آتانا من الله ما لم نره لاسند فقال الذين هم هذا كرم قوم قاذوا اياكم كرمهم قوم
 فاكروم وليس عندنا من السكك حتى اثنى وسنده مجهول والعسكري قطع من حديث محمد بن الحسن
 عن عدي بن مسهر انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم اتي اليه وسادة فجلس على الارض وقال اشهد
 انك لا تبني على الارض ولا تقصد اقامك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا وسنده ضعيف ايضا
 والرواية في الكنى من طريق عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن ابيه عن عثمان بن جندب بن عثمان
 ابن عبد الرحمن بن جندب ابي راشد عبد الرحمن بن عبد الله قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة
 رجل من قري فذكر حديثا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه فاجلسه وكساه ودفع اليه
 حصاه وانه اسلم فقال له رجل من جلسائه يا رسول الله انك اكرمت هذا الرجل فقال ان هذا شرييف
 قوم وانا انا كرم شرييف قوم فاكروم ولا يداد في المراسيل وسنده صحيح من حديث طلاق عن الشعبي
 وقعه مرسلانا انا كرم كرم قوم فاكروم وقال روى متصل وليس بشيء وفي الباب عن ابن عباس ومعاذ
 وابي خنادة وابي هريرة واخر من منهم انس (ومنها) ان كل من عليه حق فليكرموا وبيان نشر
 رسالة الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعتهم وامل القلوب بالانكسر وسكون الهمة ويجوز تشديدها
 النافعة تطعم للغير ولها من مستحب المراتب من غير وجهها وبها يقول الرجل الحاضن لئلا يفتضح
 آثار كمال واحمال والمراد هنا حليلة السعدية رضى الله عنها (ياحنا الله) زائرة (فبسط لها رداءه)
 الذي عليه (ثم قال لها سرحا يا بني ثم اجلسها على الرولة ثم قال لها اخفي شعفي) أي تقبلي خلعتك (وسلي
 نصلي قالت) هني (قوي) بن سعد من هوازن فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اغار عليهم (فقال
 اماحق وحق بنى هاشم فهو لك) أي وحياتك (تقلم الناس من كل ناحية وقالوا وحدها رسول الله)
 أي كذاك هبة لها (ثم وصلها بعد) ذلك (واخدمها) أي اعطها ما تحتاج (وهي لها هبة) الذي
 اصحابها (من خير) فاندت ذاك وانصرفت مكرمة (فبيع ذلك من عثمان بن صفان رضى الله عنه جماعة
 ألف درهم) وذلك ايام خلافة قال العراقي رواه أبو داود والحاكم وصححه من حديث أبي العليل
 مختصرا في سماعه رواه له اودون ما بعد ان خلعتا ما حللة بنت أبي ذؤيب فانه يباه به يوم خيبر فقام اليها
 وبسط لها رداءه فخلعت عليه ذكره ابن عبد البر وروى أيضا وكذا ان ثنية ان خلافة صلى الله عليه
 وسلم اقرت على هوازن فاختاروا الشهادة حليلة اشتهت صلى الله عليه وسلم من الرضاة فقالت انا اشتهت
 صاحبكم فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له يا محمد انا اشتهك فحجبها وبسط لها رداءه
 واجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها ان احببت فاقبي عندي مكرمة محبة وان احببت ان ترجعي الي
 قومك وصلتك قالت بل ارجعي الى قومي فاسلت واعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة اعبود بارية
 ونعموا وشاه وفي مغازي موسى بن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف الى
 الجبيرة وفيها سبي هوازن فدمعت عليه وتود هوازن مسلمان فهم ستة نفر من اشرفهم فسلوا وياصواتهم
 كلوه فقالوا يا رسول الله ان فبين اصبته الامهات والانثوات والعمان والحيالات فقال ما اطلب لكم وقد
 رخصت القاصم وفيه انا الذي لبني هاشم فهو لكم وسوف اكم لكم المسلمين قال ثم تطعم لهم وعند الطبراني
 في قصته زهير بن صرم جلا انشد تلك الايات ثم ساقها في رواية صلى الله عليه وسلم ما كان له ولابني عبد المطلب
 فهو لكم وقال ترضي ما كان لهما فهو قديمه ورواه وقالت الامام ترك ذلك (ولم يأتها) صلى الله عليه وسلم
 (من رايته) وهو على وسادة جالس فلا يكون فيها سعة يجلس معهم فيترجمهم من تحتهم (وبعضها تحت الذي
 يجلس اليه فان) أي من جلوسه عليها (فرض عليه حتى يفعل) قال العراقي رواه احمد من حديث ابن عمر
 انه دخل عليه صلى الله عليه وسلم فاتي به وسادة حشوها ليف الخدي وشوا سنده صحيح والطبراني من حديث
 سلمان دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على رءاه فاعطاه انا وسنده ضعيف قال

وكذلك كل من به عليه
 حتى يقدم فليكرموا
 ان طهرت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التي ارضعتهم
 خاتمة اليه فبسط لها رداءه
 ثم قال لها سرحا يا بني ثم
 اجلسها على الرداء ثم قال لها
 اخفي شعفي وسلي نصلي
 فقالت قوي فقال اماحق
 وحق بنى هاشم فهو لك فقام
 الناس من كل ناحية قالوا
 وحدها رسول الله ثم وصلها
 بعد واخدمها وبسط لها
 سمانه فبعين فبيع ذلك
 من عثمان بن صفان رضى
 الله عنه جماعة ألف درهم
 ولم يأتها من رايته وهو
 على وسادة جالس ولا يكون
 فيها سعة يجلس معهم فيترجمهم
 ويضعها تحت الذي يجلس
 اليه فان ابيهم عليه حتى
 يفعل

وَتَعْلَمُ أَنَّ بَيْعَ ذَاتِ الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَالُ الْمُسْلِمِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَشْرَافُ بِالْمُحَلِّ مِنْ حُرَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمَدَّةُ عَالِي
 قَالَ اصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَادَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالَةُ وَالْحَالَةُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ (٢٦٧) اللَّهُ دَقَاتُ صَاحِبِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَعَنِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم فَبَارِءُ وَاه
 أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَنَا
 وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالسَّاسِ أَفْضَلُ حَتَّى بَدَتْ
 ثَنَابًا فَقَالَ عُرِضَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ بَارِءُ وَأَنْتَ أَيْ
 مَا لَكَ أَنْ تَحْكُمَ بِالرَّجُلَانِ
 مِنْ أَمَتِي جَبَابِينَ عِدِي
 الْعَرَضُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَرْبُ
 خَذْلَى مَخْلَى مِنْ هَذَا فَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى رَدَّ عَلَى أَخِيكَ مَخْلَةً
 فَقَالَ يَا رِبُّ يَسْئَلُنِي مَنْ
 حَسَنَاتِي سَيُقَالُ اللَّهُ تَعَالَى
 لَهَا لَبَّابُ كَيْفَ تَسْمَعُ بِأَخِيكَ
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ
 فَقَالَ يَا رَبِّ لَجِئْتُ عَنِّي مَنْ
 أَوْزَارِي يَمُوتُ فَاضْتُ عَنْكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَاهِ
 فَقَالَ إِنَّكَ لَبُومٌ عَظِيمٌ
 يَوْمَ يَحْتَاجُ النَّاسُ فَسَهْلًا
 أَنْ يَجْعَلَ خُفْمَهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ
 فَالْخُفْمُ شَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ
 الْمَظْلُومُ رُفْعُ بَصْرِكَ فَانْظُرْ
 فِي الْجَنَانِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَرَى
 مَدَانِي مَنْ مِنْ فَتَوْرَاسٍ
 ذَهَبَ كُلُّهُ بِالزُّوْلَايَ
 هَذَا أَوْلَايَ سَدِيقُ أَوْلَايَ
 شَهِيدُ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا
 أَعْطَى الْفَنَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَنْ
 عَلَّمَكَ ذَلِكَ فَلَأَنْتَ تَحْكُمُ
 قَالَ بِمَا يَرْبُ قَالَ بِعَفْوِكَ
 عَنْ أَخِيكَ قَالَ يَا رَبِّ رَدَّ
 عَنْكَ عَنْكَ فَقَوْلُكَ تَعَالَى

صَاحِبِ الْمَرْزَاقِ هَذَا جَبَابُ مَخْلُوعٍ وَفَدَاتُ الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ هِيَ الْحَالَةُ وَالْحَالَةُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَشْرَافُ بِالْمُحَلِّ مِنْ حُرَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمَدَّةُ عَالِي
 الثَّانِي فِيهِمْ فَيُصْلَحُهَا وَيَرْبُزُ بِهَا أَسْبَابُهَا وَيُفْعَلُ جَاهًا عَلَى نَفْسِهِ (مَهْمَا جَدَا بِالسَّيْلَا) هَلَا (قَالَ الْحَلِي)
 أَفْضَلُهُ وَسِرُّ الْأَشْرَافِ كَرَمُ الْفَضْلِ (أَيْ عَرَضِي) أَفْضَلُ (مِنْ دَرَجَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمَدَّةُ عَالِي) أَيْ الْمُسْتَرَاتِ
 أَوَّلُ الْكُتُبَانِ (قَالَ الْبَابِي) أَفْضَلُهُ (قَالَ اصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ) أَيْ اصْلَاحُ أَحْوَالِ الْبَيْنِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى حَسَنَةِ
 وَالْفَاءُ أَوْ هُوَ اصْلَاحُ الْفَسَادِ وَالْفَتْنَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ (وَفَدَاتُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالَةُ) أَيْ الْخَلَصَةُ الَّتِي
 شَامَتْهَا تَحْلُقُ أَيْ تَمُوتُ وَتَسْأَلُ الْمَرْءَ كَيْسَ تَامِلُ الْمَرْءُ نَوْنُ الشَّعْرِ أَوَّلُ الْمَرْءِ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ فَعَلَهَا يَتَرْتَبِ
 عَلَيْهِ مِنَ الْفَسَادِ وَالْفَتْنِ قَالَ الْعِرَاقِيُّ رَوَاهُ أَبُو حَلَوَانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْوَرْدَاءِ أَهْ قُلْتُ
 وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَحَدُ الْبُخَارِيِّ فِي الْأَبَابِ الْمُرْدُودِ قَالَ الْحَافِظُ إِنَّهُ جَرَّدَ صَحِيحٌ (وَقَالَ الْحَلِي أَفْضَلُهُ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ
 الصَّدَقَةُ اصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ) قَالَ الْعِرَاقِيُّ رَوَاهُ الْعُرْوَةُ فِي الْكَبِيرِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي مُكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ
 حَدِيثِ جَدِّاهُ مِنْ عَمِّهِ وَوَقَعِدَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي بَدَا لِقَائِهِ فِي مَنَاحِ الْجَهَنَّمَ أَهْ قُلْتُ وَوَقَعُ فِي نَسَمِ الْجَلَسِ
 الْجَلَالِ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ عَرَفِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَادٍ أَنْتُمْ وَكُلُّكُمْ مَخْلُوعٌ كُنْتُمْ حَسَنَةً هَذَا أَحْسَنُ لِحَدِيثِ
 أَبِي الْوَرْدَاءِ السَّابِقِ قَالَ الْمَنْزُورِيُّ (وَرَوَى) (عَنْ أَنَسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِالسَّاسِ أَفْضَلُ حَتَّى بَدَتْ ثَنَابًا فَقَالَ عُرِضَ اللَّهُ عَنْهُ (يَا رَسُولَ اللَّهِ) أَفْضَلُ حَتَّى بَدَتْ ثَنَابًا فَقَالَ عُرِضَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْجَوَانُ مِنْ أَمَتِي جَبَابُ عَلَى كَيْسَ (بَيْنَ عِدِي وَرَبِّ الْعَرَضِ) جَلَّ شَأْنُهُ (فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَرْبُ
 خَذْلَى مَخْلَى مِنْ هَذَا فَقَالَ عُرِضَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ عَلَى أَخِيكَ مَخْلَةً فَقَالَ يَا رَبِّ يَسْئَلُنِي مَنْ حَسَنَاتِي سَيُقَالُ اللَّهُ تَعَالَى
 اللَّهُ تَعَالَى لَهَا لَبَّابُ كَيْفَ تَسْمَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ فَقَالَ يَا رَبِّ لَجِئْتُ عَنِّي مَنْ
 أَوْزَارِي يَمُوتُ فَاضْتُ عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَاهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَبُومٌ عَظِيمٌ
 يَوْمَ يَحْتَاجُ النَّاسُ فَسَهْلًا أَنْ يَجْعَلَ خُفْمَهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ فَالْخُفْمُ شَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ الْمَظْلُومُ رُفْعُ بَصْرِكَ فَانْظُرْ
 فِي الْجَنَانِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَرَى مَدَانِي مَنْ مِنْ فَتَوْرَاسٍ ذَهَبَ كُلُّهُ بِالزُّوْلَايَ سَدِيقُ أَوْلَايَ سَدِيقُ أَوْلَايَ
 شَهِيدُ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا أَعْطَى الْفَنَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَنْ عَلَّمَكَ ذَلِكَ فَلَأَنْتَ تَحْكُمُ قَالَ بِمَا يَرْبُ قَالَ بِعَفْوِكَ
 عَنْ أَخِيكَ قَالَ يَا رَبِّ رَدَّ عَنْكَ عَنْكَ فَقَوْلُكَ تَعَالَى

الْجَنَّةُ وَالْحَالَةُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَشْرَافُ بِالْمُحَلِّ مِنْ حُرَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمَدَّةُ عَالِي
 بِكَذَا مِنْ أَصْلِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَالَ خَيْرُهُمَا لِمَا لَمْ يَكُنْ الْأَصْلَاحُ مِنَ النَّاسِ لَنْ تَكُنْ الْكَذِبُ وَاجِبٌ وَلَا يَسْقُطُ الْوَاجِبُ إِلَّا بِإِجَابَةٍ كَذَلِكَ
 مِنْهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ الْكَذِبِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ

فان الحارث بن عوف او بكذا من اثنين (٢٤٨) لم يسمع بينهما او بكذا لانه لم يسمع بينهما في زمان الجليلي كلفه الله تعالى

عليه وسلم من سئل عن علي بن مسلم
سئره الله تعالى في الدنيا
والآخرة قال لا يستعيد
عبد الا الله القوم القامة
وقال ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه قال صلى الله
عليه وسلم لا يرى المؤمن من
أخيه صورة فيستره عليه
الا دخل الجنة قال صلى
الله عليه وسلم لا يرى المؤمن
لوستره شوبك كان خيرا
لك فاذا صلى المسلم ان يستر
عورة نفسه حق اسلامه
واجب عليه كحق اسلام غيره
قال ابو بكر رضي الله عنه
لو وجدت شاور الاحبيثان
يستر الله ولو جدت سارقا
لاحيثان يستره ابقه وروى
ان عمر رضي الله عنه كان
يضي بالدينه ذات ليلة
فراي رجلا وامراة اتعلا
فاشعة فلما اصبح قال الناس
أوايستم لو ان اماما رآي
رجلا وامراة على فاحشة
فأقام عليهما الحد ما كنتم
فاعلم قالوا انما أماتت
فقال علي رضي الله عنه ليس
ذلك ان اذا علم عليا الحد
ان الله لم يأمن على هذا
الامر أقل من أربعة شهود
ثم تركهم ما شاء الله ان
يركهم ثم ما شاء الله ان
يقوم مثل مقالته الاولى
فقال علي رضي الله عنه مثل
مقالته الاولى وهذا يشير
الى ان عمر رضي الله عنه
كان مرددا في أن الوالي
يجوز له ان يقضي بعله في
جدود الله بل ان يراجعهم في معرض التقدير في معرض الاخبار بخيلة من ان لا يكون ذلك فيكون نافعا

بأخباره

باعتباره وما كان رأي على الله ليس ذلك وهذا من أعظم الأدلة على طهارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كل عيب وأما ما ذكره من أن بعض
المدعيين أخذوا ذلك من غير ما كان في الحقيقة وهذا لا يثبت وأن (٢٦٩) علماء لغويين قد تحققوا بكونه أن يكتب

عنه فأنظر إلى الحكمة في

حسم باب القصة بتأجيل

الرجوع الذي هو أعظم

العقوبات من نظر إلى كيف

سرها كيف أسبله على

العصاة من خلفه بتضييق

الطريق في كشفه فخرج

أن لا يصح هذا الكرم يوم

تقبل السرار في الحديث

أن الله أخسرت على عبدا

عوره في الدنيا فهو أكرم

من أن يكشفها في الاستحقاق

وأن يكشفها في الدنيا فهو

أكرم من أن يكشفها في

أخرى وعن عبد الرحمن بن

عوف رضى الله عنه قال

خرجت مع عمر بن

الله عنه ليلة في المدينة

فبينما نحن نمشي إذ

ظهر لنا سراج فأنطقنا

نوره فلبنا نولمنا إذا باب

منطلق على قوم لهم أسوات

ولمنا فأنشروا بيديهم وقال

أخرى بيت من هذا قلت

لأقل هذا بيت ربيعة بن

أمية بن خلفهم إلا أن

شربخاوي قلت أرى أنا

قد أتينا بيتا ما ألقته قال

الله تعالى ولا تحسروا

فخرج عمر رضى الله عنه

وتركهم وهذا يدل على

وجوب السرور ترك التبسم

وقد قال صلى الله عليه وسلم

لمأواه أنك أتبع

عورتك الناس أقصدهم

أؤكثهم

يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره

يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره

يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره

يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره

يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره

يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره

يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره

باعتباره وما كان رأي على الله ليس ذلك وهذا من أعظم الأدلة على طهارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كل عيب وأما ما ذكره من أن بعض

المدعيين أخذوا ذلك من غير ما كان في الحقيقة وهذا لا يثبت وأن (٢٦٩) علماء لغويين قد تحققوا بكونه أن يكتب

عنه فأنظر إلى الحكمة في حسم باب القصة بتأجيل

الرجوع الذي هو أعظم العقوبات من نظر إلى كيف

سرها كيف أسبله على العصاة من خلفه بتضييق

الطريق في كشفه فخرج أن لا يصح هذا الكرم يوم

تقبل السرار في الحديث أن الله أخسرت على عبدا

عوره في الدنيا فهو أكرم من أن يكشفها في الاستحقاق

وأن يكشفها في الدنيا فهو أكرم من أن يكشفها في

أخرى وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال

خرجت مع عمر بن الله عنه ليلة في المدينة

فبينما نحن نمشي إذ ظهر لنا سراج فأنطقنا

نوره فلبنا نولمنا إذا باب منطلق على قوم لهم أسوات

ولمنا فأنشروا بيديهم وقال أخرى بيت من هذا قلت

لأقل هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلفهم إلا أن شربخاوي قلت أرى أنا

قد أتينا بيتا ما ألقته قال الله تعالى ولا تحسروا

فخرج عمر رضى الله عنه وتركهم وهذا يدل على وجوب السرور

ترك التبسم وقد قال صلى الله عليه وسلم لمأواه أنك أتبع

عورتك الناس أقصدهم أؤكثهم يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عوره ومن يتبع الله عوره يتبع عورة أخيه المسلم

فيقول الله الملائكة استروا على بصدي من الناس فانهم سمعوا به دون ولا يغيرون فغضب الملائكة بأجنتها
 يستروهم من الناس فلما تاب قبل الله منه وذبح عليه ستوره ومع كل ستر تسعة استراخان تابيع في الجنوب
 قالت الملائكة بارئنا الله قد غلبنا وأقذرتنا فيقول الله استروا بصدي من الناس فان الناس يصبرون ولا
 يغيرون فغضب به الملائكة بأجنتها يستروهم من الناس فان تاب قبل الله منه وان عاقبنا الملائكة وبننا
 انه قد غلبنا وأقذرتنا فيقول الله للملائكة تخلو عنه فلو على ذنبي بيت مظلي في ليلة مظلمة فيجر أذى الله
 عنه ومن عورته (وقال صلى الله عليه وسلم كل أمي معاق) اسم لمعلم لعن عاكه الله يعني عاكه الله عنه او
 سلمه وسلم منه وفي بعض النسخ هذا الحديث معناه بالهاده في آخره كذا نقله النووي نقل عن التسني
 المتفق من صحيح مسلم (وقال صلى الله عليه وسلم لا يصح الصابغ وغيرها كلها قال الطبري وعليه فيبقى له ان تكذب الله يام
 ليكون حطاة لا تقا كل (الالهة الملعون) كذا في نسخ الكتاب كلها واياه الا الجاهل من وجه ما هنا بان
 معاق في معنى النقي فيكون استنثله من كلام غير مو جب والتحد بركل أمي لا ذنب لهم الا الجاهل من وجه ما هنا بان
 على الثاني لكي الجاهل من المعاصي لا يعاقبون من علمه بكذا يفتي جهر به وصبر بطاع للمعانة او على
 ظاهر المعاقبة والمراد الذي يجعل بعضهم بعضا للقدس بالمعاصي وحمل منه ابن جماعة افشاء ما يكون
 بين الزوجين من البياح ويؤيده الظاهر المشهور في الوصية عليه (وان من الجاهلة) وفي رواية وان من
 الجاهل أي الاظهار والاذاعة (أن يعمل الرجل سرًا ثم يصر به) قال العراقي متعلق عليه من حديث أبي
 هريرة اه قلت وكذا في رواية أو على وغيرهم ولفظهم جمان يعمل الرجل بالليل جلا ثم يصح وقد
 ستره الله تعالى فيقول علمت الباحرة كذا وكذا وقد بان يستره به ويصيح ككشف ستره عنه ورواه
 الطبراني في الاوسط والصغير بسند ضعيف من حديث أبي قتادة وفيه قوله الا الجاهل من الذي يعمل
 العمل بالليل فيستره به ثم يصح فيقول يا فلان اني علمت الباحرة كذا وكذا انكشف ستره عنه وأعلم ان
 اشهر التنبؤ في الملا جناية منه على ستره كمنزول الذي اسلمه عليه ونحو ذلك الرغبة الشريفة أجمعه أو
 أشبهه فها هنا بان انفضا الجناية فتقلبت به فان انضاف إلى ذلك الترتيب الفريفة والحلي عليه
 صارت جناية رابعة وتطاحش الاسر وسأني المعصية في المله كان ان الكشف للمعصية اذا وقع على وجه
 الجاهلة والاستهزاء لا على وجه السؤال والاستفتاء دليل خبر المحترف المتقدم في كتاب الصوم فانه أخبر
 بحال النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسكر عليه وقال النووي يكره لمن ابتلى بحصة أن يصر فيه بهما بل يطلع
 ويندم بعزم على أن لا يعود فان أخبر بها شتمه ونحوه من رجوع بالخيار ان يعلم غير علمها أو ما يسلمه
 من الوقوع في مثلها أو يعرفه السبب الذي أوقع فيها أو يدعو ونحو ذلك فهو حسن وانما يكره لا تنقله
 المصلحة (وقال صلى الله عليه وسلم من استمع سر قوم) كذا في النسخ وفي بعضها في قوم في أخرى من قوم
 (ودعه) أي الاستماع (كلهون) الجاهل من القوم أو من غير استمع يعني حال كونهم يكرهونه لاجل
 استماعه أو يكرهون استماعه اذا علم ذلك أوصفة قوم الرواة لنا كيد صوفيا بالموصوف (صفي أخته)
 وفي رواية أذنيه (الا تلتقون العائمة) فتح الهمة الممدودة من الترتيب أقل قال الجوهري هو من أبنية
 الجمع ويحكي عليه الواحد الا لا أن وهو الرصاص أو الخالص منه أو الاسود أو الأبيض أو القصد
 بالجهل تخيار أودعاء عليه وفيه بعد شديد وموضع فيه يستعمل عسلة كتمجة لما سمع حديث قوم
 يتقدمهم من المساءة ويخرجون من شهرهم فلا يدخل تحت بل قد تنفيل بحسب عصبها ما والطن وقواسم
 حكم المتكلم قال العراقي رواه البخاري من حديث ابن عباس من فروا وموقو فاعله وعلى أبي هريرة
 أصابا ما ثبت ورواه من حديث ابن عباس استمع فروا البخاري في الكبير إسناده حسن وفيه زيادة
 ونقله من صحيح أبي هريرة قوم وجهه كلهون صبي في أذنيه الا تلتقون أرى عينه ما لم يرا كفاف ان
 يعترفه شرة وأخرجه الاجمالي في المختصر و زاد بسبب جهوليس بطلان وفيه بين شعيرتين

وقد قال صلى الله عليه
 وسلم كل أمي معاق الا
 الجاهل من وان من الجاهلة
 أن يعمل الرجل سوء
 سرًا ثم يصر به ولا صلى الله
 عليه وسلم من استمع شعر
 قوم وهم كلهون
 مسبب في اذنه الا تلتقون
 القليلة

وهذان يتي موانع التمسسية لقلوب الناس في مواعيد النذر والاستبشار من الضيق فأنهم إذا غصوا في الله كرموكان هو السبيل فيه كان
 شري كمال الله تعالى وتعالى وأجروا الذين دعوت من دون الله فقموا الله فقموا بغيره وقالوا الله هو سبيل كيف يرون من سبب أو به فقالوا
 وهل من أحد سبب أو به فقال لهم سبب أي غيره فسمون أو به
 وتلوه روى أنس رضي الله عنه (٢٧٢)

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(وهذان ينق مواضع التهم بسببها لقرب الناس من سوء التلقين) به (د) صلاة (لأنهم من الصلوة)
فأنهم أذاعوا الله ذكروا وكان هو السبحة كل من بكى الله تعالى ولا تسوا الذين يبعون من دون
الله فسبوا الله عبد أبيهم (أ) ألسبب السبأ لهم غير الجوارهم من الحديث في محال فليسبون
أفهم من جل فكفروا أتم السبب في ذلك (وقال صلى الله عليه وسلم ليسبتون من سب أبوه) أي
يشتمونها (وقال أبو هريرة عن أحد بني أبيه) هذا لا يكون (قال بن سبأ بآخره) وفي نسخة أوى غيره
فيسبون أبوه) قال العراقي متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (وقال أنس) رضي الله عنه
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم إحدى نسائه في رجل) رواه بكلمة (قال بن سبأ) رضي الله عنه
فقال (ولم يقل بأفان ههنا حتى جعله قتال بارو الله من كتبت أفان فيه فإله) أفان أفان فقلت
فقال أنت أفان أفان فقلت (من أتى من جري السبأ) رواه أحمد بن حنبل وأبو داود بن حديثه بن عبد بن
مسعود في كتاب السور (وأما (في رواية) أخرى) فقال (أخبرني أني سمعت ابن عباس يقول بكاء أو كانا قد قدم
فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وكنت قد رواه في العشر الأولى من رمضان فسمعها العشرة
رواه الشيخان وأبو داود وابن ماجه من حديث صفة وقد تقدم شرح هذا الحديث في كتاب السور
العوام (وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أقام نفسه مقام النبي فلا يؤمن من أساءه النبي) فقل
الحق في من أساءه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومر) رضي الله عنه (ب رجل يكلم امرأة على ظهر الطريق فقال
بالرقة) أي رأم أن يضرب بها (فقال) به (بأنس أروني ما أتاهم الرائي) أي ليست بأجنبية (فقال فقلنا
حيث لا أولك الناس) أوردته الحديث والإجماع في كلاهما فيمنع غير (وهنا) أن يشفع لكل من
حاجة من) الخوالة (المسلمين عند) كل من (له عند منزه) وباه (ويسمى في قصة لحمة) وأنعام مراده
(عائشة رضي الله عنها) وبكلمة (الرسول صلى الله عليه وسلم في أروني ما أتاهم الرائي) أي يأتون الناس ويأبون
(وتطلب إلى الحمة وأتم حديثي) أي ما ضربت (فأصفوا) ثم حروا وفي نسخة الله على يدي
ما نسب) بوحى أو الهام ما قدر على عله أنه سيكون من إعطاء أحوالهم أو أضعف من موجب قصة
الحاجة أو ضعفا قال العراقي متفق عليه من حديث أبي موسى بن جعفر (أهبطت أو علم من طريق ربي
ابن عبد الله بن أبي ردة عن جده عن أبي موسى قال أذيعوا السائر وأوليت السبابة قال فذكره
وصكككك رواه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم في الأصل كان إذا أمه طالب لحمة أو أوليت له
حاجة قبل على جلسا فقال أشعوا ثم حروا وفي نسخة الله على لسان نبيه ما شاء من لفظة لا يداود وفي نسخة
الله على لسان نبيه ما شاء من غير متعلقين وباه الصبيح (وقال معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أشعوا في التور حروا أتوا بالأمم فآخروا) فاشتموا في السائر ثم حروا رواه أبو داود والنسائي
وابن عسك من طريق همام بن منبه عن معاوية قال قال الرجل لبي أني فأمعك كاشتموا
قرب حروها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشعوا ثم حروا وفي نسخة الله على لسان نبيه ما شاء من
(وقال صلى الله عليه وسلم ما من صدقة أفضل من صدقة لسان قبل وكذا قال) بارسوله (قال
الشافعي عن جهم بن سالم) أي نعمت من يسلك قال حقت هذا أجل به القتل فأخذته (وتجر بها النعمة
إلى آخره) ويضع بها المكسر (وعن آخر) قال العراقي رواه الحرطلي في كتاب الأختلاف واللفظ
والطبراني في الكبير من حديث سمرة بن جندب بسند ضعيف أنه تلقى فمأوى بكر الهذلي ضعفه أحمد

أريد الأمر وأتوجه كاشفهم إلى قلوبهم وأقول صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ردت عنه أفضا من صدقة إلا ساء له ذلك ، وكيف ذلك قال الشافعية يحقن في الدم ويخرج البقرة إلى آخره ويذهب بها المكره من آخر

وبغيره وقال العنبري ليس بالحافظ ثم أورد هذا الخبر كذا في الميزان وقد رآه أيضا البيهقي في الشعب
ولفظه أفضل الصدقة في لسان طراباير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لعلنا نعلم ما كان عليه من
وخرج من المعرف والاحسان إلى أشيئتوا فمضى عندهما كبر حتى سددت مروان بن جعفر البصري يورده
القصي في الفقه (وروى عن مكرمة) مولى ابن عباس روى عنه مسلم مقر ونا بغيره وأصح ما في الباقين
(عن ابن عباس) روى الله عنهما (ابن جبر) روى عنه (ابن عسدا) أورد (بقوله مقبش) ابن عباس مولى
أبي أحمد بن جبر (كذا أنظر إليه) بدور (شلقها) لما شترتها ثلثة رضى الله عنها فاعتقها (يسكن
ودمعه تسيل على جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب والعبد لله ولى
الحديث (الأنبياء) شفعه من قبله برؤسدة بغضه ورضاه وذلك لما شترها (فقال النبي
صلى الله عليه وسلم) لبريرة (وواجبه فاه أو وليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لأن امرئ مطلق
(فقال إنما أنا شافع) قال العراقي ووالعنبري قلت قد روى مسلم من هذا الحديث من طريق هشام
ابن هريرة عن أبيه عن عائشة أنها اعتقته بريرة ولها زوج مولى آل أبي أحمد فغيرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتون نفسا لوقا فغيرها طرقتا وسجها صيدا فاختارت نفسها لوقا كان حرم غيرهما لم يقل
العنبري ولو كان حرمها فقلت بعض طرقها فغيرها من زوجها فقال العنبري فلو كان ذلك ما أتت
عنده (ومنها) إن يبدأ كل مسلم السلام قبل الكلام) أي يسلم عليه قبل أن يكلمه (ويصلحه عند
السلام) أي يصنع به في بيته وقلانس تمام الحبة (قال صلى الله عليه وسلم من بدأ بالكلام قبل السلام
فلا يصح حتى يبدأ بالسلام) لأن من أهمل السلام بدأ بالكلام فقد ترك الحق والخمرة فحقق أن
لا يجابو جدر بيان لأجباب قال في التنصيص وغيره هذا في الفضا فيسأل أوتامهم يتكلم وأما البيهقي
فتبدأن فاذنخل سلم هكذا قبل وفيه نقل قال العراقي واما الطبراني في الاسطوار أو لعبي في اليوم والليله
واللفظ لمن حديث ابن عمر بسند فيه لين له قلت وكذلك واما ابن السني في عمل يوم وليله ورواه أبو
نعمان الحلبي من طريق هشام بن عبيد الله عن عتيقة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر
قال غريب من حديث عبد العزيز لم يكتبه إلا من حديث عتيقة في سنده الطبراني هرون بن محمد أبو الطيب
وهو كذاب ولفظ الطبراني وأبو نعيم من بدأ بالكلام قبل السلام فلا يصح يوروى أحد والحكيم
والطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة من بدأ بالسلام فهو أولى بالقبول وسوله (وقال بعضهم دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أسلم ولم استأذن فقال صلى الله عليه وسلم أرجع فقل السلام عليكم
أدخل) وهذه مصوراة الاستذان ترينا وفي بعض النسخ وأدخل والأولى هي الصواب قال العراقي ورواه
أبو داود والترمذي وحسنه من حديث كاذب بن الحنبل وهو صاحب لقصة أه قلت كاذب بن الحنبل
الفسل وقيل الأصل أشعر صفوان بن أسيد له وكان أسود خدع صفوان وأسلم بعد روجه إصحاب
السنن (وروى يابر) بن عبد الله رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت بيوتكم
فسلموا على أهلها فإن الشيطان إذا سلم أحدكم لم يدخل بيته) قال العراقي ورواه البخاري في معكرم
الإسلام وفيه ضعف له قلت وروى البيهقي من مرسل فتاده فإذا سلمت بيتا سلموا على أهلها فإذا خرجت
فاودعوا أهلهم بسلام (وقال أنس) بن مالك رضى الله عنه (خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم غان
هجم) وروى المزني في التهذيب عن أنس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين ووقفت أنا
ابن عشرين وعنه أيضا قدم صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين فذهبت في أمي وأخيه وعنه أيضا خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين لم يضربني ضرب ولم يبايني ولم يعصني في وجهي (فقال أنس
أصبح الوضوء رزق عرك وسلم على من لقته من أمي فكنت حسانك وإذا دخلت منزلك تسلم على أهل
بيتك بغير خير (قلت) قال العراقي ورواه البخاري في معكرم الإسلام واللفظ له والبيهقي في الشعب بإسناد

ابن عباس رضى الله عنهما
أنزله جبريرة كان عبدا
يقال له مقبش كان أنظر
أبيه خلفها وهو يسكن
ودمعه تسيل على جنبه
فقال صلى الله عليه وسلم
العباس الأنبياء من شدة
حبهم لبني رؤسدة
بفضله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وأرجسته فاه
أو وليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لأنما أنا شافع وهو أن
يبدأ كل مسلم منهم السلام
قبل الكلام ويصلحه عند
السلام قال صلى الله عليه
وسلم من بدأ بالكلام قبل
السلام فلا يصح حتى يبدأ
بالسلام وقال البيهقي دخلت
على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم أسلم ولم استأذن
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أرجع فقل السلام
عليكم أدخل وروى يابر
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دخلت بيوتكم
فسلموا على أهلها فإن
الشيطان إذا سلم أحدكم لم
يدخل بيته وقال أنس رضى
الله عنه خدمت النبي صلى
الله عليه وسلم فمخني فخرج
فقال أنس أسلم الوضوء
يزدني عرك وسلم على من
لقته من أمي فكنت
حسانك وإذا دخلت منزلك
تسلم على أهل بيتك بغير خير

د. علي أبا يابل بكتو

لنماز افقة عالية (وعن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابي اهل
 التهمة ولا تدعهم بالسلم) لم يذكر المراقب وأخرجه البيهقي في الشعب من حديث علي بن يقطين قال قال رسول الله
 ولا تدعهم بالسلم ولا تمودوا مرثاهم ولا تصلوا عليهم وأخرجه في مناقب الطبري وصغر وهم كماله
 صغرهم الله (وقالت عائشة رضى الله عنها ان هؤلاء من اليهود دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة) فهمتها فقلت (عليكم السلام والجنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله
 يحب الرفق في كل شيء قالت أم تميم ما قالوا قال فقد قلت عليكم) متفق عليه من طريق الزهري عن عروة
 عنها وفيه أم تميم ما قالوا فقط مسلم عن صفيان قد قلت عليكم بلادوا ولقطا شعب عند البخاري وعليكم
 وأخرج البرزالي هذا الحديث من وجه آخر عن أنس فسه زيادة فقال في روايته فقالوا السلام عليكم أي
 تسامون ويشكم وقال في آخره عليكم أي عليكم ما قلتم هكذا في نفس الحديث وبطل على القول ان التعبير
 مدرج في الخبر من يصره والله لكن الادراج لا يثبت بالاحتمال وقال أبو داود الطيالسي حدثنا شعب بن
 هاشم بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أخبرنا عن أهل الكتاب مسلم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال السلام عليكم فقال جرير رضى الله عنه لا أنصركم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم
 أهل الكتاب فقولوا وعليكم وأخرجه أحمد عن سليمان بن داود وروح بن عباد كلاهما من شعبة وقال
 بإدفعوه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وأخرجه البخاري من طريق ابن المبارك عن شعبة وفيه
 فقالوا آلا تفتح أم بسم غير وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث زيد بن أرقم قال بينا أنا عند النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا قبل رجل من اليهود يقال له ثلثة بن الحرف فقال السلام عليكم يا مجرا الحديث وسنده
 واه لا الله يستغفرت نسمة الذي سلم وقال أبو تميم في المستخرج حدثنا شعب بن إبراهيم حدثنا محمد بن ربيعة
 حدثنا يوسف بن سعد حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريح أخشى أن أراي بربله سمع جابر رضى الله عنه
 يقول سئنا من من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم يا أبا القاسم فقال وعليكم فقالت
 عائشة رضى الله عنها وضعت أم تميم ما قالوا قال بل قد سمعت وردتكم عليهم أنا صاحبكم ولما جاءون
 عليا أخرجه مسلم عن جابر بن الشاهر وهو من الرجال كلاهما عن جابر بن محمد ويستغفرت من وقع أشكال
 الصلوة في الجواب (وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الركب على الماشي والمشي على القاعد والليل على
 الكثير والصغير على الكثير) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة وتوفي مسلم والصغير على الكثير
 اه قلت قال أبو محمد الفاكهي في تاريخ مكة أخبرنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا أبي حدثنا هشام بن
 سليمان عن ابن جريح قال أخبرني يادعني ابن سعد أن ثابت بن أبي أنس عن بعض مولى عبد الرحمن بن زيد بن
 الخطاب أخبرني أنه سمع أباه هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم يا أيها الركب
 على الماشي والمشي على القاعد والليل على الكثير أخرجه الحرث بن أبي سامة وأحمد جعجع عن روح
 ابن عباد عن ابن جريح وأخرجه البخاري عن إسحق بن إبراهيم ومسلم بن محمد بن جرير وأبو داود عن
 يحيى بن عمر بن ثلاثهم عن روح وأخرجه أحمد أيضا عن عبد الله بن الحرث البخاري أيضا من رواية الحسن البصري
 ابن زيد مسلم أيضا من رواية أنس عنهم كلهم عن ابن جريح وأخرجه الترمذي من رواية الحسن البصري
 عن أبي هريرة بلغته وأشأوا إلى انقطاعه وان الحسن لم يجمع من أبي هريرة على الصريح وفي رواية البخاري
 مسلم الصغير على الكبير وقد توجه في طلب الاستدذان باب تسام الصغرى على الكبير وقال إبراهيم بن
 ابن طهمان عن موسى بن عتبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال سلم الصغرى على الكبير والملا
 على القاعد والليل على الكثير وقد وصله البيهقي في الشعب من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله
 السلي قال حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عتبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره كذلك أخرجه البخاري موصولاً في كتاب الادب المنفرد

وعن أبي هريرة رضى الله عنه
 عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تصافوا
 أهل التهمة ولا تدعهم
 بالسلم فإذا لقيتموهم في
 الطريق فاصغرهم وهم إلى
 أمريق الطبري قال عائشة
 رضى الله عنها ان هؤلاء من
 اليهود دخلوا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا
 السلام عليكم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم عليكم
 قالت عائشة رضى الله عنها
 فقلت بسم عليكم السلام
 والجنة فقال صلى الله عليه
 وسلم ما أشق الله حبس الزرق
 في كل شيء قالت عائشة ثم
 سمع ما قالوا قال فقد قلت
 عليكم وقال صلى الله عليه
 وسلم يا أيها الركب على الماشي
 والمشي على القاعد والليل
 على الكثير والصغير على
 الكبير

عن أحد بن أبي عمرو هو أحد من حفظ المذكور وأخرجه أنشأ في الصحيحين من وجه آخر وكذلك
 الترمذي كل منهما من طريق ابن الميولك من مفسر من همام بن منبه الله سمع أباه مرة يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بلغ الصغير على الكبير قد كرمه أخرجه الطبراني عن اسحق بن إبراهيم عن عبد
 الرزاق وأخرجه أحمد بن عبد الله وأبو داود وأبو داود وهن أحد وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل وفضله
 ابن عبيد بن ربيعة عن عبد الله والثلاثة أنصارون فلفظ حديث عبد الرحمن بن شبل يسلم الراجل
 ويسلم الراجل على الخالص والخال على الأكثر فمن أجل السلام كانه ومن لم يصح فليس له أخرجه أحمد
 وأبو داود في لفظ حديث فضله بن عبيد يسلم الراكب على الماشي والقاتل على القاعد والقتل على الكثير
 أخرجه البخاري في الأدب المفرد وفي رواية له لفظ الماشي على القاتم وفي لفظ آخره لفظ القاتل على الماشي
 والماشي على القاعد وأخرجه الترمذي والنسائي ولفظ حديث يسلم الراكب على الماشي والمشي على
 القاعد والماشي أنهما بدأ بالسلام فهو أفضل أخرجه أبو عروبة وابن جابر في صحيحهما والبراء بن مسند
 (وقال صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا اليهود) لا التشابيح فان تسليم اليهود لأشارة بالاصابع وتسلم
 النصارى لأشارة بالكف قال أبو عيسى يعني به صاحب السنن محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه
 الله تعالى (استاده ضعيف) قال العراقي ورواه الترمذي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 وقال استاده ضعيف اه قلت فمهم ساقته ابن مسينه ورواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 وليس كذلك وانما هو لاجل روايته من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب لانه يقال ان ابن لهيعة لم
 يصحبه من عمرو بن شعيب مشهور وقد روى عن غير طريق ابن لهيعة قال الطبري حدثنا محمد بن أبان
 حدثنا أحمد بن علي بن شبيب حدثنا أبو الميسرة سلمة بن مسلم حدثنا الليث بن سعد بن زيد بن أبي
 حبيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ورواه قال ليس من ثبته بغيره لا تشبهوا باليهود والنصارى
 فان تسليم اليهود بالاصابع وتسلم النصارى بالكف وفي هذا السند من لا يعرفه وأخرجه البيهقي في
 الشعب من حديث جابر عن هذا يستدوا ولفظه فان تسليم اليهود والنصارى بالكف والحجاب
 ورواه النسائي نحوه في عمل اليوم والليلة وهو عندي بعلى من حديثه لفظ تسليم الرجل بالاصبع واحدة
 يشرب على فعل اليهود (وقال صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم الى مجلس فليسلم فان به ان يجلس
 فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة) وفي نسخة من الآخرة وفي أخرى من الآخرة
 قال العراقي ورواه أبو داود والترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة اه قلت أخرجه عن عمرو بن أحمد بن
 عجل قال أخرجه أحمد بن محمد التخلي أخرجه تان بن الشرف ابنه عبد القادر بن محمد بن محرم الطبري قالت
 أخرجه في أبي عن جده قال أخرجه أحمد بن عبد الرحمن الحافظ قال فرأى يحيى بن محمد الوزان بالصلحية قال
 قرئ على زينا بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي أخرجه أبو طاهر السلي الحافظ
 أخرجه أحمد بن الحسن بن أحمد أخرجه عبد الله بن محمد أخرجه عبد الله بن محمد بن إسحق أخرجه أبو يحيى
 الذي قال حدثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج قال أخرجه بن محمد بن عجلان ابن سعد بن أبي عبد الله أخرجه
 أبي هريرة وثمة بن عجلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم ثم ان بداه
 ان يجلس فليجلس فاذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة هذا حديث حسن أخرجه النسائي عن
 أحمد بن بكر عن محمد بن زيد عن ابن جريج فوقع لنا بدلا على الوتر أخرجه ايضا الترمذي جميعا عن قتيبة عن
 اليسو وأخرجه أبو داود عن بشر بن المفضل وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن خلف بن محمد بن سليمان
 ابن بلال كانهم عن محمد بن عجلان وأخرجه النصارى من وجه آخر عن أبي عاصم الضحاك بن محمد بن خلف
 محمد بن عجلان لفظ اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم فان قام والقوم جلوس فليسلم والباقي له وأخرجه أحمد
 عن بشر بن المفضل ويحيى القطان وثران بن عمار لا أنهم عن ابن عجلان قال الترمذي حديثه حسن

وقال عليه السلام لا تشبهوا
 باليهود والنصارى فان
 تسليم اليهود بالاصابع
 والنصارى بالكف قال أبو
 عيسى استاده ضعيف وقال
 عليه السلام اذا انتهى
 أحدكم الى مجلس فليسلم
 فان به ان يجلس فليجلس
 ثم اذا قام فليسلم فليست
 الأولى بأحق من الآخرة

وصحبت لداخل اذاسلم

ولم يصحبا ولم يوسمه (ان لا ينصرف) بينهم بل تعدوا له
الاصف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالساقى المسجد وسماه اصبه (اذ قبل ثلاثة نوافل اثنان
الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فوجد فرجة) اى سعة جلس فيها (واما الثاني) لم يجد
فرجة (جلس عليهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغلها ادى كان
فيه (قال انصرفكم عن النار الثلاثة) اما احدهم فادى الى الله فآواه الله) اى رجع وانصرف وما لاله
فادخله تحت كتفه واقبل اليه (واما الثاني فاستقما) اى غلب عليه الحياء فلم يدخل في الصف (فاستقما
الله منه واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه) متعلق عليه من حديث ابي واقد اليشي قاله العراقي

(وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصلفان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا) رواه
أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث البراء بن عازب قاله العراقي قلت وكذا رواه احمد وسلم وقال
الترمذي حسن غير مبني على الصحيح والاضية وفي رواية لا خدم من مسلمين يلتقيان فيسلم احدهما على صاحبه

و ياخذ بيده لا يمشي بيده الا الله فلا يفترقا حتى يظن لهما قرة واية و لا يبي يعلى والاضية عن معمر بن
المرائي عن معمر بن سفيان عن انس رفته ما من مسلمين التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا
على الله عز وجل ان يحضر دعاهما ولا يفرق بينهما ما حقي بغير لهما الحديث ومعمر بن موسى المرائي

من رجال الترمذي وابن ماجه قال احمد كان يلى ومعمر بن سفيان ضعه ابن معمر واحض به الضاري
وسئل ام هانئ (فاخذت امية ابى طالب اذ أت على رضى الله عنهما (عليه) صلى الله عليه وسلم) فقال من
هذه فقيل له ام هانئ فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بام هانئ) أخبرناه على بن موسى بن يحيى الدين

أخبرنا محمد بن سالم بن أحمد أخبرنا محمد بن منصور ح وأخبرني أعلى من مبرور عن محمد بن أحمد بن عثيل أخبرنا
عبد الله بن سالم قال أخبرنا محمد بن العلاء حافظ أخبرنا أحمد بن نخل أخبرنا محمد بن أحمد بن عثيل أخبرنا
محمد بن محمد بن فهد أخبرنا أبو الفضل حافظ أخبرنا أبو عبد الله بن قوام أخبرنا أبو الحسن بن هلال أخبرنا

أبو اسحق بن نصر أخبرنا أبو الحسن الطوسي أخبرنا أبو محمد السدي أخبرنا أبو عثمان الجعفي أخبرنا أبو
علي السرخسي أخبرنا أبو اسحق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب الزبيري عن مالك عن أبي النضر ان أمية
مولى أم هانئ أخبره انه سمع أم هانئ رضى الله عنها تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فوجدته يغتسل فاطمته عليها السلام تسره فسلمت فقال من هذه قلت أم هانئ بنت أبي طالب فقال

مرحبا بام هانئ الحديث في خصتهام أخبرنا أبو اسحق بن محمد بن أحمد بن عثمان بن آرون بأم هانئ أخبره مسلم عن يحيى
ابن يحيى عن مالك وأخبره ابن سنان عن جرير بن عبد الله بن عاصم فوافقه اهما على شئ شيئا معا بعلو
ومنها يصور عرض أمية السليم ونسبه وماله عن ظم غيره مهملة (د ر د ع) بيده
ولسانه (د وبناخل دونه) أي باذنه (وينصره) فان ذلك يجيب عليه بمقتضى الاسلام (فقد روى أبو

المرءة) رضى الله عنه (ان رجلا من رجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى تكلم في حقه بسوء
(فرغ عنه وجعل) آخر كان بالجلس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم من رجع عن أخيه) في الجري
رد على من اغتلبه وبالله (كان يجلبان النار) يوم القيامة وذلك لان عرض المؤمن كدمه من هلك عرضه
كان كمن يظلمه ومن عمل على صوته عرضه فكانه ما نداه فيزيه على ذلك يصوره عن النار يوم القيامة
ان كان من يستحق دخولها الا كان زائدا ردة في دوا جله في الجنة قال العراقي رواه الترمذي وحسنه
اه قلت وكذا رواه عبد بن حماد بن زنجويه والى رواية وانما أتى في مكالم الاخوان والطرائف

في الكبير والبيهقي وابن السني في فعل يوم وليلة (وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم رجع عن عرض
أخيه) في الدين بان رده عنه من أذا وعياه (الا كان حقا على الله ان رده عنه نار جهنم يوم القيامة)
جوابا لفصل قال العراقي رواه أحمد من حديث اسماء بنت زيد بن جحوة وهو عند انما أتى في مكالم

الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم رجع عن عرض أخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة

الاختلاف والطرائق بهذا التقاطع بين الروادع وهما شهر من حوجب الله تلت حطرت اعداءه
 ورواد أعداءه اي الدنيا ولقطه من روع عرض لشبه الغيبة كان كمثل الله انه يعتقد من النور ورواد
 سديت اي الروادع اما فاطة آخرتها من روع عرض لغيره ولقطه من وجهه النار يوم القيامة فكانت ارواد احد
 والترمدى وقلم حسن واس اي الدنيا في ذم الغيبة والطرائق في الكبير وانما انصر الترمذي على قوله
 حسن ولم يقل صحيح لان فيصير وقال يحيى واليحيى مجهول الحال ومنهم من روع عرض لغيره انهم كان حقا
 على اتمان روع عرضة يوم القيامة ورواد الطرائق في الكبير وانما روع عرض لغيره انهم كان حقا
 كان كمثل الله ان روع عرضة يوم القيامة ورواد اي الدنيا في ذم الغيبة (وعن انس) رضى الله عنه
 (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر عند اخيه المسلم وهو يستطعم نصرة) على من ذكره بسوء
 (فلم ينصره ولو بكلمة الله عز وجل) كذا في نسخة العراق وفي نسخة اخرى كذا في نسخة (في الدنيا والاخرة)
 ومن ذكر عند اخيه المسلم نصرة نصرة الله تعالى جهات الدنيا والاخرة قالوا العراقي ورواد اي
 الدنيا في الصحة مختصرا على الجهة الاولى واستند ضعيف اه قسوه ورواد الخرائط في حكم الاختلاف
 بقله وللغة أدركه الله بدله ورواد انما من حديث عمران بن حصين لفظه من ذكر عند اخيه المسلم
 ينصر الغيبة وهو يقدر على ان ينصره نصرة نصرة الله في الدنيا والاخرة (وقال صلى الله عليه وسلم من حي
 عرض لغيره المسلم في الدنيا) بالرد عنه (بعث الله ملكا يحمله يوم القيامة من النار) جزاءه بالفضل قال
 العراقي ورواد او داود من حديث معاذ بن انس بنحوه بسند ضعيف اه قسوه ورواد من طريق سهل بن
 معاذ بن انس الجعفي عن ابيه ولقطه من حي مؤمن من متفق يقبله بعث الله ملكا يحمله يوم
 القيامة من نار جهنم ومن روى سلميا بن بشر يرد شينه بحسبه الله على جسر جهنم حتى يخرج عما
 قال وهكذا ورواد ابن المبارك وابن اي الدنيا في ذم الغيبة والطرائق في الكبير والاقرب الى سياق
 الضعفاء ورواد اي الدنيا في ذم الغيبة والخراطين في حكم الاختلاف من حديث انس لفظه من حي
 عرض لغيره في الدنيا بعث الله تعالى ملكا يوم القيامة يحمله من النار (وقال جابر) بن عبد الله (واو
 لحلة) زيد بن سهل الانصاريان روى الله عنهما (مختار سول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامة امرئ
 مسلم ينصر مسلما في موضع يهلك فيه من عرضة ويسفل من حوته انصره الله عز وجل في موضع)
 وفي نسخة في موضع (يجب فيه نصرة ومسلم امرئ يهلك مسلما في موطن يهلك فيه حوته الاختلاف
 الله في موطن يجب فيه نصرة) أي موضع يكون فيه أحوال نصرة وهو يوم القيامة فكلان المؤمن
 شديدا للقرع منيوا كأن مثل ان يقدر على دفع عدو وما البطش به فلا يدفعه او ان كان يقدر على
 نصه من غيبه بنحوه وتنا فترك قال العراقي ورواد او داود مع تفصيل وتأخير واختلف في استند اه قلت
 ولقطه عند اي داود ما من امرئ يهلك امرأ مسلما في موطن يقتل فيه من عرضة وتهلك فيه من حوته
 الاختلاف الله في موطن يجب فيه نصرة ومسلم امرئ يهلك مسلم في موطن يقتل فيه من عرضة أو يهلك
 فيه من حوته انصره الله في موطن يجب فيه نصرة هكذا ورواد او داود عندهم ما ورواد كذلك احمد
 والبخاري في تاريخه وابن اي الدنيا في ذم الغيبة والطرائق في الكبير واليهي والقباء قال النوري اختلاف
 في استنداه وقال الهيثمي حديث جابر سنده حسن (ومنها تنبأ العاطس) بقل الشين المحجمة وباهمالها
 فعل الاول من الشواهد وهي التوامت وهذا هو الاظهر الذي عليه الاكثرون على التضمن من البيت فعد
 التي وصفته (قال صلى الله عليه وسلم في العاطس يقول الحمد لله على كل حال) اي شكر الله تعالى على
 نعمته بالعاطس لانه يتجرأ الراس الذي هو معدن الحس وهو محل الفكر وبسلامته تسلم الاعضاء فهو
 جدير ان يشكر عليه وقول الذي يشتمه من كان على قره وسع منه ذلك حيث لا ملام من اسلمه اياه
 (رحمنا الله) اي اعطاك الرحمة ترجع الى سالك الاول أو يرجع على كل عضو الى جوده وعلو حاجته

وعن انس رضى الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من ذكر عند اخيه
 المسلم وهو يستطعم نصرة
 ينصره ادركه الله جهات
 الدنيا والاخرة ومن ذكر
 عند اخيه المسلم نصرة
 نصرة الله تعالى في الدنيا
 والاخرة وقال عليه
 السلام من حي عن عرض
 اخيه المسلم في الدنيا بعث
 الله تعالى له ملكا يحمله
 يوم القيامة من النار وقال
 جابر وابو الطمعة مختار سول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من امرئ مسلم
 ينصر مسلما في موضع يهلك
 فيه عرضة ويسفل حوته
 الا انصره الله في موطن
 يجب فيه نصرة وما من
 امرئ يهلك مسلما في
 موطن يهلك فيه حوته الا
 انصره الله في موضع يجب
 فيه نصرة وهو ما تنبأ
 العاطس قاله في السلام
 في العاطس يقول الحمد لله
 على كل حال يقول الذي
 يشتمه يحكم الله

عنيت بالشوق لما تعرضت لهما * يليه البطلان والجنس لتبع رشا
 (وقال صلى الله عليه وسلم الصالح من الله) لانه تشا منه العبادة فذلك انما يقابل الله (والتائب)
 بالهمز بعد الالف هو فتح الفم فليقلنا لا يفترو عشا من نفل النفس وانما لا يفترو عشا من نفل النفس
 الذي يات به الشيطان فيورث الغفلة والكسل والافكال (من الشيطان) فاضاف اليه (هذه التائب)
 اشدكم فليضع يده على فيه) فليده ما استطاع (هذه التائب) حكاية صوت التائب (هذه الشيطان)
 يضلكن جنود) لما الله قد وجد اليه ميلا فزوى سلطان الله عليه قال المراقى متفق عليه من حديث أبي
 هريرة عن قوله العباس من الله فزواه الترمذي وحسنه والنسائي في اليوم واليلة وقال البخاري ان
 الله يحب العباس ويكره التائب اه وذلك لان العباس يورث غفلة المداغ ورتوحه ويزيل كدره
 وتنشأ عنه سعة للناقد وذلك محبوب الى الله فاذا اتعت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالانحلاط
 والطعام اتعت وكثر منه التائب فاضف للشيطان مجازا وقال الحافظ ابن جرير ان الله يحب العباس
 أي الذي لا يشأ من زكلم لانه المأمور بالصمود والتمسكت فلتوروى أجود الشيطان وأودا ومن
 حديث أبي سعيد اذا تائب أحدكم فليضع يده على فيه فان الشيطان ينسل مع التائب وروى
 البخاري من حديث أبي هريرة اذا تائب أحدكم فليده ما استطاع فان أحدكم اذا قال فاضطحك منه
 الشيطان وروى ابن ماجه من حديث اذا تائب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يورى فان الشيطان
 يضلكنه وروى اذا تائب أحدكم أو طس فلا يرفع يدها الصوت فان الشيطان يصيح برفع يدها
 الصوت واه البهي من حديث عبادة بن الصامت وشداد بن اوس ورواه ورواه أو داود في مراسله
 عن يزيد بن مرثد (وقال ابراهيم بن يزيد (الغني) رجلا قال تعالى (اذ اعطس) الرجل وهو في
 قضاء الحاجة) أي في تلك الحالة (ولابن ابي نعيم) كراهته تعالى في نفسه وقال الحسن البصري رحمه الله
 تعالى (يعصاه تعالى في نفسه) أي ولا يصبره (وقال كعب بن مائة الجحري المروفي الاجبار
 رحمه الله تعالى (وقال موسى عليه السلام يا رب اقرب أنت أناجيك أم بعيدا ناك فقال أناجيك
 من ذكرني فقال يا رب فانا نكون على حال نضلك أي تزهك (ان ذكرك عليها) أي معها (كالخنازة
 والغائط فقال) ياموسي (اذ كرت على كمال) وقدرى وسلم وأوداود والترمذي وابن ماجه من
 حديث عائشة كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيائه أي في كل أوقاته وأما حديث
 أناجيك من ذكرني فأورده الهيثمي بلا سند من حديث عائشة مرفوعا والقصائد كورة وأورده البهيقي
 تمامي في الذي كرم شعب الامانة من طريق الحسين بن جعفر عن صفان عن عطية بن مروان حدثني ابي
 ابن كعب قال قال موسى عليه السلام فذكره ونحوه عند أبي الشيخ في التوابين من طريق عبد الله بن عمر
 وهو في سابع عشر الجلالة من طريق ثور بن زيد عن عبيدة قال لما كلم الله موسى عليه السلام يوم
 الطور كان عليه عيسى بن موف غفلة باليدان محزوم وسطه بشرط ليهو هو قائم على جبل وقد اسند
 ظهره الى صخرة فقال الله ياموسي ان قد اقبلت مقاما لم يقمه أحد قبلك ولا يقومه أحد بعدك وقرنتك
 تحية للموسى الهيمى أقنتى هذا المقام قال التواتر ياموسي قاله الخليل في هذا الكلام من ربه نادى
 موسى الهيمى اقرب فانا ناك أم بعيدا نادى قال ياموسي أنا اجيب من ذكرني فالبهيقي في موضع
 آخر من طريق أبي اسامة عن ثعبة قال قلت لعمدة النضر أمانتوحش من طول الجلوس في البيت
 فقال لما استوحش وهو يقول أنا اجيب من ذكرني وكذا أخرجه أبو الشيخ من طريق حسين الجعفي
 قال قال لعمدة النضر الحارثي لاني لا احوص أليس ترى انه قال أنا اجيب من ذكرني فإنا رجو مجالسه
 الناس ومنازه في المرفوع من حديث أبي هريرة أسمع عبيد ما ذكرني وتحركت بي فتناه (ومنا اذا
 بلى بذي شاق سبي) أي ودعه (فتبني ابن جملته) أي يعمل معه جيل الخلق (ونبيته) أي يخدمون

وقال عليه السلام العباس
 من الله والتائب ومن
 الشيطان فاذا تائب أحدكم
 فليضع يده على فيه فاذا
 قالها فان الشيطان
 يضلكن من جنود وقال
 ابراهيم الغني اذا اعطس في
 قضاء الحاجة فلا يرفع يدها
 يذ كراهته وقال الحسن
 رحمه الله في نفسه وقال كعب
 قال موسى عليه السلام
 يا رب اقرب أنت أناجيك
 أم بعيدا فناديك فقال أنا
 اجيب من ذكرني فقال فانا
 نكون على حال نضلك ان
 ذكرك عليها كالخنازة
 والغائط فقال اذكرني
 على كماله ومنها أنه اذا
 بلى بذي شاق سبي أن
 يفعله ونبيته

شره (قال بعضهم نالهم المؤمنون مخالفة) أي عاشرهم بالخلاص وحسن ثمة (وكان القاص مخالفة)
 أي عمل معصية لخلق (كان القاص رضى بالخلق الحسن في القاصر وجعل في القاصر مخالفة لخلق
 قلبه صاحب القوت عن الشيء من جمعة من صولته قال ابن أبي عمير يداناً كنت أخت إلى
 أبك مستودات أحب إلي من أبي خصلتك أوصيك جملة حلقهم نالهم المؤمنون مخالفة لخلق القاصر
 مخالفة لخلق القاصر رضى منك بالخلق الحسن وأنه خلق طين مخالفة للمؤمن (وقال أبو الجرداء) رضى الله
 عنه (أنالكشتر) أي نيش (لوجود أقولهم وأن طينونا بينهم) كذا في القوت وأخرجه أبو نعير
 الخلد حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الجليل بن العلاء حدثنا صفوان عن خلف بن حوشب
 قال قال أبو الجرداء أنالكشتر في وجوه أقوامهم فلو نالهم (وهذا معنى المداواة هي ملاطفة
 من يخاف شره) وأصلها مخالفة من دوت الصدود وشمته (قال الله تعالى فإذا الذي ينالك وبينه
 عداوة كأنه ولي حميم) أي يبولفظ القوت بعد نقل قول أبي الجرداء بمعنى هذا على التبع المداواة
 ليدفع نالك شره وأذكر كما يليق تفسير قوله تعالى دفع بالتي هي أحسن قبل المداواة الذي ينالك بينه
 عداوة كأنه ولي حميم (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (فمعنى قوله تعالى ويدرون بالحسنة السبقة)
 قال (أي النفس والأذى) وهو السبقة (بالسلام والمداواة) وهو الحسنة أي يدفعون والسلام عليهم
 والملازمة معهم في الكلام بالخلق الجليل ما جابوا عليهم غشهم ولقاهم ومن الكلام المشهور دارهم
 ماضيت في دارهم وكذا قولهم دار واسطهكم وفي دار داروا الناس على قدر احسانهم وخالطوا الناس
 على قدر اديانهم وأتروا الناس منزلهم وداروا الناس بقولكم وفيه قول الشاعر

كلن لا يدري دار التوري * ومدار التوري أمرهم

(وفي معنى قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضاً) لم يمتلأ به (قال) ولطف القوت قبل
 (الرغبة والرغبة والمداواة) وأد صاحب القوت وكذا معنى قولهم نالهم المؤمنون مخالفة القاصر مخالفة
 بالقبول من المودة واعتقاد الموائمة في القصر وجعل والمخالفة مخالفة في المداواة والمداواة وعند الله
 (وقالت عائشة رضى الله عنها استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أذنوا له فبش وجعل
 العشرة فلما دخل أذنه القول) ولطفه (حتى ظننت أنه عند منزهة) وقدر (فلما خرج قلته لما
 دخل قلت الذي قلت) بمعنى قوله بش رجل العشرة (ثم النشبة القول) ولطفه (فقال) صلى الله عليه وسلم
 (عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس أتاه فعشه) أي تركوا مخالطة ويحبوا
 معاشرته لأجل قبح قوله وفعله وهذا أصل المداواة والشجاء وأبو داود والترمذي وعند الخطيب
 في المتفق والمفترق وابن القيم روى الناس يوم القيامة من أتى بمجلسه فغشه وسد حصى وفي رواية للترمذي
 بإعائشة أن من شر الناس من تركه الناس أتاه فغشه وقال حسن صحيح وروى الطبراني في الأوسط
 من حديث أبي أن شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف الناس شره وهو فيهم الشيعة إلا أبي ذؤيب لفظنا
 شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره (وفي الخبر ما روي به المرعشي فهو صدقة)
 وفي رواية كتبه بصدقة قال الرازي ورواه يعلى وإن عدى من حديث جابر أنه روى أنماكم لفظنا
 ما روى في المؤمن وقدرناه عن جابر محمد بن المنكدر عنه مسور بن الصلب وعبد المجيد بن الحسن
 الهذلي قلت لابن المنكدر ما معنى به قال إن تعطي الشاعر أذناً السانك في والدي منى من طريق أبي المنيب
 عن أبي هريرة مرغوعاً ذؤيباً السك عن أعراسكم قالوا يا رسول الله كيف قال تعطون الشاعر ومن
 يخاف لسانه ورواه ابن أبي عمير حديث عائشة (وفي الأثر ما رواه الناس بإعائشهم ورواههم بالقبول
 كذا في القوت وتقدم معنا خبراً وهو في جزء الفسوف من حديث جابر نحوه وقد تقدم قريباً
 وأخرج العسكري في الأمثال من حديث ثوبان ما خالطوا الناس بإخلاقكم كذا في القوت (وقال) أبو القاسم

قال بعضهم نالهم المؤمنون
 مخالفة وخالق القاص
 مخالفة قال القاص
 رضى بالخلق الحسن في
 القاص وقال أبو الجرداء أنا
 لنيش في وجوه أقوامهم
 فلو نالهم وهذا معنى
 المداواة هي ملاطفة
 شره قال الله تعالى دفع بالتي
 هي أحسن السبقة قال ابن
 عباس في معنى قوله ويدرون
 بالحسنة السبقة أي
 الفحش والأذى السلام
 والمداواة قال في قوله تعالى
 ولولا دفع الله الناس بعضهم
 بعض قال الرازي في الرحمة
 وأصلها والمداواة قال
 عائشة رضى الله عنها استأذن
 رجل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال أذنوا
 له فبش رجل العشرة
 هو فلما دخل أذنه القول
 حتى ظننت أنه عند منزهة
 فلما خرج قلته لما دخل
 قلت الذي قلت ثم أذنت
 له القول فقال بإعائشة
 شر الناس منزلة عند الله يوم
 القيامة من تركه الناس
 اتعاضوا في الخبر ما روى
 الرجل به عرضه فهو له
 صدقة وفي الأثر ما رواه
 الناس بإعائشهم ورواههم
 بالقبول وقال

ورجله من ثور من ربيعة قد مضى من التعديت ومع وجع هذه الطريق وغيرها مما تقدم لا يحسن من الحديث
بالوضع من ابن الجوزي وابن تيمية وقد عظمهما الزركشي والمحققان ابن حجر والسيوطي قال الاول انه
ابن الجوزي يذكره في الموضوع والله اعلم (وقيل ما كان من كلمة قال لعيسى عليه السلام أحب الي من
يقاله يا مسكين) أي انه عليه السلام كان يفرح اذا غلب بذلك ويحبه ان ينادى المسكين من أشرف
أوصاف العبودية وكذلك كان يبين على الله عليه وسلم أحب اليه ان ينادى يا عبد الله (وقال كتب
الاحبار) برحمة الله تعالى (ما في القرآن) من (يا أيها الذين آمنوا) فهو في التوراة يا أيها المسكين (والمراد
به مسكة التواضع والاحتياج لاما رجع إلى القسوة (وقال الصادق بن الصامت) الأصمري الأديبي رضى
الله عنه قد تمت ترجمته (ان لنا سورة أول ثلاث منها للاغنياء وثلاثة منها للأسعاف وأحدها (لفقره
والساكن) يشبه اليهم أهل الناس دخلوا فيها وملك جعل لهم ما يولد (وقال الغضيل) بن عباس
رحمته الله تعالى (بلغني ان نبيهم الانبياء قال يارب كفى لي ان اعلم بذلك حتى قال انظر كيف ضاع المسكين
هنا) أخرجه أبو نعيم في الحلية (وقال صلى الله عليه وسلم) يا أيها الذين آمنوا انظر كيف ضاع المسكين
قال الاغنياء) قال العراقي واما الترمذي وضبطه والحاكم وصححه اسناده من حديث عائشة قالت وبجاسة
الاغنياء قلت وتعب تصعب الحياكم ورواه ابن سعد في الطبقات أيضا ولفظهم يا عائشة فان أردنا العوفي
فيكون من الحديث كذا الزاكي وبجاسة الاغنياء ولا يستحق في رخصته (وقال موسى عليه
السلام) في مناله (الهي ابن ابينا) أي اطلبك (قال) ابني (عند المنكر وتقولهم) أخرجه أبو
نعيم في الحلية فقال حدثنا أبو عبد الله حدثنا محمد بن عثمان بن عيسى حدثنا محمد بن عثمان بن عيسى
قال قال موسى عليه السلام يارب ان أيقظك فذكر موقد كرا المصنف يدا به الهداية انه في الخبر تأخذ
المنكره فلوهم من أجل قلت وكأنه من الاسرار التي لم يثبت وقد عصفه انما لم يثبت (وقال صلى الله عليه
وسلم لا تعطين فاحرا نعمة) أي لا تحضر بخله لانه لا يرجع ان يكون ذلك (قالنا لا نرى في ما يصير بعد الموت)
هل يفورام لا (فان من ورائه طلبا لشيئا) أي جميعا قال العراقي واما البخاري في التاريخ والعراقي في الاوسط
والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بسند ضعيف انه قلت لفضا البيهقي في الشعب لا تعطين فاحرا
بنعمة الله عند الله قائلا لا يجوز له شاهد عند الحاكم من حديث ابن عباس لا تعطين جامع المال من غير
حله فانه ان تصدق لم يقبل وما يقبل كذا في النار (وأما البيهقي فقد قال صلى الله عليه وسلم من ضم تيمانا من
بين (أبو مسلمين) أي تكفل بمؤنته وما يحتاجه (حتى يستغنى فقد وجبت له الجنة ألبنة) نصب على
المصدر والمراجع القطع بالشيء والمراد به لايه من الجنة وان تقدم عليه ان المراد به دخلها بلا عذاب
ألبنة قال العراقي ورواه أحمد بن حنبل في حديث مالك بن عمرو وفيه على بن زيد بن جعدان شكهم فيه
اه قلت مالك بن عمرو هو القشيري وقيل الكلبي وقيل البيهقي وقيل مالك بن عمرو وفيه على بن زيد بن جعدان شكهم فيه
زيد بن جعدان واختلف فيه فمر ولمع زواردة بن أوفى عنه وبعض الناس فرق بينهم وبين زيد بن جعدان
له مسلم مقر وثابت البناني والقيون لا البخاري وقدمت على وثابت في سنة واحدة ولما حدثت مالك
ابن عمرو من ضم تيمانا لعله وشرا به حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة ومن أدرك والده أو أحدهما
دخل النار فابعد الله الحديث هكذا رواه أحمد بن حنبل ورواه أبو داود عن أبي مالك العامري وروى
الطبراني في الاوسط من حديث شعبي بن سائر رفته من ضم تيمانه أو لغيره حتى يشبع الله عنه وجبت له
الجنة وفيه السبب بن شير يلهو متر ولا وروى الترمذي من حديث ابن عباس بسند ضعيف من قبض
تيمانا من المسلمين إلى طعمه وشرا به أكلته الله الجنة البتة الآن يعمل ذنبنا ليعتبر (وقال صلى الله
عليه وسلم) أنا وكافل اليتيم (أي القائم بأمره ومصلحته هبه من مال نفسه أو من مال اليتيم كان ذافرا له أم لا

وقيل ما كان من كلمة
قال لعيسى عليه السلام
أحب الي من أن يقال
له يا مسكين وقال كتب
الاحبار ما في القرآن من
يا أيها الذين آمنوا فهو في
التوراة يا أيها المسكين
وقال عباد بن الصامت ان
لنا سورة أول ثلاث
للاغنياء وثلاثة لفساء
رواه الطبراني في المعجم
وقال الغضيل بلغني ان نبيا
من الانبياء قال يارب كفى
لي ان اعلم بذلك حتى قال
انظر كيف ضاع المسكين
هنا وقال عليه السلام يا أيها
الذين آمنوا انظر كيف ضاع
المسكين يا رسول الله قال
الاغنياء وقال موسى الهسى
أن أيقظك قال عند
المنكره فلوهم وقال
صلى الله عليه وسلم لا تعطين
فاحرا نعمة فانه لا نرى
الى ما يصير بعد الموت فان
من ورائه طلبا لشيئا وأما
البيهقي فقال صلى الله عليه
وسلم من ضم تيمانا من
أبو مسلمين حتى يستغنى
فقد وجبت له الجنة قال البيهقي
وقال عليه السلام أنا وكافل

اليتيم

(في الجنة كهاتين وأشوا بصيغه) النبيلة والوسطى وخرج بينهما أي أن الكافل في الجنة مع النبي لأن
 درجته تتلوه درجة النبي وفي الإشارة إشارة إلى ابن مينا ورجته والكافل نفسه تفلون مابين الشاربه
 ويحتمل أن الرادق بالمثله حال دخول الجنة أو الرادق سرقة المشول وذلك عليه من حسن الخلقة
 لا في نور رجة الصغير وذلك مقصور عظيم في النعمة ومناسبة الشيعان التي شأنه أن يصحح قوم
 لا يعقلون أمرهم بهم فيكون كافلاهم وعمره فلو علمت وكافل اليتيم يقوم بكفله من لا يعقل شره ويعله
 وهذا توبه عظيم بفضل قبول وصيغته يوصي البومعيل كراهة الفتور في الروايات يتلف ثم تأويلها
 عن القيام بنفسها قال العراقي ورواه البخاري من حديث سهل بن سعد ومسلم من حديث أبي هريرة اه
 قلت قوله كذلك أحداً يوداود الترمذي من حديث سهل ولطيف في الجنة هكذا ورواه مسلم أيضاً
 من حديث عثمان بن عمار بن زائدة أوله بعد قوله التميم (وقال صلى الله عليه وسلم من وضع يده على
 رأس يقيم ترجحاً كانت له بكل شجرة ثم ربه عليها سنة) قال العراقي ورواه أحمد والطبراني بإسناد ضعيف
 من حديث أبي أمامة دون قوله ترجحاً لاين حبات في الضملة من حديث ابن أبي أوفى من صحيحه على
 رأس يقيم رجحه الحديث اه قلت بلطف المصنف وادان المبارك في الزهد عن ثابت بن عجلان بلاغاً أما
 حديث أبي أمامة عند أحمد والطبراني فلفظه من معمر وأبى يقيم لأصحاب الله فإنه بكل شجرة ثم ربه على
 يده حسنة ومن أحسن إلى يتيه أو يقيم غيره كنت أأوهو في الجنة كهاتين ورفق بين أصابعه وهكذا واه
 ابن المبارك أيضاً والحاكم وأبو نعيم في الحلية وروى الحاكم من حديث أبي أسى بالحلية الأخيرة فلفظه
 أحسن إلى يتيه أو يتيه كنت أأوهو في الجنة كهاتين (وقال صلى الله عليه وسلم خير يتيمن) وقد روى
 في (المسلمين يتيه يتيه) لا أبوان ذكره أثنى (يحسن إليه) بالثله المنقول أي بالقرول أو باللفظ
 أو بها (وشري يتيمن) وفي رواية في (المسلمين يتيه يتيه يسأله) أي يقول أو يفعل أو بها قال
 العراقي واه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وفيه ضعف اه قلت وكذا واه ابن المبارك والبخاري في
 الأدب المفرد وأبو نعيم في الحلية زيادة أوكافل النبي في الجنة هكذا قال الحافظ ابن حجر واه ابن ماجه من
 طريق يزيد بن أبي عسبر عن أبي هريرة وفيه ضعف يحيى بن معين والباقر من رجال الصحيح الأشج
 ابن ماجه وهو ثقة وروى العقيلي والحرثاني في كلامه للاخلاق وأبو نعيم في الحلية وابن النجار من حديث
 عمر بن الخطاب خير يتيه يتيه يقيم مكرم يتيه يقيم مكرم (ومنها النصيحة لكل مسلم والجهد في ادخال السرور وعلى
 قلبه قال صلى الله عليه وسلم المؤمن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه) قاله العراقي لم أره بهذا اللفظ قلت هو
 معنى الحديث الذي يليه (وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم) أيما كمالاً في اسم النبي يعني في
 الكمال عنه مستفيض في كلامهم ونصروا بالخطاب لانهم الموجودون اذ ذلك والحكم علم (حتى يحب
 لآخيه) في الاسلام من الخير كاهو في رواية التلخيص وغيره (ما يحب لنفسه) من ذلك ليكون المؤمنون
 كنفسي واحدة ومن زعم كان الصلاح ان هذا من الصلح بالمتن عن غلط عن النبي المراد وهو ان يحبه
 حصول مثل ذلك من جهة لا راجعها وبه دفع ما قبل هذه بصحة تلك لا كاشية طبيعة لان الانسان
 جبل على حب الاستمرار فكيف يمان بحبه مثل ما يحبه لنفسه مفض إلى أن لا يكمل أيمان أحد الاكادرا
 وذكر الاخلاقي فالسلم ينبغي له ان يحب الكافر الاسلام وما يترتب عليه من الخير والاجر ومقتضو
 الحديث انتظم أحوال الناس والمعاد والجزى على قانون السداد واعتصم بحبل الله جباراً لا تفرقوا
 روادى المبارك والاطلسي وأحمد وعبد بن جند والشيخان والترمذي وقال صحيح والنسائي وابن ماجه
 والداودي كلهم من حديث أبي أسى لكن لفظ رواية مسلم حتى يحب لآخيه أو قال لخاله ورواه البخاري
 وغيره لآخيه يعني منك وفي رواية لا يصدق بحبل المرحله بحبه الله وروى ابن عساكر من حديث أبي
 صيدان بن زيد النضري عن أبي عيسى جده بلطف المصنف زيادة (وقال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم

في الجنة كهاتين وهو
 يشير بأصبعه وقال صلى
 الله عليه وسلم من وضع يده
 على رأس يقيم ترجحاً كانت له
 بكل شجرة ثم ربه عليها حسنة
 وقال صلى الله عليه وسلم
 خير يتي من المسلمين يتيه
 فيه يقيم بحسن إليه وشري
 يتيمن المسلمين يتيه فيه
 يتيه يسأله الله ومنها
 النصيحة لكل مسلم والجهد
 في ادخال السرور وعلى قلبه
 قال صلى الله عليه وسلم المؤمن
 يحب للمؤمن ما يحب لنفسه
 وقال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن أحدكم حتى يحب
 لآخيه ما يحب لنفسه وقال
 صلى الله عليه وسلم ان أحدكم

[illegible]

مهاة أخصه فاذا رأى
فيمنأ أظلمه عنه وقال
صلى الله عليه وسلم من
عفى عني لم يعبه فكا عفا
عنه ثم قال صلى
الله عليه وسلم من عرفني
مؤمن أترى عليه شيء
القبالة وقال صلى الله
عليه وسلم من مشى فملاجه
أشمسه من ليل أو نهار
قدما أو خلفها كان
خير له من اشكاف
شعرين وقال علماء السلام
من فرج من مؤمن مقصود
أواعان مغلقا برزقه
تلاوا وسعيرة

من الابدال) جمع بدل وهم طائفة من الاولياء كانهم ارادوا انهم ابدال الاولياء وخطاؤهم وهم يفتقدون
 القوم سبعة لا يزبون ولا ينقصون لله اوابقية وقال ابو بصير في الحلية حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد
 ابن الحرث الطبراني حدثنا محمد بن ابي ذر بن عبد الله بن هرون الصوري حدثنا الاوزاعي عن
 الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امشي في صكك كل قرن تحسنة
 والابدال او يموتون فلا انجسامة ينقصون ولا الاربعون كلمة من رجل أبدل الله من الجسد انجسامة
 وأدخل من الاربعين مكانهم قالوا يا رسول الله دلنا على اسم الله عليه ينقصون عن ظلمهم ويحسون الى حسن
 اسماءهم ويتواسون فيما آتاهم الله تعالى وروى من طريق الثوري عن منصور عن ابراهيم عن
 الاسود عن عبد الله بن وهب عن ابنه في الخلق ثلاثمائة ثم سقنا الحديث وفيه ويعنون فيرفع بهم انواع البلاء
 والبطء المذكور وشهور بدله الابدال وان زاد الداعي صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه الشرب ففسن
 وروى بدل الخلة الثلاثة اللهم تعارون في امه محمد صلى الله عليه وسلم وقد أوصى الشايع بهذا المعامل بينهم
 رخصه رسول البركة في الحقوق بهم وان لم يكونوا مثلهم ومن هذا الخط ايضا اللهم احفظنا من الخلق وبارك فيما
 رزقنا ولا تسل ما لم نعت ولا تملك ما لم نكن ما سرت من البلاء على امراد حسن من له الراد في امر دينه
 اياهم من دعائهم من قاله كل يوم ثلاث مرات كتبه الله عنهم (وبعثني بن الفضل) بن عباس التميمي رحمه
 الله تعالى من الطلبة العاملين صدوقه روى عن عبد العزيز بن ابي روافه رحمه الله عنه اوه وافقه ما هو من
 قبل اياه جمع آية قلت وروى في السلفي وروى (فيما قيل) ما يبيك فقال أبو علي من ملئي اذا وقف هذا
 بين يدي الله تعالى وسئل من ظلمه لم يظلم فلانا (ولم تكن به حجة) فكانه بكاه شقة عليه ووجهه له
 وهذا من اوصاف الابدال (ومنهان يعود من ظلمهم) أي بأن الزبائرهم (والعرفه والاسلام كان) وفي
 نسخة كافيت (في ثبات هذا الحق ونبيل فضله) أي التعارف والظاهر وكونه مسلما والظاهران كلاهما
 شرطا فلا يصح أحدهما من حق العباد (وأدب العائد) للمريض (نخبة لطيفة) عند تلاع الرض
 منه قد روى الحديث من حديث أبي هريرة من تعلم العادة نخبة القيام عند المريض (وقال السؤال)
 عن أحواله فان كثرت وربما تنصير (واظهار الرقة) له (بالعلاء) (بالعافية) ونقض البصر عن رأت
 الموضع) أي لا يتعلم الحقائق الموضوعة من فرش وأدان وغيره ولا يرفع يده الى جوارب الموضع فان هذا
 وما يكدر خاطر المريض ومن جعله آذاه أنه اذا جاس عند فحضر عليه طعام أو شراب فلا يأكل ولا
 يشرب فقد روى الحديث من حديث أبي امامة اذا عاد أحدكم مريضا فلا يأكل من عنده فانه من عيادته
 (د) آذاه (عند الاستئذان أن لا يقابل باليد فيوقوف) فانه ربما يقع بصره عند دفعه على ما لا يجعله في النظر
 اليه بل يصفى طرف منه (د) اذا قيل الباطل (يدق ريق) (ولا يقول باغلام) يادله بيا بارية (لكن يصعد ويسمع
 قد وردنا في عن ذلك وأول من قال اننا الشيطان (ولا يقول باغلام) يادله بيا بارية (لكن يصعد ويسمع
 وجل) معلنا ذلك وان قال فلان من فلان لا يابس ذلك لان المقصود الاعلام وهو يحصل بذكر الاسم أكثر
 من السبع وان جمع بينهما فسن (فأعالي الله عليه وسلم تمام عيادة المريض ان يضع أحد يده على
 جبهته أو) قال (على يده ويسأله كيف هو وقام تحتكم المصافحة) وفيها وقام تحتكم يتكلم
 المصافحة واما جدد الترمذي وضعه وان في الحديث البين من حديث أبي امامة بلقفا من تعلم ورواه
 الاثران أيضا بلقفا من تمام عيادة أحدكم أكلان يضع يده على فمها كنف أصبح كيف أمسى وعند
 الطبراني في الكبير من حديث أبي هريرة وان من المستحسنات التي روى من تمام عيادته ان تضع يده
 على وتساك كيف هو ومن حديث أبي امامة أيضا بلقفا المصافحة من السابق في انشاء الحديث أو ما لم يأت
 الاثر من الحديث فقد تقدم ذكرها في قول الباب (وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا فقد في
 منزلة الجنة) جمع شرف موضع الاختراف وشرف الثمار واخترها فاعلمها والاراد بمناظر الجنة

من الابدال ويصلى على من
 الفضيل يوما ففعل له ما
 يسكن قال أبو علي
 من ملئي اذا وقف هذا
 بين يدي الله تعالى وسئل
 عن ظلمه ولم تكن له
 حجة ومنهان يعود
 من ظلمهم فافهم رقة
 والاسلام كالبائت في ثبات
 الحق ونبيل فضله وأدب
 العائد نخبة الجليلة وقوله
 السؤال واظهار الرقة
 والهاء بالعافية ونقض
 البصر عن رأت الموضع
 وعند الاستئذان لا يقابل
 الباطل ويدق ريق ولا يقول
 أنا اذا قيل له من ولا يقول
 يا غلام ولكن يصعد
 ويسمع وقال الله عليه
 وسلم تمام عيادة المريض
 ان يضع أحد يده على
 جبهته أو على يده ويسأله
 كيف هو وقام تحتكم
 المصافحة وقال صلى الله عليه
 وسلم من عاد مريضا فقد في
 منزلة الجنة

بحاقب ثمارها (حتى اذا ظلم وكل اثم عليه سبعين اثمك يصلون عليه) اى يستغفرون له (حتى الليل)
قالا ليراقى رواه اصحاب السنن والحاكم من حديث علي بن ابي ابي السلم عاذا امنى في خزانة الجنة
حتى يجلس فاذا جلس غمرته الزجة فان كان قدوة على عليه سبعون اثمك حتى يرمى وان كان منه
الحديث لفظ ابن ماجه وصححه الحاكم وحسنه الترمذى وسلم من حديث ثوران من عاد من ينام بل
في خزانة الجنة اه قلت وبشيء حديث ابن ماجه وان كل من ساء على سبعون اثمك حتى يصوم ولفظ
البيهقي من حديث علي بن عاصم يضاعف في خراف الجنة فاذا ظلم من عنده وكل من سبعون اثمك يصلون
عليه حتى الليل وهذا امر باليسان المصنف وفي لفظ عنده من حديثه ايضا من عاد من ينام حتى في
خراف الجنة فاذا جلس عنده استقم في الزجة فاذا خرج من عنده وكل اثمك سبعين اثمك يستغفرون
له ويحفظونه ذلك اليوم ولفظ ابن الصلوان حديثه من عاد من ينام ابتداء من عند الله وتعين موعود الله
ويعني في عاذه وكل اثمك سبعين اثمك يصلون عليه ان كل من ساء على حتى يصوم ولفظ ابن مسعود
ولفظ ابن مسعود في امانه من حديثه من عاد من ينام عاذا بالله واحسبنا وقد بقاءه كله وكل اثمك
سبعين اثمك يصلون عليه من حيث يصوم حتى يرمى ومن حيث يصوم حتى يصوم كل ما كان فاذا اعند
في خراف الجنة قد يرى نحو ذلك من حديث ابن عباس والمظنه عند الطبراني في الكبير من عاد من ينام عنده
في الزجة فاذا جلس اليه غمرته الزجة فان عاد في اول النهار استغفره سبعون اثمك حتى يرمى وان عاد
من آخر النهار استغفره سبعون اثمك حتى يصوم قبل ليل لولا انه هذا العاذا فقال عمر بن الخطاب قال استغفر
ذلك ما احاديث رواه ابن خلدون واه اشياء جدوا بن حريز الطبراني في الكبير بن ادة قبل ليل لولا انه هذا العاذا
الجنة قال صاحب رواه الطبراني وابن حريز ايضا بن ادة حتى يرجع وفي لفظ اسلم ايضا عاذا ليراقى حتى يرمى
في خرفة الجنة حتى يرجع وهكذا رواه ايضا بن حريز وابن قانع (وقال سفيان عليه وسلم اذا عاد الرجل
المرضى فاض في الزجة فاذا قد صدمت فريه) قال الرازي رواه الحاكم والبيهقي من حديث جابر وقال
انفس فيها قال الحاكم يصوم على شرط مسلم وكذا صححه ابن عبد البر وذكره مالك في الموطا بلا لفظ
قرئ فيه ورواه الواقدي لفظا استقر فيها والطبراني في الصغير من حديث انس فاذا قد صدمت غمرته الزجة
وله في الاوسط من حديث كعب بن مالك وعمر بن حزم استقم فيها اه قلت لفظ حديث جابر من عاد من ينام
نماض في الله فاذا جلس انفس فيها وهكذا رواه احمد والنسائي والبخاري في الادب المفرد والحرث
ابن ابي اسامة بن مسعود والزار والبخاري في التلويح وابن حبان والبيهقي في المختار وهكذا رواه الطبراني
في الاوسط من حديث ابي هريرة وأما حديث انس عند الطبراني في الصغير فلفظه من عاد من ينام نماض
في الزجة حتى تلبقه فاذا قد صدمت غمرته الزجة وهكذا رواه ايضا في الكبير من حديث ابن عباس مع زيادة
في آخره تقدم ذكرها قبل هذا الحديث ورواه هذا اللفظ ايضا بن عساكر في التلويح من حديث
عثمان بن عثمان ورواه احمد ابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي من حديث ابي امامة واخرج البرازين
حديث عبد الرحمن بن عوف عاذا ليراقى في خرفة الجنة فاذا جلس عنده غمرته وأما حديث كعب بن مالك
عند الطبراني في الاوسط والكبير ايضا فلفظه من عاد من ينام نماض في الزجة فاذا جلس عنده استقم فيها
وهكذا رواه ابن حريز ايضا ولفظ رواه الطبراني ايضا في الكبير من حديث كعب بن عجرة وأما حديث عمرو
ابن حزم عند الطبراني في الاوسط وفي الكبير ايضا فلفظه من عاد من ينام ليراقى في خرفة الجنة حتى اذا
قد صدمت استقم فيها فاذا ظلم من عنده ليراقى في خرفة الجنة حتى يرجع من حيث خرج الحديث وهكذا
رواه ايضا بطول ابن حريز والبيهقي وابن عساكر من طريق عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن
عمر بن حزم من ابيه عن جده وقدمت هذه اللفظة من حديث علي وابن عباس أما حديث علي فاخرجه
البيهقي في الشعب لفظا فاذا جلس عنده استقم في الزجة واللفظ حديث ابن عباس عنده ايضا من عاد

حتى اذا ظلم وكل به سبعون
اثمك يصلون عليه حتى
الليل وقال صلى الله عليه وسلم
اذا عاد الرجل الرجل المريض
فاض في الزجة فاذا قد
صدمت فريه

ابن أبي الدنيا: كُتب الرضا من حديث أنس يستدعيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل
وهو يشكره ولم يسم علياً وزوجي النبي في الصحوة من حديث عائشة أن خبر بل عليها التي صلى الله عليه
وسلم وقال إن الله بأمرك أن تدعو هؤلاء الكلمات اهـ قلت وروى عن علي رضي الله عنه قال كنت
شاكراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كل أجلي قد حضر فإني وإن كنت متأخراً
فارغني وإن كنت بلاه فضعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال فاعاد عليه ما قال فغضب
برجحه وقال اللهم عافه أو أسله شعبة الشاك قال فما استصعبت وحي بعد رواه الترمذي والنسائي
والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الترمذي واللفظه حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط
الشيخين واللفظه اللهم اشفه اللهم عافه واللفظه النسائي اللهم اشفه اللهم اشفه (ويستحب لعلي أن يقرأ
بعضه على الموضع الذي يألم من جسده) (وقول أعوذ بعمزة الله وقدرته من شر ما أجد) (رواه مالك في
الموطأ من حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي وجع قد كاد
يهلكني قال فقال لي اسمع بينك سبع مرات وقل أعوذ بعمزة الله وقدرته من شر ما أجد قال ففعلت ذلك
فأذهب الله ما كان يفلج أظلم أمهلي وغيرهم وروى الجماعة إلا البخاري في حديثه أنه شكك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعاً بيده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على
الذي يألم من جسدي وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحذر زاد أبو
داود والترمذي والنسائي قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان يفلج أظلم أمهلي وغيرهم وأخرجه
الترمذي أيضاً من حديث أنس واللفظه ضع يدك حيث تشكر ثم قل بسم الله أعوذ بعمزة الله وقدرته من
شر ما أجد من وجع هذا ثم اقرأ بسم الله ثلاثاً (وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا اشتكى
أحدكم بطنه) أي وجعاً في بطنه (فليأمر امرأته شيأ من صدقاتها) الذي عليه فتيه (فيلبسه به صلا
فشره) ثم يقرأ (بسم الله) أي المثل (فيجمع له الهناء والشفاء والمخاطبة) (أما ما أخذ من
الصدقات فإنه من عمره) بنص الآية فإن طين لك من شيء فذلك هو منها رباً وأما الفصل
فإنه شفاء بنص القرآن في شفاة الناس وأما له السماء فإنه مظهر قال الله تعالى وأقرن من السماء
مطهراً وكان بعض مشاعياً أمر بكاتبه سورة الفاتحة فيناه تليف بعمارة وزعفران ثم يحكي بمثل المثل
ثم يخرج به ذلك الفصل المشتري من دواهم الصدق فيشره الرب أن كان الوجه من الباطن أو عجم
به موضع الألم إن كان ظاهراً وكان يقول هذا من المبررات

«(صل في ذكر أدعية تتعلق بالباب)»

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات
ويشتغل فلما شد وجهه كنت أقرأ عليه وأسمع يدعي باسم كتابه والجماعة إلا الترمذي وعنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله ثم يقرأ سورة الواقعة يضربني سقسما رواه الجماعة
إلا الترمذي زاد البخاري في آخره وفي رواية أخرى يذخر بناوق للفظه بإذن الله وعنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعود بعض أهله بمسحيد النبي ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشفوا أنفسنا الشافي
لاشفاء إلا شفاؤك شفاؤك يا نادر شفاؤك يا جبار الشافي وسلم في رواية أخرى يمسح البأس وب
الناس يمسح الشفاء كاشف له الألت وعن أبي سعيدان يجبر على أن يقول في صلاة بسم الله عليه وسلم فقال لا يجزئ
اشتكت قال نعم قل بسم الله أو تملك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين ساء الله يشفيك بسم
الله أو قلن واملأ الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عاد منكم بمحض أجه فقال عنه سبع مرات الله الله العظيم رب العرش العظيم إن شئت
الاعاقاة من ذلك المرض رواه أبو داود واللفظه والترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان في

ويستحب لعلي أن
يقول أعوذ بعمزة الله وقدرته
من شر ما أجد وأحذر
وقال علي بن أبي طالب
رضي الله عنه إذا شكك
أحدكم بطنه فليأمر
امرأته شيأ من صدقاتها
ويشتر به صلا بشره
بسم الله فيجمع
الهنيء والمرى والشفاء
والمبارك

جميعهم بمسماة وقال لما كنتم جميع على شرطها وفي رواية لئن كان النبي صلى الله عليه وسلم أذا لم يرض جلس عند رأسه ثم قال أخذ كرمته بمثلين عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أذا لم يرض الرجل يعود مرضا فقل اشف عبيدك ينسئ لك عدوا ويحش إلى الجنة رواه أبو داود وأبو النضر
والحاكم وابن حبان وقال لما كنتم جميع على شرط مسلم وعنده عشي لك إلى صلاة شكوك عدوا ومن أبي هريرة قال يا بني صلى الله عليه وسلم يودع فقال الأرقموني فترفعهم جبريل عليه السلام فقلت بل بأقرب أي قال بسم الله أرتك والله بشفيعك من كل عاصي من شر الثقات في العند من شر أسدا إذا حذر فركبها ثلاث مران ومن لحظ قال عذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيل فقال يا سلمان شفي بقلك وغفر ذنبك وعافك في دينك وجعلك إلى مدة أحسن وأهم الحالك في المسنة وذلك ومن فضيل بن عرزة قال يلو جل إلى علي رضي الله عنه فقالان فلانا يشك قال فسر لئن لم قال لم قال يا علي ما كرم كرم أشف فلانا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (وجه آداب المرض الصبر) على ما يتلوه به وفي نسخة حسن الصبر (وجه الشكوى) لغزاه (و) فقه (الضبر) أي القلق مهما استطاع وأما الآتين فلا بأس به فسدود إن آتين المرض ليسع (والفرع إلى العلم) بأن يحسن الله عواقبه يعلم عنه التقل (والتوكل بعد الدواء على خالق الدواء) أي استعمل الدواء لا تخنم في التوكل فتدور تداءوا عباد الله فأنزلوا دواء أوله دواءه من علو جهل من جهل (وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ألا أخبركم بأمر هو حق) أي لا يستأربه (من تكلم به في أول ضعفه) أي عرقده (من مرضه فله الله من النار) ببركته كماكم به فقلت بل يا رسول الله (قال قول لا اله الا الله) وفي بعض النسخ هنا زيادة وحده لا شريك له (يعني ويعتوهو) لا يخون سبحانه الله بعباد البلاد والجنه هذا كثيرا ميا ميا كافيه على كل حال أنه أكبر من أن يجره ولا حله وقدره بكل مكان اللهم أنت أمرتني لتعص روي في مرضي هذا فاجعل روي في أرواح من سبقت لهم مثلي الحسن وباعدني من النار كما عادت أولئك الذين سبقت لهم مثلي الحسن) قال العراقي ورواه ابن أبي الدنيا في الدعاء في المرض والكفارات بسند ضعيف (وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال عبادة المرض فواق ناقة) أي قد رواه أثاره إلى الخطة الحاسنة عنه قال ابن فارس فواق الناقة جوع اللبن في ضرعها بعد الحلب قال العراقي ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض من حديث أنس بإسناد فيه جهالة فشره ورواه البيهقي في الشعب والله يلى بلفظ العبادة فواق ناقة إلا أن الله يلى لم يذكره سندنا (وقال طائوس) المياني رجع الله تعالى (أفضل العبادة أنشفها) رواه ابن الخطير في فضائل العباس من طريق هود بن علاه قال سمعت طائوسا يقول أفضل العبادة ما خف منها بورواه صاحب الفردوس من حديث عثمان بن عفان فروا أفضل العبادة أنشفها وروى من حديث جابر فروا أفضل العبادة أن جارسعة القليم عند المرض ومنهم من يحذف حديث عثمان المتقدم فروا بإياه الموحسد فقال أفضل العبادة أنشفها ورواه طائوس (والصواب بإياه القضية وفي تخفيف العبادة أنشفها) رواه كرم المصنف (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (عبادة المرض مرة سنة قبا زادها فقه) أخرجه البزار من طريق النضر بن عري عن عكرمة عنه بلفظ عبادة المرض أول يوم مستوبا زاد فقه له ناقة وقال لأشبه بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا أن ابن عباس قال السخاوي وهو مستند برواية الطبراني في في الكبير من طريق علي بن عمر وعمر بن عبد الرحمن بن عباس لكن ابن عروة ضعيف متروك وحديث النضر حديث حسن وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق النضر هذين عكرمة عنه بلفظ كان بعد ذلك تلوع وقوله سنة برع بأسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما هو في الصحيح في المسئلة فحتم أن تكون مراد أول مرة وأولها الحظ المصنف قال المرفق قال (وقال يعقوب بن عبادة المريض بعد ثلاث) المراد بالبعض النعمان بن أبي عمار الزرق أحد التابعين الفضلاء من أئمة الصحابة

وجه آداب المرض حسن الصبر وقلة الشكوى والضمير والفرع إلى العبادة والتوكل بعد الدواء على خالق الدواء وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ألا أخبركم بأمر هو حق من تكلم به في أول ضعفه من مرضه نجده الله من النار فقلت بل يا رسول الله قال يقول لا اله الا الله يعني ويعتوهو لا يخون سبحانه الله بعباد البلاد والجنه هذا كثيرا ميا ميا كافيه على كل حال أنه أكبر من أن يجره ولا حله وقدره بكل مكان اللهم أنت أمرتني لتعص روي في مرضي هذا فاجعل روي في أرواح من سبقت لهم مثلي الحسن وباعدني من النار كما عادت أولئك الذين سبقت لهم مثلي الحسن وروى أنه قال عليه السلام عبادة المرض بعد ثلاث فواق ناقة وقال طائوس أفضل العبادة أنشفها وقال ابن عباس رضي الله عنهما عبادة المرض مرة سنة قبا زادها فقه له ناقة وقال لأشبه بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا أن ابن عباس قال السخاوي وهو مستند برواية الطبراني في في الكبير من طريق علي بن عمر وعمر بن عبد الرحمن بن عباس لكن ابن عروة ضعيف متروك وحديث النضر حديث حسن وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق النضر هذين عكرمة عنه بلفظ كان بعد ذلك تلوع وقوله سنة برع بأسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما هو في الصحيح في المسئلة فحتم أن تكون مراد أول مرة وأولها الحظ المصنف قال المرفق قال (وقال يعقوب بن عبادة المريض بعد ثلاث)

كذلك رواه ابن النجار وأما حديث ابن عمر فلهذه من تبع جنازة حتى صلى عليها جنته فلهذا
ومن صلى عليها ثم مضى معها حتى يدفنها فلهذا قولنا أحسن كذا رواه الطبراني في الكبير
وأما حديث أبي بن كعب فلهذه من تبع جنازة حتى صلى عليها ويقرأ فيها القرآن ومن تبعها حتى
يصل عليها فلهذا قولنا والذي نفسي بيده لو أنقل فسرنا من أحسن كذا رواه أحمد وابن ماجه وأبو عروبة
والدائمي في الأفراد والطبراني في الأوسط والبيهقي في الخلاصة وأما حديث ابن مسعود فلهذه كلفنا
حديث فو يان وهي الرواية الثانية التي تقدم ذكرها (ولمؤري وأبو هريرة) رضي الله عنهما (هذه الحديث
وسمعنا من عمر) رضي الله عنه (قال) صدقه (لقد فرطنا) إذا (فرارنا) كثيرة هكذا هو صحيح
البخاري (والقصد) الأعظم (من التشيع) أي من اتباع الجنازة (أما حق المسلم) أي من جملة
المحقق المذكورة في الحديث المتقدم في أول الباب (والاعتبار) والتفكير بما يؤيد الباطل (كان
مكحول المسمى) هو أبو عبد الله بن أبي سلمة شهر بن شاذان بن سنان بن شروان بن زبدي بن يعقوب بن
كسرير كان جسده من أهل هراة مرقوم امرأة من ملوك كابل ثم هاجرها فأنصرفت إلى أهلها فأنزلت
هذه الجنازة في أبي شعره كابل حتى ولد مكحول ومي من ثم ففرغ إلى السيد بن العباس فوهبها لأمراء
هذه الجنازة نأبى فمقرروا عن عشرين الصلاة وهو قبة أهل الشام صدوقا سنة اثنتي عشرة ومائة
وقيل غير ذلك (أذوا) أي جنازة قالوا اغدوا فاناروا (الحق) الفداء السيرة في أولها والرواية في آخره
(موتة) بلغة وفظة سريعة ذهب الأول فالاول (والأثر) عقله (فانه لو كان له عقل لانتظها
فالسعيد وضأ يفهر (وتخرج) أبو يحيى (ماله بن دينار) البصري (خلف جنازة أخيه) وهو يسكن
ويقول لا تترعني حتى أعلم إلى ما صرت ولأولئك أعلم ما كنت حيا قال سليمان بن مهران (الاعمش)
الكوفي (كانت هذه الجنازة فلا تروى من نزعى لحزن القوم كلهم) فلا يروى من المعزى فيهم وهذا الكثرة
اعتبارهم بالون (وقد ابراهم الزيات) أحد العارفين بالله (إلى أناس يترجون على بيت فقالوا تروجون
أنفسكم لكان أولئك) أي الميت (قد تضمن أحوال الثلاثة توجه ملك الموت وقدرى) وذلك عند قبض
روحه (ومرارة الموت قد ذاق وشوق الخالق قد آمن) فهذه ثلاث عقبات فلس من بيت الأوقد عيان هذه
الثلاثة واستراح (وقال صلى الله عليه وسلم) يشيع الميت ثلاثة فيرجع اثنتان ويبقى واحد يشيعه الله وهما
وعله فيرجع أهله وهما (يعني) معه (عله) قال العراقي وأمسلم من حديث أنس أنه قلت ذلك
رواه ابن المبارك وأحمد والبخاري والترمذي وقال الحسن صحيح (وهناك) أي زورق وروى وهم
والمتعود) من هذه الزيادة (العلم) لهم (والاعتبار) بهم فانه سمى إلى المعاصروا (اليد) (وتريق القلب)
أذاعه صدق الوحشة (قال صلى الله عليه وسلم) ما رأيت مستظرا) أي مستظلا (الأثر القاطم) أي أقيم
واشنع (منه) بالنصب وإنما كان كذلك لأنه بيت الود والوحدة والغربة قال العراقي رواه الترمذي
وابن ماجه والحاكم من حديث عثمان قال جميع الاسناد وقال الترمذي حسن غريب اه ظن رواه
من طريق عبد الله بن يحيى عن هاني مولى عثمان عن عثمان ونسب النبي الحاكم بن أبي هريرة ليس
بعنده ولكن منهم من يقره وهاني وروى عنه جمع ولا ذكره في الكتب الستة قلت صدق الله بن يحيى
ابن يسار أو وائل القاص السعدي وثقه ابن معين وانظر فيه كلام ابن حبان كذا في التهذيب وقال
في الكاشف وروى عن هاني مولى عثمان عنه هشام بن يوسف جده الرافضي (وقال) بن الخطاب
(رضي الله عنه) خرج جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي توجهن إلى مكة حتى إذا كثرت
الروضة (فألقى الخمار فجلس إلى قبر منها) أي عنده (وكتبت أدنى القوم من) أي أثر بهم إليه (فبقي وبكنا
فقال ما ليكم في ثلاث كلن) يارسول الله (فألهذا قبر) أي أمانة شريفة استأذنت في قبري ياروثة
فأذن لي فاستأذنت في أن استقر لها فإني على) أي لم يأذن لي فأذن لي ما يترك الولد من الرقة) قال
تبعنا منتهج سبأ فذكر ياروثة فأذن لي في أن استقر لها فإني على ما يترك الولد من الرقة

والعراق وانفسل من حذب أبي هريرة بن عتبة او احسن حديثه رويته فقال له عرفناه بالاب
والام قول يا رسول الله مالك الحديث (وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى
يل الحية) وفي لفظ حتى يتل الحية (ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) ولما انا في
قبره قال لا كراجنة والنار ولا تنكس وتبكي من هذا يقول ابن ابي عمير قال (ان
التمراول) منزله من منازل الآخرة كان له من عذابه ونكجه (فما به)
من أموال الخمر والموت والموت والحساب والبرزخ وغيرهما (أسير) عليه من (وان لم يمت) أي
من عذابه (فما به) مرة (أشد منه) عليه فإراه الانسان فيه عنوان ما يصير اليه قال العراقي
رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه اسناده اه قلنوه واه ذلك كلهم من طريق
عبد الله بن يحيى بن ريسان الصفي عن هانئ بن مرون عن عثمان بن عفان وقد نسبته اله في نفسه بالكلام
الذي سبق فابن يحيى قريبا (أول ما يكلم ابن آدم حفرة) أي قبره (فيقول يا أيها اليهوديت الوعدة
وبنت الغربة وبنت الفلانة هذا ما أعددت لفلان عدنلى) ولهذا كان زيد القاسي اذا سرع يصرخ
صرخا الشكى وفي العاقبة بعد الخ في أي الجحيم مرفوعا يقول القبر لمت اذا وضع فيه ويحلب ابن
آدم ما غرلك في ألم تعلم اني بنت الفتنة وبنت الخلق وبنت اليهود قلت أو الجحيم هذا هو عبد
صبي وحيد بهذا قدر وامام الحكم وأبو يعلى الطبراني وأبو تميم في الخلقة وبنته يقول اليهود ما غرلك في
اذ كنت غنى ٧ فإذ ان كان مسلما أكل من عصب القبر فيقول أو يا ابن كان ما لم يعرف وبني
من الذكر فيقول اني اذا أخرج عليه خضرا يعود جسدي فورا أو تصدروا حيا إلى رب العالمين وقال ابن
السكيت ان الميت اذا عذب في قبره نادى الموتى أيها الخلف بعدنا هؤلاء وجيرانه أما كلنا غنى معتبر
أما كان في قبلي أنا بكثرة أمارا يا منتطاع أما أنا أو أنتى معي أما لك (وقال أبو زر) القناري
رضي الله عنه (الأنبياء يوم يقرى يوم أوضع في قبري وكان أو القبر) رضي الله عنه (يقال
القبر) أي عندها ولا يزعمها كثيرا (فقبله في ذلك فقال جالس القوم يذكروني معالي) أي
آخون (وان قت) عنهم (اي يقاتوني وقال سائر بن علوان الاشتم قدس سره (من مر بالقبر فلم يتفكر
لنفسه) أي لم يعظ (ولم يدع لهم) بالفتنة (فقد ضل نفسه) بترك الاعتبار (وعلمهم) بترك الاستغفار
(وقال صلى الله عليه وسلم لمن إليه الاو ينادى من أهل القبور من يقبضون قالوا انقبأ أهل المساجد
لأنهم يموتون ولا تصوم ويصلون ولا تصلي ويذكرون الله ولا ذكر) قال العراقي لم أجده أصلا (وقال
سفیان بن سعيد التورنجي رحمه الله (من أكره ذكر القبر) أي وحده وعلته وتوضيحه (وجسد وموت
من رضى الجنة) لان الا كثر من جد علامة الاتعاط والاعتبار واما ما يذكره على تحسين الاعتبار
وتصير الآمال فاذا دنته وجد ضمها (ومن يغفل عن ذكره) ولم يتعظ بأحواله (وجد حفرة
من حفرة النار) وهذا يعلم ان قضاة القبر انما هي بالنسبة للعصاة والخطاين لا للصلحاء وقدرى
الترمذي والطبراني معان حديث أبي حنيد والطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة
وان أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من
حفر النار ولما البني القبر حرة من حفر جهنم أو روضة من رياض الجنة وأخرج أحمد في الزهد
وان المبالغة في كل القبور عن وهب كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الموالون
فذكروا القبر ورسمت وطلعت وبنته قال عيسى عليه السلام كنتم في أشق منه في ارحام أمهاتكم
فاذا أحب الله ان توسع وسع (وكان) أبو زيد (الربيع بن خثيم) بن عائد التوري الكوفي السابق
تقدمت ترجمته في كتابنا والقرآن (فطر في دار قبره فإذ كان اوج في خلقه فلو دنته فاضطجع
فيه ومكث ساعة ثم قال يا رجول على أعلى صالفا فبما تركت ثم يقول يا ربيع قد رجعت فاعلم

ثم قال يا رجول على أعلى صالفا فبما تركت ثم يقول يا ربيع قد رجعت فاعلم

فقبل ان لا ترجع وقال سمعون من مهران الخزري أو أبو البرقي قال العجلي تابعي ثقة وثقه أبو زرعة
والندائقي وقال ابن سعد كان ثقيل الحديث ذكرا من حبان في كتاب الثقات و كان عمر بن عبد العزيز
قد روى على خويلد الجز بن مرقطها ولحقته أربعين ومائة سنة على عشرة وروى له الجماعة الا البخاري وقد
تقدم ذكره فربما كان البخاري وروى له في الادب المفرد وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا عبد بن أحمد بن إبان
قال حدثني أبي قال حدثنا أبو بكر بن سليمان قال حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو منصور والواسطي
حدثنا الحفيرة بن مطرف الرواسي قال حدثنا سعد بن صلوان عن ميمون بن مهران قال (آخر جمع عمر
ابن عبد العزيز بن) الاموي رضى الله عنه (الى المقبرة) اى فى دمشق (فلما انظرالى القبر وبنى) ثم أقبل
الى (وقال يا ميمون) ولقضا الحلية فقال يا أبا أوب (حدثني وأبائي بنى أمة كلهم لم يشاركوا أهل الدنيا
فى لقاءهم) وعيشهم (أما زلهم مصرى قد ضل بهم للثلاث) واستحق منهم البلى (وأصاب الهوام)
أى العذبات (من أيمانهم) ولقضا الحلية فى أيمانهم مقيلا قال (تذكر) حتى فشى عليه ثم أكان (وقال)
انطلق (قوله ما أعلم أحدا أقيم من صراط هذه القبر وقد آمن من عذاب الله) ولقضا الحلية وقد آمن
عذاب الله عز وجل (وأدب العزى) يقال عزامت به إذا قتله أحسن الله عزامك أى زكك الصبر
الحسن والعزاه كصبا باسم من ذلك كالكلام من كله تكلموا فتعزى وتوصرو وشعاره أن يقول يا الله
وإنا إلينا رجوع (خفف الجناح) أى يلين الجانب (وأظهر الحزن) وفى نسخة الحروف (وقفا الحديث)
مع الحاضر بن قاته من حرم (ورثك التسم) والالتفات للأس بنزى به أهل الميت وترغبهم فى الصلابة
وروى عن عيسى مصابغة مثل أسود وأس بالجلس لها ثلاثة أيام من غير أن يكلم يحضر من فرس البسط
والأطعمة من أهل البيت لاتهم اتخذ عند السرور (وأدب تشيع) الجنازة دأما الخشوع وترك الحديث
وملاحظة الميت (والاعتبار به) والتذكير فى الموت والاستعداد له بما أمكن من صالح الاعمال كتقديم
الصدقات وحمل الأثقال والتسبب والتليل وفرامسورة الاخلاص والتنسب عن المذام والحقوق وخلاص
التوبة وإدراك ما لقاه من الجوار وغير ذلك (وإن عيسى أمام الجنازة يقر بها) فله تشيع لها والتشيع
يقدم هذا مذهب الشافعى رحمه الله تعالى يدل عليه حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى
بين يديهما أو يكرهم وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى لشيء خلفه أفضل لما رواه البراء بن عازب قال أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنازة وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حق المسلم على المسلم خمس رذك منها اتباع الجنازة والاتباع لا يقع الا على التوالى وكان على رضى الله عنه
يمشى خلفها وقال ابن فضال المائى خلفها على المائى أمهلها كفضل الصلاة كتسبب على النافذة وإن أبا
بكر وعمر كانا يملكان ذلك لكنهما ساهلان على الناس وعن ابن عمر مرفوعه وروى عن ابن عمر أنه مشى خلف
الجنازة فساهه نافع كمشى فى الجنازة فخلها أمهلها فقال أما ترى أمشى خلفها عن أنس بن مالك
أخذه صلى الله عليه وسلم وأيا بكر وعمر كانوا يمضون أمام الجنازة ويهللوا فى المائى أمهلها فضلة والمائى
خلفها أفضل لما فيه من الامور الهى والفعل والحث عليه ولهذا مشى ابن عمر خلفها وهو الراوى لشي
الشيء صلى الله عليه وسلم أمهلها لأن المائى خلفها أمكن للمعاونة عنها لحاجة الهال اذا تاب تابة فكان
أولى ولا يستقيم قول من قال انما التشيع يتقدم عادة لان الشفاعة فى الصلاة وهم يتأخرون عنها عندنا
ولان التشيع عادة اذا خفف عليه بطش المشفوع عنه فنتبعه التشيع ولا يتحقق ذلك هنا (والا سراغ
بالجنازة سنة) قال العراقى شقيق عليه من حديث أبي هريرة أسرعوا بالجنازة الحديث اه قلت قوله
فان تلك صالحة غير تقصيرها اليه وان تلك سوى ذلك فترفعونه عن رقابكم وكذلك رواه أحد
وأصحاب السنن وقد روى أيضا من حديث ابن عمر مرفوعه عن أنس بن مالك عن ربابكم ثم السنون ان يسرع
بالميت وقت المائى بلا حجب وحده بحيث لا يضطر بالميت على الجنازة وعن أبي هريرة الاسرى قال حمر

فقبل ان لا ترجع وقال
ميمون بن مهران خرجت مع
عمر بن عبد العزيز الى المقبرة
فلما انظرالى القبر وبنى
يا ميمون هذا قبر رأيت
بنى أمة كلهم لم يشاركوا
أهل الدنيا فى لقاءهم
أما
تراهم مصرى قد ضل بهم
الثلاث وأصاب الهوام من
أيمانهم ثم بكرو وقالوا
ما أعلم أحدا أقيم من
صراط هذه القبر وقد آمن من
عذاب الله هو أديب المائى
خفف الجناح وأظهر
الحزن وقفا الحديث وترك
التسم هو أديب تشيع
الجنازة لزوم الخشوع
ورثك الحديث وملاحظة
الميت والتشكر فى الموت
والاستعداد له وإن عيسى
أمام الجنازة يقر بها
والا سراغ بالجنازة سنة

أفمن أجل أن الله على أدبنا العارضة وضع فيها الخلق والخلق في الجنة ليس كان لاستعنتهم أحد ما كان أو ميتا فذلك لأنك
الأنوار لم يشر متلوان كانا فاستأطفتهم الخلق في وقتهم بالصلاح وانتظر إليهم حين التسلية لهم في الجنة لهم كان الدنيا
خير عندنا ليسير ما فيها ومهما علم أهل القبائل تسليتها فقد علمت الدنيا تسليتها (٢٠٣) من هنا قولنا تذل لهم وتذل لنا

من دنياهم كقصص في
أعيانهم ثم بعد ذلك فأن
لم نعلم كتحققاً استبدلت
الذي هو أدنى بالذي هو
خير ولا تعادلهما بحيث
تظهر العداوة بطول الأثر
على كل في المعاداة وذهب
ذلك ونشأ قسم
ويذهب بينهم في المبالغة
وأستعمل في الدين
فيما أدى أفعالهم القبيحة
وتنظر إليهم بمن الرماحهم
لتمرضهم لشفقة وعقوبته
بديانهم ففهمهم جهنم
بديانها فكالتصديق عليهم
ولا تكن إليهم في مودتهم
لأن نتائجهم طيلة في جهنم
وحسن شرحهم لكأنك
إن طليت تحققت ذلك
بعد في الماتة لأواحدا
وهم لا يجتنبه ولا تلتك
إليهم أحوالهم فكانت
إليهم ولا طمع أن يكرهوا
لأن في القبح والسر كما
في العلية فذلك طمع
كأنب وأنى تطرف به ولا
طمع فيما في أيهم
تسهل الذل وتسال
الارض ولا تصل إليهم
تسكنوا لا تستغنى عنهم
فأنا لله بطلانهم عتوة
على الكبر وأهلها لا تفتنه
إذا مات أثناسهم ملحة

[illegible]

[illegible]

يفسرون الاخوان على
 الاخوان بالتيمة واليهتان
 قصبة اكروهم شمرا
 وغلطهم هذان ان وضوا
 فظلاهم الملقى وان
 انضوا فانهم الحق
 لا يؤمنون في حقهم ولا
 يرجون في ملتهم فالهم
 ثياب ربانهم ثياب
 يقبلون بالفسون
 ويتعاضون وراوا بالعبور
 وقرى بون بصد منهم من
 الحسد بالزبون يصون
 عليا العتات في مصيبتهم
 ليوا جهول بها في غضبهم
 وروشتهم ولا تول على
 مودة من لم يصب من الخيرة
 بان مصيبة في دار او
 موضع واحد فغير في
 عزه ولا يشبه وغناه
 فيفسره او تأسف امره او
 تعامل في الدير والجمعة
 او تقع في شدة فتعجب اليه
 فان وضعت في هذا الاحوال
 فانخذ اياك ان كان كبيرا
 او اياك ان كان صغيرا او
 انما كان ملك فخذ
 جلة اداب العاشرة مع
 تشفي الخلق

﴿حقوق الجوار﴾

[illegible]

مسلمه حق الاسلام وحق الجوار وأما الله عليه ثلاثة حقوق الجار مسلم وجاروهم بحق الاسلام وحق الجوار
 وحق الرحم فامتدنا من الحديث أن لصياضة مراتب بعضها الحق من ينسحب على الترتيب المذكور وفي
 الرواية الثانية وأقرب أهل الرتبة الثالثة في الرواية الثامنة وأحقها بما يستوجب الجوار من الأكرام
 لزوجته فان كانت قرابة فهي أكد وقد قال الله تعالى والجوار في القرى والجوار الحب قبل الأول المسلم
 والثاني الكافر وقبل الأول القرى وبالمسكن والثاني يصد وقيل الأول البعيد والثاني الزوجة طاعة العراقي
 وأما الحسن بن يوسف واليزار فيسندهما وأبو الشيخ في كتاب الثواب وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر
 ورواه ابن عدي من حديث عبد الله بن عمرو وكلاهما ضعيف اهـ قلت وكذلك رواه الهيثمي والبيهقي
 من حديث جابر وله طرق متصلة ومرسلة وفي الكل مقال وشيخ الطبراني عنه عبد الله بن محمد الحاذي يضاعف
 (فانظر كيف أثبت للمشرك حقا بعد الجوار) وقد تقدم أن نكاحه الكافر (وقد قال صلى الله عليه وسلم
 أحسن مجاورة من جاوره تكن مسلما) وفي لفظ مؤمن الحديث بطوله قد تقدم عن أبي الدرداء فهذا أهم
 من أن يجاور مسلما أو مشركا فهو على كل حال ملزم بإحسان الجار (وقال صلى الله عليه وسلم ملأ الجبريل
 صيبي بالجوار) قال العلامة الطاهر الميراد الجوار لا يجاور الجوار لأن التوارف كان في سدور الأعلام بجوار
 العبد ثم نسخ (حق) أهملنا أكثر على في المحلقلة على راية حق (نكحت أمه سيورته) أي صيغ
 بتوريت من جاره أي صار من في الله بقل بأن تحصل له مشاركة في المال بغرض بطله مع التصرف
 أو بان يتزلم منزلة من ربها بالرواصلة قال الحافظ ابن حجر الأول وأولى فإن الثاني استبر والخبر مشعر بأن
 التوريت لم يقع وقال ابن العربي في العارضة فيه بذلك على أن الحقوق إذا كانت لا يجلها فاطمعتها حسرة
 الجوار وهو أقرب البار قد أثره بذلك في الرحم وكاد وجهه حق في المال والجوار مراتب منها للائحة
 ومنها القاطلة بأن يصحهما مسعد أو مدوسة أو حقة أو سرق أو نكح ذلك ويتأ كالحاقه مع المسلم اهـ
 قال النووي وفيه إشارة إلى ما بلغ به بعض الأئمة من اثبات الشفعة له مراتب بعضها أقل من بعض
 فاعلم من جمع صفات الكمال ثم أكثرها ولم جوار عكسه من جمع صفاتها كذلك فيبغى كل حقه
 بحسب ما هو يرجع عند تعارض السلطان والميراث فثمان حصى ومعنى فالخبر هو المراد هنا والمعنى
 ميراث العبد وقد بلغنا هنا أيضا فان حق الجوار على جاره تحليه ما يتبع وأخذ من تعمم الجار في هذا الخبر
 حيث لم يخص بل أرادون جارا أنه يصوب أهل المدينة متوجبة عوامهم وخوادمهم قال الجاهلي في كل ما استحق
 به من ربي عوامهم بالبدع وترك الاتباع لا يصلح جهة فان ذلك إذا ثبت في شخص معين لا يخرج عن حكم
 الجوار ولو جاوره ولا نزول عنه شرف مساكنة الدار كيف دار قال العراقي متفق عليه من حديث عائشة وابن
 عمر اهـ قلت حديث عائشة رواه أيضا أحد الأربعة ويعتبر رواه الباقي في الشعب من طريق الربيع عن يحيى
 ابن سعيد عنها باللفظ ورواه وفي رواية ولفظ أبو بصير بالمدلول حتى نكحت أنه يضرب له أجلا أو وقتا إن بلغه
 حق وقال هو صحيح على شرط مسلم والبخاري وأما حديث ابن عمر فرواه أيضا أحد الأربعة والترمذي
 من طريق مجاهد عنه وله سبب ساقى ذكره قرب باقي كلام المصنف في الباقي من ابن عمر وأبو هريرة
 وياقوت بن زبدي نابت وأبي أمامة وعلي بن محمد من مسلمة حديث ابن عمر ورواه أحد الأربعة البخاري في الأدب المفرد
 والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وحديث أبي هريرة رواه أحد وابن حبان وحديث جابر رواه
 عبد بن جود البخاري في الأدب المفرد وحديث زبدي نابت ورواه الطبراني في الكبير وحديث أبي أمامة
 رواه أحد الطبراني في الكبير وحديث علي رواه الطبراني في الكبير وحديث محمد بن مسلمة رواه الطبراني
 في الكبير باللفظ حتى كتبت أنتظر أن يأمري بتوريت (وقال صلى الله عليه وسلم) كان يؤمن بالله اليوم
 الآخر لكرم جاره قال العراقي متفق عليه من حديث أبي شريح قلت أنكرناه أحد من غير عن قتيل
 أنكرنا عبادته من سالم أخبرنا محمد بن العلاء الحافظ أخبرنا علي بن يحيى أخبرنا يوسف بن زكريا أخبرنا

فانظر كيف أثبت
 للمشرك حقا بعد الجوار
 وقد قال صلى الله عليه وسلم
 أحسن مجاورة من جاوره
 تكن مسلما قال النووي
 على الله عليه وسلم ما زال
 جابر وصيبي بالجوار حتى
 نكحت أمه سيورته وقال
 صلى الله عليه وسلم من كان
 يؤمن بالله اليوم الآخر
 فليكرم جاره

وَقَالَ مِمَّا أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ (٢٠٤) وَمَنْ يَزِدْ لَهُ مِثْرًا فَمَا مِثْرًا ثُمَّ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

[illegible]

معاودة

وشرها غلامها سحر كاجها وروختها هارين الممكن سخته وحسن جواراها وشوئمه ضيقه
وسوء جوارها ودين الفرب ذله حسن منقه وشوئمه ضيقه

ليس حق الجوارح الا الذي
 قطع بسبل احتمال الاذي
 فان الجوارح ايضا تكف اذ
 فليس في ذلك تضاعف ولا
 يكفي احتمال الاذي بسبل
 لابد من الرق واحدة
 الخيرة والمعروف اذ قال ان
 الجوارح تقير شغل بجوار
 النفس يوم القيامة فيقول
 يا رب بل هذا لم ينحني
 معروفي وسد بابه دوى
 وبلغ من الخلق ان جوارحه
 يسبح داره في دينه وركبه
 وكان يخلص في ظل داره فقال
 ما كنت اذا بجرحه من ظل داره ان
 باعها بعد اذ قدم اليه من
 النار وقال لا تبعها وشكا
 بعضهم كثرة الغار في داره
 فقبله واقتنصها فقال
 اخشى ان يسبح الغار صوت
 العرش يرباني دورا الجيران
 فاكون قد احببت لهم
 ما لا احب لنفسي وجملة حق
 الجوارح ان يمد بها السلام ولا
 يطيع معاملة الكلام ولا يكثر
 عن حله السؤال ويعود في
 المرض ويعز به في العجبة
 ويقوم مصفا العزاء
 وحشة في الفرح وينفي
 الشر في السر ورمعه
 ويصفى عن لاه ولا يطلع
 من السطح الى عوراته ولا
 يضايق في ذبح الجذع
 على جداره ولا في مصب
 الماء في معزاه ولا في طرح
 التراب في فناءه ولا يضيئ
 طريقه الى الدار ولا يبعه

معا ولا يشوم وقد يكون العن في الدار والمرأة والفرس ورواه ابن جابر فيسبله عن معاوية والطارقي
 من حديث ابن جابر بن عبد الله بن جابر قال قال رسول الله صامه الله قال خلق الله ما لم يخلق شيئا
 سوء العادة قال سمعنا لغيره وسوء خلقه ما لم يخلق الله ما لم يخلق شيئا سوء العادة قال سمعنا لغيره
 ضيقه ورواه في كتاب الخلق في المعاني من حديث سالم بن عبد الله عن مسروق قال كان الفرس ضروبا
 فهو شوم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها قبل زواجها نبت الى الزوج الاول فهي شومة واذا كانت
 المرأة بعد من الميسر لا يسبق في الاذان والاقامة فهي شومة واسناد ضعيف اه قلت لمحدث
 سهل بن سعد فقد روى ايضا ما ذكره والحداد والحداد والحداد والحداد والحداد والحداد والحداد والحداد
 وحديث ابن عمر بن الخطاب عن علي بن روه كذا في مسند النسائي من حديث جابر بن عبد الله عن مسروق
 في الربيع والحكم والفرس ورواه النسائي من حديث الزهري عن محمد بن زيد بن قنفذ عن سالم بن مسروق
 ورواه في السيف ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه
 عن جده بلطف لا شوم ما لم يخلق شوم في الفرس والمرأة والمسكن وامام حديث معاوية بن حكيم عن عبد الحكيم
 ابن معاوية بن النخعي قال قال النخعي في حديثه في الفرس والمرأة والمسكن وامام حديث معاوية بن حكيم عن عبد الحكيم
 عن المرأة التي تبيع خيلها تبيع صانها وتبيع ربحها وتختلف العلل في هذا على اقوال احمد انكاره
 وانه عليه السلام اتفق عليه من معتقد الحاشية وهو قول عائشة ورواه ابن عبد البر في التمهيد الثاني انه
 على ظاهره وان هذه الامور قد تكون سببا للشوم فيعبر الله الشوم ضد جوارحه بقدره الثالث ليس
 المراد بشومها ما يقع بسبب اقتنائها من الهلاك بل شوم الدار والمرأة والفرس ما ذكر في بيان المصنف
 وقال المعمر سمعت بن يعقوب هذا الحديث ويقول شوم المرأة اذا كانت غير طود وشوم الفرس اذا لم يفر
 عليه في سبيل الله وشوم الدار الجوارح السوء واستحسنه ابن عبد البر وقد اشار النخعي الى هذا التاويل
 الزايم المراد بالشوم في هذه الاحاديث عدم الموافقة كما سأل في حديث سعد وناقض بن عبد الحارث عن
 رابعه انه ليس حق الجوارح الا الذي عنه (فقال بل) حقه (احتمال الاذي) منه مع الكف (فان
 الجوارح ايضا تكف اذله) عنه (فليس في ذلك تضاعف حق) اذ هو كف في مقابلة كف (ولا يكفي احتمال
 الاذي فقط بل لا بد من الرق) معه (واسداء الخيرة والمعروف) له واليه (اذ يقال ان الجوارح تقير فيماني
 بالجوارح) يوم القيامة فيقول رسول الله لم ينحني معروفي وسد بابه دوى وقد كنت يجتال في نفسه
 (ولما ابن القم) هو ابو محمد عبد الله بن صبيح ورواه في داره ورواه ابن جابر فيسبله عن معاوية والطارقي
 وكتبه ابو عمر فلما لم يسمي بعد الله وتكفي باي محمد ولقب ابيه بالقم لان الحاجة ضره ضر بامرهما
 فتعفف به أي تشبعت كذا في العباب السمعاني (ان جوارحه يسبح داره في دينه) أي لاجل دين (وربه
 وكان) ابن القم (يخلص في ظل داره فقال ما كنت اذا بجرحه من ظل داره ان باعها بعد اذ قدم اليه من
 وفي نسخة معها (ذوق السعائين) أي عن النار (وقال لا تبعها) وفي نسخة لا تبعها (وشكا بعضهم
 كثرة الغار في داره فقبله واقتنصها) أي لو اتخذته (فقال اخشى ان يسبح الغار صوت العرش يرباني دورا الجيران
 دورا الجيران) فان كان قد احببت لهم ما لا احب لنفسي وفي نسخة ما لم ياسب (ولم يخط حق الجوارح ان يمد به
 بالسلام ولا يطيع معاملة الكلام ولا يكثر عن حله السؤال ويعود في المرض ويعز به في العجبة ويقوم مصفا
 في العزاء وحشة في الفرح ونفي الشر في السر ورمعه ويصفى عن لاه ولا يطلع من السطح الى عوراته ولا
 يضايق في ذبح الجذع على جداره ولا في مصب الماء في معزاه ولا في طرح التراب في فناءه ولا يضيئ
 طريقه الى الدار ولا يبعه

النظر فيما يجمل به الى داره ويستر ما ينكشفه من عوراته ويضع من صرعه اذا نابت نابتة ولا يظفر عن ملاحظة داره عند غيبته ولا يسبح عليه كلاما

●●●

۱۲

قال يعاهد كنت خديعده الله نهر وعلامه يسلم فقال فقال السلام اذا سببت ناد اعتراف اليهودي حتى قال فان مرار افعله كم تقول هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازل وعلينا باجر حتى خشيته ان سور ووقال (٣٠٩) هشام كانا حسن لاري اما ان نظم

وان أمانيه مميعة عن يتولوا ترفع بناتك فوق ناته قدس عليا في مز ولاتودع بر قودك الان تعرف
لهنا قال الجني فباو بكر الهذلي وروثيف وقال العراقي فيما جيل من عياش خفيف لكن ليس
المعدية عليه بل في شنه أي بكر الهذلي فله أحد المتركون وقال الجاهلي من الخديشرو أي ما ساند
واحد تكن الاختلاف بين جبابرة شنه (قال جاهد) لنتاي رحمة تعلق (وكنت عند
عبد الله بن عمرو بن الله عنهما وفلامه بن سفة فقال فلامه اذ احسنت باء اعجاز البودي حتى قال ذلك
بارافضاله كم قول هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يوصي بالجار حتى حسبنا الله سورته
قال العراقي رواه ابو داود والترمذي قال حسن غريب له قلت لوطا في دارود الترمذي عن جاهد قال
كأصناد بن عمر عند الصنعوت غلامه يسع شقاقا يا باعز ان البودي ثم له امر تفرقت فصل له لم تد
البودي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذكره (قال هشام) بن حسان الأزد القريسي
أبو عديده الصري ثقة تمشي في عن الحسن والبدي بن مسينة وسبع وأبو يعين (كانا الحسن)
يعني الصري (الابن) بأسان طعم الجوز البودي والنراق من أوصبه وتي أنفصة أن طعم من
أصبتك وقال الهذلي بكر أن طعم منها جوديا أو صرنا (وقال أوفى) الفضلي رواه عنه
(أوصان) شيلي ورسوله الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طعنت فترأها قد طعمت اكل بعض أهل البيت
من جيراننا تعرف لهم منها) قال العراقي وابي اسلم قتلوه ويان أي شبة في النصف من حديث جابر
اذا طعنت العصفاء كثر والرق فانه أروع وأبلغ المبران (وقالت عائشة رضي الله عنها قلت لرسوله الله
صلى الله عليه وسلم ان لي جرن أحدهما قبل بيابه والآخره) أي يبعد بيابه عني وربما كان
الذي عندي لا يصعبهما أي لا يكتفيهما (فأما أعظم حقا فقال القبل طبع بيابه) قال العراقي رواه
الحضاري (روى) أبو بكر (الصديق رضي الله عنه وبعده عبد الرحمن) شقيق عائشة تأخر اسلامه إلى
قبل الفتح وشهد البهامة والفتح ومات سنة ثلاث وخمسين في طريق مكة لحاء وقتل بعد ذلك (وهو
ينامي) أي ضامم (جاءه) وقال لانتص بارك) أي لا يتخاضعه (فان هذا يعني والناس يبهون وقال
الحسن بن عيسى) من مراسر عيسى المراسر عيسى (اليسوري) وهو صليد ابن المباليز ذكره
أبو سنان في كتاب التلقا ولم يرض عنه بسببوا وقتهاء وجدون مائة سنة تسع وثلاثين ومائة ذكره
فاسم راء داود (سألت عبد الله بن المباليز قال الرجل الممار) أي (يا بني) غشوا عيانه أي ألبه
أمرها واتقاهم بتركها كره أن أضربه) أي لا شكرك (ولله وريه) مما يهينه إليه (وأكره أن أدهه)
أي تركه (فبعد على ياري) أي يأخذ في نفسه حيث أم أضربه (فكفها منعت فقال ابن غلام الله
أن يحدث مدنا فيستوجبه الابن ناظنا عليه) ذلك في نسخة ناظنا عليه (فاذا اشكر بارك
فأبعد على ذلك الحديث فذكر بن قداوس بن عمارك وأدبته على ذلك الحديث وهذا تعلق في الجمع بين الحقين
حق الجار وحق الابن) (وقالت عائشة رضي الله عنها شغل لال المكرم عشرة) والمصر اضافي باعتبار ذلك
هنا (تكون في الرجل) والآنكون في رضى وتكون في بعد والآنكون في سدة جمعها الله تعالى في
أصح الحديث لان الكتب عيايلا لايعان لها اذ قال كان كذا لم يرد في صفات قريه في
أكرهه فصدق الحديث من الاعيان (وصدق البس) لانه من القصة باله خجاعة وسخلة (واعلمه
السائل) لانه من الرحمة (والكفاة الصانع) لانه من الشكر (ومسلة الزحم) لانهم العطف
(وحفظ الامانة) لانه من الوفاء (والتمم الجبار) أي التمهيد واصله أشد الامام وهو ما ينسب من العهد
على اماعته (والتمم صاحب) لان كلامهما من راحة النفس (وروى الضيف) لانه من الصفاء

أفحصنا خلال السكرام عشر تكون في الرجل ولا تكون في أيمه وتكون في العبد ولا تكون في سيده اللهم افقه تعالى لمن أحصى
الحديث وصدق النباي واعلمه السائل والمكافأه بالصانع وصلى على الرحم وحفظ الأمانة والتذم الجبار والتذم صاحب قري التذم

البحري في الزهد بالقطيع في خلاصه قبل موته بقى مرضي ففمن حوله واستجاب بيبسور واداء الحسن
جود من ابي عيسى النعماني الخليفة الاول فظفاه العراق

(حقوق الأقارب والرحم)

أعلم أن القسم الثمانية الأول ذوو رحم غير محرم كأولاد الإجماع وألصقات وأولاد الأخوال والبنات
الثاني محرم غير ذي رحم الأمهات والأخوات والعمة والخالات من الرضاة والزوج ومطوأة الألاب
وحليلة الابن الثالث ذوو رحم مأسوي القسمين المذكورين ما عرفت هذا فقال بعضهم إن الرحم
المتزوج بسنتها قريب كذو رحم محرم وقال آخرون هي قرابة كل قريب محرما كالأخوة
فيقول المرواغللا كبير وإنما لغة الإجماع وتقول لغة العامة والاعتك الكبرية من الإجماع التوزيع
المفردة والأطعمة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى إن الرحم وهذه الرحم شجنت
لها أعما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) أي قطعته قال العراقي منقطع عليه من حديث
عائشة أنه قال وتزوجوا أهلكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه يقول الله تعالى أنا
الرحمن رحيم الرجل يقطعها لغيره من نفسه وولدها ومن قطعها قطعته أي يوم القيامة إن قال
ويرى قال الله تعالى أنا الرحمن وأما قطع الرحم ومقتضىها فليس اسمي من وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته ومن نهايته هكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة في المصنف والخازن في الأدب المفرد وأبو
داود والترمذي وقال صحيح واليعقوب وابن حبان وأحمد والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن عوف
رواه الطبراني في مساموي الأخلاق وأخطب من حديث أبي هريرة رواه أحمد والحكميم من حديث ابن
عباس بلغنا قاله الله تبارك وتعالى الرحم خلقك بيدي ومقتضىك من اسمي وقربتك كالمثلني
وعزتي وجلالي لأصلن من وصلك وأصلن من طلقك ولا أرضى حتى ترشني (وقال صلى الله عليه وسلم
من سره أن يناله) أي ينز في آفوه ويوسع عليه في رزقه فليقلل من وصله (قال العراقي منقطع
عليه من حديث أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحمك الله من قطعك
جسداه قلت حديث أنس رواه أحمد وأبو داود واللفظه من سرمان ينسب له في رزقه وان ينسأ له في رزقه
فصل رحمه وكذلك رواه أحمد ومن حديث أبي هريرة في رزقه وأحد أبو داود والشافعي من حديث
أنس من سره أن يعظم رحمه وأحد أبيه فليقل رحمه وروى من سره أن يناله في الليل والزيادة
في الرزق فليقل رحمه هكذا رواه أحمد والشافعي في المختار من حديث ثوبان وفي رواية من سرمان تطلق
أبامحبه ويزاد في رزقه فليقل رحمه كذا رواه ابن أبي الرواطري في الكبير من حديث ابن عباس
أما حديث علي فلفظه من سرمان عذابه في عمرو يوسع في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء غلبت الله
ووصل رحمه هكذا رواه عبادة بن أحمد في الزوائد والشافعي في مساموي الأخلاق
والطبراني في الأوسط وابن الخوار (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس أفضل قال الله تعالى
وأوصلهم لرحمه وأمرهم بالعرف وأنهاهم عن التكبر) قال العراقي رواه أحمد والطبراني من
حديث شجرة بنت أبي لهب بأسناد حسن (قال أبو زر) رضى الله عنه (أوصاف خليلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصفة الرحم وأن أدركت وأمرتي أن أقول الحق وأن كاذبا) قال العراقي رواه أحمد
وأبو حبان في صحيحه أنه قلت وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق أبي هريرة عن الخولان عن أبي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمكم الله (قال صلى الله عليه وسلم معلقة بالرحم وليس الوصل
بالكافي ولكن الوصل الأول إذا انقطع ووصلها) قال العراقي رواه الطبراني والبيهقي من حديث
عبد الله بن عمر ورواه عند الخوارى دون قوله الرحم معلقة بالرحم غروها مسلم من حديث عائشة
أه قلت وعندنا الطبراني من حديث ابن عمر والرحم شجنته معلقة بالرحم واللفظ مسلم من حديث

(حقوق الأقارب والرحم)

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول الله تعالى

انا الرحمن والرحيم

شَقَقَتْ لَهَا عَمَلًا رَاسِيًا

فمن وصلها وصلته ومن

قُلْ هِيَ امْرَأَةٌ مِّنْ اَمْرِ اللَّهِ

عليه وسلم من ربه أن ننسا

4 في أثروا بوسعكم

وَقَدْ قُلْنَا لَكَ إِذْ أَوْفَىٰ بِوَعْدِهِ

آنچه عیسی در میان ایشان می‌گفت

وہ لوگوں کو قتل کر دیتے۔

وَبُورِشِ عِلَالَةِ قَلْبِی

إلهنا وإلهكم وإله آباءنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما أعز الناس: أيضا ظم.

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ بِهِ اللَّهُ مُتَّبِعَةً
بِالْأَقْلَامِ وَالْإِصْبَاحِ

بِأَعْلَمَ لِلَّهِ وَارْضَهُمْ رَاحَهُ
فِيهِ الْغَنَاءُ الْغَنَاءُ الْغَنَاءُ

مرهم باعروف و اسهال

عن المنكر وقال اليهود
ن لا نقدر أن نؤمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عليه السلام بصلوة الرحم

ن آدرت وامرئی ان اقول

الحق وان كان مرادف

بسم الله الرحمن الرحيم

علقة بالعشر من وليس

لواصل المكافئ ولكن

لواصل الذي

قائمة الرجم تحتين الرحمن قال لقمن وبنك وصلت ومن طعلك قلعته وهذا الخبر من حديث أبي هريرة وعائشة الرجم تحتين الرحمن قال لقمن وبنك وصلت ومن طعلك قلعته وأما قوله ليس الأصل الخ فكذلك رواه أبو داود والترمذي وابن حبان من حديث ابن عمر ورواه أيضا ابن أبي عمير حديث أنس (وقال صلى الله عليه وسلم ان أهل الطاعة قواما للرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا غلزا فتسمى أي تزداد أموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا أرسلهم) قال العراقي واما ابن حبان من حديث أبي بكر وتاخر انطلي في مكارم الاخلاق واليه في الذهب من حديث عبد الرحمن بن عوف يستضعف (وقال زبير بن أسلم) أبو عبد الله العدوي مولد بقرقة عالم وكان يرسل ما سنة ستون لثنين (لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عرض له رجل فقال ان كنت تريد انشاء البيض والنوق الاعم فليأتي بي مديج) وفي رواية من العرب (فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد مني مني مديج بصلتهم الرجم) قال العراقي رواه انطلي في مكارم الاخلاق وزاد وطعنهم في ليات الابل وهو مرسل صحيح الاسناد اه قلت ونظير الحافظ ابن جرير في غير باب الحديث لا يصيد وقال الفاي وادمن هذا الحديث ان الصدقة الصالحة في حق من سئل السوء والكراه (وقال اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما) زوجة الزبير بن العوام وهي شقيقة جده بن أبي بكر أسلت فدعوا جازن الى المدينة فحوى جمل بعد الله بن الزبير وكانت تسجي ذلك الطلاق وتوفيت بكة سنة ثلاث وسبعين بعد مقتل ابنه بعد الله يسير وكانت قد باثماعة سنة ثم بسطا لها من ولم تذكر لها نقل روى لهوا الحلي (قمت على أبي) وفي أم الزبير قتيبة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن مابر بن مالك بن حسل بن عمران بن لوى (فقلت يا رسول الله اني قد قتل على وهي مشركة فأصلها قال نعم وفي رواية أخرى أنها صليها قال نعم صليها) وفي رواية فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم (وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة على المساكين) (الابواب) (صدقة) (د) هي (على ذي الرحم ثنتان) أي مئتان اثنتان صدقة صليها عليه حيث على الصدقة على الأهل بوقوفهم على الأبعد لكن هذا غاي وقد يكون الحال بالعكس ولهذا قال الحافظ ابن جرير لا يلزم من ذلك ان تكون هي في الرجم أفضل حلقة الاحتمال كون المسكين محتاجا لغيره بذلك مستعدا والآخر بكمه قال العراقي ورواه الترمذي وحسنه النسائي وابن ماجه من حديث سلمان ابن عبد الله رضي الله عنه رواه كذلك أحمد والحاكم وابن خزيمة وابن حبان ومجموعه وأثر الذهبي تصحيح الحاكم ونظيره الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة صليها (ولما أراد أو طيلة) زيد بن سهل الانصاري (ان تصدق بها) نقل (له) كان يصحها بقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قال يا رسول الله هو في سبيل الله والفقراء ما كان (وقال صلى الله عليه وسلم) (ولما أراد أو طيلة) (فأصعب) قال ابن جرير رواه الطبري وقد تقدم في كتاب الزكاة وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة (الصدقة) (على ذي الرحم الكاشح) وهو الذي يصير العداوة يطرأ عليها كصحة أو الذي يطرأ عليها كصحة أو لا الظن دائما كان أفضل للمفسين قهر النفس الا لأنهم لم يجدوا قال العراقي واما جدوا الطبراني من حديث أبي أيوب وفيما لجاب بن رطلو رواه البيهقي من حديث أم كلثوم بنت عتبة اه قلتوا لجاب ابن رطلو حله معروف ولما رواه بن جعفر في أمان المستودع شاهين الطبراني في الكبير وابن مندوبان الاثير كلهم من طريق سليمان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بدير عن حكيم بن حزام قال الحافظ في الاصابة وهو معلول جدي في نسخ الجامع للعلل عن حديث حكيم بن حزام اني تنزع رجم أحد الطبراني وقال البيهقي بن سند حسن وعن ابن طاهر اه صحيح وأثر الحافظ وأوجه البخاري في الادب الفردوا ورواه الترمذي من حديث أبي عبد الله العدوي وأوجه الطبراني في الكبير والحاكم من حديث أم كلثوم ورواه الطبراني ووجه الصحيح لله اله في وقال الحاكم هو على شرط مسلم وأثر الذهبي (وهو

وقال عليه السلام ان أهل الطاعة قواما للرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا غلزا فتسمى أي تزداد أموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا أرسلهم وقال زبير بن أسلم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد مني مني مديج بصلتهم الرجم) وقال اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ما قدمت على أي ضلت يا رسول الله اني قد قدمت على وهي مشركة فأصلها قال نعم وفي رواية أخرى أنها صليها قال نعم صليها وقال عليه السلام الصدقة على المساكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان ولما رواه أبو طهتان يتصدق بها كانه يصحها بشروطه تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قال يا رسول الله هو في سبيل الله والفقراء والمسكين فقال عليه السلام وجب اجزؤه على الله تقسمه في اهل بيته قال عليه السلام أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وهو

فيه من قوله (على الله عليه وسلم) أفضل الفضائل) جمع فضيلة وهي الحصة الجيدة التي يحصل لأصحابها بسببها شرف وقوة منزلة عند الحق أو الخلق والثالث لاصحبه (الآن أوصل إلى الأول) (إن فصل من فصلك وتعلم من حويل) أي من قبلك أقبل من المشتق بجملة من النفس وأرغما صكامة الطبع ليله إلى البراءة والاعتدال (وتعلم عن ظلمك) لأن ذلك أشق على النفس من سائر السعادات الشاقة فكان أفضل فالعلم عن ظلمك نهاية الحلم والشجاعة وأصله من حويل فاعية الجود ووصول من فصلك نهاية الإحسان وقال العراقي رواه أحمد من حديث معاذ بن أنس بن سديس ضعف والطبراني نحوه من حديث أبي أمامة وقد تقدم انتهى قلت واه ذلك الطبراني في الكبير قال المنذري فيمن رواه بن قاذ وهو ضعيف قلت وسهل من معاذ راويه عنه ابن معين (وروي ابن عمر) بن الخطاب (وروى الله عنه كتاب إلى عمه) في أطراف البلاد (مروا الأقارب إن يترأروا) أي تزور بعضهم بعضا فإن ذلك يورث اللالة (ولا يتأروا) أي لا تسكنوا في محل واحد (وإنما قال ذلك لأن التأور موجب للتزاحم على الحقوق وبما يورث الوحشة) (و) ترفع الحرمة والهبة فيفيض إلى (تقلعنا لرحم) والتدابر (حقوق الوالدين والولد) *

أعلم أنه (لا يفتي) على أحد أنه إذا تأكد حق القرابة والرحم فالحق للارحم وأمسها الولاد فتشضاف تأكد الحق فيها وقد قال على الله عليه وسلم لن يجرى ولد والده) وفي لفظ لا يجرى ولد والده والمعنى لا يكافئه بحسنة وقضاء حقه والامتنه بطريق الأولى ومثلهم الأجداد والجدة من الأنس (حتى يبعده) وفي لفظ (إن يبعده) (ملوكا كشيء تربه فيبعته) أي يخلصه من الرق بسبب شراءه ونحوه لأن الرقيق كالعبد لا يستحقان غيرهما فأنقذه ونقصه عن المناسبات الشرعية فيسبب في بقاءه المخلص من ذلك كأنه أوجده كما كان الأب يبيع في إبعاده فهو يسبب في إبعاده مع ما في مقابلة الإبعاد المصوري قال ابن العربي المعنى نفسه أن الابن أنكر ما للوالد من حيز الجزاء في حيز القدوة فانه تعالى أخرج الحق من بطنهم بنفسه لا يتقدمون على شيء كالأجداد شيئا فكفله الوالدان حتى خلق الله القدرة والمعرفة واستقل بنفسه بعد الجز فكفاه فضل القموته لا يصور إلا من وحقيقته أن يبعد والده في غير الملك فخرجه إلى قدره بالحربة اه أكن جعل الطبع الحديث من قبيل التعليق بحال المبالغة يعني لا يجرى ولد والده إلا أن عليه كفيته وهو محال فالحال لتفصل اه وتبعه عليه بعضهم فقال القصد بالخبر الإذنان بان تضامهما بحال لأنه حصر قضاء حقه في هذه الصورة وهي مستحيلة إذا اعتق بملق الشراء فضايفته مستحيل قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هريرة اه قلت وفي العتي بلفظ لا يجرى ورواه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وقال النج السبي في النظر للمبني عتق القريب وقدرى القول بأن من ملك ذارحم مجرم فهو حر من غير أن الخطاب نقله ابن حزم عنه وسكاه غيره من ابن شبرمة والحسن وبابن زبير وأبو راهيم النخعي وعطاء المحكم وجاهد وقادة الزهري والسدوسي والحسن بن صالح وهو ذهب إلى حنيفة وأحمد في المشهور عنه ونقله الترمذي عن أهل العلم وهو قول ابن جهميد وهو رواية عن مالك وصحها ابن عبد السلام المالكي وشربطه زلا شيبين أحدهما القرابة وهي الرجم والآخر

المهرمة قل وجادل رحم بالإحرمة لم وجب العتق كان المرد ولو جدنا الحرمة بالرحم كالزناح لم وجب العتق فالزناح والمهاجر متعل اجاع لا يعتق عند الأكثرين إلا لأزاعي فإنه قال يعتق كل ذري حرم حرمة غير مجرم حتى ابن الم وابن الحلفة وعلى الاختلاف بين الشافعية والحنيفية في الحرمة المحرم لا تكون أولادهم والأعمام والأخوات وأجملوا القربان ثلاثة أقسام هذا جعلتمو سلطانا يحكمه وتحرم طبيعته وهودون قرابة الولادة وأعلى من نبوة الم وهذا يقتضي أن نبوة الم لا توجب الملة والنظار أن وجوب الملة علم في كل الأقارب لأنها تسمى رجما وإن كان يخص فيقال ذرهم مجرم ذرأت في كلب الوالدين لابي

في معنى قوله أفضل الفضائل أن فصل من فصلك وتعلم من حويل وتعلم عن ظلمك

عن ظلمك نهاية الحلم والشجاعة وأصله من حويل فاعية الجود ووصول من فصلك نهاية الإحسان وقال العراقي رواه أحمد من حديث معاذ بن أنس بن سديس ضعف والطبراني نحوه من حديث أبي أمامة وقد تقدم انتهى قلت واه ذلك الطبراني في الكبير قال المنذري فيمن رواه بن قاذ وهو ضعيف قلت وسهل من معاذ راويه عنه ابن معين (وروي ابن عمر) بن الخطاب (وروى الله عنه كتاب إلى عمه) في أطراف البلاد (مروا الأقارب إن يترأروا) أي تزور بعضهم بعضا فإن ذلك يورث اللالة (ولا يتأروا) أي لا تسكنوا في محل واحد (وإنما قال ذلك لأن التأور موجب للتزاحم على الحقوق وبما يورث الوحشة) (و) ترفع الحرمة والهبة فيفيض إلى (تقلعنا لرحم) والتدابر (حقوق الوالدين والولد) *

(حقوق الوالدين والولد) لا يفتي على أحد أنه إذا تأكد كد حق القرابة والرحم فأخص الارحم وأمسها الولاد فتشضاف تأكد الحق فيها وقد قال على الله عليه وسلم لن يجرى ولد والده) وفي لفظ لا يجرى ولد والده والمعنى لا يكافئه بحسنة وقضاء حقه والامتنه بطريق الأولى ومثلهم الأجداد والجدة من الأنس (حتى يبعده) وفي لفظ (إن يبعده) (ملوكا كشيء تربه فيبعته) أي يخلصه من الرق بسبب شراءه ونحوه لأن الرقيق كالعبد لا يستحقان غيرهما فأنقذه ونقصه عن المناسبات الشرعية فيسبب في بقاءه المخلص من ذلك كأنه أوجده كما كان الأب يبيع في إبعاده فهو يسبب في إبعاده مع ما في مقابلة الإبعاد المصوري قال ابن العربي المعنى نفسه أن الابن أنكر ما للوالد من حيز الجزاء في حيز القدوة فانه تعالى أخرج الحق من بطنهم بنفسه لا يتقدمون على شيء كالأجداد شيئا فكفله الوالدان حتى خلق الله القدرة والمعرفة واستقل بنفسه بعد الجز فكفاه فضل القموته لا يصور إلا من وحقيقته أن يبعد والده في غير الملك فخرجه إلى قدره بالحربة اه أكن جعل الطبع الحديث من قبيل التعليق بحال المبالغة يعني لا يجرى ولد والده إلا أن عليه كفيته وهو محال فالحال لتفصل اه وتبعه عليه بعضهم فقال القصد بالخبر الإذنان بان تضامهما بحال لأنه حصر قضاء حقه في هذه الصورة وهي مستحيلة إذا اعتق بملق الشراء فضايفته مستحيل قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هريرة اه قلت وفي العتي بلفظ لا يجرى ورواه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وقال النج السبي في النظر للمبني عتق القريب وقدرى القول بأن من ملك ذارحم مجرم فهو حر من غير أن الخطاب نقله ابن حزم عنه وسكاه غيره من ابن شبرمة والحسن وبابن زبير وأبو راهيم النخعي وعطاء المحكم وجاهد وقادة الزهري والسدوسي والحسن بن صالح وهو ذهب إلى حنيفة وأحمد في المشهور عنه ونقله الترمذي عن أهل العلم وهو قول ابن جهميد وهو رواية عن مالك وصحها ابن عبد السلام المالكي وشربطه زلا شيبين أحدهما القرابة وهي الرجم والآخر

إذا كان عاديا فاما جازا الى القطيعة والعقود (وقال صلى الله عليه وسلم يا وائين أولادكم في العلية)
 هكذا وجد هذا الحديث في بعض النسخ وليس هو في كثير من النسخ ولا في نسخة العراقي وغيره
 الطبراني في الكبير وابن عساکري في تاريخيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كنت مفضلا أحدا فقلت
 القصة (وقد قبل ذلك) وبحثنا فيها أي إلى سبع سنين جو عرفة إلى عيان تنهض عنه (ونابك سبعا)
 أي من أبه سبعة أخرى فهو بمنزلة خادم يعتك في الممات (ثم هو عذوك أو شريك) أي عذبتكما
 (وقال أنس) بن مالك رضي الله عنه (قال صلى الله عليه وسلم الغلام يوق عنه يوم السابع) من ولادته وسباني
 الكلام عليه قريبا قال عني بن وهب عطاء أذيع الحقيقة وهي الشقة تدعى يوم الأسبوع (ويسمى) فيه
 ولهم التسمية عند ولادته بكذا قضاء من الغلابة ومنهم من حل التسمية على الله سمي عند الأربع كما
 يسمي على الأضحية (وعما طعن الذي) أي واليه بان يغسل يده ويأخذ شر رأسه (فأذيان سنين أدب
 فأذيان سبع سنين وأذيان سبع سنين فأذيان ثلاث عشرة سنة فضر على الصلاة الصوم)
 أي على تركهما (فأذيان سبع سنين) وهو يوم أعذبه وقال قد أدت لك عذبتك وأنت كعذبتك أعوذ
 بالله من فتنتك في الدنيا بعد ذلك في الآخرة قال العراقي رواه أبو الشيخ في كتاب الضحايا والعقبة إلا
 أنه قال وأدوه لسبع وورقوه لسبع عشرة ولم يذكر الصوم وفي أسناده من لم يسمعه اه فلتدري
 أو دأب الطبراني في الكبير من حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده رفعه المروسي
 بالصلاة فأذيان سبع سنين وأذيان سبع سنين فأضروه عليها وأخرج الدارقطني والطبراني في الأوسط
 من حديث أنس مروه بالصلاة لسبع سنين وأضروه عليها ثلاث عشرة وأخرج أحمد وابن أبي شيبة
 وأبو داود وأبو يعقوب في الحديث والحاكم والبيهقي والطبراني وأبو حنيفة في مسندهم من حديث أنس
 شعب عن أبيه عن جده مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين وأضروه عليها وهم أبناء عشر
 سنين وقرأوا بينهم في المضامح (وقال صلى الله عليه وسلم من حق الوالد على والده أن يحسن أده) قال
 الماوردي التأديب يلزم من وجهين أحدهما ما لم الوالد الولد في سفره الثاني ما لم الإنسان في نفسه
 عند كبره فالولد أن يأخذ ويأخذ به يسأله الآداب ليستأنس بها ينشأ عليها فيسهل عليه فيرسلها عند
 الكبر قال الحاكم وابن أبي شيبة في الآداب الأطفال قبل تراكم الاختلاف وتفرق الببال والثاني آداب موازنة
 وإصلاح وأدب رابضة واستصلاح فالولد يؤخذ تقليدا على ما استقر عليه اصطلاح العلماء والثاني
 ما لا يجوز العقل أن يكون بخلافه وأمنته كثيرة اه وقال الحلي يحسن أده بان ينشئ على الأخلاق
 الجيدة ويعلم القرآن ولسان العرب وما لا بد منه من أحكام الدين فذا بلغ حد العقل عرفه الباري بالأدلة
 التي قومه إلى معرفته من غير أن يعلم شيئا من مقالات المحدثين لكن يذكركه في الجملة أحاديثه يحذره
 منها ويغفره منها بكل يمكن ويبدأ من اللذات بالاقرب إلى الجلي ثم يابله ويأذيه بالذات بالله على نبذة
 فيصالح الله عليه وسلم اه قبل كان له من بعد الله بن أبي رمان لم يرض حبرته غيبه وقال لا يخرج
 حتى تحفظ القرآن فأرسل إليه فحفظته فأخرجني فقال لا يتركك من بيت جمعت فيه فحفظ الله عز
 وجل فأنتم أنا خرج الأجزاء علمه وكان أدنى شابا فخرج شيئا (و) ابن (حسن) (أحمد) فلا يسمي باسم
 مستكره كبر يومرة وحزن ولا يما يتغير بغيره كاتف والمروكة ويسار قال السلب القاموس في سفر
 السعادة أمر الأمة بقصين لأسمه فيه تشبه على أن الاتصال ينبغي أن تكون مناسبة للأسماء لا تفرها
 ودفع عليها لأحرم اقتضت الحكمة الثانية أن يكون بينهما تناسب وتماثل وتأثير الأسماء في السجيات
 والمجانب في الأسماء بن وهب اه أشار القائل قوله

وقلنا أصر عنك فالتب * الأومعة ان فكرت في قلبه

قال العراقي رواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس وحديث عائشة وضبطهما اه قلت حديث

وقال صلى الله عليه وسلم
 سلوا وائين أولادكم في
 العلية وقد قبل ذلك
 وبحثنا فيها
 ونابك سبعا
 صفة أو شريك وقال
 أنس رضي الله عنه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 الغلام يوق عنه يوم السابع
 ويسمى وعما طعن الذي
 فأذيان سنين أدب
 فقرأه فأذيان ثلاث عشرة
 سنين فضر على الصلاة
 فأذيان سبع سنين
 فأضروه عليها
 ثلاث عشرة
 وأخرج أحمد وابن أبي شيبة
 وأبو داود وأبو يعقوب في
 الحديث والحاكم والبيهقي
 والطبراني وأبو حنيفة في
 مسندهم من حديث أنس
 شعب عن أبيه عن جده مروا
 أولادكم بالصلاة وهم أبناء
 سبع سنين وأضروه عليها
 وهم أبناء عشر سنين
 وقرأوا بينهم في المضامح
 (وقال صلى الله عليه وسلم
 من حق الوالد على والده
 أن يحسن أده) قال
 الماوردي التأديب يلزم
 من وجهين أحدهما ما لم
 الوالد الولد في سفره
 الثاني ما لم الإنسان في
 نفسه عند كبره فالولد
 أن يأخذ ويأخذ به يسأله
 الآداب ليستأنس بها
 ينشأ عليها فيسهل عليه
 فيرسلها عند الكبر
 قال الحاكم وابن أبي شيبة
 في الآداب الأطفال قبل
 تراكم الاختلاف وتفرق
 الببال والثاني آداب
 موازنة وإصلاح وأدب
 رابضة واستصلاح فالولد
 يؤخذ تقليدا على ما
 استقر عليه اصطلاح
 العلماء والثاني ما لا
 يجوز العقل أن يكون
 بخلافه وأمنته كثيرة
 اه وقال الحلي يحسن
 أده بان ينشئ على
 الأخلاق الجيدة ويعلم
 القرآن ولسان العرب
 وما لا بد منه من
 أحكام الدين فذا بلغ
 حد العقل عرفه
 الباري بالأدلة التي
 قومه إلى معرفته
 من غير أن يعلم
 شيئا من مقالات
 المحدثين لكن
 يذكركه في
 الجملة أحاديثه
 يحذره منها
 ويغفره منها
 بكل يمكن
 ويبدأ من
 اللذات بالاقرب
 إلى الجلي
 ثم يابله
 ويأذيه
 بالذات بالله
 على نبذة
 فيصالح الله
 عليه وسلم
 اه قبل كان
 له من بعد
 الله بن أبي
 رمان لم
 يرض
 حبرته
 غيبه
 وقال لا
 يخرج
 حتى
 تحفظ
 القرآن
 فأرسل
 إليه
 فحفظته
 فأخرجني
 فقال لا
 يتركك
 من بيت
 جمعت
 فيه
 فحفظ
 الله عز
 وجل
 فأنتم
 أنا
 خرج
 الأجزاء
 علمه
 وكان
 أدنى
 شابا
 فخرج
 شيئا
 (و) ابن
 (حسن)
 (أحمد)
 فلا
 يسمي
 باسم
 مستكره
 كبر
 يومرة
 وحزن
 ولا
 يما
 يتغير
 بغيره
 كاتف
 والمروكة
 ويسار
 قال
 السلب
 القاموس
 في سفر
 السعادة
 أمر
 الأمة
 بقصين
 لأسمه
 فيه
 تشبه
 على
 أن
 الاتصال
 ينبغي
 أن
 تكون
 مناسبة
 للأسماء
 لا
 تفرها
 ودفع
 عليها
 لأحرم
 اقتضت
 الحكمة
 الثانية
 أن
 يكون
 بينهما
 تناسب
 وتأثير
 الأسماء
 في
 السجيات
 والمجانب
 في
 الأسماء
 بن
 وهب
 اه
 أشار
 القائل
 قوله

ابن عباس لفظه قال يا رسول الله قد علمت حق الوالد على الوالد فأتى الوالد على والفته **كره** قال النبي
 محمد بن الفضل بن عطية أي أسد وانه ضعيف جرحه لا يصحح ما انفرد به **اه** وقال الذهبي تركوه وانتم به
 بعضهم أي بالوضع وقيل أيضا محمد بن عيسى للداني قال الفارابي ضعيفه تركه وقيل كان معطلا وآب
 حديث عائشة فلفظه حق الوالد على والده أن الحسن اسعير بحسن موضعه وبحسن أدبه وفيه صيد العبد بن
 النعمان وهو ضعيف وفي الباب عن أبي هريرة وأبو داود أما حديث أبي داود فلفظه حق الوالد على
 والده أن يعلم المكتبة والسبلحة والرماية وأن لا يروقه الأسينا وفي رواية لا يروقه الأسينا
 رواه الحكيم وأبو الشيخ في الثواب والبهق واستاده ضعيف ورواه ابن السني لفظا أن يعلم كتاب التناز
 حديث أبي هريرة فلفظه حق الوالد على والده أن يحسن اسمه ويردجه إذا أدركه ويعلم الكتاب
 رواه أبو يعقوب في الحلية والذهبي في مسند الفردوس إلا أن الأخير قال الصلاة بدل الكتاب **(وقال السني)**
 لفظه موسى كل غلام أي مولود كراكل أو أتيت **(وهي أدوية بعقته)** أي هي لازمة له
 فقه في عدم انشكاكها بالمرح في بدنه من معنى إذا لم يق عنه فئات لطلال فيشفي في أوجه كذا فقه
 الخطابي عن أحمد واستوبه وذكره ابن جوزي في الكشف عن مشكل الصيغين وتخطبه باله فيقال
 لمن يشفع في غيره مروهون فلا بد أن يقال إن الحقيقة سبب للحكاك من الشيطان الذي طعنه حال
 تروجه في يظهره من جنس الشيطان في أمره ومنه من سعه في مصالح أخرى فهي ستقوم كنية
 عند الشافعي والما قبل أنشد يظهره البشروع فارجوها وقال أبو حنيفة هي على الاختيار وهي شتان
 لذكر وشاة الداني عند الشافعي وعند مالك شاة لذكر كراكتي **(يخبر)** عنه بإنبائه للمفعول فأما أنه
 لا يتعين التاج وعند الشافعية يتعين من تازمه نفقة المولود وعن الحنابلة يتعين الأب إلا أن ينفذ **(يوم)**
(السابع) من يوم ولادته وهل يحسب يوم الولادة وجها من جزاها في الحساب ولستم ترجع التورى
 وتعمل به من قال بتأنيدها به وإن ذبح قبله لم يقع المرقع وانها فوقت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية
 انذ كرا السابغ للاختصار لا لعين وتقبل الترمذي عن العلماء أنهم ينسحبون إن يذبح يوم السابغ
 فان لم ينهأ فالأربع عشر فالخادي والعشر بن قال الحافظ ولم أره صريحا إلا أبو شيبي **(ويعلق رأسه)**
 أي كنه لأنه أنتم للرأس مع ما فيه من فتح المسام ليخرج البصار بسهولة وفيه تقوية حواسه وإطلاقة
 يقتضى أن يشعل الأثني وبه قال أحمد في رواية عنه وحكى الملوذي كراهة خلق رأسها قال العراقي
 رواه أصحاب السنن من حديث حمزة وقال الترمذي حسن صحيح **اه** قلت وكذا قولاء أحمد والحاكم
 والبيهقي وأهل بعضهم أنه من رواية الحسن بن حمزة ولم يثبت جماعه منه قال عبد الحق في الأحكام جماع
 الحسن بن حمزة لا يصح إلا في حديث العقيقة وقال غيره ان حديث الحسن بن حمزة كله كذب لا حديث
 العقيقة قال النقي السبكي في التقر المصيب قد صحح الترمذي عدة أحاديث من رواية الحسن بن حمزة ولا
 ينزاع عنها ولكن جملة منه حديث الحقيقة وغيره مختلف فيه على المديني وشبهه ويصح حديث
 العقيقة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ينكرانه وهو لا يكبرأ جرح يحيى في طرف الاستكراه على في طرف
 الأثني والبخاري اغتال في كلبه حديثنا بعدة بن أبي الأسود حديثنا ريش بن أنس عن حبيب بن
 الشهيد قال أسرى ابن سير بن أن أسأل الحسن بن حمزة حديث العقيقة فساءله فقال عن حمزة بن
 جندب وهذا جرح تلويح نقلة البخاري فلا يلزم أن يكون له ما شرطه على نفسه من شرط الصيغ في كلبه
 من الحديث وإن كان أصحاب الأطراف ذكره في الأحاديث وقال الترمذي أنخري محمد بن اسمعيل عن
 علي بن عبد الله عن قريش بن أنس بهذا الحديث وقال محمد بن علي وجماع الحسن بن حمزة صحيح واسم
 بهذا الحديث وهذا الكلام من البخاري الأسخري جرحه تلويح وتحديثه الترمذي بالحديث في تلويح
 الصحيح ولم يخبره في الصحيح فتركه أخراجه في كلبه يدل على أنه ليس من شرطه فرجع الحال إلى أن

وقال عليه السلام كل غلام
 وهنيأ ورهين بعقته يذبح
 منه يوم السابع ويعلق
 رأسه

الثبت السماع الحسن من حمزة هويجي بن المديني وأصله ببلخ وخطه وأثبتنا وعلمنا كل من
وقه قائلته أحدنا من معين قرأت في الأصل للأزم أنه ذكر لابي عبد الله عن أبيه يحيى سماع الحسن
من حمزة ويحيى بن عبد بن حبيب بن الشاذلي قال أخبر عن ذلك الشيخ قر يش يقول هذا كاستيف
لحديثه وقال ما رأى ذلك بشي وأما يحيى فروي له أو قلابة عبد الله بن محمد بن قر يش حديث العقبة
قال أو قلابة بن الشاذلي سمعت يحيى يقول لم يسمع الحسن من حمزة قال فقلت ٧ من ٧ على قر يش بن أنس
أول يحيى بن الشاذلي سمعت وسكون يحيى عن جوابه لا يدل على شي ولو كان أو قلابة أنفرد عن قر يش
لقلة أنه كان عند سلاط قر يش صغيرا ومنه لا يضا لكن على بن المديني قد سمع من قر يش وكذلك أبو
موسى الزم هرون والحل في ذلك على قر يش وإن كان ثقة متقاطعه لكنه تغير واختلط قبل موته يست

٧ هنياض الأصل

وقال قد خذنا ذبا نصبت

العقبة أخذت وصوفتها

فاستقبلت بها أوداجها ثم

وضع يده في فم الصبي

حتى يسبل منه مثل الخيط

ثم يسبل رأسه ويعلق به

ويجده رجل إلى عبد الله بن

المبارك فشكل إليه بعض

وله فقال هل دعوت عليه

قال نعم قال أنت أقصدته

ويصحب الرق بالوادي

الافرع بن أبي النسي

مسلى الله عليه وسلم وهو

يقبل ولما الحسن فقالان

في عشرة من الولد ما قبلت

واحد منهم فقال عليه

السلام انتم لا يرحم

لا يرحم

منين فلا يجوز الاحتجاج بحديثه فيما انفرد فاما ما وافق فيه الثقات فهو المعتبر بهذا ما وقفنا عليه من
الاختلاف في سماع الحسن من حمزة فلا يوجدنا الا قديمين قد حصروه منه وليس ذلك الا في الترمذي علنا
على أنهم الطحاوي موافقة لغيره لا في سماعه كذلك فغيره قد جرحوا كونه ظهر أنه ليس لثان تحكم
بشكل حديث وردنا عن الحسن من حمزة بالصحة وظهر أن البخاري لم يسمع حديث العقبة ولم يوجده
مابديل له أن قر يش بن أنس من شرطه وألفه أعلم (وقال) أبو الخطاب (قائد) بن دعامة السدوسي
اليميني روى حديث العقبة في سياق أبي داود ولفظا وبدي بدلو يسمى لسان العن التسمية قال (إذا
ذبحت العقبة أخذت صورة منها فاستقبل بها أوداجها) أي تلك البذبة (ثم وضع) تلك الصورة (على
في فم الصبي حتى يسبل منها) وفي نسخة منه (مثل الخيط ثم يسبل رأسه ويعلق به) وهذا كان
في الجلبلة واستمر زمانا في صدر الافراع سلام ثم نسخ وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يصعدوا مكان الدم
شلوقا ويتصدق بته شعره ذبا أو فضة وذلك كره الجمهور التسمية وقد ذكر الحافظ الاختلاف
في الحديث السابق فقال منهم من قال وبدي ويعلق رأسه بدلو يسمى ثم قال والاصح يسمى وقال ابن
المنذرك في حديث حمزة الذي فيه وبدي وانصر ابن حزم لهذه الرواية وأثبتها وقال لا بأس أن نسمع
بشي من دم العقبة وحكم ابن المنذر عن الحسن وقائد ثم قال وأنكر ذلك فبرهم وكرهه ومن كرهه
الزهرى ومالك الشافعي وأحدوا حتى وكذلك يقول وفي حديث عائشة أن أهل الجلبلة كانوا يخضبون
قصة يوم العقبة فإذا حلوا وضع على رأسه فأمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصعدوا مكان الدم
شاقوا وثبتناه قال أهر قوامه ما أسطوا عنه الذي فإذا كان قد أمر ما طامط الذي عنه ولم اذى تغير
جائز أن يمس رأس الصبي اه وروى الديلمي والبيهقي من حديث سلمان بن عامر رضي الله عنه وفيه
الغلام مرهين بعبقته فأهر قوامه الدم وأسطوا عنه الذي ونقل المنذري عن جماعة قالوا ونسب
الطامط الذي يعرف أن ما يتعبد من لطف رأس المولود بدم العقبة غير جائز لأنه ينجس له بالضرورة
وذلك من أكبر الأذى وقد قبله النبي عنه مرة بحاله من فعل الجلبلة أه قلت يشير إلى الرواية وإن
ما جبه من رواية يزيد بن عبد الله بن أبي ربيعة عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
وهو من أهل أيضا قاله البخاري لكن نقل الولي العراقي عن شعبة الاسنوي أنه نقل عن المارودي في
الانصاف الحزم بأنه لا يكره لطف رأسه بالدم قلت وكان الصنف عن قول ذلك على عدم الكراهة
فإن سابقه قد فعل ذلك فتأمل (رواه رجل إلى عبد الله بن المبارك) رحمه الله تعالى (فشكل إليه بعض
وله فقال هل دعوت عليه قال نعم قال أنت أقصدته) يشير بذلك إلى أن دعوة الوالد له مستحبة فلا
يذهب إلى أنه لا يجوز عليه فيصحب لسانه (ويصحب الرق بالوادي الافرع بن أبي النسي) التسمي من
المؤلفة لرحمهم (التي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل ولده الحسن فقال) الافرع (أنت عشرة من
الولد ما قبلت واحدا منهم) فنقل إليه (فقالان من لا يرحم لا يرحم) أي من لا يكون من أهل الرحمة

عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أفشى وجهه أسامة لم يخلت أسامة وأما أنف فتمز بدى ثم أخذ فسل وجهه ثم فله ثم قال بعد الحسن بننا ظم نكن له جارية وتفر الحسن والتي على الله عليه وسلم على منبره قتل غلمه وقرأ قوله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة وقال عبد الله بن شداد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى بالناس انبعاث الحسين فركب حقة وهو مسجود فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فالتفتي صلاته قالوا قد أظلت السجود بارسول الله حتى ظنناه قد تحدثت أمر فقال ابن أبي قد ارتفعت فكرهنا أن نعلم حتى يقضى حاجتنا فذلك فوأي أحداها القرب من الله تعالى فان العبد أخرب ما يكون من الله تعالى اذا كنت ساجدا وفي الوقت بالولد والبر وتعليم لائمه وقال صلى الله عليه وسلم ربح الولد من ربح الجنة وقال يزيد بن معاوية أرسل أبي إلى الاخفش بن قيس فلو سلب السب قاله يا أبا بحر ما تشور في الولد قال يا أمير المؤمنين شاورنا وعبادنا وراعيهم لهم أرض ذليلة وسجله نخلية وجمهم نصر على كل طيلة فان طلبوا فاعطاهم وان

لا وجه الله قال العراق واه العنبري من حديث أبي هريرة انتهى قلت وصح كذا رواه أحمد بن محمد بن الترمذي ورواه ابن ماجة من حديث جابر بن مالك بن عمرو وأما العنبري أيضا في الأدب الفرد بقوله وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أفشى وجهه أسامة ثم قال بعد الحسن بننا ظم نكن له جارية وتفر الحسن والتي على الله عليه وسلم على منبره قتل غلمه وقرأ قوله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة وقال عبد الله بن شداد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى بالناس انبعاث الحسين فركب حقة وهو مسجود فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فالتفتي صلاته قالوا قد أظلت السجود بارسول الله حتى ظنناه قد تحدثت أمر فقال ابن أبي قد ارتفعت فكرهنا أن نعلم حتى يقضى حاجتنا فذلك فوأي أحداها القرب من الله تعالى فان العبد أخرب ما يكون من الله تعالى اذا كنت ساجدا وفي الوقت بالولد والبر وتعليم لائمه وقال صلى الله عليه وسلم ربح الولد من ربح الجنة وقال يزيد بن معاوية أرسل أبي إلى الاخفش بن قيس فلو سلب السب قاله يا أبا بحر ما تشور في الولد قال يا أمير المؤمنين شاورنا وعبادنا وراعيهم لهم أرض ذليلة وسجله نخلية وجمهم نصر على كل طيلة فان طلبوا فاعطاهم وان

لا وجه الله قال العراق واه العنبري من حديث أبي هريرة انتهى قلت وصح كذا رواه أحمد بن محمد بن الترمذي ورواه ابن ماجة من حديث جابر بن مالك بن عمرو وأما العنبري أيضا في الأدب الفرد بقوله وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أفشى وجهه أسامة ثم قال بعد الحسن بننا ظم نكن له جارية وتفر الحسن والتي على الله عليه وسلم على منبره قتل غلمه وقرأ قوله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة وقال عبد الله بن شداد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى بالناس انبعاث الحسين فركب حقة وهو مسجود فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فالتفتي صلاته قالوا قد أظلت السجود بارسول الله حتى ظنناه قد تحدثت أمر فقال ابن أبي قد ارتفعت فكرهنا أن نعلم حتى يقضى حاجتنا فذلك فوأي أحداها القرب من الله تعالى فان العبد أخرب ما يكون من الله تعالى اذا كنت ساجدا وفي الوقت بالولد والبر وتعليم لائمه وقال صلى الله عليه وسلم ربح الولد من ربح الجنة وقال يزيد بن معاوية أرسل أبي إلى الاخفش بن قيس فلو سلب السب قاله يا أبا بحر ما تشور في الولد قال يا أمير المؤمنين شاورنا وعبادنا وراعيهم لهم أرض ذليلة وسجله نخلية وجمهم نصر على كل طيلة فان طلبوا فاعطاهم وان

حتى قال العائشة لا بد من مراعاة ما تقدم كان آخر ما روي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اتقوا الله
 فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكفروهم من العمل الا ما يطيقون
 فما احببت فاسكروا وما اكرهتم فامنعوا ولا تغزوا خلق الله فان الله تعالى ملككم باهم ولو شاء لملكهم اياكم
 قال العراقي هو طريق في عدة احاديث فروى او داود من حديث علي كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وفي الصبيان من حديث انس كان آخر رواية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة والصلاة وما ملكت ايمانكم ولهما من حديث أبي خازن
 اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكفروهم ما تلبسون فان كفتموهم فاعينوهم لفظا
 ورواية لم يروى رواية داود من لا يملك من يملكون واكسوهم مما تلبسون واكسوهم مما تلبسون
 ومن لم يملك منهم فاعينوهم ولا تغزوا خلق الله تعالى واسناده صحيح اه قلت حديث علي آخره كذا
 ابن ماجه وآخر جبه البخاري في الادب المفرد لفظا اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وروى الحلي من
 حديث أم سلمة اتقوا الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم ورواه البيهقي في الشعب من حديث انس اتقوا
 الله في الصلاة ثلاث مرات ودكر في الرابعة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم واما حديث أبي خازن في المتفق
 عليه حديث سليمان بن صوبيد ثمانية عن واصل السدي عن المعمر قال قلت لأبي داود عليه
 السلام وعلى غلامه سلمة فسالته عن ذلك فقال لي سألت رجلا فعبرته باسمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
 يا داود اعينه ياداه انما امره ان لا ياكل من اكلهم ولا يشرب من شربهم ولا يلبس من لبسهم ولا يركب من ركبهم
 يده فليطعمه مما لا يلبسه مما يلبس ولا يركبهم مما يركبهم فان كفتموهم فاعينوهم هكذا أخرجه
 البخاري في كتاب الايمان وفي العتيق عن آدم بن شعبة عن واصل وفي الادب عن عمرو بن حصن بن عمار عن
 أبي معاذ عن جهميل في كتاب الايمان والنذور عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن أحمد بن نونس عن زهير
 وعن أبي بكر عن ابن معاوية عن اسحق بن نونس عن عيسى بن نونس كلهم عن الاعشى وعن أبي موسى
 وبن داود عن غندور عن شعبة عن واصل كلاهما عن المعمر وروى لفظ أبي داود رأيت يا داود بالريضة وعليه برد
 لفظا وعلى غلامه منه قال فقال القوم يا داود فسال الحديث وفيه انهم اتوا انكم فظلمكم الله عليهم فم
 يلا تحكم فبعوا ولا تغزوا خلق الله وفي رواية به حصن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انوا انكم ظلمهم
 الله في ادبيكم من كان اخوة تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبس من لبسه ولا يكلف ما يغلبه فان كانه
 ما يغلبه فليعنه وفي رواية به من لا يملك من اكلهم والعراق وهذه قد اتوا بها أيضا أحمد والبيهقي وروى
 ابن ماجه من حديث أبي بكر رضي الله عنه مما لو كان يكفلها فذا صلي فهو اخوك فأكرموه كرامة اولادكم
 واطعموهم مما تاكلون (وقال صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من
 العمل الا ما يطيق) وفي رواية الامام البيهقي قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هريرة اه قلت رواه أيضا
 عبد الرزاق وأحمد بن حنبل في المعروف وكذا ابن حبان زيادة فان كفتموهم فاعينوهم ولا تغزوا عباد الله
 خلقا من اهل البيت وقدره البيهقي في الشعب لفظا المصنف (وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من
 اتى بالسكر الخمر او دغا وجنح بالسكر في شربة المصدر) (ولم يكر) ككف أي صاحب كبر ويحتمل
 ان يكون بغيره فكيف تسببه بالمصدر في كذب (ولان) أي صاحب خيانة (ولان الملكة) الذي
 يسمى السيرة مع من ملكه قال العراقي رواه أحمد مجموعا والترمذي مرفوعا بن ماجه معتمدا على
 الملكة من حديث أبي بكر وليس عند أحمد منهم مكر ورواه أحمد والترمذي الباقين والسنان وهو ضعف
 وحسن الترمذي أحد طرقه اه قلت لفظا أحمد لا يدخل الجنة بخيل ولا ببع ولا بغير ولا بغير الملكة وأول
 من يترفع باب الجنة المملوك اذا أحسنوا فاعينهم وبين الله وفيما بينهم وبين والهم وفي رواية به
 لا يدخل الجنة بخيل ولا ببع ولا بغير ولا بغير الملكة وأول من يدخل الجنة المملوك اذا شاع اللهوا شاع

حشوقا في المعاصرة لا بد
 من مراعاتها فقد كان
 من آخر ما روي به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 أن قال اتقوا الله فيما
 ملكت ايمانكم اطعموهم
 مما تاكلون واكسوهم
 مما تلبسون ولا تكفروهم
 من العمل الا ما يطيقون
 فما احببت فاسكروا وما اكرهتم
 فامنعوا ولا تغزوا خلق الله
 فان الله ملككم باهم ولو
 شاء لملكهم اياكم وقال
 صلى الله عليه وسلم له مملوك
 طعامه وكسوته بالمعروف
 ولا يكلف من العمل الا ما
 يطيق وقال عليه السلام
 لا يدخل الجنة من اتى
 بالسكر ولا من اتى
 بالملك

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رجل أذيع قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم تطوع من الخلق فسمعت عمر يقول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هو الله (٢٢٤) كل يوم سبعين مرة وكان رضي الله عنه يذهب إلى العوالي في كل يوم سب

فَإِذَا رَجَعْتُ عَبْدًا إِلَى جِلْدِي
لِأُطَبِّقَهُ وَرَضْتُ عَنْهُ مِنْهُ
وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِيهِ رَوْضِي
أَلَيْسَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ جِلْدِي
وَأَكْبَرُ وَغَلَامِي سَيِّئُ خَلْقِهِ
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَلْهُ
سَلَفَتِ فَنَاقَهَا هُوَ أَشْوَكُ
وَوَحْدَهُ مَثَلُ رُوحِكَ لِحْمَدِهِ
ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ثُمَّ قَالَ لِيَابِلَ عَبْدِ اللَّهِ خَلْفَهُ
وَقَالَتْ سَابِرِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
أَيُّ مَهْنَةٍ تَعْنَسُنَ فَنَا
حَلْ لِي خَلْفَ أَتَقَالُ مِثْلُ
ذَلِكَ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ الرِّاحَةَ
مِنْكَ فَقَالَ لِي فِي غَاثِ رَوْضَةٍ
لَوْ حَسَبَهُ قَالَ الْزَمْرِيُّ
يَنْتُ قَلْبُ الْمَمْلُوكِ أَتَزَالُ اللَّهُ
فَهُوَ وَفِيهِ لِلْأَحْبَبِ مِنْ
قَبْلِ مَنْ قَتَلْتَ الْحِمْلُ قَالَ
مَنْ فِيهِ مِنْ عَظَمِ الْفِيلِ خَالِ
مَنْ فِيهِ مِنْ حِلِّهِ أَتُؤْمِنُ بِهِ
بِلَيْسَ فِيهِ إِذَا أَتَيْتَهُ
خَالِمَةً يَسْقُوهُ عِلَّةَ شَوَاهِدِ
فَسَقَطَ السُّقُوطُ مِنْ يَدَيْهَا
هَلَّى إِيَّاهُ فَقَرَعَتْ رِجْلَيْهَا
فَقَدَحَتْ الْجَارِيَةَ فَقَالَ
لَيْسَ يَسْكُنُ رَوْضِي عِصَّةً
الْجَارِيَةَ بِالْإِلْعَاقِ فَقَالَ
لِي أَلَيْسَ هُنَا حُرَّةٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
كَأَنَّكَ تَوْنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا
صَلَاكَ غَلَامَةً قَالَتْ أَيْسَ لَهَا
وَالْوَلَدُ لِمَوْلَاكَ هُوَ مَوْلَاكَ
وَأَنْتَ تَقَعِي مَوْلَاكَ
غَضِبَ مِنْهَا فَقَالَ إِنَّمَا أَرِيدُ

فد أنصر بلناذهب فانتروكنا عندمبون زمهرنا حنف فاستجمل على لومته بالعشه خلقت مسرعة
 ومعها قصصه عولاه فغوتروا انتباه على رأس سدها مبون فقال باجورة أقرقتني فالت ما على المبر ومؤدب الناس ارجع الى ما قال الله
 تعالى قالوا ما قال الله تعالى قالت قالوا الكاطمين انما قالوا عندك كلمت غفني قالت والعاذبن عن الناس قال

فيقولون الجنة وأول ثلاثة
 يدخلون النار فاما أول
 ثلاثة يدخلون الجنة فالثابت
 ويعد أول أحسن عبادة
 به ونعم لسعد وعف
 متعفف ذوال وأول
 ثلاثة يدخلون النار أسير
 مسلما وذو روثا يعلى
 حتى الله وقبر نحر وصن
 أبي مسعود الأنصاري قال
 بينما أنا أنسب غلاما في إذ
 سمعت صوتا من خلفي أعلم
 يا أبا مسعود مرتين فالتفت
 فإذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فالتفت السوط من
 يدي فقال والله أنه أشد
 عليّ منك في هذا وقال
 صلى الله عليه وسلم إذا نزع
 أحدكم من الملام فليكن
 أول شئ يعلمه الخلق أنه
 أطلب لنفسه وأمه إذ
 وقال أبو هريرة رضي الله
 عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا أتى أحدكم
 خادمه بطلبه فليجلسه
 وليأكل معه فان لم يفعل
 فليأكله ثم تروى رواية إذا
 كنتي أحدكم مملوكا فمست
 طعامه فليأكله وروته
 وفر به إليه فليجلسه وليأكل
 معه فان لم يفعل فليأكله أو
 ليأخذ أكلة فليأكلها
 وأتروى بعد ذلك في أبيه
 وليقل كل هذه وهو دخل
 علي

أبي عبد الله (سلمان) الفارسي رضى الله عنه (رجل) غرته (وهو يعني) دقيقه (فقال يا أبا عبد
 الله هذا قال بعثنا الخادم في شغل وتركنا ان نجمع عليه علمين) قال أبو نعيم في الحلية جلدنا أجرد
 جحر من جلدنا حدثنا فضله عن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبد
 الرحمن الطائفي قال حدثنا أبو نعيم أني أخذت من ابن جلدنا على سلمان وهو يعني فقال لهذا قال
 بعثنا الخادم في شغل أوفال فيمنه فكرهنا ان نجمع عليه علمين أوفال مصنفين ثم قال فلان يترك
 السلام قال علي قدس قل بعد كذا وكذا قال فقال اما لك لم تؤدها كنت آماة لم تؤدها (وقال صلى
 الله عليه وسلم من كانت عنده مائة فعلمها) وفي نسخة ضالها (وأحسن اليها ما اعتقها وتزوجها فذلك
 له أجران) قال الصرامي من تلق عليه من حديث أبي هريرة ١٥ قلت لفتولها في الصحيح ثلاثين تون
 أجزوهم من تزوج من أهل الكلب آمن بيمينه وأذكرك النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به وأبى ومصدق
 فله أجران وعبد المملوك أدى حق الله وحق بسده فله أجران وزوجك كانه أمة فذلكها فحسن فذلكها
 ثم أدبها فحسن تأديبها وعلما فحسن تعليمها واعتقها وتزوجها فله أجران وهكذا وله أيضا أحمد
 والتزمى والعباق وأبى ماجه (وقال صلى الله عليه وسلم لكل راع وكل مسؤل من رعيته) ورواه أبو
 نعيم في الحلية من حديث أنس مقرر عليه ورواه أحمد والشافعي وأبو داود والترمذي من حديث ابن
 عمر زائد قال راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية في
 بيتها وهو راع في سوتها وعن رعيته وأخذها راع في مال سبه وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع في مال
 أبيه وهو مسؤل عن رعيته وكل راع وكل مسؤل عن رعيته ورواه بنماه الخطيب من حديث عائشة
 والعلي والطائفي في الكبير من حديث أبي موسى (فعله حتى المملوك أن يشرك في طعمته وكسوته)
 أي ليطعمه بما علم ويلبسه بما ليس (ولا يكله) في مزاولة العمل (فوق طاقته) وإذا كانه فطنته
 بنفسه (ولا ينظر إليه بعين الكبر) والنعمة (والأزدول) أي الاحتقار (وان يعفو عن ذلته) أي
 سخطه (و يشكره ضد غشبه عليه بمفوته أو بجنايته في معاصيه وجنايته على حق الله وتقصيره في
 طاعته) أي فليعلم ذلك عليه ويشبهه به (مع أن قدرته لله عز وجل عليه) أي على نفس مولد العبد
 (فوق قدرته) عليه كانهم ذلك من حديث أنس ود البدرى السابق تر يا (وورى فضله بن عبيد)
 ابن نافع بن قيس بن صهبة بن الأصم بن يحيى أبو محمد الانصاري الأديب الصافي وأمه غرق بنت
 محمد بن عتبة بن أخصه بن الحلاج بن الحر بن عبيد بن نافع يعني أياه شاعر أشهد فضله
 أحدا وأبى تحت الشجرة ونحو الخاتم وقول القضاء به لما يعقل بها حتى مات وله بها دار
 وله قال الواقدي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن ست سنين وما نرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن سبع عشرة سنة ما نفضاله سنة ثلاث وخمسين (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
 لا يستل عنهم) أي فانهم من الهالكين وقوله لا تستل عنهم (رجل فاروق) بقله واعتقاده ولسانه أو
 بدينه ولسانه ونفسه الذكر بالذكر كشره وأصله وغلبه ودوان الحكم عليه فلا تلي من حيث
 الحكم (الجماعة) المهودون وهم جماعة المسلمين (ورجل عصى امامه) أي يعصو بدعة أو امتناع من
 أئمة الحق عليه أو يعصو بغير أو بأمر (ومن عاصى) فيتمتع بتمتة أهلية (فلا يسأل عنها) حل
 دعائمها (وامرأة تغلب جهازها) فر يا أبو عبد (وقد كفاهها) وثة الدنيا من تقصير كسوتها وتزوج
 بعدو يخط بعض المتقين فترحت أي تتركت (فلا يسأل عنها) فانه ذكر ما ناهنا عنها فترحت أن كيد العلم
 ومن يدين الحكم واما الصاري في الادب المفرد وأبو علي والطائفي في الكبير والحاكم والبيهقي وضعه
 الحاكم وقال في شرطها ولا أعلمه على وأمره الذهبي في تلميح صوابه فقلت لكن لفظهم جميعا
 ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فاروق الجماعة وعصى امامه ومانع صلاوة أمة وأبعدا بغير من سيدها فترحت
 عنها

حلان رجل وهو يعني
 فقال يا أبا عبد الله ما
 هذا فقال بعثنا الخادم في
 شغل فكرهنا أن نجمع
 عليه علمين وقال صلى الله عليه
 وسلم من كانت عنده مائة
 فعلمها وتزوجها فذلك
 له أجران وقد قال صلى الله
 عليه وسلم لكل راع
 وكل مسؤل عن رعيته
 فله الحق المملوك أن
 يشرك في طعمته وكسوته
 ولا يكافئه فوق طاقته
 ولا ينظر إليه بعين الكبر
 والأزداد راعا يعفو عن ذلته
 ويشكره ضد غشبه عليه
 بمفوته أو بجنايته في
 معاصيه وجنايته على حق
 الله تعالى وتقصيره في
 طاعته مع أن قدرته عليه
 فوق قدرته ووروى ضاله
 ابن عبيد الله النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ثلاثة لا تسأل
 عنهم رجل فاروق الجماعة
 ورجل عصى امامه فترحت
 عاصيا فلا يسأل عنها
 وامرأة تغلب جهازها
 وقد كفاهها مؤنة الدنيا
 فترحت بعده فلا يسأل
 عنها

غالب عنان وجهه وقد كلفها مئة ألف دينار فزوت بصد فلان سأل عنهم (د) روى عن فضالة بن عبيد
رضي الله عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاثة لا يسئل عنهم رجل ينزع عاقه في دابته ووداقه
الكبر يا مؤذرا أو العظمة) فمن تكبر من الخلقين أو تفرقت ذنوبه الخالق وداهه وأزاده الحاسية فيه فله
في الدنيا القيل والقال وفي الآخرة عذاب النار (ورجل في شل من الله عز وجل والقوط من الرحمة) أي
الأس من الدنيا ميا من رحمة الله إلا القوم الكافرون وراه الضلوي في الأدب المفرد وأبو يعلى والعلماني
في الكبير قال الهيثمي رحمه الله وللفظ ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينزع عاقه وأزاده ورجل ينزع عاقه
وداهه فلن يراه الله الكبر يا مؤذرا والعز ورجل في شل من أمر الله والقوط من رحمة الله وبه يظهر أنهما
حديثان مستقلان ورواهما واحد وأما قوله على الأدب دون الثاني وإن ساق المصنف كل منهما
لا يتخلو من نقص وتخل وأخرج القضاة في مسند الشهاب من طريق صلاه بن السائب عن أبيه عن أبي
هريرة بن يريم عن أبيه عن رسول الله تعالى الكبرياء والذل والعظمة تاردي عن نازعي واحد منهما ألقين في النار وقد
رواه مسلم وابن حبان ورواه وابن ماجه حفظا ابن ماجه في صحيحه ولفظ أبي داود قد ذكره في النار ولفظ
مسلم عذبه وقالوا في زوارب النبية وراحم أبي هريرة بأسع يدور وراه الحالك في مسند كره لفظ فضته
والصحيح الترمذي من حديث أنس يقول الله عز وجل إن العظمة والكبرياء والخير وداني فمن نازعي
واحدة منهن كينه في النار اللهم أنا نافع لشل من النار ومن كيد الشرا والقبيل وبه يتم المصنف كتاب
العصبة والافقة والاشوة والمعايرة والجدقة الذي نعمته تم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد أفضل
المخلوقات وعلى آله وصحبه وآلهم بحسن إلى ما بعد الممات قد يخرج عن شرحي مجالس آخرها ظهر يوم
الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب الفرد من شهر رنة ١١٩٩ جلوسا بعد أبي الفضل محمد رضي الحسين
غفر الله عنه وبه يستعربه بمؤكدا من والحدوق للمالين وسلام على المرسلين وآثارهم أربعين
(بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الله ناصر كل صاحب)
الجدقة الذي عرقلوا أحيائه المخلصين بغيرهم من أوار الموانسة وجب اليها القتل عن كل ما سواه
فلم يكفرهم من أمرهم عارضا لخطاها لجالسه وفرغها القبول تنزلت أسرار أنه من تحيل فيوضات
قدسه فلم يكن لغيرها ليعيل إلى الموانسة عرفهم فها هو ونهم فقلوا وأرادهم حجارة الدنيا فاصموا
وأشودهم فلم يعبر وأطرفهم إلى الخافسة وطروا كنهم على الاختلاص وعزوا نفوسهم عن دواي
التناقص وورقوا إلى رتب القرب والاختصاص وفي ذلك نعت لهم التناقص والصلاة والسلام الامتحان
الاكتلاص على أفضل نوع بني آدم سيدنا ومولانا محمد الذي كله عكارم أخلاقه وجهه على أوصافه والطفه
وأنه وعلى أهل بيته الكرام وصحبه الأعلام وكل تابع له على طريقته ممن ساهروا وصاحبه أو ناله
أوبالسه (أما بعد) فهذا شرح (كتاب العزلة)

وهو السلس من أربع الثاني من كتاب الانبياء لآلهم ذي الفضل المتوالي والسر الثلاثي جتا لاسلام
أنبى محمد بن محمد بن محمد النزالى سقى الله به هذا الرجة تراه وجعل جنتا الفردوس مسكنه وأواه
سلكت فيه طريقه يقاسم لفتحه عيون موزة ورفعت به سد كنوزه متبدا طواي اشارته مقتضا
على عباراته على وجه يتلوه المر بعد مطالعته ويستفد منه المسترشد وقت مراجعته ومن
الله الكريم استبد العون والعتاة انه ولي كل خير ويده أزمة التوفيق والهداية لاله غره والآخر
الاخيره فالمتصف وجماعة تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) استعان بالله لجليل الذي ألف بين قلوب
عباده ورتحها لهذا أسسه ووداده الرحمن الذي عمت رحمة بجميع الشجر بعد التفرق والشتات والرجم
الذي نعمهم ببر اللطف في الخلوات (الجدقة الذي عظم) وفي نسخة أعظم والأعظم والتعظيم من واد
واحد (التممة) هي مقاصده الاحسان والنفوذ بناؤه اناء الحلة التي يكون عليها الانسان كالجسنة

وثلاثة لا يسئل عنهم
ورجل ينزع عاقه وداهه
وداقه الكبرياء وأزاده
العز ورجل في شل من
الله وقنوط من رحمة الله
ثم كتاب آداب العيبة
وللمعاشرة مع أصناف الخلق
(كتاب آداب العزلة وهو
الكتاب السادس من أربع
العداد من كتابها
علوم الدين)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الجدقة الذي عظم النعمة

على شئ من طاعة صوفيه

بأن صرف همهم إلى

موانسته واجزلهم

من التلذذ مشاهدة آلائه

وعظمه وروح أسراره

بجلائه وصلاحه وحشر

في قلوبهم النظر إلى مشاع

الدين وزهره حتى اغتبط

ببهرته كل من طوبى

الجب عن مجارى فكره

فأستأنس بمطالعة سبقت

وجوهه تصلى في شأونه

واستوحش بذلك عن

الاس بلائس وإن كان من

أخص خلصته والصلوة

على سبيل محمد وآبائه

وغيره وعلى آله وصحبه

سابقا ملقى وأخيراً (أما بعد)

فإن الناس اختلافاً كثيراً

في العزلة والمخالطة وتفضل

أصحابها على الأخرى مع

أن شكل واحد منهما

لا يتفك عن غوائل تنفر

عنها وفوائد تدعو إليها

وسبل أكثر العباد والزهاد

إلى اختيار العزلة وتفضيلها

على المخالطة وما ذكرناه في

كتاب الصيغ من فضيلة المخالطة

يناقض ما مال إليه الأكثرون

مسن اختيار الاستنشاق

واخلافه فكشف الظاه

عن الحق في ذلك مهم

ويحصل ذلك وسر بابي

«الباب الأول» وفي نقل

المذاهب وأطلع فيها

«الباب الثاني» في

كشف الظاه عن الحق

وفي نسخة ناسية وفي الأولى إشارة إلى قوله تعالى فاصبرته نعمتنا شراً أنا (على خبر طاعة) وفي نسخة على
 خبر طاعة (وصوفيه) بكسر الصاد وقه أي خلاصته من عياله (بأن صرف همهم) أي بطلها أو الجملة
 قوتها حتى النفس طافية لها بالأسود (المؤانسة) مخالطة من الأس قد أنس به واستأنس إذا
 سكن طيباله ولم ينفر وأشهر بسيد الجلالة الخ قوله تعالى لو أنشئت على الأرض جميعاً ألفت من خلقهم
 ولكن الله ألف بينهم وقد أمثال على حببيه صلى الله عليه وسلم بهذا التأليف وجمع من الاشكال على
 معاونة معونة مع مفعول إعاده التكليف (واجل) أي أكثر (عظمهم) أي أصيهم (من التلذذ مشاهدة
 آلائه) أي نعمه الظاهرة والباطنة (وعظمته) أي جلاله وكبره (وروح أسراره) هي ما غطت
 عليه قلوبهم أي جلاله وأسراره (عناجيه) أي كلياته السرية (ومطالعة) بالمعنى النظر وحشر قلوبهم
 النظر (أجلى الطالع) (التي) ظاهرة (زينة الغنى) مما يتراعى عن مجيها (وزهرتها) وفي نسخة إلى مشاع
 الدنيا وزهرته فالعشر واجع إلى المتاع وكله وأي ذلك تناسب القواني أي جعل التطلع إليها حقاً في
 قلوبهم لا في أعينهم إذا العدة تحضرها القلوب وذلك كان بعض العارفين يقول اللهم أجعل حبها في
 أيدينا لا في قلوبنا أي لا تفتن بها قلوبنا وأما تفضيلها في الأيدي والعيون فالحكمة من باب إغاثته كل جبل
 سخطه (حق) اغتبط بمرزاه اسم من الأصغر له وهو تحبب السوى أو انفر وج عن مخالطة الخلق بالأزواء
 والانشطاع والاشتغال بالمتن العاجية (كل من طوبى) أي أي آزره ولو فقت (عن مجارى فكره)
 أي ساد بها التي تجول فقلوبه وتسرل في رأياها (فأستأنس) أي سكن (بمطالعة) أي مشاهدة (جنان
 وجهه تعالى) بضمين أي قوده ودمه وجلاله وعظمته (في خلوة) أي في حال محادثة السر مع الحق
 حيث لا أحد فخالوة أي على مقام من العزلة ومنهم من قال خلوة تكون من الغشيار والعزلة تكون من
 النفس وما تدعو إليه ويضل عن الله فخالوة كثير من العزلة وتقليد وإليه جنح صاحب العاروف والمعرف
 الأول فقد كان صلى الله عليه وسلم أجمعاً وأحسن حاله فحسب إليه الخلاء (واستوحش بذلك عن
 الناس) بالضم أي ميل الباطن (بالأس) بالكسر وإن كان ذلك المستأنس به (من أخص خاصته)
 أي من أعظم من يخص بشربه (والصلاة) الكلمة (على) سيدنا ومولانا أي القائم (بمجد سبأ) أي
 أقدمه بغيره منهم وسيدته عليهم نشت من عجم قوله صلى الله عليه وسلم آدم أول القيامت وراه
 مسلم وأبو داود ومن حديث أبي هريرة رواه أحمد والترمذي وابن ماجه زيادة ولا تفر (وعلى آله) للتسريين
 بقرابته (ومصبه) المفضلين بحسن صحابته (سادة الخلق) أي رؤسائهم (وأئمة) الذين يقتدى بهم
 وسلم تسليماً (أما بعد فإنا الناس) المرادهم العارفين بالله تعالى من أهل السلوك في طريق الحق سبحانه
 (اختلاف كثيراً) في شأن (العزلة والمخالطة) ما هما (د) في (تفضيل أحدهما على الآخر) فاختار
 بعضهم العزلة وفضلوا تحرون الخلطة وعظمها (مع أن كل واحد منهما) عند التأمل لا يفتك عن
 غوائل أي دواء (تنفر عنها) وتوحش منها (وفوائده تدعو إليها) وتجعل عليها (وسبل أكثر العباد)
 المشتغلين بعبادته تعالى (والزهاد) المتقين من الدنيا فدعوا وحديثاً (إلى اختيار العزلة وتفضيلها على
 المخالطة) لما وجدوا فيها من السلامة والاستئناس (وما ذكرناه) أي أننا (في كتاب الصيغ من فضيلة
 المخالطة) مع الناس (والوالتة) بينهم (والوالتة) معهم (يكاد ينقض ما مال إليه الأكثرون) من
 البعاد والزهاد (من اختيار الاستنشاق) والافتراء (واخلافه) عن الناس (فكشف الظاه عن) وجه
 (الحق) في ذلك أمرهم (دعوا إلى الانتعاج) (ويحصل ذلك وسر بابي) بضم أوكه هما عمدت
 (الباب الأول) في نقل المذاهب (المعرفة) (د) نقل (الحجج) والبراهين فيه (الباب الثاني) في كشف
 الظاه عن الحق بمصر التوائد والغوائل (واراعة الطريق في كل منهما اختياراً ولو تركا
 «الباب الأول» في نقل المذاهب (والافتاء) «

يخرج قول علي خلاف القياس أو هو مخرج الجمع (وذكره جرجس القرطبي في ذلك) أما المذهب فقد اختلف
الناس فيها ونظروا في الاختلاف بين التابعين (ولمنا الترتيب وقد كانت المراسلة في حق الله تعالى والعبادة
لاجله والمجته في الحضر والسفر طرأ على العالمين في كل طريق فرق في ذلك لسن الفضل والجلالة فيه من
الامر والندب إذ كان الحضي بالله عز وجل من أدق مربي الاعيان وكانت الالفه والعبادة والترؤوس من
أحسن أسباب التقين وقد كثرت الاصول في تفضيل ذلك والحث عليه على أن رأى التابعين قد اختلف في
التعرف (فذهب إلى اختيار العزلة وتفضيلها على مخالطة سفيان بن جندب (الثوري ووليه غير
أدهم) البلخي (وداود) بن نصير (الطائي والفضيل بن عياض) النخعي (وساجان الخواص ورويف بن
أسباط) الشيباني (وحذيفة) بن قتادة (المرعشي وبشر) بن الحارث (الحافى رضى الله عنهم) وهؤلاء
ليسوا من طبقة التابعين وإنما وافقوا منهم رأى التابعين وبذلك سلك صاحب القوت فانه قال بعد
قوله على أن رأى التابعين قد اختلف في التعرف فبهم من كان يقول أقل من المعروف فانه أسهل ذلك وأقل
غدا الفضل وأفضل لبقوا الحق على لاله يقال كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وكلما غلت العتبة
قوت كثرت المراجعة وقال بعضهم هذا يتشرا إلى ما تعرف فكل ما نقص من هذا فهو غير وقال بعضهم
أكثر من تعرف ولا تعرف إلى ما لا تعرف ومن مال إلى هذا إلى رأى سفيان الثوري ثم ساق ما ذكره المصنف
إلى آخره ثم قال (وقال أكثر التابعين بأصحاب المخالطة واستكثر المعارف الاخوان في الله عز وجل
الأتقاء والتحبب إلى المؤمنين والاستعانة بهم في الدين تعاون على البر والتقوى) ولأن ذلك من رأى الزهراء
وعون في الشهادته وتقدم قول بعضهم استكثر وأمن الاخوان فان لكل مؤمن شاعة فالحق تدخل في
شاعة أئمتنا إلى غير ذلك من الاحوال التي تقدم ذكرها في كتابنا الحاشية (د) من (مال إلى هذا) الطرقي
(سعيد بن المسيب) بن زون القرشي (وعاصم) بن سراجيل (الشعبي) و عبد الرحمن (بن أبي ليلى)
الاصاري المدني ثم الكوفي (وهشام بن عروة) بن الزبير بن العوام القرشي المدني (د) عبد الله (بن
شبرمة) الذي قاضي الكوفة وعلمها (وشريح) بن الحارث القاضي أو أمية الكندي (وشربل بن
عبد الله) بن أبي عرو هؤلاء كلهم من التابعين (د) من يراه يصدهم كتاب (بن عينة) الهلالي
(د) عبادة (بن الميازي) المروزي (د) محمد بن ادريس (الشافعي وأحمد بن محمد بن حنبل وجماعة)
أخرجون من واقعهم هكذا ساقهم صاحب القوت وقال الشهابي الهروزي في عوارف المعارف المحقق
الحصبة وجود الجنسية وقد يدعو إليها أعم الارصاف وقد يدعو إليها أخص الارصاف فالعامة أعم الارصاف
ككل جنس البشر بعضهم إلى بعض والذلة بأخص الارصاف ككل كلمة بعضهم إلى بعض ثم أخص من
ذلك ككل أهل الطاعة بعضهم إلى بعض وككل أهل المعصية بعضهم إلى بعض فأما هذا الأصل وان
الاجابة إلى العبادة وجود الجنسية بالأعم نارة وبالأخص أخرى فليست قبل الا انسان نفسه صمد إلى
عبادة شخص ونظر ما الذي يميل به إلى عبادة وزن أحوال عن ميل إليه عيان السر فأن رأى أحواله
مسددة فليست تنظر بحسن الحال فقد جعله مرآة بلوح حتى مرآة أنه يفسد جمال حسن الحال وأن رأى
أضله غير مسددة فأنظر جميع إلى نفسه بالورم والانهيار فقد لاله فمرآة أنه يفسد سورهه بالجد وإن يفر
منه كفر ومن الاسد فأنظر ماذا اصطحب الزاد والطلح واعو سابا ثم اذا علم من صاحبها إلى مال له حسن
الحال وحسن لنفسه بحسن الحال وطاع ذلك فمرآة أنه يفسد فليعلم ان الليل بالوصف الا اعم مرآة في جلته
والليل بطريقه واقع وله بحسبه أحكام والنفس بسبه سكوت وكونه فليست بالليل بالوصف الا اعم
جدرى الليل بالوصف الا اخص ويصير بين المصاحبين استردادان طبيعة وتلك ذات جليلا لا يفرق بينها
و بين العبادة عز وجل الا لاله لا اله الا هو وقد ينفسد المر بالصدق أهل الصلاح أكثر مما ينفسد
بأهل الفساد ووجه ذلك ان أهل الفساد علم قساطر يفتهم فأخذ حظه منهم وأهل الصلاح غره

وذكره جرجس القرطبي في ذلك
أما المذهب فقد اختلف
الناس فيها ونظروا هذا
الاختلاف بين التابعين
فذهب إلى اختيار العزلة
وتفضيلها على مخالطة
سفيان الثوري وبرايم
ابن أدهم وداود الطائي
وفضل بن عياض وسليمان
الخواص ورويف بن أسباط
وحذيفة بن عثري وبشر
الحافى وقال أكثر التابعين
بأصحاب المخالطة
واستكثر المعارف
والاخوان ولأن ذلك
والتحبيب إلى المؤمنين
والاستعانة بهم في الدين
تعاون على البر والتقوى
ومال إلى هذا سعيد بن
المسيب والشعبي وابن أبي
ليلى وهشام بن عروة بن
شبرمة وشريح وشربل بن
عبد الله وابن عينة وابن
الميازي والشافعي وأحمد بن
حنبل وجماعة

صلاحيهم فيقال لهم بحسب آله الاحية ثم حصل بينهم استرواحات طبيعية بعبودية حالت بينهم وبين حقيقة
 العصبية لله تعالى فاكسب من طريقتهم الفتور والتخلف عن بلوغ الارباب فلقنهم اليها فلهذا هذه الحقيقة
 وبأضخم العصبية أحسن الانقسام وقدرتها ما مد في وجهها لولم ولهذا المعنى أنكرت طائفة من السلف
 العصبية وراوا فضيلة العزلة والوحدة كإبراهيم بن أدهم ودلود الطائي وفنديل بن عياض وبليغان
 النخعي وسكن عنه أنه قبله بجملة إبراهيم بن أدهم أمثالهم قال لأن الله سبحانه لا يحب إلى من أن ألقى
 إبراهيم في يوم قلل لاني إذا رأيت أحسن له كلاً عن فتور نفسي بأهل أحسن أحوالها وفي ذلك الفتنة
 وهذا كلام عالم بالنفس واختلافها وهذا واقع بين المتصالحين الأسى عصم الله تعالى قال وقد وقع جمع
 من السلف في العصبية والاشوة في الله تعالى رآوا الله تعالى من على أهل الإيمان حيث جعلهم أشواقاً
 ثم ساق الآية وهو الذي أيدك بنصره الخ فيهم ثم قال وقد اختار الاشوة والعصبية في الله سبحانه من الميب
 وعبد الله من البارك وغيرهما فائدة العصبية أنها تفتح مسام الباطن ويكتب الإنسان بها على الخواص
 والعروض وتبطل الباطن ووزن الطور يتمكن الصدق بطرو وهو بالآلات ثم انقلص منها بالاعيان
 ويشعر بطريق العصبية والاشوة التعاضد والتعاون وتقوى جنود القلب وترفع الارواح بالتشامخ ويتفق
 في التوجه إلى الحق الاعلى ويصير مثلاً في الشاهد كالأصوات إذا اجتمعت صوت الأجرام وإذا انفردت
 ضمرت عن بلوغ الغرام اه وقال النووي اختلص العلماء في العزلة والاختلاط أهما أفضل فذهب
 الشافعي والأكثر من تفضيل الخلطة لما قبلهما من اكتساب الفوائد وشهود شعائر الاسلام وتكثير مراد
 المسلمين وإصلاخ غيرهم والتعاون على البر والتقوى وإغاثة المحتاج فان كان صاحب علم أو زهد تأكد
 فضل اختلاطه وذهب آخرون إلى تفضيل العزلة لما فيها من السلامة الحقيقة لكن بشرط أن يكون عارفاً
 بوظائف العبادة التي تزيه وقال الكرماني في شرح البخاري الفتور في حصر تفضيل الاعتزال اندود وشاؤ
 المختل من المعصومي وقال البدر العيني الأمر واقع به فيقال فان الاختلاط مع الناس في هذا الزمان لا يجلب
 الا الشرور وقال أبو القحافة الاحدي وأما قول بافضلية العزلة ليعدها من الزيادة في العمل وتخلوا لحاظ
 وشهود من الوحدة في الازل قلت وأما وفاق لما قالوا من تفضيل العزلة لفساد الزمان والاعتناء بالله
 المستعان (والمأثور عن العلماء من الكلمات ينقسم إلى كلمات مطلقة تدل على الميل إلى أحد الزاينين وإلى
 كلمات مقرونة بما يشير إلى الميل فتنقل الآن معاً تلك الكلمات بين المذاهب فبما هو مقرون
 بذلك العزلة نوره عند التعرض للقرائل والفوائد فتقول قد روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه
 أنه قال خذوا حظكم من العزلة) وقال أيضاً في يومه التي تقسم ذكره في الكتاب الذي قبله واعتزل
 عدوك واحذر صدقك من القوم الا لامين (قال) محمد بن سيرين العزلة عبادة وذلك لما يدعو إلى
 السلامة من المضطربات (وقال الفضيل) بن عياض رجع الله تعالى (كفي بالله عباد) كفي (بالقرآن
 مؤتاد) كفي (بالوعد وأخطا) وهذا قد ورد في المرفوع من حديث محمد كفي بالوعد وأخطا كفي باليقين
 حتى رواه الطبراني في الكبير (اتخذ الله مسلماً ودع الناس جانباً) وروي عن عاصم كفي بآراءك من
 غير سبيل المسائل المتقله أنبأنا أبو الفرج عبيد بن علي الخطيب أن أبا بكر الخطيب أخيراً القاضي أبو
 محمد بن ابراهيم الاستراباذي أخبرنا عبد الله بن محمد الجدي الشرازي حدثنا القاضي أحمد بن محمود بن خراذ
 الهرازي حدثنا علي بن محمد النصري حدثنا أحمد بن محمد الخطيب قال سمعت سراً السقطي يقول سمعت
 إبراهيم بن الحارث يقول قال إبراهيم بن أدهم وقت على رءف في جبل لبنان فنادته فأخبرني على
 فقلت له فقلني فأنشأ يقول
 قلب الناس كشيء من شئ
 فقلت لهم فقالوا

والمأثور عن العلماء من
 الكلمات ينقسم إلى كلم
 مطلقة تدل على الميل إلى
 أحد الزاينين وإلى كلم
 مقرونة بما يشير إلى الميل
 فتنقل الآن معاً تلك الكلمات
 بين المذاهب فبما هو مقرون
 بذلك العزلة نوره عند التعرض
 للقرائل والفوائد فتقول
 قد روي عن عمر بن الخطاب
 (رضي الله عنه أنه قال خذوا
 حظكم من العزلة) وقال أيضاً
 في يومه التي تقسم ذكره في
 الكتاب الذي قبله واعتزل
 عدوك واحذر صدقك من القوم
 الا لامين (قال) محمد بن
 سيرين العزلة عبادة وذلك
 لما يدعو إلى السلامة من
 المضطربات (وقال الفضيل)
 بن عياض رجع الله تعالى
 (كفي بالله عباد) كفي
 (بالقرآن مؤتاد) كفي
 (بالوعد وأخطا) وهذا
 قد ورد في المرفوع من حديث
 محمد كفي بالوعد وأخطا كفي
 باليقين حتى رواه الطبراني
 في الكبير (اتخذ الله مسلماً
 ودع الناس جانباً) وروي
 عن عاصم كفي بآراءك من
 غير سبيل المسائل المتقله
 أنبأنا أبو الفرج عبيد بن
 علي الخطيب أن أبا بكر
 الخطيب أخيراً القاضي أبو
 محمد بن ابراهيم الاستراباذي
 أخبرنا عبد الله بن محمد
 الجدي الشرازي حدثنا القاضي
 أحمد بن محمود بن خراذ
 الهرازي حدثنا علي بن محمد
 النصري حدثنا أحمد بن محمد
 الخطيب قال سمعت سراً
 السقطي يقول سمعت
 إبراهيم بن الحارث يقول
 قال إبراهيم بن أدهم وقت
 على رءف في جبل لبنان
 فنادته فأخبرني على
 فقلت له فقلني فأنشأ
 يقول
 قلب الناس كشيء من شئ
 فقلت لهم فقالوا

قال بشره من موصلة الزاين فضلني أنت فأنشأ يقول

فوش من الاتون لاتبغ مؤنسا • ولا تخذلنا ولا تبغ صلحا
وكن سامري العفل من نسل آدم • وكن واحدا ملقبون بحاييا
فقد قسد الاتون والحب والابنا • فقلت تبي الاشتر واوكاديا
قال سرى فقلت ليشر هذ موعظة ابراهيم لك فقلني انت خفاق الكلام بقله وديمقال اوكبرك الطيب
فقلت للقاضي بن ابراهيم هذ موعظة لحيدي لك فقلني فقال الله وقته ولا تبته فان اشيراه كان
شعير من اشيراه لك فقلني وانسا

اتخذ الله صاحبا • وفول الناس عانيا حرب الناس كيف شئت ففهم فقلنا
وقد املت المسلسل من خطي عبيد خوس الشماثل في مقام ابي محمد الحنفى قدس سره وهو مخلوق في
جلة الاماني التي املينا (وقال اوالربيع الزاهد قلت لهادق بن نصير (الطائي عظمى قال صم من الدنيا
واجعل فطرك الاخرة ورف من الناس فراك من الاسد) اخرج اوتعيم في الحلية قال حدثنا ابراهيم بن
صبيد الله حدثنا محمد بن احق حدثنا محمد بن كزيا عن ابي الربيع الاعرج قال اقيمت داود الطائي وكان
داود لا يخرج من منزله حتى يقول المؤذن قد قلت صلاة فخرج قبلي فاذا سلم الامام اخذته فدخل
منزله فلما طال ذلك على اذنه وما فاته على راسه فغضب فقلت يا سليمان اوسى خاله اتق الله وان كان
لك والمان فبرهما الاثر مرات ثم قال في الراي بغيرك صم من الدنيا واجعل الفطر موتك واجتنب الناس غير
بارك لجاعتهم وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن عبيد الله حدثنا محمد بن احق وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد
ابن عبد الحميد التميمي حدثنا عبد الله بن ادريس قال قلت لداود الطائي اوسى فقال اقل من معرفة الناس
قلت زنى قال ارض باليسر من الدنيا مع سلامة الدين كلوسى اهل الدنيا لا تبغ قساد الدين قلت زنى
قال اجعل الدنيا كيدوم صمته ثم افطر على الموت وامأه فرفس الناس فراك من الاسد فخرجه اوتعيم من
طريق عثبان بن زفر حدثنا صبيد الله قال كان داود شديدا لانتباض واقبضته ومافى وقت الصلاة فانتظره
حتى خرج فقيت معه والسجد من غير فطرك في غير طرقة فقلت ابي بن زيد فقلت في سكك انما يسكن
خرج على المسجد فقلت الطريق ثم اقر بعلك فقال ما صيد فرفس الناس فراك من السبع اهلنا ط
احدا لا نسى العهد واخرج اوتعيم من طريق حسن بن ماله عن بكر العباد قال سمعت داود الطائي يقول
فوش من الناس كما توشح من السباع (وقال الحسن بن رضى الله عنه) هو الحسن بن علي بن ابي طالب
(كان احفظهم من التوراة تقع ابن آدم فاستغنى اعترل الناس فسلم) ايدينه (ترك الشهوات ففصل
حرا ترك الحسد فظهرت مروءته صير قلا فتبع طويلا) ففى شخص كنان ولكل منها شاهد في المرفوع
من الاخبار (وقال وهيب بن الورد) المكى يقال اسم صيد الوهاب وهيب لقبه وتقدم ترجمته مرارا
(بلغنا ان المحكمة عشرة اجزاء تسع منها في الصمت والعاشرة في عزة الناس) اخرج اوتعيم في الحلية فقال
حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثنا اوتيس بن جدوة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا الحسن بن
محمد بن زيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد قال حكيم من الحكمة العبادة اوقال المحكمة عشرة اجزاء
تسعة اجزاء في الصمت واحدا في العزة فاودت نفسى من الصمت على شئ فزمت فطره فصرخت في العزة
فلمحت في التسعة (وقال يوسف بن مسلم لعلي بن بكار) المصيصي صدوق مات في حدود دار بعين (ما صيرك
على الوجد قد كان لزم البيت فقال كنت انا شاب اصبر على اشد من هذا كنت اياك الناس ولا اكلمهم
وقد حري داود الطائي هكذا قاله جلس في مجلس ابي حنيفة سنة تدعيه الفتاوى والاستهزاء ولا يكلمهم
ثم اعترل الناس وقدم من ذلك ان مخالطة الناس مع عدم الكلام معهم اشد من الاخرة والوسدة (وقال
سفيان بن سعيد (الثوري) رحمه الله تعالى (هذه اوقات السكوت وملزمة البيوت) وزاد غير فقال
والقاصد اقبل القوت (وقال بعضهم كنت في سفينة ومعنا شاب من العلوية) اى من والى بن ابي طالب

وقال اوالربيع الزاهد
داود الطائي عظمى قال
صم من الدنيا واجعل
فطرك الاخرة ورف من
الناس فراك من الاسد
وقال الحسن وجهه كنان
احفظهم من التوراة فم
ابن آدم فاستغنى اعترل
الناس فم ترك الشهوات
فصار حرا ترك الحسد فظهرت
مروءته صير قلا فتبع
طويلا وقال وهيب بن
الورد بلغنا ان المحكمة
عشرة اجزاء تسع منها في
الصمت والعاشرة في عزة
الناس وقال يوسف بن مسلم
لعلي بن بكار ما اصبرك على
الوحدة وقد كان لزم البيت
فقال كنت وانا شاب اصبر
على اكثر من هذا كنت
اياك الناس ولا اكلمهم
وقال سفيان الثوري هذا
وقت السكوت وملزمة
البيوت وقال بعضهم كنت
في سفينة ومعنا شاب من
العلوية

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

تكملة مناسك الحج كذا يقال له

(فكتمنا ساجدا) أي ساجدا لآلهة كذا يقال له بعد ذلك كذا قالوا لا تجد شيع ولا

هذه السجدة (ولا تراك) كذا يقال له ولا تجد شيعا

فيلبس الجسم لا يلبس ثوبا ولا أمر يتخذه يظفر

فمن وطأ السجدة أو أفاض عليها فغفاته الله عز وجل

قاله (يعني) بن زيد (الأنبي) رحمه الله تعالى (الرجل) بقدر سمع ثلاثين الناس (عقله ثم اعتزل) أي

تطم من أموره بطنه ما لم يترك ثم أترك مخالطة الناس (وكذلك قاله) بن نعيم (التورق) الكوفي العامد

يقدم ذكره مرارا (وقيل كان) الأمام أبو بصير (مالك بن أنس) الأصمجي رضي الله عنه (يشهد

الحنانز ويعود المرضى ويغسل الإخوان حقوقهم) الأئمة مما تقدم ذكرها (فقل ذلك واحدا واحدا)

بالتدريج كما هو مستمر على العزلة نحو اثنتي عشرة سنة وأقام عليه أهل عصره التكبير وكفره الكلام

(وكان) إذا سئل من انفراد (يقول لا يتهألمه) أي يضر بكل عذر (غير بعذر) يبنى عدم افشاءه

(وقيل لعمر بن عبد العزيز) الأمر وجهه الله تعالى (وتفرغت لانتقال) ههنا (ذهب الفراغ) لا

فراغ الاعتدال لله عز وجل (وأمره بالفرغ فراغ البال والوقت وفي الخبر نصحتان مقبوتان ههنا) كثر الناس

الحقة والفراغ (وقال الفضيل) بن عاصم رحمه الله تعالى (أنا لأجد للرجل عندى يد) أعمدة

(أذا التقى) لاسلم على وأذا مضت أنت لا يعزى (أخرجه) أو نعم في الحلة (وقال أبو سليمان) عبد الرحمن

ابن أبي نعيم (الداراني) رحمه الله تعالى (بينما أبيع بن نعيم) التوري (جالس على باب داره

أبجاس جرفه فسلط وجهه شعبة) وأسأله (فجعل يجمع العلم ويقول لقد عطلت بأربع) كان لسان

الخير يقول لا تعد تحس على باب الدار (فقام فدخل داره فأسلم على عبد الله على باب داره حتى أخرجت

جنته وكان سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد) بن عمرو بن نفيل كلاهما من العشرة المبشرة رضي الله

عنهما (وقد زنا يوسمهما بالعقيق) الأعلى قرب المدينة على عشرة أميال منها على الجرة العنق

البقيع وهو مقام المسلمين وهو الآن بطن أحرأ أسفل من ذلك هو بقالة العقيق الأسفل (فلم يكونا باتنا

للدنية ليلة ولا نغيرها حتى ما بالنا لعلنا) أسأله فكان ممن يزعم في الفتنة وأمر أهل أن لا يتغيروا

يشن من أسلم الناس حتى يتخيم الأمة على إمام وصكان أمه من سرعوا ما يدعو لنفسه بعد قتل

عثمان فإني وكذلك أراه ابن أبيه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص فلما أتى صار هاشم إلى على ومات سعد

في قصره بالعقيق وحل إلى المدينة على رقاب إلى جالود بن أبيه بالبقيع وصلى عليه مروان بن الحكم سنة خمس

وخسين وهو المشهور وأما سعد فقال الواقدي أنه قوئ أيضا بالعقيق وحل على رقاب إلى جالود بن أبيه بالبقيع

سنة إحدى وخسين وشهده سعد بن أبي وقاص وابن عمر قال ولا اختلاف في ذلك بين أهل العلم قبلنا وروى

أهل الكوفة أنه مات عندهم بالكوفة في خلافة معاوية وصلى عليه المنيرة بن شعبة وهو يومئذ ولى

الكوفة (وقال يوسف بن أسباط) الشيعي رحمه الله تعالى (سمعت سلمان التوري يقول والله أعلم قاله

الأهول وحلت المرأة) أخرجه أبو نعيم في الحلة فقال هو حدثنا أحمد بن حنبل وحدثنا

أحمد بن حنبل سمعت يوسف بن أسباط يقول كنت مع طين التوري في المسجد الحرام فقال واقف على

لأله الأهراب وهذا كعبة لقد حلت المرأة (وقال بشر بن عباد) بن يسار السلي الجني تابعي مدون

كان من حرم عمر بن عبد العزيز بن روى عن عباد بن يسار المزني وطريق عنه شعبة وأبو القرة وجاعة

ودية أبو داود (أقل من معرفة الناس فأنك لا تدري ما يكون يوم القيامة فإن تكن فضيحة كان من

يعرفك قليلا) أورد صاحب القوت مجناه فقال ومنهم من كان يقول أقل من المصروف فانه أسلم لدينك

وأقل من الغنى فتدرك وأخبرني عنك (ودخل بعض الأمراء على حاتم) بن ملوان (الأسدي)

رحمته الله تعالى (قال الأمير) (ألسنا) نقضها (قال نعم قاله ما قاله لا تراك ولا تراك) أشار ذلك إلى

وقال بشر بن عبد الله أقل من معرفة الناس فأنك لا تدري ما يكون يوم القيامة فإن تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا ودخل بعض الأمراء

على حاتم الجهم فقال له ألسنا نقضها قال نعم قاله ما قاله لا تراك ولا تراك ولا تراك

على حاتم الجهم فقال له ألسنا نقضها قال نعم قاله ما قاله لا تراك ولا تراك ولا تراك

على حاتم الجهم فقال له ألسنا نقضها قال نعم قاله ما قاله لا تراك ولا تراك ولا تراك

على حاتم الجهم فقال له ألسنا نقضها قال نعم قاله ما قاله لا تراك ولا تراك ولا تراك

على حاتم الجهم فقال له ألسنا نقضها قال نعم قاله ما قاله لا تراك ولا تراك ولا تراك

وقال رجل لسهل أوردني أصعب فقال إذا مات أحدنا فنحن نعبد إلا خالقنا قال فاجيبه لا يتوكل على نفسه بل على الله تعالى (أو بدأت أصعب فقال
أفنى مكان أرى الناس ولا يروى يحيى (٣٣٤) الفضيل وقال باويع على أفلا تمحقن الأرواح ولا يروى وقال الفضيل أيضاً من مضاعفة

عقل الرجل أكثر عقله وروى قال
ابن عباس رضي الله عنهما
أفضل المجالس مجلس في
عصر بيتك لا ترى ولا تروى
فهذه أوائل المائتين
إلى العشرة

« ذكر حجج المائتين إلى
الخاتمة ووجه ضعفها »
احتج هؤلاء بقوله تعالى
ولا تكفروا كالأولين فترقروا
واشتغلوا الآية بقوله
تعالى فأنف بين قلوبكم أنتم

على الناس بالسب المؤلف
وهذا ضعف لأن المراد به
تفرق الآراء واختلاف
المذاهب في معاني كذب
الله وأصول الشريعة
والمراد بالآلة ترزع الغوائل
من الصدور وهي الأسباب
المثيرة للفتن المحركة
للمضمومات والعزلة لا تنافي
ذلك واحتجوا بقوله صلى الله
عليه وسلم المؤمن ألف
مأولف ولا خير فحين لا يألف
ولا يؤلف وهذا أيضاً
ضعف لأنه إشارة إلى عدمه
سوء الخلق التي تنجم بسببه
المؤالفة ولا يدخل تحتها
الحسن الخلق الذي ان خالط
أنفؤاؤلف ولكنه ترك
المخالطة اشغالا بنفسه
وطباب السلامة من غيره
واحتجوا بقوله صلى الله
عليه وسلم من فارق الجماعة
شرا طلع ربه في النار

أن الاعتزال عنهم أسلم الدين (وقال رجل لسهل) عن عبد الله التستري رحمه الله تعالى (أو بدأت أصعب فقال
إذا مات أحدنا فنحن نعبد إلا خالقنا قال فاجيبه لا يتوكل على نفسه بل على الله تعالى (أو بدأت أصعب فقال
أفنى مكان أرى الناس ولا يروى يحيى (٣٣٤) الفضيل وقال باويع على أفلا تمحقن الأرواح ولا يروى وقال الفضيل أيضاً من مضاعفة
عقل الرجل أكثر عقله وروى قال
ابن عباس رضي الله عنهما
أفضل المجالس مجلس في
عصر بيتك لا ترى ولا تروى
فهذه أوائل المائتين
إلى العشرة
« ذكر حجج المائتين إلى
الخاتمة ووجه ضعفها »
احتج هؤلاء بقوله تعالى
ولا تكفروا كالأولين فترقروا
واشتغلوا الآية بقوله
تعالى فأنف بين قلوبكم أنتم
على الناس بالسب المؤلف
وهذا ضعف لأن المراد به
تفرق الآراء واختلاف
المذاهب في معاني كذب
الله وأصول الشريعة
والمراد بالآلة ترزع الغوائل
من الصدور وهي الأسباب
المثيرة للفتن المحركة
للمضمومات والعزلة لا تنافي
ذلك واحتجوا بقوله صلى الله
عليه وسلم المؤمن ألف
مأولف ولا خير فحين لا يألف
ولا يؤلف وهذا أيضاً
ضعف لأنه إشارة إلى عدمه
سوء الخلق التي تنجم بسببه
المؤالفة ولا يدخل تحتها
الحسن الخلق الذي ان خالط
أنفؤاؤلف ولكنه ترك
المخالطة اشغالا بنفسه
وطباب السلامة من غيره
واحتجوا بقوله صلى الله
عليه وسلم من فارق الجماعة
شرا طلع ربه في النار

والصاحبة (وجه ضعفها) في الاحتجاج (احتج هؤلاء بقوله تعالى ولا تكفروا كالأولين فترقروا
واشتغلوا الآية بقوله تعالى فأنف بين قلوبكم فأتى على الناس بالسب المؤلف) بين الضارب بعد تفرقتها
(وهذا) الاستدلال بالآيتين (ضعيف لأن المراد به تفرق الآراء واشتد المذاهب في معاني كذب
الله وأصول الشريعة) فهذا هو المنهى عنه لانه يفضي إلى المراء والمراء في القرآن كفر وكذا حكم
الاختلاف في أصول الشريعة فانه مضطرب هذا هو الجواب عن الآية الأولى وأشار بالجواب عن الثانية
بقوله (والمراد بالآلة ترزع الغوائل) والاحتجاج (من الصدور وهي الأسباب المثيرة للفتن المحركة
للمضمومات) والاحتجاج (والمزلة لا تنافي ذلك) فان الآية بهذا المعنى حاصلة المنع من فراق الجماعة (احتجوا)
أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن ألف مأولف ولا خير فحين لا يألف ولا يؤلف تقدم في الباب الأول
من آداب العبيبة (وهذا أيضاً ضعيف) في الاستدلال (لانه إشارة إلى عدمه سوء الخلق الذي تنجم
بسببه المؤالفة) والمؤالفة (ولا يدخل تحت الخلق الحسن الذي ان خالط ألف وألف) أي ألف الغير
والف غيره (ولكن ترك المخالطة استقلالاً بنفسه) في تربيتها (وطلباً للسلامة من غيره) أو طلباً
لسلامة الغير منه (واحتجوا أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة) أي جماعة المسلمين (شرا
طلع ربه في النار) ليس هذا الحديث موجوداً في بعض النسخ ولا يروى في بعض الروايات وقد روى
أبو داود والرواية والحاكم والبيهقي من حديث أبي ذر روى الطبراني من حديث ابن عباس بلطف
قد شمر ورواه أيضاً من حديث ابن عمر بلطف من فارق الجماعة شرا فله في النار روى الطبراني من حديث ابن عباس بلطف
روى البرزاني من حديث حذيفة من فارق الجماعة شرا فله في النار (وقال صلى الله عليه وسلم من
فارق الجماعة فقتل فقتله جليته) ورواه مسلم من حديث أبي هريرة روى تقدم في الباب الخامس من الحلال
والحرام وروى الطبراني من حديث ابن عباس ومن مات ليس على امام فقتله جليته بلطف في حديث ابن عمر
ومن مات من غير امام جماعة مات ميتة جاهلية (و قوله صلى الله عليه وسلم من شق على المسلمين السلطان
في اسلام دايم) أي مجتمع (فقد قطع ربه في الاسلام من عتقه) قاله الطبراني ورواه الطبراني والخطيب
في الترمذي من حديث ابن عباس بسند ضعيف اه قلت ورواه الزهري من رواية الامثال والخطيب
في المتوفى والمحقق (وهذا) الاستدلال أيضاً (ضعيف لأن المراد به الجماعة التي انفقت أرواحهم على امام

بعقد البيعة فخرج عليهم (في) وشروها (وذلك مخالفة للرأي) وخروج عليهم وذلك مخلوط (شروا) لا تضلوا الناس إلى امام مطلق يصح رأيهم ولا يكون ذلك الابلية من الاكثر مخالفة فنه تشوش
 مثير) أي حرك (الفتنة فليس في هذا تعرض للعزلة) متعارفا (واحتجوا) أيضا (بأنه صلى الله عليه وسلم
 عن الهجرة فوق ثلاث ذقال) حتى الله عليه وسلم (من هجر الله فوق ثلاث) ليل (فكان دخل النار)
 قال العراقي واه أبو داود من حديث أبي هريرة بسند صحيح اه قلت لفظ أي زادوا لا يحمل لسان الله بهجر
 أنما فوق ثلاث ففي هجر فوق ثلاث فالحاصل النار ورواه الطبراني من حديث فضالة بن عبد الملك الصنف
 الآله قال فهو في النار الآن بتدركه الله برحمة (وقال صلى الله عليه وسلم لا يحمل لسان الله بهجر الله فوق
 ثلاث والسابق بالصلى دخل الجنة) قال العراقي متفق عليه من حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله
 الطبراني في الأوسط باسناد حسن والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة اه قلت هذا الحديث قد روي
 باللفظ مختلفة وفيها نقصان وزيادة فمن ذلك لا يحمل لسان الله بهجر الله فوق ثلاث ليل بلقيان فيصعد هذا
 ويصعد هذا خيرهما الذي يبدأ بالسلام واه مالك والطبراني وأحمد وعبد بن جندب الشافعي وأبو داود
 والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن جرير عن الزهري عن عطاء بن زيد البجلي عن أبي أيوب بوراه
 ابن عساكر عن الزهري عن أنس وقال غيره بسوا الموطأ الأول ورواه ابن عدي والطبراني وابن
 صياكر فيضع الزهري عن عطاء بن زيد عن أبي بن كعب قال ابن عدي هكذا ورواه البجلي عن سعد بن
 شعيب وأخبار واه أصحاب الزهري عن عطاء بن زيد عن أبي أيوب عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل المؤمن
 ان بهجر الله فوق ثلاثة أيام واه مسلم من حديث ابن عمر وأخبار الشافعي في مسأوى الاختلاف والزاوي من
 حديث ابن مسعود وسعد واه ابن خزيمة من حديث أبي هريرة زيادة والسابق يسبق إلى الجنة
 ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود بلفظ فوق ثلاث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لسان
 بهجر مسلم فوق ثلاث ليل فانها ما كلن من الحق مادام على صراهما وان أولهما فأي يكون سيقا في
 كفارته وان سلم عليه فقبل ولم يرد عليه سلاما ورد عليه باللائكة ورد على الأشرار الشيطان وانما
 على صراهما لم يدخل الجنة جميعا أبدا واه أحمد والطبراني والبيهقي من حديث هشام بن عمار عن ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل المؤمن بهجره وسناق فوق ثلاثة أيام فإذا مر ثلاث آية فسلم عليه فان رد فقد
 أشرك كما في الأجران لم يرد عليه فقد حرم المسلم من الهجرة وصارت على صاحبه ورواه البيهقي من حديث
 أبي هريرة (وقال صلى الله عليه وسلم من هجر أخا في الإسلام سنة) أي بغير عذر شرعي (فهو كسافك
 دمه) كذا في النسخ والرواية كسكف دمه أي هاجره سنة فوجب العقوبة كمال سلك دمه في جهنم
 قال العراقي واه أبو داود من حديث أبي خراش السلمي واهم جندب بن أبي حذروف واستند صحيح اه
 قلت وكذا قوله واه أحمد والخزاز في الأحاد المنرد والحرب بن أسامة والبخاري والبيهقي واه ابن مسعود
 والطبراني في الكبير والحاكم في البراءة والبيهقي في التلخيص وأبو خراش اسمه جندب وأبو حذروف اسمه
 سلامة بن عمر ويقال فيه الأسلي أيضا وقد روي عن أبي خراش هذا جندب بن أبي أنس القوسي
 العاصري تزيل الإسكندرية (قالوا والعزلة هجرة بالكيفية) تدخل في مفهوم هذه الابتلاء (وهذا
 ضعيف) في الاستدلال أيضا (لان الراديه القضب على الناس والباج فيه بقطع الكلام والسلام
 والمخالطة للمخافة فلا يدخل فيه ذلك المخالطة أصلا من غير غضب معان) مذهب الشافعي وغيره من
 العلماء ان (الهجرة فوق ثلاث جائرة في موضعين أحدهما ان يرى عاصلا بالمعجور وفي الثاني
 والثاني ان يرى نفسه سلامة فيها والنهي) في الابتلاء المذكورة (وان كان عاصفا فمحمول على ما رواه
 الموضعين الموضعين) واهم عالم الأثر شخص (بذليل ما روي عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيه ان
 هجرها إذا أبطه والهرم) النبي صلى الله عليه وسلم هجرها إذا أبطه والهرم (بعض منكر) كذا في النسخ قال العراقي انه هجر
 وبعض منكر

بعقد البيعة فخرج عليهم (في) وشروها (وذلك مخالفة للرأي) وخروج عليهم وذلك مخلوط (شروا) لا تضلوا الناس إلى امام مطلق يصح رأيهم ولا يكون ذلك الابلية من الاكثر مخالفة فنه تشوش
 مثير) أي حرك (الفتنة فليس في هذا تعرض للعزلة) متعارفا (واحتجوا) أيضا (بأنه صلى الله عليه وسلم
 عن الهجرة فوق ثلاث ذقال) حتى الله عليه وسلم (من هجر الله فوق ثلاث) ليل (فكان دخل النار)
 قال العراقي واه أبو داود من حديث أبي هريرة بسند صحيح اه قلت لفظ أي زادوا لا يحمل لسان الله بهجر
 أنما فوق ثلاث ففي هجر فوق ثلاث فالحاصل النار ورواه الطبراني من حديث فضالة بن عبد الملك الصنف
 الآله قال فهو في النار الآن بتدركه الله برحمة (وقال صلى الله عليه وسلم لا يحمل لسان الله بهجر الله فوق
 ثلاث والسابق بالصلى دخل الجنة) قال العراقي متفق عليه من حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله
 الطبراني في الأوسط باسناد حسن والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة اه قلت هذا الحديث قد روي
 باللفظ مختلفة وفيها نقصان وزيادة فمن ذلك لا يحمل لسان الله بهجر الله فوق ثلاث ليل بلقيان فيصعد هذا
 ويصعد هذا خيرهما الذي يبدأ بالسلام واه مالك والطبراني وأحمد وعبد بن جندب الشافعي وأبو داود
 والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن جرير عن الزهري عن عطاء بن زيد البجلي عن أبي أيوب بوراه
 ابن عساكر عن الزهري عن أنس وقال غيره بسوا الموطأ الأول ورواه ابن عدي والطبراني وابن
 صياكر فيضع الزهري عن عطاء بن زيد عن أبي بن كعب قال ابن عدي هكذا ورواه البجلي عن سعد بن
 شعيب وأخبار واه أصحاب الزهري عن عطاء بن زيد عن أبي أيوب عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل المؤمن
 ان بهجر الله فوق ثلاثة أيام واه مسلم من حديث ابن عمر وأخبار الشافعي في مسأوى الاختلاف والزاوي من
 حديث ابن مسعود وسعد واه ابن خزيمة من حديث أبي هريرة زيادة والسابق يسبق إلى الجنة
 ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود بلفظ فوق ثلاث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لسان
 بهجر مسلم فوق ثلاث ليل فانها ما كلن من الحق مادام على صراهما وان أولهما فأي يكون سيقا في
 كفارته وان سلم عليه فقبل ولم يرد عليه سلاما ورد عليه باللائكة ورد على الأشرار الشيطان وانما
 على صراهما لم يدخل الجنة جميعا أبدا واه أحمد والطبراني والبيهقي من حديث هشام بن عمار عن ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل المؤمن بهجره وسناق فوق ثلاثة أيام فإذا مر ثلاث آية فسلم عليه فان رد فقد
 أشرك كما في الأجران لم يرد عليه فقد حرم المسلم من الهجرة وصارت على صاحبه ورواه البيهقي من حديث
 أبي هريرة (وقال صلى الله عليه وسلم من هجر أخا في الإسلام سنة) أي بغير عذر شرعي (فهو كسافك
 دمه) كذا في النسخ والرواية كسكف دمه أي هاجره سنة فوجب العقوبة كمال سلك دمه في جهنم
 قال العراقي واه أبو داود من حديث أبي خراش السلمي واهم جندب بن أبي حذروف واستند صحيح اه
 قلت وكذا قوله واه أحمد والخزاز في الأحاد المنرد والحرب بن أسامة والبخاري والبيهقي واه ابن مسعود
 والطبراني في الكبير والحاكم في البراءة والبيهقي في التلخيص وأبو خراش اسمه جندب وأبو حذروف اسمه
 سلامة بن عمر ويقال فيه الأسلي أيضا وقد روي عن أبي خراش هذا جندب بن أبي أنس القوسي
 العاصري تزيل الإسكندرية (قالوا والعزلة هجرة بالكيفية) تدخل في مفهوم هذه الابتلاء (وهذا
 ضعيف) في الاستدلال أيضا (لان الراديه القضب على الناس والباج فيه بقطع الكلام والسلام
 والمخالطة للمخافة فلا يدخل فيه ذلك المخالطة أصلا من غير غضب معان) مذهب الشافعي وغيره من
 العلماء ان (الهجرة فوق ثلاث جائرة في موضعين أحدهما ان يرى عاصلا بالمعجور وفي الثاني
 والثاني ان يرى نفسه سلامة فيها والنهي) في الابتلاء المذكورة (وان كان عاصفا فمحمول على ما رواه
 الموضعين الموضعين) واهم عالم الأثر شخص (بذليل ما روي عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيه ان
 هجرها إذا أبطه والهرم) النبي صلى الله عليه وسلم هجرها إذا أبطه والهرم (بعض منكر) كذا في النسخ قال العراقي انه هجر
 وبعض منكر

زلب هذا المذبح واه أودلود من حديث عائشة وسكت عليه أبو داود وهو عنه صالح (أ) (وروى
 عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه صلى الله عليه وسلم اعتزل النساء وأبغضهن شهر أو سجد إلى غرفة
 له وهي خزائنه طبع فيها تسع وعشرين يوماً (غير أن قوله) أنك كنت فيها تسع وعشرين فقال الشهر
 قد يكون تسعاً وعشرين) ورواه البخاري في المظالم والنكاح لفظاً وكان قالماً نادياً دخل عليه شهرام
 فشمروا حذته عليه حين طأه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها
 فقالت عائشة يا رسول الله أنك كنت أقسمت أن لا تدخل علينا شهر أو أمانت تسع وعشرون ليلة
 أعدها عداك الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسع وعشرون ليلة ورواه مسلم لفظاً وتروى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كأنما تضي على الأرض ما عسى يده تفلت يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسع وعشرين
 قال إن الشهر يكون تسع وعشرين وفي لفظ آخر كان آي من شهر الحرام تسع وعشرون ليلة
 وله أضامن طريق الزهري قالوا نحن في عروة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأني فقلت يا رسول الله أنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرًا وانك قد دخلت
 في تسع وعشرين أجمعين فقال إن الشهر تسع وعشرون وروى البخاري من حديث أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرًا وكان قدامك قد مضى فليس في علة لها معي فقال أطلت نسائي
 قال لا ولكني آليت منهن شهرًا فكنت تسع وعشرين وقال في طريق أخرى ينقطع عن ابن عباس عن
 عمر بن الخطاب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه (وروى عائشة رضي الله عنها) أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يبعث لبعث من يبعث أمة فوق ثلاثة أيام إلا يكون من لا يؤمن بوائعه وفي نسخة من
 لا يأن بوائعه قال العراقي ورواه ابن عدي وقال غير مسلمة ولا لسانة وحديث عائشة عند أبي داود دون
 الآحاد جميع (أ) فليروا أمة الحاكم يوم الزيادة وأكرمها أجدر من سبيل (فهذا) أن ثبت
 (صريح في القصص وعلى هذا يترجم الحسن رضي الله عنه) هو الحسن بن علي بن أبي طالب (حيث
 قال هيران لاحق) هو الذي قسد جوهه عتقه (قربة إلى الله تعالى) وقد تقدم في كتاب العصابة (فان
 ذلك) أي كونه أحمى (يوم إلى الموت) إذا لحاقه لا ينتظر علاجها) فها هو من الترتيب إلى الله تعالى
 لما فيها من السلامة (وذكر عند محمد بن عمر) بن وائد (الواقدي) الأسدي الذي القاه في زيل بغداد
 روى عن ابن عجلان وثور وابن جريح والطبقه وغضها الساقى والصلاة في الزمادى والحرب بن أسامة
 وخلق قال البخاري وغيره مرقولاً مع حنظلة وروى له الساقى فقال حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا شعيب
 عن عبد الحميد بن جعفر في لباس الجنة ملتقى ذي الحجة سنة سبع ومائتين عن ثمان وسبعين كذا في
 الكاشف للذهبي والتذهيب لهما (أ) (رجل هير وجلا حتى مات فقال هذا أقدم فيمقوم سعد بن أبي
 وقاص كان مهاجرًا للعلو بن ياسر حتى مات) رضي الله عنهما وكان عمر رضي الله عنهما قد قتل سعد الكوفة
 فليشكها أهلها رومها بالباطل عزله وذلك سنة إحدى وعشرين وولى جمار الهذلي وابن مسعود
 إلى الموصلين بن حنيف سلسلة الأرض ثم عزله جماراً وأعاد سعد إلى الكوفة فأناموا من سدنة خمس
 وخمسين بأنهم قدم ومات عام سنة سبع وثلاثين بصلين مع علي فخير حتى ماتوا جميعاً إلى جوارفاه أئدم
 وقائمن سعد (وخمسة بن علفان كان مهاجرًا إلى الجرج من عوف) رضي الله عنهما ومات جبار بن سنة
 إحدى وثلاثين وصلى عليه عثمان وقيل الزبير وقيل ابنه (وعائشة كانت مهاجرة لحصة) رضي الله عنهما
 (وكان طلوس مهاجرًا إلى الحب بن منبه حتى مات) وكان هاجمًا ثمان مئة طلوس بمكة سنة ثمان وثلاثين
 وحب سنة أربعة عشر ومائة بضعه وهجر الحسن ابن سير بن وهجر ابن المسيب أبه فلم يكلمه إلى أن مات
 وكان أوطوس مهاجرًا إلى الزهري وكان الثوري تلعين ابن أبي ليلى ثم هجره فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد جنازته
 وهجر أحمد بن حنبل عمه وأولاده لقبولهم بآخرة السلطان وأخرج البيهقي أن معاوية باع شهابه من زيد

وزيد عن عمر أنه صلى الله
 عليه وسلم اعتزل نسائه
 وأبغضهن شهر أو سجد إلى
 غرفته وهي خزائنه طبع
 فيها تسع وعشرين يوماً
 فبدأ بها رسول الله
 فقلت يا رسول الله أنك
 كنت أقسمت أن لا تدخل
 علينا شهرًا وانك قد دخلت
 في تسع وعشرين أجمعين
 فقال إن الشهر تسع وعشرون
 وروى البخاري من حديث أنس
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من نسائه
 شهرًا وكان قدامك قد
 مضى فليس في علة لها
 معي فقال أطلت نسائي
 قال لا ولكني آليت منهن
 شهرًا فكنت تسع وعشرين
 وقال في طريق أخرى
 ينقطع عن ابن عباس عن
 عمر بن الخطاب عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أزواجه (وروى
 عائشة رضي الله عنها)
 أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يبعث لبعث
 من يبعث أمة فوق ثلاثة
 أيام إلا يكون من لا يؤمن
 بوائعه وفي نسخة من
 لا يأن بوائعه قال العراقي
 ورواه ابن عدي وقال
 غير مسلمة ولا لسانة
 وحديث عائشة عند أبي
 داود دون الآحاد جميع
 (أ) فليروا أمة الحاكم
 يوم الزيادة وأكرمها
 أجدر من سبيل (فهذا)
 أن ثبت (صريح في
 القصص وعلى هذا يترجم
 الحسن رضي الله عنه)
 هو الحسن بن علي بن أبي
 طالب (حيث قال هيران
 لاحق) هو الذي قسد
 جوهه عتقه (قربة إلى
 الله تعالى) وقد تقدم
 في كتاب العصابة (فان
 ذلك) أي كونه أحمى
 (يوم إلى الموت) إذا
 لحاقه لا ينتظر علاجها
 فها هو من الترتيب إلى
 الله تعالى لما فيها من
 السلامة (وذكر عند
 محمد بن عمر) بن وائد
 (الواقدي) الأسدي الذي
 القاه في زيل بغداد
 روى عن ابن عجلان
 وثور وابن جريح
 والطبقه وغضها
 الساقى والصلاة في
 الزمادى والحرب بن
 أسامة وخلق قال
 البخاري وغيره
 مرقولاً مع حنظلة
 وروى له الساقى
 فقال حدثنا ابن
 أبي شيبة حدثنا
 شعيب عن عبد
 الحميد بن جعفر
 في لباس الجنة
 ملتقى ذي الحجة
 سنة سبع ومائتين
 عن ثمان وسبعين
 كذا في الكاشف
 للذهبي والتذهيب
 لهما (أ) (رجل هير
 وجلا حتى مات
 فقال هذا أقدم
 فيمقوم سعد بن
 أبي وقاص كان
 مهاجرًا للعلو بن
 ياسر حتى مات
 رضي الله عنهما
 وكان عمر رضي
 الله عنهما قد قتل
 سعد الكوفة
 فليشكها أهلها
 رومها بالباطل
 عزله وذلك سنة
 إحدى وعشرين
 وولى جمار
 الهذلي وابن
 مسعود إلى
 الموصلين بن
 حنيف سلسلة
 الأرض ثم عزله
 جماراً وأعاد
 سعد إلى
 الكوفة فأناموا
 من سدنة خمس
 وخمسين بأنهم
 قدم ومات عام
 سنة سبع
 وثلاثين بصلين
 مع علي فخير
 حتى ماتوا
 جميعاً إلى
 جوارفاه أئدم
 وقائمن سعد
 (وخمسة بن
 علفان كان
 مهاجرًا إلى
 الجرج من
 عوف) رضي
 الله عنهما
 ومات جبار
 بن سنة
 إحدى
 وثلاثين
 وصلى عليه
 عثمان
 وقيل الزبير
 وقيل ابنه
 (وعائشة
 كانت
 مهاجرة
 لحصة)
 رضي الله
 عنهما
 (وكان
 طلوس
 مهاجرًا
 إلى الحب
 بن منبه
 حتى مات)
 وكان
 هاجمًا
 ثمان
 مئة
 طلوس
 بمكة
 سنة
 ثمان
 وثلاثين
 وحب
 سنة
 أربعة
 عشر
 ومائة
 بضعه
 وهجر
 الحسن
 ابن
 سير
 بن
 وهجر
 ابن
 المسيب
 أبه
 فلم
 يكلمه
 إلى
 أن
 مات
 وكان
 أوطوس
 مهاجرًا
 إلى
 الزهري
 وكان
 الثوري
 تلعين
 ابن
 أبي
 ليلى
 ثم
 هجره
 فمات
 ابن
 أبي
 ليلى
 فلم
 يشهد
 جنازته
 وهجر
 أحمد
 بن
 حنبل
 عمه
 وأولاده
 لقبولهم
 بآخرة
 السلطان
 وأخرج
 البيهقي
 أن
 معاوية
 باع
 شهابه
 من
 زيد

وكان ذلك يعمل على رؤيتهم سلا متهم في المواجهة واستقر افاروى ان سلا انما الجبل لتعبد في بيته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل انتم رسولوا احد منكم لغير احدكم في بعض مواطن الاسلام خيرة (٣٢٧) من عبادة احدكم وحده وبين عاما والظاهر ان هذا انما كان

لما قيل من ترك الجهاد مع شدة وجوه في ابتداء الاسلام بدليل ما روى عن أبي الله عليه وسلم فقال لا تفعل انت ولا احد منكم لغير احدكم في بعض مواطن الاسلام خيرة من عبادة احدكم أو بين علماء قال الرازي روى البيهقي عن حصص بن سلامة قال ابن عبد البر يقول ان حديثه مرسل ولنا ذكره ابن سببان في نشأت التابعين انتهى قلت وكذا رواه الطيالسي والقطيعي ولا يملكه احد منكم فظهر سلامة في بعض مواطن المسلمين خيرة من عبادة أو بين علماء انما وحصص بن سلامة التبعي ترك البصرة روى عنه الحسن والأزرق بن قيس تايي أرسل (والظاهر ان هذا انما كان لما قيل من ترك الجهاد مع الشكاريين شدة وجوه في ابتداء الاسلام بدليل ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال غزوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرنا بشعب أي طريق في الجبل (فه صينة) تصغير عين (طبيعة الماء) غزيرة فقال واحد من القوم واغترلت الناس في هذا الشعبون افضل ذلك حتى اذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم) لما ذكره ذلك (لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله خير من سلاته في أهله ستمين علماء الاصبون ان يظفروا له لكونهم خالوا الجنة اغزوا في سبيل الله فانه من قاتل في سبيل الله فواق نافذة منها الجنة) قال الرازي رواه الترمذي قال سبعين علما انه قلت وكذا رواه البيهقي والقطيعي فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من سلاته في بيته سبعين علماء الاصبون ان يظفروا له لكونهم خالوا الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق نافذة وجبت له الجنة روى ابن ماجه والحاكم من حديث معاذ بن جبل من قاتل في سبيل الله فواق نافذة فوجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادف مات أو قتل فانه أشرف مديروا أحد وأبو داود والترمذي وقال صحيح الاسناد والنسابة ابن حبان والعلاني والبيهقي زيادة روى عن جرح جرحي صلى الله عليه وسلم أنكبت كعبة فأنجني يوم القسامة كلغزوما كانت لو لم يولون الزعفران وروى عن جرح جرحي صلى الله عليه وسلم أنكبت كعبة فأنجني يوم القسامة كلغزوما كانت لو لم يولون الزعفران من حديث عمرو بن عيسى من قاتل في سبيل الله فواق نافذة فوجبت له الجنة على وجهه النار (واحقوا بما روى معاذ بن جبل) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان) أي البعده مفيد لانسان ومولاه (كذذب) أرسل في قطع (الغنى بأخذ) الشقة (القاسية) أي البعده من مساكنها (والناحية) التي تغلغل عنها وبقيت في جانبها (والشاردة) أي النافرة وهذا تمثيل مثل حالة مفارق الجماعة واعتزاله عنهم ثم تسلط الشيطان عليه بحالة شاة شاذة عن الغنم ثم افترس الذئب اياها بسبب انقطاعها ووصف الشاة بثلاث صفات ولما انتهى الخيل حفر فقال (يا اكم والشعاب) أي الاعتزال فيها وهي طرق الجبل ويحمل ان يكون مصغرا شعاب أي اسفروا والاختلاف والاول أشهر (وعليكم بالجماعة) أي السواد الاظم (والجماعة) الكثيرة الملتزمة من المسلمين (والساحد) فانه أحب المقام الى الله تعالى قال الرازي رواه أحمد والطبراني ورواه ثقات لان فيه انقطاعا اه قلت بيته العيني فقال روى به من حديث العلاء بن رباح عن معاذ والعلاء لم يسمع من معاذ (وهذا انما رواه من اعتزل الجماعة (قبل علم العلم) الواجب عليه تعلم (وسأيت ذلك مني عن الاضروة) وتقدم أيضا تنقحه ثم اعتزل في الغنى وسأيت أيضا آخر هذا الكتاب

يا كثر من رؤيتهم مخالفة أو الفردة هي التي عنه فقال معاوية لا أرى به بأسا فقال أشعرك عن رسول الله وتجرى عن أبيه لاسا كلنا بأرض أنتجها أبنا (وكل ذلك يعمل على رؤيتهم سلا متهم في المواجهة) عليه صلته لهم (واحقوا بما روى ان سلا انما الجبل لتعبد في بيته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل انت ولا احد منكم لغير احدكم في بعض مواطن الاسلام خيرة من عبادة احدكم أو بين علماء قال الرازي روى البيهقي عن حصص بن سلامة قال ابن عبد البر يقول ان حديثه مرسل ولنا ذكره ابن سببان في نشأت التابعين انتهى قلت وكذا رواه الطيالسي والقطيعي ولا يملكه احد منكم فظهر سلامة في بعض مواطن المسلمين خيرة من عبادة أو بين علماء انما وحصص بن سلامة التبعي ترك البصرة روى عنه الحسن والأزرق بن قيس تايي أرسل (والظاهر ان هذا انما كان لما قيل من ترك الجهاد مع الشكاريين شدة وجوه في ابتداء الاسلام بدليل ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال غزوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرنا بشعب أي طريق في الجبل (فه صينة) تصغير عين (طبيعة الماء) غزيرة فقال واحد من القوم واغترلت الناس في هذا الشعبون افضل ذلك حتى اذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم) لما ذكره ذلك (لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله خير من سلاته في أهله ستمين علماء الاصبون ان يظفروا له لكونهم خالوا الجنة اغزوا في سبيل الله فانه من قاتل في سبيل الله فواق نافذة منها الجنة) قال الرازي رواه الترمذي قال سبعين علما انه قلت وكذا رواه البيهقي والقطيعي فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من سلاته في بيته سبعين علماء الاصبون ان يظفروا له لكونهم خالوا الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق نافذة وجبت له الجنة روى ابن ماجه والحاكم من حديث معاذ بن جبل من قاتل في سبيل الله فواق نافذة فوجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادف مات أو قتل فانه أشرف مديروا أحد وأبو داود والترمذي وقال صحيح الاسناد والنسابة ابن حبان والعلاني والبيهقي زيادة روى عن جرح جرحي صلى الله عليه وسلم أنكبت كعبة فأنجني يوم القسامة كلغزوما كانت لو لم يولون الزعفران وروى عن جرح جرحي صلى الله عليه وسلم أنكبت كعبة فأنجني يوم القسامة كلغزوما كانت لو لم يولون الزعفران من حديث عمرو بن عيسى من قاتل في سبيل الله فواق نافذة فوجبت له الجنة على وجهه النار (واحقوا بما روى معاذ بن جبل) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان) أي البعده مفيد لانسان ومولاه (كذذب) أرسل في قطع (الغنى بأخذ) الشقة (القاسية) أي البعده من مساكنها (والناحية) التي تغلغل عنها وبقيت في جانبها (والشاردة) أي النافرة وهذا تمثيل مثل حالة مفارق الجماعة واعتزاله عنهم ثم تسلط الشيطان عليه بحالة شاة شاذة عن الغنم ثم افترس الذئب اياها بسبب انقطاعها ووصف الشاة بثلاث صفات ولما انتهى الخيل حفر فقال (يا اكم والشعاب) أي الاعتزال فيها وهي طرق الجبل ويحمل ان يكون مصغرا شعاب أي اسفروا والاختلاف والاول أشهر (وعليكم بالجماعة) أي السواد الاظم (والجماعة) الكثيرة الملتزمة من المسلمين (والساحد) فانه أحب المقام الى الله تعالى قال الرازي رواه أحمد والطبراني ورواه ثقات لان فيه انقطاعا اه قلت بيته العيني فقال روى به من حديث العلاء بن رباح عن معاذ والعلاء لم يسمع من معاذ (وهذا انما رواه من اعتزل الجماعة (قبل علم العلم) الواجب عليه تعلم (وسأيت ذلك مني عن الاضروة) وتقدم أيضا تنقحه ثم اعتزل في الغنى وسأيت أيضا آخر هذا الكتاب

• (ذكر حجج المائلين الى تفضيل العزلة) •

ووجه شعها (احقوا بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام (واعترلك وما دعوتك من دون وجه شعها) (تحالف السادة اتقبن) - سادس (٤٣)

احقوا بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام واعترلك وما دعوتك من دون وجه شعها

الذين كفروا في الآيات ثم قال تعالى (٣٣٨) فقل لعبيدكم وما عبدوا من دون الله هؤلاء الأصنام التي يقولون ولا نجدها إنما

عن
 يسيرهم إلى الغزاة فقال تعالى في أصحاب الكهف وأذا عثرنا عليهم نجعل لآياتنا آياتاً
 ونجعلهم أئمةً للناس ونجعل آلهم بعضهم لبعض عافين من آلهم

عن مجالسهم ممن يقدروا على الهجرة ومن قدرتهم أسما (والهجرة إلى أرض الحبشة) أذبلت
 أن ملكها ممن يحكمها ويروا (ثم لا تحقوا به إلى المدينة) بالشرقة (يعني إلى الله كلفه) وأما وفيه قال
 المراقب والوصفي بن عتبة في المغازي ومن طرقة البيهقي في الخلائق من ابن شهاب حرملابرو وأما بن
 سعد في الطبقات فمن رواه ابن شهاب عن ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسل أيضا
 ورواه من رواية أبي سلمة عن ابن عباس إلا أن ابن سعد ذكر أن المشركين حصر وأبى هشام في الشعب
 وذكر موسى بن عبيدة أن أبا طالب جمع بين عبد المطلب وأمرهم أن يدخلوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم معهم ويغاري موسى بن عتبة أحمم المغازي وذكر موسى بن عتبة أيضا أنه أمر أصحابه حين دخل
 الشعب بالهجرة إلى أرض الحبشة فلا يذوق من حديث أبي حمزة (أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن
 ننطلق إلى أرض الحبشة) قال البيهقي وأسنده صحيح ولا جد من حديث ابن مسعود بغيره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى الحبشة وروى ابن أبي حاتم بإسناد جيد ومن طرقة البيهقي في الخلائق من حديث أم
 سلمة أن أرض الحبشة ملكا لظالم أحد عتده فالتحقوا بنبلاء الحديث (وهذا اعتزال عن الكفار عند
 الأساس منهم) أحسن إيمانهم (فأله صلى الله عليه وسلم لم يعتزل المسلمين ولا من توقع إسلامهم الكفار)
 بل كان يتخالطهم (وأهل الكهف لم يعتزل بعضهم بعضا وهم مؤمنون وإنما اعتزلوا الكفار) خيفة
 الضرر على أنفسهم (وأما النظر في العزلة من المسلمين) ولم يثبت (واستحقاق قوله صلى الله عليه وسلم لعبد
 الله بن عمر الجني) هكذا في سائر نسخ الكتاب وليس في الأصناف من راجعه عبد الله بن عمر إلا أن جلان
 أحدهما المدي بسبب من ساعد قوه بدرى عبد بن إسحق وأخر عمره له وقد توفي نسختا للعراق عتبت
 عامر الجني وهكذا هو في سنن الترمذي (لما قاله يا رسول الله ما ألتصا قال ليسك ببتك وأما عليك
 لسانك عليك على خطيتك) قال المراقب وأما الترمذي من حديث عتبة وقال الحسن أنه قتلشور وأما بن
 أبي الدنيا في كتاب الصمت قال حدثنا داود بن عمرو الضبي عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبي يعين
 عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي قال قال عتبة بن عامر قلت يا رسول الله
 ما ألتصا قال أملك عليك لسانك وليسك ببتك وأما عليك على خطيتك (وروى الله قبل له صلى الله عليه وسلم
 أي الناس أفضل قاله مؤمن بمجاهد) قاله الحافظ ابن جرير وأما المؤمن هنا من قام بحاجته عن غيره حصل
 هذا لفظة لأن المراد من اقتصر على الجهاد وأهل الفروض العينة (بنفسه وماه) لما فيمن بذلها
 (في سبيل الله) من النفع المتدري (تيل غنم) يا رسول الله (قال الرجل معتزل) منقطع للعبادة (في شعبة
 من الشعاب) وهي الفرقة بين جليلين وليس يقيد بل مثال إذا قلب على الشعاب الخلو منها (بعد
 وبه ويدع) أي يترك (الناس من شره) فلا يشارهم ولا يجاملهم (بنفسه وماه) لما فيمن بذلها
 والنسائي وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري وقتله ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتق الله ويدع
 ابنه من شره (وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب التي) هو من يترك المعاصي امتثالاً لما أمر به
 واحتساباً للمعنى عنه وقيل هو المبالغ في تجنب الذنوب (الغنى) غنى النفس بما حرم به الرضا وقال
 عياض والبيضاوي المراد به غنى المال وأما الطيبي (الحق) أي الحلال الذي ذكره في جميعه ومعناه
 الوصول إلى رحم العليين بهم من الضميمة وقال الطيبي وإن كان الراد في القلب اشغل على التقير الصابر
 والحق الشاكر منهم وأما جدوسم في آخره جمع من سعد في أي وقاص كان في له فلهذا بمنفصل تزل
 ههنا تركت الناس يتنازعون المالك فصر به سعد في صدقه فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول فذكره وقال أبو نعيم في الحديث ذكره أبو بكر بن خلدون حديثنا الحارث بن أبي أمامة حديثنا
 محمد بن عمر الواقدي حديثنا بكر بن سمعان عن عمر بن سعد بن أبي وقاص سمعت جعفر بن أبيه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (وفي الاحتجاج) من هذه الأحاديث نظراً فأتاه صلى الله عليه

والهجرة إلى أرض الحبشة
 ثم لتأخره إلى المدينة
 بعد أن أحل الله عليه
 وهذا أيضا اعتزال عن
 الكفار بعد الأساس منهم
 فأنه صلى الله عليه وسلم لم
 يعتزل المسلمين ولا من توقع
 إسلامهم الكفار وأهل
 الكهف لم يعتزل بعضهم
 بعضا وهم مؤمنون وإنما
 اعتزلوا الكفار وأما النظر
 في العزلة من المسلمين
 واستحقاق قوله صلى الله
 عليه وسلم لعبد الله بن عمر
 الجني لما قال يا رسول الله
 ما ألتصا قال ليسك ببتك
 وأما عليك لسانك
 عليك على خطيتك
 وروى أنه قيل صلى الله
 عليه وسلم أي الناس أفضل
 قال مؤمن بمجاهد بن
 وهب في سبيل الله تعالى قيل
 فمن قال الرجل معتزل في
 شعب من الشعاب يهتدي به
 ويدع الناس من شره وقال
 صلى الله عليه وسلم إن الله
 يحب العبد التي الغنى
 التي وفي الاحتجاج هذه
 الأحاديث نظراً فأتاه

لهذه الأمة من علمه فلا يمكن أن يتركها لأهلها ناصر فعلي الله عليه وسلم بنور النبوة من الله وان لم يزل من العلم بالحق
في أمور جميع الصلوة بالثوب شخص كونه من صلاته في العزلة لأهل مخالطة كجاءه تكبر بصلاته في القعود في البيت وان يخرج
إلى الجهاد ذلك لا يدل على أن ترك الجهاد (٢٤٠) أفضل وفي مخالطة الناس مجاهدة ومقابلة فالحق على الله عليه وسلم الذي مخالطه

الناس وصبر على أذى
غير من الذي لا يخاطب الناس
ولا يصبر على أذىهم وعلى
هذا يتزلفوه عليه السلام
رجل معتزل بعدده وبيع
الناس من شره فهذا إشارة
إلى شره بطبعه تتأذى
الناس بمخالطته وقوله إن
الله يحب التي الخفي إشارة
إلى ما لا يجوز في الشبهة
وذلك لا يتعلق بالعزلة فكيف
من رواه معتزل في عرفه كاتفة
الناس وكم من مخالطه حامل
لذكره ولا شهره فهذا
تعرض لآخر لا يتعلق
بالعزلة وأخباره يروي
أنه صلى الله عليه وسلم قال
لأصحابه ألا أتيتكم بغير
الناس قالوا يا رسول الله
فأشار بيده نحو المغرب
وقال رجل أخذ يعبث
فرسه في سبيل الله يتطهران
بغيره وأمر عليه ألا أتيتكم
بغير الناس بعد ما أشار
بيده نحو المغرب وقال رجل
في غنمه يقيم الصلاة يؤتي
الزكاة ويعلم حق الله في
ماله اعتزل شرور الناس
فأشار لهم أن هذه الأمة
لا تشبه فيها من الجانبين
فلا يدين كشف الفناء
بالتصبر وبالله العزلة
وقرأها ومقابلة بعضها

وسلم الله بن عباس كذا في النسخ وعبد القاري الحق بن عباس (فلا يمكن تركه لأهل ما عرفه صلى
الله عليه وسلم بنور النبوة) وصعد القرامسة من به (فان زوم البيت كان أليق به وأسلم) عاتقه (له من
هذا المخالطة) المضط على التلعب وهو صلى الله عليه وسلم حكم بأحوال الأمة (فانه لم يأمر جميع الصحابة
بذلك فرب بعض تكون سلامته في العزلة) عن الناس (لأن المخالطة معهم) كاتفة تكون سلامته
في القعود في البيت وان لا يخرج إلى الجهاد) مع الكلار (وذلك لا يدل على أن ترك الجهاد أفضل وفي
مخالطة الناس مجاهدة ومقابلة) شائد (وذلك قال صلى الله عليه وسلم الذي يخاطب الناس وصبر على
أذىهم خير) وفي رواية أفضل (من الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر على أذىهم) قال العراقي زواه الترمذي
وابن ماجه من حديث ابن عمر وروى الترمذي الصحيح قال من شئخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والمر ببق لسد اه قلت ورواه كذلك أحمد الطبراني في الاستيعاب وفي فتح الباري استاده حسن
(وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم رجل معتزل) في غنم من الشعب (يعبر به وبيع الناس من
شره فهذا إشارة إلى شره) أي رجل كثير الشر والفساد (بطبعه) وجملته (يتأذى الناس بمخالطته)
لشره (وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد (التي الخفي) إشارة إلى ما لا يجوز في الشبهة
الشبهة) عند الناس (وذلك لا يتعلق بالعزلة فكيف من رواه) عبد (معتزل عن الناس) بصفة كاتفة
الناس أي جميعهم (وكم من مخالطه) بالناس (حامل) بينهم (لا ذكره ولا شهره فهذا تعرض لآخر
لا يتعلق بالعزلة وأخباره يروي عنه صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لأصحابه ألا أتيتكم بغير الناس قالوا
يا رسول الله) قال فأشار بيده نحو المغرب فقال رجل أخذ يعبث فرسه في سبيل الله يتطهران
بغيره (أورد أبو داود) فهو يتق ط غير غنول (الأنبياء ط غير الناس بعده) قالوا يا رسول الله قال
(وأشار بيده نحو المغرب فقال رجل في غنمه) بالتصبر أي تعلقه من غنم (بغير الصلاة يؤتي الزكاة
المروضة في غنمه) (ويعلم حق الله في ماله) لسانه والمهرود (واعترل) شرور (الناس) قال العراقي
رواه الطبراني من حديث أم مبشر إلا أنه قال نحو المشرق يدل نحو المغرب وقيل ما بينهما حق ورواه الطبراني
والترمذي والنسائي نحوه مختصرا من حديث ابن عباس قال الترمذي حديث حسن اه قلت خوراه
الحاكم من حديث ابن عباس بلقطا خبر الناس في الفتى رجل أخذ يعبث فرسه شطف أعبدا الله
بصغفه ويخونه أو رجل معتزل في ياديه يؤتي حق الله الذي عليه ورواه نعم بن حنبل في الفتى
عن طوس مرسل ورواه البيهقي في الشعب من حديث أم مبشر بلقطا خبر الناس منزلة رجل على من
فرس يخف العبد ويخونه ورواه أحمد والطبراني من حديث أم ماله الهز به بلقطا خبر الناس
في الفتى رجل معتزل في ماله يعبر به ويؤتي صغره رجل أخذ رأس فرسه في سبيل الله يتصف العدو
ويخونه (فأشار لهم هذه الأدلة لأشاعهم من الجانبين) لم أعرفت (فلا يدين كشف الفناء)
عن وجه الحق (بالتصبر وبالله العزلة وغرأها) ومقابلة بعضها بعضا ليعين الحق فيها انشاء
الله تعالى بمن وعونه (الباب الثاني في بيان العزلة وغرأها كذا في فضلها) (الذي خالفه)
(اعلم أن اختلاف الناس فيها) أي في العزلة مع الخلطة (بشاهي) أي بشاه (الاستلافهم في فضله)
النكاح والزوجة وقد كونا في كتاب النكاح (أن ذلك يختلف بالأحوال والأشخاص بحسب ما فصلته
من أخت النكاح وقراءته) في الكتاب بالذكور (فكذلك القول في بيان نصه) في هذا الباب (فلذلك
أولاً فواشعاً لثلاثة وهي تنقسم إلى فوائد دينية) فوائد (دنيوية) والفوائد (الدنيوية تنقسم إلى ما يمكن

بالبعض ليعين الحق فيها) (الباب الثاني في فوائد العزلة وغرأها وكشف الحق في فضلها) (اعلم أن اختلاف الناس في
هذا ضاهي اختلافهم في فضيلة النكاح والزوجة وقد كونا ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص بحسب ما فصلته من
النكاح وفوائدهم ذلك القول فحينئذ ينقسم إلى فوائد دينية وفوائد دنيوية والدنيوية تنقسم إلى ما يمكن

من حصول الطاعة في الخلوة والاطاعة في العبادة والشكر وتربية العلم واليقظة (٣٤١) من أركانها التي لا ينعزل عنها

من تفصيل الطوائف في الخلقة الموثقة) أي المأدومة على العبادات) المأمور بها (في الفكر) في لاد الله تعالى (وترتبها) بالطائفة والفرقة (والى تخلص من ارتكاب للنهي أي تعرض الإنسان إليها) وفي نسخة فيها (بالخلقة) مع الناس (كأوله والقبية والسكون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسارقة الطبع من الاخلاق الردية والاعمال الخبيثة من الجلسه السوء) وقد راعى الشرف في المثل الطبع سرافق وأما القدوية فتعتمد على ما يمكن من التفصيل بالخلق (تتمكن الحشر) أي الكتب (في خلقه وإلى ما يناسب) وفي نسخة وإلى تخلص (من محجورات تعرض لها بالخلقة كالنظر الزهرة الدنيا) أي متاعها (وإلى الخلق عليها وطعم الناس فيه وانكشف ستر مروه) بالخلقة مع المطلق (والتأذي بسوء خلق الجنس) أي الهامس لها المخاطف (في فرائه) أي رؤيته (أسوء طئه وأغميته وأحسادته) في نسخة أوتنها (أو التآذي بشقه) وفي نسخة بشقه (وهو خلقته) أي تعبيرها (فألى ما خرج جميع فاعلها لئلا تفصلها في ستة فوائد) أي نذكر هنا مقتضياتها (في الفائدة الأولى) الفراغ لعبادة والفكر (وفي نسخة الفكر) والاستئناس بمناله (أي سبحانه) أي بحمده تسرا (من عبادة الخلق) أي معصا منها (والاستئناس بها يستكشف أسرارها تعالى) أي الطلب لكشفها (في أمر الدنيا والآخرة) وما أودع في كل منهما (وملكوت السموات والأرض) من افلاك ونجوم ونبات وأشجار وحيال وتضيق وغير ذلك (فان ذلك) أي التفكير في كل من ذلك (يستدعي فرائها) الفاطر ليرسم لكشف ذلك (ولافراغ مع الخلقة) إذ ودع على الخواطر ما يسكن عليها (فالعزة وسيله إليه) أي إلى الفراغ (ولهذا قال بعض الحكماء لا يتكبر أحد من الخلق إلا أن قبل بكباب الله من وجوه) ولا يتم التمسك بالامر ففاسراره الظاهرة والباطنة (والمتمسكون بكباب الله هم الذين استراحوا من أشغال الدنيا) (عند كبرائه) حتى صار قوتها لوراهم وعباد القوتهم (الفاكون الله بانه) المستتر فيه (عاشوا بالحق المأواذ كراهم الله بانه) فكانت لهم به صيدا وموهم جدا ولذا هم عبدا وأواما لموفقيا أي غيرهم بعد (واللائق بأن يعاملهم بالخلقة مع الخلق (عن الفكر والذكر) والراية (فالعزة أولهم) وهذا أول ملاحظه السادة العتشدنية وكان شيخ المصنف أبو علي الفارمدي الطوسي على هذا المقام (ولما كان على الله عليه وسلم في شأنه أمره) - قدس - نزول الوحي إليه (يشئل) أي شرع لعباده فيقطع له (في) غار من (جبل حراء) بكسر الحاء مدود ويضع مع القصر فالبعض على قصره كروبوئت ويصرف ولا يصرق والتشذ كبراً كثيراً فمن ذكر صوره ومن أتى بصره يعني في ارادة البقعة أو الوجهة التي فيها الجبل وقال الخطابي يتناول في سواها في التنازع بالهوى الحاصري مكسورة وبكسر الراء وهي مقترحتو بصرون الالف وهي محدودة وقال النبي في شرح البخاري المأخذة في ثلاثة مواضع فتح الله وصرا الاف وتزل صره وهو مصر في الأخذ لانه أسهل حال التكرمان في بضعته فعلم أن جبابنة كل أسلها ما يزم الجبل في بعض مواضع وهن من القرب أشد لكل حرف من الحروف وتناول أن يتزل كسر الاء ليس بجن فانه يلزم أن الاله حارجه ومنه كنه ثلاثة أسدال فأنسرت التي هي تنتشر فقال كسر الاء (يبرز الله) أي يقطع عن الناس مجاورته وسبب تخصيصه دون جبال مكة لانه كان يرى بستر به من هوو عبادة الله ابن أبي جبر وهذا تفهوا وما الغري في أول الصبح من حديث عائشة لطفه وكان يخلو بفار حراء فيخشية وهو التبعيد إلى ذي أن العبد فيل أن يتبع الله ويتزاولك ثم يرجع إلى خدمته الحديث ورواه أيضا في تفسير والتعبير ورواه مسلم في الأعيان والقرئذ والتفسير (حي قوت في فو النبوة) يشير إلى ما وقع في الحديث للذكر وعند البخاري حتى جعله الخ وهو في غار حراء

من الدنيا بذكر الله الفاكرون الله بالله عاشر ابد كرايمو ما تواب ذكر الله ولقر الله بذكر الله ولا شك في أن هؤلاء هم المخالفة
عن الفكر والذكر العزلة أولى جسم وذلك كان صلى الله عليه وسلم في ابتداء أمره يتقبل في جبل حراوة فيعزل إليه حتى

كروية لوز النور فكان الخلق العصريه (٢٤٢) عن الله كان يدينه مع الخلق وخلق من اجل ان يخلق كان الله يخلق

فكان الحق لا يغيره وبه عن الحق فكان يبدع مع الخلق) في المناظرة (وسلم على الله تعالى) وفي
المنافذ كانت تحصل له تقرة بسبب قوله في حكاية ابن تيرد من رؤس الجبال وقيل الخليفة الاشراقي
وكانت رؤوف به جبريل عليه السلام تخفف عنه اهل الشوق في الجبال لانه السهر من الحب والحبوب فاذا انقلب
عنه الرسول اناف الاقتطاع في الوصول فهم ايتلاف همتهم فعمل صدق تخفيف فتراهم في ويقول ما محمد
اشترسوا الله فعمل اننا العاقبة يا قيصكن قلبه وقرعنه (حتى كان الناس ينظرون اننا يا بكر)
المدين (رضي الله عنه) لكثرة العلاقة الغريبة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم (خلقه) الذي
دخل رقة شافق قلبه (فاحسب صلى الله عليه وسلم عن) مقامه لدى هوفيس (استمران همه بالله)
واستلانه بكلمتي يوق فمسم الغير (فقالوا كنت فخذنا) احدا (خليلنا لا فخذنا) يا بكر خليلنا
لكن صاحبك خليل الله) وراسم من حديث ابن مسعود بلغوا كنت فخذنا خليلنا لا فخذنا ابن
ابن عفاة خليلنا ولكن صاحبك خليل الله عن رجل وهكذا رواه الطبراني وابن عساكر من حديث ابي
واتد وقيل لفظه لسلوك كنت فخذنا من اهل الارض خليلنا لا فخذنا يا بكر خليلنا وكذا في رواية اخرى
انفذه صاحبك خليلنا وقد تقدم في الكتاب الذي قبله (وان يسع الجاني من تخالفة الخلق فخالفا
والاحمال عن الله سر الاقوة النبوة) اذ لهوجه الى الخلق من حيث تبلغ الاحكام الى الامم ووجه الى
الحق من حيث التوليد بينه والاستدناس بالقرب فالوجه الاول هو وجه النبوة والثاني هو وجه
الولاية وهي سر النبوة وخلاصها قولون قال الولاية افضل من النبوة لانها هي مولاية النبوة وقد جرح
هــ صلى الله عليه وسلم بين الوجهين في آن واحد (فلا يفتني ان يفرق بل ضعيف نفسه) عاشر عن شاذي
الكمال (فيقطع في ذلك) آغا القول بهذا المقام فانه صعب المرام يقترب فيه الافكار والاداهم (ولا
يعدان تنهي حوجة بعض الاولياء) الكمال (اليه) واليه الاشارة بقوله المصطفى كان بالله
وما من الحق وبشيء هذا المقام جرح الجمع (تدقق عن) سيد العلاقة ابي القاسم (المفيد) قدس
اسمه (قال انه اذا كان له) آغا صاحب منزلتين يستولن الناس ينظرون في آية كماله (والقابل على ان
المراسم فوه هذا من اهل المقام الذي ذكره) (وهذا لانهم يستعزبون بشفاعة كماله استغنى القابلين
لغيره فيفسد) وهو الرتبة الاسدية ورواها واعلى من مقام الجمع (وذلك بعد كسر في المستترين)
وفي نسخة المشرع من (يجب الخلق) أي بالحق الصوابا (من جملة) (من يخالف الناس بيده وهو لا يدري
ما يقول) هو (ولا ما يقاله لفرط عشقه) وبهيمانه (فصوبه) الذي سلب فراره لاجله (بل الذي
دهامله) أي اثاره (تؤثر عليه) أما من أمره ذنبه قد استغنى عنهم بحيث غاطل الناس ولا يحس
بهم ولا يصيح أصواتهم) كذلك (لشد ما ستراته) فحب يحبه هو هذا أمر الدنيا (وأمر الآخرة) عظم
عند العقلاء) الكمال (فلا يستقبل ذلك فيه) وهذا هو الخلو في الخلو (ولكن الاولى لا أكثر من سر
أهل السلك) الاستعانة بالمرأة) فانه من الوسيلة لاصال السالك الى المقام المذكور وان كان المدار
على الهمة ورسق العناية الزلية (وذلك لئلا يفيض الحسنة) من الاسلام من (ما الذي اردوا بالخلاوة
واختيار العزلة قالوا يستعدوا) أي يستقبلوا (وذلك لدولم الكرموت في العلم) الالهية التي وهبها
فضلا (في قولهم) ليعبروا بعبادة طيبة في القادر من (ويؤذروا حلاوة المعرفة) بالله ومن هنا قول بعضهم
خرج أكثر العارفين بالله من الدنيا وهم في حمرة اذام بذوقوا ذوق المعرفة (وقيل لبعض الرهبان)
من الاسلامين اخذوا متبذ من الناس (ما أصغر لك على الوحدة فقال ما أنا راسدي أنا جالس بالله
تعالى اذا كنت ان يتاجني ترأت كلبة) فانه كلامه منه اليه (واذا شئت ان أجيء صليت) وقد
ورد ان المني يتاجره (وقيل لبعض الحكماء) أي أفضى بهم (الزهد) من الدنيا (والخلق) عن

أَنَا أَمْكَرُ خَلْقَهُ فَأُخْبِرُ
 النَّاسَ عَلَى أَقْبَعِهِمْ يَوْمَ
 اسْتَعْرَضَ لَهُمْ فَأَقُولُ
 كُنْتُ مَقْدُودًا لِحَدِّ الْخَلْقِ
 وَأَبْكَرُ خَلْقًا وَلَكِنْ مَلِكُكُمْ
 خَلَقَ اللَّهُ وَلَنْ يَسْجُدَ لَكُمْ
 بَيْنَ خَلْقَاتِهِ النَّاسُ ظَاهِرًا
 وَالْإِبِلَاطِي لَهَا سِرُّ الْأَقْدَرِ
 النَّبِيُّ لَا يَنْقُصُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
 ضَرْبُ بَقِيَّةٍ عَلَى طَعْمٍ فِي
 ذَلِكَ وَلَيَسْعَدَنَّ تَتَبُّيْ
 حُرُوجَ تَيْمُوزٍ الْأَوَّلِيَّةِ
 فَتَقْدِرُ عَلَى الْجَنَابَةِ خَالٍ
 أَنَا كَلِمَ الْفَتْنَةِ سَلَامَتِ
 سِنَّةٌ وَالنَّاسُ يَنْتَوْنُ فِي
 أَكْثَرِهِمْ وَهَذَا إِنَّمَا يَسْمَعُ
 الْمَسْتَعْرِضُ بِسَبَبِ الْفَتْنَةِ
 وَمَسْجُودِ الْأَقْبَرِ لِيُتَرَفِّعَ
 مَسْجُودُ ذَلِكَ فَيُشْرِكُ كَرَفِي
 الْمَشْرُوعِ بِمَا خَلَقَ مِنْ
 بِخَالِ النَّاسِ يَدُهُ وَهُوَ
 لَا يَدْرِي مَا يَتَوَلَّوْا مَا يَخَالُ
 لَهَا فَرَطُ عَشْقِهِمْ وَبَدَلِ
 الَّذِي دَهَمَهُمْ بِشَوْشِ حُلِهِ
 أَمْرًا مِنْ أَمُورِهِدْ يَفْقَدُ
 يَسْتَعْرِضُ لَهَا بِخَالِ
 النَّاسِ وَالْأَجْسَادِ بِسَبَبِ وَلَا
 يَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ لَشِدَّةِ
 اسْتَعْرِضَهُمْ وَأَمَّا الْأَشْرُ
 أَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الْعِلَاقِ لَا
 يَسْتَعْرِضُ ذَلِكَ فَسَوْكَانِ
 الْأَوَّلَى بِالْأَكْثَرِ مِنَ الْأَسْعَادَةِ
 بِالْمَعْرِفَةِ وَأَنْ تَسْلُبَ لِبَعْضِ
 أَكْثَرِهِمْ أَلْفَى أَوَادُوا
 بِخَالِهَا وَاسْتَعْرِضَ الْفَتْنَةَ
 فَتَسْعَدُ عَيْنُ ذَلِكَ دَوَامِ

الفكرة وتثبت العلوم في قلوبهم لحيوية طبيعة بذوقه وخلقه المعرف فقول بعض الرهبان ما سبرك على الوحدة فقال ما أنا الناس وحدي أنا ليس الله تعالى إذ ثبت أن ينجيني من أن كله وإذا ثبت أن أنا ليست وقيل لبعض الحكماء أني أني أنفي بكر الإله والخلق

(۳۴۳) - اوملا

الناس والاعتزال عنهم (فقال النبي الأمامي باقعه ورجل) أشد ذلك المجرمهما (وقال سليمان بن صبيح) أبو عبد الله الهادي مولاهم المكي هكذا في سائر النسخ وهو خطأ من شخصه والصواب أن قال صبيح لأن سليمان بن صبيح سنة ١٩٨ هـ وابن آدم مأسوس (لقب إبراهيم بن آدم) البجلي قدس سره في بلاد الشام (فقلت له يا إبراهيم تركت خراسان) باسم لقبه ببلاد فارس (فقال نعم ثأنت العيش ثم ربي من شاطئ إلى شاطئ) وهو الارتفاع من الجبال (فرد آي يقول) هذا (موسوس وأرجل وأفراع) أخرجه صاحب الحلية عن عتيق بن أبي الصواب فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الحميد بن زكريا قال سمعت شقيقاً قال يقول إبراهيم بن آدم في بلاد الشام قُلت يا إبراهيم تركت خراسان فسأله عن يده قوله في شاطئ إلى شاطئ الجبل فن قال في رائي قوله هو موسوس ومن رائي يقول هو جد (وقيل لفرزان القاشي) هو خزان بن يوسف بن علي بن الحسن بن نصر بن علي بن أبي الهيثم قال الخضرى تركوه كذا في الدعوان للذهبي (هنا) التحمل فاعتنك من خمسة عشر عاماً إلى أن أُنشئت قال أبو جندب (راحة قلبي) فيضالصة من عنده حاجتي وقيل الحسن البصري (هنا) أي في مصعد البصرة (رجل لمز جالساً ط الأوحدة خلفه) من سوارى المصعد (فقال الحسن إذا رأيتهم أو أيتهم أو تأخرت وربي هفتنوا البصائر يوم ضالوا الحسن هذا الرجل الذي أضرعتك به وأضاروا بالهضي اليه) الحسن (وقاله أعبده الله أرا لثقتك حيث البنا لثقتك) والافراد (فأ) الذي (تخلفني بمجالسة الناس فقال أمر شفيق من الناس فالتفاتت أن تأتي هذا الرجل الذي قاله الحسن) يعني نفسه (فقلس اليه) اقتصدت مني (فقال أمر شفيق من الناس ومن الحسن فقال له) الحسن (وما ذاك الشغل ورجل الله قال أف أسمع وأسمي بن عمقود فرب أن أشغل نفسي بشكره الله على النعمة والاشغال من اللب قال الحسن أنصابعه الله نعم قدس من الحسن فألقها ما أنت عليه) أي دلالة الحسن مشغولاً بما هو عليه لم يأمره بالخلطة وتركه على ما عليه (وقيل ضمنا أو بس) من علمه القرني بمحرمه وروى مسلم قصة مختصرة في آخره وهو سيد التابعين قتل سليمان وله فرجة واسعة (جالس أدناه هرم) كذنف (ابن حبان) أحد الأولياء المشهورين برتبته في الخلقة (فقاله أوسى ما جاء لمن قال جئت لأتسبك فقال أوسى ما كنت أرى أن أحد يعرفه بقبائس بغيره) قال أحمد في الزهد حدثنا محمد بن مصعب سمعت خلفاً وهو ابن حسين ذكر عن هشام بن أبي الحسن عن الحسن أن هرم مات ففزعاً في يوم مات فخلطت من دفنه ما به حجاب حتى سكنت حال القبر فمرت القبر حتى يرى لانتها وظفرة ثم مات جودها على بنتها (وقال الفضل) قدس سره (إذا رأيت الجبل مقبلاً فرحته وقلت أشطوري) أي لقعة محالفة الناس عامة (وأذا رأيت الصبي) ففاحصود (أذكرني استرجعت) أي قلت الله وأنا لله واجعون وكله قتال عند حلول المصيبة (كرهية لقعة الناس وأبصيت من شغلتي عن ربي) أخرجه أبو إسماعيل في الخلقة وفي قتال سليمان الثوري عن طريق زيد بن وهب قال قال سليمان بن لافرح أن أدله الليل ليل الألامع من روي عن الناس (فقال سبحانه زيد) كذا في النسخ والصواب عبد الواحد بن زياده البصري المذكور قال الخضرى والناسي متروك كذا في الدعوان للذهبي وقد روى عن الحسن البصري وأسلم الكوفي وغيرهما (طوبى لمن عاش في الدنيا وعاش في الآخرة قيل وكيف ذلك قال بن جاسم الله في الدنيا) أي في سال مولاه فأنما لم يسل ما يجاوره في كل الحب (ويكاد في الآخرة) في الفروض الأعلى وهذه الجاورة هي غرة المناطة (وقال فالدنون المرى) قدس سره (سرور الزين

فأبى أن يغيره وقال الغضيل اذأرأت الليل مقبلا فرحبت به وقلت يا خالو ربى واذا رأيت الصبح أقبل
فأبى أن يغيره وان يحشني من شغلنى عن ربى وقال عبد الله بن زيد لم يولدوا في الدنيا عواش في الآخرة قبل
الذين عاينوا في الآخرة قالوا والنون المصري سرور المؤمن

وَلَقَدْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ لِّرَبِّكَ الْعِزَّةُ لَكَ وَالْهَيْبَةُ وَلَئِنَّكَ كَاتِبٌ ثَقِيلٌ
يَنْصُتُ لَكَ الْجِبَلُ يَنْصُتُ لَكَ الْبُحْرَانُ يَنْصُتُ لَكَ الْبُحْرَانُ يَنْصُتُ لَكَ الْبُحْرَانُ

وَلَقَدْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ لِّرَبِّكَ الْعِزَّةُ لَكَ وَالْهَيْبَةُ وَلَئِنَّكَ كَاتِبٌ ثَقِيلٌ
يَنْصُتُ لَكَ الْجِبَلُ يَنْصُتُ لَكَ الْبُحْرَانُ يَنْصُتُ لَكَ الْبُحْرَانُ يَنْصُتُ لَكَ الْبُحْرَانُ

هذا الجبل دهرًا لم يزل
أطاع قلبي في الصبر على الدنيا
وأطاع ظفاري في ذلك تعبي
وفي ذمعي من غسالت الله
فما أن لا يجعل خطي
من أبي في مجاهد قلبي
فسكنه الله عن الانضراب
وأنته الوحدة والافتراء
فلما نظرت البشعة أنت
أقع في الأمر الأول فالبك
صني فاني أعوض من ثلث ثوب
المعروف وسبب القاتنين
ثم صاح وأغمد من طول
المكث في الدنيا ثم حول
وجهه عن ثم نفس به
وقال اليك عن إبداء القبري
فترني وأهلك فترني ثم
قال صحت من أذاق قلب
المعروف من لغة الخدمة
وحلاوة الانقطاع اليه ما
ألهي فلو به من ذكر
الجنان وعن الحور الحسنات
وجمع مهمهم في ذكر فلا
ثم أنقصهم من مناباته
ثم مضى وهو يقول قدوس
قدوس فاذ في الخلق أنس
يذكر الله واستكملون
معرفة الله في مثل ذلك قبل
وأن لا تشغى وما في غشوة
لعل خالنا من باقى خيالها
وأخرج من بين الجبلوس
لعل

ولقد في الخلق عناية ربه وهو يحتمل أن يكون عناية ربه له وذلك بتلاوة كلامه وأن يكون عناية ربه به وذلك بالصلاة والرقعة (وقال مالك بن دينار) أبو يحيى البصري (من لم يأمن بمجدة الله عز وجل عن عبادة الخلق في قدس علمه وعي قلبه وضيق عمره) وعي القلب كناية عن غلبة الرزانة عليه (وقال) عبد الله (بن المبروك) رحمه الله تعالى (ما أحسن حال من انقطع إلى الله عز وجل) أي اعتزل عن الخلطة وحسب إليه الانقطاع إلى الله بالخلوة وتفرغ الفكر لعبادة (وروى عن بعض الصالحين أنه قال بينما أنا أسير في بعض بلاد الشام إذا أنا بعباد من العباد (خرج من بعض) مغارات تلك الجبال فلما انظر إلى تعبي أي صافى تسمية والحق (أصل شجرة وتستر بها) أي الشجرة وفي بعض النسخ به أي باصل الشجرة (فقلت صحت الله تعني بالنظر اليك فقال باهًا) عذري (أني أتيت في ههنا) الجبل دهرًا لم يزل أطاع قلبي في الصبر عن الدنيا وأطاع ظفاري (أي عدم الميل إليها) فطال في ذلك تعبي وفي ذمعي (وأي) ولم أحصل ذلك (فما كنت الله عز وجل أن لا يجعل خطي من أبي) الباقية (في مجاهدة قلبي فسكنه الله عز وجل عن الانضراب) والقلق (وأنت الوحدة والافتراء فكما انطرت اليك خفت أن أقع في الأمر الأول) وهو الخلطة (فالبك تعني) أي تمنع مني بعيدا (فأنا أعوذ من شرك رب العالمين وسبب القاتنين ثم صاح) وقال (وأغمد من طول المكث في الدنيا ثم حول وجهه عن ثم نفس به وقال اليك عن إبداء القبري فترني وأهلك فترني ثم قال صحت من أذاق قلب المعروف من لغة الخدمة وحلاوة الانقطاع إلى العادة (وحلاوة الانقطاع عن الحق) ماله في قلبي أي شغلا (عن ذكر الجنان وعن الحور الحسنات) إلى ههنا غالب النسخ وفي بعضه من زيادة (وجمع مهمهم في ذكر فلا تنسى الله عز وجل من مناباته ثم) تركوه (بعض وهو يقول قدوس قدوس) وهذا رجل قد استسلم في حب الله وتفرغ لعبادته ورزق الله تعالى بخلق بجلاله وكبريائه ألوف بالوحدة نور عن الكثرة (فأذا في الخلق أنس يذكر الله تعالى واستكثر من معرفة الله تعالى وفيه قبله وأن لا تشغى وما في غشوة) وفي بعض النسخ وأن لا تشغى وما في غشوة وفي أخرى نعمة والشهوة والغفوة والنسبة يعني واحد (لعل خيالنا منك يلقي خيالها) أشار به إلى الوصال المعنوي (وأخرج من بين الجلاس) أي الجلوس إلى الجلس (لعلني أحدث منك النفس بالسريالية) أشار به إلى الرقبة ومنها تم المكالمة والمحادثة (ولذلك قال بعض الحكماء إنما استوحش الإنسان من نفسه) وأذكروها (لخلوة عن الفضلة) والكمال (فكثرت من ملاقة الناس) والاستئناس بهم (وطرد الوحدة) بذلك (عن نفسنا) كأنه قد غلبه فأنه كلمة (طلبت الوحدة) والافتراء وسبب إليها الخلاء (لتستعين بها على الفكرة وتستر جرح العلم) النافع (والحكمة) الإلهية (وتقبل الاستئناس بالناس من علامات الاغلاص) يقال أغلص أبصر (وقال الشيرازي في الرسالة سمعت أبا يحيى يقول سمع الشيرازي يقول الاغلاص الاغلاص الاغلاص فقله يا أبا بكر ما الاغلاص قال من علامات الاغلاص الاستئناس بالناس (فأذا هفت فأنه عز به ولكن في حق بعض الخواص) وهم الله الذين كلمهم الله بالعرفان الظاهرة وحلها بطهرها بالانوار الباهرة (ومن يسره بدوام الذكر) بأن لا يفترضه طريقة عين (الانس بالله) أو بدوام الفكر الحق في معرفة الله (أو فيما يكون وسيلة إليها) فالغفوة له أفضل من كل ما يتعلق

أحدث عنك النفس بالسريالية ولذلك قال بعض الحكماء إنما استوحش الإنسان من نفسه لخلوة الله عن الفضلة فكثرت من ملاقة الناس وطردوا الوحشة عن نفسه بالسكون معهم فأنما كانت ذاته فأنه طلب الوحدة ليستعين بها على الفكرة ويستخرج العلم والحكمة وقد قبل الاستئناس بالناس من علامات الاغلاص فأنه عز به ولكن في حق بعض الخواص ومن يسره بدوام الفكر الانساني فأنه بدوام الفكر الحق في معرفة الله فالغفوة له أفضل من كل ما يتعلق

بالطاقة فان غاية الابدان في القوة العقلية ان يكون لها لسان يحياها علوا بالحق ولا يحياها بالباطل من الامور المأخوذة بالادب والادب
 البكر وفراغ القلب شرط في كل واحد منهما ولا فراغ في الغاطلة (الفائدة الثانية) والتخلص بالزهد عن المعاصي التي يتعرض الانسان
 لها فانها بالغاظة يسهل ان يخالطها في غير ما ينبغي ان يخالطها في السكوت (٣٤٥) عن الامور المعروفة والتي هي عن المنكر

بالغاظة (والمعاصرة) فان غاية البصائر في القوة العقلية ان يكون لها لسان يحياها علوا بالحق ولا يحياها بالباطل من الامور المأخوذة بالادب والادب
 الانسان صباه الله عز وجل (والبه الاشارة الى الخلق ان يكونوا طيبين في كرامته فلا ينجس بالادب من الامور المأخوذة بالادب
 الحاصل بدوام الذكر (القبلي) ولا معرفة الادب والادب (الروحي) وفراغ القلب من خلو
 في الخلق (شرط في كل واحد منهما) لا يتم الا به (ولا فراغ مع الغاطلة) اذ ليس في الجوف قلبان
 ه (الفائدة الثانية) التخلص بالزهد عن المعاصي التي يتعرض الانسان لها بالغاظة والمعاصرة وبسببها
 في الخلق عنهم (وهي أربعة القبية والارباب والسكوت عن الامور المعروفة والتي هي عن المنكر ومعارضة
 الطبع من الغاطلة الريدية والادب الاخلاقية التي يوجبها الحرص على الدنيا) أي التكامل على تحصيلها
 (أما القبية فاذا عرفت في كتاب آفاق الانسان من ربيع المملكتين وجوهها عرفت ان الضرر من ربيع
 الغاطلة) أمر (عظيم لا يضر منها الا المديون) ومن صعبه الله تعالى من غيرهم (فان عادة الناس)
 المشغوقين كل زمان (التمتعض باعراض الناس) أي ادارة المسان بها (والتشكك بها) أي جعلها
 كالحاكم في لسانهم (والتنقل بجلالته في طعنتهم واثمتهم والياس بترحمهم من وحشهم في الخلق)
 كائنه يستأمنون جميع الاحباب (فان طاعته) وعاشرتهم (وواقعته) فيها قند (أتم) أي وقفت
 في الامم (وتعرض لسطوة الله) وخضعت (وان سكنت) ولم تفاوضهم فيها (كنت شركا لهم) والمستمع
 أحد المتأخرين (يكور في اسير) وان أنكرت (ما يقولون) (بعضوك) ويحطون (وتزكوا ذلك الغلب)
 واعتزلوا لئلا يزدادوا فيقتلوا فيقتلوا بغير ما زادوا على القبية وانتهوا الى الاختلاف والشم (والاذا بالخاص
 بالبدن) وأما الامور المعروفة والتي هي عن المنكر فهذه من أصول الدين وهو واجب (شرط (كجسائت) بيانه
 في آخر هذا (ربيع) أمر به العادات (ان شاء الله تعالى) على وجه التفصيل (ومن ناطق الناس) في
 بحالهم (فلا يخلون من الشكران) التضرع والرفعة (فان سكنت) عن الانكار عليها (عصى الله
 به) أي بسكوته (وان أنكرت) تأمر (تعرض لأنواع) شتى (من الضرر) الحاصل في الحال والمآل
 (وربما يحير طلبة الخلاص منها) أي ارتكاب معاصي (أو كرم على عليه) وفي نسخة هي أكرم على
 عنه (ابتداء في العرف) عن الناس (خلاص منه فان الامر في أهله شديد وقيل له شاق) أي ذميمة
 (وقد قام أبو بكر رضي الله عنه خطيبا) على المنبر (وقال) وعن قيس بن أبي حازم قال لما ولي أبو بكر سعد
 المنبر فحمد الله ثم قال (يا أيها الناس انكم تقرن هذه الآية) وهي سورة المائدة (باليها الذين
 آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من شئ الا هذا هديتم وانكم تضعون في غير موضعها) وفي نسخة على غير
 مواضعها (واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى ان الناس المنكر (وفي لفظنا ان الناس اذا
 رأوا المنكر (فلا يبرهرو) وفي لفظنا ولا يبرهرو) (وأنتك أن نعمهم الله يقاتل) قال العراقي رواه أصحاب
 السنن قال الترمذي حسن صحيح اهـ قلت رواه أصحاب هذا السياق أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف
 واحد وجده بن عبد العزق وابن منيع والبيهقي في مسانيدهم وأبو يعلى والكشي في مستدرك جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان والدارقطني في الافراد وابن مند في غرائب شعبة وأبو الشيخ وابن
 مردويه وأبو ذر الهروي في الجمع وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب والبيهقي في المختارة كاهم من
 حديث قيس بن أبي حازم وقال الدارقطني في العلل جميع رواه ثقات وفي لفظنا لا يبرهرو في قوله يبرهرو

(٤٤) - (اختلاف السلفا الثنتين) - (سادس) وبعينه طلبة الخلاص منها المعاصي هي أكرم على
 عنها ابتداء وفي العرف خلاص من هذا فان الامر في أهله شديد وقيل له شاق وقد قام أبو بكر رضي الله عنه خطيبا وقال أيها الناس
 انكم تقرن هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من شئ الا هذا هديتم وانكم تضعون في غير موضعها) وفي نسخة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى ان الناس المنكر فلا يبرهرو (وأنتك أن نعمهم الله يقاتل)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخلاقه وأخلاقه قال يا أيها الناس إنكم لتتولون آفة من محلي الله
وتعدونهم رخصة والله ما أنزل الله في كتابه أشد منها يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
أخذتم وأهملتم من بالعرف ولتؤمنوا عن المنكر وأوليتكم الله بغيري وقال أبو بكر بن مسعود حدثنا
عيسى بن مسيب بن عري حدثنا العتمر بن سليمان عن اسمعيل بن أبي خالفة قال سمعت أبا بكر الصديق وجه
الله يقول يا أيها الناس أنكم تتركون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
أخذتم وإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن أئذا أو ألقاكم في أئذا أو ألقاكم في أئذا أو ألقاكم في أئذا
أن سمعتم الله بغيري قال أبو بكر وهذا الكلام لا تعلمه من الذي سمع الله عليه وسلم هذا الحديث إلا عن
أبي بكر عنه وقد أخذ هذا الحديث جماعة عن أبي بكر رضي الله عنه من الذي سمع الله عليه وسلم وأخبر
جماعة فكان ممن أسنده شعبة وزائدة بن قدامة والعتمر بن سليمان وزيد بن جرون وغيرهم فأما
حديث شعبة فحدثناه محمد بن معمر حدثنا ورع بن عباد حدثنا شعبة عن اسمعيل بن عيسى بن أبي طرهم
عن أبي بكر رضي الله عنه من الذي سمع الله عليه وسلم وأما حديث زائدة فحدثناه محمد بن الذي حدثنا ورع عن
زائدة عن اسمعيل بن عيسى عن أبي بكر عن الذي سمع الله عليه وسلم بغير حديث العتمر وأسنده شعبة عن
معاذ بن جبل وروى عن عباد وعثمان بن عمرو ورواه بيان عن عيسى عن أبي بكر موقوفاً (وقد قال صلى الله
عليه وسلم إن الله يسأل العبد) أي يوم وقوفه بين يديه (حتى يقول لمنك أنرا يا منكر في الدنيا إن الله
قريب) يدل ذلك أولئك (فإذا لقن الله العبد حجة فيقول أبا بكر جوفك رخصت الناس) قال العراقي
رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد جيد (وهذا إذا نطق) الناس (من ضرب أواس
لاطلاق) كمثل عضو وغيره بمنه ولا يذ لك (ومعرفة حدود ذلك مشكل وفيه عظيم) (وق
الغزاة خلاص) من ذلك (وقال الأبرار المعروف بأثرة الخصومات) وتبهيح الشر (وتحريك لغوائل
الصدور) المشقة (كأقبل

(وكم مقتى آثاركم من نصيحة) * وقد يستفيد البصيرة المتشعر

(ومن جرب الأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فإني أعرفه) في المثال (تجدد ماثل) إلى السقوط (يرد الإنسان
أن يقم) عن ميله (فيقول أن سقط عليه فإسقط عليه فيقول لبي تركته ماثلاً وماثلاً وماثلاً وماثلاً
وهذا حديث لا ينفقه الندم (نعم لو وجدوا عواناً) أي أنصاراً (أمسكوا الحائط) وشده بأشباب وحبال
(حتى يحكمهم) أي يثبتهم (بعلامة) من بحارة أو شئب (استقام) أي استوى فأما (وأنا اليوم لأبذل
الأعوان) قط (قدعهم) ودع الحائط (واجب بنفسك) فهو أولى الأحوال بك (وأما الزيادة فهو الإفاء
العصا) أي المشكل مداواته (الذي يصر على) طائفة الأبدال والأزاد الأحرار منتهى فكيف يغيرهم
أما الأبدال فقد تقدم ذكرهم والأزاد أربيعي كل من لا يزبون ولا يتقون قال الشيخ الأكره قدس
سره وأثبتهم رجلاً بدينة فأس يغفل الخنا بالحرارة ابن جعدون أحدهم يحفظ الله المشرق
ولا يثقه فيه ولا لا يفر بغيره لا يفر بالجنوب ولا لا يفر بالشمال ولا يفر عنهم بأبواب فكيفهم في العالم
حكم الجبال في الأرض وأقامهم في كل من عبد الحى وعبد المولى وعبد العلم وعبد القادر (وكل من خالط
الناس) وعاشهم (دارهم) أي عالمهم بالدارات (ومن دارهم دارهم) أي عالمهم بالدار (ومن دارهم دارهم)
وقد فسروا قولهم (وهذا فيما لا يحصى) أنه صاحب القوت عن الثوري وهو في الرسالة لقشيري عن عيسى بن أبي
كثير في قوله (وإياهم) (وأول ما يلزم فيه) أي الراء (التناق) وهو الظاهر في الباطن خلافه (فإنك إذا
خالطت عبادين) أي خضعت لهما عدو لا تسخر (ولم تلق كل واحد منهما ما جود فوافقه) فزأبه
وهو (ومن يفضى إليهما جاعاً وإن جلتها كتبه من شرار الناس) واستثنى من ذلك ما كان القصد
في الإصلاح (وقال الله عليه وسلم) تجدون من شرار الناس ذا الوجهين يأتى هؤلاء عروجه وهو لا يجره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إن الله يسأل العبد حتى
يقوله ما مضى إذا رأيت
المنكر في الدنيا أن تتكلم
فإذا لقن الله العبد حجة
قال يا أيها الذين آمنوا
الناس وهذا إذا خاف من
ضرب أو أسر لا يطلق
ومعرفة حدود ذلك
مشكلة وفيه عظيم
الغزاة خلاص وفي الأمر
بالمعروف والنهي عن
المنكر أثرة الخصومات
وتحريك لغوائل الصدور
كأقبل

وكم مقتى آثاركم من نصيحة * وقد يستفيد البصيرة المتشعر
ومن جرب الأمر بالمعروف
نعم عليه غالباً به كسدار
ماثل يريد الإنسان أن يقم
فروثك أن يسقط عليه فإذا
سقط عليه يقول لا بدني
تركته ماثلاً لو وجد
أعواناً أمسكوا الحائط حتى
يحكمهم بدعامة لا استقام
وأنا اليوم لأبذل الأعوان
أدعهم واجب بنفسك وأما
الراء فهو الإفاء العصال
الذي يصر على الأبدال
والأزاد الأحرار منتهى وكل
من خالط الناس دارهم
ومن دارهم دارهم ومن
واهم وقع فيما لا يحصى
وهذا كما لا يحصى وأما
فيه التناق فأنك إذا خالطت
متعادين لم تلق كل واحد
منهما ما جود فوافقه صرت
بفضا إليهما جاعاً وإن

من الموت الرابع كان الرجل يلقاه في صورة فتية في كنف الصبي من الطاعون وبقائه عليه يقول كفى صبي من الطاعون
ثالث العاد ان ليس بغايين انواع من الضع وال ياوا الضاق وكل ذلك مذموم بعضه مخطور وبعضه مكر وفي المرأة خلاص من ذلك فان
من لقي الخلق ولم يخالفهم بالانعام بمقتضى (٣٥٠) واستقلوه واعتابروا وتبروا لا يذنب في ذنبهم فيه ويذهب بمؤدب في

الانعام بهم وهذا مسأولة
(من الموت الرابع) أي السريح وهو أول طاعون وقع في الاسلام بهذا البلد خلافاً لغيره
وقيل انما فيه كونه عم وأسى فربما قيل عوامس ولو لا ذلك كره صاحب القاموس كان الرجل
بقائه أشد وعذوبة فيقول كفى صبي من الطاعون وبقائه عليه يقول كفى صبي من الطاعون
لان أحدهم كان اذا أصبح لم يمس وإذا أمسى لم يصح بقي إلى هذا اليوم ونسب فيه وكان من عرف حديثه
من المتقين بكرهه كذا في القوتوس من ذلك قال أحد بن أبي الحارث قلت لرجل من السلف كيف أصبحت
فأعرض عني وقال ما كيف أصبحت بل بالسلام (والقوتودان لا تتلقاه في غالب العاد ان ليس بخلق
انواع) وأما كمال (من التمنع وال ياوا الضاق وكل ذلك مذموم بعضه مخطور) كلاً خيرين (وبعضه
مكره) كالقول (وفي العزلة اخلاص من كل ذلك) وفي بعض النسخ منها (فان من لقي الخلق لم يخالفهم
بإخلاصهم مقبوه) أي ينضوه (واستقلوه) أي صدوه بقبول واعتاقوه وتشر والاذابته والاستطاعة فيه
(فيذهب ذنبهم فيه وينصبه في ذنبه في الانعام منهم) والانتصاف بكل ما يمكن فيكون قد دخل
نفسه بما رقه في الهلاك الأبدي (وأما مسأولة الطبع لما شاهدته من أخلاق الناس وأعمالهم)
وهما هم (فهو دافع) في الباطن (وما يتنبه به العقلاء الكملون فضلاء الغافلين) والقاموس
أخبرني في نسخة من مؤلفه (الاولى) في الحابل زمان (بجملته لا يتركها فترقة في الفقرة عن
الفساد واستقله اذ ينظر الفساد بكثرة المشاهدة هنا على الطبع) سهلاً (و يسهل وقته واستقله)
عنه (وأما الوازع عنه) أي الماتم والحاجس شدة وقته في القلب وعظمته في القلب فاصار مستغفراً بول
المشاهدة أو شغل ان تغفل القوتوازع وتضعف (وبعض الطبع) أي يلعب وينقاد (لعمل اليه)
ذاته (أولاً) دونه ومهما طالت مشاهدته (كثرت) الصدرة (من غيره) استغفر الصغار من نفسه
شهر بنابرهما (ولذلك) يزدري الناس إلى الاغنياء في تحيلاتهم أي يستعز (نعم الله عليه) ولذلك تهني
عن النظر اليهم (فيؤثر بحالهم في ان يستغفر ما عنده من لئيم) و يزدريها (وتؤثر بحال الفقر في
استغفار ما تيم به من اللئيم) وهو يرغل فيها فالصحة مؤثرة على كل حال والله الاشارة بقوله وكونوا من
الصادقين وكذلك النظر إلى الطبعين من عباد الله تعالى (و) إلى (العامة) منهم (هذا تأثير في
الطبع) فان الطبع سران (فمن يقصر نظره على ملاحظة أحوال العصابة) رضي الله عنهم (و) أحوال
(التابعين) من بعدهم (في) أمر (العصابة) والزهد واثار الاسخ (والنزعة من الدنيا) القلبي عنها
بالكافة (فلا يزال ينظر إلى نفسه بعين الاستغفار) والاستقلال (والى عبادته بين الاستغفار وما يرى
نفسه مقصراً في أحوالها (فلا يخاف داعية الاجتهاد والتتميم والتيقظ) ويغفل الاستكمال واستملا
لاقتداء) بهم (ومن نظر إلى الأحوال الغالبة على أهل الزمان الذي هو فيه (وأمرهم من الله) عز
وجل (واقبالهم على) زناهم (الذين لا يعتادهم المعاصي) سرعان أخرى (استغفر) أمر نفسه (بذلك
رغبة) بوسيل (في الخير) يصدقهم فيه وذلك هو الهلاك) أي سبيل (ويكنى في تغيير الطبع بمجرد سماع
الخبر والشر) ما بواسطة وكذب (فضلاً عن مشاهدته) والمخوف (وهذه الدقيقة يعرف سر قوله
على الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة) قال العراقي ليس له أصل في الحديث المرفوع

وأما

والتأثر عن الدنيا فلا يزال ينظر إلى نفسه بين الاستغفار وإلى عبادته بين الاستغفار

وما دام يرى نفسه مقصراً فلا يخاف داعية الاجتهاد رغبة في الاستكمال واستملا لاقتداءه ومن نظر إلى الأحوال الغالبة على أهل الزمان
وأعراضهم عن الله واقبالهم على الدنيا واعتادهم المعاصي استغفر أمر نفسه بأدنى رغبة في الخير يصدقهم فيه وذلك هو الهلاك ويكنى
في تغيير الما بع مجرد سماع الخبر والشر فصار من مشاهدته وهذه الدقيقة يعرف سر قوله على الله عليه وسلم عند كرا الصالحين تنزل الرحمة

وأما الرحمة فتقول

الجنة ولقاء ما في الجنة
يقولون ذلك كبريت ذلك
ولكن سببه وهو انبعاث
الرجس من القلوب
الحسن على الالتفات
هم والاستكفاف عما
سلا من القصور
والنقص ومبدأ الرجوع
النفس ومبدأ فعل الخير
الرجية ومبدأ الرغبة
أحوال الصالحين فهذا معنى
قول الرحمة والمفهوم من
قوله هذا الكلام عند
الفطن المفهوم من عكسه
وهو أن عند الرحمة الفاضل
تتزلزله لأن كثرة
ذكرهم تزين على الطبع
أمر المعاصي والعنتي
البدوي مبدأ البعد من
هو المعاصي والأعراض
عن الله الإقبال على الخواص
العاجلة والشهوات
الحاضرة لأعلى الوجه
المشروع ومبدأ المعاصي
سقوط تطلعاتها وتخلت هاجم
النفس ومبدأ سقوط الأثر
وتوقع الانسحاب كثر
السماع وإذا كان هذا حال
تأثير (بل قد مر به على الله طبعه حيث قال مثل الجليس السوء كمثل الكبير) هو كسر الكافي
أصله البناء الذي على أن ثم يسمي به الزجاجة للعبارة (أن لم يترك شره وعلق بكنز به) الخبيثة
(فكان الرجوع تعلق بالثوب لا يشعر به فكذلك سهولة الفساد على القلب وهو لا يشعر به وقال صلى الله
عليه وسلم (مثل الجليس الصالح مثل صاحب السكينة) وقوله وأما السكينة وهو أعم من الأول (أن
لم يترك شره وتجدد به) قال العراقي متفق عليه من حديث أنس بن مالك قال قلت لعنه الله ما حدث واحد وقد
أدرج المصنف بينهما كلاما من عنده واختلاف في سياق لفظة لفظنا الضاوي مثل الجليس الصالح
والجليس السوء كمثل صاحب السكينة وكذا لعلنا من صاحب السكينة أما شره أو يجرد به وكبر
الحداد يترك بيتك أو ترك أو تجدد به وبما خبيثة ورواها من جنان في لفظنا وأما الكبر أما
أن يترك بيتك أو تجدد به وبما خبيثة ورواها من جنان في لفظنا وأما الكبر أما
أما الخ مثل العاروان لم يصب منه أصابك وبه مثل الجليس السوء مثل القيان لم يترك شره وعلق
بك وبه وقد روى هذا أيضا من حديث أنس لفظا ومثل جليس الصالح كمثل صاحب السكينة لم يترك
منه شيء أصابك من ربه ومثل جليس السوء كمثل صاحب السكينة لم يترك شره وأما بك من دخله
هكذا رواه أبو داود والشافعي من طريق قتادة عن أنس ولفظنا مثل الجليس الصالح مثل العاروان
لم يترك من عطره أصابك من ربه ومثل الجليس السوء مثل القيان لم يترك شره وأما بك من دخله

وأما هو قول سليمان بن عبيدة كذا رواه ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة اه قلت وسئل عنه
قليل الحافظ بن حجر فقال لا يتحضره من رواه وقال ليس له الحافظ الصفوري في المقصد وسأل أبو
عمر وأبا جعفر بن عبد الله وهما ما جنان بأبي نية كتيب حديث فقال أسمع تروين عند كذا الصالحين
تتزلزله قال نعم قال فرموا بالله الله عليه وسلم رأس الصالحين اه أشوا ذلك أنه أشوا ذلك
أو تصفي في الحديث حدثنا أبو حاتم أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
سعيد بن قال حدثنا ابن عبيدة يقول عند كذا الصالحين تتزلزل الرجوع في كل طبع العلم لأن عبد الله
عز وجل في التوراة والمشهور الأول (وأما الرحمة) أراد معنا (دخول الجنة ولقاء الله تعالى وليس تتزلزله
عند ذلك كبريت ذلك ولكن سببه وهو انبعاث الرجس من القلوب والحرس على الانتدابهم والاستكفاف
عما هو لا يسأل من التصور والتقصير ومبدأ الرجوع فضل الخير ومبدأ أصل الخير الرغبة ومبدأ الرغبة كبر
أحوال الصالحين) ومقامهم وما انقصهم أجمع وجل من المعارف (فهذا معنى قول الرحمة) والتبادر من
معنى التزلزله كروى اه عند كذا الرحمة ونحوه في مجلس من المجالس فيكون استغفارهم سبب الرجوع بان
تغفر سيئاتهم وتقبل حسناتهم وما من صالح يذكر في مجلس الا يذكرون الله معه فاذا ذكر الله في مجلس
غشيتهم الملازمة بالرحمة كقولهم ذلك في خبر سبق ذكرها (والمفهوم من قوله هذا الكلام عند
الفطن) المفهوم من عكسه وفي نسخة من نسخة وفي أخرى من نسخة وفي أخرى من نسخة
(وهو أن عند كذا الصالحين تتزلزله العنة) ويسمى هذا المفهوم الخالف عند الأصوليين وذكرهم لا يتخلو
أما أن يكون على سبيل الثناء عليهم فهو سبب للمعقوبات أن يكون على سبيل اللوم فهو ما غشيتهم ما جنان
وكل منهما سبب العنة اللهم إلا أن يكون على سبيل التقدور والاشية لفاست (لأن كثرة
ذكرهم) على اللسان (يكون على الطبع أمر المعاصي والعنتي البعد) من روحه الله تعالى (ومبدأ
البعد من الله هو المعاصي والأعراض عن الله الإقبال على الخواص والعاجلة والشهوات الحاضرة لأعلى
الوجه المشروع) (فكان ذلك منه التعلق به في قوله لا يترك شره ولا يعلق بكنز به) الخبيثة
المعاصي سقوط تطلعاتها احتشاه عن القلب (أن يستغفرها) ومبدأ سقوط الأثر وتوقع الانسحاب كثر
السماع وإذا كان هذا حال تأثير ذكر الصالحين والفاضلين فمثل الجليس السوء كمثل الكبير) هو كسر الكافي
تأثيرا (بل قد مر به على الله طبعه حيث قال مثل الجليس السوء كمثل الكبير) هو كسر الكافي
أصله البناء الذي على أن ثم يسمي به الزجاجة للعبارة (أن لم يترك شره وعلق بكنز به) الخبيثة
(فكان الرجوع تعلق بالثوب لا يشعر به فكذلك سهولة الفساد على القلب وهو لا يشعر به وقال صلى الله
عليه وسلم (مثل الجليس الصالح مثل صاحب السكينة) وقوله وأما السكينة وهو أعم من الأول (أن
لم يترك شره وتجدد به) قال العراقي متفق عليه من حديث أنس بن مالك قال قلت لعنه الله ما حدث واحد وقد
أدرج المصنف بينهما كلاما من عنده واختلاف في سياق لفظة لفظنا الضاوي مثل الجليس الصالح
والجليس السوء كمثل صاحب السكينة وكذا لعلنا من صاحب السكينة أما شره أو يجرد به وكبر
الحداد يترك بيتك أو ترك أو تجدد به وبما خبيثة ورواها من جنان في لفظنا وأما الكبر أما
أن يترك بيتك أو تجدد به وبما خبيثة ورواها من جنان في لفظنا وأما الكبر أما
أما الخ مثل العاروان لم يصب منه أصابك وبه مثل الجليس السوء مثل القيان لم يترك شره وعلق
بك وبه وقد روى هذا أيضا من حديث أنس لفظا ومثل جليس الصالح كمثل صاحب السكينة لم يترك
منه شيء أصابك من ربه ومثل جليس السوء كمثل صاحب السكينة لم يترك شره وأما بك من دخله
هكذا رواه أبو داود والشافعي من طريق قتادة عن أنس ولفظنا مثل الجليس الصالح مثل العاروان
لم يترك من عطره أصابك من ربه ومثل الجليس السوء مثل القيان لم يترك شره وأما بك من دخله

وقال مثل الجليس الصالح مثل صاحب السكينة لم يترك شره وتجدد به ٧ هكذا بعد قوله لا يترك شره وأما بك من دخله

هذه أقول من عرف من علم وقوم عليه حكايتهما اللتين أحداهما النهضة والثاني توهي أعظم هذان حكايتهما أن علي الحسينين
 تلك التي وسع من فاجهم استطاعهم (٢٥٢) الأقدام عليها لتكون ذلك سدالتيون تلك العصاة ههنا هو وقع فيها ما ينبغي

ورأوه داود أيضا وأبو يعلى وابن حبان في يوم وفاة العقلاء والحاكم والضياع في المختار من طريق شبل عن أنس قال ألحبت نبيه هذا الحديث على أنسق الإنسان ان يصرى بغاية جهده مصابحة الأخبار بحسبهم فعفى قد فعل الشتر وشيرا فإن حجة الأشرار قد فصل الخير الشتر وأقال الحكمة من عجب خبرا أصاب بكه غلبس أوليا عاقلة لا يلقى ولا يكلمها كيكب أصحاب الكوفة وهذا قول الحكمة ٧ الأحداث بالبعين بحال الشبهة لاني ورضي الله تعالى تصيب الحجة الكه في ذلك فهو ودونك له وقالوا لك وبجالة الأشرار فإن طبعك مسرعتهم وأنت لا تروى وليس اعتدا لجلس جلسته فقلعه وضعه فقل بل بالخبر إليه والنظر إلى الصور يؤثر في النفوس اختلافا متناسبة لاختلاف المخلوق والله فاختار فامتروا ويسلموس ووسر وألحزون حزن وليس ذلك في الأسان فقط بل في الحيوان والنبات فاجل العصب يسير في الأختارة القتل والقول قد يتقلب صليغاارة الصعاب والجملة الفضة تدل بحماو والتأزبه ولهذا تتلفق أهل الفلاسطة من الزروع لئلا تغسلها ومن المشاهدان المسو الهواء يفسدان بحماو والجيفة فبالن بالنفوس البشرية التي موضوعها لقرول صور الاشياء تصير هوانا فها قد قيل سمى الانس انسا لانه بأنس عماره خيرا أنشأ اه (ولهذا أقول من عرف من عالمه حوت عليه حكايته) الناس (لعلين احدا محاله غيبة) لانه ذكرهما بكره (الثانية وهي اعظمها ان حكايته من على السمعين) انما تلك الزاوية بسطع من قلوبهم استغلطهم الاقدام عليها ففكرت ذلك سبيل التي من تلك المعصية فقلعهما وقع فيها الاختارة (عليه دفع الاستكثار وقال كيف يسيد مثل هذا) منا (وكذا منطرون الى منه شط الحلة والبداد ولما اعتقدنا من ذلك لا يقدم عليهم ولا يتعامله مروه) أي منظور الى (مقصود) وفي منصفته غير (شلقية الاقدام) عليه (فكبر من شخص يتكلم على غيبة) يتوابعها (ومحصر على جعها) من هوانين هنا (وبهناك على حد الراسة تروى فيها) في غيبته (ديون على نفسه فصهاو وزعم انما عفاه رضى الله عنهم زهدوا عن حب الراسة قدعا) ولم يترها نفوسه عنه (ورعا استشهد) عليه (شك على معاو به رضى الله عنها) بصفين (وتعنى ذلك نفسا ان ذلك لم يكن لطلب الحق) من باب الاجتهاد بل لطلب الراسة فهذا الاعتقاد خطأ جهون عليهم أصرا الراسة ورواها من العاصي) ومارتكم به متخالف المروعة (والطبع التيم يعمل الى اتباع المهورات والاعراض عن الحسنات) لجليل فمن القوم فلا يرى الا ما يناسب (بل الى قدر في الهوة في الهوة) فيه التزبل على مقتضى الشهوة النفسية (لشك به) وفي منصفته ذلك (وهذان فائق كذا السلطان) ومن يخاف امر وحب حله (وذلك وصف الله تعالى المرادين للسلطان فباشره الذين يستحقون القول فيقيمون أحسنه وضربنا على اقطعه بول لثلاث ملاوة لسن التي مجلس يستمع الحكمة) وهي هنا كرامين من الجهل ويزرع من الغيب (لما يعمل الاشرار ما يستمع) وقروا به ولا يحدن من صاحب الراسة ما يستمع (لكل رجل ان راعيا فضاله لاراي اخرزا) وقروا ويتاخزون أي اعطيت (شأنه من غملم) تصاعذ مع شأنا زرقا الفوم اذا اعطيتهم شأنا يعجزون بها لا يقال (الافاض خاصة قاله الاثير (فقال له الراي اذهب فخير شرا فيها) وقروا به فخير شرا فيها (ذهب فيها) ياذن كلب الفتم) أي التي عرس الغنم من الذئاب قال الراي ورواه ابن ماسم عن حديث أبي هريرة يستدفعه اه فاستوكذلك واما جد وأبو يعلى والرامهرضى في الامثال واليهيقي في الشعب وسند آخره له موقوف (ولكن ينقل هوانا لائمة) المتدريهم (فهذا مثله أيضا وعامل على سقوط ثم التي عن الغلب سبب تكرره وشاهدته ان أكثر الناس أذرا واسلمأ أنظر في شهر رمضان

ساقين غنم فقال اذهب فقد خير شاة فماذا ذهب فاخذ باذن كلب الغنم وكل من ينقل ههنا
 الى هناك فانه لا يراه ايضا يا ايها علي ستر قوض النبي عن القلب بسب تكبره ومساكنة ان اكمل الناس اذا راد اصل الخط في نار دوزخ

Journal of Management Education 36(7) 809-824

[illegible]

(٤٥ -) (تحالف السادة الثقلين - سادس)
بلا أدنى تخلف من القول بحض ولا حق في الفصل إلا بالتصليح * (المائدة الثالثة) * الخلاص من الفتن والنصوصات بمساعدة الدين والنفس
من الخوض وقبول التمسر لا لظلمة ولولا طاعتوا السلاطين

النبى وصفا وقال اذا
رايت الناس مرجت
عودهم ونفت اماماتهم
وكافوا هكذا وشك بين
اصابعه قلت فما تأمرنى
فقال ائتم بئسك وامك
عليك اسالك ونحذما عرف
ودع ما تنكر وعلينا بأمر
الخاصة ودع عنك أمر
العام وروى أبو سعيد
الخلري أنه صلى الله عليه
وسلم قال لو علمت ان يكون
خير مال السبل فمما يبيع
بها شعفا الجبال ومواقع
القطر فرب دين من الفتن
من شاق على شاق وروى
عبد الله بن مسعود أنه صلى
الله عليه وسلم قال سأتى على
الناس زمان لا يسلم لى دين
دينه الا من فرب دين من
قرية الى قرية ومن شاق
الى شاق ومن يجر الى حجر
كأنه ابلى الذى يروى قبله
وسمى ذلك برسول الله قال
اذ لم تمل المعيشة الايمانى
الله تعالى فاذا كان ذلك
الزمان حلت العز وبقوا
وكيف ذلك يا رسول الله
وقد أمرت بان لا تروى قال
اذا كان ذلك الزمان كان
هلاكا للرجل على يد ابيه
فان لم يكن له ابوان فعلى يدي
زوجته وولداه فان لم يكن
فصلى يدي قرابته قالوا
وكيف ذلك يا رسول الله
قال يسير منه يضى اليه
فبتكاف ما لا يطيق حتى
يورد نفسه الماراد الذى يهلك
فبار ما يؤتمم فى الخلية والبقي
فى الزهد والخليل فى الارشاد
والرافى فى التاريخ (وهذا الحديث)
قدم ذكره كلبا سرا لنكاح وهو
(وان كان فى العزوبة فالعز لمنهومة
فورد فله سرادوا الهلكة وهذا الحديث وان كان فى العزوبة فالعز لمنهومة

مبدأ لا ينبغي التنازع أن المستور المحال للثبوت لم يات له في الحقيقة إلا بغيره فلو لم يأت له ذلك الزمان فلو كان هذا المصنوع قبل هذا العصر ولا وجه قال سيدنا والله قد علمنا العزلة وقال يا يوسف فوضي الله عنده كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الشفتين أيام العرج فقلت وما العرج قال حدثنا بأمن الزيل جليست غم تامرني (روا)

[illegible]

وكان في الصلاة عشرة آلاف فخطبهم القساوسة من (القسوس) على رؤوس بيوتهم فقالوا في ذلك اليوم: إلهنا وإلهكم
الافتخالي عروقه، ثم قالوا: (٢٥٦) ولا تميلوا زنت الصلوة ترك مصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا ساجدين

• (الفائدة الرابعة) •

الخلاص من شر الناس عند المصالاة (فانهم يؤذونكم بالبغية ودمه يسوء الظن والهمة) بالباطل (ومرارة الاقتران) التي شرعوا عليكم (والا لطعام الكلبة التي يسوء الوفاء بها) غالباً (وتأدية النسيئة أو الكذب فخر بما يرون من انهم الاموال الاقوال الماتلة مع قومهم كذب) ولا يكون غرور (قد خرون ذلك ذخيرة عندكم لوقت تلهوهم فيه الشر) فيقولون ذلك الجبابرة بهيولهم آسافا فيثبون عليه اللام والظن والايام (فانهم اعلم من استغنى عن الغنى عن جميع ذلك) والى ذلك بعض الحكماء لعلمهم بالملك بيتين (وفي نسخة) (تنتهي عنهم استغنى عن شره آلا فدمهم لا يعلماها قال (لنحضر الصوت ان تلتقت بلبل * والتفت بالهوا قبل المثال)

والناتج بالتهار قبل الحال
ليس القلوب حجتين يبدو
بقبح يكون أو بحال
ولا شك أن من انحاط
الناس وشاكرهم في أعمالهم
ينظرون حاسد وعدو
بسيء القلوب وشوهم أنه
يستعد لعادته ونصب
المكية عليه وتدينس
عائده واهل قاتله مما
أى أن القول إذا نسجك فانه لا يود سوله كان ديجا أو جلا فتقدم على خروجه منك حيث لا ينفع
الندم فكن متقاضا قبل خروجه منك (ولا شك أن من انحاط الناس وشاكرهم في أعمالهم ينظرون
حاسد) يحسده (وعدو بسيء القلوب وشوهم) في نفسه (أنه يستعد لعادته) أو لنصب المكية عليه
أي لحاله التي توقع في الكبد (وتدليس عائده وزمعه) أي خيطة مصيقتين خبيثة (فالناس مما أشد
حرمهم على أمر يحسبون كل صيحة عليهم) العدو فاحذرهم (قاتلهم الله) وقد أشد حرمهم على الدنيا
فلا يتلون بغيرهم (الحارس عليها) فمادونك لأجل ذلك (وتقل) قاتلهم هو أحد من الحسين المتبني
الشاعر المشهور (إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهم) وصف ما يتبادر من قلوبهم
(وعادى يحبسه بقول عادته) وأسهر لي ليل من الشك ظلم

وقد قبل معاينة الأنس لو
 فوثب سوء الفتن بالارل
 وأزواج الشر الذي يلقه
 الإنسان من معارفه ومن
 يتخطا به كثيرة ولست اطول
 بتفصيلها فليجاء ذكره
 إشارة إلى مجامعها وفي العزلة
 شلص من جميعها وإلى
 هذا أشار الاقتصار بمن
 اختار العزلة فقال أبو
 الهرداء أخبرتني روى
 نضر عوف قال الشاعر
 من جد الناس ولم يعلم
 ثم يلاهم من يجمد
 وسار بالوحدة مستأنسا
 وحشة الاقرب والابعد
 وقال عمر رضي الله عنه في
 العزلة واحدة من القرن
 السوء وقيل لعبد الله بن
 الزبير ألا تأتي المدينة فقال
 ما بقي فيها الا حادثة أو
 فرح ينقمو قال ابن السكيت
 كتب صاحبنا أميا بعد فان
 الناس كانوا أدواء يتداوى
 به فصاروا داء لادواء له
 ففرمهم فرار من الاعد
 وكان بعض الاعراب يلازم
 شعرا يقول هوندم فيه
 ثلاث خصال ان جمع من لم
 يتم على وان تلتفت فوجه
 الحسني وان عرفت
 عليه لا يفتب فجمع الرشيد
 ذلك فقال زهدني في الدماء
 وكان بعضهم قد لم الحقاتر
 والمقابر

يقول تصديق الاوهام الفاسدة مما يتبادر لها من سوء الظن بالناس المكتسب من سوء الفعل
 بسبب معاينة الاسرار فهو يسبح كل قول وصدقته ولو في حبيبه وينسب كل حيلة فليعلمها فهو اذا
 بذل في شئ من الناس عني فيه ويسبح (وقد قبل معاينة الاسرار) فوجب سوء الظن بالاجناس (روى ذلك
 من قول علي رضي الله عنه ومنه ان هذا المذكور (وأزواج الشر) الذي يلقاه الانسان من
 معارفه ومن يتخطا به) من افعاله (لست اطيل القول بتفصيلها وفيما ذكرناه إشارة إلى عظامها)
 لا وسها (وفي العزلة خلاص من جميعها وإلى هذا أشار أكرم من اختار العزلة على الخلطة فقال أبو
 الهرداء) رضي الله عنه (أخبرني) بنعم الهمة أمر من خبره الآخر به (تفقه) بفتح اللام وكسر هاء معن فلاه
 يتلا ويقله قلى وقلى اذا أبغضه قال الجوهري اذا قبضت مددت وتقل لغة طي يقول جرب الناس فانك
 اذا جربتهم قليتهم وتوكتهم لما ينظرونك من بواطن سراتهم لقله لفظ الامر ومعناه الجرب أي من جربهم
 وخبرهم انفضهم وتركهم والهاله في تفقه لكسكت وتعلم الحديث وجسدت الناس مقولا فيهم هذا القول
 وروى ذلك مرفوعا واه أبو يعلى في مسنده والعسكري في الامثال والطبراني في الكبير ثلاثتهم من
 طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مرزوم عن عطية بن عيسى وقال الطبراني في روايته عن عطية
 المزبور ثم تلتوا عن أبي الهرداء رضعه بهوكذا أخرجه ابن عدي في الحلية من جهة بقية بلقفا وجدت
 الناس أخبرتني ورواه الحسين بن سعيد ومن طريقه أبو نعيم في الحلية من طريق بقية أيضا بلقفا
 الاول لكنه قال عن أبي عطية المذبح حور واه الطبراني في الكبير والعسكري في الامثال من حديث أبي
 حنيفة عن عمار بن زيد عن أبي بكر بن أبي مرزوم عن سعد بن عبد الله الاطفيح وسفيان بن المذبح
 كلاهما عن أبي الهرداء انه قال يقول قلى بالناس ويأوي يقول أخبرتني وكذا في نسخة فان أبي مرزوم
 وبقية ضعيفان ورواه العسكري من حديث مؤثرة بن محمد ثنا سفيان عن سعد بن حسان عن مجاهد
 وجدت الناس كقيل أخبرني شئت تفقه (وقال الشاعر من جد الناس ولم يعلم) أي من شكرهم قبل
 أن يتجرهم (ثم يلاهم من يجمد) أي ثم لشعرهم قلبه لما ينظرونك من بواطن أسرارهم ونسجت
 أفعاله (وسار بالوحدة مستأنسا) وحشة الاقرب والابعد وقال عمر رضي الله عنه في العزلة واحدة من
 الخلطة السوء) وقد ترجم البخاري في الصحيح العزلة واحدة من خلط السوء وذكر حديث أبي سعيد
 مرفوعا ورجل يبعد في شعب من الشعب يبعده ويبيع الناس من شره (وقيل لعبد الله بن الزبير) بن
 العوام بن خويلد بن أسد القرظي أبي بكر ويقال أبي غنيم الحلف وأمه أسماء ابنة أبي بكر الصديق
 وكان أول مولود ولد في الاسلام في المدينة في قريش هاجر به أمه جلا فو له بعد الهجرة بعشر من شهر
 ووفى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن ثمان سنين وأربع أشهر وكان قصدا لسن وشجاعة في بيع
 له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع وستين وخمس على الخليل والقرين والبن وصغر وأكبر
 الشام وكانت ولادته تسع سنين وقتله الخليل بن يوسف أبي بلعبد الملك بن مروان يوم الثلاثاء بمكة سنة ثنتين
 وسبعين وروى الجماعة (الأناني المدينة) أي وتكسبها بها المهاجرون والانصار (قال المصنف في الحلية)
 أو فرح ينقمه) فان رأى صاحب في نعمة حسبه علمه وان رأى في نعمة فرح بها (وقال ابن السكيت)
 هو أبو العباس محمد بن سعيد البغدادي الواثق كتب صاحبنا أميا بعد فان الناس كانوا أدواء يتداوى
 بهم فصاروا داء لادواء له ففرمهم فرار من الاعد وكان بعض الاعراب من أهل البادية يلازم
 شعرا) ويتبعها ويسبقها بالماء ويكس حوالها (ويقول هوندم فيه ثلاث خصال ان جمع من لم يتم
 على وان تلتفت فوجه الحسني وان عرفت عليه لا يفتب فجمع الرشيد ذلك فقال زهدني في الدماء
 (جمع) هرون (الرشيد ذلك) فقال زهدني في الدماء) أي عهده انحصار الثلاث من شروط التدميم فمن لم
 توجد فيه لا يصب (وكان بعضهم يلازم المقابر) أي مطالعة الكتب في أي فن كان (والمقابر) أي

في ذلك فاعلم ان اسلم من

(٢٥٨)

من وطأة ولا اوسط من قهر ولا حيسا استعجز دهر وقال الحسن رضي الله عنه اودت الحج لسمع ثبات الشافعي فقال لعنه الله اني اريد الحج فاحيت ان احبب قلبه الحسن وحببت لهما تعاليم

زيارتها في طرف التمار (قتله في ذلك فقال لها واسلم من وحدة ولا اوسط من قهر ولا حيسا استعجز دهر) وفي ذلك قيل ثم تحدثوا بالحسب كتاب * تلهوه ان تامل الاحباب لانفسيا سرا اذا اودعته * وما اذا ملكك الاحباب

(وقال الحسن) البصري (اراد الحج) الي بيت الله الحرام (فصنع ثاب) بن اسلم ابو محمد (البزازي) البصري وبناته هم بنو سعد بن غالب وقال انهم بنو سعد بن ضبعة بن زرار وقال هم بنو سعد بن زرار بالهيملة (بذلك وكان اسلم من اولياء الله تعالى) من ثقات التابعين حسب انس بن مالك ار بعين سنة مائة سنة سمع وحضر بن زوية الجامعة وقد روى بعد موته بسلي في قبره وكان قد دعا له ذلك فقال اللهم ان كنت اجعلت احدا الصلاة في قبره فاعطني الصلاة في قبري فيقال له استجب له ذلك (فقال بلغني انك تريد الحج فاحيت ان اسلم بك) في الطريق (فقال له الحسن ويحك دعنا نتعاشر بستر الله اني انا في ان اعطيت قبري بستانا من بعض ما تمنحت عليه) وفي القبر فقال علي بن المديني قال لي احدث بن حنبل اني احب ان احببك ان احببك اليك ما تمنعتني من ذلك الا اني اسلم انك انا في الله قال له اسلم لسل الاخوان اميس من اخلاق الكرام وقال كقول قلت الحسن اني اريد ان اخرج اليك فقال لا تصبر ولا تكريم عاكف فتنقطع الذي بينك وبينه اه (وهذا اشاره الى الفائدة اخرى في العزلة وهو بقاء السرحل الذي والمرودة والاخلاص والفر وسائر العورات) الخافية والبلادية (وقد مدح الله سبحانه المتقربين فقال في كلمة الفر بن) بحسب الجاهل اغنيه من التمتع) أي من فطنهم عن السؤال بطلن بهم الفتي التام (وقال الشاعر) في معنى ذلك

(ولا علوانا تالت من الحرمة * ولكن علوانا زول التصل)

(ولا يتخلو الانسان في دينه ودينه وأخلاقه وفعله عن عورات) يجب السرحل علي (الاولي في الدين والدين استرها ولا تبق السلامة مع انكشافها وقال ابو الدرداء) رضي الله عنه (كان الناس) فبما مضى (ورقا لشوك فيه والناس اليوم شوك لاور فيه) ان تادبهم تادوك وان تركهم لم يتركوك كذا في القرن زيادة فافرضهم اليوم من عزك تركك وأخرجهم أو نعيم في الخلية أو ترويه الى الحاصل من الاختلاف والتغير والفن واتباع الأهواء (واذا كان هذا حكم زمانه وهو في آخر القرن الاول) لانه توفي في سنة اثنين وثلاثين قال الواقدي وقتل قبله (فلا ينبغي ان يشك في ان الاخير مره وقال) أبو محمد (سفيان بن عيينة) الهولاء (قال سفيان) بن سعيد (الثوري في البقلة في حياته وفي التمام بعد وفاته أقل من معرفة الناس فان الغلط منهم شديد ولا احسب اني رأيت اكره الامم عرفت) أمافيه في حياته فأخرجهم أو نعيم في الخلية من طريق ابن حنف ححدثنا شافعي بن نعم سفيان الثوري يقول أقل من معرفة الناس يقل عيك ومن طريق ابن القري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول رأيت سفيان الثوري في الملم فقلت أوصني فقال أقل من معرفة الناس أو قال ومن طريق ابن ابراهيم بن ايوب ححدثنا سفيان بن عيينة قال رأيت سفيان الثوري في التمام فقلت أوصني قال أقل من مخالطة الناس فقلت زدني قال ستر قنم وأشد نافي معناه فحدثنا المرحوم السيد عبد الله بن ابراهيم الحسيني زيل الطائف قدس سره لنفسه وكتمه من خطه انما الناس كشوك ثابت * كيف يجوبون هذا الشوك اشتك (وقال بعضهم يشك لي) أبي يحيى (مالك بن دينار) البصري رحمه الله تعالى (وهو قاعد وحده وإذا كتب قد وضع حذقه على وكنيته فذهبت طرده فقال دعه بإهذا) هذا (لا يضرب ولا يؤذي وهو خير من المجلس السوء) أخرج أبو نعيم في الخلية قال ححدثنا محمد بن علي ححدثنا أبو عبد الله الكلبي ححدثنا ابراهيم بن

بستر الله تعالى اني اسلم ان اعطيت قبري بستانا من بعض ما تمنحت عليه وهذه اشارة الى فائدة أخرى في العزلة وهو بقاء السرحل الذي والمرودة والاخلاص والفر وسائر العورات) الخافية والبلادية (وقد مدح الله سبحانه المتقربين فقال في كلمة الفر بن) بحسب الجاهل اغنيه من التمتع) أي من فطنهم عن السؤال بطلن بهم الفتي التام (وقال الشاعر) في معنى ذلك

ولكن علوانا زول التصل
والدين والدين استرها ولا
تبق السلامة مع انكشافها
وقال ابو الدرداء كان الناس
ورقا لشوك فيه فالتاس
اليوم شوك لاور فيه
واذا كان هذا حكم زمانه
وهو في اواخر القرن الاول
فلا ينبغي ان يشك في ان
الاخير مره فقال سفيان
ابن عيينة قال سفيان
الثوري في البقلة في
حياته وفي التمام بعد وفاته
أقل من معرفة الناس فان
الغلط منهم شديد ولا
احسب اني رأيت اكره
الامم عرفت وقال بعضهم
يشك لي مالك بن دينار

الجند

وهو قاعد وحده وإذا كتب قد وضع حذقه على وكنيته فذهبت طرده
فتأله دعه بإهذا هذا لا يؤذي ولا يضرب وهو خير من المجلس السوء

وقيل لبعضهم ما جعل على ان تقتل النفس قال شيبث ان اسلب ديني ولا آخر وهذا اشوة الى مشاركة الطمع من اخلاق القرن السوء
 وقال ابو الهرداء اتقوا القتل واحذروا الناس فانهم ماركبو طمعه يعبر الاذروه ولا يلمه (F04) خولوا الاعترو ولا تلب مؤمن الا

جور، وقال بعضهم أقل
 المعارف فانه أقل فليكن
 وقيل لا وأخف إسقوط
 الحقوق عتلك لانه كلما
 كثرت المعارف كثرت
 الحقوق وعسر القيام
 بالجميع وقال بعضهم أنكر
 من تعرف ولا تعرف الى
 الفائدة (الفائدة) *
 ان ينقطع
 طمع الناس عتلك وينقطع
 طمعك عن الناس فاما
 انقطاع طمع الناس عتلك
 ففيه فوائد فان رضى الناس
 غاية لا تترك فاشتغال المرء
 باصلاح نفسه أو بغير
 أهوت الحقوق وأسرها
 حضور الخائفة وصيانة
 المسرور حضور الوالام
 والاملا كات وفيها تنقيح
 الاوقات وتعرض لا لا فأت
 ثم قد تعوق عن بعضها
 العوائق وتستقبل فيها
 المأذور ولا يمكن اظهار كل
 الاعذار فيقولونه قت
 بحق فلان وقصرت في حنا
 ويصير ذلك سبب عداوة
 فتدليل من يعدم يثاق
 وقت العداوة اشبهى موته
 خفة من تقبيله اذ اصعب
 على تصدير من رجم الناس
 كلهم بالحرمات وشوائبه
 كلهم ولو خصص استرشيوا
 وتعد بهم بجميع الحقوق

الجند حدثنا عمار بن زري، حدثنا جاد بن واقد الصطار قال سمعت زيمالك بن دينار وهو جالس وسط حوائ
 جنبه كاس خوض عن طوموه بين يديه قد ذهب أثر طرده فقال خذ هذا اخبرني جليس السوء هذا لا تروى
 وحدثنا أحمد بن حنبل بن سالم حدثنا أحمد بن علي الايلسي حدثنا عمرو بن حوث حدثنا جابر بن حنبل بن
 سليمان قال انما يتسع مالك بن دينار كما يتسع فقلت يا ابا يحيى ما هذا معك قال هذا خبر من جليس السوء
 (وقيل لبعضهم ما جعل على ان تقتل النفس قال شيبث ان اسلب ديني ولا آخر) اشارة الى مشاركة الطمع
 من اخلاق القرن من السوء) فانما يلوح سراق فاذ اسرقه كان سبيلا ليدنيه بحيث لا يشعر به (وقال ابو
 الهرداء) رضى الله عنه (اتقوا احذروا الناس) أى عن معاصرتهم (فانهم ماركبو طمعه يظهر بغيرا
 اذروه) أى جعلوا فيه الخير وهو القدر يكفى في ظنهم الجمل (ولا يظهر بخواد الاعترو) أى أهلكره
 (ولا تلب مؤمن الا تعرف) أى ان يشغل عن الله تعالى باخذله للمهم عليه (وقال بعضهم أقل من المعارف
 فانه أقل فليكن عتلك وأخف إسقوط الحقوق عتلك لانه كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق) وكما
 طالت العصة تأكدت المراجعة (وعسر القيام بالجميع) نقله صاحب القوت وروى وقال بعضهم هل رأيت
 شرا الا ان تعرف فكما ترضى من هذا وغيره
 * (الفائدة الخامسة) *
 ان ينقطع طمع الناس عتلك وينقطع طمعك عن الناس فاما انقطاع طمع الناس عتلك ففيه فوائد فان رضى
 الناس غاية لا تترك فاشتغال المرء باصلاح نفسه أو بغير أهوت الحقوق وأسرها حضور الخائفة وصيانة
 المسرور حضور الوالام والاملا كات وفيها تنقيح الاوقات وتعرض لا لا فأت ثم قد تعوق عن بعضها
 العوائق وتستقبل فيها المأذور ولا يمكن اظهار كل الاعذار فيقولونه قت بحق فلان وقصرت في حنا
 ويصير ذلك سبب عداوة فتدليل من يعدم يثاق وقت العداوة اشبهى موته خفة من تقبيله اذ اصعب
 على تصدير من رجم الناس كلهم بالحرمات وشوائبه كلهم ولو خصص استرشيوا وتعد بهم بجميع الحقوق
 (وقال شيبث ان اسلب ديني ولا آخر وهذا اشوة الى مشاركة الطمع من اخلاق القرن السوء) فانما يلوح سراق فاذ اسرقه كان سبيلا ليدنيه بحيث لا يشعر به (وقال ابو
 الهرداء) رضى الله عنه (اتقوا احذروا الناس) أى عن معاصرتهم (فانهم ماركبو طمعه يظهر بغيرا اذروه) أى جعلوا فيه الخير وهو القدر يكفى في ظنهم الجمل (ولا يظهر بخواد الاعترو) أى أهلكره
 (ولا تلب مؤمن الا تعرف) أى ان يشغل عن الله تعالى باخذله للمهم عليه (وقال بعضهم أقل من المعارف
 فانه أقل فليكن عتلك وأخف إسقوط الحقوق عتلك لانه كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق) وكما طالت العصة تأكدت المراجعة (وعسر القيام بالجميع) نقله صاحب القوت وروى وقال بعضهم هل رأيت
 شرا الا ان تعرف فكما ترضى من هذا وغيره
 * (الفائدة الخامسة) *
 ان ينقطع طمع الناس عتلك وينقطع طمعك عن الناس فاما انقطاع طمع الناس عتلك ففيه فوائد فان رضى
 الناس غاية لا تترك فاشتغال المرء باصلاح نفسه أو بغير أهوت الحقوق وأسرها حضور الخائفة وصيانة
 المسرور حضور الوالام والاملا كات وفيها تنقيح الاوقات وتعرض لا لا فأت ثم قد تعوق عن بعضها
 العوائق وتستقبل فيها المأذور ولا يمكن اظهار كل الاعذار فيقولونه قت بحق فلان وقصرت في حنا
 ويصير ذلك سبب عداوة فتدليل من يعدم يثاق وقت العداوة اشبهى موته خفة من تقبيله اذ اصعب
 على تصدير من رجم الناس كلهم بالحرمات وشوائبه كلهم ولو خصص استرشيوا وتعد بهم بجميع الحقوق

لا يقتدر على التصديح له طول الليل والنهار فكيف من لهم يشغله فدين أو دنيا قال عمرو بن العاص كثرة الاصداء كثرة الغراما وقال ابن
 الروي عدوك من صدقك مستفاد * فلا تستكثر من العصاب فان الداء أول ما تراه يكون من الطعام أو الشراب وقال الشافعي
 رحمه الله أصل لكل داء اذواء طمعا العرفى الى السلام وأما تنقطع طمعك عنهم فهو أيضا فائدة خير فانه ان نظرنا زعمنا انما زعمنا

[illegible]

وَتَحَارُّوا أَيْسَ وَهُوَ الْوَيْسُ
 عَلَيْهِ أَجْمَعُونَ الْخَزْوَ وَ
 قَعْمَةُ اللَّهِ عَظِيمٌ وَقَالُوا
 ابْنُ صِدْقٍ كُنَّا بَالِسَ
 الْأَخْطَبِ فَلَمْ يَلْقَ لِمُصْطَمَا
 كُنْتُ أَرَى يَا أَحْسَنُ مِنْ
 قَوْمِي وَدَاهِي أَرْفَمُنْ دَاهِي
 لِمَالَتِ الْفَتْرَاءُ فَاسْتَفْرَحْتُ
 وَهِيَ أَيْ لِلزُّفْرِ وَجْهَهُ
 اللَّهُ خَرَجَ مِنْ بَابِ بِلَاحِ
 النَّصَاطَةِ وَذُو أَتْبَلٍ بَنِي
 عُبَيْدٍ الْحَكَمِ فِي مَوَكِبِهِ بِهِ
 مَا رَأَى مِنْ حَسَنٍ عَلَيْهِ
 وَحَسَنُ هَيْئَةٍ قِتْلَاقِهِ
 قَتْلَى وَجْهًا بَعْضُهُمْ بَعْضٍ
 قَتْنَةُ الْعَبْرَةِ مِنْ قَابِلِي
 أَصْبَرَ وَارَوْعِي وَكَانَ قَفِيرًا
 مَقَالًا فَالَّذِي حَوَى بَيْتَهُ لَا يَمُتِلُ
 يَجْمَلُ هَذِهِ الْفَتْرَاءُ فَنَازِمٌ
 شَاهِدٌ مِنْ فَتْلَانِهَا قَامَاتٍ
 يَقْوَى دِيْنُهُ بِقِيَمَةِ فَيْصِرِ
 قِيَمَتِجِ الْإِنِّ الْيَقْرِعِ
 سِرَاطُ الْعَبْرِ وَهُوَ أَمْرٌ
 الْعَبْرَاءُ تَتَّبَعَتْ وَجْهَهُ
 فَيَتَقَالَبُ طَلَبُ الدِّنْيَا فَمَنْ
 هَلَاكَ مَا لَوْ دُنِيَ الدِّنْيَا
 فَيَا طَمَعُ الدِّنْيَا تَبْغِيضِي
 أَكْثَرَ الْأَوَاقِطِ لَيْسَ كُلُّ
 مِنْ طِلَابِ الدِّنْيَا تَسْمِيرُهُ
 وَأَمَّا فَيَا لَا تَسْخُ فَيَا دَاهِيَهُ
 مَتَاعُ الدِّنْيَا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ
 تَعَالَى وَالتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ
 فَالْكَامِلُ لَا عَمْرَى
 إِذَا كَانَ بَابُ الدِّنْيَا مِنْ جَانِبِ
 الْفَتْرِ

عزكم في حوصتنا مع قوة الحرس طمعه الفاسد (ولانرى) غالباً (الاجلبية في كهرالاجابا)
يتنادى ذلك طبعاً (ومعاً اعترلهم ليهاد) جعلهم (وذا ليهاد ليهست) لم يطمع عن
أذناظره (تعب تاعره (وكذلك قال) الله تعالى) مخاطباً عبيده صلى الله عليه وسلم (ولادن عبيك
لما امتنانه وأجابهز بهزاً لحال الدنيا) لغتهم فيموزونك شعر وأقوالاً بنى وروان في بنيت
نزلت الآية في خلاف النبي صلى الله عليه وسلم من يهودي وقطار وهندوه الجديد بما إلى أن يسلفه كانه
ين به من القيداء والارادوه العليلين كل الارض وكان عره اذ فاضل على أهل الدنيا قرأ عن دناهم
طرفاً فثار رحيم إلى أهله فدخل القارر أهذا الآية (وقال صلى الله عليه وسلم انظر والله من هو ذنوبك)
وقرأ به (المن هو أسفل منك أرى) قالوا الدنيا (ولانظر والسن هو ذنوبك) منها (لأنه أجدر) إلى
أحق (الذين هو أسفل) (فصفاً كطبعك) فأنك أذنا من هو ذنوبك طخت نفسك
واسمعتهم بهادك من نعم الله تعالى وموسى على الأذنا لتعقوه وأتقوا به وأتقوا لمدن قواستهم
وشكركم وقد أخذ بحمد الواق هذا المعنى في قوله

لا تظن ان ذوي المال المثل والريش * تقتل موصول اليها * بحسرة تلقى الفرائس
واقترأ الى من كان مثلك * وتظن انك في المعاش * تقنع بدينك كنفك * ونرض منه بمتاعش
قال العراقي رواء سلم بن حداد في خبره * اه قلتمو ذلك * واه احمدا الترمذي وان عاجو والحكم
في نوادر الاسول * وقالون بن عبدالله * عن عتبة بن مسعود الهذلي * اوبع الله الشك عابدة ما تبتل سنة
عشر بن مائة ورجله سلم واحباب السن * صكتك * بالاس الاغنية فلم يلغفموا كنت اري نوبا
احسن من فري ودابة افر من دابتي * طالت الفقراء فاسترحمت من الغم * وسكن ان للزني * صاحب
الشفاعة * (وجهه تعالى خرج) وما (من باب يجمع السطاط) هو يجمع عروبن العاص بن ابي عنه
والسفاطين * لم يصر (وقد اقبل) محمد بن عبدالله * بن عبدالله الجعفي في قوله * واذا نورة واه * فبه
ما ادى من حسن له * وبهتة خلافه تعالى وجناب بعض الحكماء * عن ابي ذر * وكان بابا
(ثم قال) في نفسه * بل امرى وري كان * الزني (غفيرا) متشفا (مقلا) علما * قاله في حديث
لا يتقبل مثل هذه الثمن فاما بن شاهد نية الدنيا * وبمجهتها ليعلم حاله * فاما ان يقوى دينه ويقتنه
يقصر * على ما هو عليه (فصاح الى ان يقصر عماره الصبر هو) أعمال الصبر (أمر من الصبر) ككثف
على الاشهر والمواعيل معروف وبالسكون ليعمل الخفيف ومنهم من قال لم يجمع خففة في السعة * وحكي
ابن السبكي عن مثل القصة جوز الخفيف على نثاره يسكن اليه مع فتح الصادق سره فاسكن فيه ثلاث
لغات * واما ان يتبع رغبته فيمتدلي * طلب (الدنيا) حتى يقارب من يراى او يقاضيه (فذلك) هلاكا
وما عدا الدنيا فيا تعلم الاى تحببها أكثر الاوقات فليس كل من يطلب الدنيا ينسرها * (صوابها
ويشبه) واما على الاسوة فيا تار مناع الدنيا على ذكره تعالى والتقرب الى ذلك قال ابن الاعرابي
أعداة الادب * في الخبال الدنيا في جانب الدنيا * سموت الى العلية من جانب الفقر
أشار الى ان العلم وجب في الخبال ولأولاد له مأموره * (الفائدة السادسة)
(الخلاص من مشاهدة النفاق) جمع قتل زهرون ينقل عليه نوقعه ذاتا وصفت (والجلاء) جمع أحق
وهو من نقص جوهره * (وصفاة تطهفهم) أى صوهم الظاهر وتواخلاتهم الباطنة (فانزوة) التقليل
هو المعنى الاصغر وقيل لاغنى * سليمان بن مهران الكوفى رأى انسانا ذا بكر وتوجدته عن أسس
مرسل (لمعت عنال) قال من النظر الى النفاق * يقال لمعت عنه اذا لم يدمعنى * أكثر الاوقات مع

يعتبر في العلمين جانب الفقر أنه إلى أن الطمع موجب في الحال الغلاء (الفائدة السادسة) الخلاص من مشاهدة ضعف النفس والحق ومقابلة حقهم فالزوجة النحل هي العمى الإصفر قبل الإغمص ثم عشتة نباتاً فالنظر إلى الغلاء

ضعف البصر وكان هو كذلك وقال ابن خزيمة في تاريخه حدثنا أبو يحيى الأحمشي قال قال الأعشى ما عشت
 عيني الأمن ولا اليأسان في أي شيء أو يحيى أنه دخل عليه (الأمم) (أفوضتكم) زعمته أنه لم يزل يقول (قوله)
 ورد في الخبران عن سلب الله كعب (أي صلبه) قال العين كعب لكبريائي سلبها (موضعه) الله
 ضلها هو خير منها قال العراقي رواه الطبراني بإسناد ضعف من حديث جابر بن عبد الله بن جابر بن جابر
 عوشته عنهما الجنة والفضوى من حديث أنس بن مالك قال قال الله تبارك وتعالى إذا أتيتك عبدي بمجيبته فمصر
 عوشته عنهما الجنة برصه الله قلنا حديث جابر بن رواه الطبراني في الأوسط بهذا اللفظ زيادة قال الله
 تعالى وهو في الكبرياء أيضا الله وقع في النسخة عن جابر وكانه تعريض من النسخ وقد روي ذلك أيضا
 من حديث أبي هريرة يقول الله عز وجل من أذهب حبيبته صبر واحتسب لم أرضه فأبدا من الجنة
 رواه انداد الترمذي وقال حسن صحيح ومن حديث أبي أمامة يقول الله تعالى إنك إذا أتيتك كعبك
 فصبرت واحتسبت عند الصلوة الأولى لم أرك فأبدا من الجنة رواه أحمد وأبو داود ورواه الطبراني في
 الكبير أيضا قال ويكاد يفتكر عة عبدي وهو من اثنين لعمري على ذلك لم أرضه فأبدا من الجنة
 ومن حديث ابن عباس قال قال الله تعالى إنك إذا أتيتك كعبك صبر واحتسب لم أرضه فأبدا من
 الجنة رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والضيافة في المختارة ومن حديث العرياض بن ساربه قال قال الله
 عز وجل إذا أتيتك من عبدي كعبه وهو من اثنين لم أرضه فأبدا من الجنة إذا أتيتك من عبدي كعبه وهو من اثنين
 حبان والطبراني في الكبير وأبو يعلى في الحلية وابن عساكر في التاريخ والمسند أنس الذي أخرجه
 البخاري فقد أخرجه كذلك أحمد والطبراني في الكبير فأخرجه من حديث جابر بهذا اللفظ وروي لفظ
 آخر قال الله عز وجل لا أتيسر كعبتي عبدي فمصر وكعبتي رضى لقضائي فأرضي له شواهد من الجنة رواه
 هكذا عبد بن حماد وهو في فوائده وابن عساكر ورواه أبو يعلى لفظ لا يرك من أذهب كعبتي ثم
 صبر واحتسب كان فوائده الجنة (قال في عروك) عنهما (عروك) والمراد (عروك) عروك
 عنهما كلفا في رواية النقلة وأنسهم) وهذا الجواب من الأعشى وإن كان سيئ السبيل المطابقة غير
 صواب وإنما سئل عنه لأنه كان بين خطأ أو ينسب الناس عليه وهذا معروفا عند الناس من رأس
 في بلدة وكان فيها من هوايته من لا يريد مجاوبه ويستقل ولا يحب بقاصولان رواه لأنه كلف الخطأ بين
 الناس خطا ما في ذلك ما قال ابن أبي شيبة في تاريخه نزل بمحمد بن سليمان بن أبي شيبة قال أخبرني المغيرة بن
 ابن المغيرة قال سمعت أبا حنيفة وقد قيل له إن الأعشى يقول إذا أردت أن تسهر أقول أجيئوا الباب على
 فأنصرف وأخرج الصلاة فيقيم المؤذن حين أدخل المسجد فقال أبو حنيفة ما سلم منذ سمع هذا فهذا
 وأما أنه كان السبب في استنفاذه وكف يكون هذا وقد أخرج ابن عبد البر في كتابه جامع العرب
 أن بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال سألت الأعشى عن مسئلة وأما هو ولا غيره فاجبه فقال لي من أين كنت
 هذا يا عروب قلت بالحديث الذي حدثته أنت ثم حدثت فقال لي يا عروب راني لا أظن هذا الحديث من
 قبل أن يتجمع أولئك ما عرفت تأويله إلا أن وروى نحوه هذا أنه جرى بين الأعشى وأبي يوسف وإلى
 حنيفة فكان من قول الأعشى أنهم الأطباء ونحن الصيادلة ومن هنا قال يزيد بن محمد أنه لم يزل
 يعرف فيه التأويل كالصداقي وقال علي بن محمد بن شداد حدثنا عبد الله بن عمرو قال كنت في مجلس
 الأعشى فخاص رجل فسأله عن مسئلة فلم يجبه فها نظر إذا أوجهة فقال يا نعمان قل فها قال القول
 فيها كذا قال من قال من حديث كذا أنت حدثتنا قال فقال الأعشى عن الصادلة أنهم الأطباء وقه
 رواه القائل ولم يثبت هذا الخبر إنما هو الحسن ما شهدته الضررات

ويحكى أنه دخل عليه أبو
 حنيفة فقال في الخبرين من
 سلب الله كعبه عوشته
 الله عنهما ما هو خير منهما
 فقال الذي عروك فقال في
 معرض المطابقة عروك
 الله عنهما كلفا في رواية
 القتلوا وأنسهم

ومن بحث في العلم املتمو بانثقت لم يلتفت في القول أحدا الجيبين المصنف كيف يورد هذا الكلام
 المفضي إلى سقوط حرمة امام من أمة الإسلام مع كل تحذره فيما سبق في تتبع هذوان الأئمة فكتب ذلك

[illegible]

وكان الأولى خلفه وأتبعهم فأبلى الأمام وأنشأ ابن عبد الرحيم بن الزبير من العلوم حتى أنه
عنه دبا إلى كماله ثم لم يكمل الحسد والبغضاء على الخليفة الجديد فقدم قريدا أخرج من طريق
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سمعت أصم العلماء يقولون بعضهم على بعض قال الذي نفى يده
لهم أشد تغابرا من التوسق وروى هذا العواشم من يتكلم في الامنة قال الحسن بن محمد
ما بلغ الجبل على كلمته * أشفق على الرأس لا تنطق في الجبل

[illegible]

قال نسي الى العسلي جينا • قلتم ههنا اكوت يودي
(وهذه الفوائد) الثالث (ما روي الاولين من مقتضى القاصد الذين يتواخرون في تركها ان يشاء تتعلق بالدين
فان الانسان ههنا تأذي به و يترك بل يلبس بقلبه) ويشعر به (وان سئلكم ما هو صفة الله
الذي اشترى كل شيء) فالله تأذي من صير بفضيلة أو غيره ما يحسد أو يفتخر أو يصر على مكانة) أي
مقابلته (وكل ذلك يبر الى الدين وفي الغزاة لا يمتنع جيع ذلك تنهم) فذلك لا يكون على صيرة
(*) (فان الغزاة)

لما فرغ من بيان آفات الخلطة وما يشتملها من عرقان ما شأنا من آفات العزة فقال (اعلم ان من افادته
 الحديث قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يستفاد الاستقامة بالغير ولا يحصل ذلك الا بالخلطة فكل ما يستفاد من الخلطة بقوت
 بالعزة وقواها من آفات العزة فانظر) أولا (في هذا المختار) الانساب (المراد بها ما هي وهي
 التعليم والتعلم والتميم) للغير (والاستماع والتأديب والتأديب والاستئناس والانسان ونيل الثواب) من الله
 وصاحبه (واتك) في (القيام بالحق) الواجبة والمنسوبة والتسبيح (واعباد التواضع واستغادة
 الخبير من مشاهدة الاحوال والاعتبار) ههنا حيث اتفق واختلف فنحصل ذلك فها هنا فوا ان الخلطة
 وهي سبعة قواعد

التعليم والتعلم وقد ذكرنا تعلمنا في كتابنا (مفصلاً) (وهما أعظم) وفي نسخة أفضل (العبادات) والبدنولوجيا بصورة بالمتخاطبة مع الناس فإن الإنسان لا يتعلم بنفسه فلا بد من شيء يربط بين العلم وكذا التعليم يحتاج إلى تعديله لتتناسب فائدة من المتخاطبة (الإنسان) العالم كثيرة وعن بعضها لمندوحة أي سعة لا يحتاج إلى التعليل (وبعضها ضروري في الدنيا) لا يحسنه (المتخاطبة) لا تعلم ما هو فرض عليه (أما ما بناؤ كفاية (غرض بالمرءة) لغرفته (وان تعلم الفرض ولكن لا يتأتى منه الخوض في العلوم وراى الاشتغال بالبدن فقط يتعلم) فانه لا يتقدم بكيفية (وان كان يتقدم على التبرز في علوم الشرع والفقه) ويتأقن منه تحصيلها (بالمرءة) في حقه قبل التعليم غاية الحسرة وان لهذا قال (ابراهيم بن زيد الفخري وغيره) من أهل العلم (شقة) أي حصل من علوم الشرع ما قد يسهل في نفسك (ثم اعزل) أي يكون بناءاً مارك على أساس محكم (ومن اعزل تغلب التعليم) اما هو لا زعم عليه (خوفه) لا أكثر من مضيق أوقاته) اما (يزعم) في غالب أوقاته (أو

فمن بعضهم من وجدوا بعضاً من هؤلاء في الدنيا فاحتجوا إلى العلم لما هو فرض عليه عاصراً
 مبتدئاً منه الخوض في العالم وروى أن الله تعالى قال لعزراة إن كان يقدرك على التبرع في علم الشرع والعقل
 بيتاً أحسن من بيتي فاعلمي أني قد جعلتك في العلم ففهم في الآخرة وضع أدق منه يوم أو

فكر في حزن وغشاؤه في ستة اشهر في الاوقات باوراد من شهوره ولا ينطق في أعماله بالبدن والقلب عن أنواع من الفروع فغيب سمعوه ينطق
 عنه عند لا يرى ولا ينطق اعتقاد في الله وصفاته عن أوهام يتوهمها وأتس ما بين خواطر فاسدة تعزبه فيها فكرت في أكثر أسواله
 مضحكة الشيطان وهو يرى نفسه من العبادة العلم هو أصل الدين فلا يخفى في حرفة العوام (٢٦٣) والجمل أعني من لا يحسن العبادة في

الحلوة ولا يعرف جيع ما
 يلزمه فيها نال النفس
 مثال مريض يحتاج الى
 طبيب متلفط يعالج
 فالمرضى الجاهل اذا جلا
 بنفسه عن الطبيب خيل ان
 يشمل الطب تشافى لا صالحة
 مرضه فلا تلقى العزة الا
 بالعلم واما التعليم فغيبه
 قواب ظلم مهم صحت
 العلم والتعليم وهما كان
 القصد اقامة الجاهل
 والاستنكار بالاحصاء
 والاتباع فهو هلاك الدين
 وقد كررنا وجه ذلك في
 سلك العلم وسلك العالم في هذا
 الزمان ان يصير لئلا أراد
 سلامة دينه فانه لا يرى
 مستفيدا يطلب قائده
 بل لا طالب الا لكلام
 مزخرف يسبق به العوام
 في معرض الوفا اولجلد
 معتد يتوصل به الى الغم
 الاقران و يتقرب به الى
 السلاطين ويستعمل في
 معرض النافسة والمباهاة
 واقرب علم مغرور به
 الذهب ولا يطلب خالها الا
 لتوصل الى التقدم على
 الاشكال وتولي الولايات
 واجتلاب الاموال فهو ولاء
 كلهم يقتضي الدين والحزم

فكر في هوس واختلاط وغشاؤه يستغرق الاوقات بأوراد من اذكلوا حروب (يستوهوا فلا ينطق
 في أعماله بالبدن والقلب عن أنواع من الفروع) يفكر الشيطان بها (غيب سمعوه) يعالج علمه من حيث
 لا يرى (ولا يشعر ولا ينطق في اعتقاده بالله عز وجل وصفاته عن أوهام) وأبطل (يتوهمها)
 في نفسه (ويأتس بها) وبالفألها (وعن خواطر فاسدة تعزبه فيها) ولا يكاد يقتل منها (فيكون في)
 أكثر أسواله مضحكة الشيطان وهو يرى نفسه من العبادة) ويتقبل اليه الله في مرضهم (فالعلم هو أصل
 الدين) وأساسه الذي لا ينزله الا به (لا خير) اذا في حرفة العوام والجمل بل الافضل في حضم الاختلاط
 ومعاشرته أهل العلم ليتعلموا ما وجب عليهم (أعني) م ولده (من لا يحسن العبادة في الخلق ولا يعرف جيع
 ما يلزمه فيها) ولو بطريق التقليد (مثال النفس مثال مريض يقتدر) أي يحتاج (الى طبيب متلفط)
 يوصل اليه الله بالعلم (ليعالجه) حسيما يتشبهه بنظره (فالمرضى الجاهل اذا جلا بنفسه عن الطبيب
 خيل ان يشمل الطب تشافى لا صالحة مرضه فلا تلقى العزة الا بالعلم) وفي نسخة مشروحه مرضه (فلا تلقى العزة الا
 بالعلم) المخرج (واما التعليم فغيبه) وأمر جسيم (مهما صحت نية التعلم والدين) عن الاغراض
 الفاسدة (ومهما كان القصد من التعليم اقامة الجاهل ضد ذويه والاستنكار بالاحصاء والاتباع)
 فهو هلاك الدين (وقد كررنا وجع ذلك في سلك العلم) فراجع ان تثبت (وسلك العلم في هذا الزمان ان
 يصير لئلا أراد سلامة دينه فانه لا يرى مستفيدا يطلب قائده بل لا طالب الا لكلام مزخرف يسبق به
 العوام في معرض الوفا اولجلد معتد يتوصل به الى الغم الاقران و يتقرب به الى السلاطين ويستعمل
 في معرض النافسة والمباهاة) والمختار (واقرب علم مغرور به الذهب) أي المسائل
 المتعلقة بمذهبه (فلا طالب غالباً الا للتوصل الى التقدم على الامثال) والنتظار (وتولي الولايات) كالاتاه
 والاضواء والاحصاء وشبهة المدارس والقدت على أبواب الوظائف (والجلباب الاموال) من هنا
 ومن هنا (وهؤلاء كلهم ممن يسعون في حق الدين) وهدم أركانه (والحزم) كل الحزم (الاعتزال
 عنهم) مهما أمكن (فان صودف) مرة (طالب) علما لله تعالى (ومتقرب الى العلم بالله) تعالى
 ويعرف ذلك بالقرائن ثم ينو الفراسة بالنظر الى أسواله (فا كبر الكبار الاعتزال عنه وكتمان العلم
 منه) فان منح العلم عن أهله ظلم عليه جعل ما ورد في الاجرام من الوعد على الكتمان (وهذا لا يصادف
 في بلد كبير) أهل باهله (أكثر من واحد أو اثنين) ولا يادة لعزة المقصد (ان صودف ولا ينبغي أن يفتقر
 الانسان بشئ من صفات) من سعد الثوري (تعلنا العلم لغير الله تعالى العلم الا أن يكون لله) المعنى (ان
 الفقهاء يتعلمون العلم لغير الله ثم يرجعون الى الله في الاواخر) فاقتر الى أواخر أعماله أكثر من منهم
 واعتبرهم انهم ما تروا وهم هلكت على طلب الدنيا وما كانوا عليها) أي على تفصيلها (أو راغبين فيها
 وزاهد من قبله وليس انجبر كالعبادة) وهو حديث مرفوع عرواه أحمد وابن مسعود والعسكري من طريق
 جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وأروه الدارقطني في الأفراد من طريق غندر عن
 شعبه والطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عيسى الطباع كلاهما عن هشيم عن أبي وحشية قال
 الحارثي فقلت في ربه نطق من سلم عن غندر عن شعبه وكذا رواه ابو عروانة عن ابن أبي وحشية أخرجه ابن

الاعتزال عنهم فان صودف طالب لله ومتقرب به العلم الى الله تعالى فا كبر الكبار الاعتزال عنه وكتمان العلم منه وهذا لا يصادف في بلدة
 كبيرة أكثر من واحد أو اثنين ان صودف ولا ينبغي أن يفتقر الانسان بشئ من صفات تعلنا العلم لغير الله تعالى العلم ان يكون الله فان الفقهاء
 يتعلمون لغير الله ثم يرجعون الى الله وانظر الى أواخر أعماله أكثر من منهم واعتبرهم انهم ما تروا وهم هلكت على طلب الدنيا وما كانوا عليها
 أو راغبين عنها وزاهد من قبله وليس انجبر كالعبادة

وكان في الخبر الذي أشاد التمسك به في الحديث وتفسير القرآن ومن تفسير الأسماء العلهة كان فيه الخطأ وضاد القدر ووقع بين كلامه
 يقولون من الله تعالى لم يزل في الحال أم (٣٩٤) في الأصل كلامه واتفاقه في الخبر الذي يتعلق بقضايا المعاملات وتصل الخصومات

للذهب منه وتعلق لا بد
 حبان والعسكري أتيوا فتدعي هذا الحديث حبان والحاكم وغيرهما أورده الفقيه في المختارة
 ونزوى عن هشام أيضا خذوا من أبو بكر بن أبي النضر بن طاهر والمأمون وأبو القاسم البغوي قال الحافظ
 السخاوي وقول ابن عدي أن هشام لم يسمعه من ابن أبي حشبة وإنما سمعه من أبي خروقة عنه فدل عليه
 لا يمتنع عنه لاسيما وقد رواه الهارثي وابن عدي وأبو يعلى الخليلي في الأرواح من حديث ثمانية عن أسن
 ومن هذا الوجه أيضا ورواه النسيبة في المختارة وفي لفظ أسن الثعالبين لكثير (واعلم أن العلم الذي أشار إليه
 سفبان هو علم الحديث) أي سماعه وشمعه واتقنه ثم العمل به (وتفسير القرآن ومعرفة سائر الأنبياء
 والعهدة) بوم يمدحهم (فإن فيه التقوى والتقوى والتقوى من الله تعالى فأنتم يؤثرون
 في الحال) الماتع (أنظر المسائل) لاصح (فاما الكلام والفقه المجرد الذي يتعلق بقضايا المعاملات
 وفصل الخصومات بين الفريقين) المذهب منه والخلاف لا بد من الرغب فيه للدين الله بل لا يزال
 متبادرا (مفبرا) (في حرمه) وطعمه ونهاقه (الآن ترجمه) ولا ينبغي مثل شبيب (ولعل ما أودعته
 هذا الكتاب) من مسائل الله وغيرها (أن تعلم التلمذ رغبة في الدنيا) أي لاجل تحصيلها (فيجوز أن
 يرتضى فيه إذ ترجمه) (أن يترجمه) بعد (فأ ترجمه) فأنه مشهور بالتقوى بالله والتوقيف
 في الآخرة والتقدم من الدنيا) ونحوها (وذلك مما يصادف في الحديث والآثار وتفسير القرآن ولا
 يصادف في كلام ولا في مذهب) ولا في معرفة الدواول منه ولا ينبغي أن يتفادع الإنسان نفسه
 أي لا يهاجمها بالخلعة (فإنها لم تقصر العلم بتفسيره أرحم) وأعلم بقية (من الجاهل المفلود) بنفسه
 (أو المتجاهل المتبون) الذي غش في رآيه (وكل عالم أئتم حرمه على التعليم والتدريس فوشل أن يكون
 غرضه القبول لوالده) عند أو باب الأموال (وخلعه تلذذ النفس في الحال باستثمار الألال على
 الجاهل) من العوام الطغمان (والتكبر عليهم) فأنه العلم الخلاء كماله على طبعه وسد) قال الحافظ
 المروزي عارواه مطيعين في مسنده من حديث علي بن أبي طالب بسند ضعيف فأنه العلم التيسر وأق
 الجاهل الخلاء اه قاتروا البيهقي في الشعب وابن لال في سكارم الاختلاف بلفظة آفة الظرف الصلف
 وآفة الشحاحة البيهقي وآفة السحاحة المن وآفة الجاهل الخلاء وآفة العبادة الفطرة وآفة الحديث
 الكذب وآفة العلم التيسر وآفة الحلم السفه وآفة الحب الفخر وآفة الجود السرف (وذلك حكى
 عن بشر) بن عازر الحنفي قدس سره (لهذه خمسة عشر قطرا من كتب الأحاديث التي جمعها) من
 شيوخه وأئمتها في تلك الجرائد (وكان لا يصدق) الإقتلا (ويقول في نفسه) أن أحدث فلذلك
 لا أحدث ولو اشتبهت أن لا أحدث لحديث) لأن صبي الطريق عند العوام مخالفة للنفس وقد تقدم في كتاب
 العلم (وذلك قال حدثنا وأخبرنا بإيمن) أبواب (الدنيا وإن قال قال جل حدثنا فأنما يقول أو سمعوا)
 في المجلس وانظر والى تقدم في كتاب العلم (وقال ترويعه) بن شمس جليل (العدوية) البصره من خيار
 السادة الصالحين ترجمها أو تميم في الحلية (أشبان) بن سعيد (الوثرى) حين جاءه أنزلها (ثم الرجل
 أنشأوا غيبيل في الدنيا قال في رواية ثالثة في الحديث) أي أكره فيه حتى أشهرته في رغبة اليك
 الناس وغيبت لفظ القوت ثالثا وابتغى لسان تميم الرجل أن لا يفتتح الدنيا يعني الحديث في الآخرة
 به لاصحاب الحديث والتترغ لهم (ولنا قال أبو سليمان الداراني) وجه أنه تعالى (من تزوج أو طبل
 وفي نسخة كتب) الحديث أو اشتغل بالسفر فتدرك إلى الدنيا) تقدم في كتاب العلم (وهذا فأنخذ
 نهما علماني كتاب العلم) وذكرا الجوه والرواكي وكيف التخص منها (والحزم) كل الحزم (الاستراز)
 أو سعال

الراغب فيه الدنيا أي الله
 بل لا يزال متبادرا في حرمه
 إلى آخره وما لم يأت به
 هذا الكتاب تعلم التلمذ
 رغبة في الدنيا فيجوز أن
 يرتضى فيه إذ ترجمه
 يترجمه في آخر عمره فأنه
 مشهور بالتقوى بالله
 والسرغ في الآخرة
 والتقدم من الدنيا وذلك
 مما يصادف في الآداب
 وتفسير القرآن ولا يصادف
 في كلام ولا في خلاف ولا في
 مذهب فلا ينبغي أن يتفادع
 الإنسان نفسه فأنه لم تقصر
 العلم بتفسيره أرحم حالا
 من الجاهل المفلود وأد
 المتجاهل المتبون وكل عالم
 أئتم حرمه على التعليم
 وشل أن يكون غرضه
 القبول والجدوى طعة تلذذ
 النفس في الحال باستثمار
 الألال على الجاهل الخلاء
 عليهم فأنه العلم الخلاء
 قال علي الله صل وسلم وذلك
 حكى عن بشر أنه قد سمع
 عشر قطرا من كتب
 الأحاديث التي جمعها وكان
 لا يحدث ويقول أني أشبه
 أن أحدث فلذلك لا أحدث
 ولو اشتبهت أن لا أحدث
 لحديث وذلك قال حدثنا
 باب من أبواب الدنيا وإذا
 قال رجل أحدثنا فأنما يقول
 أو سعال

العدوية لسفان الثوري ثم الرجل أنشأوا غيبيل في الدنيا قال في رواية ثالثة في الحديث وذلك قال
 أبو سليمان الداراني من تزوج أو طبل الجاهل الخلاء أو اشتغل بالسفر فتدرك إلى الدنيا فأنخذ نهما علماني كتاب العلم والحزم الاستراز

بالعزة وتولية الاخوان من الاجانب ما لم يكن بل الذي سلبت الدنيا شدة رتبته وتعلبه فاصحابه ان كان عاقلا في مثل هذا الزمان ان يتركه
فلقد صدق اوليها ان الخطاي خدم قال دج الراغبين في حبسك والتعلم منة فليس لاجلهم مال ولا جلال اخوان العالمة اعفاء السرايا
لقولك تخفون واذا غبت عنهم سلقوك من انك منهم كان ما يترقبوا واذا خرج كان عليك تخليها اهل نقار وقيمة وغلا وسدعة فلا
تعتبر باحتماهم عليك فانقرضهم العلم بل الجاه والمال وان يقتدوك سلاحي (٢٦٥) اوطارهم واغرابهم وحقار ما جاتهم

ان تصر في غرض من
أقراضهم كانوا أشد
اعدائك ثم عدون ترددهم
البلد العليل ورويه حقا
واجبالك وتقرضون
عليك أن تدلهم ذلك
واجعل وديك لهم تتعادي
عدوهم وتصرق بهم
وخادمهم ووليم وتتعش
لهم سفيها وقد كنت قهبا
وتكون لهم باعنا سفيسا
بعدان كنت سفيحا بوليسا
ولذلك قبل اعتزال العامة
مرونة تأسفة فهذا معنى
كلامه وان طالع بعض
الفاظه وهو حق وصدق
فانك ترى المدرسين في رنق
دائم وتحت حق لازم ومنة
تقبله من ترددهم فكانه
جهدى قطعه اليهم ويرى
حقه واجبا عليهم ورعلا
يختلف اليه ما لم يتكفل
برزقه على الادوار ثم ان
المدرس المسكين قد يجز
عن القيام بذلك من ماله فلا
يزال مستردا الى ابواب
السلطين ويقاضى الفل
والدائد مقامة للذليل
الذين حتى يكتبه على
بعض وجوه التفتت مال
حرام لم لا تزال العامس

عنا (بالعزة وتولية الاكثار من الاجانب ما لم يكن) وقد عرله (بل الذي سلبت الدنيا شدة رتبته وتعلبه) فاصحابه ان كان عاقلا في مثل هذا الزمان ان يتركه
ووظفه وتد كبير (فالمروية ان كان عاقلا في مثل هذا الزمان ان يتركه) ليس حاله (فلقد صدق اوليها ان الخطاي خدم قال دج الراغبين في حبسك والتعلم منة فليس لاجلهم مال ولا جلال اخوان العالمة اعفاء السرايا
سلمان) أجيد بنحو ابراهيم بن الخطابي (الخطابي) البسقي نسب الى جده امام فقه محدث وفيه
غريب الحديث ومعلم السنن وفيه هاتون سنة ٣٨٨ (حيث قال في تحفة سماء العزة) (دع الراغبين
في حبسك) التعليل منة فليس لك منهم مال ولا جلال (هم) (اخوان العالمة) أي مدعون الاختوة في الظاهر
(اعادة السر) أي يسرون العدواة في الباطن (اذ لقولك) في مجلس (تلقوا) أي علقوا بان اظهروا
لك الحيل والاختلاس (واذا غبت عنهم سلقوك) بالسنتهم وفي نسخة سبوك أي أدول (من انك منهم
كان عليك ترقيبا) أي امر اقبالها لتخلفاها (تلك) واذا خرج كان عليك تخليها (غير انك ليس يصعب لك
ويضع لهم سلاحي) (اهل نقار) ويجمعون غلا وسدعة فلا تفتقر باحتماهم عليك فانقرضهم العلم بل
تصلي الجاه والمال) منك (وان يقتدوك سلاحي) أي واسطة قرونهم (الفتنة او طارهم) واغرابهم
(وجار) مضرا (في) تأديبه (حاجتهم ان تصر في غرض من أقراضهم كانوا أشد اعدائك) وأكبر
خصما لك (ثم) بعد ذلك (مدون ترددهم اليك) (الخطابي) أي تستدوللا (ورويته حقا واجبالك
وتقرضون عليك أن تدلهم ذلك واجعل وديك لهم تتعادي عدوهم وتصرق بهم وتخدمهم ووليم
وتكون لهم تابعا خسياسا بدان كنت متبوعا وترقيا وذلك قبل اعتزال العامة مرداة تامة فكذا معنى
كلامه الذي ساء (وان طالع بعض الفاظه) فانه في العبارة جلا ليد كره الصنف لخصاصا (وهو
حق وصدق فانك ترى المدرسين) أبدا (فريق) أي امر (فان تحتحق لازم ومنة تقبله من ترددهم
فكانه جهدى) ترددهم (قطعة اليهم يري) بذلك التردد (حقا واجبا عليهم ورعلا) يختلف (اليه) عالم
القيام بذلك من ماله) لعدمه (فلا يزال ترددي ابواب السلطين) ومن دونهم من الامراء والتجار
(ويقاضى الفل والذليل) (فانواع المشتات) (مقاسة لاهين للذليل) المستقل (حتى يكتبه على بعض
وجوه التفتت مال حرام) يكون كالادار عليه بأشذق كل يوم أو جعة أو شهر أو سنة بحسب اصطلاح كل
وقت (ثم لا يزال العامل) من طرف السلطان مسترقه ويستخدمه ويهينه ويستذل (تكرره) التردد اليه في
ملام الناس بعد ذلك الراجد الكفاية الى ان يسلم اليه ما يقدره فتمتة مستأففة من عنده عليه كانه هو
الذي أعطاه (ثم يري) ذلك المدرس المسكين (في مقاسة القصة على) أصحابه ان سواي بينهم مقتا للجزون
من تلامذته الذين لهم سابقة حضور عندهم ونسبوا اليه الحق وفيه التمييز والتصريح بذلك مصاركان
الفضل والحقائق بقاد والحق (بالعدل) والتسوية (وان قاضيتهم بالعلماء) بان اكل بعضا كثيرا
ورعاه وأعلى بعضهم قليلا (لمقاة السفاها) منهم (بالنسة حداد ونار واعليه) (فوان الاسود) أي
الحيات (والاساد) جمع أسد (فلا يزال في مقاساتهم في الدنيا في مقام ما يأخذ ويقرعه عليهم (في)
العبي) فان حرامها عقاب رجلا لاسباب (والحب ان مع هذا الهلا كانه يني نفسه بالايطيل) والظنون
الكواذب (ويدلها بجعل التردد) وفي نسخة تخينه نفسه بالايطيل وتدلها بجعل التردد (وتدلها)

يستمرقو يستخدمونهم وسلفه الى أن يسلم اليه ما يقدره فتمتة أسفة من عنده عليه ثم يري في مقاسة القصة على أصحابه ان سواي بينهم مقتا للجزون
بينهم مقتا للمعزون ونسبوا الى الحق وفيه التمييز والتصريح بذلك مصاركان الفضل والقيام بقاد والحق (بالعدل) وان قاضيتهم
سلفا السفاها بالنسة حداد ونار واعليه فوان الاسود والاساد فلا يزال في مقاساتهم في الدنيا في مقامة ما يأخذ ويقرعه عليهم في
العبي والحب ان مع هذا الهلا كانه يني نفسه بالايطيل ويدلها بجعل التردد وتدلها

على الخير فترى من يتحسب عليه فالحاجة التي لا بد منها من جهة الله تعالى ومزيدة شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناصرة علم دين الله وحقائقه
بكفاية طلاب العلم من عباد الله وأموال السلاطين لأجل أن لا يوهي مرصدة المصالح وأي مصلحة كبر من تكثير أهل العلم فيهم بغير علم الدين
و يتقوى أهله ولولم يكن حكمة المشيخت لم يادنى تأمل أن فساد الزمان لأسببه الأكثر أمثال أولئك الفقهاء الذين بأكون
ما يجدون ولا يرون بين الحلال والحرام (٣٦٦) فتلظفهم أعين الجاهل ويستغربون على المعاصي بأسعيرتهم اتقوا بهم واتقاه
لا تارهم وأنت قبل ما

لا تقترى أي لا تكسلي وفي نسخة قوله لا تقترى (عن صغيرك) الذي أنت فيه فالحاجة التي لا بد منها من جهة الله تعالى ومزيدة شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناصرة علم دين الله أي أيا به وفاقته
بكفاية طلاب العلم من عباد الله وفي نسخة فالحاجة التي لا بد منها من جهة الله تعالى ومزيدة شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناصرة علم دين الله أي أيا به وفاقته
الضيق على أن الخطاب من النفس له وعلى النسخة الخطأ بعينه إلى النفس فلذا أنشئت في الجمع ثم يقول
(وأموال السلاطين لأجل أن لا يوهي مرصدة المصالح وأي مصلحة كبر من تكثير أهل العلم) وتوسيع
سوادهم (فهم ينهار الدين ويتقوى أهله ولولم يكن حكمة المشيخت لم يادنى تأمل أن فساد الزمان لأسببه الأكثر أمثال أولئك الفقهاء الذين بأكون ما يجدون ولا يرون
بين الحلال والحرام فتلظفهم أعين الجاهل) والعلمتو يستغربون على المعاصي أي أيا تراكها (بأسعيرتهم
اتقوا بهم واتقاهم تارهم) فكذا استعملوا واستحووا ولا ما يقتدي بهم وقالوا الناسو وبكى بنان
بكون في العمل مثلهم (ولذلك قيل ما فسدت الرعية الاضداد المألوك وما فسدت المألوك الاضداد العلماء)
فأذا فسدت الرعية أصلتها المألوك بعدلها وإذا فسدت المألوك أصلتها العلماء بالوظة والنسخة وراعاة طرق
الحير فأكذا فسدت العلماء فسدت الكل وفي ذلك قيل ايثر مبلغ المألوك الحارس (عنو بالله من الفرو)
السيطاني (والعصبي) الباطني (فانه الدماء) العضال (الذي ليس له دواء)

«الفاصلة الثانية الانتفاع والنفع»

(أما الانتفاع بالناس في الكسب والمعاملة وذلك لا يتأتى الا بالخالطة) مع الناس (والحتاج اليه مضطرا
نزل العزة فتمنع في جهاد من الخالطة أن طلب موافقة الشرع) فانه يقع بذلك في مشقة لا تخصي كما
ذكرته في كسب الكسب (وان كان معه مال لولا كسبه في فاعلا لاتفقه) وكذلك (فاغرة أفضل) (من الخالطة
إذا انشدت طرق المكاسب) والإرباح (فألا أكثر الامن المعاصي) أي لا تفصل الأباركها إلا الآن
يكون غرض الكسب الصدفه وفي نسخة الصدقة بكسبه (فإذا اكتسب من وجه ونصدقه فهو أفضل
من العزلة) التي هي (لا تشغال بالنافه) الزائده على المهم (وليس بأفضل من العزلة) التي هي (لا تشغال
بالتحقيق) والتحقيق (في معرفة أقوم معرفة علوم الشرع) من مواضعها وما ركبها (ولا هو أفضل أيضا
من الاتكال بكنه الله على الله تعالى والتجربة له كراته) تعالى (أعني من حصل له أنس بمخالطة الله)
في أثناء مراقبته (عن كسبه) حقيق (و بصيرة) نامة (لأن أهله) بالطة (و مصالح فائدة وأما النفع
فهو أن ينفع الناس بأعماله) ان كان كذا مال (أو دينه) ان كان غوا (أو يقوم بحاجتهم) مستفلا (على
سبيل الحسنة) أي احتسابا لله تعالى (في النهوض) والقيام (بمصارح المسلمين زاب) عظيم (وذلك
لا يتأتى الا بالخالطة) مع الناس (ومن قدر عليه بحدود الشرع فهو أفضل من العزلة) ان كان لا يشغل في
عزله الا بنوافل الصلوات والأعمال الدينية وان كان بمن اتفق له طريق العمل بالقلب بدوام ذكر أو
فكر (ومراقبة وحفظ انفس) فذلك لا يعده بغيره البتة فانه لا يشغل في عمله بدوام ذكر أو
فكر (الفاصلة الثالثة التاديب والتأديب)

(ونفعي به الأرباض لمخالطة الناس والمجاهدة في تحمل أذاهم) وسجلهم (كسرا للنفس) الامارة

او عام وبخالات فاسدة وأما النفع فهو أن ينفع الناس بأعماله أو بدينه فيقوم بحاجتهم على سبيل الحسنة (وتقوى
النهوض بقضاء مصالح المسلمين وأبو ذلك لا يتأتى الا بالخالطة ومن قدر عليه لمع القيام بحدود الشرع فهو أفضل من العزلة) ان كان
لا يشغل في عزله الا بنوافل الصلوات والأعمال الدينية وان كان بمن اتفق له طريق العمل بالقلب بدوام ذكر أو فكر فذلك لا يعده بغيره
غير البتة (الفاصلة الثالثة) التاديب والتأديب (ونفعي به الأرباض لمخالطة الناس والمجاهدة في تحمل أذاهم كسرا للنفس)

وقهر الشهوات وهي من الفوائد التي تستلزم بالمخالطة وهي أفضل من العزلة لئلا يحق من لم تهذب أخلاقه ولم تكن له حدود الشرع شهواته ولهذا تستلزم عياد الصوفية في حال مخالطة الصالحين الناس بخدمتهم وأهل السوق بالسؤال عنهم كسر العزلة النفس واستمداد من تركه دعاء الصوفية المنصرفين معهم إلى الله سبحانه وكان هذا هو المبدأ في الأصناف الثلاثة الأولى فكذا طائفة الأغراض الفاسدة وبما ذلك من القانون بكلمات سائر شعائر الدين فيصير مطلب من التواضع بالحكمة لكثير الاستيعاب (٢٦٧) والتذرع إلى جمع المال والاستظهار

وقهر الشهوات ورد عليها وهي من الفوائد التي تستلزم بالمخالطة والمعاشرة وهي أفضل من العزلة في حق من لم تهذب بعد أخلاقه (ولم تهذب) أي تنقذ (لحدود الشرع شهواته) بالنسبة (ولهذا تستلزم عياد الصوفية في حال مخالطة) والتكامل فخطاؤون الناس لخدمتهم وبمخالطة (أهل السوق بالسؤال عنهم) فيمدون أقدامهم ويقولون سبحانه (كسر العزلة النفس واستمداد من تركه دعاء الصوفية المنصرفين معهم إلى الله تعالى) وكان هذا هو المبدأ في الأصناف الثلاثة أي الحاشية (وأمّا) الآن فقد طائفة الأغراض الفاسدة (الشقية) وبما ذلك من القانون المستقيم كمال سائر شعائر الدين من غير ما استقامته (فصار المطلوب من التواضع بالحكمة لكثير الاستيعاب والتذرع) أي التوصل (إلى جمع المال والاستظهار بكثرة الاتباع) والحكمة (فان كانت الشبهة هذا فالعزلة خير منه) وإلى آخر العمر) وفي نسخة إلى القبر (وان كانت النية رياضة النفس فهي خير من العزلة في حق المحتاجين إلى الرياضة وذلك مما يحتاج إلى بقاء الإرادة) أي بعد السلوك (فبعد حصول الرياضة ينبغي أن يفهم أن الله لا يطلب من رياضته غير رياضة القلب المراد منها أن تقبض مر كبا قطع به المراحل) والمغاور (أنا) (ويعاير على ظهرها الطريق) في الوصول إلى المطلوب (والبدن) بمنزلة (معلقة القلب بركبها) السالك بها طريق الآخرة وفيها شهواتان لم يركبها بقوة فاهرة (جمعت به في الطريق) وابتغيت (فن استغل طول عمره بالرياضة) كان كمن استغل طول عمره بالرياضة بركبها فلا يستفيد منها الاخلاص في الحال من مشاهد وفهمها (وغير ذلك من العيوب التي فيها ما ذهب إلى رياضة) وهي لعمري فائضة مقصود ولكن مثلها ما عمل من البهيمية البتة) فأنهم يزعمون من العزلة والقصد والريح (والغاية) إنما تراد لغاية تحصل من حسابها فتدرك الغاية الخلاص من ألم الشهوات في الحال يحصل بالنوم والموت فلا ينبغي أن تشتمل بها) فانه قليل الجدوى (كلها القبي) كان على قلبه وقد (قبل ياراهب) عتقى (فقال ما أتاراهب إنما أكسبك عقور وجست نفسي حتى لا أعقر الناس) أي إنما أنا مأسيس لنفسي التي كالكلب العقور لا تصغر الناس أوردوه اوتبعهم في الحيلة وللفظ القشيري في الرسالة قروى بعض الرهبان فقيل انما راهب فقال لا بأس بركبها نفس كلب بعقر الخلق آخر جهنم بينهم ليسلوا منها (وهذا حسن ولكن بالإضافة إلى من بعقر الناس) بأن يؤخروهم ويقطع عليهم الطريق (ولكن لا ينبغي أن يقتصر عليه فان من قتل نفسه أضر بالبعقر الناس بل ينبغي أن يشقوف إلى الغاية المقصودة بها) وانه ما المراد بهذا الحبس وما يتأخر التي لأجلها شرع فيه (ومن فهم ذلك واهتدى إلى الطريق وقدر على السلوك) فيها (استبانة) أي ظهر (ان العزلة أمره) أي أكرموا (من المخالطة فلا تغفل ابدا الشخص المخالطة أولا) لتعلم رياضة النفس (والعزلة) آخر أو أمّا التأديب فالحاشي به أن يروض غيره وهو لا شيخ المتصوفة معهم) أي الصوفية (فانه لا يقدر على تهذيبهم الا بمخالطتهم) وبجالسهم ومعرفة مجاير أحوالهم مرة بعد أخرى (وله كمال العلم) سواء (و ينظر اليه من دقائق الآفات والرياء ما ينظر في نشر العلم) عند تعليمه (الآن) شغالب طلب الدنيا من المرادين الطالبين للرياضة) وجواد

الذي قبله ياراهب فقال ما أتاراهب إنما أكسبك عقور وجست نفسي حتى لا أعقر الناس وهذا حسن بالإضافة إلى من بعقر الناس ولكن لا ينبغي أن يقتصر على من قتل نفسه أيضا بل بعقر الناس بل ينبغي أن يشقوف إلى الغاية المقصودة بها ومن فهم ذلك واهتدى إلى الطريق وقدر على السلوك استبان ان العزلة أمره من المخالطة فلا تغفل لئلا هذا الشخص المخالطة أولا والعزلة آخر أو أمّا التأديب فالحاشي به أن يروض غيره وهو لا شيخ المتصوفة معهم فانه لا يقدر على تهذيبهم الا بمخالطتهم وحال العلم وسكمه وينظر اليه من دقائق الآفات والرياء ما ينظر في نشر العلم الآن شغالب طلب الدنيا من المرادين الطالبين للرياضة

أولها قصة المراسلة لم يجالس الناصر قال امرئ قتلته ابداً لأن يسوم أو حلف ففسد الناس إلا الناس خلاصته في المعتزل إذا من رقيق بدنانيس
عشاهة له وعادته في الزمان إلى ساعة فاضطرب في طلبه لا يستطيع في ساعة تلك ساعة فاضطرب في طلبه وسار المرحلي دين
خلقه فلتتر أبعد كرم من خالف ليرى أن يكون حديث عند الفاضل أمور الدين وحكاية (٣١٩) أجوال القلب وشكوا من فوضره

فولاحضة الوسواس لم تجالس الناس وقال مرة (ولاحضة الوسواس (فستل بلاد الأبيسين) في
نصف آلا تسير بها (وهل يفسد الناس إلا الناس) أي أخطأهم قبح الطباع فلا يستحي العترة إذا عن
وقوع سئانين) به (عشاده وعبادته) ومكنته (في) ابتداء (اليوم واليلة ساعة) زمانية (فليصعد
في طلب من لا يفسد في ساعة تطلبه سائر ساعته فقد قال علي عليه وسلم المرعى دين خليل)
الذي يصادقو بحاله (فليظفر أحدكم بمن ضال) تقدم في أدبار الصبيغ بنا (وايصر من يكون
حد يمشد القاع في أمر الدين وسكاية أحوال القلب يستكبر وقصور على الثبات على الحق ولا يتأده
إلى الرشده) وما أشبه ذلك في هذا المأثرة تروى في قلب من الجانبين لأن بنا كره في أمر الدنيا
وأحوال فساد الخلق والشكوى على الظلمين وما اتهم من فساد حال أربعة والعامة (في ذلك متعش
ومترع لنفس وقبحه بحال وجوب) أي واسع (لكل مشغول بإصلاح نفسه فانه لا تنقطع شكواهم ولو عمر
اعمالها ولو به الرضا عن نفسه مغرور وقطعا) فغره الشيطان وما يلهي وبين معرفة النفس ونسبة
القصور إليها (فهذا النوع من الاستغفار في بعض أوقات النهار بما يكون أفضل من العزة في حق بعض
الأشخاص فليقتطع فيما أحوال الغنى) وما يستر به (وأحوال المجلس أوثان تجالس) وألبه الاشتيا
بقوه فليظفر أحدكم من ضال فإن المراءاة في مجلسه كثر من القفر من شدة والله أعلم

(١٧ - انخاف السادة المتقين) - سادس)
 بذلك نوابا وكذلك اذا كان من العلماء اؤذن لهم في الزيارة نالوا

تظهر الجدية وتفراوان الشواغل (الفائدة السادسة) فمن الخطاطبة التواضع فانه من أفضل المقامات لا يقدر عليه في الوحيدة يكون
الكبرياء في اختيار العزة تقدر على الأسرار التي لا يعلمها الحكيم من الحكمة في شجاعة وسن مسبقا في الحكمة متى ظن أنه قد بلغ عند
الله منزلة تأوي إلى الله لا يسبق له المكان الذي قد علمت الأرض طاقا في لا قبل من ضاقت شأنا عظمي وانظر في سرب تحت الأرض وقال
الآن قد بلغت رضائي فأوصي الله (٢٧٠) فيه قوله الملك بل بلغ رضائي حتى تغاطل الناس وتصبر على أذاهم نفي عن فضل
الأسواق وخطا الناس

مغارلتها كل ذلك (تفرغ الجدية وتفراوان الشواغل) الدنيوية
(الفائدة السادسة من الخطاطبة التواضع)

(وهو من أفضل المقامات) عند الصوفية (ولا يقدر عليه في الوحدة) لأن التواضع فتاخر بتعقبي الاقنية
وقد يكون الكبرياء في إثارة العزة قد قد ورد في الأسرار التي (أي في الأخبار المروية) وعن بني إسرائيل
(أن حكماء الحكماء) الأسرار التي (صنف ثلاثا وتسعين معصيا للحكمة) أودع في كل من تلك
المصالح طرائف الحكمة الالهية (حتى ظن أنه نال عند الله منزلة) بسبب ذلك (فأوصي الله تعالى إلى
نبيه) الذي في ذلك العصر طه السلام (أن قل فلان انك قد علمت الأرض نفاذا) هو الكلام الكبير
(وأن لا قبل من غفلت شيا قال) فاحسب الذي بذلك (قتل وانفرد) عن الناس (في سرب) بحركة
(تحت الأرض) كالسرداب (قال لا) بلغت بحسرتي يا فاضل (الله (النيب) أن (قله) انك لمان
تبلغ رضائي حتى تغاطل الناس وتصبر على أذاهم) وتصل جفاهم (تخرج) من السرب وتدخل
الأسواق) حيث يجتمع الناس (وخطا العامة وبالسهم وواكلهم واكل الطعام بينهم ومشي في
الأسواق معهم فأوصي الله إلى نبيه) أن قل (الآن قد بلغت رضائي) هكذا قال صاحب القرون وتقدم
ذلك أيضا في كتاب النظم (فيكم من معتزل في يمينو باعته) على عزله (التكبر) على اخوانه (وما يصنع
الحافل) والمشهد (أن لا تفر ولا تخدم) ولا ينظر إلى الاحترام تتنازع نفسه من الخوض فيها (أو يرى
الترفع من مخالطتهم أرفع له وأقرب لطروا نذ كروين الناس) بأن يتروا عليه كل آن (وقد يعتزل
خيفتين أن تظهر مقايضه) ومعاينه (لونا لا يعتقد فيه الزهد) في الدنيا (والاشتغال بالسادة)
فينقص مقامه بين أعينهم (فتجذب من البيت سرا على مقايضه) إبقاء على اعتقاد الناس في زهده وتعبده
من غيرا مستغرق وقت في الخلق بذكر أو فكر) أو رغبة (وعلاوة هؤلاء منهم حيوان ان يزاولوا
زودوا) وتأنيهم الناس ولا يأتوهم (ويفرحون بتقرب العامة السلاطين بهم واجتماعهم على باب
أحدهم وطريقه) الذي يضر حاله من البيت إلى المسجد (وتقبلهم أديهم على سبيل التبرك ولو كان
الاشتغال بنفسه هو الذي يفيض إليه الخطاطبة وزيارة الناس لبعض الذين يزارهم) ويحبهم على ياله (كما
حكى عن الفضيل) بن عياض رجه الله تعالى حيث قال الذي زارني المسجد الحرام (وهل جئتني
الآن برك وتزيتي وتقدم قريبا وعن حاتم الأصم) رحمه الله تعالى (أن قال الأمير الذي زاره)
وقاله هل لمن سألته تقضي قال (حاشي السلك أن لا أراك ولا ترائي) وتقدم أيضا قريبا (فمن ليس
مشغولا بنفسه بذكر الله تعالى فاعتزله عن الناس سبه شدة شغفه بالناس لأن قلبه يصر دلائل لغات
إلى قلوبهم المبعين الوفاء والاحترام والعزة لهذا السبب جهل) محض (من وجهين أحدهما أن
التواضع والخطاطبة لا تنقص من منصب من هو متكبر بعله أوديه إذ كان على رضى الله عنه) يدخل
السوق (ويجمل الثمر) والسوق (والملح) واشباه ذلك (في ثوبه) نازة (وقد به) أخرى (ويقول
لا ينقص الكامل من كماله) * ماجرين نفع إلى عماله

وهو يبتغي من الجزأ أن يترك هذا لا ينقص من مروءة الإنسان بل هو آية دالة على كماله لما فيه

من
لا تتركه ولا تتركه من رضى عن حاتم الأصم أنه قال لا يمر الذي راسلني أن لا أرا ولا ترائي فن ليس مشغولا
مع نفسه بذكر الله فاعتزله عن الناس سبه شدة شغفه بالناس لأن قلبه يصر دلائل لغات إلى قلوبهم المبعين الوفاء والاحترام والعزة
هذا السبب جهل من وجوه * أحدها أن التواضع والخطاطبة لا تنقص من منصب من هو متكبر بعله أوديه إذ كان على رضى الله عنه
يجمل الثمر والملح في ثوبه ويبدو يقول لا ينقص الكامل من كماله * ماجرين نفع إلى عماله

من التواضع (وكان أوفر من غيره بقليل) بن الهيثم (وإن مسعود رضي الله عنهم يحملون حزم الحبيب
وحسب البتق) جمع جراب كتاب وكتب (علي كتابهم) من السوف إلى البيت ولأبعد وما عتقت
(وكان أوفر مرة) رضي الله عنه (يقول وهو قال) على (المدنية) نياحة (والحطب على رأسه طرخوا) أي
أسعوا (الطريق لآبائكم) مع الله مطبق على أن أضرأعدا من خدمه إن يحمله (وكان مسلي الله عليه
وسلم تفرى الشيء) من السوف (فجعله الله منه فقول صاحب) الذي معه (أعطى) بارسل الله
(أجله) منك (فيقول صاحب الشيء) أحق بحمله (لأنه أعونه على التواضع وتثني الكبر وبيان الاحقية
في هذا إن لكل من المتصالحين حق على الآخر وصاحب الشيء أحق لكونه صاحب) وصاحب هذا
الصالح حق الخلفة فطلب التواضع وانحلسه مع أن في خدمته غاية الشرف والتبالي لأنه شرع فيه
كل فعل في حقه نشر يقال للعراق واه أو على من حديث أوفر مرة يستدفع في ذلك السراويل
التي اشتراه اه قلت ولغظه عند أبي بطل في المسند صاحب المتاع أحق به إن يحمله إلا أن يكون ضعيفا
يعرضه فيعينه عليه أخوه المسلم وأخرجه كذلك ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الاوسط والدارقطني
في الاثراد والعجلي في الضعفاء وابن صاكر في التواريخ وأورد صاحب الضعفاء بدون عز ولغظهم
صاحب الشيء أحق بشيء أن يحمله إلا أن يكون ضعيفا ولغظ الطبراني في الاوسط قال أوفر مرة تدخلت يوما
السوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس إلى البرزخ فاشترى سراويل باربعة دراهم وكان لأهل
السوف وزان بن فقال له أنزن وارفع فقال الزمان هذه كلفنا جمعتهما من أحد قال أوفر مرة كفى بك
من الوهن والجلعة إن لاتعرف نيلنا طرح الميزان وثبت إلى يده يريد قبيلها فغضب به وقال إنما تعده
العاجم بلو كهاولست بملك إنما لأربل منك فوزت وأرج قال أوفر مرة فغضبت أجلسه عنه فذكره
فأبى أوفر مرة الحديث وهكذا ساقه عند أبي بطل أيضا قال الحافظ العراقي وابن حجر والسخاوي ضعيف
بل بالغ ابن الجوزي حكم بوضعه وقال إنه يوسف بن يادع عبد الرحمن الأفرقي ولم يرو عنه غيره
ورد الحافظ السوطي في تعقباته عليه بأنه لم يفرده يوسف فقد خرسه البيهقي في الشعب والأدب من
طريق حفص بن عبد الرحمن ورد عليه بأن ابن حبان قال في حقه هذا بروي الموضوع عن الثقات
فهو كاف في الحكم بوضعه وأخرجه الديلمي من حديث أبي بكر الصديق رفعه من اشترى ليله شيئا من
اليهم حيا عند سبعين سنته وهو ضعيف أيضا وقال السخاوي حسب ما طال والله أعلم (وكان الحسن بن
علي رضي الله عنهما جرحي السؤال) في الطريق جمع سائل (وبين أيهم كسر) ملقاة في الأرض فيسأل
عليهم (فيقولون هل إلى الغداء يا ابن رسول الله فكان) ينشئ رجلا على بقلته (ويتركه ويطلق) معهم
(على الطريق) على الأرض (وإذا كلهم ثم يركب ويقولان الله لا يحب المستكبر) ثم يمدحهم
بعد ذلك إلى منزله فيقول لخدمته هلم ما كنت تدرين فأكون معكم هكذا أورد صاحب القوت
(الوجه الثاني) أن الذي شغل نفسه بطلب رضا الناس عنه وتحسين اعتقادهم فيه مفرو ولا يعرف
الله حق معرفته عن إن الخلق) ولوا جمعوا (لا يعرفونه من الله شيئا وأن ضرروهم بغيره الله) عز وجل
(فلا تأنف ولا تضر سواه تعالى) ولغظ القوت فلو أن بين الناس المصنع لخلق الأسير في أيديهم الذين
يتقربهم إن الخلق لا يقتضون من رزق ولا يزيدون في غيره ولا يرفعون عنده ولا يعضون له وإن هذا
كأنه يبداه الله عز وجل لا يهلكه سواه ولو لم يخطب الملوك لاترجم من جهه البلاد أذيقوا أتعز وجل
أن الذين يعبدون من دون الله لا يخلونكم لكرهم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا مع قوه تعالى أن الذين
تدعون من دون الله عبادا مثلكم اه (وإن من طلب رضا الناس ومحبتهم بسخط الله بسخط الله عليه
وأخطأ عليه الناس) أخرج أبو بطل الخليلي في الارشاد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
رفع من أروى الله بسخط الخلقين فكذلك مؤنة الخلقين ومن أروى الخلقين بسخط الله سخط الله عليه

وكان أوفر مرة وسخره
وأي ودين مسعود رضي الله
عنهم يحملون حزم الحطب
وحسب البتق على أكتافهم
وكان أوفر مرة رضي الله
عنه يقول وهو وإلى المدينة
والحطب على رأسه طرخوا
لا يركب وكان سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم تفرى
التي فصمه إلى بيته بنفسه
فقله صاحب أعطى
أجله فيقول صاحب الشيء
أحق بحمله وكان الحسن
ابن علي رضي الله عنهما جرح
بالسراويلين أيهم كسر
فيقولون هل إلى الغداء يا ابن
رسول الله فكان يتركه يمشي
على الطريق ويأكل كل
معهم ويتركه يقولان
الله لا يحب المستكبر
هالو جسد الثاني أن الذي
شغل نفسه بطلب رضا
الناس عنه وتحسين
اعتقادهم فيه مفرو ولا
يعرف الله حق معرفته
عن إن الخلق لا يقتضون
من رزق ولا يزيدون في
غيره ولا يعضون له وإن
هذا كأنه يبداه الله عز
وجل لا يهلكه سواه ولو
لم يخطب الملوك لاترجم
من جهه البلاد أذيقوا
أتعز وجل أن الذين
يعبدون من دون الله
لا يخلونكم لكرهم رزقا
فابتغوا عند الله الرزق
واعبدوا مع قوه تعالى
أن الذين تدعون من
دون الله عبادا مثلكم
اه (وإن من طلب رضا
الناس ومحبتهم بسخط
الله بسخط الله عليه
وأخطأ عليه الناس)
أخرج أبو بطل الخليلي
في الارشاد من حديث
عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده رفعه من أروى
الله بسخط الخلقين
فكذلك مؤنة الخلقين
ومن أروى الخلقين
بسخط الله سخط الله
عليه

مختلفين وأخرى أو نوعين فالخليفة من حديث عائشة رضي الله عنها من أرمى الناس بسحق الله وكلمه الله
 أن الناس ومن أحبط الناس وماله الله كذا الله (بل ربما الناس غايَةَ لا تَنَالُ) قاله آ كبرن مسبق
 هكذا في أغلب المراتل لخطأ كما تقدم (فرس الله أولي الطلب) وللفق القوت وحذوثنا نحن الثوري قاله
 وماله الناس غايَةَ لا تَنَالُ فالحق الناس من طلبه الأدر كذا فيه (وقال قال الشافعي رضي الله عنه ليرس
 ابن عبد الله) بن عيسى بن طعن بن حباب الصوفي كتيبه أبو موسى وأبو إسحق وأمه فليقة بنت
 أبيان بن زياد بن نافع التميمي مولاه فقيذى أمة سنة ١٧٠ وصحب الشافعي وفتنه يعرف بصبيح روى
 عنه الحديث وعن ابن عينة وابن وهب والوليد بن مسلم وعن بن عيسى وأبي خزيمة وأبي نعيم وأبي جعفر
 وعن مسلم والنسائي وابن ماجه وبقية من يخلو وأبو زرعة وأبو حاتم وابن خزيمة والمصاوي وآخرون وكل
 قرأ القرآن على ورش وغيره وأقرأ الناس قرأه ابن جرير والطبري وجماعة انتبهت إليه بواسطة الطبري
 وقال أبو عمر الكندي كان يستقي بدعائه ما في ربيع الآخر سنة ٢٦٤ وفقه النسائي وابن حبان
 والمصاوي (والله ما قول الله لا تصالحه ليس إلى الصلحة من الناس من سبيل) فانظر ماذا يصلح فافعله
 هكذا أورد مصاحب القوت وسجد فاعين بن عبد الله قال قال الشافعي فسأته وهو في مجلس
 العزة فقال لي بلفظ يا أبا إسحق وماله الناس غايَةَ لا تَنَالُ ليس إلى الصلحة من الناس من سبيل فانظر ما فيه
 صلاح نفسك الزم ودع الناس وماله فيه (وقال قيل) في معناه

(من راقب الناس مات غمًا * وقار بالفتن الجور)

وفي نسخة بالاحتياط بالفتن هكذا أورد مصاحب القوت (ونظر) أبو محمد (سجل) بن عبد الله التستري
 رحمه الله تعالى (الواحد من أصحابه) ولفظ القوت الزجر جل من التقراء (فقال ما عمل لكنا وكذا فقل
 بأستاذ لا أقدر عليه لأجل الناس فالتفت إلى أصحابه وقال لا تسأل عبد حقيقه من هذا الأمر حتى يكون
 بأحد وصفي بن عبد سبط الناس من صبيحة فلا يرى في الدنيا بلفظ القوت في القمار (الانصافون أحدًا
 لا يقدر على أن يضروه ولا يفتنه أو يعيد سقطت) ولفظ القوت أسقط (نفسه عن قلبه فلا يسأل في أي حال
 يرويه) هكذا أورد مصاحب القوت وقال أيضا بعد ما أورد في البيت المذكور من أن الذين تعدون من دون
 الله الآية وكذا قوله أن الذين تدعون من دون الله الآية فلوصل ذلك بالمرح الحقيق عن قلبه اشتغلا
 بقلبه وأعرض عن الناس بهم نظر لمنه السهم وأظهره وكشف أمره وتقوى ياره وثقه به فلم
 يسأل أن يراه الناس على كل حال راء فيهمولاد إذ كان لا يعبد إلا باليه ولا يضروه ولا يفتنه ساء ففعل ما يصلح
 وإن كان عند الناس يضعفون فيحتاج إليه وإن كان عند المولى يزي عليه ولكن ضعف بقلبه فتوى
 إلى خلق نظره وأحبان مستر عنهم غيره لاتبان المنية عندهم ولا استخراج الجاء لنفسه فيغير الخلاء
 والعجب في يصل على من لا ياله وهم يقيم عندهم ليس له مقام واعتقدوا فاضله بذلك لتعظيمهم وتوهموا به
 عليه بلهم ولودعوا الله لكن تميزا لهم (قال الشافعي رضي الله عنه ما من أحد إلا يحب ويضعف فإذا
 كان هكذا فكم مع أهل طاعته) أخرجه البيهقي والرازي عن مناقب الشافعي (وقيل الحسن البصري
 بأبا سعيد) ولفظ القوت وسجد فاعين بن عبد الله الحسن البصري رحمه الله تعالى أن جلاله بأبا سعيد
 (أن قوما يصرون بحسبك ليس بينهم) الفائدة مثل ولا لا تصالحك (الاتباع سقطت كلامك) ولفظ
 القوت اتفهمهم تتبع سقط كلامك (وتتبعك في السؤال) ليسبول بذلك (تتبع) الحسن (وقال
 هون عن نفسك) ولفظ القوت ثم قال هون عليك يا ابن آدم (فأني حدثت نفسي بسكني الجنان وبجواردة
 الرحمن فلعنتهم ولم تطمع في السلامة من الناس) ولفظ القوت فإني حدثت نفسي بسكني الجنان فلعنتهم
 وما حدثت نفسي قط بالسلامة من الناس (لأني قد علمت أن القوم وراثةهم وبحيمهم وبتهم لم يسلم منهم)
 فكيف أحدث نفسي بالسلامة منهم (وقال موسى عليه السلام) ولفظ القوت وبعتنا ما روى عن موسى

فسرع الله أولى بالطلب
 وذلك قال الشافعي ليرس
 ابن عبد الله (والله ما
 أقول لك لا تصالحه ليس إلى
 السلامة من الناس من
 سبيل فانظر ماذا يصلح
 فافعله ولا تَنَالُ قيل
 من راقب الناس مات غمًا
 وقار بالفتن الجور
 ونظر سهل إلى رجل من
 أصحابه فقال له عمل كذا
 وكذا الشيء أمره به فقال
 يا أستاذ لا أقدر عليه لأجل
 الناس فالتفت إلى أصحابه
 وقال لا تَنَالُ عبد حقيقه
 من هذا الأمر حتى يكون
 بأحد وصفي بن عبد سبط
 الناس من صبيحة فلا يرى في
 الدنيا إلا الصافون أحدًا
 لا يقدر على أن يضروه ولا
 يفتنه أو يعيد سقطت نفسه
 عن قلبه فلا يسأل في أي حال
 يرويه وقال الشافعي رحمه
 الله ليس من أحد إلا ياله
 يحب ويضعف فإذا كان
 هكذا فكيف مع أهل طاعة
 الله وتوكل الحسن بأبا سعيد
 أن قوما يصرون بحسبك
 ليس بينهم الذين لا تتبع
 سقطت كلامك وتعتبك
 بالسؤال فتتبعهم وقال القائل
 هون على نفسك فإني
 حدثت نفسي بسكني الجنان
 وبجواردة الرحمن فلعنتهم
 وما حدثت نفسي بالسلامة
 من الناس لأني قد علمت أن
 القوم وراثةهم وبحيمهم
 وبتهم لم يسلم منهم

بأنواعه حتى السنة الناس فقال لمن هو هذا شيء أصطفاه لنفسى فكيف أقصه بل هو أرى الله سبحانه وتعالى إلى عزى وإن لم يطلب نفسا
 بالحق أصطفاه لكل أقوام المستغنيين ثم كذا تجد من التواضع من هؤلاء من حسن نفسه في البيت الحسن اعتقادا التواضع أو أنهم فيه
 فهو في عزه على قدر في الدنيا ولعنا في الآخرة كقولهم كانوا يقولون فإذا لا تسبق العز إلا المستغرق الأوقات به ذكر أو كذا أو صيغة
 وعلى الحديث فينا طاعة الناس لمناصب أوقافه وذكرنا فانه والتواضع عليه (٢٧٣) عباداته لهذه خواص خفية في اختيار

الغزاة يبنى أن تنق فاتها
 مهلكان في صور مريضات
 (الفائدة السابعة) ●

الغلوب فاتها تستفاد
 من الخاطلة والخلق ويجزى
 أخوالهم والمثل الغزى
 ليس كافيا في تفهم صالح
 الدين والفتيا وأغما تفهدها
 القسرة والملاستولا
 خبر في عزه لمن لم تحسكه
 القلوب بالخصى إذا اعتزل
 في غير ما لا بل يبنى
 يشغل بالتعلم ويجعل له
 في مدة التعلم ما يحتاج إليه
 من الضارب ويكتفي ذلك
 ويحصل بقية الضارب
 بسماع الأحوال ولا يحتاج
 إلى الخاطلة ومن أهم
 الضارب أن يحبر نفسه
 وأخلاقه وصفاته باطنه
 وذلك لا يتدرج في الحياة
 فلن كبحر في سلسله
 سركل غضوب أو حقد
 أو حسود إذا خلا بنفسه
 يترجم منه غير موهبه
 الصفات منها لا في نفسها
 يحب ما طمها وقهرها ولا
 يكتفي تسكينها بالتباعد
 عما يحسرها فقال القلب
 المشحون هم هذا الخابث
 مثال لجل يمتلئ بالصديد

عليه السلام انه قال يا رب اجعل مني في السنة الناس فقال الله عز وجل يا موسى (هذا شيء لم أصطفه
 لنفسى فكيف أتقبله لك) والى هذا أشار القائل

تسئل ان الاله ذووله ● قبل ان الرسول قد كنهنا
 ما نحبنا انهم الرسول من ● لسنا الورى فكيف نأنا

(واو الله تعالى إلى عزى) معترفين من أني أباي إسرائيل عليه السلام وقرا السبعة بالصرف وتركه
 (ان لم تطب نفسا بان أجعلك علما) بكسر العين كل صبح بكلمة من لبنان وغيره فلا يسيل (في أقوام
 المختصين) كمن لا يتعدى من التواضع في نفسه صاحب القوت (فإذا من حسن نفسه في البيت لتحصين
 اعتقاد الناس) تحسب (أقوامهم في نفسه فهو في صفاته صافى في الدنيا) لاجل حسبه (والعذاب الآخرة
 أكرهوا كانوا يقولون) فان الله تعالى لا يفتي عليه خاتمة (فلذا لا تسبق العز إلا المستغرق الأوقات له
 ذكر أو كذا) ومراقبة (وجودة وجلاب عيبه في طاعة الناس لمناصب أوقافه) أو كذا أو كذا أو كذا
 عليه صباه (ولم يجد في نفسه جملة ولا قلبه مع الحق خورا) فهذا قولك (مها لك غشيق اختيار
 العزلة فتبني ان تنق) ويحذر منها (فاتها مهلكان في صور مريضات) والقرى منها ما يشاهد على السالك
 لكونه أبا في مجاهد لا يفلح

● (الفائدة السابعة) ●

(الغلوب فاتها تستفاد من الخاطلة والخلق ومن يجارى أخوالهم المختلة والعقل الغزى) التركوزي
 غريزة الإنسان (ليس كإياك تفهم مصالح الدين والدنيا) لعدم احاطته بأفرادها (وانما تفهدها القسرة
 والملازمة) والمراد وقتها بعد وقت ولا يصير عزلة من لم تحسكه بالضارب) وأصل الضمان بالمشحون
 الصبي يفرغ وغيره (فالمشي إذا اعتزل) ولم يتعلما (في غيرا) بالضم جاهلا لم يدور شيئا (بل يبنى ان
 يشغل بالتعلم) من الشيوخ (ويحصل في مدة التعلم ما يحتاج إليه من الضارب ويكتفي ذلك) ولو كان
 خلبلا (ويحصل بقية الضارب بسماع الأحوال) من الأقوال (ولا يحتاج إلى الخاطلة ومن أهم الضارب
 انه يحبر نفسه وأخلاقه الظاهرة وصفاته باطنه وذلك لا يتدرج في الحياة كل يحبر بخلاله يسر)
 ويكنم (وكل غضوب أو حسود إذا خلا بنفسه يترجم منه مبيت) من غضوب وحقد وحسد (وهذه
 الصفات مهلكان في نفسها) أي في حد ذاتها (يحب ما طمها) أي ألزمتها من أسهلها وتبدلها بما يطمها (وهذه
 أو قهرها) تسكن مع بقائه أسهلها (ولا يكتفي تسكينها بالتباعد عما يحسرها مثال القلب المشحون هم هذه
 الخابثات) أي الصفات الخبيثة (مثل دمل) كسكر وهو (يمتلئ بالصديد) وهو الدم المختلط بالغم في نضرة
 بالقيوم المدة وقد لا يحس صاحبها بالمرض بفكره غيره بيده (فان لم تكن له يدقه أو عين تبصر
 صورته ولم يكن معه من يحركه أو سمع) وفي نسخة أو عكس (وعياطن بنسبه السلامه لم يشعر بالعدل في
 نفسه واعتقد فقهه) من أسهل (ولكن لو لم يحركه أو أسهله لم يشترط حجام) وهو الموصى (ان تغبر منه) ذلك
 (الصديد) وفي نسخة القمع (وفاقر فوران التي المحتقن) أي المحتسب (إذا حجب عن الاسترسال فكذا
 القلب المشحون بالخل والحد والحقد والغضب وسائر الأخلاق الذميمة انما تغبر منه خباياها إذا حرك)
 ومما يحرك نفسي ساكنة أبدا (ومن هذا كان السالكون لطريق الآخرة) من المريدين الصادقين

والمتقيد لا يحس صاحبها بالمرض كذا أو بغيره فان لم يكن له يدقه أو عين تبصر صورته ولم يكن مع من يحركه عياطن بنسبه السلامه
 ولم يشعر بالعدل في نفسه واعتقد فقهه لم يكن لو لم يحركه أو أسهله لم يشترط حجام لا تغبر منه الصدور فاقران التي المحتقن إذا حجب عن
 الاسترسال فكذلك القلب المشحون بالحقد والغل والحسد والغضب وسائر الأخلاق الذميمة انما تغبر منه خباياها إذا حرك ومن هذا كان
 السالكون لطريق الآخرة

الفلان لولا تركه القلوب بحر. فلو ان انفسهم من كان يستعزى لنفسه كما استعزى في اماطة حتى كان يستعزى بهم لكانت قلوبهم بحرا فلو ان الناس اوسعهم حطب على راسه يورث في الاسواق الحرب لنفسه ذلك فان غوائل النسي ومكادها لكانت سلطان خيفة قتل من يظنون لولا ان الله يحسن بهمهم انه قال اعدت صلاتا لثلاثين سنة مع اني كنت املها في الصف الاول ولكن غفلت وراي اعدت وراي جدت من شعاع الصف الاول فوفقت في الصف الثاني فوجدت (٢٧٤) نفسي تستعزى بهم من قتل الناس الى اول بيتي الى الصف الاول فقلت اني جسد

عليه السلام وصفه بأنه واقع في ذلك أفضل من كل عمل بمقتضى الأعمال صرف القلوب عن الخلق إلى الخلق لتباعد
الانصراف إلى المصلحة وتباعد العمل وعلم العمل من أدان لهذا العمل وهذا الخلق إلى المصلحة في العمل كالشرط والبالإشارة بقوله تعالى
الذي تبعد الكرم والطيب العمل الصالح ورفع ذلك العلم والطيب هو هذا العمل كالخالق لأنه في السمع فيكون الموضع أفضل من
الواقع وهذا كلام مقتضى البين في الكلام فترجع إلى مقتضى القول وأدركت في ما أفرغته وأمرها تحتها الحكم عليها

منطقاً بالتفصيل نظراً لما انحط إلى بقي ان ينظر الى الشخص وحده وإلى الخلق وحده وإلى الباحث على مخالفة التالى الفاتحة بسبب مخالفة
من هذه القواعد المذكورة وقد عاين الفاتحة بالتحليل عند ذلك بين الحق ويضع الفضل (٢٧٥) وكلام المتأخرين في هذه المسئلة

الخطاب اذ قال يا من
الانقباض عن الناس
مكبسة للعداوة والانسباط
الهمج جليقة لقرناء السوء
فكن بين المنقبض والمنسبط
فذلك يجب الاعتدال في
المخالطة والعزلة ويختلف
ذلك الاحوال على ما لاحظنا
الفرق والاختلاف بين
الافضل وهذا هو الحق
الصواب وما كذا كرسى
هذا فهو قاصر وانما هو
اشبه بالواحد من حاله
خاصة هو فيها ولا يجوز ان
يحكم بحال غيره المختلفه
في الخلق والفرق بين العالم
والصوفي في ظاهر العلم
يرجع الى هذا هو ان
الصوفي لا يتكلم الا عن حاله
فلا يحرم مختلف اجوابهم
في المسائل والعالم هو الذي
يدرك الحق على ما هو عليه
ولا ينظر الى حال نفسه
فيكشف الحق فيخبر ذلك بما
لا يختلف فيه فانما الحق
واحد ابدأ والقاصر عن
الحق كثيرا لبعضه وذلك
مثل الصوفية عن الفرق
من واحد لا واجب يجواب
غير جواب الا خروجه
ذلك حق بالإضافة إلى حاله
وليس يحق في نفسه داخل
لا يكون الا واحدا ولذلك
قال أبو عبد الله الخلافة

معلقاً بالتفصيل نظراً لما انحط إلى ينسب ان ينظر الى الشخص وحده وإلى الخلق وحده وإلى الباحث على مخالفة التالى الفاتحة بسبب مخالفة
الباحث على مخالفة (ما) وإلى الفاتحة بسبب مخالفة (ما) من هذه القواعد المذكورة أنفاً وقاص
الفاتحة بالتحليل فيكون ينظر الى الشخص وحده وإلى الخلق وحده وإلى الباحث على مخالفة التالى الفاتحة بسبب مخالفة
ومن أمثلة هذا هو فصل الخطاب في هذا المقام (اذ قال يا من) يعني بونس من عبد الاصل الصدق المتقدم
ذكره غريباً (الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانسباط الهمج جليقة لقرناء السوء فكن بين
المنقبض والمنسبط) كذا في القرون وأخرجنا لاري وأوزم واليهي باماندهم في متعدي الشافعي بتقديم
الجهة الثانية على الاولى (فلذلك يجب الاعتدال في المخالطة والعزلة ويختلف ذلك بالاحوال) وفي نسخة
بامتياز الاحوال (ولا خلطة للعداوة والافات بين الافضل) من المفضل (هذا هو الحق الصراح) البين
(وما كذا كرسى هذا هو قاصر) عن درجة الكمال (وانما هو اشبه بالواحد من حاله خاصة هي) قد
لاحظنا فاجابهم (لا يجوز ان يحكم بحال غيره المختلفه في الخلق والفرق بين العالم والصوفي في
ظاهر العلم يرجع الى هذا هو ان الصوفي لا يتكلم الا عن حاله) الذي قلناه في (فلا يحرم مختلف اجوابهم
في المسائل) اذ اشاروا على (والمعالم) الكامل المسماة على (هو الذي يدرك الحق على ما هو عليه ولا ينظر الى
حاله نفسه) اذ انظر الى سمد عليه (فيكشف الحق في) على ما هو عليه (وذلك مما لا يختلف فيه واحداً) كما
ذهب اليه سائر العلماء وقرره الاولون وقال بعضهم بل الحق متعدد ولا يخرج التباين السكوني وايداهم القاص
الشعراني واشاروا على قوله (والقاصر عن الحق كثيرا لا ينصير وذلك مثل الصوفية عن الفرق) والفقير
(فما من واحد منهم) الا اجاب بجواب سوى جواب الاسترخاء ذلك سبق بالإضافة إلى حاله) ومقامه
(وليس يحق في نفسه اذا لم يكن الا واحداً) قال أبو عبد الله (الجلالة) (الغدا) (الغدا)
الاصل تزيل الرملة ومستمق من كالمشايخ الشام حسب آثاره النفس وذات النون وأباعد السرى وأباده
يحيى الجلاء (وقد سئل عن الفرق فقال ضرب بكيميل الحائط وقل في الله فهو الغفر) وهو اشارة الى كمال
القتل عن الدنيا وصدق التوجه والالتصاف بالله تعالى (وقال) أبو القاسم (الجند) (قدس سره) (الفقير
هو الذي لا يسأل) أحد شأ (ولا يعارض) في شيء (وان عارض) في شيء (سكت) ولم يضر (وقال)
أبو محمد (سهل من عبادة التوسل) (قدس سره) (الفقير) هو (الذي لا يسأل) أحد شأ (ولا يدخر)
لنفسه شأ (وقال آخر) (الفقير) هو ان لا يكون لك فاذا كان لك فلا يكون للناس حيث لم يكن لهم يكن
لك) وقال أبو القاسم القشيري في الرسالة سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت عبداً لله بن محمد المصطفى
يقول سمعت ابراهيم بن المود يقول سألت ابن الجلاء عن سفي القصار سمعت فقال لا تبق عليه بقية
منه قلت كيف ذلك فقال اذا كانك فليس به واذا لم يكن به فله (وقال) أبو اسحق (ابراهيم) بن أحمد
(الخواص) (قدس سره) هو من قرأ ان الحمد والنسوة يوفى في التوكل والرياضات سطاً كمال ما يارى
سنادي و تسعين ومائتين (الفقير هو ترك الشكوى واظهار أثر البلى) وقال يحيى بن معاذ حقيقه
الفرق ان لا يستغنى الا بالله ورمعه من الاسباب كلها وقال أيضاً الفقير هو شوق الفقير وقيل هو مرام والاس
النفس في أحكام الله تعالى وقال آخر الفرق ان لا يستغنى الفقير في فقره بشي الا من الفقير وقال أبو الحسن
النسوة هو الكون عند العدم والاثر عند الوجود وقال الشيباني هو ان لا تستغنى بشي دون الله تعالى
وقال مفكر القرسي الفقير هو الذي لا تكون له الى الله حاجة قال القشيري في شجرة الى سقوط الملائكة
وانتفاء الاختيار والرضا بما يجريه الحق وقال ابن خفيف الفقير عدم الاملاك والخروج من أحكام

سئل عن الفرق فقال ضرب بكيميل الحائط وقل في الله فهو الغفر وقال الجند الفقير هو الذي لا يسأل أحد أو لا يعارض وان عارض سكت
وقال سهل بن عبد الله الفقير الذي لا يسأل ولا يدخر وقال آخر هو ان لا يكون لك فاذا كان لك فلا يكون للناس حيث لم يكن لهم يكن لك وقال ابراهيم
الخواص هو ترك الشكوى واظهار أثر البلى

والنصوحان في مسئلتهم ما له فأنهم منهم ما مقتضوا بمختلفة إلى ما يقتضونها لثبات ذلك كما سبق من وجوهه غير ذلك فأنهم من حاله ما عليه
على تلبه وإلا فلا تباري اثنين منهم ثبت (٢٧٦) أحدهما الصاحبة مقصدا في التصوف أو بشي عليه كل واحد منهما في شيء من الواجب إلى

الحق والواقف عليه لأن
أكثر تركهم على مقتضى
الاحوال التي تعرض
لقلوبهم فلا يشتغلون إلا
بأنفسهم ولا يلتفتون إلى
غيرهم ولو العلم إذا شرف
أحاط بالكل وكشف الغطاء
ورفع الاختلاف وحوال
تقرر هو لأعرايا يشن نظر
قوم في أدلة الزوال
بالنظر في الظل فقال
بعضهم في السيف قدما
وحكى عن آخره نصف
قدم وآخر رطله وأنه
في الشاة سبعة أقدام
وحكى عن آخره خمسة
أقدام وآخر رطله قدما
بشبه أجوبة الصوفية
واختلافهم فأن كل واحد
من هؤلاء أخبر عن الظل
الذي رأيه نصفه نصف
في قوله وأخطأ في قضية
صاحبه فظن أن العالم كله
بله أو هو مثل بله كان
الصوفي لا يحكم على العالم
الإنساني حوال نفسه والعالم
بالزوال هو الذي يعرف
صلة طول الظل وقصره
وعلى اختلافه بالبداهة غير
بأحكام مختلفة في بلاد مختلفة
ويقول في بعضها لا يبقى
ظل وفي بعضها بطول في
بعضها يقصر فأنما أردنا
أن نذكر من فتنه
الغربة والمخالطة فأن قلت
غنى أو الغربة وأما أفضله وأسلم فأن أدابه في الغربة فتقول غلبا طول النظر في آداب الخلقة فتوقد كزناه
في كلب آداب الصبيته وأما آداب الغربة فلا طول في غيب المعقول أن ينوي بزمانه كغير نفسه عن

الصفات وقال محمد بن موسى الغنيري الذي لا يرى لنفسه حاجته إلى شئ من الأسباب وقال أبو بكر المحمدي
الفقير الذي لا يملك ولا يملك (والنصوحان في مسئلتهم ما له فأنهم منهم ما مقتضوا بمختلفة إلى ما يقتضونها لثبات ذلك كما سبق من وجوهه غير ذلك فأنهم من حاله ما عليه
على تلبه وإلا فلا تباري اثنين منهم ثبت (٢٧٦) أحدهما الصاحبة مقصدا في التصوف أو بشي عليه كل واحد منهما في شيء من الواجب إلى
الحق والواقف عليه لأن
أكثر تركهم على مقتضى
الاحوال التي تعرض
لقلوبهم فلا يشتغلون إلا
بأنفسهم ولا يلتفتون إلى
غيرهم ولو العلم إذا شرف
أحاط بالكل وكشف الغطاء
ورفع الاختلاف وحوال
تقرر هو لأعرايا يشن نظر
قوم في أدلة الزوال
بالنظر في الظل فقال
بعضهم في السيف قدما
وحكى عن آخره نصف
قدم وآخر رطله وأنه
في الشاة سبعة أقدام
وحكى عن آخره خمسة
أقدام وآخر رطله قدما
بشبه أجوبة الصوفية
واختلافهم فأن كل واحد
من هؤلاء أخبر عن الظل
الذي رأيه نصفه نصف
في قوله وأخطأ في قضية
صاحبه فظن أن العالم كله
بله أو هو مثل بله كان
الصوفي لا يحكم على العالم
الإنساني حوال نفسه والعالم
بالزوال هو الذي يعرف
صلة طول الظل وقصره
وعلى اختلافه بالبداهة غير
بأحكام مختلفة في بلاد مختلفة
ويقول في بعضها لا يبقى
ظل وفي بعضها بطول في
بعضها يقصر فأنما أردنا
أن نذكر من فتنه
الغربة والمخالطة فأن قلت
غنى أو الغربة وأما أفضله وأسلم فأن أدابه في الغربة فتقول غلبا طول النظر في آداب الخلقة فتوقد كزناه
في كلب آداب الصبيته وأما آداب الغربة فلا طول في غيب المعقول أن ينوي بزمانه كغير نفسه عن

الناس أولاً كماله الرب حين جعل نفسه كالكلب العور وقوى بزمته مجسها عن بشر الناس (ثم طلب السلامة من شر الأشرار ثانياً) قال القشيري في رسالته ومن حق العبد إذا أراد العزة أن يعتقد باعتداله عن الخلق سلامة الناس من شره ولا يقصد سلامتهم من شر الخلق فان الأول من القسمين نتيجة استغفار نفسه والثاني شهوديته على الخلق ومن استغفر نفسه فهو متواضع ومن رأى لنفسه حرية على أحد فهو متكبر ثم قال قصة رهاب ثم قال وراى انسان بعض الصالحين لجمع ذلك الشيخ فيليه من فقال الرجل لم يجمع ثابك وليست فيلي بخصم فقال الشيخ وسمعت في ثابك ثابتي هي الخمسة جميعاً عندك لثابك ثابك لا تكيل لا تكيل تجيب ثابتي انه قال شيخ الاسلام في شرحه وعلوم ان ثابك كل واحد منهما لم تكن يخصم ثابك لكن الشيخ ادى هذا الى جعل كل واحد منهما بالعلم السابق فانه لا يخفى لم يجمع الشيخ فيليه وعلوه جميعاً المقصود آخره لخاصتها وثبيل الانسان قد تطابق على حاله التي هو فيها من موطنه وكثرة وقوعه في الغيبة والكذب والكلام فيما لا يهتبه ونحوها فكانه قال نفسي هي الحقيرة التي لا تطع فخالط الناس وهذا هو الاقرب لمقصده من ان العبد يقصد بزمته عن الناس سلامتهم من شره لا سلامته من شرهم اهـ وانما قال بالصف من شر الأشرار ولم يقل من شرهم اشارة الى انه ليس كل خليط شر وباطل يمكن كذلك فلا يطلب السلامة منه لانه لا شر عنده وهو اشر من حسن وان كان يعلم من قهرهم من شرهم أي من شر أشرهم فتأمل (ثم الخلاص من آفة القصور عن القيام بحقوق المسلمين ثالثاً) لانه اذا خالط كثر بزمته حقوقهم وهولاً وقدران في جهلهم وعدم القدرة على الوفاء بما آفة كبيرة فاذا اعتزل خلاص منها ومن هذا ما نقل عن الشيخ العارفي عواجه عبيد الله الاحرار العمرقندي أحد اصحاب الطائفة النجاشية بديهة انه كان يقول لا سكن بلدة تها ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كلام فيه غرض في بادئ الامر وانما سره بذلك ان هؤلاء هم حقوق خاصة في الجوارح والخالطة غير حقوق العامة وهو لا يقصد على الوفاء بها فرائى الاعتزال عن ثابك البلدة أو الله أسلم في حقته (ثم التجرد بكنه الهمة لعباد الله رابعاً) وتلك العبادة أهم من أن تكون صلاة أو فريضة أو ذكر أو فكرياً أو صراية في جلال المكنون (فهذه آداب ينبت في أول دخوله في العزلة) (ثم ليكن مواظب على العلم) أي دراسته مع نفسه والوقوف على مهماته بتكرار النظر في علمه قوة الروح في ذهنه والمراد به ما يصح به عقد فوجده لكيلاً يستويه الشيطان بوساوسه ومن علم الشرع ما يؤدى به فرضه ليكون بناء صريح على أسس محكم (و) على (العمل) بالجوارح فطرقته (و) على (الذكر) باللسان (و) على (الفكر) بالقلب والروح (يعني غير العزلة) وقال القشيري سمعت الشيخ أبابعد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول من اختار الخلوة على العسبة ينبغي أن يكون خالي من جميع الاذكار الا ذكره ومن جميع الادوات الا ضرورية ومن مطالبة النفس من جميع الاسباب فان لم تكن هذه سمته فان خلوة وقته في قنينة بلمة (ولم يجمع الناس أن يكفروا وغشائه وزيارته فيشوش وقته) وبشئت جمه وينقسم به (ويكف عن السؤال عن اخبارهم) وأحوالهم (وعن الاصغاء الى أراجيف البلد) أي الاخبار المختلفة تأتي ترجح الحواس (وما لناس مشتغلين به) من خبر أو شر (فان كل ذلك ينغرس في القلب) وبثت والاذن في الواسطة لانه السه (حتى يثبث في اتنام الصلاة الفكر من حيث لا يحتسب) والوقوف على مدافعتة لرسوخه (فوقوع الاخبار في السمع كوقوع البذر في الارض) الصالحة لغرس (فلا بد وان ثبت) ذلك البذر وبثت (ويغرس عروقته) في الارض (واغصانه) في الهواء (ويبدأ بعضه الى بعض) فليغرس من اصيل شئ من المكدرات الى السمع حتى يسلم القلب (واحد مهمات العزلة خلق الواسوس) النفسية والخرار الوهمية (الصارفة عن ذكرا الله) وعن الفكر والراقبة (والاخبار) المختلفة (ينابيع الواسوس وأصولها) فانها انما تنشأ منها وما يصرف عن

الناس أولاً طلب السلامة
من شر الأشرار ثانياً
الخلاص من آفة القصور
عن القيام بحقوق المسلمين
ثالثاً ثم التجرد بكنه الهمة
لعباد الله رابعاً
ينبت ثم ليكن مواظب على العلم والعمل
والذكر والفكر ليعتق
ثمة العزلة ولم يجمع الناس من
أن يكفروا وغشائه وزيارته
فيشوش أ كثر وقته ليكن
عن السؤال عن اخبارهم
وعن الاصغاء الى أراجيف
البلد للناس مشغولون
به فان كل ذلك ينغرس في
القلب حتى يثبث في أثناء
الصلاة والفكر من حيث
لا يحتسب فوقوع الاخبار
في السمع كوقوع البذر في
الارض فلا بد أن يثبت
وتغرس عروقته واغصانه
ويبدأ بعضه الى بعض
واحد مهمات العزلة خلق
الواسوس الصارفة عن
ذكر الله والاعتبار بآثار
الواسوس وأصولها

وليسع من البسير من العيشة والاضطرار التوسع الى الناس ويحتاج الى مخالطتهم ولكن صبروا على ما لقاه من اذى الجيران وليسع من جيرانه
الاصغاة الى ما قال فيمن يتعاضد بالعزة (٢٧٨) اودع فيه بئر الخلة فان كل ذلك يؤثر في القلب ولعدة صبروا على اشتغال القلب

به لئلا يكون واقفاً
ميرى الى طريق الاخرة
فان السير الى ما لم يوطئ على
ورد وكرم حتى يوطئ
واما بالفكر في خلال الله
وصفاته وافضل ملكوت
سهراته وارفعوا ما بالانامل
في دقائق الاعمال ومفاسدات
القبول وطلب طرق
القصص منها وكل ذلك
يستدعي الفراغ والاصغاة
الى جميع ذلك مما يشوش
القلب في الحال وقد يغتد
ذكره في حرام الله كرم
حيث لا ينتظر ولكن به
أهل صالح أو جلس صالح
لستريح نفسه الى اليوم
ساعتين كذا واطمأن قلبه
عون على شدة الساعات ولا
يتم السبر في العزلة لا يقطع
الطمع عن الدنيا وما الناس
منهم من لا يقطع
طعمه الا بصبر الامل بان
لا يقدر لنفسه عرا طوبى
بل يصبر على انه لا يصبر
وعسى على انه لا يصبر
فيقول عليه صبر ولم
يسهل عليه صبر على الصبر
خسر سنة لو قد تروا
الاجل ولكن كثير المذكر
الموت ووجدت القبر مهما
ضائق قلب من الوحدة
وليتحقق ان من لم يحصل
في قلبه من ذكرك الله

ومعرق ما نأسي به فلا يلقى وحشة الوحدة بعد الموت وان شئ بك كراهته ومعرفته فلا يزال الموت أهدأ من الدنيا
للموت على الانس والمعرفة بل في جليحته واسم فرافضل الله عليه روحه قال الله تعالى في الشهداء ولا تحزنوا على ما كان الله
أمرنا بل ارجعوا عند ربهم برزقون فرحين بآ ناهم الله من قضاة وكل مقبر (الله تعالى في جهاد نفسه في تبديل الانعام فهو شهيد مهما
أدرك الموت مقبلاً غير مدبر) كراهته فارفلا به وان كانت خاصة في شهداء المعرفة فهو شاهد المحبة لهم

حكم
للموت على الانس والمعرفة بل في جليحته واسم فرافضل الله عليه روحه قال الله تعالى في الشهداء ولا تحزنوا على ما كان الله
أمرنا بل ارجعوا عند ربهم برزقون فرحين بآ ناهم الله من قضاة وكل مقبر (الله تعالى في جهاد نفسه فهو شهيد مهما أدرك الموت مقبلاً غير مدبر)

حكم شهداء المعركة بشرط الاقبال وعدم الاوبار (فالمجاهد) ليس هو من يجاهد بسيفه وسنانه فقط بل هو ايضا (من يجاهد نفسه وهو له) بان امانته بسيف تاديبه (كجاسوس يهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قاله العراقي واما الجاهل من حديث فضالة بن عبيد وصحبه مدبر قوله وهو ان يوقد تقدم في الباب الثالث من آداب العبيد اه قلت وكذلك رواه أحمد والترمذي وابن جبان والطبراني والشمسي كلهم من حديث عمر بن مالاك الحنفي عن فضالة ولقنهم جميعا للمجاهدين بجهد نفسه وفي رواية تروى في ذات اقله في الباب عين جابر بن عتبة بن عاصم (والمجاهد الاكبر جهاد النفس كما قاله الصليبي رضى الله عنهم جميعا) من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر (والمراد بجهاد النفس جهرا على ما فيه رضا لله تعالى من قتل الطغاة وتجنب الخالفات وحمل الاكبر لانه من لي بجهادهم لم يمكنه جهاد العدو والخارج وكيف يمكنه وعبدو الذي بين يديه قاهره مسلط عليهم لم يجاهد نفسه على انخر وج لعدوه لا يمكنه انخر وجه جهاد العدو والخارج بالنسبة الى جهاد العدو والباطن اصغر

﴿فصل﴾ قال الاستاذ والقاسم القشيري في رسالته الخلق صلة أهل الصفوة والعزة من امارات الوصله ولا بد للمريد في ابتداعه من العزة عن ابدان نفسه ثم في نهايته من التصق بانسه والعزة في الحقيقة اعتزال الخصال الذمومة والتأثير لتبديل الصفات لاقتناء عن الاوطان ولهذا قيل من العارف قالوا كائن بان يرضى كائناتهم انطلق بانسانهم بالسرمعت الاستاذ ابا علي يقول ليس ما يلبسون وتناول ما ياكلون وانفرد عنهم بالسرمعت يقول يابن وقال يابن في مثل من مسافة بعيدة فقلت ليس هذا الحديث من حديث قطع المسافات ومسافات الاسطر ففارق نفسك بفضولة وتفحص مشورك وقيل الاعتزاف بالخلة اجمع فدواعي السلف سمعت محمد بن الحسين سمعت منصور بن عديله يقول سمعت محمد بن جابر يقول جاء رسول الخبز يأتاني بكى الروران فلما اراد ان يرجع قال ادنى فقال وجدت خيرا الدنيا والآخره في الخلق والخلق وشرفهم في الكثرة والاختلاط وسئل الجري عن العزة فقال هي الذنوب بين الزمان وتحفظ سره ان لا ترا حوك فيه وتعزل نفسك عن الزمان ويكون سره منوطا بالحق وقيل من آثر العزة حصل العزة وقال سهل لا تصع العزة الا بالكل الحلال ولا يصع كل الحلال الا بالادامق الله تعالى وقال ذو النون لم ارضى ابعث في الانحلاص من الخلو وقال ابو عبد الله البرقي يكن خذلن الخلو وطعنا من الجوع وحيد بك المصلحة فاما ان تعزل نفسك أو تصل الى الله تعالى وقال ذو النون ليس من احتجب عن الخلق بالخلو كن احتجب عنهم بالله تعالى وقال الجنيد مكعبة العزة ايسر من مدلولات الخلو وقال مكيولان كان في شفاطة الناس ائمن فان في العزة السلام وقال يحيى بن معاذ الوحد مجلس الصديق وقال شعب ابن حرب خطب على مالاك بن مغول بالكوفة وهو في داره وحده فقلت ما تشوش وحسبك فقال ما كنت ارى ان اعدا يتوشح من الله تعالى وقال الجنيد من اراد ان يسلمه دينه يسر بمرده وقيل قطع العزل الناس فان هذا زمان وحشة والعازل من اختار فيه الوحدة وقال ابو العباس القاسمي اوسا في السبيل وقال الزم الوحدة واعلم ان كل من القوم واستقبل الجدار حتى يموت ويأمر رجل الشعب ابن حرب فقال لما جئت قال اكون معك قال يا بني العباد لا تكون بالشركة ومن لم يأتس بالله لم يأتس بشئ وقيل لبعضهم ما هنا أحد تستأس به فقال نعم ومديدا في مصحف في حجره وقال هذا روى عننا تشدوا وكبيل حول ما تفرق مفضي ﴿ وفيما شافه الذي انا كاتم وقال رجل الذي التوتسنى تصع العزة فقال ما تفرقت على عزه النفس وقيل لابن المبارك ما رواه والقلب قال في الملائكة الناس وقيل اذا ارادته ان ينقل العبد من ذلك المعصية الى العز الطاعة انسب بالوحدة واعناه بالقناعة ويصر صوب نفسه في أعلى ذلك فقد أعطى خير الدنيا والآخره ﴿فصل﴾ وقال الشيخ الاكبر قدس سره في الباب الثامن من الفتوحات في العزة

فالمجاهد من يجاهد نفسه وهو له كجاسوس يهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجاهد الاكبر جهاد النفس كما قال الصليبي رضى الله عنهم وجهاد النفس الاصغر الى الجهاد الاكبر يعنون جهاد النفس ثم كسب العزة وتلقوه

إذا اعتزلت فلا تترك إلى أحد * ولا تصرح على أهل ولاوة
ولا قول إذا ولت متر * وبغير الشرك والتوحيد بالاحد
وافتر على طلب العلم منفردا * بغير فكر ولا تفكر ولا جسد
وسابق الهمة للعلم مقتضين * بما يابسه الحسنى بلا عدد
واعلم بأنك محبوس ومكتنف * بالنور حبسا جليا إلى أمد

فلا يعتزل الا من عرف نفسه وكل من عرف نفسه عرف غيره فليس له شهود الا الله من حيث احب اليه
الحسنى وتخلقه بها طهارا وبالطه واسماء الحسنى على قسمين اسماء يقبلها العقل ويشهدا ويحس بها الله
تعالى واسمها ايضا الالهة لولا ور والشرع ما قبلها فقبلها اعما ولا يعقلها من حيث ذاته الا ان اعلمه
الحق بحقيقة نسبة تلك الاسماء اليه فصاحب العزلة هو الذي يعتزل بما هو له من ربه من غير تخليق فمن
رأى الخلق في غلبته ان يظهر على الجسد المشروع ولم يزل هذا المعتزل مزاجه الحق في النعوت
التي ينبغي أن تكون للبعد كلف في نفس الامر عنده قال الايق في ان يعتزل باسماء ولا راحة فيها يكون
علوه عندي اذ كنت العلوية أمارة مودة واعتزل صاحب هذا النظر التخليق بالاسم الحسنى وانفرد
بغير مودة وبغير موصو وموجه في شبه كل امر عليه الباب اسم الالهى قبيل له ما هنا من يكمل فاذا
انقزع في هذا الاعتزال ان الله أزل الوجود فاما ان يعتزل عن الجسد واما ان يسعى بالجسد فقلنا
اعتزل عن الجسد وأترك الحق ان شاء سمك بالاسماء كلها فقبلها ولا تعترض وان شاء سمك ببعضها
وان شام لم يسمك ولا يراحم سمك الله الا من قبل ومن بعد فجميع العبداني خصوصيته التي هي العبودية
فقبلها ما هو عند في بيته ينظر تصرف الحق فيه وهو معتزل عن التدبر في ذلك كان تسمى من هذه حالته باي
اسم كان فانه محببه ما تسمى وليس له دما حيا من تلك الاسماء هي جامع الحق على عباده وهي خلق
تسرى في الادب قبولها لاسمائه من غير سؤال ولا استشراف وقسم عند ذلك الى الله كان عاصيا لله
فيما كان يرمي أنه فاذا هو لله وهو قوله تعالى واليه يرجع الامر كله فاحسنه جسم ما كان يرمي
الا العبادة فانه لا يأخذ هذا كانت ليست بصفتة فقال له تعالى اماما اليه واليه يرجع الامر كله فاحسنه
وهو الذي خلق لاجله فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبادة اسم حقيقي ففى
ذاته وموطنه وجهه وبعته ونفسه وحقيقته وجهه فمن اعتزل هذه العزلة ففى عزلة العلم بالله لا يجرى
الخلق وتلاقق الابواب وملازمة لبيوت وهي العزلة التي عند الناس ان يلزم الانسان بيته ولا يعاشر
ولا يتخاطب وطلب السلامة استطاع بعزلة ليسلم من الناس ويسلم الناس منه فهذا طلب عامة أهل
الطريق بالعزلة ثم ان ارتقى الى طور أعلى من هذا فيجعل عزلته ما يشوقه من بين يدي خلوته لتأليف
النفس تمام التأليفات من الانس بالخلوة فانه يرى الانس بالخلوة من العلاقات الحائلة بينه وبين مطلوبه من
الانس بالله والافراجه فاذا انتقل من العزلة بعد احكامه شرائطها سهل عليه امر الخلوته هذا سبب
العزلة عند خاصة أهل الله فلهذه العزلة نسبتة لا مقام العزلة الاولى التي ذكرنا مقام مطلوبها وانما جعلناها
في المقامات من هذا الكتاب واذا كانت مقاماً ففى من المقامات المستحبة في الدنيا والآخرة والعارفين
من أهل الانس والوصالى في العزلة من الدرجة الخامسة درجته غير ثلاثون والعارفين الادباء والوافقين
ما يعتزل ثلاثة واربعون درجته للملانية فيهم أهل الانس خمسة عشر درجته وسبع درجته والعلانية
من أهل الادب الواقفين معهم ما تروا اثنا عشر درجة والعزلة للمهودة في عموم أهل الله من المقامات
المليدة بشر لا يكون الا بهي نسبة في التفتق لا مقام وهذا كله عزلة العموم وهي من عالم الجبروت
والملكوت ما لها تقدم في عالم الشهادة فلا تتعلق بمزاجها من عالم الملك ثم قال بعده في الباب الذي بعده
وهو الحادى والثمانون في ترك العزلة اعلم ايها الله ويا ملكا ما كان شير العزلة تخوف القوا على الوصلة

بالحجاب الالهى أو ربه الوضوء بالبركة لما كان في حجاب نفسه وخلق كونه وسحقه ذاته معناه
 طلب الوضوء ما على طه من الصورة الالهية كالمطلب الرمح الوضوء بالبركة لما كانت شحنة منه ثم ان
 العبد رأى ارتباط الكون بالله ارتباطا لا يمكن الانفكاك عنه لانه وصفاً لله وقيل له في هذا الارتباط
 وعرف من هذا الصلة وجوبه به وانه لا يتسلط عليه هذه الرتبة الالهية وانه سرها الذى لا يعلم بطلت
 الرتبة فلم يتمكن له الاعتزال فتأدب مع قوله مثل قوله كشكة فها مضاعف فالنور العلى منظرلة
 الجوهل من النفس فاذا أصابت ذات النفس أصبحت ارتباطها به كونه ما يكون كل كونه فلم ير من
 تعزل اه مع انتموا وحذف ما لا يحتاج اليه في المقام به ثم شرح كتاب البركة وكان ذلك عند اذان
 عصر يوم السبت ثامن عشر من شعبان من شهر رنة ١١٩٩ على يد مولانا العبد الفقير المضطر إلى القرض
 محمد مرتضى الحلي غفر الله ذنبه وسقصر به وأجله بجمعهم كمال بقية الكتاب به كرم جواد وهاب
 والجليلة وبها العلى على حاله من مساواته وسلامته على حبيبه محموداً له وصحبه آجعين أمين

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله على سيدنا وينا ونا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً الله نصر كل صابر
 الجفلة رافع حجاب الأستار عن معاني الاسرار في سطوى الاسفار ومعالم شمس الانوار من أكنة
 أفق غيب دجى الاحرار ونائب اعلام الهداية في كل فتح ليعترجها السالكون في ثقل السعالي من
 الهامه والفتار وصحبه من الله فتح أبوابنا بتمشادهى ملكوت حوراته وأرضه فخلجهم إلى حضرات
 قدسه وأشدهم لطائف أنسه وقوة قلوبهم عن الالتفات للاغيار وحلهم على حجاب التوفيق
 واداهم حلوة التحقيق واستقلهم خلاصة كرى القار والصلوات والسلام الأتقان الأتقان

على سيدنا ونا محمد سيد الانبياء والمرسلين الاخيار وعلى المؤمنين وبعثة المتقين وذى الجلال الكين
 والحجل الثين والمصالح الغنى الانوار وعلى آله الأئمة الأطهار وأصحابه القادة الاررار من
 المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان إلى ما بعد يوم القاراه أما بعد فها شرح كتاب آداب السفر
 وهو السابغ من الربع الثاني من احباء العلوم ولائم للتطوق منها والمفهوم والوفى بأسرار المعارف
 المعكوم منها والمفهوم بحى ما نرس من الفنون لاهل الرسوم المستوجب صنعته حسن المحامد ومحمد
 القرن الخامس حجة الاسلام الامام أبى حامد سقى الله بهاد الرحمة تراه وأجزل في جنة الفردوس قراء

يسفر عن خبايا معانيه ويكشف عن مشكلات مبانيه ويرفع الحجب عن منصفاته والسهل الجادة
 ويمدح الممن من صفحات مخدرات نفائسه المتأونة فمن طالع يصدق عزم انشر صدره ومن مرامه
 يعقد قلبه ارتفاع بين الانام قدوه شرعته وابلو الافكار يشغل الوقت مشروعه والحواطر عظامته
 الا هم فالاهم مبدده سائل من أفعال الكرم اللطف والفضيلة والموثقة الحسن مع الهداية والله أكرم
 مسؤوله ولى كل ما مولاه قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الجفلة الذى فتح بصائر
 أربابنا) أى قراءهم الودعة لقلب المتأونة بنور القدس والبرية لقلب غلبة الصبر لنفسه وهى القوة
 التدسية والعاقلة النظرية وأولاد عباد المتقون المنصوص بالقرب له وقضاهان أمد ما أنوار
 وحلاها بنور أنساره (بالحكم والعبر) جملة حكمته وصورة والحكمة هى العلم بمقتضى الاشياء
 على ما هى عليه والعمل بمقتضاها والعبرة هى المحاورة من علم أدنى إلى أعلى فينال دورها ما هو أعظم منها
 (واختصص همهمهم) جمع همته وقوة راحته في النفس طالبة لمعالي الأمور وهامة من خصالها هى
 سجلها خالصة (لشاهدة غائب مشه) بين البصر (في الحضر والسفر) والحضر جمع الناس في قرية
 أو قصر والسفر مقابل (فأصبحوا وأضين بمجلى القدر) اذ لا ناهيهم من نتائج مشاهدة الغائب بل قايها
 من الدلالة التامة على كل قدرته (متزهن) أى سعادين (قلوبهم عن التلفت) أى الملى (الى متزهنات
 البصر) يقال يمكن متزهن متزهن وتزهنه اذا كان ذا حسن وألوان مختلفة من الزهر وغيره أو خرجوا

كتاب آداب السفر والجليلة
 وحده

كتاب آداب السفر وهو
 الكتاب السابع من دبع
 العا دات من كتب احباء
 العلوم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الجفلة الذى فتح بصائر
 أوليائه بالحكم والعبر
 واختصص همهمهم لمشاهدة
 غائب صنعته في الحضر
 والسفر فأصبحوا وأضين
 بمجلى القدر متزهنين
 قلوبهم عن التلفت الى
 متزهنات البصر

بزهون جلتون الامكان التزهة واستعمال التزهة في الخضر والجنات منقول من ابن قتيبة والخبث في
 ولاهل اللغة عندهما اشتراك (الاصلي سبيل الاعتبار) أي الوضوء والتذكل (بما سفي) أي يصرى (في)
 مساح الخضر ويجاوى الفكر) جمع فكر تروى في شجرة قلعة في العلم والعلوم وحين سلحوا طلبا المتصور ورويه
 لصالح القلوب واستقامة الأحوال قوى بينهم وأطمأنت شواكرهم (فاشوى عندهم البر والبحر
 والسهل والوعر والبدو والحضر) السهل الأرض البينة والوعر هي الشاقة والبدو البادية والحضر
 الحاضرة يقال بدا جادة وحضر حضارة (والصلاة) التامة الكاملة (على) سدا (عبد سدا) عبد الله
 أي بنسب الانسان والله الاشارة بقوله أناس يدعونهم إلى الله الجند (وعلى الله وجهه المقتنين) أي
 المؤمنين (لا تارة في الاشتراك والسم) جمع سعة وهي الحلة التي عليها الانسان غزريا كان أو كسبا
 (وسم) تسليما (كثيرا) كثيرا (أما بعد فان السفر) يقال سفر إلى محل سفر من حضر فهو سافر
 والاصح منه السفر وهو قطع المسافة والجمع اسفار يقال ذلك اذا تخرج للارتحال أو لقصده موضع فوق
 مسافة العدو لأن أهل العرف لا يسمون مسافة العدو سفرا أو اصل تركبه بدلي على الظهور
 والانكشاف يقال سفر الجبل والجار من الوجه والعامة عن الرأس اذا كشفت رأسه وأزاله واسفر عن الشيء
 كشفه وأضحه وسفر المرأة سفرها وكشفت وجهها فهي سافرة وسفر الشمس سفرها طلعت
 وسفر بين القوم سفارة أصلحت والواحدة يسمى سفيرا لأنه موضع ما يتو به وكشفه وأسفر الصبح
 اسفارا أضاء وأسفر الوجه من ذلك وسفر البيت كسه بالسفر أي المكس وذلك إزالة السفرة عنه وهو
 التراب ومن لفظ السفر اشتقت السفرة بالضم الجعدة التي يربى فيها طعام السفر والجمع سفر تفرغ وغرف
 وانفلس السفر بصيغة المفاعلة مع أنه سافر وحده اعتبارا بأنه سفر من المكان والمكان سفره عنه
 ويقال كنت سفرته فرييتو يقاس به على سفران كسفرة وجيدات وأما وجه تسميته فسأكرهه
 في سابق المصنف (وسيلة) عظيمة يتوسل في فضله اغراضه البنيوية والدينية وهو عمل في الاعمال يحتاج
 الى ابتغاء خلاص فان كان يتوسل به الى الخلاص عن مهرب فان كان الهرب بغير مصيبة فهو فرض
 (أو الوصول الى المطلوب) فان كنا نطلبه طاعة فهو فضل أو ما ضر في تحارة فهو مباح ومنه مصيبة وهو
 ماضى به الى فساد (والسفر سفران) سفر ظاهري وهو أن يخرج (بظاهر البدن) مفارقة (عن السفر
 والوطن) متوجها (الى الصغرى والفلوات) وهي التي لا أنيس بها (و) سفر (باطني وهو يسير القلب)
 مستقلة (عن عبادة) أسفل سافلين (وهو العالم السفلي متجاوزا (عن المكسكون السموات) وهو العالم العلوي
 (وأشرف السفر من السفر الباطن) الذي هو يسير القلب من علم الى علم وأصل هذا في الرسالة القشيرية قال
 واعلم بان السفر على قسمين سفر بالبدن وهو انتقال من بقعة الى بقعة وسفر بالقلب وهو ارتقاء من صفة
 الى صفة فترى انه يسافر بنفسه وتوسل من سافر بقلبه جمعت أفعلى الفطن يقول كان يفر حائلا من قري
 نيسابور شيخ من هذه الطائفة سأله بعض الناس هل سافر فقال سفر الأرض أم سفر السماء سفر الأرض
 لا يسر السماء بل أنتهى (فان الوقت على الحلة التي نشأ عليها فغيب الودان من حال سفره (الجلد على
 ما تلقته) أي تناوله (بالتقليد من الآباء والاجداد) ومن في حكمهم من شير بخله (لازهد دجة التصور
 فان عربة النفس وسبيل القاتل و لم أر في عيوب الناس عيبا كقص القاتل من على النمل
 (الحس) أي الغنا (ولقد صدق القاتل و لم أر في عيوب الناس عيبا كقص القاتل من على النمل
 ان هذا السفر لما كان مقصده أي مركب (فخطب خطير) أي عظيم (لا يستغن عنه عن) استحباب
 (دليل يدل على الطريق الصحيح والمجبة الواضحة) وخفي عن بصره من نكابة الاعداء (فانضى غوض
 السبيل) أي دقه (وقدنا خفي وبالليل) معا (واقترع السالكين من الخطا الجربل) أي الوافر (بالنصيب
 النازل) وفي نسخة لنذر (القليل اندراس مسالكه) وانطلس آثارها (فانقطع فيه الرقاع) جمع رقيق
 فيه الرقاع

يما يفسح في مسلك النظر
 ويجلو الفكر فاستوى
 عندهم البر والبحر والسهل
 والوعر والبدو والحضر
 والصلاة على محمد صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه المقتنين
 لا تارة في الاشتراك والسير
 وسلم كثيرا (أما بعد) فان
 السفر وسيلة الى الخلاص
 عن مهرب منه أو الوصول
 الى مطلوب ومن غوي به
 والسفر سفران سفر بظاهر
 البدن عن السفر والوطن
 الى الصغرى والفلوات وسفر
 يسير القلب عن أسفل
 السافلين الى بيوت السموات
 وأشرف السفر من السفر
 الباطن فان الوقت على
 الحلة التي نشأ عليها عيب
 الولادة الجلود على ما تلقته
 بالقبول من الآباء والاجداد
 لازم فوجه التصور وقائع
 بمرتبها النفس وسبيل
 يتبع فضله جنة عرضها
 السموات والأرض ثلثة
 السنين وضيق الحبس
 ولقد صدق القاتل
 ولم أر في عيوب الناس عيبا
 كقص القاتل من على النمل
 الا ان هذا السفر لما كان
 مقصده في خطب خطير
 يستغن عنه عن دليل وخفي
 فأنضى غوض السبيل
 وقدنا خفي وبالليل وقتاعة
 السالكين من الخطا الجربل
 بالنصيب النازل القليل
 اندراس مسالكه فانقطع
 فيه الرقاع

[illegible]

التي يرى عليها لسانه القشندية أصول طريقتهم وكان شيخ المصنف أبو علي الرافضوي من أتعمده أحد
كبره على سلمتهم (وهو السفر الخلاق متين في مفاصله والموارد) انتقلت على السفر الظاهر (ولا يضر
فيه التراجع والتورود) كما يضر في السفر الظاهر (بل تزيد ذكره للسافر من غناشو يتضاعف غرائه
وفوائده فغناؤه دائم غير منجوعة على أخذها) وغرائه مترابدة غير منطوعة) عن جانبها (الأدبا
السافر فقرة) وتراخ وسكون في سفره) هذا (ورقة) وقولته (في حركة) فإن إقامته (فإن إقامته
لا يغير ما يجرى) مما يمتنع عليه (حتى يغير ما يما ينفسهم) والأفكل يجتهد في تصحيحه في حوائجها ودواعيها
(وأذا زارها) عن طريق زيارته الشيطان (أزادها) (في دواعيهم) عن طريق الرغبات (ومائه) وقوله
العبد) "شأنهم ذلك" ولكنهم يظنون أنفسهم) وينتقلون بحواسهم ويتأخرون لتصورهم (ومن
لم يزل العولان) أي الحركة (في هذا الميدان) يعني سفر الباطن (والتطواف في منزله) هذا
الاستان) بما سافر بظاهر ينده في مقصد آخر استمر بعد وقت من تمام اختيار قلنا أورد من ذلك أن
كان مطلبه من هذا السفر تحصيل (العلم والأدب أو) تحصيل (الكفاية للاستعانة على) أمور (الدين
كان من سالكى سبيل الآخرة) وكأنه في سفره) هذا (شر وطأ أداب) يعني مراعاة (وإن أهدلها
كان من مجال الدنيا) اتباع الشيطان واتوا طبعها لم يخل سفره في فوائد طبعه مما لا يخفى
نذكر آداب (وشر وطأ سبيل الباطن) أي السفر من آداب النور (والقيام بالحركة) إلى
آخر (الرجوع) إلى مستقره (وفائدة السفر وفادته) الباب الثاني في مفاصل السفر من علم ومن خاص
السفر ومعرفته آلة القلب والأركان الصلوات

﴿الباب الأول﴾ في الآداب من أول النهوض إلى آخر جوع وفي شفا السرفوفاته وفصلان ﴿الباب الثاني﴾ في ما لا بد من مساهرين تعلم من رخص السرفوفاة القليلة والادقات ﴿الباب الثالث﴾ في الآداب من أول النهوض إلى آخر جوع وفي شفا السرفوفاته وفيه فصلان الفصل الأول في فوائد السرفوفاته وفيه ﴿اعلم ان السرفوفه جوع كدوخاطلة وفيه قوله آفات بلا كز كلفي كلب العجبة والعفة والغذاء الباع على السرفوفات خمس هرب وأطلسفان السرفوفات ان يكون من غير عفة ومعلوم لا بد كانه

مقتضى عيانتهم ان يكون له مقصد معلوم وانهم ينبغي ان ينفذوا امره في الامور الدينية كما قالوا في قوله تعالى انما امرنا ان نعبد الله ونعبد الانبياء عليهم السلام فما كان لنا ان نعبدهم وما كان لهم ان نعبدوا من دونه (٢٨٤) فاما ما ذكرناه من ان مقتضى ما يدق بلدهم من سبها وامرهم فكافي ان

كن ابتلي في بلدته ووال
 واسع أسباب تصدع
 التجرفه في القرية
 والجول ويحب السعة
 والجاه أوكن يدعى إلى بدعة
 قهر أو لا يعمل لأجل
 مباترته في طلب الفرامنة
 وأما المطلوب فهو ما يدور
 كمال والجاه أو ديني
 والدين ما علم وأما علم
 والعلم ما علم من العلوم
 الدينية وأما علم إيمان
 نفسه وصلاه على سيد
 الحرية وأما علم بأن
 الأرض وجعلها كسفر
 ذي القربين وطوافه
 فواح الأرض والعمل ما
 عبادة وأما زارة والعبادة
 هو الحج والعمرة والجهاد
 والزارة أيضاً القربى
 وقد تصدعها مكان مكة
 والمدينة وبيت المقدس
 والأغوار فانها ما بها حارة
 وقد تصدعها بالاولياء
 والعلماء وهم ما أمروا
 فتأروهم وهو ما أمروا
 فتعلم بمشاهدتهم وسداد
 من التفرق إلى أحوالهم فو
 الرغبة في الاتذامهم فهذه
 هي أقسام الأسفار ويخرج
 من هذه القسمة أقسام
 (القسمة الأولى) السفر في
 طلب العلم وهو ما واجبوا
 نفل ذلك بحسب كمال العلم
 وأما وأغلا ذلك العلم ما

عنه
 عالم باور دینه او باخلاقی فی نفسه و با آیات الهی که او را مقرر و قدال علیه السلام ترخیز من بینته فی طلب العلم افره فی سبیل
 الله حتی رجوع و فی خبر آخر من سلطه طریقه عالمی فی علم الله طریقه عالمی که آنجا که بعد از آن سبب باسافر الایام فی طلب الحق و
 الواحد و قال الشیخ الواسع و رحل من الشام الی اقصی الیهن فی کثله علی هدی او ترذیع دی ما کل سفره مضاعه او رحل جان من صدایقه

عنه (من المدينة المنورة) من الصلابة فسافر وأشهر إلى حديث بلغهم عن عبد الله بن أنس بن أسد الجهمي (الأنصاري) حلفهم بكى أبا يحيى وى عنه أولاده وغيره وعبد الله ويسر بن سعد بن وهب الجماعة الأنصاري مائة والثامنة ثمانين (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعوه) قال ابن أبي عمير وهو من قضاة حلف بني سلمة وهو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خلف بن نبيل الغزي فقتله وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وهو الذي روى إلى جابر بن عبد الله فسمع منه حديث القصص وهذا الذي سألته المصنف هو بعينه لقنا القوت وقال العراقي ورواه الخطيب في كتاب الرسل ما ساند حسن ولم يسم الصحابي وقال البخاري في صحيحه روى جابر بن عبد الله مسبوقة شهر إلى عبد الله بن أنس بن حديث واحد ورواه أحد الأئمة قالوا في الشام وأما حسن ولا جد لنا بأبو بكر بن العتبة بن عامر في حديثه أن عتبة بن عامر أتى سلمة بن مخلد وهو أول أمير بصرة في حديث آخر وكلاهما منقطع اه قلت وقال هو عبد الله بن أبي أنيسة قال الوليد بن مسلم حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن قال سمعت حديثا في القصص لم يبق أحد حفظه إلا روى بصري قاله عبد الله بن أبي أنيسة قال سمعت قاله البخاري وقرأني تاريخ مصر لمحمد بن الربيع الجيزي ما سمع جابر بن عبد الله الأنصاري مصر بعد الفتح على عتبة بن عامر الجهمي ويقال على عبد الله بن أنس الجهمي وكان قدومه في أيام مسلمة بن مخلد وأهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من عشرة أخلاق ثم ساقها ثم قال ولما بين قدوم جابر ومصر ما حدثناه أحد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمر حدثني محمد بن مسلم الطائي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن أنس عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان عبد الله بن أنس الجهمي وكان عدا حادي الأنصاري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في القصص قال جابر فخرجت إلى السوق فاشترت بغير ثم شددت عليه رجلا ثم شرب إليه شرا فإني قد سمعت مصر سألت عنه حتى وضعت على يابه فخرج إلى غلام اسود فقال من أنت قال قلت جابر بن عبد الله فشد على عاتقه فذكر ذلك له فقال قل له صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك قلت فخرج إلى فالتزمني والتزمته وذكر الحديث (وقل مذكور في العلم يحصل) أي قد تحصل (من زمان الصلابة إلى زماننا) هذا (الأصل العلم بالسفر وسافر لاجله) وفي بعض النسخ وكل ما ذكر في العلم يحصل من زمان الصلابة إلى زماننا لم يحصل العلم إلا بالسفر وسافر لاجله (وأما علم نفسه وأخلاقه فذلك أيضا مهم فأن طريق الاستزاد لا يمكن سلوكه إلا بتجسس الخلق وتزديده) وتصفية عن اللذام (ومن لا يطلع على أسرار باطنه وخبايا صفاته لا يقدر على تطهير القلب منها وإنما السفر هو الذي يسفر عن الاخلاق) أي ويكشف عنها (وبه يخرج الله الخبي في السموات والأرض) وافق القوت فيكون للمساير في ذلك علوم وبما نرى يعرف بها لثقافتها به ومكتمها يكون هذا من خبايا الأرض التي يخبر بها الله عن رجل في شيء من شأنه كآثار الجمل وعلا يخرج الخبي في السموات والأرض (و) قيل (أنما يسمى السفر السرا لانه يسفر عن الاخلاق) وفي القوت عن أخلاق الناس قال وأما سفر عن آيات الله وقدره وحكمه في أرضه (ولذلك قال عمر رضي الله عنه الذي كان يعرف عنه بعض الشهود) أي تركه عند رجلا من الشهود ليقبل شهادته فقال (هل سمعته في السفر الذي يستدل به على مكروم الاختلاق فقال لا قتال ما أرك قوته) هكذا أورد ههنا مختصرا تبعا لصلب القوت وقد تقدم في كل آداب الصلابة بدله وأخرجه إلى اسماعيل في منتخب عمر موطأ (وكان) أو قصر (بشر) ابن الحرث (الخافي) نفس سره (يقول بأكثر القراء) يعني بهم العلماء (سعدوا في الأرض) أي سافروا فيها (فتبصروا) أي ياب عيشكم (فإن الماء إذا صاح) أي جرى على وجه الأرض (طاب وأطال مقامه في موضع تغير) ولفظ القوت فإن الماء إذا صاح فمقامه في موضع تغير (وبالجملة فإن النفس في

الوطن مع مولاة الاسلابل تظهر حينئذ اختلافها المستثنى بها اوراق طبعها من المألوفات المعهوده فاذا جلت وسطها السخر وصرفت عن
 ما لو فاق المتعددة واقتضت عشايق الغربة انكسفت فورا لثلاو وقع الوقوف على غير ما يمكن الاستغناء بجلها وند كرنا في طلب العزلة
 فورا في الخلطة والسفر على الطمع زيادة (٢٨٦) اشتغال واسعة للشعشع واما ايات الله في ارضه في شاهدتها فورا في المستبصر فيها

الوطن لا تظهر حينئذ اختلافها المستثنى بها اوراق طبعها من المألوفات المعهوده فاذا جلت وسطها السخر
 وصرفت عن ما لو فاق المتعددة واقتضت عشايق الغربة انكسفت فورا لثلاو وقع الوقوف على غير ما يمكن
 الاشتغال بجلها ولطف القوت فليكن نية هذا السافر استصلاح قلبه وراية فشفه واشتغاف
 له واقمات اوصافه لان النفس انما تظهر في الانعقاد والاقتصاد في الحضر وبعثا بستانها وجات في
 المعهودات وقت عليها افعال اسفار ولزمتها حقائق الاختيار خرجت من مفاد ذلك المعابر فاسفرت
 حقيقته وانكسفت دواصها (وقد كرنا في طلب العزلة فورا في الخلطة والسفر على الطمع زيادة اشتغال
 واحتمل الشعشع واما ايات الله في ارضه) الله على كل جلدته (ففي شاهدتها) بعين البصر (فوائد
 المستبصرين) أي التأملين (فعلها قطع مضاربات) كآله تعالى في الارض قطع مضاربات (وفيها
 الجبال) الشراخ التي جعلها الله اوتادا في الارض (وفيها البراري) والقفار (وفيها الغار) العذبة
 والمخمة (وفيها انواع الحيوان و) اصناف (النبات) ذوا الوان (ولمن شئ منها الا وهو شاهدته تعالى
 بالوحداية) قال القائل
 في كل شئ آية * فليكن الواحد
 (و) لمن شئ منها الا وهو (مسبحه بلان ذائق) أي ضيق (لا يدركه الامن التي) (ه) (السم) الباطن
 (وهو شيد) قلبه حاضر به (واما المحضون) أي المتكرون (والعاقلون) من الحقائق (والغفرون
 بلا سم السرب من زهرة الدنيا) أي متاعها (قلهم لا يصرون ولا يسمون) تجلب افسارهم واسماهم
 عن ذلك ذلك (لاهم عن السم معز ولون وعن اياهم يسمون يسمون يسمون يسمون يسمون يسمون يسمون
 عن الآخرة هم غافلون وما اذ بنا السم) هنا (السم الظاهر) الذي هو عبارة عن قوم مودعة في العصب
 الغر وشن في سقر الصمغ به ترك الاصوات (فان الذين اريدوا به) في الآخرة (ما كانوا ولن عنه
 وانما اريد به السم الباطن ولا يدرك بالسم الظاهر الا الاصوات) بطر بوصول الهوا انكسفت بكيفية
 الصوت الى الصمغ (وبشارك الانسان في سائر الحيوانات) فانها كذلك ترك به الاصوات بالوجه
 المذكور (قاله السم الباطن) فيدرك به لسان الحال الذي هو وراء نطق الغالب يشبه قول القائل حكاية
 لكلام الويد والخالط (وسراجهما) قال الجوار لو لم تشقني فخال ل من يدني ولم يتركني واما الجار
 الذي يرواني (ومن قلبك حكاية لسانك) الحوض
 استلأ الحوض وقال قلبي * مهلا وينا قدامت بطني
 (ومن ذرة في السموات والارض الاولى انواع شهادته تعالى بالوحداية هو تجسدها وفي نسخة
 هي امن السرب بالقرول الى قوسيدها (واقواع شهادتها لمعاتها بالتدبير هي تسجيها ولبكن
 لا يتفقون تسجيها لانهم لم يسموا من مشيق سم الظاهر الى فضاء السم الباطن و) لم يسموا (ومن
 ركا كذا لسان القائل الى فصحة لسان الحال) فهم صامرون عن وصول هذا المقام (ولو قدروا على
 بنفسه قاصر على مقامه (على مثل هذا السرب) كان سليمان عليه السلام مختصا بفهم منطلق الطير (من
 دون اقرانه الكرام (ولما كان موسى عليه السلام مختصا بسم كلام الله تعالى الذي يجب تقديمه عن
 مشاهير الحروف والاصوات) قال المصنف في كتاب المعارف العظيمة اعلم ان العقل الكلي اقرن انا
 كلام الباري والحق اقرن العقل الكلي فاذا النطق ليس هو صورة البلورة والنفس العبارة ولا شكل

قلعت مقاروات وفيها
 الجبال والبراري والبحار
 وانواع الحيوان والنبات
 ومن شئ منها الا وهو
 شاهدته بالوحداية ومسبح
 له بلان ذائق لا يدركه الا
 من اقرن السم وهو شيد
 واما الجاحدون والقائلون
 والمفترون بلامع السراب
 من زهرة الدنيا فانهم
 لا يصرون ولا يسمون
 لانهم عن السم معز ولون
 وعن اياهم يسمون يسمون
 يعلون ظاهرا من الحيلة
 التي لوهم عن الآخرة هم
 غافلون وما اذ بنا السم
 السم الظاهر فان الذين
 اريدوا به ما كانوا معزولين
 عن قوسيدها اذ به السم
 الباطن ولا يدرك بالسم
 الظاهر الا الاصوات
 وبشارك الانسان فيه
 سائر الحيوانات قاله السم
 الباطن فيفسد به لسان
 الحال الذي هو نطق وراء
 نطق الغالب يشبه قول القائل
 حكاية لكلام الويد
 والخالط قال الجدار لو لم تشقني
 فخال ل من يدني ولم يتركني
 واما الجار الذي يرواني
 والحق اقرن العقل الكلي
 فاذا النطق ليس هو صورة
 البلورة والنفس العبارة ولا شكل

شهادته تعالى بالوحداية تسجيها اوراق شهادتها لمعاتها بالتدبير هي تسجيها ولكن لا يفقهون
 تسجيها لانهم لم يسموا من مشيق سم الظاهر الى فضاء سم الباطن ومن ركا كذا لسان القائل الى فصحة لسان الحال ولو قدروا على
 السربا كان سليمان عليه السلام مختصا بفهم منطلق الطير ولما كان موسى عليه السلام مختصا بسم كلام الله تعالى الذي يجب تقديمه
 عن مشاهير الحروف والاصوات

الحروف

الحجرات بل على حفره البذن

لحرف ولا تشام الاصور بل النطق هو تمكن النفس الانسانية من العباد من الصور المجردة للتقدي
 علما المنفردة في حقها للبراهين الاشكال المارة عن الاجسام والمثالي في تصور حقائق الاشياء باصابتها
 وذواتها المجردة في حركات القلب وتصور النفس من العباد فتصوّر فيمكن اللحن من التفكير بها وتعبها
 العتق بظواهرها وباطنها ذلك حيث النفس تالقت وقال كذلك لرجل تالقي وللم يتكلم في العباد ولو
 لم يتكلم بالسان وحيتشة ذلك تبين في القرآن حيث قال هذا كذا ينطق عليك الحق وليس لك الجاه
 العباد ولا عند الاشارة للسكنى لما تضمن جميع الاشياء والاعمال على المكتوبات والحق على لطائف
 المؤمنين ودان وكثافتها فهذا المعنى على الله كله بالعلم العقل ان التالقي من الانسان هو من يكون
 نفسه مناسبة لكاتب الله تعالى ومقصودة لخصولك كله ومن لم يصرف حقيقة ما خلقها وبكوان كان
 قاتلا ومن لم يترك فهو آراء كان جميعا ومن لم يبين بصرته فهو آرمي وان كان تالقا فن انسخ من
 جلدته الهوى والطبيعة انسخ الحجة وتوعد بغير الشر بعة فشر صدره بنو الامان ويحرق قلبه
 بنار الوجدان في كل قطر واحد حتى يعتقد قلمه العقلي ولا يتقني علمه شي من أسرار الملكوت وروضة الجفون
 فهو قاعه بفضله بين آياته جنبه وقلبه كالظهير فوق الهوى يصعد الى امر قاتل الكرم ويتقذى بطلائف
 أسرار الحق فيسمع قلبه النغمات العظيمة بلذات التزيينات للملكوت بطهم أصوات الطير كالآلة الله تعالى
 انبهاره من نبيه سليمان عليه السلام وعلنا منطق الطير فاذا انطلق أشرف الاحرار والواحد الاوصاف وماهية
 تصور النفس صور العالويين وقدره النفس على الامعاء لغنها بما يتقني في العقل بأى لغة كانت وماى
 صارت تالقت (ومن يسافر يستقر في هذه الشهادتين) الناطقة من الأسطر المكتوبة بالخطوط الالهية
 على صفحات الحجرات بل على حفره البذن بل يستقر في موضع و يفرغ قلبه لمتجمع سماع نغمات التسبيح
 من السنة (ألا انزلت فيك والقرود في الغابات) من عالم الملك (وه غنمة في ملكوت السموات) فالشمس
 والقمر والنجوم مسخرات لآمره طاعتات (والى ابصار ذوى البصائر) القدسية (مسافرات في الشهور
 والسنة) كرات (بل على دائية في الحفرة على قوال الاوقات) يدل على ذلك قوله والشمس والقمر
 دائيتين (فن الغرائبان يد ابقي الطواف بأحد المساجد) والمشهد (من أمريت الكعبتان تطوف به)
 وتودع طواف الكعبة في سائر المدينتين والاوليه الصالحين (ومن الغرائب ان تطوف في أ كائف
 الارض) أى جواربها (من تطوف به أطوار العملة) فن تأمل هذا رجع الى نفسه وانتهى من رقعة
 غفلته (ثم ادم المسافر مقتدر الى ان يصير عالم الملك والشهادة بالبر الطاهر فهو معد في منزل الاولين
 منازل السائر الى الله والمسافرين الى حضرة ولاته معتكف على باب الوطن لم يفض به المسير الى منسج
 الفضله) وهذا الغام الذي هو فيه ليس معد دامن الاسفار الربعة المرة رفة عند أهل الحق وانما هو مبدأ
 آنا يتجمل بها نية الوصول الى الشرف الذي هو رفع تعب السراير الى وجه الوحدة وهو السراير الى ان
 منازل النفس بآلة التمتع من الظاهر والاعمال الى ان يصل الى الاقنابين (ولاحظ لعل في هذا المنزل
 الاالحسين) والحق والصور وذلك قال بعض أرباب القلوب) من العارفين (ان الناس يقولون
 انفسوا أعينكم حتى تبصروا) مطلوبكم (وانا أقول غصوا أعينكم حتى تبصروا) ان الظاهر ان
 الكلامين مخالفة وليس كذلك بل (كل واحد من القولين حق) ولكل منهما وجه (الان الاول
 خبر عن المنزل الاول القرب من الوطن) انفسه الاقتدار الى فتح البصر لروية الظاهر والاعمال ليعتبر بها
 الى ما واعدك (والثاني خبر عما بعده من المنازل البعيدة من الوطن التي لا يراها الا بخاطر نفسه) أى
 من يرى نفسه في خطر ظلم (والمجاور الى البر بما يشبه فيها سجين) لما به من المخاوف والمهلكات التي منها
 الترقى الى حضرة الواحدية ثم الى عين الجمع والحضرة الاحدية ثم الى أحدية الجمع والفرق (وربما يأخذ
 الترفيق) الالهى (بيده فيرشده) في خلقة (الى سواء السبيل) وذلك بشهه وكرمه (والهاك كون
 لا يراه الا بخاطر نفسه والمجاور الى البر بما يشبه فيها سجين وربما يأخذ التوفيق في يد غيره تعالى سرا على السبيل والهاك كون

سوى الساجد الثلاثة

وصوى الثغور وأما بها

فأخذت طاهر في أنه

لا تشد إلى حال يطلب

ركعة الباق إلا إلى الساجد

الثلاثة وقد كثر اشتغال

الحنيني على الحج بيت

القدس أيضا فحصل كبير

خروج ابن عمر من مكة ليلة

فصلها بيت المقدس حتى

صلى فيها الصلوات الخمس ثم

كررا من التدا إلى

الدنة وقد سأل سليمان

عليه السلام به عز وجل

أن من قصد هذا المسجد

لا يسيه إلا الصلاة فمات

لا تصرف قلبه عن ما دام

مقامه حتى يخرج منه

وأن تغفر جمن ذنوبه كيوم

ولمعه أفعافا عنه ذلك

(الضم الثالث) أن يكون

السفر لله من سبب

مشؤم الدين وذلك أيضا

حسن فالفرار مما لا طاق

من سن الانبياء والمرسلين

ومما يحبه الله ويسن الولاية

والجاء وكثرة العلاقات

والاستسباب فإن كل ذلك

شوش فراغ القلب والدين

لا يمتد إلى قلبه فخرج غير

التي كان من ثم فراغ فبقدر

فراغه يتصور أن يستغل

الدين ولا يتصور فسرغ

القلب في الدواعي مهمات

الدنيا والحاجات الضرورية

ولكن يتصور تخفيفها

وتخفيفها وقد سأل المحققون

وهذا الذي لم يقل الغالب

في جيع الأوزار والاعباء إلى الاعتقال بل قبل الغيب بقله

وهذا المتأخر من حديثه يعلم بقل الغالب فراغ المطلق عن جميع الأوزار والاعباء بل قبل الغيب بقله

أهل البيت (وأما الباق فلا معنى لزارها) سبب الساجد الثلاثة وصوى الثغور وأما بها فأخذت طاهر في أنه لا تشد إلى حال يطلب ركعة الباق إلا إلى الساجد الثلاثة وقد كثر اشتغال الحنيني على الحج بيت المقدس أيضا فحصل كبير خروج ابن عمر من مكة ليلة فصلها بيت المقدس حتى صلى فيها الصلوات الخمس ثم كررا من التدا إلى الدنة وقد سأل سليمان عليه السلام به عز وجل أن من قصد هذا المسجد لا يسيه إلا الصلاة فمات لا تصرف قلبه عن ما دام مقامه حتى يخرج منه وأن تغفر جمن ذنوبه كيوم ولمعه أفعافا عنه ذلك (الضم الثالث) أن يكون السفر لله من سبب مشؤم الدين وذلك أيضا حسن فالفرار مما لا طاق من سن الانبياء والمرسلين ومما يحبه الله ويسن الولاية والجاه وكثرة العلاقات والاستسباب فإن كل ذلك شوش فراغ القلب والدين لا يمتد إلى قلبه فخرج غير التي كان من ثم فراغ فبقدر فراغه يتصور أن يستغل الدين ولا يتصور فسرغ القلب في الدواعي مهمات الدنيا والحاجات الضرورية ولكن يتصور تخفيفها وتخفيفها وقد سأل المحققون وهذا الذي لم يقل الغالب في جيع الأوزار والاعباء إلى الاعتقال بل قبل الغيب بقله وهذا المتأخر من حديثه يعلم بقل الغالب فراغ المطلق عن جميع الأوزار والاعباء بل قبل الغيب بقله

قال تروى في بلادنا بالمرأة • وراقب الله وأمر أي ما سبنا لما تروى طلب العيش في بلادنا • وصرت بعد وجوده لمعركنا به البنون ولما ألهم يتعمه • ثم التفت فبلادنا ولادنا هذا الزمان الذي قال الرسول لنا • خف الرجال فقد فاز المحضون (والجدة الذي لم يقل الغالب فراغ المطلق عن جميع الأوزار والاعباء إلى الاعتقال بل قبل الغيب بقله)

وهذا المتأخر من حديثه يعلم بقل الغالب فراغ المطلق عن جميع الأوزار والاعباء بل قبل الغيب بقله

(194)

ويعلمون بأنه بقية فيستوي
عنده الحضر والسفر
ومقاربتهم وجود
الأسباب والملاقاة وعندهما
فلا يصدق شيء مما يلهو
ببلده من ذكر كثره وذلك
بما يتجر وجوده جداول
الغالب على الأقلية النصف
والقصور على اتساع
الخلق وانحسار الخواص
بهذه القوة الانانية والإلهية
والوصول إليها الكسب
شديد وان كان الاجتهاد
والكسب فيما دخل أيضا
ومثال تلاوة القرآن بالحنّة
فيه تكونون القوة للظاهرة
في الاضاعة فرب رجل قوي
ذيمرة سوى شديد
الاصحابكم البنية مستقل
يعمل ما ورثة الأنرطل
مثلا فلأوردنا
المريض ان يتلو قصته
بعمرة الحزن والتوديع
فيمتلا قليلا بقدر عمله
ولكن الممارسوا الجهد
زيد فحرة زادة تلو ان
كان ذلك لا يصدق فخلا
يبقى ان يتلا الجهد عند
الأسس من الرتبة العليا ان
ذلك غاية الجهد ونهاية
الضلال وقد كان من عادة
السلف ومن خلفهم
مفارقة الأرض من حيث لا يدرى
الفتى ولا يعلم ان له ردى

[illegible]

كذلك لا تاتل له ملوك هذا عرب بن غلام السرد كان شري السطلي يقول السوفية (٣٩١) اذا خرج الشتاء قد خرج آثار وأوقفت

الاشجار و طاب الانتشل

فانتشر واوقد كان الخواص

لا يقسم بيلدا أكثر من

أربعين نوما وكان من

التوكيان و يرى الأمانة

اعتقادا على الأسباب فلذا

في التوكل وسأقي أسرار

الاعتقاد على الأسباب في

طلب التوكل إن شاء الله

تعالى (القسم الرابع)

السفرها بما يتضح في

البدن كالطاعون أوفى

المدا كقتله السرار وما

يجري مجرله ولا يح في

ذلك بل رعاب الفاروق

بعض الموضع وربما

يسبب في بعض بحسب

وجو بما يرتب عليه من

التواء واستقبله ولكن

يستقي منه الطاعون فلا

ينبغي أن يفر من سلوره

النهى فيه قال سامع من زيد

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن هذا الوجع

أوالسقم حزن عذبه بعض

الأمم فليكن مني بعدني

الأرض فيذهب الموتى في

الأرض فينم في أرض

فلا يقدم عليه ومن وقع

بأرض وهو مفلأخرج منه

الفرار وموت عاشة

رضى الله عنها قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن

فناء مني بالطعن والطاعون

قتلت هذا الطعن قد عرفناه

فما الطاعون قال غدة كغدة

لا ينال أول لهلك هكذا هم ضللت القوت وهو في الحلية لا ينعى (وهذا هو من غلاء البحر)
لا يعى (وكان سرى) بن الغلس (السطلي وجه الله تعالى يقول الصوفية اذا خرج الشتاء قد خرج آثار وأوقفت
وأوقفت الاشجار و طاب الانتشل وانتشر واوقد كان الخواص لا يقسم بيلدا أكثر من أربعين نوما وكان من
التوكيان و يرى الأمانة اعتقادا على الأسباب فلذا في التوكل وسأقي أسرار الاعتقاد على الأسباب في
طلب التوكل إن شاء الله تعالى (القسم الرابع) السفرها بما يتضح في البدن كالطاعون أوفى المدا كقتله السرار وما
يجري مجرله ولا يح في ذلك بل رعاب الفاروق بعض الموضع وربما يسبب في بعض بحسب وجو بما يرتب عليه من
التواء واستقبله ولكن يستقي منه الطاعون فلا ينبغي أن يفر من سلوره النهى فيه قال سامع من زيد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الوجع أوالسقم حزن عذبه بعض الأمم فليكن مني بعدني الأرض فيذهب
الموتى في الأرض فينم في أرض فلا يقدم عليه ومن وقع بأرض وهو مفلأخرج منه الفرار وموت عاشة
رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فناء مني بالطعن والطاعون قتلت هذا الطعن قد عرفناه
فما الطاعون قال غدة كغدة البعير تأخذهم في مرافهم

السم الميت منه شهيدو المقيم عليه الحسب كالأرط في سبيل اللهوا الفاعونه كالفرار من الزحف

كفدوا إليهم المقيم بها كائنهذا القارونه كالفار من الزحف وروى الطبراني في الأوسط وأبو اسحق في رواية
 أبي بكر بن خلاد بسند حسن الطائون شهادة لأميرهم ونزول عدائكم من الجن كفدة الأبل يخرج في الأبطال
 والمراق من ملأ فدمه مات شهيداً ومن أكلهم كان كالأب في سبيل الله ومن قرئته كان كالنار من الزحف
 وأخرج أحمد والطبراني في الكبير عن حديث أبي موسى وفي الأوسط حديث ابن عمر عنه أثنى الطائون
 والطائون ونزول عدائكم من الجن وفي كل شهادة (وعن مكحول) أثنى بعد الله للعشيق النصف ما من سنة
 بضع عشرة ومائة روى له مسلم والربعة (عن أم أيمن) بركة لمن تفرسوا لله صلى الله عليه وسلم وهي
 والدة أسامة بن زيد كانت في خلافة عثمان رضي الله عنهما (قالت أروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعض أصحابه) وفي نسخة بعض أهل (لا تشرك بالله شيئاً) وإن عذبت أو شرفت وفي نسخة وإن حوت بالنار
 (أطع والديك وإن أمرك أن تخرج عن كل شيء هو لك فخرج لا تترك الصلاة عداً فإن من ترك الصلاة
 عداً فقد رثخنة الله منها لك والنار) لا تشرك به (فانه مفتاح كل شر إياك والمصيبة فانه مفتاح الله) أي
 تقصيه (لا تفر من الزحف) أي عند رخص الشركين المسلمين (وإن أصاب الناس موتاً) بالمصير الموت
 الكثير (والفر من الزحف) وأنتهم فانتقمهم (أي لا تتقبل عن موصل ظناراً) أنتقم من طوالتك أي طاعتك
 وقد تفرطوا طاعتك به بك (على أهل بيتك ممن عليك نفقة ولا ترفع عداك عنهم) لأجل التأديب (أنظهم
 بالله) قال العراقي رواه البيهقي وقال خب إرسال اه قلت مكحول كثير الإرسال مشهور بذلك ورواه
 كذلك ابن عساكر في التاريخ وقد روى ابن ماجه والبيهقي من حديث أبي الدرداء بلطف لا تشرك بالله شيئاً
 وإن طاعت حوت ولا تترك صلاحك مكنو به متعمداً في تركه متعمداً فقد رثخنة الله والنار لا تشرك بالله
 فانه مفتاح كل شر وعند الطبراني من حديث أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلطف لا تشرك بالله
 شيئاً وإن قطعت حوت والنار ولا تصيب والديك وإن أمرك أن تقتل من أهلك وذالك فقتله لا تشرك
 خرافته وأمس كل شر ولا تترك صلاة متعمداً في فعل ذلك يثمنه فثمنه الموتة رسول ولا تفر من
 الزحف في فعل ذلك فغداً بعضنا من الله وما أراه جهنم بشر المصير ولا تزداد في تقوم أرضك في فعل
 ذلك يأتي به على رقبته يوم القيامة من مقدار سبع أرضين وأتق على أهلكت من طوالتك ولا ترفع عداك عنهم
 وأنظهم في الله عز وجل وأنتقبل هواسهم أي من الحبس فوعداً أحد والطبراني وأبو نعيم في الحلية من
 حديث معاذ بلطف لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت حوت ولا تعفن والديك وإن أمرك أن تخرج من أهلك
 ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد رثخنة الله والنار لا تشرك
 خرافته وأمس كل فاحشة وإياك والمصيبة فإن المصيبة تقتل خطا الله وإياك والفر من الزحف وإن هلك
 الناس وإذا أصاب الناس موت وأنت فهم فانتقمهم فانتقمهم فانتقمهم فانتقمهم فانتقمهم فانتقمهم فانتقمهم
 وأنظهم في الله وعند الطبراني من حديث أبي الدرداء بلطف لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت حوت وأطع
 والديك وإن أمرك أن تخرج من كل شيء هو لك فخرج لا تترك الصلاة عداً فإن من ترك الصلاة
 عداً فقد رثخنة الله منها لك والنار فانه مفتاح كل شر وإياك والمصيبة فانه مفتاح الله لا تشرك
 ولا تفر يوم الزحف وإن هلكت وفر أصحابك وإن أصاب الناس موت وأنت فهم فانتقمهم فانتقمهم فانتقمهم فانتقمهم
 وإن رأيت نكاحاً وانتقم من طوالتك على أهل بيتك ولا ترفع عداك عنهم أدياً وأخهم في الله عز وجل وعند
 ابن الصغري تاريخ من حديث أبي بصير بلطف لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت حوت والنار وأطع والديك
 وإن أمرك أن تقتل من أهلك وذالك فقتله لا تشرك بالله شيئاً وقد رثخنة الله والنار فانه مفتاح كل شر
 رسول ولا تشرك بخرافاته وأمس كل خطيئة ولا تزداد في تقوم أرضك فانه تأتيهم يوم القيامة من مقدار
 سبع أرضين والمسيح يأتي بمائة عاماً من أحد ههنا إلى الأخرى أو الأخرى إلى ههنا من الأخرى إلى ههنا من
 والثاني أبو بصير القري وعند الطبراني من حديث معاذ بن أسامة لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو

وهو مكحول عن أم أيمن
 قالت أروى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعض أصحابه
 لا تشرك بالله شيئاً وإن
 عذبت أو خوت وأطع
 والديك وإن أمرك أن
 تخرج من كل شيء هو لك
 فخرج لا تترك الصلاة
 عداً فإن من ترك الصلاة
 عداً فقد رثخنة الله منه
 وإياك والنار فانه مفتاح كل
 شر وإياك والمصيبة فانه
 مفتاح الله ولا تفر من
 الزحف وإن أصاب الناس
 موتاً وأنت فهم فانتقمهم
 فهم أنتقم طوالتك على أهل
 بيتك ولا ترفع عداك عنهم
 أنظهم بالله

فهذه الاحاديث تدل على ان الفرق الاثني العاشر ينسب عن وكذا التردد عليه وسأيت شرح ذلك في كتاب التوكل فهذه أقسام الاسطر وقد
خرجت من ان السطر ينقسم الى قسمين والى محمود والى مكرم والمكرم ينقسم الى حرام كآيات العبد وسطر العان والى مكرم وكافر ومن
بلد العاشر والحمد ينقسم الى واجب كالنجى وطلب العلم الذى هو فى مقتضى كل (٣٩٣) مسلم والى حنودى بالكر باراد العاشر

ووزارتها قدسهم ومن هذه
الاسباب ثنتين التفتي
السطر فان معنى التفتي
الانبعاث السبب الباعث
والانتهاض لاجابة العادة
وتسكن نيتة الاخرى
جميع أسطر وذلك ظاهر
في الواجب والمتنوب ويحال
في المكروه والحظور واما
المباح فخرج به الى النية فهم
كان قصد طلب المال مثلا
التفتي عن السؤال ورعاية
ستر المرء وعمل الاصل
والعباد والتصدق بما فضل
من مبلغ الحاجة صلا هذا المباح
بهذا النية من أعمال الاثر
والطهر واما المباح فخرج به الى النية فهم
كان قصد طلب المال مثلا
التفتي عن السؤال ورعاية
ستر المرء وعمل الاصل
والعباد والتصدق بما فضل
من مبلغ الحاجة صلا هذا المباح
بهذا النية من أعمال الاثر

حرمتم أو صليتم ولا تفرقوا الصلوات بعد اذان من تركها متعمدا فان من تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركها بالجهل أو الغفلة
سخط الله ولا تفرقوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها ولا تفرقوا من الموت وان كنتم في شك من ذلك ولا تبصروا الدين
وان أمركم أن تخرج من الغنم كلها فانخرج ولا تضع عصا عن أهلها وانفسلهم من نفسك (فهذه
الاحاديث تدل على أن الفرق الاثني العاشر ينقسم عن وكذا التردد عليه) أما الخروج اذا خرج
المصعب صانع المرء من متعمد وأما الاستئصال فخرى عن المحذور (وسأيت شرح ذلك في كتاب التوكل) ان
شاع الله تعالى ذكره ان الله اغتمى عن الخروج كالتحول مع ان سببه في طلب العلم والى طهر طرق التداوى
الفرار من الضرورة ترك التوكل في نفسه مباح لان الهوى لا يضر من حيث يلقى ظاهر البدن بل من حيث
دوام استنشاقه فانه اذا كان فيه عترة وصل الى الرتبة والقلب أو رغبا يطلو الاستنشاق فلا يظهر الهوى
على الظاهر البعد استحكام التأثير في الباطن فانخرج لا يخلص لكنه يوهب الخلاص فيه من جنس
الوهميات كالطيرى قالى خروجا على ما سأتى تفصيله (فهذه أقسام الاسطر وقد خرجت من ان السطر ينقسم
الى قسمين والى محمود والى مكرم والمكرم ينقسم الى حرام كآيات العبد) من سببه (وسفر العان) قوله
بان خرج من غير ضاهما (والى مكرم وكافر ومن يلد) فيه (العاشر والمحمود) منه (ينقسم الى
واجب كالنجى) الى بيت الله (وطلب العلم الذى هو فى مقتضى كل مسلم) وهو تعلم ما لا يضره (والى حنودى بالكر
كر باراد العاشر والحمد ينقسم الى واجب كالنجى وطلب العلم الذى هو فى مقتضى كل مسلم) ومن هذا لاسباب ثنتين النية في السطر الذى
النية الباعث السبب الباعث والانتهاض لاجابة العادة وقد خصت في غالب الاستعمال بجزء القليل
أمر من الامور (وتسكن نيتة الاخرى) جميع أسطر وذلك ظاهر في الواجب والمتنوب ويحال في المكروه
والحظور واما المباح فخرج به الى النية فهم كان قصد طلب المال مثلا التفتي عن السؤال ورعاية ستر المرء وعمل الاصل
والعباد والتصدق بما فضل أي زاد (عن مبلغ الحاجة صلا هذا المباح بهذا نية من أعمال الاثر)
وهذا ظاهر (ولخرج الى الحاج واعمالها اربعة) ونحو ذلك (لخرج عن كونه من أعمال الاثر) قوله
صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات (رواه هذا الفا الامام أبو حنيفة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم
التي من علقمة بن واصل النجاشي عن من ان خطيبا مر فو اعوه لفظا ابن جابر في مصحفه والستة لفظا انما
عام في الواجبات والمنذوبات والمباحات دون المحظورات وان كان النية لا تؤثر في اخراجها عن كونه من
المحظورات وقد قال بعض السلف) ولفظ القوت وقال (ان الله تبارك وتعالى قد وكل المسافر من ملائكة
ينظر الى علمه مقاصدهم فيعطى كل واحد على قدر نيته) ولفظ القوت على نيته (فن كانت نيته) طلب
(النية اعطى منها) ونقص من آخره انصفه ولفظ قوله هو موثر بالحرص والرغبة فقله من كانت
نيته) طلب (الاثر) وأهلها (أعلى من البصرة والطنجة وفقره من التذكرة والعبرة بقدر نيته
وجمع ههنا) وملائكة الدنيا بالفتنة والزهد شغل (ودعته الملائكة واستغفرت له) هكذا هو في القوت
ومعنا في الفروع عن حديث أنس فيماروا له أى نائم في الزهد من كانت نيته طلب الدنيا غنت الله
عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه ولم يأنه منها الا ما كتب ومن كانت نيته طلب الاخرة جوع الله شهده
وجعل غنائه في قلبه وآتته الدنيا وهي اجمعة وعند الطالبي بن ابراهيم من حديث يزيد بن ثابت
من كانت نيته الاخرة جوع الله شهده وجعل غنائه في قلبه وآتته الدنيا اجمعة ومن كانت نيته الدنيا فارقت الله
عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأنه من الدنيا الا ما كتب الله (وأما النظر في ان السطر هو الافضل

(٥٠) - (تحالف السادة الثقلين) - (سائس)
ههنا موثر بالحرص والرغبة منه ومن كانت نيته الاخرة أعلى من البصرة والطنجة فقله من كانت نيته طلب الدنيا غنت الله
له ههنا ودعته الملائكة واستغفرت له هو اما النظر في ان السطر هو الافضل

[illegible]

على الدوام من المشوشات
 قلب الا في حق الانبياء
 فان السافر وما له على خلق
 الا في حق الله فلا يزال السافر
 مشغول القلب بما في الخوف
 على نفسه وما به من عطفة
 ما له واعتاد على كونه
 وان لم يكن معمال عطف
 عليه فلا يحسن الطمع
 الا الشراف في الحق
 قد لا يصف قلبه بسبب
 الفقر تارة يقول يا مستكبر
 اسبب اللمع في الشغل
 بالحق والرجال المشوش
 لجميع الاحوال فلا ينبغي
 ان يسافر الراد في طلب
 علم او شدة شيخ قدى
 به في سيره واستعداد الرغبة
 في الخير من مشاهدته فان
 اشتغل بنفسه واستبصر
 واتضح طريق الفكر او له
 العمل فالكسوف اوله
 الا ان اكثرت هذه
 الاعصار لمحت وانهم
 من لاشاء انكاره فائق
 الاعمال ولم يحصل لهم انس
 في هذه وتجاوز كرم في الخلوة
 كما قالوا طين غيرة خمر
 ولا من غيرة الخلق
 اسببوا واستقاموا العمل

وأستوعروا طرق في الكسب واستأجروا الجبابرة والسوء المكدبة واستأجروا الزانيات
 الخبيثات لهم في البلاد واستعزوا بالخدم المتعصبين القليلين بخدمة التوراة وتحتوا واستعزوا بهم وأدبناهم من حيث لم يكن تصد منهم من الخدمة إلا
 الزمان والسعة وانتشار الصيت واقتناص الأموال بطرق في السوء الفلانة بكثرة الاستماع فلم يكن لهم في الخاتمة اهتداف حكم أو فساد ولا تدين بالمرء دين
 بأفم ولا يحرم عليهم فاهم

قليل من الرضا والحمد والثناء على الله تعالى على ما كان من شأنه من أهل العالم في شئ من ذلك وقد تشبهوا بالقوم في حقهم وفي عنايتهم وفي تقصيرهم في أدب ظاهر من غيرهم فيظنون بأنفسهم شبر أو يحسبون أنهم يحسنون صنعا ويستعدون أن كل سوداوي يترهبهم أن المشاركة في الظواهر توجب المسامحة (٢٩٥) في الحقائق وجهات فاعز حقاقة

عملا يابق (تلبسوا الزعمان) أي عرق الملقية من أنواع الصوف والتز وغيره (واخذوا في الحيلة هاهنا منتهان) من مباديها وبدايتها وشرس مسوطة (ووعا لتلقوا الغايات ترفقن الطامات) وهي مائة مائة (فيظنرون أني أنفسهم وقد تشبهوا بالقوم في حقهم وفي عنايتهم وفي تقصيرهم في أدب ظاهر من غيرهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ويعتقدون أن كل سوداوي تراه وان كل بضاه حجة) ويتوهمون المشاركة لهم (في الظاهر) من الأقوال والأفعال (توجب المسامحة) أي المقامحة (في الحقائق) الباطنة (وهذه فاعز حقاقة) أي فلا عقل (من لا عين من النعم والورم) كلاهما ككتف أي فيستعين كل ذي ورع ودين بان به صمما (فهو لا ينفذ الله تعالى فان الله تعالى يفيض الشاب النافع) أخرج سعيد بن منصور في سننه من قول ابن مسعود أن لا كره الرجل غلغا على عمل الله ولا في على آخره روى أحمد وابن المبارك والبيهقي كاهم في الإزداد من أي شية من طريق المسيب بن رافع قال قال ابن مسعود في لامقار ليس في شئ من عمل الدنيا آخره وهو عند البخاري في سورة الانشراح من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لفظا أني لا كره أحدكم سهلا لافي عمل دنيا ولا في على آخره ويحتمل أن يكون المراد بالشاب هنا الصبي فقد قال العسكري في الأمثال العصفه عند بعضهم الشباب والعرب يحيل مكان العصفه الشباب كانوا أثلب الفارغ والشباب القليل يكسب الأنام وكان قال لم يكن الشغل عمدة الفارغ فصدوا القلب الفارغ بعث عن السوء (ولم يعلم على السباحة) من أرض إلى أرض (الاشباب والفراغ الأمن سافر طبع أو عورة في غير باعولسعة أو سافر لمشاهدة شيخ يقتدي به في عمله وسيره) وقد خلت البلاد عنه (الآن) هذا في زمن المصنف فكيف زماننا الآن توجد كل الماشاة بعد لائف (والأمو المدينة كلها قد فسدت وضعت إذا التصوف فاه قد انقضى) وزال حجابهم (بالكنية بطل) اسمه (ان العلم لم تندرس بعد) في طلابها كثر (والعلمون كان عالما سواه فاعز سادته في سيرته لافي عمله فيبقى عالما غير عامل به له) لا يفتي (ان العمل غير انعم) فالعلم من العلم شئ ولا يلزم من فساد العمل فساد العلم ولكن لما كان المقصود من العلم العمل أطلقوا اسم الفاعل على العلم وجود الفساد في العمل وقا لهفت العلم العمل فان جابه والاولى (وأما لتصرف في هويته عن تعبد القلبية واستقرار ماسوي الله) بأن لا يكون في صلاحته غيره (وصاحبه يرجع إلى عمل القلب والجوارح وبهما فسد العمل فان الأصل) المحصول (وفي أسفار) مثل هؤلاء (نقل) وبحت (لحقه) من حيث انه تعبد نفس بلا فاعله (تولاه وهو منهي عنه) (وقد يقال ان ذلك ممنوع) وسند المتع بالانتم انه انما تعبد نفس بلا فاعله فاقول ما يقال فيه ان تلك الحركة لا تلحقه وهي لا تقتصر من راضية بل من هذه فاعله في ذلك (ولكن ما اوبى عندنا ان تتحرك بالاباحة) لهم (فان حظونهم) من ساحتهم (الفرج عن كرب البطالة) ونحوها فان البطالة تقل معنوي لا تحفظه الانتقل من أرض إلى أرض (بمشاهد البلاد المختلفة) وما فيها من الآثار القديمة والحديثة (وهذه الحقاوة وان كانت) عند أهل الحق (خسيسة) مبتلة (فتفوس المتحررين لهذه الحقاوة أيضا خسيسة ولا بأس بالتعبد حيوان خسيس لحظا خسيس يلق به ويعود اليه فهو التاذي وهو التلذذ) فكل عمل رمال ولكن بيد ان أبطال (والفتوى تقتضي تحسب العوام في المباحات التي لا تنعم فيها ولا ضرر فالسائحون في الأرض) من غيرهم (في الدين والديار بل بعض التفرج في البلاد كالبهايم المتردة في العاصري) بلا أزمة ولا خطام (فلا بأس

من لا عين من النعم والورم) كلاهما ككتف أي فيستعين كل ذي ورع ودين بان به صمما (فهو لا ينفذ الله تعالى فان الله تعالى يفيض الشاب النافع) أخرج سعيد بن منصور في سننه من قول ابن مسعود أن لا كره الرجل غلغا على عمل الله ولا في على آخره روى أحمد وابن المبارك والبيهقي كاهم في الإزداد من أي شية من طريق المسيب بن رافع قال قال ابن مسعود في لامقار ليس في شئ من عمل الدنيا آخره وهو عند البخاري في سورة الانشراح من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لفظا أني لا كره أحدكم سهلا لافي عمل دنيا ولا في على آخره ويحتمل أن يكون المراد بالشاب هنا الصبي فقد قال العسكري في الأمثال العصفه عند بعضهم الشباب والعرب يحيل مكان العصفه الشباب كانوا أثلب الفارغ والشباب القليل يكسب الأنام وكان قال لم يكن الشغل عمدة الفارغ فصدوا القلب الفارغ بعث عن السوء (ولم يعلم على السباحة) من أرض إلى أرض (الاشباب والفراغ الأمن سافر طبع أو عورة في غير باعولسعة أو سافر لمشاهدة شيخ يقتدي به في عمله وسيره) وقد خلت البلاد عنه (الآن) هذا في زمن المصنف فكيف زماننا الآن توجد كل الماشاة بعد لائف (والأمو المدينة كلها قد فسدت وضعت إذا التصوف فاه قد انقضى) وزال حجابهم (بالكنية بطل) اسمه (ان العلم لم تندرس بعد) في طلابها كثر (والعلمون كان عالما سواه فاعز سادته في سيرته لافي عمله فيبقى عالما غير عامل به له) لا يفتي (ان العمل غير انعم) فالعلم من العلم شئ ولا يلزم من فساد العمل فساد العلم ولكن لما كان المقصود من العلم العمل أطلقوا اسم الفاعل على العلم وجود الفساد في العمل وقا لهفت العلم العمل فان جابه والاولى (وأما لتصرف في هويته عن تعبد القلبية واستقرار ماسوي الله) بأن لا يكون في صلاحته غيره (وصاحبه يرجع إلى عمل القلب والجوارح وبهما فسد العمل فان الأصل) المحصول (وفي أسفار) مثل هؤلاء (نقل) وبحت (لحقه) من حيث انه تعبد نفس بلا فاعله (تولاه وهو منهي عنه) (وقد يقال ان ذلك ممنوع) وسند المتع بالانتم انه انما تعبد نفس بلا فاعله فاقول ما يقال فيه ان تلك الحركة لا تلحقه وهي لا تقتصر من راضية بل من هذه فاعله في ذلك (ولكن ما اوبى عندنا ان تتحرك بالاباحة) لهم (فان حظونهم) من ساحتهم (الفرج عن كرب البطالة) ونحوها فان البطالة تقل معنوي لا تحفظه الانتقل من أرض إلى أرض (بمشاهد البلاد المختلفة) وما فيها من الآثار القديمة والحديثة (وهذه الحقاوة وان كانت) عند أهل الحق (خسيسة) مبتلة (فتفوس المتحررين لهذه الحقاوة أيضا خسيسة ولا بأس بالتعبد حيوان خسيس لحظا خسيس يلق به ويعود اليه فهو التاذي وهو التلذذ) فكل عمل رمال ولكن بيد ان أبطال (والفتوى تقتضي تحسب العوام في المباحات التي لا تنعم فيها ولا ضرر فالسائحون في الأرض) من غيرهم (في الدين والديار بل بعض التفرج في البلاد كالبهايم المتردة في العاصري) بلا أزمة ولا خطام (فلا بأس

خسيسة فتفوس) آخره كمن لهذه الحقاوة أيضا خسيسة ولا بأس بالتعبد حيوان خسيس لحظا خسيس يلق به ويعود اليه فهو التاذي وهو التلذذ (والفتوى تقتضي تحسب العوام في المباحات التي لا تنعم فيها ولا ضرر فالسائحون في غيرهم في الأرض) من غيرهم (في الدين والديار بل بعض التفرج في البلاد كالبهايم المتردة في العاصري) فلا بأس

يُجِبُّهَا كُلُّ أَحَدٍ النَّاسِيِّ بِمَرَضَةٍ أَوْ بِأَلْفٍ مِمَّا يَنْفَعُ النَّاسَ أَوْ بِشَيْءٍ أُشْرَفَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَسْتَأْذِنُ فَيَقُولُ: «يَسْتَأْذِنُكَ» وَلَوْ كَانَ غَيْرِ هَؤُلَاءِ مِنْ ذَلِكَ لَعَسَى أَنْ تُتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ أَلا أَسْتَأْذِنُ فِي هَؤُلَاءِ شَيْءٍ مِنْكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخَسِرُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلَمَنِ الْاَوَّلَافِ

الَّتِي وَفَّقَتْ عَلَى السُّعُودَةِ لِأَنَّهَا صُغُرَتْ فِي مَرَضَةٍ مِنْ جُلِّ مَا خَرَجَ عَلَى دِينِ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ الصَّلاَةَ مِنْ أَكْثَلِ مَنَافِعِ أَسْوَالِ الْعَوَّلَةِ أَهْلُهَا

وَالْمَوَدَّةُ وَالنِّسَابَةُ شَرُّهُمَا كُلُّ الْإِحْرَامِ مِنَ الْكَافِرِ فَلَا تَقِي مَعَهُ الْعَدَاةَ وَالْإِحْلَاحُ وَلَوْ تَصَرَّفَ فِي تَأْذِينِ مَنْ تَصَرَّفَ فِي كَافِرٍ وَقَضَاهُ بِهِ وَيُكَادِ

الْقَضَاءُ مَرَارَةً مِنْ سَبْأٍ يَخْصُصُ فَالصَّوْفِ (٢٩٦) مَرَارَةً عَلَى خُصُوصٍ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ عَلَى الْعَدَاةِ الَّتِي يَحْصِلُ بِهِ الْعَدَاةَ وَكَذَلِكَ لَنْ تَقْطَعَ

مطالب

يا معلم الله تعالى لم تقص ذات ثوراني وبه فبسو العاقل المنصف يعلم من نفسه أن ذلك لا يمنع أوفر زواله وراجله بنفسه أخرى بات
يكون جاهلا بأمر دينه فان أنب الاشياء في عالمه فإذا التمس عليه أمر قلبه فكيف ينكشفه غير ممنوع عرف هذا الحق فقلته
لأصحابه أن لا يأكل من هذه الغنم أوليا كل الأمتين ما لم يعلم قطعا أنه لو انكشف له عورات بانفسه لم يمنع ذلك عن
مواصلة فان انتظر

طالب الحلال لم يدر طريق الحق الى الاحكام غير ظاهريه له وليلتزم ان كان كنهه تعطيني لما اعتقده في من الدين فليست مستحقه الا ان
ولو كشف الله تعالى سرى لم يربى بين التوبير بل اعتقدت انى شر الخلق اومن شر اهلهم فان اعطاهم ذلك فليأخذوا به وما يربى منه هذه
الحصه وهو اعترافه على نفسه كانه الذين وعدهم استغفاه لما يأخذون كما هيها مكيدة فلهذا ينبغي بمقتضى خلاصه تعطيني لاهواه على قدر قوله
ذلك منظر الله متعبد بالمالحين في ختمهم تقوسهم واستحقاقهم لها (٢٩٧)

طالب الحلال ومريد طريق الحق الى الاحكام غير ظاهريه له عن حقيقة (و) ليلتزم ان كان كنهه
تعطيني لما اعتقدت في من الدين) والصلاح والنسب (فليست مستحقا لذلك ولو كشف الله سرى لم يربى بين
التوبير) والتعظيم (بل اعتقدت انى شر الخلق) الموجودين (اومن شر اهلهم) اومن المفسرين
في حكمة المولى ارفعو ذلك فان اعطاهم ذلك فليأخذوا به وما يربى منه (هذه) الحصه وهو اعترافه على
نفسه وكذا كنهه (اي ضغفه) وعدم استحقاقه لما يأخذ (أو اعترافه بالله ليس له) تعالى بالنسب النبوي
وأنه ليس بمحقق فيه فلا يكون مستحقا لما أعطى لاجل ذلك المتعلق (ولكن ههنا مكيدة للنفس) خفية
(ومخادعة) دقيقة (فليفتن لاهواه على يقر ذلك منظرها بالمالحين) من السلف (في ختمهم
نقوسهم) الامارة (واستحقاقهم لاهول تقطيرهم اليها بعين المقتدر الزراه) أى الاحترار (تسكون سورة
الكلام) في الظاهر (صورة القدر والازدواج ووجه عين المدح والاطراء) أى المبالغة في الثناء
(فكم من ذمام نفسه) في المبالى (وهو لها مادم بين خمه) وهذه الدسيسة فلما يدركها الا المستصير
(فدم النفس في الخلق) عن الناس (مع النفس) بان غاطها ويذكر لها صوبها ونقصها يقول أنت
كذا وبعت كذا وكذا (هو المحمود) النافع (فأما الذم في الملا) من الناس (فهو عين الربا الانا) اورد
اراد ان يصل المستمع بقين باله مقترف للذوب مر تكبيل الملاييل (ومعترف بها) أى مقتر (ذلك ما
مكن تفهمه ويمكن) ايضا تليس (بقرائن الاحوال) القائمه (والصدق بينه وبين الحق تعالى يعلم ان
مخادعته لله تعالى اتخذاه من نفسه محال فلا يتعد عليه الاحترار عن أمثال ذلك فهذا هو القول فى أقسام
السفر ونية المسافر وقضيته) و به تم الفصل الاول من الكتاب

● (الفصل الثانى فى آداب المسافر من أول من هوته) وهى حركته للسفر (الى آخر رجوعه) أى المستقر (وهى
أحد سفره اذ بالاول ان يبدأ براد المقام) الى اربابهم ان كانت قبله لاحد (وقضاه الدون) واصاله على الوجه
المريض لاصحابها (واعاداد النفقة لن تلبه منقته) ورد الدائم ان كانت ولا يأخذ زاداً الا للطبيب الحلال
ولما أخذوا قد اوسع به على رفقته قال ابن عمر رضى الله عنهما من كرم الرجل طيب زاده في سفره (والمراد
بطينه ان يكون من وجهه حلال (ولا يذيق السفر من طيبه الكلام) وليته (واطعام الطعام) لمن مر به
(ومن اطعمه اكرمهم الاخلاق) وهى غير تصدق الحديث وصدق الناس واعطاه السائل والمكافاة بالصدائع
وسلط الامانة وصلة الرحم والذم لغيره والندم على ما سبق واقراف الضعفاء سهر الحيا مكيدة في حديث
عائشة وفي حديث انس مكرم الاخلاق ثلاثة تفروجن ظلمك وتعنى من سرك وتصل من قطعت (فان
السفر يخرج خيال الباطن) ويصرف عن مكائده وقلبك سحرى سقرا ولطف القوت لان السفر يسبى الاخلاق
ويكثر الضجر ويخرج مكان النفس من الشغور (د) كل (من صلح لعبه السفر صلح لعبه الحضر
وقد يصلح في الحضر من لا يصلح في السفر) ولطف القوت وكل من صلحت صحبته في السفر صلحت صحبته
في الحضر وليس كل من صحب في الحضر صلح من صحب في السفر (والله يقول اذا أتى على الرجل معلمون في
الحضر ورفقاؤهم في السفر فلا تشكوا في صلاحه) نقله صاحب القوت عن بعض السلف والسفر من أسباب
الضجر) أى السامة والمال (ومن أحسن خلقه في الضجر فهو الحسن الخلق والافتد مساعدة الامور

● (الفصل الثالث فى آداب
المسافر من أول من هوته) وهى حركته للسفر (الى آخر رجوعه) أى المستقر (وهى
أحد سفره اذ بالاول ان يبدأ براد المقام) الى اربابهم ان كانت قبله لاحد (وقضاه الدون) واصاله على الوجه
المريض لاصحابها (واعاداد النفقة لن تلبه منقته) ورد الدائم ان كانت ولا يأخذ زاداً الا للطبيب الحلال
ولما أخذوا قد اوسع به على رفقته قال ابن عمر رضى الله عنهما من كرم الرجل طيب زاده في سفره (والمراد
بطينه ان يكون من وجهه حلال (ولا يذيق السفر من طيبه الكلام) وليته (واطعام الطعام) لمن مر به
(ومن اطعمه اكرمهم الاخلاق) وهى غير تصدق الحديث وصدق الناس واعطاه السائل والمكافاة بالصدائع
وسلط الامانة وصلة الرحم والذم لغيره والندم على ما سبق واقراف الضعفاء سهر الحيا مكيدة في حديث
عائشة وفي حديث انس مكرم الاخلاق ثلاثة تفروجن ظلمك وتعنى من سرك وتصل من قطعت (فان
السفر يخرج خيال الباطن) ويصرف عن مكائده وقلبك سحرى سقرا ولطف القوت لان السفر يسبى الاخلاق
ويكثر الضجر ويخرج مكان النفس من الشغور (د) كل (من صلح لعبه السفر صلح لعبه الحضر
وقد يصلح في الحضر من لا يصلح في السفر) ولطف القوت وكل من صلحت صحبته في السفر صلحت صحبته
في الحضر وليس كل من صحب في الحضر صلح من صحب في السفر (والله يقول اذا أتى على الرجل معلمون في
الحضر ورفقاؤهم في السفر فلا تشكوا في صلاحه) نقله صاحب القوت عن بعض السلف والسفر من أسباب
الضجر) أى السامة والمال (ومن أحسن خلقه في الضجر فهو الحسن الخلق والافتد مساعدة الامور

والطريق ومجال السفر ولا تقام الا في الوحدة ولا لعدد الا في الكثرة وانما انتظام امر الامم لان (٢٩٩) مفر السك واحد ولو كان فيما امة

الالهة لمعد تلوها كان
المدي واحدا انتظم امر
التدبير واذا كثرت المدبرون
فسدت الامور وفي الحضرة
والسفر الا ان مواطن
الاطمة فلا تخلفون امير عام
كل ميسر البلد وامير خاص
كرب الدار واما السفر فلا
يتعين له امير الا بالتامير
فهذا واجب التامير ليعتص
شأن الاوامر على الامير
ان لا ينظر الا مصلحة القوم
وان يجعل نفسه وقاية لهم
كقوله عن عبد الله امر رزي
انه صعب او على الرابطة
فقال على ان تكون انت
الامير او انا انا بل انت
فلمزل يجعل الزاد نفسه
ولا يعل على على ظهوره فاهل
السماء عذات اليه فقام عبد
الله طول الليل على رأس
وفدته وفيه كسامة فمعه
المطر فكما قاله عبد الله
لا تسجل قول ألم تقل ان
الامارة مسلة في فلا تتحكم
على ولا ترجع عن قولك
حق قال او على وددت اني
مت ولم أقل له أنت الامير
فكذلك ينبغي ان يكون الامير
وقد قال صلى الله عليه وسلم
خير الاصحاب او يعقوبه

والطريق) بحسب البعد والقرب والامن والخطوف (ومجال السفر ولا تقام الا في الوحدة. ولا لعدد الا في الكثرة) وانما انتظام الامم لان (٢٩٩) مفر السك واحد ولو كان فيما امة
وهم واحد على حال واحد منهم كعبود واحد فهو حسن وفي معاملة على البر والتقوى (وانما انتظام امر
الامم لا يتعدى السك واحد) لا يشترك احد (و) بالامارة قوله جل وعز (لو كان فيما امة
الالهة لمعد تلوها) وانما انتظام الامم لان (٢٩٩) مفر السك واحد ولو كان فيما امة
وارتفع التعسير (واذا كثرت المدبرون فسدت الامور وفي الحضرة والسفر) وانما يتعين من التلويق
البحر اذا كان في السفينة مدبران (الا ان مواطن الاقامة فلا تخلفون امير عام) يدبر امر العامة بالسياسة
الشهرية كاميير البلد (او امير خاص كزبد الدار واما السفر فلا يتعين له امير الا بالتامير) من عند انفسهم
فلهذا واجب التامير ليعصم شأن الاوامر في امر المنازل والطرق ويتكلم على مصالح السفر (ثم على
الامر) ان امر القوم (ان لا ينظر الا مصلحة القوم) اي يصليح حالهم (وان يجعل نفسه وقاية لهم)
ان عرضت مشقة (كثقل من عبادة الله الروضه) صعب او على الرابطة (وكان المراد من وعده انه
يشغل اليد بالاداء لا زاد ولا راحة) (فقال) الرابطة لمصاحبه (على ان تكون انت الامير او انا) ولغز الرسالة
ايما احب اليك ان تكون انت الامير او انا (فقال) لا (بل انت) فقال وعليك الطاعة لي قال لم فقل
يجعل الزاد لنفسه ولا يعل على ظهره (ولغز الرسالة) فاحذ حذرة ووضع قدمه الزاد فعمله على ظهره فاحذرت
اصطلى اهلها قال الامير او انا طاعتك الطاعة (فطعن السامع ان الله قد علم طول الليل على رأس
وفدته وفيه كسامة) اراد عليه من سارجه انه (يعتصم المطر فكما قاله عبد الله لا تسجل يقول ألم
تقل ان الامارة مسلة) وعليك الطاعة لي (ولا تتكلم على ولا ترجع عن قول الحق) قال او على وددت
ان يكون اقله انت الامير (ولغز الرسالة) فكذلك تقول لبيتي مت ولم أقل له أنت الامير ثم قال
اذا صحبت النساء فاصبر كرايتي صبري هكذا اردوا القشيري في كتاب الصبي من الرسالة وتبعه المصنف
هنا روي المصنف هذه القصة ايضا في كتاب داي الصبي مع اختلاف يسير بين السابقين (فكذلك ينبغي
ان يكون الامير) على الجماعة يعني بنفسه عنهم في المخاوف ويجب عليهم امتثال امره لقوله تعالى اولي
الامر منكم (وقال صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب اربعة) قال الفراقير واه او دودا والترمذي والحاكم
من حديث ابن عباس قال الترمذي حسن غير مبني قال الحاكم جميع على شرطه الشيخين اه قلت وانتظام
بصحة الترمذي لانه روى مسندا ومرسل ومعضلا قال ابن القطان لكن هو ليس به قاله ربه
انتهى ورواه كذلك احمد والبيهقي وابن عساكر ولفظ الجمع خير الصابة او يعقوبه السراير او بعبادة
وخير الجيوش اربعة آلاف ولا يهزم اثنا عشر الفا من قلته زاد ابن عساكر اذ اصبر واوصدوا (وتخصص
الاربعين بين سائر الاعداد لا بد ان يكون له قاعدة الذي يتفحص) الفكر (فيما ان المسافر لا يخلفون
رسول يحتمل مصلته) ومنه وصيائته (وعن سلامة محتاج الى التردد فيها) بالهلب والمحي عني (ولو
كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فتردد في السفر بالزريق فلا تخلفون خطر وعن ضيق قلب
لقد اثنى الرقيق ولو تردد في الحاجة اثنان كانا الحافظ للرحل واحدا فلا تخلفون بضائع الحظير وضيق
الصدر) وهذا الذي ذكره المصنف حسن وقرب منه ان يقال وجه تخصيص هذا العدد لان احد هم
لو مرض امكنه جعل واحد وصيا الاخرين شهيدين والثلاثة لا يفي منهم غير واحد ولا ان اربعة ابعد
او اقل الاعداد من الاثمة وافرصه الى التسليم الا ترى ان الثاني الذي تحمله الدعاء او بصوتها التوام
الاربع اذ ازال احد هاقم على ثلاث ولم يك يثبت وماله ثلاث قوائم اذا زال احد هاقم منها وانما كانت
الاربعة ابعد من الاثمة لانهم لو كانوا ثلاثين عانت اثنان دون واحد وهو منى عنه والاربعة اذا

بحاجة الى التردد في الحاجة ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فتردد في السفر بالزريق فلا تخلفون خطر وعن ضيق قلبه قد اثنى الرقيق
ولو تردد في الحاجة اثنان لكانا الحافظ للرحل واحدا فلا تخلفون بضائع الحظير وضيق الصدر

انتم اثنتان بقي اثنتان والله أعلم (فأما ما دون الأربعين في المقصود وما فوق الأربعين في يد فلا يجتمعهم
 وأما واحدة فلا يجتمعهم في التوافق لأن الخامس إذا بعد الخامس من يستحق عند تصرف المهمة
 فلاتم الواقفة معهم ثم في كثرة واقفاته ثالثة للامن من الخافوا إذا كان المرفق يبيدوا وخالف فمن
 العدو في الكثرة صفة وأمن لانه روجه دفع الباتل وهبة على العدو ولو كان منهم كثرة ولكن
 الأربعين رافة الخاصة لا رافة العامة وكمن يرفق في المرفق عند كثرة الرافق لا يكلم ولا يخالط إلى
 آخر الطريق فلا يستفاته عنه وعدم الاحتياج إليه (الثالث أن يودع رفاقه الحضر والاهل والأصدقاء
 وليدع عند الوداع بدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما من
 مكاتل المدينة قالا أردت أن أكره شيئا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لقمان
 الحكيم إن الله تعالى إذا استودع شيئا حفظه وفي استودع الله دينك وأمانتك وخواتمك قال العراقي
 رواه النسائي في اليوم واليلة زرواه أو دواود مختصرا أو اسناد مسند اهـ قلت وما المنة من طريق فرقة
 ابن يحيى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لقمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع شيئا
 حفظه وأخرجه أمام أحسن هذا الوجه وآخر جملة النسائي بأشأن طرق أخرى فيها اختلاف في تسمية
 التابي وهذا ينبغي أن يدخل في رواية الأكل من الأصاغر سواء كان لقمان نيا أم لا وآخر جملة الطبراني في
 كتاب المعاد والنسائي أيضا في اليوم واليلة قال الطبراني حدثنا أبو زرعة وعبد الرحمن بن عمر بن عيسى
 عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القرشي قال النسائي حدثنا أحمد بن إبراهيم وعبد الله بن أحمد بن محمد بن عمار
 الهيثمي بن جند عن الحكم بن عتيق عن عمار بن محمد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله إذا استودع شيئا
 انطرح إلى الخاف وفيه ثمانية فلما أراد أن يخرجه قال له ليس لي ما أعاملكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول إذا استودع الله شيئا حفظه وإن استودع الله دينك لم يبلغك الموت فماتوا ثم قالوا هو
 حديث صحيح أخرجه ابن عدي في النور الثاني من القسم الأول من صحيحه عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي
 زرعة الرازي عن محمد بن عائذ وأما قول العراقي ورواه أو دواود مختصرا إلى آخره فقد أخبرنا ما جعله بن
 علي بن عبد الله الحنفى أخبرنا محمد بن إبراهيم بن حسن أخبرنا الحسين بن علي بن يحيى أخبرنا علي بن عبد
 القادر بن محمد الطبراني عن أبيه عن جده محمد بن بكر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ أخبرنا أحمد
 بن علي بن محمد الحافظ قال قرأت على محمد بن علي الكبري بكعة وعلى أبي إسحاق البجلي بمصر الكبري
 أخبرنا أبو الفرج بن عبد الهادي فجماع عليه أخبرنا أحمد بن أبي أحمد بن نعمة أخبرنا أبو الفضل
 انطيطي قال أخبرنا أبو الخطاب القلبي أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن يحيى أخبرنا الحسين بن اسمعيل
 القاضي الجملي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ج وقال البجلي أخبرنا اسمعيل بن يوسف أخبرنا
 عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا
 إبراهيم بن خرم قال حدثنا عبد بن جند قال حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن
 يحيى بن اسمعيل بن جند عن زرعة بن يحيى أنه قال ابن عمر رضي الله عنهما في صلحة فقال تعالى أو دعك
 كقولك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسلني في صلحة فقال استودع الله دينك وأمانتك وخواتمك عليك
 هذا حديث حسن أخرجه أحمد والبخاري في التلويح كلاهما عن أبي نعيم فوقع لتمامه عالة
 وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن أحمد بن محمد بن سليمان عن أبي نعيم فوقع لتمامه عالة ثلاث دوات
 وأخرجه أبو داود عن مسدد والحاكم من طريق أخرى عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن
 عبد العزيز بن عمر بن محمد عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن مالك عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن
 ابن عمار عن عبد بن سليمان عند النسائي ومروان بن معاوية عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عمر
 وأخرجه أحمد أيضا عن وكيع عن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن خالد عن أنس بن مالك عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن مالك

فأما ما دون الأربعين في المقصود وما فوق الأربعين في يد فلا يجتمعهم
 وأما واحدة فلا يجتمعهم في التوافق لأن الخامس إذا بعد الخامس من يستحق عند تصرف المهمة
 فلاتم الواقفة معهم ثم في كثرة واقفاته ثالثة للامن من الخافوا إذا كان المرفق يبيدوا وخالف فمن
 العدو في الكثرة صفة وأمن لانه روجه دفع الباتل وهبة على العدو ولو كان منهم كثرة ولكن
 الأربعين رافة الخاصة لا رافة العامة وكمن يرفق في المرفق عند كثرة الرافق لا يكلم ولا يخالط إلى
 آخر الطريق فلا يستفاته عنه وعدم الاحتياج إليه (الثالث أن يودع رفاقه الحضر والاهل والأصدقاء
 وليدع عند الوداع بدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما من
 مكاتل المدينة قالا أردت أن أكره شيئا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لقمان
 الحكيم إن الله تعالى إذا استودع شيئا حفظه وفي استودع الله دينك وأمانتك وخواتمك قال العراقي
 رواه النسائي في اليوم واليلة زرواه أو دواود مختصرا أو اسناد مسند اهـ قلت وما المنة من طريق فرقة
 ابن يحيى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لقمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع شيئا
 حفظه وأخرجه أمام أحسن هذا الوجه وآخر جملة النسائي بأشأن طرق أخرى فيها اختلاف في تسمية
 التابي وهذا ينبغي أن يدخل في رواية الأكل من الأصاغر سواء كان لقمان نيا أم لا وآخر جملة الطبراني في
 كتاب المعاد والنسائي أيضا في اليوم واليلة قال الطبراني حدثنا أبو زرعة وعبد الرحمن بن عمر بن عيسى
 عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القرشي قال النسائي حدثنا أحمد بن إبراهيم وعبد الله بن أحمد بن محمد بن عمار
 الهيثمي بن جند عن الحكم بن عتيق عن عمار بن محمد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله إذا استودع شيئا
 انطرح إلى الخاف وفيه ثمانية فلما أراد أن يخرجه قال له ليس لي ما أعاملكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول إذا استودع الله شيئا حفظه وإن استودع الله دينك لم يبلغك الموت فماتوا ثم قالوا هو
 حديث صحيح أخرجه ابن عدي في النور الثاني من القسم الأول من صحيحه عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي
 زرعة الرازي عن محمد بن عائذ وأما قول العراقي ورواه أو دواود مختصرا إلى آخره فقد أخبرنا ما جعله بن
 علي بن عبد الله الحنفى أخبرنا محمد بن إبراهيم بن حسن أخبرنا الحسين بن علي بن يحيى أخبرنا علي بن عبد
 القادر بن محمد الطبراني عن أبيه عن جده محمد بن بكر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ أخبرنا أحمد
 بن علي بن محمد الحافظ قال قرأت على محمد بن علي الكبري بكعة وعلى أبي إسحاق البجلي بمصر الكبري
 أخبرنا أبو الفرج بن عبد الهادي فجماع عليه أخبرنا أحمد بن أبي أحمد بن نعمة أخبرنا أبو الفضل
 انطيطي قال أخبرنا أبو الخطاب القلبي أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن يحيى أخبرنا الحسين بن اسمعيل
 القاضي الجملي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ج وقال البجلي أخبرنا اسمعيل بن يوسف أخبرنا
 عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا
 إبراهيم بن خرم قال حدثنا عبد بن جند قال حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن
 يحيى بن اسمعيل بن جند عن زرعة بن يحيى أنه قال ابن عمر رضي الله عنهما في صلحة فقال تعالى أو دعك
 كقولك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسلني في صلحة فقال استودع الله دينك وأمانتك وخواتمك عليك
 هذا حديث حسن أخرجه أحمد والبخاري في التلويح كلاهما عن أبي نعيم فوقع لتمامه عالة
 وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن أحمد بن محمد بن سليمان عن أبي نعيم فوقع لتمامه عالة ثلاث دوات
 وأخرجه أبو داود عن مسدد والحاكم من طريق أخرى عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن
 عبد العزيز بن عمر بن محمد عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن مالك عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن مالك
 وأخرجه أحمد أيضا عن وكيع عن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن خالد عن أنس بن مالك عن مسدد بن عبد الله بن خالد عن أنس بن مالك

وَعَنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ أَتَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي
 أُرِيدُ سِرًّا لِقَا رَسُولِي فَقَالَ
 فِي حِفْظِ اللَّهِ هُوَ كَقَوْلِكَ
 اللَّهُ التَّقْوَى وَغَيْرُ ذَلِكَ
 وَوَجْهَكَ لَتَجِدَ حَتَّى
 أَوْ أَيْسَمَا كُنْتَ شَكَّ فِيهِ
 الرَّابِيُّ وَبَنِي إِذَا اسْتَوْعَدَ
 اللَّهُ تَعَالَى مَا يَخْلُفُ إِنْ
 اسْتَوْعَدَ الْجَمْعُ وَالْيَصْمُ
 فَتَقْدَرُ أَنْ عَرَضَ اللَّهُ
 عَنْهُ كَانَ يَعْطَى النَّاسُ
 صَلَاحُهُمْ أَنْ يَمْلَأَ جُلُوسَهُ
 مِنْهُ فَقَالَ هُوَ عَمْرَأَيْتُ
 أَحَدًا أَتَيْتُ بِأَحْمَدَ هَذَا
 بَلْ لَقِيَ إِلَهُ الرَّجُلِ أَهْدَكَ
 عَنْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِي
 أَرَدْتُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى سَفَرٍ
 وَأَمْسَلْتُ بِهِ فَقَالَ تَخْرُجُ
 وَتَدْعِي عَلَى هَذِهِ الْحَلَّةِ
 فَقُلْتُ اسْتَوْعَدَ اللَّهُ مَا مَنَى
 بِكَ تَفَرِّجَتْ ثُمَّ قَدِمْتُ
 فَأَذَاهِي قَدَمَاتِي فَلَئِنَّا
 نَصَدَقْتُ فَأَذَاهِي عَلَى قَبْرِهِ
 قُلْتُ لَقَوْمٍ مَاهِذِهِ النَّارُ
 فَقَالَ هَذَا نَارُ مَنْ قَبْرُهَا
 تَرَاهَا كَلَيْتَ لَقَوْمٍ وَوَقَّاهُ
 إِنْ كَانَتْ لَوْ أَنَّ مَسْقُومَةً
 فَانْقَضَتْ لَعَوْلِي لَسَيِّئَتُنِي
 إِلَى الْقَبْرِ فَخَرَّ فَأَذَاهِي
 وَأَذَاهُ ذَلِكَ الْعَلَامُ يَدُ قَبِيلٍ
 لِي أَنْ هَذَا مَوْجِدٌ لَوْ كُنْتُ
 اسْتَوْعَدْتُ أَمَهُ لَوْ جَدَّتْهَا
 فَتَقْدَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ
 أَتَيْتُ بِهِ مِنْ الْقُرْبَاءِ

وَعَنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ أَتَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي
 أُرِيدُ سِرًّا لِقَا رَسُولِي فَقَالَ
 فِي حِفْظِ اللَّهِ هُوَ كَقَوْلِكَ
 اللَّهُ التَّقْوَى وَغَيْرُ ذَلِكَ
 وَوَجْهَكَ لَتَجِدَ حَتَّى
 أَوْ أَيْسَمَا كُنْتَ شَكَّ فِيهِ
 الرَّابِيُّ وَبَنِي إِذَا اسْتَوْعَدَ
 اللَّهُ تَعَالَى مَا يَخْلُفُ إِنْ
 اسْتَوْعَدَ الْجَمْعُ وَالْيَصْمُ
 فَتَقْدَرُ أَنْ عَرَضَ اللَّهُ
 عَنْهُ كَانَ يَعْطَى النَّاسُ
 صَلَاحُهُمْ أَنْ يَمْلَأَ جُلُوسَهُ
 مِنْهُ فَقَالَ هُوَ عَمْرَأَيْتُ
 أَحَدًا أَتَيْتُ بِأَحْمَدَ هَذَا
 بَلْ لَقِيَ إِلَهُ الرَّجُلِ أَهْدَكَ
 عَنْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِي
 أَرَدْتُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى سَفَرٍ
 وَأَمْسَلْتُ بِهِ فَقَالَ تَخْرُجُ
 وَتَدْعِي عَلَى هَذِهِ الْحَلَّةِ
 فَقُلْتُ اسْتَوْعَدَ اللَّهُ مَا مَنَى
 بِكَ تَفَرِّجَتْ ثُمَّ قَدِمْتُ
 فَأَذَاهِي قَدَمَاتِي فَلَئِنَّا
 نَصَدَقْتُ فَأَذَاهِي عَلَى قَبْرِهِ
 قُلْتُ لَقَوْمٍ مَاهِذِهِ النَّارُ
 فَقَالَ هَذَا نَارُ مَنْ قَبْرُهَا
 تَرَاهَا كَلَيْتَ لَقَوْمٍ وَوَقَّاهُ
 إِنْ كَانَتْ لَوْ أَنَّ مَسْقُومَةً
 فَانْقَضَتْ لَعَوْلِي لَسَيِّئَتُنِي
 إِلَى الْقَبْرِ فَخَرَّ فَأَذَاهِي
 وَأَذَاهُ ذَلِكَ الْعَلَامُ يَدُ قَبِيلٍ
 لِي أَنْ هَذَا مَوْجِدٌ لَوْ كُنْتُ
 اسْتَوْعَدْتُ أَمَهُ لَوْ جَدَّتْهَا
 فَتَقْدَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ
 أَتَيْتُ بِهِ مِنْ الْقُرْبَاءِ

[illegible]

(الرابع) ان يصلى قبل

سفره صلاة الاستغارة کا

وصفناها في كتاب الصلاة

وقت الخروج يصلي

لجبل السمرة هذروي
تنبؤنا من است

الاسم في كتاب رضى الله
عننا ولا يأتى ما

التمطع وساء فقال ان

تذکرہ اولیاد کتب

وصية، فإلى أي الثلاثة

أدفعها إلى ابني أم أخي أم

أبي فقال النبي صلى الله عليه

وسلم ما مختلف عبد في أهله

من خليفة أحب إلى الله

من أربع ركعات يصلين

ی رفته اذ شد علیه تساب

سفره یحرا فین بیاخته
الکلی فیه ایتا

شباب الامم المتحدة

عن الملك فاطمة بنت عبد الملك

آہل و مالی فہم، خطبہ

نی اہل ہومہ و حوزہ حول

داره حتی مرجع الی اهل

64

بشعره وقد تابعه العباسي ولا يعرف له فقلت أما نصر بن مينا فله أبو سهل المزني قال البخاري ومرويه
 بالكاتب وسيد بن المرقش والعباسي بن محمود بن عبد الله من كرا في المني في جمع كثره جمعه وفي القويان
 له وفي ذبذه هذا لم يبق قول الحافظ العراقي وفيه بن لا يعرف (التلمس) إذا حصل على باب العباس (لقليل)
 هذه الكلمات (بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اعوذ بك ان اضل) غيري
 (واضل) اي يضلني غيري (أواذل) احدايان اوقعه في الفلاة (أواذل) أي وقتي ضيري فيها (أواظلم)
 أحدا (أواظلم) أي يظلمني احد (أويجهل علي) رواه الطبراني في الكبير من حديث ربيعة رضي
 الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله اعوذ بك من ان اذل او اذل او اظلم
 أو اظلم أو اجهل أو يجهل علي ورواه ابن مسافر ورواه ابن أبي عمير وفيه عن عبد الرزاق بن النسي كان اذا
 خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انما اعوذ بك من ان تذل او تذل او تظلم او تظلم او تجهل او
 يجهل عليا واخرج ابن عساق والحاكم وابن السني من حديث أبي هريرة كان اذا خرج من بيته قال بسم
 الله التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله يروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعا من مسلم
 يخرج من بيته ويصلي أو غيره فقال من يخرج بسم الله أنت باق يا الله أنت صحت يا الله توكلت على الله لا حول
 ولا قوة الا بالله الرازي خرد ذلك المخرج ومرفعه منه شرحه احمد الهاملي في الدعاء وفيه رجل لم يسم
 (فأنا) ثم من جلوسه (مضى قال اللهم لك انتشر وتعلقت وكنت انتصت جدك فوجهت اللهم
 انت تقوى وديني فأنتي ما اهمني وما لا اهمني وما لا اهمني مني من جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك
 اللهم وزدني التقوى واغفر لي ذنبي وجهي الخير انما وجهت) اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الكريم
 الهجري اخبرنا احمد بن منصور اخبرنا علي بن علي اخبرنا احمد بن خليل اخبرنا احمد بن الحسن بن علي
 فاضل الضعفة أو يحيى الاضاري اخبرنا ابو الفتح الرازي اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الحافظ اخبرنا عبد
 الله بن محمد بن القيم عن أبي الحسن بن البخاري حماد بن محمد بن ابي ذحال اخبرنا احمد بن اسمعيل اخبرنا
 أحمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن
 البخاري عن عمر بن مسعود البخاري عن الحسن بن أنس رضي الله عنه قال لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سفر ارضا الا قال حين ينزل من جلوسه اللهم لك انتشرت واليك توجهت بك انتصت اللهم لكنتي
 ما اهمني وما لا اهمني وما لا اهمني مني اللهم اغفر لي ذنبي وزدني التقوى وجهي الخير حيثما وجهت
 ثم يخرج هذا حديث غير مبسوط ما هو على الموصلي عن أبي بكر بن الهارثي وانسجنا بن السني عن أبي
 عروبة الخزاز عن أبي بكر بن واخرجه ابن عدي في ترجمته المذكرة من كتاب الضعفة وعده من اقرباده
 واختلف في اسمه واسم ابيه قيل فيه عمرو بن اوفه وقيل في اسمه مسافر باقاه بدل الواروه وهو ضعيف
 عندهم وان شوه الاول فيهما واخرج الهاملي في الدعاء عن هرود بن اسحق عن الهارثي بن عمرو بن
 مسافر ذكره وزاد بن ثقي ورجل (وليدع) هذا الدعاء في كل رجل عن خلفه عن عبد الرزاق بن العباس فليقل
 بسم الله يا الله واقتله كبر توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله انا الطيغ ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يكن
 سبحانه الذي خسرنا هذا وما كلفه مقربين وانما في بنات القلوب) وروى بن عزمه من زيادة من حديث أبي
 اسحق السبيعي عن علي بن ربيعة الوالي قال شهدت عليا رضي الله عنه اتيه بده ليركبها فإلا يخرج جله
 في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحانه الذي خسرنا هذا وما كلفه مقربين
 وانما في بنات القلوب ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانه الذي خسرنا
 غافرا في نفسه لا يغير الذنوب الا أنت ثم خضع فقلت يا أمير المؤمنين من أي شيء مضحك فقلت يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قل كأنك تعلم ثم خضع فقلت يا رسول الله من أي شيء مضحك فقال اني بناه بسم الله
 اذا قال اغفر لي ذنوبي قال نعم عبيد الله لا يغير الذنوب بغيري واد من أبي اسحق جاعلنا في الاحوص سلام

(التلمس) اذا حصل
 على باب العباس فليقل بسم
 الله توكلت على الله ولا
 حول ولا قوة الا بالله وب
 أعوذ بك ان اضل أو اضل
 أو اذل أو اذل أو اظلم أو اظلم
 أو اجهل أو يجهل علي فأنا
 مضى قال اللهم لك انتشرت
 وعلقت وتصلكت وكن
 اعصمت واليك توجهت
 اللهم أنت تقوى وأنت رجائي
 فأنتي ما اهمني وما لا اهمني
 وما لا اهمني مني عز
 جارك وجل ثناؤك ولا اله
 غيرك اللهم وزدني التقوى
 واغفر لي ذنبي وجهي
 الخير انما وجهت وليدع
 بهذا الدعاء في كل منزل
 ورجل عنه فاذا ركب الهابة
 فليقل بسم الله يا الله
 اكبر توكلت على الله ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ما شاء الله كان ولم
 يشأ لم يكن سبحانه الذي
 خسرنا هذا وما كلفه
 مقربين وانما في بنات القلوب

ابن سليم ومنصور بن المعتمر والاعرج الكندي ويحيى بن سعد الثوري وامر ائيل بن ابي اسحق وشريك
 أما والاحوص فخرجه اوداد من مسدد عنه وأخرجه الطبراني عن معاذ بن النخعي عن مسدد وأخرجه
 الترمذي والنسائي جميعا عن ثنية عن ابي الاحوص وأخرجه ابن حبان عن طريق قتيبة وأخرجه صاحب
 الخلية عن عبيد الله بن حنبل عن حضر بن يوسف بن حبيب عن سليمان بن داود عن ابي الاحوص وأما منصور بن
 المعتمر فخرجه النسائي عن محمد بن قدامة عن جرير بن عبيد الجند عنه وأخرجه المحملي في السبعة عن
 يوسف بن موسى بن جرير وأخرجه الحاكم والبرزنجي عن جرير وامر الاعرج الكندي فخرجه المحملي
 في السبعة عن يوسف بن موسى عن ابي احامدة عنه وأما ثنيان الثوري فخرجه المحملي ايضا عن زكريا بن
 يحيى البجلي عن يحيى القطان عنه وأما اسير ائيل فخرجه الطبراني في السبعة عن عثمان بن عمر الضبي عن
 عبيد الله بن رجا وأخرجه عبد بن جعفر عن عبيد الله بن موسى كلاهما عن ابي اسحق فخرجه احمد بن زيد
 ابن عمر عنه وأخرجه الطبراني في السبعة عن الحسن بن محمد بن الصباح واحد من منصور كلاهما عن زيد
 قال الحاكم جميع الاسناد وقال الترمذي حسن صحيح وقال البرزنجي احسن اسناد روى لهذا الحديث
 وقدرى عن ابي اسحق السبيعي ايضا عن بن الحجاج العنسي قال الحاكم في تاريخ نيسابور حديثنا ب
 بكر المزيك قال حدثنا ابو بكر بن خزيمة قال سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم يقول كعب بن الرخين بن
 مهدي وانا سمع الحديث الذي حدثنا يحيى بن سعيد بن القطان عن شعب بن ابي اسحق عن علي بن زبينة
 قال كنت ردي على رضى الله عنه حينئذ فقال سمعت ابا اسحق قال سمعت علي بن زبينة قال
 سمعت قال من يولى بن ثعلبة فقلت فقلت من سمعت قال سمعت علي بن زبينة قال
 الحافظ في امالي الاذكار فقلت هذه القصة على ان ابا اسحق دلس محمد فخرجلين فالحجب من الحاكم
 كيف دخل عنها في المستدرک والرجل الذي صاحبه احد اربعة او اكثر وصلت النار وباتهم في
 علي بن زبينة شقيق الازدي والحكم بن عيسى واهملي بن عبد الملك بن ابي الصغير والمهالي بن عمرو
 وروايتهم الا للحكم في كتاب الله الطبراني وأحسنها سائر رواية المهالي ولقد اعلم (فاذا استوت البداية تحته
 فليقل الحديث الذي هذا لهما وما كان يندى لولا ان هذا نالقه الهم انت الحامل على التاهر وانت
 المستعان على الامور) تقدم من حديث علي رضى الله عنه انه كان يقول اذا استوى على ظهر البداية الحديث
 (السادس ان رجلا من المزلزلة) اي في اول النهار (ويسمى) بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه
 (ان الناس صلى الله عليه وسلم رجل يوم الخميس يدرك) وهو موضع بالشام (وبكر) اي سافر في اول
 النهار (وقال الهم بارك لامي في بكورها) قال العراقي واهم الخراشي بسند ضعيف وفي السنف الاربعة
 من حديث حضر القاضي الهم بارك لامي في بكورها قال الترمذي حديث حسن انتهى فلتروا
 كذلك احمد وابن حبان ورواه ابن ماجه من حديث بن عمرو واهم الطبراني في الكبير من حديث بن
 عباس وابن مسعود وعبد الله بن سلام وجران بن حسين وكعب بن مالك والنوايس جهمان وسأني
 الاشارة الى بعض ذلك (ويسمى بن يندى بالخروج يوم الخميس فقدرى كعب بن مالك عن ابيه) هكذا
 في النسخ وهو غلط ما كعب بن مالك عن ابيه وهو احد الثلاثة من تخلفوا في غزوة تبوك عليهم
 وكاهه كان في الاصل فقدرى ان كعب بن مالك عن ابيه فسقط لفظ ابن من النسخ وكعبه ولان عبد
 الرحمن وعبيد الله الاخيرة ورواه الشافعي واوداد والنسائي وابن ماجه (قلنا) كن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج الى سفر الا يوم الخميس) ورواه البخاري في صحيحه (وروى انس) رضى الله عنه (انه قال
 صلى الله عليه وسلم الهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس والسبت) وفي بعض النسخ يوم السبت فقط
 قال العراقي ورواه البرزنجي عن علي بن حبيبها وانراطي مقصر على يوم السبت وكلاهما عن علي بن
 وفي لفظ العراقي بكور يوم خيسه (وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية) أي طائفة من العسكر (بها)

فاذا استوت البداية تحته
 فليقل الحديث الذي هذا
 لهذا وما كان يندى لولا
 ان هذا نالقه الهم انت
 الحامل على التاهر وانت
 المستعان على الامور
 (السادس) ان رجلا من
 المزلزلة وكروى سائر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل يوم الخميس وهو زيد
 يقول وبكر وقال الهم
 بارك لامي في بكورها
 ويستحب ان يتدعى
 بالخروج يوم الخميس فقد
 روى عبد الله بن كعب بن
 مالك عن ابيه قال قلنا كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يخرج الى سفر الا يوم
 الخميس وروى انس انه صلى
 الله عليه وسلم قال الهم بارك
 لامي في بكورها يوم السبت
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا
 بعث سرية بعثها

هريرة رضى الله عنه انه
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 بارك لآمتي في بكرها يوم
 نجسها وقال العبد الله بن
 عباس اذا كان لك الى
 وجيل لجة فاطمها
 منتهزها ولا تطلها ليل
 واطمها بكسر فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اللهم بارك لآمتي
 في بكرها ولا ينقص ان
 يسافر بعد طلوع القمر من
 يوم الجمعة فيكون عاصبا
 برك الجمعة واليومه منسوب
 اليها فكان اوله من اسباب
 وجوبها والتشيع لورداع
 مستحب وهو سنة قال علي
 الله عليه وسلم لان اشيع
 مجاهد في سبيل الله فاكتفه
 على رحله غدوة او روضة
 اسبالي من الدنيا وما فيها
 (السابع) ان لا ينزل حتى
 يصحى النهار فهي السنة
 ويكون اكثر سيرة الليل
 قال صلى الله عليه وسلم عليكم
 بالهجرة فان الارض تطوى
 بالليل مالا تطوى بالنهار
 ومهما شرف على المنزل
 فليقل اللهم رب السموات
 الصبح وما اظلم ورب
 الارضين السبع وما اظلم
 ورب الشياطين وما اظلم
 ورب الرياح وما اظلم من
 الجار وما من اسأل لشئ
 هذا المنزل وخبر اهله
 وأعوذ بلمن شر هذا المنزل
 وشر ما فيه صرحت حتى شر

اول النهار قال العراقي واه الاربعة من حديث حضرت القامدي رحمه الله الترمذي ان قلت ولما قلتم
 ماعدا النسيان كان اذا يمسر به او يحيا بينهم من اولها النهار وكان يجر نازل فكان يمشي تحار من
 اول النهار فا ترى كثرة ملك (وروى ابو هريرة) رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لآمتي
 في بكرها (وم جسيها) قال العراقي واه ابن عباس وانما اخطى في كلامه الاخلاق والفتنة وقال ابن عباس
 يوم الخميس وكذا الاسناد بن ضعف انتهى قلت ورواه الطبراني في الاوسط من حديث عائشة ولما قلتم
 في يوم الخميس وفي رواية انه اغمد وافي طلب العلم فاني سألته في ان يبارك لآمتي في بكرها ويجعل ذلك يوم
 الخميس (وقال العبد الله بن عباس) رضى الله عنه (اذا كانت الساعة من جيل لجة فاطمها اليه نهارا ولا تطلها
 ليلا ولا تطلها بكر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بارك لآمتي في بكرها) قال العراقي
 ورواه التبراني والطبراني في الكبير والخراشي في معارج الاخلاق والفتنة واسناده ضعيف قلت وفي الغلط
 الطبراني قال ابن عباس وباكر في سبيلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكره وفي الباب عن يريديس
 ابن شريك في بكره قال الحافظ ابن حجر متهما بصح ومتهما بالضعف وفي الباب عن يريديس
 ان يسافر بعد طلوع القمر من يوم الجمعة لا يكون عاصبا برك الجمعة (الرم) سائر (منسوب اليها) فيقال
 يوم الجمعة (فكان اوله من اسباب وجوبها) وأخرجه ابن الصغري في تاريخه من حديث ابن جرير فروى عن
 سائر من دار القامة يوم الجمعة دعته عليه الملائكة لا يصيب في سفره ولا ينام على حاجته وكذلك رواه
 الهارطني في الاثر ادرواه او بكر بن ابي شبة من قول سنان بن عديسة موقوف عليه وتقدم في كتاب الجمعة
 والتشيع (ورداع مصقب) وقد ثبت عنه في النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف (وهو سنة) مشبعة
 (وقال صلى الله عليه وسلم) وفي بعض النسخ والتشيع مستحب قال صلى الله عليه وسلم (لان اشيع
 مجاهد في سبيل الله فاكتفه) وفي نسخة فاكتفه على رحله غدوة او روضة اسبالي من الدنيا وما فيها
 قال العراقي واه ابن عباس بن ضعف من حديث معاذ بن ابي انتهى قلت وكذلك رواه احمد الطبراني
 في الكبير (السابع ان لا ينزل) عن دابته (حتى يصحى النهار) وذلك عند ارتفاع الشمس من مشرقها
 (فهو السنة فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالهجرة فان الارض
 تطوى بالليل) الهجرة بالضم سيرا خراجل ويجوز في اللغة بالغن وهو سيرا الليل كقولك سيرا داهنا والادلاج
 بالتشيع سيرا الليل كله والهجرة بالغن اسم منه والادلاج بالتشديد سيرا خراجل والهجرة بالضم اسم
 منه فهذا هو الاكثر قيل قال جسيها بالتشيع والتشديد اخرج ابو يعلى عن ابي حنيفة عن يزيد بن
 هرون عن هشام بن حسان عن الحسن بن عليمر فروا وأخرجه النسائي عن احمد بن سليمان عن يزيد
 وأخرجه ابن السني عن النسائي ورواه ثقات الا ان الحسن لم يسمع من جابر عند الاكثر ورواه ابو داود وابن
 خزيمة وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والحاكم من حديث ثانس وعند الخزازي من حديث ابي هريرة وقد دوا
 وقار بوراشر واستغنوا بالفتوة والروحة وثني من الهجرة وهذا الحديث قد تقدم المصنف في الباب
 الثاني في كتاب سائر الحاج وقوله (مالا تطوى بالنهار) هو صحيح في المعنى لكن يارأ يتغير واه من روايت
 هذا الحديث (ومهما شرف على المنزل) يريد قوله (قليل) هذه الكلمات (القهوب السبعون
 السبع وما اظلم) ورب الارضين السبع وما اظلم اي جلن (ورب الشياطين وما اظلم) اي ما غوين
 (ورب الرياح وما اظلم) ورب الصل وما من اسأل لشئ هذا المنزل وخبر اهله وأعوذ بلمن شر هذا المنزل
 وشر ما فيه اصرف عن شر شرارهم قال الطبراني في المعجم حدثنا القاسم بن عبيد وحذتنا مريد بن سعد
 حدثنا جهم بن مسيرة وحذتنا عابد الله بن محمد العمري حدثنا سميل بن ابي ايس حدثني جهم بن مسيرة
 موسى بن عتيبة عن عطاء بن ابي مريوان عن ابيه ان كعبا طاف بآفة الذي فلق البحر موسى عليه السلام
 صهيبا رضى الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد به يردن حولها الا قال حين رآها اللهم

[illegible]

[illegible]

في الوجه (وإنيام عليها فانه ينقل بالنوم) لارتفاعه (وتدأيه عليه كأنه أكل الورع) من السلف (إنيامون على العادة الاضغوت) من ضرره (فالمصلحة عليه وسلم لا تتخذوا ظهورهم كراسي) تقدم على الباب الثالث من كتابنا (وهو يسحب أن ينزل على العادة تخنيطونه وترويحها ذلك فهو حسن) وفيه أربعون السلك وكان بعض السلف يكثر (العادة من صلحها) (يشترط أن لا ينزل) (وهو الأذن) ثلثة (ثم كان يتزل) عنها (ليكون ذلك حسنة في العادة فوضعت من عاداته لا في زمانه) حسنة (المكاري) فانه قد استوفى كراهه وأذنه في عدم التزول (ومن أذى جمعة يضرب بأوحل مالا يطيق طوبى له يوم القيامة انك في كيدوا أحمر) وهو حديث مرفوع وأدعوا بن عباسه وأبو بصير واليغوي والطبراني والفضاء من حديث سراقه بن مالك بن جشم المدجي ورواه الباقون ولفظه في الكيد الحلة أجرو وأما أحد أفعال من حديث ابن عمر في لفظي كل ذات كيدوا أحمر ورواه الطبراني من حديث سراقه بن مالك الأنصاري أتى كعب بن مالك والنور وأما بن سعد في الطبقات من حديث حبيب بن عمر والسلياني (وقال أبو الدرداء عرض الله عنه ليعبره عننا ثلث أمه البعير لا تخصني إلى ربك فألقى أكر أحلفوني طلقك وفي التز والساعة صدقنا أحداهما روي العلاء) أي تشطها عن كلالها ترفع إلى أصلها (والثانية ادخال السرور على المكاري) فانه كذلك يستريح (وقد ثمة أخرى وهي راحة البدن) بالحركة المعتدلة (وتعربك الرطين) بالشي خضوات بسيرة (والخزمن خد الأضغ) وحسب العلم في الشروق (يعول الر كروب وينتق أن يفر على المكاري ما يحمله عليها شيأيا بغير وجهي الله ولاكم شيء غيره (ومستاجر الألباء بقدمهم) شري (للا ثلثون بينهما عليها يذوي القلب ويصل على أن يخذل الكلاب فإلفقا) العبد من قول الله (فيعبدني) أي مراقب حاضر يحسب عليه جميع أقواله (فليترن من كثرة الكلام) واللفظ (والجانب) والخصومة (على المكاري فلا يثني أن يعمل فوق السرور) أي الذي وقع عليه الشرط (شيا وان تن أن القليل قد يمر إلى الكثير ومن علم حول الجاني وثنا أن شغ فيه) وهو قطع من حديث تقدم في كتاب الحلال والحرام (قال رجل لابن المبارك) رحمه الله تعالى (وهو) ركب (على دابة أحمل في هذا لفتاى فلان فقال في استام الحمال) أي استأذنه (فألفق خارطة على جمل هذا لفتاى فأنظر كيف لم يفت في قول الفقهاء ان هذا ما سأل عنه) لانه فانه حبيب (ولكن سلك طريق الورع) والاحتياط استمرار عليه وعرضه (والعاشر يثني ان يستحب سنة أشبه) في عمره (فألتعاشترضي عنها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام في كل منعه أشغال طاعة والمكسرة والدرا والسواك والمشا) قبل وكان مراد من المرأ تخبرني فهو وجه المكسرة في قارو وتكسكسكس واللوا بالكسر شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من استان المشا والسواك منعه سحره من السبل واليد وفيه اشعار بأنه كان يتعهد نفسه التبرع بسبل وغيره مخالفاً آله في ذلك من سنه الزكوة والسواك والمشا شعر وفان (وقد رواه) أخرى هي ثمانية أشغال المرأ فالقارو) أي على الطب (والقارض) وهو اللص (والسواك والركبة والمشا) قاله العراقي ورواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في السنن والبخاري في مساكم الاخلاق واللفظ لهوطرته كلها ضيقة له فتعزوه العبد كذا لفظا كان لا يذخره في الحضر والفي الفرج من المرأ والمكسرة والسواك والمشا واللوا وفي مسند يعقوب بن الوليد الأزدي قال في غرنا كنه أبو

هذه الرصة فانظر كيف لم يلتفت الى قول الله تعالى هذا مما ينسف غيبه ولكن سلك طريق الوع (العاشر)
 وحي ان يستحب سداً ثياباً قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من معبته اشد المراءى الى الكعبة
 والمقارض والسوال والمنشط وفي رواية اخرى غمامته اشبه المراءى في النار وفي رواية اخرى والله ان الملكة والمنشط

ساحم يحيى وحذف أحد حديثه وقال من الكذابين الكبار يضع الحديث ورأى أمهاتين طاهرتي
 كتابهما المتروك من حديث أبي سعيد وأخيه ابن الجوزي من جميع طرقهم (وقالت أم سعد الصارية)
 هي كيشة شذويع بن صيفاء بخبره أم سعد بن معاذ رضي الله عنه (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يبارقه في السفر إلى أن أتوا مكة) قال العراقي رواه الطبراني في معجمه في الإتحاف واستاده ضعيف
 (وقال جهيب بن سنان أبو يحيى الرومي رضي الله عنه أنه من بني النضير قبل اسمه عبد الله وصغيره
 بقره صفي مشهور (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاعتد) بالكسر هو الكحل الأمود وهو أجود
 الاعتدال وأسمو وجوداً سمى الجار أي الزموا الاعتدال به (عند مضحك) أي عند إعادة النزم
 (فانه مما يزيد في البصر) بدفعه المواد المنصورة من الرأى (ويثبت الشعر) يقرط العين فلازدواج
 والمراد شعر حدب العين لأنه يقرط طبقاتها وقد تعلق بظاهره قوم فأنكروا على الرجال الاعتدال منها
 قال ابن جرير وهو خطأ لأنه افتص على النوم لأن الاعتدال عندنا متفق لا لكراهة استعماله في غير من
 أوقات النهار قال وقصص الأندلس ما شارة الاختصاصه بالانقيص من بين الاعتدال قال العراقي روى
 الطبراني في معجمه الإتحاف يستضعف وهو عند الترمذي ومحمود بن خزيمة وابن حبان من حديث
 ابن عباس ومحمود بن عبد البر وقال الخطابي صحيح الاستاد اه قلت حديث ابن عباس رواه أبو نعيم في
 الحلية لم يلق عليه إلا عند النوم فانه يحلو البصر ويثبت الشعر ورواه الطبراني والبيهقي ولم يلق عند
 النوم وفي الثعلبي بن جابر وابن جرير وعلي وعثمان وأبو هريرة وشاذ بن جابر أبو جهميد بن جابر ابن ماجه
 وابن منبج وأبو يعلى والعتيلي والضياء ولطفه كلفنا جابر وحديث ابن عباس في الحلية وحديث ابن عمر آخرجه ابن
 ماجه وأبو يعلى ومحمود آخره لقي لطفه كلفنا جابر وحديث علي آخرجه الطبراني وابن السني وأبو
 نعيم في الحلية والديلمي لم يلق عليه إلا عند النوم فانه منتهى الشعر مذهبته لقدي مصفاة للبصر واستاد الطبراني
 حسن وروى الضحاك في كتابه الجمال له من حديث علي خرفوعاً أمرني جابر بالكحل وأبنا في أن
 فيه عشر نصال يحلو البصر ويذهب البهيم ٧٧ ويصع ويس البهيم ويحسن الوجوه بشد الاضراس
 ويذهب الشبان ويذكر الفؤاد عليكم بالكحل فانه تستمن منق وسنق الانبياء قبل وحديث عثمان رواه
 البغوي في مجمله لم يلق عليه إلا الكحل فانه يثبت الشعر ويشد العين وحديث أبي هريرة آخرجه ابن
 البخاري في تاريخه لم يلق حديث ابن عباس السابق (وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يكحل ثلاثاً ثلاثاً)
 رواه أنس لم يلق عليه إلا الكحل وترا ذكره الحب الطبراني في الاسكاف وأخرج أحد الطبراني من حديث ثعلبة
 ابن عسر كان اذا اكحل اكحل وترا واذا استمر استمر وترا (وفي رواية) انه اكحل في النبي ثلاثاً
 والبصري ثنين) قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر بسند لين اه قال المناذري في
 شرح الجامع وفي كتيبة الآثار في الاعتدال وجهان أحدهما في عين ثلاثه الماروا بالترمذي وحسنه
 كانه مكمله يكحل منها كل عين ثلاثه أطراف والثاني يكحل في عينين وترا وفي عينين شعاعاً يكون المجموع
 وترا لما حدث الطبراني من ابن عمر انه كان اذا اكحل جعل في النبي ثلاثاً وفي البصري ثنين يجعلهما
 وتروفي باضع التيمم لاصحى تفسير هذا الوجه قال يكحل في النبي أربعة أطراف وفي البصري ثنين يجعلهما
 الولي العراقي وهو تفسير غريب وقال ابن وضاح في تفسيره الاثنا عشر في كل عين وقسم بينهما واحدة
 (وقد زاد الصوفية) قدس الله أسرارهم فيما يستحبهم المسافر (الر كوة) بالفتح ولو صغيرة والجمع ركاه
 مثل كية وكلاب والحبل وقال بعض الصوفية اذا كان مع التقير وكوة وسيل دل ذلك (على نقصان
 دينه) فانه صاحب القوت (واخذوا هذا المارؤه من الاحتياط في طهارة الماء وغسل الثياب بالمرارة
 لحفظ الماء للطهارة والحبل لتصفيف الثوب بالنسول) وفي نسخة الثياب بالنسول (ولزع الماء) من الآثار
 (وكان الأولون) من السلف (يكثفون بالتيهم من الارض ويثفون أنفسهم عن نقل الماء) فاذاسان

وقالت أم سعد الصارية
 كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يبارقه في
 السفر إلى مكة
 وقال صهباء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم
 بالاعتد عند مضحك فانه
 مما يزيد في البصر ويثبت
 الشعر وروى انه كان
 يكحل ثلاثاً ثلاثاً في رواية
 انه اكحل في النبي ثلاثاً
 والبصري ثنين وقد زاد
 الصوفية الر كوة والحبل
 وقال بعض الصوفية
 اذا لم يكن مع التقير وكوة
 وحبل دل على نقصان دينه
 واتخذوا هذا المارؤه من
 الاحتياط في طهارة الماء
 وغسل الثياب قال كوة
 لحفظ الماء الطهر والحبل
 لتصفيف الثوب بالنسول
 ولزع الماء من الآثار
 بالتيهم ويثفون أنفسهم
 عن نقل الماء

ولا يبالون بالوشوم من الغدران ومن
وكافوا يكتفون بالارض

عليهم وقت الصلاة ولم يجدوا ما به تمها (د) كانوا (لا يبالون بالوشوم من الغدران) وهي الحيطان التي غادتهم السور وأثبتت هياكلها (ومن المباله كلها ما لم يقتنوا نجاستها حتى توشأ عرض الله عنهن) (ما به في حرة صرانة) ذكره الخازن في الصنيع وتقدم في كل الطهارة (وكافوا يكتفون بالحيال والارض عن الجبل فيفرون السلب) المفسرة عليها هذه (د) أي أخذ الجبل والركوة (الانما بعد حصة وانما البصة الممنوعة ما تضاد السن الثانية) وتحتها (أما ما بين على الاحتياط في الدين فمستحسن) شرعا (وقد ذكرنا أحكام المباحة في الطهارة في كتاب أسرار (الطهارات) ذكرنا هناك (ان المنفرد بالدين لا ينبغي ان يؤثر) أي يختار طريق الرخصة بل يختار في الطهارة ما عليه ذلك من عمل افضل منه) والا حرة الى الوسواس (وقيل كان) ابراهيم (الخو) خاص من المتوكلين وكان تطهره اربعة اشياء من السفر والخضر والركوة والجبل والارض يحيطها والقراض وكان يقول ليست هذه من الدنيا بل هي من الاسباب المعبنة على الاستحوا ولم يقدح ذلك في توكله لفظ التوكل ولا ينبغي للمساقر ان يشاركه في الاسباب او يعقل كوة والجبل والاروة يحيطها والقراض وكان الخواص من المتوكلين ولم تكن هذه اربعة تطهره وكان يقول ليست من الدنيا لفظ القسري في الزمان وقيل كل ابراهيم اخفى لا يجعل شأني السفر ولكن لا يشاركه في الاروة والجبل والارض فليطهروا به ان تغرق سرة العورة واما الركوة فطهارة وكان لا يرى ذلك علاقة ولا جعلها انتهى قوله علاقة أي ما يتعلق به القلب من الاغراض الفاسدة والمخطوطة النقية (الحادي عشر) في آداب الرجوع من السفر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل (أي رجع) من غز أو أوج (أومر) والالتفات بالثلاثة لبيان الواقع للاختصاص فيمن ذكره الا في كل سفر (يكبر على كل شرف) أي على حال (من الارض ثلاث تكبيرات) والمناسبة فيه ان الاستعلاء محبوب النفس وفيه ظهور وخلة فينبغي للعالمين ان يذكر عند انقضاء كبر من كل شيء وشكره ذلك وسقط منه الزبد (ي) يقول لا اله الا الله بالرفع على الخيرة أو على البلية من الضمير المستتر في الخبر المقدار من اسم لا يا ضربه قبل دخوله (واحدة) نصب على الحال (لا شريك له) عقلا ولا قولا ولا كيد لقوله وحده لان المنصب بالوحدانية لا شريك له (هـ) الملك بالضم السلطان والقدرة او صانع الخلق (وله الحمد) لا اله الا الله في رواية يحيى ويحتمل انه يكمل الذكر مطلقا ثم يأتي بالسمع اذا هبطا وفي تعقيب التكبير بالتبليغ اشارة الى انه المنفرد بالعباد لا موجوداته المعبود بالحق (ايون) تحريما محذوف أي فمن يرجعون الله (ثانيون) من التوبة وهي الرجوع عن كل مفسوم شرعا العاهو نحو شربه قاتل فاضاعا وتعلمها وادامته واستعمل التوبة لا استمرار على الطاعة (عابدون) ساجدون (ربنا) يتعلق بساجدون اوسائر الصفات على التنزه وهو مقدر بعد صفه (حامدون) أيضا (صدق الله وعده) في الظاهر دينه وان العاقبة للمتقين (ونصر عبده) بمحمد صلى الله عليه وسلم لم يخلد (وهزم الأحزاب) أي طوائف الكفر المتفقة عليه على باب المدينة (وحده) يشترط من الاكتميل واه مالك وأجد والشحناء وأوداد والقرص من حديث ابن عمر وأخرجه الطبراني والحايمي في الدعاء والاشهر في آخره وكل شيء هالك الا وجهه من الحكيم واليه ترجعون وهذا الحديث ذكره المصنف في كتاب الحج (واذا أشرف على مدينة) أي طلب المشرق عليها (فليقل اللهم اجعل لنا بها فرارا ورزقا حسنا ثم ليرسل الى الله من النسخ من يشركهم (كيلا يخدم عليهم بقية) أي غاة (غري) من اهل (ماكره) ورد ذلك في السنة في الصنيع كي تسعد للنية وتحمط الشبهة (ولا ينبغي أن يطرقهم لئلا تقودوا الى منه) تقدم في كتاب الحج (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفره (دخل المسجد أولا وصلى ركعتين ثم دخل البيت) ودعى الطبراني وأما كمن حديث أبي ثعلبة كان اذا قدم من سفره بدأ بالمسجد ففعل فيه ركعتين ثم شئ

والجبال عن الجبل فيفرون السلب المفسرة عليها هذه
بعدة الاناها بعدة حسنة وانما البصة الممنوعة ما تضاد السن الثانية واما ما بين على الاحتياط في الدين فمستحسن وقد ذكرنا أحكام المباحة في الطهارة في كتاب أسرار (الطهارات) ذكرنا هناك (ان المنفرد بالدين لا ينبغي ان يؤثر) أي يختار طريق الرخصة بل يختار في الطهارة ما عليه ذلك من عمل افضل منه) والا حرة الى الوسواس (وقيل كان) ابراهيم (الخو) خاص من المتوكلين وكان تطهره اربعة اشياء من السفر والخضر والركوة والجبل والارض يحيطها والقراض وكان يقول ليست هذه من الدنيا بل هي من الاسباب المعبنة على الاستحوا ولم يقدح ذلك في توكله لفظ التوكل ولا ينبغي للمساقر ان يشاركه في الاسباب او يعقل كوة والجبل والاروة يحيطها والقراض وكان الخواص من المتوكلين ولم تكن هذه اربعة تطهره وكان يقول ليست من الدنيا لفظ القسري في الزمان وقيل كل ابراهيم اخفى لا يجعل شأني السفر ولكن لا يشاركه في الاروة والجبل والارض فليطهروا به ان تغرق سرة العورة واما الركوة فطهارة وكان لا يرى ذلك علاقة ولا جعلها انتهى قوله علاقة أي ما يتعلق به القلب من الاغراض الفاسدة والمخطوطة النقية (الحادي عشر) في آداب الرجوع من السفر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل (أي رجع) من غز أو أوج (أومر) والالتفات بالثلاثة لبيان الواقع للاختصاص فيمن ذكره الا في كل سفر (يكبر على كل شرف) أي على حال (من الارض ثلاث تكبيرات) والمناسبة فيه ان الاستعلاء محبوب النفس وفيه ظهور وخلة فينبغي للعالمين ان يذكر عند انقضاء كبر من كل شيء وشكره ذلك وسقط منه الزبد (ي) يقول لا اله الا الله بالرفع على الخيرة أو على البلية من الضمير المستتر في الخبر المقدار من اسم لا يا ضربه قبل دخوله (واحدة) نصب على الحال (لا شريك له) عقلا ولا قولا ولا كيد لقوله وحده لان المنصب بالوحدانية لا شريك له (هـ) الملك بالضم السلطان والقدرة او صانع الخلق (وله الحمد) لا اله الا الله في رواية يحيى ويحتمل انه يكمل الذكر مطلقا ثم يأتي بالسمع اذا هبطا وفي تعقيب التكبير بالتبليغ اشارة الى انه المنفرد بالعباد لا موجوداته المعبود بالحق (ايون) تحريما محذوف أي فمن يرجعون الله (ثانيون) من التوبة وهي الرجوع عن كل مفسوم شرعا العاهو نحو شربه قاتل فاضاعا وتعلمها وادامته واستعمل التوبة لا استمرار على الطاعة (عابدون) ساجدون (ربنا) يتعلق بساجدون اوسائر الصفات على التنزه وهو مقدر بعد صفه (حامدون) أيضا (صدق الله وعده) في الظاهر دينه وان العاقبة للمتقين (ونصر عبده) بمحمد صلى الله عليه وسلم لم يخلد (وهزم الأحزاب) أي طوائف الكفر المتفقة عليه على باب المدينة (وحده) يشترط من الاكتميل واه مالك وأجد والشحناء وأوداد والقرص من حديث ابن عمر وأخرجه الطبراني والحايمي في الدعاء والاشهر في آخره وكل شيء هالك الا وجهه من الحكيم واليه ترجعون وهذا الحديث ذكره المصنف في كتاب الحج (واذا أشرف على مدينة) أي طلب المشرق عليها (فليقل اللهم اجعل لنا بها فرارا ورزقا حسنا ثم ليرسل الى الله من النسخ من يشركهم (كيلا يخدم عليهم بقية) أي غاة (غري) من اهل (ماكره) ورد ذلك في السنة في الصنيع كي تسعد للنية وتحمط الشبهة (ولا ينبغي أن يطرقهم لئلا تقودوا الى منه) تقدم في كتاب الحج (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفره (دخل المسجد أولا وصلى ركعتين ثم دخل البيت) ودعى الطبراني وأما كمن حديث أبي ثعلبة كان اذا قدم من سفره بدأ بالمسجد ففعل فيه ركعتين ثم شئ

ولا ينبغي أن يطرقهم لئلا تقودوا الى منه من سفره بدأ بالمسجد ففعل فيه ركعتين ثم دخل البيت

وإذا دخل قال قوبا ربالا

أوبالو بال لا يخاف علينا

حربا وبنينا أن يحمل لاهل

يتنوا آثاره تحضن معلوم

أؤخره على قدر امكانه فهو

سنة تقدر وى واه ان لم يعد

شيأ فليضغ في مخلاه حبرا

وصكان هذا بمالفة في

الا سقنا على هذه

للكرم لان الاعين تغدالي

القلا من السفر والشاوب

تفرجه فتأ كدا لا تصاب

في تأ كدفرهم واظهار

التنات القلب في السطرا

ذ كرمهم عايسه في

الطريق لهم فهم في من

الاداب الطاهرة وأما

الاداب الباطنة في النسل

الاول بيان جهلها وجملته

أن لا يسافر الا اذا كان

زاد في نفع السفر ومهما

وجد قد يستغنى الى نقصان

فليغفر ولا يصرف ولا ينبغي

أن يجاوزهم منزله بل ينزل

حيث ينزل قلبه ونوى في

دخول كل بلدة أن يرى

شونها ويجهد أن يستفيد

من كل واحد منهم أداو

كل من ينفعهم بالحق ذلك

ويظهره انما المشايخ ولا

يقم ببلدة أكثر من

اسبوع أو عشر أيام الا

ان بامر الشيخ القصد

بنقله الى عايس في سعة

الاقامة لا الفقر الصالحين

وان كان تصدق بارة الخ

فلا يزيد على ثلاثة أيام فهو

حد الاضافات لا داخ على

الشيء معاقبة

باطامة ثم تأي أز واجه وقد تقدم في كل المجلد (فإذا دخل) البيت (قال قوبا ربالا) أو (بالا) فإذا
 عليا ربالا) لحروب الغنم والغنم كسب الأثم والأوبال جوع وهذا قاله تعليقا لآية قاله المراق وأه
 ابن السني في اليوم والماله وأما كرم من حديث ابن عباس قال سمعت علي بن أبي طالب (و) ينبغي أن يحمل لاهل
 بيتهم آثاره تحضن (معلوما) وأؤخره على قدر امكانه فهو سنة تقدر وى واه ان لم يعد
 شيأ فليضغ في مخلاه حبرا) قال العراقي واه المارقاتي من حديث عائشة بن مسعود (و) كان هذا مبالغة في
 الاستعانة على هذه الكرم لان الاعين تغدالي القلا من السفر والشاوب تظهرهم في القلب في السطرا في ذ كرمهم عايسه
 تفرجه فتأ كدا لا تصاب في تأ كدفرهم واظهار التنات القلب في السطرا في ذ كرمهم عايسه في الطريق لهم فهم في من
 الاداب الطاهرة وأما الاداب الباطنة في النسل الاول بيان جهلها وجملته أن لا يسافر الا اذا كان زاد في نفع السفر ومهما
 وجد قد يستغنى الى نقصان فليغفر ولا يصرف ولا ينبغي أن يجاوزهم منزله بل ينزل حيث ينزل قلبه ونوى في
 دخول كل بلدة أن يرى شونها ويجهد أن يستفيد من كل واحد منهم أداو (أو كثر) من الحكم
 الشرعية (ليطلع بها لاهل ذلك) عنه (ويظهره انما المشايخ) فانه يظهر في النص صراحة وتفعلي
 اشهره الذي لم يسافر (ولا يقم ببلدة أكثر من مدة اسبوع) أي سبعة أيام من يوم اجتماعه به (أو
 عشرة أيام) زيد ثلاثة أيام على الاسبوع (الا ان بامر الشيخ القصد) أي القصد تصدق بارة (بذلك)
 أي بالاقامة أكثر من ذلك (ولا يعايس في مدة الاقامة الا الفقراء الصالحين) دون الأغنياء المترفين
 (وان كان تصدق بارة الخ) أي الله تعالى (فلا يزيد على ثلاثة أيام فهو حد الاضافة) كروي في ذلك عن ابن
 شريح وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وابن عباس وابن مسعود والتلب بن ثعلبة وطريق بن أشيم فحديث
 ابن شريح وأبي هريرة في التواريخ بلغة الضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة وهكذا واه
 أخد أبو داود من حديث أبي هريرة ونقله عنه ابن أبي الدنيا في ترقى الضيف فإزاء فهو صدقة وعلى
 الضيف أن يقول بعد ثلاثة أيام ودون هذه الزادة واه أجداو يعني من حديث أبي سعد البراز من
 حديث ابن عمر والطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس والبراز أيضا من حديث ابن مسعود الا انه زاد
 وكل معروف صدقة وأما حديث التلب بن ثعلبة فرواه البازي واه الطبراني في الكبير والبيهقي
 بلغة الضيافة ثلاث ليل حتى لازم فاسوى ذلك فهو صدقة وحديث طرطور واه الطبراني في الضيف الكبير
 بلغة ثلاثة أيام فانفرد ذلك فهو معروف وقال صاحب الترتيب المسافر هو ابن السبل الذي أوجب الله
 حقه في الأمر الولي عليه أضاف في الترتيب أنه لم يأت في لاهل يقم على ما يجب فلا يقم
 فوق ثلاث فتدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قتال ولا يشترط ثلاث فصرجه أي يضيئ
 عليه وتأويل قوله عندي فإزاء فهو صدقة أي سكروه لا مندوب البول ما موره فان اختار الصدقة فله بته
 نفسه عنها فاعلم أي وما كان في الثلاث فهو حق واجب على مضيقه (الا اذا شق على أبي مسعود)
 ونظا القوت فان سألوا الاقامة فوق ثلاث أو علم أنهم يحبون اقامته فلا بأس بذلك وقد تأكل بعض
 الصوفية قولنا النبي صلى الله عليه وسلم فإزاء فوق ثلاث فهو صدقة الله صدقة على أصحاب المنزل من الضيف

أصدق عليهم بأقامته لأنه متوب لهم ولا يعين هذا التأويل (وإذا صفير بأرة شيخ فليعلم بصدقه أكثر من يوم وليلة ولا يشغل نفسه بالفتنة) فلذلك قطع وكنت نفسه قال القسيري في الرسالة جعلت محجبين أجدر بمجد الصوفي يقول سمعت عبيد الله بن علي التميمي يقول سمعت عن محمد بن اسمعيل الفراء أنه قال كان صفير مقدور عشرين سنة أنار أو بكر الفتيان والكفاي لا يفتكها بسند ولا تعارض أحدا فإذا دعينا بلداً فإن كان فيه شيخ سنان عليه وبالسند إلى القليل ثم ترجع إلى محمد فليعلم الكفاي من أول القليل إلى آخره ويجوز أن يقرأ أن يجلس المذاق مستقبل القبلة وكنت استأق متفكراً ثم تصعب ونصلي صلاة الصلوة على وضوء العتمة فإذا وقع معنا إنسان بنام كثره أو أفضل منا (وكما يدخل بلد لا يشغل بشئ سوى زيارة الشيخ زيارة منزله فإن كان في بيت فلا يعلق عليه بأنه لا يستأذن عليه إلى أن يخرج) إلى الصلاة في المسجد (فإذا خرج يتقدم إليه باب) فيسلم عليه وقال صاحب القرون في آخر كتاب العلم وأما العلماء فقد كان من الناس من لا يستأذن عليهم إلا لهم لا يمنه بل كانوا يشهدون على أروايم أو مسلحهم ينظرون وجههم لا وفات الصلاة أجل العلم وهيئة العلماء حديثاً عن أبي بصير قال سألت عن رجل قال يا كذا كذا أجمعه إلى منزله فإذا عدل عليه بأنه انتظر خروجه من قبل نفسه أنا أول قول الله تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان نعيماً لهم وقدور ينال من هذا عن ابن عباس كان في موضع من العباد الشرف وإن المراكبة نزع به وهو قائم على منزل الرجل من الأنصار تسقى عليه إلى الماع فيقول ما جعلت ههنا يا ابن عبد رسول الله فيقول لا أنتظر خروج صاحب المنزل وقد تفرقت هذا الأثر في كتاب العلم (ولا يشكك من دية إلا أن يسأله) عن مقدم مثلاً والمال الذي ألقمه (فإن سأله أحب بقدر السؤال) ولا يزيد (ولا يسأله عن مسئلة ما لا يستأذن أولاً) والآن كان سيالته تغير بظهوره عليه فيشتكي إلى حاله (وإذا كان في السفر فلا يذكر ذكر ألعمة البلدان وأعيانها ولا) ذكر (أشد قائمه فيها) فإن كان يدلي على شرو وحرص وتعرف لعله (وليد) كرسيا فليخبره (أما) وعبداه فإن عند ذكرهم يتزلزل الرجات (ولا يعمل في سفره زيارة قبور الصالحين) وشاهداهم (بل) تنقدها في كل قرية وبلدة (بذلك) فليعلمه مظنة البركة (ولا يظهر لرجته) لحد (الابتعاد والضرورة) أن تدع (ومع من يقدر على زوالها) بكافة الشاهر

ولا بد من شكوى إلى ذي مروة * وأبواب أو بسليك أو يتوجه

(و) بلازم في الطريق الذكر) فلا يترك له عنه (و) أفضل الذكر (قرلة القرآن) ولكن (حب) لا يصح غيره (لأنه يذلل الرأه والسجدة) وإذا كلف إنسان فليترك الذكر واجبه) متوجهه (مأدام) يحدته ثم يرجع إلى ما كان عليه من الذكر (فإن تيممت نفسه بالسفر أو بالأقامة فليعلمها بالبركة في مخالفة الناس) وقد بين القوم طرقهم على مخالفة النفس كإسأى إلى المصنف (وإذا تيممت له خدمة قوم صالحين فلا ينبغي له أن يسافر تيمماً بالخدمة فذلك كفران نعمته) فإن خدمة الصالحين نعمة من الله فإذا تركها تيمماً بالخدمة على كفران لها (ومهما وجدته في نقصان عما كان) عليه (في الحضر فليعلم أن سفره معال) أي فيه علة (وليرجع) عن سفره (أنظر كان يحق) وفي نسخة (مما) فليعلم (عليه وفي القرون) وعلى المسافر من أهل القلوب أن يفرق بين سكن القلوب إلى الوطن والفرق بين سكن النفس إليها فإن ذلك قد يلبس فيسبب من لا يصير له ولا يفتش له ولا صدق في أحواض أن سكن النفس هو سكن القلوب فنبته من ذلك ولا يظن لقائمه فإن كان قلبه يسكن إلى أحدهما وفيه صلاح دينه وعمره آخره وحبته ربه فهذا سكن القلوب لأنه يسكن إلى أخلاق الأيمان وما ورد عليه وإن كانت نفسه تسكن إلى أحدهما بما فيه عجل حظوظه وعمره ودينه وموافق هواه فهذا يكون نفساً لا تسكن إلى معاني الهوى فليتحول من الوطن إلى القرية وليرجع من القرية إلى المصر ومن كان في سفر على غير هذا التعمن التفتد لعله وحسن القيام بأحكامه فهو على هوى وقتة وسفره بقره عليه وحبته (قال جلال الدين عتيان)

(الغري)

عنده أكثر من يوم وليلة ولا يشغل نفسه بالفتنة) فلذلك قطع وكنت نفسه قال القسيري في الرسالة جعلت محجبين أجدر بمجد الصوفي يقول سمعت عبيد الله بن علي التميمي يقول سمعت عن محمد بن اسمعيل الفراء أنه قال كان صفير مقدور عشرين سنة أنار أو بكر الفتيان والكفاي لا يفتكها بسند ولا تعارض أحدا فإذا دعينا بلداً فإن كان فيه شيخ سنان عليه وبالسند إلى القليل ثم ترجع إلى محمد فليعلم الكفاي من أول القليل إلى آخره ويجوز أن يقرأ أن يجلس المذاق مستقبل القبلة وكنت استأق متفكراً ثم تصعب ونصلي صلاة الصلوة على وضوء العتمة فإذا وقع معنا إنسان بنام كثره أو أفضل منا (وكما يدخل بلد لا يشغل بشئ سوى زيارة الشيخ زيارة منزله فإن كان في بيت فلا يعلق عليه بأنه لا يستأذن عليه إلى أن يخرج) إلى الصلاة في المسجد (فإذا خرج يتقدم إليه باب) فيسلم عليه وقال صاحب القرون في آخر كتاب العلم وأما العلماء فقد كان من الناس من لا يستأذن عليهم إلا لهم لا يمنه بل كانوا يشهدون على أروايم أو مسلحهم ينظرون وجههم لا وفات الصلاة أجل العلم وهيئة العلماء حديثاً عن أبي بصير قال سألت عن رجل قال يا كذا كذا أجمعه إلى منزله فإذا عدل عليه بأنه انتظر خروجه من قبل نفسه أنا أول قول الله تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان نعيماً لهم وقدور ينال من هذا عن ابن عباس كان في موضع من العباد الشرف وإن المراكبة نزع به وهو قائم على منزل الرجل من الأنصار تسقى عليه إلى الماع فيقول ما جعلت ههنا يا ابن عبد رسول الله فيقول لا أنتظر خروج صاحب المنزل وقد تفرقت هذا الأثر في كتاب العلم (ولا يشكك من دية إلا أن يسأله) عن مقدم مثلاً والمال الذي ألقمه (فإن سأله أحب بقدر السؤال) ولا يزيد (ولا يسأله عن مسئلة ما لا يستأذن أولاً) والآن كان سيالته تغير بظهوره عليه فيشتكي إلى حاله (وإذا كان في السفر فلا يذكر ذكر ألعمة البلدان وأعيانها ولا) ذكر (أشد قائمه فيها) فإن كان يدلي على شرو وحرص وتعرف لعله (وليد) كرسيا فليخبره (أما) وعبداه فإن عند ذكرهم يتزلزل الرجات (ولا يعمل في سفره زيارة قبور الصالحين) وشاهداهم (بل) تنقدها في كل قرية وبلدة (بذلك) فليعلمه مظنة البركة (ولا يظهر لرجته) لحد (الابتعاد والضرورة) أن تدع (ومع من يقدر على زوالها) بكافة الشاهر

الغربي يخرج فلان مسافرا فقال السفر غربة والغربة كلمة وليس المؤمن أن يترك نفسه أو شأبه (١٥٠) الذي آمن ليس في السفر زيادة

دين فقد أدل بنفسه ولا يعرف
الذين لا يزالون في الغربة
فلكن خطر المدين يوطن
هواه وشره وطبعه حتى
يعرف هذه الغربة ولا يزال
فان من اتبع هواه وسفره
فلا يحل له انما يحل اذا ما

أجلا
الباب الثاني فيما لا بد
للمسافر من تعمله من

خص السفر وأداته والقبلة
والأوقات

أصل المسافر يحتاج في
أول سفره الى ان يتزوّد
فإنه ولا تحزه أما زاد
الدنيا فالعلم والشراب
وإحتياج اليمن نفقة فان
خرج من بلاد من غير زاد
فلا بأس به اذا كان سفره
في قافلة أو يقرى مشقة
وان ركب البادية وحده
أدع قوم لا طعام معهم
ولا شراب فان كان يصبر
على الجوع اسبوعا وعشرا
مثلا أو يقدر على ان
يكتفي بالحشيش فله ذلك
وان لم يكن له قوة الصبر
على الجوع ولا القدرة على
الاحتكام بالحشيش فخرجه
من غير زاد فمصلحة قاته التي
نفسه يده الى التهلكة
ولهذا سرياني في كتاب
التوكل وليس معنى التوكل
التعاضد عن الأسباب
بالكسبة ولو كان ذلك
ليصل التوكل بطلب الدلو
والجل وتزعم الماهن البئر

المعروف) اسمه شميد بن ملام واحد عصره كتب ابن الكاتب وأما عزير الزايجي والقي التهرجزي وابن
الصائغ وغيرهم ما ينسبوا سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وأوصى أن يعلى عليه الإمام أو بكر بن فورك
(خروج فلا مسافرا فقال السفر غربة) عن الوطن (والغربة) عنه (كلمة وليس المؤمن أن يترك نفسه
وهو حديث مرفوع تقدم ذكره في آياتنا المطروحة من كتاب العلم وأشبهه به من ليس في السفر زيادة
دين ولا فعلا من لا يزال الأذل لا يعرف في آياتنا المطروحة من كتاب العلم وأشبهه به من ليس في السفر زيادة
الدين يقولون بأنه من اتبع هواه في سفره فلا يحل له انما يحل اذا ما أجلا) وفي القوم من لم يكن له في سفره
حل مشقة عليهم جميعه وقت يحبسوا ويؤلفون ويؤنسوا وزاد من باطنه وعلم من عاه فان الحاضر
أو غلبه وأصل قلبه وأمكن لنفسه من السفر والسفر يجمع هم الاقوياء ويستثقلوا بالضعفاء
ويذهب أصول أهل الابتداه

الباب الثاني فيما لا بد للمسافر من تعمله من خص السفر

أي التي رخص الله فيها المأدبة (وأدلة القبلة والأوقات) مما تأنى كعمركه لكل مسلم (اعلم ان المسافر)
من يحتاج بقية يحتاج في أول سفره أن يتزوّد لبناء ولا تحزه أما زاد الدنيا فالعلم والشراب وما يحتاج
اليمن نفقة فان خرج متوكلا على الله (غير زاد) ولا نفقة فلا بأس به اذا كان سفره في قافلة وهي
الرفقة وعليه اتفق الفقهاء وقالوا يجمع الحبرين ومن قال القافلة الراجحة من السفر فقه غلما بل يقال
للمسندة بالسفر قافلة أيضا قلنا لا بالرجوع وقال الأزهري عنه قال العرب تسمى الناضن للغز قافلة
تتأذى بقومها وهو شائع (أو يقرى مشقة) كبلاد بن (وان ركب البادية وحده أو يوم قوم لا طعام
معهم ولا شراب) بل كلهم على قدم التبريد (فان كان من يصبر على الجوع) والعطش (اسبوعا) أي سبعة أيام
(أو عشرة) أي عشرة أيام (مثلا أو يقدر على ان يجتري) أي يكتفي (بالحشيش) الرطب أو صول البساتين
(فله ذلك) وان لم يكن له قوة الصبر على الجوع ولا القدرة على الاحتكام بغير وجه من زاد مصيبة قاته التي
نفسه يده الى التهلكة وهو منتهى عنه قال التشير في الرسالة جمع أبا عبد الرحمن السلمي يقول جمع
محمد بن علي العلاء يقول جمع سطر بن محمد يقول جمع أحنف الهمداني يقول كت في البلاد بنو حدي
فيعتد في فتمت يدى بوقت ما يرب بعضه من وقد جئت الى هذا فقلت فوقع في ظني أن قال لي من ذلك قلت
يا رب هي لم تكن تعلم الطفل فإذا أنا جئت من ورأى فالتفت فإذا أنا يا رب على رحلته قال
بأعجبى الى أن قلت الحكمة قال أو ادعك قلت لأمرى فقال أو ليس قال الله تعالى من استطاع اليه سبيلا
قلت المملكة واسعة تحتمل العظمى فقال لعظم الطفيل أنت عتك أن تخدم الحلي قلت نعم فقل عن راسلته
وأعطانيها وقال سر عليها قال الشاعر في ذلك دلالة على أن المسافر لا يسافر في البادية بلا زاد ولا رحله الا اذا
عزده الله القوى على ذلك وقد يعودده الله بالكلية بطرأه في أثناء سفره ما وجبه العجز عن ذلك فلا ضره
والاحتكام الى الله عليه حسب ما خطر به من السفر بلا زاد ولا رحله ان الله يقو به ذلك فلما طرأ عليه
العجز في السفر استغاث بالله تعالى فإنتابه (ولهذا سرياني في كتاب التوكل) ان شاء الله تعالى (وليس معنى
التوكل التباعد عن الأسباب) الظاهرية (بالكسبة ولو كان ذلك ليصل التوكل بطلب الدلو) الجبل
لاجل (تزعم الماهن البئر) صكوا وقع بعضهم المتأمل في الاشتراك بين من يترك الدلو كان في جبل ودلو
(ولو جب) عليه (أن يصبر حتى يجر الله) له (ملكاً) في صورة انسان أو شخصاً آخر حتى يصب الماء
في فيه فان كان حثفاً للدلو والجبل لا يتدفق في التوكل وهو أي اللوعم الجبل) آة الوصول الى المشرب
فصل عن الطعام والمشرب حتى لا يتنقله وجود أولى بان لا يتدفع فيه أي في التوكل لا فرق بين حل
الشيء وملوأة الوصول اليه (وبأنى حقيقة التوكل) ما هي (قائه ملتبس) اسمه (الاعلى المحققين

ولو جبان يصبر حتى يجر الله له ملكاً أو شخصاً آخر حتى يصب الماء في فيه فان كان حثفاً للدلو والجبل لا يتدفع فيه أي في التوكل وهو أي اللوعم الجبل) آة الوصول الى
المشرب ففصل عن الطعام والمشرب حتى لا يتنقله وجود أولى بان لا يتدفع فيه صورة آية حقيقة التوكل في صورة قائه ملتبس الاعلى المحققين

من علماء الدين) فاتهم بذكر كون حقه في عز ودين ما يتدبر فيه ولا يفتدح فيه ولهم شبهه مشاربه (وأما زائدة الآخره فهو العلم الذي يحتاج اليه) وهو أخذ الأربعة التي يحتاج اليها المسافر قبل السفر في الرحلة عن أبي يعقوب بالسوسي أنه قال يحتاج المسافر في سفره الى أربعة أشياء جعل بسوسه وورع بحجته ووجوب عمله وخلقه في فعله واقصر للسلف على الأول ثم فصله فقال هو العلم الذي يحتاج اليه (في طهارته وصومه وصلاته وصيادته فلا بد وان يرتزق منه اذ السفر ناره يتخفف عنه أو ما يحتاج الى معرفة القدر الذي يتخففه السفر كالقصر والجوع والظفر وناره يشده عليه أمورا كان مستغنيا عنها في الحضر كالعلم بالقبلة وأوقات الصلوات فانه في البلد وكفى بغير من يحارب بالساجد وأذان المؤذنين وفي السفر فانه قد يحتاج الى ان يتعرف بنفسه فأذا ما حضر الى تعلم ينقسم الى قسمين ه القسم الأول العلم برخص السفر والسفر فيفقد في الطهارة رخصتين مع الخفين والتميم وفي صلاة القرض رخصتين القصر والجوع وفي صلاة النفل رخصتين أداته على الرحلة) أهم من ان تكون جلا أو يغلا أو فرما أو أجرا أو هنا بخلاف ما قبل في الحج من اشتراط الجلا كما قدمت الإشارة اليه في كتابي الحج (وأما قماشيا) على القدمين (وفي الصوم رخصة واحدة وهي الفطر فهذه سبع رخص الأول العلم على الخفين) وقد اتفقوا على جوازها في السفر وعلى جوازها في الحضر أيضا الآية عن مالك بصح إمامنا الشافعي قد ثبت جوازها بالنهية لا بالكاتب خلافا لمن جعل قراءه ما قبل في أو جزم عليه لان المسح على الخف لا يصح على الكعبين اتفاقا وليس في المسح على الخفين خلاف الا لفرافض فاتهم لا يرونه الا بغير المستقيمة فرد عليهم بمثل هؤلاء لا يعتد بخلافهم قال أبو حنيفة ورحمته تعالى ما قلت بالمسح حتى يباح فيه مثل شاة التهاور وروى عنه أيضا قال الأخفش الكسفر على من لم ير المسح على الخفين لان الاختيار التي جعلت فيه في حر التهاور قال أبو يوسف غير المسح على الخفين يجوز ونسخ الكتاب به لشهرته وقال أحمد بن حنبل في قلبي من المسح شيء أنه أبو يوسف حدثنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوفوا ولا وطوا أي مرفوعة وموتوفة وهكذا اتفق ابن عبد البر في الاستذكار وقال ابن أبي حاتم فيه عن أحد أربابين ونقل ابن المنذر عن الحسن البصري قال حدثني سبعون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخفين وذكر أبو القاسم بن منته أسماءه من رواه في ذكره فبلغ ثمانين مهابيا وسرد الترمذي في سننه جماعة والبيهقي في سننه جماعة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وسعد بن المغيرة وأبو موسى الأشعري وعمر بن العاص وأبو أيوب وأبو أمامة وسهل بن سعد وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وبلال بن رباح وعبد الله بن الحارث بن زهير وحلطان وثوبان وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين قال ابن عبد البر بعد ان سدرتهم جماعة وضع غيرهم منهم خلاف الا لشيء لا يثبت عن عائشة وابن عباس وأبو هريرة قال الحافظ في تفرج الرضا قال أحاديث يصح حديث أبي هريرة في نكاح المسح وهو باطل وروى البارقي من حديث عائشة اثبات المسح ويؤيد حديث شريح بن هانئ في سؤاله إياها عن ذلك فقالت بل إن أبي طالب وقريش واليه انما قالت لا على ذلك وأما أحاديثه ابن أبي شيبة عن حاتم بن الجهميل عن جعفر بن محمد بن أبيه قال قال علي بن سينا الكاتب الخفين فهو متقطع لان محمد بن بكر بن علي بن أبي طالب قال علي بن أبي أوس عن إبراهيم بن الجهميل عن داود بن الحصين عن القاسم بن عائشة قالت لان أقطع وجلي بالموسى أمياني ان ان أمسح على الخفين فهو باطل عنها قال ابن حبان بن محمد بن مهاجر كان يضع الحديث وأقر ببيعة في أحكام الأجرى عن أبي داود قال يافز بن أسلم اليربوعية فقال أمسح على الجوارح فقال يافز بيعة ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين فكيف على الخرتين (قال صفوان بن عسال)

من علماء الدين ه وأما زائدة الآخره فهو العلم الذي يحتاج اليه في طهارته وصومه وصلاته وصيادته فلا بد وان يرتزق منه اذ السفر ناره يتخفف عنه أو ما يحتاج الى معرفة القدر الذي يتخففه السفر كالقصر والجوع والظفر وناره يشده عليه أمورا كان مستغنيا عنها في الحضر كالعلم بالقبلة وأوقات الصلوات فانه في البلد وكفى بغير من يحارب بالساجد وأذان المؤذنين وفي السفر فانه قد يحتاج الى ان يتعرف بنفسه فأذا ما حضر الى تعلم ينقسم الى قسمين ه القسم الأول العلم برخص السفر والسفر فيفقد في الطهارة رخصتين مع الخفين والتميم وفي صلاة القرض رخصتين القصر والجوع وفي صلاة النفل رخصتين أداته على الرحلة) أهم من ان تكون جلا أو يغلا أو فرما أو أجرا أو هنا بخلاف ما قبل في الحج من اشتراط الجلا كما قدمت الإشارة اليه في كتابي الحج (وأما قماشيا) على القدمين (وفي الصوم رخصة واحدة وهي الفطر فهذه سبع رخص الأول العلم على الخفين) وقد اتفقوا على جوازها في السفر وعلى جوازها في الحضر أيضا الآية عن مالك بصح إمامنا الشافعي قد ثبت جوازها بالنهية لا بالكاتب خلافا لمن جعل قراءه ما قبل في أو جزم عليه لان المسح على الخف لا يصح على الكعبين اتفاقا وليس في المسح على الخفين خلاف الا لفرافض فاتهم لا يرونه الا بغير المستقيمة فرد عليهم بمثل هؤلاء لا يعتد بخلافهم قال أبو حنيفة ورحمته تعالى ما قلت بالمسح حتى يباح فيه مثل شاة التهاور وروى عنه أيضا قال الأخفش الكسفر على من لم ير المسح على الخفين لان الاختيار التي جعلت فيه في حر التهاور قال أبو يوسف غير المسح على الخفين يجوز ونسخ الكتاب به لشهرته وقال أحمد بن حنبل في قلبي من المسح شيء أنه أبو يوسف حدثنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوفوا ولا وطوا أي مرفوعة وموتوفة وهكذا اتفق ابن عبد البر في الاستذكار وقال ابن أبي حاتم فيه عن أحد أربابين ونقل ابن المنذر عن الحسن البصري قال حدثني سبعون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخفين وذكر أبو القاسم بن منته أسماءه من رواه في ذكره فبلغ ثمانين مهابيا وسرد الترمذي في سننه جماعة والبيهقي في سننه جماعة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وسعد بن المغيرة وأبو موسى الأشعري وعمر بن العاص وأبو أيوب وأبو أمامة وسهل بن سعد وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وبلال بن رباح وعبد الله بن الحارث بن زهير وحلطان وثوبان وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين قال ابن عبد البر بعد ان سدرتهم جماعة وضع غيرهم منهم خلاف الا لشيء لا يثبت عن عائشة وابن عباس وأبو هريرة قال الحافظ في تفرج الرضا قال أحاديث يصح حديث أبي هريرة في نكاح المسح وهو باطل وروى البارقي من حديث عائشة اثبات المسح ويؤيد حديث شريح بن هانئ في سؤاله إياها عن ذلك فقالت بل إن أبي طالب وقريش واليه انما قالت لا على ذلك وأما أحاديثه ابن أبي شيبة عن حاتم بن الجهميل عن جعفر بن محمد بن أبيه قال قال علي بن سينا الكاتب الخفين فهو متقطع لان محمد بن بكر بن علي بن أبي طالب قال علي بن أبي أوس عن إبراهيم بن الجهميل عن داود بن الحصين عن القاسم بن عائشة قالت لان أقطع وجلي بالموسى أمياني ان ان أمسح على الخفين فهو باطل عنها قال ابن حبان بن محمد بن مهاجر كان يضع الحديث وأقر ببيعة في أحكام الأجرى عن أبي داود قال يافز بن أسلم اليربوعية فقال أمسح على الجوارح فقال يافز بيعة ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين فكيف على الخرتين (قال صفوان بن عسال ابن عسال

المرادى هناك مشهور قوله الكوفة له شاعرة عزرة وروى عنه أن قسمه مع جلالة زور بن حيش
وعبد الله بن سلة وطائفة وروى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه (أمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
كسافر أن يأخذ (سرا) شاك من الراوى وهو بلغ فسكون جمع سافر تركب وراكب (أن
لا تخرج شفاقة ثلاثة أيام ولياليهن) الآتين بشتاة لكن من غائبا أو أول أو أول على العراق وقوله الترمذي
وصحبه وابن ماجة والنسائي في الكبرى وابن حبان وابن خزيمة له قلت ورواه أيضا الشافعي وأحمد
والحاوي والبيهقي قال الترمذي عن العجلي حديث حسن وصحبه أيضا الخطابي ورواه عنه عدهم على
أصم بن الحنظل عن زور بن حيش عنه وذكر أن القاسم بن منداه ورواه عن أصم أكثر من أن يحصى
وأما عن أصم عليه سيد الوهاب بن عثف وأسمعيل بن أبي نافع وطائفة من عمر بن الخطاب بن عزرو محمد بن
شوقه وذكر جماعة ورواه أصل الحديث ثلاثة مشتمل على التوبة والمصم من أجوبة غير ذلك وتروى
العلواني حديث للمصم من طريق صيد الكرم من أسية عن حبيب بن أبي ثابت عن زور وعبد الكريم
عن صفير ورواه البيهقي من طريق أبي روف عن أبي الغريب عن صفير بن عمار بن عبالوة فظلمهم أحدكم إذا
صنع كان سافرا على خطبه إذا أدخلها طهرت ثلاثة أيام ولياليهن ولیمع التيمم وما ولها ووقع في
الحاوي قطي زيادة في آخر هذا المتن وهي قوله أو روج ذكر أن وكما تفردها من مصم عن أصم (فكل
من ليس أنف على طهارة مبيضة لمسلما ثم أحدث فله أن يمسح على خطبه من وقت حدثه) المعلوم أنه
(ثلاثة أيام ولياليهن أن كان سافرا أو يومين ولياليهن أن كان مقبلا) هذا التوقيت بالغاف لا المالك فإنه
لا توقيت عند حال وحق الزعفراني عن الشافعي أنه لا توقيت حال الأكل ولا قبله غسل ثم رجع عن
ذلك أنه إن هبيرة في الأضلاع وقوله على طهارة مبيضة الصلاة ونحوه في الجوز إذا لبس على طهارة كاملة
ثم أحدث فشرط كماله في وقت اللبس ونحوه التيمم فإنه ليست طهارة كاملة وعبرة الهداية لأصحابنا يافز
بالسنة من كل حدثه وجعلوا وضوء على طهارة كاملة إذا لبسها ثم أحدث أي من كل حدث كأنما أو
حداثة على طهارة كاملة وتفرع عنها مسائل خلاصة يأتي ذكرها وقوله أنه إن يمسح إشارة إلى أنه وضوء
لا عزرة والأجيب المصم وقوله من وقت حدثه يأتي الكلام عليه قريبا (ولكن يمسح شرط الأولان
يكون اللبس بعد كمال الطهارة فلو غسل الرجل اليمنى وأدخلها في الخف ثم غسل اليسرى ثم أدخلها في الخف
لم يجزه المصم عند الشافعي) رضي الله عنه (حتى يفرغ من غسل اليمنى ويعد لليسرى) فكله ويجوز المصم بعده
على الصبيح من المذهب وعلى الثاني لا بد من تعميلا ولو أدخل في جلدين ساق الخف بالانغسل ثم غسلهما ثم
أدخلهما في الخف أو لم يمسح ولم يمسحهما ثم أدخل في جلدين ساق الخف بالانغسل أو مسح بشرطه
ثم أزال القدم من مقرها ولم يظهر من تحت الغرض شي في صورتين ثلاثة أو وجه الصبيح جواز المصم في
الثانية ومنع في الأولى والثاني يجوز فبهما والثالث لا يجوز فبهما وعند أصحابنا هذه الصورة التي ذكر
الصنف يجوز فبهما المصم إذا أحدث بعد اشتراط كمال الطهارة وقتنا للابس عندنا وإنما شترط وقتنا الحدث
حتى لو غسل جلبيه وليس شفيخ ثم أم الوضوء قبل أن يحدث بإزالة المصم عليهم الجواز والقيام عند الحدث
وصروا بما تنصحه عند الشافعي وجوز لعدم الترتيب في الوضوء ولعدم كمال الطهارة وقت اللبس ويستدل
بلفظ الحديث أدخلهما وهما طاهران وأجاب أصحابنا بأن المراد منه أدخل كل واحد منهما الخف
وهي طهارة لأبهما اقترافا في الطهارة والأدنى ليرد كما يقال دخلت البلد ونحن زكيات بشرط أن يكون كل
واحدنا مكتملا دخوله لا لا بشرط أن يكون جميعهم مكتملا دخوله كل واحد منهما ولا اقترافهم في الدخول
(الثاني أن يكون الخف) الذي يلبسه من الخف لا يكون جميعهم مكتملا دخوله كل واحد منهما ولا اقترافهم في الدخول
(عكن) متاعه (التي فيه) وطهارة مقدم محتاج إليه المسافر حوائجه متاعا له والتمسح (و يجوز المصم
على الخفين وإن لم يكن متصلا) بأن يجعله نعل في آسته كما يفعله أهل ماوراء النهر (إذا العادة ياربه

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صعدنا
مسافرا أو سافرا أن
لا تخرج شفاقة ثلاثة أيام
ولياليهن فكل من ليس
أنف على طهارة مبيضة
للمسلما ثم أحدث فله أن
يمسح على خطبه من وقت
حدثه ثلاثة أيام ولياليهن
أن كان سافرا أو يوما
ولياليهن أن كان مقبلا ولكن
يخمسة شروط الأول أن
يكون اللبس بعد كمال
الطهارة فلو غسل الرجل
اليمنى وأدخلها في الخف ثم
غسل اليسرى وأدخلها في
الخف لم يجزه المصم عند
الشافعي وجه القسح حتى
يفرغ من غسل اليمنى ويعد
لليسرى الثاني أن يكون
الخف قويا يمكن المتين فيه
ويجوز المصم على الخف
وإن لم يكن متصلا فالعادة
يأمر به

بالتردد فيه في المنازل لأن فيه قوة على الجلب بخلاف جوارب الصوفية المخذة من الجلد التي ليس مع
 المكعب (قوله لا يجوز المسح عليه) حتى يكون قويا يمكن منافية الشيء عليه و يمنع فؤاد الماء أن يشرب منه
 أما الصفة وأما تجلب القدمين والنمل على الأسفل والانشاق على المكعب وقيل في اشتراط تجلب القدمين
 مع صفاته قولان ولو تعذر الشيء فيه لسعة المفرطة وضيقة الجوز المسح على الأصغر ولو تعذر لثقله وثقله
 كخشيب الحديد أو لتعديده رأسه بحيث لا يستقر على الأرض ليجوز وكذا يجوز المسح على العائفة
 والجوارب المخذة من صوف ولد وقال أصحابنا يجوز المسح على الجوز إذا كانت متباعدة وأجودا ونحوها
 أما إذا كان مجلدا أو متصلا فلا يمكن المواظبة على الشيء عليهم والرخصة لأجله صار كالخشب المجلد هو الذي
 وضع الجلد على أعلاه وأسفله والنمل هو الذي وضع على أسفله كالثعلب القديم وقيل يكون إلى المكعب وأما
 الضئيل فدان يستعمل على الساق من ثيران رطب وإن لا يرى ما تحته هذا قول الأصحاب وقال أبو حنيفة
 لا يجوز للمسح عليه وروى رجوعه إلى قوله ما قبل موته بثلاثة أيام أو سبعة وعليه الفتوى وهو منذهب
 على وابن مسعود (وكذا الجرموق الضعيف) فإنه لا يجوز للمسح عليه لأن الخصلة لا تصير إليه في الثياب
 فلا تتعلق به الرخصة ولأن البدل لا يكون له بدله قال الرافعي في الشرح الكبير الجرموق هو الذي ليس فوق
 الخلف لشدة البرد غالبا فإذا لبس جرموقا فوق خشفه أو بجمه أحوال أحداهان يكون الأعلى صالحا للمسح
 دون الأسفل لضعفه وأخبره قال مسح على الأعلى خاصة الثاني عكسه فالمسح على الأسفل خاصة فلا يسمى الأعلى
 فوصل البلب إلى الأسفل فإن قصد مسح الأسفل أجزأ وكذا إن قصد مسح الأعلى والصحيح وإن قصد الأعلى ليجوز
 وإن لم يقصد واحدا بل قصد المسح في الجلبه أجزأه على الأصح لقصد إسقاط فرض الجل بالمسح الثالث
 أن لا يصلح واحد منهما فيتعذر للمسح الرابع أن يصلح كلاهما في المسح على الأعلى وحده قولان القديم
 والأصل الجواز الجدي منعه قال النووي قلت لأظهر عندنا الجهر والجديد وصحبه القاضي أبو العلي
 في شرح الفروع وأنه أعلم فإن جواز المسح على الجرموق قد تقرر كراي سريخ ثلاثة معان أظهرها ما
 تكفوا واحد فلا على طهارة والأسفل بطلان وتفرع على الحافتي مسائل منها لو لبسهما على طهارة
 فأراد الأقدم على مسح الأسفل جاز على المعنى الأول دون الآخرين ومنها لو لبس الأسفل على طهارة
 والأعلى على حدث ففي جواز المسح على الأعلى طريقان أحدهما لا يجوز وأصحهما فيه وجهان وإن قلنا
 بالمعنى الأول أو الثاني ليجوز وبالثالث يجوز ولو لبس الأسفل بطهارته ثم أحدث ومسه ثم لبس الجرموق
 فهل يجوز مسح فيه طريقان أحدهما يثبت على الحافتي أن قلنا الأول أو الثاني ليجوز وقيل
 يثبت الجواز على هذا الثاني على أن مسح الخطين يرفع الحدث ثم لأن قلنا جاز والأغل والطريق الثاني
 القطع بالبناء على رفع الحدث وأجازوا مسح الأعلى في هذه المسئلة قال الشيخ أبو علي ابتداء المدقق حين
 أحدث وألبس الأسفل وفي جواز الاعتصام على الأسفل الخلاف السابق ومنها لو لبس الأسفل على حدث
 وضل وجهه ثم لبس الأعلى على طهارة كلمة فلا يجوز مسح الأسفل قطعا ولا مسح الأعلى إن قلنا بالاعتني
 الأول والثالث والثاني يجوز ومنها ما لو تفرق الأعلى من الخطين جبا أو تركه منهما بعد مسحه وبقي
 الأسفل بجاهه فإن قلنا بالمعنى الأول ليجوز نزاع الأسفل بل يجب مسحه وهل يكفيه مسحه أو يجب استيعاب
 الموضوع فيه القولان في الخطين وإن قلنا بالمعنى الثالث فلا شيء عليه وإن قلنا بالثاني وجب نزاع الأسفل
 أو بغير غسل القدمين وفي استئناف الموضوع القولان فصل من الخلاف في المسئلة خمسة أقوال أحدها لا يجب
 شيء والثاني يجب مسح الأسفل فقط والثالث يجب المسح واستئناف الموضوع والرابع يجب مسح الخطين وغسل
 الخطين والخامس يجب ذلك مع استئناف الموضوع ومنها لو تفرق الأعلى من أحد الخطين أو تركه فإن قلنا
 بالمعنى الثالث فلا شيء عليه وإن قلنا بالثاني وجب نزاع الأسفل أيضا من هذه الرجل ووجب تركه من
 الرجل الأخرى وغسل القدمين وفي استئناف الموضوع القولان وإن قلنا بالمعنى الأول فهل يلزم نزاع الأعلى

بالتردد فيه في المنازل
 لأن فيه قوة على الجلب
 بخلاف جوارب الصوفية
 فإنه لا يجوز المسح عليه
 وكذا الجرموق الضعيف

من الرجل الاخرى وجهان أحدهما تم ترك أحد الخطين فإذا نزع عد القولان فإنه يجب استئصاله
بكدية مع الأسفل والثاني لا يلزمه ترك الثاني وفي وجهه القولان أحدهما سمع الأسفل الذي ترك أعلاه
والثاني استئصال الوضوء ومع هذا الأسفل والأعلى من الرجل الاخرى ومنها لو تفرق الأسفل منهما
ينسحق على المعاني كلها ولو تفرق من أحدهما فإن قلنا المعنى الثاني أو الثالث خلاصته وإن قلنا الأول واجب
ترك واحد من الرجل الاخرى للتجميع بين البدل والبدل قال في التهذيب ثم إذا نزع ففي وجهه القولان
أحدهما سمع الخلف الذي ترك الأعلى من فوقه والثاني استئصال الوضوء ولمس عليه وعلى الأعلى الذي
تفرق الأسفل تحته ومنها لو تفرق الأسفل والأعلى من الرجلين أو من أحدهما لم يترك الجمع على المعاني
كلها ومنها لو تفرق الأعلى من رجل والأسفل من الآخرى فإن قلنا الثالث فلا شيء عليه وإن قلنا الأول
ترك الأعلى المتفرق وأذا لم يتركه وهل يكفيه ذلك أم يجب استئصال الوضوء ما استطاعه وعلى الأعلى
من الرجل الاخرى هذه القولان هذا تفرع على جواز سمع الجرموق فإن منعناه فدخل يده بينهما ومع
الخلف الأسفل لم ينعى الجمع ولو تفرق الأسفلان فإن كان عند التفرق على طهارة لبس الأسفل ومع
الأعلى لأنه صار أصلاً فخرج الأسفل عن صلاحته للسمع وإن كان عندنا لم يترك الأعلى كالسجل على
حدث وإن كان على طهارة سمع وجهان أما الأولس يرمو في رجل وانقصر على الخلف الاخرى على
الجديد لا يجوز مع الجرموق وعلى القدم ينعى على المعاني الثلاث فعلى الأول يجوز لا يجوز المسح
نصفه وعلى الرجل الاخرى على الثالث يجوز وكذا على الثاني على الأصح قاله النووي فإذا جازي والمسمع
على الجرموق فكذا إذا لبس ثياباً ولا يوجب الخلف فوقاً لجيرة ليجزى المسمع على الأصح والله أعلم
(فصل ٥) وقال أصحابنا ينعى ليس الجرموق فنعى الخلف مع عليه إذا لبسهما قبل أن يحدث فإذا حدث به
وهو ليس الخلف لا يجوز لأن وظيفة المسمع استقرت في غسل لاول الخلف فلا يزال يجمع فيه وكذا لو لبس
الجرموقين قبل الحدث ثم أحدهما فدخل يده فمسح عليه لا يجوز مع في غير محل الحدث ولو سمع أحد
جرموقيه بعد المسمع طلب مسح جميع الخلف البلاء وإعادة المسمع على الجرموق لا تنقض وظنفتها
كترك أحد الخطين وفي بعض روايات الأصل يترك الاخرى مع على الخطين وإن كان الجرموقان من
كرام لا يجوز المسمع عليه لأنه لا يمكن متابعة المعنى عليه فصل كالفرقة الا ان تغلب اليه الخلف قدر
الواجب لحصول التصود ودليل الأمام ما رواه أحمد بن حنبل في حديث بلال رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
على الله عليه وسلم مسح على الجرموقين والخمار ولا يداؤ كان يخرج فيخشي حاجته فاستمسح بيدهما فجمع
على يمينه وجرموقه قال الجمهور هو الطريز الجرموق نصف قصير يلبس فوق الخلف فارسي معرب
وقالوا من أصحابنا يمسح على الخلف المزروع جرموقه وليس عليه في الاخرى لأن المسمع ياتي في غير المزروع
وأوجب بان طهارة الرجلين لا تنقضي إذاهما وظيفة واحدة ولهذا لا يجوز أن يفصل أحدهما ويجمع
الاخرى فإن انتقض في أحدهما كتركهما لعدم التقبيل فصار ترك أحدهما خفيين حيث يجب عليه ترك
الاخرى (الثالث ان لا يكون في موضع فرض الفسل) من الرجلين (تركه فإن تفرق بحيث تكشف محل
الفرض) ولو قل (ليجوز المسمع) ضلعاً وهذا هو الجديد وهو الاظهر (والشافعي رضي الله عنه تركه لقديم
انه يجوز) المسمع عليه ما لم يتخلص الخرق وهو (مادام يستعمل على الرجل) وينتأق إلى عليه فهذا
هو التماسه وقيل التماسه ان يبطل اسم الخلف ولو تفرقت البطالة أو الطهارة لم يلزم المسمع إذا كان الباطن
صليحاً والا فلا على الصحيح ويقاس على هذا ما إذا تفرق من الطهارة موضع ومن البطالة موضع لا يحاذيه
(وهو مذهب مالك) رحمه الله تعالى (ولا يأبى لمسي الحاجته وتعد الخرق في السرقى كركرت)
وقال أصحابنا الخرق الذي ينعى المسمع قد نزلت أصابع القدم أصغر هال الاعتبار لا الصغر لا احتياط وأما
إذا انكشف الاصابع نفسها يعتبران ينكشف الثلاث أيها كانت ولا يعتبر الاصر لان كل أصبع أصل

الثالث أن لا يكون في
موضع فرض الفسل خرق
فإن تفرق بحيث لا يكشف
محل الفرض لم يجز المسمع
عليه وإن شاق قول قديم
أنه يجوز مادام يستعمل
على الرجل وهو مذهب
مالك رضي الله عنه ولا يأبى
لمسي الحاجته إليه
وتعد الخرق في السرقى
كل وقت

بنفسه فلا يعتبر بغيره حتى لو انك شئت ان لا تخرج عن رجليها وهذا قد وثق ثلاث أصابع من أسفلها حتى لو لم يمسح
فان كان فتح رجليها لا يجوز المسح والخرق للمخرج والمخرج الذي يرى يقتضين الرجل أو يكون منفضها
لكن يفرج عند المشي ويظهر القدم منه عند الوقوف بان كان الخرق عرضا وان كان طولاً لانه ثلاث أصابع
وأكثر ولكن لا يرى شي من القدم ولا يفرج عند المشي لصلابته لا يفتح للمسح ولو انك شئت الظهور في
داخلها بطلان من يخطأ أو خرقه غير زرة بالفتح لا يفتح والخرق خوف الكعب لا يفتح لانه لا يمسح بالمسحوق
الكعب وما شئت هو المعتبر في المخرج ويجمع الخرق في خضر أو حادي لا يخلن لأن الرجل يمشي بغيره حقيقة
فعمل بها ولا يجمع ثم الخرق الذي يجمع الله ما شئت فيه المسكة وما دونه وبغيره الحادي ما شئت الخرق
(والمداس القصور) المسح عليه مهماسكان ساقا لا تبدو بشرة القدم من تحته وكذا الخلف
(المشقوق) القدم (التي برد) أي يند (على محل الشق بشرج) وفي بعض النسخ بشرج وهو بحركة
البروة تكون الجوارق وجدها شرطا لا يظهر شي من الشد وهذا هو الصحيح المخصوص (لأن
الحاجة نفس إلى جميع ذلك) فان ظهر شي من الشق غير المسح وكذا وقع الشرع بطل المسح في الحال وان
لم يظهر شي (فلا يثبت الا ان يكون ساقا إلى فوق الكعبين كيما كان فاما اذا كان من بعض القدم) بان
شد عليه فقلع من آدم (وسر الباقى بالناقض غير المسح عليه) لانه لم يقع عليه اسم الخلف (الارباع) الا لا يفرج
الخلف بعد المسح فان فرج فالأولى استئناف الوضوء مراعاة لقول بأنه مطلق جميع الوضوء هو أحدوني
الشافي وأظهر الروايتين عن أحد (فان اقتصر على غسل القدمين) فقط (باز) وهو القول الاظهر
لشافي وقال أحد الروايتين عن أحد (فان اقتصر على غسل يديه) مطلقا لا يمسح عليه اعادته بقية الوضوء كان على
وضوءه لان الحدث السابق هو الذي على قدميه وقد غسل يديه ساقا والاعضاء وقبت القدمين فقط فلا
يجب عليه الاعضاء وقال الزاقي واختلف في أصل القولين فقبل أصل باتسهما وقيل ببيان على
تفريق الوضوء وضغما لأصحاب وقيل على ان بعض الطهارة هل يقتض بالانتقاض أم يلزم من انتقاض
بعضها انتقاض جميعها وقيل ببيان على ان مسح الخلف وقع الحدث عن الرجل أم لا فان قلنا لا وقع اقتصر
على غسل الرجلين والاستأنف قال النووي الأصح عند أصحاب ان مسح الخلف وقع الحدث عن الرجل
كسح الرأس انتهى وقال أصحابنا وحكم المخرج وبقيت بقية وضوء القدم إلى ساق الخلف وكذا بوجوه أكثر
القدم إلى به في الصحيح وعن أبي يوسف انه ان خرج أكثر القدم بكل وعن محمد ان يني في الخلف من القدم
قد وما يجوز المسح عليه لا يقتض والانتقض وقال بعض المشايخ ان أمكن المشي به لا ينتقض والانتقض
ولا فرق بين خروجه بنفسه والاخر (الخص) ان يمسح على الموضع المحاذي لمحل فرض الفسل لا على
الساق وأنه ما يسمى مسحا أي ما شئت عليه اسم المسح (على ظهر القدم من الخلف) لا أسفل زرجل
فلا يجوز الاقتصار عليه في الظاهر وقيل يجوز قطعاً وقيل لا يجوز قطعاً ولا العقب فلا يجوز على المذهب وقيل
هو أولى بالجواز من الأسفل وقيل أولى بالمسح كذا في الروضة وفي الأصحاب لأن هبة وهي يسن مسح
ما زاد يابن القدمين أيضا فقال أبو حنيفة وأحمد لاسن وقال مالك والشافعي يسن وفي شرح الكثر
لزم على لا يجوز مسح يابنه أو عقبه أو ساقه أو جوانبه أو كعبه لقول على رضي الله عنه لو كان الدين
بأرضي لا يمسح بالقدمين أو يمسح من أعلاه لكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على
ظاهرهما فخطوطا بالأصابع وقال أبو حنيفة يجوز تقديرات ثلاث أصابع فضاغدا فلو مسح بأصبع واحدة
ثلاث مرات من غير أن ياتخذه بحيد لا يجوز ولو مسح كذلك وأخذ لكل مرة ما عجز به الجواز لوجود
المسح ودور أصابع موضع المسح أو موطر قد ثلاث أصابع جاز يستقر قد ثلاثة أصابع من كل رجل
على حدة حتى لو مسح على أطراف يديه مقدار أصبعين وعلى الأخرى مقدار خمس أصابع لا يجزئه والمعتبر
فيها أصابع اليد إلى الأصح لانتهاية المسح ومذهب أحد مسح الأكر وما ثبت يرى الاستيعاب (وإذا

والمداس القصور يجوز يجوز
المسح عليه مهماسكان
ساقا لا تبدو بشرة
القدم من تحته وكذا
المشقوق الذي يرد على
محل الشق بشرج لأن
الحاجة نفس إلى جميع ذلك
فلا يثبت الا ان يكون ساقا
إلى فوق الكعبين كيما
كان فاما اذا كان من بعض
القدمين جاز المسح عليه
بالحافة لا يجوز المسح عليه
الارباع الا لا يفرج الخلف
بعد المسح عليه فان فرج
فالأولى استئناف الوضوء
فان اقتصر على غسل
القدمين جاز الخلف من
جميع على الموضع المحاذي
لمحل فرض الفسل لاسن
الساق وأنها ما يسمى مسحا
على ظهر القدم من الخلف
وإذا

مسع ثلاثاً أصابع من بين شفتي الخلف (وأكله أن يجمع أكله وأخذه) ولكن ليس
 استعمل بيعة سنة على الأصبع ونسب مسع القب على الظفر وقيل الأصبع وقيل قطا ولو كان عند
 المسح على أصبعي شفة واحدة لم يمسح عليه ويمسح في غسل الخلف من مسحه على الأصبع لكي يذكره
 (دقة واحدة من غير تكرار) قال الترمذي يكره تكرار المسح على الأصبع وعلى الثاني ينسب تكراره
 ثلاثاً كالأصبع (كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي جمع أعلى الخلف وأسطله قال العراقي
 رواداً ودواوداً الترمذي وضطه وابن ماجه من حديث المغيرة وهكذا ضبطه الضاري وأبو زرعة اه قلت
 وكذلك الترمذي أحمد والبارقضي والبيهقي وابن الأثير وكاهنهم طريق ثور بن زيد عن ربه بن حمزة عن
 كاتبنا المغيرة عن المغيرة وقيل رواية ابن ماجه عن زاذ كاتب المغيرة قال الأثر من أحداه كان مضطه
 ويقولون كونه بعد الركن من مهدى فقال ابن المبارك عن ثور بن زيد عن ربه بن حمزة عن كاتب المغيرة
 يذ كرا المغيرة من قال أحد وقد كان نعيم بن جندب حدثني به ابن المبارك كسحتي الوليد بن سلمه عن
 ثور فقلت انما يقول هذا الوليد قال ابن المبارك فيقول حدثني عن ربه بن حمزة يذ كرا المغيرة فقال يذ
 حدثني الذي سأله منه فخرج إلى كتابه القديم فخط متيق فاذا فيمخط بين السطر بن خط ليس القديم
 عن المغيرة فاذا فقت عليه وأخبره أن هذه وبأدق الاستاد لا أصل لها فيعمل يقول الناس يصاح حروا على
 هذا الحديث وقال ابن أبي ساتم في العلل عن أبيه عن أبي زرعة حديث الوليد ليس بمطووع وقال موسى
 ابن هر وروى سمع فور عن ربه كحطه خاسم بن أسبغ عنه وقال الضاري في التلويح الاوسط حدثنا محمد بن
 الأصابع حدثنا محمد بن أبي الزناد عن أبيه عن هر وبن الزبير عن المغيرة رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يجمع على شفته ظاهراً قالوهذا أصح من حديث ربه عن كاتب المغيرة وكذا رواداً ودواوداً الترمذي
 من حديث ابن أبي الزناد ورواه الطائفي عن ابن أبي الزناد وقال الترمذي هذا حديث معلول لم يستد
 من ثور وغير الوليد قال الحافظ في تلويح الرازي قدر وأما الشافعي في الامم عن ابراهيم بن يحيى عن ثور رسل الوليد
 يذ كرا البارقضي في العلل أن محمد بن عيسى بن سميع رواه عن ثور كذلك وقال الترمذي وسمعت
 أبا زرعة وسمعتاً يقولان ليس بصحيح وقال أبو داود لم يسمع ثور عن ربه وقال البارقضي روى عن عبد
 الملك بن عمر عن رواد كاتب المغيرة عن المغيرة يذ كرا أسفل الخلف قال ابن حزم أنصافه الوليد في موضعين
 قال الحافظ ووقع في سنن البارقضي ما يوجب رفع العلة وهي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد
 داود بن يزيد عن الوليد بن مسلم عن ثور بن زيد حدثنا ربه بن حمزة فذكره فهذا ظاهر أن ثورا
 سمع من ربه فتردوا العلة ولكن رواداً أحمد بن حنبل الطائفي في مسنده عن أحمد بن يحيى الحلواني عن
 داود بن رشيد فقال عن ربه ولم يقل حدثنا ربه فهذا الخلاف على داود يقع من القول بصفة وصله
 مع ما تقدم في كلام الأئمة قال الحافظ فتردوا الشافعي في القديم وفي الاملاء من حديث ثور عن ابن
 عمر انه كان يجمع أعلى الخلف وأسطله (دوجه) وفي نسخة ووصفه (أن يبل اليمين ويضع رؤس
 أصابع اليد اليمنى على رؤس أصابع ربه اليمنى ويضمه باليمين أصابعه إلى جهة نفسه ويضع
 رؤس أصابع يده اليسرى على عقبه من أسفل الخلف وعمرها إلى رؤس القدم) وصار قال الرازي الأولى أن
 يضع كفه اليسرى تحت القب واليمين على رؤس الأصابع ويبر اليسرى على الخراف الأصابع من
 أسفل واليمين إلى الساق قاله ثور في هذا الكيفية عن ابن عمر قال الحافظ كذلك قالوا واليمين على ربه
 انه كان يجمع أعلى الخلف وأسطله كذا رواه الشافعي والبيهقي (ومهما سمع) على الخلف حال كونه
 (مقباً) في الخضر (ثم سافر أو) مجمع حال كونه (مسافراً) ثم غلب حكم الاقامة فليقتصر على
 يوم وليلته قال الرازي اذا سمع في السفر ثم أقام قال كان بعد مضى يوم وليلته فاكثر فقد انقضت مدة
 ويترجمه ما مضى وان كان قبل يوم وليلته فمهل قال الرازي يجمع ثلاثاً ما مضى من ثلاثة ألبول اليمين مطلقاً

مسع ثلاثاً أصابع
 آخر والأولى ان يصير
 من شفتي الخلف وأخذه
 ان يجمع أصابعه وأسطله
 دقة واحدة من غير
 تكرار كذلك فعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ووصفه أن يبل اليمين
 ويضع رؤس أصابع اليمنى
 من يده على رؤس أصابع
 اليمين من وجهه ويضمه
 باليمين أصابعه إلى جهة
 نفسه ويضع رؤس أصابع
 يده اليسرى على عقبه من
 أسفل الخلف ويبرها على
 رأس القدم ومهما سمع
 مقباً ثم سافر أو سافر ثم
 أقام غلب حكم الاقامة
 فليقتصر على يوم وليلته

في السفر أو الحضر في انقضائه ووجب الاحتياط في انقضائه ولو شك المسافر هل ابتدأ الحضر في
 الحضر أم في السفر أخذ بالحضر فحضر على غير وجهه فلو سمع في اليوم الثاني ما كمل عليه ثم علم في
 الثالث أنه كان بدأ في السفر لزمه انقضائه في اليوم الثاني وله المسح في اليوم الثالث كان في
 اليوم الأول واستمر على الطهارة فلم يحدث في اليوم الثاني ثم انقضى في الثالث بذلك المسح لأنه صحيح
 فان كان أحدث في الثاني وسمع ما كان في تلك الطهارة لم يصح معه فبعبادة المسح في
 وجوب استئناف الوضوء القولان في الموالاة وقال صاحب الشامل يحرم المسح مع الشك والصحيح
 الأول (وعده الأيام الثلاثة بمسوحين وقت حدثه بعد المسح على الخف) لأن وقت المسح وبه قال أبو
 حنيفة وما لا دور رواية من أحمد لأن ما قبل ذلك طهارة الوضوء ولا تقدر فيها التحلة لتقدر في التقبيل
 تقدر ومنعه شرعا وانما لم يمنع من وقت الحدث وهو رواية عن أحد الثمانيين وقت المسح (وليس الخف
 الحضر وسمع في الحضر ثم خرج وأحدث في السفر وقتان في العتاسين ثلاثة أيام واليه من وقت
 الزوال من اليوم الرابع فاذا زالت الشمس من اليوم الرابع لم يكن له أن يصلي إلا بعد غسل الرجلين
 فيصلي وجعل بعد لبس الخف ورأى وقت الحدث ويستأنف الحساب من وقت الحدث ولو أحدث
 بعد لبس الخف في الحضر ثم خرج بعد الحدث فكان يجمع ثلاثة أيام لأن العدة قد تقضى ليس قبل
 الخروج ثم لا يمكن الاحتراز من الحدث فلما إذا مسح في الحضر ثم سافر قصر على مدة التقبيلين) قال الرافعي
 إذا لبس الخف في الحضر ثم سافر مسح في السفر مع مسافر سواء كان يحدثا في الحضر أم لا وسواء سافر
 بعد الحدث أو خرج وقت الصلاة أم لا وقال الرافعي إن أحدث في الحضر مسح مسح مقبيل وقال أبو إسحق
 الرزوي إن خرج الوقت في الحضر ولم يصل ثم سافر مع مسح مقبيل أما إذا مسح في الحضر ثم سافر فجمع مسح
 مسح مقبيل واعتبار بالمسح بقوله فلو سمع أحد الخطين في الحضر ثم سافر ومسح الآخر في السفر لم يمسح
 مسافر قال النووي هذا الذي حرمه الرافعي في مسئلة المسح في أحد الخطين هو الذي ذكره القاضي حين
 وصاحب التهذيب لكن الصحيح المختار ما حرمه صاحب التتمة واستأثره الشافعي أنه يجمع مسح مقبيل لتبسه
 بالعادة في الحضر والله أعلم وهما مسائل ينبغي التنبيه عليها هي أن الخف المسروق والمغسوب ونحو
 الذهب أو اللغظة يصح المسح عليه على الأصح والخف من الجلد كالبأومية قبل المصاغ لا يجوز المسح عليه
 مطلقا ليس مصف ولا غير ولو وجدت في الخف شرائط الآلة لا يمنع نفوقا لئله لم يمسح عليه على
 الأصح وانتزاعا لما لم الحرمين والصنف الجواز ومنها ليس داسع الرأس ومن رأسه تقدم جزأ المسح عليه
 على الصحيح ويجوز على خضر بلح خطها إذا أمكن متابعة التي عليه ومنها أنه لا يمتنع البدل للمسح بل يجوز
 بغير فرق خضبة وضربها ولو وضع على الجلبة ولم يرعها أو طرطرا لم يطعها أو أثر على الصحيح ومنها أن أكثر
 ما يمكن القربان يصل من الفرائض المؤداة ست مائة أو ثمان مائة يجمع فإن جمع طرطرب وسبع والمسافر ست عشرة
 وبالجمع بسعة عشر أو ثمان مائة فلا تنقص ولا تنقص ومنها أن المسافر إذا مسح ثلاثة أيام أو كان سفره طويلا
 وغير مصصة فإن قصر سفره مسح وسواء له وإن كان مصصة مسح وسواء له على الأصح وعلى الأصح لا يمسح
 شأ ويحرم في الجهان في العاصي بالأطمة كالبدل للمأمور إذا أطعم ومنها ما يخرج الخف عن صلاحته
 لضعفه وتقره أو غير ذلك فهو كغيره ومنها لو انقضت المدة أو ظهرت الرجلي وهو في صلاة بطلت فلم يبق
 من المدة إلا ما يسع وكيفية التقبيل كقبيل فهل يصح الاقتناع وبطلت صلاته عند انقضاء المدة أم لا يتعدى وجها
 في الصر أصحهما الاعتقاد وقامت جهاته لانه لا يتعدى به إنسان على عمله ثم فارق عند انقضاء المسح هل يصح
 صلاته أم لا يتعدى في الجهان وفيها أراء الاختصار على وكيفية مسحا لزم المسح غسل جنبه أو جوف أو
 فليس يجب استئناف اليأس بعده ومنها إذا تحسنت جلته في الخف ولم يكن غسلها فيه وجب النزاع
 لفساها فإن أمكن غسلها فيه فغسلها لم يطل المسح ومنها سلم إلى الرجلين إذا لبس في أحدهما لا يصح مسحه

وعدة الأيام الثلاثة بمسوحين
 من وقت حدثه بعد المسح
 على الخف فلو لبس الخف في
 الحضر وسمع في الحضر ثم
 خرج وأحدث في السفر
 وقتان في العتاسين ثلاثة
 أيام واليه من وقت
 الزوال في اليوم الرابع
 الرابع فاذا زالت الشمس
 من اليوم الرابع لم يكن له
 أن يصلي إلا بعد غسل
 الرجلين فيصلي وجعل
 بعد لبس الخف ورأى
 وقت الحدث ويستأنف
 الحساب من وقت الحدث
 ولو أحدث بعد لبس الخف
 في الحضر ثم خرج بعد الحدث
 فهو أن يجمع ثلاثة أيام لأن
 العدة قد تقضى ليس
 قبل الخروج ثم لا يمكن
 الاحتراز من الحدث فلما إذا
 مسح في الحضر ثم سافر
 اقتصر على مدة التقبيلين

فإن لم يكن له إلا رجل جازع لمع على شفا ولو قبت من الزجبل الأخرى شبه لم يميز المعيش ولو ساءما
 بجواز المع عليه ولو كانت إحدى رجله طليقة بحيث لا يجب عليها فليس الخفي في العجبة قطع
 الدار بعصا عليه وصاحب الدين بالفتح وهو الأصح لأنه يصيب التيمم عن الرجل يجل الطليقة فليس
 كالنضمة والله أعلم (و يمسح بر يديي خفي حتى أو سطر أن يمس الخفي بنفسه ما فيه
 خذرا من عتق بأوجه أو شوكه) أو فريدها ما يؤذيه (فتدوى أو أمانة) البهلي مدى نخلان
 رضي الله عنه (أنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطه فليس أحدهما فاعفر فأقبل الآخر
 ثم ربه فخر جنته منجبة) وفي لفظ فو قفت بدل فخرت (قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فلا يمس خفيه حتى ينفضهما) قال العراقي ولما طهر في نومه من لا يعرف له قلت
 أو رد في مجسمه الكبير هذه النصرة قال النبي صلى الله عليه وسلم (الزينة الثانية التيمم بالتراب)
 وفيه ثلاثة أبواب الأول فيما يجهه والثاني ما يجهز عن استعمال الماء بعده أو يعسر متعوق ضرر ظاهر
 والجزء أسباب السبب الأول بقوله (والتراب يدن من الماء عند العسر وانما يتعذر الماء بأن يكون
 بعيدا عن المنزل بعدد أو مسمى اليتم لم يغفرت) الرافض من (القائفة) أن صاح واستغاث وهو البعد الذي
 لا يتناهى أهل المنزل في ترددهم لقضاء محو التيمم إلى التردد عليه) أعلم أن المسافر عند فقده الماء أربعة
 أحوال أولا إذا كان يشق عليه المحو فيسهم ولا يحتاج إلى طلب الماء على الأصح والثانية أن يجوز
 وجوده بعيدا أو قريباً فيجب تقديم الطلب على الماء بشرط أن يكون بعد دخول وقت الصلاة والثالثة أن
 يتيقن وجود الماء حوله أما أن يكون على مسافة يتسمر إليها التزول الصلح والحشيش والري فيجب
 السعي إليه ولا يجوز التيمم وهذا قول صدق الثوري الذي يصدده عند التوجه قال محمد بن يحيى قلنا لصف
 تفر بين نصفين من زمان ما يكون بعد إحصاء فوسى البغاه فرض قسم على المذهب بخلاف ما كان
 واجدا الماء يناف في وقت الوقت فوافقه لا يجوز التيمم على المذهب في التهذيب بخلافه فيهم وسلي
 في الوقت ثم نوضاً ويصد وليس بشئ وأما أن يكون بين المراتين على ما ينتشر إليه التزول ويصغر من
 خروج الوقت فهل يصححه أم يجوز التيمم نص الشافعي رحمه الله أنه إن كان على عين المنزل أو يسار وجب
 وإن كان صوب مقصد لم يجب قيل بظاهر النص وقيل فيه القول والمذهب جواز التيمم وإن علم وصرة إلى
 المضي آخر الوقت والخالفه الرابع أن يكون الماء ضاراً بأن يزدحم مسافرون على شرا لا يمكن أن يستقي منها
 الأولاد بعد واحد لضيق الوقت أو لاختلافه كان وقوع حصول فوته قبل خروج الوقت لم يميز التيمم
 وإن علاه لا يحصل إلا بعد الوقت فخص الشافعي رحمه الله يجب المعبر لنوضاً (وكذا أن تزل على الماعد
 أو سبع فيوز التيمم وإن كان الملعق) وهذا هو السبب الثاني من أسباب العجز وهو الخوف على
 نفسه أو ماله إذا كان يقر به بخلاف من قصد على نفسه أو عضوه من سبع أو صد أو على ماله أو غيره
 الخلف في وجه من غاب أو سار أو كان في سبيل أو خافوا سبقت من العجز فله التيمم ولو خاف من صد
 الانتطاع عن وقت تيمم (وكذا أن احتاج إليه لعل في يومه أو بعد يومه لفقده الماء بين يديه فله التيمم
 وكذا احتاج إليه لعل أحرقه فلا يجوز الوضوء) وهذا هو السبب الثالث من أسباب العجز وفيه
 مسائل أقصر منها المصنف على مسئلتين أحدهما إذا وجد ما احتاج إليه لعل في الحال أو في المسالك
 جاز التيمم ولا يكلف أن يوضأ بالماء لعلته وبشرطه الثانية إذا وجد ما احتاج إليه لعل في وقت فله
 الحال أو في المسالك لعل التيمم ونقل عن المصنف في غير هذا الكتاب تبعاً لضماد الحرمين التردد على عيش
 رفيقه والمذهب التيمم بجوازه ويلحق به الحيوان المحترم وغير المحترم من الحيوان هو الحري والمرد
 والخنزير والكلب والقطر وسائر الفواسق الخس وما في معناها (ويؤزمه) في هذا الموضع (نه) بفتح أو
 بغير فتح) وقططن أن يأخذ من صاحب قهر الأذالي يذله (من) فروع وعده السبب أن (لو كان يحتاج

ويستحب لكل من يريد
 لبس الخفي خضراً وسفر
 أن يمس الخفي وينفض
 ما فيه خذرا من عتق بأوجه أو
 عتق بأوجه أو شوكه فتدوى
 عن أبي أمامة أنه قال رأى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطه فليس أحدهما
 فاعفر فأقبل الآخر
 ثم ربه فخر جنته منجبة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلا يمس خفيه حتى
 ينفضهما (الزينة
 الثانية التيمم) وبالتراب
 يدلان البعد الذي
 وانما يتعذر الماء بأن يكون
 بعيدا عن المنزل بعدد أو مسمى
 البعد الذي لا يتناهى أهل
 المنزل في ترددهم لقضاء
 الحاجة التردد عليه وكذا
 أن تزل على الماعد أو
 سبع فيوز التيمم وإن
 كان الملعق ياتوكد أن
 احتاج إليه لعل في يومه
 أو بعد يومه لفقده الماء
 بين يديه فله التيمم
 وبشرطه الثانية إذا وجد
 ما احتاج إليه لعل في
 وقت فله التيمم ونقل
 عن المصنف في غير هذا
 الكتاب تبعاً لضماد الحرمين
 التردد على عيش رفيقه
 والمذهب التيمم بجواز
 الخنزير والكلب والقطر
 وسائر الفواسق الخس وما
 في معناها (ويؤزمه) في
 هذا الموضع (نه) بفتح
 أو بغير فتح) وقططن أن
 يأخذ من صاحب قهر الأذالي
 يذله (من) فروع وعده السبب
 أن (لو كان يحتاج

التي لا تفرق حق لطيفه (معرفة) أو أروا (أو استخرج الله لتبصره الكلف) الباكين أو البسطة وفي معناه
 الجذر المقتضى أو يلقب بـ (أو لطيفه العلم) أو غيره (فيجوز التمهيد بل عليه أن يتجلى) أي يكتفي
 (بالكلف الباكين) ويترك تناول المرفة (والباقي) (وهو ملوثة) أي لعدم الماء (الماء) يجب تجرؤه
 على المصعب ولو أغبر الحلو والشراء وجب قبوله لقوله تعالى إن كانت خيمتنا المستعارة على غير الماطع قبوله
 ولو أترض عن الماء وجب قبوله (على المصعب) (وإن ذهب عنه) أو أنه الاستعارة كان الواجب أن يجنبا
 (المصعب) قبوله لما فيه من المنة) وكذلك لو ذهب الأب والأولاد على المصعب ولو أترض عن الماء وهو غير ملوثة
 قبوله وكذا إن كان موصرا بمال غائب على المصعب وصورة المسئلة أن يكون الاجل ممدا إلى أن يصل إلى
 بلده ولو وجد عن الماء واحتاج إليه لمن مستغرق أو نطقه حيوان يختمه معه أو لونه من مؤن سفره
 في دخايله وأبليه لم يجب شراؤه (وإن) ضل عن هذا كلفه (بيع شمن المثل) (وإنه الشراء) وبصرفه إليه
 أي نوع كان فممن المال (وإن يبيع يقين) أي بركة (لن يوزمه) الشراء وإن قلت الزيادة وقيل إن
 كانت مما يتعين بخلها وجب وهو ضعيف ولو بيع شينوز بديسب الاجل ما يليق به فهو من مثله على
 المصعب وفي منجا عن المثل أوجه الأصح أنه عنه في ذلك الوضع وثالثا للمدة والثاني عن مثله في ذلك الوضع
 في غالب الأوقات والثالث أنه قد أروا نفعه إلى ذلك الوضع واختاره المصنف في كتبه قال النوردي ولم
 يتقدم أحد بختياره ولو بيع آلة الاستعارة أو حرمها شمن المثل وأخرجه وجب القبول فإن زاد على ذلك
 قال الأصحاب ولو قيل يجب التحصيل ما لم يتجاوز الزيادة عن مثل المال كان حسنا ولو لم يجد الذي أودع على
 سده في المولى لستى الماعوا لم تكن تقو شديدا فيض لزم هذا كما إذا لم يحصل في التو بيقض في يدلي
 أكثر الأمان من غير المثل وأروا الحبل (تبيه) ويجوز أسباب حرمها الجز سبب الجمل جهه
 المصنف في كتبه الثلاثة سيما وأتكرار الرافعي وقال اللاتق أن ذلك كره في آخره وجب القبول وقد وجهه
 النوردي بملوذه كره في وضته ومنها الرض وهو ثلاثة أسام الأول ما يضاف معه من الموضوعون
 الروح أو ثوب عضو أو منقعة عضو جميع التيمم ولو نافع مرضا فهو فائمه على المذهب الثاني أن يخاف
 زيادة العلة أو يضاعف البه أو المرض المذهب أو حصول شين قبيح في عضو يد وعند المنة أشهر الأقوال
 جواز التيمم ويجوز الاعتقاد على انجيل طبيب حافظ بشرط السلام والبالغ والعدالة ومنها القلة الجبيرة
 وهي تكون للكسر أو الانقلاص ومنها الجراحة وهي قد تحتاج إلى الصوف من خوة أو قطنة أو نحوها
 فيكون لها حكم المبرور وقد لا يحتاج وفي كل منها مما سأل وتفرع عن رابع فيها الشرع الكبير لرافعي
 (وإذا لم يكن معه ماء وأراد التيمم فأول ما يلزمه طلب المصعبا جواز الوصول إليه بالطلب) وبه قال مالك
 وقال أبو حنيفة الطلب ليس بشرط وعن أحمد وإسحاق كالذين وقد تقدم في السبب الأول ذكر الأحوال
 الأربعة للمسافر عند فقد الماعود كراهة أن يتقن عدم الماعود لم يتجنى إلى الطلب على الأصح فإن جاز
 وجوده يجب تقديم الطلب قطعا له أن يطلب بنفسه أو يكفيه طلب من غيره على الأصح ولا يكفيه من لم
 يأخذ قطعا (ذلك) أي الطلب (بالتدحرج للمتل) بأن يتنزل في ثوب أو قدما وخلعا أو ستوى
 مرضعه يخص موضع الخثرة واجتماع الطيرين بلسانها أن آمن على نفسه وأمه أو ترد (والتردد
 حول الرحل بالتفتيش طلب البقايا من الأواني والمظاهر) وهذا إنما يكون قبل التردد حول المتل فإن لم
 يجد في الرحل أو عند رفته طلب حول المتل فإن كان معه رفته وجب سؤلهم إلى أن يستوعبهم أو يسبق
 الوقت فلا يبقى إلا ما يسبق تلك الصلاة على الأصح وفي وجهه إلى أن يسبق ما يسبق وكفة وفي وجهه يستوعبهم
 أن يخرج الوقت ولا يجيبان طلب من كل أحد من الرقة بعينه بل ينادي فيهم من معه ما عينه ويجوز الماء
 ونحوه قال الباقون وغيره ولو قلت الرقة لم يطلب من كل بعينه ولو بحث النازلون رقة كفاهم كلهم ومن عرف
 معهم ما وجب استنبهه على الأصح هذا كما إذا لم يسبق منه تيمم وطلب فأن سبق فلان جرى أمره بمقتل

البسطة لطيف مرفة أو علم أو
 كليل فثبت بجمعه لم يجب
 التمس بل عليه أن يتجلى
 بالفتن الباكين ويترك
 تناول المرفة وهو ملوثة
 الماعود بقبوله وان ذهب
 له منه لم يجب قبوله لما فيه
 من المنة وإن يبيع شمن
 المثل لزمه الشراء وإن يبيع
 بضمن لم يلزمه فإلا لم يكن معه
 ماعود أراد أن يقيم فأول
 ما يلزمه طلب المصعبا
 جواز الوصول إليه بالطلب
 وذلك بالتردد حول المتل
 وتفتيش الرحل وطلب
 البقايا من الأواني والمظاهر

بسيه حصول ما كان انتقل عن موضعه أو طلع ركب أو سحابة وجب الطلب أيضا لكن كل موضع يتعين
 بالطلب الأول أن لا ما قبله في محفل خدو ثم يجب الطلب منه على المذهب وإن تغير الأمر المذكور وتقرر فإن
 يتعين عدم الطلب يجب على الأصح وإن كان لم يتغير سبب على الأصح لكنه أشد خف طلبين الأول (فإن تسمى
 الصلاة في غيره أو تسمى قربا القرب من غير إعادة الصلاة تنصير في الطلب) في أظهر القولين والثاني لا تارة
 الاعتد به قال أبو حنيفة وعن أحمد ومالك وإسحاق في إعادة القولين (وإن علم) بالدين (أنه صيد
 الماعز) آخر الوقت خلا وإن صلى بالنجم في أول الوقت كانا لعمر لا يوتق به هكذا اختاره المصنف وهو
 وجه شافو صورة الرافعي فإن يتبين وجود الماعز آخر الوقت فلا خلاف تأخير الصلاة ليؤدبها بالوضوء وفي التمه
 وجه شافو بتقديمها بالنجم أفضل لتضييق الوقت خاتم يتبين الماعز لا يكون له بقولان أظهرهما التقديم
 أفضل وموضع القولين إذا قصر على صلاته واحدة أما إذا صلى بالنجم أول الوقت بالوضوء مرة أخرى أو
 غير النهاية في أحراز القضية وإن نكح عدم الصلاة أو تسوى احتمال وجوده وعدمه فالتقديم أفضل قطعاً
 وبما وقع في كلام بعضهم نقل القولين فيها إذا لم يتبين الوجود ولا يوتق بهذا النقل قال النووي قد سرح
 الشيخ أبو حامد وصاحب الحاوي والمجمل وأخرون بغير بيان القولين فيها إذا تساوى الاحتمال وأنه أحمل
 (وأول الوقت وضوء الله) أي أيقاع الصلاة في أول وقتها سبب حصول رضاه لله تعالى وقدره ذلك عرفاً
 من حديث جرير أو البارقي بلقاء أول الوقت وضوء الله أو آخر الوقت وضوء الله قال القمي في مسنده كذاب
 وقال الحافظ في مستدرج لا يعرفه أبو روده ابن الجوزي في الواهيات وقال البصع وروى عن أبي مخنف
 مروفاً أول الوقت وضوء الله ووسط الوقت رجة الله وآخر الوقت صفوة الله ورواه البارقي أيضاً وفيه
 إجماع بين ذكرها وضوءهم وفي الباب ابن عمر وابن عباس وعلي وأبو هريرة وفي سند السبل مقال
 (تيمم ابن عمر) رضي الله عنهما (فقبله) أتتجه وجدان المدينة تظن الدين فقال أباي إلى أن أدخلها
 ثم ذكر الحديث ورواه الترمذي والبارقي مختصراً بدون هذه القصة وفي مسنده يعقوب بن الوليد المدني
 وهو من كبار الكذابين ثم إن ابن عمر كان مسافراً إلى المدينة لا يجوز له التيمم وإن خاف الوقت فوسى إليه الصلاة
 فانه لا يجزئ القضاء (ومهما وجد الماء بعد الشروع في الصلاة لم يطل صلاته) ولا تيممه (ولم يزمه الوضوء)
 بل يعني فيها به قال مالك ورواية من أحاده يعني في صلاته وهي يصح قول أبو حنيفة أو أحد في الرواية
 الأخرى يطل صلاته وتيممه إلا أن الشافعي شرط في صحة الصلاة أن يكون يحمل لا يطل فيه وجود
 الماء (وإذا وجد الماء قبل الشروع في الصلاة لم يزمه الوضوء) ويطل تيممه بإجماعهم وإذا رأى بعد فراغه
 من الصلاة فلا إعادة عليه وإن كان الوقت باقياً كان صافراً سراً طرأ بلا ما جاء بإجماعهم
 * الباب الثاني في كيفية التيمم إليه أشار قوله (ومهما طلع) الماء (فلم يجد) فليتيمم أي (ليقتصد صعيداً
 طيباً) قال الله تعالى في حجة العزى وإن كنتم مرضى أو على سفر أو لم تجدوا ماء فامسحوا بآيديكم من الماء ولاستمسكوا
 بيدكم واما يقتضوا صعيداً طيباً قال أهل الفتاوى التيمم يقتضوا الصعود لو كان * أحداهما أن يكون ذلك الصعيد
 (عليه تراب يورثه غبار) والمراد الطيبان يكون طاهرًا ليسا بغير مستعمل فالقرب يتعين ويخل فيه
 جميع أنواعه ولو ضرب يده على ثوب أو جدار ونحوهما أو تراب غبار بارز التيمم وأما الرمل فالتيمم الله
 أن كان خشباً لا يرتفع منه غبار لم يكفر فيه بالدين عليه وإن وقع كفي وقيل قولان مطلقاً وأما كونه
 طاهرًا فلا يمتنع فلا يصح نفس مطلقاً وأما كونه عالماً فخرج عنه المشوب بالزعفران والذوق ونحوهما
 فإن كثر الغبار لم يجز بالاختلاف كذلك إن نخل على الصبح وهذا الوجه ذهب إليه الشافعي من كونه لا يجوز
 التيمم بغير القرب هو مذهب أحمد وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي وماتوا بالإجلاس من الأرض بما ينطبق
 كالأردن والرونيغ وإذا ما التفتل ويجوز بكل ما اتصل بالأرض كالنبات * الركن الثاني فقد التراب
 الركن الثالث نقل التراب المسحوبه العضو الركن الرابع التيممها الركن الخامس مسح الوجه الركن

فإن تسمى الماعز فزحله أو
 تسمى قربا القرب منه لزمه
 إعادة الصلاة لتصير في
 الطلب وإن علم أنه صيد
 الماعز آخر الوقت خلا وإن
 أن صلى بالنجم في أول
 الوقت كان لعمر لا يوتق به
 وأول الوقت وضوء الله
 تيمم ابن عمر رضي الله عنهما
 فقبله أتتجه وجدان
 المدينة تظن الدين فقال
 أباي إلى أن أدخلها
 ومهما وجد الماء بعد
 الشروع في الصلاة لم يطل
 صلاته ولم يزمه الوضوء
 وإذا وجد الماء قبل الشروع
 في الصلاة لم يزمه الوضوء
 ومهما طلع لم يجد فليقتصد
 صعيداً طيباً عليه تراب
 يورثه غبار

الليدين سمع الذين قالوا ان السابح الترتيب في ذلك غير يعتاد ما يذكر بهما (و يضر به
كلية بعضهم اصابها ضربة) واخذت (فيجمع جمادى) كما استعمله ولا يجب ان يقال ان التراب في
منات السموات يجب ان يصل الى الماء في الوضوء على الذهب يجب ان يصل الى ظاهر ما أسمن من المعدن على
الظاهر في الوضوء (و يضر ضربة أخرى بعد تزج الخاتم) من أصعب موجبات التبرؤ لبين المعدنين
خل حلقته الخاتم ولا يمكن تحريكه بخلاف الوضوء ذكره صاحب القدر وغيره وأما زرع الضربة الأولى
ختمه كافي الشرح الكبير (و يضر في الاصابع) على ما نص علمه الثاني وقال الدكتور في الضربة الأولى
ايضا (و يجمع جمادى الى المرقية) فيستوجب هذا هو قول الاخوان في التهم فهاضرت ثانيا جادها
الوجه والثانية للذين الى المرقية وهي الرواية المشهورة رضى في حنفية وهو الجليل من مذهب الشافعي
ان غفر الاجزاء يجمع جميع الوجه وسمع الذين الى المرقية يضر شين (فان لا يتوجب مذهب واحدة
جميع يدية ضربة) أخرى بعد تزج الخاتم في الاصابع وجمع يدية الى المرقية (كل الضربة)
أوضح في مذهب الربيع يضر شين وهذا التوضيح كراهته في القول القديم وقد أكد أبو حامد
الاسفري في القول القديم ولا يضر في القول المتصور هو هذا القول قد عدا وجدنا كذب أي حنفية وقال
مالك في استدلاله واثنين واخذ قد يضره وتواضعوا لجمالكين يكون يضره اصابها نحو يكون
واحدة لكلمة قالوا زان هيرة في الاصابع وهو محل المسافر اضيق اقله الى يجد المشقة في اخراج
فراخه من كفة قالوا يوجب في يمين يضر شين ان يحول يدية في الضربة الثانية فيقع الموضع الذي كان ضرب
عليه الأولى موضع آخر اسفل من ان يكون قد سقط في ذلك المكان من التراب الذي استعمله شيء وقال
مالك في الرواية الاخرى قد قول أي حنفية في الشافعي في المشهور هذا كله سان ان هيرة وقال الرازي ويجب
استعمال سمع الذين الى المرقية على الذهب وقبل قولنا ان ظهورهما هذا هو القديم منعهما الى الكونين
واعلم انه تكرر لفظ الضربة في الاخبار فمرت طائفة من الاصحاب على الظاهر فقالوا لا يضر من
الضربة شين ويتو لا لزادة والاعم مائة الاخوان ان الواجب ان يصل التراب الى اصبع يضر بقدر أكثر
لكن سبب ان لا يضر على يمين ولا يضر على شين سبب ثلاث ضربة في الضربة الاولى هو ضرورة ثلثين
وهذه في القول الاصح وجوب الضربة شين على صاحب الشافعي وبطلان القول القديم من جملة
الخراسانيين واقعة الأولى (وكيفما تلفظ هذه في ذلك نافي كليا الظاهر فلا يضره) قال الرازي من يضر
ليست متينة فالوضع البطل التراب الناعم وعلق بهما واكثر وسبب ان يبدأ بأعلى الوجه وأما
اليدان فيضع اصابع اليسرى على الياهم على ظهور اصابع اليمنى فإذا بلغت الكوع ضم أطراف
اصابع على رقب الفرج ويرجها الى المرقية ثم يدبر بين كفها الى بين الفرج غير هابطا بهما مسرعة

• (الباب الثالث في أحكام التعميم) •

[illegible]

ضعيف يجوز مندورين وفي وجهه شاذ يجوز في فوائده ومثله الصبي كالبالغ على المذهب وقيل
 وسيمان الثاني يجمع بين مكفو بين يتيم (د) مثله (لا ينبغي ان يتيم لصلاة قبل دخول وقتها وان فعل
 وجب عليه إعادة التيمم) أي لا يجوز التيمم بفرض قبل وقتها لفعل لم يصح لفرض ولا لفعل لا يفضل للمذهب
 ولو جمع بين الصلاتين بالتيمم يلزم على الصبي ويكون وقت الأولى وقت الثانية ولو تيمم لظهور صلاتهما تيمم
 للصبي ليعملها قبل وقت العصر قبل فعلها بطل الجمع والتيمم وقت الغائبة يتركه ولو تيمم زيادة في
 أول وقتها وصلها له في آخره لم يزل قطعا من عليه قال النووي وفيه وجه مشهور في الحاي يوجب عليه لا يجوز
 التأخر الا بقدر الحاجة كالسحابة والفرق يظهر واقه أعلم ولو تيمم لغائبة محضه فلم يصلها حتى دخل الظهر
 فله ان يصلي به الظهر على الاصح ولو تيمم للظهر ثم تذكر غائبة قبل مستحبها وقيل على الوجهين وهو الاصح
 هذا كله ثم رجع على الاصح ان تعين القرينة ليس بشرط فان شرطناه لم يصح غير ما رواه والتيمم لغائبة
 وسبها يصح على المذهب قال النووي ولو تيمم لغائبة لا يجب له اقبل وقت الكراهة لم يتطّل بدخول وقت
 الكراهة قبل مستحبها بعد باختلاف ولو أخذ التراب قبل وقت القرينة ثم مسح الوجه الوقت لم يصح لان
 أخذ الترابين واجب التيمم فلا يصح قبل الوقت ولو تيمم ما كفى الوقت فصدق لم يصح وكذا لو طاب شاكا
 في دخول الوقت فصدق لم يصح المطلوب والله أعلم (ويستوعد مع الوجه استحباب الصلاة) اعلم ان
 النية ركن من أركان التيمم كما سبقت للاشارة اليه فلا بد منها فان نوى في الحديث أو في الجنب وقت الحاجة
 لم يصح نيته على الصبي وان نوى استحباب الصلاة فله أربعة أحوال أحدها ان ينوي استحبابه الفرض
 والنفل معا فيستحبهما وله النفل قبل القرينة وبعدها في الوقت ولو جوف وجب عليه لا يتطّل بعد
 الوقت ان كانت القرينة معينة فلا يشرط تعيين القرينة على الاصح فلي هذا في الوقت في كل حال
 به أي قرينة شاء ولو نوى معينة فله ان يصلي غيرها الحال الثاني ان ينوي القرينة سواء كانت إحدى
 أنس أو مزدورة ولا ينوي لنافته فتابع القرينة وكذا لنافته قبلها على الاظهر وبعدها على المذهب
 الوقت وكذا بعد على الاصح ولو تيمم لغائبتين أو مندورتين استحباب أحدهما على الاصح وعلى الثاني لا يستحب
 شيأ ولو تيمم لغائبة ظهر عليه ولم يكن عليه شيء أو لغائبة الظهر وكانت العصر لم يصح ولو نوى عليه فأنه لم
 يجزئهم فاقتم لها ثم ذكرها قال المثنوي واليغوي والرواني يصح ومعهما الشاشي وهو ضعف الحال الثالث
 ان ينوي النفل فلا يستحب به الفرض على المشهور وقيل قطعا ولو نوى من المصنف أو سجد التلاوة
 والشكر أو نوى الجنب الاعتكاف أو قراءة القرآن فهو كنية النفل ولا يستحب الفرض على المذهب
 ويستحب ما نوى على الصبي وعلى الأصح يستحب الجمع ولو تيمم لصلاة الجلوس فحسب كسب النفل على الاصح
 الحال الرابع ان ينوي الصلاة تحسبه حكم التيمم لفعل على الاصح وعلى الثاني هو نوى الفرض
 والنفل معا اذا نوى فرض التيمم أو إقامة التيمم المفروض فلا يصح على الاصح ولو نوى التيمم وحده لم يصح
 قطعا ذكره الماوردي ولو تيمم شيئا استلبت الصلاة لخلافه حدثه أصفر فكان أكبر أو عكسه مع فعله ان
 موجبها واحد ولو تعمد قل لم يصح في الاصح ذكره التولي ولو أجنبى سجد نسي وكان تيمم وقتا أو قسما
 وقتا أو صلوات الوضوء قطعا فله أعلم (د) من فرغ عهد الباب (ووجد) الجنب والمحدث (من المله)
 ما يكفي بعض طهارته فليست عليه وجوب باعلى الاظهر (ثم ليتيمم بعد تيممها) وجوب ما قبل المحدث
 وجهه ثم يديه على الترتيب وبفسل الجنبين جسده ما شاءه الأولى أعلاه الوضوء فان كان سجدا ناجيا
 ووجد ما يكفي الوضوء وحده فان قلنا بالمذهب أنه يدخل الأصفر في الأكبر فهو كالجنب وان قلنا بالجلوس
 الأصفر وتيمم من الجنبه يقدم أجهل ما شاءه هذا كله اذا صلح المأخوذ الفسل فان لم يجد المحدث الاثنا
 أو برد الا يقد على اذنيه لم يجز استعماله على المذهب وقيل فيه القولان فان أوجبه تيمم من الوجه
 واليدين ثم مسح به الرأس ثم تيمم بالرجلين هذا كله اذا وجد ترابا فان لم يجده وجب استعمال الناصص

ولا ينبغي أن يتيمم لصلاة
 قبل دخول وقتها فان فعل
 وجب عليه إعادة التيمم
 وليستوعد مع الوجه
 استحباب الصلاة ولو وجد
 من المأخوذ ما يكفي بعض
 طهارته فليست عليه ثم
 ليتيمم بعد تيممها تاما

على المذهب وقيل فيه الحق لا حول ولا قوة الاثر لما يكفيه الوجه والدين وبسبب استعجاله على الذهب وقيل
فيه القولان ولم يصدما ووجد ما يرى بعض ما يفي من الملة لم يمان ولو تم غير رأى ما يكفيه فان
اجل عند الله يكفيه بطل تجمعه وان علم بغيره انه لا يكفيه على القولين في استعماله انما وجدناه
بطل والا فلا ولي كان عليه تعاضات جوحد ما انفصل بصفه وجب على المذهب ولي كان جنبا أو مسافرا أو
معدنا وعلى يده نعمة ووجد ما يكفي لحداهما من النجاسة فضلهما فيهم فلو تم غير عملهما على
الاصح ولو عدم ما له المأهارة وما زاد وجدنا أحدهما اثنين من المودة وبقيت لهذه شروط استصحابها
النووي في شرح المهذب والتبني

● (الرخصة الثالثة في الصلاة المفروضة النصر)

وهو باق في كل صلاته باعترافه في السفر أدرك وقتها قبله (وله ان يقتصر في كل واحدة من الظهر والعصر
والمساء على ركعتين) فاما الترتيب الصريح فلا يصرفه ما بالاجماع (ولكن بشرط ثلاثة الاول ان يؤدبها
في أوقاتها فلا يوصلت فضله أي قامت في الحضرة فضاء في السفر (فلا يظهر رد العلم) خلافا للمزني وان
شك هل قامت في السفر أو الحضرة بقصر أيضا وان قامت في السفر فضاءها فيه أو في الحضرة فاربعه أو قال
أظهره ان قضى في السفر قصره والا فلا والثاني بشرطهما والثالث يقتصر فيهما والرابع ان قضى في ذلك
السفر قصر وان قضى في الحضرة أو سفر آخر أم فان قلنا يتيمهما فنصر على الصلاة بنية القصر فخرج
الوقت في أنشأ فهو مبني على ان الصلاة التي يقع بضعها في الوقت أدام قضاءه الصبح انه ان وقع في الوقت
ركعة فأدامها كان دونهما قضاءه فان قلنا فضله لم يقتصر وان قلنا اداءه قصر على الصبح وقلنا صلب
التبني يتم (الثاني ان ينوي القصر) فلا بد من هذه النية عند ابتداء الصلاة لا يجب استدامه ذكرها
لكن بشرط الانفكاك عما يخالفه الجزم بها (فالنوي الاعمال زما الاعمال ولي) نوي القصر أو لا زما الاعمال
أو نوي دينه ما أو (شك في أنه نوي القصر أو الاعمال) أو شك انه نوي القصر ذكره نواه (زومه الاعمال)
في هذه الصور (الثالث ان لا يشدي بغيره ولا مسافر متم فان دخل) ولو في لحظة (زومه الاعمال) والاختفاء
في لحظة يتصور من وجوه منها ان يدرك الامام في آخر صلاته أو يحدث الامام عقبيا فتدائه ويصرف
ولو صلى الظهر خلف من قضى الصبح مسافرا كان أو مقبلا يجوز القصر على الاصح ولو صلى الظهر خلف من
يعلى الجمعة فالذهبية لا يجوز القصر مطلقا وقيل ان قلنا الجمعة ظهر مقصورة قصر والا فهي الصريح (بل
ان شك في ان اقامه مقبلا أو مسافرا زما الاعمال) اعلم ان القندي ثابته على ما لم يمتدحها في بعضها فان علم
ان علمه مقبلا أو خلف زومه الاعمال فلو اقتدى به نوي القصر انضدت صلاته وكنت نية القصر بخلاف المقبم
ينوي القصر لا تنقض صلاته لانه ليس من أهل القصر والمسافر من أهله فلم تقصر نية القصر وان علمه أو
ظنه مسافرا أو علم أو ظن انه نوي القصر فله ان يقصر خلفه وكذا ان لم يدركه نوي القصر ولا يلزم الاعمال
بهذا التردد لان الظاهر من حال المسافر القصر ولو لم يعرف نية فقل عليها نوي ان قصر قصر وان لم
يعتق خبره ان اقامه مسافرا أو مسافرا فان أم الامام ثم ان قصر قصر اما ان يعلم بطلانها مسافرا أو مقبلا
بل شك في زومه الاعمال (وان تبين بعده انه مسافر) فاقصر (لان شعار المسافر لا يخفى فليكن مقتضاها النية)
وفي وجهه ان اذبان قاصرا جاز القصر وهو شأنه الرافعي (وان شك في اقامه) انه (هل رى القصر أم لا
بعد ان عرف انه مسافر لم يضر ذلك لان النسيان من الامور الخفية (لا يعلم عليها) وتقدم على المصنف
شرطان آخران الشرط الرابع ان يكون مسافرا من أول الصلاة الى آخرها فالنوي الاقامة في أنشأها أو
انتبهه السبقية الى دار الاقامة أو سار به من دار الاقامة في أنشأها أو شك هل نوي الاقامة أم لا أو دخل
بلدا وشك هل هو مقصده أم لا زومه الاعمال الشرط الخامس العلم بجواز القصر فلو جعل جواز القصر
يرسم لتلاعبة نص عليه في الام (وهذا كما اذا كان في سفر طويل مبلغ) أي السبيل الجوزة السفر
الطويل المبلغ فلا بد من هذه القيود الثلاثة وينتهي في سياق المصنف (رحم الله السفر من جهة البداية

● (الرخصة الثالثة في

الصلاة المفروضة النصر)

وله ان يقتصر في كل واحدة

من الظهر والعصر والمساء

على ركعتين ولكن بشرط

ثلاثة ● الاول ان يؤدبها

في أوقاتها فلا يوصلت فضله

فلا يظهر رد زوم الاعمال

الثاني ان ينوي القصر فلا

نوي الاعمال زومه الاعمال

ولو شك في أنه نوي القصر

أو الاعمال زومه الاعمال

الثالث ان لا يشدي بغيره

ولا يجازيتمه فان فعل زومه

الاعمال بل ان شك في ان

امامه مقبلا أو مسافرا زومه

الاعمال وان تبين بعده انه

مسافر لان شعار المسافر

لا يقتضي فليكن مقتضاها

النية وان شك في ان امامه

هل نوي القصر أم لا بعد

ان عرف انه مسافر لم يضره

ذلك لان النسيان لا يطلع

عليها وهذا كما اذا كان

في سفر طويل مبلغ وحده

الطويل من جهة البداية

والنهاية فيه اشكال) ونحوه (فلا بد من معرفته والبشر هو الانتقال من موضع الإقامة مع رباط القصد
 بمقتصد معلوم لا بد فيه منه (فأهناك) على وجهه لا يرى أن يتوجه وإن طال السفر (وإذا كتب
 التماسين) وهو الذي يسلك على غير طريق كلته جميع تصانيف مثل التصاريح والانتقالات والانتقالات
 مطرد من كل فعل ثلاثي غالباً (ليس له الترخيص وهو الذي لا يقصد موضوعاً معيناً) هو تجسيرا لكتاب
 التماسين بالمعنى وفي بيان الهام إذا بلغ مسافة القصير (والقصير هو شافعة مكرمة شرع في بيان ابتداء
 السفر) بيان تفصيل الموضع الذي منها لا يحال فقال (ولا يصير مسافراً ما لم يشارك عمران البلد) هذا إذا لم
 يكن في البلد سوا وكان في غير موضع مقصده ثابتاً مسافراً بمطابقة العمران حتى لا يبقى بيت متصل ولا متصل
 وانخراب إلى يظل العمران معدود من البلد كأنه الحائل بين جاني البلد فلا يترخص العيورين
 جانباً إلى جانب (ولا يشترط أن يجاوز جدران البلدة) أي أطرها فإن كانت حرة ولا عمارة ورواها لانه
 ليس موضع إقامة فكذلك الاعتماد للصنف والبعيد صاحب التمسير في العمران والشيخ أبو محمد لا يمن
 بجائز تلوها في الخلاف فيما إذا كانت بقايا الحيطان قائمة بقدر انحراب مزارع ولا يجرده بالقوس
 على العمران فلم يكن كذلك لا يشترط مجاوزتها بل خلاف (و) كذلك لا يشترط مجاوزة (بساتينها)
 ومزارعها التمسيرة بالبلدة (التي قد يخرج أهل البلدة البساتين) وإن كانت صرصة إلا إذا كان فيها قصور
 ودور سكنها كما بعض فصول السنة فلا بد من مجاوزتها لحدة وفي وجه في التمسيرة أنه يشترط مجاوزة
 البساتين والمزارع المضافة إلى البلدة مطلقاً وهو شاذ ضعيف جداً فالحكم بالبلدة التي لا سوا لها فإن ارتحل
 من بلدة لها موضع يقصد بها فلا بد من مجاوزتها وإن كان داخل السور مزارع أو مواضع حرة لأن جميع
 داخل السور معدود من نفس البلد بحسب الأقامة فإن طرق السور يترخص أن يركب بخارجه
 دور ملاحظة أو مقامات كانت خارج جهان الأصح أنه يترخص بخارجه للسور ولا يشترط مغادرة الدور والقفار
 وهذا أصح المصنف وكثيرون والثاني يشترط مغادرتها وهو موافق لظاهر نص الشافعي رحمه الله تعالى
 هذا حكم البلدات كانت مسورة أو غير مسورة (وأما القرية) فالحكم بالبلدة في جميع ما ذكرناه (فالمسافر
 منها يفتي أن يجاوز البساتين المحوطة) وكذا المزارع المحوطة (دون التي ليست بمجموعة) هكذا اعتمد
 المصنف في الوجهين فقلنا عن الأصحاب قال الرازي وهو شاذ والصواب أنه لا يشترط فيها مجاوزة البساتين ولا
 المزارع المحوطة وهو الذي اختاره العراقيون وقال إمام الحرمين لا يشترط مجاوزة المزارع المحوطة ولا
 البساتين غير المحوطة ويشترط مجاوزة البساتين المحوطة وأما المقيم في العسك فلا بد من مجاوزة
 عرض الوادي نص عليه الشافعي وأما أهل الخيام فيعتبر مع مجاوزة الخيام مجاوزة مرافقها كطرح الرماد
 وملعب الصبيان والنادي ومعادن الأبل فأنهم من جهة مواضع إقامتهم وفي وجه أنه لا يعتبر مشاركة الخيام
 بل يكفي مغادرة خيمة وهو شاذ (ولو جرح المسافر إلى البلد) بعد أن فارق النيران (لا تفتي نسيه) أو
 لحاجة أخرى في أحواله أحد هذا أن لا يكون تلك البلدة إقامة أصلاً فلا يصير مقماً بالبلدة ولا بالحصول
 فيها الثاني أشوا إليه بقوله (لا يترخص أن كان ذلك لوطنه) ما لم يجاوز العمران (أي أن كان ذلك لوطنه فليس
 له الترخيص في جرحه وإنما يترخص إذا دار فيها أن لا يوفي وجهه أنه يترخص إذا داره وهو شاذ منكر الثالث
 أشار إليه بقوله (وان لم يكن ذلك هو الوطن) فله الترخيص (أي أن لم يكن ذلك وطنه) لكنه أنما يترخص
 الترخيص في جرحه وجهان أحدهما أنه لا يترخص بحسب إمام الحرمين والمصنف وقطعه في التمسيرة (إذا
 صار مسافراً بالارتجاع والخروج منه مدة) والوجه الثاني لا يقطع في التمسيرة وحسب مكاناته
 لا يترخص إذا عاد ولو في الودود بعد لم يترخص وصلو بالتمسيرة مقيماً ولا فرق بين لجئي الرجوع
 وأحسولي في البلدة في الترخيص وعدمه هذا على ما لم يكن من موضع الرجوع إلى الوطن مسافة القصير
 كانت فهو مسافر مستأنف فيخترس (وأما نهاية السفر) الذي يقطع الترخيص (فيما أحد أمور ثلاثة

والنهاية فيه اشكال
 فلا بد من معرفته والسفر
 هو الانتقال من موضع
 الإقامة مع رباط القصد
 بمقتصد معلوم فلهام
 وراكب التماسين ليس له
 الترخيص وهو الذي لا يقصد
 موضوعاً معيناً ولا يصير
 مسافراً ما لم يشارك عمران
 البلد ولا يشترط أن يجاوز
 حواجز البلدة وبساتينها التي
 يخرج أهل البلدة البساتين
 وأما القرية فالمسافر منها
 يفتي أن يجاوز البساتين
 المحوطة دون التي ليست
 بمجموعة ولو جرح المسافر
 إلى البلد لا تفتي نسيه
 يترخص أن كان ذلك لوطنه
 ما لم يجاوز العمران وإن لم
 يكن ذلك هو الوطن فليس
 له الترخيص إذا دار فيها
 بالارتجاع والخروج منه
 وأما نهاية السفر فلهام
 أمور ثلاثة

* الاول الوصول الى
 الصمران من البلد الذي
 عزم على الاقامة به الثاني
 العزم على الاقامة ثلاثة ايام
 فصعد الماني بلادا في صمران
 * الثالث صورة الاقامة وان
 لم يعزم كما اذا علم على موضع
 واحد ثلاثة ايام سوى يوم
 التحول لم يكن له الترخيص
 بعده وان لم يعزم على الاقامة
 وكان له شغل وهو يتوقع
 كل يوم التحول ولكنه يتوقع
 طبعه يتأخر فلان يترخص
 وان طالت المدة على اقبس
 القولين لانه منزعج قلبه
 وسافر عن الوطن بصورة
 ولا مبالاة بصورة الثبوت
 على موضع واحد مع
 اتزاج القلب ولا فرق بين
 ان يكون هذا الشغل
 قتالا او غيره ولا بين ان
 تطول المدة او تقصر ولا بين
 ان يتأخر الخروج او لا
 لا يلزم بقاؤه ثلاثة ايام او
 لغيره ان ترخص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيصرف
 بعض الفريزات ثمانية
 عشر يوما على موضع واحد

الاول الوصول الى الوطن والصفا فيه ان يعود الى الموضع الذي شرطت ما قرنته في انشاء السفر منه وفي بعض
 الركن (الوصول الى الصمران من البلد الذي) سافر اليها اذا عزم على الاقامة (التقدم للموضع من الترخيص
 فاولم ينزل الاقامة به ذلك التقدم لم ينه سفره بالوصول اليه على الظاهر ولحصل في طريقه في قرية او بلدة
 فيها اهل وعشيرة فولي ينتهي سفره بدخولها قولان اظهرهما للاس (الثاني العزم على الاقامة ثلاثة
 ايام فصعد الماني بلادا في صمران) اي ايا قاضي الاقامة في طريقه طلقا انقطع سفره فلا يصح فلو انشأ
 السير بعد ذلك فهو سفر جديد فلا يخسر الا اذا توجه الى المصالحين هذا اذا قاضي الاقامة في موضع لم يصلحها
 من بلدة اخرى به او اودع في البدوى القول فيه للاقامة فاما المغلظة في انقطاع السفر بنية الاقامة فيها
 قولان اظهرهما عند الجمهور وانقطاعه ولو قضي اقامة ثلاثة ايام فاقبل لم يصح ما قيل وان قضي اكثر
 من ثلاثة فقال الشافعي وجهه والاجاب ان قضي اقامة اربعة ايام صار مقبولا وذلك يقتضي ان نية ذوات
 الاربع لم ينقطع السفر وان زاد على ثلاثة وقد صرح به كثير من المتأخرين واختلفوا في ان الاربعه كمنع تصيب على
 الخلف في عدم التمسح واحصها لا يحسبان فعل الاول ودخل يوم السبت وقت الزوال بقية الطريق يوم الاربعه
 وقت الزوال صار مقبولا وعلى الثاني لا يصح وان دخل حصرة السبت وخرج عشية الاربعه قال امام
 الحرمين والمصنف متى قضي اقامة زبادة على ثلاثة ايام صار مقبولا الذي قاله موافقا لما له الجمهور
 لانه لا يمكن زيادة على الثلاثة غير قضي التحول والخروج بحيث لا يبلغ الاربعه ثم الايام الخمسة
 معدومة لئلا يالم واذا قضي ما لا يستعمل صار مقبولا في الحال ولو دخل ليل لم تصب بقية الليله وتصيب ان قد
 الاس (الثالث صورة الاقامة وان لم يعزم عليها) (كما اذا علم على موضع واحد ثلاثة ايام سوى يوم
 التحول لم يكن له الترخيص بعده وان لم يعزم على الاقامة وكان له شغل) عرض في بلدة اخرى به فاقوله
 فله سالان أحدهما (وهو يتوقع) أي ريس (كل يوم) ساعة فاستقر التحجز) أي الفراغ من شغله
 (ولكنه يتوقع عليه ويتأخر) وهو على نية الارتحال عند فراغه والثاني يعلم ان شغله لا يفرغ في ثلاثة
 ايام غير قضي التحول والخروج كالتفتتوا التجارة الكثيرة ونحوهما (له) في الاول (ان يترخص) بالمقصر
 الى اربعة ايام وفيما بعد ذلك طريقا اصعب منهما ثلاثة ايام أحدهما نحو المقصر اياما (وان طالت
 المدة على اقبس القولين لانه منزعج قلبه) غير مستقر (وسافر عن الوطن بصورة ولا مبالاة بصورة
 الثبوت على موضع واحد مع اتزاج القلب ولا فرق بين ان يكون هذا الشغل قتالا او غيره) كملحوظ
 من القتال أو التجارة أو غيرها (ولا بين ان تطول المدة أو تقصر ولا بين ان يتأخر الخروج او لا لم يلزم بقاؤه
 ثلاثة ايام أو لغيره) والثاني لا يجوز المقصر أصلا والثالث قال الرافعي هو الظاهر يجوز ثمانية عشر يوما فقط
 وقبل سبعة عشر وقيل تسعة عشر وقبل عشرين ومما اطرقت الثاني ان هذه الاقوال التي اجماعا يتقطع
 بالمعنى غير مؤدأ الحال الثاني فان كان محلها وقتنا في الحال الاول لا يصح فيها أولى والا قولان أحدهما
 يترخص اياما والثاني ثمانية عشر وان كان غير محلوب كالمتنقه والتاجر فالسذهب انه لا يترخص أصلا
 وقيل هو محلوب وهو غلط وقد أشعر المصنف الى القول الثالث من الاقوال الثلاثة من الحال الاول بقوله
 (ان ترخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصرف بعض الفريزات ثمانية عشر يوما على موضع واحد)
 قال العراقي واه أو داود من حديث عمران بن حصين في قصة الفتح فاقام بكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي
 الا ركعتين ويجزأ من حديث ابن عباس أقام بكة تسعة عشر يوما بقصر الصلاة ولا ي داود سبعة عشر
 بتقديم السين وقوله وانيه خمسة عشر اه قلت قال في التهذيب اعتمد الشافعي رواية عمران لاسانها
 من الاختلاف قال الحافظ واه أو داود وابن حبان من حديث علي بن زيد بن جعدان عن ابن جعدان
 عمران قال غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت مع الفتح فاقام بكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي الا ركعتين

يقول يا أهل البلد صلا أروافا أقوم ستر حبس التريدي وعلى ضعيف وإنما حبس التريدي حديثه
 لشواهدهم وبشواهد الاختلاف في اللغة كما يعرف من ثلاثة الحديثين من اعتبارهم الاتفاق على الأسانيد دون
 السانيد فهي من جهة الأسانيد ليست صحيحة ودعوى صاحب التذويب المناسلة من الاختلاف في الأسانيد على
 روافد يلوهم ويحس من الترتيب فبعدوا كان روافد يلوهم وأما روافد تسعة عشر فرافد وأما أيضاً حبس من
 حديث حكيم عن ابن عباس وأما روافد تسعة عشر بتقديم السن فرافد أيضاً من حديث
 وأما روافد تسعة عشر فرافد أيضاً التلويح وابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عباس وروى أيضاً
 أقام عشرين روافد وأما عبد بن حليم من حديث ابن عباس أيضاً واقعه أعلم (فظاهر الظن أنه لو غدا
 القتال) أي استبطل (لتماضي ترصه) في القصر (الذي لم يلقه) عشرون روافد والظاهر أن
 قصره (على الله عليه وسلم) (كان لكونه مسافر لا لكونه غاز) ما مثلاً هذا (الذي ذكرناه هو) (معنى
 القصر وأما معنى الطول) أي معنى كون السفر طويلاً (فهو أن يكون مرحلتين كل مرحلة ثمانين فرسخاً)
 فالمرحلتان ستة عشر فرسخاً أي أربعة وعشرين فرسخاً وبين مرحلتين (وكل فرسخ ثلاثة أميال)
 فالجميع ثمانمائة وأربعون ميلاً (وكل ميل أربعة آلاف خطوة وكل خطوة ثلاثة أقدام) موضع قدم أمام
 قدم ملاصق وفي المصباح المجلد عند العرب مقدار مدي البصر من الأرض وعند القدماء من أهل الهيئة
 ثلاثة آلاف ذراع وعند الحديثين أربعة آلاف ذراع والخلاف لفظي فأنهم اتفقوا على أن مقداره ستة
 وتسعون ألفاً أصبح ست شعيرات بطول واحدة إلى أخرى ولكن القدماء يقولون الخواص
 اثنتان وثلاثون أصبعاً والمحدثون يقولون أربعين وأصبعاً فإذا قسم الميل على رأي القدماء على ذراع
 اثنتين وثلاثين أصبعاً كان المصطلح ثلاثة آلاف ذراع والفرسخ عند الكل ثلاثة أميال فإذا قسم الميل بالفتول
 إن كانت كل فتولة أربع مائة ذراع كان ثلاثين فتولة وإن كان كل فتولة مائتي ذراع كان ستين فتولة ويقال
 للإعلام المبينة في طرق محكمة أميالاً لا مائة فتولة على مقدار مدي البصر من الميل إلى الميل وإنما أنشئت إلى
 بني هاشم بقول الميل الهاشمي لأن بني هاشم حددوه وأعلموه (أه) قال الرازي وهل هذا الضبط تحديد
 أو تقرب وجهان الأصح تحديد وذكر قول شاذان القصر يجوز في السفر القصير بشرط الخوف
 والمعروف الأول واستحب الشافعي رحمه الله أن لا يقصر إلا في ثلاثة أيام الخروج من خلاف أبي حنيفة
 رحمه الله فيمنعه به والمسافة في الجرح مثل المسافة في البر وإن قطعها في لحظة فإن شك فيها اجتهد قال
 النووي وإن حسبتم الرجوع فيه قال الهادي هو كالقائمة في البر بغيره القائمة والله أعلم وإن مسافة
 الرجوع لا تحسب فالقصر موضع على مرحلة بنى أن لا يقيم فيه فليس له القصر إذا هلك أو أوجع أو كان
 يئاه مشتقاً من حديث متواليين لأنه لا يسي سفر الطويل وسكن الحناطي وجهاته يقصر إذا كان في الغياب
 والرجوع مرحلتين وهو شأنه كشرط عزمه في الإبقاء على قطع مسافة القصر فالرجوع يطلب أبق
 وأخره ويصرف حتى لقيه ولا يعرف موضع لم يرتفع وإن طالت مدة كقلت في الهام فلا وجبة وعزم
 على الرجوع إلى بلد وبينهما مسافة القصر ترخص إذا ارتحل عن ذلك الموضع ولو كان في ابتداء السفر
 يعلم موضعه وأنه لا يلقاه قبل مرحلتين ترخص فالقوى مسافة القصر قوي أنه أن وجد الغريم رجوع قل
 أن لو في ذلك قبل مفارقه جبران البلد لم ترخص والافوجان أحدهما يترخص بالمجد فإذا وجد صار
 مقبلاً وكذلك القوى قصد موضع في مسافة القصر قوي الإقامة في بلد وسط الطريق فإن كان من مخرج
 إلى القصد الثاني مسافة القصر ترخص وإن كان أقل ترخص أيضاً على الأصح مالم يدخله أو أساء العبد
 بسير الأول والمرأة بسير الزوج الجندی بسير الأمير ولا يترخصون مقصدهم لم يحز لهم الترخص فلو فرأوا
 مسافة القصر فلا عزيمة بنية العبد والمرأة وتعتب بنية الجندی لأنه ليس تحت يد الأمير وتقره فانصرفوا
 مقصدهم فهو قواهم القصر (ومعنى المباح) أي معنى كون السفر مباحاً أنه ليس بحسبة سواء كان طاعة

ونظائر الامراه لومعدي
 القتال لتماضي ترصه
 لاصح للتقدم بثمانية عشر
 روافد والظاهر أن قصره كان
 لكونه مسافراً لا لكونه
 غازياً ما مثلاً هذا معنى القصر
 هو وأما معنى التطويل فهو
 أن يكون مرحلتين كل
 مرحلة ثمانية فراسخ وكل
 فرسخ ثلاثة أميال وكل
 ميل أربعة آلاف خطوة
 وكل خطوة ثلاثة أقدام
 ومعنى المباح

هناك ما منها ولا يفر من
ماله ولا تكون المرأة
هناك من زوجه ولا يكون
من عليه الدين هنا من
المسوق مع اليسار ولا
يكون متوجها في قطع
طريق أو قتل انسان أو
طلب ادراج حرام من سلطان
ظالم أو مسي بالفساد بين
المسلمين بالماله فلا يسافر
الانسان الا في غرض
والغرض هو الحركة فان
كان تحصيل ذلك الغرض
حراما ولو لذلك الغرض
لكان لا يفتن لسفره
فسره مصيبة ولا يجوز
فيه الترخيص أما الفسق
في السفر يشرب الخمر
وغيره فلا يفتن الزينة بل
كل سفر ينهي الشرع
عنه فلا يفتن عليه بالزينة
ولو كان له باعنا أحدهما
مباح والاخر محظور وكان
يجب لو لم يكن الباعث له
المحظور وكان المباح مستقلا
بفسره بكم ولكن لا يفتن
بمسافر لاجله فله الترخيص
والتصوفة المتوافرون في
البلاد غير معرض جمع
سوى التفرغ لمشاهدة
البقاع المختلفة في تزعمهم
خلاف والمتفرغون لهم
الترخيص (الرخصة
الرابعة الجمع بين الظاهر
والعصر في وقتها) و
بين المغرب والعشاء في
وقتها المتفرغين للعاشي
وقتها متفرغين لاجل

تجارتهم وذلك (ان لا يكون عانا لوالديه هاربا منهما) من غير اختيارهما (والأعقاب من المسلمين) من غير
رفيق (ان لا تكون المرأة هاربة من زوجها ولا أن يكون من عليه الدين) الشرعي (هناك ما منها ولا يفر من
المسوق) ذلك الدين (مع اليسار) أي القوي ولو قال والفريق مع الفتنة على الأداء كان أنحصر (ولا يكون
متوجها في قطع طريق) على المسلمين (أو في قتل انسان) يرى أو قتلنا (أو طلب ادراج حرام من
السلطان) من نحو جبايت ومكوس (أو سي الفساد بين المسلمين) ونحو ذلك من المعاصي (وبالجملة فلا
يسافر الانسان الا في غرض) من الاغراض (والغرض هو الحركة) له على سفره (فان كان تحصيل ذلك
الغرض حراما ولو لذلك الغرض لا يفتن لسفره فسره مصيبة ولا يجوز فيه الترخيص) فلا يقصر ولا
يفطر ولا يتنقل على الراحة ولا يجمع بين الصلاتين ولا يجمع ثلاثة أيام ولا يجمع واولاده على الصبح
والثاني لا يجمع أصلا وليس له كل ليلة عند الاضطراب على المذهب وبه قطع الجماهير من المراقبين
وغيرهم وقيل وجها أحصهما لا يجوز وتلفظ عليه لانه قادر على استعماله بالتوبة والتائب الجواز لا يجوز
المقيم المعاصي على الصبح الأعلى عليه الجهر وفي وجهه لا يجوز المقيم المعاصي لتقديره على التوبة
قال النووي ولا تسقط الجمعة عن المعاصي بسفره وفي تهمة خلاف واقه أعلم وما أطلق بسفره مصيبة
ان يتعب الانسان نفسه ويغيب دأبه بالركض من غير غرض ذكر السيد لاني انه لا يحصل ذلك
(وأما الفسق في السفر يشرب الخمر وغيره لا يفتن الزينة بل كل سفر ينهي الشرع عنه فلا يفتن) وفي
نسخة فلا يفتن (عليه بالزينة ولو كان له باعنا أحدهما مباح والاخر محظور وكان يجب لو لم يكن له
الباعث المحظور وكان المباح مستقلا بفسره بكم ولكن لا يفتن بالمسافر لاجله فله الترخيص) قال الرافعي وأما
المعاصي في سفره وهوان يكون السفر مباحا وتركيب المعاصي في سفره فله الترخيص ولو أنشأ سفره مباحا
ثم جعله مصيبة فلا يصح له لا يترخص ولو أنشأ سفره مصيبة ثم تلبس بغير قصد من غير قصد صواب السفر قال
الاكثرون ابتداء سفره من ذلك الموضع ان كان له العيشة مسافة التصريح والصرف والافلا وقيل في
الترخيص وجهان كالأول في مسافة جعله مصيبة (والتصوفة المتوافرون في البلاد غير معرض جمع
كثيرة شيخ منسك أو زيارة ولي أو غير ذلك من الاغراض الحسنة) سوى التفرغ لمشاهدة البقاع المختلفة في
تزعمهم خلاف والمتفرغون لهم الترخيص) وحيارنا ولو كان يتنقل من بلد الى بلد من غير غرض
صحيح لم يترخص قال الشيخ أبو محمد السفر مجرد رؤية البلاد والنظر اليها ليس من الاغراض العجيبة
(الرخصة الرابعة الجمع)

بين الصلاتين يجوز الجمع بين الظاهر والعصر في وقتها وبين المغرب والعشاء في وقتها (وقتها في وقت
الاولى وتأخيرا في وقت الثانية) وذلك أيضا في كل سفر ولو لم يباح وفي جوازها في السفر القصير
قولان) وفي نسخة قول وسأني بالله والاقضل للسائر في وقت الاول ان يتركها الى الثانية ولقائل في وقتها
تقديم الثانية وفهم من قوله انه لا يجوز الجمع في سفره العجيبة وفهم من سياق النص أنه لا يجوز
جمع الصبح الا في غير هاولا العصر الى المغرب وأما الجماهير اهل الاقاصي فجمعون بين الظاهر والعصر بعرفة
في وقت الظاهر وبين المغرب والعشاء بزدلفة في وقت العشاء وذلك الجمع بسبب السفر على المذهب الصحيح
وقيل بسبب النسك كخشب الباء فحينئذ توجه الله فان قلنا بالاولى في جمع المسك القولان لان سفره
قصير ولا يجمع الرفق بعرفة ولا زبدل في بزدلفة لانه وطوله على يجمع كل واحد منهما بما يقع البقعة الاخرى فيه
القولان كالتسك وان قلنا بالثاني حل الجمع لجمعهم من الاحباب من قول في جمع المسك قولان الجديد
منه والقديم جوازهم وعلى القديم في الرفق والمزدلفي وجهان والمذهب منع جمعهم على الاطلاق وسك
جمعهم في البقعة حكمه في سائر الاطراف ويقتضي التقديم والتأخير والاشتراط التقديم بعرفة والتأخير
بزدلفة (ثان) جمع المسافر في وقت الاول بان (قدم العصر الى الظاهر) اشترط ثلاثة أمورا اولية

كل سفر ولو لم يباح وفي جوازها في السفر القصير ولو لم يخدم العصر الى الظاهر

(277)

(٥٥ -) (انجاف السادة المتقين) - ملاح

العصر في الوقت المكر ولأن ما لا سبب لا يكره في هذا الوقت كذلك يفعل في المغرب والعشاء والنور إذا

فقد وأمر أن يخلط في الفرج مشين (بعد الفراغ من الفرج) يشغل جميع الرواتب) ثم سنة المغرب ثم سنة العشاء ويحتمل الجمع والفرق وإن خطر له ذكر الظهر قبل خروج وقته فليعزم على أدائه مع العصر جاعلا وقتية الجمع لأنه إنما يخلص هذه التيممة بنية الترك أو بنية التأخير عن وقت العصر وذلك حرام والعزم عليه حرام وإن لم تذكر الظهر حتى خرج وقتها (أو ضاقت بجمعهم بيق معه ما يكون لغيره أداه (ما أنوم) غلب عليه (أو شغل) مرضه (فإن يؤدي الظهر مع العصر ولا يكون عاصيا) فته تعالى (لأن السفر كما يشغل من فعل الصلاة فقد يشغل من ذكرها) وأن تذكر الصلاة فهو تأخير بنية الجمع حتى خرج الوقت أو ضاقت بجمعهم ولا يكون عاصيا تكون الأولى قبل وقت الأولى كون التأخير بنية الجمع كالمصرح به الأصحاب (ويحتمل أن يقال إن الظهر إنما تقع أداه إذا عزم على فعله قبل خروج وقتها) فإن لم يعزم كذلك وقت فتنه (لأن الأظهر أن وقت الظهر والعصر صار مشتركا في السفر بين الصلاتين وذلك يصح على الحاضر فتنه الظهر إذا ظهرت من الخيش) على ما مر تفصيلا في كتاب أسرار الطهارة (ولذلك ينقح أن لا يشترط الموالاة ولا الترتيب بين الظهر والعصر عند تأخير الظهر) وبذلك صرح الرافعي بقوله فلو جمع الثانية لم يشترط الترتيب ولا الموالاة ولأنه جاعل الصلاة على الصبح (أما إذا قدم الصبح على الظهر لم يجز) فتنته (لأنما بعد الفراغ من الظهر هو الذي يصل وقتا للصبر إذ يعد أن يشغل العصر من هو عزم على ترك الظهر أو على تأخيرها) فإن بدأ بالعصر وجبا علمه بعد الأولى كما تقدم (وعذر الماهر) سواء كان قويا أو ضعيفا إذا بل الثوب (بجوز الجمع) بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء (كعذر السفر) وفي وجه أنه يجوز بين المغرب والعشاء وقت الغروب والعصر وبين الظهر والعصر وهو ضعيف حكمه أمام الحرمين وهو مذهب مالك وقال المزني لا يجوز مطلقا والتج والبرهان كالأخبار بان فكأنما لا خلاف في وجه شاذ لا يحصلان بحال ثم هذه الرخصة لمن صلى جماعة في مسجد يملكه من بعد ويتأذى بالطريق فإنه يأمنه فأمنه صلى في بيته مستغفرا أو في جماعة أو في المسجد في كل واحد من المسجدين بإبداره أو صلى النساء في بيته من أو صرح بجمع الرجال في المسجد أو أفرادا فلا يجوز والجمع على الأصح وقيل الأظهر أن أفراد الجمع في وقت الأولى خسر وطه كاتقدمت في جميع السفر وهو أن أراد تأخير الأولى إلى الثانية كالسفر لم يجز على الأظهر الجديد ويجوز على القديم فإذا خروجه فقال العراقيون صلى الأولى مع الثانية سواء أقبل المطر أو انقطع وقال في التهذيب إذا انقطع قبل دخول وقت الثانية لم يجز الجمع وصلى الأولى في آخر وقتها كالسفر إذا أخر بنية الجمع ثم أقام قبل دخول وقت الثانية ومقتضى هذا أن يقال لو انقطع في وقت الثانية قبل فعلها انقطع الجمع وصارت الأولى قضاء لكل واحد منهما وأما إذا جمع في وقت الأولى فلا بد من وجود الطريق أو الصلاتين ويشترط أيضا وجوده عند الخلل من الأولى على الأصح الذي قاله أبو زيد قطعهم العراقيون وصاحب التهذيب وغيرهم والثاني لا يشترط وقفه في النهاية عن معظم الأصحاب ولا يضرب انقطاعه فيما سوى هذه الأحوال الثلاث هذا هو الصواب الذي نص عليه الشافعي وقطعه الأصحاب في طرقهم ذكر ابن كرم عن بعض الأصحاب أنه انفتح الصلاة الأولى ولا مطر لمطر في أثناء ما بقي جواز الجمع القولان في نية الجمع في أثناء الأولى واختار ابن الصباغ هذه الطريقة والصحيح المشهور ما تقدمناه

• (قيل) • المعروف في المذهب أنه لا يجوز الجمع بالمرض ولا بالخوف ولا بالرحل وقال جماعة من الأصحاب يجوز بالمرض والرحل ومن قاله أبو سليمان الخطابي والقاضي حسين وأتقنوه الروياني وأبيه النوري وقاله ظاهره بخلافه فقد ثبت في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم جازع بالمدنية من غير خوف ولا مطر وفدح الخطابي عن الثعالبي الكبير عن أبي إسحق المزني جواز الجمع في الحضر والعاسة من غير اشتراط الخوف والمطر والمرض وبه قال ابن المنذر والله أعلم (وترك الجماعة أيضا من رخص السفر وهي متعلقة

من الفرج يشغل جميع الرواتب ويحتمل الجمع والفرق وإن خطر له ذكر الظهر قبل خروج وقته فليعزم على أدائه مع العصر جاعلا وقتية الجمع لأنه إنما يخلص هذه التيممة بنية الترك أو بنية التأخير عن وقت العصر وذلك حرام والعزم عليه حرام وإن لم تذكر الظهر حتى خرج وقتها (أو ضاقت بجمعهم بيق معه ما يكون لغيره أداه (ما أنوم) غلب عليه (أو شغل) مرضه (فإن يؤدي الظهر مع العصر ولا يكون عاصيا) فته تعالى (لأن السفر كما يشغل من فعل الصلاة فقد يشغل من ذكرها) وأن تذكر الصلاة فهو تأخير بنية الجمع حتى خرج الوقت أو ضاقت بجمعهم ولا يكون عاصيا تكون الأولى قبل وقت الأولى كون التأخير بنية الجمع كالمصرح به الأصحاب (ويحتمل أن يقال إن الظهر إنما تقع أداه إذا عزم على فعله قبل خروج وقتها) فإن لم يعزم كذلك وقت فتنه (لأن الأظهر أن وقت الظهر والعصر صار مشتركا في السفر بين الصلاتين وذلك يصح على الحاضر فتنه الظهر إذا ظهرت من الخيش) على ما مر تفصيلا في كتاب أسرار الطهارة (ولذلك ينقح أن لا يشترط الموالاة ولا الترتيب بين الظهر والعصر عند تأخير الظهر) وبذلك صرح الرافعي بقوله فلو جمع الثانية لم يشترط الترتيب ولا الموالاة ولأنه جاعل الصلاة على الصبح (أما إذا قدم الصبح على الظهر لم يجز) فتنته (لأنما بعد الفراغ من الظهر هو الذي يصل وقتا للصبر إذ يعد أن يشغل العصر من هو عزم على ترك الظهر أو على تأخيرها) فإن بدأ بالعصر وجبا علمه بعد الأولى كما تقدم (وعذر الماهر) سواء كان قويا أو ضعيفا إذا بل الثوب (بجوز الجمع) بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء (كعذر السفر) وفي وجه أنه يجوز بين المغرب والعشاء وقت الغروب والعصر وبين الظهر والعصر وهو ضعيف حكمه أمام الحرمين وهو مذهب مالك وقال المزني لا يجوز مطلقا والتج والبرهان كالأخبار بان فكأنما لا خلاف في وجه شاذ لا يحصلان بحال ثم هذه الرخصة لمن صلى جماعة في مسجد يملكه من بعد ويتأذى بالطريق فإنه يأمنه فأمنه صلى في بيته مستغفرا أو في جماعة أو في المسجد في كل واحد من المسجدين بإبداره أو صلى النساء في بيته من أو صرح بجمع الرجال في المسجد أو أفرادا فلا يجوز والجمع على الأصح وقيل الأظهر أن أفراد الجمع في وقت الأولى خسر وطه كاتقدمت في جميع السفر وهو أن أراد تأخير الأولى إلى الثانية كالسفر لم يجز على الأظهر الجديد ويجوز على القديم فإذا خروجه فقال العراقيون صلى الأولى مع الثانية سواء أقبل المطر أو انقطع وقال في التهذيب إذا انقطع قبل دخول وقت الثانية لم يجز الجمع وصلى الأولى في آخر وقتها كالسفر إذا أخر بنية الجمع ثم أقام قبل دخول وقت الثانية ومقتضى هذا أن يقال لو انقطع في وقت الثانية قبل فعلها انقطع الجمع وصارت الأولى قضاء لكل واحد منهما وأما إذا جمع في وقت الأولى فلا بد من وجود الطريق أو الصلاتين ويشترط أيضا وجوده عند الخلل من الأولى على الأصح الذي قاله أبو زيد قطعهم العراقيون وصاحب التهذيب وغيرهم والثاني لا يشترط وقفه في النهاية عن معظم الأصحاب ولا يضرب انقطاعه فيما سوى هذه الأحوال الثلاث هذا هو الصواب الذي نص عليه الشافعي وقطعه الأصحاب في طرقهم ذكر ابن كرم عن بعض الأصحاب أنه انفتح الصلاة الأولى ولا مطر لمطر في أثناء ما بقي جواز الجمع القولان في نية الجمع في أثناء الأولى واختار ابن الصباغ هذه الطريقة والصحيح المشهور ما تقدمناه

بغراض الصلوات) وقد تقدم ينقل به في باب الجمعة من كتاب الصلاة (ولو فري الإقامة بعد أن ينقضي على العصر فأدرك وقت العصر في الحضر فعليه أداء العصر وما مضى إنما كان بمنزلة ما شرط أن يبقى العذر إلى خروج وقت العصر) كالأدائي إذا جتمع تقديمه أو قصره في أثناء الأولى قبل الشروع في الثانية فيجب إقامته لأقامة أو وصوله إلى السجدة تدار الإقامة على الجمع فيصنع تأخير الثانية في وقتها وأما الأولى فيصنع تأخيرها في وقتها في أثناء الثانية فيصنع إتمامها أو قصرها على الجمع كما تقدمت الإقامة في تأخيرها قبل هذا هل تكون الثانية فلا تأمل بطلان في اختلاف كتنازروا أصحهما لا يبطل الجمع فصلة لها من البطلان بعد الاعتقاد بخلاف القصر فإن وجوب الأتمام لا يبطل فرضية ماضى من صلاته أما إذا صلوا مقصدا بعد الفراغ من الثانية فإن قلنا الإقامة في تأخيرها لا تؤثر فيها أولى والأقرب جهان الأصح لا يبطل الجمع كما لو قصر ثم أقام ثم قال صاحب التهذيب وآخرون بخلاف فيما إذا قام بعد فراغه من الصلواتين لما في وقت الأولى وأما في وقت الثانية قبل ماضى أمكان فعلها فإن كان بعد أمكان فعلها لم يجب إعادتها بخلاف صرح الملم الحرمي بميران الخلافه مما يفتى من وقت الثانية شيء هذا كله إذا جتمع تقديمه أو جتمع فوقيت الثانية فصار مقصدا بعد فراغه منها لم يضروا أن كان قبل الفراغ صارت الأولى قضاء

في الرخصة الخمسة للظن (كباب)

على الرحلة سائر الوجهة مقصوده في السفر الطويل وكذا التصريح على الذهب ولا يجوز في الحضر على الصحيح بل لهاقه حكم الفريضة في كل شيء الا القيام وفي وجهه شاذ يجوز لأركب في الحضر التردد في وجهه مقصوده قال الأصمغري واختار الفتح الجواز بشرط الاستيقاظ في جميع الصلاة ويجب بطلان الناقلة على الرحلة لجميع النواظير سواء على الصحيح الذي عليه الأكثرون وعلى الضعيف لا يجوز صلاة العبد والكسوف والاستسقاء (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرحلة) قال العراقي منقذ عليه من حديث ابن عمر به دابته وأورسوا لله صلى الله عليه وسلم على الرحلة) قال العراقي منقذ عليه من حديث ابن عمر انتهى قلت وله ألفاظ منها الخولي عن علي بن ربيعة كان يسبح على الرحلة وله من وجه آخر من ابن عمر كان يسبح على ظهر رحلته حيث كان وجهه وحي وأسمقل أي وجهه فوجه وهو ظهرها غير أنه لا يبطل عليه المكتوبة وقد ورد عن جابر بن عبد الله في المنقذ وله ألفاظ منها كان يصلي على رحلته حيث توجهت به فإذا أراد الفريضة تركها مستقبل القبلة هذا لفظ الخولي ولم يذكر مسلم القبول وقال الشافعي أنه لا يصح للمجيد عن ابن جريح أنه صلى الله عليه وسلم مع جابر بن عبد الله يقول وأبست رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على رحلته النواظير ورواه ابن خزيمة من حديث مجاهد بن بكر عن ابن جريح مثل سابقه ووافد لكن يخفف المحدثين من الركعة وحي إمامه ولا ينحني تحوه وأخرج أبو داود من حديث الجلود بن أبي سبرة حديث أنس بن النسي على أنه عليه وسلم كان إذا سافر وأراد أن يتلقا استقبال القبلة ترك ركعتي ركعتي حيث كان وجهه وركبها ورواه أيضا ابن السكن وصححه (وليس على المتنزل الركاب في الركوع والصعود الا لأعلاء) أي الاشارة فيها بالركاب (د) ليس عليه وضوء الجبهة على عرف الدابة ولا على فروض السرج والا كما قيل (ينبغي أن) يخفى ويجعل سجود أشخص من ركوعه) قال الملم الحرمي والفصل بينهما عند المنكر محتموم (د) الظاهر أنه (لا يلزمه الاحتياط حديثه تعرضه لخطر مسبب الدابة) فلا ينبغي غايته ومع به في هذا الحد (كان كان) الركاب (في ركعتي) ونحوه مما يسهل فيه الاستقبال وأتمم الركاب (ظنم) الركوع والصعود في جميع الصلاة على الأصح (فانه قادر عليه) كركب السفينة (وأما استقبال القبلة فلا يجب لأن ابتداء الصلاة ولا في ذلك يمكن في جميع صلاتها أما مستقبلا القبلة أو متوجها في صوب الطريق ليكون له جهة يثبت فيها) قال العراقي إذا لم يتمكن المتنزل أو كان يعلم الركوع والصعود والاستقبال في جميع صلاته ففي وجوبه بالاستقبال عند الاحرام أوجه

بغراض الصلوات ولو فري الإقامة بعد أن ينقضي على العصر فأدرك وقت العصر في الحضر فعليه أداء العصر وما مضى إنما كان بمنزلة ما شرط أن يبقى العذر إلى خروج وقت العصر) كالأدائي إذا جتمع تقديمه أو قصره في أثناء الأولى قبل الشروع في الثانية فيجب إقامته لأقامة أو وصوله إلى السجدة تدار الإقامة على الجمع فيصنع تأخير الثانية في وقتها وأما الأولى فيصنع تأخيرها في وقتها في أثناء الثانية فيصنع إتمامها أو قصرها على الجمع كما تقدمت الإقامة في تأخيرها قبل هذا هل تكون الثانية فلا تأمل بطلان في اختلاف كتنازروا أصحهما لا يبطل الجمع فصلة لها من البطلان بعد الاعتقاد بخلاف القصر فإن وجوب الأتمام لا يبطل فرضية ماضى من صلاته أما إذا صلوا مقصدا بعد الفراغ من الثانية فإن قلنا الإقامة في تأخيرها لا تؤثر فيها أولى والأقرب جهان الأصح لا يبطل الجمع كما لو قصر ثم أقام ثم قال صاحب التهذيب وآخرون بخلاف فيما إذا قام بعد فراغه من الصلواتين لما في وقت الأولى وأما في وقت الثانية قبل ماضى أمكان فعلها فإن كان بعد أمكان فعلها لم يجب إعادتها بخلاف صرح الملم الحرمي بميران الخلافه مما يفتى من وقت الثانية شيء هذا كله إذا جتمع تقديمه أو جتمع فوقيت الثانية فصار مقصدا بعد فراغه منها لم يضروا أن كان قبل الفراغ صارت الأولى قضاء

في الرخصة الخمسة للظن (كباب)

على الرحلة سائر الوجهة مقصوده في السفر الطويل وكذا التصريح على الذهب ولا يجوز في الحضر على الصحيح بل لهاقه حكم الفريضة في كل شيء الا القيام وفي وجهه شاذ يجوز لأركب في الحضر التردد في وجهه مقصوده قال الأصمغري واختار الفتح الجواز بشرط الاستيقاظ في جميع الصلاة ويجب بطلان الناقلة على الرحلة لجميع النواظير سواء على الصحيح الذي عليه الأكثرون وعلى الضعيف لا يجوز صلاة العبد والكسوف والاستسقاء (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرحلة) قال العراقي منقذ عليه من حديث ابن عمر به دابته وأورسوا لله صلى الله عليه وسلم على الرحلة) قال العراقي منقذ عليه من حديث ابن عمر انتهى قلت وله ألفاظ منها الخولي عن علي بن ربيعة كان يسبح على الرحلة وله من وجه آخر من ابن عمر كان يسبح على ظهر رحلته حيث كان وجهه وحي وأسمقل أي وجهه فوجه وهو ظهرها غير أنه لا يبطل عليه المكتوبة وقد ورد عن جابر بن عبد الله في المنقذ وله ألفاظ منها كان يصلي على رحلته حيث توجهت به فإذا أراد الفريضة تركها مستقبل القبلة هذا لفظ الخولي ولم يذكر مسلم القبول وقال الشافعي أنه لا يصح للمجيد عن ابن جريح أنه صلى الله عليه وسلم مع جابر بن عبد الله يقول وأبست رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على رحلته النواظير ورواه ابن خزيمة من حديث مجاهد بن بكر عن ابن جريح مثل سابقه ووافد لكن يخفف المحدثين من الركعة وحي إمامه ولا ينحني تحوه وأخرج أبو داود من حديث الجلود بن أبي سبرة حديث أنس بن النسي على أنه عليه وسلم كان إذا سافر وأراد أن يتلقا استقبال القبلة ترك ركعتي ركعتي حيث كان وجهه وركبها ورواه أيضا ابن السكن وصححه (وليس على المتنزل الركاب في الركوع والصعود الا لأعلاء) أي الاشارة فيها بالركاب (د) ليس عليه وضوء الجبهة على عرف الدابة ولا على فروض السرج والا كما قيل (ينبغي أن) يخفى ويجعل سجود أشخص من ركوعه) قال الملم الحرمي والفصل بينهما عند المنكر محتموم (د) الظاهر أنه (لا يلزمه الاحتياط حديثه تعرضه لخطر مسبب الدابة) فلا ينبغي غايته ومع به في هذا الحد (كان كان) الركاب (في ركعتي) ونحوه مما يسهل فيه الاستقبال وأتمم الركاب (ظنم) الركوع والصعود في جميع الصلاة على الأصح (فانه قادر عليه) كركب السفينة (وأما استقبال القبلة فلا يجب لأن ابتداء الصلاة ولا في ذلك يمكن في جميع صلاتها أما مستقبلا القبلة أو متوجها في صوب الطريق ليكون له جهة يثبت فيها) قال العراقي إذا لم يتمكن المتنزل أو كان يعلم الركوع والصعود والاستقبال في جميع صلاته ففي وجوبه بالاستقبال عند الاحرام أوجه

فلا يجوز فيه اشتد من

الطريق في تصدق بطل

صلاته الا اذا عرف الى

القبلة ولو عرفها ناسبا

فبصر الزمان لم يطل جلته

وان طال فبطلت فدان

حيث وجهه الى القبلة فم

يطل جلته لان ذلك مما

يكفر وقوعه وليس عليه

مجرد سهو اذا لم يجز غير

منسوبة اليه بخلاف ما

حرف ناسبا له بمجرد السهو

بالإجماع

• الرخصة السادسة للتنفل

للمشي جاز في السفر •

ووجهه ان ركوع والسجود

لا يقعد للشهد لان ذلك

يطل فائمه الرخصة وحكمه

حكم الركب لكن ينبغي

ان يفرق بين الصلاة مستقبلا

للقبلة لان الانحراف في

لحظة لا يصح عليه فيه

بخلاف الركبان في

تخصر فيها الركبان كان

الضمان يذوق عسر ورج

تكثر الصلاة فيطول عليه

ذلك ولا ينبغي ان يثنى

في نجاسة وطبقة فدان

فصل يطل صلاته بخلاف

ما لو طشت دابة الركاب

تجاسد وليس عليه أن

يشوش المشي على نفسه

بالاحترام من التماسا في

لا تغفل الطريق عنها غالبا

وكل ما يرب من عدو أو سيل

أو سبع فله ان يصلي

الفريضة واكلا وما شاك

ذكر ما في التنفل

ان سهل وجب والا فلا سهل ان تكون حكمة انحرافه عليه أو قصرها أو كانت ستوتو بد من مائة

سهلة وغير السهل ان تكون صعبة والثاني لا يجب أصلا والثالث يجب مطلقا فان تعذر لم تضع صلاته

والرابع ان كانت الدابة متوجهة الى القبلة أو الى طريقها أو نحو ذلك كان كالمشي غير هائل غير الاحرام

الاقبال للقبلة والاعتبار باستقبال الركبان في الصلاة فلو استقبل عند الاحرام لم يشترط عند السلام على

الاصح ولا يشترط قياسهما من ان كان الصلاة لكن يشترط لزوم جهة المقصد في جميعها اذ لم يستقبل

القبلة ولا يشترط ما يرضى في الطريق من معاطف ولا يشترط سلوكه في نفس الطريق بل الشرط جهة المقصد

وليس ان ركب التعاسف ترك الاستقبال في شيء من مائة وهو الهام الذي يستقبل تارة ويستدبر تارة

وليس ان يقصد معلوم فلو كان له مقصد معلوم ولكن لم يسر في طريقه فحينئذ التنفل مستقبلا جهة

مقصده (فلا فرق دابته عن الطريق) الى غير القبلة (فصل صلاته الا اذا صرفها الى القبلة)

فانه لم يضره (ولو عرفها ناسبا) أو ان الطال ان الذي توجه اليه طرقة (وقصر الزمان اى عاده من قرب

الم يطل صلاته وان طال فيه بخلاف) الاصح ان لم يطل (وان جمعت به الدابة فاعترفت) فان

طال الزمان بطلت على الصحيح كالامة تهر وان قصر (لم يطل صلاته) على الذهب به قطع الجهر و

(لان ذلك مما يكفر وقوعه وليس عليه مجرد سهو اذا لم يجز غير منسوبة اليه) وذكر الرافعي في سورة

الباح اوجها اجمعها بمجدو الثاني والثالث ان طال مجردا فلا هذا اتر يسع على المشهور وان النفل

يذهب بمجدو السهو (بخلاف ما لو حرف ناسبا له بمجرد السهو بالإجماع) وقال في سورة النسيان ان طال

الزمان بمجدو السهو وان قصر فوجهان المصرون لا يصح

• الرخصة السادسة للتنفل للمشي •

وهو (جاز في السفر) العاويلى وكذا القصر على المذهب والجواز في الحضر على الصحيح وفي الماشي

أقوال أظهره فانه يشترط أن يركع ويسجد على الأرض وله التشهد ماشيا والثاني يشترط التشهد أيضا

تاعدا ولا يثنى الصلاة والثالث لا يشترط البتة الأرض في شيء (ووجهه ان ركوع والسجود)

مقتضاه انه لا يقعد للتشهد وهذا القول اختاره المصنف ووجهه بقوله (لان ذلك) أى القعود للتشهد

(يطل فائمه الرخصة وحكمه) فيها (حكم الركاب) الذى يده الزمان (لكن ينبغي ان يقصر بالصلاة

مستقبلا للقبلة) وهذا مفرع على القول الثالث الذى اختاره المصنف لان صاحب هذا القول يشترط

الاستقبال أيضا في صلاة السلام وعلى القول الاول يستقبل في الاحرام والركوع والسجود ولا يجب عند

السلام على الاصح وعلى القول الثاني وجب عند الاحرام وفي جميع الصلاة غير التيمم ثم طلل المصنف لما

اختاره بقوله (لان الانحراف في لحظة) أى وقت الاحرام (لا يصح عليه فيه بخلاف الركبان

في غير هذا دابة وان كان العنك يده فرع عسر رجاء تكثر الصلاة فيطول عليه ذلك وانما لم يوجب

استقبال القبلة شرطنا ملازمة جهة مقصده (ولا ينبغي ان يثنى في نجاسة رطبة عمدا فان فعل بطلت

صلاته) فان كان ناسبا أو غلط لم يضر (بخلاف ما لو طشت دابة الركاب نجاسة) فانه لم يضر على الاصح

(وليس عليه) أى على الماشي (أن يشوش المشي على نفسه) أى يكلف نفسه (بالاحترام) والتخطف

والاحتياط (من التعاسف) الى لا تغفل الطريق عنها غالبا) فانه خرج اذا انتهى الى نجاسة باسنة ولم يجد

عنه امعدا فقتل امام الحرمين فيه احتمال (وكل ما يرب من عدو أو سيل أو سبع فله ان يصلي الفريضة

واكلا وما شاك) كذا كر ما في التنفل) في كتاب الصلاة وتقدم انه لا يجوز فعل الفريضة على الرحلة من غير

شره وان شاف انقطاعا عن الرقعة أو تركها أو شاف على نفسه أو ماله فقامت عليه على الرحلة وتجب الاعادة

ومن فروع الرخصة لا يصح النعوى ولا الجنائز على الرحلة على المذهب فبها ومما شافه الفريضة أن

يكون مصليا مستقرا فلا تضع من الماشي المستقبل ولان الركاب المثل يشام أو ركع أو استقبال فان

استقبل وأمر الأركان في هودج أن يصرخوا أو يقرعوا على دابة واقفة صحت الفريضة على الأصح الذي قطع به
 الاكثرون منهم صاحب المعتمد والنهضة من صاحب التهمة والبصر وغيرهم والثاني لا يصح وبه قطع امام
 الحرمين والمصنف فإنه كآب سألهم عن تمام الفريضة على الأصح للتوضيح ومنها رواة كآب الشفة لا يجوز
 تغلفه في غير النية لم تكنه نص عليه الشافعي وكذلك يمكن في هودج أو على دابة واستثنى صاحب البنية
 ملاح الشفة الذي يصرها جزز نطقه حيث قوسه لحاجة وبه قالوا بخلافه المتأمل ما شابه مقصده فإن
 كان إلى جهة القبلة فلا يضر وإن كان إلى غيرها عدا بطلت صلاته وبه قاله بشرط أن يكون ما يلاق
 بدنه المصلى على الراحة وشابه من السرج وغيره بظاهره ولو بالثلمة أو كان على السرج فمما فترها
 وصلى عليه يضر ومنها أنه يشترط في جواز التنكيل أو كبا وما يشاء دونه المقر والسراج ولو بلغ المنزل في صلاة
 الصلاة اشترط أن عملها إلى القبلة لم تكنه يتردد أن كانوا كلوا ودخلوا لداقته فطما لنزولوا وعلم الصلاة
 مستقبلا يولد دخول البنات الأناضول والمقيم التنكيل على الراحة وكذلك نوى الإقامة بقية ولو لم
 بقية في محتلفاتها أعلم الصلاة فإن كان بها أهل فهل يصر مقبها بغيره أو لا أن أظهر مما لا يصير ومنها
 أنه بشرط أن لا يكون الأضلاع التي لا يحتاج إليها فلا تفسد الصلاة فلا بأس ولو أجزأها بل
 عذرا أو كان ناشئا بعدا بلا عذر بطلت صلاته على الأصح

(الزينة السابقة للفطر)

وهو في الصوم فمسافر إن يطر عن قدر رخص فله ذلك (الأناضول أصح مقبها) أي عازما على الإقامة (ثم
 سافر فله أعلم ذلك اليوم وإن أصح مسافرا ما سافر ما سافر) أي بدله الإقامة (فعله الأحكام) أصوره
 (وإن أقام فطره فليس عليه الإمساك بقية النهار وإن أصح مسافرا) وهو (على عزم الصوم لم يزمه)
 (الصوم) بل إن يطر إذا أراد الصوم أفضل من الفطر) أي صوم ومضاف في السفر أن أطاه أفضل من
 الإفطار على المذهب (والنصر أفضل من الأحكام) على الذهبية قاله المصنف (الفريضة عن شبهة
 الخلاف) فإن أباحه في المعوغة وقصر شديد حتى قاله السيلان صلاته على أو بما لم يقبل بعد
 الركنين وروى عن مالك أمثلة عدة بهذا القول وعلى الثاني الأحكام أفضل وفي وجهه هو أصوام ولأنه
 ليس في عهده القضاء بخلاف المفطر فإنه في عهده القضاء وما يعذر عليه ذلك يعاقب (فيق في رخصته
 الأناضول كان الصوم يضره) أي يفسده أو يفسده (فلا فطر أفضل) ولذلك قلنا بأفضلية الصوم على أطاه
 واستثنى الأصحاب صوراً من الخلاف ومنها إذا كان السفر دون ثلاثة أيام فأفضلها الصوم أفضل قطعاً نص عليه
 وبه قاله بعد من نفسه كراهة القصر فيكون رغبة عن السنة فالقصر لهذا أفضل قطعاً بل يكرهه
 الأحكام إلا أن نزول تلك الكراهة وكذلك القول في جميع الرخص في هذه الحلة هو منها الإجماع الذي
 يسافر في البصر ومعه أهله وأولاده في سفينة كان أفضل له الأحكام نص على الأم وفيه خروج من خلاف
 فإن أحداً لم يجزئه القصر (فهذه سبع رخص) شرعية (ثلاث منها) تتعلق (بالسفر الطويل وهو
 القصر والنظر والمعم) على الخلف (ثلاثة أيام وتتعلق اثنتان بالسفر طويلاً كان أو قصيراً وهو سقوط
 الجموع وسقوط القضاء عند أداء الصلاة بالنهم) على المصنف (وأما صلاة النافذة ما شيلوا كافيته خلاف
 والأصح جوازها في السفر) القصر والجمع بين الصلاتين في مختلف والأظهر اختصاصه بالطويل (ولما
 عدا الرائي والنزوي في الرخص المتعلقة بالطويل فهي أربعة والثلاثة ذكرها المصنف قريباً) وأما
 صلاة لقصر ما شيلوا كالأخوف) أي لا بل الخوف (فلا يتعلق بالسفر وكذا أكل الميتة) عند
 الاضطراب ليس مختصاً بالسفر (وكذا أداء الصلاة في الحال بالنهم عند فقد الماء) واسقاط الفريضة على
 المصنف (بل يشترط فيها الحضر والسفر معاً وجدناً أسبابها) قاله النووي وترك الجمع أفضل بلا
 خلاف فيصلي كل صلاة وقتها الفريضة من الخلاف فإن أباحه في وجعاً من التايين لا يجوز فيه وعن
 نص على أن تركه أفضل للصفر ومساك التهمة قال المصنف في السبيل لاختلاف أن ترك الجمع أفضل قال

وهو في الصوم فمسافر إن يطر عن قدر رخص فله ذلك (الأناضول أصح مقبها) أي عازما على الإقامة (ثم
 سافر فله أعلم ذلك اليوم وإن أصح مسافرا ما سافر ما سافر) أي بدله الإقامة (فعله الأحكام) أصوره
 (وإن أقام فطره فليس عليه الإمساك بقية النهار وإن أصح مسافرا) وهو (على عزم الصوم لم يزمه)
 (الصوم) بل إن يطر إذا أراد الصوم أفضل من الفطر) أي صوم ومضاف في السفر أن أطاه أفضل من
 الإفطار على المذهب (والنصر أفضل من الأحكام) على الذهبية قاله المصنف (الفريضة عن شبهة
 الخلاف) فإن أباحه في المعوغة وقصر شديد حتى قاله السيلان صلاته على أو بما لم يقبل بعد
 الركنين وروى عن مالك أمثلة عدة بهذا القول وعلى الثاني الأحكام أفضل وفي وجهه هو أصوام ولأنه
 ليس في عهده القضاء بخلاف المفطر فإنه في عهده القضاء وما يعذر عليه ذلك يعاقب (فيق في رخصته
 الأناضول كان الصوم يضره) أي يفسده أو يفسده (فلا فطر أفضل) ولذلك قلنا بأفضلية الصوم على أطاه
 واستثنى الأصحاب صوراً من الخلاف ومنها إذا كان السفر دون ثلاثة أيام فأفضلها الصوم أفضل قطعاً نص عليه
 وبه قاله بعد من نفسه كراهة القصر فيكون رغبة عن السنة فالقصر لهذا أفضل قطعاً بل يكرهه
 الأحكام إلا أن نزول تلك الكراهة وكذلك القول في جميع الرخص في هذه الحلة هو منها الإجماع الذي
 يسافر في البصر ومعه أهله وأولاده في سفينة كان أفضل له الأحكام نص على الأم وفيه خروج من خلاف
 فإن أحداً لم يجزئه القصر (فهذه سبع رخص) شرعية (ثلاث منها) تتعلق (بالسفر الطويل وهو
 القصر والنظر والمعم) على الخلف (ثلاثة أيام وتتعلق اثنتان بالسفر طويلاً كان أو قصيراً وهو سقوط
 الجموع وسقوط القضاء عند أداء الصلاة بالنهم) على المصنف (وأما صلاة النافذة ما شيلوا كافيته خلاف
 والأصح جوازها في السفر) القصر والجمع بين الصلاتين في مختلف والأظهر اختصاصه بالطويل (ولما
 عدا الرائي والنزوي في الرخص المتعلقة بالطويل فهي أربعة والثلاثة ذكرها المصنف قريباً) وأما
 صلاة لقصر ما شيلوا كالأخوف) أي لا بل الخوف (فلا يتعلق بالسفر وكذا أكل الميتة) عند
 الاضطراب ليس مختصاً بالسفر (وكذا أداء الصلاة في الحال بالنهم عند فقد الماء) واسقاط الفريضة على
 المصنف (بل يشترط فيها الحضر والسفر معاً وجدناً أسبابها) قاله النووي وترك الجمع أفضل بلا
 خلاف فيصلي كل صلاة وقتها الفريضة من الخلاف فإن أباحه في وجعاً من التايين لا يجوز فيه وعن
 نص على أن تركه أفضل للصفر ومساك التهمة قال المصنف في السبيل لاختلاف أن ترك الجمع أفضل قال

وهو في الصوم فمسافر إن يطر عن قدر رخص فله ذلك (الأناضول أصح مقبها) أي عازما على الإقامة (ثم
 سافر فله أعلم ذلك اليوم وإن أصح مسافرا ما سافر ما سافر) أي بدله الإقامة (فعله الأحكام) أصوره
 (وإن أقام فطره فليس عليه الإمساك بقية النهار وإن أصح مسافرا) وهو (على عزم الصوم لم يزمه)
 (الصوم) بل إن يطر إذا أراد الصوم أفضل من الفطر) أي صوم ومضاف في السفر أن أطاه أفضل من
 الإفطار على المذهب (والنصر أفضل من الأحكام) على الذهبية قاله المصنف (الفريضة عن شبهة
 الخلاف) فإن أباحه في المعوغة وقصر شديد حتى قاله السيلان صلاته على أو بما لم يقبل بعد
 الركنين وروى عن مالك أمثلة عدة بهذا القول وعلى الثاني الأحكام أفضل وفي وجهه هو أصوام ولأنه
 ليس في عهده القضاء بخلاف المفطر فإنه في عهده القضاء وما يعذر عليه ذلك يعاقب (فيق في رخصته
 الأناضول كان الصوم يضره) أي يفسده أو يفسده (فلا فطر أفضل) ولذلك قلنا بأفضلية الصوم على أطاه
 واستثنى الأصحاب صوراً من الخلاف ومنها إذا كان السفر دون ثلاثة أيام فأفضلها الصوم أفضل قطعاً نص عليه
 وبه قاله بعد من نفسه كراهة القصر فيكون رغبة عن السنة فالقصر لهذا أفضل قطعاً بل يكرهه
 الأحكام إلا أن نزول تلك الكراهة وكذلك القول في جميع الرخص في هذه الحلة هو منها الإجماع الذي
 يسافر في البصر ومعه أهله وأولاده في سفينة كان أفضل له الأحكام نص على الأم وفيه خروج من خلاف
 فإن أحداً لم يجزئه القصر (فهذه سبع رخص) شرعية (ثلاث منها) تتعلق (بالسفر الطويل وهو
 القصر والنظر والمعم) على الخلف (ثلاثة أيام وتتعلق اثنتان بالسفر طويلاً كان أو قصيراً وهو سقوط
 الجموع وسقوط القضاء عند أداء الصلاة بالنهم) على المصنف (وأما صلاة النافذة ما شيلوا كافيته خلاف
 والأصح جوازها في السفر) القصر والجمع بين الصلاتين في مختلف والأظهر اختصاصه بالطويل (ولما
 عدا الرائي والنزوي في الرخص المتعلقة بالطويل فهي أربعة والثلاثة ذكرها المصنف قريباً) وأما
 صلاة لقصر ما شيلوا كالأخوف) أي لا بل الخوف (فلا يتعلق بالسفر وكذا أكل الميتة) عند
 الاضطراب ليس مختصاً بالسفر (وكذا أداء الصلاة في الحال بالنهم عند فقد الماء) واسقاط الفريضة على
 المصنف (بل يشترط فيها الحضر والسفر معاً وجدناً أسبابها) قاله النووي وترك الجمع أفضل بلا
 خلاف فيصلي كل صلاة وقتها الفريضة من الخلاف فإن أباحه في وجعاً من التايين لا يجوز فيه وعن
 نص على أن تركه أفضل للصفر ومساك التهمة قال المصنف في السبيل لاختلاف أن ترك الجمع أفضل قال

والسفر معاً وجدناً أسبابها

فان قيل العلم بهذه الامور ليس هو واجب على السافر بل هو من جنس العلم الذي لا يلزم من العلم به العلم بالشرع والظن وتتركز التفتير كما لو ما شاع به من علم شرط الترخيص في ذلك لان الترخيص ليس واجب على كل واحد من وجهه انما يلزم من العلم بالشرع العلم بالامور التي لا بد من العلم بها في كل وقت من وقتها او يكون معنى الطريق علم يقدر على استنباطه عند الحاجة فلهذا لا بد من العلم بالوقت الحاجة اما اذا كان يعلم بعدم العلم (١٢٨) يكن مع العلم فيلزم من العلم بالوقت ان يتعلم بالعلم بالوقت بل يسهل

والاجابة اذا جرح كانت الصلوات اداء لمواجع في وقت الاول والاثنى وفي وجهه شاذ في الوسط وبغيره ان المؤتومة كونه فسخه وغسل الرجل افضل من مسح الخلف الا اذا تركه رغبة عن السنة أو شك في جوازها ومن فروج هذا الباطل هو الكافر أو الضيف السفر الى مسافة القصر أو سلم وبلغ في اثنا الطريق فلما القصر في بقية ولو فوي مسافران اقامة أو بية أيام وأحدهما يعتقد انقطاع القصر كالثاني ولا يخر لاعتقده كالخفي كره الاول أن يقتدى بالثاني فان اقتدى جرح فادام الامان من ركنين فام الاموم لتمام صلاته والله أعلم فان قلت فالعلم بمنزلة الترخيص) المذكورة (هل يجب على السافر لتعلم قبل السفر أم مضحية ذلك فاعلم انه ان كان عزما) أي فاصدا في بيته (على ترك المسح والقصر والجرح والظن وترك التفتير) كما لو ما شاع به من علم شرط الترخيص في ذلك) استغفناه عنه (والان الترخيص ليس فواجب عليه وأما علمه ان يتعلم لان فقد الملبس اليه الان سافر على شرط (نهر) أو بحر (نوتق بمقاماته) او اقامة سفر على ذلك الشط من غير ان يعلمه (أو يكون معه في الطريق علم يقدر على استغفائه عند الحاجة) اليه (فلهذا ان يؤخر الى وقت الحاجة اما اذا كان يعلم علم الله بان يسافر على شرط التهم (ولم يكن معه علم) يستغني منه (فيلزمه العلم بالحاجة) فان قلت التيميم يحتاج الى العلم بالمكان يسأل بعد وقتها فكيف يجب علم المسافة لصلواته لم يتجربو جلا عجب فاقول لمن ينمو بين الكعبة مسافة) (لا تقطع الا في سنة) مثلا (فيلزمه قبل) دخول (اشهر الحج ابتداء السفر) يلزمه الكعبة المتأخر) والا كذا في المسافة للحج (الحاجة اذا كان يعلم انه لا يجد في الطريق من يتعلم منه) تلك المتأخر (لان الاصل الحجة واستمرارها) الى ان يصل الى المقصود (ولا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب) لتوقفه عليه (وكما يتوقع وجوبه توقعا ظاهرا غالبا على الظن وله شرط لا يتوصل اليه الا بتقدم ذلك الشرط على وقت الوجوب فيجب تقديم الشرط للحاجة كعلم المتأخر قبل وقت الحج وقبل مباشرة فلا يصل اذا المسافر ان ينشئ السفر لم يتعلم هذا التقدير الذي ذكرناه من علم التيميم فان كان عزما على حائر الترخيص فعليه ان يتعلم أيضا التقدير الذي ذكرناه من علم التيميم وسائر الترخيص فانه اذا لم يعلم التقدير الجائز لخصه السفر لم تكنه الاقتصار عليه فان قلنا ان لم يتعلم كيفية التفتير وا كما وما شاع به من علمه اذا بصره فاما ان صلى ان تكون صلاته فاسدة وهي غير واجبة فكيف يكون علمها واجبا فلو لم يكن الواجب ان لا يصلي التفتير على نعت الفساد) أي وصفه (فالتفتير) وجود (الحديث النجاسة والى غير القليلة من غير ان تعلم شروط الصلوات) من غير ان تعلم (أو كعلمها لم) لا يصل فيه (فعله ان يتعلم ما يتجزأه من النافذة الفاسدة) ويحتاج فيها (حواصن الوقت) على المحذور وهذا بيان علم ملطف على المسافر (وهو ثم التيميم الاول) (القسم الثاني)

ما يتجرب من الوظيفة بسبب السفر وهو علم القبلة والاذن) وذهبنا الى العلم كل منهما كتبنا لخصه بغيرهما (ذلك أيضا واجبي للحضر) لان عمره فتلازما كبد لتجرب العبادات واستقبال التفتير شرط لعدة الفريضة الا في شدة الخوف وشرط لعدة النافذة الا في شدة الخوف والسفر والبيع كالتقدم والعاجز كالترخيص لا يجب من فوجهم والمربوط على خشية يصلي حيث توجه (ولكن في الحضر) (ما يتجرب من الوظيفة بسبب السفر وهو علم القبلة والاذن) وذهبنا الى العلم كل منهما كتبنا لخصه بغيرهما (ذلك أيضا واجبي للحضر) لان عمره فتلازما كبد لتجرب العبادات واستقبال التفتير شرط لعدة الفريضة الا في شدة الخوف وشرط لعدة النافذة الا في شدة الخوف والسفر والبيع كالتقدم والعاجز كالترخيص لا يجب من فوجهم والمربوط على خشية يصلي حيث توجه (ولكن في الحضر)

وغايته ان صلى ان تكون صلاته فاسدة وهي غير واجبة فكيف يكون علمها واجبا فلو لم يكن الواجب ان لا يصلي التفتير على نعت الفساد فالتفتير مع الحدث والنجاسة والى غير القليلة من غير ان تعلم شروط الصلوات او كانها حرام فعليه ان يتعلم ما يتجزأه من النافذة الفاسدة فحواصن الوقت على المحذور وهذا بيان علم ملطف على المسافر (وهو ثم التيميم وسائر الترخيص) فانه اذا لم يعلم التقدير الجائز لخصه السفر لم تكنه الاقتصار عليه فان قلنا ان لم يتعلم كيفية التفتير وا كما وما شاع به من علمه اذا بصره فاما ان صلى ان تكون صلاته فاسدة وهي غير واجبة فكيف يكون علمها واجبا فلو لم يكن الواجب ان لا يصلي التفتير على نعت الفساد فالتفتير مع الحدث والنجاسة والى غير القليلة من غير ان تعلم شروط الصلوات او كانها حرام فعليه ان يتعلم ما يتجزأه من النافذة الفاسدة فحواصن الوقت على المحذور وهذا بيان علم ملطف على المسافر (وهو ثم التيميم وسائر الترخيص) فانه اذا لم يعلم التقدير الجائز لخصه السفر لم تكنه الاقتصار عليه فان قلنا ان لم يتعلم كيفية التفتير وا كما وما شاع به من علمه اذا بصره فاما ان صلى ان تكون صلاته فاسدة وهي غير واجبة فكيف يكون علمها واجبا فلو لم يكن الواجب ان لا يصلي التفتير على نعت الفساد فالتفتير مع الحدث والنجاسة والى غير القليلة من غير ان تعلم شروط الصلوات او كانها حرام فعليه ان يتعلم ما يتجزأه من النافذة الفاسدة فحواصن الوقت على المحذور وهذا بيان علم ملطف على المسافر (وهو ثم التيميم وسائر الترخيص)

[illegible]

يحد (من يكفه من حجاب) من هزأ به للسبل المشهورة (مشتق عليه) وأصل الحراب صلب الجلس
والقرفة والردا هنا جرف السعد وهو الموضع الذي يقف فيه الامم الملة (ضيقه) طلب القلبة
(و) عن (وؤن) عارف (راي الوقت) ويحافظ عليه (فيغنيه عن طبع الوقت) أما (المسافر)
فانه (قد تقبمه لتقبه) لعدم حجاب (وقد يتبس علم الوقت) لعدم وؤن (فلا يسه على آلة
القبة والمراوئ) وقد ما يعرفه الوجه ومواضع الصلاة قال الرازي اما التمكن من أدلة القلبة فينبى
على ان يطلع المرء كلما تم من الصلاة فربما يفتقر الى ما يفتقر اليه غيره ان انا اؤدسنا
لفرض عين لعموم حاجتنا اليها وكذا لا نلناه عليه ولا افرض كتابه ان يطلع من اننا على الله
عليه وسلم ثم السلف الزوا آحاد الناس بذلك يخلف اركان الصلاة ويروطها والله أعلم قال الرازي فان
قلنا ليس يفرض عين على التلذذ ولا يقضى كالاخي وان قلنا فرض عين ليجز التلذذ فان قلنا يقضى
لتصبر وان شاق الوقت في العلم فهو كلامنا انخير وبيننا خلاف (أما آلة القبة فهي ثلاثة أقسام
أوسية كالاستدلال بالجل والقرى والامار أو هوأية كالاستدلال بالرياح) الأربع (شماها
وجنودها صاهاودورها) فالشمال تأتي من ناحية الشام وهي طارة للصفيار ح والجنوب تتقابلها
وهي الرياح الباردة والصبا تأتي من مشرق الشمس وهي القبول اضاهاودورها تأتي من ناحية المغرب
وهي اضعها للاختلافها كآلة النوى (أو صاوية وهي النجوم) وهي أنوها (أما الارض أو هوأية
فتختلف باختلاف البلاد) والاضار (غرب طريق ق فيجبل ح) أما نية القبة (علم على عين
المستقبل أو هوأية أو راءه أو أدناه طبعه فليعلمه وكذلك راي ح قد تدل على الجدي دون
بعضها فليعلمه ذلك وان استقدر على استعماله ذلك ليدواقيل ح كرا) فالوسطا في الاستدلال
العصر (أما الحماوية فدللتها تنقسم الى نهوية والى ليلة أما التلوي به فكالمش فلابد ان راي قبل
الخروج من البلد ان الشمس عند الزوال ان تقع منه أي بين الحمايين أو على العين اليمنى أو العيني
(اليسرى أو قبل الى الجنتين ميلا أكثر من ذلك فان الشمس لا تعرف في البلاد الشمالية) وهي ناحية
الشام) هذه المراتع فإذا حفظ ذلك لم يصرف الى والى بدلته الذي سئد كعرف القبة (به) لاجابة
(وكذلك راي مواضع الشمس من وقت السمر كانه في هذه الزوايا يتجلى الى القبة بالضرر وروعدا أيضا
لما كان يختلف في البلاد فليس يمكن استعماله) وفي نسخة استعماله (وأما القبة وقت المغرب فاجها
ذلك موضع الغروب وذلك ان تحفظ ان الشمس قرب من عين المستقبل أو هي مالة الى وجهه أو فضاء
وباشق أيضا تعرف القبة الساعة لا يعرف وقتها تعرف القبة الصلاة فيمكن ان الشمس تدل
على القبة في الصلوات الخمس ولكن لا يعرف اختلاف هذه القبة الا بالمشاور والمراوئ (كثير
كاثره بقوله تعالير بالمشاور والمراوئ) (وان كنت مصورة في جهن) فأمره لم يبق له تعالير
وبالمرش في قرب المغرب فلا يمدن تعالير أيضا (ولكن قد يمدى المغرب والشماع يدعو به) الشفق
فلا يمكن ان يستدل على القبة به فليعلم ان راي موضع القبة (الضمر وهو الكوكب) الصغر (الذي
يقاله الجدي) وفي تغييره هذا استعمالان الذي عرفه غير من علمه هذا الفن ان نجم صغير في بيت
نفس المرى بين الفريدين والجدي وهو (كثابت لا يتغير ح كنه عن موضعه) وذلك على خطبا

تسميه قطب الراس (وذلك اما ان يكون على قفا المستقبل أو على منكبيه الأيمن) أو قطب أذنه اليمنى
(في البلاد التي بين مكة) كالكوكة ويغداد وهمدان وقزو وبن وطوسستان وجران ومالواها (وفي
البلاد الغربية كالعين وماوراءها تقع في سفالة المستقبل فليعلم ذلك وماعرفه) حلة كوكبه (في بلدة
تليجبل عليه في الطريق كاه) اذا سافر (الافعال السفر) واستد بان يكون المقصد بعيدا كان
يتوجه الشاغل اليه من شلال أو بالعكس (فالمسافة ان بعدت اختلفت حروف الثمن) في وسط النهر
(و) كذا اختلف (موضع القطب وموضع المشرق والمغرب بالآية ينتهي في انبساطه الى بلاد فينيقي
أن يسأل أهل مصر) وفي نسخة أهل البصرة (أو راقب هذه الكواكب وهو مستقبل بحر ابيطيم
البلد حتى ينفع له ذلك) ولند كر التبريع حال الكواكب التي راقبها في حضرة وسفره ثم ذكر
المجرات كما تعرف المشرق والمغرب المتلفة ثم ذكر الياض الاربع وتعددها من واحد إلى عشرين وان
كان قد سبق ذكرها اجالا ثم ذكر حكم استلال القطب على القبلة بالجدى على أربعة عشر الذي ينوي
في طلب النجوم اعلم ان النجوم السيارة سبعة وهي التي تصاع البروج والنال وهي تتقلع بالشمس في
ومدرة لا تظلم قطر بقية الشمس اجالا ونا كبقية اجالا اطلق الجنو وما الى الشمال ولكل نجم منها
في عدله عن طريق بقية الشمس مقدار اوا في بقية عاوفي مسيرها جوع الى طريق بقية الشمس وذلك الخلد
من كل نجم منها مقدار التقدير التبع الاخر فاذا مررت هذه النجوم السبعة عن السماء حيث الباقية كلها
نايسة تسمية على الاغلب من الامر لانهم لو ان كانت لها حركة مسيرها في خلق نفق فيكون الحس الا في الحدة
الطوية وذلك انه في كل مائة عام دورة واحدة فلذلك سميت ثابته وسيرها مع ثباته هو على ثابت
البروج اعني من الجبل الى التور ثم الى الجوزاء سير استمر الى البرص حتى ينهل جوع عاوفي اولئك العلماء
ذلك في الجوهر والتطاول والازمان المترددة بان تعرف العالم بينهم مواضعهم البروج وسرهم وقوف
عليه من ذلك لمن يتخلف عنهم فهاهنا اختلافهم من يذهبهم فوجدوها قد تقدمت عن تلك الاماكن الاولى
وكذلك فعل اختلاف الاختلاف واشتهر اذ ذلك فوجدوها تصرل باسمها حركة واحدة وقد تقدم الاوائل
فتعرفوا مواضع هذه الكواكب من الفلك وسرهم اذ ذلك في كسهم على ما ذكر كوا في ازمنتهن ويؤا تلويح
ذلك في كسهم بيانها واضحا وما اوردنا تميز كواكب السماء بدوافعهم الفلك نصفين بالذرة التي هي
مجرى رؤس رجح الاستواء وهما الجبل والميزان وسرهم أحد النصفين جنوبي وسرهم النصف الثاني شمالي
وسرهم اكل ما وقع في النصف الجنوبي من البروج والكواكب جنوبي وما وقع منها في النصف الشمالي شمالي
والعرب سميت الشمالية شامتوا الجنو يسمونها الفضا واحدا لكن مذهب الشمال عليهم من جهة الشام
وهما الجنو من جهة اليمن فكل كوكب جبراه فيما بين القطب الشماليين مدار السماك الاعزل
أو فوقه قليلا فهو شام أو ما كان جبرادون ذلك العالي القطب الجنوبي فهو بحان فاقربهما من القطب
بنات نفس السرى وهي سبعة كواكب مثل نظم بنات نفس الكبرى والصغرى يسمنها القدي الاصغر
والبنات منها ثلاثة اولها الكوكب الذي يسمى الجدوى وهو الذي يشرق الناس به القبلة وتسميه العرب
جدوى بنات نفس لفرقوا بينه وبين جدوى البروج فالجدوى الكوكب الذي اذن ليلانه هي البنات وهي عند
المخمين ذنبا للاب الاصغر ثم النصف وهي أربعة كواكب مبعثتها الفرقان وكوكبان آخران معهما
فالكواكب الثلاثة التي هي البنات وكوكبين من النصف أحدهما أحد الفرقان وهؤلاء الخمسة في سطر
واحد أقوس وقد قاله سطر آخر أقوس أيضا فهو كواكب خفية متناسقة انحلت من الجدوى الى
الفرقان حتى صار هذان السطران شبهين بحلقة السمكة والناس يسمونها الفاس تشبها بفاس
الرس التي في القلب في وسطها ينظرون ان قلب الفلك في وسط هذه الصورة وليس كذلك بل القلب
بشرب الكوكب الذي يلي الجدوى من هذا السطر الخفي الكواكب فوجدت هذه الكواكب أقرب

وذلك اما ان يكون على قفا
المستقبل أو على منكبيه
الايمن من ظهوره أو منكبيه
الايسر في البلاد الشمالية
من مكتوفى البلاد الجنوبية
كالعين وماوراءها تقع في
مقابلة المستقبل فيعلم ذلك
وماعرفه في بلدته فليعلم
عليه في الطريق كاه الا اذا
طال السفر فان المسافة
اذا بعدت اختلفت حروف
الشمس وموقع القطب
وموقع المشرق والمغرب
الا أنه ينتهي في أثناء سفره
الى بلاد فينيقي أن يسأل
أهل البصرة أو راقب هذه
الكواكب وهو مستقبل
بحر ابيطيم البحر
بلد حتى
ينفع له ذلك

كوكب السماء كلها من هذا القطب لم أجده ينمو بين القطب الأثني من جهة واحدة وليس
القطب كوكبا بل هو نقطة من المثلثات إلى آخر ما ذكرنا طالع ذكر بعد ذلك الكواكب الباقية
انحصرت على القدر انما هو بنمو معرفة المشرق والمغرب باختلاف الفصول فاعلم ان المشرق في
التجويد فكره عدد نجومها وهي وان سكت اسمها مع بنائها في موضع آخر وموضع آخر وموضع آخر
أعرض فغير واجبة في ناصتها الى الاستدلال لو انها كان كوكب الزدف في أفق المشرق وذلك حين
يبدو طالعها ذلك حين تلتقي المجرى من السماء الاصل خطها في جهة مشارق الشتاء الى مهب الجنوب
ثم كلما زاد الزدف عاروا ازدادت المجرى ظهورا وهي في ذلك مضطربة في جهة المشرق قد انشغلنا بين
الشمال الى الجنوب الى ان يبلغ التساوي فيرى حيث طرفها الشمالي يتراد الى نحو مشرق الصيف
الى ان يبلغ الصيف فيختل في وسط المجرى على قبة الرأس وتري طرفها الجنوبي قد عدل من القبلة شيئا
الى نحو مغرب الشتاء وتري طرفها الشرقي في مابين مطلع العيوق وبين مطلع المماليك الراج وهو مشرق
الصيف ثم لا يزال العيوق يرتفع ووسط المجرى يقترب من قبة الرأس في جهة الشمال الى ان يبلغ الناق
وهو وجعل الجوزاء في ذلك ينتهي ميلان المجرى في الشمال وعدلها عن قبة الرأس ثم يرتفع الناق
قليلا حتى تري طرف المجرى الشرقي في حقيقة مطلع رأس الجبل وهو مشرق الاستواء وتري طرفها الغربي
في حقيقة مغرب رأس الجبل وهو مغرب الاستواء فتراها قد صفت دائرة الاقوى تمطين فدار وسطها بعد
مادل عن سمت الرأس الى الشمال ثم لا يزال العيوق يرتفع ويجعل طرف المجرى الشرقي الى مطلع رأس الجبل
وهو مشرق الشتاء ويجعل طرفها الغربي الى مغرب الزدف وذلك فوق مغرب الصيف الاعلى ويرجع
وسطها الى سمت الرأس حتى يستدل على قبة الرأس ثم لا يزال تستدل منها في جهة الجنوب ويدور طرفها
الغربي من مغرب قلب المغرب وهو مغرب الشتاء الاصل الى ان يبدو كوكب الزدف طالعها في جمع الى
ابتدائه ففهمنا لها ابد الدهر وامنها الى رايح فقد تقدم ان الراج أو ربع الصيف ومهبها في مابين مطلع
الشرطين الى القطب ومهب الشمال في مابين القطب الى مسقط الشرطين ومابين مسقط الشرطين الى
القطب الاصل مهب الدبور ومابين القطب الاصل الى مطلع الشرطين مهب الجنوب ويحكي عن بعضهم انه
قال ان رايح القبول وهي الصبا والدبور والشمال والجنوب والتكيا ومهبها في مابين المشرق مخرج
القبول ومابين المغرب مخرج الدبور ومابين مشرق الشمس في الصيف الى القطب مخرج التكيا ومابين
القطب الى مغرب الصيف مخرج الشمال ومابين مغرب الشتاء الى القطب الاصل مخرج الجنوب ومابين
القطب الاصل الى مشرق الشتاء مخرج نحو وهذا قولنا انما أو بسعد الاصمعي فانه قال معظم الراج
أو ربع وحدته بالبيت الحرام فقال القبول هي التي تأتي من تلقاء الكعبة يريد ان تستقبلها وهي الصبا
والدبور التي تأتي من وراء الكعبة والشمال التي تأتي من قبيل المجرى والجنوب من تلقاء ما يريد من تلقاء
الشمال قال وكلاهما تعرفت فوصفتين ومبين فهي تكية وقال أبو زيد يمثل ذلك والنجوم على نحو
قول الاصمعي فحجب الصباي كل بلعن قبل مشرقه ومهب الدبور ومن قبل مغرب وكذلك الاخران مهبها
بكل بلد من جهة القطبين فاما قولهم للجنوب والجنوب والشمال الشمالية فلا ينمى - ملحوظ ذلك بالجزء
وتجدد الشمال تاتهم من قبل الشمال والجنوب من قبل اليمن وليس هذا بل انهم لا يتكئون الشمال
بيلا والدر وشمسة ولا الجنوب بيلا لانهم في جماعة تعرف هذا فاتفقوا على انهم لا يتكئون الشمال
والجنوب حتى كأنهم ما لهم اسمان على ازمان والعلة ما أخبرتك وأما القول في القبلة فقال أبو حنيفة
الدينوري في كتاب الزوال والقبلة ما لفظه أمام القبلة في كل بلد فليس يتبها فيه شيء فخطب العامة
وتقوى عليه أكثر مما ذكره الفقهاء من قولهم في مشارق والمغرب ومهب الراج الاربعة ويجوز
التجويد وليس على من يبلغ فهمه غلط على أكثر من ذلك وأرجو ان يكون الاسم في مواضع الاجتهاد

والبحري من أوقافه فمثل معرفة بعد ان لا يكون من قوم معروفين بخلاف فيه لبدعة وغيره والجماع
 فان اولئك لا يتقدمونهم ولا يلتزم بهم واعلم ان اولي العلم يتوافق هذا الباب أدلة لطيفة لا تختلفون
 فيها انفسهم المعطين من أهل القوة عليه الا ان أسبابه اذا صردت على جهة أدت الى اليقين الذي لا شك فيه
 والاعادة تنطبق ذلك ولا تقوى على فهمه فمن ذلك ان تبدأ ان تعلم بحال أي وجه شكة ويجعل أي وجه حال البلد
 الا انهم وعلى ذلك فان علمه يمكن على عسفه عديد فاما علمت ذلك على الحقيقة فتقدم قدر الاختلاف الذي
 بين الجزأين من المصداق بين البلدين وعلمت حقيقة الجهتين أيضا ثم تفصل الدائرة المثلثة دائرة الاقفاك فانها شملت
 على ما ينبغي في البلد الذي واد تسبقت له وضعت شكة حيث تموضعها الذي يجب لها من هذه الدائرة ثم
 ليجري على النقطة التي وضعت لشكة وعلى النقطة الموضوعة للمدينة الاخرى وهي مركز الدائرة تنطبق بلوغ
 طرقتها الدائرة فانها تنطبق هذا الخط على هذه الصفة بأماطة فان هذا الخط هو متوجه في سمتك لا يمحله
 ومن جهة حال جهة فقد توجه جهة مكنة من غير شك وليس ينبغي على من سمع هذا النصيحة اذا فعل
 فوكو من ذل وان أحدا لا يستطيع دفعه وفعله يمكن بالبراهين المضطرة وما أكثر ما يتنازع الناس
 في أمر القبة فخصم التنزاعان جميعا بالجدى فاعلم انه لا يقدر ان تصيب سمتك من بلد من البلدان الا
 بعد ان علم وأنتم مكنة من سمت ذلك البلد فتضع الجدوى منك في مثل ذلك الوقت بذلك الموضع الذي وجدته
 على مكنة فاما فعلت ذلك أصحت فاما اذا لم تعلم وأنتم مكنة أن يملك وكيف جهته فانه لم تكن من النظر الى
 الجدوى وانما كان هذا هكذا فالاهتداء الى بلدك بالجدى وأنتم مكنة كاهذا تلك المكنة بالجدى وأنتم
 يملك ليس بينهما فرق فافهم ذلك وتوجه بالجدى وغير الجدوى واحتمل الجدوى وقصر بطاقتك فانه ليس
 عليك أكثر من ذلك الا ان تصادف على ذلك طقت معرفة وبرحله في وقتك علم ان شامه تعالى (فهما
 تعلم هذا لادلة فها ان يقول عليا) أي بعد (كان يانه) في اجتهد (انه أحاط من جهة القبلة الى الجهة
 أخرى من الجهتان الأربع فينبغي ان يقضى) اعلم ان السلي بالاجتهاد اذا ظهره الخطا في الاجتهاد
 احوال أحدها ان يظهر قبل الشروع في الصلاة فان تبين الخطأ في اجتهد اعرض عنه واعتمد الجهة
 التي يعلمها أو ينظرها الآن وان لم يتبين بل ظن ان الصواب جهة أخرى فان كان دليل الاجتهاد الثاني
 عند أو وضع من الاول اعتمد الثاني وان كان الاول أوضع اعتمدوا وتسلموا فله الخار فعمل على الاصح
 وقيل يصلى الى الجهة مرتين الحال الثاني ان يظهر الخطا بعد الفراغ من الصلاة فان تبين وجب الاعادة
 على الاظهر سواء تبين الصواب أيضا أم لا وقيل القولان اذا تبين الخطأ وتبين الصواب أما اذا لم يتبين
 الصواب فلا إعادة فعلوا والمذهب الاول فلو تبين خطأ الذي قلده الاعي فهو كيتقن خطا المجتهد وأما اذا
 لم يتبين الخطأ بل ظنه فلا إعادة عليه فلو صلى أربع صلوات الى أربع جهات باجتهاد ان خلاعة على
 الصحيح وعلى وجه شاذ تعبد إعادة الأربع وقبل إعادة غير الأخيرة ويجري هذا الخلاف سواء أراجه
 بتجدد الاجتهاد أم لم توجهه وقوله الحال الثالث ان يظهر الخطأ في انتهاء الصلاة وهو ضربان أحدهما
 يظهر الصواب بقترنا بظهور الخطأ فان كان الخطأ متقنا بنبهه على القولين في تبين الخطأ بعد الفراغ
 فان قلنا من موجب الاعادة بطلت صلاته والا فوجهان وقيل قولان أحدهما يتصرف الى جهة الصواب
 ويتم صلاته والثاني يبطل وان لم يكن الخطأ متقنا بل ظنونا فعمل هذين الوجهين أو القولين الاصح
 يتصرف في وي على هذا الاصح لو صلى أربع ركعات الى أربع جهات باجتهادات فلا إعادة كالصواب
 وخص صاحب التهذيب الوجهين بما اذا كان القليل الثاني أوضع من الاول قال فان استمر بآتم صلاته
 الى الجمعة الاولى ولا إعادة الضرب الثاني ان لا يظهر الصواب مع الخطأ فان عجز عن الصواب باجتهاد على
 القرب بطلت صلاته وان قدر على القرب فله يتصرف ويؤي أم يستأنف فيه خلاف من يفتي على
 الضرب الاول وأولى بالاستئناف منه عرفان قبلته يسار الشرق فذهب القيم وظهر كوكب قمر بسمن

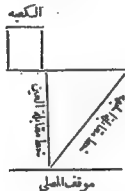
فهما تعلم هذا لادلة فها ان
 يصلى عليها بان يانه انه
 أصحاً من جهة القبلة الى
 جهة أخرى من الجهتان
 الأربع فينبغي ان يقضى

الافق هو مستقيم فعمل الخطأ يقتضيه ان يصحح كونه الكوكب في المشرق ويحتمل المغرب لكن
 يعرف الصواب على قرب فاته ترتفع فعمله ان يشرق أو ينقطع فعمله ان يشرق أو ينقطع فعمله ان يشرق أو ينقطع فعمله ان يشرق أو ينقطع
 عن ذلك ان يطلع الكوكب (فان انصرف عن حقيقة مخالفة القبلة ولكن لا يخرج عن جهتها
 لم يلزمه القضاء وقد اورد للفقيه خلافا في ان الماطوب) بالاجتهاد (جهة الكعبة أو التيسار فان كان
 أظهرهما الثاني اتفق الرازيون والفقهاء على تخصيصه فلو ظهر الخطأ في التيسار أو التيسار فان كان
 ظهوره بالاجتهاد وظهر بعد الفراغ لم يؤثر طعنوا ان كان في اثباتها انصرف وأنها طعنوا وان كان ظهوره
 بالتيسار وقلنا القرض جهة الكعبة فذلك وان قلنا انها جهة الكعبة في وجوبها بالاعتدال بعد الفراغ والاستئناف
 الاثنا القولان (وأشكل معناه على قوم لاذ قالوا ان قلنا ان الماطوب العين في يتصور وهذا مع بعد الديار
 وان قلنا الماطوب الجهة فالواقع في المسجد انما يستقبل جهة الكعبة وهو خارج يده عن موازاة الكعبة
 لا خلاف في انه لا تصح صلاته) وقال صاحب التمهيد مبوضره ولا يستقبل الخطأ في الانحراف مع البعد عن
 مكة وانما ينظر مع القرب يمكن التيقن والتميز وهذا كالوسط بين اختلاف أئمة القراءات ان كان هل
 يتيقن الخطأ في الانحراف من غير ما ينفذ الكعبة من غير فرق بين القرب من مكة والبعد فلو قال الشافعي
 رحمه الله تعالى لا يتصور الا بالمعينة وقال بعض الاصحاب يتصور ثم علم انه في اشتراط استقبال المصلي على
 الارض له أسوال أحدها انه يصلي في جنوب الكعبة تصحح الغرض بقولنا انه يستقبل أي خارجه أو الباب
 من حدود أومتنوع الثاني يقف على سطحه فان لم يكن بين يديه شخص لم يصح على المصنع وان كان شخص
 من نفس الكعبة فله حكمه المتبينة ان كان قد وثق في ذراع جاز والافلا على الصحيح ولو استقبل خشية أو عسا
 مغرورة غير مستعزم بكيف على الاصم الثالث ان يصلي عند طرف ركن الكعبة يرض عنه بخلافه وبضه
 يخرج عنه فلا تصح صلاته على الاصم وهذا هو الذي أشار اليه المصنف بقوله لا خلاف في انه لا تصح صلاته
 ولو وقف أمام ركن الكعبة عند المقام أو غيره ووقف القوم خلفه ومستدبرين باليتسار ولو وقفوا
 في آخر باب المسجد أو عند مصف طويل جاز وان وقفوا بقره وامندا الصف خلافا لغيره من جملة مخالفة الكعبة
 بالطله الرابع ان يصلي بمكة خارج المسجد وان كان الكعبة كن يصلي على أي قبس على البهاولي بن خريابه
 على الصان على البناء ولا يحتاج في كل حال في المعاني في معنى المعاني من نشأ بمكة تيقن أصابته الكعبة
 وان لم يشاهد حال الصلاة فان لم يمان ولا يتيقن أصابته فله اعتماد الأدلة والعمل بالاجتهاد ان سال بينه
 وبين الكعبة حائل أصلي كالجبل وكذا ان كان الحائل طورا كالبناء على الاصم المشتقة في تكايف المعاني
 الخمس ان يصلي بالمدينة فحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم نازل بمكة الكعبة فن يعاينه يستقبله
 ويسوى محرابه عليه بناء على العيان وفي معنى المدينة سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا مضى الحرب وكذا المحراب بالنصوب في بلاد المسلمين وفي الطريق التي يجرادتهم تبين استقبالها
 ولا يجوز الاجتهاد وكذا القره الصغيرة اذا نشأ فقاهر ومن المسلمين ثم هذه المواضع التي عليه الاجتهاد
 فهي في الجهة على بيوته التيسار أو التيسار ان كان محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز بحال على
 تمثيل لخلاف معرفة القبلة فيه تيسار أو تيسار اظن له ذلك وخيا به بالحل وأما سائر البلاد فيجوز على الاصم
 الذي قطع به الاكثر والثاني لا يجوز والثالث لا يجوز في الكوفة خمسة والرابع لا يجوز في الكوفة
 والبصرة لكثرة من دخلها من العصاة السادس اذا كان موضع لا يقين فيه اعلم ان القادر على يقين القبلة
 لا يجوز له الاجتهاد وفيما استقبل حجر الكعبة مع تمكنه منها وجهان للاصم المنع لان كونه من البيت غير
 مقصود به بل هو مفقود ثم القين قد يحصل بالمعينة وبغيرها كالنائس بمكة العارف بشيئنا ما رأت وكذا
 لا يجوز الاجتهاد لعدم القدرة على القين لا يجوز باعتماد قول غيره وأما غير القادر على القين فان وجد من
 يتصوره بالقبلة اعتمد ولم يجتهد ثم قد يكون المجرم لفتا وقد يكون دلاله كالحراب المتمد والي يجد العاجز

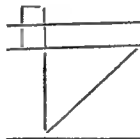
وان انصرف عن حقيقة
 مخالفة القبلة ولكن لا يخرج
 عن جهتها لم يلزمه القضاء
 وقد اورد الفقهاء خلافا
 في ان الماطوب جهة الكعبة
 أو غيرها أو شكل مع ذلك
 على قوم لاذ قالوا ان قلنا ان
 الماطوب العين في يتصور
 هذا مع بعد الديار وان قلنا
 ان الماطوب الجهة فالواقع
 في المسجد انما يستقبل
 جهة الكعبة وهو خارج
 يده عن موازاة الكعبة
 لا خلاف في انه لا تصح
 صلاته

يؤيد قولنا في تأويل بعض الحاصلات في الجبهة والعينين ولا بد إلا من فهم معنى مقابلة العينين ومقابلة الجبهة بمعنى مقابلة العينين أن يقف
موقف العينين على مستقيم من بين (٤٤٤) عينيه إلى جندار الكعبة لا تصل به وحصل من جاني الخطا أو ثلثان يتساوى ثلثان
وهذه صورته

من بخيرة فتارة يعترض على الاجتهاد وتارة لا يقدر فان قدر فرسه واستقبل ما خلفه القبلة (وقد طرأوا في تأويل
معنى الخلاف في الجبهة والعينين ولا بد إلا من فهم معنى مقابلة العينين) معنى (مقابلة الجبهة ومعنى مقابلة
العينين ان يقف) للمعنى (موقفاً للوجه مستقيماً من بين عينيه إلى جندار الكعبة لا تصل به وحصل من
جاني الخطا أو ثلثان يتساوى ثلثان وهذه صورته) للرسمية



(والخط الخارج من موقف المعلى يقدرونه يخرج من بين عينيه فهذه صورة مقابلة العينين) وهي ظاهرة
في الرسم كما ترى وفي بعض النسخ هكذا صورته



(فأما مقابلة الجبهة فيعبر عنها ان يصل طرف الخط الخارج من بين العينين إلى الكعبة من غير ان يتساوى
الزاوية من جهتي) وفي نسخة في جهتي (الخط لا يتساوى الزاوية ثلثان الا اذا انتهى الخط إلى نقطة
مستقيمة واحدة فلو ردها الخط على الاستقامة إلى سائر النقط من بينها أو سماها كانت إحدى الزاوية
أشقي فيخرج من مقابلة العين ولكن لا يخرج من مقابلة الجبهة كخط الذي كتبه عليه مقابلة الجبهة) في
الرسم الذي تقدم قبل هذا (فانه لو قدر الكعبة على طرف ذلك الخط لكان الواقف مستقبلاً لجبهة
الكعبة لا لعينها وحده تلك الجبهة ما يقع بين خطين يترجمهما الواقف مستقبلاً لجبهة خارجين من العينين
يلتقي طرفاهما في داخل الرأس بين العينين على) وفي نسخة في (زاوية قائمة فيايقع بين الخطين الخارجين
من العينين فهو داخل في الجبهة وتوسعة ما بين الخطين تتزايد بماول الخطين وبالبعد عن الكعبة) باتساع

الجبهة

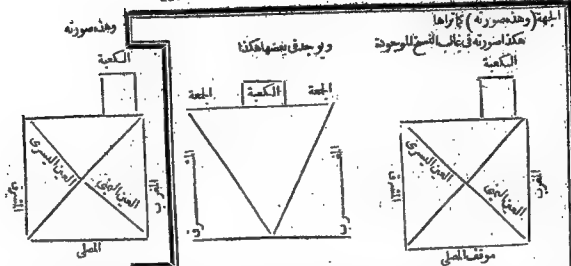
الواقف مستقبلاً لجبهة خارجين من العينين فيلحق طرفاهما في داخل الرأس بين العينين على زاوية قائمة
فيايقع بين الخطين الخارجين من العينين فهو داخل في الجبهة وتوسعة ما بين الخطين تتزايد بماول الخطين وبالبعد عن الكعبة

الكعبة



المعلى

والخط الخارج من موقف
المعلى يسد عنه الخرج
من بين عينيه فهذه
صورة مقابلة العينين وأما
مقابلة الجبهة فيعبر عنها
ان يصل طرف الخط
الخارج من بين العينين إلى
الكعبة من غير ان
يتساوى الزاوية ثلثان من
جهتي الخط لا يتساوى
الزاوية ثلثان الا اذا انتهى
الخط إلى نقطة مستقيمة
واحدة فلو ردها الخط على
الاستقامة إلى سائر النقط
من بينها أو سماها كانت
إحدى الزاوية ثلثان أشقي
فيخرج من مقابلة العين
ولكن لا يخرج من مقابلة
الجبهة كخط الذي كتبه
عليه مقابلة الجبهة فلو قدر
الكعبة على طرف ذلك
الخط لكان الواقف
مستقبلاً لجبهة الكعبة
لا لعينها وحده تلك الجبهة
ما يقع بين خطين يترجمهما
الواقف مستقبلاً لجبهة خارجين من العينين فيلحق طرفاهما في داخل الرأس بين العينين على زاوية قائمة فيايقع بين الخطين الخارجين من العينين فهو داخل في الجبهة وتوسعة ما بين الخطين تتزايد بماول الخطين وبالبعد عن الكعبة



فإذا فهم معنى العين والجهة فأقول الذي يصح عندنا في القسوى ان المطلوب (بالجهد العيان) كانت الكعبة مما يكن رؤيتها) وهو أظهر القولين وتلق القاريون على تصحيحه كاستدلال (وان كان يحتاج الى الاستدلال عليها) بالادلة (تعدرو رؤيتها) بان حال بنه وبينها حائل أصلي كالجبل أو طائر كالبنا (فيكي استقبال الجهة وأما طلب العين عند المشاهدة فجميع عليه) وبه قال أصحابنا المنخفضة ففي القسوى العريضا في من كان بجانب الكعبة فالشرط اصابة عينها ومن لم يكن بجانبها فالشرط اصابة جبهةها وهو المختار والمراد باستقبال الجهة عندنا ان يبقى شيء من سطح الوجه مساسا للكعبة أو هو اشران المواجهة ان وقت في مسافة بعيدة لا تزول بعازول به من الاخر فلو كانت في مسافة قريبة يتفاوت ذلك بحسب تفاوت البعد وتبقى المسافة مع انتقال متناسلة فذلك البعد لو فرض خط من لقاء وجهه المستقل للكعبة على التحقيق في بعض البلاد خط آخر يقطع على زاويتين فأنتم من جانب عين المستقل أو جهة لا تزول تلك المقابلة والتوجه بالانتقال الى الشمال على ذلك الخط فراجع كثيرة ولذا وضع العلماء قبله بلدين وثلاث على سمت واحد فخلوا قبله بخاري وجرقند ونسف وترمد بلخ ورمو وسرخس مواضع القبول ولم يفرجوا الشكل بل جعلها بقية المقابلة والوجه به فذلك التقدير كاقترنهم الدلائل الموضوعة لمعرفة القبلة ولم يفرجوا الشكل بل جعلها بقية المقابلة والوجه به فذلك التقدير ونحوه من المسافة كذا في الدواية نقلنا من شعره (وأما الاستدلال بالجهة عند تقدير المواجهة فعدل علماء الكاب والسنة وفعل الصحابة رضي الله عنهم والقباس أما الكاب فقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره أي نحوهم هكذا نقرأه البخاري قال وقيل الشرط في الأصل لما انفصل عن الشيء من شطره اذا انفصل ودان شطرا أو منفصلة عن الدور ثم استعمل الشرط لجانبه وان لم ينفصل كالقطر وكذا قوله تعالى فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام (ومن قال جهة الكعبة يقال دول وجهه شطره) قال البخاري ويؤخذ ذكر المسجد دون الكعبة لأنه صلى الله عليه وسلم كان في المدينة والبعد بكيفية مراعاة الجهة فان استقباله بها خرج عليه بخلاف القريب (وأما السنة فخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاهل المدينة ما بين المغرب والمشرق قبله والمغرب يقع على أي أهل المدينة والمشرق على يسارهم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع ما يقع بينهما قبله ومساحة الكعبة لاني ما بين المشرق والمغرب وأما ما بين ذلك جهتها) قال العراق ورواه الترمذي وصححه النسائي وقال العسكري وابن ماجه من حديث أبي هريرة اه قلتم ورواهما لاهل مكة كذلك وقال هو في شطرهما وأقره الشعبي واتفقهم جميعا ما بين المشرق والمغرب قبله وزاد الهادي في نسخة

فإذا فهم معنى العين والجهة فأقول الذي يصح عندنا في القسوى ان المطلوب (بالجهد العيان) كانت الكعبة مما يكن رؤيتها) وهو أظهر القولين وتلق القاريون على تصحيحه كاستدلال (وان كان يحتاج الى الاستدلال عليها) بالادلة (تعدرو رؤيتها) بان حال بنه وبينها حائل أصلي كالجبل أو طائر كالبنا (فيكي استقبال الجهة وأما طلب العين عند المشاهدة فجميع عليه) وبه قال أصحابنا المنخفضة ففي القسوى العريضا في من كان بجانب الكعبة فالشرط اصابة عينها ومن لم يكن بجانبها فالشرط اصابة جبهةها وهو المختار والمراد باستقبال الجهة عندنا ان يبقى شيء من سطح الوجه مساسا للكعبة أو هو اشران المواجهة ان وقت في مسافة بعيدة لا تزول بعازول به من الاخر فلو كانت في مسافة قريبة يتفاوت ذلك بحسب تفاوت البعد وتبقى المسافة مع انتقال متناسلة فذلك البعد لو فرض خط من لقاء وجهه المستقل للكعبة على التحقيق في بعض البلاد خط آخر يقطع على زاويتين فأنتم من جانب عين المستقل أو جهة لا تزول تلك المقابلة والتوجه بالانتقال الى الشمال على ذلك الخط فراجع كثيرة ولذا وضع العلماء قبله بلدين وثلاث على سمت واحد فخلوا قبله بخاري وجرقند ونسف وترمد بلخ ورمو وسرخس مواضع القبول ولم يفرجوا الشكل بل جعلها بقية المقابلة والوجه به فذلك التقدير كاقترنهم الدلائل الموضوعة لمعرفة القبلة ولم يفرجوا الشكل بل جعلها بقية المقابلة والوجه به فذلك التقدير ونحوه من المسافة كذا في الدواية نقلنا من شعره (وأما الاستدلال بالجهة عند تقدير المواجهة فعدل علماء الكاب والسنة وفعل الصحابة رضي الله عنهم والقباس أما الكاب فقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره أي نحوهم هكذا نقرأه البخاري قال وقيل الشرط في الأصل لما انفصل عن الشيء من شطره اذا انفصل ودان شطرا أو منفصلة عن الدور ثم استعمل الشرط لجانبه وان لم ينفصل كالقطر وكذا قوله تعالى فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام (ومن قال جهة الكعبة يقال دول وجهه شطره) قال البخاري ويؤخذ ذكر المسجد دون الكعبة لأنه صلى الله عليه وسلم كان في المدينة والبعد بكيفية مراعاة الجهة فان استقباله بها خرج عليه بخلاف القريب (وأما السنة فخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاهل المدينة ما بين المغرب والمشرق قبله والمغرب يقع على أي أهل المدينة والمشرق على يسارهم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع ما يقع بينهما قبله ومساحة الكعبة لاني ما بين المشرق والمغرب وأما ما بين ذلك جهتها) قال العراق ورواه الترمذي وصححه النسائي وقال العسكري وابن ماجه من حديث أبي هريرة اه قلتم ورواهما لاهل مكة كذلك وقال هو في شطرهما وأقره الشعبي واتفقهم جميعا ما بين المشرق والمغرب قبله وزاد الهادي في نسخة

ومقابلة العين من المدينة إلى مكة لا يعرف إلا بأدلة هندسية نظرا لما لا النظر فيها فكيف (٤٤٧) أذكر كذا الخلل البدعي في أثناء الصلاة

وفي خلة الليل ويلا أيضا
من فعلهم أنهم بنوا المساجد
حوالي مكة وسائر بلاد
الاسلام ولم يحضروا قط
مهندسا عند تسوية
المساجد ومقابلة العين
لا تترك الا بدق النظر
المهندسي وأما القياس فهو
أن الحجة تمس الى الاستقبال
وبناء المساجد في جميع
أقطار الأرض ولا يمكن
مقابلة العين إلا بصلاب
هندسيه وبالشرع بالنظر
فيها لربما تزوجن التعق
في علمها فكيف بنى أمر
الشرع عليها فيصعب
الاستقامة بالجهة للضرورة
وهو أمادليل صحة الصورة
التي صورها وهو حصر
جهات العالم في أربع جهات
فقوله عليه السلام في آداب
قضاها حاجة لاستقبالها
القبلة ولا تستدبر وهو ولكن
شروا أوغر ووا وقال هذا
بالدنية والشرق على يسار
المستقبل هو المغرب على
يمينه فبنى من جهتين
ورخص في جهة واحدة
ذلك أربع جهات ولم يتصل
ببالات أحدان جهات العالم
يكن أن ترضى في ست أو
سبع أو عشر وكيفما كان
فما حكم الباقي بل الجهات
ثبتت في الاعتقادات بناء
على خلقه لا أناس وليس له
الأربع جهات قدم

المدينة تزل على أطلاله من الأضواء وأنه على قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو خمسة عشر شهرا وكان يجب أن يكون قبلته قبل البيت وأنه على أول صلاة صلاة الجمعة والجمعة صلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فمر على أهل مسجد وهو راكعون فقال أشهد بالله فقلت مع من وشركه صلى الله عليه وسلم قبل مكة فذا وأركعهم قبل البيت الحديث قوله على أهل مسجد هو مسجد بني حلقوم وعليهم في صلاة العصر وأما أنه قبله فما أعلم الا في صلاة الصبح هكذا أخرجه في أولها الصحيح وبنى في التفسير عن أبي نعيم ومحمد بن النقي والتساق عن محمد بن بشارة أنهم عن يحيى بن سعد عن الثوري عن أبي إسحق أنه أخرجه التساق أيضا عن محمد بن سلمة عن يحيى بن عيسى عن ابن المبارك عن شريك عن أبي إسحق وأخرجه ابن ماجه عن طلحة بن عمرو عن أبي بكر بن جابر عن أبي إسحق وأخرجه الترمذي عن هناد عن وكيع عن أسباط بن موسى عن أبي إسحق وأخرجه الضاوي أضاف الصلاة عن عبد الله بن دينار وفي خبر الواقدي عن يحيى عن وكيع كلاهما عن أبي إسحق التساق أيضا عن محمد بن اسمعيل بن إبراهيم عن أبي إسحق ابن يوسف الأزرق عن ذكر بن أبي زائدة عن أبي إسحق وفيه جواز الصلاة الواحدة الى جهتين وهو الصحيح عند أصحاب الشافعي فمن صلى الى جهة ففتقر اجتهد في اثنتان فإنه يستد والى الجهة الاثنتان كما تقدم وقد قيل على قول خبر الواحد وهو مجمع عليه وقوله وجوب الصلاة الى القبلة والاجماع على أنها الكعبة وبه يعتصم عن ابن من صلى بالاجتهاد الى غير القبلة ثم تبين له الخطأ لا لزومه الاعادة لأنه فعل ما عليه في نطقه مخالفة للحكم في نفس الامر كان أهل فيه فاعلموا جميعهم عند ظن بقوله الامر فلا يؤمروا بالاعادة (ومقابلة العين من المدينة الى مكة لا يعرف إلا بأدلة هندسية) بترتيب لا غير ينظر ما لا النظر فيها فكيف أدركوه على البدعي في أثناء الصلاة) أورد عليهم الخبر وهو راكعون (وفي خلة الليل) اذ كانوا يرون الصبح ينشأ (وبدل أيضا) من فعلهم (أنهم بنوا المساجد حول مكة في سائر بلاد الاسلام) كالكوفة والبصرة ومصر والشام ومرو وقرقيس وأقبرها (ولم يحضروا قط مهندسا) ولا سيما عند تسوية الحراب) ولما كانوا يعرفون الاسطرلاب (ومقابلة العين لا تترك الا بدق النظر في الهندسة) ومعرفة آلات الفن (وأما القياس فهو ان الحجة تمس الى الاستقبال وبناء المساجد في جميع أقطار الأرض ولا يمكن مقابلة العين في جميعها (بالعلم هندسية) والانتظاريات وماذا الكواكب السبعة السائرة (لم يرد الشرع بالنظر فيها لربما تزوجن التعق) أي غرض الفن (في علمها فكيف بنى أمر الشرع عليها فيصعب الاكتفاء في البلاد البعيدة (بالجهة للضرورة) العامة (وأمادليل صحة الصورة التي صورها) آتفا (في حصر جهات العالم في أربع) فقط (فقوله صلى الله عليه وسلم في آداب قضاها الحاجة لاستقبالها القبلة ولا تستدبر وهو ولكن شروا أوغر ووا) قال المراقب متفق عليه من حديث أبي أيوب أنه قلت وكذا قالوا والله التساق والطبراني وانظروا لاستقبال القبلة ولا تستدبر وهاينفا على قول ولكن شروا أوغر ووا في لغة عند الطبراني وهو به لاستقبال القبلة بفرجكم ولا تستدبر وهو رواه أبو يعلى من حديث أسامة بن زيد يلفظوا لاستقبال القبلة بلفظ أو بولوا وقال هذا بالمدينة والشرق على يسار المستقبل لها والمغرب على يمينه) انتهى واقعة بين الشرق والمغرب وهي الى طرف المغرب أميل كما تقدم (فبنى من جهتين) الاستقبال والاستدبار (ورخص في جهتين) الشرق والغرب (ومرجوع ذلك أربع جهات) قدامه وراه والشرق والغرب (ولم يتصل ببالات أحدان جهات العالم) يمكن أن تفرض ستة أو سبعة أو عشرة وكيفما كان فما حكم الباقي (بل الجهات) ثبتت في الاعتقادات بناء على خلقه لا أناس وليس له إلا أربع جهات قدامه وخلفه وعين وشمال فكانت الجهة بالإضافة الى الانسان في ظاهر النظر أو عادوا الشرع لا يبي الا على مثل هذه الاعتقادات (ظهر) ما تقدم (ان المطلوب)

وخلف وعين وشمال فكانت الجهات بالإضافة الى الانسان في ظاهر النظر أو عادوا الشرع لا يبي الا على مثل هذه الاعتقادات (ظهر أن المطلوب)

النهار وقال أبو حنيفة الدينوري من أراد أن يعرف ظل نصف النهار بالقياس فليخرج وقت نصف النهار
وليكن ذلك قبل ان تصافق الشمس ليعلم القياس وليست كم الظل من قدم ثم اثبت ظلها لم يعد القياس فان وجد
الظل قد نقص فان الشمس لم تزل وان وجد ما قد سداه الزوال فان وجد الظل ينقص فليس أبداً يعني
يوجد ان تنحصر الزيادة فاذا زاد ذلك حتى زالت الشمس فليست كم قدم زالت من أقدم القياس فذلك
هو ظل الزوال في ذلك اليوم (فان زاد عليه نصف أقدم ونصف دخل وقت البصر اذ ظل كل شخص بقدمه
ست ونصف بالتقريب) وانما قاله بالتقريب ليشمل قولهم قاله وان يزيد على ظل الزوال لا يخطئ فيكون
أقدام ومقادير الظل مختلفة باختلاف البلدان والفصول كما هو مبين في كتاب الزوال لا يخطئ فيكون
واعلم ان لكل بلد خط من السماء عليه يزول الشمس المهر كما في أول أقدامه فليست على المطالع الشمس من
أي يوم شاعروا بذلك الموضع علامتين الارض ويحفظها ثم بقدر بصيرة النصف بمابين العلامتين ويحفظ
في ذلك أبعاد الاحتياط فيستخرج فليعلم عليه علامة من الارض لتكون يحيط نقطة بعده أبعاداً يعلم ان
الشمس تزول أبداً على الخط الذي يأخذ من تلك العلامة إلى المصاداة الرأس لا يضره اذا هو أخذ ذلك
بقدر وضوحه وعلما ان نصف النهار هو أقدام ما يطوع الشمس إلى مصيرها على هذا الخط إلى ان يقبضوا علم ان
فصل أزمان هذا التقدير هو عند أقصر ما يكون النهار وذلك لان مطلع الشمس يقرب من مغربها فيكون
أصلها النصف ما بينهما الظنر والتقدير أسهل وانما أقدمه أقل (ثم ظل الزوال يزيد كل يوم ان كان مغرباً من
أولها نصف وان كان من أول الشتاء فنقص كل يوم وأحسن ما يعرف به ظل الزوال بالميزان فليست تعيبه
معه) المسافر يعلم اختلاف الظل به في كل وقت وان عرف موقع الشمس من مستقبل القبلة وقت الزوال
وكان في السفر في موضع ظهرت القبلة فيه بدليلاً آخر يمكن ان يعرف الوقت بالنسب ان يصير بين عينيه
مثلاً ان كان كذلك في البلد وقال النور في الروضة وقت الظنر يدخل بالزوال وهو زيادة الظل بعد
استواء الشمس ويخرج وقتها اذا صار ظل الشخص مثله سوى القال الذي كان عند الزوال ان كان ظل وما
بين الطرفين وقت احتياط وأما العصر فيدخل وقتها ويخرج وقت الظنر باختلاف ويحسب على غروب
الشمس وقبضه وجنصفه الا اصطفي أربعة أوقات وقت خضبة وهو الأول وقت الاختيار إلى ان
يصير ظله مثليه ويصده جواز بلا كراهة ان اصفر الشمس ومن الاصفر إلى الغروب وقت كراهة يكره
تأخيرها اليه انتهى وقال أصحابنا وقت الظنر من الزوال إلى باوغ الظل مثليه سوى التي هذا مذهب أبي
حنيفة وقال صاحبنا وقتها في آخر اذا صار ظل كل شيء مثله وهو رواية الحسن بن زاذان عن أبي حنيفة في
رواية أمد بن عمر وعنه اذا صار ظل كل شيء مثله خرج وقت الظنر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل
شيء مثليه وجعل صاحب الوسيط رواية الحسن بن أبي حنيفة رواية محمد بن عجل المثلين رواية أبي يوسف
عنه وجعل الممثل رواية الحسن بن وقت العصر من المثلين إلى الغروب هذا قول أبي حنيفة وعندهما
اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت العصر وهو مبني على خروج وقت الظنر على القولين وقال الحسن بن
زاذان اذا مشرت الشمس خرج وقت العصر (تبيينه) قال الدينوري في كتاب الزوال وما أكثر من يقلط
في هذا الموضع اذا جمع ما بين بعض الخبر مجازاً بأن أول وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله ولم يسمع الخبر
المعسر بأن أول وقت العصر اذا كان الظل مثل الشيء ومثل ظل الزوال ولو ان انسا لم يصل العصر أبداً حتى
يصير ظل الشيء مثليه لم يكف في الشتاء أشهر الاصل العصر ولا يبقى في البلدان الشمالية وكذلك ان لم يصل
الظنر حتى يكون ظل كل شيء مثله لم يكف في الصيف شهر الاصل الظنر ولا يبقى في البلدان الجنوبية بقوله بين
فيكون مشاه من مقدار الظل في البلدان فانهم هذا عمله والله أعلم (وأما وقت المغرب فيدخل بالظنر) وب
بلاختلاف والاعتبار بسقوط قرصه وهو ظاهر في المصري (ولكن قد تجبب الجبال الغربية عنه) وفي
نسخة الشمس التي تقرب عنه (فهما ظاهر سواد في الاقمار تقع من الارض فيدخل وقتها دخل وقت المغرب)

فان زاد عليه ستة أقدام
ونصفاً فليعلم دخل وقت
العصر اذ ليل كل شخص
بقدمه ستة أقدام ونصف
بالتقريب ثم ظل الزوال
يزيد لكل يوم ان كان
مغرباً من أول الصيف
وان كان من أول الشتاء
فينقص كل يوم وأحسن ما
يعرف به ظل الزوال بالميزان
فليست تعيب المسافر ليعلم
اختلاف الظل به في كل
وقت وان عرف موقع
الشمس من مستقبل القبلة
وقت الزوال وكان في السفر
في موضع ظهرت القبلة فيه
بدليلاً آخر فيمكنه ان يعرف
الوقت بالنسب بأن يصير
بين عينيه مثلاً ان كان
كذلك في البلد وهو وقت
الظنر فيدخل بالظنر وب
ولكن قد تعيب الجبال
المغرب عن حنيفة في ينظر
إلى جانب الشرق فيهما
ظاهر سواد في الاقمار تقع
من الارض فيدخل وقتها
دخل وقت المغرب

وفي الروضة وأما العبران فخلل الجبال فالاعتبار بان لا يرى شيء من شجائهما على الجدران وبقبل النظم
من المشرف في آخر وقتها قولان القديم أنه يتدلى غيب الشفق والجديد أنه اذا مضى قدر وضوء مستور عورة
وأذان واثامة ونهض وكهات اختفى الوقت وما لا يمين شرطه لا ينبغي تقديره على الوقت فيجوز التأخير
بعد الغروب بقدر اشتغافه بهما الاعتبار في ذلك بالوسط المعتدل ويحتمل أيضاً كل فقه يكسر به ساجدة
الجرع وفي وجه ما يمكن تقديره على الوقت كالمطلوعة والسرعة يسقط من الاعتبار وفي وجه يعتبر ثلاث
وكهات لخص وهما شأنان والصواب الأول على الجليل في شرح في المغرب في الوقت المنسوب فظهر له مداه في
انتفاء الوقتان قلنا الصلاة التي لا يقع بعضها في الوقت وبعضها بعد ادائها بحجرتا خبزها الى ان يتفرج عن
الوقت بعضها فله ذلك قطعاً وان لم يحوز ذلك في سائر الصلوات ففي المغرب قولان أحدهما يجوز مداه الى غيب
الشفق والثاني منعه كغيرها ثم ان القولين في الجديد واختصار طائفتين الاصحاب القديم ووجهه عندهم
المسألة مما يطعن على التقديم قال النووي الاحاديث المصنوعة مصرحة بما قاله القديم وتؤيد بل بعضها
مستغنى فهو الصواب وعن اختاره الخطابي البيهقي والغزالي في الاحكام البغوي في التذبير وغيرهم والله
أعلم (وأما العشاء فيعرف) وقتها (بغيبو يقال الشفق وهو الحجرة) لانه التفتاح عند أهل الفقه وهو مذهب
عمر وابنه وعليه وابن مسعود واشتد الشافعي وأبو يوسف ومحمد ورواية عن أسد بن عمر وعن أبي حنيفة
والبيهقي الخليل والفراء والزهري من أهل الفقه وروى ذلك مرفوعاً من حديث ابن عمر الشافعي الحجة
فأذا غلب جيت الصلاة وأما الدارطقي وقال البيهقي الصبح انه موقوف على ابن عمر وأقره النووي وعند
أبي حنيفة الشافعي هو البياض وعند غيره أنه يدخل وقت العشاء ونقل عن أبي بكر ومعاذ بن جبل وعائشة
وابن عباس في رواية وأخرى رواية قال ابن عمر بن عبد العزيز زوال الزمان في الزمان والشمس والخطابي
واختار المير والميل وقال امام الحرمين يدخل وقتها زوال الحجرة والصفرة قالوا الشمس اذا غربت معها
حجرة ثم ترقى حتى تغرب مسفرة ثم يرقى البياض قالوا من غروب الشمس الى الصفره كالبين طلوع
الغمر الصادق وطلوع الشمس ومن زوال الصفره الى تحمق البياض قريب بمابين الصبح الصادق
والكاتب هذا قول امام الحرمين والفقهاء المعتدل ويدل عليه نص الشافعي انه الحجرة ثم هذا في الصلوات
والامام البازرة (فان كانت محضاً منه بجمال فغيره يظهر والكواكب الصغار وكثرتها) واشتد
(فان ذلك يكون بعد غيبو بالمجرة) ثم غيبو الشفق طلوعه في معظم النواحي أما السالكون بناحية
تقصير ليلهم ولا يغيب عنهم الشفق فيصلون العشاء اذا مضى من الزمان قدر ما يغيب فيه الشفق في أقرب
البلاد لهم أما وقت الاختيار العشاء فيمتد الى ثلث الليل على الاظهر والى قصده على الثاني وبيد وقت
الجواز الى طلوع الفجر الثاني على الصبح وقال الاصطفي يخرج بذهب وقت الاختيار (وأما الصبح فيبدو
في الأول مستقبلاً في السهمه) كذب السرخان بالكسر يطلق على الذهب وعلى الاسود الجراح سر استبد
شبه الفجر الكاذب بذنه في استمالته فلا يحكم به الى ان يتقضى زمان ثم يظهر بياض معترض مستبد
في الاق (لا يصعد اكره ان ظهره فهذا أول الوقت) أي فطلوعه يدخل وقتها اجازاً وجملاً
وقت الاختيار الى ان يسفر وعند أبي حنيفة يتبدى مسفر بحيث يمكن تزلزل أربعين آية أو أكثر كبره اعلاه
ان ظهر فساد وضوءه ويتم مسفرها وهو اختيار الحافظ ابن حجر وقال الحنفية واختار الطحاوي يتبدى
مغسلوا يتم مسفرها وقت الجواز الى طلوع الشمس على الصبح وعند الاصطفي يخرج وقت الجواز
بالاظهار على الصبح الصبح أربعة أوقات فضيلة أوله ثم الاختيار الى الاطلوع ثم جواز بلا كراهة الى طلوع
الحجرة ثم كراهة وقت طلوع الحجرة اذا لم يكن غمر (قال صلى الله عليه وسلم ليس الصبح هكذا لو جمع بين
كفيه وإنما الصبح هكذا ووضع احدي سبائنه على الاخرى ففتحهما وأشار به الى انه معترض) ليس
بمستعمل قال العراقي وانه انما جاء من حديث ابن مسعود باسناد صحيح مختصرون الاشارة بالكف

وأما العشاء فيعرف بغيبو
الشفق وهو الحجرة فان
كانت محضاً منه بجمال
فيعرفه بظهور الكواكب
الصغار وكثرتها فان ذلك
يكون بعد غيبو بالمجرة
وأما الصبح فيبدو في الأول
مستقبلاً كذب السرخان
فلا يحكم به الى ان يتقضى
زمان ثم يظهر بياض معترض
لا يصعد اكره بالعسن
لظهوره فهذا أول الوقت
قال صلى الله عليه وسلم
ليس الصبح هكذا لو جمع بين
كفيه وإنما الصبح هكذا
وضع احدي سبائنه على
الاخرى ففتحهما وأشار به
الى انه معترض

وقد سئل عن ذلك فقال: لا بد من التأخر في الاحتياط في فعل الأشخاص على سبيل المساعدة لئلا يضرهم خلاف ذلك، والحوادث التي تقع على
قبل الشمس بأربع منازل بعد الاحتياط، ذلك هو العصر الكائن والذي كرهه المحقق أنه يستعمل على الشمس ثلاثين وهذا أكثر ما
ولكن لا ينافي ما كان بعض المنازل (٥٠) ظاهراً بغيره فخره فخره زمان طوعه وبعثته فقولوا زمان طوعه وبعثته

قال العزق حتى تبدوا بياض الصرة فذلك غلط في هذا جسم من الناس كثير يصلون قبل الوقت ويصل عليه مارو أو عيسى هلال
الترديد في جامع ما يستلذهن ملقن بن علي ان وصوله اليه في افقه عليه وسلم قال كلاواشوا رواه الاولينكم السامع المصدق وكلاواشوا رواه
يشتي يعرض لكم الاجر وهذا امر في رواية الجرة قال أبو عيسى وفي الباب عن عدي بن حاتم واخيه وسموه بن حنبل

هلال الفريزى طيف الاصاير من البصرة سنة ثمان وخمسين (وهو حديث حسن غريب والعمل على
 هذا عند أهل العلم) انتهى وحديث غيره لفقهنا لا ينعكس عن حضوركم اذان بل لا يزال الفريزى المستطيل
 ولكن الفريزى المستطيل في الاقوال واه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى كلهم في النوم في الفريزى
 ورواه كذلك الطيالسى وأحمد والبخارى والحاكم وفى الفقه لا ينعكس من حضوركم اذان بل
 ولا ينعكس الا فى الحديث هكذا حتى يستطير رواه عن مسدد حدثنا جلد بن يزيد عن عبد الله بن سواد عن
 أبيه قال سمعت سمرة بن جندب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينعكس فساقه وأما
 حديث عبد بن مسعود قال لما لم يقره تعالى حتى يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود قال أخذت
 حبشاً لا ابيض وحبشاً اسود وضعتهم تحت غطرتي فلم أتبين فقد كنت اذ لفتى صلى الله عليه وسلم
 فضلع وقال ان سواداً قال فى طريقه لى انما هو الليل والنهار وقال عثمان انما هو سواد الليل وبياض
 النهار وقد روى أيضاً من حديث ابن مسعود وسلمان بن عبد الله عن أحمد بن حنبل عن جلد بن يزيد عن
 بليل ليرجع فأنكم ولبنه أنكم وليس الضر ان يقول هكذا حتى يقول هكذا يعترض فى أفق السماء
 حديث ابن مسعود أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى وابن حبان وحديث سلمان أخرجه
 الملبغانى فى الكبير (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً قال صاحب
 الفريزى) غريب القرائن وغريب الحديث وهو أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاضى
 المروى من آثار الفقه والحديث روى عن أحمد بن حنبل بن محمد بن يامين وأبو اسحق أحمد بن محمد بن موسى البزار
 الحافظ وغيرهما وأخذ عن الفقه عن الأزهري وغيره وأشهر بهار روى عنه أبو عثمان الصاوى وصيد
 الواحد الملبسى وغيرهما ذكره الشيخان ابن الصلاح والنووى فى طبقات الشافعية وفى وجبة حسنة إحدى
 وأربعمائة نقل عنه الرافى فى الحى وغيره فى تفسيره لهذا الحديث (أى) مادام (مستطيل) فى
 الأفق كذب السرحان (قال الألبانى ان يعزى الى المسافر الى معرفة الاوقات لانه قد يبادر بالصلاة قبل
 امام الحرمين فى النهاية) وانما يحتاج المسافر الى معرفة الاوقات لانه قد يبادر بالصلاة قبل (الرجل) أى قبل
 انتقاله من موضعه (حتى لا يشق عليه القول) نانيا (أو) يبادر بها (قبل النوم) حتى يترج فان طو
 نسه على تأخير الصلاة الى ان يتيقن دخول الوقت (تسمع نفسه بطواف فضيلة أول الوقت) الذى هو
 وضوء الله (وبقشيم) أى يعظم (كأنه للقول وكفنة تأخير النوم الى التيقن استغنى عن تعلم علم
 الاوقات فان المشكل أى المتنبس انما هو (أوائل الاوقات) على ما مر سابقاً (لا أوساطها) ولا أواخرها
 والله أعلم وبه تم كتاب دال السفر والحديقة الذى نعمتهتم المسالحت وصل الله على سيدنا محمد وسلم قال
 مؤلفه رحمه الله تعالى قرع منه فى الثالثة من ليلة الخميس سابع شهر رمضان المبارك سنة ١١٩٩ هـ على يد
 مؤلفه أبي الفيز بن محمد منصف الحسين غفر الله له ولجميع المسلمين
 (بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم الله ناصر كل ما رى)
 الحمد لله الذى ذكره فلف من القلوب وتشرح الصدور وتصفى النفوس من الموم والكدار
 ويشكره على نعماته وتوفع اعلام الحضور وتخص ربات الشروق وتنصب أسرة السرور ولياوغ
 الاطوار أعجده على ما مضى من الامعاء ومقتله من الايصار وأصل على نبيه البعوث الى عموم
 الخلق في جميع الاطوار المعنوية والخلق العظيم في الكتاب الكريم وناهلهم من الشرف والتميز على
 الله عليه صلاة متصلة بالحق والاكابر دائمة بدوام الليل والنهار وعلى آله الاطهار وأعجله النيرة
 الاخيار الذين أضى بهم الدين على المنار وأرقتهم المحنى صارا موضع من علم فراعنا ناز وصل
 الله عليه وطعمه ما طعمتكم وتعاقدت الاولاد ومن التسم باسمه الزاهر وترنم الليل وغنى الغزير
 ورضت قصب البان على تشييب نجمات الاحجار وغيايت غصون الاشجار بالثمار وسلم تسليماً كثيراً

وهو حديث حسن
 غريب والعمل على هذا
 عند أهل العلم وقال ابن
 عباس رضى الله عنهما كلوا
 واشربوا ما دام الضوء
 ساطعاً قال صاحب
 الفريزى أى ساطعاً
 لا ينعكس أن يعزى الى
 ظهوره والصلوة وكأنها
 مبادى الحجة وانما يحتاج
 المسافر الى معرفة الاوقات
 لانه قد يبادر بالصلاة قبل
 الرجل حتى لا يشق عليه
 القول أو قبل النوم حتى
 يستريح فان طو نسه
 على تأخير الصلاة الى أن
 يتيقن تسمع نفسه بطواف
 فضيلة أول الوقت ويقيم
 كفة السجود وكفنة
 تأخير النوم الى التيقن
 استغنى عن تعلم علم الاوقات
 فان المشكل أوائل الاوقات
 لا أوساطها

كثيرا وبعد فهذا شرح (كتاب الصلح والوجد) وهو الثامن من الزنج الثاني من كتاب الاحياء للامام
 جده الاسلام أبي حامد قطب الاعلام محمد بن محمد بن محمد الفزاري أخيه الفردانسي الخائن وصيه بالصلح
 الفاضل مع الحور والولدان يكشف القلب عن محسرات البكار وميثاق التمام عن نجاسة سرارهم ووجه
 لطيف يحصل وجها يتصوره يعرفون بالحبوب ومن يفيض فقه الفاضل على اعتقادي وهو المعتقد
 انه خير ما هو وولي كل سؤل قال بوجه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) تتباعد كره الكريم
 واتباعا للسنن المأثورة القديمة ثم أحبب بالجمع مراعاة البراعة العقلية والمعنوية بقدر ما يناسب ما رآه
 المساند كرو يشوقوا الغلب على نفسه الى معرفة ما يخافه ويضيقه قال (الحمد لله الذي أحرق قلوب
 أوليائه بنار حبسه) فإن أحدهم بالحب لا يزال وأراه من قلوبهم وذلك مصداق قوله بحبهم
 ويحبونه (واستقر همهم) أي قواهم الراضية فلو همهم (وأراههم بالسوق التي ألقاه) أي سقرته
 وهم في هذا العالم (ومشاهدته) في حقيقة قدومه والاستيفاء للاختصاص بالعلم والكمال (ووقف بأبصارهم)
 الظاهرة (وبصائرهم) الباطنة (على ملاحظة جمال حضرة) الجامعة للخصرات النجس من الغيب المطلق
 والشهادة المعلقة والنسب المضاف قسمها والجامعة وهي مظهر الحضرة الاحدية وجمالها نعمتها
 الزوجية توملهم من اللطف الالهي (حتى أصبحوا) أي صاروا (من تسم روح الوصال) الروح التي
 ماتت في النفس والوصال حضرة الجمع (سكرو) جمع سكران والسكر عدهم غيبة واراد قوى وهو
 يعلى الطرب والالتفاد وهو أي مومي من الغيبة وأتمتها (وأصبحت قلوبهم من ملاحظة سطوت الجلال
 أجلال نفوس القهر من الحضرة الالهية وحياته عظيمة وفوره وجماله) أي غيبة (سكرو)
 جمع سكر أي مضجرة (فلم يروا في الكونين) هما عالم الغيب والشهادة (شيئا سواه) أي لم يعتقدوا أدنى شيء
 يصدر عن غير الله (ولم يدركوا في العالين) أي الدنيا والآخرة (الآله) قل الله عز وجل (إن
 استحي) أي عرفت (أبصارهم صورة) جسمية أو نوعية (هتكت) أي جاوزت (الى المصور) الى لاهل
 وعز (بأبصارهم) وهذا هو الاعتبار المشعرون به فاعتبروا بالآلى البصار (وان فرغت أسماعهم نعمة)
 أي من من الكلام أو حسن الصوت في القراعة (سقت الى الحبوب سرأروهم) أي خوارطهم فوسمهم
 (وان يود عليهم صوت مزيج) يقال أزعجه من مكانه أزعجا أزاله (أو مقلق) وهو بمناء يقال ألقته أزعجه
 والقلق الاضطراب (أو مضرب) من الطرب بحركة خفيفة تسميه لشدة حزن أو سرور قال في المصباح
 والعلامة تنصص بالسرور (أو يحزن) من الحزن بالنسب القم الحاصل لوقوع عكروة أو فوات محبوب
 الماضي ويضاح الفرح (أو يهيج) أي منبهر من أهاج أو هيج المبالغة (أو مشوق) من الشوق وهو
 تزعج النفس الى الشيء وقد شاقها له وشوقه (لم يكن أثر عليهم الا الله) قال بعض اللغة لا يقال في
 مطاوع أزعجه فزعزع وقال الخليل لوقيل كل صواب واعتصمه القاري فقال أزعجه فزعزع والمشهور
 أزعجه ففخص (ولا طربهم الا به ولا فلقهم الا عليه ولا تحريم الا به) أي لا حله (ولا شوقهم الا الى
 ماله) من التبع الايدي (ولانبعاتهم) أي حركتهم (الا) خاصة كالجوشان الخاضعين (ولا زدهم
 الا حوله) بفتح الهم على الترفية أي حوالى كرمه وقفته لانه تعالى عزه من الجاهل الست (فنه)
 سماعهم والله استماعهم وفي الحديث القدسي اشوات ذلك حيث يقول ولا يزال العبد يتقرب الى
 بالواو الى حتى أحبها فأحبتها كتبت جميع الذي به يسع وبصر الذي به يبصر الحديث (فقد أظفل عن
 غيره أبصارهم وسماعهم) أي حجت أبصارهم عن النظر لسواه وسماعهم عن الاستماع من غيره
 (أو ألتهم الا الله) أي استلهمهم (ولايتهم) وهي قيام العبد بالحق عند انقضاء نفسه
 (واستلهمهم) أي ميزهم (من بين أصفياته وناصيته) فهم خلاصة الخلاصة وصفوة الخاصة (والعلاء)
 الكلمة (على) سيدنا ومولانا محمد المبعوث برأيه) العزم الخلق (وعلى آله وأصحابه أئمة الخلق

والوحيد وهو الكتاب الثامن
 من ربيع العادات من كتب
 لجامعة الامين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله الذي أحرق قلوب
 أوليائه بنار حبسه واسترق
 همهم وأراههم بالسوق
 التي ألقاه ومشاهدته
 ووقف بأبصارهم وبصائرهم
 على ملاحظة جمال حضرة
 حتى أصبحوا من تسم
 روح الوصال سكرو
 وأصبحت قلوبهم من ملاحظة
 سجدات الجلال والوحي
 فلم يروا في الكونين شيئا
 سواه ولم يدركوا في العالين
 الا الله وان استحي
 لا بصرهم صور وتغيرت الى
 المصور بصرأروهم وان
 فرغت أسماعهم نعمة
 سقت الى الحبوب سرأروهم
 وان يود عليهم صوت مزيج
 أو مقلق أو مضرب أو
 يحزن أو يهيج أو مشوق أو
 مهيج لم يكن أثر عليهم الا
 الله ولا طربهم الا به ولا
 فلقهم الا عليه ولا تحريم
 الا به ولا شوقهم الا الى
 ماله ولا نبعاتهم الا به ولا
 زدهم الا حوله فنه
 سماعهم والله استماعهم
 فقد أظفل عن غيره أبصارهم
 وأسماعهم وألتهم الا الله
 واستلهمهم من بين أصفياته
 وناصيته والعلاء على محمد
 المبعوث برأيه وعلى
 آله وأصحابه أئمة الخلق

وقادته وسلم كثيرا (أما بعد) فان القلوب والسرار هي خزائن الاسرار ومعدن الجواهر وقد طوشت فيها جواهرها كما طوشت النار في الحديد والنجار. وأخطبت كما أخطبت الماشقة القرب والمدر هو لاسيل الى استنوار تطاها بالارواح السماع ولا يستلذ الى القلوب الامن دهلير الانحفاع. فانعمت المروضة المستلذة تنحصر فيها وفي تظهر بحاشتها (١٥٥) أو مسواها فلا يظهر من القلب

عند التبريك الامايحويه
 كلا ترشح الآه الامايحويه
 فالسماع قلعه صاعد
 وميدان طوق فلا يصل
 نفس السماع اليه الا رفد
 تحرك فيه ما هو الغالب
 عليه واذا كانت القلوب
 بالطباع مطوعة لالسماع
 حتى أبتت وارادتها
 مكانها وكشفت بهامن
 مساويها وأظهرت خصائصها
 وجب شرح القبول في
 السماع والوجد وبيان
 ما فيها من الفوائد
 والافات وما يستحب
 فيها من الاداب والعبادات
 وما ينطبق اليه المسلمين
 خلاف العلم في آتم حامن
 المخلوقات والمبلمات
 ونحن نضع ذلك في بابين
 (الباب الاول) في اباحة
 السماع (الباب الثاني)
 في آداب السماع وآدوبي
 القلب بالوجد وفي الجوارح
 بالرقص والزينة وغيره
 (الباب الاول)
 ذكر اختلاف العلماء في
 اباحة السماع وكشف
 الحقي فيه
 (بيان آداب العلم
 والتصوفة في تحليله
 وتحرره) واعلم ان السماع
 هو اول الامور بغير السماع

وقادته أي قوسائه (وسلم) تسليما كثيرا (أما بعد) فان القلوب والسرار هي خزائن الاسرار ومعدن الجواهر وقد طوشت فيها جواهرها كما طوشت النار في الحديد والنجار. وأخطبت كما أخطبت الماشقة القرب والمدر هو لاسيل الى استنوار تطاها بالارواح السماع ولا يستلذ الى القلوب الامن دهلير الانحفاع. فانعمت المروضة المستلذة تنحصر فيها وفي تظهر بحاشتها (١٥٥) أو مسواها فلا يظهر من القلب عند التبريك الامايحويه
 كلا ترشح الآه الامايحويه
 فالسماع قلعه صاعد
 وميدان طوق فلا يصل
 نفس السماع اليه الا رفد
 تحرك فيه ما هو الغالب
 عليه واذا كانت القلوب
 بالطباع مطوعة لالسماع
 حتى أبتت وارادتها
 مكانها وكشفت بهامن
 مساويها وأظهرت خصائصها
 وجب شرح القبول في
 السماع والوجد وبيان
 ما فيها من الفوائد
 والافات وما يستحب
 فيها من الاداب والعبادات
 وما ينطبق اليه المسلمين
 خلاف العلم في آتم حامن
 المخلوقات والمبلمات
 ونحن نضع ذلك في بابين
 (الباب الاول) في اباحة
 السماع (الباب الثاني)
 في آداب السماع وآدوبي
 القلب بالوجد وفي الجوارح
 بالرقص والزينة وغيره
 (الباب الاول)
 ذكر اختلاف العلماء في
 اباحة السماع وكشف
 الحقي فيه
 (بيان آداب العلم
 والتصوفة في تحليله
 وتحرره) واعلم ان السماع
 هو اول الامور بغير السماع

(بيان آداب العلم) من فقه المذاهب (والتصوفة في تحليله وتحرره) واعلم ان السماع هو اول الامور بغير السماع
 وبقرب السماع حالة باطنية (في القلب تسمى الوجد) وهو احساسه بمهلوسه (و بغير الوجد تسمى الالطراف اما بغيره غير موزونة) بالابحاف (تسمى الاضطراب) ولا يتصف به الاطراف بل تارزيم سائر الجسد (وامر وزنة تسمى التصديق والرقص) فالتمسوق هو ضرب الكف على الكف والرقص هو تمثيل الالفة كلها (فنبذ بحكم السماع وهو الاول) وما ذكرنا من غيراته (ونقل فيه الاثار في العربية عن المذاهب) المتبرعة فيه (ثم يذكر الدليل على اباحته ثم رده) أي يتبعه بالجواب عما عليه القائلون بغيره فاما نقل المذاهب فقد نقل القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر (الطبري) شيخ الذهب ولما في طبرستان سنة ٣٤٤ هـ وسمع يعرجان من أبي أحمد النضر بن زينبوس ومن أبي الحسن الماسرجسي وعلمه تفتقرو بغداد من الفاروق لغيره وعنه الخطيب البغدادي وأما الحق الشيرازي وهو أخص تلامذته وأبو محمد بن الانبوسى وأبو نصر الشيرازي في جامعة آخرهم تألوا بذكر

حالة في القلب تسمى الوجد وبقرب السماع حالة باطنية (في القلب تسمى الوجد) وهو احساسه بمهلوسه (و بغير الوجد تسمى الالطراف اما بغيره غير موزونة) بالابحاف (تسمى الاضطراب) ولا يتصف به الاطراف بل تارزيم سائر الجسد (وامر وزنة تسمى التصديق والرقص) فالتمسوق هو ضرب الكف على الكف والرقص هو تمثيل الالفة كلها (فنبذ بحكم السماع وهو الاول) وما ذكرنا من غيراته (ونقل فيه الاثار في العربية عن المذاهب) المتبرعة فيه (ثم يذكر الدليل على اباحته ثم رده) أي يتبعه بالجواب عما عليه القائلون بغيره فاما نقل المذاهب فقد نقل القاضي أبو الطيب الطبري

عبد الشافي وما كان في
 حيلة وسبلان وجماعة
 من العلماء أفاضل استدلل
 بهما في أنهم برأوا خبره
 وقال الشافي رحمه الله
 في كتاب آداب الفضلاء
 الفناء لهو مكره وبشبه
 الباطل ومن استكثر منه
 فهو سيئه ترد شهادته وقال
 القاضي أبو الطيب استماع
 من المرأة التي ليست بحرم
 له لا يجوز عند أصحاب
 الشافي رحمه الله بحال
 سواء كانت مكشوفة أو من
 وراء حجاب وسواء كانت
 حرة أو مملوكة وقال قال
 الشافي رحمه الله عنه
 صاحب الجارية إذا جاع
 للناس لسماعها فهو سيئه
 ترد شهادته وقال الحسين بن
 الشافي أنه كان يكره
 الطعن في القضيبي يقول
 وضعت الزائدة ليشتموا به
 عن القرآن وقال الشافي
 رحمه الله ويكره من جهة
 الخبر العجيب التردد أكثر مما
 يكره العجيب من من الملاحى
 ولا أحب العجيب بالشرح
 وأكره ما يلبس به الناس
 لأن العجيب ليس من صنعة
 أهل الدين ولا الروعة
 وإدما الملاحى رحمه الله فقد
 نهى عن الغناء وقال إذا
 اشترى جارية فوجدها
 مغنسة كلن ردها وهو
 مذهب سائر أهل المدينة
 إلا إبراهيم بن سعد وحده

محمد بن عبد الباقي الأنصاري توفي سنة ٥٠٠ هـ وفساد ما قبله طبع في تحرير السماع بهذا المعنى
 ذكر كما أنصف عنه فيها بهدفهم من الكتاب المذكور (عن الشافي وما كان في حيلة وسبلان)
 الثوري وهو له اعتقاد سلام (و) عن (جماعة من العلماء) سواء (أفاضل استدلل بهما في أنهم برأوا خبره)
 تحسره وقال قال الشافي في كتاب آداب الفضلاء (من الإلم) (إن الغناء مكره وبشبه الباطل ومن
 استكثر منه فهو سيئه ترد شهادته وقال القاضي أبو الطيب استماعه من المرأة التي ليست بحرم
 عند أصحاب الشافي بحال سواء كانت مكشوفة أو من وراء حجاب وسواء كانت حرة أو مملوكة
 (وقال) أيضا (قال الشافي صاحب الجارية إذا جاع للناس لسماعها فهو سيئه ترد شهادته وقال)
 أيضا (نقل عن الشافي أنه كان يكره الطعن في القضيبي) أي الضرب به (و) كان (يقول) وضعت
 الزائدة (جمع زديق وهو الذي لا يتكلم بشر يعرفه) قوله مقدم الفهر (لشتموا به عن القرآن) أي
 عن قراءته والإشجاع إليه قال (وقال الشافي ويكره من جهة الخبر العجيب التردد أكثر مما يكره
 يشتم من الملاحى) ولغظه في الأمراء كره العجيب بالتدليس أكثر مما كره العجيب من من الملاحى
 كانه بشيرا للعلو وأما حمد وأوداد بن ملبه والحكم واليه في من حديث أبي موسى رضي الله عنه
 مرفوعا عن لعاب بالتدريس فقد عصى الله ورسوله وإلى ما رواه أيضا موسى رضي الله عنه
 والاعراب في من حديث سليمان بن ربيعة عن أبيه مرفوعا عن لعاب بالتدريس فكأنما غشى بيده في علم الخنزير
 ودمه (ولا أحب العجيب بالشرح) بالغض على المشهور وقيل الكسر وهو المختار ليكون تغيير الأوزان
 العربية مثل رجل أذلي في الأوزان العربية فطال بالغض غيره (وأكره ما يلبس به الناس لأن العجيب
 ليس من صنعة أهل الدين ولا الروعة) فقد روي بن عساكر من حديث أنس لمستم من دولا دمنى (وأما
 مالك) رحمه الله تعالى (فنهى عن الغناء وقال إذا اشترى جارية فوجدها مغنسة كان ردها وهو
 مذهب سائر أهل المدينة) أي عامة قضاة (إلا إبراهيم بن سعد وحده) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو اسحق الذي تولى بغداد واليه يعقوب وسعد بن عيسى الزهري
 قال أحمد ثقة وقال ابن معين ثقة يقول العجلي مدني ثقة وقال أبو عاتق ثقوقا قال بن خواش صدوق والسنن
 ثمان ومائة ومان سنة خمس وعشرين ومائترويه الجماعة وهو أحد شيوخ الشافي وكان تعاطيه الغناء
 وسماه امرأ مشهورا عنه لم يختلفا النقل فهو حكاه عنه الفقهاء في كتبهم ونصوا الخلاف مع حكاية عنه
 الشافي في كتابه وأجمع أهل الأخبار على نسبة ذلك إليه وكان لا يسمع الطلبة الحديث حتى يسمعهم
 الغناء شيئا وشيئا وقال الخطيب في التواريخ بسندنا لم يقدم إبراهيم بن سعد العراق منذ أربع وعشرين
 ومائتا كرمه الشافعي عن عن الغناء حتى يقلبه قاله بعض أصحاب الحديث ليسع منه ألبان الشافعي
 ضجعه يعني فقال لقد كنت حريصا على أن اسمع منك وألا أن غلامك حديثك إذا دعا فقال لا أفتد
 الا مشط على وعلى لا حدثت بغداد ما أفتت حتى أغني قلبه فنهت عنه بغداد فقلت الرشيد فدعاه
 فساه عن أحداث الخنزيرة التي قطعها النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة الخيل فدعا يعقوب فقال الرشيد
 أعود بحجر قال لا ولكن عود الطرب فغشم الرشيد ففهمها إبراهيم فقال لعنه باغيا لمير المؤمنين حديث
 النبي الذي أذاني بالأمس والجان إلى أن سطفت قال نعم فدعاه الرشيد بهر دفتي
 يا ألم طلعنا إن البين قد أخذى * فلن الثوا لئن كان الرجل غدا
 فقال هل كان من قهاتكم من يكره السماع فقال من ربه الله تعالى وقد سماه ابن قتيبة باسم من هذا
 السابق روى أن إبراهيم بن سعد أنه بعض أصحاب الحديث ليسع منه أحداث الزهري فصنع غنائ في الدار
 وذ كرجذا البيت * كلن لم يكن بين الجون والاصفا * أنيس ولم يسر بك ساسا
 قال فاستأذنت عليه فدخلت وإذا بالعود عن يمينه فقلت أصلحك الله شئت من ألبان الشافعي لا سمعها

مثل لمحمد بن مكرم فقال والله لا نجمع من حضورنا حتى نأخذوا أموالنا ثم نحلوا هذه القتل
 لا نجمع في السماع سنجد نزلوا عنه قالوا وأما منصرف اليمين فليس هو في حقنا فقاموا فقالوا هذا
 فيه المدينة ينسب فقالوا يا بني ما أنت أعلم بالدين مني ولا أولي الأذهب أبسط الله نزيه ومن أشهدك
 وذكر في محكمته أن الله سبحانه عن ذلك وقال يفتي عنه أنه كان يحرم الفتنه فقالوا والله رجل لا يفتن
 يحلل أو يحرم ولا والله لا ينسب لك إلا من الله تعالى وما أدركت أحد يحرم الفتنه وما أدركت أحد إلا
 وهو يشك في الإله أو لا يلد فانه كان يقول لا أمره ولا نهى عنه لا في لأدري أحق هو أم باطل
 وأما من أمير المؤمنين فرما أحدناه في الحنفية وقد ساقها كذا في الفتنه من حلة في حكمة بل هي
 العرب (وأما جوسيفة) وحماة تعالى (فانه كان يكره ذلك ويحعل سماع الفتنه من الذنوب وكذلك
 سائر أهل الكوفة وسيفان الثوري وسجاد بن أبي سليمان (وابراهيم) بن زيد النخعي (و) عامر بن
 شراحيل (الشامي وغيرهم بهذا كله نقول القاضى أبو الطيب الطبري) في حقه المذكور وتوافر هذه
 القول من الفتنه دون أصحاب الشافعي وعليه أحمد الطبري وأبو العباس القرطبي وابن الجوزي
 وتخلوا عنه كثيرا في تصانيفهم في هذه المسألة وفي سائر ما ذكرناه من شأنه أثناء كلام
 المصنف وقد عرفت الشهاب السهروردي في العوارف أو أيا في حكم السماع منها البلي الثالث والعشرون
 في القول فيه واداء انكاره قال فيه وحيث كثر الفتنه بطريقه ورأيت العصمة فيه ونصدي العرس عليه
 أقوام قلت أعمالهم وانضدت أموالهم وأكثروا الاجتماع للسماع وربما يفتنوا لاجتماع طلع قلب
 النفوس الاجتماع ذلك لا رغبة القلوب في السماع كما كان من سيرة الصادقين فصار السماع معالاة ترك
 إليه النفوس طلب الشهوات واستغلاء لواطن الأهواء والتغلبتو ينشغل بذلك على المرء بطلب الفتنه فيكون
 بطريقه تنشيع الاركان وقلة الخفا من العبادات وتكسور الرقبة في الاجتماع طلبا لتناول الشهوة
 واسترواحا إلى الطرب واللهاو والعشرة والفتنة ان هذا الاجتماع مردود عند أهل الصدق فكان يقال
 لا يصح السماع الا لعرف مكي ولا يصح لم يمتدني وقال الخليل اذا رأيت المرء يطلب السماع فاعلم ان
 فيه شبهة من البطالة وقيل ان الخليل ترك السماع فليله أما كنت تسمع فلم تسمع فقال مع من قبله تجمع
 أنت لنفسك فقال بن لانهم كانوا لا يسمعون إلا من أهل مع أهل فلما اقتصدوا سماع الاخوان تركوا ما
 اختاروا السماع حيث اختاروه الا بشروط وقود وأداب يذكرون به الاستخارة وضيقه في الجلسة
 ويحضوره من النار وتزاد به طلبهم وتحسن به أحوالهم وينفق لهم ذلك الخلفاء في بعض الأحيان لان
 يعملوا بأوردها حتى يتركوا لاجلها الأوراد وقد نقل عن الشافعي رضي الله عنه قال في حكمة آداب الفتنه
 ثم ساقه في قوله وضعته الزائدة ليشغلوها عن القرآن وادرك قال الشافعي لا بأس باقترافه إلا بالحنان وتحسين
 الصوت ثم نقل عن مالك وأبي حنيفة ما تقدم في كلام القاضى أبي الطيب الطبري وقيل هو ما لم يسمع
 قليل من الفتنه ومن أباحه من الفتنه أيضا ثم راعاه في المساجد والبقاع الشريفة وقيل في تفسير
 قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال بن مسعود هو الغناء والاسماع إليه وقيل في قوله تعالى
 وأنت سامعون أي يسمعون وله حكم معين ابن عباس قال هو الغناء بلغة حيز يقولون سجدا في قوله
 تعالى واستغفر من يخطئ في قول مجاهد الغناء للزماير وبري فرقا أن ابليس أول من
 ناح وأول من نفق وفي حديث عبد الرحمن بن عوف عن فرقا أن الخليل بن صوت فاجر صوت عند فتنه
 وصوت عند صبيحة وروي عن عثمان رضي الله عنه قال لا تغتبت ولا تغتبت ولا تستد ذكري بيني مذ
 يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن ابن مسعود أنه قال الغناء فيبث الفتنه في القلب وروي أن
 ابن عمر عليه السلام قرع محرم من وجهه رجل ينشئ فقال لا مع الله لكم وروي ابن جلاس أن القاسم بن محمد
 عن الغناء فقال أتم لك عندوا أكرهه قالوا هو ما قال انظر يا ابن أخي اذ لم يزل الله والحق بالحق في

هو أما أبو حنيفة رضي الله عنه
 فانه كان يكره ذلك ويحعل
 سماع الفتنه من الذنوب
 وكذلك سائر أهل الكوفة
 سفيان الثوري وسجاد
 وابراهيم والشامي وغيرهم
 وهذا كله نقول القاضى
 أبو الطيب الطبري

أجابهم قيل الغناء وقال فضل بن عباس الغناء لغة الزنا ومن الضعفاء الغناء لغة القلب فبعضهم لا يغنى
 وقال بعضهم ياكم والغناء لغة نزعة الشهوة ويخدم المرأة واليه يترب عن كثيره يفعل ما يفعل البكر
 وروى عن الحسن أنه قال ليس للفرس من سنة المسلمين التي تقتل عنه صلى الله عليه وسلم أنه سمع الشمر
 لا يدل على الجسة الغناء فان حسن وقبيح فبيع وانما يصير غناءه للحن وانما أنصف المنصفون كسكر
 في اجتماع أهل الإيمان وقعود الغنى بدقه والمشب بشبابته وتروى في نفسه هل يرقم مثل هذا الخلويس
 والهمة يحضره صلى الله عليه وسلم وهل استغفر واقرا الا وقد وانهم في لاشعاع لاشك ان يتكذلك
 من سأل على اقله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولو كان في ذلك غضب لم يطلب ما أهموا وكبر ما فاضط الناس في هذا
 كمال الضع عليهم بالسلف المحدثين يتبع بالتأخر من فكان السلف أقرب عهدا الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولهم أشبه بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر عن عداقة بن مرة بن الزبير عن جده
 أجيالهم عن ابن عمر في الزكارة على من مضى عند قراءة القرآن وكذا عن ابن سيرين في الزكارة على مثلهم
 ثم قال وأما إذا انضاف الى السماع ان يسمع من الأسماء فقد نوبت الفتنة ويهيى على أهل البدعة أن يكرار
 ذلك قال بقة بن الوليد كافر يكرهون النظر الى الأمر الجليل وقال غطاء كل نظرة هو أهل القلب خلاص
 فيها وقال بعض التابعين الزوطة على ثلاثة أصناف صنف بشرط وصنف بصالحون وصنف بعمالون
 ذلك العمل فقد عين على طائفة الصوفية الاحتياط من مثل هذه الاجتماعات وأتبعها مواضع التهم فوذه
 الامار دل على اجتناب السماع وأخذ الحزمه اه كلام السهر ودى باختصار وقال البدر بن
 جماعة في جواب فتوى رقت اليك السماع فقال هذه مسئلة خلاصة تباين فيها الطرق تبانيا لا يوجد
 في غيرها وصنفهم العلماء تصانيف ولم يتركوا فيها القول بقول فبان للناس على أربعة
 أقسام فرقة استحسنوا وفرقة أباحت وفرقة كرهت وفرقة عوت وكل من هذه الفرق على قسمين ففهم
 من أطلق القول بعينهم من قديمه بشرط ولست إلا ان يصدق التقى لهذه الأقوال ويرجع بعضها على بعض
 لان هذا الجواب ليس ولوذا مورد التصنيف بل مورد الاتقاء الذي حوت العادة في الاختصار فلنقتصر على
 حكاية المذهب الأربعة فأما الوضحة ووجهه فذهب فيه أشد المذاهب وقوله فيه أغلظ الأقوال وقد
 صرح أصحابه بان استماعه فسق والتلف فيه كفر وليس بعد الكفر غاية وأما المرجح الله فانه لما سئل
 عنه قال انما يفسد عند الفسق وفي كتب أصحابه اذا اشترى باريه قوبدها من غشقة فانه يروى بها لعب
 وأما أحد بن حنبل ووجهه فان بانه عبد الله سأل عنه فقال يا بني الغناء ينبت النفاق في القلب ثم ذكر قول
 مالك انما يفسد عند الفسق وأما الشافعي رحمه الله فقد قال في كذب أدب القضاء ان الغناء لهو مكره
 يشبه الباطل وقال لأصحابه بمصر خلقت بغداد شأأ أحدثته الزيادة بسموه التنبيه يصدقون به الناس من
 القرآن فاذا كان قوله في التنبيه وهو عبارة عن شعر مرزهد في الدنيا ذا غنى المغنى به ضربا لحاضرون
 بعضه على تمام أوغدة مريما فقال لا وزن الشعرية قلت شعري ماذا يقول في السماع اقول في الواقع في زماننا
 فمن قال بباحة هذا النوع فقد أحدث في دين الله ما ليس منه انتهى باختصار (وتقل) الشيخ (أو طالب)
 محمد بن علي بن عطية الحارثي البصري (المسكي) رحمه الله تعالى في كتابه توت القلوب (باحة السماع عن
 جماعة) من السلف (وقال سمع من الصحابة عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب أحد أجواد بني هاشم وله
 بارض الحشمة وأما أحمد بن حنبل توفي سنة ثمانين وهو ابن ثمانين وروى له الجماعة وقال الشيخ كمال
 الدين أبو الفضل جعفر بن قطب الأديوي في الامتاع ما عبد الله بن جعفر بن أبي طالب روى الله عنه عموما
 فجماع الغناء عنه مشهور ومستفيض نقله عنه كل من أمعن في المسئلة من الفقه هو الحافظ وأهل التارخ
 الثابت وقال ابن عبد البر في الاحتجاب انه كان لا يري الغناء بأما وقال الاستاذ أبو منصور والبداد في
 مؤلفه في السماع كان عبد الله بن جعفر مع كبر شافه يصوغ الخللان لجراويه ويسمعهم من عز ناره

وتقل أو طالب المسكي
 السماع عن جماعة فقال
 سمع من الصحابة عبد الله
 ابن جعفر

وروى الزبير بن بكار بسنده ان عبد الله بن جعفر راح الى منزل جده يسبح من المياض انهم لا تقي لاحد الا في سبيلها ونعت له واراد ان تكفر عن عمن اتاهه ليعقبنها (وابن الزبير) هو عبيدة بن ابن الزبير بن العوام بن شحو بلون أسد القرقي الأسدي أو بكره الذي وأمه اسماء بنت أبي بكر الصديق وكان قصدها الحسن وشيعة فوسع له بالحلقة بعد موت يزيد معاوية وقتله الحلبي فمكة في أيام عبد الله بن مروان سنة ثلاث وسبعين وروى له الحياة وروى الشيخ في الدين بن دقيق العيد في حقه اختصار السوانح بسند صحيح وبه بن عثمان قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يترجم القناعه فقال عبد الله فلما سمعت رجلا من المهاجرين الا وهو يترجم وقال امام الحرمين أبو أيوب بن أبي الفهم ان الانبياء من أهل التواريخ فتلاها انه كان لعبد الله بن الزبير جوارح اذان وابنا بن عمر دخل عليه قرأ المود فقال ما هذا يا صاحب رسول الله فقل له اني بن عمر وقال هذا من شأني فقال ان الزبير وزنه العقول وحكي جماع القناعه عنه أيضا الشيخ تاج الدين الفزاري نقل هذا كله الا في رواية في الامتاع (والقصة بن شعبة) بن أبي عمر بن مسعود أو عبد الله التقي فكان بعد من دهلة العرب تقدمت ترجمته بطولها في كتاب النكاح وقد سكت جماعه الشيخ تاج الدين الفزاري وغيره وكان كثير النكاح والتزوج (ومعاوية) بن أبي شيان الاموي وروى ابن قتيبة بسنده ان معاوية جمع عتدائه في ذي القعدة على العود فطر بلذاته وذكر حكاية مطولة وساقها أيضا المبرد في الكامل وقال ابن قتيبة في كتاب الرخصة دخل معاوية على عبد الله بن جعفر وبدمو جعد عند بلوبة في حجره صعد فقال ما هذا يا ابن جعفر فقال هذم بلوبة أو يهزلق الشجرة فزده حذنا لحسن فتنها قال فقتل فحركت العود ففتت

اليس عندك شكر لقي جئت * ما لي مني فادمن الرأس كالجسم
وجددت منك ما قد كان أسقطه * طول الزمان وصرف الدهر والقدم

قال فترك معاوية وجهه فقال عبد الله لم حركت رجلك فقال ان الكرم طروب وحسن الملو روى في الحلوى ان معاوية وعمر بن العاص مشيا الى عبد الله بن جعفر فاستكفرا من جماع الغناء وانقطع اليه واشتغل بغضبا اليك ما في ذلك فلما دخل عليه سكنت الجوارى فقال معاوية مره من رجس الى ما كن عليه فرجس ففتن فطر بر معاوية فحرك وجهه على السرير فقال له عمر وان من جئت فلهما احسن حالنا فقال معاوية اليك يا عمر فأتا الكرم طروب (وبغيرهم) منهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فتنه ابن عبد البر وابن طاهر في مطوعة التصوف ومنهم عثمان بن عفان نقل الماوردي في الحلوى وصاحب البيان وغيرهما كان له جاريتان تغنيانه فاذا كان وقت العصر قال لهما اسكنا فان هذا وقت الاستغفار ومنهم عبد الرحمن بن عوف وراه أبو بكر بن أبي شيبة وابن عبد البر والمبرور الزبير بن بكر وغيرهم ومنهم أبو عبيد بن الجراح وراه البيهقي ومنهم سعد بن أبي وقاص وراه ابن قتيبة في كتاب الرخصة ومنهم أبو مسعود البدوي وراه البيهقي ومنهم بلال التؤني وراه البيهقي أيضا ومنهم عبد الله بن الزهراء ابن عبد البر ومنهم أسد بن زياد وراه البيهقي وابن عبد البر ومنهم حمزة بن عبد المطلب ومنهم عبد الله بن عمر وراه ابن طاهر وابن حزم وابن أبي الدم ومنهم البراء بن مالك وراه أبو نعيم الحافظ وابن دقيق العيد ومنهم عمرو بن العاص وراه ابن قتيبة وقد تقدم ومنهم النعمان بن بشير وراه صاحب الاغانى وصاحب المقدش والمفتح ومنهم حسان بن ثابت وراه صاحب الاغانى ومنهم خواتم بن جبير وراه بن النخعي وراهوا البيهقي ومنهم عبد الله بن عمرو وراه الزبير بن بكار في الموفيت ومنهم عائشة الصديقة وودت أم حبيب كثيرة في جماعها (وقال) أبو طالب السكوني رحمه الله تعالى (قد فعل ذلك كثير من السلف الصالح صحابي) كالقاضي بن أبيه (وتابعي) باسنان) وحسبك منهم سعيد بن المسيب وبه يترجم بالمثل في الورع وهو أفضل التابعين بعد أبي بن واحد القناعه السبعة وقد جمع القناعه واستلزمها قال ابن عبد البر ذكر

وعبد الله بن الزبير والقصة
ابن شعبة ومعاوية وغيرهم
وقال قد فعل ذلك كثير
من السلف الصالح صحابي
وتابعي باسنان

وكرم عن محمد بن خلف قال حدثني عبد الله بن أبي سعيد حدثني الحسن بن علي بن منصور وأخبرني أبو غيث
عن إبراهيم بن محمد بن العباس الحلي أن سعيد بن المسيب سرق بعض أزارته مكة فسمع الأصغر يفتي في دار
العاص بن زائل وهو يقول

فتخى عسكاً بطن فعدلني أشتت * زينة في فصوله فخرات

ضرب سعيد برجه فقال هذا والله مما يلقا ستمه ثم قال سعيد

وليت كاتري أوسعت جيب درعها * وأبدت بنان الكف في الجرات

وعلت بنان المسك وخطمها حلا * على مثل دولاخ في ظلمات

وظنت ترائي يوم جمع فأقمت * رؤسها من راح من صرقات

قالوا كانوا يرون هذا الشعر لسعيد بن المسيب قال ابن عبد البر ليس هذا من شعر النعمري ويبدو ليس
فيه هذه الأبيات فهي لسعيد النعمري هو محمد بن عبد الله من بني ثعلبة بن عيسى بن جهم وهذا شعره في
زينة أشتت الجيب وفسدت هذه الحكاية أيضاً ابن الخواري في تليس البلس والطرازي وابن السعاني في
أوائل القيل وأما سعيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال الحافظ أو الفضل محمد بن طاهر أختين أو ألقم
سعيد من بني عبد الله الهمداني ما أشد في عبد الله بن عيسى الخفاف في حديثنا الحسن بن أحمد الطبري
الهريري حدثني أبو بكر محمد بن سحر الخراشي ثنا محمد بن المزروع حدثنا محمد بن جند بن شعير ثنا محمد
ابن سلمة حدثني أبي قال أتيت عبد العزيز بن عبد المطلب أسأله عنبيعة الجني الذي سلى الله عليه وسلم
بمسجد الأحزاب ما كان يذبحها فوجدته مستلقيا وهو يتخى

فلو روضه الجرن طينة القري * يجد النسا اجتماعها وصرارها

بالجيبين أو دان عرضها * وقد أودت بالنذل الرطبة تارها

من الخرافات البصر لم تلق شرقه * وبالجبب المكنون صافى بقارها

فان بوزن كانت لعل تقرر * وان عبت عنهم فبمسك علها

فقلت أسلم الله أنتي هذه الأبيات وأنت في جلالك وشرفك أما والله لا حدن بها ركن بعد فوافقه
ما أكرمتني وما دنتني من هذا الأبيات

فما جلية أدمعها فاستلحتي * تجوب بظلمها بطسونا الخسائل

باحسن منها لذة تقول ندال * وأدمعها قو من حشو الكحل

تخضع ذا البسوم القصص مرقاة * وهين بالهم الشهور الاموال

قال فندمت على قوليه وقلت له أسلم الله أنك حدثني في هذا بشي فقال نعم حدثني أبي قال دخلت على سالم بن
عبد الله بن عمرو وأشعب بن عبد الله هذا الشعر

مغيرة كالبدو سنة وجهها * مطهرة الأواب والعرض وافر

لها صب ذاك وعرض جندب * وعن كمر كره من الامر ذاب

من الخرافات البصر لم تلق رومية * ولم يستلها من تقي الله شاعر

فقال سلمة زدني فقال ألت بنا والليل داج كفه * جناح غراب عند نفث القطر

فقلت عطر قري في راسنا * وما استلحت لي سوى وجهها طرا

فقال سالم أما والله لو ان تداوله الروا لا جرت بتركه تركت من هذا الامر مكان انتهى وسألت ابن السعاني
في أوائل القيل ما سألته وعبد العزيز بن عبد المطلب هذا قاضي المدينة وقيل قاضي مكة وأما حروحة
ابن زيفه هو أحد الفقهاء السبعة وعبد الرحمن بن حسان فروى ملسا لا غنى بسنده في الشعر بن
زيد قال دعيت إلى مأدبة فغضب ناو حسان بن ثابت وكار فذهب بصره ومعه ابن عبد الرحمن فجلسنا

جميعا على ما دة فلما فرغ المعلم ان يواظب على تيقن مضامين احد الدمار بعقر الاخرى مرة الميلاء فليست واجدا
بمزمزم ما وضر ناضر باكتفا وشتاير صان

[illegible]

لَمْ يَشْكُ فِيهِ إِلَّا اسْمُ أَهْلَتِ * حَيْدًا فَخَضِي قَدْ قَلَّ قَلِمُ
وَالِي مَنَاجِعِ الرِّقَاعِ وَاشْرَى * وَصَالِ الْغَوَاكِ وَالْكَائِبِ الْفَتَمِ
قَالَ سَعِيدٌ تَكْذِيبُ بَيِّنَةٍ وَرَأَى أَهْلَ الدَّلَالَةِ كَيْفَى فِي تَوَلُّوْكَكُمْ وَابْنَ السَّعْدِيِّ فِي أَوَائِلِ الدَّلِيلِ وَهِيَ
فِي الْأَجْمَعِيَّةِ قَدْ جَمَعَ سَعِيدُ الْفَضْلِ بِالْفَوَائِدِ وَنَسَكَرَ عَلَيْهَا لَهَا وَلِذَا كَرَّمَهَا لَمْ يَكُنْ أَنْكَرَ طَبْعَهَا الْفَوَائِدُ
يَسْكُرُ الْفُتْلُحُ زَهْدًا وَتَشْفَعُ وَبِجَانِبِهِ الْإِنْفَاكُ مَا يَسْكُرُ وَمَا الشَّيْءُ فَيَوْمُنَا كَبِيرُ التَّابِعِينَ عُلُوًّا
قَدْ تَسْكُرُ عَنْهُ الْإِسْتِزَادُ وَتُسَوِّدُهُ كَلْبُ يَسْمُ الْأَسْوَدُ إِلَى الْبَقِيلِ الْأَوَّلِ وَالِ الْبَقِيلِ الثَّانِي وَمَا يَسْدُهَا
مِنْ الرِّابِثِ وَقَالَ الْخَلِيفَةُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ فِي كَلِمَةٍ مَعْنَى التَّصَرُّفِ خَالِ الْأَجْمَعِيَّةِ حُدُودًا وَمِنْ أَيْزَادِهَا قَالِ
مَرَّ الشَّيْءُ بِجَارِ تَقْنِي * قَتَلَ الشَّيْءُ لَنَا * فَلَمَّا رَأَى الشَّيْءُ بَكَّتْ * قَالَا الشَّيْءُ فَوَلَّى
وَفِي الطَّرَفِ الْهَبَا * وَهُوَ فِي الْأَجْمَعِيَّةِ وَسُقَاتِهَا مِنَ السَّعْدِيِّ فِي أَوَائِلِ الدَّلِيلِ مَا يَتَبَدُّ وَأَوَّلُهَا بَعْدَ اللَّهِ بِنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعَرُوفِ مَا بِنِ أَبِي عَتَقِ قَالَا الْإِسْتِزَادُ أَوْ سَمِعُوْهُ كَانَ قَدْهَا مَا كَانَتْ وَبَعْلَمِ
الْقِسَابَةِ الْفَتْلَهُ وَقَالَ الزَّيْدِيُّ بِنِ كَاوُفٍ الْوَفْقَاتِ حُدُودًا طَاعِيَةً مَوْلَا فَاطِمَةَ بِنِ عَمْرِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ الزَّيْدِيِّ
أَمْ طَلْعَانِ بِنِ شَطَافِخِ بْنِ أَبِي عَتَقِ شَخْلٌ عَلَى جَارِيَةٍ بِالْمَدِينَةِ فَصَبَّغَتْهَا لِبْنِ سَرِجٍ
ذَكَرَ الْقَبِيذُ كَرَّمَ زَيْدُ * وَالْهَبَا بِالشَّيْءِ شَبَّ عَلَى كَابِ
وَبِمَعْنَى طَاعِيَةِ شَبَّ عَلَى كَابِ * الْقَتْرُومِ مِنْ طَلْعَانِ الْكَلْبِ
عَلَّتْ وَفَرَسَهُ وَهَدَى * ذَلِكَ مِمَّا فِي الشَّيْءِ الْفَتَمِ
بَنِي فَعْمُوتِ وَهَدَى * بِنِ كَابِ حُدُودًا مَعْنَى

فسأله ابن أبي عتيق أن يعد له ما تفرج من بهاءه وكرهه فقدم مكتوباً على ابن سريج وأخذه جاماً
وهذه فيه عليه السلام قال هذا بيني وأحب أن تسمى منسوباً معاتك ثم فأمره بإفاته فنفى أياً إذا ذكرها
فأمره أن يرفه فاستأن أن يبعده فقال ما بين أبي عتيق خيلك أفرقنا ابن سريج وسبق صاحب الأخت من حلة
وبلغة فسمع ابن أبي عتيق كثير مشهور لا يفتقد فيه أهل الأخبار مروي بإسناد جيد وكان كثير
البسط والمخالطة حلة ونسائه وزهد وجداناً في حلة الشان في الصنعة وإمامة ابن أبي رافع فهو
من أكر التابن وهو من على وزهد ووعه وعبدته ومعرفته بالسنة والأخبار وقد قال قال لأبو
منصور أنه كان قسم الأسماء إلى النبل الأول في النبل الثاني وما به من كل المراتب وظلاله
يبتدأ له حرج قال سألت عطلة عن العتمة ما تفرق في حلة ما بها من كل المراتب وظلاله
يبتدأ له إبراهيم الخزاز قال رأيت أبا علي العطار من أكر أسأله عن مسئلة فأنشأ في حلة فدار
البدعي عليه الحقة معصية فقالوا له يا أبا محمد أذن لنا وإسألنا العطر من سريج فقال إني أباوا شتم
فيمرأ البها مضروباً وعطلة يصح معني إذا مات الحسن قام إلى حلة قال ابن عتيق واختلف عند

محمد بن ابراهيم في الفتنه فيمن الى ابن جريح والى عمرو بن عبيد فاما عيسى لما افتتال ابن جريح لا يفي به جريح
 عطشه من ابي رباح وقد سخن ولده وعنده الامير يفتي فكان اذا سكبت يقول له من واذا شقي لا يقول له
 اُسكت واذا لم يرد عليه فقال عمرو بن عبيد يا عبيد اكتب الفتنه التي على العبي اوالذي على الشمال
 قتال ابن جريح لا يكتبه واخبرني ما قال ابن عبيد العري بسنده الى ابن جريح قال سالت خطه من الحسداه
 والشعر والفتنه فقال لا بأس به ما لم يكن خشار قال محمد بن اسحق الفيا كنهني في ما لم يكنه حدثني عبد الله
 ابن اجدتنا خلف بن سالم مولى ابن صفي حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الحسد الغزي عن عمه
 عيسى بن عبد الحسد قال حدثني خطاه ولده فدعا فاقول ليه في دار الانفس فلما فرغ الناس جلس عطاه على
 المنبر فقسم قضا الطعام ودعا القتيان العريض وابن سريج فجللا يفتيان قالوا العطا ما هم احسن غنا فقال
 يفتيان سني اسمع فاعادوا سماع فقال احسنهم الرقي الصوت يعني ابن سريج واما الغزي ففتنه الاساذ
 ابو منصور واما عمر بن عبد العزيز فقال ابن عبيد سئل اسحق عنه فقال ما علم في الله شي بعد ان اقصت اليه
 الخلافة واما قبله وهو امير فكان يسمع من جواريه نساء ولا يظهر منه الا الجليل وكان رجلا صافيا يديه
 وتمر على فراشه طرما وضرب عليه وقال الزبير بن بكافر الموقيات انصبري هي قال ادركت الناس
 بالدينه فيفوتون لحناو ينسبونه الى عمر بن عبد العزيز وهو

كان قد شهد الناس يوم تقسمت * خلافتهم فاخبرني من اربعا

اعارة جمع كل معتق صاحب * وياي يعيب الناس الاجتهاد

واعجب من هاتين التادعي السالمة من عيب الخليفة اجما

وانك لو حاولت فصل اسامة * فكيف احسننا جنتهم معا

واما سعد بن ابراهيم فحكى عنه ابن خزم وابن قدامة الحلي وغيرهما فقولوا لاجل من التابعتين

(فصل) * وامان بعد التابعتين فهم عبد الملك بن جريح وهو من العلماء لحفاظ والفقهاء العبادا لجميع
 على حالته وعبد الله وكان يستمع الفنا وهو يعرف الالحان حتى عساه الاساذ ابو منصور انه كان يصوغ
 الالحان ويوزع بين البسطا والتشديد والخطف وقال ابن عتيبة سخن من ابن جريح انه كان يروح الى الجمعة فيمر
 على من في جرح عليه البلب فيخرج فيجلس معه على الطريق ويقول له عن نفسه اصوات قبل فموصيه
 على لحيته ثم يقول ان من الفنا هاذي كرا حسنة وقال صاحب التذكرة الجردونية قال داود المكي كان في
 حلقته ابن جريح وهو محدثنا وعند جرحه من عبد الله بن المبارك وجاعثن الرايين اذ مبه من فقال له
 احب ان تسميني فقال له اني مستعمل فالح عليه ففعله فقال له احسنت احسنت ثلاث مرات ثم التفت اليها
 فقال للملك انكرتم فقالوا اننا نكره بالعراق فقال ما تقولون في الجزعني الحداء قالوا لا بأس به قال
 أي فرقيته وبين الفناء واما محمد بن علي بن ابي طالب فقال ابن عتيبة انه سئل عن الفتنه فقال ما أحب
 ان اقصي اليه ولو دخل على ما خرجت منه ولو كان في موضع في مصلحة ما تمتعت من الفضول واما
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فقد تقدم عنقر بيا واما ابن عباد فبسا قتر بيا واما
 عبد الله بن الحسن العنبري فاضي البصرة فكان من العلم والورع وكان من مذهب الجاهل الفتنه
 اتفقت التلحة في ذلك ونسب الفقهاء الخلاف معفي عن حكمة تنزير ابن يحيى الساجي في كتابه في
 الخلاف فوايو بكر بن المنذر في الاشراف والقاضي ابو الطيب وغيرهم واما الامام ابو حنيفة فحكى صاحب
 التذكرة الجردونية انه سئل هو وفضلان الثوري عن الفتنه فقال ليس من الكبار ولا من أسوأ الصغار
 وسكن ابن عدي به في العقد ايضاحه أي حنفية ذكر قصة جردا التي سئذ كرها يمدود ذكر عن أبي يوسف
 ايضاه كان يحضر مجلس الرشيد وفيه الفتنه وقال الحافظ في رسالته واما ابو حنيفة فحدثنا اعمامنا عنه
 منهم من حدث عن حص بن غيث ومنهم من حدث عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف قال ذكر عنه

أبو حنيفة الفراء فقال أما يا قريظي فإني قد علمت على قاتلتي أني أرى في جماع فاجع
وذكر ابن قتيبة أنه ذكر عند أبي يوسف الفراء قد كرسه ليل أبي حنيفة قال ذكره هادي صاحب
قيمة وفيه عنده كليلة بل يكون كليلة يعني

أضاعو فإني أرى في أضاعوا * ليوم كريمة وسدادتني

وكان أبو حنيفة يصنع إليه وأنه قد سمعته فقال عنه فقل له أنه زجدي الليل وسجن في السجن الأمير يعني
فليس عيانية وقوجه إلى الأمير وتحدث معه فقال لا أعرف ما أجه فقال أبو حنيفة أجه عمر وقال
الأمير يطلق كل من أجه عمر فإني الرجل فإني قاله أبو حنيفة أضعتك فقال بل خفتك فإني
هذا أنه قال له فصر إلى ما كنت عليه وقد بين ذلك في قصيدته أبو عمر يوسف بن هرير الكندي
المرزوق بالمرادي على ما أورده الحافظ أبو محمد عبد الواسع بن علي النعماني المراكشي صاحب كتاب المنيب
في أشعار أهل المغرب والقصيدة أولها

نطلب الشايرين بشقي مدري * ووقفتي تلتهم بسمر

فإن يا سنيطو هو وصل * وفر من الفناء مسير

فقتله لا ياتيه قتيب * أنا ذكر القيس أني بدو

وكان من الشراب جار * واصل مسر يا منيا بغير

وكان إذا اتقى فني بي * شامض بصمتي آل عمرو

أضاعو فإني أرى في أضاعوا * ليوم كريمة وسدادتني

فنيب صوت ذال الجارحين * ولم يكن الأمام بذلك يدري

فقال وقد مضى ليل زمان * ولم يسمع فضايلت شعري

أجلو الزنبي بلا غناه * تحير قطع ذلك أم بشر

فقلوا اتقى سجن عيسى * أوجه بلبل وهو ميري

فنادى بالويلدة وهي عما * يكون رأسه للبلبل أمر

ويم جلد عيسى بن موسى * فقلته بأكرام وبشر

فقال صحت لي ما أسمى * بعمر وقال يطلق كل عري

فقد تضمنت هذه الحكاية والقصيدة أنه كان يسمع إليه ولم ينه عن الفناء فدل على إباحته عنده فإن
استماعه كل ليلة مع ورعه وزهده يعني أن يجعل على الإباحة وما ورد عنه بخلافه يجعل على الفناء فيقرن
بشيء من الفحش ونحوه جعابن القول والفعل على أن التزم أن يسمع من مقتضى قوله لا من فيه فبما
علموا رأيت في كتبهم ولا دلالة فيها لأخذهما وخالفه وجوه هذا الكلام الأدنى في الاستماع قلت
وذكر صاحب الهداية في باب الشهادة ولا تقبل شهادة تامة ولا مقننة وهذا أصناف القدرى ما أطلق
ثم قال ولا من يعني الناس فو رده تكرار بعذر ذلك من قوله مقننة قال الشيخ ابن الهمام في فتح القدران
الوجه أن اسم مقننة ومن اتهم في العرف لم يكن كان الفنا صفة التي تكسبها المال فاللفظ للذكر
هنا عام غير أنه خص المؤمن به لوافق لفظ الحديث لمن الله الناشئ لمن الله المقننات ومعلوم أن ذلك
لوصف التقي لا لوصف الأئمة ولا للتقي مع الأئمة لأن الحكم المربط على مشق إنما يفيد أن وصف
الاشتقاق هو الملة فقط لا مع زيادة أخرى ثم هو من المرأة أحسن لرفع صورتها وهو حرم ونصوا على أن
التقي هو أو أجمع الدال حرم بلا خلاف ثم قال وفي التقي لا إجماع نفسه ولقد وقع الوحشة خلاف بين المشايخ
منهم من قال إنما يكرم ما كان على سبيل الواسع أو على سبيل ما لا ناله حتى على أن يسمع من ما لا ناله حتى على أن يسمع من ما لا ناله حتى
البراء من مالك وكان من هذا المعصاة وكان يتقي وبه أخذ شمس الأئمة السرخسي ومنهم من قال يكرم

يخبر في كتابه أنه خرج الإسلام ويحصل حديث البلاء من حاله أنه كان يشهد الأشهر بالمسألة التي فيها
 الخمر والرقعة كان لها الفقه على عرف الناس على غيره وإنشاء الميع من الاعتقاد بأن
 ومن الميع أن تكون فيه صفة امرأته بخلاف ما إذا كانت به صفة فقد عرف أنها التي للمع
 هو ما كان في الفقه ما لا يصلح كصفة الذكور والمرأة الفاتنة الحية وصفها الحية وصف الخمر الميع لها
 والجماع لم أره في أرواها لم يكن به صفة إلا أن إنشاء الشعر لا يشهد به أولئك فخلصه ثم
 إذا قيل ذلك على الملاهي المنتهون كان موافقا وسكالا لا تنفسها إلا الفقه التي وفي الملاهي الرجل
 الصالح إذا تقي بشر فيه لم يكن لا تبطل عدالته وفي معنى ابن خزيمة الملاهي نوعان حرم وهو الأول
 الحرة وبها وبها وهو الميع في النكاح وفي حنبل ما كان من حنبل سرور ويكره غيره وفي الجناس
 وسئل محمد بن شعاع عن الذي يترجم نفسه قال لا يطلع في شهادته أه كلام ابن الهمام ثم قال لا تدعى
 وأما الإمام مالك رحمه الله تعالى فقد ذكرنا في قصة إبراهيم بن سعد ما وقع من مالك يعني أن الرشد حاله
 هل يفسد عن مالك بن أنس في ذلك شيء فقال لا والله إلا أني أسمع في أنهم أحق بما في مدحه كانت
 فيمن يروى عنهم ومثله ومالك أكملهم فقه وتقدمهم ذنوب وصداق يفنون بما هو يصرون ومع
 مالك ختم مريض وهو مريض

سلي لزممت بينا * وابن لقائهم بينا * وقد قالت لآراب

لها زهر ثلاثينا * ثمانين قد ضلنا * هبنا العيش تعالينا

وقد سأل صاحب الاختلاف التذكري الجدينيته مع من يفتي شاعلي غير الصواب فسأله ذلك الشخص
 أن يخبره بالواب فأخرج وأسمي كونه فاعلم على الصواب فسأله أن يعيده فقال حتى تقول أشدته عن
 مالك بن أنس وحتى الإمامة عنه أو القاسم القسيري والإستاذ أبو منصور والقتال وغيرهم وسألت
 جاحض من فضلاء المالكية هل له نص في غير الفقه فقالوا لا إنما أخذ من قوله أنه لا يصح بيع الجارية
 المغنية في أنها مفضية ومن نفسه في الجارية أنه إذا وجدته مفضية كأنه الرد وهذا يدل على القرم فإنه
 يجوز أن يكون عنه حلالة فتنبع البيع لا مراء حراما لكونه غير مضطرب وأنه لا يقابل بالعوض شيئا كما
 أن حبس القمل جائز ولا يصح العقد عليه ببيع ولا جارية وقد ذكر القاضي عياض في التنبيهات منع
 الجارية البصم القمل بالباطل وقال ما كل مبيع يجوز العقد عليه ما الرد بالبيع فقد سئل ابن رشد عنه
 في المقدمات في رواية زياد عنه أنه فرق بين أمة التبري وأمة الخدمة فإن أمة التبري يعاير بها الولد
 واشتراه ابن رشد وقطع ابن الزبير بصدق الرد وقال صاحب الصبران مالك كارد الجارية بالفناء ولا رد
 الصديق قال إن الفقه يدل على قلة صانتيها ولو كان الفناء حراما لم يرد الصديق أيضا ثم بقدر تسليم ذلك كله
 يدل على تحريم غناء النساء خاصة للأجل أن الغناء نفسه حرام وإنما هو لأجل أن الغناء من النساء
 يجوز أن يفسد الفساد والفساد لا يفسد من ابن العربي المالكية بأنه يجوز للرجل جماع جارية به وبالجملة فإذا
 لم يكن له نص في المسألة فما استنبط وغيره من غير ما نقل عنه بالاستدانة سئل عنه فقال إنما سمع
 الحسن بن محمد أنه لا يجوز ومحمد بن علي غناء يقتصر فيه منكر ويحرم جميعا في القول التي قد مضت التي هي
 صريحة وأما قوله إنما سمع الحسن بن علي أن الذين نهضهم أو نفرهم بجمعونه عندنا وصفهم كذا
 فلا يدل أنه أراد التحريم كما إذا قلنا قولنا في المترجمين في البحر فتقول إنما فعله عندنا أهل القبول أهل
 الفساد فلا دلالة على تحريم فرقة الجهر وقد قال ابن العربي إن علمه تأجيلهم قالوا إذا وقع البيع فبيع
 قال لو كان حراما لم يقولوا ببيع وأما الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فسألت الكلام على نصوص مذهبه
 أنه سئل عن المصنف * وأما الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فقال أبو الوفا بن عقيل في كفيه المسمى
 بالفصول صحت الرواية عن أحمد أنه سمع الفقه عن ابنه صالح وقد قال أبو عبد الله فقه يضاف إليه مذهب

يكون كقول رسك عن جماعة لا يحجب وقد كان أبو بكر الخلال وصليحه عبد العزيز يحملان الكراهة
من أحد على غناه يقتضيه ما يقتضيه الكراهة وقال تلوح الحق وري عن أحداه مع هذا منه صالح
في الألف بكروه فقال له إنه بأبأ أنت كنت تذكره وأتذكره فقال قبل أن ينهضوا عن المنكر معه
وما استبطه ابن الجوزي في خبره وأمانع نفع الجارية الغنية تقدم الكلام عليه عذره كمالاً لما
أخذت ذلك من كسب الخنث على تقدر تسليم أن كسبه بالفتنة فلا بد أن أقدر من قال بإيهامه الفتنة
أطلق القول بفتح أحد الأحرار وقد يجوز أن يفتح مقابلة بالعوضه بمعنى آخر وكيف يصح اعتبار ذلك
من مقتضى قوله وضعه لخاله وقد علل هو المنع بأنه كان يقول بأنه يقتضيه منكر وقول ابن الجوزي أنه
يعمل فعله وقوله على ما كان يعني به في زمنه من القصائد الزهديات كلام عجيب فإن الكلام في التفرغ
والإباحة لفتنه نفسه لا ما يقتضيه به وكون الشعر الذي يعني به مما لا يجوز ليس موضع النزاع فإنه يكون
قصره لعرض ولا تعلم أحد أن قال بجواز الغناء القصائد الزهديات دون غيرها وابن الجوزي غلب عليه الوعظ
والإيهام بالفتنة التواضع له مرتبة أخرى وأما سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى فحكى عنه تلميذه تزيير
ابن بكار في الروايات أنه لما قدم ابن شبيب مكتوباً إليه قال سفيان لا يحجب علام يعني ابن جامع هذه الأموال
قالوا على الفتنة قال ما يقول به قال يقول

أطوف بالبيت مع من يلوف * وأرفع من مقرى السبل

قال هي السنة ثم أذا قالوا يقول

واسجد بالبل حتى الصباح * واتلمس بالحكم المنزل

قال أسن وأصلع ثم أذا قالوا يقول

عسى فارجع إليهم عن يوسف * بمغزى ربة المحمل

قال أحد الحديث ما أصح لاهضه الله تعالى له وهكذا أساقه الملوودي في الخلوي وساقه أيضاً المبرد في
الكمال إلا أنه قال ليسمع البيت الثالث أشار بالسكوت وقال جلالاً لا هذا من سفينة صريح في
الجواز ألا ترى أنه استحسن أولاً وإنما أنكراً ثم إلى التقرن به من ذكره في المحمل في طوافه * وأما عبد العزيز
ابن المطالب القاضي فخرج في مسقط في حصصه والترمذي وغيره ما استشهد به البخاري في الصحيح وقد قدمنا
أنه كان يعني به في ترجمة سالم بن عبد الله بن عمر ثم ذكر الأديوي جماعة من المتأخرين ممن كان
يجوز السماع بالقاضي أبي بكر الباقلي وأبي عبد الله بن مجاهد وأبي علي التقي وأبي بكر من إسحق وأبي
نصر السندي والحاكم أي عبد الله والشيع تاج الدين الفزاري والعز بن عبد السلام وابن دقيق العيد
وأطال في القول عنهم وروايتان نقلت ذلك ومنه طالع الكتاب وسأني ذكر كلام بعضهم في إنيائه السابق
بحسب المناسبة قال المصنف (وقال) يعني أبا طالب المتكفي القوت (ولم يزل الجاهلون عندنا بمكة يسمعون
السماع في أفضل أيام السنة وهي الأيام المعدودات التي امرأته جليله فهايد كرم كالم التشريق) تقدم
الكلام على الأيام المعدودات والمعدودات في كتاب الحج (ولم يزل أهل المدينة من أهل كاهل مكتفى السماع
الذي زماننا هذا) وقد تقدم في ترجمته ما فهم من سعادته قال في رشيد ما أدركت أحد الأرواح يشدش إلا أن
أبي لبيد فإنه كان يقول لا آخره ولا انتهى عنه لاني لا أدري أحق هو أم باطل وأما ابن أمير المؤمنين
فرجاً أعدده في الحسنات قلت ابن أبي لبيد هذا هو عبد الله بن أبي لبيد أو الفيرة المدفون في أبي سلة
والمطالين عبد الله بن عتبة السليمان ثقة زوجه البخاري ومقرؤا بغيره والباقر بن موسى الترمذي (فأدرك
أبا مروان القاضي وله جوار سبعة من الخنث قد أعدهن لصفوفة) هو محمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد
أبوه بن الوليد بن عثمان بن عثمان المدني تزيل بمكة وري عن أبيه وعن إبراهيم بن سعد وجماعة وعنه
ابن ماجه والقرطبي ومحمد بن يحيى بن منده ومحمد بن أحمد بن عوف وخلق ووقفه أوجام مائة سنة ٢٤١

وقال يزل الجاهلون عندنا
بمكة يسمعون السماع في
أفضل أيام السنة وهي
الأيام المعدودات التي امر
الله عباده فهايد كرم كالم
التشريق ولم يزل أهل
المدينة من أهل كاهل مكتفى
على السماع الذي زماننا هذا
فأدركنا أبا مروان القاضي
وله جوار سبعة من الناس
الخنث قد أعدهن للصفوفة

ورواه عثمان بن عيسى بن مالك وهو مشهور الحديث (قال صاحب القوت) وكان له طبع يعني ابن أبي رباح
 (خليفة ثقات ثمانون) وكان لشواته يستمعون اليها) وقد نقل هذا الكلام الشهاب السهروردي في
 العوارف عن الشيخ أبي طالب المتوفى بالبويعدي اجتناب ذلك هو الصواب وهذا الاسم لا يشترط طهارة
 القلب بغض البصر والوفاء بشرط قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اهـ ونقله أيضا الكمال
 الاذوني في الامتاع وقال هذا وان سلم من هؤلاء فهو محمول على من يوثق به ويدبره جريص ومروءة والا فند
 قال الشافعي رحمه الله تعالى ما يقتضي ذم ذلك اذا قصد وقال من اقتد غلاما أو جارية به يصح الناس
 اليها ما يستمعون منها فهو عليه وفي الجارية سفود نامة وما نقل عن طهارة في ذلك فهو محمول على ما ذكرناه
 وعند جماعة من الشافعية انه اذا كان اخوانه بأقرن اليه لاجل جماع يار به فيسمع منها عنده انه يجوز
 على تفصيل مذكور وفي رد الشبهة وقد نقل عن الشافعي وغيره ما يقتضي ان جماع الجوارى وان لم تكن له
 جائز وقد قدمنا بحث الماوردي فيه وكلام ابراهيم بن سعد ومحمد ابنه وجماعة من أهل العلم وكلام
 الحاكم وباروي عن الزفر بن عيسى بن عبد الأعلى فالتحقه الجوارى اذا اعتذرت عن ذلك جماع المرد
 فان خاف الاختتان حيث يحرم مع احتمال الجوارى قال المصنف (قال) يعني أبا طالب (وقيل لابي الحسن
 ابن سالم) هو من مشايخ البصرة ومن شيوخ أبي طالب وقد قسم ذكره في هذا الكتاب مرارا (كيف
 تنكر الجماع وقد كانا لجند سدا الطائفة (و) ناله وشيخه (سري) بن خلف السعدي وخوانسار
 السري (يسمعون) فقال وكيف أنكر الجماع وأجزه وصحبه من هو خير من وقد كان عبد الله بن جعفر
 الطبري يسمع) كما يمتني ترجمته (وانما أنكر الجماع والقبض (الجماع) في هذا يجوز من أجل الجماع وانما
 ينكر لاي شيء من العوارض الخارجية ونقل هذا القول أيضا صاحب العوارف وقال عبيدة وهذا قول
 جميع شيوخنا حديث الجوارى بين عند عائشة (وروي عن يحيى بن معاذ الرازي) أنه قال فقد نالته أشباهها
 أراها ولا أراها (ازداد الاثمة) أحدها (حسن الوجه) أي صباغته أو المراد الاقبال والمثاق في الظاهر بين
 الاخوان (مع الصيانة) على الجعل تعامله أو مع الصيانة الباطن عن التكليف وخافقة الظاهر (و) الثالث
 (حسن القول) أي التكلم بما يثاب عليه (مع الصيانة) الخاصة بالطائفة (و) الثالث (حسن الاخاء)
 بأن ينظر كل واحد في حق أخيه كما ينظر في حق نفسه بل يوزع على نفسه (مع) دوام (الوفاء) ذلك (و) رأيت
 في بعض الكتب هذا القول (يعني حكما عن الحرث) بن أسد (الحاسي) رحمه الله تعالى قلت ذكره
 القشيري في الرسالة فقال سمعت أبا حاتم العجستاني يقول سمعت أبا نصر الصوفي يقول سمعت أبي جهس
 يقول سمعت أبا علي الرضا يروي يقول كان الحرث بن أسد الحاسي يقول ثلاث إذا وجدت منع بين وقد
 فقدناه الحسن الوجه مع الصيانة وحسن الصوت مع الصيانة وحسن الاخاء مع الوفاء (وفيه ما يدل على
 تجوز له لسماع الغناء مع زهده وتصاونه وجهه في الدرس وتشميره) ولا يخفى ان هذا لا يتم إلا أن لا يدبره
 حسن القول الانشاء وأما على رواية القشيري حسن الصوت فظاهرا لا محتمل التأويل (قال) أبو طالب
 (وكان ابن مجاهد) بمحتمل أنه أراد به أبا عبد الله بن مجاهد شيخ التكميل وهو شيخ القاضي أبي بكر
 الباقاني ترجمه السبكي في الطبقات ويحتمل أنه أراد به أبا بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القري
 البغدادي المتوفى سنة ٣٢٤ روي عنه الجارقي وابن الجنيبي وهو ثقة (لا يبيد دعوة إلا أن يكون فيها
 جماع) أما أبو بكر بن مجاهد فبذلك ما رواه الخطيب في التلويح يستند الى أبي بكر الجنابي الحافظ قال كنت
 جالساً عند أبي بكر بن مجاهد فأتاه بعض غلمائه فقلنا أستاذنا رأيت أن نجعل في محضرة غداً ونا
 فقال ينبغي ان تدعو أبا بكر فغفينا فاقبل الفتي يسألني فقلت أو يدان عن سبقك السمع والطاعة فلما
 حضرنا طلبت ابن عمر بن قتال حسمه عنا بعض الرؤساء فشق على فقال أبو بكر بن مجاهد من دوني من
 عمر بن قاتلته ساعة فمزمومة سألت عن الغائب فقال هات فتدوا وأخذوا واندفعوا ففني ففنا ففنا ففنا ففنا

صوتاً في غاية الحسن والمليحة والإطراب فقلت يا أستاذ متى تعلمت هذا فقال يا بارة تعلمته ليتبع من ذلك
لا يصير الصوة الإيجاز وأما أبو عبد الله بن محمد فله ما صافه المصنف قبله صاحب القوت فقال (رحى
عن غير واحد أنه قال اجتمعنا في دعوى) ولقد التوت حدثني بعض المحدثين قال اجتمعنا في دعوى (ومعنا
أبو القاسم) البغوي (ابن بنت منيع) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع الملقب بـ «أمام حافظ
منيعهم الصابغ» (وابن بكر) عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ بن الحسن الحافظ
روى عن عمرو بن علي القلاس وعيسى بن جعفر بن عبد بن أسلم الطوسي في جماعة آخرهم أحمد بن صالح
المصري روى عنه البارز قتيب بن شاهين وابن معون وأبو طاهر الخليل وكان موافقاً سنة ثلاثين ومائتين
بصبغين ونسباً وروى عن الكثير وحديث في أصحاح ثلاثين ألف حديث من حفظه وكانت عنده قوتلوس
فوقع بينه وبين محمد بن حمر وروى عن محمد بن معاذ بن عيسى بن جعفر بن عبد الله بن أبي داود قتيب
هو ثقة الأئمة كثير الخطأ في الكلام على الحديث وقال صالح بن مرة هو أمم العرائق في وقته وقال خلال
كان أحفظ من أبيه قوف سنة ٢١٠ (وابن مجاهد في نظرهم خضر سمع جليل بن مجاهد يعرض ابن
بنت منيع على ابن أبي داود في أن يسمع فقال ابن أبي داود حدثني أبي عن أحمد بن حنبل رجه الله تعالى
أنه كره السماع) وكان أبي بكره (وأنا على مذهب أبي) أي في كراهة السماع (فقال أبو القاسم
ابن بنت منيع حدثني جدي) لا يروى أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أو جعفر الأصم زيل بغداد
ابن عم أبي حنبل بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي قال التماس ثقة مات سنة ٢٤٤ وكان موافقاً سنة ١٦٠
روى البخاري وروى عنه الباقون (عن صالح بن أحمد) كنيته أبو الفضل وأمه حبيسة بنت الفضل
من العرب وهي أول زوجة أبيه أفاضت معه ثلاثين سنة ومات زوجها الأبدار بعين موافقاً سنة ٢٠٣
وتوفي شهر رمضان سنة ١٦٦ عن ثلاثة وستين سنة بأصهان وقبره عند قرية حمزة بن أبي حنيفة البغوي
الصحابي زرار والإمام عنده مستجاب وكان المحدث قدولاه القضاء جامع من أبيه مسائل كثيرة الأئمة
قلت روايته عن أبيه لا اشتغافه بكثرة عياله وروى عن أبي الوليد الطيالسي وعنه ابن زهير والبغوي ومحمد بن
محمد وعبد الرحمن بن أبي حاتم (إن أبيه كان يسمع قول ابن الخبازة) هو محمد بن عبد الله بن يحيى بن زكريا أبو
بكر البغدادي الشاعر ذكره الخطيب في التاريخ قال الحافظ محمد بن طاهر حدثنا أبو بكر أحمد بن علي حدثنا
محمد بن الحسين الصوفي حدثنا الحسين بن أحمد سمعت أبا العباس الحسن الفراء يقول سمعت صالح بن
أحمد يقول كنت أصحب السماع وكان أبي بكر ذلك فواعدت له ابن الخبازة ففككت عندي إلى أن علمت أن
أبي قد مات فأتيت بقي سمعت حبه فوق السطح فصعدت فرايت أبي فوق السطح يسمع ما يفيق وذيله تحت
أبطه وهو يشترق فوق السطح كاله رقص وقد روى مثل هذه القصة من وجه آخر عن عبد الله بن أحمد قال
ابن الجوزي في تلياس أبي العباس أخبرنا أبو بصير وأبو القزاز حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الثوري حدثنا
يوسف بن عمر القواسم سمعت أبا بكر بن مالم الطعني يحكي أمته عن عبد الله بن أحمد قال كنت أدعو ابن
الخبازة وكان أبي ينهاه عن التفتي فكنت إذا كان عندي أكنتم من أبي ثلاثين ليلة فقلت له أنت أدعوا ابن
وكان يقول فخرجت لابي عندنا ساجدة وكانوا يقرؤن غناه فسمعه يقول فوقع في سمع من قوله فخرجت
لا تظفر فإني ذاهب لعلها جئت فرددت الباب ودخلت فلما كنس الفد قال يا بني إذا كان مثل هذا فخذ هذا
الكلام أو معناه وأخرجه أيضاً بن طاهر عن أبي غالب الذهلي عن أبي بكر الخطيب مثله (فقال ابن مجاهد
لابن أبي داود دعني أنت من أهلك وقال ابن بنت منيع دعني أنت من جدك أيش) أي أي تحي (مقول
يا أبا بكر فبين أنشدت شعره أو حرم عليه) ولقد القوت فمن أنشد شعره أو حرم عليه (قال ابن أبي داود لا
قال فان كان حسن الصوت فحرم عليه أنشاده) ولقد القوت فحرم عليه (قال لا فان أنشده وطوله
وضمر المدود والمد والقصور وأحرم عليه قال انما أنشأ شيطان واحد فكيف أقوى لشيطانين) ولقد

• وحكي غير واحد أنه قال
اجتمعنا في دعوى قوتنا أو
القاسم ابن بنت منيع وأبو
بكر بن داود وابن مجاهد
في نظرهم خضر سمع جليل
بن مجاهد يعرض ابن
بنت منيع على ابن أبي داود
في أن يسمع فقال ابن داود
حدثني أبي عن أحمد بن حنبل
أنه كره السماع وكان أبي
بكره وأنا على مذهب أبي
فقال أبو القاسم ابن بنت
منيع أما جدي أحمد بن بنت
منيع حدثني عن صالح بن
أحمد أن أباه كان يسمع قول
ابن الخبازة فقال ابن مجاهد
لابن داود دعني أنت من
أهلك وقال ابن بنت منيع
دعني أنت من جدك أي
تحي تقول يا أبا بكر فمن أنشد
يشترق شعره أو حرم عليه
داود لا فان كان حسن
الصوت فحرم عليه أنشاده
قال لا فان أنشده وطوله
وضمر المدود ومد القصور
وأحرم عليه قال انما
أنشأ شيطان واحد فكيف
أقوى لشيطانين

يستمعوا أو يكرهوا فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حق يعني أوقال الحق من حقنا أو أسأله عليه وقال الجندى تنزل الرحة على هذه الطائفة في ثلاثة مواضع عند كل لأنهم لا يأكلون إلا من قاتلهم عند المذكورة لأنهم لا يتجاوزون إلى ما سألهم الصديق وعند السماع لأنهم يستمعون ويحدثون هذين القولين ابن جرير كان (٦٩)

يوم القيامة في الجنة حسنة تلك
أوسبنا تلك فقال للاني
الحسنات والسيئات
لأنه شبيه بالقرص وقال الله
تعالى لا يؤخذكم الله
بالغفري أيمانكم فها ما نقل
من الآحاد ورسول من طلب
الحق في التقليد فهو ضا
استقصى تعارضت عنده
هذه الآحاد بل ينبغي تحريها
أو أمثالا لبعض الآحاد بل
بالتشهير ذلك قصور
بطل ينبغي أن يطلب الحق
بطريقه وذلك بالبحث عن
مدارك الحظر والباحة كما
منه كرهه (بأن الدليل
على إباحة السماع) اعلم
أن قول القائل السماع حرام
معناه أن الله تعالى يعاقب

يقول فالتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا حق يعني أوقال
حق من حقنا أو أسأله عليه هكذا أورده صاحب القوت وتبعه صاحب العوارف (وقال) أو القاسم
(الجندى) بن محمد سيد الطائفة وكان يفتي على مذهب أبي نو (تنزل الرحة على هذه الطائفة في ثلاثة
مواضع عند كل لأنهم لا يأكلون إلا من قاتلهم (وعند المذكورة) في السلم (لأنهم
مضاجرون في مقامات الصديقين) وأحوالهم (وعند السماع لأنهم يستمعون ويحدثون) وشلون
حقا) نقله صاحب القوت والعوارف ونقلنا القشيري في الرسالة وحكى عن جعفر بن نصير عن الجندى قال
تنزل الرحة على الغفراء في ثلاث مواضع عند السماع فأنهم لا يسمعون إلا من حق ولا يقولون إلا من وجد
وعند أكل الطعام فأنهم لا يأكلون إلا من قاتلهم عند مجاورة العلم فأنهم لا يذكرون إلا الصفة الأولى (وعن
ابن جرير) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير القرشي الأموي أو الوليد المكي روى عن عطاء بن رباح
عن ثور قال أجدوه من أوعية العلم وقال يحيى بن سعيد صديق مائة سنة ١٥٠ روى الجماعة (أنه كان
يرخص في السماع) وقد تقدم ذلك في ترتيبه فصلا (فقبل برؤيته يوم القامت في حسنة أو سيئة) بل
فقال لاني الحسنات والسيئات لانه شبيه بالقرص قال الله تعالى لا يؤخذكم أيمانكم فها ما نقل
قضية تختلف عند مجرى إباحة في الفتنة فيمت إلى ابن جرير والى جعفر بن عبد قاتله فسألهما فقال ابن
جرير لا بأس به حيث عطاء بن أبي رباح وقد تقدم وهو عند الإبري يعني فكان إذا سكت لا يقول في
وإذا غنى لا يقول له اسكت وإذا لم يردعه فقال جعفر بن عبد فأنهما يكتب الغناهما في حق العبد أو الذي
من التماس فقال ابن جرير لا يكتب وأحدهما وقد تقدم هذا عند ترجمته قريبا (هذا ما نقل من
الآحاد) في إباحة السماع (ومن طلب الحق من التقليد فهما استقصى تعارضت هذه الآحاد بل ينبغي
تحريها) فيها (أو أمثالا لبعض الآحاد بل) دون بعض (فكل ذلك قصور) في المقام (بل ينبغي أن يطلب
الحق بطريقه وذلك بالبحث عن مدارك الحظر والباحة) والتأمل فيها (كاستد كرهه) فيما بعد

عليه وهذا امر لا يعرف بمجرد
العقل بل بالسمع ومعرفة
الشريعة ومعرفة النص
أو القياس على المنصوص
وأعني بالنص ما ظهره
على الله عليه وسلم بقوله أو
بعله أو القياس على المنصوص
من أفعاله وأفعاله فأن
يكن فيمنع ولم يستقم فيه
قياس على منصوص بطل
القول بغيره موقوف فضلا
لاجر في كسائر إباحات
ولا يدل على تحريم السماع

يستمعوا أو يكرهوا فالتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا حق يعني أوقال
حق من حقنا أو أسأله عليه هكذا أورده صاحب القوت وتبعه صاحب العوارف (وقال) أو القاسم
(الجندى) بن محمد سيد الطائفة وكان يفتي على مذهب أبي نو (تنزل الرحة على هذه الطائفة في ثلاثة
مواضع عند كل لأنهم لا يأكلون إلا من قاتلهم (وعند المذكورة) في السلم (لأنهم
مضاجرون في مقامات الصديقين) وأحوالهم (وعند السماع لأنهم يستمعون ويحدثون) وشلون
حقا) نقله صاحب القوت والعوارف ونقلنا القشيري في الرسالة وحكى عن جعفر بن نصير عن الجندى قال
تنزل الرحة على الغفراء في ثلاث مواضع عند السماع فأنهم لا يسمعون إلا من حق ولا يقولون إلا من وجد
وعند أكل الطعام فأنهم لا يأكلون إلا من قاتلهم عند مجاورة العلم فأنهم لا يذكرون إلا الصفة الأولى (وعن
ابن جرير) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير القرشي الأموي أو الوليد المكي روى عن عطاء بن رباح
عن ثور قال أجدوه من أوعية العلم وقال يحيى بن سعيد صديق مائة سنة ١٥٠ روى الجماعة (أنه كان
يرخص في السماع) وقد تقدم ذلك في ترتيبه فصلا (فقبل برؤيته يوم القامت في حسنة أو سيئة) بل
فقال لاني الحسنات والسيئات لانه شبيه بالقرص قال الله تعالى لا يؤخذكم أيمانكم فها ما نقل
قضية تختلف عند مجرى إباحة في الفتنة فيمت إلى ابن جرير والى جعفر بن عبد قاتله فسألهما فقال ابن
جرير لا بأس به حيث عطاء بن أبي رباح وقد تقدم وهو عند الإبري يعني فكان إذا سكت لا يقول في
وإذا غنى لا يقول له اسكت وإذا لم يردعه فقال جعفر بن عبد فأنهما يكتب الغناهما في حق العبد أو الذي
من التماس فقال ابن جرير لا يكتب وأحدهما وقد تقدم هذا عند ترجمته قريبا (هذا ما نقل من
الآحاد) في إباحة السماع (ومن طلب الحق من التقليد فهما استقصى تعارضت هذه الآحاد بل ينبغي
تحريها) فيها (أو أمثالا لبعض الآحاد بل) دون بعض (فكل ذلك قصور) في المقام (بل ينبغي أن يطلب
الحق بطريقه وذلك بالبحث عن مدارك الحظر والباحة) والتأمل فيها (كاستد كرهه) فيما بعد

نص ولا يباح ويضيق ذلك في جوابنا عن أدلة الماتن إلى التحريم ومهمات الجواب عن أدلتهم كان ذلك مسددا كافيافي إثبات هذا الغرض
لكن نستغنى ونقول بقصد النص والقياس جميعا على إباحته فها هو القياس فهو أن الغنا يستمتع فيمنع أي أن بعض من أفرادها
ثم عن مجموعها فأنه جميع صوت طيب

ينقسم الى المقفول كالاشعار
والى غير المقفول كالصوت
الجلدان وسائر الحركات
أما جماع الصوت الطيب
من حيث انه طيب فلا يخفى
ان يحرم بل هو حلال
بالصوت والقياس اما القياس
فهو انه يرجع الى تلذذ
حاسة السمع بادر الماهر
مخصوص به ولا لسان عقل
ونحن حواس ولكل حاسة
ادراك وفي مدركات تلك
الحاسة ما يستلزم فائدة
النظر في البصائر الجلية
كالخضرة والماء الجارى
والوجه الحسن وبالجملة سائر
الالوان الجلية وهي في مقابلة
ما يكره من الالوان الكدرة
القبضة والشم والرائح
الطيبة وهي في مقابلة
الانثان المستكره والذوق
الطعم اللذيذ كالسومة
والحلالة والجودة وهي
في مقابلة المرارة المستبعدة
والحسن لذو النعومة
والملاسة وهي في مقابلة
الخشوة والضراوة العقل
لذو السلم والحر فتهو في
مقابلة الجهل والبلادة
فكذلك الاصوات المدركة
بالسمع تنقسم الى المستلزمة
كصوت العناد والمزامير
ومستكره كتهنق الجبر
وغيرها فما أظهر قبيح
هذه الحاسة ولها على
سائر الحواس ولذا لها
* وأما النص فبذل على

اباحة جماع الاصوات الحسن منتان الله تعالى في عباده اذ قال يزيد في الخلق ما يشاء فقبل هو الصوت الحسن
وفي الحديث ما يفتح نداء الاحسن الصوت والى الله عليه وسلم انه اشد اذنا ليرسل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القبة لفتنه

وفي الحديث في معرض المدح والود عليه السلام أنه كان حسن الصوت في النباحة على نفسه وفي تلاوة الزبور حتى كان يجمعهم الذين والجن والوحوش والطير لسماع صوته وكان يعمل من مجلسه أو يعمات من أعمامه أو يقرأ في الأوقات وقال صلى الله عليه وسلم في مدح أبي موسى الأشعري لقد أعطى من مزامير من أمياد الودود قوله لله تعالى أن أنكر الأصوات لصوت (١٧١) الجبرئيل فهو من جنس مدح الصوت

الحسن وهو أن يقال الله
أبج ذلك بشرط أن يكون
في القرآن الزمان يعبر
سماع صوت العنديل
لأنه ليس من القرآن وإذا
جاز سماع صوت غنفل
لامتنع فلم لا يجوز سماع
غنون بلغم منه الحكمة
والعاني الصبغة وأن من
الشعر الحكمة فهذا نظري
الصوت من حيث أنه
طيب حسن (الوجه
الثانية) النظر في الصوت
الطيب الموزون فإن الوزن
وراء الحسن فكأن صوت
حسن خارج عن الوزن
وكم من صوت موزون
غير مستطاب والأصوات
الموزونة باعتبار غلوها
ثلاثة فأنها إما أن تخرج
من جلد كصوت المزمار
والأذن أو ضرب القضيب
والطبل وغيرهما وإما أن
تخرج من خنجر حيوان
وذلك الحيوان إما أنسان
أو غيره كصوت العنادل
والقماري وذوات السبع
من الطيور فهي مع طيبها
موزونة متناسبة الطابع
والمقاطع فلذلك يستلزم
سماعها والاصل في الأصوات
خارج الحيوان وأما
ووضعت للمزامير على أصوات

والأنصاف قال عبد بن زيد
* أمها القلب قليل يدون * انه جعي في سماع وأذن
أي في سماع واستماع قال صاحب الإمتاع قال تمثيل بالقينة والتقييد بصاحبها في أعمال تلك ولبعض
التشبيه كمال مستوفى في شدة الاستماع إلى القراءة بشدة الاستماع إلى القينة وجعل استماع
القراءة أشد وجعل القارئ في مقام القينة والملك أن النفس تستلذ سماع الغناء أكثر من مجرد رديع
الصوت بالشعر وكذلك يستلذ لسماع النغم بالقرآن أكثر من مجرد القراءة وتوقع الصوت بهما من
غيره بل بعد تفتيات الخانات لها تأثير في وقت القلب وجريان الدمع (وفي الحديث في معرض المدح
لداود عليه السلام أنه كان حسن الصوت في النبلغة على نفسه وفي تلاوة الزبور حتى كان يجمعهم الذين
والجن والوحوش والطير لسماع صوته وكان يعمل من مجلسه أو يعمات من أعمامه أو يقرأ في الأوقات
هكذا أورد صاحب القوت وصاحب الغرارف ولفظ القشيري في الرسالة وقبل أن داود عليه السلام
كان يستمع لقراءته الجن والأنس والطير والوحوش إذا قرأ الزبور وكان يعمل كل يوم من مجلسه
أو بصمات جنازة من غملاً من يسمع قراءته وقال العرق في هذا الحديث لم أجعله أصلاً اه قلت قال
ابن بطال قال أرواحهم حدثت ما نرى من صلاتهم عبيد بن عمر قال كانت لداود عليه السلام معرفة
يتغنى عليها ويكره يكي قال وقال ابن عباس أن داود عليه السلام كان قرأ الزبور سبعين لحناً من ذهب
و يقرأ أرقام تطرب منها المصوم فإذا أراد أن يتكلم نفسه لم يبق دابة يرأى يمر إلا الصنعة وتسمع ويكره
(وقال صلى الله عليه وسلم في مدح أبي موسى الأشعري) رضي الله عنه (لقد أعطى من مزامير من أمياد الودود
داود) أخرجه الشافعي وقد تقدم في كلب تلاوة القرآن وثبت أيضاً أن معاذ بن جبل قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لو علمت أنك تسع قرآن في ليلة لم يغيره تخييراً من ذلك أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قرأ
فرب جميع قرأ أو أياها وقال الولائي أخشى أن يجمع على الناس لقرآن تلك العين التي قرأه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في المصحين من رواية شعبة (وقال الله تعالى أن أنكر الأصوات لصوت الجبر
دل على صوته على مدح الصوت الحسن) فإنه في مقابلته (ولو جاز أن يقال أيضاً أبج ذلك بشرط أن يكون
في القرآن) خاصة (لزمه أن يحرم صوت البلبلة لأنه ليس بقرآن وإذا جاز لسماع لصوت غنفل
لامتنع فلم لا يجوز سماع صوت يهيم منه الحكمة والمعاني الصبغة) في الخبر (ان من الشعر الحكمة)
أخرجه البخاري من حديث أبي بن كعب وسيأتي في ريباً (الدرجة الثانية النظر في الصوت الطيب
الموزون فإن الوزن وراء الحسن فكأن صوت حسن خارج عن الوزن وكم من صوت موزون غير مستطاب
والأصوات الموزونة باعتبار غلوها ثلاثة فأنها إما أن تخرج من جلد كصوت المزمار
ل (كصوت المزمار والأذن أو صوت القضيب والطبل وغيره وإما أن تخرج من خنجر حيوان وذلك
الحيوان إما أنسان وإما غيره كصوت العنادل) جمع عندليب (والقماري) جمع قري وذوات السبع
من الطيور ومع طيبها (موزونة متناسبة الطابع والمقاطع فلذلك يستلزم سماعها والاصل في
الأصوات خنجر الحيوانات وانما وضعت للمزامير على صوت) وفي نسخة على مرور (الخنجر وهي تشبه
الصناعة بالخلة ومان ثمن قول أهل الصناعة يصنعهم إلى صور الأرواح مثال في الخلة التي استأثر
الله تعالى باختراعه منه تعلم الصناعة وبه قصداً الاقتداء وشعر ذلك بلول) ليس هذا بل تفصيله
(فسماع هذه الأصوات يستحيل أن يحرم لكونها طيبة أو موزونة فلا ذهاب إلى تحريم صوت العنديل

الخنجر وهو تشبيه للصناعة بالخلة ومان ثمن قول أهل الصناعة يصنعهم إلى صور الأرواح مثال في الخلة التي استأثر الله تعالى باختراعه
فإنه تعلم الصناعة وبه قصداً الاقتداء وشعر ذلك بلول فسماع هذه الأصوات يستحيل أن يحرم لكونها طيبة أو موزونة فلا ذهاب إلى تحريم
صوت العنديل

من جائر الاجسام باختيار
الاحدي كالذي يخرج من
بطنه او من القتيب والعليل
واللف وغيره ولا يستثنى
من هذه الامثلة والادوار
والزماير التي وردت الشرع
بالتام منها لانها اذ لم تكن
لذات القيس عليها كل ما يمتد
به الانسان ولكن حوت
التصور واقضت ضرورة
الناس الى التفتي الفطام
عنه حتى انتهى الامر في
الابتداء الى كسر الدنان
فخرج معها هو شعار اهل
الشرب وهي الادوار والزماير
فقط وكان كسرهما من
قبل الاتباع كما حرمت الخلوقة
بالاجنبية لانها مقدمة
الجامع وحرم الخلط الفقد
لاشباع بالسو اثنين وحرم
قليل الخمر وان كان لا يسكر
لانه يدعو الى السكر ومنه
حرام الادوية حرم بطريقه
وحكم الحرمة ينصب على
وجوه يكون حي الحرام
وقاها به وحفظا ما نالها
شرب الخمر فان الذمة الحاصلة
بها انتابت الخمر ولعل هذا
الشوق وانتابت الشوق اذ هو
قرب الهمة كد كبحاس الشرب
فدعت مدق حنت قوته واستمر
على الخمر لتسهل العلة اذ كورة
والله العلة تنهى عن الانتهاز
في الزفت هو التام المطلق
والزفت (والحتم) والشرب (وهي
الاولى التي كانت مخصوصة
بها) ثم اخرج الخمر من حديث
ابن عباس في قصة وفد القيس
وفيه فامرهم اربع وثمانين
والله والزفت والشرب وربما
قال القيس قال اوفر من الخمر
في الجرار الخمر وقال ابن عمر
في الجرار كلها وقال انس
جرار يوتي بها من مصر قيران
الاجواف وقالت عائشة جرار
عنا في جنو بها يحيا فامرهم
فامرهم من مصر وقال ابن ابي
الجرار في جنو بها يحيا فامرهم
من طين ودم وشعر وفي الحكم
جرار خضر تضرب الى الحمرة
وفي مجمع الغرائب خرو وقال
الطبرزدى قال بعض أهل العلم
انما الخمر ما طلى من الفحل
بالحتم المعمول بالزنج وغيره

وفيه

بالتبريد في سبب الكراهة كره عبا انتابت الشوق وانتابت الشوق فهو سبب الانقاص والهمة
الهمة تنهى عن الانتهاز في الزفت والحق وهو الاول التي كانت مخصوصة بها

وفيه انتهى عن الانتباه في هذا الأثر وهي أن تجعل في الماء شيئا من تمر أو زيت ليعلو ويشر بلانه
 ينسحق فيه الاسكار فيصير حراما ثم ان هذا النبي كان في أول الاسلام ثم لم ينجح في جميع مسلم من حديث
 برودة كتبهم من الانتباه الى الاثمة فانتبهوا في كل دولة ولاشربوا سكر او هو تذهب الي
 حيلة والشافي والجهور ذهب طائفة الى ان النبي بان منهم ماك واحدوا سبق حكمنا لطايب عنهم
 (ففي هذا أنما شاهدت صورته كراهة هذه العلة فتأرق الاولين فيها اعتبارا بقوله الله عز وجل لا تأكلوا
 في روية القنبنة) وهي الزجاجة التي شرب فيها المسكر (و) سائر (أو) الشرب لكن من حيث
 التذكير فان كان الجمع يذكر الشرب يترك الشرب يترك كثيرا يشق الى البحر فنعمن الله ذلك مع الشرب فهو
 منهي عن الجمع بخصوص هذه العلة فيه (والعلة) الثالثة الاجتماع عليها ان صار من علة اهل
 الفسق والظهور (فيمنع التشبه بهم لان من تشبه بقوم فهو منهم) وراه أحد وأوردوا والطرا في
 الكبير من حديث أبي حنيفة الجرشي عن ابن عمر بن مرفوعة يستدعيه منعوا وروى عن الحسن قال فلما
 تشبه رجل بقوم الا كان منهم (و) بهذه العلة نقول بترك السنة مهما صارت شعار الاهل البذعة خوفا
 من التشبه بهم وقد نقل الراعي عن بعض أئمة الشافعية انه كان يقول الاول ترك رفع الدين في الصلاة في
 ديارنا يعني ديارنا الجم قال لانه صار شعارا للرافضة وه أمته كثيرة لكن قديما قال ليس كل شيء يطعمه الفاسق
 يحرم نفسه على غيره ولو كان هذا معتبرا لكان الشرب بالقوف والشبابة حراما وكان يحرم اتخاذ
 الطر وف المستعملة غالبيا لغير كذا قلنا في الاقداح الزورقة فانها الآن كذلك حتى لو امتنع أو علم
 لغير نقص منها لكان أمضا يحرم بقاها شعر العنب فانه أصل تلك وكذلك الراحيين فان استعملها
 الشرب ولو استكاد تلوذا الفا كة مجلس الشرب خصوصا الوردة ان الشرب ينظر ونورده و يتألون
 ادليه في شهر الصوم كقَالَ بعضهم متألما من ذلك

وما عدا هذه المستعمل ما • أدا بل ورد في آخره شيان

ففي هذا الانتباه
 صورته كراهة وهذه
 العلة فتأرق الاولين
 فيها اعتبارا لذكر
 الدلالة في روية القنبنة
 وأواني الشرب لكن من
 حيث التذكير فان كان
 الجمع يذكر الشرب
 تذكيرا يشق الى البحر
 عند من ألف ذلك مع
 الشرب فهو منهي عن
 الجمع بخصوص هذه
 العلة فيها الثالثة الاجتماع
 عليها ان صار من علة
 أهل الفسق فيمنع من التشبه
 بهم لان من تشبه بقوم فهو
 منهم وهذه العلة نقول
 بترك السنن مهما صارت
 شعار الاهل البذعة خوفا
 من التشبه بهم وهذه العلة
 يحرم شرب الكو به وهو
 طبل مستعمل في روية
 واسع الطريف وضررها
 عادة الخشيش ولولا ما فيه
 من التشبه لكان مشل
 طبل الحبيب والغزو

فما يحرم من شيء من ذلك علما أن هذه العلة غير معتبرة فتأمل (وهذه العلة يحرم ضرب الكوبة) بالضم
 (وهو طبل مستعمل في روية الوسط واسع الطريف) بمر ب (وضررها عادة الخشيش) في ذلك الوقت (ولولا ما فيه
 من التشبه لكان مشل طبل الحبيب والغزو) اعلم أن الكوبة هي طبل ينحصر مغايف الطرفي يحل في ذلك
 صرح به الشافعية أن الضرب به حرام ووقف امام الحرم من فيه فقال ان صح حديث علمناه قال والناسي
 لم يتعرض لها ولوردنا ما الى المعنى فهو في معنى الف ولسا أرى فيها ما يقتضي التحريم الآن الخشيش
 يعتادون الضرب به لا يتولعون بها قال الراعي يقتضيه الرأي ان ما يصارونه الحان مستقلة بغير الانسان
 ويشق على الشرب وبجالة أهله فهو الحرام وليس كذلك وانما يقتضي لا يخالع قد طهر وان كانت
 لا تلذج بها معنى الف والكوبة في هذا المعنى كالف فان صح فيها تحريم حونا لا وقتنا وقال
 شارح الفتاوى من الخناهة أن أحد قال أكره الطبل وهو الكو بقوله آخر أو داود من حديث ابن عمر
 مرفوعة عن ابن عمر والميسر والكوبة والغيرة ومن حديث ابن عباس ان الله حرم الخمر والميسر
 والكوبة وقال كل مسكر حرام وقد أجاب المجهول عن هذه العلة المذكرة باننا لم نأكلها شيئا شعار الخشيش
 فان يكن في بعض الأقاليم فيقتص به ولا نسأل ان كل شيء يطعمه الخشيش يكون حراما ولو كان ذلك كذلك
 لحرم على الرجال غسل الثياب حرقه فان الخشيش اعتادوا كثرهم غسلون وانما يمنع التشبه بهم في
 الاصل المخصوص لهم ان سلم أيضا والا فلا ويقولون أيضا ان الكوبة الطبل على ما قبل ويقال له الزرد
 والفاقي لغير خشيش الكوبة الزرد وقل الطبل وفي العمل لأن فارس الكوبة الطبل على ما قبل ويقال له الزرد
 وفي المصباح الكوبة الزرد بطة أهل اليمن عن أبي عبد الله وحكاها البيهقي عنه أيضا وقال ابن الأعرابي الكوبة
 الزرد وال طبل ويقال الربط وهذا أظهر وقال الخطابي غلط من قال الكوبة الطبل بل في الزرد

وهذه العلة تقولوا
 انهم جلسوا وزيروا
 عليها وأخبروا وآلات
 الكثرين وأدأحهم وصبروا
 فيها السكتين وضموا اسما
 يدور عليهم ويسمى
 فأخذون من الساق
 و يبرون ويحي بعضهم
 بهما بكلمات المعتادة بينهم
 خرم فالت عليهم وان كان
 للشرير بما في نفسه لان
 في هذا تشبها بآهل الفساد
 لهذا ينهى عن لبس القباء
 وعن ترك الشعر على الرأس
 قرأ في بلاد صغار القبايعها
 من لباس أهل الفساد ولا
 ينهى عن ذلك في بلادها
 التبرار لاعتدال أهل الصلاح
 ذلك فهم فهذا المعاني
 حرم المزمار العراقي
 والاذنار كلها كالعمود
 والصنع والرباب والرباب
 وغيرها وما عدا ذلك فليس
 في معناها كشاهن الرعاة
 والجميع وشاهن الطبايع
 والكاتب بل والغضب وكل
 آفة يسخر منها سوى
 مستطاب موزون سوى
 ما يستند أهل الشرير لان
 كل ذلك لا يتعلق بالخرول
 بذكرهم بل بالشرق اليها
 ولا وجه التشبيه بالرباب
 فليكن في معناها في على
 أصل الاباحة تقاسم على
 أصوات الطيور وغيرها

فما تشبه أهل اللغة فيها سطر الاحتجاج بذلك الأساليب التي فيها ذكر الكون في المعنى السعد ذكره
 (واحدة العلة) تقولوا اجتماع جماعة في موضع (وزيروا) جعلنا بالفرش العانة والتخيلت الجمعة من
 الشبه وغيرها (ولسروا) ما بينهم (آلات الشرب وأدأحهم وصبروا) السكتين المعمول بالمثل
 والصل أو صبروا فيها ألين المزوج بالسكر (ونصروا) ساقيا يدور عليهم بذلك الادخاع (ويسمى
 فأخذون من الساق) بشرور ويحي بعضهم بعضا بكلماتهم المعتادة بينهم خرم ذلك عليهم وان كان
 الشرير بما في ذاته طبيا صرح به فقهاء المذهب الأربعة وقالوا (لان في هذا تشبها بآهل الفساد)
 ومن تشبه بقوم فهو منهم (بل لهذا ينهى عن لبس القباء) وهي الفرجة المشقوقة من قدام (و) عن
 (ترك الشعر على الرأس قرأ) وهو حلق بعض الرأس دون بعض وفي الخبر ينهى عن القص وعلمته
 ما ذكر (في بلاد صغار القبايع) المراد به ما وراء النهر (وأما ترك شعر الرأس من شعار الزنادقة) ولا ينهى عن
 ذلك في بلاد (ما وراء النهر) المراد به ما وراء النهر جيون وهي بلاد الأتراك (لاعتدال أهل الصلاح
 ذلك فهم) فلا ينكر ذلك عندهم أي لبس القباء وأما ترك شعر الرأس في الأول كان شعارا للصوفية فان
 كان ذلك معتادا عند قوم في بلاد فلا بأس بذلك (فهذه المعاني يحرم المزمار العراقي والاذنار كلها كالعمود
 والصنع والرباب والرباب) وفي سابق المصنف دلالة على أن الرباب غير العمود المشهور بين أهل الضرب
 خلافه فقد ذكر وأن من أسماء العمود الرباب والمزهر والكرز والموتور والعربية والكبرياء والفنن
 قبل والطنبور أيضا والصنع الله غير العمود (وغیرها) كالسطير والقانون والكعفة (وما عدا ذلك
 فليس في معناها كشاهن الرعاة والجميع وشاهن الطبايع) وكالطبل والغضب وكل آفة يسخر منها
 صحت مستطاب موزون سوى ما يستند أهل الشرير لان كل ذلك لا يتعلق بالخرول ولا يبرون
 البهاول ولا تشبه بأربابها فليكن في معناها في على أصل الاباحة تقاسم على أصوات الطيور وغيرها
 وقد نقضه أو العباس القرطبي في كشف القناع فقال الجواب عن هذا من الحك في الأصل وبيانه
 أن الأسطرلاب لا يقع على اباحة سمع الطيور بل على الجواب عن هذا من الحك في الأصل وبيانه
 لأن سمع الطيور لا يقع على اباحة سمع الطيور بل على الجواب عن هذا من الحك في الأصل وبيانه
 وليس شيء من تلك المقاصد التي ذكرت في أصوات الطيور فإلا تامل تحريم الغناء بمجرد الاستغناء بل
 بالتعذر بالنسبة تشابه تلك المقاصد لسماع سمع الطيور بل على الجواب عن هذا من الحك في الأصل وبيانه
 إجماع أهل العصر المتقدم على تحريمها لا يقال هذا لا يرتفعنا قد تحريمه بقرائننا حرج باختصاره لا نقول
 هو وارد لا نقول جبه في الزامه والاذنار فأنها حرج في الإلة باختصار النافع والضارب لسماع سمع
 تحريم وصف طردي لأمناسية فيه وذلك انه إذا ضل الطراب المخاص إلى تلك المقاصد حكم بالتحريم
 مطلقا لوجود التقضي التحريم ولا فرق بين أن يحرم من جاد أو حيوان فقد صرح بطلان القياس والله
 الموفق اه قلنا أصل هذا الكلام في النقض على المصنفين ابن الجوزي وقد رتبته القرطبي على بعض
 كلامه لمخلصان الفردان فتدريج ولا تليح الركبان قال ابن الجوزي قد رتبته النزول عن مرتبة في
 النهج إلى أن تضي الاباحة المركبات لاباحة الأفراد وودعيه بأن الهيئة الاجتماعية لها زيادة تأثير
 هذا معني ما قاله فان العود بغيره لوضعيه بغير ولم يحرم والقرطبي به بغيره لم يحرم وعود
 اجتماعهما يحرم الضرب بهما وكذلك سماع الغناء لم يحرم شر به فإذا حدثت فيه شبهة مطردة حرم فذلك
 هنا فان المجموع عصف طر يخرج عن الاعتدال قال القرطبي وما ذكره الغفراني مقتضى بالعود فان
 ما ذكره موجوده والضرب به حرام لم صاحب الاستماع وليس العجب الانه ما فان الغفراني لم يقل ان كل
 شيء يجوز منه ولا يجوز مع الاجتماع وانما قال هذا في المقام الخاص لما ذكره من الإلة على جواز كل
 فرد الهيئة الاجتماعية لم يحصل منها ما يقتضى الدليل على تحريمه فانه لا يعتد بغيره زيادة الطراب

وزيادة الاضطراب بل دليل الدليل على غير محال فيه ما يدل على الجواز وقد قال معوية بحضرة عبد الله بن جعفر وعمر بن العاص للكريم طر وبن غافق بنصفه بالفتوة ويدان ورد الشرع لم يحرم شيئا الاصل فيه الاباحة فيبقى على الاصل الدليل وقد قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم وقال تعالى قل اني احرم ربي الفواحش الا ما قال علي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما تركت عملا يقربكم من الجنة ولا ينعدكم من النار الا ذلكم كرهه لكم الحديث فقد دلل الاطلاق على ان الحرام من غير فصل حيث لم يحدد ليلال على شيء فقلنا انه ليس يحرم الفحشاء كل من جودا فاعدا فلهم من غير فصل كايين الشرع غير محرم وهذه طرقة ذكرها بعض الحكماء العلماء اما الفلاس فغير طمسالة الفروع الاصل او ان يادقوا ما ذكره ليس بمسألا اما الهنود فليس في عند الانفراد اسكار البنية وعند حدوث الشبهة يحدث السكر بخلاف الفناء في المفردات طر ما وعند الاجتماع زاد طر بكون ذلك العود محرمه والوتر محرمه فلا يصح القياس ثم انما تقول لولا النص على التحريم عند الهيئة الاجتماعية لم يقل بالتحريم غير مناسبة وليس ثم دليل على قهر مجموع مفردات الفروع القياس باحة التركيب كما كانت مفرداته مباحة ما لم يدل دليل ونحن نطالب بالدليل وامامنا الله القرطبي انه يشتبه فيجب منه كيف يشتبه والغزالي يقول القياس تحليل العود سائر الاطعمة ولكن ورد ما يقتضي التحريم فورد في الكون غير محرمها اقبلوا ووردت في المعتقد في التحريم وفي الاثر والزم جعل العلم كونهما شعلا النار بينهما قاله وان وجدت لكنها تختلف لمان والصحيح ان ذلك لا يقدح به وقد قال امام الحرمين في بعض الاكل القياس باحة ما قال فان مع الحظر قلناه والا فقلنا وما قاله القرطبي أو الغزالي يحتاج الى اثبات اجتماع الطيور المطرية جائز قاله لا تسلم الاجماع عليه فالوجوه في كتب كثيرين من أصحاب المذاهب ما هو صريح في الجواز ما يدل عليه وقد جوز الشافعية والحنابلة الاستيعاب للاستئناس بأصوات الطيور المسموعة فان تازع أحقق جواز سماعتها فهو مسطحة لا يقوم عليه دليل بل هو لبعض القواعد وما كل قول يعتد به ولا كل رأي يعتمد عليه والوقوف مع من أثبت بصحته في جميع ما قاله ينضى الى الوقوع في الماهالك وكل واحد يؤخذ من قوله ويترك الاصل هذا القدر قاله الامام مالك والله أعلم (بل أقول سماع الاثر عن يرضيها على غير موزون متناصب مستلذ حرام أيضا وهذا يتبين انه ليس العلم في غيرهما بمجرد السدة العلمية بل القياس تحليل الطيبات كلها الاماني تحليله فساد) بعرض (قال الله تعالى) في حكمه العز (قل من حوز بنة الله التي اخرج لعباده الطيبات من الرزق) والطيبات جمع محلي بالالف واللام فيشمل كل طيب والطيب يطلق بالجمع ثلث المستلذ هو الاكثر وبازاء الطاهر الحلال وصفة العموم كلية تشاؤل كل فرد من افراد العموم ويتعلق الحكم بمن (فهذه الاصوات لا تحرم من حيث انها اصوات موزونة انما تحرم بعراض آخر كساقى بيان العوارض المحرمة) فربما (الدرجة الثالثة الموزون المفهوم) بمناه وهو الشعر وذلك لا يخرج الامن حضرة الانسان فقطع باحة ذلك لانه ملاذ الا كونه مفهوما والكلام المفهوم غير حرام والصوت الطيب الموزون غير حرام فاذا لم يحرم الا حلقين ان يحرم المجموع ثم ينظر فيما يفهمهم فان كان فيه أمر محظور وسع ثمرة فقلنا ورحم النطق به (كان يكون فيه هجر أو تشب باصراضية أو كذب أو وصف الخلد والقدر والادعاء ونحوها أو ذكر الامامة القدي الاول ان لا يكون فيه هجو والصبر على تمعين هجو الكفار وهجو المسلمين اما هجو الكفار فغير مان أحدهما أن يكون بصيغة علمية فيجوز ولا يتجه فيه خلاف كيجوز لعنهم على العموم) الثاني أن يكون في معنى فقد المعلن لمان أن يكون حيا أو ذميا فالاول باقرانه وماه وعرضه كل ذلك مباح الثاني موضع نظر والمجملات كفتنة والظلم والظلم أكثر والظلم أولى بالممنه فانه يحفظ وقد سلم الذي هجو صاحب الشافعي والصف وغيرهما أطلق الجواز وهو محمول على غير المعلنين أهل الفتنة فان الذي يحقون المهور والمال وكذلك العرض واما هجو المسلمين فلما

بل أقول جميع الاثر ومن يرضيها على غير موزون متناصب مستلذ حرام أيضا وهذا يتبين انه ليس العلم في غيرهما بمجرد السدة العلمية بل القياس تحليل الطيبات كلها الاماني تحليله فساد الله تعالى قد دل على حوز بنة الله التي اخرج لعباده الطيبات من الرزق فهذه الاصوات لا تحرم من حيث انها اصوات موزونة انما تحرم بعراض آخر كساقى بيان العوارض المحرمة (الدرجة الثالثة) الموزون والمفهوم وهو الشعر وذلك لا يخرج الامن حضرة الانسان فقطع باحة ذلك لانه ملاذ الا كونه مفهوما والكلام المفهوم غير حرام والصوت الطيب الموزون غير حرام فاذا لم يحرم الا حلقين ان يحرم المجموع ثم ينظر فيما يفهمهم فان كان فيه أمر محظور وسع ثمرة فقلنا ورحم النطق به (كان يكون فيه هجر أو تشب باصراضية أو كذب أو وصف الخلد والقدر والادعاء ونحوها أو ذكر الامامة القدي الاول ان لا يكون فيه هجو والصبر على تمعين هجو الكفار وهجو المسلمين اما هجو الكفار فغير مان أحدهما أن يكون بصيغة علمية فيجوز ولا يتجه فيه خلاف كيجوز لعنهم على العموم) الثاني أن يكون في معنى فقد المعلن لمان أن يكون حيا أو ذميا فالاول باقرانه وماه وعرضه كل ذلك مباح الثاني موضع نظر والمجملات كفتنة والظلم والظلم أكثر والظلم أولى بالممنه فانه يحفظ وقد سلم الذي هجو صاحب الشافعي والصف وغيرهما أطلق الجواز وهو محمول على غير المعلنين أهل الفتنة فان الذي يحقون المهور والمال وكذلك العرض واما هجو المسلمين فلما

أن يكون فاسقا متظاهرا بالبر أو لكان كان متظاهرا بالبر أن يجوز كبحه وقبضه وتجاوزا في التبريد
في التهم ونقل أن الرافعي الإجماع على لعن القاضي على العموم وجعل يلقى التعريض بالتعريض على القاضي
يجري على قياس قول عبد الملك بن الحنفية وعند الشافعية تراعى فيه والمنقول عن القاضي ابن كعب أن
التعريض ليس بجور وقال الرافعي يشبه أن يكون جورا والرافعي أنه إن كعب أنيس فأنهم لم يصحوا
التعريض في باب القذف لمحقا بالكتابة فكذلك يلقى التعريض من حيث المعنى المخدور الذي في الصريح
ليس في التعريض فان الصريح يطعمه كل أحد ينطقه ويعرف المقصود به وليس كذلك التعريض القيد
الثاني التثبيط بما مر أصعبه فالعامة اما أن تكون أجنبية أو غير أجنبية كز وجسه وأمثه فان كانت
أجنبية فتشبه بها ووصف أعضائها الباطنة ونحوها لم يجر في النهاية في شرح الهداية من كتب الحنفية
أن الشعر اذا كان غنة صفة امرأة أصعبت فهي حرة وإن كانت متعة لم يكره أن كانت مراهمة لم يكره أه
وأما غير الأجنبية ففيه خلاف في المذهب وأما الرافعي فيقتضي عدم الجواز وقال الروابي في البحر يجوز
أن يشبه زوجته وأمثه ولا ترد شهادته قاله عامة الأصحاب وسألت بك شيعة في أثناء سماع المصنف القيد
الثالث الكذب فإذا كذب الشاعر في شعره ما لم يكن عليه على نوع من المبالغة أو لكان أمكن جاز
والصحيح أن المبالغة اذا أخذت في خروج الشيء عن حد الامكان الحد الاستحالة ونحو ذلك فالمراد أفضل
والألمبالغة أفضل وأما إذا لم يكن حله على نوع من المبالغة فنقل الرافعي عن جمهور الشافعية أنه حرم وادعى
أنه الأصح وأنه ظاهر المعنى كسائر أنواع الكذب ونقل عن الفضال أبو بكر الصيدلاني أنه لا يلقى بالكذب
لأن الكذب يوهن أن الكذب صدق والشاعر بخلافه فإنه أقامه تحسين تحسين الصفة والكلام ليحقق
المذكور وقال الرافعي بعد سبائه وهذا حسن بالغ وقد قيل أكنهه قاله فلا فرق بين قلله وكثيره القيد
الرابع ذكر الحدود والامداد والقيد ونحو ذلك فاذا ذكر في شعره شيئا من ذلك ففيه خلاف ادعى المصنف
أنه لا يحرم بشرط أن لا يكون في معنى وكلام الرافعي في كل السبب يقتضي أنه مكره وكلام الحنفية
يقتضي عدم جواز ذلك وصريحه صاحب المستوعب منهم وفي فتاوى الصدر الشهيد من الحنفية أن الشعر
الغنيب ذكرنا في الفسوق ذكر الغلام مكره وكذا في فتاوى القاضي خان في القيد الخامس أن لا يكون
التثبيط بالمرء فان كان في معنى فالذي نقله الرافعي أنه حرام فان كان في شيء معين فتشبه به وذكره
فقال الروابي في البحر أنه حرام بطريقه وقال البغوي وغيره لا يحرم وهذا هو الذي يترجح ويعمل على
محل جميع وقال الرافعي على قياس ما ذكرنا التثليل والصمداني في مسئلة الكذب أن يكون التثبيط بالنساء
والغلمان بغير تعيين لا يخل بالعدالة ان فرض الشاعر تحسين الكلام لتحقيقه وهذا الذي يحسنه هو المنهج
(والحق فيه ما قال الشافعي) رضي الله عنه (إذا قال الشاعر كلام غنه حسن وقبيحه قبيح) وقد روي
ذلك أيضا عن ابن سيرين وعن الشعبي كقوله ابن عبد البر قال وليس أحد من أهل العلم يشكر الحسن من
الشعر ولا ثلما كان حكمة أو ما لم يكن القول وهو كالشعر أو ما وجدته من بكرة منعا يكره
منعوا ليس أحد من الصحابة الا وقد قال الشعر أو نقله أو سمعه فريضه ولو لا ذلك ما كان مباهة وقد
أخرج البيهقي في السنن هذا حديثا مر فوعا من عدة طرق والصحيح أنه مرسل وأخرجه أبو يعلى الموصلي من
حديث عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال الشعر كلام حسن وقبيحه
قبيح واستأجده وأخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا
الشعر بمنزلة الكلام غنه حسن الكلام وقبيحه قبيح الكلام وحسنه المأورد في الحاوي والروابي في
البحر أن الشعر ينقسم إلى محرم ومباح ومستحب وان المستحب على قسمين الأول ما حذر من الاخر الثاني
ما حذر من الكلام الاطلاق ومن المستحب مدح الاثني عشرتهم السلام والصعابة وأهل التقوى وأمثال
ذلك ولا يفتي القسبان الاخبار وقال أبو محمد بن حزم في رسالته في مراتب العلوم أنه اذا عانى الإنسان

والحق فيه ما قاله الشافعي
وسمى الله تعالى اذ قال الشعر
كلام غنه حسن وقبيحه
قبيح

على بن مهزيب أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنفى قسمة ٢٠٥ أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد
الرحمن المازى البغدادى فى سنة ٢٦٩ ٢٧٠ أخبرنا يوسف بن عثمان العرقى قراعت عليه وأنا أسمع أمينا ابن
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العلوى أخبرنا على بن هبة الله بن الجبى سمع عليه فى سنة ٥٠٥ أخبرنا
الحافظ أبو طاهر السلفى أخبرنا أبو الحسن الملوک بن عبد الجليل البصرى ببغداد فى سنة ٣٣٣ أخبرنا أبو الفتح
عبد الكريم بن محمد بن أحمد الحلبى قال هو والدارى واللقه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن
ابن شافان البرزى ببغداد حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسمعيل اللبى حدثنا يعقوب بن الجهم عن أبي حمزة
عن هشام بن عروبة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تتحلل بإيات ليد بن ربيعة رضى الله عنه

ذهب الذين يعاش فى أكلهم * وبقيت فى خلف كسلد الأجر

يقصدون عفاة وسلامة * ويهاب قائلهم وأن لم يشعب

قالت عائشة رضى الله عنها رحم الله ليدا كيف لو أدرك زماننا هذا قال عمرو بن محمد رضى الله عنه عائشة كيف
لو أدركت زماننا هذا قال هشام رضى الله عنه كيف لو أدركت زماننا هذا قال أبو حمزة رضى الله عنه هشام
كيف لو أدركت زماننا هذا والتسلسل الى آخره قال أبو حمزة أنس بن عياض رضى الله عنه وأما وقال بن عدى
له أبايد غير محفوظة وقال غير مستكر الحديث ثم قال وقدر وبناء فى سلسلات الأبراهيم بشرط من
طريق أبي الفوارس أحمد بن محمد السدى حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا مالك
ابن أنس عن هشام بن عروبة عن عائشة رضى الله عنه قال أبو حمزة رضى الله عنه لا رجم ذكره الله رضى الله عنه
ثم قال وهذا الحديث من طرق منها ما لا يشهد به إلا عبد الرحمن بن محمد بن الشهاب الفاروقى بقراعت عليه أخبرنا
أبو محمد القاسم بن المظفر الحنفى قراعت عليه وأنت تسمع فاقه أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سليمان العبدى
فى كتابه الى أخبرنا أبو طاهر السلفى أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد المقرئ حدثنا أبو بكر أحمد بن
منده سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى العبدى سمعت الحسن بن يوسف الفراءنى يصرح سمعت
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أبا حمزة رضى الله عنه أنس بن عياض يقول سمعت هشام بن عروبة يقول
سمعت أبي يقول سمعت عائشة رضى الله عنها تقول رحم الله ليدا كيف يقول

ذهب الذين يعاش فى أكلهم * وبقيت فى خلف كسلد الأجر

قالت عائشة رضى الله عنها فكيف ليدا لو أدرك زماننا هذا ثم ساق التسلسل الى آخره قال وأخبرنا أبو
هريرة رضى الله عنه عن الفراءنى جازة عن أحمد بن أبي بكر البكارى أن الحسن بن عبيدة أخبرنى فى سنة ٩٥٠ أخبرنا
على بن مختار أخبرنا أبو طاهر السلفى الحافظ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد المقرئ حدثنا أبو بكر أحمد بن
الفضل أخبرنا الحافظ أبو عبد الله بن منده العبدى قال أخبرنا خزيمة بن سليمان حدثنا محمد بن عوف بن
سليمان حدثنا عثمان بن عبد الحمى حدثنا محمد بن المهملج حدثنا محمد بن الوليد الزبى عن الزهرى عن
عروبة عن عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت ليدا رضى الله عنه حيث يقول

ذهب الذين يعاش فى أكلهم * وبقيت فى خلف كسلد الأجر

يقصدون عفاة وسلامة * ويهاب قائلهم وأن لم يشعب

ثم قالت عائشة رضى الله عنه ليدا لو أدرك زماننا هذا ثم ساق التسلسل الى آخره قال ورواه عن خزيمة بن
سليمان أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى التاطل الحنفى وأخبرنا عبد الوهاب بن يحيى
الحرافى بسلسلته وهو دواء أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن شعيب بن قتيرة الدينى رضى الله عنه
سلسلته عن أبي حمزة بن عثمان بن عمر بن خلف المرواج حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن بلال بالرملة
حدثنا محمد بن عوف رضى الله عنه قال فى الزهد قال أخبرنا معمر بن الزهرى عن عروبة سمعت
عائشة تقول قال ليدا

ذهب الذين يعارضون أكاذيبهم * ويثبتون نيل كيد الأجر

يصدقون خفاصة وسلافة * ويعان قائلهم ودينهم يغيب

قالت فكيف لي أدرك ليد قوماً يحزن بغيرهم انهم قال الزهري وكتبه ولوا فوكت جاشة من يحزن بين
ظهر انهم اليوم قال عبد الله بن وكيع عن هشام سلسلة ذلك فيلوا بل الحافظ والفتاح التبري قال اشعبنا
أو عبد الله بن محمد بن علي العلوي حدثنا أبو جعفر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
علي بن الحسين البجلي القطن حدثنا أبو جعفر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر

عبد المؤمن الزعفراني حدثنا وكيع عن أنس بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها فذكره نحوه
هذا كله سيق الحافظ بن ناصر الدين وأورد الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصمعي الوارثي
مسلسلته من طرق أربعة الأولى سلسلة يقول كلوا رحم الله فلا تكلفوا أدرك زمانها هذا عن أبي

بكر أحمد بن محمد بن جعفر الحافظ عن أبي سعيد الحسين بن محمد بن الحسن بن مرقا عن أبي بكر
أحمد بن محمد بن الفضل البصري عن الزبير بن بكار الثانية سلسلة يقول كلوا كيف بغلان أدرك زماننا
هذا عن أبي منصور محمد بن عبد الله بن يوسف التاجر عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرساني ياربي

عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى البرزاق القزويني عن محمد بن عبد الله بن زينا القزويني الثالثة سلسلة
يقول كلوا فكيف لو أدرك فلان هذا الزمان عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر
عن أبي الحسن بن يوسف الفضل بن شاذان عن أبي يعلى محمد بن زهير بن الفضل الأيلي حدثنا أحمد بن داود

الأيلي الراسية سلسلة يقول كلوا وصيحت عن أبي الفضل أحمد بن أحمد بن محمود المزركعي عن أبي عبد الله محمد
بن أبي يعقوب الحافظ عن أبي علي الحسن بن الحسن بن الطرائفي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو بهتم
عن أبي حمزة أنس بن عباس فذكره وأورده أنس بن جهم أنس بن جهم عن أبي القاسم الحسين بن محمد بن جهم بن

عبدان الوافض عن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد النعني بغداد عن
أبي العباس المشقي أحمد بن جوصا الحافظ عن أبي جعفر عثمان بن سعيد المحمدي عن أبيه عن محمد بن
الوليد النخعي عن أبي جعفر عن عائشة قال الحافظ بن ناصر الدين وروى عن الكندي قال

سمعت أبا نعيم يقول كنت أكثر نبيي من قول عائشة رضي الله عنها ذهب الذين يعارضون أكاذيبهم لكني
أقول
ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خطا في أراذل الناس
في أناس تصددهم من عديد * فلذا قشروا فليسوا بناس

كلما كنت ابنتي النبل منهم * بدروني قبل السؤال بناس
وبكروا لي حتى تخبت لي * منهم قد اظلمت رأسا براس
(دروني) (الوطأ) (العصين) من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعكنا أبو بكر وبلال رضي الله عنهما أي أصابتهما الحصى

(وكان بهما) أي يومئذ (فكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحصى يقول)
(كل امرئ مصيبي في أهله * والموت أدنى من شرك الله)
(وكان بلال رضي الله عنه إذا ألقته حصى الحصى رفع عقبرته) أي صوته (ويقول) ويشوق إلى مكة
(الآيت شعري هل أيتن لي له * ولد دعوى لأذخر وجيل)
وهما يتنايان معروفان وهما أردن فربما يهتمة * وهما يدعون لي شامو طفيل

لما هتمة فهني من مياه مكتوشة وطفيل قال الخطابي كنت أقول لهما جيلان حتى وردتهما فاذا هما
ما أن قالت عائشة رضي الله عنهما فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حبب لنا المدينة
كحبنا مكة أو أشد الحديث قال العراقي هو في الصحيحين كذا كالمصنف لكن أصل الحديث والشعر عند

وروى في الصحيحين عن
عائشة رضي الله عنها انها
قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فشقوا

الله عليه وسلم بالمدينة فشقوا
بكر وبلال رضي الله عنهما
وكان بهما إذا ألقته حصى
كف تخدك وبلال كيف

تخدك فكان أبو بكر رضي
الله عنهما إذا أخذته الحصى
يقول
كل امرئ مصيبي في أهله

والموت أدنى من شرك الله
وكان بلال إذا ألقته حصى
الحصى رفع عقبرته ويقول
الآيت شعري هل أيتن لي له

ولاد دعوى لأذخر وجيل
وهما أردن فربما يهتمة
وهما يدعون لي شامو
طفيل

قالت عائشة رضي الله عنها
فاخبر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم حبب لنا المدينة

كحبنا مكة أو أشد
كحبنا مكة أو أشد

الخاري قتيلا ليس عندنا مسلم اهـ ووجه الاستدلال منه انما اذا لم يكرهوا بالكلية بل قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقه عليه قال بن عبد البر واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم محمداً فلو كان قد فعله لكان قد فعله مع المؤمنين من هذا (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الذين) ككف الطوبى اليه (مع القوم في بناء المسجد) النبي (وهو يقول)

(هذا الجلال لا جلال فيه) * هذا أثر روتوا أظهر

وقال انما سمعته اني قال العراقي البيت الاول انفرد به البخاري في قصة الهجرة من مكة واية عروسة مرسل (وهذا في الصحيحين) قال العراقي البيت الاول انفرد به البخاري في قصة الهجرة من مكة واية عروسة مرسل وفيه البيت الثاني ايضا الا انه قال الاحمد بن العيش متمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم له قال بن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت شعر تام فغير هذا البيت والبيت الثاني في الصحيحين من حديث انس بن مالك وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الهم لا تخيرا لخير الاخر * قاله الامام واليه المرجع

وليس البيت الثاني موزون ولا في الصحيحين ايضا قال في حقه الخندق بلغنا في كتابه في الانصار والمهاجرين رواية فاخر وفي رواية لمسلم فاكرم ولهما من حديث سهل بن سعد فاخر للمهاجرين والانصار (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت رضى الله عنه) من رواية في الصحيحين قوله عليه السلام ما فرغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتابع أي دايع وهو شك من الرازي (وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

يؤيحيسان بروح القدس ما نافع او) قال (فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواه

بخاري تعليقا ورواه ابي داود والترمذي والحاكم متصل من حديث عائشة قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح الاسناد وفي الصحيحين انها قالت كان يتابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ قلت وفيها ايضا من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يشهد بأمره انشد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا احسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابد روح القدس فقال ابو هريرة نعم وعندهما ايضا قاله اجماعهم وجبريل معلق في لفظة هاجهم وسيأتي للمصنف

وروي ايضا انه صلى الله عليه وسلم قاله كيف تعمل بحسبي ونسبي فقال لا سئل منهم كاتل الشجرة من

الجن (ولما انشد النافذة) الجدي رضى الله عنه واسمه فوس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جدعة ابن كعب بن عكر بن صمعة يكنى أبا ليلى قدم اصحابه مع الحرب بن عبد الله بن عبد عوف بن اصرم من قبل مولى (شرا) وهو قوله الا قد كرم قاله لا يفضض الله قال اي لا يكسر الله سمك قال العراقي ورواه البخاري في صحيحه الصابي وابن عبد البر في الاستيعاب بسند ضعيف من حديث النافذة قال انشد النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السمل مجيئا وثناؤنا * وانما روت جوف في ذلك منظر

الابن ورواه البراء بلقاء * علوا العباد عقوقا تكرما * الابن وفيه فقال احسبنا ابالي لا يفضض الله اهـ قلت ورواه ابو نعيم في تاريخه اسهبان والشبرا في انقلاب كلهم من طريق علي بن

الاشرف سمعت النافذة يقول انشد النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السمل مجيئا وجدودنا * وانما روت جوف في ذلك منظر فقال ان القهر ابالي قلت الجنة قال اجل ان شاء الله تعالى ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * وادو تحصى صفوه ان يكذرا

ولا خير في جعل اذ لم يكن له * حليم اذا ما ودال امرأ مدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله اهـ مرتين كذا رواه علي بن اجد البراء عن مجاهد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابى هريرة بن ريد عن علي بن الاشرف ورواه ابو هريرة عن علي بن الخثعمي بلقاء

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الذين ككف الطوبى اليه (مع القوم في بناء المسجد) النبي (وهو يقول)

الهم لا تخيرا لخير الاخر * قاله الامام واليه المرجع

وقال انما سمعته اني قال العراقي البيت الاول انفرد به البخاري في قصة الهجرة من مكة واية عروسة مرسل

وفي البيت الثاني ايضا الا انه قال الاحمد بن العيش متمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم له

قال بن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت شعر تام فغير هذا البيت والبيت الثاني

في الصحيحين من حديث انس بن مالك وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الهم لا تخيرا لخير الاخر * قاله الامام واليه المرجع

وليس البيت الثاني موزون ولا في الصحيحين ايضا قال في حقه الخندق بلغنا في كتابه في الانصار والمهاجرين

رواية فاخر وفي رواية لمسلم فاكرم ولهما من حديث سهل بن سعد فاخر للمهاجرين والانصار (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت رضى الله عنه)

من رواية في الصحيحين قوله عليه السلام ما فرغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتابع أي دايع وهو شك من الرازي (وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

يؤيحيسان بروح القدس ما نافع او) قال (فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواه بخاري تعليقا ورواه ابي داود والترمذي والحاكم متصل من حديث عائشة قال الترمذي حسن صحيح

وقال الحاكم صحيح الاسناد وفي الصحيحين انها قالت كان يتابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ قلت وفيها ايضا من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يشهد بأمره انشد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا احسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابد روح القدس فقال ابو هريرة نعم وعندهما ايضا قاله اجماعهم وجبريل معلق في لفظة هاجهم وسيأتي للمصنف

وروي ايضا انه صلى الله عليه وسلم قاله كيف تعمل بحسبي ونسبي فقال لا سئل منهم كاتل الشجرة من الجن (ولما انشد النافذة) الجدي رضى الله عنه واسمه فوس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جدعة ابن كعب بن عكر بن صمعة يكنى أبا ليلى

قدم اصحابه مع الحرب بن عبد الله بن عبد عوف بن اصرم من قبل مولى (شرا) وهو قوله الا قد كرم قاله لا يفضض الله قال اي لا يكسر الله سمك قال العراقي ورواه البخاري في صحيحه الصابي وابن عبد البر في الاستيعاب بسند ضعيف من حديث النافذة قال انشد النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السمل مجيئا وثناؤنا * وانما روت جوف في ذلك منظر الابن ورواه البراء بلقاء * علوا العباد عقوقا تكرما * الابن وفيه فقال احسبنا ابالي لا يفضض الله اهـ قلت ورواه ابو نعيم في تاريخه اسهبان والشبرا في انقلاب كلهم من طريق علي بن

الاشرف سمعت النافذة يقول انشد النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السمل مجيئا وجدودنا * وانما روت جوف في ذلك منظر فقال ان القهر ابالي قلت الجنة قال اجل ان شاء الله تعالى ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * وادو تحصى صفوه ان يكذرا

ولا خير في جعل اذ لم يكن له * حليم اذا ما ودال امرأ مدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله اهـ مرتين كذا رواه علي بن اجد البراء عن مجاهد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابى هريرة بن ريد عن علي بن الاشرف ورواه ابو هريرة عن علي بن الخثعمي بلقاء

خلافه لونه لغيره فلهذه الالوان الخمسة أو السبعة قطع بقدر الاعتدال به ولو قيل باستحبابه لكان
أقرب من أن يمتنع كلال السمر ونشاط النفس وتقطع الالوان المتفاوتة وتجعل الاعتدال وقد أشار القرطبي
في ذلك فقال عابدين عليه عقلت وقد قطع النور باستحبابه فقال في الأذكار ما يستحب الحداثة وأورد
فيه أحاديث كثيرة مشهورة منها ما تقدم ذكره (البرج الزاوية النظر فيه من حيث الله يحرك القلب
ويجذب المحر القالب عليه فقول قهز وجل سر) حتى (في مناسبات التفتت الموزونة للأرواح
حتى انتهى أثرها تأثيرا عجميا) وقد أشار كشاجم في ذلك في تأليفه في السماع والسمود وسمى العوارف
(فن) الأصوات ما فرح (أي يورث الفرح والسرور) ومنها ما يحزن (أي يورث الحزن والغم) ومنها
ما يوتئ (أي يستقبل النوم والسكر) ومنها ما يهز (أي يورث الهز والزلزال) ومنها ما يهز (أي
يورث الهز) ومنها ما يهز (أي يورث الهز) ومنها ما يهز (أي يورث الهز) ومنها ما يهز (أي يورث الهز)
وأما منها (بالدور والجل والراس) فتشطره (ولا ينبغي أن ذلك لفهم معنى الشعر) المقول به (بل هذا
سائر الأناظر) بدون أصوات (حتى قيل من لم يحركه) (وفي نسخة من لم يهجه) (الريح وأزهاره) والعود
وأوتاره فهو فاسد المزاج) مختل التركيب (ليس له علاج) (وفي نسخة لا ينعف فيه علاج) وفي هذا المعنى قيل
فان كنتم تشعق ولم تدر ما لهوى * فكن بحرا لم يدينك النور
وكلما لطف المزاج ونعت الروح وشرفت النفس حركتها الألفان وهما الوجد وكذلك الكلام الحسن
والمننى الرقيق يحرك الجسم وقد ينسب إلى أن سيرة الإنسان مغلو ما على الحركة قال أبو منصور والنعماني
في بعض كتبه كان أبو الطيب سهل بن أبي سهل الصالحي يقول ما كنت أعرف سبب نقص الصورة
حتى سمعت قول أبي الفتح السبيعي الكاتب فكنت أرقص طر بالعلت ان الكلام الحسن يرقص وذلك
قوله
يقولون ذكر المرء بمحاسبته * وليس له ذكر أذ لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بآدم حكمتي * فان تاتنا نسل فان له نسلو
(وكيف يكون ذلك لفهم المعنى وتأثيره شاهد في الصبي وهو في هذه فانه يسكنه الصوت الطيب عن
بكاؤه) ويستلذه وتصرف النفس عما يحبه إلى الاصغاء اليه (د) كذلك (في الجمل مع ثلاثة طبعه)
وغلط خلقته (يتأثر بالحداثة تأثيرا يستف مع الفشاط معه الكبره وبؤله فتراها اذا حالت عليها
البراري اعتراها الالام) والسكالا (نحت) تلك (الحامل) والشقاق في الاحال الثقيلة (واذا سمعت
منادى الحداثة قد اعتراها وتنفى إلى) ذلك (الحادي) ناسبة أذ انها لو تسر في سيرها) وتخرج شقائق
حرمها (حتى تترعز عليها محامها) وانقالها (وربما تلفت نفسها في شدة السير وتقل الجلى وهي لا تشعر
لنشاطها) وقد تكلم الطرطوشي في كمال الحوادث والبعد على السماع وذكر في الانكسار ان نحيهم
في السماع الجلال والاطفال قال فاهم يحجبون بهم قال صاحب الامتاع وهذا المعنى ذكره كلام عجب
سافطان القوم لم يصطلح ذلك همه على الجواز وانما البدوه شاهد المذكر ومن أن الاستدلال ليس من
حيث المعنى القوم واحترابهم انهم لا يفهم لا يطر بوسبب هذا الاعتراض والانكسار ذكره الفائق
المالك القرطبي في مصنفه في السماع عن كلام ذكره وقال فاهم مثل البرانيث بأ كورنو برقرون
وهذه الالام كالماء باروت مرقوة ومقالان في حقيقة وقداوى أو هلال السكري في كمال الأوتار أن
في الألفان لحنا يسمى النفس يطر ب كل من يسمع حواه فهمه أم أو قال كشاجم في آداب النسيم ان
الفناء شيء يخص النفس دون الجسم كأن الما كقول شيء يخص الجسم دون النفس قال وقال العلامة الفقه
فضيلة في المنطق أشكلت على النفس وقصدت تعيين كنهها فخرجتها الحداثة فاختل بها إلى الألفان
أشدا صفا مما ظهر عندنا من سائر منطقتهم حرص على معرفة غامضها وشرقا إلى استقياح تعلتها وهي
به تاملها

نفسه من حيث الله يحرك
القلب ويجمع المحر القالب
عليه فقول قهز وجل سر
حتى انتهى أثرها تأثيرا
عجميا فن الأصوات ما
فرح (أي يورث الفرح والسرور)
ومنها ما يحزن (أي يورث الحزن والغم)
ومنها ما يوتئ (أي يستقبل النوم والسكر)
ومنها ما يهز (أي يورث الهز والزلزال)
ومنها ما يهز (أي يورث الهز)
وأما منها (بالدور والجل والراس)
فتشطره (ولا ينبغي أن ذلك لفهم معنى الشعر)
المقول به (بل هذا سائر الأناظر)
بدون أصوات (حتى قيل من لم يحركه)
(وفي نسخة من لم يهجه) (الريح وأزهاره)
والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج
مختل التركيب (ليس له علاج)
(وفي نسخة لا ينعف فيه علاج)
وفي هذا المعنى قيل
فان كنتم تشعق ولم تدر ما لهوى
فكن بحرا لم يدينك النور
وكلما لطف المزاج ونعت الروح
وشرفت النفس حركتها الألفان
وهما الوجد وكذلك الكلام الحسن
والمننى الرقيق يحرك الجسم
وقد ينسب إلى أن سيرة الإنسان
مغلو ما على الحركة قال أبو منصور
والنعماني في بعض كتبه كان أبو
الطيب سهل بن أبي سهل الصالحي
يقول ما كنت أعرف سبب نقص الصورة
حتى سمعت قول أبي الفتح السبيعي
الكاتب فكنت أرقص طر بالعلت ان
الكلام الحسن يرقص وذلك قوله
يقولون ذكر المرء بمحاسبته
وليس له ذكر أذ لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بآدم حكمتي
فان تاتنا نسل فان له نسلو

الطبيب من كان متصرف
فهمه كما يكمل إلى الاصغاء
اليه والجمل مع ثلاثة طبعه
يتأثر بالحداثة تأثيرا يستف
مع الفشاط معه الكبره وبؤله
فتراها اذا حالت عليها البراري
اعتراها الالام) والسكالا
(نحت) تلك (الحامل) والشقاق
في الاحال الثقيلة (واذا سمعت
منادى الحداثة قد اعتراها
وتنفى إلى) ذلك (الحادي)
نسابة أذ انها لو تسر في سيرها
وتخرج شقائق حرمها (حتى
تترعز عليها محامها) وانقالها
(وربما تلفت نفسها في شدة السير
وتقل الجلى وهي لا تشعر لنشاطها)
وقد تكلم الطرطوشي في كمال
الحوادث والبعد على السماع
وذكر في الانكسار ان نحيهم في
السماع الجلال والاطفال قال فاهم
يحجبون بهم قال صاحب الامتاع
وهذا المعنى ذكره كلام عجب
سافطان القوم لم يصطلح ذلك
همه على الجواز وانما البدوه
شاهد المذكر ومن أن الاستدلال
ليس من حيث المعنى القوم
واحترابهم انهم لا يفهم لا يطر
بوسبب هذا الاعتراض والانكسار
ذكره الفائق المالك القرطبي في
مصنفه في السماع عن كلام ذكره
وقال فاهم مثل البرانيث بأ كورنو
برقرون وهذه الالام كالماء باروت
مرقوة ومقالان في حقيقة وقداوى
أو هلال السكري في كمال الأوتار أن
في الألفان لحنا يسمى النفس
يطر ب كل من يسمع حواه فهمه
أم أو قال كشاجم في آداب النسيم ان
الفناء شيء يخص النفس دون
الجسم كأن الما كقول شيء يخص
الجسم دون النفس قال وقال العلامة
الفقه فضيلة في المنطق أشكلت
على النفس وقصدت تعيين كنهها
فخرجتها الحداثة فاختل بها إلى
الألفان أشدا صفا مما ظهر عندنا
من سائر منطقتهم حرص على
معرفة غامضها وشرقا إلى استقياح
تعلتها وهي به تاملها

الى تعرف ما تعرف أشوق منها إلى ما عرفت وكذلك المثل العجيب والنادر من الشعر ككلمة معناه وأطاف حتى يحتاج إلى استمرار على غرار الفكر وإبلغة الفكر تكون النفس أقاظهر لها أكثر استمرارا وأشد لصقاعها بالمعانيهم أولوهة ولا يحتاج فيه إلى قتر وفكر وليس ذلك الاشرافا بعدد ما يتها قال الشاعر يصف كلام امرأه

ونخذيته آتة وهو عينا * بشهى السمعون وزن دورا

منطق بارع وتلحن الحيا * ناوأحلى الحديث ما كان لنا

والمراد بالعين هنا المعنى الغامض اللطيف الذى يستقرج بالفتنة والذكاء قال وقال ابن اللان أشرف المنطق فكذلك نفس الطروب أشرف النفوس وكل ذى ذهن لطيف وليس فاضلة أحوص على السماع والمشاكاة قال كشلم وكنت الى بعض من كان يزدني السماع وينكر فضله بهذه الايات

ان كنت تنكر ان فى الا * لحان قائمة ونفسا * انظر الى ابل اللوا

فمن أظفلك طعنا * تسمى لاصوات الحدا * مقتطع القلاوت طعما

ومن العجائب انهم * ينظمونها خسورا * واذا توردت الحيا

من صولوات الى المكرعا * وتشرقت الصوت من * حادضخ اليه سمعا

ذهلت من الما لذي * تلتذد بردا ونفعا

شوقا الى النعم لذي * ألحمتها لونا وسعيا

قال وقد وجدته يؤنس الوحيد بهج النفوس ويقوى الحس اه وقالت الحكمة السماع يستنهض العاصر ويستقبل الغائب من الاكثار ويجسد الكلال عن الازهار قال بن قتيبة الغناء رونق الذهن ويلين الحركة ويهيج النفس ويجعل العمى بلا م أصحاب الطل العظيمة وينفعهم النغم التامو يزيد في فضائل النفس قال وكان الحكمة أهل الهند يصنونه لبعض الامراض وذكر أبو علي بن سينا في كليات القانون ما معناه يهيج تربية الاطفال أن يؤخذوا بالالحان وذكر مناسبة الانغام والنقرات والقبح وذكر ابن جرير في رسالته أن الازائل وصفوا انها ثلاثة أنواع منها نوع يصنع الجبان ونوع يهيج الضيل ونوع يؤلف بين النفوس وينفر وقال غيرهم حلالات الانغام ولها يعرفوا أبواب الاحوال وأهل الطغفر كلها كان يجلب النفس تحفيا كان أشدا استلذاذا أكثر تازا وكلما كانت القلوب عامرة حركتها الانغام والله أعلم هذا كله سبق صاحب الامتاع (نقد حتى أو بكر محمد بن داود الدينورى المعروف بالرقى) من كبار

العارفين أصحاب الاحوال أقام بالشم وعلش أكثر من مائة سنتان بعد الحسن وثلاثمائة صاحب ابن الجلاء والباطق ولما الرسالة أخبرنا أربعمائة الحسينى قال أخبرنا عبد الله بن علي السراج قال سكت أو بكر محمد بن داود الدينورى الرقى (قال كنت فى البادية فوافيت خيلة من قبائل العرب فاضفخ رجل منهم وادخلنى شياه فأتيت فى الخيلة) أى فى طرفه (عبدا أسود مقيدا قيودا يتجلى قدمائى بين يدي البيت) ولما فى الرسالة فضا البيت (وتدبى منها جل وهو ناهل ذابل) قد حطفت توتيه (كانه ينزع جرسه) من سدة الضيق والكلال (فقال لى (الفلام) وهو ذلك الأسود المبد (أنت) البلية (ضيق) عندم ولاى (والشوق) عليه (فاشفع فى الولاي فانه مكرم لضيقه ولا رد شفاعتك فضاء عجل القيدى) ولما فى الرسالة أنت البلية ضيف وأنت على مولاي كرم تشفع فى فانه لا رد (فما أحضروا الطعام امتنعت وتلفت لا كل ما لم اشفع فى هذا العبد) ولما فى الرسالة وتلفت (جميع ماى فقلت ماذا فعل) ولما فى الرسالة فقلت فاضل (فقال انه صرنا ليا وانى كنت أبهى) بما اكسب (من ظهور هذا الجبال فعملها) أحبالا تقالا وكان يحسوها) ولما فى الرسالة فقلت وحداها (حتى قطع مسيرة ثلاث ليال فى ليلة) واحدة ليلة واحدة

قيد حتى أو بكر محمد

ابن داود الدينورى

المعروف بالرقى ونفى الله

منه قال كنت بالبادية

فوافيت خيلة من قبائل

العرب فاضفخ رجل

منهم وادخلنى شياه

فسأيت فى البلية عبدا

أسود مقيدا بشيد ورايت

جبالا قد صامتت بين يدي

البيت وتدبى منها جل

وهو ناهل ذابل كانه ينزع

روحه فقال لي الفلام أنت

ضيف والشوق تشفع فى

اليمولاي فانه مكرم لضيقه

فلا رد شفاعتك فى هذا

القدر فضاء بعلى القيد

عسى قال فلما أحضروا

الطعام امتنعت وقلت

لا أكل ما لم اشفع فى هذا

العبد فقال ان هذا

العبد قد أضرتى وأهلك

جميع ماى فقلت ماذا فعل

فقال انه صرنا ليا وانى

كنت أعيش من ظهور

هذا الجبال فعملها أحبالا

تقالا وكان يحسوها

فقلت مسيرة ثلاثة أيام

ليلة واحدة

ولفظ الرسالة مسيرة ثلاثة أيام في يوم واحد (من لم يلب نعمته لم يلمح له أحوالها لمات كلها إلا هذا الجبل الواحد) ولفظ الرسالة فلما سقط عنها ماتت كلها (ولكن أنت خفي فلكم امتلأ قدوسية) أنت ذنبه (لك) وقيل شفاصل فيه ولفظ الرسالة ولكن قدوسية لا يوصل عنه القدر (قال فاجيب) أنا جمع صوته فلما أصغنا أصره) ولفظ الرسالة فلما أصغنا أجبت أن اسم صوته فسأته ذلك فأمر الغلام أن يحدو (على جبل) كان (يسمى الماعى برهنك) ولفظ الرسالة على جبل كان هناك على شربتي عليه (فلما) رفع صوته هام الجبل (على وجهه) وقطع حبله ووقفت بأعلى وجهي لما أظن أني سمعت صوتاً طيباً (طيب منه) ولفظ الرسالة لهذا هام الجبل دلى وجهه وقطع حبله ولم أظن أني سمعت صوتاً طيباً منه فوقفت لوجهي حتى أشار عليه بالسكوت ونقشه القرطبي في كشف التنافع فقال إن كل ما ذكر وفلان ذكره فانه ليس موضع الخلاف غير قولهم ولم يفرقوا في ذلك بين الأصوات الطرية ولا غيرها فأنتم في ذلك توندن المزمع للأدلة المتقدمة ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد فرق بين المغرب وغيره حيث قال لأخيه رويك سوا بالقول أو قد منعه من الاطراب ونص على تعطيل المنع وإن كانت الأقوال والمراد بها التساهل فلهذا مخالفة الفتنة عليهم فان الفتنة رقيقة الزبوان كان كتي به عن الإبل فتناه مخافة اتلاف المال وكيفية كان مخافة منعه من التزين الحارب الذي يؤثر فسادا وهو الذي منعه في أول المسئلة وتحصل من هذا الجواب عن مكابيه الرقي أن ذلك العبد صهي باتلاف مال سيده ولا فرق بين اتلاف ذلك أو اتلافها بالخير بغير إذن سيده بل وأقول إنه لا يعمل صماع مثله ذلك الحدائقه بملك الأموال ويطلب النفوس ويطلب العقول فقد زاد هذا على الخير باتلاف النفوس وهو أولى بالتصريح وإما إنشاء الأشعار فإني ذلك منع ولا انكار ولكن على الوجه الصحيح فان الشعر كلام حسنة حسن وبشبهه قبيح اه كلامه

﴿فصل هـ﴾ قد ذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي في المولود وجهين في التناصب فقال ما علم أن الوجد يشعر بسابقة تعذبن لم يتقدم بعدوان كان القدر لا جتوجود العبد بوجوه صفاته وبقياء فلا يتعصب جدا تعصب حرام ومن تعصب حرام أظلم من شرك الوجد فشرك الوجد بطلان البقاء ووجود البقاء يتقلب في بين العباد ما قال المصري رحمه الله تعالى ما أدون حال من يحتاج إلى من يحج ويحفظه في السماع في حق الحق كالوجد بالسماع في حق المبطل من حيث النظر إلى اثره وطوره وأثره الباطن وهو ظهوره وأثره على الظاهر وتغيره له بغير حال إلى حال والوجد يختلف الحال بين الحق والمبطل إن المبطل يجد لوجوده في النفس والوجد يجد لوجوده إذا تعلق القلب بالمبطل محبوب بحجاب النفس والحق محبوب بحجاب القلب بحجاب النفس بحجاب أرضي للملأمة وبحجاب القلب بحجاب سمائي فورا في ومن لم يفتقد بدوام الصق بالشهوة فلا يتعصب بأذيال الوجد ولا يجد ولا يسمع ومن هذه المطالعة قال بعضهم ٧ أأردم كاه لا تنخدق قول ومر بمجاد الدينوري وجه أنه تعالى يقوم فهم قول فلما أوره أسكوا فقال رجوا إلى ما كثر فيه فلو جعلت حلاي لها في أذني ما شغل همي ولا شئني بعض ما قالو جسد صراخ المبتلى بالنفس نارة في حق المبطل والقلب نارة في حق الحق فتأثر الروح والروح في حق المبطل والحق يكون الوجد تلون من قبل فهم المعاني تظهر وتأتون من مجرد التعمق والالحان فما كان من قبل المعاني تشارك النفس الروح في السماع في حق المبطل وتشارك القلب الروح في حق الحق وما كان من قبل مجرد التعمق بغير الروح والسماع في حق المبطل تسترق النفس السمع وفي حق الحق تسترق القلب السمع ووجه استلذاذ الروح بالتعمق أن العالم الروحاني يجمع الحسن والجلب والوجد وجود التناصب فلا يكون مستحسن قولاً وفعلاً ووجود التناصب إليها ككل الصور ميزان الروحاني في جميع الروح التعمق الأذينة والالحان التناصب تأثر به لوجوده جنسية يتمتع بذلك بالشعر على عالم الحكمة ورعاية الحدود العبد عن المصلحة عاجلاً وآجلاً ووجه آخر لتمام الروح التعمق لأن التعمق بها تتحدث النفس مع الروح بالإعمال في آثارها وتورمها

من لم يلب نعمته لم يلمح له
أحوالها ماتت كلها
الإلهذا الجبل الواحد
ولكن أنت ضيفي
فلما أصغنا أصره
فلما أصغنا أصره
على جبل يسمى برهنك
برهنك فلما رفع صوته
هام ذلك الجبل وقطع حبله
ووقفت بأعلى وجهي
فما أظن أني سمعت صوتاً طيباً منه

من المتعاشقين والنفس والروح تعاشق أصل يتزعم ذلك إلى أئونة النفس وكوثر الروح والميل والتعاشق بين الله كثر والاني بالطبيعة واقع قال الله تعالى وتعلق منها روحا ليسكن إليها في قوله منها اشعرلو يتلوه وتلاصق موجب للاتلاف والتعاشق والنغمات تملأها الروح لان امتلائها من التعاشقين وكان في عالم الحكمة كونهن حواسين آدم كذلك في عالم القوة كونهن نفس من الروح فهذا التالف من هذا الأصل وذلك ان النفس روح حيواني فتنسب بالروح والروح روحاني فتعشقه بان امتلائها من أرواح جنس الحيوان بشرف الغريب من الروح والروحاني فصار نفسا فلا تكون النفس في الروح والروح في عالم القدرة لتتكون حواس من آدم في عالم الحكمة فهذا التالف والتعاشق ونسبة الأئونة والذي كثر ومن ههنا ظهر بهذا الطريق استطباب الروح النغمات لانها مراسلات بين المتعاشقين ومكاملة بينهما وقد قال القائل

نكلم منافي الوجود عيوننا • ونحن سكوت والهوى شكلم

فاذا استلذ روح النغمات فحرق كتمها فمبا بعد ذلك الروح النغمات وجدنا النفس العاطفة الهوى وتحررت بمغناها لحدوث الموارض ووجد القلب المعالي بالأراذلة وتحررت بمغناها لحدوث المعارض في الروح والأرض من كمال الكرام نصيب • نفس البطل أرض لسماء قلبه وقلب الحق أرض لسماء روحه فالتألف مبلغ الرحل والمجوهر المنفرد عن أقرض الأحوال خلق نيل النفس والقلب والوادي المقدس وه في سفند صدق عند ملكه مقدور استقر وغرس وأحرق بنور العيان أروام الألمان وتغرس روحه الي مسانعة عاشقه لشغفه بمطالعة آثار مجبو به والهائم المشتاق لا يستكشف ظلمة العاشق ومن هذا ساهله لا يحركه السماع وأما إذا كانت الألمان لا تلحق هذا الروح مع لطافتها من أوجني لطافتها من أوجني كيف لمحة السماع بطريق فهم المعاني وهوا كتم ومن يتصف عن رجل لطيف الاشارة كيف يفصل مثل إجماع العبارات اه ساقطه هو حسن (فاذا تأثير السماع في القلوب بخصوص) وشاع (ومن لم يحركه السماع فهو ناقص) الخلق (مائل عن الاعتدال) الاصل (بعيد عن الرواية) تأني في خلقه الطبع وكناقه على الجبال والطبور بل على سائر الهائم فان جميعها تأثر بالنغمات الموزونة (كلهم في الجبال (ولذلك كانت الطيور ترقع على رأس داود عليه السلام لا تسمع صوته) عند قمار الورد كذا كره القشيري في الرسالة (ومهما كان النظر في السماع بختيار تأثيره في القلوب لم يعز أن يحركه مطلقا بأية ولا تفرج بل يختلف ذلك بالأحوال والاختصاص والشتاف طرق النغمات فحكمه حكمه في القلب) فالتكره من غير تفصيل اما معتبرا بما أتبعه من أعمال الاختيار والاماماد الطبع لا ذوق له فيصير على الانكار (قال أبو سليمان) القماراني رحمه الله تعالى (السماع لا يحصل في القلب مالم يس فيه لكن يحرك ما فيه) أي لا يحدث في القلب شيئا وانما يحرك ما في القلب فينقل قلبه بغيره يحركه السماع فيعبد الهوى ومن يتعلق بامنه بحبه الله يجد بالإرادة القلب ولغظ الرسالة قال أبو سليمان ان الصوت الحسن لا ينسل في القلب شيئا إنما يحرك من القلب ما فيه قال ابن أبي الجواري صدق الله أبو سليمان اه وسبق قصه في كلام صاحب العاروف ونقشه القرطبي فقال لا سلم ان السماع يحرك ما غلب على قلبه وأنه يزيد على حاله وجد إلى وجهه فان الغناء الطرب من حيث هو كذلك لا يستقر من القلب حياء ولا يكون فيه خير وانما ينبت الخلق في القلب كل ما لا يروى من حسنة الله ستر من القلب خلاصه أن كلما كان كذلك كان سماعا بليل الخرقا فاما تظهر ما في قلب الشارب بها وهي مع ذلك محرمة ثم تقول ان الذي يحده آ باب القلوب عند السماع لا يتوقف على الأصوات العلية الموزونة والنغمات المتصلة بل ذلك فخر من الحق وهبات لا يتوصل إليها بشئ من الحرمان ولا المكر وهاتين قد قيل الطرب يسع من صرير البليوصون الذباب اه والجواب عن هذا ظاهر (فاثرهم بالكلمات المصيبة الموزونة يتتاد في مواضع لأغراض مخصوصة ترتبط بها آثار في القلب) وبه يحصل التغير البعيد من حال إلى حال (وهي حسب المواضع الأربعة لجميع فاتهم بدور ونزول في البلاد)

فاذا تأثر السماع في القلب محسوس ومن لم يحركه السماع فهو ناقص مائل عن الاعتدال بعد من الرواية زائد فخلق الطبع وكناقه على الجبال والطبور بل على جميع الهائم فان جميعها تأثر بالنغمات الموزونة وذلك كانت الطيور ترقع على رأس داود عليه السلام لا تسمع صوته ومهما كان النظر في السماع بختيار تأثيره في القلب لم يعز أن يحركه مطلقا بأية ولا تفرج بل يختلف ذلك بالأحوال والاختصاص واختلاف طرق النغمات فحكمه حكمه في القلب قال أبو سليمان السماع لا يحصل في القلب مالم يس فيه ولكن يحرك ما هو فيه فآثرهم بالكلمات المصيبة الموزونة معتد في مواضع لأغراض مخصوصة ترتبط بها آثار في القلب هي سبعة مواضع الأول غناء لجميع فاتهم بالأدوار ونزول في البلاد

بالطبع والشاهين والفتنة ذلك صياح لانها اشهر تطلعت في وصفها الكعبة والقمام والحليم وزمزم وسائر المشاعر وصف البادية وغيرها
 وأوردك بجمع الشوق التي بحيث الله تعالى واشتعل نيرانه ان كان ثم شوق محصل (٤٨٧) أو اشتد الشوق واجتار به ان لم يكن

حاصلها اذا كان الخ قرينة
 والشوق اليه محمدا كان
 التشويق اليه بكل ما شوق
 محمدا وكما هو في الوعظ
 ينظم كلامه في الوعظ
 وزينه بالصنع وشوق
 الناس الى الخ يوصف
 البيت والمشار وصف
 الثوب عليه في الشعر وذلك
 على نظم الشعر فان الوزن
 اذا انضاف الى الصنع
 صغر الكلام أو توسع في
 القلب فاذا أصغف اليه
 صوت طيب نفعنا موزونة
 زاد وقع فان أصغف اليه
 الطبل والشاهين وحركات
 الاغاني اذا تكرر ذلك
 جاز ما يدخل فيلزم امر
 والاوان التي هي من شعر
 الاشارة ثم ان قصده تشويق
 من لا يجوز له الخروج الى
 الحج كالذي أسقط الفرض
 عن نفسه وما يذنه له أو له
 في الخروج فهو جامع عليه
 الخروج فعصر تشويقه
 الى الحج بالشباع وبكل
 كلام يشوق الى الخروج
 فان التشويق الى الحرام
 حرام وكذلك ان كانت
 الطريق غير آمنة وكان
 الهلاك غالب لم يخرج بغير
 القلوب وما جلبها بالتشويق
 * الثاني ما يذنه الغزاة
 لغرض نفس على الغزو

قبل دخول الوقت (الطبل والشاهين والفتنة) بالاشعار الطيفر الاغنيان الموزونة بالايضاح (وذلك صياح)
 لا يتكره ما نحن أهل الدين (الاشباع) تجري مجرى الحياء والاشاد اذ هي (اشعلت تلمعت) وفي نسخة
 تلمعت (في وصف الكعبة والقمام والحليم وزمزم وسائر المشاعر) المحترمة (ووصف البادية وغيرها
 وتأثيرها بجمع الشوق الى بحيث الله الحرام واشتعل نيرانه ان كان ثم) أي هناك (شوق محصل) في نفسه
 (أو اشتد الشوق واجتار به ان لم يكن محصلا) من قبل (وأذا كان الخ قرينة) من القرب (والشوق
 اليه محمدا) شرعا (فالتشويق اليه بكل ما شوق محمدا) الا الله محمد صمد وفي حاله ما يلحق الشرح
 فأنكره محمدا على ذوي الدين وذلك لتشبه الخاطلة الرجال النساء وما شبهه فوقع الانكار هو هذا التقدير
 المحرم وهذا أصل الحافظ ان يخرج من سسل عن ادارته الحمل في وسط مصر وما تغير البهمن الماسد ووقع
 أمر ذلك الى سلطان العصر فأتى العلماء بالمتعلق الا الحافظ ان يخرج من ذلك اجلاس بين يدى السلطان
 وتفاوض فقال الحافظ ادارته الحمل اشعار بالخروج والاعراض من فن شله ان يخرج فطبا هو في تشويق
 الى القرينة فلا يمنع وانما يمنع ما يقع فيمن الغاسد والمحرمان وتم الامر على ذلك (وكما جازي الوعظ) على
 العلمة (ان ينظم كلامه في الوعظ) و فينبغي الصنيع بان يكون متناسب الطريق (في يشوق الناس)
 بذلك (الى الحج) والزيارة وذلك (وصف البيت) السعد (والمشار) المحرمة (ووصف الثوب
 عليه) لمن قصده (جاء لغيره) ذلك على نظم الشعر فان الوزن اذا انضاف الى الصنع صغر الكلام أو توسع في
 القلب) أو تكررت أثاره (فاذا أصغف الصوت طيب نفعنا طيب موزونة زاد وقع) أو تأثره في القلب
 (فان أصغف اليه الطبل والشاهين وحركات الاغاني اذا تكرر) في القلب (وكل ذلك سار) صياح (ما لم
 يدخل فيه الزامير والازرار التي هي اشار الاشارة) وعوائد الفخار فانه حيثما يجازي الله ما يرضه ويبقى
 الصوت والطبل على الباحة (ثم ان قصده تشويق من لا يجوز له الخروج الى الحج كالذي أسقط الفرض
 عن نفسه وما يذنه له أو له في الخروج فهو جامع عليه الخروج) ولو خرج كان عاصيا (لغيره) لذلك
 تشويق الى الخروج بالشباع وبكل كلام يشوق الى الخروج فان التشويق الى الحرام حرام فينبغي
 لوعاذا ان يشهد على ذلك وان يصعدوا ومع ذلك فليأت من وعظه فان الخي يخرج على الوصف اذا كرر
 عن ان يكون قد قضى في سعة الاسلام بالنسبة الى من لم يقض بعد قليل وأقل من خالف أو به والقليل لاجرم
 له (وكذلك اذا كانت الطرق غير آمنة من فساد الاعراب) ولكن الهلاك غالبا بأخبار السيرة (لم يميز
 تحريك القلوب ومما جلبها بالتشويق) فانه يفضي الى الاهلاك (الثاني ما يعتاده الغزاة) في سبيل الله
 (بغير نفس الناس على الغزو) في اصحابهم للصبيعة عليه (وذلك ايضا صياح) لا يتكره أحد (كالعلاج
 وليسكن يبغي ان يتخالف اشعارهم وطرق الحانهم) ونغماتهم (طرق اشعار الحانهم وطرق الحانهم)
 ونغماتهم (لان الشارة داعية الغزو) انما هو (بالصنيع) لعل الجبان (وتحريك الغضب والغضب
 على الكفار) عند انتهالك حومة من حوران الله تعالى (وتحسين الشجاعة) وتجميع الجبن (واستحسان
 النفس والمال بالاضافة اليه بالاعلام الشجاعة مثل قول) أي الطيب أحد من الحسين الكوفي الشاعر
 (التي) في قصيدته (فلا تفتحت السيوف مكرما * تحت وقاسي الدل غير مكرم)
 (و) مثل (قوة) وقد كنت انطاة تقتل المهر وأمه كانت تدعى الجملة في قصيدة
 (وي الجنبه ان الجنبه خرم * وثلك خدعة النفس الثميمة)
 كذا في النسخ والموجود في رواية الهج بدلا الجنب والطبع بدل النفس ومن هذه القصيدة

وذلك ايضا صياح كالعلاج ولكن ينبغي ان يتخالف اشعارهم وطرق الحانهم اشعار الحانهم وطرق الحانهم لان اشتد الغزو داعية الغزو والتشجيع
 وتحريك الغضب والغضب على الكفار وتحسين الشجاعة واستحسان النفس والمال بالاضافة اليه بالاعلام الشجاعة مثل قول النبي
 فان لا تحت السيوف مكرما * تحت وقاسي الدل غير مكرم (وقوله أيضا) وي الجنبه ان الجنبه خرم * وثلك خدعة الطبع الثميمة

والجانب الآخر من المصيبة يقتضيها الطرف المصيبة وهذا أيضا باق في وقتها باق فيه الغزو ونحوه في وقتها باق فيه الغزو ولكن في حق من يجوز له الخروج إلى الغزو الثالث الجزاء الذي يستعملها النعمان في وقت القائه والغرض هنا التصحيح وليس ولا نصار ونحوه في النشاط فهم (٤٨٨)

وكم من تأثرت قولاً بصحبا * وأقته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ إلا كانته * على قدر القرائح والعلوم
وله مثل ذلك من تصدق أخرى

عش عن وأومت وأنت كريم بين لمن القنا خلق البنود
لرسول الرماح ذهب الغسق واشق لقل صدو المحمود
لا كما فحيت غير جيد * فذا مت مشير فسيء
فاطلبه الغز في ليلي وفرا * لولو كان في جنات الخلود
يقتل العاصي الجان وقد يهجم من قطع يحنق المولود

أي العاصي كل العجز قد يقتل العجز والجن ليس من أساليب القناه (أو مثال ذلك طرق الافران المشبعة تخالف طرق) أورد أن (المشقة فهذا الضامع في وقتها باق فيه الغزو ولكن في حق من يجوز له الخروج إلى الغزو) ومن لا فلا (الثالث الجزاء الذي يستعملها النعمان في وقت القائه) مع الإعدام والغرض منها التصحيح (فليس) والغرض (والإتجار) والأعوان (ونحوه في النشاط في القتال) ليستعدوا في ملاقاته العذر بالشرع صدور (وفيه التمدح بالشجاعة والفضة) وقوة القلب (وذلك إذا كان للفظ وشيق) أي خفيف (وصوت طيب كان أوقع في النفس) وأكثر تأثيرا فيه (وذلك مباح في كل قتال مسلح) ومنذو بياله في كل قتال مندوب إليه ومحتور في قتال المسلمين وأهل السنة من الكفار (وكل قتال محتور شرعا لأن غيرك الدواعي إلى الخطو ومحتور وذلك منقول عن شعبان الصلي) في حرمهم مع المشركين (كعلي) بن أبي طالب (وخالد) بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم الغزوي سيف الله يكتي بأبليس كان أمرا على قتال أهل الردة وغيره من الفتوح (رضي الله عنهم ما غيرهما) من الصلي بن وجه إلى حروب الكفار كما هو معروف من سرهم ومن كوفي كتب القزوي (ولذلك تقول) ينبغي أن يمنع من الضرب بالشاهدين في معسكر الفزاة فان صوته من قن مجزى جعل عقدة الشهادة وينعف صرامة النفس) وشهانتها (ويشوق إلى الأهل والوطن وورث القنور في القتال) خاصة فيه (وكذا سائر الأصوات والالحان المرفقة للقلب فالالحان المرفقة الحزينة تبيان الحزن الحزينة المشبعة في فعل ذلك على قصد تغيير القلوب وتغيير الآراء عن القتال المندوب) إليه (فهو عاصي لله تعالى) ومن فعل ذلك على قصد التغيير عن القتال المندوب فهو به مطيع (لله تعالى) (الرابع أصوات النياحة ونغمات أوتارها هي تهيج الحزن والبكاء ولازمة الكآبة) والمتم (والحزن قد) كان مجود ومذموم فأما المذموم كالحزن على ما مات (من الأموال) قال الله عز وجل ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير (لكيلا تأسوا) أي تحزنوا (على ما فاتكم ولا تحزنوا) رجا بما آتاكم والحزن على الأموات من هذا القبيل فإنه حفظ القضاء على عز وجل وتأسف على المأثارة فيه (وفي نسخة) (فهذا الحزن لما كان مذموما كان غيركم بالنياحة مذموما فلا يجوز الدنهي الصريح في النياحة) رواه البخاري ومسلم من حديث أم عطية أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة أن لا تنوح وروى أبو داود وابن أبي عمير عن النياحة وفي حديث معلومة به نهر عن النوح والشعر والتأويل وجلاو السباع والتبرج والقناه

وصوت طيب كان أوقع في النفس وذلك مباح في كل قتال مسلح ومندوب في كل قتال مندوب ومحتور في قتال المسلمين وأهل السنة وكل قتال محتور لأن غيرك الدواعي إلى الخطو ومحتور وذلك منقول عن شعبان الصلي رضي الله عنهم كعلي وخالد رضي الله عنهما وغيرهما وذلك تقول ينبغي أن يمنع من الضرب بالشاهدين في معسكر الفزاة فان صوته مرقق مجزى جعل عقدة الشهادة وضعت صرامة النفس ويشوق إلى الأهل والوطن وورث القنور في القتال وكذا سائر الأصوات والالحان المرفقة للقلب فالالحان المرفقة الحزينة تبيان الحزن الحزينة المشبعة في فعل ذلك على قصد تغيير القلوب وتغيير الآراء عن القتال المندوب (الرابع أصوات النياحة ونغمات أوتارها هي تهيج الحزن والبكاء ولازمة الكآبة) والمتم (والحزن قد) كان مجود ومذموم فأما المذموم كالحزن على ما مات (من الأموال) قال الله عز وجل ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير (لكيلا تأسوا) أي تحزنوا (على ما فاتكم ولا تحزنوا) رجا بما آتاكم والحزن على الأموات من هذا القبيل فإنه حفظ القضاء على عز وجل وتأسف على المأثارة فيه (وفي نسخة) (فهذا الحزن لما كان مذموما كان غيركم بالنياحة مذموما فلا يجوز الدنهي الصريح في النياحة) رواه البخاري ومسلم من حديث أم عطية أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة أن لا تنوح وروى أبو داود وابن أبي عمير عن النياحة وفي حديث معلومة به نهر عن النوح والشعر والتأويل وجلاو السباع والتبرج والقناه

والحزن والبكاء ولازمة الكآبة والحزن قسمان مجود ومذموم فأما المذموم كالحزن على ما مات قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم والحزن على الأموات من هذا القبيل فإنه تحفظ القضاء الله تعالى وتأسف على المأثارة فهذه الحزن لما كان مذموما كان غيركم بالنياحة مذموما فلا يجوز الدنهي الصريح عن النياحة

والأهل الحزن المحزون فهو حزن الإنسان على قصيره في أمر دينه بكثرة على خطاياه والكبر والتأخر والجزن والفتان على ذلك محمود عليه
بكلمة عبد السلام وغير ذلك هذا الحزن يقتضي شجوه لأنه يعنى على التضرع والتمناى لذلك كانت يلحظ تأويله عليه السلام محموداً لأنه كان
ذلك مع دوام الحزن وطول البكاء بسبب الخطايا والقرى بقدر كان عليه السلام يتكى (٤٨٩) ويكسر ويحزن ويحزن حتى كانت الحناجر

ترفع من مجالس نيلسته
وكان يفعل ذلك بالفاطمة
والحله وذلك محمود لأن
الحفي إلى المحمود محمود
وعلى هذا لا يحرم على
الواعظ العليل الصوت أن
يشهد على المنبر بالحاله
الاشعار الحزنه بل الرفقة
القلب ولأن بكى وبكى
ليتوصل به إلى تذكيره
وأنارة حزنه * الخامس
السامع في أوقات السرور
تأ كبد السرور وتهيجا
له وهو سامع كان ذلك
السرور ربما كالفناء في
أيام العبد في العرس وفي
وقت قدوم الغائب وفي وقت
الولاية والبيعة وعند
ولادة المولود وعند
عند حفظه القرآن العزيز
وكل ذلك سامع لأجل اظهار
السرور به ووجه جواره
أن من اللحن ما يثير الفرح
والسرور والطرب فكل
ما يجر السرور به يجر أنارة
السرور به ويدل على هذا
القول أنشاد النساء على
الطرب بالفن والالحان
عند قدوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم
طلع البدويين
من ثبات الدواع

والهفت والخز والحز ووجد النبي من حديث ابن عمر أن الميت عليه نذبا على وجه القربة التي راغب
قال بعض الحكماء أسباب الحزن قد يصحب أو فرت مطلوب ولا يسلم منهما إلا أن الإنسان لأن الثبات والدوام
معدومان في عالم الكون والفساد وأما الحزن على ملكان لا يلبس ما شئت ولا يرهه لا تنكس وأما غيره على
المستقبل فلا يخول من ثلاثة أوجه إما على ما يمنع كونه فليس ذلك من شأن العاقل فكذلك أن كان من قبيل
الواجب كونه كالوقت الذي هو حرم في غاية الصداوات كان ممكنا كونه فإن كان في الممكن الذي لا سبيل إلى
دفعه كالمكان الموت قبل الهرم فالحزن به جمل واستبلاغ غم إلى غم وإن كان من الممكن الذي يجمع دفعه
فالوجه أن يحتمل له فاهه بعقل غير مشوب بحزن في علم ما لم يحسن حكمه وسبق في العمل لا دليل إلى أن
لا يكون هانت عليه التوب (وأما الحزن المحمود فهو حزن الإنسان على قصيره في أمر دينه وبكائه على
خطاياه والبكاء حقيقة (والتأني ك) تكلفا (و) كذا (الحزن والفتان على ذلك محمود شرعا (وعليه
بنى آدم عليه السلام) لما أهبط إلى الأرض على خطيئته (وتصر لهذا الحزن وقتوته شجوه لأنه يعنى
على التضرع والاجتهاد (على التدارك) لمقاتلته (وذلك كانت نيلته داود عليه السلام محموداً لأنه كان
ذلك مع دوام الحزن وطول البكاء بسبب الخطايا والقرى بقدر كان عليه السلام يتكى (٤٨٩) ويكسر ويحزن ويحزن حتى كانت الحناجر
ترفع من مجالس نيلسته (حتى كانت الحناجر ترفع من مجالس نيلسته) نقل ذلك القشيري
في الرسالة يقدم قريبا (وكان يعمل ذلك بالفاطمة والحله وذلك محمود لأن النصف إلى المحمود محمود ومن
هذا لا يحرم على الواعظ العليل الصوت أن يشهد على المنبر بالحاله الاشعار الحزنه بل الرفقة القلب وإن بكى
ويشأ ليتوصل به إلى تذكيره وأنارة حزنه) وكل سبط بن الجوزي وما طلع على المنبر فغلب عليه البكاء
قبل أن يشرع في الوعظ فيكس الناس لكانوا ينزلون المنبر ولم يزل شيئا (الخامس في أوقات السرور
تأ كبد السرور وتهيجا وهو مباح إن كان ذلك السرور ربما كالفناء في أيام العبد في العرس) أي
المنشور بالمرأة (وفي وقت قدوم الغائب) من سفر (و) (في وقت الولاية والبيعة وكذلك عند ولادة المولود
وعند ختانه وعند حفظه القرآن وكل ذلك مستند لأظهار السرور ووجه جواره من اللحن ما يثير الفرح
والسرور والطرب بشكل ما يجر السرور به يجر أنارة السرور به ويدل على هذا من النقل أنشاد النساء
بالفن والالحان عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
(طلع البدويين * من ثبات الدواع * وجب الشكر علينا * مادعا قد دعا)
قال العرافة البقي في البلاط من حديث ابن عباس عشة معضلا وليس فيذكر كراغف والالحان اه قلت
هو في الخليلات وفيذكر كراغف وروى زيادة
أما البدويين * جئت بالامر المطاع
(فهذا اظهار السرور بقدمه) وكذا ينتظر فيه (وهو سرور محمود فاعطاه بالشعر والتمناى والقرض
والحركان أيا محمود فقد تنقل عن جاعة من الصلبة أنهم جلاوا في سرور واصلهم) ورواه أوادود من
حديث علي (كاساني) في الباب الثاني (في أحكام الرضى) قريبا (وهو جاز في قدوم كل غائب قائم
بجو والفرح به وفي كل سبب مباح من أسباب السرور ويدل على هذا ما روي في الصحيحين (الخاري ومسلم
عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت أيسر الله صلى الله عليه وسلم في سريره وإنه وأما النظر إلى الحيلة

(٦٢ - (أخاف السادة اثنين - سادس) وجب الشكر علينا * مادعا دعاهي فهذا اظهار السرور لقدمه صلى الله
عليه وسلم وهو سرور محمود فاعطاه بالشعر والتمناى والقرض والحركان أيا محمود فقد تنقل عن جاعة من الصلبة أنهم جلاوا في سرور واصلهم
في سرور واصلهم كاساني في أحكام الرضى وهو جاز في قدوم كل غائب محمود والفرح به وفي كل سبب مباح من أسباب السرور ويدل على هذا
ما روي في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت أيسر الله صلى الله عليه وسلم في سريره وإنه وأما النظر إلى الحيلة

خليفة في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل مصر وابن سعد في الرابعة وقال كان ثقة ان شاء الله وقال ابو داود سمعت اجد يقول ليس فيهم يعني اهل مصر اصح حديثا من الحديث وعمر بن الخطاب يقول بدوثة ابن معين واو زرقة والحلي والنسائي وغيرهم مات سنة ثمان واربعين ومائة عن عثمان وخمس سنة وروى له الجعفي (محمود) في المنازعة في أصل النبي مع اختلاف الخلفاء اذا اتفق القليل قالوا له (وقسه) فتبينوا وتضربان قال العراقي رواه مسلم وهو عند البخاري عن راية الاوزاعي عن ابن جهماد انه قلت اشربة صاحب العوارف من طريق عمر بن الخطاب عن الاوزاعي وقسه فتبينوا وتضربان بدفن وسلم في العيد فتبينوا وتدفقان وتضربان (وقد حدثني أبي الطاهر) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الاموي المصري مولى عبيد بن موسى بن عبيد الله قال النسائي ثقة قال ابن نونس كان قتيبان المصلحين الاثبات توفي سنة تسعين ومائتين وروى عنه مسلم وابو داود والنسائي وابن جهماد (عن ابن وهب) هو ابو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي القهري مولا عمر بن وهب بن عثمان بن مينا بن ابي زرقة وقال ابن خنسان جمع مصنف وسطا على أهل الحجاز ومصر حسد بشم وعي بجمع ملو وروى عن المساند والفاطمي وكان من العباد وقال ابن عدي من أجل الناس ومن قتلهم وقال نونس بن عبد الاعلى عرض علي ابن وهب القضاء لحفانسه وزعم عنه طالع عليه سعد بن سعد وهو يوشا في عين داره فقال له يا ابا محمد لا تخرج الى الناس فتضي بينهم بكبابهم وسوءه وفرغ واسأله وقال لي ههنا انتهى صلتك أما علمت ان العلماء يمشرون مع الاتياع عليهم السلام وان القضاء يمشرون مع السلاطين وقال ثعلب بن خداش قرشي علي ابن وهب كذب احوال القضاة يعني من قضيه فخر مشايخه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام سنة سبع وتسعين ومائة وروى له الجماعة (والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيما خلف لتوكيد الامر وتوثيقه (يقوم على باب جبري) أرادتم لمعزلها وكلام بعضهم يقتضي ان اصلها خطبة الابل (والحيثة) بالقريلد يقال فهم حش فيهرهه وقال صاحب المحكم وقالوا الحيثة وليس يصح في القياس لانه لا واحد على مثال فاعل فيكون مكرها على فعله (يلعبون بجرارهم) وقد فهم (في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه جوارز لعب بالسلاح فتعوه من آلات الحرب في المسجد كما يأتي (وهو يستدري ودائه لكي انظر الى لعبهم) وفيه جوارز تفر النساء الى لعب الرجال قال ابن بطال وقد يمكن ان يكون تركه اياهما لتنظر الى اللعب بالجرار لتبسط السنة في ذلك وتنقل تلك الحركات المحسنة الى بعض من يأتي من أبناء المسلمين وتعرفهم بذلك واستدل به على جوارز تفر المرأة للرجل وفيه لاصحاب الشافعي اوجه أحدها وهو الذي حصه الزاني جوارزه فتتفر جميع هذه الاماين المرة والركبة والثاني لها ان تنظر ما يدور في المنة فقط وهذا الحديث يحتمل لوجوهين والثالث وهو الذي حصه النوى تبع الجماعة تفرهم تفر هاله كبحرهم نظره الهوا استدله هؤلاء بقوله تعالى وقول المؤمنين بفضن من أيمانهم ويقول صلى الله عليه وسلم لا سلم وأم حبيبة رضي الله عنهما احتجبا عنه أي عن ابن أم مكتوم فقالا انه أحمى لايصرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أضميا وان أتمما لستم بمرانه رما لتمردي وغيره وحسنه هو وغيره وأجابوا عن حديث عائشة هذا بما بين أحدهما أنه ليس فيه انها تفر لوجوههم وأبدانهم وانما تنظر الى لعبهم وجرارهم ولا يلزم من ذلك تعمد النظر الى البدن وان وقع لاصد مرقة في الحال والثاني لعل هذا كان قبل نزول الآية في تفرهم النظر أو انها كانت صغيرة قبل بلوغها لم تكن مكلفة على قولهم يقول ان الصغير المراهق لا يمنع النظر ولا يخفى ان عمل الخلاف فيما اذا كان النظر بغير شهوة ولا خوف فتنة كان كذلك حرم قطعا (ثم يقوم من اجلي حتى أكون أمانتي أنصرف) فيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الرقة والرحمة وحسن الخلق ومعاشرته لأهل المعروف والصلح وأوجه سابق ذكر بعضها في بيان المصنف فربما قال العراقي هذا الحديث رواه مسلم أيضا انتهى قلت ورواه

تقوم فيه فتبينوا وتضربان
وفي حديث أبي طاهر عن
وهب بن عبد الله لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم على باب جبري
والحيثة يلعبون بجرارهم
في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يستدري
شوا بأوربائه لكي انظر
الى لعبهم ثم يقوم من اجلي
حتى أكون أمانتي أنصرف

الانصار يصوبونه قالت لا قال فامر كعبا بالزيب امرأة كانت تفتن المدينة ورأى أبو الزبير من غير ذلك
ومنها ما أخرجه الترمذي في باب طلاق الزجل لزوجهما اجتماع القضاء والضرب بالدف فقال أخبرنا أبو زر بن
عبد الله حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا الجيهدي بن عبد الرحمن بن يزيد بن خصيفة عن السائب بن زيد بن
امرأة جاحظنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أشية أتعرفين هذه فقالت لا يا بني الله قال هذه ثنية بني
فلان تعبينان فتفككت ففتنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد نفخ الشيطان في مخرها واستأذنه جميع
وأخرجه الطبراني في الكبير عن أحمد بن داود المسكن عن علي بن عمر عن سكر عن الجعيد بلفظ تعبينان
فتفككت فقالت نعم ففتنها ومنها ما أخرجه الحافظ أبو ذر الهروي فقال أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن
فراعه عليه حدثنا عبد الله بن سالم بن حدثنا هرون بن إسحق حدثنا محمد بن عبد الوهاب عن سليمان
بن أبي إسحق عن علي بن سعد أنه أتى بأسمع ودورقة بن كعب بن ثابت بن زيد وعندهم فضاقت
لهم ما هذوا أنتم أصحاب محمد قالوا انه رخص لنا في الفناء في العرس قالوا أخبرنا أيضا عبد الرحمن بن عمر
الحلال حدثنا الحسين بن اسمعيل الماهلي حدثنا هرون بن إسحق ذكره وهذا الحديث من جهة
الاحاديث التي أزم الماروقني الشيخين أخرجهما في كتابهما وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف
عن شريك بن أبي إسحق عن علي بن سعد وأخرجه الحافظ في المستدرک وفيه انه رخص لنا في الفناء
في العرس واليكاه على الميت من غير نياحة وقال جميع على شرطهم ولم يخبروا ما أخرجه الترمذي في السنن
وفيها من شئت فاقم وإن شئت فاذبح انه رخص لنا في الفناء عند العرس ورأى ابن قتيبة في كتاب الرخصة
في السماع بسند إلى عمر بن سعد قال دخلت على أبي سعيد والانساري ودورقة بن كعب وسوار بن غنيم
بدخولهم فقلت فضاقت هذا أنتم أصحاب محمد قالوا انه رخص لنا في ذلك يومها ما أخرجه ابن ماجه في
السنن فقال حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن زكريا عن حذافه عن عوف بن غزاة عن عبد الله بن أنس بن
مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم من بعض أزقة المدينة فاذا هو بجوار بضر بن بدفهن ويغنيون ويقن
تصحبوا ومن بني النضر * باجندا محمد بن جابر

وفيها دلالة على أنواع من
الرخص الأول اللعب ولا
يغني علة الحبشة في الرخص
والعاب والثاني فعل ذلك
في المسجد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله يعلم أني لأحييكن ومنها ما أخرجه الترمذي من رواية يزيد بن خصيفة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من معان به بآته جارية سوداء فقالت يا رسول
الله أني كنت نذرت أن تردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتفتي فقال لها إن كنت نذرت فاضربي
والانفاز فطقت تضرب بي فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف
تحت استهل فعدت عليه فقال صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يخاف منك يا عمر الحديث وقال حسن صحيح
وأخرجه البيهقي كذلك من هذا الوجه وأخرجه أبو داود وقتال حدثنا سعد حدثنا الحرث بن عبيد عن
عبد الله بن الحسن بن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله أني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف فقال أوفى بنذرك وسنأ ما رواه الترمذي من ماجه
فقال الترمذي حدثنا أحمد بن منيع وقال ابن ماجه حدثنا عمر بن وايفق فلاح حدثنا هيثم حدثنا أبو ميم
عن محمد بن طاب الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل ما بين الحلال والحرام الدف والصفوت
قالوا في الباب عن عائشة وجابر والربيع بن معمر حدثنا محمد بن طاب حدثنا حسن بن علي وأخرجه
كذا أحمد والنسائي وصححه الحاكم وهو من جهة الاحاديث التي أزم الماروقني مسلما أخرجه
جميع فهذا لا بد من أني ذكرناها كذلك يستدل بها على الإباحة مطلقا وما في النكاح ونفس عليه غيره
ولا ينفرد عن ذلك الأبداليل عنه منه (وفيها) أي الاحاديث التي ذكرها المصنف هنا (دلالة على أنواع
من الرخص الأول اللعب) بالسلاح ويخبره من آلات الحربو يلتحق به ما فيه معناه من الاسباب المعينة
على الجهاد وأنواع البر (ولا تخفى علة الحبشة في الرخص والعاب والثاني فعل ذلك في المسجد) قال الهلب

والثالث قوله صلى الله عليه وسلم دونكم أي رقت وهذا أمر بالصبر والنفس في فكيف يتدبر كونه أم لا والاربع من هنا لا يكره وعرض الله عنهما من الانكار والتعير وتعليقه بأنه يوم عباد أي هو وقت سرور وهذا من أسباب السرور والخس وقوته طويلا في مشاهدة ذلك وعمله لموافقة ما ترضى الله فها هو دليل على أن حسن الخلق في تطبيق قلب السامع الميكان في مشاهدة القلب أحسن من خشونة الزهد والتشفي في الامتناع والتمتع وهو المخلص قوله صلى الله عليه وسلم ابتداء (٤٩٥)

ذلك عن ابن سيرين قال
 مسأله ان اهل خوافن
 غضب أو وحشة فان
 الانقياس لما سبق رعا
 كان الرديب وحشة وهو
 محذور فيقدم محذور على
 محذور فأما ابتداء السؤال
 فلا حاجة فيه والسابع
 الرخص في الغنا والضرب
 بالغنا من الجوارش مع
 انه شبه ذلك بمرامو الشيطان
 وفيه بيان ان الزمار الضرب
 غير ذلك والثامن ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقرع بصوت الجوارش
 وهو مضطجع ولو كان
 يضرب الاوتار في موضع
 لمسوق الجوارش ثم لقرع
 صوت الاوتار معه فدل
 هذا على ان صوت النساء
 غير محرم تحريم صوت
 الزمار بل انما يحرم عند
 شرف الفتنة فهذا المقام
 والنصوص تدل على اباحة الغنا والرقص والضرب
 الفناء والرقص والضرب
 بالغنا والعيب ما فرق
 والحرب والنظر في الرقص
 الحشمة والزنج في أوقات
 السرور وكذا انقاسا على يوم
 العبد فانه وقت سرور وفي
 معقول العرس والولاية

شارح النظر في المسحود موضح لاسباب حيلة المسلمين في كان من الاعمال مما يجمع شفعة الدين واهله
 فهو ما ترضى السعد والعباد الحراب من تدبر ما الحراب على معاني ما تدبر من الاشياء المذمومة
 على الحرب فهو ما ترضى المجد وغيره (الثالث قوله صلى الله عليه وسلم دونكم أي رقت) كاهوتي
 الصعيدي من حديث عائشة كاتدم (وهو أمر بالصبر والنفس) وذلك من قوله دونكم (فكيف
 يشد كونه حراما الرابع منه لا يكره وعرض الله عنهما من الانكار والتعير) بقوله ذهبا (وتعليقه
 بأنه يوم عباد) وكان يوم عديدا أو أخصى كيقظ ذكره (أي هو وقت السرور وهذا من أسباب السرور
 الخامس وقوته طويلا في مشاهدة ذلك هو معاملة لموافقة ما ترضى الله وفيه دليل على أن حسن
 الخلق في تطبيق قلب السامع الميكان في مشاهدة القلب أحسن من خشونة الزهد والتشفي في الامتناع
 والتمتع منه) حاصله بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق ومعاينة الاهل
 بالمرور وفي ذلك من أوجه منها عكينة صلى الله عليه وسلم عائشة من النظر الى هذا الله ومنها انه لم يقطع
 ذلك ما يبال به من الحيرة المباشرة في قوله صلى الله عليه وسلم سترها بخنفسه الكربة
 ويراد بها ان الفتنة في ذلك منسوبة الى كنهه الى غير ما في ذلك أشارت بقوله ثم يقوم من أجل وفيه اضافته
 لأبأس ويرجع النفس للنظر الى بعض اللهو المباح (السادس قوله صلى الله عليه وسلم ابتداء لما سئل رضى
 الله عنها (أنتم تنظرون) كاهوتي الصعيدي) فلم يكن ذلك عن ابن سيرين الى مسأله الاهل خوافن
 غضب أو وحشة فان الانقياس اذ سبق بما كان الرديب الوحشة وهو محذور فيقدم محذور على محذور
 فأما ابتداء السؤال فلا حاجة فيه السابع الرخص في الغنا والضرب بالغنا من الجوارش المذمورين
 وفي رواية من العتيق كاسيق (مع انه شبه ذلك بمرامو الشيطان) كاتمي قول أبي بكر رضى الله عنه وفي لفظ
 آخر فرغ الشيطان في خضر ما كاسيق (وفي بيان ان الزمار المحرم غير ذلك) ولولا ذلك لما أقره صلى الله
 عليه وسلم الثامن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرع بصوت الجوارش وهو مضطجع (في الفراش
 ولو كان يضرب الاوتار في موضع لمسوق الجوارش) أي هناك (ليقرع صوت الاوتار معه فدل هذا
 على ان صوت النساء غير محرم تحريم صوت الزمار بل انما يحرم عند شرف الفتنة) قطعا (فهذه المقام
 والنصوص تدل على اباحة الغنا والرقص والضرب بالغنا والعيب بالرقص والنظر في الرقص الحشمة
 والزنج) ومن في حكمهم (في أوقات السرور وكذا انقاسا على يوم العبد فانه وقت سرور) وفرغ (وفي
 معناه يوم العرس) وهو يوم دخول العرس بالروس (ويوم الولاية والعقيقة والختان يوم التقديم
 السفر وسائر أسباب الفرح وهو كما يجوز الفرح به شرعا يجوز الفرح بزيارة الاخوان ولقائهم واجتماعهم
 في موضع واحده على طعام أو كلام فهو أيضا من شأنه السماع سماع العشاء غير كالمشوق
 الكان في النفس (وتعجب العشق) المستكن في القلب (ونسبة النفس المحروقة) فان كان ذلك (في
 مشاهدة المشوق) المحبوب الى النفس (فالفرض) منه (تأ كيد الفتنة) المعنوية في شهوة الهواه (وان
 كان مع المخافة) عنه (فالفرض) منه (تعجب الشوق والتشوق) البهوها (وان كان مؤلما) النفس
 (فتعجب) علة اذا انضاف اليه وجه الواصل) عن تروا بعد (فان الرحلة) من حيث هو (لذيذ اليأس

والعقيقة والختان و يوم التقديم من السفر وسائر أسباب الفرح وهو كما يجوز الفرح به شرعا يجوز الفرح بزيارة الاخوان ولقائهم
 واجتماعهم في موضع واحد على طعام أو كلام فهو أيضا من شأنه السماع سماع العشاء غير كالمشوق (وتعجب العشق ونسبة
 النفس فان كان في مشاهدة المشوق فالفرض) منه (تأ كيد الفتنة وان كان مع المخافة فالفرض) منه (تعجب الشوق والتشوق) البهوها (وان كان مؤلما) النفس
 اذا انضاف اليه وجه الواصل فان لذيذ اليأس

هزم وقوتها الزلزال مستحق الشوق والحنن المزمع الرنوي في هذا السماع تمنع الحق وتحولك الشوق وتحصيل القاتل جاما المنفرد
الواصل مع الاطباء ومفحس المحبون وهذا لعل ان كان الملق بالذم من راسه كان بعش زوجته امره بتفصي الى الختام
بالمشاهدة الصبر والسماء الاذن وطول لما تمسك على الوصال والنساق الطيب (٤٦)

مؤلف طبعاً وقوة لذة الربح تصبغ في الشوق والحب للشئ فكم أقرى الحب قوة متأنلة في إلهام أفق
 هذا السماع نهم الحب ونحر الشوق وتخصيل لذة إلهام المتفرق حالة (الوصل مع الملتصق)
 وصف حسن المحبوب مما أعطى من الكمال فيه (وهذا) لاشك أنه (حلال) كل المشتاق اليه من ربح
 وصاله شرعاً وهذا (من يعشوق وجهه وأسرته) أي يربى به الملوكة (فيضي) إلى عظام المتخاضع
 لذنه في لقائهما فيعطى المشاهد البصر والسماع الأذن ويهيم بهم على الوصال والفرق القلب
 فتترادف أسباب لذة ومن ذلك ملحق المارودي في الأحكام السلطانية أن الأباله حكران بأعانتها
 وأمر جلادكم امرأة في الطريق فقال لئلا كانت حوسلناه لتسبب لك وإن لم تكن حوسلنا فأقمع ثم تولى
 لنفسه عذبت الناس فأذا رتقا لفت في حجره مكتوب فيها

شوقه وان يستمر به حيلة
وبله الوصال فان باعها
أوطقها حرم عليه ذلك
بصدده اذ لا يجوز تحريك
الشوق حيث لا يجوز
تفقدته بالوصل أو الفناء
وأما من يتأمل في نفسه صورة
صبي أو امرأة لا يلاحظ
النظر اليها وان يستل
ما يصح على ما تأمل في نفسه
فهذا حرام لانه محسوس
للفكر في الأفعال المحظورة
ومع ذلك ادعاء المباحين
الوصول اليها أكثر اعتقاد
والسفه من السلب
في وقت هيئ الشبهة
لا يشكون عن إصلاحي
من ذلك وذلك بمنسرج
سقيم لكنه من العادة
الذين لا لامر يرجع الى
نفس السماع ولأن مثل
سكن من العشق فقال
نكتان تسعد الى دماغ
الإنسان فيه الجراح
ويزيد من ذلك الجراح
ويزيد من ذلك الجراح
ويزيد من ذلك الجراح

معاً من أحب الله وعشقوا إشتاق إلى لقاءه فلا ينظر إلى الأثر فيه سبحانه ولا يقرعه معهما فإعاجل الجمع منه
أثره فإعاجل فحق به معج لسوق قوم وكذا لعقوه جسيم وزاد قلبه مستحق منه أحوال من المكافاة والملاطفات لا يحيط الوصف
بها فيها من ذنوبها ونكروها من كل حصة من ذنوبها

ومعنى تلك الأحوال بلسان الضمير هو هذا الموضع الخويج والمصادفة أي جاذب من نفسه أحوال التي كن يصلحها قبل المجامع ثم تكون تلك الأحوال أسبابا لواقف وتواضع لما يقرب القلب بنيرانها وتبقيس الكدورات كتنقي التراب والمواعظ الموعظة عليها من الخبث ثم ينزع الصفات الجاهل به مشاهدات ويكتشف وهي غاية مطالعة العلم في هذه تعالى (٤٩٧) ونهاية ثمرة القربان كلها فالضمير

وتسمى تلك الأحوال الشريفة (بإسناد الوصفية وجد) بفتح فسكون (مأخوذ من) معنى (الوجود) والمصادفة أي يصادف من نفسه أو لا يمكن تصادفها قبل السماع) والوجود صدهم فثبات العبد بمقتضى أوصافه البشرية ووجوده الخلق لا يتطابق بشره في قسطله الحقيقة وقال الشيرازي في قال العبد الوجود ما يصادف قلبه ويحكم بل لا تعلم ولا تتكلم له في وجوده الوجود والوجود في ذاتي ذكرها (ثم تكون تلك الأحوال أسبابا) بحسب (الوافد في مواضيع لها تعلق القلب بها أو توفيقه) أي صفة (من الكدورات) العوضية (كاتب النور) أي تخلص (الجواهر للعرضة تطلع من الخشب) الكامن بها (ثم تتبع الصفاء الحاصل في مشاهدات) أنوار (وتمكشافات) أسرار (وهي غاية مطالب الصديق للعرضة) ووصى أمانيهم (فيها) ثمرات القربان كلها (والنفس البها) كالسماع وتغوى (من جهة القربان) للطلب (لأن جهة المعاشي) على قول الآخر (والباطن) على قول ابن حريز (وصوله هذه الأحوال القلب السماع شبه رشفة زجل) حتى (لنجانبة النشمت الوروزة) للأرواح) كالسابق قربا (وتستغفر الأرواح لهاوت أي تهاجر معاشرًا) نازة (وفراوحًا نازة) وأنسابها وتقباضها معرفة السبب في تأثير الأرواح (والصوت) والنشمت (من دقائق علوم المكاشفات) ونظامها ليس لاهل الرسوم أي معرفته من سبيل (والبديع الجامد القاسي القلب) بماز عرفه من ظلمات الشكوك والأدهام (لهم) من جهة السماع بتفخيص التذات المتع) به (وجوده) من (وأنظار أرباب) وتنبؤونه تعب الجبهة (المهنية) من جهة (الزغب) وهو حلولة معروف تقدم ذكره في آخر بابها لاكل (وتعب الصنفين الغيا لثغوة) في أن نفسه من جهة (الباشرة) أي أبلغ وصفه (والمعالي) وهو المصفرون والبوغ (من جهة الراسو) لثمة (تساع أرباب الجله وتعب الجاهل) الذي لا يدرك حقائق الاشياء كمال (من لشعره فاته زجل ومن معرفته جله وعظمته) وكبرياءه (وكتابت صناعته) في خلقه (ولكل ذلك سبب واحد هو ان الله عز وجل حتى يكون السماع محرر كالمستدنى قوة مدركة) به بما يصلح له الإدراك (فن لم تكمل له قوى ادراك لم يتصور من التذات) أسلا (كيف يدرك لذات الطعوم من قصد القوة وكيف يدرك الخالجات) والنشمت والوروزة (من قصد الصنع ولذات المعقولان) بالعبارة (من قصد النقل فكذلك ذوق السماع) يكون (القلب) أي بواسطته (يعبر وصول الصوت إلى) حاسة (السمع يدرك) ذلك (بحاسة طائفة في القلب ومن قصد اعلم لاصحائه) لأنه وادراكه تقول كيف تصور المشتق في حق الله عز وجل حتى يكون السماع محرر كالمستدنى وعقيدان اطلاق الحق على الله تعالى فقد أشكره ان تبيته وفيه من العلم والذات تليق ابن القبر يورد في كل هذه الأرواح ضلائع في الحجة من ادراك غيره أو هو مرض وسواس يجلبه النفس تسلطه كرهه له ومنهم من قال هو مرضي الحجة من ادراك غيره أو هو مرض وسواس يجلبه النفس تسلطه كرهه له استحسن بعض الصوفية ألف الرئيس أو على بن سينا وهو سواس يسما فهمه متولاه لادرل أنه والعبارة عن زبد خطه وهو كالحسن لادرل ولا يمكن التعبير عنه وكلا زوق الشعر وعبر ذلك بما يصلح فيقول الأدوات السلبية والطبياع المستقيمة اه واستغفاه من العفة بحركة وهي العبارة تنصير تفسر ذلك في الراجح ان هو يدعى العاشق لغيره في الأساس مني به لاثرائه ولزم معوله كلابية تنزوي على التعبير وتزانه (فاعلم ان عرفاته عز وجل أسببه لاصحائه من تأكلت معرفته تأكلت حبيبه

شعرنا كن من رسلهم وانما كنتم حجب شفا ملا منى العشق الاصفى وكشفر طمحا الى قلب العربي بن محمد الله عشق زينه المراء
يعنى العبادة في جبل راعوا ان كل حال خبر ب عند مدرك ذلك الجمال والله تعالى جعل حب الجمال ولكن الجمال ان كان يتناسب الخلقة
ومفاته الاول ادرك بحاسة البصر (٤٩٨) وان كان الجمال بالجلال والعظمة وعالوية وحسن الصفات والاخلاق واردة

الجلال والكرامات ككافة الخلق
والايجبات عليهم على الدوام
الى غير ذلك من الصفات
الباطنة أدرك بحاسة
القلب ولفظا الجمال قد
يستعار ايضا لها فقال ان
فلان حسن وجليل ولا تراد
صورته وانما يعنى به أنه
جبل الاخلاق محمود الصفات
حسن الصورة حتى تدعى
الرجل بهذا لفظا الباطنة
استعسنا لها كحسب الصورة
الظاهرة وقد تنادى كده
الحبة فتسمى عشقا كرم
الفلاة في حب أر باب
المذاهب كالشافعي ومالك
وابن حنبل وقضى الله عنهم
حتى يستلوا أموالهم
وأرواحهم في نصرهم
ومواليتهم ويزعمون الى كل
عاشق في الفلو والمبالغة
ومن العبدان يعقل عشق
شخص من شاهد قصصه
أجل هوام قبيح وهو الآن
مشوكلن لجل الصورة
الباطنة وسيرة الرضية
والخيرات الحاصلة من عمل
لاهل الدين وغير ذلك من
الخصال لا يعقل عشق
من رعى الخيرات من قبل
على التحقيق من الخير ولا
جمال ولا يصح في العالم
الا وهو حسن من حسنة

وأمرين نأزكرم معرفة من مجرد حب على حسن وجمال في العالم أدرك بالعقول والابصار والاسماع
وسا را الحواس من مبتدأ العالم الى معتز من ذروة الى معتبى الترى فهو ذوق حزان قدره ولغة من أقوال حضرة طيف شعري
كيف لا يعقل حب من هذا هو كيف لا يتأ كدعنا العارفين بأوصاف حبه

(حتى)

خفى بجوارحه إذا يكون إطلاق اسم العشق عليه لظلال حقيقة ظهوره عن الأنبياء عن فرط غيبه فبحسب ما من انحصاره من الظهور لشدته ظهوره واستتبعه ان الأبرار بأشراق نوره ولا حجب عليه يسفين بحجاب من نوره لا حجب سمعت وجهه أعيان الاطهار لجمال حسنه ولولا ان ظهوره منبسطاً لم يلبث القول بدهشت القلوب وتخاذلت القوى وتنازلت الأعضاء (٤٩٩) ولوركت القلوب من الجوارح والحديد

لاصحت تحت عباد أو أوار
تجلىه كذلك فاني لتطيق
كنه نور الشمس أباصر
الغنايش وساني تحقيق
هذه الاشارة في كتابا لهبة
ويضع ان صيته غير الله
تعالى تصور وجهه بل
التفوق بالمعرفة لا يعرف
غير الله تعالى اذ ليس في
الوجود حقيقة قال الله وأفعله
وبن عرف الافعال من
حيث انها أفعال بجوارز
معرفة الفاعل الى غيره
فمن عرف الشافي مثلاً
رحمه الله وعلمه وتفهيمه
من حيث انه تصنيع لمان
حيث انه باض وجليد وحبر
وروق وكلام منظوم ولغة
عربية فلفظه فمعلم بجوارز
معرفة الشافي الى غيره
فكل موجود سوى الله
تعالى فهو تصنيع لله تعالى
وفعله وديع أفعاله فمن
عرفها من حيث هي صنع
الله تعالى فخرأى من الصنع
مصنفاً الصانع كما يرى من
حسن التصنيع فضل
الصنعة وجلال قدره كانت
معرفة بحسبته مقصور على
الله تعالى غير مجاوزة الى
سواه ومن جده هذا العشق

(حق يقال وهذا إطلاق اسم العشق عليه ظلالاً) وتعدى (حقه لتصوره عن الأنبياء) أي
الاشعار (عن فرط غيبته فبحسب ما من انحصاره من الظهور لشدته ظهوره واستتبعه ان الأبرار بأشراق نوره) فكان لشدته ظهوره خفاؤه عن مرآة الابصار والافكار (ولولا حجبته
فبسيما بحجاب من نوره لا حجب سمعت وجهه) ما انتهى إليه من (أبصار الاطهار لجمال حسنه) (ولولا ان ظهوره منبسطاً لم يلبث القول بدهشت القلوب وتخاذلت القوى وتنازلت الأعضاء)
والمراد بالسكان هنا لجلال الله وعظمته ونوره وجماله وهو حديث مرفوع قد تقدم الكلام عليه مراراً
(ولولا ان ظهوره سبب خفاؤه لم يلبث العقول) وطاحت الافكار (وذهبت القلوب وتخاذلت القوى)
البشرية (وتنازلت الأعضاء) لشدته ذلك المتكلم (ولوركت القلوب من الجوارح والحديد) وههنا من أصل
الاجرام (لاصحت تحت عباد أو أوار تجلىه) كذلك فاني لتطيق (كنه نور الشمس أباصر الغنايش) ان شاء الله تعالى
جمع خفاش حيوان معروف لا يميز بالناظر (وساني تحقيق هذه الاشارة في كتابا لهبة) ان شاء الله تعالى
(ويضع) ان صيته غير الله عز وجل مقصور وجهه في الحقيقة بل المتفوق بالمعرفة لا يعرف غير الله عز
وجل اذ ليس في الوجود حقيقة الا الله تعالى وأفعاله وهذا من المعبر عنه عندهم بوحدة الوجود (ومن
عرف الافعال من حيث انها أفعال تتجاوز معرفة الفاعل الى غيره) بل لم يتطرق وجوده خيال غيره (فمن
عرف الشافي) رحمه الله تعالى (وعلمه وتفهيمه) أي حقيقته وتركبه (من حيث انه تصنيع) وصنعه
(لا من حيث انه باض وجليد وحبر وورق وكلام منظوم ولغة عربية فلفظه فمعلم بجوارز معرفة الشافي الى
غيره ولا يجوز تسميته الى غيره وكل موجود سوى الله تعالى فهو تصنيع لله تعالى) في نسخة صنع الله
(وفعله وديع أفعاله) ومن تركبه (من عرفها من حيث هي صنع الله تعالى وأي من الصنع صلات
الصانع كما يرى من حسن التصنيع فضل الصانع وجلال قدره كانت معرفته وبحسبته مقصور على الله عز
وجل غير مجاوزة الى سواه) وقد جاء هذا البص الشيع الا كبر قدس سره في التوضيحات عند ذكر قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله جليل يحب الجلال قتال الجبال نفث الهوى وبه بقوله جليل على ان تصنيعاً فاعلمنا
من نظار الى جلال الكمال وهو جلال الحكمة فاحبه في كل شيء لان كل شيء يحكم وهو صنعة حكيم ومنامن
لم يبلغ هذه المرتبة وما علم بالجمال الا هذا الجبال المتقدد الموقوف على الغرض وهو في الشرع موضوع قوله
اعبد الله كأنك تراه فاحبه كاف التشبيه فمن لم يصل فهمه الى أكثر من الجبال المتقدد فاحبه لكل ولا
خرج عليه تليانه بالشرع على قدر وسع فبق حبه تعالى الجمال وهي رتبة أهل الكمال فاحبه في كل
شيء فان العلم الحققة الله تعالى غاية الاحكام والاعتقان العالم جلاله وهو الجبل المحب الصانع فيجب
العلم بهذا النظر في أحب الاجال انما هذا جلال الصنعة لاضاف اليها بل الى صانعه والله أعلم (ومن حد
هذا العشق أن لا يقبل الشركة) كالمؤمنان الوحدة الحقيقية (وكل ما سوى هذا العشق فهو قابل
لشركة اذ كل محبوب سواء فتصوره نظير) ومثابه (اماني الوجود واماني الامكان فاما هذا الجبال فلا
يتصور له ثبات لاني الامكان ولا في الوجود) واليه أشار بعض العارفين بقوله * فانهذا الجبال ناني *
(فكان اسم العشق فيجب غيره مجازاً لاختصاصه) لما عرفت (ثم الناقص) الدرك (القراب
في نقصانه من الهيمنة فلا يدرك من لفظة العشق الا لطلب الوصال الذي هو عبارة عن غمس نواهر
الاجسام بالنان) والتقبيل والتفخيذ (وقضائه شهوة الوفاق) أي الجماع (فخل هذا الجار ينبغي أن

أنه لا يقبل الشركة وكل ما سوى هذا العشق فهو قابل للشركة اذ كل محبوب سواء يتصور له ثبات لاني الامكان ولا في الوجود واما في الامكان فاما هذا
الجبال فلا يتصور له ثبات لاني الامكان ولا في الوجود فكان اسم العشق على حب غيره مجازاً لاختصاصه ثم الناقص القراب في نقصانه
من الهيمنة فلا يدرك من لفظة العشق الا لطلب الوصال الذي هو عبارة عن غمس نواهر الاجسام بالنان والتقبيل والتفخيذ وقضائه شهوة الوفاق فخل هذا الجار ينبغي أن

منه أن

[illegible]

الاستعمال مع لفظ العشق والشوق والوصال والانس) ويغرد ذلك (بل يجب هذه الالفاظ والمبالى
كيتجيب البهجة التريخ والرحمان بخص بالث) وهو النسخة الثانية (والعش) هو الكلب
الابى (وأوراق الضيفان) جمع قضيب وهو ك ما كتب من الشعر على بالى اقطع (فان الالفاظ
يا جبرو اطالها حتى حق الله تعالى ان تكون موهمة معنى يجب قدس اقدس وهو جبل) أى تزج به (عنه
والوالاهام) فيه (يتختلف باختلاف الالهام) فمن يميلو زفه فيه ما ذكره من ظهور الرسوم فهو معذور
فليتب لهذه الحقيقة في أمثال هذه الالفاظ فكل من المسمات (بل لا يبعد أن يشتمل مجرد ججاج
ملفات انه عز وجل وجد غالب) فيمر (ينطلق بسببه نيا على القلب) وهو بكسر النون عز خلقه قلبه القلب
من الوثين اذ قطع ملك صاحب (مقدروى أو هو روى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
كذ غلاما فى إسرائيل كان على جبل) وفى نسخة كان فى بنى إسرائيل على جبل (فقال لاه من خلق
السماء قالت انه عز وجل فقل من خلق الارض قالت الله عز وجل فقل من خلق الجبال قالت الله عز
وجل فقل من خلق هذا الغيم قالت الله عز وجل فقل لا ادرى الا الله عز وجل فقل من خلق البحر فقل من خلق
السماء كذا هو فى القوت) والعارف قال العاروق واه اربع اجناس (وهذا كله مع ما فى من جلال
الله تعالى وتعالى قدره فطر بهود وجر نفسه من لوجد ما وجد فى حقيقة ووجد فرح نفسه من
الوجود) وما أثارت الكتب الاطر وايد كراهه تعالى) وبهواه (أرأت مكنو بالى الانجىل) وهى
النسخة المشهورة بين أيدى الربان مانه غنيما فلم تفر وارورس النكلم فلم ترصوا) هو على وجه
النشيط (أى شوقنا كم بذ كراهه تعالى فلم تستأخوا) كذا فى القوت ووضع الغناء والزمر موضع
التشويق وقد شأ جأ غريب فى الحلية بسند العاصك بن دينار قال زمرنا لك فلم ترصوا أى وصلناكم فلم
تستظروا فهذا ما أردنا أن نذكره من أقسام السماع وابعثه ومقتضاه وقد ظهر على القطع باعته
فى بعض المواضع والتدبى السعى فى بعض المواضع فان قلت فكل نسخة فى حرمه بالى اقول لله بحرم بتسمية
مواضع تعرضه (عارض فى السمع وعارض) يعرض (أى العلى والسماع وعارض) يعرض (فى نظم الصوت
يعرض) يعرض (فى نفس السمع ورضوا نغمة) أى اداومة عليه (أى لا وان السماع) ثلاثة لا يميز
السماع والسمع والسمع واه العلى والسمع وعارض فى أن يكون النقص من عوام الخلق ليطالب عليه
سوف الله سبحانه
* (العارض الأول أن يكون السمع)

والأولى صلوته السماع وهو القول الذي يستمعه المستمعون (المرأة) الأجنبية (الاجل المنظر لها) يخشى الفتنة من جماعها في نفسه. (وليس ذلك من الغفلة بل في كاستها لتجنب بقاء بون في الحواشي) (نصار اجعل الكلام معها) (من غفلة الحان لا يجوز محاورتها ومجادلتها) حيث قد (والسمع صونها في القرآن) (نصف) لتفقد الاقتناع قال المارودي في الحواشي بكراماته لانه خرج كثير من السامعة ولم يفرقوا بين الرجل المرأة بشره آمن الفتنة قالوا ونص عليه الشافعي في أمنا اقتضه من الام قال ابن الصاغ وصاحب البحر صاحب الفناش وغيرهم لم يفرق بين أجنبياتين الرجل والمرأة قال ابن الصاغ وينبغي أن يكون في الأجنبية شكراة وقال الرازي في الشرح الصغير الفناء بغير أشكروه ومن الأجنبية أشكراة وقيل يحرم

من المستمع أفي مواطنيه، وعارض في كون الشخص من عوام الخلق لأن أركان السماع هي السمع والمستمع سماعها

لأنه لا يسمع العارض الأول أن يكون السمع أصراً لأجل الشغل الهاتم يخشى الفتنة من سماعها في معانها الصلي الأخرى الذي يخشى

فتنته وهذا حرم لما فيه من خوف الفتنة وليس ذلك لأجل القناع بل لو كانت المرأة بحيث يقين بصوتها في المحاوره من غير الحجاب فلا يجوز

لزوجها ومجادتها لولا سماع صوتها في القرآن أيضاً

وكذلك الجبسي الذي يخاف منه فإن قلت فهل يقول إن ذلك حرام بكل حال حسب الباب الأول عزم الأبيات فتألف الفتنة حق من فتنة العتق فأقول لعلمه لم يثبت له من حيث الفتنة اتخاذها أصلاً أحد ههنا من الخلق (٥٠١) بالاجبية والنظر في وجهها حرام

[illegible]

(فلذلك لم يصر رأيا مختلفا هذا باحوال المرأة وأحوال الرجل في كونه شابا) . تلم القوة كثير الشهوة
(وضعفا) فقد قوت شهوته وكون المرأة شابة والرجل شيخا وعكسه (ولا يبعد ان يختلف في مثل هذا
بالاحوال فانما تقول الشيخ ان يقبل زوجه وهو صائم) لضعف قوته وهو يستدعي ملك نفسه (وليس
لشبابك لان القسبة تدعو الى الوقاع في الصوم) غالباً (وهو محظور) ومن حرام حول الحلي أو سلعان
يقع فيه (والسمع يدعو الى النظر والمقولة وهو حرام فيختلف) ذلك (أيضا بالانحاض) وقال صاحب
الاستماع على اني أقول ان انحاض الفتنة فهو محل قتل أيضا فان المقدرة حاصله وانما يتوقع فيحصل حصولها
ويجوز عليه والامور المتوقعة لا تلحق بالواقعة الا بنص أو اجتماع فان ورد شيء من ذلك فهو المعقد
والشائبة لا يقرون بالمصالح المصلحة وكذلك أكثر العلماء (المعارض الشافعي الا أنه بان تكون من
شعار أهل الشرب) المسكرات (أو من شعائر) المختلئين وهي الزمائم والاوزار) فان كان من ذلك
من شعائر أهل الشرب (وطيل الكوبة) وهون شعائر المختلئين (فهذه ثلاثة أنواع من الاكالات ممنوعة)
أما الزمائم فاسم يرمي به عدة أنواع منها الصراية وهي قسبة الرأس منقعة آخرها زمير بهي البراكب
على الثغرات وفي الحرب يهوى معروف ومنها الكربة وهي مثل الصراية الا انه يجعل أهل القسبة
قطعة تحبس معوجة يترسمها في امراس أهل البادية في الارياض وصورتها أقرب الى صورت الصراية ومنها
الثاني وهو معروف وهو أكثر ضررا من الأولين ومنها القربة وهما قسبتان ملتصقتان وأول من اتخذها
بنو اسرايل على ما قاله ابن الكلبي وقد اختلف العلماء في الزمائم فالعروف في مذهب الاثنية التصريم
وذهب الظاهر به وابن طاهر الى الاباحة والظاهر به بنوعه في مسألة الخمر والاباحة والاصل عندهم
الاباحة ومنعوا وروى فيها وضعفوا الاحاديث الواردة كلها وقد ذكر المصنف ان القياس اهل
لولا رد والاختيلو كونها صارت شعار أهل الشرب والمبصون يتبعون جهة الانحياز ولا يسألون ملاذ كرم
من انما شعار أهل الشرب والغالب على أهل الشرب ان لا يتحضر والزمر عند الشرب فان فيه تشبها
عليهم وانما هو الخلالهم خصوصا لصراية والكرجة قسبتان شعار الشرب أصلا وليسا مطر بين أيضا كما
حققه صاحب الاستماع وأما الأوزار ويشمل فيها العود والقانون واليابس والجلك والسطير والكمجة وغير
ذلك والعروف في مذهب الاثنية أن الضرب بها وسماعها حرام وحتى جماعة جواز ضرب العود وسماعه
عن عبدالله بن جعفر وعبدالله بن عمر وابراهيم بن مسعود وغيرهم كما ورد صاحب العدة وغيره وقد تقدم
المصنف للتع في الأوزار ثلاث طل احدها انها تدعو الى الشرب والثانية انها تدكر الشرب لعرب
عندها به والثالثة انه من عادة أهل الفسق وتقدم الكلام على كل ذلك فذا وثابتا وأما طيل الكوبة
فتقدم تحقيقه وتقدم قول المصنف انه من عادة المختلئين والموجود في كتب الشافعية انه حرام وقوته
امام الحرمين فيه كاتقدم (وما عدا ذلك فيبقى على أصل الاباحة كالقف) هو يضم الفال ونقصها الفان
مشهوران ويعني به الدائر المتروح اما الملقب فسمى من مره على ما حكى في كتب الفقهاء قال بعض علماء
الموسيقى انه آفة كليلة تحكم على سائر الملاهي وتشتقر اليه جميع آلات الطرب باذنه تعرف الضروب
صحتها وسهولته تكمل صورة الكربة الفلكية على الوضع الصحيح لانه يكرى الصور وثادعوا انه
مر كبح على العناصر الاربعة فالاولا تبيين الفقرات الخفايا والثقال الاله وهو الذي يوصل ويقطع وكل
ملهاة لا يتحضرها الف نفى ضعيفة القوة وأما حكم الضرب بسرعة فاختلاف العلماء فيه فقال الحافظ
محمد بن طاهر انه سنة وأخلق قوله فيموت طائفة منهم بانه سنة في العرس فذا وزاد اخرون واختلن
وانه حرم في غيرهما وأورد البغوي في التهذيب والشافعي في الحلية وأبو اسحق في المذهب به قال صاحب
البيان وابن أبي عسرون وابن دريس صاحب الاستعانة وأراد الحمل في البصر يقتضيه وكذلك
الرجل جاني في غير هو وسليم الرزي في المجر دواليه أشار صاحب الفتح ونهجه ابن جدان في الرعاية الأكبرى

هذا باحوال المرأة وأحوال
الرجل في كونه شابا ووضعا
ولا يبعد ان يختلف الامر في
مثل هذا بالاحوال فانما تقول
الشيخ ان يقبل زوجه وهو صائم
وهو صائم وليس للشباب ذلك
لان القسبة تدعو الى الوقاع
في الصوم وهو محظور
والسمع يدعو الى النظر
والمقولة وهو حرام فيختلف
أيضا بالانحاض المعارض
الثاني الى الا أنه بان تكون
من شعار أهل الشرب أو
المختلئين وهي الزمائم
والاوزار وطيل الكوبة
فهذه ثلاثة أنواع ممنوعة
وما عدا ذلك يبقى على أصل
الاباحة كالقف

قولاً في مذهب أجد وذهبت طائفة الى اياسته في العرس والختان وكرهته في غيرهما وهذا اورد
القاضي أبو الطيب في تعليقه وصاحب زاد المذهب وذهبت طائفة الى اياسته في العرس وانقسموا على
ذكره قال الحلبي في المذهب ومثله أن يكون المصنف في تحريم الهف في غير العرس انه لا يرد بها
الاشرايين الا في القليب واد الجوزي في شرح الوسيط يقتضيه وجعل عن قتادى أبي البث السمرقندي من
الحنيفة أن طهر في الهف في غير العرس يختلف فيه بين العلماء قال بعضهم بكم وقال بعضهم لا بكم وذهبت
طائفة الى اياسته مطلقا وعليه جرى امام الحرمين والمصنف ومكاه العمل السهر وردى عن بعض
الاصحاب وقال القاضي أبو الطيب وابن الصباغ عن بعض اصحاب الشافعي أنه انه قال ان مع حديث
المرأة التي تدور لم يكره فيسأل عن الاحوال وذهبت طائفة الى اياسته في العرس والعبد وقدم الغائب
وكثير من رواد هذا ما انتزعه المصنف في هذا الكتاب والقرطبي المالكي في كشف القناع لم يذكر
احاديث تقتضي المنع قال وقد جاءت احاديث تقتضي الاياسته في النكاح وأوقت السرور وتستثنى هذه
المواضع من المنع المطلق ومكاه ابن سعدان الحلبي في الرعاية قولاً عندهم فضال وقيل يباح في كل سرور
حدث وذهبت طائفة من الشافعية في العرس والختان وفي غيرهما وجهان وهذا محكم بحلي في الشافعي
وعليه درج الرافعي وصح من الوجهين الجواز وذهبت طائفة من الشافعية الى اياسته في النكاح وهل يتم
البلدان والزمان أو يختص بالبرادى والقرطبي لا يثنا كره اهلوا يباح فيها بكم في النكاح وهل يتم
زماناته وجهان وهذا ما انتصر عليه الماوردي في الحلوى وتابعه الرافعي ومكاه عنه ويلحق غير
وكلام أبي الفضل الحاكري يقتضي التفرقة بين المداومة وغيرها كالفنا في كلام غيرهما يقتضيه وتقول
المصنف (وان كان فيه جلال) في أصح الوجهين وتبعه الرافعي في التشرع الكبير وفي ذكر المصنف في
الوسط الوجهين فقال ان لم يكن بجلال فيباح وان كان بجلال فوجهان ولم يصح أحدهما وكاه تبع
شعنا امام الحرمين حيث قال في النهاية ولا يحرم الهف اذا لم يكن بجلال فان كان بجلال فوجهان
والوجه الثاني انه حرام وهو الذي اوردنا القاضي حسين في تعليقه والشافعي في الحلوى وادان بن عباس في
شرح المذهب يقتضيه ونقله في التفسير من كتب الحنفية عن أبي البث السمرقندي قال الهف الذي يضرب
به في زمانه اذ امر الصحابة والجلال ينبغي ان يكون مكرها وانما الخلاف في ذلك ان كان يضرب
به في الزمان المتقدم وقال القرطبي من المالكية لم استثنى الهف فيما ذكرنا من المواضع ولا يلحق بذلك
الطوائف ذات الصلاص والجلال لم اقبل من زيادة الارباب (وكالطيل والشاهين والضرب بالفضيب
وسائر الالات) وأما الطيل بافواه فقد قال المصنف هنا وفي الوسيط تباح سائر الطويل غير
الكرية وتابعه الرافعي وهو مذهب أهل الظاهر واختره ابن طاهر وذهبت طائفة الى تحريم الطويل
كأخيه طيل الحرب قال القاضي حسين في تعليقه ما ضرب بالطويل فان كان طيل فهو فاجيز وان كان
طيل حرب فهو ضربه ولا يكره والماوردي قسم الالات الى محرم ومكر ومباح وجعل من المحرم
طيل الحرب والجلبي فيمنهاه استثنى طيل الحرب والعبد وأطلق تحريم سائر الطويل ولكن قصر
ما استثناه في العبد الى جال خاصة والقرطبي المالكي وابن الجوزي الحلبي استثنيا أيضا طيل الحرب
وقال الخوارزمي الشافعي في الكافي يحرم طيل الجوز والجلبي طائفة القول بتحريم الطويل كالأول
تستثنى منهم العمري صاحب البيان والبقوي صاحب التهذيب والسهر وردى صاحب التفسير ومكاه
صاحب الاستقصاء عن الشيخ أبي سعد وأطلق أيضا ابن حصرى في كتاب التنبيه وأما الشاهين
فهو الصرناي وقد تقدم حكمه عند ذكر سائر الالات وأما الضرب بالفضيب ويسمى التميز لاطلعه فيه
خلاف فذهبت طائفة الى تحريمه منهم البقوي وأبو بكر بن النظار الشافعيان ومكاه السامري وابن
سعدان عن بعض الخنابلة والخلافات المالكية تشبهه وفي قتادى الصدوق الشهيد من الحنفية انه حرم

وان كان فيه الجلال
وكالطيل والشاهين
والضرب بالفضيب
الالات

وتقدم قول الشافعي خلقت بالعراق شيئاً سمي التعبير أحدته الزائدة ليستغلو به عن القرآن والله أكبر
 الآن كلام الشافعي يقتضي أنه إنما كره له أنه يقرأ كراهية التثنية في الفوائد السبعة أن
 الشافعية قالت إن الكراهة من حيث قوله قالت الملازمة وهو كذب وذهبت طائفة إلى كراهته وهذا
 ما أورده العراقيون من الشافعية وجماعة من الحنابلة والشافعية واختاره من الحنابلة السامري وقال ابن
 حبان أيضاً حكمه حكم الفناء إن كره كرهوا وحرم وذهبت طائفة إلى إباحته وبه قطع المصنف هنا
 واقتضاه إيراد الحلبي والفراء والذهب ابن طاهر والملاح الظاهري يشعروا في البدائع من كتب
 الحنفية أن الضرب بالتغيب والذف لأبأس به بخلاف العود وذهبت طائفة إلى تحصیل قتلى أن كان
 مع القتل فهو مكر وموان كان مفرداً فهو مباح وهذا ما أورده صاحب الحاوي وابن جرير من الشافعية
 وحكمها الشيخ خمس الذين الحنبلي في شرح المقنع ولم يجعل غيره ولم يثبت نص في ذلك وفي الفوائد السبعة
 الحافظ المنذري أنه قيل للربيع قول الشافعي أكبر التعبير فقال ما أدى ما هذا كان الشافعي يجمع مثل
 هذا ولا ينكره

❦ (فصل) ❦ في الكلام على الشبهة وهي البراءة المثبتة تحتها أنواع قضية واحدة ويسمى الزبر
 والجل وضمان أحدهما تحت أخرى ويسمى الموصول ونوع يسمى المختار وهي التي تضر بهما الزعة
 فذهبت طائفة إلى تحريم الضرب وهو للوجود في كتب الأئمة الثلاثة واختاره من الشافعية القوي
 وجزم به ابن أبي عصرون ونقل الحلبي في شرح الوسيط عن الشيخ أبي علي أنه قال صوت البراءة تحتها قضية
 والقياس تحريمه كسائر الزامير وادعى النووي أنه الأصح ونقل عن القزويني من المتأخرين ترجيحه
 وذهبت طائفة إلى الإباحة وهو مذهب الظاهري واختاره ابن طاهر المقدسي وأبو بكر العاصمي واقتضاه
 سياق المصنف وقال العراقي في الشرح الصغير أنه لا يظهر وقال في الشرح الكبير أنه الأقرب وكلام
 الزواي يشعر بالإباحة فإنه لم يجعل التحريم ولا الكراهة وحل ما ورد على غير الشبهة وقال الجاهلي
 ولا يحرم البراءة واختاره الجواز من المتأخرين ابن الفركل والعز بن عبد السلام وابن دقيق العيد والبدوي
 ابن جماعة قال صاحب الامتاع سمعت ذلك من لفظه مراراً والقاضي حسين وإمام الحرمين حكائي
 المذهب وجهين فلم يرجحاً وقال التاج الشرنبلالي المالك أنه مقتضى المذهب الفقهي والقعة
 المذهبي وذهب المالكي في الحلبي إلى إباحته في الأصح مكرهة وفي الاستفاد والمرعي مباحة ولم يجعل غير
 هذا وحكمه بالبراءة وإنه في التحريم ولم يجعل تحله وقال في الوصية الشبهة التي يعمل فيها في الحرب يوتي
 الاستفاد يجوز الوصية جامع متعلق الوصية من الزامير هكذا ذكر صاحب الحاوي وقال العراقي وقد روي أن
 ما ورد على السلام كان يضرب بها في غنمه قال وروي عن العصابة الترخص في البراءة قالوا والشبهة
 تحت على السير وتجمع البهائم إذا سرت وتجرى الدم وتزق القلب وهذا لما في ليست موجود في
 الزامير وبمثل هذا أجب المستفاد أن أهل الصلاح والمعارف يحضرون المباح بالبيان وتجري على
 بهم الكراهات الظاهر تولم الأحوال السنة وتركها المحرم لاسبابها إذا أمر عليه يسبقه

❦ (فصل) ❦ في العود ويسمى الزهر والكران والموتور والعرطبة والكيلة والقنن والحق بعضهم
 به التطور وأصح أنه غيره وله ذكر في كلام العرب وأشعرهم وهو آلة كلمة ذاتية لجميع النعمان فإنه
 مر كبعل حركات نفسانية فالأزلة أربعة هي الزبر والنثي والمثلث والمقابل للاختلاط الأربعة
 السواد والقرع والبغيم والدم قال ابن الكي وأول من عمله وجل من بني قايطن آدم وقاله للذين
 آدم عمر زماناً ما يولد ولم يكن له ولد فتزوج تحسين امرأة ونسرى بماتى بلو فقولاه غلام قبل أن
 يموت ينشرون فاشد فرحهم فلما أتت على الغلام خمس سنين مات فخرج عليه جوازاً يداد أحد ذواته
 على شجر فقال لا تذهب سرورته عن عيني فجل له يقيم وعظمته تسعاً حتى بقيت الغنم والأسود والضم

والاصابع فاعطوها ففستة و ريقه وجعل يرفل يفته الى بعض وجعل صدره على مو وقال اخذ
والعق على صورة الساق والارتم على صورته الاقدم والملاح على صورته الاخرى وعطى عليه اذ لم
كالعرق وجعل يضربه ويكس اده وقد اختلف العلماء فيه فاعلم وفي مذاهب الائمة اربعة آيات
الضرب به وسامعه حرم وذهبت طائفة الى جوارحه وحكى اسماعه عن عبيد الله بن جعفر وعبيد الله بن عمر
وعبيد الله بن الزبير معاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص وجسان بن ثابت رضي الله عنهم وعن عبيد
الرحمن بن حسان وخارجة بن زيد بن قيس الاستاذ اوسينور عن الزهري وسعيد بن المسيب وصالح بن ابي
وباح والشنقي وعبيد الله بن ابي صيفيوا كثر قتله المدينة وحكام الخليل بن عبد العزيز بن الماحشون
وقدمنا ذلك عن ابراهيم وابنه سعدو حكام الاستاذ ومنصور ابناضاع مالت وكذلك حكامه القرواني في كلمة
الغمد وحكى الروابي عن القفال انه سكت عن ماله انه كان يبيع الفناصل الماروف وحكامه المارودي في
الحاوي عن بعض الشافعية وماله الاستاذ اوسينور وقتل الخافض ابن طاهر عن الشيخ ابي اسحق
الشيرازي انه كان مذهبه والله كان مشهورا عنه والله لم ينكره عليه احد من علم عصره وابن طاهر
عاصر الشيخ وابستمعه وهو ثقة وحكامه من اهل المدينة وادعى الله لاشلاف فيه بينهم واليه ذهب الظاهرية
حكامه بن حزم وغيره قال صاحب الامتناع ولم اومن تعرض للكراهة ولا تيرها الا لما اطلقه الشافعي في الام
حيث قالوا كرم العلفمرا اكرما كره العلفم بشي من الملاهي فاحلته يشعل الملاهي كهلوا بنزد
قيد العود وغيره وقد تحكى بهذا النص من اصحابه من اجل التذكير واعتبر بحرم وما حكامه المارودي في
شرح التلخيص عن ابن عبد الحكم انه قال له مكره ومقول عن العز بن عبد السلام انه سئل عن قتله
مباح وهذا هو الذي يقتضيه سياق المصنف هنا

هـ (فصل في الصلواتين) هـ اختلف العلماء في الضرب به ما ذهبت طائفة الى الضرب وهو اختيار
الشيخ ابي محمد الجويني وجرمه المصنف وروي عليه الرافعي والشافعي مالكية تحرم من الاث كلفا غير
ما استثنوا يشمله وحكى ابن ابي النعم في شرح الوسيط خلافا فيه وتوقف امام الحرمين وماله الى الجواز
وقياس من اباح الضرب بالتضييب باخيه بالاولى اذ ليس هو بما يطرب لافردا ولا مستافا واهل الظاهر
يعصون جميع الا لان خندرج فيها ومقتضى ما قاله بعض الشافعية والحنابلة كراهته وانهم قالوا كل
مالا يطرب بانفراده بالضرب به مكره والمهرمون اعتمدوا فيه على ان الفتنتين يتداولن الضرب به ولا
يتخفى فوجه الاقوال والاجوبة من جهة المبين والباحثي التي تظهر

هـ (فصل في الصلوة) هـ ذهبت طائفة الى الضرب به قال من الشافعية القاضي حسين وصاحبه البغوي
وحكامه ابن ابي النعم عن الشيخ ابي علي وبه قطع المصنف والرافعي والحالات للمالكية وغيرهم ممن يرى
تحريم جميع الاثالات يشمله وقال المارودي انه مكره مع الفتنة ولا يكره اذا انفردوا الظاهرية في يعصون
جميع الاثالات وقياس قول من يبيع التضييبين الشافعية والحنابلة باحة الصلوة ولم يشترط في المنع
(العروض الثالث في تنظم الصوت وهو الشعر فان كل قصيدة من الجنان الفصح) وهو كل ما نظم فيه
(والهجو) وهو على قسمين هجو الكفلو وهجو المسلين وهجو الكفلو اما ان يكون بصيغة علمه فيجوز
واما ان يكون في معنى فان كان حربيا بازا ارضيا فالمسبب المنع والمصنف اطلق الجواز وهو يجوز على
غير المعين من اهل الفقه واما هجو الكفلو فضايفي في كلام المصنف وسبق تفصيل ذلك انما يذكر بكل
ما ذكره على قوله صلى الله عليه وسلم لان عتلى جوف احدكم حتى يريه خيبر من عتلى شمر اروه
مسلم فتدليل في تناوله ان الله راده الشعر الذي فيه هجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد الشعر فيه
في هذا الحديثان عائشة رضي الله عنها قالت انما قال صلى الله عليه وسلم لان عتلى جوف احدكم فتعجب
من ان عتلى من شعر هيبته وقيل ان الراديه شعر فمفسد وخفاط صاحب الامتناع وقد ورد هذان

العروض الثالث في تنظم
الصوت وهو الشعر فان
كل قصيدة من الجنان
والهجو

الى جهنم بل فيه المصاحبة للقليل قلت وتوجد خطبة العلامة محمد بن حسين القمياط صاحبها القناري
 ما تصدوا لقليل في التصرع كالكتبتان هموه صلى الله عليه وسلم حرام بل كفر قلله وكثيره قال صاحب
 الاستيعار وهو ما قبل في على أسكاه النبي وابن خزم ان المراءان يتلى من الشعر حتى لا يشتغل به لم
 سوا ولا يذكر غير مؤيد النبي على هذا (أو كذب على الله تعالى) أو اعتراض عليه (وعلى رسوله
 صلى الله عليه وسلم أو على الصلاة رضى الله عنهم كقولهم لا وافض في جملة العبادات غيره) أي غيره ذلك عوفي
 بعض النسخ وقصيرهم (فسمع ذلك حرام بالحن وبغير الحن والمشيغ شرية القائل) وكلاهما في
 الحرم مشوكة (وكذلك ما قصه وصف امرأته فيها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال) ولكن فيه
 تفصيل فان العينة امان تكون أجنبية أولا كزوجته وأخته فان كانت أجنبية فالشيب به وصف
 اعتصام الباطنة ونحوها يجوز وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم نهى ان تمت المرأة المرأتك وزوجها
 ولاتلنان الوصف بشوق الخوص ويؤثر في القلب قال بعضهم

أهوى بجمالها • عولا أرى ذات المعنى

وقال آخر • هو يتكلم السمع قبل لثاكن • ومع الفقهى هو امرى لطرته
 وشوقى وصف الجليس اليك • قلنا التيقنا كتم فوق وصفه
 ولا خلاف في المنع من ذلك الا انه وقع لمصلحة ممن يتدبرهم الشيب بالاجنبيل كعبد الرحمن بن أبي بكر
 رضى الله عنه ما قال ان يبر من بكاء بسنده الى هشام بن عروة عن أبيه ان عبد الرحمن بن أبي بكر قدم الشام
 في تخار فقرأ هناك امرأة يقال لها ابنة الجودي على طلبة سؤلوا ولا فاجبت فقال فيها
 قد كرت ليلي والسمك قدوتها • فغالب ابنة الجودي ليل واما

في أولئك كرها قال لثاكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حبسه الى الشام قال امير المؤمنين ان ظفرت
 بلبلى ابنة الجودي عنوة فادفعها الى عبد الرحمن فظفر بها ففعلها به وفي النهاية من شرح الهداية من
 كتاب الخلفه ان الشعراء كان فيه صفة امرأة معينة وهي حبة كره وان كانت ميتة لم يكره وان
 كانت مرسله لم يكره انتهى أما غير الاجنبية كزوجته وأخته فليس خلاف في مذهب الشافعي وأما
 الرافعي فيقتضي عدم الجواز وقال الروافى في الصبر يجوز أن يشيب وزوجته وأخته ولا ترد شهادته فانه عامة
 الاصحاب وقال الطبراني بسنده الى الشعبي قال قال شريح في زبيب زوجته

وأستر جالاضى وون نساهم • فقلت بيني وما أضر بزيها
 أأضر بها في غير جرم أئتمه • الى فاعضري اذا كنت مدنيا
 قتلة تزين الحلى ان هي ذريت • كأن بفنها السلطانا ملجبا
 فلو كنت بامشي صادقت ملها • لعنت زمانا ناعم البال طيبا

وقال الطبراني أيضا حدثنا أبو شعيب الجارفي حدثنا عمر بن شبيب حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ثابت قال
 سمعت سكرية ابن الحسن يقول عوبت أبي الحسن بن علي في أي فقال أبي

لعمر! اننى لا أحب دارا • فملها سكنة والى باب
 أحجم وأبذل لى مال • وليس لآثم فيها جواب

أما اذا كان شيبا امرأة غير معينة ففيه خلاف قال ابن عقيل الحنبلى في الفصول اذا شيب بامته أو زوجته
 قال شفتنى الجرد لا ترد شهادته قالوهذا عندى فيه تفصيل ان شيبها ولم يظهر الشعر لم ترد شهادته وان
 شعر صفاته دخل في مدخل المظهر بخمس زوجته وكان مقارنا للثبوت وجعله مما يسقط المرأة وان
 انتفخ اسم الفيرم عين كعادى سلمى على عادة الشعراء لم يفسق ولم ترد شهادته لانه لم يقع الصفقة على معين
 اه وكلام الشافعي صريح في الجواز فانه قال اذا شيب امرأته لم يسم أحد الا وشهادته لانه يمكن ان يشيب

أوامه وكذب على الله تعالى
 وعلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أو على الصلاة
 رضى الله عنهم كقولهم
 الروافض في جملة العبادات
 وغيرهم فسمع ذلك حرام
 بالحن وبغير الحن والمشيغ
 شرية القائل وكذلك
 ما قصه وصف امرأته فيها
 فانه لا يجوز وصف المرأة بين
 يدي الرجال

بأنه وزوجته وهذا النص أيضا عجماء ذكره الروايات في سلسلة الأولى (وأما عجماء الكفار) الجريين
 (وأهل البدع) السبعة (فقد ثبت) بأنهم العلماء واتخذت بالجريين من كان فيهم من اليهود والنصارى قال علي بن
 وكذلك العرض واتخذوا لهم على العلم ولم تثبت في الحقيقة لكن اليهود والنصارى قال علي بن الله
 عليه وسلم إن الله لم يخلقهم ليعبدوا فخلقهم لمساعدته الحديث والعلة أن الله لم يخلقهم ليعبدوا فخلقهم
 ما هو صريح في جواز لعن الكفار سواء كانت لهم ذمة أم لا قال وكذلك الجاهل بالمعاصي كثير بالنظر
 وأما كذا بأومن تشبه من النساء بالرجال وعكسه اهـ وأما الجريين المشركين غير أهل الذمة فاشارة المصنف
 إلى جواز لعنه (فقد كانت حسنة بن ثابت رضي الله عنه ينسخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي بها
 الكفار) ويرد عليهم ما يسلطون ويضعه من يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم (وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك)
 قال العراقي متفق عليه من حديث البراء أنه صلى الله عليه وسلم قال لعننا جميعهم أو هاجهم وجريل
 معن اهـ قلت واه البخاري عن سليمان بن حرب ورواه مسلم من أوجه عن شعبة عن عبد مسلم بن حديث
 عائشة عنهم حسنة فشي واشتق وعندهما أيضا من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسنة بن
 ثابت تستشهد بأهل برة أشد الله الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعننا جميعهم أو هاجهم وجريل
 رسول الله اللهم أبعد روح القدس من فقال أوهر برة نعم (فأما النسب وهو التشبيه وصف الحدود
 والاصداغ وحسن القدوة والقامة وسائر أوصاف النساء فهذا فيه تنقل) فكلهم الرافعي في السير يقتضي أنه
 مكروه فإنه قال ومن المكروه أشعار الوليد بن الغزالي والبطلة وقال القسبي من المالكية في التبصرة أنه
 يكره من الشعر ما فيه ذكر المرأة والخنثى وذكر ابن أبي بزة في قوله عن ابن حبيب أنه قال يكره تعليم الشعر
 وروايتان كان فيه ذكر المرأة والخنثى وبيع الهجاء وقاله كله أصح وقال أبو عبد الله الطبري القسري
 ذلك حرام وجعل منه البيت الأول من قول الشاعر

ذهي اللون قصيص * وجنبه النار فتدح
 تخوفني من قصيصه * ليشه واني فاقض

وكذلك أراد ابن الجوزي في كناه تليس بالسير يقتضي عدم جواز ذلك وصرح به صاحب المسو بس
 الخنثية وفي باب الكراهة من قتلى الصدوق الشهيد من الخنثية ان الشعر الذي فيه ذكر المرأة والفسق
 وذكر الغلام يكره وكذلك في تناول قاضي خان (وأما قصيص) أنه لا يحرم تعليمه وإنشاده بل هو غير محرم وعلى
 المستمع أن لا يترفع على امرأة معنية وأن ترثه على من يحل من زوجة جارية) وقال الرافعي في كتاب
 الشهادات ينبغي أن يقال هل قياس ما ذكره القائل والصيداني في مسألة الكذب أنه لا يحل بالعدالة
 إذا كان في الشعر أن يكون الحكم كذلك إذا تشبه امرأة ولم يذكرها قال صاحب الامتاع وهذا
 الذي ذكره الرافعي يحتمل حرمه بالحرف في الشافعي حيث قال إذا تشبهت زوجة أو أخته ولم يذكر لم ترد
 شهادته وكذا إذا أطلق لجواز أن يراد هجاء اهـ ودليل ذلك قصة كعب بن زهير وقدرت بن من طرد
 صرغوة ومرسلته ومن قصيدته قوله

ومساعد فداة التي انخرطوا * إلا عن غضبي الطرف مكرول

وقوله في وصف النائم * كانه مهمل بالارمعلول * وفي شعر حسنة في قصيدته التي تقول فيها

كانت شبيهة من بيت رأس * يكون من راحها نصل وراه

وفهذا ذكر المزاج واتخذت قالها في السنة الثانية من الهجرة وسمعا منه من لا تكن الطعن عليه ولم ينكر
 عليه وهي قصيدة مشهورة مذكورة في السير وبعضها في الصحيح وقال الطبراني حدثنا أحد بن ثعلب
 حدثنا محمد بن سلام الجعفي حدثنا أبو عبد الله مسلم بن الحنفية حديث يرويه بن الهجاء عن أبيه قال أشد
 أباهم يروى رضي الله عنه طائف الخصال أنهما سقما * خيال مكنتي وشبال تكنتما
 فلت ترك خشيته انصرما * ساقا نخندا وكعبا أورما

وأما عجماء الكفار وأهل
 البدع فذلك ما تكرر في
 حسنة بن ثابت رضي الله
 عنه ينسخ عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويروي بها
 الكفار وأما رسول الله
 عليه وسلم بذلك فالتشبيه
 وهو التشبيه بوصف
 الاصداغ والقامة وحسن
 القدوة والقامة وسائر أوصاف
 النساء فهذا في نظرنا الصحيح
 أنه لا يحرم تعليمه وإنشاده
 بل هو غير محرم وعلى
 المستمع أن لا يترفع على
 امرأة معنية فأن ترثه على
 من يحل من زوجة
 وجلوته

قال أبو هريرة كان نشد مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعلى على نساؤه ان ضاكر
 في التواريخ وابن زجة أحد بن الحسن الحافق في كتاب الغزير وقال الرازي في كتاب السير ومن المباح شعر
 المولدين الذي لا يقين فيه الغرض وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد روى قتبية بن سعيد عن أبي بكر بن
 شعيب بن الخطاب العمولى عن أبيه قال كنت عند ابن سيرين فقام رجل يسأله عن شيء من الشعر قبل
 صلاة الصبر فأنشده ابن سيرين كفن الدماء والرحيل * ورجع الخرازمي وذوب العسل
 يصل به برد أنيلها * اذا التهم وسط السبع لماعتل

وقال الله أكبر ودخل في الصلاة قالو جمع سعيد بن المسيب الانتصر يعني في دار العاصي بن وائل
 فتزوج مسكاً طعن ثماناً الممشت * به زينة في نسوة طحرات
 فكم كل طبع أيا ما ذكرنا فتأخر العنبراني بسنده الى سليمان بن عينة قال جئت يوماً من
 كدام فوجدته يصلي بطلستاً فاحال الصلاة ثم انقلبت النبا بعد ما صلي فتبسم وقال
 ألا تلك مرة قد أقبلت * قلب العين طرفة فطعنا
 تقول مرشفاً هدتنا * فقلت لها لا طيسق التهورنا
 كلاً ما من زمان في بلدة * وكيف يزور مرشفاً

فقلت تشبه هذا الشعر بهذه الصلاة فقال مرة هكذا مرة هكذا ونشد السبعاني الشيخ أبي اسحق
 الشيرازي أشعاراً فيها ذكر الخلود والجمع تشبهاً وزهداً وعلمه روى عن الخطيب في ترجمة الأمام ابن
 الأمام أبي بكر محمد بن داود الظاهري في مناقرة حزينته وبن ابن سريج ان ابى داود تمنح عليه بقوله
 أكر في روض الحسن مقلتي * وأمنع نفسى ان تنال بحرما
 وينطق سرى من مترجم خاطرى * فلا خلاص لى روده لتكلمنا
 رأيت الهوى يدعو من الناس كلهم * فانا نرى حباً حبيصاً مسلماً
 فقلنا بن سريج أوعلى تحضر بهذا قال في أقول

وسلهم بالفتح من لحناته * قدت أمتعه لبيد سناته
 من الحسن حديثه وعقله * وأكر الحنظل في وجناته
 حتى أذلنا الصم لاح هوده * وللى عظام ربه ووراته

وكان ذلك بحضرة القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وأمثال ذلك مما هو في أشعارهم وفي انشادهم ذلك
 واستماعهم في كل ورد ومصدر ما رغب الاشكال وشهد لقاتل بالجواز بعضنا فقال (فان تره على أجنبيه
 فهو العاصي بالتزويل واجبة الفكر فيه) وتقدم للمصنف قوله سائر أوصاف النساء تتعلق به مسألة
 التشبيب بالردان وفيها أيضاً اختلاف العلماء كان في بعض فلاذى نقل الرازي أنه حرام قال صاحب
 الامتاع لابد ان يقيد هذا بما اذا لم يكن في ابنة ونحوه اه قلت قال الفقيه محمد بن حسين القطاط لا ينبغي هذا
 التقييد بل التشبيب بالابن الحش من غيره الا ان يريد شيئاً يعمل على محض الشفقة والرحمة ولا لطفة لا غير ذلك
 وجهوا في علم اهل داران كان في غيرهم من تشبيهه وذلك كتحبسه فقال الرازي في البحر انه حرام يشق به وقال
 الغري وغيره لا يحرم فل صاحب الامتاع وهذا هو الذي يرجو يعمل على محمل صحيح وقد ذكرنا الذكر
 وراويه الشيخ وغير ذلك قال لعل مراد الرازي ان اذ انهم بالقياس والقياس ارادة من يحرم محبة والتشبيب
 به او بالانفسين بالحنملات بعيد عن القواعد ذكر ابن عتيق الحنبلي في الفصول أنه اذا شب بالردان
 ووصف قدودهم وشعورهم وقد شهدته لانهم لم يلبسوا بحال قالو يعمل ان لا ترد لانه وصف ما لم يتفق
 لمتنع فهو كوصف البهائم وان كان في الناس من يشبه البهائم وهذا عند من يحرم وما من يبيع نظر
 الامرء كالظاهرة وغيرهم لم يطق وقد ساق الخطيب وابن الجوزي عن أبي بكر بن داود الامام أنه عشق

فان تره على أجنبيه فهو
 للعاصي بالتزويل واجبة
 الفكر فيه

ومن بعد الوصل فليقل

أن يجتنب السماع وأما

فان من غلب عليه عشق

نزل شكل ما يسمعه

عليه سواء كان اللفظ

مناسبا أو لم يكن

لفظ الأول يمكن تزيه على

معان بطريق الاستعارة

فان قيل فليقل عليه

الله تعالى يندكر بسواد

الصدغ مثلا فليقل الكفر

وبشارته الخوف والاعيان

و يذكر الواصل لقاء الله

تعالى ويذكر الفراق الحبيب

حسن الله تعالى في زمرة

المرودين ويذكر كراقيب

المشتور روح الواصل

عوائق الدنيا وأقامها

المشتور عقود الانس بالله

تعالى ولا يحتاج في تنزيل

ذلك عليه الى استنباط

وتفكر ومهلة بل تسبق

المعاني الغالبة على القلب

الى فهم مع اللفظ كروي

عن بعض الشيوخ أنه

مرفق السوق فجمع واحدا

يقول الخيلو عشرة جمعة

قطله لو جد فسل عن

ذلك فقال اذا كان الخيلار

عشرة جمعة فجملة الاشرار

واجترأ بعضهم في السوق

فجمع قائل يقول

يا ساعر يرى قطله لو جد

فقبله على ماذا كان

وبدل فقال جمعة كانه

يقول ساعر تروي حتى ان

الهمى قد غلب عليه

الو جد على الابيات المتناومة

الو جد على الابيات المتناومة

الو جد على الابيات المتناومة

الو جد على الابيات المتناومة

الو جد على الابيات المتناومة

الو جد على الابيات المتناومة

الو جد على الابيات المتناومة

الو جد على الابيات المتناومة

بعض الغلمان وشبب جميته ومن من العشق وكذا ابن حزم وابن طاهر عشقا وشبابا شعرهما وقيل
الناس شهادتهم وروايتهم وقال الرازي على شمس ماذ كره العتال والفساد في فسيحة الكتب ان
يكون التشبيب بالنسبة والظلمة بغير تبيين لا يحل والعدالة لا ترض الشاعر بحسن الكلام لا بحسنه
قال صاحب الامتاع وهذا الذي يسموه بجميته واذا سمعت اشعار العلماء الذين يقتدى بهم ومجالسهم
لذلك كان كثيرا والله أعلم (ومن هذا وصفي غنيبي ان يجتنب السماع (مناسبا أو لم يكن) كذلك (افسان
اللفظ الاول يمكن تزيه على معان) متنوعة (بطريق الاستعارة) والتشبيه والنقل (فلا يغل على قلبه
حبيب الله تعالى، تذكر بسواد الصدغ) أي الشعر الثابت عليه مثلا (مثلة لكسر) جميع الضلال فيها
ففي الاول ضلال الفكر وفي الثاني ضلال العقل (وبنضرة الخوف والاعيان) وعلاوته وفوقه وجميع
الجمعة فجمعها أو يندكر بسواد الاصداغ الى الفراق فانهم مودون بنضرة الحدود الصمغ المسرع من الواصل
(ويذكر الواصل لقاء الله تعالى) فانه الواصل الذي لا تنقطع به (ويذكر الفراق الحبيب) وهو العذول الذي يحول
في زمرة المرودين (أي البعد عن حضرة بسوء ما جئته بدم) ويذكر كراقيب (المشتور روح عوائق الدنيا) أي مواهبها (وأقامها
المشتور من الانس بالله تعالى) فذلك عزلة الرقيب بين المودين (ولا يحتاج في تنزيل ذلك عليه الى استنباط
وتفكر ومهلة بل تسبق المعاني الغالبة على القلب الى فهم مع اللفظ) بسمرق (كروي عن بعض الشيوخ
أنه مرفق السوق فجمع واحدا يقول الخيلو عشرة جمعة) وهو انما أراد الخيلار لما كوله انه عشرة تساو
حيتوهم (قطله لو جد) وغنى عليه من جملة (فقل عن ذلك فقال اذا كان الخيلار عشرة جمعة في جمعة
الاشرار) أي سبق الخذه ان المراد بالخيلارهم الناس الاخير ذوو الصلاح فان كانوا جمعة درهم فقد
تجست فيهم فاستقار سواهم عند الله تعالى فهذا المعنى الذي سبق الخذه انه أدهش وأورث فيه لو جد
ولفظ التفسير في الرسالة قبل جمع الشبلي قائل يقول الخيلار عشرة بدائق فصاح وقال اذا كان الخيلار عشرة
بدائق كيف الاشرار (واجترأ بعضهم) في السوق (فجمع قائل يقول يا ساعر يرى) وهو انما يريد ذلك
النداء على السعرة لنبات المعروف في كتب الطب ينبت بنسبة في البراري يقصد ذلك بسوء وصفه بأنه يرى
غير مستبين وهو أقوى (فقبل عليه الى جد فقبله على ماذا كان وبذلك فقال جمعة كله يقول اسم)
أي اجتهد في طاعت (تري) دأله ترى وانما غفلت يادك لكونك او قست في جواب الامر (تري) بكسر الباء
أي تبحري ومواهب كراشي وللفظ التفسير في الرسالة جمعت محمد بن أحمد بن محمد الصوفي يقول جمعت
عبد الله بن علي الطوسي يقول جمعت يحيى بن الرضى العلوي قال سمع أبو سليمان الفسقي طوطا ينادي
يا ساعر ترى فسحا مشاعله فلما افاق سئل فقال حسنة يقول ساعر تروي انتهى وقطعه القطب سدي
عبد الوهاب الشعراني هكذا في بعض مصنفاته وقد وفد اليه من المغرب أحد الاولاد الصالحين محمد بن عبد
ابن القطب سدي محمد الطوسي بن محمد الصالح بن محمد المصلي بن عبد الحاق بن عبد القادر بن أبي عبد الله محمد
الشرقي النادلي فنع الله به قرأ حديثه كلب المرق في عتاق سدي محمد الشرقي تأليف أحد اصحابه وهو
عبد الحاق بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن سدي محمد الشرقي وفيما قصه كان جلي في زمان مصر يبيع
ويقول يا ساعر ترى ظلمته ثلاثة من العباد الاول من أهل البداية اسمع تروي أي اجتهد في طاعت تري
مواهب كراشي والثاني متوسط فظهم باسعة برى أي ما أوسع معروف وأحسن لمن أجنحني وطاعني
والثالث من أهل النهاية فظهم الساعة تري برى أي الفخ به اليه تروى اجدها جميعا انتهى (حتى ان
الجمي) الذي لا يعرف يشكك بالمر برة (قد غلب عليه الوحد على) جماع (الابيات المتناومة بلغة العرب
فان بعض حروفها توازن الحروف الجمية) مع مقام التركيب (قطهم منها معاني آخر) غير التي قصدها

بلغتها العر بثمان بعض حروفها توازن الحروف الجمية فظهم منها معاني آخر

الشديدهم وما زاد في هذا الباب الا حجة به فلو اريد عليه وجب ان يحصى فاستدل من سبب وجده فقال انه جولي وارام وهو كاشل فان الله
 زار علي الصبيبة على المشرق على الهلاك فتوهم انه يقول كتابشرفون على الهلاك استشرع عند ذلك خطر هلاك الاسرة والمشرق
 في حياته فقال وجده بحسب فهمهم فهمه بحسب خطئه وليس من شرط خطئه أن وافق مراد الشاعر ولقد فسر هذا الوجه حتى وصق
 ومن استشرع خطر هلاك الاسرة قدر (٥١٠) بان شوش عليه صفة وتضطر به عليه أعضاء فاذا ليس في تغيير أعيان الانفاط كبر

الشاعر (الشديدهم) وما زاد في النوم الا حجة * فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا
 (فتواجد عليه أعجمي) أي أخذ له الوجه بجماعه (فستدل عن سبب وجده فقال انه يقول ما زار
 وهو كاشل فان لفظ ما زار في الجملة على المشرق على الهلاك) ولذا ما موضوع بآراء اوابه والميم
 الضاف الميم ما زار من موضوع بآراءه ضمير الجمع (فتوهم انه يقول كتابشرفون على الهلاك واستشرع عند
 ذلك خطر هلاك الاسرة والمشرق في حب الله تعالى وجده بحسب فهمه) من منطوق اللفظ الثاني
 بسببه (وتوهمه بحسب تقبله وليس من شرط خطئه أن وافق مراد الشاعر ولقد فسر هذا الوجه حتى وصق
 ومن استشرع خطر هلاك الاسرة قدر أن شوش عليه وهو تضطر به عليه أعضاء فاذا ليس في تغيير
 أعيان الانفاط كبر فاقامة بل الثاني غلب عليه عشق مخلوق فينبغي أن يفتقر زمن السماع بأي لفظ كان
 والاقى غلب عليه حبا لله تعالى فلا تضر الانفاط ولا تهمه عن فهم المعاني الطليقة المتعلقة بمجاري همته
 الشريفة * (المعارض الرابع في السمع وهو ان تكون الشهوة * النفسية (غالبية عليه) لا تكنه
 دفعا عنه (وكل في غرة السلب) وعنده انه (وكانت هذه الصفة أغلب عليه من غيرها فالسماع)
 حثيث (حرم عليه صوابه غلب على قلبه حب شخص معين أو رجل غلب) انهم مغلوبا بالشهوة فانه كلما
 كان دلا يجمع وصف الصديق والخد والفراق والوصال والرقب (الاربع) ذلك شهوة وبزفه على
 صومعة ينفخ الشيطان بها) أي يثقل الشهوة (في قلبه فتشغل فيه نارا الشهوة وتغشيه واثق الشرو ذلك
 هو النمرة طرب الشيطان) وجده (والغفيل لا يحفل بالمناجاة التي هو حزب الله تعالى) ومن هنا قال
 صاحب القرن السماع حرام وحلال وشبهة فمن جمعه بنفس مشاهدة شهوة وهوى فهو حزب من جميع
 بمحرف على صفة مباح من جاري به أو وجبه كما شبهه لفتول الهوى ومن جمعه بقلبه بمشاهدة مكان
 ندل على الدليل وتشهده طرقات الجليل فهو مباح وقد نقله صاحب العوارف أنشأه وقل قول الشيخ
 أي طالب بتعريف قورعله وكلامه وعلمه بأحوال السلب ومكان دوعه وقواه وتقر به الاصول والاولى
 (والقتال في القلب دائم بين جنود الشيطان وهي الشهوات) النفسانية (وبين حزب الله تعالى وهو نور
 العقل) (الاقى قلب قد فقه أحد الجنود واستولى عليه بالكية) وغلب عليه (وغالب
 القلوب) في غالب الأزمان من غالب الاختصاص (قد فقهها جنود الشيطان وغلب عليها اختصاص)
 حيث ندل (أن يستأنف أسباب القتال لأزاعها) وفي نسخة لأزاعها (فكفي بغير تركيز أسلحتها
 وتصديس قواها واستنها السماع مشغولا لسلحفتند الشيطان في حق مثل هذا الشخص فخرج مثل هذا
 عن جميع السماع فانه يضره) ومن هنا قال الشيخ أو عدا إلى السلب سمعت جدي يقول السمع ينبغي
 ان يسمع بقلبي ونفس ميتة ومن كان قلبه ميتا ونفسه ميتة لا يحل له السماع (المعارض الخامس ان
 يكون الشخص من عوام الخلق ولم يغلب عليه حبا لله تعالى فيكون السماع عليه محبوبا لا غلب عليه
 شهوة بحكم الشخوة (فيكون في حقه محظورا ولكنه أبيع في حقه كسائر أنواع الذوات الباحة) وأراد
 بالعوام هنا غير أهل المعرفة بالله تعالى فدخل فيه علماء الدين باشرافهم ومن التماكون على العلم الترية
 والمشتغال بالتدريس والتصنيف وقال القاضي حين في تعليقه الناس في السماع على ثلاث أصناف العوام

فان قيل الذي غلب عليه
 عشق مخلوق فينبغي أن يفتقر
 زمن السماع بأي لفظ كان
 والاقى غلب عليه حب الله
 فقال فلا تضر الانفاط ولا
 تهمه عن فهم المعاني الطليقة
 المتعلقة بمجاري همته
 الشريفة والمعارض الرابع
 في السمع وهو ان تكون
 الشهوة غالبية عليه وكان في
 غرة الشباب وكانت هذه
 الصفة أغلب عليه من
 غيرها فالسماع حرام عليه
 سواء غلب على قلبه حب
 شخص معين أو رجل غلب
 فانه كلما كان فلا يسمع
 وصف الصديق والخد
 والفراق والوصال لا يجرى
 ذلك شهوة وبزفه على
 صومعة ينفخ الشيطان
 بها في قلبه فتشغل فيه نارا
 الشهوة وتغشيه واثق لشر
 الشيطان والغفيل لا يحفل
 بالمناجاة التي هو حزب
 الله تعالى والقتال في القلب
 دائم بين جنود الشيطان
 وهي الشهوات وبين حزب
 الله تعالى وهو نور العقل
 الا في قلب قد فقه أحد
 الجنود واستولى عليه

بالكية وغالب القلوب بالان قد فقه أحد الجنود وغلب عليه اختصاص حيث ندل أن تستأنف
 أسباب القتال لأزاعها فكيف يجرى تركيز أسلحتها وتصديس قواها واستنها السماع مشغولا لسلحفتند جنود الشيطان في حق مثل هذا
 الشخص فليخرج مثل هذا عن جميع السماع فانه يضره * (المعارض الخامس ان يكون الشخص من عوام الخلق ولم يغلب عليه حب الله
 تعالى فيكون السماع عليه محبوبا لا غلب عليه شهوة فيكون في حقه محظورا ولكنه أبيع في حقه كسائر أنواع الذوات الباحة

الانها اذا اتخذته دينه

وهو يسير او قصر عليه
 أكثر وقته فهذا هو
 السبب الذي ترد شهادته
 فان المواظبة على اللهو
 جناية كذا ان الصغيرة
 بالاصرار والمداومة تصير
 كبيرة فتصعدك بعض
 المباحات بالمداومة يصير
 صغيرة وهو كالمواظبة على
 متابعة الزوج والحشة
 والتشتر الى لمهم على
 الدوام فانه ممنوع وان لم
 يكن اسله ممنوعا اذ فعله
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومن هذا التعليل
 الصواب بالشرع فانه مباح
 ولكن المواظبة عليه
 مكرهه كراهة شديدة
 ومهما كان الفرض المباح
 والتلذذ بالهوى فذلك انما
 يباح لمبايه من تروج
 القلب اذ راحة القلب
 معالجته في بعض الاوقات
 لتتبع دواعيه تشتغل
 في سائر الاوقات بالحدق
 الدنيا كالكسب والجزاء
 ارقى الدين كالصلاة
 والقرعة واستحسن ذلك
 فيما بين تضاعف الحد
 كتحسين الحال على الخلد
 ولو استوعبت الخيلان
 الوجه لشوته فاذ فجع ذلك
 فيودع الحسن فيجاب ب
 الكثرة فلا كل حسن يحسن
 كثيره ولا كل مباح يباح
 كثيره بل الخبز مباح
 والاستكثار منه محرم فهذا

والزهد والعافون فاما العوام غرام عليهم لبقلة نفوسهم واما الزهاد فنباح لهم فحصل مجاهداتهم واما
 اصحابنا فيسحبهم لحياة طويهم (الانها اذا اتخذته دينه) أي عادته (وهي عبادته) أي طريقتة (وتفسير
 عليها أكثر وقته) وفي نسخة وضئ يلو قصر (فهذا هو السبب الذي ترد شهادته) وهذا السبب انما
 به ان غرام من قال بالترفة بين القليل من الغنى الكثير فبالزهد والتبذل الكثير وقد سلكوا الرافعي ويهتاف
 مذهب الشافعي عن رواه أي الفرج البزاز في شرح مختصر للزني للقاضي أبي علي بن أبي حمزة مرة ما تضمنه
 انه مذهب الشافعي فانه لما سلك اختلاف العلماء في الحظر والاباحة قال الشافعي لا يصح يعني مطلقا
 قالوا يقول ان كان كسيرا دخل في باب السلف وقال الحافظ أبو بكر بن النذر في الاشراف قال الشافعي واذا
 كان الرجل من الغناه وتشتغل به فهو بمنزلة السلف وقال الصغري في شرح الكفاية واما الرجل
 يشعر بيبته أو مع من يستأنس به في وقت حوث وقت ضرر يا فلا عزم وقال القاضي حسين في تعليقه قال
 الشافعي في الكبير اذا كان الرجل يفتي على الادوار فهو شبهه أما اذا كان يفتي أسدا واحدا أو مع صديق
 له استنصافا ترد شهادته وقال أبو سعد بن مبراهيم الجابري في كفايته ولا يصح البراءة والرفع
 الجابري في وجوبه وكذا الغنى مع ما عاين الرض الا اذا دام عليها وقال الماوردي في الخواص في كل أهل
 الجاني يترخصون فيه وهم في عصر العلماء حجة الفقهاء ولا يكترون عليهم ولا ينعونهم عنه الا في سائلين
 أحدهما الاستكثار منه والانتفاع به والثاني ان يكون فيه مكرهه واما الحليمي في منهاجه فخصه
 (فان المواظبة على الهوى جناية وكان الصغيرة بالاصرار عليها والمداومة تصير كبيرة فتصعدك بعض المباحات
 بالمداومة به مرسوخة) قال الرافعي في الوجع في المداومة والاستكثار في العرفه يختلف باختلاف
 الأشخاص فسقيم من شخص قد لا يستعين غيره ما واختل في الامر على الصغير هو كل مكرهه
 أو الامتنان بأنواع كسباني في كل التوبة (وهو كالمواظبة على متابعة الزوج والحشة والنظر الى لمهم
 على الدوام فانه ممنوع وان لم يكن أسله ممنوعا اذ فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا التعليل المباح
 بالشرع فانه مباح ولكن المواظبة عليه مكرهه كراهة شديدة) وسأقي قريبا بما يتعلق به (ومهما
 كان الفرض المباح والتلذذ بالهوى فان ذلك انما يباح لمبايه من تروج القلب) واستحسن النفس
 (اذ راحة القلب معالجته في بعض الاوقات لتتبع دواعيه) وتقوم بواعه (فتشتغل في سائر الاوقات بما
 يعيد) أي ينفع وفي نسخة بالجلد (في الدنيا كالكسب والتجارة أو في الدين كالصلاة والقرعة واستحسن
 ذلك في تضاعف الحد) أي الاجتهاد (كاستحسان الحال) وهي الشامة السوداء (على الحد ولو استوعبت
 الخيلان الوجه لشوته فاذ فجع ذلك) وفي نسخة فاذ فجع ذلك (فيه وذلك الحسن فيعالم السبب الكثير فكل حسن
 يحسن بكثرة ولا كل مباح يباح بكثرة بل الخبز الذي هو قول الدين (مباح) أسله (والاستكثار منه
 محرم) اذا كان مستضر به وكذا اشرب الراح مباح شره وهو شفاو الاستكثار منه مضر بالمعدة (فهذا
 المباح كسائر المباحات) وهذا الذي ذكره المصنف معج من جهة القياس وقد ناقضه صاحب الامتناع من ان يصل
 فتلا واما من فرق بين التلذذ الكثير فغيره ولادليل له والقياس ان المباح عليه يباح كثيرا لان به
 الدليل كسائر المباحات وقد كان عبادة من يجفر مستكر من تعلم الصاب منه ذلك كاتهم قال واما قول
 الغزالي ان بعض المباحات يصير بالمداومة صغيرة فغير مسلم ما لم يدل دليل وقوله ان الشرع يباح العيب
 والمواظبة عليه يصير مكرهه وما غير مسلم ولا يعرف هذا الاحتمال من اصحاب المسئلة أو حجة الصغرى
 على ما هو مشهور وفي المذهب الكراهة مطلقا للثاني الامة والثالث الترم وهذه التفرقة لا تعرفها
 فان كان قد قيل بها فلا يلزم شرط القياس الاتفاق على الاصل وما ذكره من القياس على الصغيرة انها
 تصير كبيرة فليس القياس بها فانما لم تكب الصغيرة من تكب لشئ من أحدهما ما لم يشرع تركه
 في كل زمن والثاني استمراره وهو في كل زمن منهي عن التلبس به فصار كبيرة فخالفته أولا واستمراره على

المباح كسائر المباحات

مروته ولم تبطل شهادته واستلمه بعد ثلث الجملتين كانتا قنيتان في بيت عاشته رضى الله عنها
وقد تقدمت في من هذا حتى ما عذوقه فهذا هو السفيه الذي رد شهادته وأر يدعى ما ذكره هناك في حكم
قبول شهادة المفتي والمسمع ووردها قال في ظهر من كلام الشافعي ان من اتخذ الفناء صنعة وحرفه قيل
شهادته وهذا لا خلاف فيه بين أئمة المذاهب المتبعة الإمامية كبريدوا براد الظاهرية وغيرهم ممن يبيح
الفناء يقتضي القبول وان لم يقتضه صنعة ولا يدين عليه فشهادته مقبولة قال الرازي في الكبير وإذا كان
الرجل يفتي أحياناً بوجه أو مع صديق يستأنيه لا مرد شهادته وقال ابن أبي هريرة في شرح المختصر إذا
ظل من الفناء فهذا يسير لا رد به الشهادة وقال الصبري في شرح الكفاية إذا كان الرجل يفتي
بشيء أو مع من يستأنيه في وقت دون وقت نظر بأفلا ترد شهادته واستحقاقه بعد الرجن من عيوب استأذنه
على عز رضى الله عنهم جميعه يفتي وقال الماوردي في الخلو من من أشر الفناء بنفسه في ثلاثة أحوال
أحدها ان يصير ينسب إليه ويسمى به فيقاله المفتي يأخذ على غناه أو ادعوه الناس ان يحورهم
لذلك يقصدونه في داره لذلك فهو سفيه رد شهادته لانه قد عرض للناس المكاب ونسب إلى أفع
الاسماء الحال الثاني يفتي نفسه اذا خلا في داره بالسر واستمر رأسا فهذا مقبول الشهادة قرب ببقائه
من الملاءمة ما حذرناه نظر ان يخرج صوته عن داره حتى يسمع منها كان سفيهاً ترد شهادته الحال الثالث ان
يفتي اذا جمع أحواله ليسر وحواله وليس يقطع اليه نظر فان صام مشهورا بدعواه والناس لاجله
كان سفيهاً رد به الشهادة وان لم يصير مشهورا ولا دعوه الناس لاجله نظر فان كان مظاهره ومعلنا
به رد شهادته وان كان مستترا لم ترد شهادته اه وقال غيره إذا كان يمين الفناء رد شهادته كعاد
جاءه عن نص الشافعي منهم القاضي حسين وقدم ابن أبي هريرة في شرح المختصر بما اذا أعلن به وكان
يشك المعلنون ولما يقتصر للرأي اذا كان الرجل يدين الفناء ويقتله المعلنون لا ترد شهادته وان
قل فلا ترد شرط البراءة والائتمار به والتظاهر وتقل القاضي حسين عن نص الشافعي اذا كان يفتي وحده
أدع صديق استئناسا فلا رد شهادته وقال الرازي بعد ذكر الدوامه على لسبب الشرخ وكذا اذا دام
على الفناء وكان الناس يؤمنه لم تقبل شهادته وفي الابانة لغو وإني انه اذا اتخذ كسبا أو أدام الفناء أو
شبهه بامرأة أو غلاما رد شهادته والافلا فهذا ما اتفقت من مذهب الشافعي رضى الله عنه (وقال تومس بن
عبد الاعلى بن ميسرة أبو موسى الصفى الحصرى ثقتان سنة أربع وستين ومائتين ووجه مسلم والناس
وبن ماجة) سألت الشافعي عن اباحة أهل المدينة السماع فقال الشافعي لأعلم أحد من علماء الحجاز
وفي بعض النسخ لأعلم من علماء الحجاز (من كره السماع إلا ما كان منه في الاوصاف وأما الجلاء وذكر
الاخلال والمرايع وتحسين الصن بالحن بالاشعار قبائح) نقلها الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى
في صفوة التصوف بسنده الى الامام أبي خزيمة قال سمعت تومس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول
وقد سألت عن اباحة أهل المدينة السماع فذكره (وحيث قال) الشافعي في آداب القضاء من الام (انه)
لهوكر ويحب بالباطل) وقد تفهنته غير واحد كذا منهم القاضي أبو الطيب الطبري كما تقدم في أول
هذا الكتاب (فقره لهو جميع ولكن المهور من حيث انه لهو ليس بحرام طلب الحشمة) في المسجد يدين به
صلى الله عليه وسلم (وردهم لهو وقد كان صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ولا يكرهه) وفي نسخة فلا يكرهه
(بل المهور والقول لا يؤخذ منه ان عني انه فعل مالا فائدة فيه لا يؤخذ فيه فكيف يؤخذ بالشعر والرقص
فان الانسان لو تلف على نفسه ان يضع يده على رأسه في اليوم ما تضرع فهاضت لأفانته ولا يحرم) ذلك
(قاله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم) فإذا كان ذكر كراهية الله تعالى على الشيء) على طر يق
القسم من غير عذله ولا تعميم (والخالفه فيه مع انه لا فائدة فيه لا يؤخذ فيه فكيف يؤخذ بالشعر
والرقص) وأما السمع فقال الماوردي في ثلاثة أحوال أحدها ان يصير منقطعاً اليه فترده شهادته الثاني

مروته ولم تبطل شهادته واستلمه بعد ثلث الجملتين كانتا قنيتان في بيت عاشته رضى الله عنها
وقد تقدمت في من هذا حتى ما عذوقه فهذا هو السفيه الذي رد شهادته وأر يدعى ما ذكره هناك في حكم
قبول شهادة المفتي والمسمع ووردها قال في ظهر من كلام الشافعي ان من اتخذ الفناء صنعة وحرفه قيل
شهادته وهذا لا خلاف فيه بين أئمة المذاهب المتبعة الإمامية كبريدوا براد الظاهرية وغيرهم ممن يبيح
الفناء يقتضي القبول وان لم يقتضه صنعة ولا يدين عليه فشهادته مقبولة قال الرازي في الكبير وإذا كان
الرجل يفتي أحياناً بوجه أو مع صديق يستأنيه لا مرد شهادته وقال ابن أبي هريرة في شرح المختصر إذا
ظل من الفناء فهذا يسير لا رد به الشهادة وقال الصبري في شرح الكفاية إذا كان الرجل يفتي
بشيء أو مع من يستأنيه في وقت دون وقت نظر بأفلا ترد شهادته واستحقاقه بعد الرجن من عيوب استأذنه
على عز رضى الله عنهم جميعه يفتي وقال الماوردي في الخلو من من أشر الفناء بنفسه في ثلاثة أحوال
أحدها ان يصير ينسب إليه ويسمى به فيقاله المفتي يأخذ على غناه أو ادعوه الناس ان يحورهم
لذلك يقصدونه في داره لذلك فهو سفيه رد شهادته لانه قد عرض للناس المكاب ونسب إلى أفع
الاسماء الحال الثاني يفتي نفسه اذا خلا في داره بالسر واستمر رأسا فهذا مقبول الشهادة قرب ببقائه
من الملاءمة ما حذرناه نظر ان يخرج صوته عن داره حتى يسمع منها كان سفيهاً ترد شهادته الحال الثالث ان
يفتي اذا جمع أحواله ليسر وحواله وليس يقطع اليه نظر فان صام مشهورا بدعواه والناس لاجله
كان سفيهاً رد به الشهادة وان لم يصير مشهورا ولا دعوه الناس لاجله نظر فان كان مظاهره ومعلنا
به رد شهادته وان كان مستترا لم ترد شهادته اه وقال غيره إذا كان يمين الفناء رد شهادته كعاد
جاءه عن نص الشافعي منهم القاضي حسين وقدم ابن أبي هريرة في شرح المختصر بما اذا أعلن به وكان
يشك المعلنون ولما يقتصر للرأي اذا كان الرجل يدين الفناء ويقتله المعلنون لا ترد شهادته وان
قل فلا ترد شرط البراءة والائتمار به والتظاهر وتقل القاضي حسين عن نص الشافعي اذا كان يفتي وحده
أدع صديق استئناسا فلا رد شهادته وقال الرازي بعد ذكر الدوامه على لسبب الشرخ وكذا اذا دام
على الفناء وكان الناس يؤمنه لم تقبل شهادته وفي الابانة لغو وإني انه اذا اتخذ كسبا أو أدام الفناء أو
شبهه بامرأة أو غلاما رد شهادته والافلا فهذا ما اتفقت من مذهب الشافعي رضى الله عنه (وقال تومس بن
عبد الاعلى بن ميسرة أبو موسى الصفى الحصرى ثقتان سنة أربع وستين ومائتين ووجه مسلم والناس
وبن ماجة) سألت الشافعي عن اباحة أهل المدينة السماع فقال الشافعي لأعلم أحد من علماء الحجاز
وفي بعض النسخ لأعلم من علماء الحجاز (من كره السماع إلا ما كان منه في الاوصاف وأما الجلاء وذكر
الاخلال والمرايع وتحسين الصن بالحن بالاشعار قبائح) نقلها الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى
في صفوة التصوف بسنده الى الامام أبي خزيمة قال سمعت تومس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول
وقد سألت عن اباحة أهل المدينة السماع فذكره (وحيث قال) الشافعي في آداب القضاء من الام (انه)
لهوكر ويحب بالباطل) وقد تفهنته غير واحد كذا منهم القاضي أبو الطيب الطبري كما تقدم في أول
هذا الكتاب (فقره لهو جميع ولكن المهور من حيث انه لهو ليس بحرام طلب الحشمة) في المسجد يدين به
صلى الله عليه وسلم (وردهم لهو وقد كان صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ولا يكرهه) وفي نسخة فلا يكرهه
(بل المهور والقول لا يؤخذ منه ان عني انه فعل مالا فائدة فيه لا يؤخذ فيه فكيف يؤخذ بالشعر والرقص
فان الانسان لو تلف على نفسه ان يضع يده على رأسه في اليوم ما تضرع فهاضت لأفانته ولا يحرم) ذلك
(قاله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم) فإذا كان ذكر كراهية الله تعالى على الشيء) على طر يق
القسم من غير عذله ولا تعميم (والخالفه فيه مع انه لا فائدة فيه لا يؤخذ فيه فكيف يؤخذ بالشعر
والرقص) وأما السمع فقال الماوردي في ثلاثة أحوال أحدها ان يصير منقطعاً اليه فترده شهادته الثاني

ان بكل من استماعه فهو على شهادة اذ لم يصدقناه امر انفسه ان يحرم الثايلان فيحسب معي الكثرة
والحقه فان اشتهر به واتصل به من اشغله كان من حدود الشهادة والا فهو على عدالة وقبول شهادته انه
وقال صاحب البيان اما سمع الغناخان كل بشي سوت الغنيان او يستدعيهم الى منزله ليعتقده فان كان
في غيبة لم ترد شهادته وان اكثر من ذلك ردت شهادته وقال الحراني في قصر روه لا تقبل شهادة المشهور
بسماع الغنية وقال الحملي في القصر اذا كان الرجل يسمع الغناخان كل كذلك اعتدوا بشهره وسار
الناس يدعوه الى الغناهو يدعوه هم واليه ردت شهادته وان كان يعلوه اولم يكتم لم ترد جعل صاحب
الاباحة حكم السمع حكم المفتي ففرق بين المداومة وفي غيرها وقال الطبراني في العدة وان ابي عصر وفي
الاتصار اذا كان الرجل يسمع الغناه ويصده فان كان في غيبة لم ترد شهادته وان كان مستطعرا فان كان
ناذرا لم ترد وان كان ردوا من مفتي الجوازي والغلبان لغناته فحسب من الملتزم في الاشراف عن الشافعي
انه قال ان كان يسمع عليهما الناس وبشي فذلك او كان لم يسمع من كان يشغلهم فهو مرة سعة ورويه
الشهادتين وان اقي مرة في شرح المختصر عن الشافعي انه قال لو كان يسمع الناس لسمع ابا يار يشه
فليس هذا من العداية ولو قيل ان شهادة من يسمع الهاماسة لسمع وحق الحملي في القصر بدين الام انه اذا
اشترى غلاما من ثياب او جارية مضمونة كان يدعو الناس لسماعه ردت شهادته والجارية في ذلك اشد من
الغلام وكذا قال صاحب البيان وان كان يسمع وحكم رد شهادته وقال القاضي حسين في تعليقته لو اشترى
مغنية لتفتي الناس رد شهادته فاما اذا اشترى الغناهي له اسباب على الادوار لم ترد شهادته وقال الماوردي في
الجوازي اما مفتي الجوازي والغلبان المفتي فله ثلاثة احوال احدها ان يصيرهم مكسبا ومضود الاجاهم
اما ان يصيرهم الناس الى دورهم واما ان يقضوه في داره لاجلهم فهذا سعة رد شهادته وحله في الجوازي
أغلظ من الغلبان الحالي الثاني ان يفتي ذلك لنفسه لسمع غناهم اذا غلبوا مستترا غير مكثروا ولا يحجرهم
على شهادته الثالث ان يدعوا من يشركه في السماع فان كان يدعوهم لاجل السماع ردت شهادته وان
دعاهم لغنا الغنا وسمعهم نظرا فان كثر حتى اشتهر به ردت شهادته وان قل ولم يشتهر فان كان الغناهم غلام
لم ترد شهادته وان كان من جارية نظرا فان كانت حرة ردت شهادته وان كانت أمة فمجتعل احر او هاجري
الغلام لنقصها من الحرية ويحتمل احر او هاجري الحر فيلزم على الغلام فرد الشهادة فهذا المخلصه من
مذهب الشافعي (واما قوله يشبه الباطل فهذا) ايضا (لا يدل على اعتقاده الضمير بل قال هو باطل
صرح بالمدخل على الضمير وانما يدل على خلوص الفتنة قال باطل مالا فائدة فيه) والمباح لا فائدة فيه (فقول
الرجل لاهر انه يفتي نفسه منقولها واشترى يتعبد باطل مهما كان القصد) ذلك (العباد والمطالبة
وليس بحرام الا اذا قصد ذلك التملك المحقق الذي يمنع التبرع عنه واماموه مكره) فيجوز ان يريه ان
تحركه اولي المكره بطلق بالاشتراك على المحظور والمثني عنه نهى تنزيهه وعلى ترك الاولى (فتدل على
بعض المواضع التي ذكرتها) وهو ما اقترنه به عش او منكر ويكون الضمير بامراض لا يعني في الغنا (او
ينزل على التنزيه) كالمذهبه وعلى ترك الاولى وبالجملة فقد صرح من قوله اوقعه ما هو مصرح في الاباحة
وليس على نص في الضمير (فانه نص) في الام (على اباحة لعب الشرع) وكذا في تركه كل لعب وتعليله
يدل عليه فانه قال ليس ذلك من عادة ذوي المروءة وهذا) كالمفتي (يدل على التنزيه وردا لشهادته على
الواطية عليه) كما تقدم النقل فيه (لا يدل على تنزيهه ايضا بل قد رد الشهادة بالا كفي السون وما يخبر
المروءة) ترد الشهادة (بل الحيا كتمساحة وليست من صنائع ذوي المروءة وقد رد شهادة المحترف بالمرقة
الحسية) كالمجاهة والكساة (وتعليله يدل على انه اود بالكرهاته للتنزيه) فالصاحب الامتناع وهذا
نظرا اخروها من بيع الغناه او يكرهه جعل المدرك في رد الشهادة ترك المروءة ومن لا تقبل شهادة
لكونه نازكا للمروءة اذا شهد بها ليس يبر قتل شهادته وان كان كبيرا وهو ما لا يحتاج فيه الى الانهاد

واما في غيبته الباطل فهذا
لا يدل على اشتراط قصره بل
لو قال هو باطل صريحا
لا يدل على الضمير وانما يدل
على خلوصه عن الفتنة
قال باطل مالا فائدة فيه يقول
الرجل لاهر انه مثلا بيت
نفسه منقولها واشترى
تعبدا لاهرهما كان القصد
العباد والمطالبة وليس
بحرام الا اذا قصد به التملك
المحقق الذي يمنع التبرع
منه واماموه مكره وينزل
على بعض المواضع التي
ذكرتها لا يؤيد على
التنزيه فانه على نية اباحة
لعب الشرع وذكر كافي
أكرهه كل لعب وتعليله يدل
عليه فانه قال ليس ذلك من
عادة ذوي المروءة وسرورة
هذا يدل على التنزيه ورويه
الشهادة بالمواطية عليه
لا يدل على تنزيهه ايضا بل
قد رد الشهادة بالا كفي
السون وما يخبر المروءة
الحيا كتمساحة وليست من
صنائع ذوي المروءة وقد
رد شهادة المحترف بالمرقة
الحسية كتمساحة عليه
انه اود بالكرهاته للتنزيه

كالانفاق وتوحيها تقبل شهادته فيها هكذا قال القاضي حين في تعليمه ولم يجعل تلافيفه في شهادة تارك
 المر وعين بذلك ترد مطلقا وقال ابن خزم اشترط المر وعة ان كان من جهة الطالب فغدا يخرج فيها لو ان
 كان ضيقا لا يشترط فصول لا دليل عليه سوى قول المروزي ايضا ما يضل بالمر وعة منعتا تركه شرط ومنه
 ما يستفاد في اشترائه ويحكم أو رعاة في التي حلفوا بالبول فأنفق الماله الا كدخول على الطعام حيث
 لم يغير العادة بطلته ويجوز ذلك لانهم ذلك ثم الجعير قولهم انه يضل بالمر وعة وأيضا لا يخلل بل يسمع أو فعل وكان
 ممن يليق به والاصح ان شهادة أصحاب الحرف بالنسبة تقبل من غير اعتبار من يليق به من غير فنياته ان
 يكون هذا المعطى حرفة دنية ثم ان الاصح ان من داوم على نوع من المعاصي لا يرد شهادته فليكن كذلك من
 تعامل في نوعها ما يضل بالمر وعة وقد قال الشافعي لا تعرف أحد يحض الطاعة للمروم حتى لا يتطاعها فيبهر بها
 فمن كان القلب عليه الطاعة والارادة قبلت شهادته (وهذا) أي حمل الكراهة على التنزيه (هو الظن) أيضا
 يفهم من كل الأعمه) جعابن الاجوال المتضادة نارة جعابن القول والفعل (وان أرادوا القصر) أو فهم
 ذلك من نصهم (فإذا كررنا صحة عليهم) فاما الإوجبة رجة الله تعالى فقد تقدم عنه ما دل على بطلانه
 عنده وما رددته خلافه يعمل على الفناء المقترن بشئ من القصر ونحوه جعابن القول والفعل على أن
 القصر أخص من مقتضى قوله لا من نصولا دلالة فيها أخذ عنه لاحتماله وجوه مذهبية في إطلاق الكراهة
 على القصر أو التنزيه مشهور وقد تقدمت الأشواط عليه مرارا وأما الامام المار جة الله تعالى فقد تقدم
 عنه ايضا ما يدل على بطلانه عند من حكى ذلك عنه القسري أو الأستاذ أو منصور والغال وغيرهم ولا يصح
 تحريم عموما أخذ من قوله انه لا يصح بيع الحاربه الغنية على انهم الغنية وقد تقدم الكلام عليه وهو
 مختص بما قبله من الاحسانه مثل عنه قتال بما سمعه الفاسق محتمل كذلك انه لا يجوز تجول على
 ما يقتضيه منكر ونحوه جعابن القول التي قد منها أو اضافته الى ما سمعه الفاسق معناه الذين نهدهم
 أو تعرفهم بسموعه عندنا ومفهم كذا فلا يدل على انه أراد القصر بل كذا قلنا ما قلنا في المنكر حين في البحر
 نقول انما يطلعه عندنا أهل الحب وأهل الفساد فلا دليل على تحريم فرجة البحر وأما الامام أجدرجه
 الله تعالى فقد تقدم ما يدل على انه صح عنه سماع الفناء عندنا بنصنا وقد قال أبو جعفر ان الله يضاف
 اليه مذهبا يكون كالقول وما رددته عن الفاعل هذا محمول على الفناء المضموم المقترن به ما يقتضى المنع منه
 وقد كان أو بكر الخلال وصاحبه عبدالعز بن جعابن الكراهة من أجل على غناء يقرن به ما يقتضى
 الكراهة وأما أشده ذلك من كسب الخنثى على تقدير تسليم أن كسبه بالفناء فلا يدل لأن كسبه من قال
 بإباحة الفناء أطلق القول بمنع أخذ الاجرة على الفناء وقد يجوز الشيء ومنع مقابله بالمعوضة أي آخر
 وكيف يصح استنباط ذلك من مقتضى قوله وفعله بخالفه وقد عالج هو المنع بان كان بقوله انه يقرن به
 منكر وقد قول ابن الجوزي انه يعمل لعله وقوله على ما كان يقضى به من القصد الى هذيان كلام عجيب
 فان الكلام في القصر وبالإباحة لفناء نفسه لا ما يقرن به وكون الشعر الذي يقضى به مما لا يجوز ليس
 موضع النزاع فانه يكون تحريمه لعارض ولا ينافي أحدا قال يجوز الفناء بالتصادم الى هذيان دون غير وان
 الجوزي غلب عليه الوضوء وأزواجه والقصة القواص له مرتبة أخرى والله أعلم

• (بيان حجج القائلين بقصر السماع والجواب عنها) •

(أحجوا) على ذلك بالكاتب والسنه أمان الكاتب فاحجوا (بقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو
 الحديث) ليضل عن سبيل الله (قال ابن مسعود رضي الله عنه) وكذا ابن عباس رضي الله عنهما
 (والحسن البصري) أو ابراهيم بن زيد (النخعي) وغيرهم (ان لهو الحديث) هنا (هو القناص ورت
 عائشة رضي الله عنها) أن التي صلى الله عليه وسلم قال (ان الله تعالى حرم القينة وبيعها وغناها لتعلمها)
 قال العراقي وراه الطبراني في الأوسط ما سند ضعيف قال البيهقي ليس بمحفوظ ٥١ (فتقول) في الجواب

وهذا هو الظن أيضا يفهم
 من كبار الأئمة وان أرادوا
 القصر فما ذكره نخبة
 عليهم
 (بيان حجج القائلين بقصر
 السماع والجواب عنها)
 أحجوا بقوله تعالى ومن
 الناس من يشترى لهو
 الحديث قال ابن مسعود
 والحسن البصري والنخعي
 رضي الله عنهم ان لهو
 الحديث هو القناص ورت
 عائشة رضي الله عنها
 التي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تعالى حرم القينة
 وبيعها وغناها لتعلمها

(أما) أولاً فإن الحديث ليس بمحفوظ كأنه البيهقي فسقط الاحتجاج به وعلى التسليم (المتنظر لأدبها الجارية التي تفتن الرجال في مجلس الشرب) هكذا سيده بعض أئمة الفقه وقال ابن السكيت هي الامة البضامه كانت مغنیه وأغبر مغنیه (وقد ذكرنا) أن غناء الاجنبية للفناني ومن يختلف منه الفتنه حرام وهم لا يفسدون بالفتنة الاماهو محظور (شراً) فلما غناء الجارية للمكاهل لا يفتنهم تخرج به من هذا الحديث بل لغیر ما كلفها جمعها عند عدم الفتنة بدليل ما روي في الصحيحين من ثبته الجارية في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها) وجماع النبي صلى الله عليه وسلم لهما كأنه قد روي كز حكم بيع الجارية المغنیه اذا كانت تساوي الثياب غير غناها ألين الغناء فإن باعها بالف صرح وان باعها بائنين فقد اختلف فيه فذهب طائفة الى بطلانه ونقل عن مالك وأحمد واختار من الشافعية (الحمودي) وذهب طائفة الى الصحة وهو مذهب الظفرية وراي صاحب الهداية يقتضيه انه مذهب أبي حنيفة قاله قاسم آلان الماهي عليه واختار من الشافعية أبو بكر الادوني وخزيمه الحلبي وقال ابن بكون حرام وقال امام الحرمين انه القياس السديد وجهه النووي واختاره أبو بكر بن العربي من المالكية وبما على احوال الغناء تخرجه قال في العارضة وأما بيع المغنیه فثبتني على ان الغناء حرام أو ليس بحرام وحكام بن حداث قولاً في مذهب أحد وذهب طائفة الى التفصيل فقالان قصد الغناء بطل والافلاوه الموجود في كتب الحنايفه وكذلك قال كثير من المالكية فلا لايجوز زيادته في لاجل الغناء وقال بن رشد في القلمتان باع زيادة عن لاجل الغناء حرم على المبتاع وان زاد المشتري لذلك حرم على المشتري خاصة وذكر قاسم وسحق خلافاً في انه يجرم جميع الثمن أو ما عايل الفتنة وقال في التهذيب وكر ما لك يبيع المغنیه قال ابن القاسم فان وقع فسخ وقال التوشاوي المالك ان شرط انهما مغنیه فسد الا فقال أشبه لاتباع من يعلم انهما مغنیه وان شراً من ذلك والى التفصيل في الصحة وعدمها عند قصد الغناء وبغيره ذهب من الشافعية أبو زياد والمروزي وآله أعلم احتج من قال بالبطلان بعد ثبوت عائشة المتقدم بعضهم عليه بأنها صنعتة محرمة فلا يصح العقد عليها كسائر المحرمات واحتج المجوزون بالنص والقياس أما النص فقوله تعالى وأحل الله البيع قلم كل يبيع ولم يأنها ما ينضمه فيبي على عومه فيما لم يثبت فيه نص وأما جواز الحديث انه ضعيف وبعض الشافعية حمله على المغنیه لا لكانت المحرمة وأدعى أنه الغالب على المغنيات نخرج الحديث بخبر الغالب والجأ مال هذا أمر ان الأول ان يبيع المغنيات كان مشهوراً في الصفرة الأول يتناقض فبين يديه فقد ذكر صاحب الاغا في ان عبد الله بن جعفر اشترى جارية مغنیه باربعين ألفاً الشافعي ان المغنیه ممن طاهر ومستكملة لجميع شرائط البيع فصعب معها ما سأل غيرها وأما الجواب عن الآية فقد روي أقوال في معنى لهما الحديث فقتل هو الطليل قتل الطير ويقتل هو المهر والمعبود روي ذلك عن عطلة وقتل الجسد في الدين وقيل كل ما شغل عن ذكر الله وقال ابن العربي أصعب ما قيل فيه انه الباطل وقال ابن اسحق وغيره انه أثبت في النص من الحرب كل من يشتري اختيار الا كسرة فيصحبها وقال ابن تيمية انه أثبت في جماعة من المناقشين كانوا يثرون كتب فارس والروم ويقرؤنها بالعسلان ليعصدهم عن ذكر الله واضطامن فسرهما بالفتنة وقال ملمع من ان الشراء لا يقع على عرض والغناء عرض وعلى التسليم فان (شراء لهما) الحديث بالدين استدلاله لبطلان بيعه عن سبيل الله فهو حرام مضموم وليس التزاع فيه وليس كل غناه بلا عن الدين ومشتريه ومضاه عن سبيل الله تعالى وهو المراد في الآية ولو قرأ القرآن لبطل بيعه عن سبيل الله لكان حراماً ما استحسن عن بعض

المتأقنين انه كان يوم الناس ولا يقرأ في صلاته الجهرية (الإشوة) عيسى لما قبله من العتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عير (رضي الله عنه أي عصب) (بقوله) ورأى فعله خرابا لماله من الاستدلال (بالاضلال بالشعر والغناء) أولى بالقرع وأجبروا (أيضا) بقوله تعالى أفزع هذا الحديث فجيون وتضكون ولا يتكلمون وأنت سمدون قال ابن عباس (رضي الله عنه سمدون من السهود (هو الغناء) بالجماعة كانوا إذا سمعوا القرآن تغنون أو لعبوا أخرجه هكذا عبد الرزاق في المصنف والغريابي وأبو عبيد في فضائله ويصعد بن حمدون أي الدنيا في خم للدهي واليزيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن وقال عكرمة هو الغناء (بلغة حمير يعني السامد) أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حمد وابن جرير عنه محمد بن أبي عيسى لنا ووجه الاستدلال به ان الله تعالى ذكره في معرض الثم والوصف المذموم شرعا يحرم فعله فنقول في الجواب ان الآية محتملة لعمان وقد فسرت بغير ما ذكر فقد نقل عن ابن عباس أيضا تفسيرهما بمرضين عنه لاهن أخرجه عبد الرزاق والمريابي ويصعد بن حمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عنه في قوة تعالى سمدون قال لاهن مرشون عنه وقال قتادة أي غافلون أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حمد وابن جرير وأخرج الغريابي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا يرمون علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يثلي شخصين ألم ترأى البعير كيف يحطأ شحنا وقيل معناه مستكبرون ونقل ذلك عن الفضلاء وقيل غصبي مطعون ونقل ذلك عن جاهد أخرجه عبد بن حمد وابن جرير وابن المنذر وقال المهدوي الممر وفي القلتان السعد والهور والأعراس وقال المير سمد معناه سجد وقال الجوهري سجد سجدوا رفع رأسه تكبرا وكل رافع رأسه فهو سمد وقال ابن الأعرابي سمعت حمودا يقول سمعت الأبل سجدوا هجدا وسجدوا للهو والسعد واللاهي وأخرج الطبراني في معجمه عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله سمدون قال السعد الهور والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أصبحت قولهم يذبح بة بنت بكر وهي بنتي قوم عاد

لست أعادوا الحق ولم يسدوا همودا
قيل قم فأنظر إليهم * ثم عمنك السعدا

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حمد وابن جرير عن أبي خنيس الوالي قال خرج علي بن أبي طالب علينا وقد أتيت الصلاة ونحن قيام ننتظروا ليتقدم فقال مالك سمدون لأنتم في صلاتكم لا تسمعون جالس ينتظرون وأخرج ابن جرير عن مربي منصور بن ابواهميم قال كانوا يكرهون ان يقوم القوم ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من السهود أو هو السعد وقال منصور يحيى يقوم المؤذن فيقومون ينتظرون وقيل في معناه وأضون الصلاة قبل وقوف الامام وهذا روى عن الحسن فإذا كان السعد موضوعا لآية كراهة فاستمالة في الغناء يحتاج الدليل ولادليل فأنتم ما قالوه على أنه لو كان موضوعا لآية أو استعمل قيل تمك في الآية يحتاجان الذم لعماد وبقوم موسوفين يعلل أشياء من كونهم مضطربون من الحديث إذا سمعوه ويعجبون منه ولا يكونون يسجدون (فنبقى ان يحرم الضحك وعدم البكاء أيضا لان الآية تشمل عليه) فان المرتبة على مجموع أشياء يفتي بانتفاء بعضها بالضر ورفق وسمعوا القرآن فاستنوا عن سماعها لانه كان عالما عرض لهم وهو من مادة قوله بشرى هو الحديث وقد ذكرنا الرطبي في كشف القناع عند الكلام على هذا الآية أشياء ضعيفة لا تستحق ان توضع بطون الارواق فمن ذلك قوله في تفسير ابن عباس السعد يعني الغناءان تفسيرنا أولى فانه عن ابن عباس وهو ترجح القرآن فانظر هل يقول أحدان تأويل ابن عباس وتفسيره أرجح من تفسير علي وتأويله وهذه أمور اجتهادية فلا يزن الحق فيها بل جال وانما يرجع بالاستدلال ثم ان ابن عباس كان مستقيما من علي وقال عنه انه أعطى تسعة أشهر العلم ولقد عاركم في العشر لاخر وكونه ترجح القرآن ليس فيه نفي الحكم عن غير هؤلاء الكان الصابة ما يخالفوه بعد

المتأقنين انه كان يوم
الناس ولا يقرأ الاسورة
عيسى لما قبله من العتاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهم عير بقوله ورأى
فعله خرابا لماله من
الاضلال فالاضلال بالشعر
والغناء أولى بالتصريح
واخصا بقوله تعالى أفزع
هذا الحديث فجيون
وتضكون ولا يتكلمون وأنت
سمدون قال ابن عباس
رضي الله عنهما هو الغناء
بلغة حمير يعني السعد فنقول
ينبغي ان يحرم الضحك
وعدم البكاء أيضا لان
الآية تشمل عليه

سأع ذلك (فان قيل ان ذلك مخصوص بالضعيف على المسلمين لاختلافهم فهذا ايضا مخصوص بالضعفاء
وغناهم في معرض الاستهزاء بالمسلمين كما قال تعالى والشعراء يتبعهم الغافلون) أي الضالون (وأوابه
شعراء الكفار ولم يدل ذلك على تحريم قتلهم الشر في نفسه) كما هو ظاهر (واحتجوا) أيضا بقوة تعالى
واستغفر من زمتهم فمن استغفرتهم يمتنعون قال مجاهد انه الغناه (يعلى روى عن جابر) بن عبد الله بن موسى
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان ابليس أول من نأح وأول من تقى فهدى جمع بين
النساج والغناه) قال العراقي لم أجده أصلا من حديث جابر وذكره صاحب الفردوس من حديث علي بن
أبي طالب ولم يفرجهوا في مسنده اه فلو كان ذلك في نسخة الحافظ ابن حجر في تاريخ أحداث الازكر
منه قوله وذكر أبو شعاع الذي يلي في كلب الفردوس عن علي بن ربيعة ان أول من تقى وزم وحدا ابليس
ما فظله ولم أقف على أصل ولا ذكر له أو منصرف مسنده اه وفي لفظ ابن ابليس أول من تقى
وزم ثم حدثنا علي بن كريمة صاحب الامتاع وذكر القرطبي مثل ذلك في كشف القناع وقاله مع الحديث
والأخالفني فيه بعيد الا يناسب أن يظهر هذا الفعل لابي ليس الأول مثل ابليس اه قلنا في الجواب عن
الاستهزاء بالمسلمين ان صورته الغناه فانه ليس موشوعه فيصرف الهم ولا دل على كماله ولا سنة وما قاله
بمجاهد معارض بمثله فالتقول عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليا إلى مصصة الله تعالى ونقل ذلك
عن قتادة أيضا ومارضوه به من ان ابليس أول من تقى لونه علم تكن فيه عا كما فاضله ابليس يكون
حراما على ان في بعض الفاضلة كما تقدم انه أول من حدا وليس الحداء حراما بالاتفاق فان ادعوا ان الغليل
دل على اباحة الحداء فخرج بليس قلنا وقد دل الغليل على اباحة الغناه ولم يثبت من طرق صحيح المنع عنه
وسلك المصنف في الجواب سلكا آخر فقال (لا جرم كما ستنتهي منه نياحة داود عليه السلام ونياحة الذين
على خطاياهم فكذلك يستثنى) منه الغناه الذي راجع بقصر بك السرور والحزن والشوق حيث يباح
تحريكه كما ستنتهي عنه الجارية في يوم العيد في رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) كما ستنتهي
(غناؤهم) الأولى غناؤهم أي جو بران الانصر (عند قدمه) صلى الله عليه وسلم من بعض أسطوره
(يقولهم) الأولى يقولون (طعام البدر علينا) من ثبات الوداع

التي خروا تقدم ذلك واقتروا أيضا بآية أخرى ولم يذكرها المصنف وهي قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور واذا مروا بالقوم قروا بالصلاة والسلام عليهم وهدوا سبلهم والذين لا يشهدون الزور الا الذين هم كذابين
فدخل الغناه فيه وروا في ذلك ان ابن عمر سمع غنا فاسرع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لقد اصبح ابن عمر عبدا كعباد كره القرطبي في تفسيره عن ابن عمر وذكره ابن عطية عن ابن مسعود
والجواب عن ذلك اننا لا نسل ان الزور والغناه فليس لفتا الزور موشوعه ولا دليل يجهله عليه وما قاله
من تفسير مجاهد وابن الحنفية معارض بمثله أيضا فنقل جماعة من المفسرين عن علي وابنه محمد
انه من الشهادة وتقدمه والذين لا يشهدون بالزور ونقل عن ابن جريح قال الزور الكذب وقيل انه
الشرك وقيل اعياد كانت لاهل النعمة وقيل لعب كان في الجاهلية يعني بالزور وقيل المجلس الذي كان
يستم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نقل ذلك أبو بكر بن العربي في الاحكام وضعف قول من فسره
بالغناه وكذا ايضا ما احتجوا به من قوله تعالى واذا مروا بالقوم فسلموا والذين لا يشهدون الزور الا الذين هم كذابين
روى عن ابن عمر انه مر بقوم وهم يقولون فاسرع فليس لغناه فاسرع في هذا الآية لا بكل سقط
من قول وقيل لا نسل اندراج الغناه فيه وحديث ابن عمر لو لم يكن فيه حجة فان الانسان اذا رعد في
بعض المباحات واشتغل بمجاهد أهم مدح ويشق عليه لاسمها اذا كان من قبل الله والعبود قد سمع ابن
عمر الغناه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم مراوا بعد حجة ماذ كرهوه في الجواب عن الآيات (و) أما
الاستغناهم (احتجوا بما روى أبو امامة) صدى بن عجلان الباهلي رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم

فان قيل ان ذلك مخصوص بالضعيف على المسلمين لاختلافهم فهذا ايضا
لاسلامهم فهذا ايضا
مخصوص بالضعفاء
وغناهم في معرض
الاستهزاء بالمسلمين
كما قال
تعالى والشعراء يتبعهم
الغافلون وأوابه شعراء
الكفار ولم يدل ذلك على
تحريم قتلهم الشر في نفسه
واحتجوا بما روى جابر عن
الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم قال كان ابليس أول
من نأح وأول من تقى فقد
جمع بين النيسة والغناه قلنا
لا جرم كما ستنتهي منه نياحة
داود عليه السلام ونياحة
الذين يباحون على خطاياهم
فكذلك يستثنى الغناه الذي
راد به تحريك تلك السرور
والحزن والشوق حيث
يباح تحريكه كما ستنتهي
غنا الجارية في يوم العيد
في بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغناؤهم عند
قدمه عليه السلام يقولون
طعام البدر علينا
من ثبات الوداع
واحتجوا بما روى أبو امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال عمر بن زحل موته بقتله الائمة الشيطان على منكره بغير بان باعقدا على منوره من
 (مسلك) قال العراقي واما بان في الدنيا في الملائكة والعراقي في الكبر وهو ضعيف اه فقبر واه
 الطبراق من طرف مسلمة بن علي الحبشي عن يحيى بن الجارود البخاري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي
 ابي تراب فيسلفنا لا يحل بيع الجنيد ولا لاشراؤهن ولا ليلوس اليهن ثم قال والذي نفسي بيده فلو وقع احد
 عشره بقتله الائمة على ذلك شيطان على عاتقه هذا شيطان على عاتقه هذا حتى يسكت بقدر واما ايضا
 ابن أبي الدنيا في الملائكة وان مرهوه به وتظلم لا يحل بيع الفتيان ولا لاشراؤهن ولا يتجاوزن
 حرام انما أتت هذا لا به ذلك ومن الناس من يشتري لها الحديث والذي يعني بالحق ما روي رجل
 بحديثه بالفناء الائمة الله تعالى عند ذلك شيطانين وقد كان على عاتقه ثم لا يزال يضر بان بارجلهم ما حتى
 يكون هو الذي يسكت وانصرفا وهو اليه على صفه هذا الحديث التي قوله حرام وقال الترمذي في السنن
 حديثا في حديثنا بكر بن عمر عن عبيد الله بن زحر عن علي بن أبي زرع عن القاسم بن عبد الرحمن عن
 أبي اسحاق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسعوا الفتيان ولا تشروهن ولا تملوهن ولا تحرقن
 فجارتهن ونهن حرام في مثل هذا أتت هذه الآية ومن الناس من يشتري لها الحديث ليسل عن
 سبل الله قال الترمذي في الباب عن عمر بن الخطاب وأتوا به الطبراني في الكبير عن عدة طرق كلها
 من عبيد الله بن زحر عن علي بن زرع عن القاسم فاما مسلمة بن علي فقال عنه يحيى بن معمر ليس بشي وقال
 البخاري منكر الحديث وكذا قال أوجاهم والقاسم بن عبد الرحمن قال في يحيى بن معين لا سواي شيأ
 وقال أحمد منكر الحديث وقال ابن حبان روي عن العصابة المضللو بأن عن الثقات بالاسانيد
 المتواليات وأما عبيد الله بن زحر فرواية الترمذي فقال الترمذي نفسه تكلم به بعض أهل العلم وضعفه
 وقال الترمذي لا تعرفه الا من هذا الوجه وقيل ان أضعف الاسانيد هذا الاسناد وقال ابن طاهر وغيره
 عن أبي مسهر الضائي انه قال عبيد الله بن زحر صاحب كل مضلة وليس على حديثه اعتماد وقال يحيى بن
 معين كل حديثه ضعيف وقال أوجاهم منكر الحديث جدا روي للموضع عن الثقات واذا روي عن
 زرع يداني بالاعتماد واذا اجتمع في اسناد هو زرع والقاسم فلا يكون ذلك الحديث الا مما علمته أجمعهم
 لأصل الاحتجاج بهذه العصابة وهي بن زرع وقال النسائي متروك الحديث وقال أوجاهم منكر الحديث
 جدا والقاسم قال يحيى لا سواي شيأ وقال أحمد منكر الحديث وقال ابن حبان روي عن العصابة المضللو
 وروي عن الثقات بالاسانيد المتواليات وهذا الحديث لم يصح لم يدل على تحريم الفناء وانما قد يتجبه على
 تحريم فناء الفتيان ولا يصح قياس غيرهن عليهن ويغنى أيضا دلالة على تحريم غنائم فانه ليس فيه الا
 النسي عن يمينهن وشرايهن ولا يلزم من منع البيع تحريم الفناء لو لن قلنا قلنا هو منكر على بعض أنواع
 الفناء التي قد فتنه وهو الذي يحرم من الفناء هو مراد الشيطان من الشهوة وعشق الخافين فاما
 ما يحرم الشوق اليه تعالى أو السرور بالبعد أو حدوث الولد أو قدوم الغائب فهذا كله يضاد مراد
 الشيطان بدليل قصة الجاردين (الحشة) وغنائمهم (والاخبار التي نقلناها عن الصالح)
 والحسان قبل ذلك (فالغبر في موضع واحد نص في الإباحة والمنع في المقصود مجتمعا للتأويل
 ومجتمعا للتفسير به) جباين الاثر المتشكك (أما الفعل فلان لا يله الا ما حرم فعله لا يحل بعرض
 الاكراه فقط وما أبغ فله يحرم بعروض كثيرة حتى النبات والقصود واخيرا) أيضا (على روى عبدة
 ابن عامر) الخبيث رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شي يلهو به الرجل فهو باطل الا اذا به
 فرسه ورمي بالقوس وملاعبة امرأته) وفي نسخة زجره وحتوى أخرى أهله قال العراقي واهل السنن
 الاربعة وفيه اضطراب اه قلنا هذا لفظ الترمذي وقال حديث حسن صحيح ولا يلتفت في قولنا بن زحر
 بعد ان خرجه من طرق وضعفها فيه مجهولون وللفظ النسي كل شي ليس من ذكر الله فهو لهو الحديث

انه قال عمارق أحد صوره
 بقتله الائمة الشيطان
 على منكره بغير بان
 باعقدا على منوره من
 مسلك قال العراقي
 واما بان في الدنيا
 في الملائكة والعراقي
 في الكبر وهو ضعيف اه
 فقبر واه الطبراق من
 طرف مسلمة بن علي
 الحبشي عن يحيى بن
 الجارود البخاري عن
 القاسم بن عبد الرحمن
 عن أبي تراب فيسلفنا
 لا يحل بيع الجنيد ولا
 لاشراؤهن ولا ليلوس
 اليهن ثم قال والذي
 نفسي بيده فلو وقع
 احد عشره بقتله
 الائمة على ذلك
 شيطان على عاتقه
 هذا شيطان على عاتقه
 هذا حتى يسكت بقدر
 واما ايضا ابن أبي
 الدنيا في الملائكة
 وان مرهوه به وتظلم
 لا يحل بيع الفتيان
 ولا لاشراؤهن ولا
 يتجاوزن حرام انما
 أتت هذا لا به ذلك
 ومن الناس من يشتري
 لها الحديث والذي
 يعني بالحق ما روي
 رجل بحديثه بالفناء
 الائمة الله تعالى
 عند ذلك شيطانين
 وقد كان على عاتقه
 ثم لا يزال يضر بان
 بارجلهم ما حتى
 يكون هو الذي يسكت
 وانصرفا وهو اليه
 على صفه هذا
 الحديث التي قوله
 حرام وقال الترمذي
 في السنن حديثا في
 حديثنا بكر بن عمر
 عن عبيد الله بن زحر
 عن علي بن أبي زرع
 عن القاسم بن عبد
 الرحمن عن أبي
 اسحاق بن رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تسعوا
 الفتيان ولا تشروهن
 ولا تملوهن ولا تحرقن
 فجارتهن ونهن حرام
 في مثل هذا أتت
 هذه الآية ومن
 الناس من يشتري لها
 الحديث ليسل عن
 سبل الله قال
 الترمذي في الباب
 عن عمر بن الخطاب
 وأتوا به الطبراني
 في الكبير عن عدة
 طرق كلها من
 عبيد الله بن زحر
 عن علي بن زرع
 عن القاسم فاما
 مسلمة بن علي
 فقال عنه يحيى بن
 معين لا سواي شيأ
 وقال أحمد منكر
 الحديث وقال ابن
 حبان روي عن
 العصابة المضللو
 بأن عن الثقات
 بالاسانيد المتواليات
 وأما عبيد الله
 بن زحر فرواية
 الترمذي فقال
 الترمذي نفسه
 تكلم به بعض
 أهل العلم وضعفه
 وقال الترمذي
 لا تعرفه الا من
 هذا الوجه وقيل
 ان أضعف الاسانيد
 هذا الاسناد وقال
 ابن طاهر وغيره
 عن أبي مسهر
 الضائي انه قال
 عبيد الله بن زحر
 صاحب كل مضلة
 وليس على حديثه
 اعتماد وقال يحيى
 بن معين كل حديثه
 ضعيف وقال
 أوجاهم منكر
 الحديث جدا روي
 للموضع عن
 الثقات واذا روي
 عن زرع يداني
 بالاعتماد واذا
 اجتمع في اسناد
 هو زرع والقاسم
 فلا يكون ذلك
 الحديث الا مما
 علمته أجمعهم
 لأصل الاحتجاج
 بهذه العصابة
 وهي بن زرع
 وقال النسائي
 متروك الحديث
 وقال أوجاهم
 منكر الحديث
 جدا والقاسم
 قال يحيى لا
 سواي شيأ
 وقال أحمد منكر
 الحديث وقال
 ابن حبان روي
 عن العصابة
 المضللو وروي
 عن الثقات
 بالاسانيد
 المتواليات
 وهذا الحديث
 لم يصح لم يدل
 على تحريم
 الفناء وانما
 قد يتجبه على
 تحريم فناء
 الفتيان ولا
 يصح قياس
 غيرهن عليهن
 ويغنى أيضا
 دلالة على
 تحريم غنائم
 فانه ليس فيه
 الا النسي عن
 يمينهن
 وشرايهن ولا
 يلزم من منع
 البيع تحريم
 الفناء لو لن
 قلنا قلنا هو
 منكر على
 بعض أنواع
 الفناء التي
 قد فتنه
 وهو الذي
 يحرم من
 الفناء هو
 مراد
 الشيطان من
 الشهوة
 وعشق
 الخافين
 فاما ما
 يحرم
 الشوق
 اليه
 تعالى
 أو السرور
 بالبعد
 أو حدوث
 الولد
 أو قدوم
 الغائب
 فهذا
 كله
 يضاد
 مراد
 الشيطان
 بدليل
 قصة
 الجاردين
 (الحشة)
 وغنائمهم
 (والاخبار
 التي
 نقلناها
 عن
 الصالح)
 والحسان
 قبل
 ذلك
 (فالغبر
 في
 موضع
 واحد
 نص
 في
 الإباحة
 والمنع
 في
 المقصود
 مجتمعا
 للتأويل
 ومجتمعا
 للتفسير
 به)
 جباين
 الاثر
 المتشكك
 (أما
 الفعل
 فلان
 لا
 يله
 الا
 ما
 حرم
 فعله
 لا
 يحل
 بعرض
 الاكراه
 فقط
 وما
 أبغ
 فله
 يحرم
 بعروض
 كثيرة
 حتى
 النبات
 والقصود
 واخيرا
 أيضا
 (على
 روى
 عبدة
 ابن
 عامر)
 الخبيث
 رضى
 الله
 عنه
 (ان
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 قال
 كل
 شي
 يلهو
 به
 الرجل
 فهو
 باطل
 الا
 اذا
 به
 فرسه
 ورمي
 بالقوس
 وملاعبة
 امرأته)
 وفي
 نسخة
 زجره
 وحتوى
 أخرى
 أهله
 قال
 العراقي
 واهل
 السنن
 الاربعة
 وفيه
 اضطراب
 اه
 قلنا
 هذا
 لفظ
 الترمذي
 وقال
 حديث
 حسن
 صحيح
 ولا
 يلتفت
 في
 قولنا
 بن
 زحر
 بعد
 ان
 خرجه
 من
 طرق
 وضعفها
 فيه
 مجهولون
 وللفظ
 النسي
 كل
 شي
 ليس
 من
 ذكر
 الله
 فهو
 لهو
 الحديث

وزاد الناس المشاكاة والزدي والطرائف والكبر والبيق والفضاء من خدش يابرين عبيد الله
 ويابرين عبيد الأصاري بلقنا كل شيء ليس من ذكرا لله ولعب لأن يكون أو بقلعة الرجل
 امراته وتأديب الرجل فرسه وشي الرجل بين الغرضين وتعليم الرجل السباحة فله الغري ولا علم
 الجابرين غير عجم هذا الحديث ورواه النسائي أيضا من حديث أبي هريرة بلقنا كل شيء من لهو الدنيا
 باطل إلا ثلاثة استصالح يقرمك وتأديب فرسك وصلايتك أهل فام من الحق الحديث ووجه الاستدلال
 منه أن الغناء ليس من الثلاثة ولا من الأربعة فيكون له ما باطل ذلك العلم الامتياز دليل (فناحقوه
 باطل) وفي نسخة قوله فهو باطل (لا يدل على التصرير بل يدل على عدم الفائدة) فان الباطل ما لا فائدة فيه
 وأكثر المباحات لا فائدة فيه (وقد يسلم ذلك على أن التلهي بالنظر إلى الحشمة خارج عن هذه الثلاثة وليس
 بحرامل) على علم الفائدة (يلحق بالمصور وغير المصور قريبا) وهذا تقر بجواب ثان وسأله أن
 هذا العلم خرج منه مفرادات كثيرة جدا وإذا كثرت خصصت العام تبقى به حجة عند قوم ومنه
 يتسلك للعموم فتقول هذا العلم خرج منه الغناء إلا أنه الذي كرت (كقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلح دم
 امرئ مسلم) يشهد لآله الله أو في رسول الله (الاباحي ثلاث) التيب الزاني والنفس بالنفس والتارك
 لدينه المارق لصناعة ورواه عبد الرزاق في المصنف وأحمد بن أبي شبة والشعان والأربعة من حديث
 ابن مسعود وفي لفظ لا يصلح دم امرئ مسلم (الاباحي ثلاث) زنى بعد احصان ذبح أو أورد بعد اسلام
 فيقتل أو قتل نكاحا بغير حق فقتله ورواه كذلك عبد الرزاق والطائفي وأحمد والداري والترمذي وقال
 حسن صحيح وابن ماجه والحاكم من حديث عثمان بن عفان ورواه البيهقي والغياث من حديث عائشة
 ورواه أحمد من حديث طلحة (قائه بطريقه رابع ونسب) الحائض في المصور بالمصور (وكذلك ملاجسته
 امرأته لا فائدة إلا للذخ في هذا تلذذ فاشبهها) على أن التفرج في البساتين وسماعه (وإن الملبور)
 الحسنة الأصوات (وأفواع المداعبات بما يلهو به الرجل ولا يحرم عليه شيء منها وإن ما وصفه بانه باطل) وقد
 احتج المحققون أيضا بالحديث مروي الذي كرها المصنف لأبأس بارداها مع الإجابة عنها فاحتج حديث
 أبي هريرة عن الناحية والمستعنة والمغني والمغني ورواه عمرو بن زيد المدائني عن الحسن البصري عنه
 والجواب أن عمرو بن زيد هذا قال ابن عدي بانه منكر الحديث والحسن لم يسمع من أبي هريرة وهذا الحديث
 غير محفوظ ومنها حديث عمرو بن قررة قال صفوان بن أمية كملوا هذا الذي صلى الله عليه وسلم أبلغه
 عمرو بن قررة فقال يا بني الله أن الله كتب على الشقوة ولا رأي أروق الأمن في كني أفتأذن لي في
 الغناء من غير فحشة فقال لا ذلك ولا كرامة وذكري طالمو ولا ورواه عبد الرزاق في المصنف عن يحيى
 ابن العلاء عن بشر بن مجر عن مكحول قال حدثني يزيد بن عبد الملك عن صفوان وأخبره الطبراني في
 الكبير والجواب أن يحيى بن العلاء قال فيه يحيى بن معين ليس بثقة قال غير مترول الحديث ومنها
 حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي عبد الرحمن بن عوف فذكر حديثا فيه ونهت عن
 صوتين فأجر من صوت عند مصيبة وصوت عند فقرة لمصولها ومزمار الشيطان ورواه أحمد بن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن عطاف بن جابر وأسلمه عبد القريز ورواه أيضا من طريق محمد بن وئس الكرمي أحد
 الضعفاء يروي من حديث معاوية بن ربيعة عن نسي عن تسع وذكري من الغناء والتوديع كره القاسم بن
 أصبغ وروى أيضا من حديث ابن عمر كذا عن أبي نعيم والجواب أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 قد أنكر عليه هذا الحديث وضعف لاجله وقال بن سبان أنه كان يروي عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن فضال
 استحق التزك وتزك أحد وقال له في الحلق مضطرب الحديث وقال عبد الحق لم يحتج بحديث أحد ومن
 طريقه خرج أو نفي الكرمي وضعفه الفاروق وغيره وقال بعضهم كان وضعافا حديث معاوية
 حديث ضعيف لم يروا لكيسان مولاه وهو مجهول قال ابن حزم ولم يرو عنه الامتياز من المباح وادعى

فناحقوه باطل لا يدل على
 التصرير بل يدل على عدم
 الفائدة وقد يسلم ذلك على
 أن التلهي بالنظر إلى
 الحشمة خارج عن هذه
 الثلاثة وليس بحرامل
 يلحق بالمصور وغير المصور
 قريبا ما قوله صلى الله
 عليه وسلم لا يصلح دم
 امرئ مسلم إلا باحدي ثلاث
 فانه يطرقه رابع ونسب
 فكذلك ملاعبة امرأته
 لا فائدة إلا للذخ في هذا
 دليل على أن التفرج في
 البساتين وسماع أصوات
 الملبور وأفواع المداعبات
 مما يلهو به الرجل لا يحرم
 عليه شيء منها وإن ما وصفه
 بانه باطل

ابن حزم انه ضعيف الحديث ومنها انه صلى الله عليه وسلم معتمدا به وهو من العاصين بخلاف قتال
 الهم اركه معاني الفتنة وكما دعيهما الى التنازع في شرحه الطبراني والجواب ان في اسنده لثمن في
 سليم وهو ضعيف وروى عن طريقين آخرين ضعيفين في اسناد أحدهما يزيد بن أبي زياد قال ابن
 طاهر كوفي كان يلقن بالكذب فحدث به والحارثي الثاني رواه عن عدي بن طريق شعيب بن ابراهيم
 قال عنه ابا ديث منكر وهذا الحديث يعلم بكذبه فان النبي صلى الله عليه وسلم ما دعي على فعله
 بالنظر لاسبابهما من كبر العصبية ولائلك ان هذا من وضع الرافضة ومنها احتجابهم بقول أبي بكر
 مرمور الشيطان ولم يشكر عليه صلى الله عليه وسلم قوله والجواب قال الفقيه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد
 الله بن أحمد بن حبيب المعافري البغدادى في مؤلفه في السماع وهو من مشايخ ابن الجوزى من تحسنت
 بقول أبي بكر مرمو والشيطان فقد أخطأ وأساء الفهم من وجوه منها تحسنت بقوله أبي بكر مرمو والنبي
 صلى الله عليه وسلم له من قوله وزوج من معنعه لهن ورجوع أبي بكر الى اشارته صلى الله عليه وسلم
 ومنها اعراض هذا القائل عن اقراءه صلى الله عليه وسلم واسماعه الذى لا احتمال فيه انه يقتضى الحل
 والاطلاق الى لفظ أبي بكر وتحميتا المحتملة المترددة بين احتمالين بعدهما والاحتياط لم يقدّر انه اعتقد
 التحريم لو جبر جوعه عنه وحالان يعتقد أبو بكر تحريم أمر حضرته النبي صلى الله عليه وسلم وأقر عليه
 مع علم أبي بكر انه صلى الله عليه وسلم لا يقر على خطا ولا معصية بل الصريح انه يلهم من قول أبي بكر ما يلقى
 به وهو انه رأى ضرب الدفء وان شاعرا لعلها من جهة المباح الذى ليس فيه عبادة تقضى بالعلمة الكرم
 من تعظيم حضرته والتبوء واحترامه منسب الرسالة ما جله من تبرئ نفسه عن صورة لعبور بديوانات
 الاستئصال بالذكر والعبادة في ذلك الموطن أدل فزوجه احترامه لا التحريم عاقر حطه صلى الله عليه وسلم
 لامر من أحدهما أن لا يعتقد تحريم ما يبيع في شرعيه توسعة لامتور وقضاهم والثاني اظهر الشارع عكاز
 الاختلاف وسعة الصدر لاهله وأمنه لتبجح قلوبهم ببعض المباح ليكون أبسط لهم في العود الى وظائف
 العبادات كما قال الحافظ أبو بكر أن شعر فقال صلى الله عليه وسلم ساعة من هذا أو ساعة من هذا اه
 كلامه وما يدل على أن قوله مرمو والشيطان ليس التحريم انه لم ينكر الا كون ذلك في بيت النبي صلى
 الله عليه وسلم ولو كان أراد قوله مرمو والشيطان التحريم لقال أن مرمو والشيطان لم يشده فالتناكروا
 أعلم انهم كونه وجد مأموريته لعبق يوم العبد الذى هو محلى العبادات في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 الذى هو موطن الذكروهم طوى والذى لم يبيحه صلى الله عليه وسلم بانه ليس يحرم لعل انه لم يقض له
 التحريم وانما قال دعيهما فانه يوم عيدا أى وقت سرور وفتح به في موطنه مجل ذلك لبعض من ادعى تحريم
 الحلف تحسنته وقال قوله مرمو يعود على ضرب الحلف لاعتلى الفناء والله أعلم ومنها ما قال الترمذى في
 السنن محدثنا صالح بن عبيد الله عن الغري بن فضالة الشافعى يحيى بن سعيد بن محمد بن عمر بن علي بن
 علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت أمتى خمس عشرة مسألة
 حرم البلاء تسبل وماهى بارسل الله قال اذا كان الغنم دولا والامانة مغنما والكل كلمة مغنما وأطاع
 الرجل زوجته وموق أمور صدق وجفا بأهله وأوتعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أذلهم
 وأكرم الرجل مخافة شروعت في الجور وليس الحرور واتخذت القيان والمعارف ولعن آخر هذه الامنة
 أولها فارتقبوا عند ذلك ما يحجره أو نسطا ومخفا قال وحدثني علي بن حجر عن محمد بن زيد عن مسلم
 بن سعيد عن ربيع الجناى عن أبي هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ
 الذى عدل والامانة مغنما والكل مغنما وتعلم الغياقين وأطاع الرجل امرأته وحق أمه وأدى في صدقته
 وأقصى أباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاستهم وكان زعيم القوم أذلهم وأكرم الرجل
 مخافة شروعت في القيان والمعارف وشرب الجور ولعن آخر هذه الامنة أولها فارتقبوا عند ذلك ما

نفس امارته وحسنا ومعتدا وقد اوانت تبايع كنظام بال قطع ملكه فتبايع قالوا وحدها تبايعا
 يقترب المكوفي عن عبادة بن عبد القدوس عن الامشي عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن
 الله عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامتصفت وسقط قتال رجل من المسلمين
 بالرسول الله وبيد يكون ذلك قال اذا ظهرت التفتك والمنازق وشربت الخمر والجواب قد قال الترمذي
 نفسه بعد ابراهم الحديث الاول ما قلناه هذا الحديث لا يرفع عن علي الا من هذا الوجه ولا يعرف احدا
 رواه عن يحيى بن سعيد الفرج بن فضالة وقد تكلم في بعض اهل الحديث وضبط من قبل حفظه وقد
 روى عنوكم وغير واحد من الائمة هذا كلام الترمذي والفرج بن فضالة مختلف في روى عن عبد
 الرحمن بن مهدي انه قال فيه ما رآيت شليبا اثبت منه من قبل معاوية بن صالح عن اجدانه قال هو ثقة وقال
 ابن معين لا بأس به وقال ابن المديني هو وسط ليس بالقوي وقد ضعفه جماعة من المدارق عنه فقال ضعيف
 قيل له كتب عنه حديثه عن يحيى بن سعيد اذا قلت امي حسن عشر نسخة الحديث بالفتح فقال هذا
 باطل فقل من جهة الفرج قال نعم وقال ابو داود جئت اجد يقولنا حديث عن الشافعي ليس به بأس
 ولكنه عن يحيى بن سعيد عنده منا كبر وقال ابو سلمة لا يعلل الاحتجاج به وقال مسلم انه منكر الحديث ثم
 الاحتجاج بهذا الحديث على تقدير ثبوته فيه نظر فان فيه ترتيب امور مذكورة على مجموع امور
 والترتيب على امور لا يلزم منه الترتيب على الافراد ثم ان في الحاصل المذكور ما ليس يحرم كطاعة الرجل
 زوجته ورسدقه وارتضاع الاصوات في المساجد لا يختلف فيه فان قيل ان طاعة الرجل زوجته مقدمة
 بعقوبته او كذلك ورسدقه بمقتضى ما به قلت ان جعلت له واحدة نقص العدد ويحق ارتفاع الاصوات
 فانه ليس يحرم ولا يفتقر فيه خلافا يقال ايضا وكذلك اتخاذ القينات مقيد بضرب المعارف ولا يتناول الى
 الغنى بالامة وقد تقدم في كلام المصنف قريباً ان القينة في عرفهم هي التي تقضى للشراب فيكون الحديث
 انما يتناول الغنى المقترن بالسكر ونحوه واما الحديث الثاني ففيه ومع الجذابي مجهول الحال لم يخرج له
 احدا من الستة الا الترمذي هذا الحديث الواحد واما الحديث الثالث فقال الترمذي عقبه حديث
 غير يرواه الامشي مرسل في سنده انه لعبد القدوس قال يحيى بن معين ليس بشي رافضى ضعيف وهذا
 احاديث انما خرجها الحرثيون تركت ذكرها والكلام عليها مخافة الاطاعة وقد تصدىق ابو العباس
 الفرجي للمواضع كراتي كجلبه كشف القناع من ثلاثة اوجه فقال الاول ان المحدثين لهم في علل
 الانكاد طعن اصطلحوا عليها يذكرون الاحاديث من اجلها واذا عرفت ذلك انطرق على محصل التحقيق
 الاصولي لم تكن تلك الطرق موجهة للترك مطلقا وانما تكون موجهة عند تعارضها بما هو مسلم من تلك
 العالي فيكون التسليم اولي او لم يعلم عدم المعارض فان تلك الطرق لا تكون قاضية في غلبة نفي الصدق
 وبيان ذلك انهم يقولون الجاهل في اراي موجهة للترك والمعارض فان تلك الطرق لا تكون قاضية في غلبة نفي الصدق
 ذلك المروي عنه معروف العين والحال من عبد الله وغيره فان روى عنه او يان فاكثر خرج عن الجاهلية
 الى الشهرة في اصلاحهم والتحقيق خلاف ذلك في عرف عبد الله لرجل قبل خبره سماع روى عنه واحد ام
 أكثر وعلى هذا كان الخالف المصنف الاول من الصلابة وانهم الى ان تمنع المحدثون وتواضع
 بالمطعون فتقولهم في كيسان مجهول مع انه معلوم الحال غير مقبول والا فجاهل في التحقيق مثل قولك
 شيخ ورجل لا يعرف عنه ولا يفتقر هذا الذي لا يختلف في تركه لجزا ان يكون كذابا من هذا النوع
 انما يقولهم منقطع او مرسل فان هذا قد يمكن ان يكون عدله معتبر اذا كان المرسل لا روى الا عن
 الثقات فان رويته تعديل له فاما ما ناسه انه لا روى الا عن الثقات فاسكت عنه عدله وعلى هذا
 درج السلف حتى قال محمد بن حرير الطبري انك لو المرسل بعثت حديثا بعد المائتين فاما اذا عارضه سند
 عدله كان أولى بالافتقار اما اذا كان المرسل روى عن الثقات وغيرهم لم يقبل مرسله ولا ينبغي ان

يختلف فيه على هذا فلا يلتفت الى قولهم في حديث الضاري انه منقطع لان الضاري لا يعلق عليه
 الا ما كان نفسه مستداهما كمن ينفذ بسند يلقى بين ما كمل على امه في شرط شرط لم يسل عليه
 وبين ما ليس كذلك ومن ذلك قولهم فلان ضعيف ولا يبينون وجه الضعف فهو حرج مطلق وفيه اختلاف
 وتفصيل مذ كوفي الاصول والاولى ان لا يسل من متأخري الحديث لانهم يجرسون على ان يكون حرجا
 ومن ذلك قولهم فلان عتي الخلفا وليس بالحفاظ فلا يكون هذا حرجا مطلقا بل ينظر الى حال الحديث
 والحديث فان كان الحديث من الاحاديث القصوالتي تنضبط لنقل أحدي قبل حديثه الا ان يكون غثا
 الفخر والحفظ هذا لا يعمل ان روى عنه ولا يرد من الحديث وان كان من الاحاديث الطوال كان
 ذلك الحديث ممن يكتب حديثه فلا يكون سوغفظة فالحاشية فان الكتابة ثبت من الحفظ فينبغي
 أن لا روى حديثه الا ان يثبت انه نقله من خطه فان تيقن انه لا يكتب حديثه فيعتبر حديثه من رواية
 غيره فان وجد غيره قدر واعمل نعموا واقبل وان نافقه الحفاظ ترك وينظر ايضا هل روى عنه آفة
 حفاظ او حسنوا حديثه أولا فان كان الاول قلناه حديث الفرج بن فضالة من هذا القبيل فانه قدر روى
 عنه وكعب بن الحارث وغير من الآفة وقال الترمذي انه حسن فدل على انه يعمل بحديثه ولا يترك وقد
 ذكر معني حديثه من طريق آخر ذكره الترمذي فصح اعتباره فوجب قبوله الوجه الثاني انه من
 الاحاديث مشهورة عند المصنفين من الحديث وغيرهم فخر جفت كتبهم حتى جامع العلماء متداولة
 بينهم فكل من منع الغناء استدلل بها واستدمنه البواهم العدا الكثير والجم الغفير حتى صار من
 الشهرة لا يحتاج الى ذكر مستداهما لشهرتها وسمرتها لناس جافلو كانت تلك العلى موجهة لترك تلك
 الاحاديث لمجازهم ولما استبحروا وفي حديثهم فانه كان يكون منهم اقتباس الحكم من غير أصل واستدلال
 بما ليس بدليل وكل ذلك بعد عنهم ومحال عليهم لما يعرف من حالهم الوجه الثالث ان تلك الاحاديث
 معصودة لترون بالقواعد الشرعية لكونها جزء من الغرض في احوال الفقهاء والتشبه بالفتاوى والصفحة
 وما كان فيه تشبه ونحو فهو حرام شهدت الاذلة قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الحديث تعرفه
 فلوكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم قريب فانا أولاكم به واذا سمعتم الحديث تعرفه
 منه جلدكم وتقره فلوكم واشعاركم وترون انه منكم بعيد فانا أولاكم به واه الزاري مستند
 باسناد صحيح الى أبي حنيفة وروى الفاروق في نحوه من حديث أبي سعيد رفته قال اذا حدثتم عني حديث
 تنكروا فكذبونا فانا أقول ما يعرف ولا ينكر ولا أقول ما ينكر ولا يعرف وهذا أيضا صحيح على ما قاله
 عبد الحق وما شئت عليه تلك الاحاديث من ذم الغناء وأهل تعرفه قلوب العلماء تلي ذلك اشعارهم
 وابشارهم وتعرفون من ظن اياهم ومشر وعملهم وتنكروا فتروا تلك الاحاديث على ما شهد
 به هذا الحديث اه كلام القرطبي وقد أجاب عن هذا صاحب الامتناع بمجلا ومفصلا لا يمكن نقله اعلم
 ان قوله في الوجه الاول ان الحديث اصطفا الى النقل الى آخر كلام ورويه المنازع ولا يتقدمه الخصم
 فان قيل علم قرما أهلهم الله تعالى له احتفاله واعتزله وهذوه واستقره وأورثه وتبعوا أحواله
 فصار كلامهم فيه هو المعبر وعليه القول وقد تلى الاغصن الفقهاء الحفاظ وغيرهم كلام أهل علم على
 بالقبول واعتزله واعلم بالآفة الحفاظ مثل أحمد وابن الدبني وابن معين وشعبة والآفة الستة وابن حبان
 وابن خزيمة وغيرهم اذا قالوا هذا حديث صحيح سمع منهم وهذا ضعيف فوقفوا في العمل به ورجع اليهم في
 العمل كما يرجع العاى الى قول القتي ويجب عليه العمل بما قاله من غير ان يذكر له دليل مع حوز الخطا
 على مثل القتي فالتعمد في العمل والتصميم على أهله المعتبرين بهذا طريق الاجال وأما من حيث
 التفصيل فتروا في الجمهور انهم يعنون به ما لا روى عنه الا واحد لم يقصر القوم الجاهلة على ما قاله وانما
 هذا من الجاهلة ولا يطلقون هذا على من هو معروف العين والدلالة وانما يعلق على من هو معروف

وتجمل عدلته فرواية الواحد منه لا يخرج من الجلالة ورواية الاثنين وان كانت شفر جمالاته
لا تثبت بذلك عدلته على ما قاله صاحب البغدادى وهذا الظاهر الحق فان مطلق الرواية لا دلالة له على
التعديل وقد روي عن الأئمة من العلماء والخلفاء من اليقظة والمروءة ثم كل من قال من الخلفاء انى
لا يرى الا من ثقة فهذا قريب على أنه انما يقدر نظر في احتمال التحول ويضيق الجرح عنه أولا يعتمد هو
لما فيه من جرح ولا يعتمد جرحا فان الناس يختلفون في أسبيله وقد وثق الشافعى جماعة وبعض
الحفاظ ضعف من وثقه فلا بد من معرفة حال ذلك الشخص والتعديل له فوله في كسبه لا يلتفت الى
ما قالوه فيه هو كمال لكن ليس من الوجه الذى ذكره فانه روى عنه محمد بن الملاح وغيره وثقه ابن
حبان وكذا محمد بن الملاح ثقة وروى البخارى في الادب الفرد واحتج به الباقون لكن لم يصرح أحد من
الأئمة بهذا الحديث من هذا الطريق ولا حكم به من أدعيه من يعتمد عليه ولا يكتفى بكونه سند جيد فقد
يضع السند ولا يصح الحديث له فلا بد من بحكم بعضه أو يحسنه من يعتمد عليه ثم قوله في هذا الحديث
نهى عن تسع ولا يلزم من النهى التبريم ويجعل على الكراهة طوارئته المأثورة كراهها أو الغناء
المتبرن به منكر والله أعلم وأما ذكره في المراسل فالحق فيه مذهب اليه الشافعى وغيره أنه ليس بمحتود
نقله مسلم في مسنده وعزاه الى أهل العلم والاشبار وكذا ابن عبد البرين جماعة أصحاب الحديث وكذا ابن
الصلاح وغيرهم وقوله ان رواية الراوى تعديل له هذا الذى قاله الذى ادعى الغفر الرزى أنه الحق
والذى قاله غيره أنه ليس تعديل ولا يدعى ابن الصلاح ان أكثر العلماء من الحديث وغيره عليه وهو الذى
يظهر فان احتمالات كثيرة وما علمته البخارى تقدم الكلام فيم قوله انهم يقولون فلان ضعيف ولم يبينوا
الضعف وان ذلك لا يقع من المتأخرين فهذه مسئلة فهل ما ذهب ومذهب الشافعى وصاحبى العيصين
وغيرهم أنه لا بد من التين وذهب القاضى أبو بكر وغيره الى أنه لا يجب لانه ان كان غير بصير فهذا الشأن
لم يصح عنه ولم يستبرقه فان كان بصيرا فلا حنى للسؤال وقال الغفر ان الحق التفصيل فيه انه ان كان عالما
بأسباب الجرح والتعديل اكتفى بانه بذلك والا فلا بد من البيان بالجهة فاما وان قلنا ان لا يقبل الا
مسرحا فمما لا يثبت الجرح للمصريح ولكن تتوقف في الحكم بحديثه وقد صرح بذلك ابن الصلاح في
جواب سؤال رفع اليه وأما قوله انهم يقولون فلان سى الحفظ ونحوه الخ فالكلام تفرد الفرطى ببعضه
وبعضه قاله الغفر الرزى قد ذكر أنه اذا كان غير قادر على الحفظ أصلا لا يقبل حديثه البتة وان كان قد
على ضبط قصار الحديث دون طوله فهذا يقبل منه ما عرف كونه قادرا على ضبطه أما اذا كان السهو
غالب عليه لم يقبل منه وإذا استوى ذكره والنسبان لم يترجمه باسمها فيوهذا الذى قاله ما تفردا
به فلم أره تغيره ملوا مرفقا ما قاله العلماء والحفاظ ان ذلك وجب التوقف وجعله حديث الفرج من
هذا تعجب من وجهين أحدهما أنه طويل الثاني ان الفرج ضعف من أجل هذا الحديث حتى قال
الداوقنى لا يكتب من حديثه هذا الحديث وأما الوجه الثالث فتوجه ان تلك الأحابت مخرجة في كتب
العلماء الخ فكل ما عجب وكفى بهل الأحكام الشرعية تابعة لاحتياج المنهج وانما الأحكام تتبع الأدلة
فلو لم تكن الأدلة الى مفسد عظيمة ولا تعرف أحد من أهل العلم يقول ذلك البعض المتأخر من
الحنفية وهو أيضا وار عليه فان المبيح احتج بالحديث كروا فعين ما قاله يقبل عليه وأما احتجابه
على ذلك بأنه لو كانت تلك العلم موجبة لتركوا الجواز لهم ولم احتجوا بالاحتجاج بها الخ فكل ما عجب
أيضا فانه يجوز ان نقلوا أصحهم أو سلا متولوا يطالعون على ضعفه فيحفظون بها على ظن السلامة ولعلنا
فيهم اقتضى لنا حمل ما صدر منهم على ذلك ولا يوجب القدرح فهم ولا العمل بما احتجوا به والمجتهد انما
يكفينا بطله فقد يكون خطأ وقد شهد الشارح بان المجتهد قد يخطئ وهذا الشافعى قد وثق إبراهيم بن محمد
واتفق الحفاظ أو أكثرهم على تضعيفه ونسب الى الكذب وروى مالك مع تسعده عن عبد الكريم بن

أبي الخارق ثمانية الثقة وهو ضعيف وأما الذي ذكره كثير من أن تلك الأسماء عشرة في كتب المحدثين أن
 عندهم كل المحدثين خالص كذلك فإنه ليس بمأثري في المعصين وبعضها في الترهذي نحو جوصه و كذلك
 قوله صحيح مما في كتب العلماء لعلماء فنقول به هو العلماء لم يتجربوا بل القائلون بالأساطير وهم الأكثرون
 ضعتها منهم جماعة من الظاهر يقولون لا يكونون من العرب في الأحكام فتعنيها وقال بعض في الترمذي
 شيء ولم يصححه إلا الثمانية المشهورين من أو باب في الذهب المتبوعة وأن أولاد البعض ظنوا كلام البعض خطأ وأما
 الوجه الثالث فقوله أن تلك الأساطير معشودة المتون بالتقواعد الشرعية فلا يسلم ما قاله بل القواعد
 الشرعية تقتضي خلاف ما قاله فإن الخشوع عورة القلب وشوق النفس إلى الأحب والأولاد يتوسع
 الأبدان وأدخال السرور على القلب وجعلها هوم كل ذلك أسلوب مملوح والقضاء يحصل منه ذلك وهذا
 أمر محسوس مشاهد وكمن من جمع الغناء فحصل له ما هم به من المعرفة وربما كان سبب وفاة بعض العارفين
 فهذا تعلم الأجوبة عن الوجه الثاني ذكرها وقد حذفت منه ما لم يستحذفه في بعض المواضع ثم شرع
 المصنف رحمه الله تعالى بذكر آثار الصعبة ومن بعدهم بما احتج به المرمون فقال (واضحوا يقول عثمان
 ابن صفات رضي الله عنه) قال (ما تقتضون لا تختب ولا تستد كرى يعني مذيابيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) أخرجهما من مسلم سنة (فنقول) أبعد الاستحالة لادفنه الترمذي كيف كان يسبح الغناء
 وكانت له جاريتان تغنيان له والا (فليكن التحق ومن الذي ذكر باليمين حرمان كان هذا دليل تحريم
 الغناء) وليس كذلك (فن أن ثبت أن عثمان رضي الله عنه (كان لا يترك الإلحرام) وانما ثبت أن
 ذلك كتمه عن غيره من المباني وكثير من الصلابة رضي الله عنهم فوجه واحد في كثير من المباني
 (واضحوا) أيضا (يقول) عبدالله (من مسموح في الله عنه الغناء ينبت في القلب التفاني) أي هو موجب
 له ومنه وأما قوله (وزاد بعضهم كآبنت الماء البقل) وهذا التشبيه غثي لأنه متوقع من عدة أمور
 متوقعة (ورفعه بعضهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح) لأن في أحاديث من لم يسمعوا وأبو
 داود وهو في رواية ابن عبد ليس في رواية المولى وهو في رواية مرفوعة وقوله العراقي قلت روى
 مرفوعا من عدة طرق كلها متفقة قال البيهقي والصحيح أنه من قول ابن مسعود وفي بعض طرقه من هو
 مجهول وفي بعضها لبث من أبي سالم وقد نقل النوري في تهذيب الأسماء والمفردات الاتفاق على ضبطه وأقره
 الزركشي وقال ابن طاهر واء التفات عن شعبة عن معمرة عن إبراهيم ولم يجاوزهم من قول إبراهيم اه
 قلت واما من أبي الغناني في ذم الملاهي عن إبراهيم قال كانوا يقولون لا يأخذوا ليس هو من قول إبراهيم ومن رآه
 مرفوعا عن أبي الغناني في ذم الملاهي و رآه ابن عدي وأبو داود في حديث أبي هريرة وأخبره البيهقي من
 حديث جابر بلغة الغناء ينبت التفاني في القلب كآبنت الماء الزرع وهو ضعيف أيضا عليه من جاد قال
 الهارطني ثم روى ابن أبيير واد قال أبو سالم أحاديثه متكررة وقال ابن الجني لا بد أن يكون فلما رواه إبراهيم
 طهمان مختلف فيه وقال بعضهم المراد بالغناء هتاف المباله وهو الذي يتأبأ أنبأ التفاني فان كثرة قال
 تعاني وتكسب أمو رادية من عدم الفكر قال السخري ورد عليه الاتفاق وادبنا من حيث أن الغنى
 من المال قصور ولفظ الحافظ بن بحر وزعم أن المراد بالغناء هتاف المباله وعليه بان الرواية على ما بالذ
 وغنى المال مقصود واه وحاول صاحب الامتاع تصحيحه في القصر فقال بهذا الذي قاله يعني الذي إنما
 يفهم أن كان العلماء لهم روده بالذوات كان كذلك لم يبق لرواه قوت لم يسم لهم روده بالذوات
 الذ والحرمان لا يقر ولا يصح أهل العربية بالرواية بالمعنى وتحول من أحسن ما بين تأخر لعدم
 الوقوف بغير اللفظ وذلك وقع فيها من قلت وعما يؤيد رواية الدمع والديلمي من طرق سليمة من على
 حديثنا من مولى غفرة عن أنس رضي الله عنه الغناء والهوى ينبت التفاني في القلب كآبنت الماء العشب الذي
 نضمر يدهم أن القرآن وأبو الدكر ليتبين الأيمان في القلب كآبنت الماء العشب قال السخري قال النوري

واضحوا يقول عثمان
 رضي الله عنه ما تقتضون
 لا تختب ولا تستد كرى
 يعني مذيابيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قلنا
 فليكن التمني ومن الذي
 ذكر باليمين حرمان كان
 هذا دليل تحريم الغناء
 فمن أن
 عثمان رضي الله عنه
 الغناء ينبت في القلب
 التفاني أي هو موجب
 له ومنه وأما قوله
 (وزاد بعضهم كآبنت
 الماء البقل) وهذا
 التشبيه غثي لأنه
 متوقع من عدة أمور
 متوقعة (ورفعه
 بعضهم إلى رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم وهو صحيح)
 لأن في أحاديث من
 لم يسمعوا وأبو
 داود وهو في رواية
 ابن عبد ليس في
 رواية المولى وهو
 في رواية مرفوعة
 وقوله العراقي
 قلت روى مرفوعا
 من عدة طرق
 كلها متفقة قال
 البيهقي والصحيح
 أنه من قول ابن
 مسعود وفي بعض
 طرقه من هو
 مجهول وفي بعضها
 لبث من أبي سالم
 وقد نقل النوري
 في تهذيب الأسماء
 والمفردات الاتفاق
 على ضبطه وأقره
 الزركشي وقال
 ابن طاهر واء
 التفات عن شعبة
 عن معمرة عن
 إبراهيم ولم
 يجاوزهم من
 قول إبراهيم
 ومن رآه
 مرفوعا عن
 أبي الغناني
 في ذم الملاهي
 عن إبراهيم
 قال كانوا
 يقولون لا
 يأخذوا ليس
 هو من قول
 إبراهيم
 ومن رآه
 مرفوعا عن
 أبي الغناني
 في ذم الملاهي
 و رآه ابن
 عدي وأبو
 داود في
 حديث أبي
 هريرة وأخبره
 البيهقي من
 حديث جابر
 بلغة الغناء
 ينبت التفاني
 في القلب كآبنت
 الماء الزرع
 وهو ضعيف
 أيضا عليه
 من جاد قال
 الهارطني
 ثم روى ابن
 أبيير واد
 قال أبو
 سالم
 أحاديثه
 متكررة
 وقال ابن
 الجني لا
 بد أن
 يكون
 فلما رواه
 إبراهيم
 طهمان
 مختلف
 فيه
 وقال
 بعضهم
 المراد
 بالغناء
 هتاف
 المباله
 وهو الذي
 يتأبأ
 أنبأ
 التفاني
 فان
 كثرة
 قال
 تعاني
 وتكسب
 أمو
 رادية
 من
 عدم
 الفكر
 قال
 السخري
 ورد
 عليه
 الاتفاق
 وادبنا
 من
 حيث
 أن
 الغنى
 من
 المال
 قصور
 ولفظ
 الحافظ
 بن
 بحر
 وزعم
 أن
 المراد
 بالغناء
 هتاف
 المباله
 وعليه
 بان
 الرواية
 على
 ما
 بالذ
 وغنى
 المال
 مقصود
 واه
 وحاول
 صاحب
 الامتاع
 تصحيحه
 في
 القصر
 فقال
 بهذا
 الذي
 قاله
 يعني
 الذي
 إنما
 يفهم
 أن
 كان
 العلماء
 لهم
 روده
 بالذوات
 كان
 كذلك
 لم
 يبق
 لرواه
 قوت
 لم
 يسم
 لهم
 روده
 بالذوات
 الذ
 والحرمان
 لا
 يقر
 ولا
 يصح
 أهل
 العربية
 بالرواية
 بالمعنى
 وتحول
 من
 أحسن
 ما
 بين
 تأخر
 لعدم
 الوقوف
 بغير
 اللفظ
 وذلك
 وقع
 فيها
 من
 قلت
 وعما
 يؤيد
 رواية
 الدمع
 والديلمي
 من
 طرق
 سليمة
 من
 على
 حديثنا
 من
 مولى
 غفرة
 عن
 أنس
 رضي
 الله
 عنه
 الغناء
 والهوى
 ينبت
 التفاني
 في
 القلب
 كآبنت
 الماء
 العشب
 الذي
 نضمر
 يدهم
 أن
 القرآن
 وأبو
 الدكر
 ليتبين
 الأيمان
 في
 القلب
 كآبنت
 الماء
 العشب
 قال
 السخري
 قال
 النوري

وضر على ابن عمر رضي الله عنهما قوم يحرقون وفهم رجل يفتي فقال ألا أجمع الله لكم ألا أسمع الله لكم وعن أبيه قال عليه السلام
ابن عمر رضي الله عنهما في طريق مجمع (٥٦)

يا أباي أسمع ذلك حتى
قلت لا فخرج أصعب وقال
هكذا أو يتسؤل الله صلى
الله عليه وسلم صنع وقال
الفتشيل بن عباس رجه
الله الغناء رقية الزنا وقال
يعصم الغناء الذين يروا
الغنى وروى قال يزيد بن الوليد
أياكم والغناء فانه ينقص
الحياء ويزيد الشهوة
ويهدم المروءة وانسب
عن الجرو ويضع ما فعله
السكران كنتم لا يداخلون
لجنه النساء فان الغناء
داعية الزنا فتقول قول ابن
مسعود رضي الله عنه ثبت
التناق أو أدبه في حق المتن
فانه في حقه ثبت التناق
غرضه كله أن يعرض نفسه
على غيره وروج صوته
عليه ولا يزال ينافق ويتودد
الى الناس ليغيبوا في غناه
وذلك أيضا لا يجب تحريمها
فان لبس الثياب الجميلة
وكون الجليل للمهمة
وسائر أنواع الزينة والتفان
بالحرث والانعام والزرع
وغير ذلك يثبت في القلب
التناق واليه ولا يسلط
القول بضره ذلك كله
فليس السبب في ظهور
التناق في القلب المعاصي
فما بل المباح التي هي
موانع قتلها خلق أكثر
تأثيرا وذلك تزل عروضة

الله عن قس من هيجت وتعلق ذنبه لانه اشترى نفسه بخلاء حسن مشبهه هذا التناق من المباحات وما
قول بن عمر رضي الله عنهما ألا أجمع الله لكم فلا يدل على التحريم من حيث انه غناء بل كاتوا بغيره ولا

يليق

يلقونهم الرث) حالئذ وهو العيش في الملحق (ونظروا من عذابهم ان جاءهم) تلك القول لم يكن
لوجود خوف الخزي نارة يث الله بل لمجرد الجاهل بمحتوى شهود النفس (فانكروا ذلك عليهم لكونه بالانافة
الى حالهم زوال الاحوال) القضي لا تشغلهم بالتسوية والكر والتسبيح والاستغفار المشر وعل غيرتهم ذلك
واشتغالهم بالفناء يستقيم به العلم والادكار (وحكايات الاحوال تتكرر فيها وجوب الاحتمال لانتزاع
الجارية من) وضع المصعب في اذنيه) من جميع زمارات رقع فيغار ضمه لها بأمرنا فاعلم انك اذا
وللا تترك عليه جماعه) ولا ذكره انه حرام ولا مسمى الى غير ذلك من الاماني الغالبه (واغضاض ذلك
هولاه وراى ان ينز في الحال جمع وتطبخ من صرير بل عجزوا) والشغل به (وعندهم) استحضار
أخرى (فكر كان فيه اؤذ كرهوا الى منه) فساد انهم لم يحسمه فكره وسبق في (وكذلك فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم) كراهوا وادادوا (مع الله) مع ابن عمر) وكثرتهم (وقيل ابن عمر أيضا
لا يدل على التحريم بل يدل على ان الاولى تركه ونحن) فلا تخالف في ذلك بل (يزان الاولى تركه في
أكثر الاحوال) لاكثر الانخاص (بل أكثر مباحات الدنيا الاولى تركها اذا علم ان ذلك يؤثر في القلب فقد
خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من الصلاة ثوب أبي جهم) من حذقة وهي الاحتياط
(اذ كانت عليه اعلام غفلت قلبه) وقد تقدم هذا الحديث في طلب الصلاة (أقرى ان ذلك لا يدل على
تحريم الاعلام على الثوب) وما يقر به أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الثوب الى أبي جهم ليلسه ولم ينه
عن لبس وقت الصلاة وقد صرح صلى الله عليه وسلم انها تخلق مع كل صلاة فاول ان تخلق ما يحرم ومع ذلك
فلم ينه عن اللبس فقد علم أنه تترجم عن الشيء ان يكون سببا لطلبه صلى الله عليه وسلم كان في صلاة كان
صوت زماره الراى يشغله عن تلك الحالة كما يشغل العلم بالقرع لملا واحد الاعلام (عن الصلاة بل الحاشية
الى استارة الاحوال الشريفة من القلب بحيلة السماع) و بواسطة قصور في الحال والمقام (بالاضافة
الى من هو دائم الشهود الحق وان كان يكاد بالاضافة الى غيره) من هودية في الحال والمقام (ولذلك قال) به
أول احسن على بن اراهيم (الحصري) البصري أحسن ما نكح المرأة سكن بعد ادم لمائة سنة ٢٧١ وكان
شيخ وقت حاله قال (ماذا أعلم) سماع ينقطع اذ لمات من يسع منه اشاروا الى ان السماع ان الله تعالى هو
(العام) ولطفا يقول في الرسالة سمعت مجتهدا مجتهدا المجتهد يقول سمعت عبدا لله ان يقول
سمعت الحصري يقول في بعض كتابه ايش أعلم سماع ينقطع ان انقطع من سبع من قبل ينبغي ان يكون
سماعك سماعا متلاخعا ينقطع قال وقال الحصري ينبغي ان يكون متلاخعا كما اشاروا الى ان السماع اذا زاد
شرب به اذ ناموه انتهى (بالانابة عليهم السلام على الروام في لغة السماع) (عن الله تعالى) (الشهود)
لحضرته جل وعز (لا يحتاجون الى التحريم بالجلية) وأيضاً فان زماره راجع لاعتين فان الراءه كانتهم
يضررون بصبغة تسمى الخلة وبصبغة يسمونها القزونة وقاصب متلاخعة في ليل الشبهة فاذى
استمع صلى الله عليه وسلم من جماعه وكذا ابن عمر ليس مجتمعين فيعمل ما ذكرناه فلابق لهم حجة في
الحديث بالانقاض فمن منع كون انقباض حجة بسقا الاستدلال ومن يقول به يعارض شفاي آخر
وبالله أخرى (واذا قولنا الفضل هو قزينة زادنا كالمعاد من الاقل بل الغريبة) ما تعارض ذكر بعضها
(فهو منزل على سماع العذات) وهو والحدان (والعلمين من النسبان) من أصحاب الشهود النفسية
ولو كان ذلك على الشكل (لما سمع من الجاريتين في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) كانتهم تم بتدبر
ما استدله الماتون فهو معارض بالادلة التي ذكرناها وطريق الجمع ان يجعل ما أورده على الفناء

تعالى والهادئ انما انبأ عليهم السلام على الخوف في ليلة المعجم والشهود فاحتاجوا الى الصبر في الحيلة وامتلأوا من الفضيل هو رقة الزنا
وذلك ما جاء من الان لا يور في القرية منه فهو مقل على سماع الحسن والتقليد من الشبان ولو كان ذلك عاماً لما سمع من الجاني بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم

القترين به منكرا ويشعر فيه خش وتعود ذلك واعتراض المانعون على ذلك بان الاصل ان التي اوردتها
 المبعوثون ليست تصاوفا وادناه نص في التحريم وينتقد برسلهم يحصل التوارد على شيء واحد فان حصل
 التزاع في الغناء والطرب وليس في أدلتكم ما يدل عليه ما عناه الجاريتين في بعض طرق وليست الجاريتين
 وانما قال ذلك فقرا من ان ينظر انه كان طرب غناؤها ثم انهما كانتا صغيرتين ولا كلام فيهما كذا الجوارى
 التي في حديث الريح وأما حديث المرأة التي تدفون فليس غناؤها مما يطرب به كذا المرأتان في جامع عائشة
 فليس غناؤها مما يطرب به ثم انه ليس فيه ان التي صلى الله عليه وسلم لم يسمعها فانه وان لم يكن حراما فهو
 للمرأة عما لا يتناول التزاع قال القرطبي والظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يسمعها فانه وان لم يكن حراما فهو
 من القول الذي يعرض عنه وبقية كلنا الا حديث مخصوصة باليد والعريس ونحوه قال القرطبي وينتقد
 التسليم فهو مخصوص بذلك الزمن مع من يؤمن منسوبة زماننا كذا قالوا بان الجوارى يدل على ان
 الفناء كان مما لا يطرب قولها ما تناولته بالانصار يوم بعثت وكذا حديث الريح كن يند من قتل
 يوم يدو وليس فيه ذكر الخلود والقود والفرقة والغزل وروى بسنده الى عبد الله بن اجدانه سأل اياه
 عما كانوا يفعلونه فقال غناها لكان أئمتنا كنم أئمتنا كنم قالوا والظاهر من حال عائشة انها كانت صغيرة
 والجواب عن ذلك أما قول القرطبي ان أبايهم نصران اورد يدالنص ما لا يحتمل التأويل فلا تسلم فان مما
 احتجوا لا يديعوا القسنتان وهذا ليس صافي التحريم بل ولا دلالة لها على تحريم نفس الغناء وانما السلم
 أحسنت في ديننا وكل أبايهم ليست صافي التحريم بل ولا دلالة لها على تحريم نفس الغناء وانما السلم
 دلالتها على تدليع النعم من غناها التسعة خاصة والفرق بين غناء النساء وغيرهن ظاهر وأما قولهم ليس
 ذلك الغناء مما يطرب فلا تسلم وهل الطرب الا النخعة ورفة يحصل معها الخشوع والخشوع وادارة الشوق
 والحزن فثبت كان محمودا كان محمودا والنساء لم يحرك في القلب ما ليس فيه وانما يحرك الساكن ويثير
 الساكن فثبت كان حسنا كان حسنا ثم ان كان التحريم في الغناء من حيث الطرب فيها الدليل عليه وقد
 نقل عن جماعة من الصحابة الطرب بما يقتضيه وهو ليس من صفات النعم بانفاق الحكماء والعقلان ولا يثبت في
 الشرع ذمه ولا منع منه وان كانت العلة الاضطراب فيلزمه تحريم جميع أنواع الغناء مما يطرب به وقد
 خصوا غناء الر كان ونشد الأعراب والمداها الجواز ونقلوا الاشتفاق عليه وكذا غناء غلب في الغزل والقول
 بأنه لا يحصل منه طرب مكبرة بل يحصل لانسان الطرب بمجرد الصوت كما يحصل للابل والاطفال وينفس
 الشرح من غير غناء ومن ادعى النعيب والحداء لا يطرب به فذلك لا أحد شئين اما الكثافة طبعه ويبدسه
 وامال الله وكذلك هذا الغناء المرتب لا يطرب به بعض الناس ثم ان حلهم جماع عائشة انهم من المرافقة اذا
 كانت العلة الاضطراب والحكم فيه مع وجود الطرب سواء كانت امرأة تفتي لامرأة أم لا وأما اعتدالهم
 بقول عائشة ليستافعتين الخ فليس في اللفظ دلالة على ذلك ولا دليل على انها صدقت ذلك بل قال بعضهم في
 معنى قولها المذكور أي لم تكونوا ممن تفتي الناس في اللفظ دلالة على ذلك ولا دليل على انها صدقت ذلك بل قال بعضهم في
 الطريق القول بعنوا عندى فتبينوا وهذا اللفظ الغالب في استعماله في المعادة في الغناء المعادة كما تقدم
 وقوله انهما كانتا صغيرتين فهو محتمل الا انه ثبت انهما كانتا كذلك ولا دليل على انهما كانتا كذلك بل قال بعضهم في
 في خلاف بيته صلى الله عليه وسلم والميز يتنم من تعالي المهرمان اما وجوب بالي البالغ أو نياو كذلك قوله
 عن عائشة انها كانت صغيرة ثم ان عائشة بنى بها إلى صلى الله عليه وسلم وهي بنت تسع وفي بعض طرق
 الحديث ان الغناء كان في خطر فأول ما يكون عمرها عشر سنين فلما ان تكون بالغت وقد قال الشافعي ان النساء
 اتمت بحضن التسع والامرأة احقة والمرأة تنم المهرمان وقد حكم جماعة من العلماء بجمع النبي المميزين
 ليس الحريم ومنع المراهق من النظر ولو كان جوارا ذلك من حيث الملقو ليستلذ ذكر ذلك ردا على أبي بكر
 ولما غلبه باليد ولما أنكر أبو بكر على ما احتجوا به من انكاره وتمسكوا به من قولهم منهم ردة وقول

الطريق أن الظاهر أنه صلى الله عليه وسلم لم يسمها بظاهر الحديث بخلاف ظاهر قوله فإن فيه خلافاً فثبت
قوله ثم الشيطان فحرقها وقوله أنه لو لم يكن محرماً لكان من اللغو الذي يعرض عنه غير مهم فما كل لغو
عنت متعولا كل لغو عنت من حضوره وقوله وضاعا لما بين كان لغوا أو كان صلى الله عليه وسلم حاضر والعب
أخبرته وردهم في السعد وأشباه ذلك من اللغو واللغو ثم أنه ليس فيه أنه قصد السماع واستدراكه وانما
فضل بحضرة فليذكره ولا مداد ذنبه كقول في المزمع وأمره بلقاء بالنزوى وكذلك استدعاؤه من
عائشة بمصالح المرأة ثم أنهم يشنوا على تعليل وإعمال دلل على الجواز جاز على أنه كان من شعر ليس
فيمن ذكر الأوصاف فجعلوا المنع في غير من جهة الشعر فإن احتج عليهم بشعر سلم بما ذكره وذكر
نار الصغر ونار يصح له على معاج من يجوزته وإن وادعاهم من لا يجوز على رأيهم جملة جازاته
كان مما لا يبرح هذا كلف في الرد عليهم وقولهم إن ذلك مخصوص بالسعد والعرض يحتاج إلى دليل المخصص
والأصل في التعميم حتى ويخصص ولا تمل أحد من أهل الاجتهاد قال يصور الاختلاف في العبد والعرض دون
غيره فالقول به أحداث قول آخر والجهر على المنع وإن كان الغرض الرأى اختاره في تفصلا وأما
احتجاج ابن الجوزي بما ذكره أنهم كانوا يقولون في غنائمهم أثينا كم أثينا كم وكذا ندعهم من قتل فلاجة
فيما له ليس في الافتراضة حصر فيصور أن يكون يقولون أشبه هذا من جعلنا يدل عليه أن في حديث
الربيع وبقول في رواية ولان وقناي يعلم ما في غدد قد دل على أنها كناية وتولان أشبه كثيرة على عادة من
يأتي بانتهوا السمين ولو كان كمال لكان القصرم لاجل ما يعرض في الشعر من ذكر اللغو والقدر كمال
لا لغير في الفتنة كناية غير مرة وأما جعلهم ذلك على ذلك الزمان فصاح إلى الدليل وقد دعنا في تراجم بعض
من ذكر ما في الافتراضة وتلخيصه أنصفوا يظهر من ناقص اعترافه في تحمل الكلام على الآيات
والأحداث والآثار (وأما القياس فغاية ما ذكر فيه أن قياس على الآثار ودميق القرن) قريباً (أو
يقال) في الاستدلال به على الشعر فهو ملحق بنوع الكتاب والسنة وهو أن يقول (هو) أي الفتنة
المطرب (لهو وأعب) والأصل فيها المطرب يعمل على اللغو وينتهي به عن غيره لشدة التذاد الخسبه وسورها
بقوله (وهو كذلك) فإن الفتنة المطرب يعمل على الفتنة على القصرم أما المقدمة الأولى فواضحة والله أشار
وفرجه حتى يكون عن ذلك جرح وبحث كالا هتزاز والرقص وغير ذلك من أحوال الجانين والسفها وهو
الاعنى بالعبر هذا كله مشاهد حتى لا يمنع ولا ينكر وأما المقدمة الثانية فيدل عليه أمران أحدهما
الكتاب والثاني السنة فالأول ما في كتاب الله من ذم اللعب واللغو في غير موضع كأخذهم وجه التمسك بهذا
الأسلوب إن الله تعالى ذكر الله واللغو والعب في تلك المواضع على جهة أن يذمهم بما جلا عليه فيلزم أن يكونا
مذمومين إذ لا يذم وصفهم والوصف المذموم شرعاً محرم شرعاً فيلزم أن يكون الله واللغو والعب مباحين شرعاً
ثم إن العب واللغو من أسماء الاجناس فيلزم أنهم يحسنهم هو الذي أراده الأمر الثاني السنة وهما
حديثان أحدهما ما أخرجه الترمذي وغيره كل لغو يلوه به الرجل باطل الحديث وقد تقدم ذكره وتقدم
وجبا لتعليقه بالحديث الثاني هو الحديث المشهور وأسن حد ولا بد مني قال مالك الجدا لله واللغو والعب
وما كان كذلك كان محرماً لأنه قد تراءى النبي صلى الله عليه وسلم فظهر أنه حرام هذا فقره ربهان
المقدمين من جانباً فحرمين والجواب عنه من المتقدمين فإن من الناس من يقول إن الفتنة ليس لها
ولعبوا بما فيها تفصيل وقد أجاب المصنف عن ذلك بعد تسليمه للمقدمة الأولى بقوله وهو كذلك فقال
(ولكن أنبأ كمالهو وأعب) أي لا تامل أن الله واللغو والعب محرم فإن الفتنة لله ولعب وأكرمهما من
المساكن والمشارب والمناكم والمساكن الحسة وكثرة الخدم والرياسة وما يليه المحصر كذلك قال
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه لزوجه) وقد كلفه في بواضعة وطرهته (انما أنت لعبة في تراوية أليبت)
وقد تقدم غما في طلب النكاح وفي طلب ألف بالابن الجناح البسوى بالفتنة تكلمت نسوة بحضرة عمر

وأما القياس فغاية ما ذكر
فيما نقيس على الآثار
وقد سبق الفرق أو يقال هو
لهو ولعب وهو كذلك
ولكن القياس كله هو ولعب
قال عمر رضي الله عنه
لزوجته انما أنت لعبة في
تراوية أليبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة كسائر
 نفسه في كل آفة
 الإنسان أن شاء الله تعالى
 في كل آفة الإنسان
 والزوج في العلم وقد ثبت
 بالنسب بالحبس على أن
 أقول الله مخرج القلب
 وعطفه من أعماق الفكر
 والغلوب إذا كرهت
 نجت وتروى بها العانة لها
 على الجد فالو الخب على
 الفقه مثلاً ينبغي أن
 يتعلم يوم الجمعة صلاة
 سائر الأيام والواجب على
 فوائد الصلوات في سائر
 الأوقات ينبغي أن يتعلم في
 بعض الأوقات ولا جله
 كرهت الصلاة في بعض
 الأوقات فالصلوة معونة على
 العمل والهموم على
 الجد ولا يصبر على الجد
 المحض والحق المراد من
 الانبياء عليهم السلام
 فالله وداء القلب من داء
 الأعضاء والمال فينبغي أن
 يكون جليلاً لكن لا ينبغي
 أن يستكثر من كماله يستكثر
 من الله وماذا الله على هذه
 البنية صير في هذا في حق
 من لا يحرك السمع من
 قلبه صفة فمجرد طلب
 غير كمال ليس إلا لأنه
 والاشتراف الحصة فينبغي أن
 يستحب له ذلك ليتوصل به
 إلى المقصود الذي ذكرناه

فقال لهم استنظروا أين القلب فإذا فرغ لكن لعب بكن (وجميع للأصابع مع التساهل هو الحارة
 التي هي سبب وجود الفؤاد) فانه خارج عنه (وكذا في الخ الذي الخ في حلال قتل ذلك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) يأتي في آفات السان (و) نقل (عن الصلاة) وضوء الله عليهم (كما ينبغي تفصيله
 في كل آفة الإنسان) أن شاء الله تعالى (وأي لهو يزيد على لهو الحسنة والزوج في العلم وقد ثبت بالنسب
 بالحبس) وما أحقوا به على المقعدة الثانية فلا حجة فيه أيضاً إلا أن السان التي ذكرناها سابقه تعالى
 الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً فإن الله لم يخلقهم لئلا يتخذوا دينهم لهواً ولعباً فإن الله لم يخلقهم لئلا يتخذوا دينهم لهواً ولعباً
 ومنها قوله تعالى إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وقوله تعالى وما الحياة الدنيا إلا لهو ولعب فلا نسلم أن ذلك دم
 وانما هو اختيار من حالها وإن هذه صفاتها وسبق قوله تعالى إنما كلهم رهوض ولعب وكذا قوله تعالى فزهرهم
 يحضرونوا ولعبوا فإن فضاءهم من الخوض ولعبوا واستقل عن الآخرة وما يقر به إلى الله تعالى فمضوا على
 سائر هذا الطريق ومنه فزهرهم ما كلوا ويقعوا فليس ذلك ذملاً لا كذا التمتع بل نقل أن ذلك حرام فاللهو
 من حيث هو ليس بحرام كيف وقد كانت الأصابع يحضرون اللهو ولم يتعوا من بحسبه بل أقروا على قوله
 عليه السلام أما علم أن الأصابع يحضرون اللهو فلو بحث معارفها كانتهم يقولون العصاة لم قبل لهم ما هذا
 قالوا لا وهو لو كان ذلك حراماً لما أبواه وحسن عائش على اللهو كما قال فاقروا فاقروا الحارة من الحديثة السن
 الحريصة على اللهو وقد وقف لها صلى الله عليه وسلم حتى نظرت إلى لعب الحسنة زماناً طويلاً ولا ذلك وقص
 الحسنة إنما كان لهواً ولعباً أما ما استدعوا به من الحديثين فلا بد أن أضافاً الحديث الأول وهو قوله كل
 شيء للهو به الرجل باطل فقد تقدم الكلام عليه في ما ذكرنا من الباطل ما لا فائدة فيه وغاب المباحث
 لا فائدة فيها بل الباع من حيث هو هو لا فائدة فيه فانه المستوى الطريف في ما ذكرنا من الباطل ما لا فائدة فيه وغاب المباحث
 فيه عن الخليل الله التفرؤس الأصابع في الأرض فلا دالة حادثة في الفناء وقيل هو اللعب بغير فؤاد
 دالة لا ينشأ من اللهو فلا كان مختلفاً في موضوعه لم يستدل به ثم يتقدم برأسه إلى اللهو فلا فؤاد فيه
 فإن التبرية وقعت في لفظ الشارع عازراً عما انخرج من الله وهو نادر جداً وإن التبرية لم تقوله ليس
 متضمن لعم الدفد وسق الجيو بؤاً من ذلك وأدع على طر يقتضيان برد التبرية كقولهم ليس متضمن لم
 ينفي بالقرآن وأمثال ذلك كثيرة ويحل على أنه ليس المراد التبرية مما قدمناه من الأدلة المتقدمة لا بالحبس
 (على أن أقول اللهو) في الجملة (مروج القلب ويخفف عنه أعماق الفكر) أي اللهو (والقالب إذا كرهت)
 واضطرت إلى ما لا تطيق (عميت) عن ذلك الحقائق كالقوله على وضى اللهو (وتروى بها) باللهو (أعانة)
 لها على الجد في الأعمال (فالو الخب على التفقه مثلاً ينبغي أن يتعلم يوم الجمعة) كماله اختياراً كمال البلاد
 وفي بعضها يوم الثلاثاء كماله اختياراً بالدار (وم) لأن عطلة يوم تبعث النشاط (وتجبه) في سائر الأيام
 أي في بعضها (والواجب على فوائد الصلوات في سائر الأوقات فينبغي أن يتعلم في بعض الأوقات ولا جله
 كرهت الصلاة في بعض الأوقات) كما تقدم ذلك في بعض صفات قلب الصلاة (فالصلوة معونة على العمل واللهو
 معين على الجد) وقد أشرت إلى ذلك في شرح حديث أم هانئ (ولا يصبر على الجد المحض والحق المراد من
 الانبياء عليهم السلام) لما أخطروا من قوت العظام والحال (فاللهو واللعب دواء القلب من داء الأعضاء
 والمال) والسامة (فينبغي أن يكون ملبساً بهذا الوجه) ولكن لا ينبغي أن يستكثر منه (لأنه) لا حراماً (هذا)
 في حق من لا يحرك السمع من قلبه صفة فمجرد طلب غير كمال ليس إلا لأنه (فاللهو على هذه البنية صير في)
 أن يستحب له ذلك ليتوصل به إلى المقصود الذي ذكرناه ثم هذا بل على (فوع) نقصان (عن) بلوغ
 (قوة الكمال) (في الحقيقة) هو الذي لا يحتاج إلى روح نفسه بغير الحق) كخوشان الانبياء

ثم هذا بل على أنه عن ذر والكل كان الكمال وهو الذي لا يحتاج إلى روح نفسه بغير الحق

ولكن حسنة الارواضا المتفرقة ومن احاط بعلاج القلوب وجود الطلوع بالسياسة الى الحق على فطنته ان يروى بها المال هذه الامور واما في لافى عنه (الباب الثاني في آثار السماع وآدابه) واعلم ان اول درجة السماع فهم السمع وتزبله على معنى وضع السمع ثم تغير الفهم الى حق وتكون الحركة بالحواس فتنظر في هذه المقامات الثلاثة (المقام الاول في الفهم) وهو يختلف باختلاف احوال السمع والسمع اربعة احوال احدها ان يكون جماعه مجرد (٥٣) الطبع أى لا يحاط في السماع الا

الكرامون على فقههم من ووتهم (ولكن حسنة الارواضا المتفرقة) كما قاله سهل التستري (ومن احاط بعلاج القلوب وجوب الطلوع به السياسة الى الحق على فطنته ان يروى بها المال هذه الامور واما في لافى عنه) السالك في طريق الحق

(الباب الثاني في آثار السماع وآدابه)

(اعلم) أولا (ان) السماع هو حاسة تتلقو بتعقبة وان (اول درجة السماع فهم السمع وتزبله) بعد الفهم (على معنى) مناسب (يقع السمع ثم تغير) ذلك الفهم (الوجد) في القلب (ويكون الوجد) بعد تمكنه (الحركة بالحواس فتنظر في هذه المقامات الثلاثة) ويقابل فيها (المقام الاول في الفهم) وهو يختلف باختلاف احوال السمع فلتبين تلك الاحوال (والسمع اربعة احوال احدها ان يكون جماعه مجرد الطبع) فيما يقتضيه (أى لا يحاط في السماع الا بالسياسة) الاستاذ الان والنعمان (الموزونة) فطره وتبتر ما في باطنه من الغرام (وهذا مباح) لاظهاره بطبعه ذلك (وهو اخبر رتب السماع اذا لابل شريكه فيموز كذا سائر البهائم بل لا يستغنى هذا الحق الاحياء ولكل حيوان نوع فلذلك بالاصوات الطبيعية) كما ينتمى صاحب معاصر الشان (الحالة الثانية ان يسمع بفهم ولكن بتركة على صور وتختلف في الماهيات اما غير معين وهو سماع الشبان المتعدين (وأول باب الشهوة) الغالبة على نفوسهم (ويكون تزييلهم السمع على حسب شهواتهم ومقتضى احوالهم وهذه الحالة) انفس ان يتكلم فيها الايمان حسنها) ودرامتها (واللهي منها الحالة الثالثة) ان يسمع بفهم ولكن (بتركة ما سمعه على احوال نفسه في معاملاته مع الله تعالى وتقلب احواله في التمكن منمنه وتعدوه اخرى وهذا سماع المريدن) السالكين (لاسيما البتدين) منهم في اول درجت السلوك (فان المريد لا يصح له مراد هو مقصده) لان المريد هو الطالب ولا بد الطالب من مطلوب يطلبه سعي لاجله طالبا (ومقصده معرفته وتلقاؤه والوصول اليه بطريق المشاهدة بالسر وكشف الغطاء) عن باطنه (وه في مقصده طريق هو السالك ومعاملات هو ما يحاط عليها بحالات تستقبله في معاملاته فاذا سمع ذكر كتاب أو خطب أو قيل أو رد أو وصل أو هجر أو تر بيا بعد وتكلم على فانت أو تخلص الى منتظر أو تشتوق الى ارادة أو طعم أو يأس أو وحشة أو استئناس أو وفاء بالوعد أو نقض العهد أو خوف فراق أو فرح أو صال أو ذكر ملاحظة الحبيب ومدافعة الرقيب أو هطول العبرات أو ترادف الحسرات أو طول الفراق أو وعد الوصال أو غير ذلك مما يشتمل على وصفه لا شعور (وأصل هذا السالكين الوسيلة التقديرية لقلته وقال بنابر بن الحسين السماع على ثلاثة أو بعضها من يسمع بالطبع ومنهم من يسمع بالحال ومنهم من يسمع بحق فالتى يسمع بالطبع يستلزم فيه الخاص والعالم فان الطبيعة البشرية استلذا اذا بالصوت والطب والذى يسمع بالحال فهو يعمل ما يودعه من ذكر كتاب أو خطب أو وصل أو هجر أو تر بيا أو يد أو تأس على فانت أو تخلص الى أن أو وفاء بهد أو تصديق لوعده أو نقض العهد أو ذكر فراق أو استئناس أو خوف فراق أو فرح أو صال أو خوف فراق أو غير ذلك مما يشتمل على وصفه لا شعور فاد أن يوافق بعضها حال المريد في طلبه صفه التوحيد بحق لايضا اه (فلا بد ان يوفق بعضها تفصيل حال المريد في طلبه فيخبر ذلك بحري

استلذا اذا الان والنعمان وهذا مباح وهو اخص رتب السماع اذا لابل شريكه فيموز كذا سائر البهائم بل لا يستغنى هذا الحق الاحياء ولكل حيوان نوع فلذلك بالاصوات الطبيعية (وهذا مباح) لاظهاره بطبعه ذلك (وهو اخبر رتب السماع اذا لابل شريكه فيموز كذا سائر البهائم بل لا يستغنى هذا الحق الاحياء ولكل حيوان نوع فلذلك بالاصوات الطبيعية) كما ينتمى صاحب معاصر الشان (الحالة الثانية ان يسمع بفهم ولكن بتركة على صور وتختلف في الماهيات اما غير معين وهو سماع الشبان المتعدين (وأول باب الشهوة) الغالبة على نفوسهم (ويكون تزييلهم السمع على حسب شهواتهم ومقتضى احوالهم وهذه الحالة) انفس ان يتكلم فيها الايمان حسنها) ودرامتها (واللهي منها الحالة الثالثة) ان يسمع بفهم ولكن (بتركة ما سمعه على احوال نفسه في معاملاته مع الله تعالى وتقلب احواله في التمكن منمنه وتعدوه اخرى وهذا سماع المريدن) السالكين (لاسيما البتدين) منهم في اول درجت السلوك (فان المريد لا يصح له مراد هو مقصده) لان المريد هو الطالب ولا بد الطالب من مطلوب يطلبه سعي لاجله طالبا (ومقصده معرفته وتلقاؤه والوصول اليه بطريق المشاهدة بالسر وكشف الغطاء) عن باطنه (وه في مقصده طريق هو السالك ومعاملات هو ما يحاط عليها بحالات تستقبله في معاملاته فاذا سمع ذكر كتاب أو خطب أو قيل أو رد أو وصل أو هجر أو تر بيا بعد وتكلم على فانت أو تخلص الى منتظر أو تشتوق الى ارادة أو طعم أو يأس أو وحشة أو استئناس أو وفاء بالوعد أو نقض العهد أو خوف فراق أو فرح أو صال أو ذكر ملاحظة الحبيب ومدافعة الرقيب أو هطول العبرات أو ترادف الحسرات أو طول الفراق أو وعد الوصال أو غير ذلك مما يشتمل على وصفه لا شعور فاد أن يوافق بعضها حال المريد في طلبه صفه التوحيد بحق لايضا اه (فلا بد ان يوفق بعضها تفصيل حال المريد في طلبه فيخبر ذلك بحري

سمه ذكر كتاب أو خطب أو قيل أو رد أو وصل أو هجر أو تر بيا أو يد أو تأس على فانت أو تخلص الى منتظر أو تشتوق الى ارادة أو طعم أو يأس أو وحشة أو استئناس أو وفاء بالوعد أو نقض العهد أو خوف فراق أو فرح أو صال أو خوف فراق أو غير ذلك مما يشتمل على وصفه لا شعور فاد أن يوافق بعضها حال المريد في طلبه صفه التوحيد بحق لايضا اه (فلا بد ان يوفق بعضها تفصيل حال المريد في طلبه فيخبر ذلك بحري

فيخبر ذلك بحري

الصحاح في تزيين أحواله على أحواله وليس (٥٢٣) على السمع مراعاة ما انشعر من كلامه بل لكل كلام موجبه ولكن ذى فهم
في اقتباس التي مستطرد

النداح الذي يورى ناد قلبه و يستجيب ما فيه قد استعمله يراه و يعزى به انبعث الشوق و هيجه
و تهيح عليه بسببه أسواق الخافلة لماده) فخصر ببالك و سلبا اشتاره (و يكون بحال وجب) أى
واسع (في تزييل الالفاظ على أحواله) المناسبة (وليس على السمع مراعاة مراد الشاعر من كلامه بل
لكل كلام جوه) مختلفة (ولكل ذى فهم في اقتباس المعنى منه حقا) و نصيبه (و انضرب لهذه
التزييلات و المفهم أسئلة كلامنا الجليل أن السمع لا يات بهاد كماله و الخلد و الصدغ انما يهضم منها
نحو اهرها) التي مر بها العامة و الخلسة (و لا حيلة بنال ذلك كركيفية فهم المعاني من الايات في حكايات
أهل الجماع ما يكشف عن ذلك) لمن طالعوا و امل فيها (فقد سكر ان بعضهم سمع قائل يقول) في غناياته
(قال الرسول غدا زوروه و قتلته شري ما تقول) قالوا اذ بال رسول هو الواسط بيننا و بين سبيته انفسهم ان
حبيبه زوروه و قد قلنا انهم بذلك قاله شري ماذا يقول اهرحق ما قوله (فاستقره) أى اطر به و حركه
(القولوا و الصن و تولدو جعل بكر ذلك) لسانه (و يجعل مكان الياء) الغنة من زور (و نوافي قولك
الرسول غدا زوروه حتى عني عليم شدة الفرح و الفذة و السرور فلما أتق من غشيتة شغل من وجده ثم
كان قال ذكرك قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة زوروه و تزج بهم في كل يوم جمعة) قال
الرافع و اما الترمذي و ابن ماجه من حديث أبي هريرة في قصة عبد الجدين حبيب بن أبي العسر بن عثمان
في و قال الترمذي في غريب لا تفرقه الا من هذا الوجه قال و قد روى سويد بن عمرو عن الزاذ عن أبيه ما من هذا
اه قلت و روى ابن مسافر في التلويح من حديث جابر ان أهل الجنة يعنجون الى العلماء في الجنة
و ذلك انهم يزورون الله تعالى كل جمعة فيقول لهم تعالوا على ما شئتم الحديث و قد تقدم شيء من ذلك في
باب الجحش من كتاب الصلاة (وسرى الرقى) أبو بكر محمد بن داود الله بنورى من كلامه شاع الشام صعب ابن
الجللاء عاش الى بعد الحسنة و ثلاثمائة (عن ابن الهراج انه قال) كذا في النسخ و في بعضها عن ابن أبي
الهراج و لهذا الرسالة جمعت محمد بن أحمد بن محمد الصوف يقول جمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول جمعت
الرقى يقول جمعت الفوايح يقول هذا هو الصحيح هو أبو الحسن الدوار بن الحسن الرازي يزيل بقاؤه
ذكر في غير موضع من الرسالة (كنت أنا و ابن الفوطى ما رين على الفجلة بن البصرة و الايلة) بقصر البصرة
و الموحدة و قد بدا الامم مد بنة البصرة (فاذا) نحن (بقصر حسن) (بمنظر) و في بعض النسخ منظر (و عليه
رجل و بين يديه جارية تفتي و تقول في غنايتها)
في سبيل القمود • كنتني لك بيزل • (كل يوم تلون)
و تلون مع مولاه دليل فلة مع فتولته قال • (غير هذا بل اجل) • أى احسن • ما ترى العمرونى •
و رسول المات اقبل • (فاذا شاب تحت) تلك (المشار و بيده و كوت و عليه سمع) هذه الايات
(فقال يا بلارية يا فتى و بحة مولدك الا اعدت على هذا البيت) و لهذا الرسالة يباريه بحجة سرلان اصبى
كل يوم تلون و غير هذا بل اجل (فاعدت) يا فتى مولاه فقال له الشاب قول فاعدت ايضا (فكان الشاب
يقول لهذا و الله تافى مع الحق) تعالى (في سالى فشيئ شئت و توفان) و لهذا الرسالة خرجت حمار و سمع (قال
فقلنا قد استقبلنا فرض) يعني عجز ذلك المثل انه فرض كتابة على عموم المسلمين فان قام به جماعة
فقط من الاسخون (فوفقتنا) انك (فقال صاحب القصر الجارية) لما اتره صدق الشاب (أنت حرة
لوجه الله تعالى قال ثم ان أهل البصرة) لما سمعوا به (خرجوا) لجنائزه (فصلوا عليه) بعد ان جهزوه و دفن
(فلما فرغوا من دفنه قال صاحب القصر) أليس عمر قوفى (أشهدكم ان كل شيء في سبيل القمود و كل

و انضرب لهذه التزييلات
و المفهوم أمثلة كإلا تظن
الجلال أن السمع لا يات
فيها فذكر القم و الخلد
و الصدغ انما يهضم منها
خلوها و لا يسلية بنال
ذ كركيفية فهم المعاني
الايات في حكايات أهل
السماع ما يكشف عن ذلك
فقد سكر ان بعضهم سمع
قائل يقول
قال الرسول غدا زوروه
و قتلته شري ما تقول
فاستقره العن و القول
و تولدو جعل بكر ذلك
و يجعل مكان الياء نوافي قولك
قال الرسول غدا زوروه حتى
عني عليم من شدة الفرح
و الفذة و السرور فلما أتق
شغل من وجده ثم كان فقال
ذكرت قول الرسول صلى
الله عليه وسلم ان أهل الجنة
يزورونهم في كل يوم
جمعة (وسرى الرقى) عن
ابن الهراج انه قال كنت أنا
و ابن الفوطى ما رين على
فجلة بن البصرة و الايلة
فاذا بقصر حسن من منظره
و عليه رجل بين يديه جارية
تفتي و تقول
كل يوم تلون و غير هذا بل
أحسن • فاذا شاب حسن
تحت انظرو و يدركو

و عليه رفعة يسمع فقال يباريه يا فتى مولدك الا اعدت على هذا البيت فاعدت فكانت الشاب
يقول لهذا و تلون مع الحق في سالى فشيئ شئت و توفان فقلنا قد استقبلنا فرض فوفقتنا فقال صاحب القصر الجارية أنت حرة و أنت
تصلك قال ثم ان أهل البصرة خرجوا و اصابوا عليه فلما فرغوا من دفنه قال صاحب القصر أشهدكم ان كل شيء في سبيل القمود

جبارى

جواری آحرار و هذا القصر

السبيل قال ثم يرى شاهه
واثر بازو واردي باثر
ومر على وجهه والناس
يتظنون اليه في غلبه
أعينهم وهم يكونون فلم
يسمع به بعدد المقصود
أن هذا الشخص كان
مستغرق الوقت بحاله مع
الله تعالى ومغرفة عن عين
الناس على حسن الادب
في المعاملة وتأمله على
قلب قلبه وميله عن سن
الحق فالمرجع جميعا واتقى
حاله من الله تعالى
كانه غامله وبقره

كل يوم يتلون * غير هذا
بل أحسن

ومن كان معاه من الله
تعالى وعلى الله فدينه
أن يكون قد أحكم قانون
الصبر في معرفة الله تعالى
ومعرفة صفاته والخطاه
من السماع في حق الله
تعالى ما يستحيل عليه
ويكفر به في سماع المرء
المبتدئ خطير الا اذا لم
يزل ما يسمع الاعلى حله من
حيث لا يتعلم ويصف الله
تعالى ومثال الخطاه هذا
البيت بعينه فلو سمع في
نفسه وهو مخاطبه به
عز وجل فضيف التآثر
الى الله تعالى فكفر وهذا
قد يقع عن جهل محض
مطلق غير مزوج بتحقيق
وقد يكون عن جهل ساذج
الى نوع من التفريط وهو
أن يرى قلبه أحوال الخلق
بل قلبه أحوال العالمين فهو حق فانه نازع يسدا فليكون نازع يقضو نازع ينز و نازع يظلمو نازع يقضي نازع يظلمو

جواری آحرار وهذا القصر السبيل قال ثم يرى شاهه
واثر بازو واردي باثر
ومر على وجهه والناس
يتظنون اليه في غلبه
أعينهم وهم يكونون فلم
يسمع به بعدد المقصود
أن هذا الشخص كان
مستغرق الوقت بحاله مع
الله تعالى ومغرفة عن عين
الناس على حسن الادب
في المعاملة وتأمله على
قلب قلبه وميله عن سن
الحق فالمرجع جميعا واتقى
حاله من الله تعالى
كانه غامله وبقره

شكل يوم يتلون * غير هذا بل أحسن

فصاح الفقير وقال أعده فهذا على مع الله فنظر صاحب الجارية الى الفقير فقال له اتر ك العود واقبل
عليه انه صوفي فأخذت تقولوا الفقير يقول هذا على مع الله الجارية تقول ان رغب الفقير رغبة شر
مخبا علىه فتركه فلما همت فقلنا مات الفقير فلما سمع صاحب القصر عونه نزل فادخله القصر فاعطاهما
وقلنا هذا يكفنه من غير وجه فصنع الجوزي وكسر كلما كان بين يديه فقلنا ما بعد هذا الاختيار ومضنا
الى الابهة وبنوا عرفت الناس فلما أصيحتوا رجعا الى القصر وإذا الناس قبلون من كل وجه الى الجنازة
فكنا نأزدي في البصرة حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم وإذا الهندي عشي خلف الجنازة ثم اناسا
حتى دفن ثم ذكر القصة الى آخرها (والقصود ان هذا الشخص كان مستغرق الوقت بحاله مع الله تعالى
ومعرفة بجزء من النبوة على حسن الادب في المعاملة وتأمله عن قلب قلبه وميله عن سن الحق) وهذا هو
التأويل في المقام مع ما وافق عليه من الله تعالى كانه يتطابقو بقوله كل يوم يتلون * باعدي
ولا يتبين مقام العبادة والخلق (غير هذا بل أحسن) فاضا من هذا الخطاب اسقاه اذهب نفسه
فان الحياة قد عبت اذا تمكنت فكما انتر جل كان بين يديه جماعة فخرج منه صوت فاصبحوا وكسروا
وسكن فتركوه فوجوه مبنا (ومن كان معاه من الله تعالى وعلى الله تعالى وفيه) تعالى فينبغي
أن يكون قد أحكم قانون العلم في معرفة الله ومعرفة صفاته على وجه يشك فيه القطاه عن وجه خلق
(والاخطاره من السماع في حق الله تعالى ما يستحيل عليه ويكفر به) ومن هنا قال القشيري في الرسالة
ويقال المصاح على قسمين سماع بشرط العلم والصفوف بشرط صاحبه معرفة الاسماء والصفات والواقع في
الكفر المحض وسماع بشرط الخصال بشرط صاحبه الفناء من أحوال البشرية والتفت من آثار الخلق
لظهور واعلام الحقيقة (ففي سماع المرء المبتدئ خطير) عظيم (الا اذا لم يزل ما يسمع الاعلى حله من
حيث لا يتعلم ويصف الله تعالى) ومن هنا قال القشيري في الرسالة المرء لا يسلح لمسوك في السماع بالاختيار
التيقن ودفع ما ورد حركة لم يكن فيه فضل قوة فيقدر القلب بعد فاذا زالت الغلظة وجب عليه السكون
فان استدام الحركة استجاب له وجد من غير غلبة وضرة لم يصح ومثال الخطا فيستل هذا البيت
الذي كور (يعني لوجه) السماع (في نفسه وهو مخاطبه به عز وجل فيضيف التآثر الى الله تعالى
فكفر) ولا يشعر (وهذا قد شرع) من المرء (عن جهل محض مطلق غير مزوج بتحقيق) على وهو
الغالب على السامعين (وقد يكون عن جهل ساذج الى نوع من التحقيق) على حيزه (وهو أن يرى
تقلب أحواله) أي أحوال قلبه (بل تقلب سائر أحوال العالم من الله تعالى وهو حق) في حد ذاته (فانه)
تعالى بيده الأرض وتقلب كصفاته (نارة بيسا قلبه) وشرح صدور بالواردات المتنامية لجمال (ونارة)
يقضه (بما ورد عليه من التجلي القهري) (ونارة بنوره) باقضة لجة من أنواره عليه (ونارة بتلله) (بارضاء
الاجاب عليه وفي نسخة بقلبه وهو بجمته وفي أخرى يقضيه أي يجعله خسة لمر جانيه) (ونارة بنبته على

بل قلب أحوال سائر العالمين فهو حق فانه نازع يسدا فليكون نازع يقضو نازع ينز و نازع يظلمو نازع يقضي نازع يظلمو

[illegible]

(حاشيته) كما قال تعالى فينبأ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وتأمره بسلاطنته) على أن يعرضه عن سائر الجاني إلى السبوة والغفلة (وهذا) لاشغاله (كله من الله تعالى ومن تصدروا أفعال مختلفة في أدوات متغيرة في مقابلة في العادة) لا تدور حركاتها مستقلة ومن السامع ورد الانسحاب يحجزه إلى التناول فيقبوه ورجوعه يترجمو تبعيدهم وهذا الجاني فصاعدا كذلك في حق تعالى على كل محض (لأنه نسب إليه فعله باليقين) بل لا يشق أن يعلمه تعالى ولين ولا يتناول ويعبر ولا يقبر) على قوم من شأن لا يمثل عام فعل (عقلاني عباد) فانهم يتناولون ويعبرون (وذلك العلم يحصل المراد باعتقاد تقليد إلهاني) ينقله من أفواه من يعتقد فيه الكمال فقلده ويعقد عليه (و يحصل العارف البصير يقين كشي حقيقي) بطعمته قلبه وينشره صدره (وذلك من أعاجيب أوصاف الروحية وهو للمعين غير تقييد) يفتق (ولا يتصور ذلك إلا في حق الله تعالى بل كل معبر سواه فلا يغير ما لا يغير ومن أو باب الإيجاز من يقابل عليه حال مثل السكر الدهش) لغته (خلق لسانه باعتدب مع الله تعالى ويستنكر أقواله للعاقبو) كذا (فسمته لأحوال الشر ففعلت الثناؤ) والبيان (فأما المستحق لقب الصديق) أي ما علموا اختاروا صفته من الكدور فإله لأخلاقه الأوزار (ولابد لقلوب الجاحدين المنكرين) والمعروون فاعلمنا على ما عصى (لمسئ) كما ورد ذلك في الخبر (ولم يقطع التوفيق عن الكثرة لجنايته متعددة) فيكون ذلك الخطيئ سببها (ولابد لأدب الله عليهم السلام بوقوفه وتوهمه دنيته الوسيلة سابقة) محتوجا (ولكنه قال تعالى وقد عتقت ألسنتي للجان الربانيين وقال زجر وجبل ولكن حق القول ليس لأملات نجهم من الجنة والناس أجمعين وقال تعالى إن الذين سبقتم لهذا مناسي أولئك عنهما يمدحون) وغير ذلك من الآيات الدالة على ذلك (فإن خطر بباله أنه لم يختلف السابقة وهم في رتبة العبودية مشتركون) فوعد من سرادقات الجلال) تأتب (ولاحترار زهد الأدب فإنه لا يمثل عما فعل وهم سائقون ولعمري تأتب السان والظاهر مما يقدر عليه أكثر من تأتب السر) أفعال الاستعداد لهذا الاختلاف الظاهر في التهرب والابتعاد والاختفاء والانعقاد مع رتبة السعادة والمشاورة أبدأ (لا يقلل شوقه عليه إلا العلماء الأسخوف في العلم) المرتفعون من الله لهم هذا وأمثاله (ولهذا قال الخضر عليه السلام لما سأل عن الجماع في المنام) ما تقول في هذا السماع الذي يختلف فيه أجمعنا (فقال إنه الصفة الزلال) بالتشديد (الذي لا يثبت عليه الإقدام العلمية) وقد تقدم ذلك في أول هذه الكتاب (وذلك لا يفرح إلا سرا والقبول ومكمنها) أي عواقبها (ومشواش وانشوريش السكر الدهش الكلاب يكاد يعض على الرب) أي السر الامين، فمعه تنور دهاش ولطف صفته والسماع فيهم وهو أوعى الرذيل في الجملة من قتال لفتنا نحن أجمعنا هذا (سأب) أي أسرار (في التهرب في الراساة) أي لا نتناولنا خوفا من التكلف واستحباب الأحوال مع الجماع (في هذا الفن) أي النوع (من الجماع) خطر زرع يبعث خطو السماع المحرك للشهوة فإن تأمله ذلك مستغصنا به أخطأ ههنا (كفر) وشتان

Logan

مع بقاء السعادة والشقاوة بما إذا كان يفتقر إلى العلم والعلامة الأخوة في العلم ولهذا قال المنطوق عليه السلام ناشئ من السماع في العلم
أنه الصغر الزلل الغرابة يستعمله الأقدام العلماء لا يحسن كذا لاسر القلوب ومكانها مشوش لها شوش يسر السكر الدهش الذي يكاد ينحل
عقده الأوب عن السر الأيمن عصبه تعالى بنو هذا يتولى ليلف جسمه وإن قال بعضهم لينا نتوان من هذا السماع أو أسوأ من في هذا
الذين من السماع على نريد على خطو السماع للحركة لله وهذان غايتا ذلك معصية غايتا الخطأ ههنا كذا

• واعلم ان الفهم قد يختلف بأحوال المسجع فقلب الواحد على مستعين ليسوا بحدوا أحد همتة صيفي الفهم الا خرططى أو كلاهما مصيبان وقد فهمت من مختلفين متضادين ولكنه بالاختلاف في أحوالهما لا شقاقين كما يحسن عتبة الغلام أنه سمع جارا يقول سبحان جبار السماء • ان الحبلى عننا فقال صدقت وسعمر جارا فقال كذبت فقال بعض ذوي البصائر أما يا جبار هو الحق فالتصديق كلام غير ممكن من الراد بل معد وصحيب الصدوا لهبر لكاذب (qso) كلام مستأثر يان بسبب سئلوا يقاسمه بسبب فرط طبعه شريفاً من

به أو كلام محض غير مصادق
عنه مراده في الحال ولا
حسب شعر يضطر الصدق
لما سئل وذلك لاستئساره
الرباح وحسن الظن على
قلبه فيختلف هذه
الأحوال يختلف الفهم
يؤتى عن أبي القاسم بن
مروان وكان قد ذهب إلى
سعد الخزاز رجعة وتزوج
حضور الجمع من كبره
لحضر دعوة وفيها أنسان
يقول

واحد في الماحضات

توكلن ليس يبق
فقام القوم وفاجدا فلما
سكنوا سألهم عن معنى ما
وقع لهم من معنى البيت
فأشاروا إلى التعطش إلى
الأحوال الشريرة والحرمان
منها مع حضور أسبابها فلما
يقع ذلك قتلوا فلما
صعدك فيه فقال أن يكون
في وسط الأحوال ويكرم
بالكرامات ولا يعطى منها
ذرة وهذا ما شئت أن أتيت
حقيقة وراء الأحوال
والسكرامات والأحوال
حوافها والكرامات تسع
في سباجها والحقيقة يعلم
بشع الوصول إليها ولا فرق
بين المعنى الذي فهموه بين

بينهما (واعلم ان الفهم قد يختلف بأحوال المسجع فقلب الواحد على مستعين ليسوا بحدوا أحد همتة صيفي الفهم الا خرططى أو كلاهما مصيبان وقد فهمت من مختلفين متضادين ولكنه بالاختلاف في أحوالهما لا شقاقين كما يحسن عتبة الغلام أنه سمع جارا يقول سبحان جبار السماء • ان الحبلى عننا فقال صدقت وسعمر جارا فقال كذبت فقال بعض ذوي البصائر أما يا جبار هو الحق فالتصديق كلام غير ممكن من الراد بل معد وصحيب الصدوا لهبر لكاذب (qso) كلام مستأثر يان بسبب سئلوا يقاسمه بسبب فرط طبعه شريفاً من به أو كلام محض غير مصادق عنه مراده في الحال ولا حسب شعر يضطر الصدق لما سئل وذلك لاستئساره الرباح وحسن الظن على قلبه فيختلف هذه الأحوال يختلف الفهم يؤتى عن أبي القاسم بن مروان وكان قد ذهب إلى سعد الخزاز رجعة وتزوج حضور الجمع من كبره لحضر دعوة وفيها أنسان يقول عليه ويقادبان فيختلف هذه الأحوال يختلف الفهم وهذا معنى قول القشيري كل واحد منهم حسبه (وتحكي عن أبي القاسم بن مروان وكان قد ذهب إلى سعد الخزاز) البغدادى صعباً الثوب والسرى وغيرهما من تسع وسبعين ومائتين (وتزوج حضور الجمع من كبره كثر في دعوى فأنشد بعضهم واقف في المله عشنا • ن ولكن ليس يبق

فقام القوم وفاجدا فلما سكنوا سألهم عن معنى البيت فاشلوا إلى التعطش إلى الأحوال الشريرة) أي الشوق لحصولها (والحرمان عنها) أي عدم الوصول لها (مع حضور أسبابها) وذلك البس وقوفه في المله (فقر يقعه ذلك فتقوله فاعندك فيه فقال أن يكون في وسط الأحوال ويكرم بالكرامات ولا يعطى منها ذرة) فقه الوفاء في المله بكونه في وسط الأحوال وتكسبه فيها كرامه بالكرامات ولكن لا يسقى من ذلك المله أرا به لا يعطى ذرة من تلك الأحوال (وهذا إشارة إلى أن بيت حقيقة وراء الأحوال والكرامات) فالتعشش انما هو إلى وجود تلك الحقيقة ولا فرق بين المعنى الذي فهمه) أي أبو القاسم بن مروان (وبين ما ذكره الذي تفاوت وتباعد التعطش إليه فان المهرود عن الأحوال الشريرة) أي لا يتعشش إليها ولا يقبضها (فان يمكن منها تعطش إليها وماها فليس بين المعنيين اختلاف في الفهم بل الاختلاف بين الرتبة) ويدرك ذلك بأدق فهم (وكان أبو بكر) (دانس جدر الشبلي) البغدادى (رحمته الله) صعب الجند وكان تسع وحده ملت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة عن سبع وخمسين سنة (كتر ما يتواجد على هذا البيت) فتشبهه (ودادكم هجر وسجكم قلى • ووصلكم صرم وسلككم حرب)

(وهذا البيت يمكن جماعه على وجوه مختلفة بعضها حق وبعضها باطل وأظهرها أن يفهم هذا في الخلق بل ما ذكره الذي تفاوت وتباعد التعطش إليها فان المهرود عن الأحوال الشريرة ولا يتعشش إليها فان يمكن منها تعطش إليها وماها فليس بين المعنيين اختلاف في الفهم بل الاختلاف بين الرتبة) ويدرك ذلك بأدق فهم (وكان أبو بكر) (دانس جدر الشبلي) البغدادى (رحمته الله) صعب الجند وكان تسع وحده ملت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة عن سبع وخمسين سنة (كتر ما يتواجد على هذا البيت) فتشبهه (ودادكم هجر وسجكم قلى • ووصلكم صرم وسلككم حرب)

[illegible]

في الدنيا يسر هائل في كل ما سوى الله تعالى فان الدنيا مكره أي كثيرة المكر والحيلة (خداعة) أي كثيرة الخداع (تشاكلها بها) أي يتماثلهم في أسباب الهلاك (معاذ لهم في الباطن وظهوره صورة الدد) في الظاهر (فالمثل تشبها دوسه) أي سرور الأمتلا تشبهه أي كجواهره أكل الحمر يرى

دارتی ما انصکت فی سوبها * أبکت غدا تبالها من دار

وقال غيره: • ان جلت اوجلت اوجلت اوجلت اوجلت (كجوردی انظر) • قال المراقبي

امتلاّت عبراه (وكما قال) أبو منصور (البحالي) صاحب التيجان الخاف والنسرين وغيرهما (في وصف

(الدنيا) (نخ من الدنيا فلا تخطبها • ولا تخطب الدنيا من تخطبها)

(تقدّموا إليّ واصفون فأكرموا) وفي نسخة فألمنوا

(وَعِنْدِي لَهُ رِصَالٌ عَمْرِي صَالِحٌ * سَلَفٌ)

بالضم من اسمها الطير (فصار لها) أي غابت (عاف) أي مر (ومر كبشهم) إذا استلذذ به فهو جاع
قال حم: عن الطير: إذا عدل ومرحاً أي على رأسه (وشخص جمل لوانق) أي وزن (الأناس حسنه

ولكنه أسرار سوتياغ) أى قبضة لوظهرت (والمعنى الثانى أن يتركه على نفسه فى حق الله تعالى فانه

أذا تفكر في خلقه جهل) روى أبو الشيخ في العظمة من حديث ابن عباس تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله ومن حديث أبي ذر تفكروا في نعم الله عليكم ولا تفكروا في ما آتاكم الله وما آتاكم الله

وَابْنُ عَدَى وَابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ تَقَرُّكَ دَانِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَشْكُرْ دَانِي اللَّهِ وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيقَةِ

من حديث ابن عباس تفكر وان خلق الله ولا تفكر وانى الله (اذا ما فطر والمعه حتى يورثه) بنحو الآية

وَرَوَى أَبُو اسْبَجٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ رَأَى الْخَلْقَ وَالْمَعْرُوفَ فِي الْحَالِ وَالْأَمْرِ مَا هُوَ لَوْ أَنَّ قَدْرَهُ
(وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ قِتْلِهِ) وَلَا حَسْبُ ذَلِكَ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَعْلَمُوا

(وَجِبَ مَعْلُولٌ إِذَا لَدِيَ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ فِي حَبِّهِ) فَكَيْفَ يَكُونُ الْحَبُّ نَهْشًا (وَمَنْ رَادَّاهُ بِهِ خَيْرًا)

ولبصره بعيوب نفسه) وسعه عن عيوب غيره (فيري مصداق هذا البيت في نفسه وأن كان على الرتبة)
كملها) بالإضافة إلى الفاعل (والمثل قال صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك)

رواه مسلم وقد تقدم ولم يرد أنه عرف من معال يطأوه لسانه في العبارة عنه بل معناه أن لا أحيط بجهادكم

وصفات الهتك وانما انت المحيط بها وحده فاذا لا يحيط بمخلوق من لاجل حقيقته ذاته الا بالحيرة والبهشة وأما ان الله تعالى لا يكون غيبه فذاته اعم من ذاته (وقال) من لا يتوكل على الله

لاستغفر الله في اليوم واليلة سبعين مرة) تقدم في الباب الثاني من الأركان (وإنما كان استغفاره من

أحوال) شريفة (هي زوجة بعد بالإضافة الى ما بعدها) من الاحوال (وان كنت غفيرة بالانفاق الى

أقصى درجات القرب بحال والمعنى الثالث أن ينظر السالك (في سيادي أحواله خير تبين بها ثم ينظر في

عواقبها في ذريها) أي يحقرها (لاطلاع على خبايا الغرور فيها فيرى ذلك من انه تعالى فيستريح اليه في

حق الله تعالى سبحانه من العاصم العذر) والاستغفار على العصاة الأذلية (وهذا أكثر من نصف ما سبق
سأله) فما (وما من بيت إلا وما تكبره على معان) شتر (وذلك بعد غداة عن المسنة ومفاد قوله

السؤال الى الله تعالى غير متناه والوصول الى اقصى درجاته بحاله العز والالتفات الى الله تعالى

سپہا میں نظر فی عورت باغیروز بہا لاطلاع علی خفا یا الغرور و فہا فیری دلالت: اے تعالیٰ فیسعم الیبت فی حق

القدر وهذا كفر كما سبق بيانه وما من دين الا يمكن تزيينه تعالى به ان يقول ذلك فلهذا نزلت آية العلم المستخرج من كتابه

والحالة الرابعة من جوار الأحوال والقيامات فمن بين من فهم ماسوى (٥٧٧) الله تعالى حتى يخرج من نفسه وأحوالها
 ومن أمثلته ما كان كالدعوى
 الفاضل في بحر عين الشهوة
 الذي يشاهد حاله حال
 النسوة الذي يظن أيديهن
 في مشاهدة جمال يوسف
 عليه السلام حتى ذهبن
 وسقط أحاسنهن وعن
 مثل هذه الحالة تسمى
 الصوفية بأنه قد نفي عن
 نفسه ومهما في عين نفسه
 فهو عن غيره أفتى فكانه
 نفس عن كل شيء إلا العين
 الواحد المشهود وفي أضاف
 عن النسوة فان القلب
 أمّا إذا التفت إلى الشهود
 وإلى نفسه بأنه شاهد فقد
 نفي عن المشهود فالسهر
 بالرق لا التفت إلى حال
 استغرقه إلى رؤيته ولا إلى
 عينه التي هي رؤيته ولا إلى
 قلبه الذي به ذاته فالسكران
 لا يعرف من سكره والمثد
 لا يعرف من التذاه وأما
 غيره من المثد به فقط
 ومثله العلم بالشيء فإنه سافر
 بالعلم بالعلم بذلك الشيء فالعلم
 بالشيء مهموز وعليه العلم
 بالعلم بالشيء كان معرنا
 عن الشيء ومثل هذه الحالة
 قد تفرأ في حق الخلق
 وتفرأ أيضا في حق الخالق
 ولكنها في الغالب تكون
 كالسيف الخاطف الذي
 لا يثبت ولا يدوم وإن دام
 نطق القوة البشرية
 فرأى اضطراب تحت أعينها
 اضطرابا تلهته بنفسه كما

الحالة الرابعة من جوار الأحوال والقيامات فمن بين من فهم ماسوى (٥٧٧) الله تعالى حتى يخرج من نفسه وأحوالها
 ثمرات القامات وسيأتي الكلام على كل ذلك في موضعه الآتي (٥٧٧) أي غاب (عن فهم ماسوى
 الله تعالى حتى يخرج من نفسه وأحوالها) وهم (نفسه وأحوالها) وتكون نباتها (ومماثلها ما كان كالدعوى
 في) بحر (عين الشهود) وفي بعض النسخ في بحر الشهود وفي كل من هذه
 العبارة تفاوت حتى أشرفه في شرح صفة القلب بسدى عبد السلام بن مشيش قدس سره عند قوله
 وأغرق في عين بحر الوحدة (الذي يشاهد حال النسوة الذي يظن أيديهن في مشاهدة جمال يوسف
 عليه السلام حتى ذهبن) وفي نسخة بجزء (وسقط أحاسنهن) أخرج ابن جرير وابن أبي عمير وابن أبي عمير
 عن ابن زياد قال أعلتن ربحا وعسلا فكن يحزنون أخرج بالسكنز بأكل المسيل فلما قيل أخرج
 عليهن خرج فلما رأته أعظمته وذهبن حتى جعل يحزنون أيديهن بالسكنز وفيها الترفع ولا يفتن
 لا يصيب الأثر من حزن الترفع ففتحت عقولهم بممارين وأخرج ابن أبي عمير عن طريقه يدين
 مجاشع عن بعض أسياده قال قالت زين العابدين عليه السلام واليسه ثيابا يشاهد أجمل أحسن ما يكون
 في البياض فأدعته عليهن وعن يحزنون أيديهن فلما رأته حزن أيديهن وعن لا يشعرون من النظر
 إلى قبله ومداف الخلق نظرت إلى أيديهن وبها الوجه بقلع لوليان (وعن مثل هذه الحالة تسمى
 الساذجة (الصوفية بأنه في نفسه) بأن استوى من أمر الحق سبحانه عليه فقلب كون الحق تعالى على
 كونه وهذا هو التناء المطلق (ومهما في عين نفسه فهو عن غيره أفتى فكانه نفس عن كل شيء إلا العين
 الواحد المشهود وفي أضاف (عن النسوة فان القلب) أمّا إذا التفت إلى الشهود
 الظاهر هو أن يجل الحق تعالى به طريق الأفعال ويسلب عن العبد استبصاره وإرادته فلا يرى نفسه ولا
 لغيره فلا يزال حتى يأخذ في المعاد مع الله تعالى بعده وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله فهو عن
 غيره أفتى والفتنة الباطن أن يكشف نارة الصفات ونارة مشاهدة آثار عظيمة الفات ويستولى على
 باطنه أمر الحق حتى لا يبقى له هاجس ولا وسواس وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وفي أضاف عن
 الشهود وليس من ضرورة الفناء أن يغيب أحاسنه كما تجد فهم من سابق المصنف السابق ولكن قد
 تنقضية الأحاسن لبعض الأشخاص وليس ذلك من ضرورة الفناء على الإطلاق ثم استدلل المصنف
 على قوته وفي أضاف عن الشهود فقال (فإن القلب ان التفت إلى الشهود وإلى نفسه بأنه شاهد قد غفل
 عن الشهود فالسهر بالرق وفي بعض النسخ فالسهر بالرق (لا التفت إلى حال استغرقه إلى رؤيته
 ولا إلى عينه التي هي رؤيته ولا إلى قلبه الذي به ذاته فالسكران لا يعرف من سكره والمثد لا يعرف
 من التذاه وأما غيره من المثد به فقط) وهذا مقام من أطلق من دقائق الأحوال وصار بانه لا بالأحوال
 وخرج من القلب فصار مع قلبه لاسع قلبه (ومثله العلم بالشيء فإنه مع العلم بالعلم بالشيء فالعلم
 بالشيء مهموز وعليه العلم بالعلم بالشيء كان معرنا عن الشيء ومثل هذه الحالة قد تفرأ في حق الخلق
 وتفرأ أيضا في حق الخالق ولكنها في الغالب تكون كالسيف الخاطف لا يثبت ولا يدوم فإن دام نطقه
 القوة البشرية فرأى اضطراب تحت أعينها اضطرابا تلهته بنفسه كما
 يتبع وعاشق لمه يكون متفتقا في الفناء ومعناه روحا وتلقا لا يثبت عن كل ما يجري من قول ونفس
 وإلى الأكل أشار المصنف بقوله (يكره عن أبي الحسن) أحمد بن محمد (النوري) البغدادي كان من
 أقران الخليلين سنة ٢٩٨ (أنه حضر مجلسا فيه جماع (نسخ) من القوال (هذا البيت) بعضهم
 ما زلت أرى من وداعك منزلا) تنصير الألباء عند قوله
 فقام وتوحد وهم على وجهه فوقع في أجرة قصب قد قطع وبقى أصولها مثل السيوف فكان ينسود فيها

وساوعاش بعده بأمانا من رحمة الله تعالى فهذا هو حجة السيد في حق القم والوجود من أعلى المراتب لأن
 السماع على الأحوال بالآخرين دليل الكمال وهي بمنزلة صفات الشريعة وهو نوع (صغير) عند أهل العرفان
 (وأما الكمال) أي في الكليات من نفسه وأحواله أي أنه يتساخا لا يبق (في الصفات البها) أي أفعال الأحوال
 وإلى النفس (كأن يكن النسوة) التفتت إلى البدو السكن (وفي نسخة إلى الأدي والسكاكين) (فيجمع بالله وفي
 القصة ومن الله) واليه يشير ما نقله القشيري عن زبدة ابن الحسين بهذا أن نقل من يسمع بطبعه ويحس
 فقال وأمان من يجمع بحق فيجمع بالله وقه ولا يتصف بهذه الأحوال التي هي عز وجل بالخلوة البشرية
 فأنه لمنه مع العالم (جمعون من حيث) ابتداء التوحيد بحق لا يحفظ ويقل أي يضاعف بعضهم أن أهل الجماع
 على ثلاث طبقات أولها الحقائق يربعون في سماعهم إلى مخاطبة تالو لهم وضرب خطاطيون الله تعالى
 بقلوبهم عما يحسون فهم مطالبون بالصدق فيما يشيرون به إلى الله تعالى وثالثهم فقير بقطع
 العلاقات من الدنيا والآفات يسمعون بطيعة قلوبهم وهؤلاء أفرجهم إلى السلامة (وهذه رتبة من
 خاض لجة الحقائق) تظهر منها بطائفة الرقائق (وعبر ساحل الأحوال والاعمال) ولم يرض عنها واحد (واحد
 بصلغة التوحيد) الخالص من كدوراته الشبه (وتحقق بعض الاخلاص) أي عكس منه (ففي رتبة فيه
 منه) أي من نفسه (شيء أصلا بل تحديق الكليّة بشرية) وذات صفاتها (وفي الصفات) إلى صفات
 البشرية (رأس) أي من أصله ومن ههنا ترقى العلوق من حضض الجوار إلى ارتفاع الحقيقة وتأسس كمالها
 معراجهم فقرأوا بالمشاهدة العبرانية أن ليس في الوجود إلا الله وكل شيء سواء إذا عرفت ذاته من حيث
 ذاته فهو عدم محض وإذا اعتبر من الوجه الذي يسرى إليه الوجود من الأول رأى موجبات ذاته
 لكن من الوجه الذي على وجهه فكأن الوجود وجهه الله تعالى (ولست أعني بقاءه فناء جسده
 بل فناء قلبه) ولست أعني بالقلب القم والقم بل سر لطيفه إلى القلب الظاهر نسبة قطبة واهما سر
 الروح التي هو من أمر الله عز وجل عرفها من عرفها ففهمها من جعلها في ذلك السر وجود وصورة
 ذلك الوجود وما يحضر فيه فإذا حضر فيه ففكره فكان له لا وجود إلا العاض (قال المصنف في كيمياء
 السعادة وليس القلب هذه القطعة اللحم التي في الصدر من الجانب الأيسر لأنه يكون في الدواب ويكون
 في الموتي وكل شيء يصره بين الظاهر فهو من هذا العالم الذي حجب عالم الشهادة وأما حقيقة القلب فلا سر
 من هذا العالم لكنه في عالم الغيب فهو في هذا العالم غريب ثم قال والروح من عالم الأمر والإنسان من
 عالم الخلق من جانب فكل شيء يجوز عليه المساحة والقدر والكيفية فهو من عالم الخلق وليس القلب
 مساحة ولا مقدار وللهذا لا يقبل القصة ولوقبل القصة لكن من عالم الخلق وكان من جانب الجبل ومن
 جانب العلم وكل شيء يكون فيه جهل وقهر فعمل جهل وفي معنى آخر هو من عالم الأمر لا عبارة عن شيء من
 الأشياء ولا يكون عليه طريق المساحة والكيفية (ومثاله المرأ المجردة إذ ليس لها لون في نفسها بل لونها
 لون لما حضر فيها وكذلك الزجاجة فلما تحسك لون قرارها ولونها لون الخضر في نفسها وإدراكها في نفسها
 صورة بل صورتها قبول الصورة ولونها هشة الاستعداد لقبول الألوان) قال المصنف في القصد لاسي
 من ينظر إلى المرأة انطبعت فيها صورة متلوثة فقلن أن تلك الصورة صورة المرأة وأن ذلك اللون لون
 المرأة وهما بل المرأة في ذاتها اللون لها وشأنها قبول صور الألوان على وجهه سبحانه إلى أن ينظر من إلى
 تظاهر الأمور وأن ذلك هو صورة المرأة تحساق أن العاين إذا رأى إنسانا في المرأة فمن أن الإنسان في
 المرأة فكذلك القلب حال من الصورة في نفسه عن الهيات وانما هي أنه يقول معنى الهيات أن العصور
 والحقائق في نفسه يكون كالقصد به لأنه كالقصد به تحقيقا من لا يعرف الزجاجة وانظر إذا رأى حاجة فيها
 ولونها لون الحاضر فهو ليس له في نفسه صورة بل صورته قبول الصورة ولونها هشة الاستعداد لقبول الألوان

نحوه بدو که تباينهما قناره يقول الاخر وتارة يقول لازيلجة (ويعبر بمن هذه الحقيقة في القلب بالاضافة الى ما يحضر فيه قول الشاعر)

(وقال زجاج وقت الشعر * وتشابه اقتشا كل الامر
فكنا نحن ولا تشبه * وكنا نحن ولا تشبه)

وقال في مشكلة الاقوال بعد كلام ساقه في وحدة الوجود ولا يعد أن بعبارة الانسداد في نظرهما ولم
والمرأ فقط فبان أن الصورة التي يرى في المرآة هي صورة المرآة متحدة بها و يرى الخريف الزجاج فبان
أن الخريفون الزجاج فاذا صار ذلك عنده ما لو كان في صورة في مقدمه ما شتر به فقال يقول الزجاج وقت الخراج
وفرق بين أن يقول الخريف و بين أن يقول كأنه القدر وهذا الخلف اذا غلبت حيث بالاضافة الى
صاحب الخلف فانه بل فناء الغناء لانه في عن نفسه وفي عن فناء فانه ليس بشعر نفسه في تلك الخلال
ولا بعد شعوره وشعره بعد شعوره بنفسه كأنه قد شعر بنفسه ونسب هذه الخلال بالاضافة الى المستغرق
به بلسان الجبر اتحادا و بلسان الحقيقة توحيدا (وهذا مقام من مقامات علوم المكاشفة) و و راعها
أضاً سرها بعلوم الخوض فيها (منها أنشأ شمس من ادعى الحاصل والاتحاد وقال أنا الحق) كما صدر من
الحلاج أوجعني ما أعظم شأني كلما رعن أي يزيد البسطاني (وحوله يندون كلام النصارى في دعوى
اتحاد الالهوت بالناسوت وأنها جها وأحوالها فيعاطل ما اختلفت فيه عباراتهم وهو غلط محض تضاهي
غلط من يحكم على المرآة بصورة المرآة اذا ظهر فيقولون المرآة من مقابلها) قال المصنف في مشكلة الاقوال
المذكورة بعد العروج الى السماء الحقيقة اتفقوا أنهم لم يروا في الوجود الا الواحد الحق لكن منهم من
كانه هذه الخلال عرفاً ما علموا ومنهم من صار له ذلك قوفاً حالاً وانتفت عنهم الكثرة بالسكينة واستغرقوا
بالقدرة العضة واستوفيت فيها عقولهم فصاروا كالمهوتين فيه ولم يبق فيهم منسج لانه كرمية الله ولا
لذلك انفسهم أيضاً فلم يكن عندهم الا الله فسكروا وسكروا وتعد دون سلطان عقولهم فقال أحدهم أنا
الحق وقال الآخر صبحني ما أعظم شأني وقال الآخر ما في الجبة الا الله وكلام العشاق في سال السكر
يعاوي ولا يتكلم فله تخف عنهم سكرهم وردوا الى السلطان العقل الذي هو ميزان الله في أرضه عرفوا أن
ذلك لم يكن حقيقة بل اتحاد بل شبه الاتحاد مثل قول العاشق في حال غرطه أنا من أهوى ومن أهوى أنا
ثم أورد الكلام الذي أسبقناه فرياً وقال في المقصد الاسنى عند ذكر اسم الحق هذا العبد من هذا
الاسم أن يرى نفسه ما علاً ولا يرى غير الله حقاً والعبد وإن كان حقاً فليس هو حقاً نفسه بل هو حق
لغيره وهو الله سبحانه وتعالى فانه موجود به لا بذاته بل هو بذاته بالحق لولا اتحاد الحق فقد أخطأ من
قال أنا الحق الواحد وجهه أحدهما أن يعني الله بالحق وهذا التأويل بعيد لان الحق لا ينفك عنه ولا
ذلك لا يخضع بل كل شيء سوى الحق فهو الحق الثاني أن يكون مستغرقاً بالحق حتى لا يكون فيه منسج
لغيره وما أخذ كلمة التي واستغفر فقد يقال انه كمال الشاعر أنا من أهوى ومن أهوى أنا و يعني به
الاستغراق وأهل التصوف لما كان الغالب عليهم رؤية فناء أنفسهم من حيث أنهم وملاحتهم جانب
الحق كان الحار على أنفسهم من أسماء الله تعالى في أكثر الاحوال اسم الحق لأنهم يظنون انهم
بالحقيقة تدون ما هو هناك في نفسه وقال في خاتمة هذا الكتاب حيث يطلق الاتحاد ويقول هو هو لا يكون الا
بغير يق التوسع والتعبر والاتق بعدادة الصوفية والشعراء فانهم لاجل تحسين موقع الكلام في الامام
يسلكون سبيل الاستعارة كما يقول الشاعر أنا من أهوى ومن أهوى أنا وذلك لثقل عند الشعراء
لامنى لانه هو حقيقة بل كأنه هو فانه مستغرق الهم به كما يكون هو مستغرق الهم نفسه فيعبر عن هذه
الحالة بالاتحاد على سبيل التتويع وعليه ينبغي أن يحمل كلام أي يزيد حيث قال انشئت نفسي عن نفسي
كما تنسج الحية من جلدها فنظرت فاذا أنا هو فيكون معناه أن ينسج من شعوره نفسه وهو اهو اهو

ويعبر بمن هذه الحقيقة
أعنى من القلب بالاضافة
الى ما يحضر فيه قول الشاعر
وقال زجاج وقت الشعر
تشابه اقتشا كل الامر
فكنا نحن ولا تشبه
وكنا نحن ولا تشبه
وهذا مقام من مقامات
علوم المكاشفة منه نشأ
شمس من ادعى الحاصل
والاتحاد وقال أنا الحق
وحوله يندون كلام
النصارى في دعوى اتحاد
الالهوت بالناسوت أو
تدريها جها وأحوالها فيها
على ما اختلفت فيه عباراتهم
وهو غلط محض تضاهي غلط
من يحكم على المرآة بصورة
المرآة اذا ظهر فيقولون المرآة
من مقابلها

في هذا الكتاب

فلا ينبغي فيه متسع. لغير الله تعالى ولا يكون دعوته اية تعالي اذا جعل في القلب الاجلال لله تعالى
 وجهه حتى صار مستغرقا به يصير كأنه هو لأنه هو حقيقة وقرين بين قولنا هو وقرين قولنا كأنه هو
 ولكن قد يصير قولنا هو من قولنا كأنه هو وهذه منزلة تقدم فالتسليم ليس له قدمها في المعقولات
 وبما لم يبق فيه أحد من الاستغراق في كمال ذاته وتقدّمه على كل شيء من حليته الحق فينبغي أنه
 هو يقول أنا الحق وهو غايلا غلط التصاريح حيث وأذا في ذات عيسى عليه السلام فقولنا هو الله بل من
 غلط من ينظر إلى مرأى كما تطبع فيها صورة متلوثة ثم شأن الكلام الذي ذكرته قريباً من القول من قال
 أنا الحق أما أن يكون معناه قول الشاعر أنا من أهوى وأما أن يكون قد غلطا في ذلك كغلط النصارى في
 ظنهم الاتحاد إلا هو من الناس وقول أبي زيد ان مع عنه سبحانه ما أعظم شأنى أما أن يكون جازى بالحق
 لسانه في معرض الحكاية من الله تعالى ولما أن يكون قد شاهد كمال حظه في صفة القدس عن بابا برتق
 عاجز من قدس نفسه وقال سبحانه أى عظم شأنه بالإضافة إلى شأن عموم الخلق فقل ما أعظم شأنى وهو
 مع ذلك يعلم ان قدسه وعظم شأنه بالإضافة إلى الخلق ولا يقدس الرب وعظم شأنه وأما أن يكون
 قد جرى هذا اللفظ في سكر وغلبت الاحوال فان الرجوع إلى الصبر واعتدال الحال واجب حفظ
 الانسان من الانطواء الموهمة وحال السكر وما لا يستعمل ذلك فان جاوزت هذه التأويلين إلى الاتحاد
 فذلك محال قطعاً وأما الخلق فان المفهوم منه أمران أحدهما النسبة التي بين الجسم وبين مكانه الذي
 يكون فيه وذلك لا يكون إلا بين جسمين فالربى معنى الجسمية به تحيل في حقدك والثاني النسبة
 التي بين العرض والجواهر فان العرض يكون قوامه بالجواهر فقد بعينه حال فيه وذلك هو الحال على
 ما قوامه بنفسه فدفع عنك ذكر الرب تعالى في هذا العرض فان كل ما قوامه بنفسه يستحيل أن يصل
 فيما قوامه بنفسه الباطن بقى الجواهر الواقعة بين الاجسام فلا يتصور والخلق بين جديس فيكمس فيصور
 بين العبد والرب فاذا بان إلى الخلق والانتقال والاتحاد بين القولهم معنى الأمر ثم نال به وألهم (وان
 كان هذا غير لائق بعلم المعالجة فليرجع إلى الفرض فقد ذكرنا فقول الرب جلت في فهم المسموعين) فقول
 (المقام الثاني) بعد الفهم والتعريف الوجود والناموس كلام طويل في حقيقة الوجود أى الصوفية
 والحكمة الناظرين في وجه مناسبة السماع للارواح فلننقل من أقوالهم (الفاظاً) ورويت عنهم ونسبنا اليهم
 (ثم لنكشف) الغطاء (عن) وجه (الحقيقة فيه) ما الصوفية فسدق في قول النون المعري رحمه الله
 تعالى (السماع) لما سئل عنه (انه وارد حق) أى واردود من الحق تعالى وهو وارد قولنا لا يشوبه
 الباطل (بله رزق القلوب) أى يحركها (إلى الحق) تعالى (فن أصفى اليه بنفس) وطبع ترند
 هكذا انه لا تشعير في الرسالة (فكانه) عبر عن الوجود بالترجيع القلوب إلى الحق) تعالى (وهو الذي
 يحمده عند ورود) وارد السماع اذ سبى السماع وارد حق وقال أبو الحسين الهراج بن الحسين الرافى
 تريل بغداد تقدم ذكره قريباً (شعيراً) عاوجه في السماع والوجد عبارة عما يوجد عند السماع
 وهذه جملة معرصة (وقال جالب في السماع) أى اضطرب وداو (في مادن الهمة) أى الحال والهبة
 أو المراد ضلعة الله عز وجل (فأوجدت وجود الحق عند العظمة فسقاني) وفي نسخة فسقاني (بكاس
 الصفا) فأوجدت منزل الرضا وأخرجني إلى رياض الزهدة والعناء) وفي بعض النسخ التشرية من الزهدة
 وفي أخرى الزهد وفي أخرى الصفا مبدل للعناء (وقال) أبو بكر (النعلي) رحمه الله تعالى لما سئل عن
 (السماع) فقال (ظاهرة فتنة) لما فيه من غناه بأصوات حسنة وربما كانت (واضحة عزة)
 للسمع بما يهيمهم مما يجمعها على الحسية والشوق والقرب والبعيد وتجاوز ذلك (فن عرف الاشارة
 من الكلام حل له استماع العبرة والاقتدا استدعى الفتنة ونعرت ليلته) لعدم معرفته الاشارة منه
 التفسير في الرسالة (وقال بعضهم السماع غذاء الارواح لاهل المعرفة) ونفذ الرسالة وقيل السماع

يعلم المعالجة فليرجع إلى الفرض فقد ذكرنا فقول الرب جلت في فهم المسموعين) فقول
 (المقام الثاني) بعد الفهم والتعريف الوجود والناموس كلام طويل في حقيقة الوجود أى الصوفية
 والحكمة الناظرين في وجه مناسبة السماع للارواح فلننقل من أقوالهم (الفاظاً) ورويت عنهم ونسبنا اليهم
 (ثم لنكشف) الغطاء (عن) وجه (الحقيقة فيه) ما الصوفية فسدق في قول النون المعري رحمه الله
 تعالى (السماع) لما سئل عنه (انه وارد حق) أى واردود من الحق تعالى وهو وارد قولنا لا يشوبه
 الباطل (بله رزق القلوب) أى يحركها (إلى الحق) تعالى (فن أصفى اليه بنفس) وطبع ترند
 هكذا انه لا تشعير في الرسالة (فكانه) عبر عن الوجود بالترجيع القلوب إلى الحق) تعالى (وهو الذي
 يحمده عند ورود) وارد السماع اذ سبى السماع وارد حق وقال أبو الحسين الهراج بن الحسين الرافى
 تريل بغداد تقدم ذكره قريباً (شعيراً) عاوجه في السماع والوجد عبارة عما يوجد عند السماع
 وهذه جملة معرصة (وقال جالب في السماع) أى اضطرب وداو (في مادن الهمة) أى الحال والهبة
 أو المراد ضلعة الله عز وجل (فأوجدت وجود الحق عند العظمة فسقاني) وفي نسخة فسقاني (بكاس
 الصفا) فأوجدت منزل الرضا وأخرجني إلى رياض الزهدة والعناء) وفي بعض النسخ التشرية من الزهدة
 وفي أخرى الزهد وفي أخرى الصفا مبدل للعناء (وقال) أبو بكر (النعلي) رحمه الله تعالى لما سئل عن
 (السماع) فقال (ظاهرة فتنة) لما فيه من غناه بأصوات حسنة وربما كانت (واضحة عزة)
 للسمع بما يهيمهم مما يجمعها على الحسية والشوق والقرب والبعيد وتجاوز ذلك (فن عرف الاشارة
 من الكلام حل له استماع العبرة والاقتدا استدعى الفتنة ونعرت ليلته) لعدم معرفته الاشارة منه
 التفسير في الرسالة (وقال بعضهم السماع غذاء الارواح لاهل المعرفة) ونفذ الرسالة وقيل السماع
 غذاء الارواح لاهل المعرفة

لانه وصديق عن سائر الاعمال ويزل رتبة الطبع وقدمو بصفاته المزمعة له انهم لا يخلو عنده اهل وعزرون غمات المتكبر لا يقع على كثرة
 الوجود عبارة لانه سر الله عند عباده المؤمنين المؤمنين وقال بعضهم الوجود مكاشفات (٥٤١) من الحق وقال اوسعيد بن الاعرابي

الوجود في الغيب مشاهدة

لما عذاه الارواح لاهل المعرفة أي ارواحهم تتعدى وتعيش بالغانى العظيمة التي تفهم عن السماع
 ويقوى لاجلها طوطمها ليدوم انساها بمجرها يظهر عليها طربها (لانه وصفه بن سائر الاعمال
 ويدرك رقة الطبع لرقته) لن كان سماعة من طبع (وصفه السر) الذي في القلب (لصفاته
 ولطفه عند اهل) وهم الذين بمعاصيهم يحق عن حق (وقال عمرو بن عثمان السكي) اوسعيد الله شيخ
 القوم وامام الطائفة في الأصول والطريقة صاحب ابا سعيد الخزاز وغيره ومات ببغداد سنة ٢٧١ (لايقع
 على كثرة الوجود عبارة) بعبره عنه (لانه سرقه تعالى عند عباده المؤمنين المؤمنين) وللقا السلة في ترجمة
 عمرو بن عثمان المذكور وقال لا يقع على الوجود عبارة لانه سرقه عند المؤمنين اه اوسعيد بن عثمان
 التعبير وان كان محسوسا لهم واذا عرفت العبارات عن تميز هذه الحسوسات فصرها عن موارد
 القلب وما يتغيره الحق من احوال القلب اولى وانما يفسرها من الله تعالى عليه بها بالاشارة
 ويقرب بالامثال من الامور المألوفة (وقال بعضهم الوجود من مكاشفات الحق) البعد قوج استغفاته
 فيه وفي الرسالة جمعت محمد بن الحسين يقول جمعت ابا بكر الرازي يقول جمعت ابا علي الروذباري يقول
 وقد مثل عن السماع فقال مكاشفة الاسرار المشاهدة المحبوب (وقال اوسعيد) اجد بن محمد بن زياد
 البصري (ابن الاعراب) صاحبا لجند وعمرو بن عثمان السكي ابا الحسين التوري وغيرهم جاور الحرم
 ومانبه مستلخاتة واحدة واربين (الوجود في الغيب) من البين (ومشاهدة الغيب) بلا كيف
 وابن (وحضور الفهم) في معنى ما يسمع (وملاحظة الغيب) بما روى عنه من الوردات السرية (ومعاهدة
 السر) بلسان السر (وايناس المقود وهو فتاوى اثنان من حيث ائت) أي فتاوى عن نفسك من حيث
 هي وبما لسان الخلفاء البشرية وهذا القول بشيرا الى أن الوجود عين الوجود وفيه خلاف سائر
 الاشارة اليه (وقال ايضا الوجود اول درجته بخصوص) هم الذين انضمهم الله تعالى بمركته (وهو
 ميراث التصديق بالغيب) أي ثمرته (فلاذافوه) شواهم الرومانية (وسمع في قلوبهم نور من اهل منهم
 كل شئ ويريب وقال ايضا الذي يجب عن الوجود) أي عن حصوله في السالك عند السماع (روية
 آثار النفس) والنظم الى الاحوال (والعلاق باللائق والاسباب) مع الانتفاذ اليها (لان النفس
 مجبوبة باسبابها فاذا انقطعت الاسباب) يترك الانتفاذ اليها وعدم التعلق بها (وخلص الذكر) عن
 الشوائب (وصح القلب) عن النطفة (ورق) ورقنا لسر (وصفا) عن الكدر (تجست للمعظلة فيه)
 أي ائت رزقت وحل من الناطقة السرية (في عمل غريب وخطوب) وكوشف (وسمع الخطيب
 باذن واعية) أي حافظه (وقلب شاهد) لما يكتشفه (وسر ظاهر شاهد ما كان منه غائبا فذلك هو
 الوجود لانه قد وجد مدوم وعنده) مفقودا له (وقال ايضا الوجود كما يكون عند كرم رجب) أي حرك
 الى الحق تعالى (اوشوق متعلق) من اليم بحله (اوشوق على رقة) صدرت عنه (او حادثة لطيفة)
 من لطافته (واشارة الى الفائدة) لاحتها (اوشوق باصت الى غائب) اشتاق اليه (اواسف) أي حزن
 (على فانت) من الاحوال الشريفة (اوسم على ماض) من عمره في غير معرفة (اواسف الى حال)
 رجوا التمكن فيه (اوداع الى واجب اوجه) الله تعالى عليه (اوسم الى طبع) فصاحب الوجود يتأمل
 في جماعه عند عرض هذه الاحوال المعادة عليه منها (وهو مقابلة الظاهر بالظاهر والباطن بالباطن
 والغيب بالغيب والسر بالسر واستخراج ما لم يحاط به سابق للنسي فيه فكتب ذلك بعد كونه
 منك فيبيت لا تقدم بالقدم وقد كثر ان كان هو المسمى بالتم والتولى (لا موز كاه) واليه

بالغيب والسر بالسر واستخراج ما لم يحاط به سابق للنسي فيه فكتب ذلك بعد كونه منك فيبيت لا تقدم بالقدم وقد كثر ان كان هو المسمى بالتم والتولى واليه
 كان هو المسمى بالتم والتولى واليه

يخرج الأمر كما فيه ظاهره لم يوجد وقال المؤلف في بعض كتب الجاني في التوحيد وفي كتابه في الطباعة
في قدر قوة الطلق على إخراجها (٥٤٢) بالانفاس خرجته النفس بالأمان فلما ظهرت سرت وطربت إليها فتعمر من النفس وأجود

يرجع الامر كما عهدنا ظاهره من الوجد والافعال العرفية من هذا الجنس في الوجد كثيرة) فمن ذلك قول الجنيده الصالح فتنة ابني طليبه ترديع لمن سادفه وقال ابو يعقوب الهروي هو الابد يدري هو الوجود جوع الى الاسرار من حبه الاحتراق وقال ابو علي الفكان الصالح طبع الاعين شرع وخرت الاعين جوع وقتنة الاعين جوعه وقال بعضهم الصالح غدا والوجد قد صد وقال الاستاذ اوسهل الصلوكي السمع بين ستار وتبين فاحسبوا وجب التلويح والتخييل وورث التروج والاستار تنويع منه حركات المردين وهو على الضعف والعجز والتخييل يتولد منه سكوت الواسيلين وهو على الاستكساة والتكسك وكذلك على الحضرة ليس فيها الاذنين بل تحت مورد الهمة وقال سهل التستري الصالح على استنسا ترقه به لا يعلم الا هو كل ذلك قطره القشوري في الراسفة (واما الحكمة فقال بعضهم في القلب فضيلة شريفة تقدر) وفي نسخة لم تقدر (على قوة الخلق اخراجها بالفتنة خارجتها النفس بالالحان فليطهرت) وقال القبيصة (سرت) وطر سألها فاستجواب النفس وانجوا وهو امتيابة الظواهر (في) تركوها (قال الصالح) نتائج الصالح استفاض الغالبين الرأي واستبان العالين من الافكار) وفي نسخة الفكر (ودعه الصالح) بنشد بالدم (عن الانفهام والاراء حتى ينور) أي يتركه وفي نسخة يشوب أي يرجع (ما عازب) أي غلب (وبعض) أي يقوم (ما عازب) ويحدث ما كل (وبعض ما كدرو يخرج من كل ارض احيوية فيجب ولا عني) وبأبي يوليسني وقال آخر كان الفكر يترك العلم الى العلم فالصالح يترك القلب الى العالم الروحاني وقال بعضهم قد سئل عن ترك كتب الاطراف الباطنية على وزن الاغان واليقاعات فقال ذلك عشق عقل من العاشق العقلي والعاشق العقلي لا يحتاج الى ان ينشأ معقوله (أي يسار به) (بالعشق الجري بل ينشأه وينجده بالتسبيح والتحميد والحركة الطيبة بالحس والجنس والادارة وهذه) فوافق اجمع اذ انهم روحانية واما هذا في الهمي فانه يستعمل الجري ليعبره عن نعمة تظاهره من الضيف وعشقه الزائفة المبرج وأودعه صاحب العاروف فتارة ووجه آخر ما تستلذذ الروح النشوان لان الضيف وعشقه الزائفة تنضم مع الروح الى الاعمال فانه قرار وزمن الى المتعاقبين في نفس والافعال وشرق في النشأ من نزع ذلك الى آفونة النفس وذكورة الروح والميل والتعاشق بين الذكر والانثى والبلدية وما وقع قاله تفتاح وجعل منها زوجها يسكن البهاري فوله منها اشار بنزاهم وتلاقح موجب لا تتلاف والتعاشق والنشوان تستلذه الروح لانها مائة بين المتعاقبين وكان في عالم الحكمة كوتت حواء من آدم كذلك في عالم القدرة كوتت النفس من الروح فعدت التالكس من هذا الامل وذلك ان النفس روح جد والروح تنحس بالنفس من الروح والروح تنحس بها ان استازت من ارواح جنس الحيوان فشرقا القرب من الروح والروح في انفسها نفسا فاحد كوتت النفس من الروح والروح في عالم القدرة كوتت حواء من آدم في عالم الحكمة فهذا التالف والتعاشق ونسبة الفكر والافاقة من مظاهره وبرقا الطريق استطاب الروح النشوان لانها مرسلات من المتعاقبين ومكاملة بينهم وقد قال الفاعل

ودعوا منابذة الظواهر
وقال بعضهم تتلخّ السماع
استنباط العاين من
الآي أو استقلا العاين
من الأفكار وحدها كمال
من الأفهام والأرائق
ثوب ما يرى وبهض
ما يحضر ما يصور ما يندر
ومخرج كل رأي ونسبة
فصيل وبصق وباق
ولا يعنى وقال آخر كان
الفكر بطرق العلم إلى
المعلوم فالعلم بطرق
الطلب إلى العالم الروائي
وقال بعضهم وقد مثل عن
سبب حركة الأطراف
ما يلعب على وزن الألمان
والأفغان فقال ذلك عشق
عقلي والعاشق العتلي
أحتاج إلى أن ينشئ
معشوقه ما ينطق الجري
بل يناغصه بلانهم
والعفا والحركة اللطيفة
يا ملجأ الجفن والأشارة
وهذه والواقع أجمع الأنا
رواية ما العاشق الهيمى
فانه يستعمل المنطق الجري
المعبر به عن غمزه ما هو غمزه
الضعيف وحده فقال أفت
وقال آخر من حزن فليعب
الأحزان فادنى النفس إذا
دخلها الحزن فزدها
وإذا فرحت اشتعل نورها
وتلهم فرحها فتلهم
الحزن بتدوير القلب

الشمع

السباع وهو وارسق جديد غيب السباع بعد السمع من نفسه تلك الحيلة لاقتول من قمين فأنه ما إن ترجع إلى مكاشفات وشاهدات هي من قبيل العلوم والتشبهات وأما أن ترجع إلى تغيرات أو أحوال ليست من العلوم بل هي كالشوق والحزن والقلق والسرور والاصف والندم والبسط والقبض وهذه الأحوال بعضها السماع ويقوم بها أن ضعف بحيث لم يؤثر في تلك الظاهر أو تشكيك أو تغيير حقيقي فيقول على خلاف عادته أو يطرأ أو يسكن عن النظر والخلق والحركة الخ (٥١٢) خلاف عادته لم يسم وجدان ظهر على الظاهر حتى وجد أاما

السباع وهو وارسق جديد غيب السماع) أي عندما يجد السمع من نفسه وهو بشر بإسابقة قد علم به قبل حدوثه كان القدر أزاحة وجود العبد وجود صفاته وبقيته (وتلك الحيلة لاقتول من قمين فأنه ما إن ترجع إلى مكاشفات وشاهدات هي من قبيل العلوم والتشبهات وأما أن ترجع إلى تغيرات وأحوال ليست من هذا القبيل بل هي كالشوق والحزن والقلق والسرور والاصف والندم والبسط والقبض) وهذه الواجبات لا أعمال الواردات وهذه الأحوال بعضها السماع ويقوم بها أن ضعف بحيث لم يؤثر في تلك الظاهر أو تشكيك أو تغيير حقيقي فيقول على خلاف عادته أو يطرأ أو يسكن عن النظر والخلق والحركة على خلاف عادته لم يسم وجدان ظهر على الظاهر حتى وجد أاما ضعيفا وأما هو بالعصب ظهوره وتفسيره لظاهره وتغيره بقوة ورود وحفظ الظاهر عن التغير بحسب قوة الواحد وقدرته على ضبط جوارحه فتدبره والوجداني الباطن ولا يتغير الظاهر لقوة صاحبه وقد لا يظهر لضعف الوارد وقصوره عن التحريك وحل عقد التماسك والى المعنى الأول أشار أبو سعيد ابن الأعرابي فيما تقدم من سياق كلامه (حيث قال في الوجدانه مشاهدة الرقيب وحضور الفهم وملاحظة الغيب ولا يبعد أن يكون السماع سببا لكشف ما لم يكن مكشوفاً فيه) ولا بد في ذلك (فإن الكشف يحصل بأسباب منها التنبه والسماع ومنها لا مورك أن فيه في غلظه منها ومنها تفسير الأحوال) وتلخيصاً (ومشاهدتها وأدراكها) في نفسه (فإن أدراكها) أي الأحوال (فروع علمية أيضاً) أو لم يكن معسمة قبل الورد) والسماع سبب لأدراكها (ومنها سماء القلب السماع يؤثر في تسليته القلب) عن الكدورات (والصفه سبب الكشف ومنها انبعاث نشاط القلب بقوة السماع فيقرب به على مشاهدة ما كان تقصيره قبل ذلك فوزه كيقوى البصر) عند سماع الحداء (على حل ما كان لا يقوى عليه قبله) وهذا ما شهد (وعمل القلب الاستكشاف وملاحظة أسرار المكنون) بعين السر (كان عمل البصر على الانتقال) ولكل على رمال (فبواسطة هذه الأسباب يكون) السماع (سبب الكشف بل القلب إذا ضاع) من نفس الكدورات (وبما جعل له الحق في صورة مشاهدة) بمطالعه بعين الباطن (وفي لفظة منظوم يقرع سمع بعينه بصوت الهاتفا إذا كان في القلطنو) بعينه أيضاً (بالرؤا إذا كان في المنام وذلك جزء من) سنة وأربعين جزءاً من (النبوة) كلور ذلك في الخبر (وعلم تحقيق ذلك خارج عن علم العامة) وقد تقدمت الإشارة إليه في مواضع من هذا الكتاب (كلور من) أي عباده (محمد بن مسروق البغدادي) رحمه الله تعالى (أنه قال خرجت ليلة في أيام جاهليتي أي عنون شباني (وأنا وشوان) أي سكان (وكتأني هذا البيت) أي أردده لنفسى (بما رزى لهما كرم ما مروتبه • الأنجب من يشرب المله) كذا في النسخ وكأنه اسم بقة وفي بعض النسخ بلور سيناه بدله فسمعت قالوا وهو الهاتف يقول (وفي جهنم ماء متبرجه • حلق داني في في الجوف ماءه)

ما كان تقصيره قبل ذلك فوزه كيقوى البصر على حل ما كان لا يقوى عليه قبله وعمل القلب الاستكشاف وملاحظة أسرار المكنون كما أن عمل البصر على الانتقال فبواسطة هذا الأسباب يكون سبب الكشف بل القلب إذا ضاع وبما جعل له الحق في صورة مشاهدة أو في لفظة منظوم يقرع سمع بعينه بصوت الهاتفا إذا كان في القلطنو بالرؤا إذا كان في المنام وذلك جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة وعلم تحقيق ذلك خارج عن علم العامة وذلك كلور من محمد بن مسروق البغدادي أنه قال خرجت ليلة في أيام جاهليتي وأنا وشوان وكنت تأني هذا البيت بلور سيناه كرم ما مروتبه الأنجب من يشرب المله فسمعت قالوا يقول وفي جهنم ماء متبرجه حلق داني في في الجوف ماءه

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ سَاطِئَةٌ يُسَبَّحُونَ فِيهَا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ حِينَ يَنزِلُونَ وَسُبحُ لِلَّهِ عِندَ ذِكْرِ رَبِّهِمْ فِي الْحَمْدِ وَإِنَّ عَذَابَ الْكَافِرِينَ لَشَدِيدٌ (٥٤)

قال فكان ذلك سبب قوتي عما كنت عليه (واشتغال بالعبادة) اقبال على (العبادة) فاستقر كيف
 اثر الفناء في نفسي فلبس حتى يمثل ذلك في حقيقة الحق من صفة جهنم في لفظ مؤذن قرع ذلك جمعه
 وقال صاحب الظاهر (والصاحب الاستماع على معاص خضر آخر وصل به في حال فاسح واهتم بالسر وسافر و
 من غيبا بعد ان اقام هاتر عشرين سنة ولم يرحل فكان السماع عبد السفر من ارفو وليس ذلك
 من مجرد السماع بل لاخيه في تائيد وكم مع التفاضل له عليه من المعرفة (وروي عن مسلم
 السبادي) رجاء (قال قدم عليا بن صالح) بن بشر (الري) تقدمت ترجمته في كتابي (عنه)
 ابن ابيان (الغلام) تقدم ذكره قريبا (وعبد الواحد بن زيد) المصري تقدمت ترجمته في كتابي (العلم
 مسلم الاسوري) بغض الهمة (وزوال الساحل) أي ساحل عباث قصد للرابطة (فهاهنا)
 لهم ذات يوم طامعنا عندهم اليه لجأوا فلو صنعت الطعام بين ايديهم اذنا فقال يقول من بعض
 أولئك الملوحة (أضاحوة)

(ولهذا نفي خبره)
(قال فصاح عبدة الغلام صيحة خروفاً عليه وبكى القوم) لما سمعوا (فرغت الطعام من بين أيديهم وما ذاقوا اوائله لقمته) أخرجه أبو نعيمي في الحلي في ترجمة عبدة الغلام فقال حدثني أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان حدثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد قال حدثني روح بن سلمة الواف حدثني مسلم العبادي قال قال مسلم علينامة صالح المري وعبدة الغلام فذكر وقال حدثنا أحمد بن إسحق حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا إبراهيم بن الجند حدثنا جعفر بن منقلا وقال سمعنا عبد الواحد بن زيد طعاماً وجع عليه ففرا من أخوابه وكان فهم عبدة الغلام قال فا قال القوم غير عبدة فإنه قال فقامنا على رؤسهم يحدوهم قال فالتفت بعضهم إلى عبدة فظفر إلى عينيه والدموع تصعد منها فسكت وأقبل على الطعام فلما فرغ القوم من ضمه مهم تفرقوا وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن أبي سعيد فقال له عبد الواحد بن أبي بكيت والقوم يطعمون قال قلت كرت ما تدرأه الجنة وأطعم قدام رؤسهم فشق عبد الواحد شفقة خروفاً عليه قال قال جعفر حدثني حسين بن الفضل قال سألت أبا عبد الواحد بعد ذلك اليوم قال نعم والله لا تأكل من طعامه إلا ما لا يدرأه من شيعه إلا أن تأكل من شيعه قالوا وما شيعه جعله على من نفساً أن لا يأكل من الأكل من شيعه ولا يشرب إلا من الأكل من ربه ولا ينام إلا على الظهر وأما الأكل من ربه (وكذا يسمع صوت الهاتف عند طعام القلب فيشاهد أيضاً بالبرص مودة الحضرة عليه السلام فإنه يتقبل لأرباب القلوب بصو مختلفة) في أما كن شيق (وفي مثل هذه الحالات يتقبل الملائكة للأنبياء) عليهم السلام (إما على حقيقة صورته وإما على مثال يحاكي صورته) بعض الحماكة (وأما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام (مرتين في صورته) الأسيلة) فأخبر عنه بأنه قد افاق) وأخرج البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها من روى أنها قالت أتيتني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال أرحاماً يتقبل ليلته فيجلا فيكمضي فأبى ويقول وراه مسلم كذلك وفي حديث جابر بن عبد الله أن أمي أذعت ثوباً من ثياب السماء فرقت بصري ذلك الملك الجليل فيخرجني بمجرأ على عيني كرمي بين السماء والأرض فرقت عنه (وهذا المراد بقوله عليه السلام العنوني) المراد به جبريل عليه السلام وهذا يؤيد رواية أبي علي بن يقطين في كتابه (ذممة فاستوى وهو بالحق الإلهي) أن سورة الفاتحة (وهذا يصح عن ذلك الأشعاع بالقرآن وسورة الفاتحة) قال الرسول صلى الله عليه وسلم اتقوا فراستهم فإنه ينزل من ربه تعالى) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال حدثني غريب اه قلت هو وأما التفسير من جملته وكذا أبو يعلى في مسنده والعسكري في الامثال كلهم من طريق عمر بن قيس الملقب عن عطاء العنوني عن أبي سعيد بن مرقوعاً ثم قرأ في ذلك الآية لا تتوسلون وتقولون عن بعض أهل العلم في تفسيره لا تتوسلون

وتدعى ان رجلا من الجوس كان يدور على المسلمين ويقول ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انتم افراس الثورين فكان يذكر له تفسيره فلا يقنعه ذلك حتى انتهى الى بعض المشايخ من الصوفية فقال له معناه ان تقطع الزنا الذي على وسطك تحت من طاعة الصديق هذا معناه واسلم وقال الا ان عرفنا انك مؤمن وان ايمانك حق وكما ذكر عن ابراهيم (هـ)

قال في مقرر من كذا ترجمه الهروي والطبراني واوتهم في الطبقة النبوية ابن عدي وغيرهم كالشيخ الزمردى وغيره من طريق راشد بن سعد عن ابي امامة مرغوا وروى عن ابن عمر وايضا روى ايضا بن هرو عن الطبراني واين نعم والعسكري من طريق وهيب بن مسيعن طلوس عن ثوبان بن عمرو قال لفظ احسذ واخوة المسلم وخراسطافه ينظر بنور الله ينظر بتوفيق الله ولكن قال الخطيب عيب ابي سعيد الخطوط ما رواه سليمان بن عمرو بن قيس قال كان يقال اتقوا فراس الثورين فانه ينظر بنور الله وضد العسكري من حديث ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن عيسى بن عاقب عن ابي الهيثم عن ابي قهره اتقوا فراسة الخيل فانهم ينظرون بنور الله انه شيء يتدفقه الله في خلوجهم وعلى آلتهم وكلهم ضعيف وفي بعضهم ما هو مما سألنا لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع واسما والبرار والطبراني وغيرهما كابي نعيم في الطبقة بسند حسن عن انس بن مرقان قال عبادا يهرقون الناس بالتوسم (وقد حكى ان واحدا من الجوس كان يدور على المسلمين وكان يقول لهم (ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة الثورين) الحديث (فكان) كل من ساءه (يذكر له تفسيره ولا يقنعه ذلك حتى انتهى الى بعض المشايخ من الصوفية فقال له معناه ان تقطع الزنا) وهو ضبط الكفر (الذي هو مشدود) على وسطك تحت فوقك فقال صدقت هذا معناه واسلم) في الحال (وقال الا ان عرفنا انك مؤمن وان ايمانك حق وكما ذكر عن ابراهيم الخواص) ترجمه الخشيري في الرسالة (قال كتب بغداد في جملة من الفقهاء في الجاه فاقبل شاب طبيب الرجب حسن الوجه فقلت لاصحابي يقول في نفسي (انه يهودي فكلمهم كرهوا ذلك) اي قلوا اني ظاهره (فرجعت وخرج الشاب من رجع اليهم) وقال اي شيء قال الشيخ (في) اي في نفسي (فاخبروا) من الجواب (فاخبرهم فقالوا قال انك يهودي قال فاكب على يدي) يقولان وقيل رأيي واسلم له يدي (وقال يجدي في كتبنا) يعني السماوية (ان الصديق لا تخطف فراسه فقلت) في نفسي (استحق المسلمين) واختبرهم (فقالتمهم فقلت ان كان فيهم صديق في هذا ما لا فائدة لانهم يقولون حديثه معناه) ويتركون كلامه (طلبتم عليكم) وفي نسخة عليهم (فلا طلع الشيخ على) وتقرن في علمه اصدق قال وصار الشاب المذكور (من كل الصوفية) اي نعم الله عليه بركة صدقه وخدمته لهم خلقهم وقد روى في صدق الفراسة لافراحمز جال هذا الامة ما هو مذكور في تراجمهم في مواضع (وال مثل هذا الكشف الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان الشياطين يصومون على فلبس آدم لنظرنا الى المملوكات السوء) تقدم الكلام عليه في كتاب الصوم (وانما اتهم الشياطين على الصلوات اذا كانت مشعوبة بالصفات المنعومة) القيمة (فانما امرى الشيطان وماواه (ومن خلص قلبه من تلك الصفات وصغله عن الكدورات) لم يطفأ شيطان حول قلبه) ولم يحرم أصلا (والله الاشارة بقوله تعالى الا صلوا منهم المخلصين بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) اي تسلطا واسلاما (والصالح حب لمصفا لقب وهو شبكة الحق واسطة الصفا وعلى هذا يلما وبن ان الشيطان المسمى وحده دخل بغداد فاجتمع اليه قوم من الصوفية ومعهم (قوال) يشد الشعر (فأخذوا) أي أخذوا النون (ان يقول) القوال بين يديه (شيئا) فاذن لهم في ذلك فأنشأ يقول صغيره والاعذني * فكيف به اذا احتسكا) اي استصحب واستولى وترقى

(٦٩ - (انصار السادة المتقين) - ماسد) الاشارة بقوله تعالى الا صلوا منهم المخلصين بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والسمع سبب لمصفا لقب وهو شبكة الحق واسطة الصفا وعلى هذا يلما وبن ان الشيطان المسمى وحده دخل بغداد فاجتمع اليه قوم من الصوفية ومعهم (قوال) يشد الشعر (فأخذوا) أي أخذوا النون (ان يقول) القوال بين يديه (شيئا) فاذن لهم في ذلك فأنشأ يقول صغيره والاعذني * فكيف به اذا احتسكا

وكانت يمشي على وجهه كمن مشى على رأسه • أما ترى كيف مشى • أما جئت إلى هنا • فبفتحهم والنون مشددة على وجههم • ثم قال آخر فقال ذوالنون الذي راك (٥٤٦) حين تقوم تجلس لك الرجل وكان ذلك اطلاقا على النون على طياته من كنهه وتوحيده

(وأنت جئت من قسبي • هوى قد كلف مشركا)
وبعد وشاك فتلقني • وقبلي لا يصل لك

(أما ترى) أي أما ترى (المكتسبة) أي ذى نون كما (إذا نظمت إلى) أي الخلق من العلم (يحيى) قال (فمقام ذوالنون) وتوابعه (وسقط على وجهه) مقبلا عليه من شدة جوده وألم يقطر من جبينه ولا يسقط على الأرض (ثم قام رجل آخر) من القوم يتواجد لم يبلغ حاله ذى النون (فقال ذوالنون الذى راك حين تقوم تجلس لك الرجل) أروده القشيري في الرسله فقال وحتى أحمد بن معقل العكر قال لما دخل ذوالنون المصرى بعد أن أساقه الخ (وذلك اطلاقا من ذى النون على قلبه فتمسك به متولجا فرفعت إلى راء حين يقوم هو انفسه في قيامه لغير الله تعالى ولي كل الرجل صادقاً في وجهه للجلوس) ولما القشيري في الرسله بسبب بيان القصة سمعت الاستاذ أباعلى الخطير حجه الله تعالى يقول في هذه الحكاية كان ذوالنون صاحباً شراف على ذلك الرجل حيث نبه ان ذلك ليس به الله وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيث قبل ذلك من فرجه وقد اهـ وقال صاحب النوارى وأما وجهه الانكار في السماع فهو ان يرى جماعة من المردن دخلوا في عمادى الارادة ونفوسهم ما تفرقت على سدق المجاهدة حتى صعدت عندهم علم ينظرون صفات النفس وأحوال القلب حتى تضيق حركاتهم بما ترون العلم ويعلمون بهمهم وطهم وحتى أن ذوالنون لما دخل بعد ادخل عليه جماعة معهم وقال في هذا فهو ضايق القصة فقال فقلب قلوبهم وقادح وسقط على وجهه وألم يقطر من جبينه ولا يسقط على الأرض ثم قام واحد منهم فنظر إلى ذوالنون فقال الذى راك حين تقوم تجلس لك الرجل فكان جالساً على موضع صدق فلهما غير كامل الحال الصالح للقيام متواجداً فيقوم أحدهم من غير بصيرة فعمل في قيامه وذلك اذا جاع أمثالاً موزوناً يصح يؤدى ما يصح على طبع موزون فيترك الباطن الموزون لا يكون الموزون ولا يتقاطع الموزون ويسيل عباب نفسه المنسجماً بالنسب الطبع الموزون على وجه القلب ويستقره النشاط المنع من الطبع فيقوم رقص موزوناً ويمزج ما تضع عزم عند أهل الحق ومحبة ذلك طيبة القلب وما رأى وجه القلب وطيبة بالله تعالى ولعمري هو طيبة القلب ولكن قلب ما يرى لئلا النفس ميال إلى الهوى عواقق رأى لا يندى إلى حسن النسبة في الحركة ولا يعرف شروط هذه الارادات واسم هذا الرقص قبل الرقص نقص لانه نقص مصدره الطبع غير مقترن بنية سالحة انتهى (فذا فهو جوع حاصل الوجود إلى ما كاشفت) تحصل البعض (والى حاله) تغنى البعض فالاول لاجل القلب والثاني لحاصل الطبع (واعلم ان كل واحد منهما ينقسم إلى ما يمكن التمييز عنه عند الافاق إلى ما لا يمكن العبارة عنه أصلاً) وإلى الأخير أشار عمرو بن عثمان للمكى بقوله لا يقع على الوجود عبارة بفتح مرقباً (ولعلك تسببها أو على الأقل تسببها ولا يمكن التمييز عن حقيقة فلا تسبب ذلك فالتسبب في أحوال الغير لها شواهد) لذلك (أما العلم فكمن فيه تعرض عليه مستلثان مشبهان في الصور وهو يرى القصة يذوقها بينهما فرقا في الحكم وإذا كلف ذلك وجه الفرق ولا يمكنه التمييز عنه وأدرك الفرق (وان كان من أضع الناس) لساناً (قد روك بذهاب الفرق ولا يمكنه التمييز عنه وأدرك الفرق علم صادقة في قلبه بالذوق ولا شك في ان لوقوعه في قلبه مباينة عن هذه النسبة ولا يمكنه الاجابة عنه لا لتصور في لسانه بل لفته المعنى في نفسه عن ان تناله العبارة وهذا ما قد تطنن له المولى بنون على الخطرق المشكلات • وأما الحال

فرفعت إلى راء حين يقوم هو انفسه في قيامه لغير الله تعالى ولي كل الرجل صادقاً في وجهه للجلوس) ولما القشيري في الرسله بسبب بيان القصة سمعت الاستاذ أباعلى الخطير حجه الله تعالى يقول في هذه الحكاية كان ذوالنون صاحباً شراف على ذلك الرجل حيث نبه ان ذلك ليس به الله وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيث قبل ذلك من فرجه وقد اهـ وقال صاحب النوارى وأما وجهه الانكار في السماع فهو ان يرى جماعة من المردن دخلوا في عمادى الارادة ونفوسهم ما تفرقت على سدق المجاهدة حتى صعدت عندهم علم ينظرون صفات النفس وأحوال القلب حتى تضيق حركاتهم بما ترون العلم ويعلمون بهمهم وطهم وحتى أن ذوالنون لما دخل بعد ادخل عليه جماعة معهم وقال في هذا فهو ضايق القصة فقال فقلب قلوبهم وقادح وسقط على وجهه وألم يقطر من جبينه ولا يسقط على الأرض ثم قام واحد منهم فنظر إلى ذوالنون فقال الذى راك حين تقوم تجلس لك الرجل فكان جالساً على موضع صدق فلهما غير كامل الحال الصالح للقيام متواجداً فيقوم أحدهم من غير بصيرة فعمل في قيامه وذلك اذا جاع أمثالاً موزوناً يصح يؤدى ما يصح على طبع موزون فيترك الباطن الموزون لا يكون الموزون ولا يتقاطع الموزون ويسيل عباب نفسه المنسجماً بالنسب الطبع الموزون على وجه القلب ويستقره النشاط المنع من الطبع فيقوم رقص موزوناً ويمزج ما تضع عزم عند أهل الحق ومحبة ذلك طيبة القلب وما رأى وجه القلب وطيبة بالله تعالى ولعمري هو طيبة القلب ولكن قلب ما يرى لئلا النفس ميال إلى الهوى عواقق رأى لا يندى إلى حسن النسبة في الحركة ولا يعرف شروط هذه الارادات واسم هذا الرقص قبل الرقص نقص لانه نقص مصدره الطبع غير مقترن بنية سالحة انتهى (فذا فهو جوع حاصل الوجود إلى ما كاشفت) تحصل البعض (والى حاله) تغنى البعض فالاول لاجل القلب والثاني لحاصل الطبع (واعلم ان كل واحد منهما ينقسم إلى ما يمكن التمييز عنه عند الافاق إلى ما لا يمكن العبارة عنه أصلاً) وإلى الأخير أشار عمرو بن عثمان للمكى بقوله لا يقع على الوجود عبارة بفتح مرقباً (ولعلك تسببها أو على الأقل تسببها ولا يمكن التمييز عن حقيقة فلا تسبب ذلك فالتسبب في أحوال الغير لها شواهد) لذلك (أما العلم فكمن فيه تعرض عليه مستلثان مشبهان في الصور وهو يرى القصة يذوقها بينهما فرقا في الحكم وإذا كلف ذلك وجه الفرق ولا يمكنه التمييز عنه وأدرك الفرق (وان كان من أضع الناس) لساناً (قد روك بذهاب الفرق ولا يمكنه التمييز عنه وأدرك الفرق علم صادقة في قلبه بالذوق ولا شك في ان لوقوعه في قلبه مباينة عن هذه النسبة ولا يمكنه الاجابة عنه لا لتصور في لسانه بل لفته المعنى في نفسه عن ان تناله العبارة وهذا ما قد تطنن له المولى بنون على الخطرق المشكلات • وأما الحال

[illegible]

فذلك المصير يبقى الآخر في نفسه وهو بحسبه ^و ذوقه ^و وقد تكون الحيلة التي يجهلها من سر وأتقنته
نفسه يشكروا في سبب موجب للمرور (أولئك) كذلك (فليس المتفكر فيه) ويحس بالأمر عظيم شوق
تكون تلك الحيلة حيلة غريبة لا يعرفونها (لنظا (السرور والجزل) وبإصاف لها صابرة مطاعة لمصلحة
عن القصور بدل ذوق الشعر (الوزن) بالموازين العرضية (والفرق بينه وبين غير الوزن ينحصر به
بعض الناس دون بعض وهي حيلة) يذكرها (صاحب القون) السليم (يبحث لأشكالها فهي التي التفرقة
بين الوزن والمترج) أي التي به زفاف أوصلة (ولا يمكنه التعبير عما يعاينها بنفسه) ومقدر على لأن
هوى النفس أحول من رغبة هذا وصفها ^{بل} في الحسوسات أو قيل في ذلك الفرق بين التحاليل بدور أعمدة
المسلو طويت بغيرها تغير بينهما العسر على وأنت تترك الفرق بينهما قطعاً من نفسك وقيل في
المالفرق بين سلاوة السكر وحلاوة العسل لكان كذلك وأفاضت العبارات عن غير هذه المحسوسات
فسرها عن مواد القلوب وما يقع به الحق وتختلفها من الحبس والشوق والفرح والأنى وغيرها من
أحوال القلوب أولى وأعملاً لا يسمن الله تعالى عليه بالأشكال وتفرقها بالامتنان من الأمور المعادة (بل
الاعتان المشهورة من الخلف والآخر وروايتنا في السماع عن غناه مفهوم من غير أن
قاما الأثر وسائر التفتت التي ليست مفهومة فأنها تفرق في النفس تأثيراً بغير الاستدراك لتغير
عائيب تلك الآثار وقد يفسر عنها بالثبوت) تقر قريباً لها فهم (ولكن شوقاً في أصله المشتاق إليه
فهو غيب) بحر الأفكار (والذي اضطر قلبه) في نفسه واضطررت نفسه (بسماع الآثار والشاهدين
وما يشبه ليس يرى إليها اشتياق ويحدث نفسه أنها تتقاض) وتطلب (أثر ليس يرى ما هو
حتى يقع ذلك الغرام) فتلحق الخواص (ومن لا ينظر في قلبه لأحب آدمي لأحب الله تعالى) كما
هو شاهد (وهذا هو سر شفي (وهو أن كل شوق فهو ركن) عليها مسداده (أحدها صفة المشتاق
وهو حسنة مع المشتاق البيوتاني معرفة المشتاق إليه ومع قصور أو السؤل المقادير وجدت الصفة
التي بها الشوق ووجد العلم بصورة المشتاق إليه كان الأمر نظراً وإن لم يجد العلم بالمشاق ووجدت
الصفة الشوق وحسب تلك الصفة واشتعل نارها أروث ذلك دهشة تجرحه لاجتماعه لو أنها آدمي وحده
يجهل بصورة الشوق ولا يعرف صورة الواقع (أي الخاضع (شوق العلم) أي بلغ مبلغ من تعلم
(وطلب العلم الشوق) المركبة من (الكان يحس من شوقه بنار) (الشوق) والآخرى التي اشتياق إلى
الواقع له ليس يدرى صورة الواقع) مالم (والصورة النسبة) مالم (فذلك في نفس الآدمي مناسبة)
باطنة (مع العالم الأعلى والذات التي وعد بها في سمرات انتهى) والفراديس العلى الآلهة يفضل من هذه
الأمور الألفاظ والأجاء كذا يصح لفظ الواقع واسم النساء وإم شاهد بصورة أمر أخص والصور
رجل والصور نصف المرأ (أو تعرف بالمتاسبة) على صورة نفسه (أو السماع) عز من الشوق والجول
المطر والاشتياق (بالنار) ولأنها (قد أنشأه نفسه أو أنشأه) هو أنشأه مستقر الذي المحبته واشتياقه

التفحّات التي ليست
معلوم مقامها توثق في الطبخ
تأثيراً عالياً ولكن النعير
من جانب تلك الآثار وقد
يعبر عنها بالشوق ولكن
وقد لا يعرف صاحبه
المشتاق اليه فهو غيب
والذي ينظر إليه يسمع
الأثر أو أوالشاهين وما
أشبه ليس يرى إلى ماذا
يشاقق ويوجد في مسافة
كأما ما تعاضى أسراراً
يرى ما هو غيب شوق
الحوام ومن لا يغيبه
قليل صاحب أدى ولاحب
الله تعالى وهذا سر وهو
أن كل شوق فخر كان
أحدهما صفة المشتاق
وهو غرض ما يتبع المشتاق
له والآخر لا يعرف فقام المشتاق
الذي يعرفه والوصول
بها وجدت الصفة التي
بها الشوق وجد الله
بصوره المشتاق الذي كان
الامر ظاهر أو ان لم يوجد
العلم بالمشتاق ووجدت
الصفة المشقوقة وحركت
قلبك السعة واشتعلت
نارها أوردت ذلك دهشة
وهو ولكن يحس من نفسه
في نفس الآدى ما يتابعه
والإيماء كذا سمع الله
يخرج من الشوق والجلل

في الحال التي لا يكون تمام حقائقها ولا يمكن التفرع من ان يصير منها اقتسامها لانقسام الوحد الى ما يمكن ان يظهر وان لا يمكن ان يظهر
واعلم ان هذا التوحيد يتقسم (٥٤٨) الى هاجم والى متكلم يسمى التواجد وهذا التواجد المتكلم في نفسه وهو الذي يقصده

الرب في اظهر الاحوال
الشرعية مع الانكسار منها
وضمها وهو محسوس
التوصل الى استدعاء
الاحوال الشرعية
واكتسابها واجتلابها
بالحيلة فان لكسب
مختلف في جلب الاحوال
الشرعية وذلك امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
لم يحضر البكاء وقراءة
القرآن ان يتباكى
ويحازن فان هذه الاحوال
قد تتكلم مبادئ ثم
تتفقد وانها وكفى
لا يكون التكلم مبادئ ان
يصير التكلم في الاسوة
طبعاً ولكن يتم القرآن
أولا فيحفظه فكذلك يقرؤه
تكلفاً مع تمام التماسك
واحضروا الذين يصبرون ذلك
ديناً لما لم يطرأ حتى
يجري به لسانه في الصلاة
وفيهما وهو غافل فيقرأ
تمام السورة فتوب بنفسه
اليه بعد انتهائها الى آخرها
ويعلم انه قد قرأها في حال
غفلة وكذا في الكتاب
يكتب في الانبعاث بعد
شدته ثم تفرغ على الكتابة
يده فيصير الكتابة طبعاً
فيكتب أو ما كتب وهو
مستغرق في القلب بغيره

انما تفرغ وتوكل من غير * ثم كسرت العينين فصرور
فقوم قالوا التواجد غير مسلم صاحبه لما يتفهم من التكلف ويبعد عن التعقب فيقوم قالوا انه مسلم
لغيره المبرور الذي تردوا الى جدران هذه العنق وأمله خير الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون ان لم
يتكون اقتباساً كوا والحكاية المر وفلا في محمد الجزري على ما ساق ذكره المصنف مختصراً فذكر كمل
سابقاً هنا حيث أطلق هذا التواجد ولم ينكر طبعه وساقى في المعنى في كبره الفرو وما لفظه
التواجد استدعاء الوجد والتشبه في تكلفه بالصادق من أهل الوجد فالتواجد تفاعل في اكتساب
الوجدان كان أصل باب التفاعل انما يصح من اثنين لكنه لما استدعى الوجد وعصر عليه ثم استدعاء
أشبه التفاعل والوجد فله ما كان يصح ويواجهه على قلبه والوجد وحصول ذلك في القلب وتوابعه
عليه من غير تكلف (فان هذه الاحوال قد تتكلم مبادئ ثم تتفقد وانها وكفى لا يكون التكلف
مبادئ ان يصير التكلف بالاسوة طبعاً) لازماً (ولكن يتم القرآن ويحفظه تكلفاً وقرؤه تكلفاً فمن
غير تمام التأمل واحضر الفهم عند ذلك قد يصير ذلك دينا لسان) أي عادته (مطرداً) جازياً (حتى
يجري به لسانه في الصلاة وغيرها) من غير تكلف (وهو غافل) عن قرآنه (فيقرأ أعين السورة وتوابع
نفسه) أي ترجع (اليه بعد انتهائها الى آخرها ويعلم انه قد قرأها في حال غفلة) وكذلك الكاتب يكتب
في الانبعاث) أي في أول مرة (بجهد شديد) وشققة (ثم تفرغ على الكتابة يده فيصير الكتابة طبعاً)
أي سهلاً (فيكتب أو ما وهو مستغرق في القلب بفكر آخر فيجمع ما تحتها النفس والجوارح من
الصفات لاسيل الى اكتسابه بالالتكلف والتصنع أولاً ثم يصير بالعادة طبعاً وهو المراد بقول بعضهم
العادة طبيعة ناسية) زائد على الطبع اربع وهذا القول مشهور عن الحكمة وبذلك ما سبق
المصنف في آداب الاكل عوداً كل عين ما تضاف وهو من قول الحكمة أيضاً (فكذلك الاحوال
الشرعية لا ينبغي أن يقع اليأس منها عند فقد ما لا ينبغي أن يتكلم اجتلاباً بالسمع وغيره) لا يكون

جميع ما تحتها النفس والجوارح من الصفات لاسيل الى اكتسابه بالالتكلف والتصنع أولاً
ثم يصير بالعادة طبعاً وهو المراد بقول بعضهم العادة طبيعة ناسية فكذلك الاحوال الشرعية لا ينبغي أن يقع اليأس منها عند فقد ما لا ينبغي
أن يتكلم اجتلاباً بالسمع وغيره

فلقد شوهد في العادات من انتمشي ان يعشق شخصاً ولو لم يكن يشقكم بل يرد ذكره على نفسه يوم النظر اليه ويرى على نفسه الاوصاف المحبوبة والاحلاق الحميدة بمعنى عشقه وروح ذلك قلبه وسواها خرج من هذا حبسها فاشبه بعد ذلك الخلاص منه فلم يقتل في ذلك حب الله تعالى والشوق الى لقاءه وتوحيده من خصه ويصلو غيره ذلك من الاحوال التي في الشرع فنفذ الله فيها الانسان فيبقى ان يشكك باحتلامه بالجماعة الموصوفين بها او شاهد تأويلهم في افتاد الجمالة (وتحسن صفاتهم في النفس بالجلوس معهم في السماع) ويحاسب الله في المراتبة (وبالدعة والتضرع الى الله تعالى في ان رزقه تلكا الخلة بان يشهره اسيابها) التي تحصل تلكا الخلة (ومن اسيابها السماع وبجالة الصالحين والخاصين) لله (والحيين) له (والخاصين) اليه (والخاصين) في عبادتهم (فن جالس شخصاً منهن الزمان (سرت اليه صفاته من حيث لا يدري) ومن ذلك قول العلامة من عاثر القوم اربعين يوماً صار منهم اوصروهم (وذلك على امكان تحصيل الحب وغيره من الاحوال بالاسباب) ولولا ان الله تعالى على نفسه وسلم في دعائه اللهم اوزني جيلوت من احبك وحب ما يقرني اليك (جيد) تقدم في كل الدعوات (فقد فرغ عليه السلام الى الدعة في طلب الحب) وهو دليل قوي على اثباته كذا (فهذا بيان انقسام الجد الى مكاشفات والى احوال) بيان انقسامه الى الصالحين (والخاصين) والتعبير به (والخاصين) (بيان انقسامه الى المتكلم منه والطابع فان قلت فما بال هؤلاء لا يظهر وجدهم عند سماع القرآن وهو كلام الله تعالى وبظاهر وجدهم على الفناء وهو كلام الشجرة) وثن بينهما (ولو كان ذلك مستحقاً من لفاته الله تعالى ولو لم يكن باطلاً من غرور الشيطان لكان القرآن اوله من الفناء فنقول في الجواب عن ذلك (الوجد الحق هو ما يشأ من فرط حبه الله تعالى وصدق اولاده) أي السالك في طريق الله (والشوق الى لقائه وذلك بهج سماع القرآن) أيضاً كما بينا في ايامه (واعماله في ايام سماع القرآن حيا لخلق وعشق الخلق و يدل على ذلك قوله تعالى لا يدكر الله تملن القلوب و) كذا (قوله تعالى من تقشعروا جلود الذين يعشرون ثم هم ثلثين جلودهم وقلوهم ثم هم اربعة وكل ما وجد عجب السماع) أي عنده (بسبب السماع في النفس فهو وجد والعلامة والاشعرار والخشية والحب والجلد) كل ذلك وجد وقد قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت جلودهم وقال تعالى ولما نزلنا هذا القرآن على عبد ربي انما يتخشعوا ويخشعون ويخضعون لله فاجعل والاشعرار وجد من قبيل الاحوال وان لم يكن من قبيل المكاشفات ولكن قد يصير سبباً للمكاشفات والتبتهات وذلك قال صلى الله عليه وسلم رزينا القرآن باصواتكم) تقدم في كل تلاوة القرآن (وقال صلى الله عليه وسلم (لا يسمع مني الا من يسمع مني الله عنه) لقد اذن من مارا من منامير داود عليه السلام) تقدم ايضا في كل تلاوة القرآن (وأعمال الحكايان

ذلك ليعلمه) فلقد شوهد من العادات من انتمشي ان يعشق شخصاً ولو لم يكن يشقكم بل يرد ذكره على نفسه يوم النظر اليه ويرى على نفسه الاوصاف المحبوبة والاحلاق الحميدة بمعنى عشقه وروح ذلك قلبه وسواها خرج من هذا حبسها فاشبه بعد ذلك الخلاص منه فلم يقتل في ذلك حب الله تعالى والشوق الى لقاءه وتوحيده من خصه ويصلو غيره ذلك من الاحوال التي في الشرع فنفذ الله فيها الانسان فيبقى ان يشكك باحتلامه بالجماعة الموصوفين بها او شاهد تأويلهم في افتاد الجمالة (وتحسن صفاتهم في النفس بالجلوس معهم في السماع) ويحاسب الله في المراتبة (وبالدعة والتضرع الى الله تعالى في ان رزقه تلكا الخلة بان يشهره اسيابها) التي تحصل تلكا الخلة (ومن اسيابها السماع وبجالة الصالحين والخاصين) لله (والحيين) له (والخاصين) اليه (والخاصين) في عبادتهم (فن جالس شخصاً منهن الزمان (سرت اليه صفاته من حيث لا يدري) ومن ذلك قول العلامة من عاثر القوم اربعين يوماً صار منهم اوصروهم (وذلك على امكان تحصيل الحب وغيره من الاحوال بالاسباب) ولولا ان الله تعالى على نفسه وسلم في دعائه اللهم اوزني جيلوت من احبك وحب ما يقرني اليك (جيد) تقدم في كل الدعوات (فقد فرغ عليه السلام الى الدعة في طلب الحب) وهو دليل قوي على اثباته كذا (فهذا بيان انقسام الجد الى مكاشفات والى احوال) بيان انقسامه الى الصالحين (والخاصين) والتعبير به (والخاصين) (بيان انقسامه الى المتكلم منه والطابع فان قلت فما بال هؤلاء لا يظهر وجدهم عند سماع القرآن وهو كلام الله تعالى وبظاهر وجدهم على الفناء وهو كلام الشجرة) وثن بينهما (ولو كان ذلك مستحقاً من لفاته الله تعالى ولو لم يكن باطلاً من غرور الشيطان لكان القرآن اوله من الفناء فنقول في الجواب عن ذلك (الوجد الحق هو ما يشأ من فرط حبه الله تعالى وصدق اولاده) أي السالك في طريق الله (والشوق الى لقائه وذلك بهج سماع القرآن) أيضاً كما بينا في ايامه (واعماله في ايام سماع القرآن حيا لخلق وعشق الخلق و يدل على ذلك قوله تعالى لا يدكر الله تملن القلوب و) كذا (قوله تعالى من تقشعروا جلود الذين يعشرون ثم هم ثلثين جلودهم وقلوهم ثم هم اربعة وكل ما وجد عجب السماع) أي عنده (بسبب السماع في النفس فهو وجد والعلامة والاشعرار والخشية والحب والجلد) كل ذلك وجد وقد قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت جلودهم وقال تعالى ولما نزلنا هذا القرآن على عبد ربي انما يتخشعوا ويخشعون ويخضعون لله فاجعل والاشعرار وجد من قبيل الاحوال وان لم يكن من قبيل المكاشفات ولكن قد يصير سبباً للمكاشفات والتبتهات وذلك قال صلى الله عليه وسلم رزينا القرآن باصواتكم) تقدم في كل تلاوة القرآن (وقال صلى الله عليه وسلم (لا يسمع مني الا من يسمع مني الله عنه) لقد اذن من مارا من منامير داود عليه السلام) تقدم ايضا في كل تلاوة القرآن (وأعمال الحكايان

الخالفة على أن رباب القلوب ظهر عليهم الوجه عند سماع) آيات (القرآن فكثيرة) يأتي في ذكر بعض ذلك
 (ف قوله صلى الله عليه وسلم شيتني هود واخوانها) قال الرازي واه الترمذي من حديث أبي جعفر وله
 والحاكم من حديث ابن عباس نحوه قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري اه
 (شعر عن الوجه فان الشيب يحصل من الحزن والخوف وذلك وجد) والتمني شيتني سور هود واخوانها
 أي أشبهها من السور التي فيها ذكر أهوال القيلة والعذاب والهموم والاخوان اذا تافت على الانسان
 أسرع اليه المشيب فيضرب أو ان قال التمني

والهم يعظم بالجسم تصافة * ويشبهه ناصية الصبي وجرم

هكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث عتبة بن عامر وأبي جعفر وسند الطبراني رجاله رجال الصحيح
 وقال الحافظ الضحاوي في المقاصد رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية محمد بن سيرين عن عمران بن
 حصين قال دخل يارسل الله أسرع اليك الشيب قال شيتني هود واخوانه ما عوفي الترمذي والخطيب
 لا يفيهم من حديث شيان عن أبي اسحق السبيعي عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو بكر يارسل الله قد
 شيت قال شيتني هود واخوانه والمرسلات وعم يسألون واذا الشمس كورت وصححه الحاكم وقال
 الترمذي انه حسن غريب لا تعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه وقدره على من صالح عن
 أبي اسحق عن أبي جعفر نحوه يعني كأن ترجمه في السمائل بلقنا هود واخوانها قال الترمذي وروى
 عن أبي اسحق عن أبي عيسى عن أبي عيسى عن أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي اسحق
 نفسه على أبي اسحق فقال شيان كذا وقال علي بن صالح عن أبي اسحق عن أبي جعفر وقال ذكر ابن
 أبي رازدة عن أبي اسحق عن أبي عيسى عن أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي اسحق
 في الفوائد الغلات بل وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن أبي الاخص عن أبي اسحق عن عكرمة
 قال أبو بكر سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شيت قال شيتني هود واخوانه والمرسلات وعم يسألون
 واذا الشمس كورت وهو مرسل صحيح الا انه موصوف بالاضطراب وقد اطلعت اذ اقول في ذكر
 عليه ما يختلف طرق في أوائل كذب العلل ونقل جزء السهمي عنه انه قال طرقه كلها معتلة وأذكره

موسى بن ابراهيم الجمال على تمام وفيه نظر فطر بن شيان واقفه أبو بكر بن عباس عليها كأن ترجمه
 البارظني في العلل وقال ابن دقيق العيد في أوائل الاقتراح استاده على شرط البخاري ورواه البهيقي
 في الملائم من رواية علي بن أبي حمزة قال قال عمر بن الخطاب يارسل الله لقد أسرع اليك الشيب
 قال شيتني هود واخوانها الواقعة وعم يسألون واذا الشمس كورت وأخرجه ابن سعد وابن عدي
 من رواية يزيد القاشي عن أنس وفيه الواقعة والقروعة وسأل سائل واذا الشمس كورت ولما عوفي من
 حديث ابن مسعود بسند فيه عر وبن ثابت وهو مروي أن أب بكر سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما شيت يارسل الله قال شيتني هود واخوانه الواقعة واذا الشمس كورت اه قلت وهذا الاخير
 رواه الطبراني كذلك من حديث سهل بن سعد وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب وروى من حديث
 سعد بن أبي وقاص أخرجه ابن مردويه في تفسيره وسنده ضعيف وساقه سابق حديث ابن عباس
 وأبي بكر وروى شيتني هود واخوانها قبل المشيب واه كذلك ابن مردويه عن أبي بكر ورواه سعد
 ابن منصور من حديث أنس بلقنا واخوانها من الفصل وروى من مرسل محمد بن الحنفية شيتني
 هود واخوانها وما قبل بالام قبلي هكذا ورواه ابن عساكر ومن مرسل أبي عمران الجوني بلقنا شيتني
 هود واخوانها ذكر كرم القيلة وخصص الامم هكذا واه بعدائه بن أبي جعفر زوائد الزهد لايه وأبو الشيخ
 في تفسيره وقد خرجت هذا الحديث في جزء مجتمه بذل الجهود في تترجيم حديث شيتني هود واخوانه
 كلام البارظني تشمله وكلام غيره فليراجع ذلك فانه فيه القصور والله أعلم (درويش ابن مسعود)

الخالفة على أن رباب
 القلوب ظهر عليهم الوجه
 عند سماع القرآن فكثيرة
 فقوله صلى الله عليه وسلم
 شيتني هود واخوانها خبر
 عن الوجه فان الشيب
 يحصل من الحزن والخوف
 وذلك وجد وروى ابن
 مسعود

دخلت على سري السقلي فرأيت بين يديه رجلا قبيح غشي عليه قفالي فقال رجل قد سمع آية من القرآن فغشي عليه فقلت أفر واقع له تلك الآية بعينها فقلت قال قال من قلت هذا فقلت رأيت يعقوب (ص)

قبيح غشي عليه قفالي
عاش من أجل الحق ما أبصر
بمخافتي فاقسمن ذلك
ويشير إلى ما قاله الجنيدي قول
الشاعر
وكأن سر شعل لي لفة
وأخرى قد أوت منها ما
وقال بعض الصوفية كنت
أقرأ ليلة هذه الآية كل
نفس ذائقة الموت تفلت
أرددها فإذا هاتفت بغير
كم تردد هذه الآية فقد

وجه الله تعالى (دخلت على) استاذي (سري) بن الفليس (السقلي) رحمه الله تعالى (فرأيت بين يديه رجلا قبيح غشي عليه) ولفظ الرسالة يستخرج من الجنيدي أنه قال دخلت على السري يوافر رأيت عنده رجلا غشياً عليه فقلت له (فقال هذا رجل سمع آية من القرآن فغشي عليه) واستخرجها (فقلت) أفر واقع له تلك الآية (ب) نالها به يعقوب (قري) الأولى فترت عليه فأفاق ولفظ الرسالة قراً أي الجنيدي وفيها أيضاً فقلت سر أظلم فيكون مطابقاً (فما أفاق الرجل) قال (ل) السري (من أن قلت هذا) ولفظ الرسالة من أن قلت ذلك (فقلت رأيت يعقوب) عليه السلام (كان معه من أجل مخلوق) أي بعد يوسف فذهب عن صفة عليه مع آيات من قصة ملطأ بالهم (فيعضون أبصر) أي لما أفاقه حتى وجوه وسلامته وقرب الاجتماع به فزال الغشا كان فيه ورد الله عليه بصيرة (ولو كان معه من أجل الحق ما أبصر) بخلاف ما قسمن ذلك (ولفظ الرسالة نقلته أنقص يوسف ذهب بسببه بصيرة يعقوب ثم عاد بصيرة فاقسمن ذلك من قوله شيء أي يعود يعني يعود جسده فانه غير التبعيض الذي يلح (ويشير إلى ما قاله الجنيدي قول الشاعر)

وقال آخر * كابتدأوى شارب بخمر يالمر * (وقال بعض الصوفية كتب أقرأ ليلة هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقبلت أردوها) بصوت مخزون (وإذا هاتفت بغير كم تردد هذه الآية فقد تفلت أربعة من الجن لم يعرفوا رؤسهم إلى السماء منذ خلقوا) أي سبحانه من الله عز وجل (وقال على المغازي للشبلي) رحمه الله تعالى ولفظ الرسالة سأل أوعلى الشبلي فقال (ويعاطرون سمى آية من كتاب الله تعالى تعذيب) ولفظ الرسالة فقصود أي تشوفي (إلى) ترك الأشياء المشتبهات (الأعراض عن الدنيا) والابتعاد على الله تعالى (ثم أوجع إلى أحوالي) وإحساسى (والى الناس فلا يبق مع ذلك فقال) الشبلي (ما طرقت سمعت من القرآن واجتذبه به) تعالى ولفظ الرسالة ما اجتذبه إليه (فذلك صطفه منه طبعك ولطفه منك) وأكرم منه إليك (وإذا ذلك) ولفظ الرسالة وما رددت (إلى نفسك فهو شقة منه طبعك فانه لا يصح لك) لكونك لم تكمل به ولفظ الرسالة لانه لم يصح لك (التبرى من الحول والقوة في التوجه إليه) تعالى فهو يرسلوك ويملك ويذيقك أشرف الأحوال منه لتعرف قدر نعمه عليك وذلك إلى نفسك وإحساسك ليعود عجزك عن نيل ذلك ويشكلك هلك وتقوى عتبت في الاشتغال به والاعتقاد عليه دون غيره وقد كرا القسري في آخر بحث الوجد والتواجد حكاية عن أبي عبد الله القمي وعندي أنه لما كان أيام المجاعة دخل بيته فرأى مقدار منون بن خطبة فقال الناس قومون من الجوع وفي بيتي خبطة فغزلوا في فخذة فما كان يبق إلا وقت الصلاة صلى الغريضة ثم يعود إلى سانه فلما رزق كذلك إلى أن مات قال القسري قلت هذه الحكاية على أن هذا الرجل كان يحفر لطلبه أدب الشرعة عند غلبت حمة لتحقه في حله (وسمع رجل من أهل التصوف قارناً يقرأ) قوله تعالى (يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فاستعاضها) أي الآية (من القارئ وقال كم أقول لها رجي) إلى ربك (وليس ترجع) لشوقها (وقايد) لهذا المعنى (ويعززه صفت جرح روحه منها) (وسمع بكر من معاذ) رحمه الله تعالى (قارناً يقرأ) قوله تعالى (وأأنه يوم الآخرة) إذا لشربيلدى الجنابج الآية (فاضطرب) جسمه (ثم صاح) قائلًا لرب (أرحم من أنوره ولم يقبل إليك بعد الانذار بطاعتك ثم غشى عليه) وهذا الوجه جعله من خوف المخالفة (وكان إبراهيم بن آدم) رحمه الله تعالى (أذا سمع أحداً

(وكأن سر شعل لي لفة * وأخرى تدأوت منها ما)
وقال آخر * كابتدأوى شارب بخمر يالمر * (وقال بعض الصوفية كتب أقرأ ليلة هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقبلت أردوها) بصوت مخزون (وإذا هاتفت بغير كم تردد هذه الآية فقد تفلت أربعة من الجن لم يعرفوا رؤسهم إلى السماء منذ خلقوا) أي سبحانه من الله عز وجل (وقال على المغازي للشبلي) رحمه الله تعالى ولفظ الرسالة سأل أوعلى الشبلي فقال (ويعاطرون سمى آية من كتاب الله تعالى تعذيب) ولفظ الرسالة فقصود أي تشوفي (إلى) ترك الأشياء المشتبهات (الأعراض عن الدنيا) والابتعاد على الله تعالى (ثم أوجع إلى أحوالي) وإحساسى (والى الناس فلا يبق مع ذلك فقال) الشبلي (ما طرقت سمعت من القرآن واجتذبه به) تعالى ولفظ الرسالة ما اجتذبه إليه (فذلك صطفه منه طبعك ولطفه منك) وأكرم منه إليك (وإذا ذلك) ولفظ الرسالة وما رددت (إلى نفسك فهو شقة منه طبعك فانه لا يصح لك) لكونك لم تكمل به ولفظ الرسالة لانه لم يصح لك (التبرى من الحول والقوة في التوجه إليه) تعالى فهو يرسلوك ويملك ويذيقك أشرف الأحوال منه لتعرف قدر نعمه عليك وذلك إلى نفسك وإحساسك ليعود عجزك عن نيل ذلك ويشكلك هلك وتقوى عتبت في الاشتغال به والاعتقاد عليه دون غيره وقد كرا القسري في آخر بحث الوجد والتواجد حكاية عن أبي عبد الله القمي وعندي أنه لما كان أيام المجاعة دخل بيته فرأى مقدار منون بن خطبة فقال الناس قومون من الجوع وفي بيتي خبطة فغزلوا في فخذة فما كان يبق إلا وقت الصلاة صلى الغريضة ثم يعود إلى سانه فلما رزق كذلك إلى أن مات قال القسري قلت هذه الحكاية على أن هذا الرجل كان يحفر لطلبه أدب الشرعة عند غلبت حمة لتحقه في حله (وسمع رجل من أهل التصوف قارناً يقرأ) قوله تعالى (يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فاستعاضها) أي الآية (من القارئ وقال كم أقول لها رجي) إلى ربك (وليس ترجع) لشوقها (وقايد) لهذا المعنى (ويعززه صفت جرح روحه منها) (وسمع بكر من معاذ) رحمه الله تعالى (قارناً يقرأ) قوله تعالى (وأأنه يوم الآخرة) إذا لشربيلدى الجنابج الآية (فاضطرب) جسمه (ثم صاح) قائلًا لرب (أرحم من أنوره ولم يقبل إليك بعد الانذار بطاعتك ثم غشى عليه) وهذا الوجه جعله من خوف المخالفة (وكان إبراهيم بن آدم) رحمه الله تعالى (أذا سمع أحداً

(٧٠ - انتحاف السالكين - سادس) فخر جبر وجميع بكر من معاذ قارناً يقرأ وأأنه يوم الآخرة الآية فاضطر بتمصاح أرحم من أنوره ولم يقبل إليك بعد الانذار بطاعتك ثم غشى عليه وكان إبراهيم بن آدم رحمه الله تعالى (أذا سمع أحداً

[illegible]

وكان ينبغي أن يطلب عند كل اجتماع في كدوة قولا لا قولا فان كلام الله تعالى أفضل من
الغناء لاجله قال في أن الغناء أشد تهجيلا للوجهين القرآن من سبعة أو جبه (الوجه لال) أن جميع آيات القرآن لا تناسب حال
السموع ولا تصلح لهموز ولا على ما هو ولا يس في فن استولى عليه حزب أوشون أو دم في أين يابسا به قوله أن يوم يحكم الله في أولادكم
لأنكم لم تحفظوا الآية في قوله تعالى يا الذين آمنوا

وتكذلك جمع أوثان التي فيها بيان أحكام التبرؤ من الظلم والحدود وغيرها وانما الحيل إلى القلب ما يشبهه والاثبات انما انصهر الشعر اه
 امر يا مخلص أحوال القلب فلا يحتاج في فهمه الحال متوالي تكفيرهم من يستولى عليه من غلبة قاهرة لم يبق في نفسه انوارها ومعه تعطف
 وده كانا بغير غلبة بل المعاني العبد من الانفاط قد تعطف وجده على كل شئ مع كبر غطره عند ذكر قوله تعالى ويصحبكم الله في أولادكم
 حاله انوار الحوج الى الوسيطة فان كل انسان لابد ان يتطهر من غلبة قاهرة وله وجهها منجربا به (٥٥٥) من الدنيا فيترك أحد الجوارح بين الثاني

ويجبرهما جميعا فقلب
 عليه من الحوج الى الوسيطة
 يسجد ذكر كراهة في قوله
 يوسف الله في أولادكم
 قد هب بجوده الاسم عما
 قبله وبهده أو يطره
 وجهه على عبادته شغفه
 بان قولي قسم مواردهم
 بنفسه نظر الله في حياتهم
 وموتهم فيقول اذا نظر
 لأولادنا بعد موتنا فلانك
 بانه ينظر لك فيهم منه
 حال الرأه وورنه ذلك
 استشارا ورسورا أو يطره
 له من قوله تعالى الذك
 مثل حظ الاثنين تفضل
 الذك كركونه رجلا على
 الاثنى وان الفضل في
 الاثنى كركونه رجلا على
 تخاره ولا يسجد عن كراهه
 وأن من الهاد فبانه تعالى
 عن الله تعالى فهو من الاناث
 لان من الالهة فبانه تعالى
 أن يحب أو يترى نعم
 الاثنى كما كان الاثنى في
 أموال الدنيا فامثال هذا
 قد يترك الجدول ولكن بل
 فيه وضمان أحدهما حاله
 غالبه مستقره قاهرة
 والاخر تفضل بل

(وكذلك جميع الايات التي فيها بيان أحكام الميراث) والعدة (والطلاق والجدد وغيرها وانما الشعر اه
 لما في القلب ما يشبهه والاثبات انما انصهر الشعر اه امر يا مخلص أحوال القلب فلا يحتاج في فهمه الحال متوالي تكفيرهم من يستولى عليه من غلبة قاهرة لم يبق في نفسه انوارها ومعه تعطف
 في فهم الحال منها الى تكلف لا تارة وجد (ثم من تستولى عليه من غلبة قاهرة) وفي بعض النسخ من
 يستولى عليه حال غلبة قاهرة (لم يبق فيه من غلبه) وفي نسخة لم يبق فيه من غلبه لغيرها (ومعه) مع
 ذلك (تتقوا ذلك ثابت يتقلب به) أي ذلك لك كاه (المعاني العبد) الغور (من الانفاط قد تعطف
 وجده على كل شئ مع كبر غطره) بل كل ناطقة في الكون تطربه (كن يطره عند ذكر قوله تعالى ويصحبكم
 الله في أولادكم حاله انوار الحوج الى الوسيطة وان كل انسان لابد ان يتطهر من غلبة قاهرة وله وجهها منجربا به من
 الدنيا) بالحيل الى اضطراري (فيترك أحد الجوارح) الثاني (الذي هو الولد) ويجهرها
 جميعا فيقلب عليه (بهم ذلك) (انظر) من العواقب (والجرح) على الفواش (أو يسجد ذكر) كراهه
 (الله في قوله ويصحبكم الله في أولادكم) ذكر الاسم (عائلته وما بعد) فلا يطره يالهش سواء (أو
 يطره) عند ذلك ذكر (رحمة الله على عباد شغفه) عليهم (بان قولي قسم مواردهم) بنفسه نظر الله بهم
 في حياتهم وموتهم فيقول اذا نظر لأولادنا بعد موتنا فلانك بانه ينظر لك فيهم منه حال الرأه وورنه ذلك
 الله تعالى الواحدة (وورنه ذلك استشارا ورسورا) ورفاعظها (و يطره من قوله تعالى الذك
 حظ الاثنين تفضل الذك كركونه رجلا على الاثنى) ويطره في أثنائك (ان الفضل في الاثنى كركونه
 لاهلهم بخاره ولا يسجد عن كراهه) من الهاد (أي شفه) غلبه الله تعالى وأخذ الى الحظ الثاني
 (فهو من الاناث لان الرأه انما يتحققا فيمن أن يحب) من الرأه المعنوي (أو يترى نعم) في قسم الاثنى
 كما ترى في أموال الدنيا) وفي نسخة كما ترى في أموال الدنيا (فامثال هذا قد يترك الجدول) في القلب
 (ولكن بل فيه وضمان أحدهما حاله غالبه مستقره قاهرة) والاخر تفضل بل يسجد تفضل كمل لتبسه
 بالامور القربة المانحة على المعاني العبد) فهمها من ظاهر الانفاط (وذلك ما بين وجود) فلاجل
 ذلك يفرغ على الغناء الذي هو الانفاط مناسبة للاحوال حتى يسارع هيجانها وروياه كان أبو الحسن
 أحد بن محمد (النوري) رحمه الله تعالى (مع جماعة في دعوى) طلع (بحري بينهم) ذكر (مسألة في العلم)
 وتفاوتوا فيها (وأبو الحسن ساكت) لا شكهم (خبرهم أسوأ أشدهم) قوله الشاعر
 (ربور قاهر في الضي) * ذات شجر صحت في ذن
 أي بوجه جملة يقال حامة وراه والاسم الورق بالضم مثال الحرة وهتوف كثيرة الصوت يقال هتفت
 الحامة أقاصمتها والشجر الحزن وصحت صوتت والذعر حركة الفطن النائم
 (ذكرت الفاء ودهر اصلها) * فيكثرتنا فهاجت حزني
 الالف بالكسر الالف وهون يألفه ودهر اصلها أي زما ما مضى كان صالحا لالة والاجتماع والحزن
 بالضم القم وهابت آثاره والحزن حركة بمعنى الحزن بالضم لفتحه
 (فيكثرتنا فهاجت) * وبكاهار عما أرتقي
 أرفها زما بقا شجها والارت حركة الوعر والارتق ارتقي

وتتقوا بالغ كامل لتبسه بالامور القربة المستغنى المعاني العبد تفضل فلاجل ذلك يفرغ على الغناء الذي هو الانفاط مناسبة للاحوال
 حتى يسارع هيجانها وروياه كان أبو الحسن النوري كان مع جماعة في دعوى بحري بينهم من الله في العلم وأبو الحسن ساكت ثم رفع رأسه
 وأثددهم ربور قاهر في الضي * ذات شجر صحت في ذن ذكرنا الفاء ودهر اصلها * وبكت فهاجت حزني
 فيكثرتنا فهاجت * وبكاهار عما أرتقي

[illegible]

أى أشكومن مفارقة ذلك الالف فإطبق أن أنهم ماخذى من الشكوى هى أيضا شكومن فراق
الغيا فلا تطبق أن فهمه ماخذها من الشكوى والحق والحق

الجنس وإن كان المعنى
العلم الذي خُصّ به وإن كان العلم جدًا وحده الثاني أن القرآن محفوظ (لا كثر من)

من القلب (ولو كنت صاحب الوجد الغالب أن يحضرو جده علي) سماع (بيت واحد علي الدوام في

الاول (ولكن كون القلم والخطا غير مباين الاضافة الى الاول بعرك النفس) و ترجمه همداني (وان كان المعنى واحدا وليس يقدم القارئ على أن يقرأ ثم لا يقرأ ثم يقرأ في كل دفعه فان القرآن

يكون فقال كما كنتم
فقال كما كنتم ولكن قست قلوبنا أي بقت أخرجها أبو تميم في الحلية (ولافتنن) أيها السامع (ان

عليه) أي التوعد عليه (وقلة التاثر) لما حصل له من الانس بكثره استماعه اذ يحال في العادة الجواب (من
سبحه المأمور) أي سمعها فما فيك غيرة بها كرامة عليه (من

على القلب (ومع كل ألوان أسدباض الصلصة) وقد قرره المصنف عني وجه آخر يأتي بيانه في ذكر الادب الثالث من آداب السماع قريبا (ولهذا هم عرَضوا الله عنه أن نعم الناس من كرهوا والادب

شهرًا ولا يحصى من ذلك في نفسه تأثيرًا) وكل هذا يترتب بالبحث من البعض في المعنى بأن عرف الإشارة فيه

تأثيراً غريباً (في النفس قلبي الصوت الموزون) بالأوزان الشعرية (الطيب) بحسن التسميات

ومن قدم سافرا فرائى البيت وأولابى وزعوق ورعا غشى عليه اذا وقع عليه بصير وقد يقيم بمكة شهر او اربع من ذلالتى فيه سافرا فرائى البيت

كان صوت الطيب الذي ليس يجوز وزن وايماء وسد الوزن في الشعر دون الألف ولا جرحه المتبني الميت الذي يشبهه أول من فيه أو ما لم يحد
 ٢٦٦ المار يقتضي العين لا ينظر بقلب السمع ويطل ويخوض وما هو منظر طبعه لم يمتد للناس بمقدار آخر الطبع اضطراراً لا اختياراً فتشوش
 فالوزن إذا لم يوزن ذلك طلب الشعر (الوجه الرابع) أن الشعر الموزون يختلف تأثيره في النفس بالاجناس التي تسمى الطرق والجناسات
 وانما الخلاف تلك الطرق عند التصور وقصر المدد والوقت في انما الكلمات والقطع (٥٥٧) والوصل في بعضها وهذا المتصرف

جاء في الشعر ولا يجوز في
 القرآن الاثلاثه كالأثر
 قصصه وسدده والوقت
 والوصل والطعام فطلى
 خلاف ما يقتضيه الثلاثه
 حرام أو مكره وما إذا رتل
 القرآن كأثر لم يمتد عنه
 الاثر الذي سببه وزن
 الالجان وهو سبب مستقل
 بالتأثير وان لم يكن مفهومها
 كصفاي الاثر والزميل
 والشاهدين وسائر الالوان
 التي لا تفهم (الوجه
 الخامس) ان الالجان
 الموزونه تضدوتو كد
 باقتضائهم وأصوات أح
 موزونه خارج الحلق
 كالضرب بالقتيب واللف
 وغيره لان الوجد الضعيف
 لا يستلزم الاسباب قوي
 وانما يقتوي بجمعهم هذه
 الاسباب ولكل واحد منها
 حقا في التأثير وواجب أن
 يصان القرآن عن مثل هذه
 القرائن لا صورتهما عند
 علمه الخلق صورته الهو
 والعبور القرآن جده كله
 ضد كائنات الخلق فلا يجوز
 أن عزج بالحق المتضمن
 مأهول هو عند العامة
 وصورته صورته الهو عند

(كالصوت الطيب) الذي ليس يجوز وزن وانما يوجد الوجد في الشعر دون الألف) وما وجد في
 بعضها أحيانا اتفاقا فهو نادى قد استخرج بعض القدماء الصور الستة عشر بأن مناسبة لوزن وتبهم
 المتأخرين فاستعملوا كذلك آيات ولكن لاحكم لذلك والقرآن مجز للشعر ولم يصدق في الوزن ولو جرح
 المعنى الميت الذي يشبهه أول من فيه) بان ضراعه وآثره عن جهته (أو ما لم يحد المار يقتضي العين
 لما جرح بقلب السمع ويطل ويخوض وما هو منظر طبعه لعدم المناسبة وإذا نظر الطبع اضطراراً لا اختياراً
 وتشوش فلو زنا إذا لم يوزن ذلك طلب الشعر) وماتت المانفوس البشرية (الوجه الرابع) أن الشعر
 الموزون يختلف تأثيره في النفس بالاجناس التي تسمى الطرق والجناسات وفي بعض النسخ الميت الذي
 لفظة تعصبه (وانما الخلاف تلك الطرق عند التصور وقصر المدد والوقت في انما الكلمات والقطع
 والوصل في بعضها وهذا المتصرف جاء في الشعر) بالاتفاق (ولا يجوز في القرآن الاثلاثه كالأثر) وتلقه
 الخلف عن السلف قصصه وسدده والوصل والقطع فيه على خلاف ما يقتضيه الثلاثه (والجويد
 حرام ومكره) صريحه أفع هذا الشأن (واذا رتل القرآن كأثر لم يمتد عنه الاثر الذي سببه وزن
 الالجان وهو سبب مستقل بالتأثير وان لم يكن مفهومها كصفاي الاثر والزميل والشاهدين وسائر الالوان
 التي لا تفهم (الوجه الخامس) ان الالجان الموزونه تضدوتو كد باقتضائهم وأصوات أح موزونه خارج
 الحلق كالضرب بالقتيب واللف وغيره) ويقال لهذا الميزان دم تلتوقد أيت كتابا سوما كذلك يصح عشرين
 كرايا في قطع الكمل في بيان هذه الاوزان فمن لم يمتد ليس في وزن الالجان كمال (لان الوجد
 الضعيف لا يستلزم) من كمله (الابيضقوي) وسبب ضعف مذلة القلب بلادة الطبع واستحكام
 الشواغل الفكرية أو دواء المزاج (وانما يخبري مجموع هذه الاسباب ولكل واحد منها حقا في
 التأثير) في النفوس (وواجب أن يصان القرآن) ويحفظ (عن مثل هذه القرائن لا صورتهما عند العامة
 الخلق صورته الهو والعبور القرآن جده كله عند كافة الخلق) مصون من الهزل (ولا يجوز أن عزج الحلق
 المتضمن مأهول هو عند العامة) وفي بعض النسخ يلحق الحش مأهول هو عند العامة (وصورته صورته الهو
 عند الخاصة وان كانوا لا ينظرون اليها من حيث انها الهو) بل يلاحظون فيها معنى آخر وراء ذلك (بل
 ينبغي ان يقرأ القرآن) على كل حال (فلا يقرأ على شوارع الطرق) ولا في المزابل والمجال ولا حيث تكشف
 العورات (بل في مجلس ساكن) لا يستلزم اهل بيتي سوى جملة (ولا) يقرأ أيضا في مجالس الجنابة
 ولا على غير طهارة بل بستر وكفاح وبسبب انه اذهو طريق القرآن وله مع ذلك آداب منها ان
 يستوي له قاعدا ان كان في غير صلاة فلا يكون متكئا ومنها أن يستقبل القبلة عند قراءته واذ اتنام
 تمسك عن القرآن وأن يقرأ على تودة وترسيل وغير ذلك مما تقدم بعضها في آداب تلاوة القرآن (ولا
 يقدري على الوفاء بحق حومة القرآن في كل حال) ولا يقدري على ذلك الا المراقبون لاحوالهم (فيعدل الى
 الغناء الذي لا يسبق هذه المراقبة والمراعاة وذلك لا يجوز والضرب باللف مع القرآن ليله العرس) أي
 الزفاف (وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب باللف في العرس وقال اظهروا النكاح ولو يضرب
 الفر بال أولف هذا معناه) رواه ابن ماجه في سننه قتال حدثنا نصر بن علي الجهضمي والخليل بن عمرو

الخامسة وان كانوا لا ينظرون اليها من حيث انها الهو بل ينبغي ان يقرأ القرآن فلا يقرأ على شوارع الطرق بل في مجلس ساكن ولا في مجالس
 الجنابة ولا على غير طهارة ولا يسبقه على الواقع حتى حومة القرآن في كل حال الا المراقبون لاحوالهم فيعدل الى الغناء الذي لا يسبق هذه
 المراقبة والمراعاة ولذلك لا يجوز بالضرب باللف مع قراءة القرآن ليله العرس وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب باللف في العرس
 قتال تأمره والنكاح ولو يضرب بالفر بال أولف هذا معناه

وكانت ترميهم النيران والقرآن فكان ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترط في كل شيء من هذه الأمور حتى لا يفسد ما هو
 وقباني يعلم ما في غد على وجه القضاة فقال (هـ) صلى الله عليه وسلم في هذا قول ما كنت تقول من هذه الشهادة بالقرآن من علمها

والله أعلم بالصواب
 قال حدثنا يحيى بن زكريا عن خالد بن النضر عن ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالقرآن بالثلاثين البس ضعيف وقال
 الترمذي حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون حدثنا يحيى بن ميمون عن القاسم بن محمد بن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح واجعلوا في المساجد واضربوا عليه بالثلاثين
 قال الترمذي حدثنا حسن بن محبوب عن يونس بن ميمون عن يونس بن ميمون عن يونس بن ميمون عن يونس بن ميمون
 وميمون بن ميمون وفي الباب عن جماعة وقد تقدم ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح (وكذا لما دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت الربيع) بالتصغير مشددا (بشعره) بن عفران الصوري يابا بعث
 تحت الشجرة وتاريخها (وعندهما جوار يفتن فسمع احدهما يقول وقباني يعلم ما في غد فدخل على وجه
 الفناء) وفي نسخة على معرض الفناء (فقال صلى الله عليه وسلم في هذا) أي أترك هذا الكلام
 (وقول ما كنت تقول) أخرجه البخاري في باب الضرب بالقرآن في النكاح قال صلى الله عليه وسلم في الفناء
 وسلم فدخل يحيى بن زكريا على قيس بن زكريا فجلس على فراشه فجلس على فراشه فجلس على فراشه فجلس على فراشه
 من أبي يوم وبذلك قالت احدهما وقباني يعلم ما في غد فقال صلى الله عليه وسلم في هذا وقول الذي
 كنت تقولين وأخرجه الترمذي وأبو داود وقاله حسن صحيح وقال ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 عن يزيد بن هرون عن حنبل بن سلة عن أبي الحسين ووجه خالد اللخاني قال كالمدينة يوم عاشوراء
 والجوارح يضرب بالقرآن وتغني فدخلنا على الربيع بن معمر في ذكرنا ذلك لها فقالت دخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صبيعت عرس وعندى سار بنان تغنيان وتندب آروني الذين فتاواهم به وقولان
 فيما تقولان وقباني يعلم ما في غد فقال أمامه فلا تتولاه لابع لم قال غدا لا تدع ذلك الحديث في
 كتاب النكاح (وهذه شهادة النبوة) وهو قولها وقباني (فخرجها من ردها إلى الفناء الذي هو لولان
 هذا جد بعض) يعني الاقرار بالنبوة (فلا يقرن بصورة الله) وفي نسخة بصورة الهزل (فاذا تعدد
 بسببه تقوية هذه الاسباب التي يابصر المعاصم كقلب فواجب في الاحترام العدول إلى الفناء عن
 القرآن كما وجب على تلك الجوارح العدول عن شهادة النبوة إلى الفناء) ولكن لا يهذه الا إذا كان ثمة
 على الله عليه وسلم متوجه فقلنا والتأخر من سابق ابن ماجه كما تقدم ان النبي فوجه لقولها فمما في
 غدا كذا ذلك بقوله لابع لم قال غدا لا الله ولهذا النقل بسط الاحتجاج بالوجه الخامس فتأمل ذلك
 (الوجه السادس ان الفناء قد في بيت لاوافق السامع فذكره وبها صحت) وبسببه غيره فليس كل
 كلام موافق لكل حال فلو اجتمعوا في الدعوات على
 القارئ فربما يشروا آية
 لاوافق حالهم اذ القرآن
 شفه الناس كلهم على
 اختلاف الاحوال فآيات
 الرحمة شفاء لما خسر آيات
 العذاب شفاء لما خسر
 الآمن وقد فصل ذلك بما
 بطول فاذا لا يؤمن أن لا
 وافق المسرود الحال
 وذكره النفس فيعرض
 به لحس كراهة كلام الله
 تعالى حيث لا يجد سبيلا
 اليه فلهذا لا يرض عن نظر
 ذلك من بالغ وسمع واجب
 اذا لا يجد الخلاص عنه الا
 بشره على ريق قلبه ولا
 يجوز تترك كلام الله
 تعالى الا على ما أراد الله
 تعالى وأما قول الشاعر

فيؤثره على غير ما خبطه الكراهة وأخطر التاويل الخطر افتقار الحال فخير كلام الله
 وصيائه عن ذلك ما يمتنع لي على انصاف الشيوخ إلى مع الفناء عن جماع القرآن وههنا وجه

سابع

سابع ذكره الوهر السراج الحوزي في الاعتذار عن ذلك فقال ان كلام الله وصفته من صفة وهو حق لا يتعلق بالبشر لانه غير مخلوق
فلا تليق الصفة المخلوقة بكتف القلوب فترى من صفة صفة تصدقت ودهشت (509) وتعين والالان الطبيعة مناسبة

الطباع ونسبته مناسبة

الخلق لا نسبة الحق

والشعر ليست نسبة

الخلق فاذ اعطيت الالان

والاصوات بمافي الايوت

من الاشارات والاعاين

شا كل بدنه ايضا فكان

أقرب الى المخلوط واخف

على القلوب لساكتا المخلوق

فأدات البشر به اقرب

وتعين صفاتنا وحظونا

تنم بالنعمة الحسية

والاصوات الطبيعة فبساطنا

لمشاهدة صفاته المخلوط

الى القصد اولى من انبساطنا

الى كلام الله تعالى الذي

هو صفته وكلامه الذي

بدأ به يعود هذا حاصل

المقصود من كلامه واعتداده

وقد فسح عن أبي الحسن

الدراج انه قال تصدقت

يوسف بن الحسن الرازي

من بغداد بالزيارة والسلام

عليه فلما دخلت الري كتبت

أسأل عنه فكل من سألته

عنه قال يا بني فعلت بذلك

الزندق فخص بقواصدي

حتى عرفت على الانصراف

ثم قلت في نفسي قد جيت

هذا الطريق كاه فلا أقل

من أن أرويه فلم أزل أسأل

عنه حتى دخلت عهدي

مسجد وهو قاعد في الحراب

وبين يديه وجلس وبيده

مصحف وهو يقرأ فسمعني

فقلت تصدك السلام عليك

فقال يا بني اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

انك قد عرفت اني قد عرفت

سابع ذكره الوهر السراج الطوسي (روى عنه أبو سامة المصنف وغيره) أنه ذكر في الرسالة في واضح
كثير (في الاعتذار عن ذلك فقال القرآن كلام الله وصفته من صفة وهو حق لا يتعلق بالبشر لانه غير مخلوق فلا تليق الصفة المخلوقة بكتف القلوب فترى من صفة صفة تصدقت ودهشت
وهيئة تصدقت ودهشت وتعين) في ذلك ذلك (والالان الطبيعة مناسبة للطباع) ملاذتها ونسبتها
نسبة المخلوط لا نسبة الحق والشعر نسبة المخلوط فاذ اعطيت الالان والاصوات بمافي الايوت
المقوية (من العاين) المعنوية (والاشارات) السرية (شا كل بدنه ايضا فكان أقرب الى المخلوط)
النفسية (وأشغ على القلوب بمشاكل المخلوق فبأدات البشر به باقية ونحن بمصفاتها) الحادثة
(ومخلوطنا النسبة تنم بالنعمة الحسية والاصوات الطبيعة) وتلتذذنا (فانبساطنا للشعلة صفاته
المخلوط الى القصد اولى من انبساطنا الى كلام الله تعالى الذي هو صفته وكلامه الذي بدأ به
يعود هذا حاصل المقصود من كلامه واعتداده) وقال الخواص وقد سئل ما بال الانسان يقرئ ويحيد عند جماع غير القرآن لا يجد
ذلك في جماع القرآن فقال لا نسمع القرآن صدقه لا يمكن لاحد أن يقرئ فيه بشدة غلبة وسماع القول
تروج فيقرئ فيه ووجه سماع ان عند سماع القرآن تنزل السكينة والطمأنينة وتختصر الملائكة فتخرج
ذلك التورق والسكون وعدم الحركة وسماع الالان على خلاف ذلك لانه في صورة المخلوق تختصر
الملائكة فتخرج ذلك الحركة والاضطراب وهذا المشهور الذي كان نفعه من مشائخي الاعتذار (وقد
سكن من أبي الحسن الدراج) بن الحسن الرازي تقدم ذكره واخطا الرسالة وسمعت أبا هاشم العيصاني
يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سئل بعض اخواني عن أبي الحسن الدراج (انه قال تصدقت يوسف بن
الحسن الرازي) شيخ الري والجليل (من بغداد بالزيارة والسلام عليه) وكان بالري وهو تسع وحدثني
اسقاط التصحیح بهذا التواتر في النسخ وهو في المدينة المشهورة من نواسن (كنت أسأل عنه) أي من
متره (فكل من سألته يقول اني فعلت بذلك الزندق) ولغذا الرسالة فلما دخلت الري سألت من منزله
فكل من سألته يقول اني فعلت بذلك الزندق (فصغر قلبي صدري حتى عرفت على الانصراف) عنه
فبت تلك الليلة في مسجد (ثم قلت في نفسي قد جيت هذا الطريق كاه) ولغذا الرسالة جئت هذا البلد
(فلا أقل من أن أرويه) واخطا الرسالة من زيارته (ثم أزل أسأل عنه حتى دخلت عليه في مسجد) ولغذا الرسالة
يده دفعت الى مصيده (وهو قاعد في الحراب بين يديه وجلس) وفي نسخة ويده وفي أخرى جل في
يده (مصحف وهو يقرأ) وفي ذلك تصدقت ولغذا الرسالة بين يديه وجلس وعلاه مصحف يقرأ بالرجل بالحاء
المهملة ما وضع عليه المصحف (واذا بشيخ) ولغذا الرسالة واذا بشيخ (يحيى حسن الوجه والجملة) فحدثوني
منه (فقلت) عليه (فاقبل علي) بعد ان رد السلام (وقال من أين) جئت (فقلت من بغداد فقال وما
الذي جاء بك فقلت تصدك السلام عليك) ولغذا الرسالة بعد قوله من بغداد تصدك بالزيارة الشيخ
(فقال) لي مكافئة وانما انما ياتي في من ترددي في زيارته بسبب ما قيل لي انه زندق ومن قرئ بعد فلا
أقل من أن أرويه ثم زارني هذه النية وروى لي على صورة حسنة وهو يقرأ في المصحف (لوانرجلا
في بعض هذه البلدان) التي يتناوب بين بغداد (قال لك أتم عندنا حتى نشتري لك دارا ومجار به) أكان
يقول ذلك عن أبيه (ولغذا الرسالة كان يمتلئ عن زيارتي) (فقلت) له يا سيدي (ما صنعتني الله بشي)

مصحف وهو يقرأ فاذا وشيخ يحيى حسن الوجه والجملة فصلت عليه ما قل لي وقال من أين أقبلت فقلت من بغداد فقال وما الذي جاء بك
فقلت تصدك السلام عليك فقال لوان في بعض هذه البلدان قال لك انسان أتم عندنا حتى نشتري لك دارا ومجار به أكان يقول ذلك من
الجملة فقلت ما صنعتني الله بشي

وأنت تبي داغاً طبعي
ولو كنت داغاً لمعدت
طبعي

كأن بك وأنت أحصل
قولكم

ألا ليتنا كنا ذات لافني
قال فأطبق المصنف ولم يزل
يتك حتى ابتلت لحيشه

وأبطل فبه حتى جتمن
كثرة بكائه ثم قال يا بني تألم
أهل الري يقولون يوسف

تديق هذا أمان صلاة
الفسدة أقر في المصنف
تقطر من عيني قطرة وقد

فانت القمامة على لهذين
البيتين فإذا الصليبيون
كانت يحترقن حساباته

تصالي فان البيت الغريب
يبيع منها ما لا يبيع صلاة
القرآن وذلك لوزن الشعر

ومشاكله لطابعه ولكونه
مشاكله لطبعه اقتدر
الشعر على نظم الشعر وأما

القرآن فنظمه خارج عن
أساليب الكلام ومنهاجه
وهو ذلك مجز لا يدخل في

قوة البشر لعدم شكله
لطبعه وروى أن اسرافيل
استاذي النون المصري

دخل عليهم جبل فرأوه
ينكت في الأرض بأصبعه
ويترنم بيت فقال هسل

تحسن أن ترنم شيء فقال
لا فلا تأت بلا طلب غارة
الإنسان في قلب وعرف

من ذلك فاني كان (المتحني ما كنت أدري كيف يكون) ولغظ الرسالة ولو كان لأدري كيف كنت
أكون قال الشارح يعني ما كنت أدري ما يكون ففهم من كلامه ما عاين علم بتدبر المصنف قد يراونه
(ثم قال لي أحسن شيان القول المناسب للموقف الرسالة فقال أحسن أن تقول شيأ (فقلت نعم فقال

هات فإندأ فقلت) وأنتك بيتي البيت أعدي * فباعبت نفسي في ابتداء التقرب
(وأنتك بيتي داغاً طبعي * ولو كنت داغاً لمعدت ما تبيني)

وفي بعض النسخ دأبنا بالوصف وهكذا هو في الرسالة أي يجد أو التعلية الحفاة والمهابة والحزم العقل
والهديم مبالغة لهدم أشربه إلى أن العبد يشتغل في أكثر عمره ويفر به ويخلق له
(كأن بك والفتة أحصل قولكم * ألا ليتنا كنا ذات البيت لافني)

هذا البيت ثابت في سائر نسخ الكتاب ولم يذكره صاحب الرسالة (قال فأطبق المصنف) لما سمع هذا القول
(ولم يزل يبيت حتى أبطل فبه ولحيته حتى جتمن) أي أشقت عليه (من كثرة بكائه ثم) أراد أن يعرض
أيضاً كلامه وان يراونه لم تحسب (قال يا بني تألم أهل الري) يعني أهل مدينة أذربايجان (يقولون يوسف

ابن الحسين (تديق) كانه أشرف على ما يقولون في حقه (من صلاة الغداة) أي الغيرة ولغظ الرسالة
ومن وقت الصلاة (هكذا) أي أنا (أترأى المصنف) ثم (لم تقطر من عيني قطرة) مدح (وتدقمت على

القمامة) ويرى على ما رأته (من هذين البيتين) ولغظ الرسالة بهذا البيت أي يسمي على هذا البيت
على كماله لا تشغله بكائيته تعالى من وقت الصلاة إلى وقت الاجتماع مع مرأى من هذين من الزينة
والجمله فالغرض أن العبد لا يفتلح العولم ولا ذمهم لأنهم وقعوا بذلك بغير أمل ولم يجمع هذا الزمهم

كلامهم لالتصافه أخيراً هكذا قرءه شارح الرسالة وهو غير مطابق لكلام الشيخ تألم أهل الري أي
كيف تألمهم على قولهم هو تديق وقد رأيت مني ما رأيت من عدم البكاء والاستاذ ذلك ما يرب العائنين
رسعين سمعت قول الخاقاني هاج عندي ما هاج فكأنه ربه أنه قص القام عن ربه هل السجل وهذا

اعتراف منه لجزءه وأراد المصنف هذه القصص لتأليله لشره إليه ثم تأمل نحوه (فإذا القول وبان كانت
محترقة بعب الله تعالى فان البيت الغريب يبيع منها ما لا يبيع صلاة القرآن وذلك لوزن الشعر: مشاكله
(الطباع) والفتة لها (ولكونه مشاكله لطبعه اقتدر البشر على نظم الشعر) ووضع أساليب (وأما القرآن

فنظمه خارج عن أساليب الكلام ومنهاجه وهو ذلك) أي لاجله (مميز) فاشير (لا يدخل في قوة البشر
لعدم مشاكله لطبعه وروى أن اسرافيل استاذي النون المصري) رجهما أنه قد لي (دخل عليهم جبل

فرأوه) ينكت في الأرض بأصبعه وترنم بيت فقال (الرجل) هل يحسن ترنم شيء فقال قال قاله فانت
(تألم) أي ليس أحسن صحيح وقد تعقمت لأشواتي إلى هذا العلم مقدمة كتاب العبد ذكر الانوار السنية
إلى المصنف (اشارة إلى أن من قلب وعرف طباعه على الشعر كالأبيات والنظمات غير يكاد يستطيع في

غيره) أي لا يوجد (في شكله) أي في طبعه ما يصف نفسه أو غيره) أي يترنم من ذلك ما رواه ابن طاهر
القدس في صفوة الصفوة بسنده إلى الزين خال من ذائع الشافعي في دار تروم وجار به تخنيهم
شعبي تأمل الطبايا كأنها * وأما على الاعتقاد القوم تنكس

فقال الشافعي ما رواه سنانهم فلما فرغت قال الشافعي للمزني أعلم بهذا قال لا لا قال الشافعي صبر وروى
الاستاذ أبو منصور البغدادي في رسالته في السماع بسنده عن موسى بن عبد الله الأبي أن الشافعي أجمعه
إلى مجلس نفسه فبته تغني قال فلما فرغت قال هل استطعت شيئاً لثقتان أن مدحت بك قال أحسن صحيح
(وقد ذكرنا حكم المقام الأول في فهم المعنى وتزنيه) على موارد (و) كذلك ذكرنا (حكم المقام

طباعه على أنه شعر كالأبيات والنظمات غير يكاد يستطيع في غيره) أي يترنم من ذلك ما رواه ابن طاهر
القدس في صفوة الصفوة بسنده إلى الزين خال من ذائع الشافعي في دار تروم وجار به تخنيهم
شعبي تأمل الطبايا كأنها * وأما على الاعتقاد القوم تنكس

الثاني في الوجود الذي يصادف في القلب فلذلك كرات آل أو الوجود أي ما ترشح منه إلى الظاهر من مجتهد وكما هو كذا في حق نوب وغيره
 فيقول (القام الثالث من السماع) * ذكر كيفية آداب السماع ظاهرا أو باطنا بصحة من آثار الوجود ما لم يأخذ في خص
 جمل (الاول) * مراعاة الزمان والمكان والاشيوان قال الشيخ السماع يحتاج إلى ثلاثة أشياء الأول مراعاة الزمان والمكان والاشيوان
 ومعتناها الاشتغال به في وقت حضوره وطعام أو حمله أو صلاة أو سفر من السواكف (٥٦١) مع اشتغال القلب بالآداب فلهذا

معنى مراعاة الزمان فيراى
 حالة فسرغ القلب وأما
 المكان فحسب يكون شارب
 مطروقا أو موضعا كره
 الصورة أو فيه سبب شغل
 القلب فيجب ذلك وأما
 الاشخوان فبببب الله اذا
 حضر غير المجلس من منكر
 السماع مذهب الظاهر
 مفلس من لطائف القلوب
 كان مستشغلا في المجلس
 واشتغل القلب وكذلك
 اذا حضر منكر من أهل
 الدنيا يحتاج إلى مراقبته
 وإلى مراقبته أو مشكاف
 من واحد من أهل التصوف
 وإلى بالوجود والرقص
 وتزريق الشباب فكل ذلك
 مشوش فترك السماع
 عند فقد هذه الشروط أولى
 ففي هذه الشروط نظر
 للسمع (الادب الثاني)
 وهو نظر الحاضر أن
 الشيخ اذا كان حوله
 مرديون بصرهم السماع
 فلا يفتنى ان يصح في
 حضورهم فان سمع
 فليشغلهم بشغل آخر
 والمريد الذي يستضر
 بالسماع أحد ثلاثة أقامه
 في حقه أو في غير ذلك من

الثاني في الوجود الذي يصادف في القلب فلذلك كرات آل أو الوجود أي ما ترشح منه إلى الظاهر من مجتهد وكما هو كذا في حق نوب وغيره
 ويكسور كذا في حق نوب وغيره فيقول
 * (القام الثالث من السماع) * ذكر كيفية آداب السماع ظاهرا أو باطنا بصحة من آثار الوجود ما لم يأخذ في خص
 مراعاة الزمان والمكان والاشيوان قال (أو القامس الجيد) قد سمع السماع يحتاج إلى ثلاثة أشياء الأول
 فلا يصح الزمان والمكان والاشيوان فلهذا القشيري في الرحلة ومعتناها الاشتغال به في وقت حضوره وطعام
 أو حمله أو صلاة أو سفر من السواكف أي مانع من الموانع (مع اشتغال القلب) مما يشوشه من
 الأسباب (الأدب) فيه هذا معنى مراعاة الزمان فيراى حال فراغ القلب فيتركه (والمكان فحسب يكون
 شارب مطروقا) أي مسلوكا (أو موضعا كره الصورة أو فيه سبب شغل القلب فيجب ذلك) وأما
 من القبض والتكليف ذلك (وأما الاشخوان فبببب الله اذا حضر غير المجلس) من الاعمال والاضداد
 (من ينكر السماع) وينكره إلى الله (مذهب الظاهر) أي يشكف هذا (مفلس) أي علم (من
 لطائف المعارف) وأما حذو التقليد (كان مستغفلا في المجلس واشتغل القلب) وكذلك اذا حضر
 المجلس (منكر من أهل الدنيا) (من يحتاج) إلى (مراقبته وإلى مراقبته أو) حضر (مشكاف متواجد)
 من أهل التصوف يراقى بالوجود والرقص وتزريق الشباب أي يفعل ذلك الاضداد المراد أو يوجد خطا
 بعض شيوخ الدين قالوا جلست خطا فافترق الطريق فلهذا الجنية أي التي يسمع سليمان بن ابراهيم المصطفى ما فيه
 أشهد بالامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الصنعائي الشهير بابن حجر وقد قدم رأيا في منزلنا
 يزيد يوم السبت رابع عشر شعبان سنة ثمانمائة قال أشهد بالامام أحمد بن محمد بن عيسى الكركي
 الشافعي يراقى عليه من الكمال الاقوى صاحب الامتاع أشهد لنفسه
 شرط السماع حضور حرس دائم * ونحوه عن أكرام الفقهاء * اجمع صفاتهم فقد حرمها
 مع انها تربو عن الاحكام * ما بين من يرقى الملوحة طعاما ونحوه ويحسن ومراقى
 (فكل ذلك مشوش فترك السماع عند فقد هذه الشروط أولى في هذه الشروط نظر للسمع الثاني)
 الثاني وهو نظر الحاضر ان الشيخ اذا كان حوله مرديون أي مستدون في السلوك (بصرهم السماع)
 بان فيهم عما كانوا عليه من الجد في الاعمال (فلا يفتنى أن يسمع) ذلك الشيخ (في حضورهم فان سمع)
 أي اتفق سماعه بصرتهم (فليشغلهم بشغل آخر) والمراد الذي يضر السماع أحد ثلاثة أقامه بدرجة
 هو الذي يترك من الطرق الاعمال الظاهرة (فهو مدمر عليها) (ولم يكن له ذوق السماع فاشتغاله
 بالسماع) حثيثا اشتغال بما لا يضره فانه ليس من أهل اللهو فلهذا لان السماع صوره صورته (ولا
 هو) من أهل الذوق الكامل (فيستم بذوق السماع) فليست تمل من وصفه هذا (ذكر أو خدمته) ففقره
 (والا فهو يتبع زمانه) فبما يصبه (والثاني هو الذي له ذوق السماع ولكن فيه) بعد (هشبة من
 الخلق الطليعة) (والا لتفتن الى الشهوات النفسية) (والصفات البشرية) ولم ينكر بعد انكسار
 يؤمن من غوائه) أي أهله (فر بما يهيج السماع منه داعية اللهو والشهوة) فليقطع عليه طرقة
 ويصده عن الاشكال (والله الاشارة في قول ذي النون المصري رحمه الله تعالى سئل عنه فقال من أصنى

(٧١) - (تحقيق السالكين) - (سلام)
 استعمال علاجه فانه ليس من أهل اللهو فلهذا لان السماع فليست تمل من وصفه هذا (ذكر أو خدمته) ففقره
 * الثاني هو الذي له ذوق السماع ولكن فيه يهيج من الخلق الطليعة والاشكال الى الشهوات البشرية ولم ينكر بعد انكسار الزمان
 فبما يهيج السماع منه داعية اللهو والشهوة فليقطع عليه طرقة ويصده عن الاشكال

اليه نفس يندفع كذا قوله الأستاذ أي على اتفاق السماع حرام على العوام لضعف قوتهم وقلة خبرين شرط صاحب السماع بشرط الحال الفناء عن أسواق البشيرة والتي من آثار الحظوظ بظهور أحكام الحقيقة والثالث ان تكون قد انكسرت شهوته وأمنت قلبه واقتضت بصيرة واستول على قلبه حب الله تعالى ولكنه لم يصح ظاهر العلم أي لم يقنه (ولم يعرف أحياه الله تعالى وصداقه وما يقو عليه وما يستحيل إذا فتح عليه لباب السماع زل السمع في فسق الله تعالى على ما يجوز وما لا يجوز فيكون ضرره من تلك الخواطر) المارة عند تزيده على ما لا يجوز (التي هي أكثر أعظم من نفع السماع) والبالاشارة بقول من قال شرط صاحب السماع v بشرط العلم معرفتاً لاساى والصفات التي لله تعالى بصفة بما يليق بحاله مما سمع ويتق به من مساوئه والواقع في الكفر المحض (قال) أبو محمد (سهل) من هدايته التشرى (كل واحد لا يشهد الكتاب والسنة فهو باطل) فتهمة القسري في الرخصة (فلا يبلغ السماع لئلا هذا ولا في قلبه بعد موت حب الدنيا وحب المحمدة والتشاور لاني سمع لاجل التلذذ والاستطابة بالطبع قصير ذلك عادة) وبشغل ذلك عن عباداته ومراعاة قلبه ينقطع عليه طريقه فالسماع مرة قدم يجب حفظه (الضعف عنه) قال صاحب العوارف وحيث تمضى العرص عليه أوتوا مقلت أعينهم وقصدت أحوالهم صر معلولا تركن الى النفوس طلب الشهوات واحتلوا ملأ الهوى والغفلت عن بقاء علم بذلك على المراد بطلب المزيد و يكون بطريقه تضييع الأوقات وقلة الخفا من العبادات وكون الرغبة في الاجتماع طلباً لتناول الشهوة واسترواها الى العذر والهوى والعشرة ولا يخفى ان هذا الاجتماع مردود عند أهل الصدق فكان يقال لا يصح السماع الاعراف سكنوا ولا سكر أي يمددني قال الجنيد اذا رأيت المراد بطلب السماع فأعلم ان فيه بقاء من البطالة وقيل ان الجنيد ترك السماع فقيل له أما كنت تجمع فلم تجتمع فقال مع من قبله تجمع أنت لنسلك فقال من لائم كافراً لا يسمعون الامن أهل مع أهل فلما تفقدوا سماع الاخوان تركوا ما اختاروا والسماع حيث اختاروا ولا يشروا وتوفروا دأب يذكرونه الا سخر وزاد به طلبهم وتقصير أحوالهم وينقلق بهم ذلك اتفاقاً بين بعض الاساطين لان يجعلوا دأباً يندفعون تركوا لاجله الأرواد (قال) أبو القاسم (الجنيد) قدس سره (رأيت ابليس في النوم فقلت هل تغفل من أعبائنا) الموصوفة (بشيء قال نعم في وقتين وقت السماع ووقت النظر في أدخل عليهم فقال بعض الشيوخ) حين ذكره الجنيد ذلك (كأرأيت ما أقلت) له (ما جئتكم سمع منه اذا سمعوا ونظر اليه اذا نظر كيف تغفلون) بشرى ان من كل مقامه في السماع وفي النظر قد سار به يسمع ويه نظر كيف دأبه ابليس (قال الجنيد صدقت) وبشبهه القصة فقال القسري رأى بعضهم النمل صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الغاطي هذا كثير يعني في السماع سمعت بأخبار الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا بكر الهارثي يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت أبا الحارث الاطلسي يقول رأيت ابليس في المنام وهو على بعض مساحق الاطلس وأبشيت فقلت سمعت على جماعة وعلى يساره جماعة وعليهم ثياب ظلال فقال لطيفة منهم قولوا فقالوا وغفلت تغفل عن طبعه حتى هممت ان أطرح نفسي من السطح ثم قال ارفعوا أرفعوا أليس ما يكون ترويه بأخبار الحارث ما سمعت شأنا أدخل به عليكم الا هذا (الادب الثالث ان يكون مصعباً) بانه (الذي ما يقول القاتل ما من ثقات نابل الالتفات الى الجوانب) أي الاطراف (مشتغلاً بنفسه ومراعاة قلبه) من ان يجتريه باطرافه فطعن فيفسده عليه (ومراعاة ما يفتح الله تعالى له من رزقه في سره) أي باطنه (مقتضيه من حريته تشوش على أحواله فلو جسم بل يكون ساكن الظاهر هادئ الاطراف متخفلاً عن التفتيش) الا عن غايته (و) عن (التناوب) فله من السيطران يعني عن توفيق الباطن (ويجلس على قارورة الى الارض) (بشيرة في

العلم ولم يعرف أحياه الله تعالى وسفاهة وما يجوز عليه وما يستحيل فلا يفتح له باب السماع زل السمع في فسق الله تعالى على ما يجوز وما لا يجوز فيكون ضرره من تلك الخواطر التي هي أكثر أعظم من نفع السماع قال سهل رحمه الله كل واحد لا يشهد الكتاب والسنة فهو باطل فلا يبلغ السماع لئلا هذا ولا في قلبه بعد موت حب الدنيا وحب المحمدة والتشاور لاني سمع لاجل التلذذ والاستطابة بالطبع قصير ذلك عادة وبشغل ذلك عن عباداته ومراعاة قلبه ينقطع عليه طريقه فالسماع مرة قدم يجب حفظه (الضعف عنه) قال صاحب العوارف وحيث تمضى العرص عليه أوتوا مقلت أعينهم وقصدت أحوالهم صر معلولا تركن الى النفوس طلب الشهوات واحتلوا ملأ الهوى والغفلت عن بقاء علم بذلك على المراد بطلب المزيد و يكون بطريقه تضييع الأوقات وقلة الخفا من العبادات وكون الرغبة في الاجتماع طلباً لتناول الشهوة واسترواها الى العذر والهوى والعشرة ولا يخفى ان هذا الاجتماع مردود عند أهل الصدق فكان يقال لا يصح السماع الاعراف سكنوا ولا سكر أي يمددني قال الجنيد اذا رأيت المراد بطلب السماع فأعلم ان فيه بقاء من البطالة وقيل ان الجنيد ترك السماع فقيل له أما كنت تجمع فلم تجتمع فقال مع من قبله تجمع أنت لنسلك فقال من لائم كافراً لا يسمعون الامن أهل مع أهل فلما تفقدوا سماع الاخوان تركوا ما اختاروا والسماع حيث اختاروا ولا يشروا وتوفروا دأب يذكرونه الا سخر وزاد به طلبهم وتقصير أحوالهم وينقلق بهم ذلك اتفاقاً بين بعض الاساطين لان يجعلوا دأباً يندفعون تركوا لاجله الأرواد (قال) أبو القاسم (الجنيد) قدس سره (رأيت ابليس في النوم فقلت هل تغفل من أعبائنا) الموصوفة (بشيء قال نعم في وقتين وقت السماع ووقت النظر في أدخل عليهم فقال بعض الشيوخ) حين ذكره الجنيد ذلك (كأرأيت ما أقلت) له (ما جئتكم سمع منه اذا سمعوا ونظر اليه اذا نظر كيف تغفلون) بشرى ان من كل مقامه في السماع وفي النظر قد سار به يسمع ويه نظر كيف دأبه ابليس (قال الجنيد صدقت) وبشبهه القصة فقال القسري رأى بعضهم النمل صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الغاطي هذا كثير يعني في السماع سمعت بأخبار الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا بكر الهارثي يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت أبا الحارث الاطلسي يقول رأيت ابليس في المنام وهو على بعض مساحق الاطلس وأبشيت فقلت سمعت على جماعة وعلى يساره جماعة وعليهم ثياب ظلال فقال لطيفة منهم قولوا فقالوا وغفلت تغفل عن طبعه حتى هممت ان أطرح نفسي من السطح ثم قال ارفعوا أرفعوا أليس ما يكون ترويه بأخبار الحارث ما سمعت شأنا أدخل به عليكم الا هذا (الادب الثالث ان يكون مصعباً) بانه (الذي ما يقول القاتل ما من ثقات نابل الالتفات الى الجوانب) أي الاطراف (مشتغلاً بنفسه ومراعاة قلبه) من ان يجتريه باطرافه فطعن فيفسده عليه (ومراعاة ما يفتح الله تعالى له من رزقه في سره) أي باطنه (مقتضيه من حريته تشوش على أحواله فلو جسم بل يكون ساكن الظاهر هادئ الاطراف متخفلاً عن التفتيش) الا عن غايته (و) عن (التناوب) فله من السيطران يعني عن توفيق الباطن (ويجلس على قارورة الى الارض) (بشيرة في

عليهم من أحوال الوعد مشتغلاً بنفسه ومراعاة ليوماً فيما يفتح الله تعالى له من رزقه في سره متخفلاً عن تركه وش على أحواله فلو جسم بل يكون ساكن الظاهر هادئ الاطراف متخفلاً عن التفتيش والتناوب (ويجلس على قارورة الى الارض) (بشيرة في

فكر مستشرق فظيف
 متماسكا عن التصديق
 والرض وسائر الحركات على
 وجهه التصديق والتكليف
 والرضا كما كان على النطق
 في أثناء القول بكل ماض
 بخلاف قلبه الوجود حركه
 بغير اختيار فهو معذور فيه
 غير ملزم وبمما جرح اليه
 الاختيار قلعه الى الحدوث
 وسكونه ولا ينبغي ان
 يستغفبه من ان يقال
 انقطع وجوده على القرب
 ولأن يتولد وجوده من ان
 يقال هو قاسي القلب
 عدم الصفات والرقه مستحق
 ان شابا كان بحسب الجند
 فكان اذا مع شيا من
 الذكر رضى فقال له
 الجند هو ان غلبت ذلك
 مرة أخرى لم تصبى فكان
 بعد ذلك مضطرب نفسه حتى
 يقتر من كل شرعته فطره
 ماء ولا ترعق تحركه
 اعتقق ومباله شدة مضطبه
 لنفسه فشقى شقة فأنشق
 قلبه وتلفت نفسه هوروى
 ان موسى عليه السلام قص
 في بني اسرائيل فرت واحد
 منهم فوبه أرقه فاقوى
 الله تعالى الى موسى عليه
 السلام فله من فرتي
 قلبك ولا تغرن فون قال
 أبو القاسم النصر اباضى
 لا يعرو بن عبيد أنا أقول
 اذا اجتمع القوم فيكون
 معهم خوال يقول خبر لهم
 من أن تغتاوا فقال لا يعرو

فكر مستشرق فظيف
 أى كلبوسه في تلك الحاله فان الفكر اذا استغرق قلبه سكن باله وظاهره (مقاسكا
 عن التطبيق والرقى وسائر الحركات على وجهه التصديق والتكليف والرضا) فأناس (ساكنين الخلق في
 أثناء القول بكل ماض بخلاف قلبه الوجود حركه من غير اختياره) فقلهم وتولد وجوده من ان
 معذور غير ملزم فيه (ومما جرح اليه الاختيار) وذهب عنه ذلك (في هذا الى حدته وسكونه ولا ينبغي
 ان يستغفبه من ان يقال هو قاسي القلب) بامد الطبع (عدم الصفات والرقه) وقال صاحب العوارف
 مبنى التصديق على الصدق في سائر الاحوال وهو جدك له لا ينبغي لصادق ان يعتمد الحضور في جميع يكون
 فيه سماع الا بعد ان يخلص النية تعالى ويتقرب به من ربه في ارادته وطلبه ويحذر من ميل النفس الى من
 هو اهانته فقدم الاستقارة المعشور وسأل الله تعالى اذا عزم البركة فيه واذا حضر بزم الصدق والرقى
 يسكنون الاطراف قال أبو بكر السكاني يجب على المستمع ان يكون في سماعه غير مستروح اليه به مع
 السماع وحده أو شوقا أو طبعه أو راد أو ذور دعه بغضه عن كل حركة وسكون فبقي الصادق ادعاء الوجد
 ويحبب الحركة فيه مما يمكن سماعه بغير الشوق (حكايا شابا كان بحسب الجند وكان) (من شانه
 اذا مع من الذكر شيا رضى) ويصير ويغير عليه الخلق (فقال له الجند هو ان غلبت مرة أخرى
 لم تصبى) هكذا هو نفس الرسالة قال الشارح الاول لا ينبغي أن لا اختار الاحوال عن غير الله افضل لمن
 قد رعبه (فكان بعد ذلك) اذا مع شيا (بسط نفسه) عن الزعيق (حتى) كان يقتر من كل شرعته فطره
 ماء ولا ترعق (بما يقاسيه في الكتب من الشدة) تحركه اعتقق ومباله شدة مضطبه نفسه فشقى شقة فأنشق
 قلبه وتلفت نفسه) أورد القسري في الرسالة فقال سمعت أبا ساهم السجستاني يقول سمعت أبا نعم
 السراج يقول سمعت عبد الواحد بن إدريس يقول كان شابا بحسب الجند فغلبه فوبه فوبان الامام صالح
 صبيحة فقلت نفسه أى غلبته فتولد الخلق عليه فكان ذلك سبب حوته وماله الجند هو شانه في القوة كلبساني
 عنه وأورده السهر وردى في العوارف تحو (وروى ان موسى عليه السلام قص في بني اسرائيل فرت
 واحد منهم فوبه) ولغنا الرسالة وتسل ابراهيم المارستاني عن الحركة عند السماع فقال بلغني ان موسى عليه
 السلام فغلبه الا انه قال فيه بديل فوبه ونظا العوارف بعد ان أوردنا كتاب جماعة من الصحابة والتابعين
 على احوال تعزى البعض عند قراءة القرآن من غير غلبة وهذا القول ليس انكارا منهم على الاطلاق اذ
 يشق ذلك لبعض الصادقين ويمكن لصنع المتوهم في حق الاكثر من قد يكون ذلك في البعض تصنعوا ربه
 ويكون من البعض لقصور وعلم وخشاعة جهل ممزوج بهوى يلما بخدش من الوجد فيه من زبادات
 يحول ان ذلك يضرب يده وقد لا يجهل ان ذلك من النفس ولكن النفس تسترق السمع استرقا فطبعها يخرج
 الموجود من الحد الذي ينبغي ان يصفه عليه موهابيان الصدق ونقل ان موسى عليه السلام رغبنا فومعش
 وجعل من نفسه (فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قل له من فرتي قلبك ولا تغرن فون) ولغنا الرسالة
 في المثل ولغنا العوارف نقل موسى قل لصاحب القامع لاشق قصه وشرح قلبه (قال أبو القاسم)
 ابراهيم بن محمد (النصر اباضى) كان عالما بالحديث كثير الرواية وحسب السبيل واباعلى الزيدى
 والمرقش ساور مكة وممات سنة ٣٦٧ هـ فرجما لقسري في الرسالة (لا يعرو بن عبيد) جد ابي عبد
 الرحمن السبلي لاسمه ذكر في الرسالة في مواضع كثيرة ولغنا الرسالة سمعت أبا علي الهادي قلا اجتمع أبو
 عمرو بن عبيد النصر اباضى واللبقة في موضع فقال النصر اباضى (أنا أقول اذا اجتمع القوم فيكون معهم
 قول يقول خبر من ان تغتاوا) ولغنا الرسالة اذا اجتمع القوم فواحد يقول شيا وسكت الباقون خبر من ان
 يغتاوا أحدا أحدا لم يعلم عنده من ان القصة اقبح من الرأه (فقال أبو عمرو والرباه في السماع وهو ان يرى
 من نفسك حالات ليست فيك شر من ان تغتاب ثلاثين سنة أو نحو ذلك) ولغنا الرسالة لا تغتاب ثلاثين
 سنة أنجي لمن ان تهاجر في السماع بالسبب أى لما قام عنده من ان الرباه أنجي من القصة قال الشارح

الرباهى في السماع وهو ان ترى من نفسك حالات ليست فيك شر من ان تغتاب ثلاثين سنة ونحو ذلك

وقيل للاخفاة فكلما البصر اباذى في السماع حقيقة فهو اذ يربن عزالم وقيل لان القية عزالم والسماع
 يتسلو نزك الحرام مقدم على كل فافله فكلما ابي عزوف السماع المرامي به فهو اذ يربن عزالم عزالم
 والقية وراى ان الراه اتمج واضر والفرض من ذلك التذو من ان السماع من قيامه وسياحه وتكلم
 وتحرك فيترق اه وقال صاحب العراف ليس من الصدق اظهار الوجه من غير وجهه وانما اودعه
 الخلس غير مالى يسل وذلك عين الخلق قبل كان الصرا اباذى كثير اولى بالسماع فهو يتكلم فيقول
 ثم هو غير من ان تقدم وتقبل فقبل اوعز ومن يتجبد وغير من ان هو مهيا باا بالاسمارة في السماع
 شرم كذا وكذا سنة فتتالي الناس وذلك ان ركة السماع اشر ذالى الله تعالى وتردج الصالح بصره الحال في
 ذلك في فو بمعددة منها انه يكذب على الله انه وهبه شيا وما وهبه والكذب على الله من اتمج الا لا تتمها
 ان يغر على الحاضر بن فصنه القان والاغروا ثمانية قال على الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ومنه انه
 اذا كان سبلا ورى بعين الصلاح سوف يظهر منه بعد ذلك ما بعد عقيدة العقيدة في نفسه عقيدة في
 غيره من يقن به الطير من امثله فيكون تمسيدا الى عباد الصديق اهل الصلاح ويخل ذلك ضرر على
 الرجل الحسن الظن من فدا عقيدة فيقطع صنفه الصالحين وتشمس من هذا افاك كثيرة بقف عليها
 من يمتصتها ومنها ان يخرج الحاضر من الى واقفته في قيامه وهو قد يكون متكلنا ككاف الناس بباطله
 ويكون في الجح من يربنو والفراسة انه بطل ويحمل على نفسه الزاوية المجمع مدلو بال كثر شرح
 الزور في ذلك فظن ان الله به ولا يتحرك الا اذا صارت حركته حركتنا لرغش الذي لا يجوز سبلا الى الاسماء
 وكالمطامس الذي لا يتغير ان وداعطة وتكون حركته بجابة النفس الذي يتنفس فهو الى النفس
 داعية الطبع انتهى فان قلت فالفضل هو الذي لا يحركه السماع ولا يؤثر في ظاهره و هو الذي
 يحركه السماع (ويظهر عليه) اتم فاعلم هذا الله تعالى ان عدم الفاه وارة يكون لضعف الوارد من
 (السماع) اما لجهل بنة السماع اوسا وقابه من اوتكباب المعاصي اوجود طبعه مع الزوف على الانكار
 (فهو نقصان) عند اهل العرفان (وتارة يكون مع قوة الوجد في الباطن ولكن لكل الالفة على ضياء
 الجوارح وهو ك) ولا يشترط في ملازمة تلك القوة باطنه دليل قوله (وتارة يكون يكون حال الواحد
 ملازما لوصفها في الاحوال كلها) اى في سائر اوقاته (فلا يتبين مزيد تاثير) منه (وهو غاية الكمال)
 وانه مراتب الرجال (فان صاحب الوجد في غالب الاحوال لا يدمج جده) واقباعتير به انا (فنى)
 وهو قد جدد اتم فهو الرابا الحق والملازم لعين الشهود) والملازم لعين الشهود اتم من للاحقة الشهود
 دائما (فهو لا يتغير طوارق الاحوال ولا يبعد ان تكون الاشارة بقوله الصدق رضى الله عنه) حينئذ
 بعض الاعراب يتكعد جماع الفرقان (كما كما كنتم ثم قست قلوبنا معقوفيت فلو تناوا شئت فقلون
 تطبيق ملازمة الوجد في كل الاحوال فخص في سماع معنى الفرق اى على الجوامع فلا يكون الفرق اجد يداني
 حقا طارعا فاعلم حتى تتأثر به (وهذا المعنى الذى اوردته المصنف صدوره قوله ولا يبعد هو اثر بلا فاهم
 قال صاحب العراف الوجد وارد من الحق جهته ومن يريد الله لا يخفى بما عند مدبمن صافى يحمل
 الفرق في حقيقته اياه بول يحركه ما من عند الله فالوارد من عند الله مشعر به بالقر بواجده فخاصه
 بالوارد الوجد نالوا القلب اجد به نور والنور الطمس والنداء الكيف غير سلطان الاطراف فادام الراس
 البالغ ستم اعل علقا ستقامه غير متصرف عن وجهه معهود بنوارى و وده لا يدرك الوجد بالسماع فان
 دخل عليه قنوا اوقاته فصور ويخول لا ابتلاء على من البتلى الحسن يتألم من تزيق صور يتلا وجود
 يدركه الوجد لعدو العبد عند ابتلاء على حجاب القلب فن هو الحق اذ ان وقته عن القلب ومن هو مع
 القلب اذ ان وقته على النفس ثم ذكر جواب سؤل التسرى لى ساه عن الفرق فقال هي ان لادع اوارده
 الا لا يتعلمه وقته ولا يغير الوارد قال ومن هذا القبيل قوله الصدق رضى الله عنه من يست القلوب اى

فان قلت الفضل هو الذى
 لا يغيره السماع ولا يؤثر
 في ظاهره والذى يظهر عليه
 فاعلم ان عدم الظهور تارة
 يكون لضعف الوارد من
 الوجد فهو نقصان وتارة
 يكون مع قوة الوجد ولكن لا
 يظهر لك القوة على شيع
 الجوارح فهو ك) وتارة
 يكون لكون حال الوجد
 ملازما لوصفها في الاحوال
 كلها فلا يتبين لسماع
 مزيد تاثير وهو غاية الكمال
 فان صاحب الوجد في
 غالب الاحوال لا يدمج
 وجده من هو في وجد اتم
 فهو الرابا الحق والملازم
 لعين الشهود وهذا القية
 طوارق الاحوال ولا يبعد
 ان تكون الاشارة بقوله
 الصدق رضى الله عنه كما
 كنتم ثم قست قلوبنا معقوفيت
 فلو تناوا شئت فقلون
 فصار تطبيق ملازمة
 الوجد في كل الاحوال
 فخص في سماع معنى
 الفرقان على الدوام فلا يكون
 الفرقان جديا في حقا
 طوارق تطبيق حتى تتأثر به

فلما قالوا لو جدتموه فزوروا العقل والنقل فاستلتم منكم الظاهر وقد قلب أحد جماعى الآية ثم ما لست تتوبه ولما قطعتم ما بينكم وبينه
التقصان والكل يحسد ذلك فلا تفلتن أن الذى يعطى يستعمل على الأرض أم (٥٦٥) وجد من الساكنين اضطرابه بل

ويما كن أنتم وجد من
الاضطراب فبقدر كان الجند
يعتبركم فى السماع فى عبادته
ثم صار لا يعترف فى
ذلك فقال وترى الجبال
تصعبا جامدة وهى قمر من
الصعب يصنع الله الذى
أتقن كل شئ إشارة إلى أن
القلب معطر بماتل في
الملكوت والجوارح متأهبة
في الظاهر ساكنة وقال
أول الحسن محمد بن أحمد
وكان بالبصرة سمعت سهل
ابن عبد الله ستن سنة فسا
وأقبله عنده شئ كان
يسمع من الذكر أو القرآن
فلما كان فى آخره قرأ
رسول بن يده فالويل لا يؤخذ
منكم فيه الآية قرأته
فقد تعد وكاد يسقط قلبا
عذالى له سأله عن ذلك
فقال نعم يا حبيبي قد ضغنا
وكذلك سمع من قوله تعالى
الملك يومئذ الحق الرحمن
فاضطرب فبأسأله ابن سالم
وكان من أصحابه فقال قد
ضغنت ففسل له فان كان
هذان الضغنت فماتت
الحال فقال أن لا ردعاه
وأود الأروى بتلقبه بقوة
سأله فلا تقهره الواردات وان
كانت قوة وبسبب القدرة
على ضبط الظاهر ولا يظهر عليه
وجود الواردات مع
وجود الواردات استواء

الحوال علامته الشهود كحصى من سهل رحمة الله تعالى أنه قال ماتى قبل الصلاة وجد واحد دلالة كان مرعا القلب ساكنة والذكر
الله تعالى في كل حال فكذلك يكون قبل السماع به دما يكون وجد واحد أو صله مستصلا وشبهه مستمر بحيث لا يبرز السماع في
زيادته كجروى أن هذا الدينورى أشرف على جماعة فيهم قول فسكتوا

فقال رجل من العامة حكى فعلوا جميعا في السبيل الذي ما فعلت هنيء ولا سبي من ولا في الجليل فقلت الله سبحانه لا يهرق دمه
 الجديع مع فضل العلم وفضل العلم أم من فضل الوجدان قلت فقلت هذا العصر السماع فاعلم أن من هؤلاء من ترك السماع كمن ترك
 لا يصح الأدب المساعدة أم من الأخوان (٥٦٦) وادخلا السرور على قلوبهم لا يحسن عرف القوم كل قوته فيعلمون أنه ليس

الكمال بالوجدان الفلهم
 فيعلمون منه شيئا الظاهر
 بين التكليف وان لم يقدروا
 على الانتباه به في صيرورته
 طبعهم وان اتفق حضورهم
 مع غير أبناء جسمهم
 فيكونون معهم بأبدانهم
 فأن من عندهم بقاؤهم
 ووطأهم كما يصيبون من
 غير سماع مع غير جسمهم
 بأسباب عارضة تقتضي
 الخلق منهم وبعضهم
 تقتل عنه ترك السماع ويطن
 أنه كان بتركه استفادته
 عن السماع بما ذكرناه
 وبعضهم كان من الزهاد من
 يمكنه حقا وروافق في
 السماع ولا كان من أهل
 المهور في التكليف
 مشغولا بعماله في بعض
 تركه لفقدهم في بعض
 لبعضهم لا تتجمع فقال ابن
 ومع من (الأدب الرابع)
 أن لا يقوم ولا يرفع صوته
 بالكلام وهو يشر على شيئا
 نفسه ولكن ان رقص أو
 ثياك فهو سماع اذالم
 يتصلبه المرأ لأن التباكي
 استغلب الغم والرقص
 يبين غير ملك السرور
 والشايط فكل سرور سماع
 فيجوز غير بكمه لو كان ذلك
 حراما لكانت عارضا في
 الله تعالى الحجة مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عنهم انهم جليل المورع عليهم سرور وأوجب ذلك في قصة ما تفرقت في الخصم فباعلى بن أبي طالب وأخوه جعفر وزين بن حارث ومضى
 الله عنهم فشاخوا في ثوبه فبينا قال صلى الله عليه وسلم لعل أنت عني وأنا منك فجعل على وقال ليعرف أشبهت خلقا وخلق فجعل وراءه رجل يمشي

تقال فلما رأوا مسكرا ولفظا الرسالة سمعت محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عدا الله بن علي يقول سمعت
 أحد بن علي الكرخي الوجيني يقول كان جماعة من الصوفية يستمعون في بيت الحسن التقي فيسمعهم
 قولون يقولون و يروا جودن فاشرف عليهم عماد الله بن وري فسكتوا (فقال) لهم (أرجو إلى
 ما كنتم عليه) ولفظا الرسالة والعوارف فيه (فلوجعت ملاهي الدنيا في أدنى ما فعلت هي ولا شيء
 بعض ما) ومن هذا القبيل قول بعضهم أنا ردم كله لا ينفع في قول (وقال الجني) رجعت الله تعالى
 لا يضر نقصان الوجد مع فضل العلم وفضل العلم أم من فضل الوجدان قلت فقلت هذا العصر السماع فاعلم أن من هؤلاء من ترك السماع كمن ترك
 أيضا قالوا بلفظنا الشيخ جاد أنه كان يقول البكة من رقة السرور وكل هذا يقرب البعض من
 البعض في المعنى انصرف الاشارة (فان قلت فقلت هذا) أي الذي نقله الملازم في السرور (لم يصح
 السماع) وأما معنى حضوره إياه وقد استغنى عنه (فاعلم ان من هؤلاء من ترك السماع في كبره)
 عند انتباه قوته (وكان لا يحضر الامارة) أي قلابا (للمساعدة) أم من الأخوان (و) أما (ادخلا
 السرور وعلى قلبه) اذ كل من المساعدة وادخلا السرور ومطلب مرغوب اليه (وروي عن) حضر
 السماع (يعرف القوم كل قوته فيعلمون أنه ليس الكلام بالوجدان الفلهم ففعلوا منه شيئا الظاهر
 على التكليف) ثم روي لهم أن يصير ذلك طبعهم (وان لم يقدروا) في سماعهم على الاقتداء به
 في صيرورته طبعهم وان اتفق حضورهم مع غير أبناء جسمهم وهم جماعة المتكسرين والمتناهيين
 والمتخلطين بالدنيا (فيكونون معهم بأبدانهم ثابتن) أي بعدن (عندهم بقاؤهم ووطأهم كما يجلسون
 في غير سماع مع غير جسمهم بأسباب عارضة تقتضي الجلوس) معهم (وبعض من ينقل ترك السماع
 من السادة الصوفية) (ويطن) به في الظاهر (أنه) انما تركه لأنه (كرهه) وانما (كان سب
 تركه استفادته من السماع بما ذكرناه) انما (و بعضهم كان من الزهاد) الواقفين مع الظاهر (و لم يكن له
 حظ وروافق في السماع ولا كان هو من أهل المهور في تركه) (لأنه) لثلاثين مشغولا بعماله وبعضهم
 تركه لفقدهم (الانسان) (فيل بعضهم) وهو الجني ورواه الله تعالى كما شرح
 به صاحب العوارف وغيره (لم لا تسمع) الاكثرة كنت تسمع (قال ابن ومع من) فهو يشر ان فقد
 الأخوان ممن يسمع ويسمع لانهم ما كانوا يسمعون لانهم مع أهل فلما فقدوا سماع الأخوان تركوا
 (الأدب الرابع) أن لا يقوم في السماع (ولا يرفع صوته بالكلام) وهو يقدر على شيئا نفسه ولكن ان
 رقص أو ثياكي أي تركها بالكلام (فهو سماع) اذالم يتصلبه المرأه (لأن التباكي
 استغلب الغم والرقص سبب في غير ملك السرور والشايط وكل سرور سماع فيجوز غير بكمه ولو كان
 حراما لكانت عارضا في الله تعالى الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يرقصون عند الفلهم
 عارضا في الله تعالى (في بعض الروايات) كما تقدم في الباب الذي قبله (وتدور عن جماعة من الصوفية)
 رضى الله عنهم (انهم جادوا) أي رقصوا (ما روى عليهم سرورا ووجد ذلك) وذلك في قصة ابنة جارة بن
 عبد الله طرب رضى الله عنه (انها اقامته على الصبح وهي التي تركوها سائلة بن أمية فبذل لها ما فيها سرورها
 غلامان عارضا اسم ابنة (لما انقسم فيها على أن أبي طالب وأخوه جعفر وزين بن حارث ومضى الله
 عنهم) وذلك في قصة امرأة (فشاخوا في ثوبها) وفي نسخة فشاخوا وكل منهم قال أنا حبيب (فجاءت
 صلى الله عليه وسلم لعل أنت عني وأنا منك فجعل على وقال ليعرف أشبهت خلقا وخلق فجعل وراءه رجل يمشي

وسواله على الله عليه وسلم رهم رقتون هذا الفضا تشترضى الله تعالى بعض الروايات وقد روى عن جماعة من الصائبة رضى
 الله عنهم انهم جليل المورع عليهم سرور وأوجب ذلك في قصة ما تفرقت في الخصم فباعلى بن أبي طالب وأخوه جعفر وزين بن حارث ومضى
 الله عنهم فشاخوا في ثوبه فبينا قال صلى الله عليه وسلم لعل أنت عني وأنا منك فجعل على وقال ليعرف أشبهت خلقا وخلق فجعل وراءه رجل يمشي

وقال زید بدأت أخونا واولانا جمل زید واه جعفر ثم قال صلى الله عليه وسلم هي لجعفر لان سألها
 قصه والخلة والدة قال العراق رواء أبو جابر باسناد حسن وهو عند البخاري دون ذكر الرجل اه
 قلت وكذلك أخرجه البيهقي في السنن والخلة هي اسمها بنت عيسى وفي البعضين وغيرها الخلة
 بتركة الام (وفي بعض الروايات انه) صلى الله عليه وسلم (قال لعائشة) رضي الله عنها (أقبح أن
 تنظري إلى زفر الخبيثة) والذي في جميع مسلم من حديثها قال السماع حسن زفرتون في يوم عيد في المسجد
 فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت رأسه على منكبيه فلعنت انظر إلى لعنهم حتى كنت أنا التي
 انصرف عن النظر اليهن (والزفر) يسكون الله (والجمل) بحركة (هو الرئص) وأصل الجمل شئ
 المتقيد والتقيد هو الجمل بالكسر ومن قولهم الفراب يحمل ولا شملان شئ المتقيد الخمل ووثب واعتزاز
 وهو الرئص (وذلك يكون لفرس أو شوق فكمه سكر) فيه فان كان فرسه مجرودا والرئص يزيد
 ويؤتسده فهو مجرود وان كان ملبسا فهو مباح وان كان مذموما فهو مذموم ثم لا يليق اعتياد ذلك
 عناصب الا كبار وأهل القدرة لانه في الأكثر يكون من لهو ولعب وماله صورة في أعين الناس فينبغي
 أن يحجبته المقدسة من اللباصر في أعين الناس فترك الاقتداء به (ولا تقل الرئص) نص وهو من أفعال
 أهل البطالة لا يليق بالعلماء ولا يناسب أحوال العقلاء لانهم يزعمون أنفسهم عن مشابهة السطوة
 الطامع ومن مشاكلة الصبيان والتسودان ولزاد كرماء العلماء فيه من كلام فذهبت طائفة إلى كراهته
 منهم القفال سكا عن الروايات في الجبر وقال الأستاذ أبو منصور تركوا الرئص على الإتيان مكروه وهؤلاء
 احتجوا بانه لعب ولهو ومكروه وذهبت طائفة إلى اباحته قال القرافي في كفه السبعة القفال يباح
 أصله وكذلك ضرب القضيبي والرئص وما أشبه ذلك وقال امام الحرمين الرئص ليس بحرم فانه حركان على
 استقامة أو باع ولكن كبره يجرم المرءة وكذلك قال جلي في الآثار والعماد السهروردي
 والرافعي وبه جزم المصنف في الوساو وان أبا الهيثم وهؤلاء احتجوا بأمر السنة والقياس المأل منة فما
 تقدم من حديث عائشة في زفر الخبيثة وحديث علي في جمل وكذا جعفر وزيد وأما القياس فكل
 قال امام الحرمين حركان على استقامة أو باع فحي كسائر الحركان وذهبت طائفة إلى تفضيل فقالت
 ان كان فيه تركه تركه فهو مكروه والا فلا بأس به وهذا ما نقله ابن أبي العبد عن الشيخ أبي علي بن أبي
 هريرة وكذلك نقله الحلبي في منجلبه هو لا ما احتجوا بان فيه التشبيه بالنساء وقد لمن التشبيه بن وذهبت
 طائفة قال بانه ان كان فيه تركه تركه فهو حرام والا فلا هذا أورد الرافعي في الشرح الصغير وحكا في
 الشرح الكبير عن الحلبي وسكا الحلبي في المحرر وذهب بعضهم إلى التفرقة بين المداومة وغيرها وجعلها
 عند المداومة لا يجوز وهذا ما أورد الجاسري في الكفاية وذهب بعضهم إلى التفرقة بين باب الاحوال
 والمواجد فيجوز ذكره لغيره وهذا ما أورد الأستاذ أبو منصور وأشار إليه القاضي حسين في تعليقه
 وأبو بكر الصاري وهو مقتضى ساق المصنف في هذا الكتاب والصرفية اختلاف في أصحاب المواجد
 الذين يوجب عليهم الحلال هل هو مجرود لهم أم لا ويترجم بتقسم قيامهم إلى محرم ومكروه ومباح بحسب القصد
 وبعضهم يرى أن حرم غير ذي المال هو اتفاقا لمالك المال كسائر المصنف هو السكون أتم أو الحركة
 أتم قد تقدم حكمه وقد اعترض من قال بالكراهة على حديث عائشة بامور منها ان الحديث يحتمل
 على الحركة القريبة من الرئص بجهتين الطارق فان لم يعلم الطارق ليس فيها لالعب الخبيثة بالخراب هذا
 أو ما هذا معناه ذكر النووي في شرح مسلم عن العلبة ومنها ان الذي فعله الخبيثة أمر يرجع إلى الحرب
 فهو يرجع إلى أمر ديني ذكر القزطلي والسمع بن عيسى الغافقي وقد تقدم تقريرين من ذلك في الباب
 الأول وكذلك اعترضوا على حديث علي في الجمل وقالوا ليس بجملهم كذا الرئص واعتبروا في القياس
 بان هذه حركان على ترتيب خاص لعبا ولا تعلق بأمر الحركان والجواب عن ذلك ما ملأه ذكره النووي

وقال زید أنت أخونا
 وسولنا لجعفر زید واه
 جعفر جعفر ثم قال عليه
 السلام هي لجعفر ولان
 خالتهما تحتها الخلة والدة
 وقروا بانه قاله عائشة
 رضي الله عنها القبيسين أن
 تنظري إلى زفر الخبيثة
 والزفر والجمل هو الرئص
 وذلك يكون لفرس أو شوق
 فكمه سكر مذهب كان
 فرسه مجرودا والرئص يزيد
 ويؤتسده فهو مجرود وان
 كان ملبسا مباح وان كان
 مذموما فهو مذموم نعم
 لا يليق اعتياد ذلك لئلا يناسب
 الا كبار وأهل القدرة لانه
 في الأكثر يكون من لهو
 ولعب وماله صورة فالعب
 والهو في أعين الناس فينبغي
 أن يحجبته المقدسة من اللبا
 صر في أعين الناس فيترك
 الاقتداء به

فلاصل خلافه وليس بين الاحاديث تعارض ولا مخالفة لفتح الجمع فان تلك الاحاديث عهدا كثر الصبر
بالحرب ومن جهة السبل اقص في هذه الرواية تبين ليضحة لا يعمل خلاصه انهم رقصوا ولعبوا
بصرانهم وهذه عادة السودان الى الآن رقصون ويصنفون حزامهم ويثقلونها ولما احدثت التلافيف
فصلهم من جهة الرقص والرقص يختلفون كل حركة الى نوع مخصوص حتى ترتب ناص وكذلك هذا الرقص
واما ما قاله السبع ان في رؤسهم نوى بالحرب وكذلك القرطي حيث قال له ورجع الى امره
والاحاديث تباينها انما كان لصلواها وقد قالت عائشة فاندروا فندوا بالحرب بل الحديبة السن الحربي
على الهوى وفي بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تله اليهود والنصارى ان قد سئمت هذه
ولما احدثت ان عمر رضي الله عنه قد ان يصعبهم وانما كان كذلك لانه رأى لهموا واعيانا في المصدا والمساعدة
تصانين للهو واللعب ونهى عمر عن نهيم اذ فيه فحصة وليس فيه تخوين ولا رجوع الى امر الحرب ولما
كون الحركة على ترتيب ناص فليس القرطيس من شرطه ولو كان يمكن فيه ما يقتضي المنع وكونه للهو
ولما تقدم البحث فيه مما روي في رقص الحاشية واصعب ما يعرف ان ليس كل للهو ولعب سكر وهو ما ذهب
الاصول والمراجع فلا تعرض عليهم فانهم مغفلون على الحركة وفي كلام بعض الشافعية ما يخرج
حيث قال اذا كانت الحركة بالمشي والاشارة ان الاكلان لها تأثير في استدلال الحركة كاستدلال وكما
لطف المزاج وخفت الروح وشرف النفس حركتها الاكلان وهو ما في جود ذلك الكلام الحسن وانما
المدقق يحرك الجسم وقد ينتهي الى ان يصير الانسان مغلوبا على الحركة فلا يؤمنصور التام في بعض
كتبه ككتاب الطيب سهل بن أبي سهل الصلوا كيتقولا كيتا عرف جب رقص الصوفية حتى سمعت
قولا في المغن البسي الكاتب فكذلك ان رقص طر بالعلم ان الكلام الحسن رقص وذلك قوله

يقولون ذكر لارء يصانسه * وليس ذكر اذ لم يكن نسل
فقلنا لهم نسل يا نفع حكمتي * فان قاتنا نسل فقلنا نسل

ولاشك ان الحركة تخفف الوارد وتضعف وتصل به اسر واحده وعلامته ان في ان لا يلزم الاتباع الغالب
على الطباع الناشئة الموافقة من غير قصد وبهي الصفة الحركة الموزونة ونحو غيرها اضطر اما (واما
تزيق الشهاب فلا رخصة فيه الا عند خروج الامر من الاختيار) وهو ان يكون مغلوبا في فعله ذلك (ولا
يعد ان يظلم الوجد) على واجده (بحيث يزيق فوه وهو لا يدري لفظة سكر الحسد عليه) فيكون
كالدهوش (أو يدري ولكن يكون كالضطر الذي لا يقدر على ضبط نفسه) فهو ايضا مغلوب الاختيار
(ويكون صورته صورة المكره) والمجأ (الذي يكونه في الحركة والغزير متشعب فاضطر الى اضطرار
المرض الى الاثنين) فانه متشعب في ذلك (ولو كان الصبر عنه لم يقدر على معونه فعل اختياري فليس
كل فعل حصوله بالارادة بقدر الانسان على تركه فالتفعل فعل يحصل بالارادة ولو كان الانسان نفسه
ان عمل النفس ساعا لا اضطر من طاعته الى ان يختار النفس كذلك الرخصة تزيق الشهاب وليكون
كذلك فهذا لا وصف بالضرر) اذا كان على الوجه الذي تروونه (فتقد كرم عند السرى) بن
المغلس (السقطي) وهو استاذ الجند وهو ما تله تعالى (حديث الوجد الحاد انساب) ما حده (وقال
نم يضرب وجهه بالسيف وهو لا يدري فوجعه واه بعد ان ينتهي) الرجس (ان بعد الحد فاصبر
عليه ولم يرجع منه انه فربما الاحوال قد ينتهي الى هذا الحد في بعض الاحوال) يعني ان جواب
السرى خاص وأشار به الى ان هذه الرواية جدي في بعض قال صاحب العوارف طاب ثابه وبه
ولا يفرق الا اذا سلوت حركة كحركة الرقص الذي لا يعد سبيلا الى الاستدلال والتأمل بل لا بد من
والحكمة وقد تكون حركة تله النفس الذي يقتضيه دعوة الى انتصاف ذمها الطبع عليه لا تقل
السرى شرط الواحد في رصته ان يبلغ الى حد لو ضرب وجهه بالسيف فيضرب فيه ورجع ذم في هذا

واما تزيق الشهاب فلا
وتحسب فيه الا عند
خروج الامر عن الاختيار
ولا يعد ان يظلم الوجد
بحيث يزيق فوه وهو لا يدري
لفظة سكر الو جعله اذ
يدري ولكن يصكون
كالضطر الذي لا يقدر على
ضبط نفسه تكون صورته
صورة المكره الذي يكونه في
الحركة والغزير متشعب
فيضطر اليه اضطرار
المرض الى الاثنين ولو كان
الصبر عنه لم يقدر عليه
انه فعل اختياري فليس كل
فعل حصوله بالارادة يقدر
الانسان على تركه فالتفعل
فعل يحصل بالارادة ولو كان
الانسان ان يعمل النفس
ساعا لا اضطر من طاعته الى
ان يختار النفس كذلك
الرخصة تزيق الشهاب قد
يكون كذلك فهذا لا وصف
بالضرر فقد ذكر عند
السرى حديث الوجد الحاد
الضرب فقال نعم يضرب
وجهه بالسيف وهو لا يدري
فوجعه فيه واستبعد ان
يقتضى الى هذا الحد فاصبر
عليه ولم يرجع منه انه في
بعض الاحوال قد ينتهي
الى هذا الحد في بعض
الاشخاص

حق بعض الواجدين نادوا وقد لا يبلغ الواحد هذه الرتبة من القية ولكن وجهه يخرج كالتفصيل بنوع
ارادة مزية بالاضطرار وهذا الضبط من رعايه الجبر كان وذا الرتبة هو في تزيين الشياخ كقوله ان ذلك
يكون اتلاف المال واتلاف الحال له وقد وجد سيدنا القزويني الشهاب عند غلبة الواحد قال
القزويني في الرسالة صحت محمد بن الحسن يقول صحت عند الواحد بن بكر شوق صحت عند الله بن عبد الجيد
يقول لست ادرى ممن وجوه وجود الصوفية عند السماع فقال شهدون المعاني التي يحدث عن غيرهم فحضر
الهم الى التي فيتممون بذلك من الفرح ثم ضم الخليل فيقول ذلك الفرح بكاء ففهم من يخبر فيه ومنهم من
يصيح ومنهم من يبكي كل انسان على قدره (فان قلت فما تقول في تزيين الصوفية الشياخ الجليل بعد يكون
الوجد والفرغ من السماع فانهم يزعمون انهم لا يفرقون بين القوم) الحاضرين في المجلس
(وسميتم) بالفرقة فاعلم ان ذلك السماع اذ تفرق قلوبهم فصاروا مربعة لتزقيع الشياخ والمصلدان فان الكبرياء
وهو التوبان لفظ (عز وحق) مخاطب منه القميص ولا يكون تضييعا) للمال ورافا (لانه تزيين لفرغ
وكذلك تزييع الشياخ لا يمكن الا بالقطع الصار وذلك مقصود) عند أهله (والفرقة على الجمع ليم
ذلك انظر) عليهم (مقصود) فهو مباح ولكل مالك أن يقطع كبريائه مائة قطعة ويعطى المائة
مسكين ولكن ينبغي أن تكون القطع بحيث يمكن أن ينتفع بها في الرزاق وانما متعاني السماع القزويني
المصدق لثوب الذي ملك به بصحة لا يبيح متعلقه فهو تضييع محض لا يجوز بالاعتدال حاصل هذا الجواب
على ما ذكره صاحب العوارف أن تزيين الفرقة الجبروت التي مر بها واحد صادق عن غلبة سلبت استشاره
كطباة النفس فحين يعتمد اسما كه فيوه في نظر يقاوم بها التبرك بالفرقة لان الواحد اثنان اثار
الفضل الالهى وتزيين الفرقة اثنان اثار الوجد فصارت الفرقة متأثرة بواحدة بان من حقها ان تضدى
بالتفوق وتترك على الرؤس اعز انكرا وكراما قال الشاعر

تفوح أرواح تجد من ثيابهم * يوم القدوم القرب العهد بالدار

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل القيس بن عيلان به ويقول حديث عهد به فانظر قتال الفرقة
حديثة العهد حكم الجبروت أن تفرق على الحاضر من حوكم ما يتبعها من الخلق السماع أن يحكم فيها الشيخ
ان تخصص بشئ منها بعض الفقهاء فلهذا كان خرقها خرقا له ذلك ولا يقبلان هذا انظر بطاوسرف فان
الفرقة الصغيرة ينتفع بها في مواضعها عند الخليل كالكميرة وروى عن علي رضي الله عنه قال اهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلرا من رفا من سلج الى خرجت فيها فقال لي ما كنت لا كره لخصي شيا
أرضاء لك فشققتا بين الناس خيرا ورواية آتية قللت ما صنعت بها إلا سها قال لا ولكن اجعلها خيرا بين
القوم ان أراد طاعة نشأ أسد وقاطعة شتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاطعة شتر حرة وفي هذه
الرواية ان الهدية كانت طاعة ملوقة بغير وهذا وجه في السنة لتزيين التوب بوجه خرقا قال وسكن
ان الفقهاء والصوفية ينسأوا واجتماعا عدة وقعت الفرقة وكان شيخ الفقهاء الشيخ أبو أحمد الجولي
وشيخ الصوفية أبو القاسم القزويني فسخت الفرقة قتل عندهم فالتفت الشيخ أبو محمد الى بعض الفقهاء قال
سرا هذا سرف واضاعة للمال فسمع أبو القاسم القزويني يقل شيا حتى فرغت القصة ثم استدعى
الخادم وقال ائتني والجمع من معه سجدة خرقا تتيها لها ثم اجبادة ثم احضر جلان أهل الفرقة فقال
هذه السجدة بك تشترى في المزد فقال دينار قالوا لو كانت خلعنا واحدة بك تشترى قال بنصف دينار ثم
التفت الى الشيخ أبي محمود قال هذا الاسمي اضاعة للمال ثم قال بالفرقة تفرقة تقسم على جميع الحاضرين
من كل من الجلس أو غير الجلس اذا كان حسن الثقل بالقوم معتدا بالتبرك بالفرقة روى طوق بن شعيب
ان أهل البصرة عزوا ثم لم يردوا ولم يمد أهل الكوفة وعلى أهل الكوفة عمل يارس قنطره واغراد أهل
البصرة ان لا يسموا لأهل الكوفة من الغنية شيئا قال رجل من بني تميم لمعوا لاهل الجند أريدان

فان قلت فما تقول في
تزيين الصوفية الشياخ
الجدية بعد مسكون
الوجد والفرغ من السماع
فانهم يزعمون انهم لا يفرقون
بين القوم الحاضرين في المجلس
ويفرقون ما على القوم
ويسمونها بالفرقة فاعلم ان
ذلك السماع اذا قطع قطعا
مربعة لتزقيع الشياخ
والمصلدان فان الكبرياء
يترق حتى يخاطبها القميص
ولا يكون ذلك تضييعا لانه
تزيين لفرغ وكذا
تزييع الشياخ لا يمكن الا
بالقطع الصار وذلك مقصود
والفرقة على الجمع ليم
ذلك الخيرة مقصود مباح
واسكن ما لك أن يقطع
كبريائه مائة قطعة ويعطى لها
لما تسكين ولكن ينبغي
أن تكون القطع بحيث
يمكن أن ينتفع بها في الرزاق
وانما متعاني السماع
القزويني المصدق لثوب الذي
ملك به بصحة لا يبيح
متعلقه فهو تضييع محض
لا يجوز بالاعتدال

كشركا في ضاقتنا فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب عمر ان الغنيمت من شهد الوقعة وذهب بعضهم الى ان المهرج
من الخرق يقسم على الجميع وما كان من ذلك مخصصا على التوال او استدعى لروى عن أبي قتادة قال لما
ومنعت الحرب اوزارها يوم حنين وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتلا فله عليه
وهذا الوجه في الخرقه المصنعة فلما فرغوا من حكمها سلموا الحاضر من القسمة لهم ولودخل على الجميع
وقت القسمة من لم يكن حاضر اقسمه لروى ابو موسى الاشعري قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدي بن بلال فاقسم لنا ولم يسهم لاحد ولم يشهد الغنم غيرنا

• (فصل) • في حكم روى الخرقه الى الحادي قال صاحب العوارف لا ينبغي أن يجعل الاذاضره نية
يجتنبها التكلف والمراية واذ احسنت النية فلا بأس بذلك فقد روى ان كعب بن زهير دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المجد وأنشد أبياته التي أولها يا بنت سعد فظني اليوم مشبول حتى انتهى
الى قوله ان الرسول لسيف يستنابيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنت فقال أشود أن
لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله انا كعب بن زهير فرى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعد كعب عليه
قلما كان من معاوية يستأى كعب بن زهير ان يعترفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشره لا فودهم
فوجه اليه ما كنت لا تروى بوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا فلما مات كعب بعث معاوية الى
أولاده بمشرين ألفا وأخذ العدة وهي العدة الباقية عند الامام الناصر من الله اليوم اعادته تركها على
أيامه الزاهرة قلت ثم اتفقت في الفتنة السارية الى ما لو كسهم من يدلي الى أن وصلت الى ما لو الروم
بقونية فلما تغلب عليها سلاطين آل عثمان خطبهم ملكهم الى ددر الزمان فاقوا الى القسمة فبذرة
وموضعها في داوالة البنة وهي المعروفة الآن بالخرقة الشريفة وقد أعيدت لها خرقه ومحققة امصرف
عليهم الاموال الجلة وفي كل ثمانين شهر الموال النبوي يفتقونها ويتركونهم بمحضرة السامان ومن
دونه ويبل طرف الخرقه في الملة فيهدى ذلك الى الاقا ثم قال صاحب العوارف والخرقة دار بركت
العادي هي العادي اذا قصد اعتاؤها اليه وان لم يقصد ذلك فقال بعضهم هي العادي لان المهرج هو
ومن صدر الموصية لرى الخرقه فقال بعضهم هي للجميع والحادي واحد منهم لان المهرج قول الحادي مع
بركة الجميع فان بركة الجميع في احداث الواحد لا تقتصر عن قول القائل فيكون الحادي واحدا منهم
روى اني انسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم يدرن وقف بجنان كذا فله كذا ومن قتل فله كذا ومن
أحرقه كذا فقسارع الشبان وأقام الشيوخ والوجوه عند الزايات فلما فتح الله على المسلمين ضل
الشبان أن يجعل ذلك لهم فقال الشيوخ كاطهر لكم وردوا فلا ذهبوا بالعتائم وذهبوا الى الله تعالى
يسألونك عن الانفال الآية فقسم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم بالسوية وقيل اذا كان القول من
القوم يجعل كراحد منهم واذ لم يكن من القوم فما كان فيه فية يؤت به وما كان به من خرق القراء يقسم
بينهم وقيل اذا كان القول أجبر اقلس له منها شي وان كان متعرا يؤت بذلك وهذا الذي يمكن ههنا شيخ يحكم
فاما اذا كان ههنا شيخ يملو يتحمل أمره فالشيخ يحكم في ذلك بما يرى نفسه تائب الاحوال في ذلك
والشيخ اجتاده فضل ما يرى فلا اعتراض لاحد له فان ذلها بعض المحبين أو بعض الحاضرين درضى
القول والقوم يملو ضوايه وعاد كل واحد الى خرقته فلا بأس بذلك واذا أصروا على الايمان خارج
منه لنية له في ذلك يؤت بخرقته الحادي

• (فصل) • وما احتج به البعض ما ورد الحافظة أو الفضل محمد بن ظاهر المقدسي في كتابه صفة أهل
التصوف فقال أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بسرخس أخبرنا أبو علي الفضل بن منصور بن نصر
الكافى السمرقندى الجلة حدثنا الهيثم بن كليب حدثنا أبو بكر عن ابن اسحق حدثنا سعد بن عامر
عن شعبه عن مهيبي عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل فقال يا رسول الله

انقرء اتمل يدخلون الجنة قبل الاغلبة نصف يوم وهو خمسمائة عام ففر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم من شدة قتال بدوي فمر رسول الله فانشه

فقد استسبح الهوى كبدى * فلابيب لها ولراى
الاحبيب القى شغفت به * فتدب عتى وتراى

قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواجدوا احصا حتى سقط رداؤه عن منكبيه فلهذا غواوى كل واحد الى مكانه فقال معاوية بن ابي سفيان ما احسن لبيك يا رسول الله فقال له معاوية ليس بكر من لم يتر عند السماع العيب ثم ضم رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من حضر باربعين قطعتم قال وهذا الحديث نص على ان مذهب الصوفية كان معاوية اهدمهم معمولا به بينهم فانكروه جهل بالذوق والتمادى على انكروه بعد هذا ليس له حصول واداه صاحب المعارف هكذا سمعنا من شفه ابي زهرة طاهر بن ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسى عن والده المذكور ثم قال فهذا الحديث اورده مستندا كما سمعته ووجدته وقد تكلم في محبة اصحاب الحديث وما وجدنا شيئا نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشا كل واحد هذا الزمان وسامعهم واجتماعهم ويشتبه الاهداء وما احسنه من حجة الصوفية واهل الزمان في سماعهم وتمرهم المرق وقسمتهم ان لو سمعوا الله اعلم ويخالف صرى انه غير صحيح ولم نجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وما كانوا يمتدونه على ما بلغنا في هذا الحديث وباقى القلب قوله والله اعلم اه قلت وهو حديث باطل لا يحتج به ولا يذكر الا لعل الله موضوعه وبشره وقد سئل عنه القرطبي فاجاب في رساله في المصاحفة بثلثة اوجه * اهداه ان هذا الحديث لا يصح لان محمد بن طاهر وان كان حافظا فلا يحتج بحديثه لما ذكره السمعاني عن جماعة من شيوخهم ثم كواحه ونسبوا الى مذهب الاباحية وعنده منا كثير في هذا الكتاب المعنى بصفة اهل التصوف وهذا الحديث عنه وله فيه من ذكره فانه روى عن مالك بن نويرة عن امة الهدي المتقدمين سكايا عنهم منكرة باطلة قطعنا وقال محمد بن ناصر محمد بن طاهر ليس بثقة ولا ان في سند الحديث عيار بن اسحق ولا يحتج به ربه عن سعيد بن عامر وهو كثير الغلط كذلك كما بين السمعاني في تاريخه قال ثم العجب من غلبة الهوى والميل الى هذا الرجل اعني محمد بن طاهر وذلك انه لم اكل سابقا الحديث وفر عنه قال في آخر كلامه ما اوهم فبعلى الضعفاء انه على شرط المحققين فقال اعلم انو حال هذا الاستاذ من ابي محمد سعيد بن عامر الى انس بن مالك من شرط الكتابين اثنى عليهم هذا الاستاذ غير حديث في المحققين قال الشيخ ولولا قصد الابهام والتليس لمصادر منه مثل هذا والا فاني متفعة لهذا الكلام اذا كان كل من قبل سعيد ليس على شرط العصبة ثم ان سعيدا نفسه ليس من شرط الكتابين مع ما ذكره السمعاني في عيار بن اسحق ومع ان الفضل بن منصور ورواه عن الهيثم بن كليب باجرة ولم يسمعه فهو متقطع فكيف يحتج أحد بمثل هذا ولا غلبة الهوى * الثاني ان الواقف على متن هذا الحديث يعلم على القطع انه مضى موضوع لان الشعر الذي فيه لا يناسب شعر العرب ولا يليق بجزالة شعرهم وانما طهره وانما يليق بجنس شعره المولد بن بركل ما ذكرناه بالحق الضرورى من له خيرة شعر العرب والمولد بن وكذلك انما من الحديث لا يليق بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بكلام اصحابه وكذلك معناه لا يليق بهم لئذى قوا عندنا من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحوال اصحابه في الجدل والاجتهاد والوقار والجلالة وحسن الهيئة وكذلك تمزق الرعدة على ارضه على قطع الحديث لا يليق بهم وكيف يفعل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمع عن اضعاف المال ثم شتمه على ذلك العدد المين مستنكر وكل ذلك بعده الحس وتفرغ منه النفس * الثالث ان هذا الحديث مما تنكره قلوب العلماء وتشمع منه جلود الفضلاء وما يكون كذلك فلا قوله النبي صلى الله عليه وسلم ولا قوله بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذ احدثتم عني حديثا فترغوه ولا تنكروا منه ولا تقولوا لعائنا ولا

موافقة القوم في القيام
أقام ولهم منهم في وجد
صادق من غير ما تركت
أقام بأختيار من غير طهار
وجد وقامته الجامعة فلا
بمن الموافقة فقد لائن
أداب الصبية وكذلك ابن حن
عامة طائفة بتحققة العامة
على موافقة صاحب الوجد
إذا سقطت عمامته أو قطع
التياب إذا سقط عنه ثوبه
بالتمزيق فالمرافقة هذه
الأمور من حسن الصبية
والعشرة إذا غلبت فموشة
ولكل قوم رسم ولا بد من
مخالفة الناس بأخلاقهم كما
ورد في الخبر لاسيا إذا
كانت أخلاقا فيها حسن
العشرة والمجاهدة وطيب
القلب بالمساعدة وقول
القاتل أن ذلك يعدل بين
في الصلبة فليس كل ما يحكم
بأباحته من قول من الصلبة
رضى الله عنهم وإنما المحذور
أو تركاب بدعة تراغم منه
ما فودع لم ينقل النبي عن
شي من هذا والقيام عند
ال دخول للداخل لم يكن من
عادة العرب بل كان الصلبة
رضى الله عنهم لا يخشون
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بعض الأحوال كما
رواه أنس رضي الله عنه
ولكن إذا لم يثبت فيمنى
علم فلا تزى به بأس في البلاد
التي حزن العادة فيها بأكرام
الداخل والقيام فإن المقصود
منه الأستحرام إلا أكرام
وطيب القلب به وكذلك
سائر أنواع المباحات إذا

يعرف هذا أن سبيل القربى وقد تحول صاحب الامتناع الردى الوجه الأول الثالث مجاهدة كثر
في كتابه لحسن ما قال في توثيق ابن طاهر أنه ثقة حافظ روى عنه الأئمة لحفاظ كثر روى به شهرة والى
ومحمد بن أبي علي الحافظ الهمداني وابن نصر أحمد بن إبراهيم بن عبد الوكيل عبد الوهاب بن المولود
الأنطاكي ومحمد بن ناصر السليمان قال شرويه محمد بن طاهر ثقة صدوق حافظ عالم بالصحيح والسقيم حسن
المعرفة بالرجال والثبوت لازم لأثره بعيد عن الفضول والتعصب خفيف الروح كثير السخى والعسيرة وقال
أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الخطمي رأيت ابن طاهر وهو على بن عبد الوهاب بن منعم محمد بن
طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جليل الطريقة صدوق عالم بالصحيح والسقيم لازم لأثره يجهل كثيرة
على قدميه ذكر ذلك كتمان البخاري في الذيل وأما ما ذكره القزويني وغيره أنه كان يقول لا بأس به مثله
بخلاف أيضا وهي مثله النظر إلى الأمر الذي ذهب اليه ابن طاهر ذهب إليه كثير من وكلام ابن ناصر
لا يخفى تحمل عليه فإنه عليه بأشبه لأعاب بمتها وقال ابن الصلاح اقتراح من تكامل على ابن طاهر
المسدود عنه وحسن حاله على حال من تكليفه والله أعلم (الادب الخامس موافقة القوم في القيام إذا قام
واحد منهم في وجه صدق من غير رياء وتركاف) من نفسه (أقام بأختيار من غير أظهر وجود قام
له الجماعة فلا بد من موافقة ذلك من أداب الصبية) والعشرة (وكذلك ابن حن عامة طائفة بتحققة
العملية) عن الرأس (على موافقة ذلك من أداب الصبية) (وكذلك ابن حن عامة طائفة بتحققة
فالتمزيق فالمرافقة هذه الأمور من حسن الصبية والعشرة) أي يعدون من جهة حسن الصبية (إذا غلبت
في الأحوال الظاهرة (موشة ولكل قوم رسم) وعادة ومخالفة الرسوم سبب لتناكر (ولا بد من مخالفة
الناس بأخلاقهم كورد في الخبر) قال العراقي روى الحماكم من حديث أبي ذر عن قالوا الناس بأخلاقهم
الحديث وقال يجمع على شرط الشئ اه قلت روى الفرائض حديث بن أناس صبروا لغير الله الناس
وخالفهم في أعمالهم (ولاسيا إذا كانت أخلاقا فيها حسن العشرة) أي العاشرة (والجاء له وتغيب
النفوس بالمساعدة) وقال صاحب العوارف والمصنوعة أداب يتعاهدون بورعائهم أحسن الأدب في الصلبة
والعشرة وكثير من السلف لم يكونوا يعدون ذلك ولكن كما استحسنوه ولو لم عليه ولا يشكره المشرع
لا وجه لثناك فيه في ذلك إن أحدهم إذا تحرك في السماع ووقع منه خفة أو نازلة وجدوى به عمامته
إلى الحادي فالتحسين عندهم موافقة الحاضر بن له في كشف الرأى إذا كان ذلك مقدمة أو شعرا وإن كان
ذلك من الشبان في حضرة الشيخ فليس على الشيخ موافقة الشبان في ذلك ويتعصب حكم الشيوخ
على بقية الحاضر بن في ترك الموافقة للشبان فإذا سكتوا عن السماع بردوا إلى حقته وموافقة ما اضروا
برفع الصلبة ثم دعا على الرؤى في الحال للموافقة (وقول القاتل أن ذلك يعدل بين في الصلبة فليس كل ما يحكم
بأباحته من قول من الصلبة وإنما المحذور بدعة تراغم منه ما فودع لم ينقل النبي عن شيء من هذا والقيام عند
الدخول للداخل لم يكن من عادة العرب بل كان الصلبة رضي الله عنهم لا يخشون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض الأحوال كما رواه أنس رضي الله عنه ولكن إذا لم يثبت فيمنى علم فلا تزى به بأس في البلاد التي حزن العادة فيها بأكرام
الداخل والقيام فإن المقصود منه الأستحرام إلا أكرام وطيب القلب به وكذلك سائر أنواع المباحات إذا

فقد سبها بطلب القلب واسلغ علم اجاصه فلا يلبس بمساعدتهم عليها بل الاحسن المساعدة الانقياد وقبسه فهي لا يقبل التاويل
 ومن الادب ان لا يقوم الرقص مع القوم ان كان يسهل وقبسه ولا يشترش (over) عليهم احوالهم اذ الرقص من غير

الطهور الواحد مساح
 والمتواجد هو الذي يلوح
 فيه معشر انوار التكاف
 ومن يقوم من سبق
 لاستشفة القلب فقلوب
 الحاضر من اذا كانوا من
 ارباب القلوب يحل الصلوات
 والتكليفات وبعضهم من
 الواحد الصغر فقال حقته
 قبول قلوب الحاضر من له
 اذا كانوا اشكالا غير اعداد
 فان قلت بما قاله الطباع
 تفرض الرقص ويسبق
 الى الارحام انه باطل وهو
 ومختلف الذين فلا راد ذو
 جد في الدين الا بذكره
 فاعلم ان الجدل يزيد على
 حصول التوصل اليه عليه
 وسلم وقد روي الحديث
 يرتفعون في المسحود وما
 انكره لما كان في وقت
 لائق به وهو العبد ومن
 شخص لائق به وهم الحشدة
 نعم فرة الطباع عنه لانه يرى
 غالبا مقرونا بالهوى والحب
 والهوى والحب سباح ولكن
 العوام من الزوج والحشدة
 ومن اشبههم وهو مكره
 فزوى المناصب لانه لا يليق
 بهم وما كرهه لكونه غير
 لائق بمسند ذي المنصب
 فلا يجوز ان يوصف بالترحم
 من قال فقيرا شيئا فاعلم
 رغبنا كان ذلك طاعة

فقد سبها بطلب القلب واسلغ علم اجاصه فلا يلبس بمساعدتهم عليها بل الاحسن المساعدة الانقياد وقبسه فهي لا يقبل التاويل
 ومن الادب ان لا يقوم الرقص مع القوم ان كان يسهل وقبسه ولا يشترش (over) عليهم احوالهم اذ الرقص من غير
 الطهور الواحد مساح
 والمتواجد هو الذي يلوح
 فيه معشر انوار التكاف
 ومن يقوم من سبق
 لاستشفة القلب فقلوب
 الحاضر من اذا كانوا من
 ارباب القلوب يحل الصلوات
 والتكليفات وبعضهم من
 الواحد الصغر فقال حقته
 قبول قلوب الحاضر من له
 اذا كانوا اشكالا غير اعداد
 فان قلت بما قاله الطباع
 تفرض الرقص ويسبق
 الى الارحام انه باطل وهو
 ومختلف الذين فلا راد ذو
 جد في الدين الا بذكره
 فاعلم ان الجدل يزيد على
 حصول التوصل اليه عليه
 وسلم وقد روي الحديث
 يرتفعون في المسحود وما
 انكره لما كان في وقت
 لائق به وهو العبد ومن
 شخص لائق به وهم الحشدة
 نعم فرة الطباع عنه لانه يرى
 غالبا مقرونا بالهوى والحب
 والهوى والحب سباح ولكن
 العوام من الزوج والحشدة
 ومن اشبههم وهو مكره
 فزوى المناصب لانه لا يليق
 بهم وما كرهه لكونه غير
 لائق بمسند ذي المنصب
 فلا يجوز ان يوصف بالترحم
 من قال فقيرا شيئا فاعلم
 رغبنا كان ذلك طاعة

سبقت ولو سال ملكا فاعطاه رغبنا او عيبنه لكان ذلك منكرا عند الناس كافة ومكتو باقى قوارخ الاجل من جهة مساو به
 يعبر به اعطاه واشياهم مع هذا لا يجوز ان يقال ما فعله حرام لانه من حيث انه اعطى خيرا الفقير حسن ومن حيث انه بالاضافة الى
 منصبه كاتنح بالانضافة الى الفقير مستمع فكذلك الرقص وما يجري

جبراً من المباحات ومباحات العوام مباحات الاروا وحسينات الاروا سيات القرين) وهومن كلام أبي
 سعيد الخرائج كما تقدمت الاشارة اليه مراراً (ولكن هذا من حيث الالتفات الى المناسبات وأما ما نظر اليه
 في نفسه وجب الحكم بأنه حق في نفسه لا تحريم فيه واقطاعاً في نفسه (الجملة المذكورة) (فقد خرج من جملة
 الانفصال السابق ان السماع قد يكون حراماً محضاً وقد يكون مباحاً وقد يكون مستحباً وقد يكون مكروهاً
 فتقوله هذه الاحكام الاربعة) (أما الحرام فهو لا كثر الناس من الشجب) (المقتنين في أوائل نشوء الصبوة
 (وغير غلبت عليهم شهوة الفانيا) حتى أجمعت بشارتهم (فلا يصحرك السماع منهم الا هو الفاعل على قلوبهم
 من الصفات المذمومة) فليس هؤلاء يجب الاحتراز عن حضور مجالس السماع (وأما المكروه فهو ان
 لا يتبركه على صورة المخالفة ولكن يقتضيه) عادة لازمة (في أكثر الاوقات على سبيل اللهو) فيلتصق به
 (وأما المباح فهو ان لا يحاط له منه الا بالثقة بالصوت الحسن) فيسباح (وأما المستحب فهو ان يغلب عليه حب
 الله لم يصحرك السماع منه الا الصفات الحمودة) وتختار بياض هذا أو مجرب من ختم فقال من قولي بالفناء
 ترويح القلب ليقوى على الطاعة فهو عليه من قولي به التقوى على المحبة فهو على وان ينزل طاعة
 ولا محبة فهو لغو معتوق عنه تكروج الانسان الى استائه وقوده على بابه متوجراً قال ومن ذكره فقد
 أخطأ وقال الاستاذ أبو منصور واذا سلم من تنسيق فرض ولم يترك حقا حرمه المشايخ فهو مجبور بما كان
 السامع له ماجوراً وقال القرطبي وروى ما ينبغي اليه لكنه خصه بالفناء تسكين الاغفال والنجوة وقال الشيخ
 أبو بكر محمد بن عبدالله العامري البغدادي في مؤلفه في السماع انه ينقسم على اقسام وجعل منها
 قسميا مباح وقسميا مستحب وجعل من المستحب العرس ونحوه وقال الحلبي في منتهى ما وان اتصل الغناء
 بالمباح بطريق صحيح مشتمل أن يكون رجل وحشة أو علة عارضة لفسكه فاشارة على من الاطباء بان يرى
 الساكن المتزهة وينفي ليقترح بذلك وينشرح صدره ارفع اسم الباطل في هذه الحال فكأنه
 الحق أولى به هذا حكم الغناء قاله الفرواني في الشافية وغيره وقال العز بن عبد السلام مباحا للشيخ أبو
 عبدالله بن النعمان عن السماع الذي يعمل في هذا الزمان سماعا يصحرك الاحوال السنية المذكرة فلا حرم
 مندوب اليه وقال في القواعد من جملة تقسيم ذكره من كان عنده هوى مباح فمشتق زوجته وأشته فمباحه
 لا بأس به ومن يدعو هوى يحرم فسماعه حرام ومن قال لأحد في نفسه شيئا من الاتسام انسيته التي
 ذكرتها في السماع مكروه في حقه وليس يحرم ونقل الاستاذ أبو منصور النعماني عن شيخه الامام أبي بكر بن
 فروك قال كل من سمع الغناء والقول على تلويل تلقى به القرآن أو ورد فيه السنة أو على طريق الرغبة الى
 الله أو الرهبة منه فهذا هو من سمع على حظه لا حظا وروحة قلبه فليست بغيره وأما الصبوة فقال الخليل
 سيد الطائفة قدس سره ان الناس في السماع على ثلاثة اشرب العوام والهادوا والعرفون فاما العوام فحرام عليهم
 لبقاؤهم وشهواتهم وأما الزهاد فيسباح لهم لحصول مجاهداتهم وأما المجتهدين فيستحب لهم طاعة قلوبهم
 القاضية بحسن في تعليقه والتشهير في الرسالة والسرور في في العرفان وذكره من سب
 القوت ان السماع حلال وحرام وشبهه وذكره كما قال المجتهد الجندبوعلى هذا القدر
 وقع الاقتصار في شرح كتاب البوح والسماع قال مؤلفه الشيخ أبو النضر
 محمد مرتضى الحسيني فرغ من تحريره عند اذان العشاء الاثني عشر من
 ليلة الاحد لثمان بقين من شوال من شهر رنة ١١٩٤
 حامد الله ومطيا ومسلما ومستغفرا وصلياً
 الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم

جبراً من المباحات ومباحات العوام مباحات الاروا
 وحسينات الاروا سيات القرين ولكن هذا من
 حيث الالتفات الى المناسبات وأما ما نظر اليه
 في نفسه وجب الحكم بأنه حق في نفسه لا تحريم
 فيه واقطاعاً في نفسه (الجملة المذكورة) (فقد
 خرج من جملة الانفصال السابق ان السماع قد
 يكون حراماً محضاً وقد يكون مباحاً وقد يكون
 مستحباً وقد يكون مكروهاً فتقوله هذه
 الاحكام الاربعة) (أما الحرام فهو لا كثر
 الناس من الشجب) (المقتنين في أوائل نشوء
 الصبوة) (وغير غلبت عليهم شهوة الفانيا)
 حتى أجمعت بشارتهم (فلا يصحرك السماع
 منهم الا هو الفاعل على قلوبهم من الصفات
 المذمومة) فليس هؤلاء يجب الاحتراز عن
 حضور مجالس السماع (وأما المكروه فهو
 ان لا يتبركه على صورة المخالفة ولكن يقتضيه)
 عادة لازمة (في أكثر الاوقات على سبيل
 اللهو) فيلتصق به (وأما المباح فهو ان لا
 يحاط له منه الا بالثقة بالصوت الحسن) فيسباح
 (وأما المستحب فهو ان يغلب عليه حب الله لم
 يصحرك السماع منه الا الصفات الحمودة) وتختار
 بياض هذا أو مجرب من ختم فقال من قولي
 بالفناء ترويح القلب ليقوى على الطاعة فهو
 عليه من قولي به التقوى على المحبة فهو على
 وان ينزل طاعة ولا محبة فهو لغو معتوق
 عنه تكروج الانسان الى استائه وقوده على
 بابه متوجراً قال ومن ذكره فقد أخطأ وقال
 الاستاذ أبو منصور واذا سلم من تنسيق فرض
 ولم يترك حقا حرمه المشايخ فهو مجبور بما
 كان السامع له ماجوراً وقال القرطبي وروى
 ما ينبغي اليه لكنه خصه بالفناء تسكين
 الاغفال والنجوة وقال الشيخ أبو بكر محمد
 بن عبدالله العامري البغدادي في مؤلفه في
 السماع انه ينقسم على اقسام وجعل منها
 قسميا مباح وقسميا مستحب وجعل من
 المستحب العرس ونحوه وقال الحلبي في منتهى
 ما وان اتصل الغناء بالمباح بطريق صحيح
 مشتمل أن يكون رجل وحشة أو علة عارضة
 لفسكه فاشارة على من الاطباء بان يرى
 الساكن المتزهة وينفي ليقترح بذلك وينشرح
 صدره ارفع اسم الباطل في هذه الحال فكأنه
 الحق أولى به هذا حكم الغناء قاله
 الفرواني في الشافية وغيره وقال العز بن عبد
 السلام مباحا للشيخ أبو عبدالله بن النعمان
 عن السماع الذي يعمل في هذا الزمان سماعا
 يصحرك الاحوال السنية المذكرة فلا حرم مندوب
 اليه وقال في القواعد من جملة تقسيم ذكره
 من كان عنده هوى مباح فمشتق زوجته
 وأشته فمباحه لا بأس به ومن يدعو هوى
 يحرم فسماعه حرام ومن قال لأحد في نفسه
 شيئا من الاتسام انسيته التي ذكرتها في
 السماع مكروه في حقه وليس يحرم ونقل
 الاستاذ أبو منصور النعماني عن شيخه الامام
 أبي بكر بن فروك قال كل من سمع الغناء
 والقول على تلويل تلقى به القرآن أو ورد
 فيه السنة أو على طريق الرغبة الى الله أو
 الرهبة منه فهذا هو من سمع على حظه لا
 حظا وروحة قلبه فليست بغيره وأما
 الصبوة فقال الخليل سيد الطائفة قدس سره
 ان الناس في السماع على ثلاثة اشرب
 العوام والهادوا والعرفون فاما العوام
 فحرام عليهم لبقاؤهم وشهواتهم وأما
 الزهاد فيسباح لهم لحصول مجاهداتهم
 وأما المجتهدين فيستحب لهم طاعة قلوبهم
 القاضية بحسن في تعليقه والتشهير في
 الرسالة والسرور في في العرفان وذكره من
 سب القوت ان السماع حلال وحرام وشبهه
 وذكره كما قال المجتهد الجندبوعلى هذا
 القدر وقع الاقتصار في شرح كتاب البوح
 والسماع قال مؤلفه الشيخ أبو النضر محمد
 مرتضى الحسيني فرغ من تحريره عند اذان
 العشاء الاثني عشر من ليلة الاحد لثمان
 بقين من شوال من شهر رنة ١١٩٤ حامد
 الله ومطيا ومسلما ومستغفرا وصلياً الله
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم

(تأخر الجزء السادس ويليها الجزء السابع) أول كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

﴿ فهرست الجزء السادس من اتحاف السادة المتقين شرح لصاحب علم الدين ﴾

صفحة	موضوع	صفحة
٢	(كتاب الحلال والحرام)	١٧٠
٥	الباب الأول في فضيلة الحلال والحرام ومذمة	١٧٠
	الحرام وبيان أصناف الحلال ودواعيه	١٧١
٥	وأصناف الحرام ودواعي الورع فيه	١٨٠
١٤	فضيلة الحلال ومذمة الحرام	١٩١
٢١	أصناف الحلال والحرام	١٩٥
٣١	دواعي الحلال والحرام	١٩٨
٣٤	وتمييزها عن الحلال والحرام	٢٠٤
٤٠	المثار الأول للثاني في السبب المحلل والمحرّم	٢٠٤
٥٥	المثار الثاني للثانية في منشأ الاختلاط	٢٠٨
	المثار الثالث للشبهتان ينصل بالسبب المحلل	٢١١
	معصية	٢٢٦
٦٤	المثار الرابع للاختلاف في الأدلة	٢٣٦
٧٧	الباب الثاني في البحث والسؤال والجواب	٢٣٦
	والأهمال ومفاتيحها	٢٣٦
٧٨	المثار الأول لأحوال المالك	٢٣٦
٨٣	المثار الثاني ما استدعى الشك فيه إلى سبب	٢٣٦
	المثل لا في حال المالك	٢٣٦
١٠٥	السبب الرابع في كيفية خروج التائب عن	٢٣٦
	الخطيئة إلى اليقين نفسه نظائر	٢٣٦
٩٥	النظر الأول في كيفية التمييز والاختراع	٢٣٦
٩٩	النظر الثاني في المنصرف	٢٣٦
١٠٩	الباب الخامس في إدارات السلاطين	٢٣٦
	وصلاهم وما يعمل من أفعالهم فيه نظائر	٢٣٦
١٠٩	الخطر الأول في جهات التدخل للسلطان	٢٣٦
١١١	الخطر الثاني من هذا الباب في قدر المأخوذ	٢٣٦
	وصفا لاخذ	٢٣٨
١١٤	الباب السادس في ما يعمل من مخالعة السلاطين	٢٣٦
	والنائمة ويحرم وحكم غشيان مجالسهم	٢٣٦
	والدخل عليهم والإكرام لهم	٢٣٦
١٥٤	الباب السابع في مسائل متفرقة يكتو بها من	٢٣٦
	الحاجة إليها وقد سئل عنها في الفتاوى	٢٣٦
١٧٠	(كتاب آداب الأخوة والعجبة) والعاشرة مع	٢٣٦
	الحق في فضله	٢٣٦
	أصناف الخلق وفيه ثلاث أبواب	٢٣٦
	الباب الأول في فضيلة الألفة والأخوة وفي	٢٣٦
	شروطها ودواعيها وأوقادها	٢٣٦
	فضيلة الألفة والأخوة	٢٣٦
	بيان معنى الأخوة في الله وفي غيره	٢٣٦
	في الدنيا	٢٣٦
	بيان الغرض في الله	٢٣٦
	بيان مراتب الذين يفيضون في الله وكيفية	٢٣٦
	معلمتهم	٢٣٦
	بيان الصفات المشروطة فيمن تقتار بصيته	٢٣٦
	الباب الثاني في حقوق الأخوة والعجبة	٢٣٦
	الحق الأول	٢٣٦
	الحق الثاني	٢٣٦
	الحق الثالث	٢٣٦
	الحق الرابع	٢٣٦
	الحق الخامس	٢٣٦
	الحق السادس	٢٣٦
	الحق السابع	٢٣٦
	الحق الثامن	٢٣٦
	الباب الثالث في حق المسلم بالرحم والجوار	٢٣٦
	والإكراه وكيفية المعاشرة مع من يبدى به حسده	٢٣٦
	الأسباب	٢٣٦
	حقوق المسلم	٢٣٦
	حقوق الجوار	٢٣٦
	حقوق الأقارب والرحم	٢٣٦
	حقوق الوالد والوالدة	٢٣٦
	حقوق المعاملة	٢٣٦
	(كتاب آداب العزلة وفيه بابان) *	٢٣٨
	الباب الأول في نقل المذاهب والأقوال إلى ذكر	٢٣٦
	حجج الفرقين في ذلك	٢٣٦
	ذكر حجج المائلين إلى المذاهب المتطرفة وجهه	٢٣٦
	ذكر حجج المائلين إلى فضيلة العزلة	٢٣٦
	الباب الثاني في فوائد العزلة وغواياتها وكشف	٢٣٦
	الحق في فضله	٢٣٦

